الهارون بن عمران خ اسرائيل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله قوله ومحرج بالجر عطف على حديث مصدر
ميمي اي باب في بيان حديث بني النضير وفي بيان خروج النبي اليهم لاجل دية الرجلين وكلمة في للتعليل فذلك
الذي طنتني فيه والرجلان من بني عامر عند ابن اسحاق بن هشام ثم من بني كلاب وذكر ابو عمر انهما من بني
سليم خرجا من المدينة ونزلا في ظل فيه عمرو بن امية الضمري وكان معهما عقد من النبي وجوار لم يعلم
به عمرو وسالهما حين نزلا ممن انتما فقالا من بني عامر فامهلهما حتى ناما فعدا عليهما فقتلهما
ولما قدم على النبي واخبره قال لقد قتلت قتيلين لاديتهما فخرج النبي الى بني النضير مستعينا بهم في
دية القتيلين بين بني النضير وبين بني عامر حلف فقالوا نعم نعينك يا ابا القاسم فجلس الى جنب
دار رجل منهم مع من معه من اصحابه فتوامروا الالقاء صخرة عليه من السطح فانتدب لذلك عمرو بن جحاش
فجاء جبريل من السما فقام قبل ذلك وهذا معنى قوله وما ارادوا اي وفي بيان ما ارادوا وابنوا النضير
من الغدر بالنبي ابن سعد خرج اليهم يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين
شهرا من الهجرة بعد غزوة الرجيع وما هموا السوء قال الهم لا مرين منكم لا تفعلوا فانه نخبر من
السما فيكون نقضا بيننا وبينه فكان كذلك فارسل اليهم فارسل اليهم اخرجوا من بلدي لاجل كيدكم
وقد اجلتكم عشرا فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي
فشبطهم فارسلوا للنبي انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فخرج اليهم فاعتزلتهم قريظة وخذلهم
ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان فحاصرهم خمسة عشر يوما او خمسة وعشرين يوما قال ابن سعد
ثم اجلاهم فحملوا على ستماية بعير وكانت صفية له حبسا لنوائبه ولم يخمسها ولم يسهم منها
لاحد الا لابي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزبير بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد
وابي دجانة فنزلوا خيبر والشام فحلفوا الاموال من الخيل والمزارع لرسول الله خاصة ابن اسحاق
ولم يسلم منهم الا اثنان يامين بن عمير وابو سعيد بن وهب فاحرزا اموالهما قوله وقال الزهري
عن عروة بن الزبير كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة
احد والتعليق وصله الحاكم قوله وقول الله بالجر عطف على قوله حديث هذه الاية من سورة
الحشر ابن اسحاق انزل الله سورة الحشر في بني النضير قوله لاول الحشر اي الجلا وذلك ان بني النضير اول
من اخرج من ديارهم وروى بن مردويه قسطة بني النضير باسناد صحيح مطولا وفيه ان النبي
قاتلهم حتى نزلوا على الجلا وكان اول جلاهم ذلك لو حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد الرحمن
بن حميد وفيه رد على ابن العربي حيث زعم انه ليس في القصة حديث باسناد قوله وجعله
ابي جعل قتال بني النضير محمد بن اسحاق صاحب المغازي بعد بير معونة وكانت بير معونة في
صفر سنة اربع من الهجرة اقام النبي بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم
ثم بعث باصحاب بير معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد قال ابن عقبة كان امير القوم
المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في رواية القابسي وجعله ابن اسحاق
عياض وهو وهم والصواب ابن اسحاق اي محمد بن اسحاق بن يسار وقال الكرماني محمد بن اسحاق
بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب بن يسار وهو مشهور ليس فيه
خفا قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والبخاري يروي عنه تارة بنسبة ابيه
وتارة جده عن عبد الرزاق بن همام اليماني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن موسى
بن عقبة بن ابي عياش الاسدي الاسدي المدني قوله حاربت النضير وقريظة مضعر قرظ وهم
ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف اي حاربت هذان القبيلتان رسول الله

قوله فاجلى

قوله فاجلى بني النضير يقال جلا عن الوطن يجلو اجلا واجلا اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته
وكلاهما لازم ومتعد قوله واقر قريظة اي في منازلهم ومن عليهم الى ان حاربوا قوله فقتل رجالهم
حاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على
حكم رسول الله فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ما اخرج والخمس
فاعطى للفارس ثلاث اسهم سهمين للفرس وسهما لراكبه وسهما للراجل وكانت الخيل ستا وثلاثين
الا بعضهم اي بعض بني قريظة فامنهم اي جعلهم امنين قوله واجلى يهود المدينة بني قينقاع عطف بيان
من يهود قوله ثني الحسن بن مدرك من الادراك ابو علي الطهماني من افراده عن يحيى بن حماد الشيباني البصري مات
سنة خمس عشرة ومائتين عن عوانة ابو الصلت بن عبد الله النسكري الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة جعفر
ابن ابي وحشية اياس النسكري الواسطي قوله قل سورة النضير لانها نزلت فيهم البلاد وودي وكان ابن عباس
كره تسميتها سورة الحشر لئلا يظن ان الحشر يوم القيامة قوله تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم بن بشير
مصعب بن الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصله البخاري هذه المتابعة في التفسير كما سياتي قوله
ثنا عبد الله بن ابي الاسود اسمه حميد بن بكر البصري الحافظ من افراده عن معتمر بن سليمان عن ابيه سليمان
بن طرخان البصري والحديث مر بعينه سندا ومتنا مضى في الخمس في باب كيف قسم النبي قريظة والنضير
ومر ما فيه قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن الليث بن سعد قوله حرق نخل بني النضير وقطع وحكى النووي في شرح
مسلم ان الائمة الاربعة على هذا مع الجمهور وقال الترمذي وكره بعضهم ذلك وهي الصديق ان يقطع
مثمرا او يحرق عامرا وهذا عندنا محمول على ما يرجى حصوله للمسلمين والا فيفعل بهم كما يكيدهم
ولا يبالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح قوله وهي البويرة مصغر بورة موضع بقرب من المدينة
ونخل كان لبني النضير الجوهري البوارة بالهمز الحفرة قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى اللينة من الالوان وهي ما لم يكن برنية ولا عجوة ابن اسحاق اللينة ما خالف العجوة من النخل
وقاله عكرمة ويقال اللينة انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار اللينها
وقيل النخلة القريبة من الارض قوله فباذن الله قيل فبعلم الله ومنه فاذنوا بحرب اي فاعلموا ويحتمل ان
يراد بالاذن اباحة الفعل ابن اسحاق فبامر من الله وعلى هذا هل استمر التخيير بين الابقاء وبين القطع والتحريق
او ان ذلك كان على الترتيب وكان الاذن اولا على القطع في الترك ثم في الترك اخرا اما وجوبا او احتمالا
فيكون القطع والتحريق منسوخا لما رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث جابر رخص النبي لهم في قطع
النخل ثم شدد عليهم فانزله فقالوا له علينا اثم فيما قطعنا او علينا وزر فيما تركنا فنزلها قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة الاية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون محمل الاية ما قطعتم من لينة
اولا بالاذن في القطع او تركتموها اخرا بالنهي عن القطع فباذن الله في الحالتين لانه رخص النبي لهم
اولا ثم نهاهم اخرا ورد بان حديث جابر ضعيف لان في سنده سليمان بن موسى الاشدق عنه مناكير
قاله البخاري وفيه سفيان بن وكيع قال ابو زرعة يتهم بالكذب قوله ثنا اسحاق بن منصور المروزي
وقيل اسحاق بن راهويه والاول اشهر عن حبان بالفتح بن هلال الباهلي البصري والحديث مر في المزارعة
في باب قطع الشجر والنخل مع ما فيه قوله وهان وعند الكشميهني لهان وعند الاسماعيلي هان قوله
سراة القوم سادا تهم قوله بني لؤي سادات قريش وصناديدهم الكرماني اي رسول الله واقاربه
وفي التوضيح قريش هم الذين جلوا كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة على نقض العقد بينه
وبين النبي ثم خرج معهم الى الخندق قوله مستطيرا اي منتشرا مستعل قوله ابو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب هو ابن عم النبي وكان حينئذ لم يسلم واسلم قبل الفتح وثبت مع النبي بخيبر قوله اد امر الله

الكرماني كيف قال ادام الله اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم اجاب بان غرضه
اذ لم اتحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم
لا لهم قوله منها اي من البويرة اي من حصنها واحراقها وروي منهم اي من بني النضير قوله منزه بضم النون وسكون
الزاي اي بعد ورنا ومعنى وهو في الاصل من النزاهة وهي البعد من السوء وجافيه فتح النون قوله اي
ارضينا تثنية ارض اي من المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كان بها الكفار قوله نضير بفتح المثناة
من فوق وكسر المعجمة من ضار يضير ضيرا وهو الضر الكرماني وفي بعضها نضير بالنون من النضارة على
وزن فعيل وعن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال هان على سراة بني لؤي هو ابو سفيان بن الحارث
وانه قال عن بدل هان وان الذي اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنيع اليهود هو حسان قال ابن
سيد الناس وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري لان ابا عمرو الشيباني اقدم الناس بذلك قوله
ثنا ابو اليماني الحكم بن نافع وهذا الاسناد قد تكرر ذكره والحديث مر في الخمس في باب فرض الخمس مطولا الا قوله
الكفيكما وما فيه قوله يزري بهمز ولا يهمز وهو حاجب من حجاب عمر قوله استلب لم يكن هذا السلب
من قبيل القذف ولا من نوع من المحرمات ولعل عليا ذكر تحلية عباس عن الهجرة ونحو ذلك قوله ابتدرا
اي لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهو التأني والمهلة قوله انشدكم بضم الشين اي اسالكم قوله
نورث بصيغة المجهول والمعنى على صيغة المعلوم صحيح ويريد بهم الانبياء عليهم السلام وعوض
بقوله وورث سليمان داوود وقوله في زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب واجيب بان المراد ارث
العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان زكريا احق بالميراث من آل يعقوب قوله قد قال ذلك اي قوله
لا نورث قوله احتازها بالمهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله لا استأثر هاهنا من الاستيثار وهو الاستبداد
والاستقلال قوله وانتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر ولكن هو على مذهب من
قال اقل الجمع اثنان ويكون لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتدا كلام الكرماني وروي انتما له فجئتني
قال اولا حينئذ ثم قال بالافراد لانه لعلمهما بالاتفاق اولا ثم جاء عباس وحده قوله قال اي الزهري
فحدث بهذا الحديث لعروة قوله فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا تخصيص الحصل بنفسه
قوله تداولاها اي علي بن حسين وحسن بن حسن مكبرين ابن علي وكل منهما ابن عمر الاخر يتناوبان
في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور وطابق الترجمة من قوله وهما يتخاصمان
فيما افاء الله على رسوله من بني النضير قوله ثنا ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف الصنعاني وهذا
السند بهؤلاء الرجال مر غير مرة والحديث في اول فرض الخمس وقد مر الكلام فيه هناك قوله
في هذا المال اي في جملة من ياكل من هذا المال لا انه لهم بخصوصهم كما صرح انهم يعطون منه ما يكفيهم
ليس على وجه الميراث قوله لقرابة رسول الله هذا اعتذار من ابي بكر عن منعه القسمة ولا يلزم من ذلك
ان لا يصلهم ميرة من جهة اخرى باب قتل كعب بن الاشرف اليهودي الطائي
الشاعر كان يهجو النبي والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب النبي من المشركين يوم بدر ارتحل
لمكة يبكي قتلى بدر ويشعر لحقت ذي بدر بمهالك اهله ومثل بدر لتسهل وندمع فقلت
سراة الناس حولي حياصهم لا تبعدوا ان الملوك تصرع ثم الى ابيات كثيرة فاجابه حسان انكاه كعب
ثم عل بعبرة منه وعاش مجدعا لا يسمع الى ابيات كثيرة ابن اسحاق كان كعب من بني نبهان وهم
بطن من طي وكان قتله في رمضان سنة ثلاث وقيل في ربيع الاول قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني
عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومر الحديث مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح
قوله من لكعب بن الاشرف اي من يستعد لقتله ومن الذي يندب اليه قوله اذى الله كناية عن

مخالفة الله ومخالفة رسوله قوله فقام محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن
الخزرج حليف بني عبد الاشهل بدري وشهد المشاهد كلها مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين
وقيل ست واربعين على سبع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم امير المدينة وهو من فضلاء
الصحابة واستخلفه النبي على المدينة في بعض غزواته قيل عام تبوك وقيل في غزوة قرقرة الكدر واعتزل
الفتنة واتخذ سيفا من خشب وجعله في جفن وذكر ان رسول الله امره بذلك ولم يشهد الجمل
ولا صفين واقام بالربذة قوله ان اقول شيئا اي مما يسر كعب او غدا ابن اسحاق يا رسول الله لا بد ان
اقول شيئا فقال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك قوله ان هذا الرجل يعني النبي عليه السلام قوله
سالنا بفتح اللام ونا مفعول اول وصدقة مفعول ثان والفاعل ضمير مستتر عائد للرجل قوله وانه
اي الرجل وهو النبي عنانا بتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا المشقة الجوهري عنى بالكسر يعنى عنا
اي تعب ونصب وعنيته انا وتعنيته انا فتعنى قوله قال اي كعب وايضا اي زيادة على ذلك
لتملنه من كلام كعب بفتح المثناة من فوق وشد اللام والنون من الملالة ومعناه لتزيدن ملالتكم
وضجركم عنه وفي رواية ابن اسحاق قدم هذا الرجل بلادنا علينا عادتنا العرب ورمتنا
عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال واصبحنا قد اجهدنا وجهد علينا
فقال كعب انا والله قد اخبرتكم ان الامر سيصير الى هذا قوله شانه اي حاله وامده قوله وسقا
هو وقر بعير ستون صاعا بصاع النبي وفي رواية عروة اسلف طعاما قال ابن طعامكم قال انفقناه
على هذا الرجل واصحابه قال الم يان لكم ما انتم عليه من الباطل قوله وحدثنا عمرو غير مرة قبل
قال ابا هذا لعلي بن المديني الكرماني قابله سفيان ومعنى غير مرة اي مرارا وهو الظاهر قوله اي فيه
اي اظن في الحديث قوله وانتا جمل العرب اي صورة والنسا يملن اليها ومن مراسيل عكرمة ولا
تامنك واي امراة تمتنع منك قوله فليب بصيغة المجهول قوله اللامة وفسرها سفيان السلاح
ولغيره من اهل اللغة الدرع فهو من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة بن هنك سلاحنا
مع فلمك لحاجتنا اليه قوله ابو نايلة اسمه سلكان بن سلامة الانصاري الاشهلي ويقال سلكان
لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين من اصحاب النبي وكان شاعرا قوله واخاه
اي ابا نايلة اخي كعب من الرضاعة الواقدي محمد بن مسلمة اخ لكعب ايضا من الرضاعة بن اسحاق فاجتمع فيه
محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابو نايلة الاشهلي وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي
وابو عبس بن جبر اخو بني حارثة والحارث بن اوس فهم خمسة قوله قال غير عمرو اي قال سفيان
قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدي في رواية عن سفيان ان الغير الذي ابهمه سفيان في هذه
القصة هو وانه حدثه بذلك عن عكرمة مرسلا قوله كانه يقطر منه الدم كناية عن صوت طالب بشر
وحراب ابن اسحاق فلما انتهى هؤلاء الى حصن كعب هتف به ابو نايلة وكان حديث عهد بعرس فوثب
في ملحفته فاخذت امراته بناحيتها وقالت الى اين في مثل هذه الساعة فقال انه ابو نايلة انه
لو وجدني نايما ليقطني فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر فقال لها لو دعي الفتى لطعنة لاجاب
قوله قائل بشعره اي جاذب بشعره واستعمل العرب لفظ القول في موضع غيره فقالوا قال بيده
اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بثوبه اي رفعه وكله من المجاز قوله
ثم اشمكم من الاشمام اي امكنكم من الشم قوله متوشحا اي متلبسا بثوبه وسلاحه قوله ينفح بالمهملة اي يفوح
قوله ما رايت كاليوم اي ما رايت ريحا اطيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو اي قال سفيان
قال غير عمرو بن دينار عندي عطر نسا العرب وفي رواية اعطر سيد العرب وكان سيد

تصحيف فان صحت بالمعنى اعطر نسا سيد العرب او المراد شخص او مصاحب اعطر من سيدهم
قوله اكمل العرب وعند الاصيلي اجمل وهي اشبه وجوز تكم اسم فعل اي خذوه باسيافكم قوله فقتلوه وفي
رواية عروة فقتله محمد بن مسلمة واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس وافلتوا حتى اتوا الحرف
بعاث تخلف الحارث ونزف فلما افتقده اصحابه رجعوا فاحتملوه ثم اقبلوا سراعا حتى دخلوا المدينة
وللواقدي ان النبي فعل على جرح الحارث بن اوس فلم يوذه ولابن الكلبي صاح عندا ولضربة واجتمعت
اليهود فاخذوا على غير طريق اصحاب النبي فقالوهم وفي مرسل عكرمة فاصبحوا مذعورين فاتوا
النبي فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صنيعه وتحريضه على النبي واذاه للمسلمين ابن سعد
خافوا فلم ينطلقوا وفي شرف المصطفى حملوا راسه في مخلاة فقيل اول راس حمل في الاسلام وقيل بل راس
عمرو بن الحمق وقيل بل راس ابي عزة الجمحي الذي قال له النبي لا يلدغ المومن من جحر مرتين باب
قتل ابي رافع اي في بيان قتل ابي رافع اليهودي قوله عبد الله بن ابي الحقيق بالجر بدل من ابي رافع
قوله ويقال سلام بن ابي الحقيق اي يقال اسمه سلام بتشديد اللام وقائله محمد بن اسحاق قوله كان ابي
رافع يسكن بخيبر بلد عنزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل منها وخيبر
بلغة اليهود حصن كان في صدر الاسلام دار بين فريضة والنضير قوله ويقال اي يقال ابو رافع
في حصن له بارض الحجاز الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء
ذلك الى اشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمرة الطايف نجد وما كان
من وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما بين تهامة ونجد فهو حجاز قال المدايني الحجاز جبل مطيل من
اليمن متصل بالشام وفيه المدينة وعمان لانه حجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة
الى ان يبلغ مهبط العرج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجده تهامة وما بين تهامة ونجد فهو
حجاز قوله قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قتل ابو رافع بعد كعب بن الاشرف ومرداس كعبا قتل في رمضان
سنة ثلاث الواقدي قصة ابي رافع في سنة ست وهذا وهم وقاتل في ذي الحجة سنة خمس وقيل
سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه قوله
ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري عن يحيى بن ادم عن سليمان الكوفي صاحب الثوري عن ابن ابي
زايدة يحيى بن زكريا بن ابي زايدة اسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي القاضي عن ابيه زكريا
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مر في الجهاد في باب قتل النايم المشرك
ومر ما فيه هناك رهطا ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم انثى وجمعه
ارهط وارهاط وراهط جمع الجمع وكانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين الاوسي الانصاري
استشهد يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن عتيك شهدا بدرا واتفقوا ان عبد الله شهد
احدا ابن الكلبي شهد صفين مع علي ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليمامة زاد في الاكليل عبد الله بن انيس
وابا قتادة وعند الرابع بانه حليف لهولاء رجل من الانصار وانهم قد مواخيرا لا قوله بيته
اي داره كذا للاكثر وعند السرخسي والمستملي بيته فعل ماض من التبييت قوله شاهرا طرتواخر
اخرجه مطولا فيه بيان قصة ابي رافع عن يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن
بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومايتين انفراده عن عبيد الله بن موسى بن باذام ابي محمد العبسي
الكوفي شيخ البخاري روى عنه بواسطة عن اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قوله رجالا قد سمى منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومسعود بن
سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود وان كان عبد الله بن عتبة محفوظا

كانوا سنة

كانوا سنة وتقدمت ترجمة عبد الله بن عتيك واما مسعود فابن سنان بن الاسود حليف لبني غنم
بن سلمة من الانصار شهد احدا واستشهد يوم اليمامة وعبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح
النون ابن اسعد بن حرام قال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم الانصاري حليف لبني سلمة وقيل
حليف للانصار وقيل من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهد احدا وما بعدها وابو قتادة
الانصاري فارس رسول الله فقيل اسمه الحارث بن ربعي الانصاري السلمي وقيل النعمان بن ربعي وقيل
عمرو بن ربعي واختلف في شهوده بدرا ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق من البدريين وشهد
احدا وما بعدها وعن علي انه كبر على ابي قتادة سنا وكان بدريا مات سنة اربعين وشهد
مع علي مشاهده كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم الخاء
المعجمة وخفة الزاي ابن اسود بن خزاعي الاسلمي حليف الانصاري الذهبي قيل له صحبة ولم يذكره
ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وفي الاكليل اسود بن حرام وكذا لابن عقبة وفي
دلايل البيهقي اسود بن خزاعي او اسود بن حرام على الشك وقال الذهبي ايضا الاسود ابيض واما
عبد الله بن عتبة بضم المهملة ابو عمرو ابو قيس الذكوان هذلي الذهبي قيل له صحبة ابن الاثير انه
ابن عتبة بكسر المهملة وفتح الفوقية وغلطه بعضهم بانه حولاني لا انصاري ومتاخر الاسلام ورد
بقوله الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الحولاني نزل مصر قال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى للقبلتين
وسمع من النبي قوله ابو رافع يوذي النبي وكان ممن اعان غطفان وغيرهم على مشركي العرب بالمال
الكثير على النبي قوله وراح الناس اي رجعوا بسرحهم اي مواشيهم التي ترعى والسرح بفتح المهملة
وسكون الراء السايمة من المواشي قوله تقنع اي تغطى بثوبه ليخفى شخصه لئلا يعرف قوله فهتف اي
ناداه البواب قوله يا عبد الله قيل كيف قال البواب يا عبد الله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لما
مكنه من الدخول مع انه مستخف منه اجيب بانه لم يرد به اسم العلم بل الظاهر انه اراد به المعنى
الحقيقي لان الكل عبيد الله قوله فكمنت اي اختبات وفي رواية يوسف ثم اختبات في مربط حمار عند
باب الحصن ثم غلق الاغاليق جمع غلق بالمعجمة بفتحتين وهو ما يغلق به الباب والمراد به المفاتيح
كذا لابي ذر وعند غيره بالمهملة وفي التوضيح جمع اغليق وهو المفتاح قوله وتد ويروى ود وهو
مدغم الوتد قاله الكرماني اي قلبت التاء دالا وادغمت وقال هي مسمرة على الباب فكيف يغلق على
الوتد فاجاب بارادتها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق ايضا به قوله سمر عنه بصيغة المجهول
اي يتحدثون عنده بعد العشا وهو من السمر وهو الاقتصاص بالليل قوله علالي جمع علية وهي الغرفة
وعند ابن اسحاق وكان في علية من عجلة وبعضهم هي سلم من الخشب ابن الاثير العجلة من نخل ينقر الجذع
ويجعل فيه شبه الدرج قوله ندروا بكسر المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشي
المحذر منه وذكر ابن سعد ان عبد الله بن عتيك كان يوطن باليهودية فاستفتح فقالت له امراة ابي رافع
من انت قال جيت ابا رافع بهدية ففتحت له قوله فاهويت نحو الصوت اي قصدت نحو صاحب
الصوت قوله وانا دهش اي متحير بفتح المهملة ثم كسر الهاء قوله فما اغنيت شيا اي ما نفعت وحاصل
المعنى لم اقتله قوله لامك الويل فدعا عليه قبل ان يخبر قوله ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة بوزن
رغيف الخطابي كذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ضبة السيف وهو حرف حد السيف وجمع
على ضبات وضبين واما الضبيب فانما هو سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا
عياض ورواه بعضهم الصبيب بالمهملة قال واظن انه الطرف قيل هي رواية ابي ذر وكذا
ذكره الحربي الكرماني لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف

واضع السيف في بطنه ثم اتكى عليه حتى سمع صوت العظم قوله وانا ارى بالضم اي اظن وعند ابن
اسحاق انه كان سيء البصر قوله فانكسرت ساقي فوثبت يده فيل هو وهم والصواب رجله قوله فام
الناعي من النعي وهو خبر الموت والاسم الناعي قوله انعى ابا رافع كذا الرواية بفتح العين ابن التين هي لغة
والمعروف انعوا قوله انجا بالنصب اي اسرعوا قوله لم اشتكها من الشكاية قوله شاهد اخر في قصة
ابي رافع في حديث البرا اخرجه عن احمد بن عثمان بن حكيم ابي عبد الله الكوفي شريح بضم المعجمة ابن مسلمة
الكوفي عن ابراهيم بن يوسف بن اسحاق ابن ابي اسحاق عن ابيه يوسف عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا وكلهم كوفيون قوله بقبس اي شعلة من نار قوله هدات كذا بالهمز وذكره ابن التين
بلا همز ثم قال وصوابه بالهمز اي سكنت ونامت الناس قوله فاضربه بلفظ المضارع مبالغة في
استحضار صورة الحال وليصور لاصحابه تلك الحال التي تسمح فيها لقتل اللعين قوله فلم تغن اي
لم تنفع شيا وقام اهله وفي رواية ابن اسحاق فصاحت امراته فوهت بنا فجعلنا نرفع السيف
عليها ثم نذكر لها رسول الله عن قتل النساء [illegible] فنكف عنها قوله ثم انكفا اي انقلب
عليه قوله فانخلعت رجلي وفي الرواية المتقدمة فانكسرت والتلفيق بان يقال انهما وقعا او اراد
من كل منهما مجرد اختلال الرجل قوله اجحل بالمهملة ثم الجيم بن الجحلان وهو مشيه المقيد
كما يجحل البعير على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله ما بي قلبة بفتحتين اي تقلب واضطراب
من جهة الرجل قيل في الحديث قبله مسح عليها النبي فكانها لم اشتكها اجيب لا منافاة
بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقا الاثر منها باب
غزوة احد وسقط لفظ باب لابي ذر وكانت في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى
عشرة خلت منه عند ابن عايذ وعند ابن سعد لسبع خلون منه على راس اثنين وثلاثين شهرا من
مهاجره ابن اسحاق للنصف منه وللبيهقي عن مالك كانت بدر السنة ونصف من الهجرة واحد
بعدها بسنة وفي رواية كانت على احد وثلاثين شهرا واحد جبل بالمدينة وبينهما اقل من فرسخ وهي
احد التوحيد وانقطاعه عن الجبال اخر السهيلي وفيه قبر هارون بن عمران وبه قبر ومر هو واخوه
موسى حاجبا او معتمرين ويقال له ذو عينين تثنية عين جبل باحد وهو الذي قام عليه
ابليس يوم احد وقال ان سيدنا رسول الله قد قتل وبه اقام رسول الله الرماة يوم احد قوله
وقول الله بالجر عطف على قوله غزوة احد ابن اسحاق انزل الله في شان احد ستين اية من ال عمران وروى
ابن ابي حاتم من طريق المسور بن مخرمة قلت لابن عوف اخبرني عن قصتكم يوم احد قال انزل العشرين ومائة
اية من ال عمران بعدها واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال الى امنة نعاسا قوله واذ
مفعول به اي اذكر حين غدوت اي خرجت اول النهار من حجرة عايشة والجمهور على ان المراد بهذه الاية
يوم احد وعن الحسن البصري المراد بها يوم الاحزاب ولا يعول عليه وكذا لا يعول على من ذهب الى انه يوم بدر
وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث على ما تقدم انفا بعد قدوم النبي من غزوة الفرع
من بحران جمادى الاخرة بثلاثة اشهر قوله تبوئ المومنين اي تنزلهم مقاعد اي منازل ميمنة وميسرة
وهكذا الزمخشري مقاعد اي مواطن ومواقف قوله للقتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا
قريبا من ثلاثة الاف ونزلوا قريبا من احد تلقا المدينة وكان قايدهم ابا سفيان ومعهم طلحة فيهن
هند بنت عتبة زوج ابي سفيان صخر بن حرب وكان خالد على ميمنتهم وعكرمة بن ابي جهل
على ميسرتهم ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية وقاتل مع النبي يوم حنين وهو كافر ثم اسلم
وقيل جعلوا على الخيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا ماية وفيهم سبعماية

دارع ابن

دارع ابن هشام لما خرج النبي يوم احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة وقال ابن عقبة
خرجوا في الغلس ليلا ورجع ابن ابي في ثلاث ماية من الناس فبقي النبي في سبعماية وقال الزهري
بقي النبي في اربع ماية مقاتل ولم يكن معهم فرس وقال الواقدي مع النبي فرس وكذا لابي بردة فرس
وامر النبي على الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهم خمسون رجلا قوله والله سميع لما تقولون
عليم بما في ضمايركم وقول الله بالجر عطفا على غزوة احد قوله ولا تهنوا اي لا تضعفوا بسبب ما جرى وهذا
تسلية من الله لرسوله وللمومنين على ما اصابهم يوم احد واصله لا توهنوا طرد الباب لانها لما
حذفت من بين لوقوع الواو بين كسرة ياء حذفت من اخواته ويستعمل لازما وهن العظم يهن وهنا
وهنتهم حمى يثرب الفرا يقال وهنه الله واوهنه قوله ولا تحزنوا على ظهور اعدايكم عليكم وما
فاتكم من الغنيمة وقتل يومئذ خمسة من المهاجرين حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي
وعبد الله بن جحش بن عمة النبي وعثمان بن شماس وسعد مولى عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله
وانتم الاعلون جمع الاعلى اي بالحجة في الدنيا والاخرة ولكم الغلبة فيما بعد قوله ان كنتم اي اذ كنتم مومنين
وقيل اذ دمتم على الايمان في المستقبل قوله ان يمسسكم قال اسد بن سعيد انصرف النبي يوم احد
كيسا وجعلت المراة تجي بابنها وزوجها وابيها مقتولين فقال النبي هكذا تفعل برسولك فنزلت
ويقال قتل علي وفيه يومئذ نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل النبي يمسحها
بيده وهي تلتئم باذن الله كان لم تكن قوله ان يمسسكم من المس وهو الاصابة والقرح بالفتح الجراح
وبالضم اسم الجرح وبفتح الراء مصدر قرح الكساي القرح بالضم والفتح واحد اي الجراح القرا بالفتح
مصدر وقيل الجرح وبالضم الالم والمعنى لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين
مثله يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار قوله وتلك الايام جملة اسمية حالية
كونها مداولة والعامل في الحال معنى الاشارة ويجوز كون الايام بدلا من تلك والخبر نداولها
والمعنى لا تهنوا فالحرب سجال وانا نداول الايام بين الناس فاديال الكافر من المومن تغليطا
للمحبة والابتلا ولو كانت الغلبة للمومنين لصاروا كالمضطرين ويقال ندير عليكم الاعدا
تارة وان كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم ولذا قال وليعلم الله الذين امنوا ولابن عباس
في مثل هذا لنرى من يصبر على مناجزة الاعدا ويتخذ منكم شهدا اي ليكرم منكم ناسا بالشهادة
كالشهدا يوم احد وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة ابن جريج كان المسلمون
يقولون ربنا ارنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة فاتخذ الله منهم شهدا يوم احد قوله الظالمين
هم المشركين قوله وليمحص عطف على ليعلم والتمحيص التطهير والتصفية وقيل التمحيص الابتلا
والاختبار والمعنى ليكفر الله عن المومنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب والا فيرفع لهم درجات
بحسب ما اصيبوا به قوله ويمحق الكافرين اي يهلكهم وقيل ينقصهم وينقلهم يقال محق الله
الشي فامحق وانمحق قوله ام حسبتم منقطعة والهمزة فيه للانكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا
الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدايد كما دخل الذين قتلوا وثبتوا على الم الجراح قوله ولما بمعنى
لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله ويعلم
الصابرين الزجاج هنا بمعنى حتى يعلم صبرهم وقرا الحسن بالجر عطفا على الاول ومنهم من قرا
بالضم بتقدير وهو يعلم والحاصل لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى الله منكم المجاهدين
في سبيله والصابرين على مقارعة الاعدا قوله ولقد كنتم تمنون الموت ابن عباس لما اخبر الله على
لسان نبيه ما فعل بشهدايهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فاراهم يوم احد فلم يلبثوا

ان انهزموا فنزلت ولقد كنتم تمنون الموت اي القتال من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه يومئذ وانتم
تنظرون يعني الموت في لمعان السيوف وحد الاسنة واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال فكيف
انهزمتم قيل كيف جاز تمني الشهادة وفيه مظنة الكفار للمسلمين اجيب ليس غرض التمني الا حصول
الشهادة مع قطع النظر لعلة الكفار وان كان متضمنا له قوله وقوله بالجر عطفا على غزوة احد قوله
ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب سبب نزولها لما رجع النبي واصحابه من احد الى المدينة قال
قوم منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الاية قال المفسرون وعدهم الله
النصر باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا قوله اذ تحسونهم باذنه اي حين تقتلونهم قتلا ذريعا
باذنه اي بامره وتيسيره وتحيه تقديم وتاخير ويقال سنة حسوس اذا اتت على كل شيء وجراد
محسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعفتم يقال فشل الرجل يفشل فهو فشل وفيه
تقديم وتاخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتم فشلتم وقيل حتى بمعنى متى وحينئذ لا جواب اي صدقكم
وعده الى ان فشلتم وتنازعتم اي اختلفتم وكان ذلك في اول الامر لما انهزم المشركون فقال بعض الرماة
الكافرين المركز ما مقامنا هنا قد انهزم القوم فقال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله فثبت
عبد الله بن جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون ينهبون فلما نظر خالد
بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله
وعصيتم اي بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا
اي الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا في المركز ثم صرفكم عنهم اي رددكم عن المشركين
بهزيمتكم وادالهم عليكم ليختبركم ويمتحنكم قوله ولقد عفى عنكم اي ذنبكم بعصيان الرسول
والانهزام وقال ابن جرير ولقد عفى بان لم يستاصلكم قوله والله ذو فضل على المومنين اذ عفى عنهم
وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية نزلت في شهداء احد وفي مسلم سئل
ابن مسعود عن هذه الايات فقال سالنا عنها فقيل لنا لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها الحديث وقيل نزلت في شهداء بير معونة
وقيل غير ذلك وروى احمد الشهداء على بارق نهر باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا وظاهره خلاف الاول واشار ابن كثير الى الجمع في تفسيره فقال كان الشهداء
اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر باب الجنة ويحتمل ان
ينتهي سيرهم الى هذا النهر فيجتمعون هنالك ويغدى عليهم برزقهم هنالك ويراح قوله
ثنا ابراهيم بن موسى عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء هذا الحديث غير واقع في محله هنا
لانه تقدم في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه وفيه قال يوم بدر ولذا لم يذكره
هنا ابو ذر ولا غيره من مستقري رواة البخاري ولا استخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم ولم يقع هذا
الا في رواية ابي الوقت والاصيلي وهو وهم قوله ثنا محمد بن عبد الرحمن يقال له صاعقة عن زكريا
بن عدي ابي يحيى الكوفي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي المصري
عن ابي زرعة مات سنة تسع وخمسين ومائة عن يزيد بن ابي حبيب اسمه سويد ويكنى يزيد
بابي رجاء المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله والحديث مر في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد
ومضى ما فيه هناك قوله صلى على قتلى احد بعد ثماني سنين حمله الكرماني على المعنى اللغوي ورده بما
في البخاري ومسلم من حديث عقبة بن عامر ان النبي خرج يوما فصلى على شهداء احد صلاته على الميت
ثم انصرف قوله ثنا عبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي عن اسرائيل بن يونس بن اسحاق بن ابي

اسحاق عمرو

اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحاق عمرو والحديث من افراده قوله يوم احد اي يوم احد قوله
عبد الله اي ابن جبير بن النعمان بن امية بن امرئ القيس الانصاري امير الرماة شهد العقبة وبدرا واحدا
باحدا وعمر لا اعلم له رواية عن النبي وهو شقيق خوات بن جبير بن النعمان قوله ظهروا علينا اي غلبونا
وفي رواية زهير وان رايتمونا تخطفنا الطير قوله يشتدون اذا اللاكثر اي يسرعن اشتد في مشيه
اذا اسرع وللكشميهني يشدون من الاشتداد اي يصعدون الجبل يقال اشتد في الجبل اذا صعد
رفعن عن سوقهن لتكميشهن ذلك على سرعة الهروب قوله الغنيمة بالنصب اي خذوا الغنيمة
وفي رواية زهير قال لهم عبد الله بن جبير اتسيتم ما قال لكم رسول الله قوله فلما ابوا صرف وجوههم
اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيلا لم يكن في من النبي
ملحمة اشد قتيلا من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع ابو سفيان صخر بن حرب رئيس المشركين
يومئذ قوله يحزنك من الحزن ويروى ما يحزنك من الاحزان قوله اعل امر من علي يعلوا وهبل اسم صنم بالكعبة
وهو منادى اي يا هبل ابن اسحاق معناه ظهر دينك السهيلي معناه رد علي وفي التوضيح معناه
ليرتفع امرك ويعز دينه الكرماني ما معنى اعلا ولا علق في هبل اجاب بقوله هو بمعنى العلي والمراد
اعلى من كل شيء ونشاهد هذا كله من انه يصحف عليه اعل وفعل الامر بما على افعل التفضيل وهو
وهم قوله العزى تانيث الاعز اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا
عليه بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها النبي خالدا فحرقها وهدم البيت قوله الله مولانا ولا مولى
لكم اي ناصرنا ولا ناصر لكم قوله والحرب سجال اي ساجلة ومداولة يوما لنا ويوما علينا قوله مثلة بضم
الميم وسكون المثلثة من مثل اذا قطع وجدع ولابن اسحاق جدعن الاذان والانوف حتى اخذتا
هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها اللاتي كن عليها لوحشي جزاء على قتل
حمزة وبقرت عن كبده فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امرتها ولا ابن اسحاق
والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار والحديث مر في الجهاد في باب فضل قول الله ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا قوله يصطبح الخمر اي شربه صبوحا فدل ان تحريم الخمر بعد احد قوله ثنا عبد الله بن
عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابيه ابراهيم عن ابيه عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في الجنائز في باب اذا لم يوجد
الا ثوب واحد قوله يطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان جزورا وكما اخرجه الترمذي في الشمائل
قوله وهو صائم ذكر ابو عمر كان ذلك في مرض موته قوله وهو خير مني قاله تواضعا او قبل استقرار
الامر بتفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنائم
قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله رجل زعم بن يشكوان انه
عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم بن زيد الانصاري وفي التوضيح كذلك وليس في الصحابة
سواه وتبع في ذلك شيخه صاحب التلويح وقيل التصريح في حديث انس ان ذلك كان يوم بدر
وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقعتا لرجلين قوله ثنا احمد بن يونس
عن زهير بن معاوية عن الاعمش سليمان عن شقيق بن سلمة عن خباب بن الارت والحديث مر في
الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا ومر ما فيه قوله يهدب بها من هدب الثمرة اذا اجتناها واخترف
منها قوله يا حسان بن ابي حسان يقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة من شيوخ
البخاري القدماء روى عنه في العمرة وهنا ليس الا مات سنة ثلاث عشرة ومائتين قوله عن محمد

بن طلحة بن مصرف اسم فاعل من التصريف الهمداني اليامي عن حميد الطويل عن انس ومر الحديث في الجهاد في
باب قول الله من المومنين رجال ومر ما فيه هناك قوله ان عمه وهو انس بن النضر قوله لئن ربي الله
جواب قسم ولذا اكد باللام والنون قوله ما اجد ولبعضهم هو رباعي من اجد في الشيء يجد اذا بالغ فيه
وهذا ليس باصطلاح اهل التصريف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وكذا للاكثرين ابن التين
صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر واما اجد فلا فانما يقال فيمن سار
في ارض مستوية ولا معنى له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وتشديد الجيم وتخفيف الدال من
الوجدان ايما القي من الشدة في القتال قوله فهزم الناس بصيغة المجهول قوله اي اجد ريح الجنة
كناية عن شدة قتاله وذلك اليوم المودي الى استشهاده المودي الى الجنة قيل يحتمل انه حقيقة وان يكون
شم رائحة الجنة قوله دون احد اي عند احد قوله فمضى فقتل فيه حذف اي فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا
فقتل شهيدا قوله بشامة وهي الثال قوله من ضربة وطعنة ورمية الواو للتنويع والتقسيم قوله ثنا موسى
بن اسماعيل بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت
بن الضحاك الانصاري النجاري ومر الحديث في باب قول الله من المومنين رجال في كتاب الجهاد مع ما
فيه قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله هذه المعاهدة كانت ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على
ان لا يفروا لانهم كانوا لم يشهدوا بدرا فمنهم من قضى نحبه اي حاجته وعهده وانما قضوه من احد
منهم انس بن النضر وفيه نزلت وفي نظايره ممن استشهد باحد وطابق الترجمة ومنهم من ينتظر
ان يقضيه بقتال وصدق لقاء وقيل من قضى نذره واصل النحب النذر فاستعير مكان الاجل لانه
وقع بالنحب وكان هو سببا له وكان رجال حلفوا بعد بدر ليئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يستشهدوا
ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك واخر الاية وما بدلوا اي ما غيروا العهد الذي
عاهدوا ربهم عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقناها في سورتها في المصحف لا يقال كيف جاز الحاق
الاية بالمصحف بقول واحد او بقول من دون من يحصل بهم التواتر وشرط كونه قرآنا التواتر لانا نقول
كان متواترا عندهم وانما فقد وامكتوبيتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده قوله ثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي صحابي صغير
عن زيد بن ثابت والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث قوله رجع ناس هم
عبد الله بن ابي ورهطه فانه رجع بقريب الثلث قوله وكان اصحاب النبي فرقتين اي في الحكم فيمن انصرف
مع ابن ابي فنزلت فما لكم في المنافقين هذا الاصح في سبب نزولها وقيل في الذين تشاتموا حين قال
عبد الله بن ابي لرسول الله لا تودينا برائحة حمارك وعن ابن سعد بن معاذ نزلت في تقاول الاوس
والخزرج في شان عبد الله بن ابي حين استعذر منه النبي على المنبر في قصة الافك وهذا غريب
قوله والله اركسهم اي ردهم واوقعهم في الخطا قال قتادة اهلكهم قوله بما كسبوا اي بسبب عصيانهم
وبخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله تنفي اي تطهر وتميز والمراد من الذنوب اصحابها قوله
خبث الفضة الخبث بفتحتين ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت

باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الى قوله المومنون وتقدم غير مرة ان لفظ باب
اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وهنا وقع غير مجرد بل اضيف لقوله اذ همت
وهو الترجمة واذ بدل من اذ غدوت الزمخشري او معمول لسميع عليم والطائفتان حيان من
الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وتقدم ان النبي خرج يوم احد
في الف وقيل الا خمسين والمشركون ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخزل عبد الله

بن ابي

بن ابي بثلث الناس ثم هاتان الطائفتان همتا ان تفشلا اي تجبنا وتخلوا عن النبي وبذهابهما مع ابي
ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي فذكر هم نعمته بعصمته فقال اذ همت طائفتان والهم
تعلق الخاطر بما له قدر والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عزما فلذا قال والله وليهما
اي ناصرهما الزمخشري ومتولي امرهما فلا يفشلان ولا يتوكلان على الله قوله ثنا محمد بن يوسف
عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله وما احب انها والحال انه قال والله وليهما وحاصل المعنى
ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بثناء الله وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية
وان ذلك الهم غير المأخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار قوله ان ابي هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قوله تسع وفي رواية
الشعبي ست فكان ثلاثا منهن متزوجا او بالعكس وفي باب استيذان الرجل الامام ولي اخوات
صغار فلم يعني عدد هن وفي السيرة ان ابي خلفني على اخوات سبع بتقديم السين وذكر القليل لا ينافي
الكثير قوله خرقا تابيت لا خرق وهي الحمقاء الجاهلة الخرق بالضم الجهل والحمق والمصدر بالفتح
بالضم وقيل الخرقاء المراة التي لا رفق بها ولا سياسة قوله تمشطهن من مشطتها الماشطة اذا سرحت
شعرها بالمشط بضم الميم وفتحها المصدر قوله ثنا احمد بن ابي مريم بضم المهملة اسمه الصباح
النفيلي الواسطي وهو من افراده عن عبد الله بن موسى بن باذام ابي محمد الكوفي عن شيبان بن عبد الرحمن
النحوي سكن الكوفة اصله من البصرة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عامر بن شراحيل ابي عمرو الكوفي والحديث
مر مطولا ومختصرا في الصلح والقرض وغيرهما قوله جزاز بالفتح والكسر اي قطعة ويروى بدالين قوله فيبذر
امر من يبذر اذا جمع الطعام في موضع يسمى بيدر قوله اغروا اي هيجوا قوله اطاف بها اي بالمربد وقاربه
قوله حتى كاني الى الاخرة ادعى لداود وذي ان هذا ليس في اكثر الروايات قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد عن ابيه سعد بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو جد ابراهيم قوله ومعه رجلان وفي مسلم هما جبريل وميكائيل
قوله كاشد القتال الكرماني الكاف فيه زائدة والظاهر انها للتشبيه اي كاشد قتال بني آدم قوله
ثني عبد الله بن محمد المسندي عن مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي بن اخي سعد
ابن ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه نسب الى عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام قوله ثنا بالنون
والمثلثة يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل وفي التوضيح بالمثناة بمعنى قدمها
اليها ويقال استنثل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة الترکاش الذي يجمع فيه النبل
قوله فداك ابي وامي كلمة يقولها العرب على الترحيب اي لو كان لي ابي الفدا سبيل لفديتك بابوي
الذين هما عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي ارم مرضيا قوله ثنا مسدد
بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعد الانصاري قاضي المدينة التابعي قوله
جمع لي النبي يوم احد التفدية بين ابويه وهذه منقبة عظيمة وفيه المطابقة قوله ثنا هذا
طريق ثالث في منقبة سعد عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري
ومر هذا في مناقب سعد ومر ما فيه هناك قوله كليهما كذا وقع في البخاري على الصواب
ابن الكتبي وقع فيه كلاهما وهو غير صواب قوله ثنا هذا ايضا في منقبة سعد مناسب لما قبله فطابق
اخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام الكوفي من اصحاب ابي حنيفة عن سعد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله عن علي ما سمعت
النبي يجمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص وعدم سمع على يجمع النبي ابويه لغير سعد

لا بما في سماع غيره لغيره قوله ثنا طريق ثاني في حديث علي يتعلق بمنقبة سعد وفيه المطابقة التي لاجلها سيقت
هذه الاحاديث اخرجه عن ميسرة بفتحتين بن صفوان اللخمي الدمشقي من افراده عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه سعد عن عبد الله بن شداد قوله الا لسعد بن مالك وما لك كنيته ابو
وقاص قوله يا سعد ارم وعند الترمذي ارم ايها الغلام الحذق رقا لا الزهري رمى سعد يومئذ القسي
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي عن ابيه سليمان قال زعم ابو عثمان عبد الرحمن
بن مل النهدي قوله في بعض تلك الايام هذه رواية ابي ذر وعند غيره لم يسق مع النبي في تلك الايام قوله طلحة
بن ابي عبيد الله احد العشرة قوله وسعد بن ابي وقاص اسمه مالك وتقدم ان المقداد كان ممن بقي معه فيحتمل
انه حضر بعض تلك الجولة ويحتمل انفرادهما بالنبي في بعض المقامات ويحتمل تخصيص الاثنين اي من المهاجرين
دون غيرهم وايضا كان فيه اختلاف الاحوال وانهم تفرقوا في القتال قوله عن حديثيهما اي عن حديثي
طلحة وسعد يعني هما حدثا ابا عثمان بذلك قوله ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الاسود اسمه حميد بن الاسود
البصري الحافظ من افراده مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين عن حاتم بن اسماعيل ابي اسماعيل الكوفي سكن
المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخت نمر وامه ابنة السائب بن يزيد سمع جده
لامه السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخت النمر وهو من صغار الصحابة وقال
السائب حج بي ابي مع رسول الله وانا ابن سبع سنين وهذه رواية محمد بن يوسف عنه ابو عمر ولد في
السنة الثانية فهو ترب بن الزبير والنعمان بن بشير في قول من قال ذلك كان يعمر على سوق المدينة
مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل احدى وتسعين
وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء خشوا السهو فحذروا ان يقعوا في قول النبي من كذب علي
فليتبوأ مقعده من النار قوله ثنى عبد الله بن ابي شيبة عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن
قيس بن ابي حازم البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله قوله شلا بالمد اصابه الشلل وهو ما يبطل عمل الاصابع
كلها او بعضها قوله وقي اي حفظ بها اي بيده وفي الاكليل خرج يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين
وشلت اصبعه اي السبابة والتي تليها وجا في رواية ان اصبعه قطعت فقال حس فقال النبي
لو ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
المنقري المقعد شيخ لمسلم ايضا عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب ومر الحديث
في الجهاد في باب يغزو النساء وقتالهن مع الرجال ومضى في مناقب ابي طلحة مثل ما اخرجه هنا قوله
وابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج والدة انس روى في الحديث عنه قوله مجوب ومعناه مترس
من الجوبة وهي الترس والمجفة بتقديم المهملة وتاخير الجيم الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة قوله شديد
النزع اي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه اخر بلفظ كان ابو طلحة حسن الرمي وكان يتترس مع
النبي بترس واحد قوله بجعبة بفتح الجيم الكنانة ولبعضهم بضم الجيم قيل هو غلط قوله انثرها بضم المعجمة
امر من نثر من باب نصر قوله ويشرف من الاشراف وهو الاطلاع الى شيء وروي تشرف من التشرف
وهكذا الكلام في لا تشرف قوله يصيبك بالرفع وبالجزم عند الكسائي قوله نحري دون نحرك اي يصيب سهم
نحري دون نحرك وحاصله افديك بنفسي قوله خدم جمع خدمة وهي الخلاخل والسوق جمع ساق قوله
تنقزان القرب اي تحملانها ويقفزان بها وقيل يقال نقز وانقز اذا وثب ابن الاثير وفي نصب القرب
بعد لان ينقز غير معتد واوله بعضهم بحذف الجار ورواه بعضهم بضم النون انقز فعداه واراد
تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتدا والجملة حالية
وقيل معناه يثقلان الداوودي مثل يثقلان والذي ذكره اهل اللغة ان النقز للوثب فلعلهما

كانتا

كانتا تنهضان بالحمل وتنقزان وانكره الخطابي وانما هو تقزان اي تحملان قوله افواه الداوودي جمع في
والفم لا جمع له من لفظه قيل الذي لاهل اللغة ان اصل الفم فوه فابدلت من اللام ميم والجمع يرد
الشيء الى اصله كما ان ماء اصله موه فلذا الجمع افواه قوله من يدي ابي طلحة ووقوع السيف من يده كان
لاجل النعاس الذي القى الله عليهم امنة منه ووقع في رواية ابي معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس
صرح به لقوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه قوله ثنى عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكري
السرخسي شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة ومر الحديث في باب صفة ابليس وجنوده
ومر ما فيه هناك قوله قال ابليس اخراكم اي احترزوا احراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند
القتال من ورائه وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم وخلوا ينتهبون عسكر المشركين فاخذت
هي اي اولاهم مع اخراهم قوله فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه وراه وقال ابي ابي كرره لئلا يظن انه
ابي بصر لهم قوله ما احتجزوا اي ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليمان والد حذيفة وفي
ابن اسحاق كان والد حذيفة وثابت بن وقش كبرت سنهما النبي مع النساء والصبيان فرغبا في الشهادة
فاخذا سيفيهما ولحقا بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما
اليمان فاختلفت عليه اسيافنا المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه بن سعد قتله عتبة بن مسعود وفي
ابن اسحاق اراد النبي ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك رفعة عند
النبي والعجب من ابن التين حيث قال لم يذكر في الحديث الدية في قتل اليمان والكفارة فانا
لم نفرض حينئذ او اكتفى بعلم السامع قوله بصرت اشارة الى الفرق بين بصر الواقع في الحديث
وابصر فمعنى بصر علم ما خفي من البصيرة في الامر فيكون من المعاني القلبية وابصر بمعنى نظر
لانه من بصر العين وبصر العين حاسة الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء علمته وبصرت بما
لم يبصر وابه ويقال بصرت وابصرت واحد اي كلاهما واحد كسرعت واسرعت باب
قول الله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى قوله حليم اتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه
الاية ما وقع في احد ورد على قول من قال يوم بدر اذ لم يول احد من المسلمين يوم بدر والمراد بالتولي
هنا الفرار والجمعان المسلمون والكفار ومعنى استزلهم اي حملهم الشيطان على الزلل وقوله
ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم للمشركين ولقد عفى الله اي حلم عليهم
اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وقيل غفر لهم الخطيئة وروي انه لما رجع النبي الى المدينة قال
لاصحابه هذه وقعة شاع في العرب فاطلبوهم حتى يسمعوا انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا
قوله ثنا عدان لقب عبد الله عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن مواهب الاعرج
الطلحي التيمي القرشي والحديث مر بطوله في مناقب عثمان ومر ما فيه هناك قوله اتخذ ثني الهمزة
للاستفهام على سبيل الاعلام واراد السائل نقص عثمان فاجابه به ابن عمر بما راح تنقصه ومنه
تعلم المطابقة لذكر احد باب اذ تصعدون ولا تلوون الى تعلمون واذ ظرف فلصرفهم
او ليبتليكم او مفعول به باضمار اذكر يا محمد اذ تصعدون من الاصعاد وهو الذهاب في الارض والابعاد
فيه يقال اصعد في الجبل واصعد في الارض اصعدنا من مكة الى المدينة وقرا الحسن بفتح التا
الزمخشري وبعضهم الاولى قراة ابي اذ تصعدون في الوادي وقرا ابو حيوة بفتح التا وشد العين
من تصعد في السلم وقال الفضل صعد واصعد وتصعد واحد قوله ولا تلوون اي ولا تعرجون
ولا تعطفون على احد اي لا يلتفت بعضكم على بعض هربا واصله من لي العنق في الالتفات ثم استعمل
في ترك التعريج وقوله على احد اي محمد قاله الكلبي وقراة عائشة بضمتين يعني الجبل وقوله يدعوكم

الاستعلام

يا ويقول لكم الى عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة وقوله في اخراكم اي من خلفكم الزمخشري في ساقتكم
وجماعتكم الاخرى وهي الجماعة المتاخرة قوله فاثابكم عطف على صرفكم اي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم
وابتلاكم بسبب غم اذ قتموه رسول الله بعصيانكم له او غما مضاعفا غما بعد غم متصلا بغم من الانهزام
بما اصابه من قبل رسول الله والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنيمة والنصر وروى ابن مردويه
عن ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشركون وقيل الاول
ما فاتهم من الفتح والثاني باشراف العدو عليهم قوله لكيلا قيل متصل بقوله عفى الله عنكم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من الجرح والقتل لان عفوه يذهب ذلك وقيل صلة فيكون المعنى
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم عقوبة لكم في خلافكم والله خبير بعملكم كله قوله ثني عمرو
بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وهو
الحديث في اوايل غزوة احد ومر الكلام فيه هناك وللمطابقة لا يظاهرة باب قوله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله الصدور قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم احد كانوا يتوعدون
المسلمين بالرجوع ولم يأمن المسلمون كرتهم وكانوا تحت الجحفة متاهبين للقتال فانزل الله عليهم
دون المنافقين امنة فاخذهم النعاس وانما ينعس من امن دون الخايف وروى ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
النعاس في القتال امن الله وفي الصلاة من الشيطان قوله من بعد الغم اراد به الغم الذي حصل لهم
عند الانهزام وامنة مصدر كالامن وقرا بسكون الميم كانها المرة من الامن ونعاسا بدل من امنة او
عطف بيان ومفعول لانزل وامنة حال منه مقدمة وجوز الزمخشري كون امنة مفعولا له بمعنى
نعسكم امنة او حالا من المخاطبين بمعنى ذي امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة قوله يغشى قرا اليا
والتاء داعلى النعاس او الامنة وقوله طايفة منكم هم اهل الصدق واليقين وقوله وطايفة هم المنافقون
قوله قد اهمتهم انفسهم لا يغشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف يظنون بالله غير الحق وهو
قولهم لا ينصر محمد واصحابه ابدا وانه قتل وان امره مضمحل وقوله ظن الجاهلية على التشبيه اي
كظن الجاهلية زمن الفترة وظن الجاهلية بدل من غير والحق صفة لموصوف محذوف اي الظن
الحق الذي يجب ان يظن بالله ويجوز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله
قوله يقولون لرسول الله يسالونه هل لنا من الامر من شيء اي هل لنا معاشر المسلمين نصيب قط
يعنون النصر والاظهار على العدو فقال قل يا محمد ان الامر اي النصر والغلبة والظفر بالعدو وكل ذلك
لله ولاوليايه المومنين قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون اي ما لا يظهرون وحاصله انهم يقولون
لك فيما يظهرون هل لنا من الامر من شيء سوال المومنين المسترشدين وهم فيما يظهرون على
النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لقولك هم ان الامر كله لله كذا فسره
الزمخشري وقال غيره الذي اخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ما قتلنا ههنا وقيل المخفي اسرارهم
الكفر والشك في امر الله فقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين باحد وقايل ذلك معتب
بن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم قل يا محمد ايها المنافقون لو لم تخرجوا
الى احد لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لو تخلفتم لخرج الذين كتب عليهم
الموت والمضاجع المصارع وفي ابن اسحاق قال الزبير لقد رايتني مع النبي حين اشتد الخوف
فارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره قال الزبير فسمعت قول معتب
بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها فنزلت يقولون
لو كان لنا الى اخره قوله وليبتلي الله اي ليختبر وليمحص اي ليطهر قلوبكم من الشك بما يريكم من

عجايب

عجايب صنعه من الامنة واظهار اسرار المنافقين وهذا التمحيص خاص بالمومنين والله عليم
بذات الصدور اي الاسرار التي في الصدور من خير وشر قوله وقال لي خليفة بن خياط وانما لم يقل
حدثنا ونحوه لانه لم يقله على طريق التحديث والتحمل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو ابن
ابي عروبة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري باب ليس لك من الامر شيء الاية
اي ليس لك من اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس لك من النصر والهزيمة شيء واللام
بمعنى الى او بمعنى حتى اي حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة
على كفرهم وذنوبهم ولذا قال فانهم ظالمون اي يستحقون ذلك قيل سبب نزولها هو ان النبي
كسرت رباعيته يوم احد وشج في جبينه حتى سال الدم على وجهه وقال كيف يفلح قوم فعلوا
هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربه اخرجه مسلم في افراده وقيل سبب نزولها ان النبي لعن قوما
من المنافقين وقيل ان النبي هم بسبب المنهزمين يوم احد وكان فيهم عثمان بن عفان
فنزلت فكف وقيل لما خرج اصحاب الصفة الى قبيلتين من بني سليم عصية وذكوان فقتلوهم دعى عليهم
اربعين صباحا فنزلت وقيل لما راى النبي المثلة بحمزة قال لامثلن بكذا وكذا منهم فنزلت قوله قال احمد
الطويل تعليقه وصله احمد والترمذي والنسائي وتعليق ثابت البناني وصله مسلم وتقدم انفا وذكر
ابن هشام ان عتبة بن ابي وقاص هو الذي كسر رباعيته السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله
بن شهاب الزهري شج النبي جبهته وان عبد الله بن قميئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان
من حلق المغفر في وجنته وان مالك بن سنان مص الدم من وجه النبي ثم ازدرده فقال له لن
تمسك النار قوله ثني يحيى بن عبد الله بن زياد السلمي البلخي سكن مرو ومن افراده وروى عنه هنا
وفي تفسير الانفال عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فلانا وفلانا وفلانا سماهم
في الحديث بعده قوله فانزل الله بيان لسبب النزول وروى الحاملي مرفوعا كان يدعوا على اربعة نفر
فنزلت وقيل استاذن ان يدعوا باسمايهم فنزلت فعلم ان منهم من سيسلم قوله وعن حنظلة
بن ابي سفيان ولبعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوي له عن حنظلة هو عبد الله بن
المبارك وهم من زعم انه معلق قيل احتمال التعليق اقوى من وصله ولما ذكر المري
الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا
شيا فلو كان موصولا لاشار اليه وهذا الحديث وجه اخر في سبب نزول الاية قوله سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان النبي يدعوا الى اخره مرسل قوله يدعوا على صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي
وتقدم انه كان يوم احد على خيل المشركين ثم رجع للنبي بعد الفتح فحضر معه حنينا والطايف
وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنين واربعين في اول ملك معاوية واما سهيل
بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري فانه كان احد الاشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية
واسر يوم بدر كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج الى
الشام مجاهدا ومات بها واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي فانه شهد بدرا
كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه ثم حضر احدا مع المشركين ثم اسلم
يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلا الصحابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا ولم
يترك الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة باب ذكر اسلم
بفتح السين ممن بايعت النبي حضرت معه يوم احد قوله ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا والحديث

مضى في كتاب الجهاد في باب حمل النسا القرب الى الناس في الغزو وفي ما فيه هناك قوله مروط جمع مرط
كسا من صوف او خز يؤتزر به وربما يلتفه المراة على راسها وتتلفع به قوله تزفر قال البخاري
تخيط وقال الخطابي تحمل وقال عياض تحمل القربة ملأى على ظهرها تسقي الناس منها والزفر الحمل
على الظهر والزفر القربة ايضا وهو بفتح الزاي وسكون الفا يقال منه زفر وازفر باب
قتل حمزة ولابي ذر سقط لفظ باب وللنسفي قتل حمزة سيد الشهدا وورد هذه اللفظة
في حديث مرفوع اخرجه الطبراني قوله ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله ابن المبارك المخرمي بضم الميم وشد
الراي البغدادي ونسبته الى محلة من محال بغداد من افراده روى عنه في الطلاق ايضا عن حجين
بضم المهملة وفتح الجيم ابن المثنى اصله من اليمامة سكن بغداد وولي قضا خراسان وليس له عند
البخاري الا هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن المفضل بن عباس بن ربيعة
بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين عن سليمان بن يسار اخي عطا التابعي
عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري نسبة الى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ووالد عمرو
صحابي مشهور وعبد الله بن عدي بن الخيار ضد الاشرار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومر ذكره
في مناقب عثمان قوله حمص مدينة مشهورة قديمة احدى قواعد الشام ذات بساتين مشرفة من
نهر العاصي سميت بحمص بن المهر من العماليق وهي بين حماه ودمشق البكري لا يجوز صرفها كما جاز
في هند لانها اعجمية ورد بانها مثل هود ونوح لان سكون الوسط يؤثر في منع احدى العلتين
فيبقى على واحدة قوله وحشي بن حرب من سودان مكة ابو عمر مولى الطعيمة بن عدي ويقال مولى جبير
بن مطعم بن عدي كذا قال ابن اسحاق وكان يكنى ابا دسمة وكان يرمي بحربته فلا يكاد يخطي وقال
ابن عقبة مات وحشي بن حرب في الخمر وليس في الصحابة من يسمى باسمه قوله فسالنا عنه اي عن وحشي
ولابن اسحاق قال لنا رجل ونحن نسال عنه انه غلبت عليه الخمر فان تجداه صاحبا تجد تكما ما شيئا
وان تجداه غير ذلك فانصرفا عنه وعند الطيالسي وان ادركتماه شاربا فلا تسالاه قوله كانه حميت
بفتح الحا المهملة وكسر الميم وقد لا شعر عليه وهو السمن وجمع على حمت ابن الاثير هو النحي والزق
الذي يكون فيه السمن او الزيت وجمع النحي انحا وقيل اكثر ما يقال للحميت في وعية السمن والزيت
وقيل هو الزق مطلقا الكرماني ويشبه الرجل السمين الجسيم بالحميت قوله معتجر من الاعتجار
وهو لف العمامة على الراس من غير تحنيك قوله ام قتال بكسر القاف وتخفيف المثناة من فوق وللكشميهني
ام قبال بالموحدة والاول اصح وهي عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بكسر العين ابن امية بن عبد
شمس بن عبد الله المذكور قوله استرضع له اي اطلب له من يرضعه زاد في رواية ابن اسحاق
والله ما رايتك مذ دنا ولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاني ناولتكها وهي على
بعيرها فلمعت لي قدمك وهذا يوضح قوله في رواية حديث الباب فلما كان نظرت الى قدميك اي شبه
قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو اياه وبين الروايتين نحو من خمسين سنة فدل هذا على
ذكا مفرط ومعرفة تامة بالقافة وطعيمة مصغر طعمة وجبير مصغر جبير بن مطعم من
الاطعام بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي اسلم جبير يوم الفتح وقيل
عام خيبر مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في امارة معاوية وكانت وفاة المطعم بن عدي
في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو من سبعة اشهر قوله عدي بن الخيار الدمياطي صوابه
عدي بن نوفل كما تقدم انفا لان المطعم والخيار ابنا عدي قوله عام عينين اي عام احد ثم فسر
العينين بقوله وعينين جبل بجبال احد اي من ناحية احد يقال فلان بجبال كذا بكسر

المهملة

المهملة اي بمقابلة وهذا تفسيره من بعض الرواة وانما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا
كانوا نزلوا عند ابن اسحاق نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة
وعينين تثنية عين الكرماني ضبط المعنى ويروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب
الاعراب يصرف ولا يصرف قوله سباع بكسر المهملة ثم الموحدة اسم لابن عبد العزى الخزاعي قوله يا ابن ام
انمار بفتح الهمزة وسكون النون امه كانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس قوله مقطعة
البظور بضم الموحدة والظا المعجمة جمع بظر وهو هنة في فرج المراة كاية بين شفري الفرج تقطع
عند الخفاض ابن اسحاق كانت ختانة للنسا بمكة والعرب تدمر هذا ولا قالوا ختانة قوله اتخاذ
اي اتعاند الله ورسوله قوله فكان كالامس الذاهب كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال قوله
صفة موكدة قوله وكمنت بفتح الميم اي اختفيت ومن رواية بن عابد عند شجرة وروى ابن
ابي شيبة ان حمزة عثر فانكشف الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشي فرماه بالحربة قوله
في ثنته بضم المثلثة وشد النون وهي العانة وقيل ما بين العانة والسرة وفي رواية الطيالسي
فجعلت الود من حمزة بشجرة ومعي حربتي اذا استمكنت منه هززت الحربة ثم ارسلتها
فوقعت بين ثندوتيه وذهب يقوم فلم يستطع والثندوة بفتح المثلثة وسكون النون
وضم الدال وهي من الرجل موضع الثدي من المراة قوله فكان ذلك العهد به كناية عن موته
فعشنا فيها اي في مكة الاسلام اي اقمت بها الى ان ظهر الاسلام ثم خرجت الى الطايف ولابن اسحاق
ولما فتح رسول الله مكة هربت الى الطايف قوله فقيل لي لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه انزعاج قوله
فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني وعند الطيالسي غيب وجهك عني فلا اراك قوله فاكافي به اي
فاساوي بقتل مسيلمة قتل حمزة وثلمت جدار حلله قوله جمل اورق اي لونه كالرماد وكل ذلك
من غبار الحرب ومن سواد كفره وثايرا الراس اي منتشر شعر راسه قوله رجل من الانصار عبد
الله بن زيد بن عاصم المازني قاله الحاكم والواقدي وقيل عدي بن سهل وقيل ابو دجانة ابو عمر قتله
خلاس بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبد الله بن الفضل موصول بالاسناد المذكور اولا وقائل
قال الاول عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة المذكور اي قال عبد الله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار
المذكور فيه انه سمع عبد الله بن عمر يقول الى اخره قوله وا امير المومنين مندوب ولبعضهم
في قول الجارية وا امر المومنين فظن لان مسيلمة يدعي نبي مرسل فكانوا يقولون له نبي الله ورسول
الله والتلقيب يا امير المومنين حدث بعد ذلك واول من لقب به عمر وذلك بعد قتل
مسيلمة بمدة وردبان ابن التين قال كان مسيلمة يسمى تارة بالنبي وتارة بامير المومنين ولهذا
البعض زاد على ابن التين بانه ان اخذه من هذا الحديث فليس بجيد والا فيحتاج الى نقل بذلك
قيل عليه اخذه من نفس الحديث جيد لانها انما قالت ذلك لما رات ان اموز اصحابه كلها كانت
اليه فلذا اطلقت عليه الامرة ولفظ المومنين نظرا الى زعمهم الباطل انه على الحق باب
ما اصاب المومن الجراح يوم احد قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة
بباب سعد فقيل له السعدي عن عبد الرزاق بن همام اليماني عن معمر بن راشد عن همام
بن منبه قوله اشتد غضب الله اي ذلك اعظم السيات والمراد بالغضب هنا ايقاع الهوان
بالمغضوب عليه والا فالغضب عرض فيستحيل قيامه به وحصلت المطابقة من حيث ان
النبي لما جرح يوم احد وشج في وجهه وكلمت شفته وكسرت رباعيته مع اقبال ابي بن ابي خلف
الجمحي حالفا ليقتلنه فقال بل انا اقتلك فطعنه فوقع بجور حوار الثور فاحتملوه فلم يلبث

الا بعض يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله وهذا الحديث من مراسيل
الصحابة قوله رباعيته هي السن التي بلي الثنية من كل جانب ولكل واحد اربع رباعيات قوله ثنا مخلد بن مالك
ابو جعفر الخلال النيسابوري اصله رازي من افراده ووهم الحاكم حيث قال رواه عنه مسلم لان
احدا لم يذكره في رجاله عن يحيى بن سعيد بن ابان الاموي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث
كالذي قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الوقعة ولا ابو هريرة فكانهما حملاه عمن
شهدها اسمعاها من النبي بعد ذلك قوله في سبيل الله احترازا ممن يقتله في حد او قصاص فان من
يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل النبي قوله دموا بشد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم واصله
دميوا حذفت الياء بعد حذف نقل حركتها الى ما قبلها ولا يقال بالتخفيف لانه غير متعد يقال
دمي وجهه باب هذا كالفصل لما قبله وسقط لفظ باب في كثير من النسخ قوله ثنا
قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة بن دينار وهو
يسال بصيغة المجهول والجملة حال قوله اما بالتخفيف حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله
دووي بصيغة المجهول والمجن بكسر الميم الترس والبيضة الخوذة وقد اصاب وجه النبي يوم احد
امور عظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي يومئذ بالسيف
سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قيل يحتمل حقيقة السبعين والمبالغة في الكثرة قوله ثني
هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص البصري الصيرفي روى
عنه مسلم ايضا عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله
باب الذين استجابوا لله والرسول اي في بيان سبب نزولها قوله ثني محمد اي ابن سلام
قاله ابو نعيم في مستخرجه عن ابي معاوية محمد بن حازم التميمي السعدي الضرير عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث من افراده قوله الذين استجابوا لله والرسول وخبره
قوله للذين احسنوا ويجوز ان يكون صفة للمؤمنين الذين قبله او نصب على المدح والاستجابة
الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله انتدب مطاوع ندبه اي دعاه فاجاب قوله سبعون
رجلا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن
بن عوف والزبير وذكر عبد الرزاق عبد الله بن مسعود وذكر ابن جرير مرفوعا قذف الله في
قلب ابي سفيان بعد الذي اصابه من المسلمين من قتل وجرح واشتكوا ذلك للنبي لشدة ما
اصابهم ثم ان النبي ندبهم للذهاب في اثرهم فجاء الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس
قد جمعوا لكم فابى الناس من الذهاب في اثرهم فقال النبي اني ذاهب فانتدب معه من
ذكر وفيهم زيادة حذيفة بن اليماني وابو عبيدة بن الجراح في سبعين فطلبوهم حتى بلغوا
الصفراء فنزل الذين استجابوا الاية باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة
بن عبد المطلب ومضى في باب مغيرة واليماني والد حذيفة وهو لقبه واسمه حسل وتقدم
في اخر باب اذ همت طائفتان ومنهم انس بن النضر عم انس بن مالك ومر في اوائل الغزوة في
رواية ابي ذر النضر بن انس وكذا عند النسائي وهو خطا لان النضر بن انس والد انس وكان اذ
ذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وقد مر
قوله ثني عمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصري الصيرفي عن معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
البصري سكن ناحية اليمن عن ابيه هشام بن ابي عبد الله واسمه سنبر مات سنة ثلاث وخمسين
ومائة قوله اعز بالمهملة والزاي من العزة والكشميهني اغر بالمعجمة والراء وانتصب على انه

صفة او

صفة او بدل او عطف بيان الكرماني جاز حذف حرف العطف كما في التحيات المباركات وفيه نظر قوله قال
قتادة بن دعامة هو موصول بالاسناد المذكور وارد قتادة بهذا اعتضاد كلامه الاول في الحديث
قبله قوله قتل منهم اي من الانصار هذا ظاهر الكلام الا ان الذي قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة وعبد
الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير ذكرهم ابن اسحاق بانهم خمسة وسبعين ومنهم اربعة
من المهاجرين وروى ابن منده قتل من المهاجرين ستة يوم احد ومن الانصار اربعة وستون
وصححه ابن حبان وذكر ابن عقبة سعدا مولى حاطب والسادس ثقيف بن عمرو الاسلمي حليف
بني عبد شمس قوله وبيوم بير معونة بفتح الميم وضم العين وهو ما لبني سليم بين ارض بني عامر
وارض بني سليم وذكر الكندي ان بير معونة من جبال ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة
ابن دحية هي بير بين مكة وعسفان وارض هذيل وجزم ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة
ابن اسحاق اقام النبي اي بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث اصحاب
بير معونة في صفر قال ابن عقبة وامير هم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد واعرب
مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وسياتي ان النبي ارسل سبعين رجلا لحاجته يقال
لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بير معونة فقتلوهم فدعى عليهم
النبي شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت قوله وبيوم اليمامة اي قتل يوم اليمامة سبعون
واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف ولما ولي ابو بكر الخلافة بعد النبي ارسل شيا
الى قتال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وامر خالد بن الوليد وملخص القضية ان خالدا لما
قرب من مسيلمة وتواجه الفريقان وقع حرب وصبر المسلمون صبرا لم يعهد مثله حتى
فتح الله وولى الكفار الادبار ودخل اكثرهم الحديقة واحاط بهم الصحابة ثم دخلوها
من حيطانها وابوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من اليمامة حتى خلصوا الى مسيلمة فتقدم
اليه وحشي قاتل حمزة فرماه بحربته فاصابته وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابو دجانة
سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا
من عشرة الاف وقيل احد وعشرين الفا وقتل من المسلمين سبع مائة او خمس مائة وفيهم
من الصحابة سبعون ويقال عمر مسيلمة يوم مات مائة واربعون قوله ثنا قتيبة بن سعيد الحديث
مر في الجنائز في باب من يقدم في اللحد ومر ما فيه هنالك ومطابقته تؤخذ من قوله كان يجمع
بين الرجلين من قتلى احد قوله وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن
محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا التعليق وصله الاسماعيلي ثنا ابو خليفة
ثنا الوليد الى اخره والحديث مر في الجنائز في باب ما يكره من النياحة على الميت قوله والنبي لم ينهه
اي جابرا ورواه الاسماعيلي والنبي لا ينهاني قوله لا تبكه صرح الكرماني ان النهي لجابر لانه خطاب
بصيغة المذكر وقوله او ما تبكه شك من الراوي الكرماني كلمة ما للاستفهام اي لم تبكيه و
لبعضهم ليس النهي لجابر وانما هو نهي لفاطمة بنت عمرو عمة جابر وفي مسلم وجعلت فاطمة
بنت عمرو عمتي تبكيه فقال النبي فقال النبي لا تبكه وكذا تقدم في الجنائز للمصنف ورد بان المتقدم
هو قوله فذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر النبي فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا
بنت عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي فكيف بتركه صريح النهي لجابر هنا وقال النهي هنا
لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر هنا قوله ثنا محمد بن العلاء ابي كريب ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة بن زيد
بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة اسمه عامر وقيل الحارث وقيل اسمه كنيته عن ابيه

بعضاه للاغاثة وقيل موكول لاجتهاد الحاكم **قوله** وقال عبد الله بن ابي بن سلول قال هذا
لما تضاربت جعال الغفاري اجير عمر بن الخطاب وكان يخدم فرسه وحوض لها حوضا لسقيها
فاقبل وبن بن سنان الجهني الانصاري وكان حليفا لعبد الله بن ابي فقام على الحوض فقاتلا
فتداعيا فقال عبد الله بن ابي اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة وفي تفسير
النسفي قال الله في سورة المنافقين عنهم يقولون لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بني المصطلق
وهم حي من هذيل قالوا لاجل محمد ولقد كذب عدو الله **قوله** للاذل عمر الانعقل بالنون
ويروى بالفوقانية والخبيث هو عبد الله بن ابي قال عمر لاجل عبد الله فاللام متعلقة بقال
الكرماني او للبيان هيت لك **قوله** فقال النبي عليه السلام لا اي لا تقتل وقوله يتحدث
الناس علة لترك القتل المدلول عليه بلا **قوله** ثابت بن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني
الكوفي من افراده عن سفيان الثوري والحديث مضى في الجنائز في باب ليس منا من ضرب
الخدود ومضى ما فيه هناك **قوله** وعن سفيان عطف على قوله ثنا سفيان عن الاعمش
في الحديث قبله فيكون موصولا وليس بمعلق وزيد بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحارث بن
عبد الكريم اليامي الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق هو الاجدع وعبد الله هو ابن
مسعود وتقدم الحديث في الجنائز في باب ليس منا من شق الجيوب **باب**

باب

قصة خزاعة الرشاطي هو عمرو بن ربيعة واختلفوا في خزاعة هل من اليمن او من مضر
من الخزع وهو الافتراق فصار قوم منهم الى عمان واخرون الى الشام **قوله** ثنا اسحق
بن ابراهيم شهر بابن راهويه عن يحيى بن ادم بن سليمان ابي زكريا القرشي الكوفي صاحب
الثوري عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي عن
ابي صالح ذكوان الزيات والحديث من افراده **قوله** عمرو بن لحي مبتدا خبره ابو خزاعة
ولحي بضم اللام وفتح الحاء وشد الياء وقوله ابن قمعة بفتح القاف والميم بجفعة وقيل
بكسر القاف وشد الميم مفتوحة ومكسورة وقيل بفتحها وسكون الميم وقوله خندف
بالخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة وفتحها وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة
نسب لامه وابوه اسمه الياس بن مضر واسم خندف ليلى لقبت به لمشيها بالخدف
وهي الهرولة واشتهر لبوها بالنسبة اليها دون ابيهم وقوله الى خزاعة حي من الازد
قوله ثنا ابو اليماني الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري عن سعيد
بن المسيب فاول هذا الحديث موقوف على سعيد واخره عنه عن ابي هريرة عن النبي **قوله** البحيرة فعيلة
للطواغيت اي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال وكان اهل الجاهلية
اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر نحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها
فلا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى هذه الناقة البحيرة **قوله** والسائبة ما
يحصل عن قول الرجل اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فجعلها كالبحيرة
في تحريم الانتفاع بها هذا المشهور خلاف ما خصصه البخاري فانها ما سيبت لالهتهم
فلا يحمل عليها شيء وفيها غير هذا **قوله** وقال ابي سعيد قال ابو هريرة هذا موصول
بالاسناد المتقدم **قوله** بحر فصيلة بضم الفاء وسكون الصاد اي امعاءه وروى ابن
اسحاق بسند صحيح مرفوعا اول من غير دين اسماعيل عمرو هذا نصب الاوثان وسيب
وبحر ووصل الوصيلة وحمى الحامي وذلك ان عمرا هذا خرج من مكة للشام فلما قدم

مأرب

مأرب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق فراهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه
قالوا نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فطلب منهم صنما فاعطوه
هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وكان كريما في قومه مطاعا يكسو ويطعم
ويذبح في الموسم عشرة الاف بدنة وكسى عشرة الاف حلة ودام امر عمرو وامر ولده بمكة
ثلاث مائة سنة والوصيلة الشاة اذا ولدت سبعة ابطن ان كان السابع ذكرا ذبحوه
واهدوه للالهة وان كان انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى استحيوا الذكر من اجل
الانثى وقالوا وصلت اخاها والحام هو الفحل اذا ركب فولده فبلغ ذلك عشرة
قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولا يحرابا الى ان يموت فياكله
الرجال والنساء **باب** قصة زمزم وجهل العرب كذا لابي ذر
ووقع لغيره باب جهل العرب وصوب لعدم ذكر زمزم هنا ووقع في بعض النسخ
باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس اليشكري البصري والحديث من افراده **قوله** اذا سرك من سوء الامر
سرورا اذا فرح به **قوله** لغير علم اتاهم في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الانعام
والحرث افتراء على الله حيث قالوا ان الله امركم بهذا فضلوا في ذلك وخسروا دنيا
واخرى اما في الدنيا فخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اولادهم وحرموا اشياء
ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما في الاخرة فيصيرون الى شر منازل بكذبهم وافترائهم
وعن ابن عباس نزلت هذه الاية في ربيعة ومضر وكانوا يدفنون بناتهم احياء مخافة
السبي عليهم والفاقة وبنو كنانة لا تفعل ذلك وخالفوهم في ذلك **باب**
من انتسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية اي في بيان جواز الانتساب الى اخره وروى
احمد مرفوعا من انتسب الى سبعة اباء كفار يريد بذلك عزا فهو عاشرهم في النار
قوله وقال ابن عمر وابو هريرة عن رسول الله الكريم بن الكريم الى اخره مطابق للجزء
الاول من الترجمة وكلا التعليقين مر في احاديث الانبياء **قوله** وقال البراء عن النبي اخبرنا
ابن عبد المطلب طابق الجزء الثاني من حيث انه انتساب النبي الى جده وهذا التعليق
قطعة من حديث مطول موصول في الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة **قوله**
ثنا عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق ابي عمرو النخعي الكوفي قاضيها يروي
عن الاعمش سليمان بن مهران **قوله** بابي فهو بكسر الباء وسكون الياء بن مالك بن النضر
بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر
بن الخطاب وطابق الترجمة من حيث ذكر النبي عشيرته بنسبة كل قبيلة الى ابيها وهذا
الحديث من مرسلات ابن عباس لان الاية مكية وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث
سنين **قوله** وقال لنا اي مذاكرة لا من شيوخه قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت اسمه قيس بن دينار ابي يحيى الكوفي وهذا طريق اخر في الحديث
المذكور **قوله** يدعوهم اي اقرباءه يا بني فلان يا بني فلان **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده
قوله اشتروا انفسهم انما قال اشتروا مع انهم البائعون لقوله ان الله اشترى

ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث قطعه البخاري في غير موضع من المغازي وعلامات
النبوة والتعبير قوله ارى كذا في الاصول بضم الهمزة بمعنى اظن ولبعضهم القابل ذلك هو البخاري
كانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع قيل يحتمل ان قابله شيخه محمد بن العلا قوله رايت
وللكشميهني اريت بصيغة المجهول قوله سيفا تقدم في اول الغزو انه ذو الفقار قوله فانقطع
صدره ولابن اسحاق واريت في ذباب سيفي ثلما وعند ابي الاسود في المغازي عن عروة رايت سيفي
ذا الفقار قد انفصم من عند ظبته قوله بقرا وفي رواية الاسود عن عروة بقرا تذبح قوله والله
خير بالرفع جملة اسمية وفيه اي ثواب الله خيرا وصنع الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم
في الدنيا السهيلي معناه رايت بقرا تنحر والله عنده خير ولابن اسحاق رايت والله خير ارايت
بقرا قوله احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن الاعمش سليمان عن شقيق بن سلمة والحديث
مضى في اوايل باب غزوة احد بعين هذا الاسناد والمتن ومثل هذا تكرار باب
احد يحبنا الكرماني اي اهله ويجوز اسناد المحبة اليه حقيقة قوله قاله عباس بن سهل بن سعد
بن مالك الساعدي الانصاري المدني عن ابي حميد الساعدي الانصاري اسمه عبد الرحمن
وقيل البدر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح اخرجه
البخاري مسندا في كتاب الحج ورد بانه ليس فيه احد يحبنا ولكن هو طرف من حديث وصله
البزار قوله ثنا نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري شيخ مسلم ايضا يروي عن
ابيه وابوه عن قرة بن خالد ابي محمد السدوسي البصري قوله ثنا عبد الله بن يوسف ومضى الحديث
في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو بانم منه مع ما فيه وقوله لا يثنيها تثنية لابه
وهي الحرة قوله ثنا عمرو بن خالد وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني المصري وعقبة
بن عامر الجهني ومر الحديث اول باب غزوة احد مع ما فيه باب غزوة الرجيع
ورعل وذكوان وبير معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه
وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم اسم موضع من بلاد هذيل
كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به الواقدي الرجيع على ثمانية اميال من عسفان كانت
في صفر من سنة اربع ابن التين هي اخر سنة ثلاث وبير معونة سنة اربعة وبني لحيان سنة
خمس قوله ورعل بكسر الراء بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك من ذرية سليم
قوله وذكوان بفتح المعجمة بطن من بني سليم ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ونسبت
الغزوة اليهما وبير معونة موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل
والقارة اي في بيان حديثهما وعضل بمهملة ومعجمة مفتوحتين بطن من بني الهون بن
خزيمة بن مدركة الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش من ذرية الهون قال
الرشاطي يقال لهم القارة والقارة قال ابن الكلبي الديش هم القارة بالقاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ينسبون الى الديش ابن دريد القارة اكمة سوداء فيها حجارة كانهم
نزلوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت اي وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف
وبالمهملة الانصاري وقوله وخبيب عطف عليه ومره غير مرة وقوله واصحابه اي اصحاب
خبيب عطف عليه وهم العشرة واعلم ان غزوة الرجيع وبير معونة شيء واحد على سياق هذه
الترجمة وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة انفس وهي مع
عضل والقارة وان بير معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان وانه

لم يقع

لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخاري صريحا وانما وقع عند ابن اسحاق قوله قال محمد بن اسحاق
صاحب المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الاوسي كان علامة
بالمغازي وقوله انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد قال عاصم المذكور تقدم بعد احد رهط
من عضل والقارة فقالوا للنبي ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة
من اصحابه مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وهو امير القوم وخالد بن بكير الليثي
حليف لبني عدي اخو بني عجلان وثابت بن الافلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق
فذكر القصة قوله ثنى ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بفتح العين
ابن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة من اصحاب ابي هريرة فهو ابن ابراهيم بن
سعد يقول عمرو بضم العين وصحح البخاري في تاريخه الفتح والحديث مر في كتاب الجهاد في باب هل
يستاسر الرجل ومر ايضا في اثنا ابواب غزوة بدر ومر الكلام فيه هناك قوله سرية ومر في غزوة
بدر عشرة عينا اي يتجسسون له وعند ابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة ليأتوا بخبر قريش
قوله وامر بشد الميم عاصم بن ابي ثابت وفي السير امر مرثد بن ابي مرثد قوله جد عاصم بن عمر بن قتادة
تقدم انه خاله لا جده الكرماني الاكثر على انه خاله وقيل جده قوله عسفان بضم اولي المهملتين
قرية على مرحلتين من مكة قوله لحيان بالفتح والكسر بن هذيل نفسه وهذيل بن مدركة ابن الياس
بن مضر وزعم النسابة الهمداني ان اصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا
اليهم الواقدي سبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي وقتل علي بن عبد
الله بن انيس وذكر ابو داود قصته باسناد حسن قوله فاقتصوا اي تتبعوا اثارهم وقالت الشارح
لاخته قصيه اي اتبعي اثره ويجوز بالسين قوله فدفد بفاء بين وسكون المهملة وهو الرابية
ووقع لابي داود فردد بقاف وسكون را ومهملتين ابن الاثير الموضع المرتفع وقيل
الارض المستوية قوله اللهم اخبر نبيك وعند الطيالسي فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله
خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا قوله خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر
المثلثة قوله ورجل اخر هو عبد الله بن طارق الظفري قوله الثالث هو عبد الله بن طارق قوله باعوهما
اي خبيبا وزيدا وعند ابن اسحاق اما زيد فابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه ابن سعيد
تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله فاشترى خبيبا بنو الحارث ابن اسحاق وتولى شراءه حجير
ابن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لامه قيل اشتروا خبيبا بامة
سوداء ابن هشام باعوهما باسيرين من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما بامكان الجمع
قوله فكان خبيب قتل الحارث يوم بدر كذا وقع للبخاري من حديث ابي هريرة فذكر خبيب
فيمن شهد بدرا وقال الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا
ولا قتل الحارث بن عامر ببدر بل قتله خبيب بن اساف الخزرجي وخبيب بن عدي اوسي
قوله من بعض بنات الحارث ذكر في الاطراف مخلفان اسمها زينب بنت الحارث وهي اخت
عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا وقيل امراته قوله تقول فاعله ضمير يرجع الى بعض بنات الحارث
وهو زينب كما ذكرنا وظاهر كلام ابن اسحاق انها مولاة لا بنته لانه قال عن عبد الله بن ابي نجيح قال
خبيب حدثت عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت فحبس خبيب
في بيتي فاطلعت عليه يوما وان في يده قطفا من عنب قيل يحتمل ان كلا من زينب وماوية
رات القطف وان الذي حبس في بيتها ماوية والحارس له زينب جمعا بين الروايتين وذكر

ابن بطال ان اسم المراة جويرية ولبعضهم يحتمل انه لما راي انها مولاة جبير بن ابي اهاب اطلق عليها
جويرية لكونها امة او يكون وقعت له رواية فيها ان اسمها جويرية واستبعد الاحتمال
الاول قوله عن صبي اي ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل
بن عبد مناف جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث من اقران الزهري قوله
قطف بكسر القاف العنقود قوله فخرجوا به من الحرم ابن اسحاق اخرجوه الى التنعيم قوله اصلي ركعتين
قال ابن عقبة صلاها في موضع مسجد التنعيم قوله احصهم اي استاصلهم بالهلاك من اخرهم وعند
ابن سعد زيادة واقتلهم بددا اي متفرقين ولا تبق منهم احدا ويروى انه طار فمع على الخشبة
قوله استقبل الدعا فليد رجلا بالارض خوفا من دعايه وانه لم يحل الحول ومنهم احد حي غير ذلك
الرجل الذي لبد بالارض قوله قتل عظيما من عظمايهم قيل لعله عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله
صبرا بامر النبي بعد ان انصرفوا من بدر قوله مثل الظلة السحابة من الدبر وهي الزنابير وقيل ذكور
النحل قوله فحمته اي منعته منهم فلم يقدروا على شي منه قوله ثنا عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري ان خبيبا قتل ابو سروعة بكسر السين وسكون
الراكنية عقبة بن الحارث قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عن عبد الوارث
بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قوله لحاجة فسر قتادة الحاجة في الحديث الذي يليه بقوله
عن انس ان رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول الله عن عدو فامدهم بسبعين من الانصار
قوله حيان تثنية حي قوله رعل اي احدهما رعل والاخر ذكوان قوله وما كنا نقنت اي قبل ذلك قوله قال
عبد العزيز بن ابي صهيب المذكور قوله ثنا مسلم بن ابراهيم القصاب عن هشام الدستوائي ذكر
هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور انفا والا فلا مطابقة له للترجمة والجواب
عنه انه انما كان شهرا ثم نسخ وروى الطحاوي باسناده انه قنت شهرا يدعوا على عصية
وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت قوله ثنا عبد الاعلى بن حماد وسعيد هو ابن ابي عروبة
والحديث مضى في الجهاد في باب العون بالمدد مع ما فيه وعصية مصغر عصي وبني لحيان قيل
ذكر لحيان في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان في قصة خبيب في غزوة الرجيع المتقدمة
قوله قرانا اراد به تفسير القران بالكتاب وعن ذلك قال في الرواية التي تاتي الان قرانا كتابا
قوله رفع اي نسخ ورواه احمد بلفظ نسخ قوله بلغوا عنا بيان لقوله قرانا قوله وعن قتادة الى
اخره هذه رواية اخرى عن قتادة عن انس قوله زاد خليفة هذه رواية اخرى عن قتادة
والحاصل انه روى عن انس ثلاثة روايات الاولى رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس والثانية
رواية سعيد عن قتادة ايضا عن انس زاد فيها خليفة بن خياط احد شيوخ البخاري
عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى اخره قوله قرانا كتابا نحو غرضه
تفسير القران بالكتاب كما ذكرناه وقوله نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد الى اخره
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن همام بن يحيى بن دينار البصري والحديث مر في الجهاد في
باب في سبيل الله قوله بعث خاله اسمه حرام ضد حلال ابن ملحان الانصاري شهد بدرا
مع اخيه سليم بن ملحان واحدا الكرماني عمير خاله اما لانس واما للنبي اما من جهة الرضاعة
واما من جهة النسب وان كان بعيدا قوله لام سليم ام انس كانت تحت ابيه مالك بن النضر
في الجاهلية فلما جا الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب
عليها وخرج الى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصاري قيل اسمها

سهلة

سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة ويقال الغميصا والرميصا قوله عامر بن
الطفيل مصغر الطفل قوله خير على صيغة المعلوم وفاعله ضمير يعود لعامر والخير النبي
وفي دلايل البيهقي انه جا فقال للنبي اخيرك بين ثلاث خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل هم
اهل البوادي قوله باهل غطفان بمعجمة ومهملة مفتوحتين قال الرشاطي غطفان في قيس عيلان غطفان
بن سعد بن قيس وفي حزام غطفان بن سعد بن اياس وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال
ابن دريد غطفان فعلان من الغطف وهو قلة هدب العينين قوله بالف والف وفي رواية عثمان
بن سعيد بالف اشقر وبالف شقراء قوله فطعن بصيغة المجهول اي اصابه طاعون طلع له في اصل
اذنه غدة كالغدة التي تطلع على البكر الاصمعي العدة من اداوا الابل يقال اغدا البعير فهو مغد
وناقة مغد بلاها ويقال ناقة مغدودة وجمل مغدود والبكر بفتح الموحدة الفتي من
الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكر وقد يستعار للناس قوله في بيت امراة من ال فلان وقد بينت
هي في حديث سهل بن سعد اخرجه الطبراني فقالت امراة من ال سلول وفي حديث ان النبي دعى عليه فقال
اللهم اكفني عامرا وسلولا هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة
ينسب بنوه اليها قوله وهو رجل اعرج ظاهره ان حرام اعرج وليس كذلك بل الاعرج غيره وحرام قتل
والاعرج لم يقتل فالصواب فانطلق حرام هو ورجل اعرج فكان الكاتب قدم الواو على هو سهوا
واسم الاعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار قال الذهبي بدري قتل مع النبي يوم الخندق
وقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين
ابن هشام ان الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة الخزرجي قوله قال كونا اي قال حرام
للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان الكرماني ويروى كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله
كنتم اي تبتم وكان تامة ولبعضهم فان امنوني كنتم فيه اكتفا قيل ان اراد كان اكتفت عن الخبر
فلا يجوز الا في التامة وفي الناقصة خلاف ووقع لابي نعيم في المستخرج فان امنوني كنتم قريبا
مني فكان ناقصة على هذا قوله فجعل يحدثهم جعل من افعال المقاربة وهو من قسم ما وضع
لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ في فعله وقوله قال همام هو المذكور في السند
ومعنى فرزني اي بالشهادة قوله فلحق الرجل اي بالمسلمين والرجل فاعل وهو الذي كان مع حرام
وظل الرجل نايب عن الفاعل اي صار ملحوقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين ويجوز ان الرجل بفتح الرا
وسكون الجيم مفعول به جمع راجل اي لحق الكافر المسلمين فقاتلوهم فقتلوا من اخرهم غير
الاعرج فانه كان في راس جبل وفي الجهاد قال همام واخر معه قوله فانزل الله علينا المنزل هو قوله
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة معترضة اي نسخت
تلاوتها ابن التين لما ان يكون تلي ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره وهو من الوحي ثم تقادم
حتى صار كذكر الاخير قوله ثلاثين صباحا وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل بير معونة جاء الحي
الى النبي فقال الذهبي الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فانتهم فقتل منهم سبع
مائة رجل بكل من المسلمين عشرة قوله ثني حبان بكسر المهملة وفتح الموحدة بن موسى المروزي
عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله قاضي
البصرة عن جده انس بن مالك وهذا الحديث من تعليق الذي قبله قوله قال بالدم هكذا هذا
من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن قوله ثني عبيد بن اسماعيل عن
ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عايشة قوله في الخروج يعني

من مكة لاجل الهجرة ومعنى ظهر هو وقت الظهر قوله اخرج من الاخراج قوله اشعرت معناه
اعلم والهمزة هنا خرجت عن معنى الاستفهام الحقيقي ومنه الم نشرح ومعناه شرحنا
ولذا عطف عطف عليه ووضعنا قوله الصبحة اي بالصبحة اي الموافقة في الهجرة
والتقدير في الصبحة الثانية نعم اريد الصبحة والجدعا الناقة المقطوعة الاذن ومنه
خطب على ناقة جدعا ابن الاثير قيل هذا اسم لها بلا قطع فيها قوله فتواريا اي اختفيا فيه
من التواري قوله عامر بن فهيرة هو ابو عمرو كان مملوك للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاشتراه
ابو بكر فاعتقه واسلم قبل ان يدخل النبي دار الارقم وكان حسن الاسلام مولدا من مولدي
الازد اسود اللون شهد بدرا واحدا قوله لعبد الله بن الطفيل كذا وقع هنا قال الدمياطي
صوابه الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة من الازد وعند ابي عمر الطفيل بن عبد الله
بن الحارث قرشي قال ابن ابي خيثمة لا ادري من اي قريش هو قال الواقدي كانت ام رومان
ام عايشة تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة الازدي وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام
وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم حلف عليها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن
وعايشة فهما اخوا الطفيل هذا لامه قوله يروح بها اي بالمنحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها
اللبن والرواح هو الذهاب بعد الزوال والغدو خلاف الرواح قوله فيدلج من الادلاج من
باب الافتعال اي يسير من اخر الليل ويقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل قوله فيرعى
يسرح اي يذهب بها الى المرعى يقال سرحت الماشية يتعدى ولا يتعدى قوله فلا يفطن به اي لا يلتفت
به احد من الرعاة جمع راع قوله خرج معهما اي خرج عامر بن فهيرة مع النبي وابي بكر يعقبانه
بالبا اي يركبانه عقبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي
الكرماني اي يردفانه بالنوبة يردفه ابو بكر نوبة ويردفه النبي نوبة وهذا اولى من قول
البعض لما فيه من ركوب عامر وابي بكر ومشي النبي وهما لا يرضيانه لاقل رفيق فضلا عن
النبي ولابن اسحاق فلما ركبا النبي وابو بكر اردف ابو بكر عامر بن فهيرة قوله فقتل عامر بن فهيرة
يوم بير معونة في صفر سنة اربع قوله وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا
عبيد بن اسماعيل ثنا اسامة وانما فصله ليميز الموصول من المرسل لانه ليس في قصة بير
معونة ذكر عايشة بخلاف قصة الهجرة فان عايشة ذكرت فيها قوله واسر عمرو بن امية
بين ذلك عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي المنذر بن عمرو الساعدي الى
بير معونة وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر بن عمرو واصحابه
الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستحيوه ولابن اسحاق ان عامر بن الطفيل احرز ناصية
واعتقه عن رقبة كانت على امه وللعسكري بعث النبي المنذر بن عمرو اميرا على اربعين
من الانصار فقط الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى النبي في علة وجدها
فدعا له بالشفا وبارك فيما انفذه اليه فبرئ فبعث الى النبي ان ابعث الي اهل يخدمني
شيئا فاني جار لهم وعندي معشر كتب ابي براء للنبي ابعث الي رجالا يعلموننا وهم في
ذمتي فبعث اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر من مهاجرة وانصار فلما ساروا بلغهم
انه مات فبعث المنذر الى النبي يستمده فامده باربعين نفرا امرهم عمرو بن امية واذا
اجتمعوا فالمنذر فلما وصلوا بير معونة كتبوا الى ربيعة بن ابي البراء نحن في ذمتك
وذمة ابيك نقدم عليك امرا قال في دمنى وافدموا وفي اخره قدم على النبي خبر بير

معونة

معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة ولابن سعد قدم عامر بن مالك
ابو براء ملاعب الاسنة الصلاي على النبي واهدى له فلم يقبل منه فلم يسلم ولم يبعد فقال لو بعثت معي
نفرا لرجوت ان يجيبوا دعوتك فقال اخاف عليهم اهل نجد فقال انا لهم جار فبعث معه سبعين
من الانصار رشبه لسمون القراء وامر عليهم المنذر فلما نزلوا بير معونة قدموا حرام بن ملحان
بكتاب سيدنا رسول الله الى عامر بن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم قبايل من سليم
عصية ورعل وذكوان وعب والقارة ولحيان فنفروا معه فقتل الصحابة الا عمرو بن امية
فاخبره جبريل بخبرهم وخبر مصاب حبيب ومرثد تلك الليلة والمنذر المذكور انصاري ساعدي
خزرجي معروف بالمعنق للموت شهد العقبة وبدرا واحدا واحد السبعين الذين بايعوه
ليلة العقبة واحد النقبا الاثني عشر وكتب في الجاهلية بالعربية ابو عمرو كان على الميسرة يوم
احد وقتل بعده باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بير معونة شهيدا قوله
قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل من هذا مشيرا الى قتيل قوله وقال لقد رايته اي عامر بن فهيرة
بعد ما قتل رفع الى السماء ثم وضع وفايدة ذلك بيان قدرة الله وترهيب الكفار وذكر ابن المبارك
ان عامر بن فهيرة طلب في القتلى فلم يوجد قال هروة يرون ان الملايكة دفنته او رفعته قوله
فنعاهم من نعى الميت اذا اناع موته واخبر به واذاند به قوله واصيب فيهم عروة بن اسما بن الصلت
السلمي حليف بني عمرو بن عوف قال الواقدي رغب المشركون في الى امانه يومئذ فابى
وكان داخلة لعامر بن الطفيل مع انه من بني سليم وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارغب
بنفسي عن مصرعهم ثم قاتل حتى استشهد قوله فسمي عروة بن الزبير به لاشتراكهما في اسم
الاسم وهي اسما وكان بين مولد عروة وقتل عروة بن اسما بضعة عشر سنة قوله فسمي به
اي بمنذر بن عمرو المقتول سمي باسمه منذر بن الزبير بن العوام اخوا عروة ومنذرا بالنصب
كذا في النسخ وبه ناب سمي ولبعضهم يحتمل ان يكون سمي بالبنا للمعلوم وسمي الزبير ولديه
باسم من رضي عنه النبي تفاؤلا قوله ثني محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عن
سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم اسمه لاحق بن حميد التابعي قوله ثني يحيى بن بكير
رجاله تكرروا والحديث مر في الجهاد في باب فضل قول الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
حين يدعوا ويروى حتى يدعوا قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول
والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده وقوله كذب اي اخطا قوله عهدا اي
عهد وميثاق ويجي العهد طعان كثيرة بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة
والوصية ويستعمل كل معنى في محل يقتضي ذلك المعنى قيل كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين
اجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله عهد جملة ظرفية حالية وتقدير الكلام بعث الى ناس
من المشركين غير المعاهدين والحال ان بينهم وبين رسول الله
عهدا فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القرا المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر ابن
عقبة ان اصحاب العهد بنو عامر وراسهم ابو براء عامر بن مالك والطايفة الاخرى من بني سليم
وهم رعل وذكوان وعصية قوله فبلهم اي جهتهم ويروى ضد بعلهم قاله ابن التين غروة
الخندق وهي الاحزاب وفي بعض النسخ لفظ باب والخندق معرب كنده اي جورة محفورة ابن سعد
سبب حفره هو انه لما جلى النبي بني النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة
فالبوا قريشا ودعوهم الى الخروج على النبي وعاهدوهم على قتالهم ثم اتوا غطفان وسليمان

فقارقوهم على مثل ذلك فجمعت قريش في اربعة الاف يقودهم ابو سفيان ووافقهم
بنو سليم بمر الظهران في سبع مائة يقودهم سفيان بن عبد شمس شعهم بنو اسد يقودهم
طلحة بن خويلد وخرجت فزارة يقودها عيينة على الف بعير وخرجت اشجع في اربع مائة
يقودها مسعود بن رخيلة وخرجت بنو مرة في اربع مائة يقودها الحارث بن عوف
فوافوا الخندق لعشرة الاف وكانوا ثلاثة عساكر والامر الى ابي سفيان هو مدبرهم والقائم
بشانهم قال قتادة فيما ذكر البيهقي كان المشركون اربعة الاف والمسلمون الف فيما بلغنا
ابن اسحاق لما سمع بهم النبي ضرب الخندق ابن هشام يقال انما اشار به سلمان فعمل فيه
النبي ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون الطبري والسهيلي اول من حفر الخنادق
بنو جمحة بن ايرح في زمن موسى عليه السلام قوله قال موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني
صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة قوله سنة اربع تابعه على هذا مالك اخرجه احمد
بن موسى بن داود عنه ابن اسحاق سنة خمس ابن سعد يوم الاثنين لثمان ليال مضين من ذي القعدة
واعلم انه كان بعد حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبد الله بن انيس وبعث الرجيع
وقصة بير معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخيرة ثم
غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة الواقدي
اربعا وعشرين يوما المفسرون بضع وعشرون ليلة قال موسى قريبا من عشرين ليلة ولم يكن فيه
قتال الا في ساعة كانت بينهم مرامات النبال واصيب اكحل سعد على ما سياتي قوله ثنا
يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب العمري قوله عرضه من عرض الجيش اذا اختبر احواله قبل مباشرة القتال للنظر في سهمهم
وترتيب منازلهم وفي مسلم عرضني يوم احد في القتال ولبعضهم الكرماني اجازة من الاجازة
وهي الانفاذ لم يصدقه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجازه امضاه واذن له في القتال ولبعضهم
الكرماني اجازة من الاجازة وهي الانفال اي اسهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق
غنيمة يحصل منها نفل قيل الموجود في شرح الكرماني من الاجازة وهي الانفاذ فكان المعترض
ظن الانفاذ الانفال بالامر مكان الذال وليس كذلك بل هو بالذال المعجمة قوله ثنى قتيبة بن
سعيد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار والحديث مر في مناقب
الانصار في باب دعا النبي اصلح الانصار والمهاجرة قوله على اكتادنا بالمثناة من فوق جمع
اكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر ويروى بالموحدة وذكره ابن التين بلفظ وهم يقولون
التراب على متونهم ثم قال المنتر يكشف الصلب من العصب واللحم ووهم في ذلك وهذه
اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن حديث انس قوله ثنى عبد الله بن محمد المسندي
عن معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله من الكوفة روى عنه البخاري في الجمعة
بلا واسطة وروى عنه هنا بواسطة عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
والحديث مر في اوايل الجهاد في باب التحريض على القتال بعين هذا الاسناد والمتن ومضى
ما فيه هناك قوله بايعوا اصله الذين فباعتبار ذكرت بصيغة الماضي للجمع الغايبين
ولو اعتبر نحن لقال بايعنا وتصرف بعضهم على غير الاصطلاح فقال بايعوا اصفه الذين
وكثيرا ما ينشدون الشعر تنشيطا للعمل خصوصا الحرب واكثر ما يستعمل في ذلك الرجز
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس عن ابي معمر عبد الله بن عمرو المنقري عن عبد الوارث

بن سعيد

بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قوله يوتون بصيغة المجهول قوله فيصنع اي يطبخ لهم بابهاله
بكسر الهمزة هي الودك قوله سخنة بفتح المهملة وكسر النون ثم معجمة اي متغيرة الرائحة فاسدة
الطعم قوله بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة اي كريه الطعم ياخذ الحلق كذا ذكره الدمياطي
بخطه وعليه مشى ابن التين وضبطه بعضهم بالنون والشين والغين المعجمتين بمعنى انه يحصل لهم
منها شبه الغثي قوله منتن وفي التوضيح صوابه منتنة لان الريح مونث اجيب الريح يذكر ويونث
فلا يقال صوابه كذا قوله ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي مات بمكة قريبا
من سنة ثلاث عشر ومائتين من افراده عن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن ابي
عمرو المخزومي القرشي المكي من افراده والحديث ايضا من افراده قوله كدية بضم الكاف وسكون المهملة
ثم مثناة من تحت وهي القطعة الصلبة من الارض لا يوثر فيها المعول وعند ابي ذر كبدة بسكون
الموحدة قبل مهملة عياض كان المراد واحدة الكبد وهو الجبل الخطابي ان كانت الكبدة
محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبدا وقوس كبدا اي شديدة ووقع للاصيلي
عن الجرجاني كبنة بالنون ولابي السكن كتدة بالمثناة من فوق مفتوحة عياض لا اعرف لهما
معنى وفي رواية كدانة بضم كاف وذال معجمة ثم نون قطعة من الجبل وعند ابن اسحاق
صخرة وفي رواية عبلة وهي الصخرة الصماء وجمعها عبلات ويقال لها العبلاء والاعبل
وكلها الصخرة قوله وبطنه مصعب بحر زاد يونس من الجوع قيل ما فايدة ربط الحجر اجيب
ان البطن يضمر من الجوع فيربط الحجر على البطن ليدفع الخمص الصلب لان الجايع ينحني صلبه
اذا اشتد الجوع الكرماني فايدته تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل قايما او لانها
حجارة رقاق تشد العروق والامعا فلا يحل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب
التحلل وقال ابن حبان الصواب بحجر بضم مهملة ثم سكون جيم ثم زاي اذ لا معنى لشد الحجر
على البطن من الجوع ورد عليه بالرواية الاتية رايت بالنبي خمصا شديدا والخمص الجوع
وفيه نظر لا يخفى قوله ذواقا بفتح المعجمة بن الاثير المأكول والمشروب بمعنى مفعول من الذوق
ويقع على المصدر والاسم ذقت الشيء ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا اي شيئا قوله المعول
بكسر الميم الفاس الذي يكسر به الحجر ولبعضهم هو المسحاة قيل هذا غير صحيح والميم
فيه زايدة والمسحاة المحرفة من الحديد والميم زايدة لانها من السحو وهو الكشف والازالة
والدليل على المغايرة رواية احمد فاخذ المعول والمسحاة بالشك قوله فضرب اي الكدية وعند
الاسماعيلي فسمى ثلاثا ثم ضرب وفي بعض الطرق قال بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
حبذا ربا وحب دينا قوله كثيبا بفتح الكاف وكسر المثلثة هو الرمل قال الله كثيبا مهيلا
اي تفتت حتى صار كالرمل يسيل ولا يتماسك قوله اهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط
من جوانبه وعند احمد كثيبا يهال قوله او اهيم شك من الراوي اي او عاد كثيبا اهيم وهو
بمعنى الاهيل والهيام من الرمل ما كان رقاقا يابسا وفي رواية الاسماعيلي اهيل بلا شك
عياض ضبطها بعضهم اعثم بالمثلثة وبعضهم بالمثناة من فوق وفسرها بانها تكسرت
والمعروف المثناة من تحت قوله شيئا اي من الجوع واسم امراته سهيلة بنت مسعود بن اوس
الظفرية الانصارية بايعت وولدت لجابر بن عبد الله ابنه عبد الرحمن قوله عندي شعير بين
يونس في روايته انه صاع قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز قوله البرمة بضم الموحدة
وهو القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله والعجين قد انكسر

يعني لان وتمكن فيه الخير قوله الاثافي جمع الاثفية بضم الهمزة وبالجمع تخفف وتثقل وهي الحجارة التي تنصب
وتوضع القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وتثفيتها اذا وضعتها عليها
والهمزة فيه زائدة طعيم صغير لاجل فلته ابن التين غلط بعضهم فضبطه بخفة الياء
لان المراد تصغير الطعام لا تصغير الطعام قوله لا تنزع البرمة اي من الاثافي قوله هل سالك
اي عن حال الطعام وعند يونس قالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وعند ابي
الزبير قالت فارجع اليه فبين له فاتيته فقلت يا رسول الله انما هي عناق وصاع من شعير قال
فرجع فلا تحركن شيئا من التنور ولا من القدر حتى اتيها واستعير صحافا قوله ولا تضاغطوا اي
ولا تزاحموا من الضغط قوله واهدي بهمز القطع امر من الاهدا لا من الهدية خلافا لبعضهم
وقوله فان الناس يان سبب الاهدا وعند يونس كلي واهلي فلم نزل ناكل ونهدي يومنا
اجمع وهذا من علامات النبوة قوله ثني هذا طريق اخر في حديث جابر المذكور عن عمرو بن علي
بن بحر البصري الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري يضا روى عنه
بالواسطة عن حنظلة بن ابي سفيان عن سعيد بن ميناء يقصر ويمد ومر الحديث في الجهاد في
مختصر العين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة قوله خمصا بالمعجمة المفتوحة
وفتح الميم وقد تسكن ثم مهملة وهو الجوع قوله فانكفات اي انقلبت وفي بعضها بالياء
بدل الهمزة بهيمة مصغر بهمة الصغيرة من اولاد الغنم قوله داجن من اولاد الغنم ترتبي
في البيوت ولا تخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه
لانه صار اسما للشاة قوله ففرغت الى فراغي اي فرغت امراتي من طحن الشعير مع فراغي من
ذبح البهيمة قوله فقال امر من تعالى يتعالى تعاليا وهو الارتفاع قوله سورا بلا همز ومعناه
الصنيع بالحبشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضا على البناء المحيط بالمدينة
واما بالهمز فهو البقية والذي يحفظ ان النبي تكلم به من الاعجمية هذه اللفظة وقوله
للحسن كخ ولعبد الرحمن مهيم اي ما هذا ولام خالد سنا سنا يعني حسنة ابن فارس معنى
مهيم ما حالك وما شانك ولم يذكر لها اعجمية الزهري كلمة يمانية قوله فحيهلا بكم هي كلمة
استدعا فيها حث اي هلموا مسرعين ومنه حي على الصلاة بمعنى هلموا وفيها لغات
حي هلا بالتنوين وحي هل وحي هلا بالالف ويقدم بضم الدال قوله بك ربك اي فعل الله
بك وبك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجلة ويصف
جاديه الصاد والسين والزاي قوله واقدحي اي اغرفي قدح القدر اذا غرف ما فيها والقدحة
المغرفة قوله وهم الف وفي مستخرج ابي نعيم انهم كانوا سبعمائة او ثمانمائة والحكم للزائد
لزيادة علمه قوله فانحرفوا اي مالوا عن الطعام قوله تغط بكسر المعجمة وشد المهملة اي
تغلي وتفور من الامتلا فيسمع لها غطيط وهذا من معجزاته قوله ثني عثمان بن ابي شيبة عن
عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن عايشة قوله اذ جاوكم بدل من قوله اذ جاءتكم جنود واراد بالجنود
الاحزاب قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريح الصبا قال النبي نصرت
بالصبا قوله من فوقكم اي من فوق الوادي من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النضري
وعيينة بن حصن الفزاري في الف من غطفان ومعهم طليحة بن خويلد الاسدي من بني
اسد وحي بن اخطب في يهود بني قريظة قوله ومن اسفل منكم اي الوادي من قبل المغرب

وهو ابو سفيان

وهو ابو سفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور السلمي من قبل الخندق اذ اسحاق نزلت قريش مجتمع
للسيول في عشرة الاف من احابيشهم ومن تبعهم من كنانة وتهامة ونزل عيينة في غطفان ومن معهم
من اهل نجد الى جانب احد وخرج النبي والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف والخندق
بينه وبين القوم وجعل النسا والذراري في الاطام ابن اسحاق ولم يقع بينهم حرب الا مراماة بالنبل
لكن كان عمرو بن عبد ود العامري اقتحم هو ونفر معه حتى لهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى
صاروا بالسبخة فبارزه علي فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فبارزه الزبير فقتله
ويقال قتله علي ورجعت بقية الخيل مهزومة واقاموا قريبا من شهر واخر الامر بعث الله عليهم
ريحا في ليالي شتائية شديدة البرد حتى انصرفوا قوله واذ زاغت الابصار عطف على قوله اذ جاوكم
اي واذكر حين زاغت الابصار اي مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت
عن كل شيء لم تلتفت الا الى عدوها لشدة الروع قوله وبلغت القلوب الحناجر هذا موجود في
بعض النسخ اي زالت عن اماكنها حتى بلغت الحلوق قال اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب
او الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة ومن ثم قيل للجبان انتفخ سحره
قوله وتظنون بالله الظنونا قال الحسن ظنوا ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون
وظن المومنون انهم يبتلون فراجعة الظنونا بالالف وصلا ووقفا كذا في مصحف عثمان ومصحف
ساير البلاد وعليه تعديل رؤس الاي وقرا حمزة بدونها في الحالين وقرا ابن كثير بالالف وقفا
فقط لان العرب تلحق الالف في مثله من القوافي والمضارع ولا تفعله في حشو الابيات وكذا الرسولا
والسبيلا قوله قالت ذاك اي قالت عايشة ما ذكر من مجي الكفار من فوق ومن اسفل وزيغ الابصار
وبلوغ القلوب الحناجر ويروى ذلك بزيادة اللام قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مر في الجهاد في باب حفر الخندق ومر ما فيه هنالك
قوله حتى اغمر او اغبر كذا بالشك فالاول بالمعجمة وشد الراء الخطابي اي وارى التراب جلد بطنه ومنه
غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار
واما اغبر فكذا ولكنه بالموحدة بدل الميم من الغبار الخطابي وروي حتى اعفر بمهملة
وفا من العفر بالتحريك وهو التراب عياض وقع للاكثر بمهملة وفا ومعجمة وموحدة فمنهم
من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعها وعند النسفي حتى غبر بطنه او اغبر
بمعجمة فيهما وموحدة ولابي ذر وابي زيد حتى اغمر ولا وجه له الا ان يكون بمعنى ستر كما في الرواية
الاخرى حتى وارى عن التراب بطنه واوجهها اغبرت بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله ان
الاولى قد بغوا علينا وفي اكثر الروايات سقوط قد وهو غير موزون فالحقت قال ابن التين
الاصل هم بغوا ولبعض رواة مسلم ابو ابد لبغوا اي ابوا ان يدخلوا في ديننا قوله ابينا ابينا
من الاباء اكد اللاكثر بالموحدة وعند ابي ذر وكريمة وابي الوقت انينا بالمثناة من فوق عياض
كلاهما صحيح فمعنى الاولى ابينا الفرار وعند فرع او حادث ومعنى الثاني تبينا وقدمنا على عدونا
قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن الحكم بن عتيبة مصغر عتبة البار رجاله تكرروا قوله
نصرت بالصبا طابق الترجمة من حيث ان نصر نبيه في غزوة الخندق كان بالصبا حيث ضرب
وجوههم بالريح فهزمهم فارسلنا عليهم ريحا وجنودا قال مجاهد كانت الريح قد وهم
وترعث خيامهم حتى اظعنتهم والصبا مقصورة الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الريح
الغربية وقيل الصبا هي التي تجي من خلفك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري الصبا

من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها والحديث مر في الاستسقاء في باب
قوله نصرت بالصبا قوله ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم
ايضا عن شريح بن مسلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
الكوفي السبيعي عن جده ابي اسحاق وابو اسحاق هذا سرح بسماعه من البرا بن عازب وتقدم هذا
الحديث عن البرا قبل الذي قبله مع اختلاف بعض الالفاظ كما عبر وواري مع قوله وكان
كثير الشعر ظاهره انه كثير شعر الصدر وليس كذلك فان من صفته انه دقيق المسربة اي
الشعر الذي في الصدر الى البطن ويجمع بانه كان مع دقته كثيرا الا انه لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا
وفي هذا الحديث نسب البرا الرجز الى عبد الله بن رواحة الانصاري خطيب النبي واحد الامرا في غزوة
موته وفي ذلك الحديث نسبة الى النبي ومر ما فيه قوله ثني عبدة بن عبد الله بن عبدة ابو سهل
الصفار الخزاعي البصري من افراده عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قوله اول مبتدا خبره
يوم الخندق وتقدم انه شهد احدا ولم يجزه النبي لانه ابن اربع عشرة وشهد بدرا ايضا قوله ثني ابراهيم
بن موسى بن يزيد الفرا ابي اسحاق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن
الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله والثاني عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن
عبد الله بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن عمرة والحديث من افراده قيل لا وجه لذكره هذا الحديث
هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر قوله ونسواتها بفتحتين
الخطابي ليس بشيء انما هو موسانها بتقديم الواو على السين اي دوابها تنتطف بالضم والكسر
اي تقطر كانها اغتسلت ويقال النوسان جمع نوسة من النوس وهو اضطرابها وكان ذوابها
كانت تتحرك وتنوس وكل شيء تحرك فقد ناس ابن التين نوسانها بسكون الواو وفيه الفتح واما
نسواتها فكانه على القلب قوله فذكان من امر الناس ما ترى اراد به ما وقع بين علي ومعاوية
من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا
الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فتشاور ابن عمر اخته
حفصة في التوجه اليهم او عدمه فاشارت عليه بالالتحاق بهم خشية ان ينشا من تغيبه
اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة والامر الامارة والملك قوله فرقة اي افتراق بين الجماعة ومخالفة
بينهم قوله فلم تدعه اي لم تتركه حتى ذهب الى القوم وحضر ما وقع بينهم قوله فلما تفرق الناس
اي بعد ان اختلف الحكمان وهما ابو موسى الاشعري وحكما لعلي وكان عمرو بن العاص حكما
لمعاوية وقصة التحكيم طويلة وحاصلها اتفقوا على الحكمين ثم قال عمرو لابي موسى قم فاعلم
الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى ايها الناس انا نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا اصلح لها
ولا الم من شعثها من راي اتفقت انا وعمرو عليه وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك
الامر شورى ويستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعاوية
ثم تنحا وجا عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع
صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والطالب
بدمه وهو احق الناس بمقامه وانفصل الامر على هذا قوله قرنه بفتح القاف وسكون
الراء اي راسه وهذا تعريض منه ابن عمر مع ابيه ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته كما
جا في حديث جابر هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني
القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في زمن النبي ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى

فليبد لنا

فليبد لنا صفحة وجهه والقرن من شانه ان يكون في الوجه والمعنى ليظهر لنا نفسه فلا يخفيها
قوله احق به اي بامر الخلافة وقوله منه اي من عبد الله وابيه وهو عمر قوله قال حبيب بن مسلمة
بفتح الميم واللام ابن مالك الاكثر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة القرشي الفهري يكنى ابا عبد
الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم ونيله منهم وولاه عمر الجزيرة اذ
عزل عنها عياض بن غنم وكان حبيب فاضلا مجاب الدعوة مات بالارمينية سنة اثنتين
واربعين له ولابيه صحبة قوله فهلا اجبته اي لم ما اجبت معاوية قوله خبوني بالضم
والكسر اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته قوله من قاتلك الخاطب
معاوية وابوه وقاتله على على الاسلام يوم الخندق لان اسلامهما فتحي قوله ويحمل عني غير
ذلك اي على غير ما اردت قوله اعد الله في الجنان اي لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا قوله
قال حبيب المذكور حفظت وعصمت بصيغة المجهول فيهما واستصوب حبيب رايه
على انه كان من اصحاب معاوية قوله قال محمد بن عقيل ان ابو احمد العدوي المروزي احد
مشايخ البخاري هذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له ثنا
محمد بن عقيل عن عبد الرزاق عن معمر فذكره بالاسنادين معا قوله ثنا ابو نعيم بضم النون
الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان
بن صرد بضم المهملة وفتح الرا ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي صحابي ويقال كان اسمه يسارا غير
النبي وليس له في البخاري الا هذا واخر في صفة ابليس وفي الرواية التي تليه بعده صرح
ابو اسحاق بسماعه من سليمان بن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب
ثار الحسين بن علي فقتل هو واصحابه بعين الوردة في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب
اي قال يوم الخندق نغزوهم اي قريشا وهم لا يغزونا قال ذلك بعد ان انصرفوا عن الخندق
وذلك لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحاق واخرين وعن الزهري
سنة اربع في شوال ابن اسحاق قال بعد انصرافهم لن يغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكن
تغزوهم فلم يعودوا بعد ذلك وكان يغزوهم حتى فتح الله مكة وفيه معجزة حيث وقع
كما اخبر قوله ثني هذا طريق في حديث سليمان بن صرد عن عبد الله بن محمد الجعفي البخاري
المعروف بالمسندي عن يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري عن اسرايل بن يونس بن ابي
اسحاق عن جده ابي اسحاق المذكور اسمه عمرو بن عبد الله قوله اجلي بصيغة المجهول من الاجلا
اذا خرج عن الوطن هاربا اجلي يجلي وجلا يجلو اذا خرج عن الوطن وجلوته انا واجلوته
وكلاهما لازم ومتعد وحاصل المعنى انهم رجعوا عن النبي وفيه اشارة الى انهم
بلا اختيار منهم بل بصنيع الله قوله نحن نسير اليهم وكذا وقع يوم الفتح قوله ثنا اسحاق
بن منصور ابو يعقوب المروزي عن روح بن عبادة عن هشام بن حسان الفردوسي وليس
هو هشام الدستوائي كما زعم بعضهم عن محمد بن سيرين عن عبيدة بفتح المهملة بن عمرو
السلماني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي بسنتين وصلى ولم لقها جوالبه ولم يره ومر الحديث
في الجهاد في باب الدعا على المشركين بالهزيمة ومر ما فيه هناك قوله ثنا المكي بصورة
النسبة وليست اياها ابن ابراهيم عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في اواخر ابواب المواقيت مع ما فيه
في باب قضا الصلاة الاولى فالاولى قوله بطحان غير منصرف لانه اسم واحد بالمدينة

ثنا محمد بن كثير ضد القليل عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر ومر الحديث في الجهاد في باب هل
يبعث الطليعة وحده **قوله** قال النبي يوم الاحزاب اي يوم غزوة الخندق فطابق **قوله** بخبر القوم
قالا لوا قد كفي القوم بنو قريظة والحواري الناصر **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد وقوله عن ابيه هو ابو
سعيد المقبري اسمه كيسان مولى بني ليث وقوله وحده نصب على الحال بتقدير واحد وقوله
عبده هو النبي والاحزاب هم الذين جاؤا لقتال النبي يوم الخندق **قوله** فلا شيء بعده اي جميع
الاشيا بالنسبة الى وجوده كالعدم او المعنى كل شيء يفنى وهالبا في بعد كل شيء فلا شيء
بعده كل شيء هالك الا وجهه قيل هذا سجع والنبي ذم السجع حيث قال منكر السجع كسجع
الكهان اجيب المنكر والمذموم هو السجع الذي ياتي بالتكلف وبالتزام ما لا يلزم وسجع النبي من
المحمود لانه جا بالسجع واتفاق على مقتضى السجية وكذا وقع منه في ادعية كثيرة بلا قصد
الى ذلك ولا اعتماد الى موقعه موزونا هكذا بقصد الى القافية **قوله** ثنا محمد بن سلام البيكندي
البخاري عن الفزاري بالفتح مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعن عبدة بن سليمان
كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد والحديث مر في الجهاد في باب الدعا على المشركين بالهزيمة
قوله سريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه **قوله** محمد بن مقاتل عن
عبد الله بن المبارك والحديث مر في الجهاد في باب التكبير اذا علا شرفا وفي باب ما يقول
اذا رجع من الغزو واو في الموضعين للتنويع لا للشك وقوله لربنا يحتمل ان يتعلق بما قبله
او بما بعده ومر الكلام فيه هناك **باب** مرجع النبي من الاحزاب ومخرجه
الى بني قريظة ومحاصرته اياهم والمرجع المخرج مصدران ميميان بمعنى الرجوع والخروج
والمعنى رجوعه من الموضع الذي وقف فيه للقتال يوم الاحزاب الى المدينة وخروجه
منه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم وتوجهه اليهم لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس
ابن سعد خرج اليهم يوم الاربعا لسبع بقين من ذي القعدة في ثلاثة الاف رجل والخيل
ستة وثلاثون فرسا فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمس عشر ليلة ابن سعد وانصرف
راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذي الحجة **قوله** ثنا عبد الله بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير
عن هشام بن عروة والحديث مر في الجهاد في باب الغسل بعد الحرب والغبار **قوله** ثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة **قوله** كاني
انظر الى الغبار يشير انس انه يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مستحضرة بعد تلك المدة
والسطوع الارتفاع والزقاق السكة وبنو غنم بضم المعجمة وفتحها وسكون النون
ابو حي من تغلب **قوله** موكب جبريل الموكب بالحركات الثلاث قاله الكرماني لانه خبر مبتدا
ونصب باضمار اعني وخبر بدل من الغبار والموكب بكسر الكاف نوع من السير والركب القوم
الركوب على الابل للزينة وكذا جماعة الفرسان قيل من اين علم انه موكب جبريل اجيب
اما سمعه من النبي واما عرفه بالقرائن والعلامات **قوله** ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن سويرية
مصغر جارية وهو عم عبد الله الراوي عنه والحديث مر في صلاة الخوف في باب صلاة
الطالب والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومر ما فيه هناك **قوله** العصر كذا في
جميع نسخ البخاري ووقع لمسلم الظهر مع اتفاقهما على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد
ووافق مسلما ابو يعلى واخرون كابن سعد وابن حبان وذكره ابو نعيم واصحاب المغازي
بلفظ العصر فجمع باحتمال ان بعضهم صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم يصلها

المراد

لا يصلين

لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر وباحتمال ان تكون طايفة منهم راحت
بعد طايفة فقال للاولى الظهر وللثانية العصر وباحتمال ان الاختلاف من حفظ بعض الرواة
قوله ثنا اخرجه من طريقين اولهما عن عبد الله بن ابي الاسود وابو الاسود جد عبد الله واسم
ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد بن الاسود عن معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي وثانيهما عن
خليفة بن خياط عن معتمر الى اخره والحديث مر في كتاب الخمس في باب كيف قسم النبي قريظة
والنضير ومر ايضا في المغازي في باب حديث بني النضير **قوله** حتى فتح اي الى ان افتتح ولما
افتتحها ردها اليهم **قوله** الذي اي النخل الذي كان للانصار اعطوه للنبي **قوله** او بعضه اي
او اسل بعض ما اعطوه وكان النبي اعطى الذي اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي
واسمها بركة **قوله** فجعلت الثوب في عنقي والحال انها تقول كلا اي ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكم
والحال انه قد اعطاني النخلات وقوله وكما قالت شك من الراوي وامتنعت من ردها ظنا
انها ملكت رقبة النخلات ولاطفها النبي حيث قال لها اقض والنبي يقول لك كذا الى اخره
وذلك لما كان لها عليه من حق الحضانة ولفظ لها محذوف اي والنبي يقول لها لك كذا
ولفظ كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي فما زال النبي يزيدها في عوض النخلات
حتى رضيت **قوله** حسبت من قول سليمان بن طرخان الراوي عن انس كانه شك في قول انس عشرة
امثاله او كما قال **قوله** ثني محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج
عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي امامة سعد بن سهل بن حنيف الانصاري
عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك ومر الحديث في الجهاد في باب اذا نزل العدو على
حكم رجل **قوله** نزل اهل قريظة على حكم سعد وبيانه في الحديث بعده **قوله** دنى من المسجد
قيل المراد به المسجد الذي كان النبي اعد للصلاة فيه في دار بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة
كان سعد في مسجد المدينة والقول الاول اصح **قوله** سيدكم اراد افضلكم رجلا وسيد القوم هو راسهم
والقايم بامرهم **قوله** وربما قال حكم الملك بكسر اللام والشك من احد الرواة اي اللفظين قال قال
الكرماني بفتح اللام جبريل وفي ابن اسحاق حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة جمع
رقعة اسم من اسما السما قيل سميت بذلك لانها رقعت بالنجوم **قوله** ثني زكريا بن يحيى بن صالح
ابو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من افراده عن عبد الله بن نمير والحديث مر في الصلاة
في باب الخيمة في المسجد للمرضى **قوله** اصيب سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الاوسي
الاشهلي **قوله** حبان بكسر الحا المهملة العرقة بفتح المهملة وكسر الرا اسم امه بنت سعيد بن سهم
وابوه قيس من بني معيص بن عامر بن لوي ويقال حبان بن ابي قيس **قوله** في الاكحل عرق في
وسط الذراع للخليل عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الاكحل
وفي الظهر الابهر وفي الفخذ النسا اذا انقطع لم يرق الدم **قوله** فلما رجع القرطبي الفا زايدة
وفي الجهاد بالواو **قوله** وهو بنفض وعبد الطبراني والبيهقي عن عايشة سلم علينا رجل
ونحن في البيت فقام النبي فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل
يامرني ان اذهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكاني برسول الله يمسح الغبار
عن وجه جبريل وعند احمد عن عايشة وجا جبريل وعلى ثناياه نقع غبار وعند ابن سعد
عني الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه الملايكة **قوله** اخرج امر من الخروج **قوله** فحاصرهم
وروى الحاكم والبيهقي بعث عليا على المقدمة ودفع اليه اللوى وخرج النبي على اثره

وكذا عند ابن عقبة وحاصرهم بضع عشر ليلة وعند ابن سعد خمس عشر ليلة قوله فرد الحكم الى سعد
وذلك بسوال الاوس قوله احكم فيهم وعند النسائي فيه اي هذا الامر قوله ان تقتل المقاتلة وعند ابن
اسحاق حبسوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابي الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد وجمع ما بينهم
جعلوا في بيت بن اسحاق خندقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم فيهم في الخندق وقسم
اموالهم ونساهم وابناهم وعد تهم عند ابن اسحاق ستماية وعند ابن عايذ سبع ماية وعند
الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح اربع ماية مقاتل وليجمع بان الباقي كانوا اتباعا
ابن اسحاق وقيل انهم كانوا تسع ماية قوله والذرية بضم الذال وفي التوضيح قال عبد الملك بفتحها
ابن الاثير اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز لكن استعمل غير مهموز وجمعه ذريات
وذراري مشددا قيل اصله من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض وهل وزنه
فعلية او فعولة قوله قال هشام هو موصول بالاسناد المتقدم قوله فابقني له اي للحرب وعند
الكشميهني لهم قوله فاجرها امر من اجر يجر بضم الجيم والضمير المنصوب يرجع للجراحة قيل
كيف طلب الموت وهو غير جايز واجيب بان قصده الموت على الشهادة فكانه قال ان كان
بعد هذا قتال معهم فذلك والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة قوله من لبته من القلادة
من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي وعند الكشميهني من لبلبته وفي مسند حميد بن
هلال مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجرت حتى مات قوله فلم
يرعهم من الروع وهو الخوف الكرماني مرجع الضمير بنو اغفار والسياق يدل عليه وقيل
الضمير لاهل المسجد خيمة من بني غفار قيل الخيمة لبني غفار واجيب بتقدير مضاف
اي من خيام بني غفار قيل ذكر ابن اسحاق ان الخيمة كانت لرفيدة الاسلمية اجيب بحمل ان
زوجها من بني غفار بكسر المعجمة ابن دريد بن غفار اذا استر قوله يعدو بمعجمتين اي يسيل
يقال غدا العرق اذا سال دما قوله فمات منها اي من تلك الجراحة وفي السير لما مات نزل
جبريل معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز
له العرش فقام سريعا يجر ثوبه اليه فوجده قد مات ولما حملوا نعشه وجدوا له
خفة فقال ان له حملة غيركم قال ابن عايذ نزل سبعون الف ملك شهدوا سعدا ما وطوا
الارض الا هذا اليوم قوله ثنا الحجاج بن منهال وعدي بن ثابت الانصاري الكوفي والحديث
مر في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملايكة قوله اهجهم امر من الهجو ضد المدح وطابق
من حيث ان هجو حسان كان للمشركين يوم بني قريظة للحديث بعده قوله او هاجهم شك
من الراوي من باب المفاعلة الدال على الاشتراك في الهجو والمنصوب فرجع للمشركين ومر
الكلام فيه قوله وزاد ابراهيم بن طهمان الهروي ابو سعيد في الحديث في الحديث المذكور
عن ابي اسحاق سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت ووصل هذه الزيادة النسائي والزيادة
هي تعيينه ان الامر لحسان بذلك وقع يوم قريظة

باب غزوة ذات الرقاع

سميت بذلك لانهم رقعوا فيها رايتهم وقيل لثبت اقدامهم فكانوا يلفون عليها الخرق
وقيل لعنوا الخرق من الحر وقيل سميت باسم شجرة هناك الواقدي سميت بذلك لجبل فيه
بقع حمر وبيض وسود ابن اسحاق اقام النبي بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض
جمادى ثم غزى نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة
ابا ذر ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى بلغ نجدا وهي ذات الرقاع فلقي بها
جمعا

جمعا من غطفان فتقارب الناس ولا حرب بينهم وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى
صلاة الخوف فعند ابن اسحاق كانت بعد بني النضير وقيل الخندق سنة اربع وعند ابن سعد وابن
حبان في المحرم سنة خمس وقيل البخاري الى انها كانت بعد خيبر على ما ياتي مستدلا بان الاشعري
شهدها وقدومه انما كان ليالي خيبر صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخاري قبل
خيبر والظاهر ان هذا من الرواة الواقدي خرج اليها النبي ليلة السبت لعشر خلون من المحرم
في اربع ماية وقيل سبع ماية وعند البيهقي او ثمان ماية ابن سعد على راس تسعة واربعين
شهرا من الهجرة وغاب خمسة عشر ليلة وفي الاوسط للطبراني كانت غزوة ذات الرقاع
تسمى غزوة الاعاجيب قوله وهي غزوة محارب ابي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب خصفة
واضافة محارب لخصفة للتمييز لان محاربا في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين وهو ابن قيس بن عيلان بن الياس من مضر قوله من بني ثعلبة ذكره
بمعنى يقتضي ان ثعلبة جد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحاق خصفة
وبني ثعلبة بواو العطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان
ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوبا للادنى وعند الباقي خصفة بني ثعلبة قال الحافظ
كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبني ثعلبة الكرماني محارب قبيلة من قيس ورد
بان محاربا هنا لا ينسب الى قيس بل الى خصفة ولم يجر هذا الموضع كما ينبغي قوله فنزل نخلا
اي نزل النبي نخلا موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شرح بمعجمة ثم مهملة
ثم معجمة وفيه طوايف من قيس من فزارة واشجع وانمار قوله وهي اي غزوة ذات الرقاع
وقعت بعد خيبر ويدل عليه ان ابا موسى الاشعري جا بعد خيبر وثبت ان ابا موسى شهد غزوة
ذات الرقاع فلزم من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر قوله قال ابو عبد الله هو
البخاري نفسه وسقط من بعض النسخ والمذكور في اكثر النسخ قال لي عبد الله بن رجا ولفظة
لي في رواية ابي ذر فقط وعبد الله بن رجا الغداني البصري سمع منه البخاري واما عبد الله
بن رجا المكي فلم يدركه البخاري عن عمران بن دوار القطان البصري ولم يحتج له البخاري
الا استشهادا وهذا التعليق وصله ابو العباس السراج في مسنده قوله صلى باصحابه في حالة
الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات تصلي بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جا اولئك فصلى بهم ركعتين
قوله في غزوة السابع ولبعضهم من اضافة الشي الى نفسه اي على راي قيل كان ينبغي ان يقال من اضافة
الشي الى نفسه بتاويل وهو ان يقال الغزوة السفرة السابعة وللكرماني وغير غزوة السنة
السابعة وفيه نظر لاقتضايه كون غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وليس كذلك والتي
وقع فيها القتال بدر واحد والخندق وقريظة والمريسيع وخيبر فعلى ما ذكره يلزم
ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة وغزوة ذات الرقاع بدل او
عطف بيان قوله قال ابن عباس صلى النبي صلاة الخوف بذي قرد بفتحتين موضع على نحو يوم
من المدينة مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله النسائي والطبراني ومر في ابواب
صلاة الخوف عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذي قرد قوله وقال بكر بن
سوادة بفتح المهملة الجذامي بكنى ابا ثمامة عداده في اهل مصر احد الفقها بها وارسله عمر
بن عبد العزيز الى افريقية ليفقههم فمات بها سنة ثمان وعشرين ومايه ووثقه ابن معين
والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا المعلق عن زياد بن نافع التجيبي المصري من التابعين

الصغار وليس له ايضا في البخاري سوى هذا الموضع عن ابي موسى قال ابو مسعود الدمشقي وغيره
انه علي بن رباح اللخمي وقيل انه موسى الغافقي واسمه مالك بن عبادة وله صحبة ابو عمر مالك بن
عبادة الهمداني قدم على النبي في وفد همدان مع مالك بن مرة وعقبة بن نمر فاسلموا ويقال
انه مصري ولا يعرف اسمه والاول اولى كما بينه عليه المزي وليس له في البخاري ايضا سوى هذا
الموضع قوله يوم محارب وثعلبة هو يوم غزوة ذات الرقاع وسيرفع ولا الباب وهي غزوة محارب
خصفة وقال في اول الباب من بني ثعلبة وقال هنا وثعلبة بالعطف فكانه اشار الى ان قولهم
من بني ثعلبة وهم قوله وقال محمد بن اسحاق صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان سمعت
جابرا خرج النبي الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وخاف الناس بعضهم
بعضا فصلى النبي ركعتي الخوف ولبعضهم لم ارهذا الذي ساقه من ابن اسحاق في شيء من السير
ولا غيرها اجيب لا يلزم من عدم رويته في موضع من المواضع عدم رويته البخاري ذلك
اذ لا يقارب اطلاعه اذ في اطلاع البخاري قوله قال يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن
سلمة هذا وهذا المعلق باتي موصولا مطولا قبل غزوة خيبر وترجم له البخاري غزوة ذي
قرد اغاروا فيها على لقاح رسول الله وليس فيه ذكر صلاة الخوف قيل فعلى هذا فما فايدة ذكر
حديث سلمة هنا اجيب لعله ذكره من اجل حديث ابن عباس المذكور قبل من ان النبي صلى
صلاة الخوف بذي قرد ولا يلزم ذكر ذي قرد في الحديثين اي يتحد القصة كما لا يلزم من
كونه صلى صلاة الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قوله ثنا محمد بن العلا ابو كريب
الهمداني الكوفي عن ابي اسامة حماد بن ابي اسامة عن بريد مصغر بريد ابن عبد الله بن ابي بردة
بن ابي موسى عن جده ابي بردة عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري واخرجه البخاري في المغازي
قوله ونحن في ستة نفر الظاهر انهم اشعريون قوله نعتقبه اي تركبه عقبة وهي ان يتناوبوا
في الركوب يركب احدهم قليلا ثم ينزل فيركب الاخر حتى يدور عليهم قوله فنقبت بفتح النون
وكسر القاف يقال نقب البعير اذا وقعت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وذلك لشدتهم حفاة
قد نقبت اقدامهم وسقطت اظفارهم قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول
بالاسناد المذكور وهو مقول ابي بردة عن ابي موسى قوله تركره ذلك لما فيه من تزكية نفسه
قوله كانه كره الى اخره وذلك ان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضي
ذلك وان تخفوها وتؤتوها الفقراء هو خير لكم قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان
بضم الراء مولى ال الزبير بن العوام عن صالح بن خوات بفتح المعجمة وشد الواو ثم مثناة بن جبير
بن النعمان الانصاري قوله ممن شهد النبي قيل اسم هذا المبهم هو سهل بن عبد الله بن ابي حثمة
قاله المزي واسم ابي حثمة عامر بن ساعدة الانصاري ولبعضهم الراجح انه والد الصالح المذكور
وهو خوات بن جبير محتجا بان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان ثم مالك عن
صالح بن خوات عن ابيه اخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة قيل الظاهر ان صالحا سمعه
من ابيه ومن سهل فابهم هنا وبين في الطريق الاتي ولا يقال فيه رواية عن مجهول لان الصحابة
كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله وجاه العدو بالضم والكسر اي مواجههم قوله وقال مالك هذا
موصول بالاسناد المذكور وقول مالك هذا اي صفة صلاة الخوف في حديث يزيد احسن
ما سمعت في صلاة الخوف يقتضي انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفاة متعددة لكن اختار
المذكور ووافقه على ذلك الشافعي واحمد وابو داود ثم ان جماعة من العلما حملوا اختلاف

الصفات

الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم على التوسع والتخيير ومر ما فيه في ابواب
صلاة الخوف قوله وقال معاذ كذا وقع بلا نسبة ووقع للنسفي قال معاذ بن هشام ثنا هشام ولبعضهم
فيه زد على ابي نعيم ومن تبعه ومن تبعه في الجرم بان معاذا هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قيل
وقوعه عند الاكثر بلا نسبة يحتمل الوجهين وقولنا ابي نعيم مرجح حيث قال ثنا هشام ولم
يقل ثنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ فعلى رواية النسفي فهو ثقة صاحب
غرايب واما هشام شيخ معاذ فهو هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري واسم ابي عبد
الله سنبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في اخر من مات سنة ثلاث وخمسين ومائة
وابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة وفايدة ايراد
البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما قيل على انه اشارة الى ان روايات جابر متفقة على ان
الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع ولبعضهم فيه نظر لان سياق رواية
هشام عن ابي الزبير هذه تدل على انه حديث اخر في غزاة اخرى وردبما تقدم عن قريب عن
جابر خرج النبي الى ذات الرقاع من نخل يلقى جمعا من غطفان الى اخره قوله تابعه الليث عن هشام
عن زيد بن اسلم الى اخره الظاهر ان متابعة الليث لمعاذ المذكور فقيل كيف وجه هذه المتابعة
لان حديث معاذ في غزوة محارب وثعلبة بنخل وحديث الليث هذا في غزوة انمار اجيب
ديار بني انمار تقرب من ديار بني ثعلبة وبهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام شيخ الليث
هو ابن سعد المدني ابو سعد القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن اسلم وروى عن زيد
بن اسلم فاكثر وروى عنه الليث واخرون وعن ابن معين انه ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج
به وقال ابو داود وهو اثبت الناس في زيد مات سنة ستين ومائة وزيد يروي عن القاسم
بن محمد بن ابي بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير عن
الليث الى اخره الواقدي سبب غزوة ذات الرقاع ان اعرابيا قدم يجلب الى المدينة فقال
اني رايت ناسا من بني ثعلبة ومن بني انمار قد جمعوا لكم جموعا وانتم في غفلة عنهم فخرج
النبي في اربع مائة او سبع مائة ويقال سبع مائة فعلى هذا غزوة بني انمار متحدة مع
غزوة بني محارب وثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع وانمار بفتح الهمزة وسكون النون
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث صالح بن خوات وصرح فيه بانه سمع من النبي اخرجه عن مسدد
بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد قاضي المدينة التابعي الانصاري
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن صالح عن سهل ومر عن قريب واختلف في شان سهل
فقال جماعة انه كان صغيرا من النبي فمات وهو ابن ثمان سنين وممن جزم بذلك الطبري
وابن حبان وابن السكن فعلى هذا يكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسلة وقال ابن ابي حاتم
عن رجل من ولد سهل انه حدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد كل المشاهد الا بدرا وكان
الدليل ليلة احد الواقدي قبض النبي وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واتقن
ابو عمر هو في عداد اهل المدينة وربما كانت وفاته قوله قال يقوم الامام كذا ذكره موقوفا
وكذا اخرجه البخاري بعد حديث من طريق ابي حازم عن يحيى بن سعيد الانصاري واورده من
طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله هذا طريق اخر مرفوع اخرجه عن مسدد
عن يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن صالح عن
سهل عن النبي قوله ثنى هذا طريق اخر موقوف عن محمد بن عبيد الله بن محمد مولى عثمان بن

ابن عفان القرشي الاموي المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم
بن محمد عن صالح عن سهل حدثه قوله قال يقوم الامام قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع وهذا الحديث بعين هذا
الاسناد مر في اول ابواب صلاة الخوف باتم منه واكمل ومر ما فيه هناك قوله فوازينا من المواراة وهي
المقابلة قوله فصففنا لهم وعند الكشميهني فصلى فقمنا هم وكذا في رواية احمد عن ابي اليمان
شيخ البخاري قوله ثنا هذا طريق اخرى في حديث ابن عمر عن مسدد عن يزيد بن زريع عن
معمر بن راشد قوله والطايفة الاخرى مواجهة مبتدا وخبر قوله فقضوا من القضا الذي بمعنى الاداء فاذا
قضيتم الصلاة اي اديتم لا القضا الاصطلاحي قوله ثنا هذا الحديث بطريقيه مضى في الجهاد في
باب تفرقة الناس عن الامام عند القايلة الاولى عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري عن سنان وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر الثاني عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد بن عبد الرحمن ينسب الى جده عن الزهري عن سنان
بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد بن امية وليس له في البخاري الا هذا واخر من روايته عن ابي هريرة في الطب
قوله قبل نجد بن الاثير النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق والجوهري نجد
من بلاد العرب خلاف الغور والغور هو تهامة فكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والحاصل
ان غزوة ذات الرقاع كانت بنجد وطايفة من حيث ان غزوته قبل نجد كانت غزوة ذات الرقاع وصرح
بذلك في الحديث بعده قوله الدولي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
وكانت همزته مكسورة وفتحت في النسب ويروى بكسر الدال وسكون الياء نسبة الى الدول بن حنيفة
والقايلة شدة الحر في وسط النهار قوله العضاة بكسر المهملة كل شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج
الواحدة عضة الهاء اصلية وقيل عضهة وقيل عضاهة فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت
في الشفة ثم ردت في العضاة كما ردت في الشفاه قوله تحت سمرة اي شجرة كثيرة الورق قوله
قال جابر هو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله اعرابي اسمه غورث كما
سياتي اخترط اي سل والصلت المجرد من الغمد بمعنى مصلوتا وانتصابه على الحال قوله فها هو
ذا جالس هنا تنبيه وهو شان ومبتدا والجملة خبره فلا حاجة للرابط لانها نفس المبتدا قوله
ثم لم يعاقبه لشدة رغبته في استيلاف الكفار ليدخلوا في الدين وذكر الواقدي انه اسلم وانه
رجع لقومه فاهتدى به كثير قوله هذا طريق اخر في حديث جابر وهو معلق عن ابان بن يزيد
العطار البصري ووصله مسلم قوله ظليلة اي مظلة ذات ظل كثيف ورجل هو غورث على ما
ياتي قوله واقيمت الصلاة الى اخره واستشكل ان الذي في هذه الرواية عن جابر لا انهم كانوا في سفر
فكيف يصلي بكل طايفة منهم ركعتين وهو يصلي اكثر منهم اجيب بانه لا اشكال لانهم صلوا معه
ركعتين ثم كملوا بدا لعليه قوله ثم تاخروا قيل قوله وكان للنبي اربع وللقوم ركعتين ينافي هذا الجواب
اجيب معنى قوله وللقوم ركعتين يعني مع الامام وركعتين اخراوين منفردين واولوية
كذا كما اولوا حديث ابن عباس فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر
ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما
جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي واصحابه في الخوف النووي لا بد من هذا التاويل جمعا
بين الادلة قوله وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري البصري عن ابي بشر جعفر بن
ابي وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن
قيس اليشكري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل الذي قوله رجل من المشركين قوله غورث بفتح المعجمة

وفتح الرا

وفتح الراء ثم مثلثة وقيل بضم اوله من الغرث وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غويرث مصغرا ابن الحارث
كان من قبيلة محارب جا ليقتل النبي وشرط ذلك لقومه قوله وقاتل فيها اي في تلك الغزوة قوله
محارب خصفة مفعول قاتل وخصفة المضاف اليه ذكر للتمييز لان محارب في العرب كثير وروى
البيهقي من طريقين قاتل النبي محارب خصفة بنخل فرآوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال
له غورث بن الحارث حتى قام على النبي فقال من يمنعك الحديث قوله وقال ابو الزبير محمد بن تدرس
وعلقه عنه وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله فصلى الخوف اي صلاة
الخوف قوله وقال ابو هريرة هذا التعليق وصله ابو داود والطحاوي وابن حبان قوله وانما جا
ابو هريرة الى اخره ذكر البخاري هذا تاكيدا لقوله ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان ابا هريرة
انما جا في ايام خيبر وفيه نظر اذ لا يلزم من قوله صليت مع النبي في غزوة نجد صلاة الخوف
ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه غزا غزوات عديدة في جهة نجد باب
غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع والمصطلق لقب من الصلق وهو رفع
واصله مصتلق فابدلت الطا من التا لاجل الصاد واحمد خزيمة بطن من بني خزاعة لانهم
تخزعوا من بني مازن بن الازد في اقبالهم معلهم من اليمن انقطعوا عنهم قوله وهي غزوة المريسيع
اي غزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع اسم ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل بينه
وبين الفرع نحو من يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قولهم رسعت عين الرجل
اذا دمعت من فسا دقال ابو نصر الرسع فساد في الاجفان قوله قال محمد بن اسحاق صاحب
المغازي وذلك اي غزو النبي كان سنة ست وبعد ما ذكر ابن اسحاق قصة ذي قرد اقام النبي
بالمدينة بعد جمادى الاخرة ورجب ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست
ابن هشام واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري ويقال نميلة بن عبد الله الليثي قال ابن سعد
ندب لهم رسول الله الناس فاسرعوا الخروج وفادوا الخيل ثلاثين فرسا من المهاجرين عشرة
واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان مع النبي فرسان للزبير والمقداد قال الصغاني
كان ابو بكر حامل راية المهاجرين وسعد بن عبادة حامل راية الانصار فقتلوا منهم
عشرة واسروا سايرهم قوله وقال موسى بن عقبة سنة اربع قيل هذا سبق قلم في نسخ
البخاري والذي في مغازي بن عقبة من عدة طرق اخرجها الحاكم والنيسابوري والبيهقي وغيرهم
سنة خمس ولفظه قاتل النبي بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس الواقدي
كانت ليلتين من شعبان سنة خمس في سبع ماية من اصحابه وسبى النبي جويرية بنت الحارث
فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من سبعماية قوله وقال النعمان بن راشد الجزري اخو
اسحاق الاموي مولاهم الحراني وروى تعليقه الجوزقي والبيهقي في الدلايل من طريق حماد بن
زيد عن النعمان الى ان ذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبه قال ابن اسحاق وغير واحد من
اهل المغازي ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع قوله ثنا قتيبة بن سعيد
عن اسماعيل بن جعفر بن كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
الشهير بربيعة الراي عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز القرشي التابعي
ومر الحديث في البيوع في باب بيع الرقيق ومر هناك ما فيه قوله العزل هو نزع الذكر من الفرج
عند الانزال قوله ما عليكم لا باس عليكم ان لا تفعلوا ومعنى لا الناهية طرحها قوله ما من نسمة
اي ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها

من المومنين انفسهم لانهم اشتروا انفسهم باعتبار التخلص من العذاب بايعوني باعتبار
تحصيل الثواب قوله بام الزبير اسمها صفية بنت عبد المطلب وقوله عمة عطف بيان
لام باب قصة الحبش لم يذكر فيها الا نزرا وذكر ابن اسحق
قصتهم مطولة فراجع كتابه والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان
وهم من اولاد حام بن نوح وكانوا سبعا اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبش
والنوبة وكنعان والحبش على انواع الدهلك وناصع والزيلع والكوكو والفافف
واللابة والقوماطين ودرقلة والقرنة والحبش بن كوش بن حام وهم يجاورون
لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وغلبوا على اليمن قبل الاسلام وقصتهم مشهورة
قوله وقول النبي بني ارفدة محرور لانه عطف على قوله قصة الحبش وارفدة جدهم
وقيل اسم امه وهذا اللفظ مضى مطولا في العيدين في باب الحراب والدرقة
يوم العيد قوله ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا وهذا الحديث مضى في العيدين مع
ما فيه قوله وايامها اي ايام منى ايام عيد ايام فرح وسرور قوله متغش اي متغط
بثوبه قوله فزجرهما اي زجر ابو بكر الحبشة اللاعبين قوله دعهم امنا اي امنوا امنا
ليس لاحد ان يمنعهما او حالا اي امنين قوله يعني من الامن اشارة الى ان امنا ليس من الايمان
باب من احب الا يسب نسبه اي لا يشتم اهل نسبه قوله ثنا
عثمان بن ابي شيبة عن عبدة بن ابي سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
قوله كيف ينسبي اي كيف يسبني مجتمعا بنسبهما اي كيف تهجوا قريشا مع اجتماع
معهم في النسب قوله لاسلنك من نسيهم اي لاخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص
الهجو بهم دونك الكرماني لا تلطفن في تخليص نسبك قوله كما تسل الشعرة ويروى
الشعر وانما عين الشعر والعجين لانه اذا سل من العجين لا يتعلق بشيء ولا ينقطع
لنعومته بخلاف ما اذا سل من شيء صلب فانه ربما ينقطع وتبقى منه بقية روى انه
لما استاذن النبي في هجا المشركين قال له ايت ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها
حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال قد خلص نسبك قوله وعن ابيه
اي وعن ابي هشام وهو عروة بن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عروة
وليس بمعلق قوله ينافح اي يدافع يقال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه نفحت الدابة
اذا رمحت بحوافرها واصل النفح الضرب وقيل للعطاء نفح كان المعطي يضرب المسايل
به باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقول الله
محمد رسول الله وقوله من بعدي اسمه احمد بالجر عطف على محل ها وكذا قوله
وقوله من بعدي وكانه اشار بالايتين الى ان اشهر اسمايه محمد واحمد فمحمد
من باب التفعيل للمبالغة واحمد من باب التفضيل وقيل معناهما اي احمد الى
اجد فانت احمد واذا احمدت احدا فانت محمد عياض احمد السبق من محمد لان
لفظ احمد وقع في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القران وذلك لانه
حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذا في الاخرة يحمد ربه فيشفعه ليحمده الناس
وقد خص بسورة الحمد ولوا الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب
وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمادين فجمعت له معاني الحمد

وانواعه

وانواعه قوله محمد رسول الله خبر لمحذوف اي هو محمد لتقدم الرسول في قوله هو الذي
ارسل رسوله او مبتدا ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عند
الجمهور عطف على المبتدا وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز كونا اشداء خبرا عن الاول
ورسول الله خبر عن محمد ويجوز كونا الذين معه في محل الجر عطفا على بالله في وكفى
بالله وقيل الذين معه الانبيا اجمع فيكون التقدير محمد رسول الله والذين
معه اي رسل الله معه فيحسن الوقف على معه واشداء جمع شديد اي يغلظون
على الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا اباهم او ابناءهم قوله من بعدي اسمه
احمد وعن كعب ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم
امة احمد حكماء علماء ابرار اتقياء قوله ثنا ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى
القزاز قوله عن محمد بن جبير عن ابيه كذا وقع موصولا عند معن بن عيسى عن مالك
وقال الاكثرون عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير مرسلا ووافق معنا على
وصله عن مالك جويرية بن اسماء عند الاسماعيلي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن
نافع عند ابي عوانة وفي غرايب الدارقطني اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم
موصولا من رواية ثلاثة ووصله البخاري ايضا في التفسير ورواه الترمذي موصولا
قوله لي خمسة اسماء قيل اسماؤه اكثر من ذلك ولابن العربي في شرحه للترمذي عن
بعضهم ان لله الف اسم وكذا الرسول وايضا جعل الماحي من الاسماء وانما هو
صفة الحبيب اقتصاره على الخمسة لانها الموجودة في الكتب السالفة حتى زعم بعضهم
ان العدد ليس من قول الرسول بل ذكره الراوي بالمعنى ورد بتصريحه في الحديث بذلك
وقيل معناه لي خمسة اسماء لم يسم بها احد قبلي وقيل معناه معظم اسمائي خمسة
وقد يقال مفهوم العدد ليس بمعتبر فلا ينفي الزيادة فالجواب عن الثاني ان الصفة
قد يطلق عليها الاسم كثيرا قوله انا محمد السهيلي في الروض الانف لا يعرف محمد
في العرب قبل النبي الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح
ومحمد بن عمران بن ربيعة ورد عليه بانهم ستة وزيد محمد بن خزاعي السلمي ومحمد
بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء الكبرى ورد ايضا بزيادة عشرة على الستة
قوله وانا احمد ويروى انا محمد واحمد بغير لفظ انا قوله وانا الماحي للكفر اي
من جزيرة العرب ولفظ الكفر عام فلا يختص بالجزيرة قوله وانا الحاشر وسعي على
قدمي اي على عقبي واثري ويقال معناه على زماني ووقت قيامي على القدم
بظهور علامات الحشر ويقال معناه الانبي بعدي واليا من قدمي مخففة
مفردة ومشددة مشاه قوله وانا العاقب وفي رواية يونس عن الزهري ليس
بعده احد وقد سماه الله رءوفا رحيما وللبيهقي في الدلايل قوله وقد سماه الله
مدرج من قول الزهري البيهقي العاقب الخاتم وذكر في الشفا اسماء كثيرة وكذا العربي
في الدر المنظم وتقدم نقل ابن العربي قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان
بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله
الا تعجبون كلمة الا للتنبيه وكان الكفار من قريش من شدة كراهتهم
في النبي لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون لضده فيقولون مذمم ومذمم

من تسمي
لعله
اسمي

من العدم الى الوجود وقال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسم الروح وقال الفراء كل انسان
نسمة ونفسه نسمة قوله ثنا هذا الحديث مضى في الباب السابق مخرجا له من طريقين عن ابي
اليمان وعن اسماعيل واخرجه هنا عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم
ايضا عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد وذكر هذا الحديث في هذا الباب مع ان قصته كانت
في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد توجه ذكرها هنا اذ علم منه
انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقيل انها كانت متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما
حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم
وقيل الغالب انه كان في الحاشية فقاله في هذا الباب وهذا والقولان اقرب الى الصواب
فاشامه اي غمده من شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد باب
غزوة انمار اي في ذكر غزوة انمار وقد يقال غزوة بني انمار ولا معنى لذكر هذا الباب هنا
وكان محله قبل غزوة بني المصطلق وانمار قبيلة قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ذيب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي كان والي مكة مات ثمان عشرة ومائة
وهذا الحديث مر في الصلاة في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وقوله
متطوعا حال اي يصلي صلاة التطوع باب حديث الافك وسقط
من بعض النسخ لفظ باب وانما ذكر حديث الافك هنا لانه كان في الرجوع من غزوة بني
المصطلق وهي غزوة المريسيع الافك والافك بمنزلة النجس والنجس اشار الى انهما
لغتان بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنجس بكسر النون وسكون الجيم وبفتح الهمزة والفاء
كالنجس بفتح النون والجيم والاولى هي المشهورة والافك افك الرجل يافك اي كذب من باب
ضرب وبضم الهمزة جمع افوك وهو كثير الكذب ذكره ابن عديس في الكتاب الباهر
قوله تقولون افكهم وافكهم من قوله بل ضلوا عنه وذلك افكهم وفي الشذوذ قراءتان
فعل ماض وقرئ بشد الفاء وافاكهم بالمد جعلهم افاكين وافكهم اسم فاعل من
بالمد الزمخشري اي قولهم الكذب كما تقول قول كاذب فمن قال افكهم بالماضي
معناه صرفهم عن الايمان يؤفك عنه من افك بصيغة المجهول اي يصرف عنه من صرف
وفي الحديث لقد افك فقد كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال
آفكه يافكه افكا اي صرفه عن الشيء وقلبه فانفك فهو مأفوك قوله ثنا عبد العزيز
بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بن كيسان ومر الحديث في الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا
ومر ما فيه هناك وبينهما بعض تفاوت زيادة ونقصان قوله واثبت له اقتصاصا
اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي وصله الزهري من جميع الحديث
منهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين والجماعة
يقول اي كان منهم قوله في غزوة عزاها الراوي العزوة المصطلقية قوله فخرج فيها سهمي
هو في الاصل واحد السهام الذي يضرب بها في الميسار وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به
الفالج سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما والمراد من السهم هنا القدح الذي يقترع
به قوله احمل بصيغة المجهول قوله في هودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قوله
من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي وبالمهملة جزع وهو مضاف الى ظفار بفتح الظاء المعجمة

وتخفيف

وتخفيف الفاء وتخفيف الراء المكسورة كسرة بنا اسم قرية باليمن قوله ابتغاه اي طلبه قوله
لم يهبلن بضم الموحدة من الهبل وهو كثرة اللحم والشحم وروي بصيغة المجهول من الاهبال
ويروى لم يعبلهن اللحم اي لم يكثر عليهن اللحم يقال اهبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه
بعضا قوله العلقة بضم المهملة وهي القليل من الاكل قوله خفة الهودج وتقدم في الشهادات
ثقل الهودج ويوفق بان الخفة والثقل من الامور الاضافية فيتفاوتان بالنسبة قوله صفوان
بن المعطل بفتح المهملتين السلمي ثم الذكواني يكنى ابا عمرو ويقال انه اسلم قبل الربيع وشهدها
وما بعدها ابو عمرو وكان يكون على ساقة النبي ابن اسحاق قتل في غزاة ارمينية وامير هم عثمان
بن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر وقيل مات بالجزيرة في ناحية شميساط ودفن
هناك وقيل غير ذلك والاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون والتخمير بالمعجمة التغطية قوله
وهوى اي اسرع حتى انخ اي برك راحلته وهو من باب ضرب ومعناه اسرع في السير ومن باب
علم هوى اذا احب قوله موغرين تثنية اوجم اي داخلين في الوغرة بالغين المعجمة يقال اوغر
الرجل اذا دخل في شدة الحر كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا اذا
اشتدت في وقت توسط الشمس السماء ووغر الصدر بتحريك الغين الغل ويروى موهرين
بالمهملة قوله في نحر الظهيرة اي في صلب الظهيرة قوله فهلك في شأني الذين ارادوا ما قالوا فيها
من الكذب والبهتان والافترا التي هي سبب هلاك القائلين اي خزيهم وسواد وجوههم
عند الله وعند الناس قوله والذي تولى كبره الافك اي باشر معظم الافك عبد الله بن ابي
بن سلول هي امرأة بن خزاعة ام ابي بن مالك بن الحارث وكان ابي هذا راس المنافقين
وكان ابنه عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم قوله قال عروة بن الزبير بن العوام احد
الرواة المذكورين اول الحديث وهو متصل بالسند الاول قوله يشاع ويتحدث به بصيغة
المجهول تنازعا عنده اي عند ابي قوله فيقره اي فيقر عبد الله بن ابي حديث الافك
ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يفشيه ولا يدعه
يخمد الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيد قوله ومسطح بكسر الميم بن اثاثة بضم
الهمزة ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي يكنى ابا عباد وامه سلمى بنت صخر
بن عامر بن كعب وهي ابنة خالة الصديق شهد بدرا ثم خاض في الافك فجلده النبي فيمن
جلده ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح
صفين ومات سنة سبع وثلاثين قوله وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم بنت جحش الاسدية
من بني اسد اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير مات عنها يوم احد فتزوجها
طلحة بن عبد الله وجلد مع من جلد في الافك قوله عصبة الداودي ما فوق العشرة الى الاربعين
وقيل العصبة الجماعة وقال ابن فارس عشرة قوله وان كبره بضم وسكون الباء اي معظم الافك
قوله فان ابي اراد حسان والدة ثابت واراد بقوله ووالده اي والد ابيه وهو منذر وابو
جده حرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الانصاري البخاري وعاش
كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه مائة وعشرين سنة وهو من الغرائب قوله وعرضي
بالكسر موضع المدح والذم من الانسان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل جانبه الذي
يحامي عنه من ان ينتقص قوله وقا بالكسر والمد الجوهري الوقا والوقاء ما وقيت به شيئا
قوله فاشتكيت اي مرضت قوله يفيضون من الافاضة اي يخوضون قوله يريبني من الريب

او من الارابة رابه وارابه اذا اوهمه وشككه قوله تيكم اسم اشارة قوله نقهت بفتح القاف وكسرها
اي حين افقت من المرض يقال نقه اذا صح عقيب علته قوله المناصع موضع خارج المدينة
كان متبرزا قاله الجوهري ابن الاثير هي المواضع التي تخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع
قوله الكنف بضمتين كل ما ستر من بناء او حظيرة قوله الى رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه
انيس بفتح الهمزة وسكون النون بن المطلب بن عبد مناف ذكره الزبير ويقال اسمه صخر
بن عامر تعس بكسر العين وفتحها قوله اي هنتاه خاص بالندا ومعناه يا هذه وقيل
يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والهاء الاخيرة تضم وتسكن قوله
وضيئة من الوضاءة وهي الحسن والجمال قوله الاكثر بشد المثلثة وروى اكثرن من الاكثار في
القول الردي عليها قوله لا يرقا مهموز رقا الدمع والعرق والدم رقوءا اذا سكن وانقطع
قوله اهلك بالنصب بتقدير الزم وبالرفع اي اهلك ما بها باس قوله لم يضيق الله عليك
لم يصدر هذا من علي عداوة ولا بغضا لكن لما راى انزعاج النبي لهذا الامر وتقلقه اراد
اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله اي بريرة هي مولاة عايشة قوله اغمصه بمعجمة
ثم مهملة اي اعيبها به واطعن به عليه قوله الداجن الشاة المقتناة في البيوت وقد يطلق
على كل من يالف البيوت من طير وغيره داجن قوله فاستعذر اي قال من يعذرني اي من ينصرني والعذير
الناصر قوله فقام سعد بن معاذ قيل حديث الافك كان في فقر لهم من المريسيع سنة
ست او خمس وسعد مات قبل الاحزاب اجيب بان ابن مندة ذكر ان بني سعد ماتت سنة خمس
وغزوة المريسيع في شعبان سنة خمس عند ابن اسحاق البيهقي يشبه ان سعدا لم ينفرج
جرحه الا بعد المريسيع قوله فلص دمعي اي انقطع قوله من البرحاء بفتح الباء الموحدة وفتح الراء
وبالمهملة الشدة والاذى وبرحا الحمى وغيرها شدة الاذى قوله الجمان بضم الجيم اللولو الصغار
وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللولو قوله من ثقل القول ابن الاثير بكسر المثلثة حمل
سكون القاف قوله احمي من الحمى وبا في الحديث من الكلام عليه في الشهادات مستوفى
قوله ثنا عبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن هشام بن يوسف
ابو عبد الرحمن الصنعاني عن معمر عن الزهري عن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي
قوله املا من الاملاء قوله ابلغك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار ان عليا
فيمن قذف عايشة ما اقبح هذا الكذب في حق علي وحاشاه ان يكون حول عرض مسلم فضلا
عن عرض صديقة بنت صديق قوله من قومه اي من قريش لان ابا بكر بن عبد الرحمن مخزومي
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهري يجمعهما مع بني امية زهرة الوليد حرة بن
كعب بن لوي بن غالب قوله مسلما بكسر اللام المشددة كذا في نسخ البخاري وعند الحموي
بفتح اللام والاولى من التسليم يعني سكت والثانية من الخوف فيه ابن التين ويروى
مسيئا من الاساءة وفي التوضيح فيه بعد ورد بالفا رواية النسفي عن البخاري ورواها
ابن السكن عن الفربري والظاهر ان نسبة هذا الى علي من قوله لم يضيق الله عليه
والنساء كثير وهذه اللفظة من بعض القلاة تعرب بها الى بني امية فجزاه الله خيرا
الزهري حيث بين للوليد بمثل ما في الحديث المذكور قوله فراجعوه اي راجعوا الزهري
في المسالة فلم يجب بغير ذلك قال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد
عليه اي على الوليد قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن

حصين

حصين مصغر بن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وايل شقيق بن سلمة الاسدي عن مسروق بن الاجدع
عن ام رومان وتقدم ذكر غير مرة وفي احاديث الانبيا في باب قول الله لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين ومر ما فيه هنالك قوله حدثتني ام رومان استشكله الخطيب واجوز بان
ام رومان ماتت في زمن النبي ومسروق ليس له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الا بعد موت النبي في
خلافة ابي بكر او عمر وقال الخطيب كان مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان ويقول سيلت
ام رومان بالوهم من حصين حيث جعل السايل لها مسروقا او يكون بعض النقلة كتب سيلت
بالف فصار سالت ففر بفتحتين قال على ان بعض الرواة قد راوه عن حصين على الصواب يعني
بالعنعنة واخرج البخاري هذا الحديث على ظاهر الاتصال ولم تظهر له علة ورد على الخطيب
بوجهين الاول ان مسندهم في وفاة ام رومان على الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح
الثاني ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت بعد النبي ويؤيده ما تقدم في علامات
النبوة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اضيافه ابي بكر قال عبد الرحمن انما هو انا
وابي وامي وامراتي وخادم وفي كتاب الادب فلما جا ابو بكر قالت له امي احتبست عن اضيافك
فدل ان وفاة ام رومان تاخرت الى بعد النبي قوله حمي بنا فض اي ذات رعدة قوله ثنا يحيى بن
جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي عن وكيع بن الجراح عن نافع بن عمر بن عبد
الله الجمحي القرشي من اهل مكة عن عبد الله بن ابي مليكة قوله تلقونه بكسر اللام وضم القاف
مخففة من الولق وهو الكذب الخطابي هو الاسراع في الكذب وقيل الاستمرار فيه واصله
تولقونه حذفت الواو لوقوعه بين فتحة وتا والقراة المشهورة من التلقي واصله
تتلقونه حذفت منه احدى التاءين قوله ثنا عثمان بن ابي شيبة عن عبدة لقب لعبد الرحمن
بن سليمان عن هشام بن عروة قوله لا نسبه اي حسان من حيث ان حسانا من عصبة حديث
الافك ذكر عنا قوله بنافع نافع عن فلان اذا خاصم عنه قوله كيف بنسبي اي كيف يعمل في امر
نسبي قوله وقال محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ البخاري علق عنه ووقع
لكريمة والاصيلي ثنا محمد بلا نسب وعرف نسبه من الرواية الاخرى عن عثمان بن فرقد
بفتح القاف بن البصري وله حديث اخر تقدم في اواخر البيوع قوله ممن كثر بشد المثلثة من
التكثير عليها اي على عايشة فلذا سبه عروة قوله ثنا بشر بن خالد ابو محمد العسكري الفرايضي
شيخ مسلم ايضا عن محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن الاعمش عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق قوله يشبب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل
ونحوه قوله حصان من قصيدة من الطويل اي عفيفة تمتنع من الرجال قوله رزان بفتح الراء وخفة
الزاي اي صاحبة الوقار وقيل يقال امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها قوله ما تزن
اي ما تتهم بريبة يقال ازنه الرجل اذا اتهمه والريبة التهمة قوله غرثى اي جايعة اي
لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اختها فتكون شبعانة لا جوعانة
ويقال رجل غرثان وامراة غرثا ويقال غرثى تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل وهن
الغفلات لان الذي رميت به من الشر لم يهمن به قط ولا خطر على قلوبهم فهن في غفلة
عنها وهذا ابلغ شيء في العفاف قوله لكنك لست كذلك اشارة الى انه اغتابها قوله بنافع
اي يذب عن رسول الله بالشعر ويخاصم عنه باب عن عروة الحديبية وللكشميهني
عمرة بدل عروة الاصمعي بخفة الباء ولصاحب تثقيل السين تشديدها خطا وقال

ابو الخطاب خففها المتقنون وشددها علماء المحدثين والفقها وهي قرية غير كبيرة
سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة بينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة والشجرة
سمرة بايع الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم من القصار بعضها من الحل وبعضها من الحرم
وكان مضارب النبي في الحل ومصلاه في الحرم الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذا الجعرانة
واهل العربية يخففونها البكري شددها اهل العراق وخففها اهل الحجاز وقيل سميت
حديبية لشجرة هناك حدبا فصغرت قوله وقول الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة بالجر عطف على قوله غزوة اشار ان الاية نزلت في قصة الحديبية ومر بيان
قصة الحديبية في الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة
ست قاله الجماعة وعن عروة انها كانت في شوال ابن سعد ولم يخرج رسول الله سلاحا الا
السيوف معمودة وساق سبعين بدنة فيها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر ومعه الف
وستمائة او اربعمائة او خمسمائة قاله الحاكم واشتهر الف وخمسمائة ولمتابعة المسيب بن
حزن له فيه قال ورواية بن عقبة انهم الف وسبعمائة لم يتابع عليها قيل قاله ابو
معشر وابو سعد النيسابوري وقيل كانوا الفا وثلاثمائة والتلفيق بين هذه الاقوال
ان بعضهم ضم المبهم النسا والاتباع وبعضهم حذف ابن دحية اختلاف الروايات من باب
الجزر والتخمين لا من باب التحديد قوله ثنا خالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلي الكوفي
شيخ مسلم ايضا ومر الحديث في الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم قوله ثنا خالد
عن همام بن يحيى البصري والحديث مضى في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي عمرة الحديبية
مراده ان عمرة الحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها قوله وعمرة من
الجعرانة وتقدم في الجهاد في باب ما كان النبي يعطي المؤلفة قال نافع لم يعتمر النبي من الجعرانة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر واجيب بمنع الملازمة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت
او نسيانه قوله سعيد بن ابي الربيع بفتح الرا العامري عن علي بن المبارك الهناي البصري
عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قتادة والاشهر في اسمه
الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي والحديث مضى مطولا في الحج في باب اذا صاد الحلال
فاهدى للمحرم الصيد اكله قوله ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحاق عن البرا بن عازب قوله تعدون الفتح فتح مكة
وهو انا فتحنا لك فتحا مبينا وذلك كان فتحا ولكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها
كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله بن اسحاق عن الزهري لم يكن فتح قبل الحديبية
اعظم منه قوله اربع عشر مائة والقياس الف واربع مائة لكن الغرض منه الاشعار بان
الجيش كان منقسما الى المياه وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى قوله والحديبية بر اي اسم
بير ثم عرف المكان كله بذلك قوله فنزحناها كذا في الاصول وذكره ابن التين بلفظ فنزفناها
ثم قال النزف والنزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله فتركناها غير بعيد اي قدر
ساعة غير بعيد وفي رواية زهير فدعى النبي ثم قال دعوها ساعة قوله وما شئنا اي
القدر الذي اردنا شربه والركاب بكسر الرا الابل التي يسار عليها قوله ثنا هناد بن السري
في حديث البرا اخرجه عن فضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وزهير هو ابن معاوية
وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله فبصق بالصاد والزاي والسين قوله ثنا يوسف

بن عيسى

بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم عن محمد بن فضيل بمعجمة فضل عن حصين بن عبد
الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر والحديث مضى في باب علامات النبوة ومر الكلام فيه
هناك قوله فوضع يده في الركوة فقال الا من بين اصابعه كامثال العيون قيل حديث جابر هذا
مغاير لحديث البرا قبله اذ فيه بصق في الماء فتركوا البير ساعة واجيب بوقوع ذلك في وقتين
وذكر في الاشربة ان حديث جابر في نبع الماء كان ذلك في وقت العصر عند ارادة الوضوء وحديث
البرا كان لما هو اعم من ذلك او انه لما توضوا مما نبع من بين اصابعه ويده في الركوة صب ما بقي
فيها في البير فغار الماء فيها وكثر قوله هذا طريق اخر في حديث جابر عن الصلت عن محمد بن عبد
الرحمن الاشكري البصري عن يزيد بن زريع بمعجمة عن سعيد بن ابي عروبة ولا اختلاف
فيه بين الروايتين لان كلا يحكي ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط
وبعضهم الاصاغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد قوله قال لي سعيد اي ابن المسيب
قوله تابعه اي تابع الصلت ابو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قرة بن خالد عن قتادة
ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي قال ابو مسعود الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه
واما حديث سعيد هو ابن ابي عروبة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع قال فيه
نسي جابر كانوا خمس عشر مائة ولم يقل فيه حدثني وكذلك رواه ابو موسى وبندار عن ابن
ابي عدي عن سعيد كرواية العباس قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث جابر عن علي بن عبد الله
بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قوله انتم خير اهل الارض
هذا يدل صريحا على فضل اهل الشجرة وهم الذين بايعوا النبي تحتها وهم اهل بيعة الرضوان الداودي ولم
ولم يرد دخول نفسه فيه واحتج بعض الشيعة على تفضيل علي على عثمان لان عليا كان حاضرا وعثمان
كان غايبا بمكة ورد بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي كان بايع عنه وهو غايب فدخل
عثمان معهم ولم يقصد في الحديث الى تفضيل بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على ان الخضر ليس
بنبي لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا لزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل انه ليس
بحي حينئذ واجاب من زعم انه نبي لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا لجاز ثبوت الادلة الواضحة
على نبوته وانه كان حاضرا معهم ولم يقصد الى تفضيل البعض على البعض واجاب بعضهم بانه كان
حينئذ في البحر ولا مانع من ذلك فلا يلتفت لقول من قال هذا ساقط واد على ابن التين انه حي وحي عليه
انه ليس بنبي لدخوله في عموم من فضل النبي اهل الشجرة عليهم ورد بان انكار نبوة الخضر ليس بصحيح
قوله ولو كنت ابصر اليوم وانما قال هذا لانه عمي في اخر عمره والشجرة هي سمرة بايع الصحابة النبي تحتها
قوله تابعه اي تابع سفيان بن عيينة سليمان الاعمش في روايته الفا واربع مائة لانه سالم ابا الجعد
انه سمع جابرا يقول الفا واربع مائة وهذه المتابعة وصلها البخاري في اخر كتاب الاشربة بالتر منه
قوله وقال هذا تعليق وموقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه معاذ بن نصر التميمي العنبري
قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين بن مرة عن عبد الله بن ابي اوفى الصحابي واسم
ابي اوفى علقمة الاسلمي وقال مسلم حدثنا عبيد الله الى اخره قوله اسلم بلفظ الماضي قبيلة
قال الدمياطي في خزاعة وفي مدلج وفي محله قوله ثم من المهاجرين بضم المثلثة وضم الميم وسكونها
قال الواقدي كان مع النبي في عمرة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة
قوله تابعه محمد اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار عن ابي داود سليمان
بن داود الطيالسي عن شعبة بن الحجاج ووصل هذه الاسماعيلي قوله ثنا ابراهيم بن موسى عن عيسى

المتابعة

وعشرة الاف فارس وقيل اثنى عشر الفا ويقال خمسة عشر الف رجل مع اثنى عشر الف فارس وجعل اهل
المدينة جيشهم اربعة ارباع على كل ربع امير وجعلوا اجل الارباع عبد الله بن حنظلة
الغسيل وملخص قصتهم لما وقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل
وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وجماعة اخرون كان في المقتلين من وجوه الناس من المهاجرين
والانصار سبع مائة ومن لا يعرف عشرة الاف قال المدايني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة
ايام يقتلون الناس ويأخذون الاموال ووقعوا على النساء حتى قيل انه حبلت الف امراة في تلك
الايام وعن هشام بن حسان ولدت الف امراة من اهل المدينة بلا زوج قوله والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة بن عامر الراهب ويقال له ابن الغسيل لان اباه حنظلة غسلته الملائكة
يوم احد وعبد الله هذا ولد على عهد النبي وتوفي النبي وهو ابن سبع سنين ورواه وروى عنه واستشهد
يوم الحرة ومعنى المبايعة لعبد الله اي على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية ولبعضهم
وعكس الكرماني فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد وهو غلط ولفظ الكرماني كان يأخذ البيعة
من الناس ليزيد فالصواب على يزيد فوضع الكاتب اللام مكان على قوله قال ابن زيد هو عبد الله
بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني البخاري قاتل مسيلمة واستشهد هو
يوم الحرة وكان هو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو الذي ارى الاذان قوله
فقيل له على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفروا الداودي يحمل على ان لا يفروا حتى يموتوا
فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال اي ابن زيد لا ابايع على الموت احدا بعد النبي وفيه اشعار
بانه بايع النبي على الموت قوله ثنا يحيى بن يعلى المحاربي الكوفي الثقة من قدماء شيوخ البخاري مات
سنة ست عشر ومائتين عن ابيه يعلى بن الحارث ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة
وما لهما في البخاري الا هذا الحديث عن اياس بن سلمة بن الاكوع قوله وليس للحيطان ظل يستظل
لما احتج به من جوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهر الظهر واجيب
بان النفي انما تسلط على وجود ظل يستظل به لا على وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل
به لا يتهيأ الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم
بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال اي سلمة
بايعنا النبي على الموت قيل في حديث جابر لم نبايعه على الموت وكذا في حديث معقل بن يسار
عند مسلم اجيب ان من اطلق الموت اراد لازمها وهو عدم الفرار قوله ثني محمد بن اشكاب
بفتح الهمزة وكسرها وسكون المعجمة ابو عبد الله الصفار البصري الكوفي ثم البصري
عن محمد بن فضيل مصغر الفضل عن العلاء بالمد ابن المسيب يروي عن ابيه المسيب بن رافع
التغلبي الكاهلي قوله طوبى لك مثل هنيئا لك اي طيب العيش لك وقيل طوبى شجرة في الجنة قوله
يا ابن اخي هو عادة العرب في المخاطبة او اراد اخوة الاسلام قوله ما احد شابعك قاله هضما
لنفسه وتواضعا او انظر الى ما وقع بينهم من الفتن ثني اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي شيخ مسلم ايضا عن يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي شيخ البخاري ايضا عن معاوية بن
سلام بشد اللام عن يحيى بن ابي كثير ووقع لابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى
بن ابي كثير قال الجياني ولم يتابع على ذلك عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن ثابت بن
الضحاك بن خليفة بن ثعلبة ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل للبصرة
ومات بها سنة خمس واربعين وقيل مات في فتنة ابن الزبير وهذا الحديث اورده

هكذا

هكذا مختصرا قوله ثني احمد بن اسحاق بن الحصين ابو اسحاق السلمي السرماري وسرمار قرية من قرى بخارى
مات سنة اثنين واربعين ومائتين عن عثمان بن عمر بن فارس البصري قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا
اي قال انس الفتح هو في الحديبية قوله هنيئا اي لا اثم فيه مريئا لا داء فيه يقال هنأني الطعام
ومرأني واذا لم تذكر هنأني تقول امرأني قاله ابو عبيد الهروي ابن فارس يقال امرأني الطعام
وامرأني اي انهضم ابن الاعرابي لا يقال مرأني قوله فما لنا من قول الصحابة قوله قال شعبة فقدمنا
الكوفة اشار الى ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عنده عن عكرمة واخرجه الاسماعيلي
من طريق شعبة وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا قوله ثني عبد الله بن محمد
المسندي عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ووقع لابن السكن عثمان بن عمر وبدل
ابي عامر عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي واسرائيل هذا وقع في الاصول ولا بد منه ولبعضهم
حكى بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه واراد ببعض الشراح صاحب
التوضيح وهو من مشايخه عن مجزاة قال الجياني المحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها
وقد يكسرون الميم عن ابيه زاهر بن الاسود الاسلمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث والذي بعده
قوله عن ابيه كذا وقع للجميع ووقع للاصيلي عن المروزي عن انس بدل عن ابيه قال الجياني وهو
تصحيف قوله قال اني لاوقد تحت القدر حكاية عما كان يوم خيبر من النهي المذكور وليس في الحديث
ما يدل انه كان يوم الحديبية وانما اورد البخاري الحديث لاجل قوله فيه وكان ممن شهد
الشجرة وقد اعترض الداودي هنا فقال ما وقع هنا وهم فان النهي عن لحوم الحمر الاهلية
لم يكن بالحديبية والجواب ما تقدم من ان المقصود هو قوله وكان ممن شهد الشجرة فلا وهم
قوله وعن مجزاة بن زاهر هو موصول بالاسناد المذكور قوله منهم ولبعضهم يعني من اسلم
قال الكرماني اي من الصحابة والاول اولى وفي الثاني اولى لان فيه اشعارا بان اهبان من الصحابة وهو ضم
الهمزة ابن اوس الاسلمي الصحابي وكان ابتنى دارا في الكوفة في اسلم ومات بها في صدر ايام معاوية
والمغيرة بن شعبة يومئذ امير عليها لمعاوية ويقال انه هو الذي كلمه الذئب الكرماني
ويروى وهبان بالواو والمضمومة ابن اوس العبسي وهبان هو ابن صيفي الغفاري ويقال اهبان
نزل البصرة وابتنى بها دارا ولما حضره الموت قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته عديسة
فزدنا ثوبا ثالثا قميصا ودفناه فاصبح ذلك القميص على المسجب موضوعا قال ابو عمرو
هذا الخبر تفاءل اهل البصرة منهم معتمر بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن المثنى قيل ما
الذي رواه مجزاة عن اهبان بن اوس المذكور فاجيب بقول الكلاباذي روى عنه مجزاة حديثا
موقوفا في عمرة الحديبية قوله وكان اشتكى الى اخره من كلام مجزاة قوله ثني محمد بن بشار عن محمد
بن ابي عدي عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن بشير مصغرا
ابن يسار الانصاري عن سويد بضم المهملة بن النعمان بن مالك الانصاري يعد في اهل المدينة
والحديث مر في الطهارة في باب من مضمض من السويق مع ما فيه قوله فلاكوه من اللوك وهو
مضغ الشيء وادارته من الفم قوله تابعه اي تابع محمد بن عدي معاذ بن معاذ قاضي البصرة
عن شعبة بن الحجاج ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي قوله ثني محمد بن حاتم بن بزيع بالموحدة والزاي
والمهملة من شاذان الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي ولفظ شاذان معرب ومعناه
فرحان عن شعبة بن ابي حمزة بالجيم والزاي اسمه نصر بن عمران الضبعي ووقع لابن الهيثم
بالحاء والزاي الجياني والصواب الاول عن عايذ بن عمرو بالفتح ابن هلال المزني ويكنى ابا هبيرة

وكان من صالحي الصحابة سكن البصرة وابتنا بها دارا في امرة عبيد الله بن زياد ايام يزيد بن معاوية وماله
في البخاري الا هذا الحديث موقوفا قوله هل ينقض بصيغة المجهول عند الشافعية والحنفية وهو
مذهب الجمهور يعني اذا اوتر بثلاث ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر فقال ابن عمر اذا صلى
انتقض الوتر واعاده وذهب مالك الى انه لا ينتقض وهو الصحيح عند الشافعية والحنفية
وهو مذهب الجمهور ثنى عبد الله بن يوسف عن مالك عن زيد بن اسلم مولى عمر عن اسلم عن
عمر وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر فحركت بعيري الى اخره يدل على انه عن عمر واخرجه
في التفسير عن القعنبي قوله نزرت بشد الزاي اي الححت وضيقت عليه حتى اخرجته وقيل
المعروف بتخفيف الزاي من النزر وهو القلة ومنه البير النزور اي قليلة الما فقيل ذلك لمن
كثر عليه السوال حتى انقطع جوابه قال ابن الاعرابي النزر الالحاح في السوال الاصمعي نزر
فلان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله فما لبثت اي فما لبثت من لبث يلبث من
باب علم يعلم يقال لم يلبث ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا
اشتغل بسواه قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وموضع نزولها عند ابي معشر بالجحفة وفي الاكليل
عن مجمع بن حارثة بكراع الغميم وعند ابن سعد بضجنان وطابق الحديث الترجمة على قول
من قال المراد بالفتح صلح الحديبية وقيل الفتح هو فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل
فتح مكة وقيل فتح الاسلام بالاية والبيان والحجة والبرهان الزهري لم يكن فتح اعظم
من صلح الحديبية بين المسلمين والمشركين كان مشدودا حتى فتح الله وانما قال البراء والشعبي قوله
ثنى عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة والحديث مر في كتاب الشروط في باب الشروط
في الجهاد مطولا جدا ومضى ما فيه هناك قوله هذا الحديث اشار به الى ما يذكره هنا قوله حفظت
بعضه القايل هو سفيان اي سمعت بعض الحديث عن الزهري قوله وتبتني معمر اي جعلني
معمر بن راشد ثابتا فيما سمعته من الزهري هنا قوله عام الحديبية عام ست وذو الحليفة
ميقات اهل المدينة وهي المسماة ابار علي قوله عينا اي جاسوسا من خزاعة في الازد وفي قضاعة
والتي في الازد تنسب الى خزاعة عمرو بن ربيعة والتي في قضاعة بطن وهو خزاعة بن مالك
واسم هذا العين بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة
وشهد الحديبية قوله بغدير الاشطاط بالظاء المعجمتين موضع بلوى الحديبية
الكرماني بالمهملتين وضبطه الكرى بالمهملة قال الجوهري هو ملتقى الطريقين من غسفان
للخارج الى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الما وليس ثمة غدير غيره
والغدير مجتمع الما قوله الاحابيش الجماعة من الناس ليس من قبيلة واحدة ابن الاثير هم احياء
من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا
تحت جبل يسمى حبشيا فسموا به قوله من المشركين متعلق بقطع اي ان ياتونا كان الله
قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه النبي اي عاينه انا كنا كمن لم نبعث الجاسوس
ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا تفتيا عليهم واموالهم وتركناهم
محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهزمين يقال حربه اذا اخذ ماله وترك بلا شيء
وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا
بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ونهن بذلك قوم نهم الخليل جمع
القوم عنقا عنقا اي طوايف والاعناق الرؤسا قوله فتوجه امر توجه والصد المنع

قوله ثنى اسحاق

قوله ثنى اسحاق بن راهويه عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن الزهري واسمه محمد بن عبد الله
بن مسلم بن شهاب الزهري عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب قوله على قضية المدة اي المصالحة في
المدة المعينة قوله ان يقاضي اي يصالح ويحاكم قوله وامتعضوا بشد الميم وفتح المهملة
وضم المعجمة واصله امتعضوا فادغمت النون في الميم وللكشميهني امتعضوا بالفوقانية من
الامتعاض معض من الشيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للاصيلي
والحموي امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا وعند القابسي امعظوا بشد الميم وظا معجمة
وعند بعضهم انغظوا من الغيظ وعن النسفي وانغضوا بغين معجمة وضاد معجمة عبر
مشالة من الانغاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات احالات وتغيرات ولا وجه
لشيء من ذلك الا امتعضوا قوله ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ابو عمر اسلمت لم كلثوم هرت
بمكة قبل ان ياخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت ففي من المهاجرات المبايعات
وقيل هي اول من هاجر من النساء كانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله
وبين المشركين من قريش ابن اسحاق هاجرت ام كلثوم في هدنة الحديبية فخرج اخواها
عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله يسالانه ان يردها عليهما بالعهد الذي
كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل فقال يا الله ذلك ابو عمر يقولون انها مشت
على قدمها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم
موتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن
بن عوف فولدت له ابراهيم وعوفا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده
شهرا ومات وهي اخت عثمان لامه واسمها اروى بنت كريز قوله وهي عاتق اي شابة وقيل
من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاسناد المذكور
قوله يمتحنهن من الامتحان وهو الابتلاء اي كان يمتحنهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب
على ظنه صدق ايمانهن ابن عباس امتحانهن ان يحلفهن ما خرجن بغض زوج وما خرجن
التماس دنيا وما خرجن الا حبا الله ولرسوله بهذه الاية وهي قوله يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا سبب نزولها على ما ذكره المفسرون
ان الله لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعة الرجال جاءت النسا يبايعنه فنزلت
هذه الاية وهو على الصفا وعمر اسفل منه وهو يبايع النسا بامر النبي ويبلغهن
عنه قوله وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد
المذكور قوله قال بلغنا الى اخره مرسل وهو موصول من رواية معمر قوله ما انفقوا اي
امر النبي برد ما انفق المشركون على نسايهم المهاجرات اليهم وهذا الامتحان اي الحلف
ورد الصدقات خاص بنسا اهل الصلح والموادعة فلو هاجرت من اهل الحرب لم تمتحن
ولم ترد الصدقة قوله وبلغنا ان ابا بصير اشار الى ما مضى من قصة ابي بصير في كتاب
الشروط مطولا واختصره هنا ومر الكلام فيه هناك قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحديث
مر في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر قوله في الفتنة ايضا في ايام الفتنة وطابق من قوله عام
الحديبية قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث قبله عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر العمري ومر ايضا في الحج في الباب المذكور مطولا قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث
المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد بن اسما عن جويرية مصغر جارية بن اسما عن عبيد البصري

وعند بعضهم انغظوا من الغيظ وفي الخط وانغضوا ايضا وغيرهما كرهوا وانغضوا بمعنى كرهوا

قوله ان بعض بني عبد الله وتقدم في الحج عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله قالا
لعبد الله لما ارتحل الجيش بابن الزبير لا يضرك ان لا تحج العام الحديث قوله ثني شجاع بن الوليد ابو الليث
البخاري بالموحدة مولى الحسن بن العلا السعدي الامير من اقران البخاري وسمع منه قليلا وليس
له في البخاري الا هذا الموضع قال المزي عامة نسخ الصحيح حدثنا شجاع وفي بعضها حدثني وزعم
ابو مسعود انه في كتاب البخاري شجاع ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا عن النضر بفتح النون
وسكون المعجمة بن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الرا اليمامي ابي محمد وروى عنه مسلم وماله
في البخاري الا هذا عن صخر بن جويرية التميمي بعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسال
ولكن الذي بعده يوضح ان نافعا حمله عن ابن عمر قوله يستلئم اي يلبس لامته بالهمز وهو
السلاح لبعض الدرع قوله وقال هشام بن عمار كذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق
وفي بعضها قال لي واخرجه الاسماعيلي موصولا قوله يحدقون اي يحيطون بالنبي ناظرون
اليه باحداقهم ومنه الحديقة سميت بها لاحاطة البنا بها من البساتين وغيرها
قوله فاحدقوا كذا للكشميهني وغيره على الصواب وللمستملي قال احدقوا فجعل
قال موضع قد وهو تحريف قيل السبب الذي هنا في ان ابن عمر بايع قبل ابيه غير السبب
الذي قبله رد بان هذا السوالفيه تعسف فلا يرد اصلا وذلك ان ابن عمر تكررت منه المبايعة
هنا وتوحدت في السابق وتكلف هنا الشارحون ما لا طايل تحته قوله ثني محمد بن عبد الله
بن نمير مصغر النمر عن يعلى بن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطنافسي الحنفي الاياد
الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي ومر الحديث في الحج في باب متى يحل المعتمر
ومر ما فيه هناك قوله عن عبد الله بن ابي اوفى لاجل هذا ذكر الحديث هنا لكون عبد الله بن ابي اوفى
ممن كان بايع تحت الشجرة وهي عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي في عمرة القضا قوله
ثنا الحسن بن اسحاق بن زياد مولى بني الليث المروزي المعروف بحسنويه يعني ابا علي وثقه
النسائي وقال ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وانه من اصحاب ابن المبارك ومات
سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخاري الا هذا الحديث عن محمد بن سابق ابي جعفر
التميمي البغدادي البزار واصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاثة عشر ومائتين وهو احد
مشايخ البخاري روى هنا عنه بواسطة عن مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة
البجلي مات سنة سبع وخمسين ومائة عن ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة
ثمان وعشرين ومائة عن ابي وايل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي ولم يسمع منه شيا
عن سهل بن حنيف بضم الحا الانصاري الاوسي الصحابي قوله من صفين يعني وقعة صفين التي
كانت بين علي ومعاوية وصفين موضع بين الشام والعراق قوله اتهموا الراي اي اتهموا
رايكم وذلك ان السهل كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما
كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت
على مخالفة حكم رسول الله لقاتلت قتالا لا مزيد عليه ولكن الوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين
قوله يوم ابي جندل اراد به يوم الحديبية واضيف ابيه اذ في ذلك اليوم رده النبي الى
ابيه لما جا في طلبه ومن هنا طابق الترجمة قوله ولو استطيع ان ارد على رسول الله امره لرددته
اراد بهذا انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر النبي بالكف عن القتال لا من
جهة التقصير فيه لاني ما كنت استطيع ان ارد امر النبي والله ورسوله اعلم بما اقوله وبما
كنت فيه

كنت فيه يوم الحديبية قوله وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا كناية عن الباس والقوة قوله يفظعنا
من افظع ثلاثي مزيد افظع الامر اذا اشتد ابن فارس افظع الامر وفظع ذكره في باب الفاء مع الطا
المعجمة وذكره ابن التين بالضاد قال وهو امر مهول قال وروي بفتح البا من فضع قوله قبل هذا الامر
اي مقاتلة علي ومعاوية وقيل ظرف لوضعنا قوله منها وروي منه اي من هذا الامر قوله الا اسهل
بنا اي الا استمر بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضى بنا الى سهولة قوله خصما بضم
المعجمة وسكون المهملة قيل جانب كل شي خصمه ومنه قيل للخصمين خصمان لان كل واحد
منهما ياخذ بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القربة ولذا استعاره
هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الما من نواحي القربة وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما
حكم الحكمان وقيل الخصم الحبل الذي تشد به الاحمال اي ما يلفق منه حبلا الا انقطع
اخر والحديث مر في اخر الجهاد قوله ثني سليمان بن حرب رجاله تكرروا وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن
والحديث مضى في الحج في باب قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ومر ما فيه هناك
والهوام جمع هامة والمراد به هنا القمل والنسيكة الذبيحة قوله ثني هنا طريق اخر في الحديث
المذكور عن محمد بن هشام ابي عبد الله المروزي سكن بغداد من افراده عن هشيم بضم الهاء
ابن بشير بضم البا الواسطي اصله من بلخ عن ابي بشر بكسر الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس الواسطي ويقال البصري باب قصة عكل وعرينة مصغر عرنة وعكل
بضم المهملة وسكون الكاف وهما قبيلتان قوله ثني عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع عن
سعيد بن ابي عروبة والحديث مر في الطهارة في باب ابوال الابل ومضى ما فيه هناك قوله وتكلموا
بالاسلام اي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام قوله ضرع بسكون الرا الماشية من كل ذي ظلف وخف
قوله ريف بكسر الرا وسكون الياء ارض فيها زرع وخصب قوله واستوخموا من فوهم ارض وخيمة
اي لم توافق ساكنيها قوله الذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والطلب بفتح اللام
جمع طالب قوله فسمروا اعينهم اي احموا المسامير ففقوا بها اعينهم قوله قال قتادة موصول
بالاسناد المتقدم قوله بلغنا الى الحرة الكرماني هذا مرسل من قتادة قيل هذا البلاغ هو الذي بلغه
بروايته من حديث سمرة بن جندب اخرجه ابو داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة
عن الحسن عن هياج بن عمران عن سمرة كان النبي يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وهياج
بفتح الها وشد الياء في اخره جيم وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة اسم من مثل بالحيوان
اذا قطع اطرافه ويشدد للمبالغة قوله قال ابو عبد الله هو البخاري وسقط من كثير من
النسخ قوله قال شعبة الى اخره وقع لابي ذر بين غزوة ذي قرد وغزوة خيبر وعند الباقين
وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هولاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن انس فاقتصروا
على لفظ عرينة ولم يذكروا لفظ عكل ووصل البخاري رواية شعبة بن الحجاج عن قتادة
في الزكاة ورواية ابان بن يزيد العطار وصلها ابن ابي شيبة ورواية حماد بن سلمة وصلها
ابو داود والنسائي قوله وقال يحيى بن ابي كثير وايوب اشار بهذا الى ان يحيى وايوب رويا
الحديث المذكور عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن انس فاقتصروا على لفظ عكل ولم يذكروا
لفظ عرينة اما رواية يحيى فوصلها البخاري في المحاربين ورواية ايوب وصلها في الطهارة
قوله ثني محمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور بصاعقة البزاز ابو يحيى عن حفص بن عمر من
مشايخ البخاري ايضا عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني والحجاج الصواف بن ابي عثمان

ميسرة البصري كلاهما عن ابي رجا سلمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قوله حدثني ابو رجا كذا في
النسخ المعتمدة والمذكور قبله اثنان وكان القياس ان يقال حدثنا بصيغة يشمل الاثنين فاجيب بان
المراد الحجاج لان ابوب اختلف عليه هل هو عنده عن ابي قلابة بلا واسطة او بواسطة وله يختلف
على الحجاج انه رواه بواسطة ابي رجا عن ابي قلابة فلذا قال حدثني بالافراد قوله في هذه القسامة
وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المعلنة على الظن المكرماني كيف يدفع
حديث العرنيين المنسوبين الى عرينة القسامة قيل لما قتلوا الراعي فكان ثمنه لوث ولم يحكم
رسول الله بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله عنبسة بن سعيد القرشي القرى قوله قال عبد
العزيز بن صهيب اشار به الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من عرينة اي لم يذكر عكلا
ورواه ابو قلابة عنه من عكل

باب غزوة ذي قرد

بفتحتين عند المحدثين
وعند اللغويين بضمتين وحكي ضم اوله وفتح ثانيه وهو ماء على نحو بريد مما يلي غطفان ويقال
على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد لغة الصوف
الردي خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ستة قاله ابن سعد والواقدي
القرطبي في جمادى الاولى قوله وهي اي غزوة ذي قرد التي اغاروا على لقاح النبي بكسر اللام جمع
لقحة بالكسر ناقة لها لبن بالتحريك واحدتها لقوح ولقحة ابن سعد كان للنبي عشرون لقحة
ترعى بالغابة وكان ابن ارذر فيها وامراته فاغار عليهم عبد الرحمن بن عيينة فقتلوا الرجل واسروا
المراة قال البلاذري الذي اغار هو عبد الله بن عيينة بن حصن ومضى في الجهاد في باب من رمى
العدو فنادى باعلى صوته ياصباحاه فذكر القصة بطولها وفي التوضيح قوله قبل خيبر بثلاث
مما غلط فيه وانها قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جمادى الاخرة سنة سبع وفي مسلم من حديث
سلمة بن الاكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر
ولبعضهم مستند البخاري في ذلك حديث اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم
قيل لا يصح ان هذا مستند لان القرطبي قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل
الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع من وهم بعض الرواة قوله ثنى قتيبة بن سعيد
عن حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مر في الجهاد في
باب من رمى العدو فنادى باعلى صوته ياصباحاه اخرجه هناك عاليا عن المكي بن ابراهيم
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع وهو من ثلاثيات البخاري ومر ما فيه هناك قوله قبل ان
يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح قوله غطفان بفتحتين وغين معجمة وفي رواية مكي بن ابراهيم
وفزارة عطف خاص على عام كان فزارة من غطفان قوله ياصباحاه كلمة تقال عند الغارة قوله ما بين
لابتي المدينة اللابتان الحرتان تثنية لابة والحرة ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثير
قوله ابدفعت على وجهي اي اسرعت الجري وكان شديد الجري قوله الرضع بضم الراء وشد الضاد
المعجمة جمع الراضع اي اللبن واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها ليلا يسمع صوت
الحلبة الفقير فيطمع فيه والمعنى ان اليوم يوم اللام اي يوم هلاك اللام قوله فاسحج بهمزة القطع
امر من الاسحاج وهو تسهيل الامر والسجاحة السهولة قوله ناقته وهي العضباء

باب غزوة خيبر

وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة
الشام وذكر الكرماني انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها قوله ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير مصغر بن يسار ومر الحديث في الوضوء في باب من مضمض

من السويق

من السويق قوله خرج مع النبي وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وابعد من قال سنة ست ابن سعد لما رجع
من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا ثم خرج الى خيبر في سنة ست والصحيح الاول وعند
ابن اسحاق خرج لها بعد الحديبية في بقية المحرم قوله بالصهبا موضع على روحة من خيبر قوله ثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي شيخ مسلم عن حاتم بن اسماعيل ومر الحديث في المظالم في باب هل يكسر
الدنان التي فيها الخمر قوله لعامر هو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع قوله هنياتك بضم
الهاء وفتح النون لكن الكشميهني ووقع لغيره هنيهاتك جمع هنيهة مصغر هنة كما قالوا في مصغر
سنة سنيهة واصل هنة هنو كما ان اصل سنة سنو ومصغره هنية وقد يبدل من الياء الثانية
هاء فيقال هنيهة والجمع هنيهات وجمع الاول هنيات ووقع في الدعوات من هناتك جمع
هنة الكرماني هن على وزن اخ بكلمة كناية عن الشيء واصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها
هنية والمراد بالهنيات الارجاز جمع الارجوز الجوهري الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه
او تعرفه فتكني عنه وعن الاخفش تقول هذا هن بن هن كما تقول هذا فلان بن فلان وهذه
هنة بنت هنة وهو نص بان يكنى بها عن الاسلام ابن عصفور وهو الصحيح قوله يحدو من الحدو
وهو سوق الابل والغناء بها يقال للشمال حدا لانها تحدو السحاب والابل تحب الحدا ولا يكون
الحدا الا شعرا او رجزا واول من سن حدا الابل مضر بن نزار ما سقط عن بعيره فكسرت يده فبقي
يقول وايداه وايداه قوله اللهم لولا انت الى اخره هذا رجز واكثره تقدم في الجهاد واختلف في الرجز
هل هو شعر ام لا فقيل شعر وان لم يكن قريضا وقد قيل ان هذا ليس بشعر انما هو اشطار ابيات
وانما الرجز الذي هو شعر هو سداسي الاجزاء او رباعي الاجزاء قوله فدى اي بالكسر وحكي ابن التين
فدى بالقصر وفتح الفاء وزعم انه هنا بالكسر والقصر لضرورة الوزن وليس كذلك فانه لا يتزن الا بالمد
المازري لا يقال الله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل
ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة
وقعت في البين خطابا لسامع الكلام قوله ما ابقينا مفعول فاغفر وفدا لك واعتراض من
الاتقاء كذا للاصيلي ومعناه ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الاثام وللاكثر ما اتقينا من الاتقاء
بشد القوقانية ومعناه ما تركناه من الاوامر وللقابسي ما القينا من اللقاء ومعناه ما وجدنا
من المناهي ويأتي في الادب ما اقتفينا من الاقتفاء اي ما تبعنا من الخطايا من قفوت اثره
اذا تبعته وكذا وقع لمسلم وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله صبح بنا اتينا
من الاتيان اي اذا دعينا للقتال او الى الحق جينا وللكرماني في بعض الروايات ابينا من الاباء
ومعناه اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا قوله وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت
العالي فصدونا واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت فلانا اي استغثت به قوله من هذا
السائق اي الحادي للابل قالوا عامر بن الاكوع وهو عم سلمة قيل مضى في الجهاد ان النبي قالها
في حفر الخندق وانها من ارجاز عبد الله بن رواحة اجيب باحتمال التوارد قوله رحمة الله
وفي رواية اياس بن سلمة غفر لك ربك قالوا وما خص النبي انسانا بالاستغفار الا استشهد
قوله فقال رجل هو عمر بن الخطاب صرح به في مسلم قوله وجبت اي الجنة ببركة دعاء النبي وقيل
الشهادة قوله لولا امتعتنا به اي هلا ابقيته لنا لنتمتع به اي نتجاعنه ويروى متعتنا
به من التمتع وهو الترفه الى مدة ومنه متعني الله بك قوله فحصرناهم اي اهل خيبر ابن
اسحاق اول حصن فتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه رحى منه فقتله

قوله الاسيه بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ومعناه الاهلية ويروى بفتحهما وفي المطالع
كذا ذكره البخاري عن ابن ابي اويس وكذا قيدناه عن الشيخ ابي بحر وفي مسلم واكثر الشيوخ على الضبط
الاول قوله اهريقوها اهراق الماء اريقه ويروى هريقوها قوله او ذاك الى الغسل قوله سيف عامر اي بن الاكوع
تبارز هو وملك اليهود مرحب مرتجز وارتجز عامر فضرب مرحب عامرا بالسيف على راسه فذهب
عامر يستفله فوقع سيفه في ركبته وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقيل حده وعين الركبة
هو راس الركبة قوله ان له اجرين اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله قوله قل عربي مشى
بها مثله اي قليل من يمشي بهذه الخصلة التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد وضمير بها للارض او
المدينة او الحرب او الخصلة وقوله مثله اي مثل عامر قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم ابن
اسماعيل الكوفي نشاب اي شب وكبر وروى السهيلي مشابها اي فاعل من المشابهة وحاصل المعنى
ليس له مشابه في صفة الكمال في القتال وانتصب على الحال او بفعل اي قل عربي رايته يماثلها
قوله ثنا عبد الله بن مسلمة ومر الحديث في الجهاد في باب دعا النبي الى الاسلام قوله اتى خيبر ليلا
اي قرب منها ابن اسحاق نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان بن ليلا بمد وهم وكانوا
حلفاء هم فبلغني ان غطفان تجمعوا وقصدوا خيبر فسمعوا حسا خلفهم فظنوا ان
المسلمين خلفوهم في ذراريهم فرجعوا فاقاموا وخذلوا اهل خيبر قوله لم يغر من الاغارة
كذا للاكثرين ومن المستملي لم يقربهم من القرب ولفظ الجهاد لا يغير عليهم وفي الاذان
لم يغر بنا حتى يصبح قوله خرجت اليهود بمساحيهم جمع مسحاة وهي آلة الحرث والمكاتل
جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره وكانوا يخرجون كل يوم متسلحين
فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التي قدر فيها النبي لم يصح لهم ديك ولم تتحرك لهم دابة
فخرجوا بالمساحي طالبين زروعهم قوله والخميس اي الجيش سمي خميسا لانه خمسة اقسام ميمنة
وميسرة وقلب ومقدمة وساقة وقوله خرجت اما دعاء واما اخبار عما سيقع بصيغة الماضي
من باب التنزيل وتفاؤلا من لفظ المسحاة من حيث الاشتقاق نحو اذا قشرت قوله انا هذا
طريق اخر في حديث انس عن صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني
قوله بنهيا نكم قيل في رواية سفيان للاكثر بنهاكم وفي رواية عبد الوهاب بالتثنية قوله
رجس اي قذر ونتن وقيل الرجس العذاب فيحتمل ان يريد يؤدي الى العذاب والجمهور على النهي
هنا للتحريم قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن عبد الوهاب ابي محمد الحجبي
البصري من افراده عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
قوله فاكفيت ابن التين صوابه فكفيته الاصمعي كفاك الامر كفاية قيل يحتمل
ان يريد انهم اماتوها حتى ازالوا ما فيها فيكون اكفيت صحيحا لان الكسائي قال اكفاه الامر اي
املته قوله تغور من فارت القدر اذا اشتد غليانها قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن ثابت البناني ومر الحديث في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس بالصبح قوله فقتل النبي
فيه حذف لا بد منه ذكر ابن اسحاق ان النبي اقام على حصارهم بضع عشرة ليلة وقتل اكثر
من ذلك ويؤيده ما اصابهم من المخمصة لطول الحصار قوله ثنا ادم بن ابي اياس وهذا الحديث
مر من افراده قوله فاعتقها وتزوجها ظاهره ان العتق تقدم النكاح وليس كذلك لان الواو
لا تدل على الترتيب وفي الحديث الاخر جعل عتقها صداقها وذلك من خصائصه ومنهم
من اجازه قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة

بن دينار

بن دينار لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لعدم تعلق شيء منه بخيبر والحديث مر في الجهاد في باب
لا يقول فلان شهيد نحو ما هنا سندا ومتنا ومر ما فيه هناك ولبعضهم في وجه ذكره
هنا قائلا هذا منخذ بحديث ابي هريرة بعده في القصة صرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان في
خيبر فبينهما تباين في الفاظ المتن قوله فلما ماد اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله
رجل اسمه قزمان الظفر نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار ويكنى ابا الغيداق قوله شاذة اي الذي يفرد
عن الجماعة ولا فادة مثله وهو الذي لا يختلط بهم هما صفتان لمحذوف اي لحمة شاذة او نسمة فادة
ويجوز ان التاء فيه للمبالغة كعلامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ
المنفرد وبعضهم والثاني اتباع قوله فقال رجل قيل هو اكثم ابن ابي الجون وذباب السيف طرفه
الحد قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة ومر الحديث في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين
بالرجل الفاجر قوله قال لرجل اللام بمعنى عن وقال الذين كفروا للذين امنوا او بمعنى في كما في قوله
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والمعنى قال في شانه قوله يرتاد اي يبتغي في صدق الرسول
قوله فمر بنا فلان هو بلال صرح به في الجهاد قوله بالرجل الفاجر يحتمل ان اللام للجنس فيعم كل فاجر ايد
الدين ويحتمل انها للعهد وهو قزمان المذكور ولكن انما تكون لو كان الحديثان قصة واحدة والظاهر
التعدد وبهذا يرد على البعض المتقدم قوله ثنا بعد اي تابع شعيب بن ابي حمزة معمر بن راشد عن
الزهري في هذا الاسناد ووصلها في الجهاد في الباب المذكور قوله وقال شبيب بفتح المعجمة
بن سعيد عن يونس بن يزيد عن الزهري وهذا التعليق وصله النسائي عن عبد الملك بن عبد
الحميد الميموني عن محمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري قوله وقال عبد الله بن المبارك المروزي هذا
معلق ومرسل اراد بهذا ان ابن المبارك وافق شبيبا في لفظ حنين وخالفه في الاسناد وارسله ومن
طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة قوله تابعه اي ابن المبارك صالح بن كيسان
عن الزهري ورفع البخاري هذه المتابعة في تاريخه ليعلم لبعضهم علم منه ان المراد بالمتابعة في ترك
ذكر اسم الغزوة ليس الا ورده بان ابن المبارك تابع شبيبا في لفظ حنين وتابع صالح بن المبارك
في ذكر لفظ حنين وفي غيره شهوده حنين لاحتمال ان يكون المراد من قوله في التاريخ فمن شهد
مع النبي شهوده حنين لاحتمال ان بعض الرواة ذكره قوله وقال الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر
بن الهدير الشامي الحمصي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب واما حديث عبيد الله
مصغرا ابن عبد الله وروى مكبرا فيهما ابن عمر بن الخطاب فمرسل لانه تابعي كبير او صغير قال
الغساني واما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح بن عبد الله بن كعب
وطريق الزبيدي هذا معلق مختصر قوله قال الزهري هذا ايضا معلق ومرسل يرويه الزهري
عن عبيد الله بالتصغير بن عبد الله بالتكبير وعن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري
قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا اصوب من عبيد الله بن عبد الله نبه عليه ابو علي
الجياني وهذه روايات مختلفة قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم
بن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي وهؤلاء كلهم بصريون عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت بالتكبير قوله
لما توجه رسول الله اي قافلا من خيبر لان ابا موسى قدم على النبي بعد فتح خيبر وهم يقسمون الغنائم
فاسهم له مع جعفر في ناس قدموا من الحبشة قوله ارتبعوا اي ارفقوا يقال ربع عليه برفق

اذا كف عنه واربع على نفسك كف عنها وارفق بها قوله ثنا المكي بصورة النسبة ولبست اياها وهم
الكرماني فقال منسوب الى مكة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع نسب الى جده وابوه عمرو
بن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر منها قوله يا ابا مسلم كنية سلمة
بن الاكوع والنفثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون الثفل وقد يكون بغير ريق بخلاف الثفل
وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ قوله حتى الساعة عطف على قدر اي فما استكنها زمانا
حتى الساعة قوله ثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار
عن سهل بن سعد الساعدي وهذا طريق اخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن
عن قريب وكان من الترتيب ان يذكره عقيبه ومر ما فيه هناك قوله بالارض اي ملتزقا بها او يكون
الباء بمعنى في قوله ثنا محمد بن سعيد الخزاعي البصري روى عنه البخاري مفردا وفي الجهاد مقرونا وليس
له في البخاري الا هذا وهو ثقة من اقران احمد عن زياد بن الربيع ابي خداش اليحمدي الازدي البصري
مات سنة خمس وثمانين ومائة من افراده وليس له في البخاري الا هذا وثقه احمد وغيره ونقل بن
عدي عن البخاري انه قال فيه نظر قال ابن عدي وما ارى بروايا نه باسا عن ابي عمران عبد الملك بن
حبيب الجوني نسبة الى بني جون بطن من الازد قوله فرى طيالسة اي عليهم جمع طيلسان بفتح
اللام فارسي معرب الجوهري والعامة تقوله بكسر اللام قوله كانهم يهود خيبر وهذا انكار عليهم
لان التشبه بهم ممنوع وادناه الكراهة وروى ابن خزيمة وابو نعيم ان انسا قال ما شبهت الناس
اليوم في المسجد وكثرة الطيالس الا بيهود خيبر ولبعضهم ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيلسان
قيل عليه اذا لم يقصد منه كراهية لبسها فاي فائدة في التشبيه وقال هذا قيل انما انكر لونها
قيل عليه ايضا من قال هذا حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون
الصفر من الطيالسة او غيرها ولبس سلم انها كانت صفرا فليس تشبيه انس لاجل اللون وروى
الطبراني كانت للنبي ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فان ليلة هذه
رشها بالماء وان كانت ليلة هذه رشها بالماء قوله ثنا عبد الله بن مسلمة رجاله تكرروا والحديث مر في
الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي قوله وكان رمد بفتح الراء وكسر الميم وعند ابن ابي شيبة ارمد وعند
الطبراني ارمد بشد الدال قوله فلحق بالنبي اما في الطريق او بعد الوصول الى خيبر قوله الراية العلم الذي
يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش ودعا يدفعه الى مقدم العسكر
وجماعة من اهل اللغة ان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي ان راية النبي سوداء
ولواءه ابيض ومثله عند الطبري عن بريدة وعند ابن ابي عدي عن ابي هريرة وزاد مكتوب
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
سلمة بن دينار والحديث مر في الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل بعين هذا الاسناد
والمتن وهنا بعض زيادة وهي قوله يدوكون بضم المهملة من الدوك وهو الاختلاط
اي يأتون في اختلاط واختلاف قوله ودعي له فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد قال فما اشتكيتها
حتى يوم هذا قوله فبرأ بفتح الراء ويجوز ضم وبجوز كسر الراء بوزن علم قوله حمر النعم بسكون الميم
وهو من الوان الابل المحمودة وكانت العرب تفتخر بها قوله اخرجه من طريقين اولهما اعلى عن
عبد الغفار بن داود ابي صالح الحراني سكن مصر من افراده واخرج عنه هنا في البيوع
خاصة هذا الحديث الواحد عن يعقوب بن عبد الرحمن والاخر عن احمد بن عيسى في رواية
كريمة وفي رواية ابي علي بن شبويه عن الفربري احمد بن صالح المصري وبه جزم ابو نعيم في

المستخرج

المستخرج عن عبد الله بن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو بفتح العين مولى المطلب
بشد الطاء وكسر اللام وفي رواية عبد الغفار عمرو بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة والحديث
مضى في البيوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها قوله الحصين اسم الغموص قوله صفية
بنت حيي بفتح المهملة وفتح الياء الاولى وشد الثانية ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة قوله زوجها
واسمه كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق قوله فاصطفاها اي اختارها لنفسه وذلك ان النبي كان له
سهم يدعى الصفي يسلمه شاء عبدا او امة او فرسا يختاره من الجيش فاختار الصفية هنا قوله سد
الصهباء بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسفل خيبر ووقع عند عبد الغفار هنا
سد الروحاء والاول اصوب وبعضهم صوب الاول وبعضهم الثاني ولكن الروحاء موضع معروف
بين مكة والمدينة وبينها وبين المدينة ثلاثون ميلا قوله حلت اي صارت حلالا للنبي لرؤيتها
الدم ونحوه قوله حيسا تمر يخلط بسمن واقط قوله يحوي لها اي يجعل لها حويه وهو كساء محشو يدار
حول الراكب قوله ثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى
بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل وهو من اقرانه قوله ثلاثة ايام اراد انه اقام في المنزل الذي
اعرس فيه لصفية ثلاثة ايام لا انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد
من التعريس قوله ممن ضرب عليها الحجاب اي من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر
لا على ملك اليمين قوله ثنا هذا طريق اخر لحديث انس عن سعيد بن ابي مريم الى اخره واقام النبي
وعند السرخسي قام والاول احسن قوله وطاها من التوطئة وهي اصلاح ما تحتها للركوب
قوله ثنا اخرجه من طريقين اولهما اعلى عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة
والثاني عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج
عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل المزني البصري والحديث مضى في الخمس في باب ما يصيب
من الطعام في ارض الحرب قوله فزوت اي وثبت من النزو وهو الوثوب قوله فاستحييت
اي من اطلاع النبي على حرصي عليه قوله ثنى عبيد بن اسماعيل مصغر وفي بعض نسخ البخاري عبد الله
قال الجياني هو عبد الله فغلب عليه عبيد حتى صار كاللقب عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله
العمري عن نافع وعن سالم بن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده قوله نهى عن اكل الثوم ظاهره
التحريم ولكن في مسلم من حديث ابي ايوب احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه وصرح بانه ليس
بحرام ولكنه مكروه وكان النبي لا ياكله لاجل الملك وفي لفظ نهى جمع بين الحقيقة والمجاز لانه حقيقة
في التحريم كما في لحم الحمر مجاز في الكراهة كما في الثوم وقد يجاب بانه مستعمل في عموم المجاز قوله
ثنى يحيى بن قزعة رجاله تكرروا قوله نهى عن متعة النساء وهو نكاح الرجل المرأة بلفظ التمتع
الى وقت معين ابو عمر اجمعوا ان المتعة نكاح بلا شهادة الى اجل تقع الفرقة فيه بلا طلاق
ولا ميراث بينهما فلو اقته الى اجل لا يعيش الى اليه لم يصح النكاح عند الجمهور وقال الخطابي كان
التمتع بالنساء مباحا في صدر الاسلام ثم حرم ولا تعقد عليه الاجماع المازري لم يخالف فيه الا
المبتدعة القرطبي اجمعوا على الحرمة الا ما روي عن ابن عباس وروي عنه انه رجع والا الرافضة
ابو عمر اجازها ابن عباس لا خلاف عنه في ذلك اكثر الصحابة كعطاء بن ابي رباح وابن جريج
وطاوس وعن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله تحليلها الطحاوي كل من روي عن رسول الله
تحليلها انها كانت في السفر قال الحازمي ولم يبلغنا ان النبي اجازها لمن كان في بيته عياله
ذكر في حديث ابن عمر رخصة لمن اضطر اليها كالميتة فلو وقع الوطء في هذا النكاح لم يحد عند

مالك واصحابه لشبهة العقد والخلاف فيه وانه ليس من تحريم القران وفي الاكمال هذا المروي
عن مالك والفرق بين ما حرم بالقران او بالسنة وخلاف الاصوليين كل يصح انعقاده الاجماع
على احد القولين المستقرين قوله يوم خيبر ابو عمر ذكر النهي عن المتعة يوم خيبر غلط السهيلي
لا يعرف احد من اهل السير وروات الاثر وروى الشافعي ومالك باسناده الى علي ان النبي نهى يوم
خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية ولم يزد وسكت عن قصة المتعة فما علم فيها من الاختلاف
واختلف في وقت النهي عن نكاح المتعة هل كان زمن خيبر وهي رواية مالك ومن تابعه من
اصحابه في حديث علي كما في حديث باب غزوة خيبر الا الشافعي كما تقدم وروى البيهقي من حديث
ابن عمر ان ذلك كان زمن خيبر وقيل كان زمن الفتح كما في مسلم ولكن حرمها وقيل في غزوة
اوطاس وهي في عام الفتح رخص فيها ثلاثة ايام كما في مسلم من حديث ابن الاكوع وقيل في غزوة
تبوك ذكره ابو عمر من بعض طرق حديث علي وكذا رواه الطحاوي والبيهقي من حديث ابي
هريرة وقيل في عمرة القضاء ذكره عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ما حلت العمرة الا ثلاثا في
في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها واشار المازري الى الجمع بانه يصح ان ينهى عنها في زمن ثم
ينهى في زمن اخر توكيدا او ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه او لا فسمع بعض الرواة
النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر فنقل كل منهم ما سمعه واضافه الى زمان سماعه عياض
يحتمل انه اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرمها تحريما مؤبدا فيكون حرمها يوم خيبر وفي
عمرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرمها يوم الفتح تحريما مؤبدا وحاصله انها حلت
قبل خيبر ثم حرمت فيه ثم ابيحت في فتح مكة وهو يوم اوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة
ايام تحريما مؤبدا والنسخ مرتين بعيد من الغرابة منه نكاح المتعة ومنه تحويل الصلاة وقع
مرتين زاد ابن العربي اكل لحوم الحمر الاهلية وقع مرتين وزاد العرقي الوضوء مما مست النار
عند ابن شهاب وعائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين عياض وكذا الخابر
عند ابن الاعرابي قوله ثنا هذا طريق اخر لحديث عبد الله بن عمر المذكور عن محمد بن مقاتل المروزي
عن عبد الله بن المبارك المروزي عن عبيد الله بن عمر الى اخره واقتصر هنا على ذكر الحمر الاهلية
قوله ثنا هذا طريق اخر حديث ابن عمر عن اسحاق بن ابراهيم بن نصر نسبه لجده السعدي كان
ينزل المدينة بباب بني سعد البخاري عن محمد بن عبيد مصغر الطنافسي عن عبيد الله
بن عمر العمري وهنا ايضا اقتصر على ذكر الحمر الاهلية ولكن زاد سالما مع نافع كلاهما عن
عبد الله بن عمر قوله ثنا سليمان حرب عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسن
بن علي بن ابي طالب ومحمد هذا هو ابو جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله قوله ورخص في الخيل
حجة لمن جوز اكلها وبه قال ابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد وجماعة خلافا للنعماني ومالك
في اخر بن لقولهم لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل اعلى منافعها والحكيم
ينزه عن ان يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها ولما رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة من حديث خالد نهى عن لحوم الخيل والبغال والحمر فيعارض حديث جابر والترجيح
للتحريم قيل حديث جابر صحيح وحديث خالد متكلم فيه اجيب سند حديث خالد جيد وسكت
عنه ابو داود فهو حسن وقال النسائي اخبرنا اسحاق بن ابراهيم اخبرني بقية اخبرني ثور
عن صالح وقد صرح فيه بقية بالتحديث عن ثور بن زيد الحمصي اخرج له البخاري
وغيره وبقية اذا صرح بالتحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابو حاتم وابو زرعة

والنسائي

والنسائي وغيرهم خصوصا اذا حدث بقية عن شامي قال ابن عدي بقية عن اهل الشام ثبت وما
وثقه ابن حبان وابو حاتم يحيى ذكره البيهقي وقال وثقه ابنه المقدام بن معدي كرب يحاكمه فاذا
كان كذلك صحت المعارضة فيترجح التحريم قيل حديث جابر ناسخ لحديث خالد لانه قال ورخص
او اذن واستعمال هذا عرفا مسوق بتحريم اجيب يمنعه لاحتمال اذن لهم او رخص في حال
المخمصة لطول الحصر وايضا فالحال حال المخمصة فصح لفظ الاذن معها وان لم
يتقدم تحريم قيل لو كانت الاباحة للمخمصة لم يختص بالخيل اجيب يحتمل حال اباحة الفرس
لم يحد والبغال والحمير قيل قال ابن حزم حديث دليل الوضع كان فيه عن خالد غزوة
مع النبي خيبر وهو باطل لانه يسلم الا بعد خيبر بلا منازع واجيب بالمنع وهو انه هاجر
بعد الحديبية وقبل خيبر وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ النبي من بني قريظة وخيبر
سنة سبع سلمنا انه اسلم بعد خيبر غايته انه مرسل صحابي وهو حكم الموصول قاله ابن الصلاح
وغيره قوله ثنا سعيد بن ابي سليمان الواسطي سكن بغداد ذا بلقب سعدويه يكنى ابا عثمان
عن عباد بن العوام بن عمر الواسطي مات سنة خمس وثمانين ومائة عن الشيباني ابي اسحاق سليمان
بن ابي سليمان فيروز الكوفي عن عبد الله بن ابي اوفى اسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث مر في
الخمس قوله فجاء منادي رسول الله هو ابو طلحة قوله فاهريقوها الهاء للاراقة قوله انه
من البت اي القطع وهو نصب على المصدر اي بت انه اكرماني وهمزته قطع على غير قياس لانه
لم ينقل عن اهل اللغة قطعها قيل في التعليلين نظر لان الماكول لا يخمس شيئا عند الضرورة وكل
العلة موجب للكراهة لا التحريم قوله ثنا حجاج بن منهال وهذا كالذي قبله في الامر بالاراقة
بلفظ اكفوا من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي بمعناه وحاصله امبلوها اليراق ما فيها قوله ثنى
هذا طريق اخر في اكفاء ما في القدور من لحوم الحمر اخرجه عن اسحاق بن منصور عن عبد الصمد
بن عبد الوارث الى اخره قوله ثنى هذا طريق اخر بمعنى ما قبله عن مسلم بن ابراهيم الى اخره وهذا الحديث
ثلاث طرق وسطها اتى بعبارة فيه تصريح عدي التابعي بسماعه من الصحابيين وعنعن في العاليين
قوله ثنى هذا وجه اخر عن البراء عن ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاحول عن عامر
الشعبي قوله ان تلقوا من الالقاء قوله ننيه بكسر النون والهمز ممدودا وقد تقلب الهمزة ياء فيقال
نيا بالتشديد ويجوز فيها وتضعيفها والضمير للحوم وبعده بالضم اي بعد امر النبي بالقاء ما في
القدور قوله ثنى محمد بن ابي الحسن جعفر السمناني الحافظ من اقران البخاري وعاش بعده خمسين
وذكر الكلاباذي ومن تبعه ان البخاري لم يرو عنه الا هذا الحديث ولبعضهم تقدم في العيدين
حديث اخر قال البخاري فيه حدثنا محمد ثنا عمرو بن حفص فالذي يظهر انه هو هذا اجيب باحتمال
غيره عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابي حفص النخعي الكوفي احد
مشايخ البخاري روى عنه هنا بواسطة عن عاصم بن سليمان الاحول عن عامر بن شراحيل الشعبي
قوله حمولة كركوبة وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها احمالا ام لا الكرماني
الحمولة كلها احتمل عليه الحي من حمار او غيره قوله لحم الحمر الاهلية بيان لضمير عنه وفي حرمه
ويجوز نصبه بتقدير اعني والرفع بتقدير هو قوله ثنا الحسن اسحاق بن زياد المروزي يلقب
حسنويه الشاعر الثقة من افراده عن محمد بن سابق البزار اصله فارسي كان بالكوفة مات
سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البخاري يحدث عنه هنا بواسطة عن ابيه بن قدامة
ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر العمري قوله قال اسمه نافع اي قال عبيد الله الراوي عن نافع وهو

ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره واما اسمي محمد كثير
الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه به لما علم من حميد صفاته ابن التين استدل
بهذا الحديث من اسقط حرف القذف بالتعريض وهم الاكثرون خلافا لملك واجاب
بانه لم يقع في الحديث انه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع انهم عوتبوا على ذلك فيدل
على نفي الاثبات ولا يستدل به. باب خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم اي من اسمائه انه خاتم قوله ثنا محمد بن سنان ابو بكر العوقي الباهلي الاعمى
من افراده عن سلم بفتح السين بن حيان عن سعيد بن مينا بكسر الميم ممدود
ومقصورا قوله مثلي المثل ما يضرب به الامثال وفي الجمهور المثل النظير
والمشبه هنا واحد والمشبه به متعدد ووجهه انه جعل الانبيا كلهم
كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعيينهم ما ثم الا باعتبار
الكل وكذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات ويقال التشبيه هنا ليس من باب
تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال
المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به
من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعدها ورفع بنيانه وبقي منه موضع
لبنة فنبينا بعث لتتميم مكارم الاخلاق وكانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما
بقي من الدار قوله لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها
وهي القطعة من الطين تعجن وتيبس ويبنى بها نيا واذا احرق سمي آجرة قوله لاولى
موضع اللبنة مبتدا حذف خبره اي بوهم النقص لكان بنا الدار كاملا كما في قولك
لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز كون لولا تحضيضية
لامتناعية وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوي ويجوز نصب
موضع اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحو ذلك وعند لا وضعت هنا لبنة
فيتم بنيانك ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق
الحديث عند الاسماعيلي وانا موضع اللبنة جيئ فختمت الانبيا كما ياتي في الطريق
الثاني قوله ثنا قتيبة بن سعيد رجاله تكرروا وصالح هو ذكوان الزيات قوله
من زاوية الدار وودي هي الركن اشار الى ان الاكمل لم يقع والا فكل شريعة
باعتبار نبيها كاملة لا ناقصة ولكن باعتبار الاكمل فبالنسبة الى الشريعة المحمدية
مع ما خص به. باب وفات النبي صلى الله عليه وسلم كذا لابي
ذر وسقطت للنسفي قوله ثنا عبد الله بن يوسف رجاله تقدموا قوله وهو ابن ثلاث
وستين هذا الاصح في سنه وروي عن انس انه توفي على راس الستين وصححه الحاكم
في الاكليل وفي بعض روايات مسلم ابن خمس وستين وصححه ابو حاتم الرازي في
تاريخه وذكره البخاري في تاريخه الصغير عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه عمار
وتكلم شعبة في عمار قيل اثنى عليه غير واحد فلا يضر وفي تاريخ بن عساكر
ستون وثنتان ونصف وروى البزار من حديث بن مسعود توفي في احدى
وعشرين من رمضان لكن قال الطبري قول الجمهور انه توفي تا من ربيع الاول
السهيلي اتفق انه توفي يوم الاثنين وقالوا في ربيع الاول في الثاني عشر او الثالث

عشر

عشر او الرابع عشر او الخامس عشر واجمعوا انه وقف بعرفة يوم الجمعة في حجة
الوداع وهو التاسع من ذي الحجة فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعة
واما السبت فان كان الجمعة فصفر اما السبت واما الاحد وان كان السبت فربيع
اما الاحد او الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني
عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجه وعن الخوارزمي توفي في اول يوم من
ربيع الاول قال وهذا اقرب الى القياس قوله مثله اي مثل ما اخبر عروة
عن عايشة وهو موصول بالاسناد الاول وهو من مرسل سعيد بن المسيب
ويحتمل ان سعيدا ايضا سمعه من عايشة باب كنية
النبي صلى الله عليه وسلم والكنية من الكناية كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير
ما يستدل به عليه صريحا وشاعت الكنى حتى غلبت على الاسم كابي طالب وابي
جهل وابي لهب وكني نبينا بابي القاسم وهو اكبر ولده او لانه يقسم الجنة بين
الخلق وروى البيهقي ان جبريل كناه بابي ابراهيم لولده من مارية القبطية
وفي التوضيح وكني بابي الارامل قوله ثنا حفص بن عمر الى اخره والحديث مضى في
البيوع في باب ما ذكر في الاسواق ومر ما فيه هناك قوله ثنا محمد بن كثير الى اخره
ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد ومر الحديث بتمامه في الخمس
في باب قول الله فان لله خمسه قوله ثنا علي بن عبد الله الى اخره واخرجه في
الادب وفي الاستيذان قوله قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة باب
كذا وقع بلا ترجمة وهو كالفصل مما قبله لان الالفاظ التي يخاطب بها يا محمد
يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وحديث
الباب يتضمن ذلك فيتعلق بما قبله ونحوه لصاحب التوضيح وهو الشيخ سراج
الدين بن الملقن ولبعضهم لا يصلح ان يكون فصلا مما قبله بل هو طرف من الحديث
الذي بعده ولعله من تصرف الرواة قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عن الفضل
بن موسى السيناني وشيبان قرية من قرى مرو الروزي عن الجعيد مصغر الجعد
بن عبد الرحمن ويقال له الجعد ايضا الكندي المدني عن المسيب بن يزيد بن سعد
الكندي ويقال الاشدي ويقال الليثي ويقال الهذلي قال الزهري هو من الازد
ولابيه صحبة مات بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين وهذا
الحديث المذكور عن اسحق لم يذكر الا هنا قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل
انه رواه سنة اثنين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر والاجود
من قال انه مات قبل التسعين قال ابن ابي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة
والجعد بالفتح والسكون القوي الصلب المعتدل القامة مع كونه معمرا
باب خاتم النبوة اي في بيان صفة خاتم النبوة الكائن بين
كتفيه وكان من علاماته التي يعرفه اهل الكتاب بها قوله ثنا محمد بن عبيد الله ابو
ثابت المدني شهر بكنيته من افراده عن حاتم بن اسماعيل ابي اسماعيل الكوفي سكن
المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس ومر
الكلام فيه هناك قوله وقع بكسر القاف اي وجع وقيل يشتكي رجله قوله قال
ابن عبيد الله هي شيخه محمد المذكور انفا وفسر الحجلة على ما ياتي في كتاب الدعوات

موصول بالاسناد المذكور قوله ثنا يحيى بن بكير الى اخره والحديث مر في الجهاد الخمس في باب ومن الدليل ان
الخمس للغانم قوله بني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله منك لانهم كلهم بنو اعمام النبي وعثمان
عبشمي وجبير نوفلي قوله شيا واحدا لان احدهما لم يفارقا الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا
محصورين معاني حيث بني كنانة فرواية الاكثر بن شيء بالمعجمة ثم همز وعند المستملي سيء بكسر
المهملة وشد اليا ابن الاثير وهي رواية يحيى بن معين اي مثل وتثنية سيان مثلان قوله قال
جبير اي ابن مطعم هو موصول بالاسناد المذكور قوله لبني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
قوله وبني نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله ثني محمد بن العلا ابو كريب الهمداني وهو شيخ مسلم
ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد مصغر بردا بن عبد الله بن ابي بردة اسمه عامر او
الحارث او اسمه كنيته ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث
مر مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة قوله مخرج النبي بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الخروج او اسم
زمان بمعنى وقت خروجه قوله ابو بردة اسمه عامر بن قيس وابو برده بضم البا وسكون الها
ابن قيس زاد ابو عمر اخا ثالثا لابي موسى وهو مجدي وقيل اسم ابو برده محدي بفتح الميم وسكون
الجيم وكسر المهملة وشد اليا وجزم ابن حبان ان اسمه محمد وذكر ابن قانع ان اسمه مجيلة بفتح الميم
وكسر الجيم قوله بضع بكسر الموحدة بن الاثير وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسعة وقيل من الواحد
الى العشرة لانه قطعة من العدد وقوله في بضع حال من خرجنا قوله الى النجاشي بفتح النون
وشد اليا وخففتها اسم من ملك الحبشة وقوله وافقنا اي صادفنا جعفر بن ابي طالب
ابن اسحاق بعث النبي عمرو بن امية الى النجاشي ان يجهز اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه فجهزهم
واكرمهم وقدم بهم عمرو بن امية والنبي بخيبر وهم في سته عشر رجلا فيهم امراة اسما بنت
عميس زوجة جعفر وعميس مصغر العمس بن سعد بن الحارث وامها هند بنت عوف وهي
اخت ميمونة زوج النبي واخت لبابة ام الفضل زوجة العباس ولما قتل جعفر تزوجها ابو
بكر فولدت له محمد وتزوجها بعده علي فولدت له يحيى قوله الحبشية بهمز الاستفهام
والبحرية بالاستفهام ايضا ولابي ذر البحيرية بالتصغير قوله في دار بلا تنوين لاضاف الى البعدا
بضم البا وفتح العين جمع بعيد عن الدين او للشك يوم البغضا بضم البا وفتح المعجمة جمع
بغيض للدين وفي رواية ابي يعلى او البغضا بالشك وللنسفي البعد بضمتين وللقابسي البعد
البعد البغضا جمع بينهما والظاهر انه ضرب الاولى بالثانية قوله وذلك في الله اي لاجله ولاجل
رسوله قوله وايم الله بهمز الوصل وقيل همز قطع مفتوحا وقيل مكسورا يقال ايم الله وايمن
الله ومن الله وقيل ايمن جمع يمين ولما كثر في كلامهم حذفوا النون كما قالوا لم يك في لم يكن
قوله اهل السفينة بالنصب على الاختصاص او بحذف حرف الندا قوله ارسالا اي افواجا يتبع
بعضهم بعضا والواحد رسل بفتحتين قوله قال ابو برد عن ابي موسى هذا ولده وهو الراوي
عنه وليس باخ لابي موسى قوله رفقة الاشعريين بضم الرا وكسرها الجماعة ترافقهم
في سفرك ونسبوا الى اشعر ابو قبيلة في اليمن قوله حين يدخلون قال الدمياطي صوابه حين
يرحلون بالحا المهملة وحكاه عياض عن بعض رواة مسلم النووي الاول اصح والمراد يدخلون
منازلهم اذا خرجوا الى المساجد قوله حكيم عياض عن الصدفي هو صفة لرجل منهم وقال الجياني
اسم علم على رجل من الاشعريين قوله انتظروهم كذا في الاصول من الانتظار وذكر ابن التين بلفظ
تنظروهم مثل انظرونا نقتبس من نوركم ومعنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله

ولا يبالون بما

ولا يبالون بما يصيبهم في ذلك ويقال معناه ان الحكيم لفرط شجاعته ولا يفر من العدو ويقول لهم
اذا اراد والانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليعينهم على القتال هذا بالنظر الى قوله او قال
العدو بالنصب اي او قال الحكيم اذا لقي العدو واما بالنظر الى قوله اذا لقي الخيل فيحتمل ان يريد
خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان هو يامر الفرسان بانتظارهم ليسيروا الى
العدو جميعا قوله ثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عن حفص بن غياث والحديث اخرجه في الجهاد
ابو داود قوله غزونا اي الاشعريين ومن معهم في السفينة واحتج به الحنفية على ان من حضر الغنيمة
قبل احرازها بدار الاسلام يشارك الغانمين خلافا لمالك والشافعي محتجين بقول النبي الغنيمة لمن
شهد الوقعة واجيب بوقفه على عمر ورفعه غريب وحمل بعض الشافعية حديث الباب على ان
القادمين حضروا قبل حوز الغنايم ولابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خمسه ليستمل به
قلوبهم ولم يعطهم من الغنيمة قوله ثني عبد الله بن محمد الجعفي المسندي عن معاوية بن عمرو بن المهلب
الازدي البغدادي واصله كوفي من مشايخ البخاري روى عنه هنا بواسطة وروى عنه في الجمعة بلا واسطة
عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس عن ثور بن زيد ابي خالد الكلاعي الشامي حمصي مات
ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة من افراده عن سالم ابي الغيث مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
عن عبد الله بن مطيع القرشي العدوي المدني سمع من ابي هريرة حديثا واحدا وروى البخاري هذا الحديث
في الايمان والنذور عن اسماعيل عن مالك وهنا بينه وبين مالك ثلاثة فنزل درجتين وفعل هذا
لانه له حرصا شديدا على الاتيان بالطرق المصرحة بالتحديث كما هنا قوله افتتحنا خيبر وفي رواية
عبيد الله بن يحيى عن ابيه في الموطا حنينا بدل خيبر وخالفه محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى فقال
خيبر كالجماعة وحكى الدارقطني عن موسى بن هارون انه قال وهم ثور في هذا الحديث لان ابا
هريرة لم يخرج مع النبي الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خيبر بعد فتحها وما رواه
ابن اسحاق اسقط لفظ افتتحنا خيبر لانه استشعر توهم ثور واخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده
بلفظ انصرفنا مع النبي الى وادي القرى وبعضهم اذا حمل افتتحنا على افتتاح المسلمين لم يلزم
شيء من ذلك واستبعد وادي القرى موضع قريب من المدينة من اعمالها قوله اهداه له احد بني
بني الضباب بكسر المعجمة جمع الضب ولمسلم احداه له رفاعة بن زيد احد بني الضبيب بلفظ
المصغر الواقدي قدم على رسول الله رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي في هدنة الحديبية
قبل خيبر في جماعة من قومه اسلموا وعقد له النبي على قومه وهو الذي اهدى له عبدا قوله عابر
بالمهملة ثم همز بعد الف اي حايد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى قوله بل والذي نفسي
بيده وللكشميهني بلى وهو تصحيف وعند مسلم كلا وكذا الموطا قوله الشملة كساء يشتمل به الرجل ويجمع
على الشمال قوله لتشتعل يحتمل الحقيقة وبان تصير الشملة بعينها نارا فيعذب بها ويحتمل انها سبب
لعذاب النار وكذا القول في الشراك الاتي بكسر المعجمة سير النعل الذي على ظهر القدم وقوله
او شراكين شك من الراوي قوله ثني سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن
ابيه اسلم مولى عمر قوله ما بعده من الحديث تفسير بيانا لتفسير الهلوع بقوله اذا مسه الشر جزوعا
الى اخره بيانا بتاء الموحدة الثانية ومعناه شيا واحدا الخطابي لا احب هذه اللفظة عن شيخنا ولم
اسمعها في غير هذا الحديث الازهري هي لغة صحيحة غير فاشية ولصاحب العين يقال هم على
بيان واحد اي على طريقة واحدة ابن فارس هم على بيان واحد اي شيء واحد الجوهري هو فعلان
ابو سعيد الضرير ليس للعرب بيان وانما هو بيان بفتح الموحدة وشد اليا المثناة ابن الاثير بموحدتين

هو الصحيح الطبري معناه لولا ان اتركهم فقراء معدمين لا شيء لهم اي متساوين في الفقر وغرض
عمر اني لا اقسم الارض على الغانمين كما قسم النبي نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد
استرضايه لهم كما فعل بارض العراق ابن الاثير معناه لا سوين بينهم في العطا حتى يكونوا شيا واحدا
لا فضل لاحد على غير قوله يقتسمونها اي خراج الارض قوله ثني هذا طريق اخر في حديث عمر عن محمد
بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي الى اخره ومضى هذا في الجهاد في ابواب الخمس في باب الغنيمة
لمن شهد الوقعة ومر ما فيه هناك وقد غنم النبي غنايم واراضي ولم ينقل عنه انه قسم فيها
الاخير وذكر انه اجماع السلف فاذن الامام رايا في وقت من الاوقات قسمتها رايا لم يمتنع ذلك
فيما يفتحه قوله ثني علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة واسماعيل بن امية هو ابن عمرو
بن سعيد بن العاص الاموي وعنبسة هو ابن سعيد بن العاص هو عمرو والد اسماعيل بن امية
ان ابي هريرة اتى النبي هذا مرسل وتقدم من وجه اخر متصلا في اوايل الجهاد والحديث مضى في
الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم قوله بعض بني سعيد بن العاص وهو ابان بن سعيد قوله ابن فوقل
هو النعمان بن فوقل ويقال النعمان بن ثعلبة وثعلبة يدعى فوقل الانصاري شهد بدرا واستشهد
يوم احد قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وقال
الزبير تاخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمرو ثم اسلم ابان وحسن اسلامه وهو الذي اجار
عثمان بن عفان حين بعثه النبي لقريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله النبي
على البحرين برها وبحرها اذ عزل العلا الحضرمي عنها فلم يزل عليها الى ان مات النبي وقتل يوم
اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاثة عشر في خلافة ابي بكر قوله واعجبا اسم فعل بمعنى اعجب
واصله واعجبي فابدلت الكسرة فتحة كما في واسفا وكلمة واستعمل على وجهين احدهما حرف
ندا مختص بباب الندبة نحو واظهراه والثاني ان يكون اسما لاعجب وتدبقال واها قوله
لو بربوع الواو وسكون الموحدة ثم راء هو دويبة تشبه السنور وقيل اصغر من السنور لكن
ذنب لها يدخل في البيوت الخطابي واحسب انها توكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف
وكان حقرا باهريرة ونسبه الى قلة القدرة على القتال والتدلي النزول قوله من قدوم الضان
بضم القاف وتخفيف المهملة والضان غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضان الغنم والقدوم
بفتح القاف الاكثر الطرف والاصيل بضمها ومر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم قوله ويذكر هذا
وجه اخر في الحديث المذكور ذكره معلقا بصيغة التمريض عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي ووصل
هذا المعلق ابو داود وابان هو المذكور الان قوله وان حزم بضم المهملة والزاي جمع حزام قوله قلت
يا رسول الله اي قال ابو هريرة للنبي لا تقسم لابان واصحابه قيل في الحديث قبله القايل لا تسهم هو ابان
وهنا ابو هريرة اجيب لا منافاة لان ابا هريرة احتج على ابان فقد قاتل ابن فوقل وابان احتج على ابي
هريرة بانه ليس له في الحرب يد يستحق به النقل قوله يا وبر تعريض بتحقيره واشارة الى كنيته وانه
ليس بمن يستحق قدرا من يشير بعطا ولا منع قوله تحذر فيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي الحديث
السابق تدلى وهو بمعناه ويابى الان تدهدا بمهملتين بينهما همزة قيل اصله تدهدا
فابدلت الهاء همزة ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرعا من دادا البعير اذا اشتد عدوه و
معنى تدهدى تدحرج وسقط علينا وللمستملي تدارا برا بدل الدال الثانية ومعناه
سقط وهجم علينا وعند المروزي تردى من التردي وهو السقوط من عال قوله من راس ضال
باللام هنا وبالنون في الحديث السابق وتخفيف اللام السدر البري قوله ثنا هذا وجه اخر للحديث

السابق عن

السابق عن موسى بن اسماعيل ابي سلمة المنقري التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو
بن سعيد بن العاص قوله ينعى علي اي يعيب علي نعى فلان على فلان امرا اذا عابه به قوله اكرمه الله
حيث صار شهيدا قوله ومنعه ان يهينني لان النعمان لو قتل ابان كافرا يوم احد هبا في الخزي
والهوان قوله ثني يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد الايلي ومر الحديث في باب فرض الخمس
وبينهما تفاوت في المتن بزيادة ونقصان قوله مما افا الله اي مما اعطاه الله من اموال الكفار بلا حرب
واصله من الفي وهو الرجوع كانه كان في الاصل لهم لكن الكافر وضع يده عليه بلا استحقاق
ثم رجع اليهم وافا ثلاثي مزيد فيه قوله بالمدينة كارض بني النضير حين اجلاهم وما صالح اهل
فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استانزلها بل كان
ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها قوله فوجدت اي غضبة
من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث
كان ما ولا عندها فضل عن ضرورات معاش الورثة قوله فهجرته ومعناه هجر انها انقباضها عن
لقايه وعدا لانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله وعاشت الى اخر مدرج
وفي مسلم صرح بان هذا من كلام الزهري قوله ستة اشهر هذا الصحيح وقيل سبعين يوما وقيل
ثلاثة اشهر وقيل شهرين وقيل ثمانية اشهر قوله ودفنها ليلا وذلك بوصية منها لارادة
الزيادة في التستر قيل روى مسلم والنسائي وابو داود من حديث جابر النهي عن الدفن ليلا
واجيب بحمله على الاختيار لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك قوله وصلى عليها اي
علي وروى ابن سعد ان العباس صلى عليها قوله حياة فاطمة اي في مدة حياتها لانهم عذروه
عن ترك المبايعة في تلك المدة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله
قوله فيشهد علي فقال الى اخره المازري العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكفي في
بيعة الامام ان تقع من احاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر
عنده ويضع يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصى عليه
وهذا كان حال علي ولم يقع منه الا التاخر عن الحضور عند ابي بكر قوله كراهية لمحضره مصدر
ميمي اي لاجل حضوره الذي يوجب كثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف لئلا
يفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة قوله فقال عمر لا والله لانه توهم انه لا يعظمونه
حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاهم وحاشاهم من ذلك قوله عينهم بكسر
السين واختير فتحها وما استفهام والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم المالكي استعمل
عسى استعمال حسب وكان حقهم لا يكون الا بعد ان ولكن جيء به ليلا يخرج عسى بالكلية عن
مقتضاها ولانه تشبه بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول
سادة مسد ثاني المفعولين قوله ولم تنفس بفتح النون الاولى وفتح الفا اي لم تحسدك على الخلافة
من باب علم يعلم قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء وروي استبددت
بدال واحدة وهو بمعناه مثل قوله فظللتم اي فظللتم تفكهون قوله بالامر اي امر الخلافة وقوله
نرى بضم النون وفتحها قوله بنجراي وقع من الاختلاف والتنازع قوله فلم آل بالمد وضم اللام اي فلم
اقصر قوله هو عدك العشية خبر موعدك وظرف مستقل وهي بعد الزوال قوله وعذره اي عقل
عذره فعل ماض كذا لابي ذر ولغيره وعذره بضم العين وسكون المعجمة وفتح الراء عطفا على قوله
وحلفه اي وذكر عذره قوله الامر المعروف اي موافقة سايرا الصحابة بالمتابعة للخلافة

قوله ثنى محمد بن بشار عن حرمى بفتح المهملة والراى وكسر الميم وشد اليا اسم بلفظ النسب ابن
عمارة بضم العين بن ابى حفص العتكى بفتحتين عن شعبة بن الحجاج عن عمارة والد حرمى عن عكرمة
مولى بن عباس عن عايشة وليس فى البخارى عن عايشة وليس فى البخارى عن عايشة الا هذا
واخرين فى الطهارة احدهما والاخر يأتى فى اللباس والحديث من افراد الا قوله الا ان تشبع من تمر
خيبر فيه دلالة على كثرة النخيل فى خيبر وفيه انهم كانوا على ضيق قبل فتحها قوله ثنا الحسن بن محمد بن
الصباح الزعفرانى ووقع عند ابن السكن عن الغربرى منسوبا قال الكلاباذى يقال انه الزعفرانى
وقال الحاكم انه الحسن بن سجاع البلخى احد الحفاظ وهو من اقران البخارى ومات قبله بانتى عشرة سنة
وهو شاب ووقع فى تفسير سورة النور حديث اخر عن الحسن غير منسوب فقيل ايضا انه هو عن
قرة بضم القاف وشد الراء ابن حبيب القشيرى البصرى الرماح صاحب القناة ويقال له القنوى لنسبه
الى بيع القناة واصله من نيسابور ولقبه البخارى وحدث عنه فى الادب المفرد وليس له فى الصحيح
سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين باب استعمال النبى على اهل
خيبر اى عاملا لقسمة الثمار بعد فتحها قوله ثنا اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل
بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ومر الحديث فى البيوع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر
خير منه قوله استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بنى عدى بن النجار الانصارى قوله جنيب بفتح
الجيم وكسر النون نوع من التمر الغرب وهو اجود من تمورهم قوله من هذه الثلاثة بدل من الصاعين قوله
بع الجمع نوع ردى من التمر وقيل من الاخلاط منها ثم ابتع اى ثم اشتر ومر الكلام فيه مستوفى
هناك قوله وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عبد المجيد بن سهيل شيخ مالك وسعيد
هو ابن المسيب بن حزن وهذا التعليق وصله ابو عوانة والدارقطنى من طريق الدراوردى
قوله بعث اخا بنى عدى هو سواد بن غزية المذكور قوله فامره بشد الميم اى جعله اميرا على
خيبر قوله وعن عبد المجيد هذا معطوف على الذى قبله يليه وهو عن عبد العزيز الدراوردى
عن عبد المجيد فلعبد المجيد فيه شيخان احدهما ابن المسيب والاخر ابو صالح السمان واسمه ذكوان
باب معاملة النبى اهل خيبر اى وهم اليهود باعطاهم ان يزرعوها مشاطرة
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن جويرية بن اسما الضبعى والحديث مر فى المزارعة باتم منه ومر
ما فيه هناك والشطر بالفتح النصف وقد يطلق على البعض باب الشاة التى
سمت للنبى بخيبر والظرف حال من النبى قوله رواه اى روى حديث السم عروة بن الزبير عن
عايشة عن النبى ويأتى الحديث فى وفات النبى قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعيد
عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى ومر الحديث فى الجزية فى باب اذا غدر المشركون
بالمسلمين ومر ما فيه هناك مستوفى باب غزوة زيد بن حارثة هو مولى
النبى ووالد اسامة بن زيد قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
بن سعيد الثورى الكوفى قوله امر بشد الميم منه طابق الترجمة ومر الحديث فى مناقب زيد ويأتى
باقيه فى المغازى وجعل بعضهم المطابقة من قوله فقد طعنتم فى امارة ابيه ولابى مسلم الكشى
امر زيد فى سبع غزوات اولها سنة خمس قبل نجد فى مائة راكب ثم سنة ست الى بنى سليم
ثم فيها فى مائة وسبعين تلقى عير القريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم فيها الى بنى ثعلبة
ثم فى جمادى الى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا وقال ابن الاثير بكسر الحاء موضع
لجذام بارض الشام قطعوا الطريق على دحية حين رجع من عند هرقل ثم الى وادى القرى

والسابعة

والسابعة لبنى فزارة وكانوا قد اخذوا الجارية قبل ثم نال منهم وقتل امرأة قرينة فاطمة بنت ربيعة
زوج مالك بن حذيفة عم عيينة بن حصن وكانت عظيمة عندهم قتل ربطها فى ذنب فرس
واجراها فتقطعت وكانت جميلة واسر بنيها باب عمرة القضا كذا للاكثر وعند
المستملى غزوة القضا الكرمانى سميت قضا اشتقاقا مما كتبوا فى كتاب الصلح يوم الحديبية هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله لا من القضا الاصطلاحى لان هذه ليست قضا على المحلل منها يوم
الصلح وللحاكم فى اكليله تواترت اخبار ائمة المغازى ان النبى امرهم ان يعتمروا قضا عمرتهم
سنة ست فى ذى القعدة وكان المسلمون الفين دون النسا والصبيان وخرج معهم رجال لم يشهدوا
الحديبية قيل وفيه رد على الكرمانى وتسمى عمرة القضية وعمرة الصلح وعمرة القصاص ورجحه
السهيلى لقوله والحرمات قصاص وانما ذكر العمرة فى المغازى لتخصومة النبى جرت فى سنتى
التحلل والقضا وان لم تكن مسابقة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة قوله وذكره اى ذكر حديث
عمرة القضا ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بزيادة ان عبد الله بن رواحة مشى بين يدى
النبى يذكر شعرا يخوف كفار مكة فقال له عمر اتقول شعرا بين يدى النبى فقال له دعه يا عمر
لهذا اشد عليهم من وقع النبل قوله ثنا عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفى عن اسرائيل بن يونس بن
ابى اسحاق عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى ومر الحديث فى الصلح متنا واسنادا
وقال المزى مر فى الحج قيل ليس فيه قوله فى ذى القعدة اى فى سنة ست قوله قاضاهم اى صالحهم
وفاصلهم قوله ثلاثة ايام من العام المقبل صرح به فى حديث بن عمر بعده قوله كتبوا كذا للاكثر
ويروى كتب بصيغة المجهول والافراد قوله هذا اشارة الى ما تصور فى الذهن قوله قاضى وللكشميهنى
قاضانا قيل غلط لانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسلمون هم
الكتبة واسند بصيغة الجمع مجازا لما انه برايهم والا فالكاتب واحد قوله والله لا امحوك
اى لانه علم بالقراين ان الامر بقوله امحه لم يكن محتما قوله فكتب هذا ما قاضى فاورد قول
الرسول للنبى الامى والامى لا يحسن الكتابة فاجيب لامى لا يحسنها لا انه لا يكتب او مجاز عن كونه
الامر بها وقاله السهيلى او انه كتب حقيقة خرقا للعادة على سبيل المعجزة قوله ليس بحسن
يكتب قال ابو مسعود ليست هذه اللفظة فى البخارى ولا فى مسلم قيل اخرجها احمد والنسائى
كالبخارى قوله فى القراب هو جفن السيف ووعاؤه الذى يغمد فيه قوله فلما دخلها اى فى العام
المقبل قوله فتبعته كذا بالعطف على اسناد القصة التى قبله رواه البخارى والحاكم فى الاكليل
والنسائى وادعى البيهقى ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابى زايدة رواه عن ابى اسحاق مفصلا فاخرج
مسلم والاسماعيلى القصة الاولى من طريقه عن ابى اسحاق وحديث البرا فقط واخرج البيهقى
قصة بنت حمزة من طريقه عن ابى اسحاق من حديث على وكذا ابو داود وقصة البنت
فقط قيل لا ادراك فيه لان الحديث كان عند اسرائيل بالاسنادين جميعا لكنه فى القصة الاولى
من حديث البرا ثم وبالقصة الثانية من حديث على ثم واسم ابنة حمزة عمارة وهو اشهر
وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى قوله يا عم خاطبت النبى بهذا اجلالا له والا
فهو ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخا النبى من الرضاعة قوله حملتها قيل اصله فحملتها بالفا
العاطفة وكذا لابى داود واحمد وعند ابى ذر عن السرخسى والكشميهنى حملها بشد الميم بصورة
الامر من التحميل ومر فى الصلح للكشميهنى احملها من الاحمال قوله فاختصم اختصام الثلاثة
فى البنت كان بعد قدومهم المدينة كذا لاحمد والحاكم قوله وخالتها اسما بنت عميس من كبار الصحابة

قوله والخالة بمنزلة الام خارج مخرج التعليل لان فيها القيام بحق الصغير وتمسك به بعضهم في ان
الخالة ترث وهو مذهب جماعة من الصحابة وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله وقال
زيد ابنة اخي قيل ليس باخ لانسا ولا رضاعا فاجيب بانخا النبي بينه وبين حمزة اخرجه الحاكم
في اكليل ابو مسعود في شرف المصطفى بسند ضعيف قيل في اخذها مخالفة لكتاب العهد
فاجيب بنسخ ذلك في النسا لقوله اذا جاءك المومنات يبايعنك الاية ولئن سلم عدم النسخ فالنبي
لم يخرجها الما في مغازي سليمان التيمي ان النبي طارجع الى اهله وجد البنت فقال لها من اخرجك
فقالت رجل من اهلك قوله لعلي انت منحي النسب وهو الصهر والسابقة والمحبة ولم يرد
محض القرابة والا لجعفر مثله قوله خلقي وخلقي بفتح المعجمة في الاول وضمها في الثاني فالمراد
بالاول الصورة شارك النبي فيها جماعة ممن رواه كابراهيم ولده وعبد الله وعون ولدا
جعفر وابراهيم بن الحسن بن علي وغيرهم قوله انت اخونا ابي في الايمان فهذا من النبي تطييب
لخواطر الثلاثة قوله وقال علي موصول بالاسناد المذكور قوله ابنة اخي من الرضاعة لاثوبة
بضم المثلثة وفتح الواو وسكون المثناة من اسعد بصورة المصغر مولاة لابي لهب ارضعت
النبي وحمزة الذهبي ويقال انها اسلمت قوله ثنا اخرجه من طريقين عن محمد بن رافع بن ابي
زيد النيسابوري وهو شيخ مسلم عن سريج بالجيم وضم المهملة مصعر ابن النعمان ابي الحسين
البغدادي الجوهري وهو شيخ البخاري روى عنه بالواسطة وروى عن محمد غير منسوب في
الحج مات سنة سبع عشر ومائتين عن فليح بضم الفا مصغر فلح بالمهملة لقب لعبد الملك غلب
عليه بن سليمان بن ابي المغيرة ومر هذا الطريق سندا ومتنا في الصلح والثاني عن محمد بن الحسين
بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب البغدادي عن ابيه الحسين بن ابراهيم سكن بغداد وطلب
الحديث ولزم ابي يوسف وادركه البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لابيه
سوى هذا الموضع قوله الا ما احيوا هو ثلاثة ايام على ما تقدم في حديث البرا قوله ثلاثا ابي التين
هذا يخالف قوله الا ما احيوا ورد بان محبتهم لما كانت ثلاثا افصح بها الراوي قوله حدثني عثمان
بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد مضى بانم منه في الحج مع
ما فيه قوله استنان من استن اذا استاك قوله الا تسمعين الكرماني ويروى لم تسمعين وهو
على لغة من لا يوجب الجزم بادواته قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قال
في هذا الحديث اربع احداهن في رجب وطابق من قوله اربع قوله ثنا علي بن عبد الله عن سفيان
بن عيينة واسم ابي اوفى عبد الله ومر الحديث في غزوة الحديبية مع ما فيه قوله لما اعتمر
النبي منه طابق الترجمة لان المراد منه عمرة القضا قوله ومنهم اي المشركين قوله ثنا سليمان بن
حرب ومر الحديث في الحج سندا ومتنا مع ما فيه قوله وقد بفتح الواو وسكون القاف ولابن
السكن وقد بالفاء بحرف التحقيق وخطاه بعضهم ولم يبين الخطا من اي جهة والظاهر
الصواب معنى ورواية قوله يثرب اسم المدينة في الجاهلية وكره ابن العباس باعتبار ما
كان قوله الا بقا اي الرفق بهم وجوز القرطبي فيه الرفع على الفاعلية بيمنع والنصب على
التعليل والفاعل ان يامرهم والبارز المنصوب في يمنعه للنبي على الاعرابين ولم يصب
من قال في يمنعه ضمير عايد الى النبي هو الفاعل قوله ثني محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار عن عطا بن ابي رباح قوله انما سعى اي رمل ومعناه هرول قوله وزاد حماد بن سلمة
وهذا التعليق شارك فيه ابن سلمة حماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين

مكان المشركين

مكان المشركين وهو جبل قعيقعان مقابل لابي قبيس ووصل هذا التعليق الاسماعيلي وزاد في اخره فلما دخلوا
قال المشركون ما وهنتهم قوله لعامه هو عام الحديبية قوله من قبل قعيقعان لانهم كانوا مشرفين من عليه
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن وهيب مصغر وهب بن خالد البصري والحديث مر في الحج بغير هذا السند مع
ما فيه قوله تزوج النبي ميمونة منه طابق الترجمة لان التزوج كان في عمرة القضا قوله وبنا وهو حلال وليست
هذه الواو في الحج قوله يشرف بين مكة والمدينة على ستة اميال من مكة قوله وقال ابو عبد الله هو
البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وابن اسحاق هو محمد بن اسحاق واسم ابي نجيح محمد واسم
ابي نجيح يسار ومر هذا التعليق ابن اسحاق في سيرته وميمونة هي بنت الحارث وعقد له العباس
وكانت قبل تحت ابي رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه خويطب وقيل تحت بحيرة بن ابي وهب وامها
هند بنت عوف الهلالية باب غزوة موتة بارض الشام المبرد لا يهمز الواو وبه
قال الاكثر ابن اسحاق هي بالقرب من ارض البلقاء الكرماني هي على مرحلتين من القدس والسبب فيها
ان شرحبيل بن عمرو الغساني مر امرا قيصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي الى صاحب بصرى
واسم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل للنبي رسول غيره فجهز اليهم ثلاثة الاف وامر عليهم زيد بن حارثة
فان اصيب فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فعسكروا بالجرف واوصاهم ان ياتوا مقتل الحارث
ثم يدعوهم الى الاسلام وشيعهم من ثنية الوداع وكان العدو اكثر من ماية الف وبلغهم ان هرقل
نزل ماب من ارض البلقا في ماية الف من لخم وجذام ووايل فتقابلوا فقاتل الامرا على اجلهم
فقتل زيد في حارثة طعنا بالرماح ثم اخذ اللوا جعفر فعرقب فرسه الشقرا وهو اول
فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قطع نصفين وفي احد نصفيه بضع وثلاثون جراحة ثم
اخذه عبد الله فقاتل حتى قتل ثم اصطلح الناس على خالد فاخذه وانكشف الناس فكانت الهزيمة
على المسلمين فكشفت الارض للنبي فلما اخذ خالد اللوا قال النبي الان حمي الوطيس وجعل خالد
مقدمته ساقة وساقته مقدمة وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة فانكر الروم ذلك
فقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وغنم المسلمون
بعض امتعة المشركين وفي الدلايل للبيهقي لما اخذ خالد اللوا قال النبي اللهم انه سيف من
سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وذكر في مغازي ابي الاسود ان هذا البعث
كان في جمادى من سنة ثمان وكذا لابن اسحاق وابن عقبة وغيرهم الا ما ذكر خليفة في تاريخه
انه كان في سنة سبع قوله ثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي
هو احمد بن عيسى التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب عن عمه
عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث الانصاري المصري عن سعيد بن ابي هلال الليثي
المدني يكنى ابا العلا قوله واخبرني هذا عطف على شيء مقدر اي ان ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث
ما جرى على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة من قتلهم يوم موتة ثم قال واخبرني
نافع الى اخره قوله يومئذ اي يوم غزوة موتة وطابق الترجمة قوله في دبره اراد انه لم يدبر حتى
يجرح في ظهره بل جراحه كلها في حال اقباله على العدو فهذا كناية عن شجاعته قوله اخبرنا
احمد بن ابي بكر اسمه القاسم ابو جعفر القرشي الزهري شيخ لمسلم ايضا مات بالمدينة سنة
اثنين واربعين ومائتين وهو ابن اثنين وتسعين سنة عن مغيرة بضم الميم وكسرها بالواو ونفا
ابن عبد الرحمن المخزومي وفي طبقته مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وهو اوثق من المخزومي
وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق

قوله

عن عبد الله بن سعد بن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبد الله بن سعيد باليا قال عبد الله
بن عمر هو موصول بالاسناد المذكور قوله في القتلى اي بين القتلى فادخلني في عبادك اي بينهم قوله
بضعا وتسعين ولابن في الرواية قبله خمسين لانها في ظهره وماهنا في جميع جسده او ذلك من
الطعنات والضربات وهذه من الطعنات والرميات لان الطعن بالرمح والضرب بالسيف والرمي
بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد قوله ثنى احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف
والمهملة ابو يحيى الحراني من افراده وهو الحديث في الجنايز والجهاد وعلامات النبوة وحميد
هو ابن هلال بن هبيرة العدوي البصري قوله تذرفان بالمعجمة اي تدفعان الدموع قوله نعى اي
اخبر بموت الثلاثة وليس ذلك من النعي المنهي عنه قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد ومر الحديث
في الجنايز قوله لما جاء قتل زيد اي خبر قتله يحتمل مجيئه على لسان جبريل كما دل عليه حديث
انس قبله ويحتمل على لسان قاصد من الجيش قوله جلس رسول الله اي في المسجد وكذا في رواية البيهقي
من طريق المقدمي عن عبد الوهاب قوله يعرف فيه الحزن للرحمة التي في قلبه ولابن في ذلك الرضى
بالقضا قوله من صاير الباب فسره بشق الباب وهذا التفسير وقع في رواية القابسي فيكون من
الراوي وذكر ابن التين وغيره ان الصواب صير الباب بكسر الصاد وسكون اليا الجوهري الصير شق
الباب قوله ان نساء جعفر جدن خبره اي يبكين قاله الكرماني قيل قوله قال وذكر بكاهن سد مسد
الخبر ويروى وقالت اي عايشة وفاعل ذكر عايد للرجل وعلى رواية قال فيه ادراج من الراوي والمراد
بنساء جعفر امراته اسما بنت عميس ومن انتسب اليه من النسا اذ لم يعرف له الا امراة واحدة
بنها هو ولا ود يا بنهن من الانيان قيل هو تحريف قوله احث امر من حثى يحثو ويحثي اذا رمى
فيجوز في ثا احث الضم والكسر قوله ارغم انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب وهذا
يستعمل في العجز عن الانتصاف والانقياد على كره قوله من العبا بالمد العب ووقع للعذري
عند مسلم من العني بالمعجمة والمطري مثله ولكن بالمهملة قوله ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
عن عمر بن علي عمه عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر الشعبي وطابق الترجمة من حيث تعلقه
بجعفر المستشهد بموته قوله اذا حبي اي سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب جعفر
بذي الجناحين لطيرانه في الجنة بجناحين بدل يديه المقطوعتين بموته ولقب بالطيار
ايضا وفي دلايل البيهقي انهما من ياقوت لسهيلي ليسا كجناحي الطاير لان الصورة الادمية اشرف
الصور فالمراد صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر واطلق في القران الجناح على
العضد توسعا واضم يدك الى جناحك قيل اذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتهما فيؤمن به من
غير بحث عن حقيقتهما قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن اسماعيل بن
ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي وكلهم كوفيون قوله صبيحة بمانية اي
صبيحة عربية واليا للنسبة فاصلها التشديد لكنهم خففوها لقولهم سيف يماني
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث خالد المذكور ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعنى قوله
دوا اي تكسر قطعا قطعا قوله ثنا عمر بن ميسرة رجاله تقدموا وحصين مصغر هو ابن عبد
الرحمن وعامر هو الشعبي قوله لما اغمي على عبد الله بن رواحة قيل لا مطابقة للترجمة في ذكر
هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ما يدل على انه كان في غزوة موتة فاجيب بان المذكور فيه من
جملة ما جرى على عبد الله بن رواحة والمذكور في الباب من جملة ما جرى عليه وهو الموت

فيما مضى

فيما مضى والطرض هنا قوله احتد عمرة هي والدة النعمان بن بشير راوي الحديث ووقع لابي نعيم
انها ام عبد الله بن رواحة قيل فيه نظر لان اسم امه كبشة بنت واقد قوله واجلاه الواو فيه
حرف ندا مختص بالندبة والها للسكت وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه قوله تعدد من التعديد
وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في اثنا البكا قوله آانت هذا استفهام انكاري اي قيل له
آنت كذلك على سبيل الايذا والاهانة وفي مرسل ابي عمران الجوني كان ملك قد رفع مرزبة
من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث النعمان بن بشير
اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبثر بالمهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة ابن القاسم الكوفي
عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله
فجعلت اختنه عمرة الى اخره قوله فلما مات اي في غزوة موتة باب بعث النبي بن زيد
الى الحرقات من جهينة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر انه
جمع حرقة واسمه حسين بن عامر وسمي بالحرقة لانه حرق قوما بالنبل قاله الكلبي ابن دريد
الجهن الغلظ في الوجه والجسم وبه سمي جهينة قوله ثنا عمر بن محمد بن بكير بن سابور الداقد
البغدادي شيخ مسلم عن هشيم مصغر هشيم بن بشر الواسطي عن حصين مصغر حصين بن
عبد الرحمن الكوفي عن ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها النووي اهل اللغة يفتحون الظا
والجمهور من يكسرها واهل الحديث يكسرونها واسمه حصين بن جندب بن عمرو كوفي مات سنة
تسعين قوله رجلا هو مرداس بن نهيك الفزاري كان يرعى غنما له قوله افتلته الهمزة فيه للاستفهام
الانكاري قوله بعثنا منه طابق الترجمة قيل لا بد له تنصيصا على ان اسامة كان اميرا
لقوم وهذه الغزوة اشتهرت عند اهل المغازي بغزوة غالب الليثي الكلبي وفيه نزلت
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا ابن سعد كانت في رمضان سنة سبع والامير غالب
بن عبد الله الليثي ارسله النبي الى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة وهم بالميفعة ورابغ بكل
ناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد في مايه وثلاثين رجلا وفي التلويح ينظر هل
المرجع في هذا لاهل المغازي او للبخاري قوله معوذا اي من القتل الخطا ويشبه ان
اسامة اول قوله فلم يكن ينفعهما انهم لما راوا باسنا فاذا عذره النبي فلم يلزمه دية ونحوها
قوله حتى تمنيت الى اخره هذا للمبالغة لا على الحقيقة ويقال معناه تمنى اسلاما ليس معه
ذنب قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم مر عن قريب مع يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة
بن الاكوع قوله سبع غزوات عمرة الحديبية وخيبر والحديبية وحنين ويوم الفتح
والفتح والطايف وتبوك وهي اخر الغزوات النبوية قوله البعوث جمع بعث وهو الجيش
سمي به لانه يبعث واصله من البعث الذي بمعنى الارسال قوله تسع غزوات سرية ابي بكر الى بني
فزارة ذكره مسلم وسرية الى بني كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع وسرية
اسامة الى وقع ذكرها في الباب وسرية الى ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصور
من نواحي البلقا في صفر ذكر هذه الخمس اصحاب المغازي ولم يذكروا غيرها قوله وقال عمر
بن حفص من شيوخ البخاري وربما روى عنه بواسطة وعلق عنه هنا ووصله ابو نعيم
في المستخرج قوله ثنا ابو قاسم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع هذا طريق
اخر في حديث سلمة بن الاكوع وهذا الخامس عشر من ثلاثيات البخاري قوله استعمله اي ربما
جعله اميرا علينا كذا رواه البخاري مبهما عن شيخه ولعل وجه الابهام لمخالفته بقية رواته

الباب في تعيين اسامه قوله ثنا هذا طريق اخر اخرجه عن محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد بن فارس قال له
الدهلي انكلا باذي والرقاني نسبة الى جده وكان ابوه او وداذا حدث عنه نسب اباه يحيى
الى جده فارس ولا يذكر خالدا وقيل ان محمد بن عبد الله هذا هو المخرومي البغدادي الحافظ
عن حماد بن مسعدة التميمي البصري مات سنة ثنتين ومائتين قوله القرد بفتح القاف والراء هو ما
على نحو يوم من المدينة قوله بقيتهم كذا للنسفي بالميم والضمير باعتبار جمع الغزوات الكرماني
ونسبت بقيتها اي الثلاثة الاخر وهذا على الصواب باب غزوة الفتح اي فتح مكة
وسبب ذلك ان قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فغزاهم النبي قوله وما بعث به
حاطب عطف على غزوة الفتح والمبعوث منه كتاب فيه اما بعد يا معشر قريش فان النبي
جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا
لانفسكم والسلام قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب يعرف بابوه بن الحنفية قال الواقدي مات سنة ثمان عمر بن
عبد العزيز عن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي واسم ابي رافع اسلم ومر الحديث في الجهاد
قوله بعثني انا والزبير بن العوام بالنصب عطفا على الضمير المنصوب واكد المنصوب واكد
المنصوب بانا كما في قوله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا ومر في فضل من شهد بدرا بعثني
وابا مرثد الغنوي فيحتمل ان الثلاثة معه على قدر احد الراويين عنه من لم يذكر الاخر
وذكر ابن اسحاق الزبير معه على فقط قوله روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
والحديث مطابق للجزء الثاني من الترجمة قوله ظعينة اي امراة واسمها سارة الواقدي
كنود وفي رواية ام سارة وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك وامر النبي بقتلها يوم الفتح
مع هند بنت عتبة ثم استوهبها فامنها ثم تغيبت حتى اوطاها رجل من الناس في زمن
عمر فقتلها وكانت مولاة لبعض بني عبد المطلب قوله تعادى اي اسرعت وخرجت عن مشيها
المعتاد قوله من عقاصها الشعر المظفور ومر في الجهاد انها اخرجته من الحجزة وجمع الكرماني
بلعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ولا يخلو عن نظر قوله كنت حليفا
السهيلي كان حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى واسم حاطب عمرو
بن عمير اللخمي وقيل كان عبدا لعبد الله المذكور كاتبه وكمل كتابته يوم الفتح مات سنة
ثلاثين بالمدينة وعمره اثنان وستون سنة وصلى عليه عثمان وبعثه النبي بكتاب الى المقوقس
صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام
ورجع بعدة منها مارية ام ابراهيم واختها شيرين فوهبها لحسان وبغلته دلدل وحمار
عفير وعسل وثياب وغير ذلك من الطرف زاد ابو عمر جارية ثالثة وهبها النبي لابي
جهيم بن حذيفة العدوي ثم بعثه الصديق الى المقوقس ايضا فصالحهم فلم يزالوا
كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقاتلهم فافتتح مصر سنة عشرين
وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك يوم مات اربعة الاف دينار ودراهم وغير ذلك
وروى حاطب عن النبي انه قال من راني بعد موتي فكانما راني في حياتي ومن مات
في احد الحرمين بعثه في الامنين ابو عمر الا اعلم له غير هذا الحديث وقال في التوضيح وفي الصحابة
اربعة سواه وذكر ابو عمر اربعة هو احدهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهد بدرا ولم
يذكره ابو عمر وفي البدريين حاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض

الحبشة

الحبشة مهاجرا وخاطب هذا قوله فانزل الله السورة اولها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء ابو عمر شهد الله له بالايمان قال مجاهد هذا صريح في نزول الاية فيه وفي قوم معه
كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم بامر النبي قوله بالمودة اي يلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله
وقد كفروا اي اهل مكة المشركون كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القران قوله
يخرجون الرسول من مكة والجملة استيناف كالتفسير لكفرهم قوله ان كنتم خرجتم اي للجهاد
ولطلب مرضاتي الله قوله تسرون بدل من تلقون وقيل استيناف قوله اخفيتم من امر الكتاب
في شان تحذيركم كفار مكة فلا يخفى على ذلك يفعله اي الاسرار فقد ضل اخطا سواء السبيل
اي طريق الحق باب غزوة الفتح في رمضان اي سنة ثمان من الهجرة خرج النبي
يوم الاربعاء لعشر خلون من رمضان واستعمل على المدينة ابا رهم الغفاري قوله ثنا عبد الله
بن يوسف رجاله مذكورون ومر الحديث في الصيام وغيره قوله قال وسمعت فاعل قال الزهري وهو موصول
بالاسناد الاول قوله وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة موصول بالاسناد المذكور ومر في كتاب الصوم
قوله الكدية بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وفتح الثانية بالنصب عطف بيان او بدل من الكدية وقديد
مصغر القد البكري قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا
الى مكة اقرب وعسفان بالضم موضع على اربع برد من مكة قوله هذا طريق اخر في حديث ابن عباس وهو
من مراسيله لانه كان المستضعفين بمكة قاله ابن التين ومحمود هو ابن غيلان ابو احمد المروزي شيخ
لمسلم ايضا قوله عشرة الاف وعند ابن اسحاق اثنا عشر الفا من ساير القبائل ويجمع بان العشرة من
المدينة ثم تلاحق به الالفان من غيرها قوله على راس ثمان سنين قيل هذا وهم والصواب على راس سبع
سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثنا ربيع الاول
الى اثنا رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم كان الفتح بعد السنة
الثامنة وقال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحاصل الحساب انها سبع
سنين وتسعة اشهر قوله وانما يوخذ بالاخر اي بجعل الاخر ناسخا للاول والصوم كان في السفر اولا والافطار
وفي الحديث رده على جماعة كعبيدة السلماني في قوله ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا
بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وحمله الجماعة على من شهده كله اذ لا يقال لمن شهد الشهر شهده
كله قوله حدثني عياش بالمثناة من تحت ابن الوليد الرقام القطان البصري مات سنة ست وعشرين
ومائتين عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري عن خالد بن مهران الحذاء البصري والحديث من
افراده قوله خرج في رمضان الى حنين الذي يلي كذا وقع ولم يكن غزوة حنين في رمضان بل في
شوال سنة ثمان ابن التين لعله يريد اخر رمضان لان حنينا كان عام ثمان اثر الفتح وردبان
النبي خرج من المدينة عاشر رمضان وقدم مكة وسطه واقام بها تسعة عشر يوما كما
ياتي من حديث ابن عباس فيكون خروجه لحنين في شوال واجيب بجمل ما هنا على غير رمضان
الفتح بل كان في حجة الوداع وغيرها وردبان حنينا كان في شوال اثر الفتح هذا وقد قال
الداودي صوابه خرج الى خيبر او مكة لان النبي قصدها في هذا الشهر فاما حنين
فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر وردبان
الخروج لخيبر لم يكن في رمضان واجاب المحب الطبري بان معنى قوله خرج النبي اي قصد
الخروج ومثل هذا شايع وبين حنين ومكة بضعة عشر ميلا وهو واد وسبب
حنين انه لما اجمع النبي على الخروج الى مكة لنصرة خزاعة اتى الخبر الى هوازن انه يريدهم فاستعدوا

بعرب حتى اتوا سوق ذي المجاز فسار النبي حتى اشرف على وادي حنين مسا ليلة الاحد لخمس صاحهم
ليلة الاحد النصف من شوال قوله والناس مختلفون يحتمل ان بعضهم صام وبعضهم افطروا
او اختلافهم في ان النبي صايم او مفطر قوله قرن لبن او ما شك من الراوي الداودي يحتمل ان دعى لهذا
من ولهذا اخرى وردبان القصة واحدة فلا دليل على التعدد وادعى ابن التين انهما قضيتان
احداهما في الفتح والاخرى في حنين قوله على راحته ويروى على راحلته قوله وقال عبد الرزاق اخرجه معلقا
مختصرا ووصله احمد عن عبد الرزاق قوله وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
هذا ايضا معلق وكذا وقع في بعض نسخ ابي ذر عن ابن عباس وسقط عن ابن عباس لغيره وبه جزم
الدارقطني وابو نعيم في المستخرج قوله ثنا علي بن عبد الله رجاله كلهم رواة وطابق الترجمة من حيث
ان سفره في رمضان كان سنة الفتح ومر الحديث في الصوم باب اين ركز النبي
النبي الراية يوم الفتح قوله عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة التابعي وهذا الحديث من مراسيل التابعي قوله ابو سفيان
اسمه صخر بن حرب الاموي القرشي غلبت عليه كنيته وقيل له كنية اخرى ابو حنظلة وهو ابن
له قتله علي يوم بدر ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين وحكيم بن حزام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة مات
بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مايه وعشرين سنة وبديل بالموحدة
وفتح المهملة ابن ورقا مونث الاورق بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي اسلم يوم الفتح وابنه
عبد الله قوله مر الظهران بفتح الميم وشد الراء والعامة تسكن الراء زيادة واو والظهران
بلفظ تثنية ظهر موضع بقرب مكة سته عشر ميلا قوله فاذا هم اي ابو سفيان وصاحباه
واذا للمفاجاة قوله نيران عرفة وعادتهم يشعلون نارا كثيرة في عرفة ابن سعد لما نزل النبي مر
الظهران امر النبي اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نارا ولما بلغ اهل مكة خبر النبي بعزوه اباهم
قالوا لابي سفيان ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج فلما راى العسكر فزع وعلى الحرس تلك
الليلة عمر فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال ابا حنظلة فقال لبيك قال هذا النبي في عشرة
الاف فاسلم ويلك امك ابن اسحاق ركبا ابو سفيان مع العباس وحكيم وبديل وقال ابن عقبة
ذهب ثلاثهم مع العباس الى النبي فاسلموا وقالوا ابو مغشر جا الحرس بابي سفيان الى عمر فقال
احبسوه حتى اسل النبي فلما اخبره الخبر جا العباس واردفه الى النبي فاسلم ثم قال من دخل دار
ابي سفيان فهو امن وداره باعلى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو امن وداره باسفلها فكان هذا
امانا وكان هذا امانا لكل من لم يقاتل من اهل مكة فلذا ذهب الشافعي ان مكة مومنة وليست
عنوة والامان كالصلح فاهلها مالكون رباعهم قوله لكانها جواب قسم اي والله لكانها
بني عمرو يعني خزاعة وعمرو هو ابن يحيى قوله من حرس النبي بفتح المهملة جمع حرس ابن الاثير
خدم السلطان المرتبون لحفظه وكان حرس النبي نفرا من الانصار وكان عمر عليهم تلك الليلة
قوله خطم الخيل ابن الاثير خطمها بالها بالها المهملة الموضع الذي خطم منه اي للم فبقي
منقطعا ويحتمل اي يريد عند مضيق الخيل حيث تزدحم ورواه ابو نصر الحميدي بالخاء
المعجمة فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف البادر منه والذي جا في كتاب البخاري
مضبوطا بالخا المعجمة ثم المثناة من تحت ساكنة فان صحت للرواية ولم تكن تصحيفا من
الكتبة فمعناه الموضع المتخطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا فيرا جميعا وتكثر

في عينه

في عينه بمرورها في الموضع وكذا اراد بحبسه عند خطم الجبل الخطابي خطم الجبل بالخا
المعجمة وكذا للقابسي والنسفي وهو رواية ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي ورواية الاكثر
بفتح الخا من الخطم وبالخا المعجمة من الخيل قوله كتيبة بفتح الكاف وبكسر المثناة من فوق قطعة
مجتمعة من الجيش من الكتب وهو الجمع قوله سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح المعجمة والمعروف سعد
هذيم وهذيم المضاف اليه سعد عبد كان رباه فنسب اليه قوله يوم الملحمة اي يوم حرب لا مخلص منه وقيل
يوم قتل يقال لحم فلان فلانا اذا قتله قوله جيدا يوم الذمار بكسر المعجمة وخفة الميم اي يوم الهلاك الخطابي معنى
ابو سفيان ان له يدا يحمي قومه وقيل المراد هذا يوم الغضب للحرم والاهل والانتصار لهم لمن قصد
عليه ولابن اسحاق عن بعض اهل العلم لما بلغ النبي قول سعد قال لعلي ادركه فخذ الراية منه شفقة على
قريش وفي مغازي الاموي ان النبي ارسل اليه فاخذها منه ودفعها لولده قيس ولابن عقبة انه دفعها
للزبير والجمع ان عليا بعث بنزعها لكن حتى لغير خاطر سعد فدفعها لابنه قيس بقران سعد اخشى
ان يكون من ابنه شي يكره النبي فسال من النبي اخذها منه فحينئذ اخذها الزبير قوله اقل الكتايب
اي عددا عياض وقع للجميع بالقاف ووقع للحميدي بالجيم اي اجلها قوله كذب سعد اي اخطا قوله
قال وامر النبي فاعلن قال عروة وهو من بقية الخبر وهو ظاهر الارسال في الجميع الا في القدر الذي
صرح عروة بسماعه له من نافع بن جبير ولنا بابيه فيحمل ان عروة تلقاه من ابيه او عن العباس
فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون مكان معروف بالغرب من مقبرة مكة قوله اخبرني نافع الى قوله
قال وامر النبي ظاهر السياق هذا يوم ان نافعا حضر المقالة المذكورة يوم الفتح وليس كذلك
ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك في حجة اجتمعوا فيها اما في خلافة عمر
او عثمان قوله من كدا بفتح الكاف وخفة الدال ممدودا وهو اعلى مكة وكدى بضم
الكاف والقصر منون قيل هذا مخالف للحديث الاتي ان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبي
من اعلاها قوله حنيس بن الاشعر بضم المهملة وعند ابن اسحاق بضم المعجمة ثم فتح النون ثم
ياء مثناة من تحت ثم مهملة وكلاهما مصغر والاشعر لقب خالد بن سعد الخزاعي وهو اخو ام
معبد التي مر بها النبي مهاجرا واسمها عاتكة قوله وكرز الفهري وكان من رسا المشركين وهو
الذي اغار على سرح النبي في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي في طلب العرنيين وذكر
ابن اسحاق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشد اعرابي عكرمة فقتلهما المشركون يوم الفتح
قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك كذا في الاصول وزعم خلف انه وقع بدله سليمان
بن حرب قوله برجع من الترجيع وهو ترديد القاري الحرف في الحلق قوله وقال القابسي هو معاوية
ابن قرة راوي الحديث كما رجح اي ابن معقل المزني قوله ثنا هذا اسناد نازل رجاله سبعة
سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل ابن ايوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومايتين
عن سعد بن يحيى بن صالح يقال اسمه سعيد وسعد ان لقبه ابو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق
لبنته الدارقطني ومالة في البخاري غير هذا الموضع عن محمد بن ابي حفصة ميسرة بصري
يكنى ابا سلمة صدوق ضعفه النساي وله هذا الموضع في البخاري واخرى في الحج قرنه بغيره
عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن الحسين بن علي مات سنة اربع وتسعين عن عمر وعثمان
ابن عفان الاموي عن اسامة ابن زيد بن حارثة مولى النبي ومر الحديث في الحج قوله وقال معمر
بن راشد متصل بالاسناد المذكور قوله ولم يقل يونس بن يزيد الايلي واحد من الحفاظ
نجحنه ولا زمن الفتح فبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر لكن معمر اوثق منه قوله ثنا

ابو اليماني الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج قوله منزلنا مبتدا خبره الخيف وعكس بعضهم والخيف ما ارتفع عن غلظة الجبل وارتفع
عن مسيل الماء قوله تقاسموا اي تحالفوا على اخراج الرسل وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وذلك تقاسمهم على الكفر قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة
عن موسى بن اسماعيل المعروف بالتبوذكي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قوله حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان حنين عقبه
وانما اراد النبي النزول في ذلك المكان ليذكر ما كانوا فيه فيشكروا الله على انعامه بالفتح من تمكنه
من دخول مكة راغما لمن سعى في اخراجه ومبالغة في الصفح عن المسيء اليه ومقابلتهم بالمن والاحسان
ثنا يحيى بن قزعة الحجازي مر افراده ومر الحديث في الحج مع ما فيه قوله المغفر بكسر الميم زرد
ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة قوله ابن خطل هو عبد الله بن خطل بفتح
الخاء والطاء المهملة كان اسلم وارتد وقتل قتلا بلا حق وكان له قينتان تغنيان بهجو النبي
وجزم ابن اسحاق باشتراك سعيد بن حريث وابي برزة الاسلمي في قتله وعن الواقدي قاتله
شريك بن عبدة العجلاني ورجح انه ابو برزة وفيه دلالة ان الحرم لا يعصم من القتل الواجب
قيل ابيح قتله في الساعة التي احل للنبي فيها القتال بمكة وصرح بعود حرمتها كما كانت فلا يصح
الاستدلال على نفي الدم الواجب وروى احمد ان تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح الى
العصر قوله ولم يكن النبي محرما لانه لم يروى ان احدا احل من احرامه يومئذ وقيل يحتمل انه محرم
ولبس المغفر للضرورة او انه من خواصه قوله ثنا صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة
عن عبد الله بن ابي نجيح يسار عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن سخبرة ابي معمر عن عبد الله بن
مسعود قوله نصب ما ينصب للعبادة من دون الله ويطلق النصب على الحجارة التي يذبحون
عليها للاصنام والانصاب الاعلام التي تجعل في الطرق قوله يطعن بضم العين اشهر من فتحها
وروى الطبراني انه لم يبق وثن استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض
قد شدها بالرصاص قوله وزهوا اي اصحل ولا شيء والزهوة بالضم مصدر وبالفتح
الاسم قوله ثنا اسحاق بن منصور عن عبد الصمد عن عبد الوارث بن سعيد وطابق الحديث من حيث
ان قدومه مكة كان في سنة الفتح والالهية هي الاصنام تسميها المشركين الالهة قوله ثنا عبد
الصمد وفي رواية الاصيلي ليس بعده حدثني ابي وقيل لا بد منه ومر الحديث في كتاب الانبياء قوله
فاخرجت روى ابو داود من حديث جابر ان النبي امر عمر ان يمحو كل صورة فيها فيل فما كان مخروطا
اخرجه وما كان مدهونا محاه وتقدم في الحج ان النبي دخل الكعبة فرأى صورة فدعى بماء فجعل
يمحوها فاجيب بانه محمول على محو بقية لفت منها قوله الازلام جمع زلم وهي السهام
يستقسمون بها الشر والخير وتسمى القداح المكتوب عليها الامر والنهي افعل ولا تفعل فمن اراد
امرا من سفر او غيره جعلها في وعاء فاخرج زلما فان خرج الامر مضى والممسك ابن الاثير
كتب على بعضها امرني ربي والاخر نهاني والثالث غفل بضم المعجمة اي لا يدري خيره ولا
شره قوله ما استقسما اي ابراهيم واسماعيل اي ما طلبا القسم الذي قسم لهما وقدر لهما لم يقسم
ولم يقدر قوله ولم يصل فيه اي في البيت ويأتي في الحديث انه صلى فيه وعلم ان المثبت اولى
من النافي قوله تابعه معمر عن ايوب اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر بن راشد عن ايوب
السختياني ووصل هذه المتابعة احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قوله فقال

وهيب

وهيب هذا التعليق ووهيب مصغر وهب بن خالد العجلاني عن ايوب عن عكرمة مولى
ابن عباس واشار بهذا الى انه رواه مرسلا والرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد
الرزاق ومعمر على ذلك عن ايوب **باب** دخول النبي من اعلا مكة
اي حين قدمها يوم الفتح قوله وقال الليث بن سعد عن يونس بن يزيد الايلي هذا التعليق
وصله البخاري في الجهاد قوله ثنا الهيثم بن خارجة ضد الداخلة ابو احمد الخراساني المروزي
سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين عن حفص بن ميسرة ضد الميمنة
الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا قوله من كدا بفتح الكاف وخفة
المهملة ممدود قوله تابعه اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب
ابن خالد في روايتهما عن هشام عن عروة بهذا الاسناد وقالا في روايتهما دخل من كداء
بالمد وطريقهما وصلها البخاري في الحج في باب من اين يخرج من مكة قوله حدثني عبيد بن اسماعيل
هذا طريق اخر في حديث هشام عن عروة ولاكن لم يذكر فيه عائشة فهو مرسل لان
عروة تابعي **باب** منزل النبي يوم الفتح قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار وقيل
غير ذلك وله صحبة عن ام هانئ اسمها فاختة بنت ابي طالب قوله ما اخبرنا احد انه اخبره
لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه قوله ذكرت يوم فتح مكة انه اغتسل في بيتها
طابق الترجمة من حيث ان النبي نزل في بيتها حتى اغتسل وصلى الضحى ومر في الحج انه قال نحن نازلون
غدا بخيف بني كنانة اي المحصب ونحوه في الباب قبل هذا الباب ولا مغايرة لانه لم يقم
في بيت ام هانئ بل نزل فاغتسل ثم رجع الى حيث ضربت خيمته ومر الحديث في الصلاة
في باب صلاة الضحى **باب** كذا وقع في الاصول بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله
قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن منصور بن المعتمر عن ابي الضحى مسلم
بن صبيح الكوفي قوله وبحمدك اللهم اغفر لي اي تسبحك والحال انا نلتبس بحمدك فيه وهذا
تاويل قوله فسبح بحمد ربك واستغفره وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه
مختصر اوياتي في التفسير ما صلى صلاة بعد نزول اذا جاء نصر الله الا يقول فيها سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ومر الحديث في الصلاة في باب الدعاء في الركوع قوله
ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر
الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري ومر الحديث في علامات
النبوة قوله قال بعضهم اراد عبد الرحمن بن عوف ولم يقله حسدا بل اراد ان يكون ابنه
مثله قوله منى اي بعض فضيلتي قوله اكذلك اي امثل ما قالوا قوله والفتح اي فتح مكة من
هنا طابق الترجمة والابواب التي بعده له قوله ثنا سعيد بن شرحبيل قال الكندي من
قدماء شيوخ البخاري وله في البخاري موضعان هذا واخر في علامات النبوة وكلاهما
عنده له متابعة عن الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد واسم ابي سعيد
كيسان وكان يسكن المقبرة عن ابي شريح اسمه خويلد مصغر خالد العدوي وفي
الاستيعاب ابو شريح الكعبي الخزاعي على اسمه خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن
خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاني بن عمرو واسلم قبل الفتح وكان يوم الفتح على
لواء بني كعب مات بالمدينة سنة ثمان وستين عداده في اهل الحجاز ومر الحديث

في كتاب العلم قوله لعمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي يعرف بالاشدق
ليس من الصحابة ولا من التابعين باحسان واختلف في صحبة والده وكان على المدينة وحارب ابن
الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه سنة تسعين قوله الغد يوم الفتح نصب على الظرفية
وهو اليوم الثاني من يوم الفتح وفيه المطابقة قوله سمعته اذناي قالوا اذناي تاكيد وكذا قلبي
لوعي عيناي ولابصرا فانظر من اي انواع التاكيد قوله ولا يعضد من عضد الشجرة اعضدها
بالكسر اي قطعتها قوله لا يعيذ بالمعجمة من الاعاذة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه قوله ولا
فار بدل الراء اي ملتجيا الى الحرم خوفا من اقامة الحد عليه ومعناه في الاصل الهارب قوله بخربه
بفتح المعجمة وسكون الراء ثم موحدة فسرها في رواية المستملي بالسرقة ابن بطال هي بضم الخاء
الفساد وبفتحها السرقة قوله ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره وبعض الحديث مر في اخر البيوع
معلقا وهو وقال جابر حرم النبي بيع الخمر ثم ذكره في باب بيع الميتة والاصنام مطولا بهذا
الاسناد ومر ما فيه هناك باب مقام النبي بمكة زمن الفتح بضم الميم اي اقامة
النبي قوله ثنا ذكره من طريقين عن ابي نعيم الفضل بن دكين وعن قبيصة بفتح القاف بن عقبة
الكوفي عن سفيان هو الثوري في الموضعين عن يحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة البصري ومر في قصر
الصلاة مع حديث الباب قوله عشرا طابق الترجمة قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي
عن عبد الله بن المبارك عن عاصم الاحول ومر الحديث في اول ابواب قصر الصلاة قوله تسعة عشر يوما
ووفق بين حديثي انس وابن عباس بان حديث انس في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح قوله ثنا
هذا طريق اخر في حديث بن عباس عن احمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي عن ابي شهاب عبد ربه بن نافع
الحناط بالمهملة والنون عن عاصم الاحول قوله وقال ابن عباس موصول بالاسناد المذكور
باب كذا وقع بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله وسقط للنسفي قوله وقال علق هنا عن الليث
بن سعد عن يونس بن يزيد الايلي الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم المهملة وفتح المهملة
ووصله في التاريخ الصغير حدثنا احمد بن صالح حدثنا الليث وثعلبة هذا يقال له ابن ابي صعير
ايضا ابن عمرو حليف بني زهرة روى عنه ابنه عبد الله وهما صحابيان وكنية عبد الله ابو محمد
ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين وعمره ثلاث وتسعون وقيل ولد
بعد الهجرة ومات النبي وهو ابن اربع ومسح النبي على راسه ووجهه زمن الفتح وروى عنهما
الزهري وقول الليث محذوف ابي مقصوده ذكر عبد الله بن ثعلبة حيث وصفه
بان النبي مسح عليه عام الفتح ابن التين عبد الله هذا ان كان عقل ذلك او عقل عنه كلمة كانت
له صحبة وان لم يعقل عنه شيا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من التابعين قيل
اعرب ابن التين في هذا وقد ذكروا له ولابيه صحبة قوله حدثني ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرا
ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا عن هشام بن يوسف ابي عبد الرحمن
الصنعاني اليماني قاضيها عن معمر بن راشد عن الزهري عن سنين مصغر سن وقيل مشدد
ابي جميلة الضمري ويقال السلمي ذكره ابن منده وغير واحد في الصحابة وفي الاستيعاب
مالك عن الزهري عن اخبرني سنين انه ادرك النبي عام الفتح قال غيره وحج معه حجة الوداع ورد
قول ابن المنذر ابو جميلة رجل مجهول البيهقي وقال الشافعي ايضا وتقدم في الشهادات
اذا زكى رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدته منبوذا فلما اتى عمر قال عسى الغوير ابوسا
قوله قال انا ونحن اي قال الزهري اخبرنا ابو جميلة والحال انا ونحن مع سعيد بن المسيب والمخبر

بعضه

بمغيب مذكور قوله قال وزعم اي قال الزهري وزعم اي قال ابو جميلة انه الى اخره وجمهور الاصوليين
ان العدل العاصي للرسول اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بكسر اللام بن قيس الجرمي
يكنى ابا يزيد قال ابو عمر ادرك النبي وكان يوم قومه على عهد النبي وقيل قدم مع ابيه على النبي
بلا خلاف في قدوم ابيه على النبي ونزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبته وماله في
البخاري سوى هذا وكذا ابوه ولكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث في صفة
الصلاة قوله قال لي اي قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقاه اي الا تلقا عمرو بن سلمة قوله فقال
اي عمرو بن سلمة كنا بماء اراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس وقوله ممر بالجر صفة لما اسم لموضع
المرور ويجوز رفعه بتقدير هو قوله الركبان جمع راكب الابل ثم اتسع فيه فاطلق على كل من
ركب دابة وقوله ما هذا الرجل اي النبي يسالون عن حال العرب معه قوله يعزى بتشديد الزا
من التعزية وهو الالصاق بالغرا وللكشميهني يقرا من القرا وفي رواية عنه بزيادة
الالف مقصورا من التقرية اي يعلمه وعند الاكثر بقرا بالهمز من القراءة قوله يلزم بحذف
احدى التاءين ومعناه تنتظر قوله بادر اي اسرع وكذا قوله بدر يقال بدرت الى الشي وبادرت
اليه اي اسرعت قوله فلما قدم اي ابوه من عند النبي هذا يشعر بانه اوفد مع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون
وفد بعد ذلك قوله بردة هي الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب
قوله فاشتروا اي ثوبا وفي رواية ابي ذر فاشتروا لي قميصا عمانيا بضم العين مخفف الميم نسبة الى
عمان من البحرين قوله ثنى عبد الله بن مسلمة القعنبي ومر الحديث في البيوع في باب تفسير الشبهات
مع ما فيه قوله وليدة اي الامة قوله وللعاهر هو الزاني اي للزاني الخيبة والحرمان من الولد قوله قال
ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وروايته عن ابي هريرة مرسل وفي مسلم الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة عن النبي الولد للفراش وللعاهر الحجر قوله ثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك
عن يونس بن يزيد الايلي ومر الحديث في الشهادات في باب شهادة القاذف قوله امراة هي فاطمة المخزومية
قوله في عهد النبي اي زمانه هذه صورة الارسال ولكن في اخره ما يقتضي انه من عايشه وهو قوله في اخره
قالت عايشة الى اخره قوله ففزع اي التجا قومها ففزعت اليه بكسر الزاي فافزعني اي لجات اليه فاغاثني
وفزعت عنه اي كشفت عنه الفزع ومنه حتى اذا فزع عن قلوبهم قوله ثنا عمرو بن خالد الحراني
عن زهير بن معاوية عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن مجاشع بن مسعود
بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر ومر الحديث في الجهاد قوله باخي هو
مجالد بوزن اخيه مجاشع وله صحبة ابو عمر لا اعلم له رواية وكان اسلامه مع اسلام اخيه بعد الفتح
وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما ياتي في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقيت معبدا
للاكثر وللكشميهني ابا معبد كما في الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهبت اهل الهجرة اي مضت
الهجرة لاهلها والهجرة الفاضلة كانت قبل الفتح فمضت لاهلها الموفقين لها قوله فلقيت معبدا
وفاعل لقيت هو عثمان النهدي راوي الحديث وفي مسلم قال ابو عثمان فلقيت المعبد قوله بعد
اي بعد سماعي الحديث من مجاشع قوله وكان اي ابو معبد اكبر الاخوين قوله فسالته اي سال ابا معبد فقال
ان عثمان روى عن الاخوين قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم
المعروف بالمقدمي شيخ مسلم ايضا عن الفضيل مصغر بن سليمان النميري البصري عن عاصم بن سليمان
عن ابي عثمان النهدي قوله انطلقت بابي معبد هو مجالد وذكره بالكنية هو الصواب قوله وقال خالد الحذا

عثمان

هذا تعليق وصله الاسماعيلي من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابي عثمان النهدي
عن مجاشع انه جا باخيه الى النبي قوله ثنا هذا ذكره استطرادا ومضى في اوايل الهجرة سندا ومتنا
عن عند رلقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة جعفر بن ابي وحشية
اسمه اياس قوله فان وجدت شيا ايمن الجهاد او من القدرة عليه فذاك هو المطلوب
قوله قال النضر هذا تعليق والنضر بن شميل مصغر شمل ووصله الاسماعيلي قوله مثله اي مثل
الحديث المذكور قوله ثني اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي عن يحيى بن حمزة الحضرمي الشامي
قاضي دمشق عن ابي عمرو عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي
سكن دمشق قوله ثنا هذا مثل الحديث قبله قوله بدينه اي بسبب حفظ دينه قوله ونية اي
ثواب النية في الهجرة قوله ثنا اسحاق بن منصور قاله الجياني وقال الحاكم اسحاق بن نصر عن ابي عاصم
الضحاك بن مخلد النبيل شيخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج المكي عن حسن بن مسلم بن يناق المكي عن مجاهد وهذا مرسل ومضى في الحج والجهاد وغيرهما
موصولا قوله وعن ابن جريج موصول بالاسناد الذي قبله اي رواه ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد
الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة مولى ابن عباس عنه ومضى في الحج قوله مثله او نحو هذا اي الحديث
المذكور قيل النحو والمثل مترادفان وقيل النحو اعم باب قول الله ويوم حنين
اذ اعجبتكم الى قوله غفور رحيم ووقع للنسفي في باب غزوة حنين وقول الله ويوم حنين
واول الاية لقد نصركم الله في مواطن اي وقعة بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر
والفتح ويوم عطف على المواطن اي ومواطن يوم حنين وفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين
وهو وادي بين مكة والطايف البكرى بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والاغلب عليه
التذكير لانه اسم ما وقيل سمي بحنين ابن قانية بن مهلايل واذ بدل من يوم او نصب
بتقدير اذكر اذ اعجبتكم كثرتكم عند ملاقاتكم الكفار والباقي بما يعني مع اي مع رحبها
وما مصدرية ومدبرين اي منهزمين وعن مجاهد هي اول اية نزلت من سورة براءة ذكرهم
الله ان النصر بفضله لا بعددهم وعددهم وهذه الوقعة في شوال عقب هدم مكة بلغه
ان هوازن مع قبايل جمعوا القتاله وامرهم مالك بن عوف فخرج النبي عليهم في عشرة
الاف مع العين من الطلقا فتناشبوا غلس الصبح في الوادي بدل حنين فحملوا على المسلمين
حملة رجل واحد طاعة لملكهم فادبر المسلمون الى النبي وهو على بغلته الشهبا سايقا نحو العدو
والعباس اخذ بركابه الايمن وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بالايسر يثقلانه يثوه باسمه
ومعه من اصحابه قريب من ماية عمر والصديق وعلي والفضل فنادى العباس باصحاب سورة
البقرة يا اصحاب سمرة كذا فقالوا يا لبيك فاجتمع اليه شرذمة فانتصروا وقال اللهم انجز لي
ما وعدتني فاخذ قبضة من التراب فرماهم بها فاصاب عين كل عدو وفمه فانهزموا فركب
المسلمون اقفيتهم بالاسر والقتل وما تراجع المسلمون الا والاسرى مجدلة اي ملقاة بين
يدي النبي قوله سكينة الامنة والطمانينة بعد الهزيمة الكاف رحمته التي سكنوا بها وامنوا
قوله جنود ابن عباس الملايكة وكانوا ثمانية الاف وقيل خمسة وقيل ستة عشر وكان سيماهم
عمايم حمر والقوا منها بين اكتافهم قوله وعذب بالقتل والاسر وسبي الحريم والذرية والاموال
فالسبي ستة الاف راس ومن الابل اربعة وعشرين الفا والغنم فوق الاربعين واربعة الاف
اوقية فضة قوله وذلك اي المذكور من الاسر والقتل والسبي قوله ثم يتوب الله بان يهديهم

للاسلام

للاسلام فلذا قدم على النبي عند الجعرانة بقريب عشرين يوما بقية هوازن مسلمين فخيرهم بين السبي
والمال فاختاروا السبي فقسم اموالهم بين الغانمين ونفل بعض الطلقا ماية ماية بعيرا لكي
ولستعمله على قومه كما كان ابو عمر لما انهزم مالك لحق بالطايف فقال النبي لو جاني لرددت
عليه ماله وسبيه فبلغه ذلك فجا مسلما فاعطاه كما اعطا سايرا المولفة وهو احد من امتدحه
بقصيدة اولها ما ان رايت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد الى اخرها قوله ثنا محمد بن
عبد الله بن نمير عن يزيد بن هارون عن اسماعيل بن ابي خالد رأى يد عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي
ضربة وابوه ايضا صحابي بعث مع ابنه عبد الله الى رسول الله صدقته والحديث من افراده
قوله قال قبل ذلك اي شهدت مع النبي قبل حنين واراد به الحديبية وهو ممن بايع تحت الشجرة
وهو اخر الصحابة موتا بالكوفة سنة ست وثمانين وادرك النعماني عبد الله هذا وراه لان اصح
الاقوال في مولده سنة ثمانين وعمره يومئذ ست سنين وعلى ان مولده سنة سبعين فعمره
سنة عشر يومئذ قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي
ومر الحديث في الجهاد في باب بغلة النبي ايضا قوله فاشهد على النبي انه لم يول قيل هذا من البرا
لا يطابق جواب السايل له هل توليت ام لا فاجيب بانه فهم بالقرينة انه سال عن فرار الكل حتى
النبي يوليه ما في الطريق الثاني هل توليتم مع النبي ويقال ايضا قوله عجل سرعان الناس ان البرا
لم يول لان المولي لا يقدر ان يخبر بمثل هذا قوله سرعان بفتح المهملة قاله ابن الاثير وغيره اي
اوايل القوم الذين يسارعون الى الشي وجوز الكرماني فيه كسرها قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور
عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
الكوفي قوله كانوا رماة وفيه حذف اي فرشقوهم فانهزموا فقال النبي انا النبي لا كذب اشارة الى ان
صفة النبوة ثنا في الكذب فيما يقوله ومن جملته انه اخبر بانه وعد بالنصر فلذا استحل في حقه
الانهزام لانه كبيرة وانما انتسب لعبد المطلب لاشتهاره اذ عبد الله والده مات شابا وبقية الكلام
مر في الجهاد قوله ثنا هذا طريق اخر مضى في الجهاد عن محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر قوله
فانكشفوا اي انهزموا قوله فابينا ثلاثا مزيد لازم وثلاثة منعد فكبت وجوههم في النار وقوله
فاستقبلنا بصيغة المجهول قوله قال اسرايل بن يونس بن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن زهير
بن معاوية الجعفي وهذا تعليق اي روى هذا الحديث عن ابي اسحاق عن البرا فقال في اخره نزل النبي
وتعليق اسرايل وصله في الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان وتعليق زهير وصله في
باب من صف اصحابه عند الهزيمة فركوبه البغلة في الجهاد يدل على كمال الثبات ونزوله اكمل
الكمال قوله ثنا اخرجه من طريقين عن سعيد بن عفير مصغر عفر عن الليث بن سعد المصري
عن عقيل مصغر عقل بن خالد الايلي والاخر عن اسحاق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله عن ابي الزهري ومر الحديث في الخمس في
باب ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين سندا ومتنا ومر في اول الشروط في صلح الحديبية
وفيه عن المسور ومروان عن اصحاب النبي فدل على انه في بقية المواضع حيث لا يذكر هي اصحاب
النبي انه مرسل لان المسور يصغر عن ادراك القضية ومروان اصغر منه قوله وزعم عروة
قيل هذا معطوف على قصة صلح الحديبية فلينظر فيه قوله حين جاه وفد هوازن اي قدموا
من الطايف بعد قدوم النبي منها في شوال الى الجعرانة وبها السبي وكان وفدهم تسعة عشر
نفرا من اشرافهم فبايعوا قوله من ترون اي من الصحابة قوله احدى الطايفتين والطايفة القطعة

في باب الدعا للصبيان قيل لم يقع لفظ الحجلة هنا فكيف تعرض لتفسير ما لم يقع
اجيب لعله لما روى الحديث وقع السؤال عن كيفيتها وقال محمد بن عبيد الله او غيره
مثل زر الحجلة فسئل هو معنى الحجلة فقال هو من حجل الفرس الذي بين عينيه
تطرطما ان الحجل في القوايم وما بين عينيه يسمى الغرة ولئن سلم فليس له معنى
اذا اريد البياض لانه لا يبقى فايدة لذكر الزر قوله وقال ابراهيم بن حمزة ابو اسحاق
الزبيري الاسدي المدني من مشايخ البخاري روى عنه في غير موضع مات سنة
ثلاثين ومايتين واشار بهذا التعليق الى انه روى هذا الحديث كما رواه محمد بن
عبيد الله الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زر الحجلة كما وقع في نفس
الحديث ووصله في كتاب الطب وتقدم ما فيه في كتاب الطهارة باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي خلقه وخلقه قوله ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
المشهور بالنبيل البصري من افراده والباقي مكي عن عمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي
القرشي عن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي
المكي قوله ثم خرج يمشي وزاد الاسماعيلي في روايته بعد وفات النبي بليال وعلي
يمشي الى جانبه قوله وقال ابو بكر بابي اي افديه بابي او هو مفدى بابي الكرماني
لفظ بابي قسم وفيه نظر وطابق الترجمة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي
في خلقه اي صفته قوله وعلي يضحك وضحكه يدل على انه وافق ابا بكر على ان
الحسن كان يشبه النبي ابو عمر المشبهون برسول الله خمسة جعفر والحسن وقثم
بن العباس وابو سفيان بن الحارث والسايب بن عبيد بخمسة شبه المختار من
مضر باحسن ما حولوا من شبهه الحسن بجعفر وابن عمر المصطفى قثم وسايب
وابي سفيان والحسن وفي عيون الاثر وممن كان يشبه النبي عبد الله بن جعفر
راه النبي صغيرا يلعب فقال هذا يشبهنا فذكر في المراة سلم من معت
وانس بن ربيعة بن مالك كان اشبه الناس بالنبي خلقا وخلقا وكان انس بن مالك اذا راه
عانقه وبكى وقال من اراد ان ينظر الى النبي فلينظر الى هذا وبلغ معاوية من ابي
سفيان خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتنقه وقبل ما بين عينيه
واقطعه مالا وارضا فرد المال وقبل الارض فاخذ من قوله فرءى الحسن يلعب مع
الصبيان اي وهو ابن سبع اذ ذاك ان الصغير يترك يلعب ولعبه محمول على ما
يليق بمثله من الاشيا المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين قوله ثنا احمد بن يونس عن
زهير بن معاوية عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي جحيفة وهب
بن عبد الله السوائي نسبة لبني سوآة بن عامر قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث
المذكور انما منه اخرجه عن عمرو بن علي من نجراني حفص الباهلي البصري الصرفي
عن محمد بن فضيل مصغر قوله شمط بكسر الميم اي صار شعر راسه السواد مخالط
لبياض قوله فامرلنا اي ولقومه من بني سواه وامرهم بذلك على سبيل جايزة
الوفد قوله بثلاثة عشرة ويروى بثلاثة عشر قيل حقه ثلاث عشرة قوله الموصاة
الانثى من الابل وقيل الطويلة القوايم الداوودي الثنية من الابل قوله فقبض وكان
ابو جحيفة وقومه شهدوا حجة الوداع مع النبي وروى الاسماعيلي لما ولي ابو
بكر قال من كانت له عند النبي عدة فليجئنا قال ابو جحيفة فاخبرته بذلك فامرها

قوله ثنا

قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن رجا بن المثنى الغداني البصري
عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله الكوفي قوله
العنقة بالجر بدل من الشفة وبالنصب بدلا من بياضا وفي محصص ابن سيده ما
بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر اولا وقيل ما نبت على
الشفة السفلى من الشعر قوله ثنا عمر بكسر العين ابن خالد ابو اسحق الحمصي
الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومايتين من كبار شيوخ البخاري وليس له عنه
في الصحيح غيره وهو من افراده عن حريز بالمهملة ابن عثمان الرحبي مات سنة ثلاث
وستين ومايه عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة والحديث من ثلاثيات البخاري
ومن افراده ايضا قوله ارايت النبي فيه وجهان كون ارايت بمعنى اخبرني ولفظ النبي
مرفوع على الابتدا وقوله اكان شجاعا خبره على تاويل هل يقال فيه كان شجاعا
وبعضهم على ان النبي اسم كان ولا يخفى بعده ويجوز ان تكون ارايت استفهاما اي هل
رايت النبي اكان شجاعا فالنبي منصوب على المفعولية ويؤيده رواية الاسماعيلي انت رايت
النبي قال نعم قلت شبح كان امر شاب فتبسم قوله شعرات بيض جمع ابيض الكرماني
شعرات جمع قلة فلا يزيد على عشرة قال الكرماني سمعت بعض الاساتذة الكبار قال
علة للشعرات البيض التي كانت على عنفقته سبعة عشر شعرة قوله ثنا يحيى
بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن خالد بن يزيد
الجمحي الاسكندراني ابي عبد الرحمن الفقيه المفتي عن سعيد بن ابي هلال الليثي
المدني عن ربيعة بن عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بربيعة الراي
ربعه اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس قوله ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعه
الاخفش الطول المفرط عيب في الرجال والنسا وعند الذهلي في الزهريات باسناد حسن
كان ربعه وهو الى الطول اقرب قوله ازهر اللون اي ابيض مشوب بحمرة وصرح به مسلم
وقيل الازهر الابيض الناصع قوله ليس بابيض امهق كذا في الاصول وقع عند الداودي
تبعا لرواية المروزي امهق وليس بابيض الكرماني امهق ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس
بابيض وقال روية امهق خضرة اما وسقوط امهق احسن كما في بعض النسخ عياض
من روى انه ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد
ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمة وانما يخالط بياضه حمرة
والعرب تطلق على من كان كذلك اسمر واخرج احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح ان النبي كان
اسمر وهذا رواية كثيرة وحاصلها ان البياض المثبت مخالط بحمرة والمنفي غير مخالط بها وهو
الامهق الذي تكرهه العرب قوله ليس بجعد قطط بفتحتين والجعودة في الشعر ان لا ينكسر
ولا يسترسل والقطط شدة الجعودة وفي التلويح شبه بشعر السودان قوله ولا سبط
بكسر الموحدة من السبوطة وهو ضد الجعودة والحاصل انه وسط من الجعودة والسبوطة
رجل لقي الراو كسر الجيم وقيل بفتحها وقيل بسكونها خبر مبتدا محذوف اي هو رجل اي مسترسل
ووقع للاصيلي بالجر على الجوار قوله وهو ابن اربعين عليه الاكثر وقيل اربعين وعشرة اياما
وقيل وشهرين وذلك يوم الاثنين سبع عشرة خلت من رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين

من الشيء والمراد احد الامرين قوله استنابتكم اي انتظرتكم فاخرت قسم السبي فاطبتم وكان النبي ترك
القسم وتوجه للطايف محاصرها ثم رجع للجعرانة وقسم هناك فجاء وفد هوازن بعد ذلك قوله
وكان انتظرهم اي انتظرهم قوله عرفاء جمع عريف اي نقيب قوله هذا الذي بلغني من قول الزهري
قوله ثنا ابو النعمان اخرجه من طريقين احدهما تكرر واو عبد الله هو ابن المبارك والطريق الاول
مرسل مختصر وساق بقيته في فرض الخمس ص ٢٥٥ والثاني في الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا
اعتكف وعاب عليه الاسماعيلي جمعهما لان قوله لما قبلنا من حنين لم يقع في رواية حماد بن
زيد المرسلة ورد بان نظره الى اصل الحديث لا لنقص وزيادة في لفظ الراوي واورد طريق
حماد للاشارة الى ان روايته مرجوحة لان جماعة من اصحاب شيخ ايوب خالفوه فيه فوصلوه بل
بعض اصحاب حماد رواه عنه موصولا قوله وقال بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي وحماد هو ابن زيد
لان حماد بن سلمة يذكر عقيبه بما يخالف سياقه ووصل هذا التعليق الاسماعيلي اخبرني القاسم
بن زكريا عن احمد بن عبدة قوله ورواه جرير بن حازم اي الحديث المذكور رواه هو ايضا موصولا
ووصل مسلم وغيره تعليق جرير من رواية بن وهب عنه قوله وحماد هذا المعلق وصله مسلم
من طريق حجاج بن منهال عن حماد عن ايوب مقرونا بابن اسحاق قوله عبد الله بن يوسف عن مالك
عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عمر بن كثير ضد قليل بن افلح المدني مولى ابي ايوب
الانصاري وثقه النسائي وغيره تابعي صغير وذكره ابن حبان في اتباع التابعين وليس له في البخاري
سوى هذا وقال يحيى بن يحيى الاندلسي في رواية عمرو بفتح العين والصواب الضم عن ابي محمد نافع
بن عباس مولى ابي قتادة ويقال لمولى عقيلة بنت هرم واسم ابي قتادة الحارث بن ربعي ومر الحديث
في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب مع ما فيه قوله جولة اي تقدم وتاخر وفيه لطافة حيث لم يقل
هزيمة وهذه الجولة فيما عدا النبي ومن حوله قوله قد علي اي ظهر قوله حبل عاتقه اي عصب المنكب
قوله فلحقت عمر فيه حذف اي فانهزم المسلمون وانهزمت معهم فلحقت عمر والبال الحال
وامر الله حكمه او قضاؤه قوله من قتل قتيلا اي مشركا على القتل مجازا باعتبار المآل الكرماني ويحتمل
الحقيقة بان يراد بالقتيل بعد القتل لا يقتل سابقا كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة
وهو ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال
الوجود فهو تحصيل الحاصل والجواب ان الايجاد للموجود بعد الوجود لا بوجود متقدم
قوله لاها الله كلمة ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا والله المالكي فيه شاهد
على جواز الاستغناء عن حرف القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله اذ لم يسمع
لاها الرحمن كما سمع لا والرحمن ابن التين عن الداودي روى رفع الله والمعنى باقي الله وقيل
ها تنبيه والله مبتدا ولا يعمد خبره قوله اذا بكسر الهمزة وبالمعجمة المنونة الخطابي كذا رويناه
وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا بلا همز في اوله والها بدل عن الواو والمعنى لا والله يكون ذا وفي
المشارق عن اسماعيل القاضي ان المازني قال قول الرواة لاها الله اذا اخطا والصواب لا والله ذا
اي ذا يمين وقسمي وللطيبي كلام حاصله ما تقدم قوله لا يعمد اي لا يقصد النبي الى رجل كانه اسد
في الشجاعة الكرماني يعمد بالغيبة والتكلم ووقع في مسند احمد ان الذي خاطب النبي بذلك
هو عمر وقد يجمع بان عمر قال ذلك تقوية لابي بكر قال الواقدي بايعه لحاطب بن ابي بلتعة
لسبع اواق قوله مخرفا بفتح الميم والراء بينهما معجمة وهو البستان سمي بذلك لانه يخترف
منه التمر اي يجتنى وبكسر الميم اسم الالة يجتنى بها قوله سلمة بكسر اللام بطن من الانصار

قوم ابي

قوم ابي قتادة قوله تا قتله اي اخذته اصل المال واقتنيته واثلة كل شيء اصله قوله وقال هذا طريق
اخر في الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتيبة عن الليث عن يحيى بن سعيد
الانصاري قوله يختله بالمعجمة والمثناة من فوق اي يخدعه قوله اصيبغ مصغر اصبغ وفي اخره نوع
من الطير ضعيف شبه به لعجزه وهوانه وقيل شبهه بالصبغا بنت معروف وقيل بنت ضعيف
كالثمام اذا طلع من الارض يكون اوله ما يلي الشمس منه اصفر كذا رواية القابسي وفي رواية ابي ذر بالضاد
المعجمة والعين المهملة المصغر صبيع اضعف افراسه قوله ويدع وجواز الكرماني فيه اللاث
باب غزوة اوطاس عياض هو وادي في ديار هوازن موضع حرب حنين من وسطت
الشيء وسطا اذا كددته واثرت فيه والوطيس تغرفي حجر نوقد حوله النار فيطبخ به اللحم
والوطيس التنور قوله ثنا محمد بن العلا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد مصغر بريد عن جده
ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومر الحديث في الجهاد مقطعا وفي
الدعوات قوله ابا عامر عبيد بن سليم مصغر بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى لا ابن اسحاق
هو ابن عمه والاول اشهر وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد النبي
استيصالهم فبعث اليهم قوله دريد مصغر الدرد بالمهملتين والصمة بكسر الصاد وشد
الميم ابن بكر بن علقمة الجشمي والصمة لقب لابيه واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله
فقتل دريد بصيغة المجهول ابن اسحاق قتله ربيعة بن رفيع السلمي وروى البزار ان قاتله ابو
ويقال ان عمره مائة وستون قوله جشمي ابن اسحاق زعموا ان سلمة بن دريد بن الصمة هو الذي
رمى ابا عامر فقتله واخذ الراية ابو موسى الاشعري فقاتلهم ففتح عليه بن هشام رماه
اوفي والعلا ابن الحارث فاصابه احدهما وقتلهما ابو موسى قوله فانتعشه ضبط بقطع الالف
وصوابه وصلها وشد التا لان معناه سرت في اثره والمعنى بقطع الالف لحقته والمراد هنا سرت
في اثره قوله وكف اي توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى قوله فنزى منه الما انصب من موضع
الشهم الكرماني نزى اي وثب والصواب ما تقدم قوله يا بن اخي هذا رد على من ذهب الى انه ابن
عمه قوله مرمل بفتح الميم وشد الثانية اي معمول بالرمال جبال الحصر التي تظفر بها الاسرة
وعليه الفراش ابن التين انكره ابو الحسن قال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما قوله فوق كثير من خلقك
بين الناس اي في المرتبة الكرماني تعميم بعد تخصيص قيل بيان لقوله من خلقك لان الخلق اعم قوله
قال ابو بردة موصول بالاسناد الاول باب غزوة الطايف بلد مشهور كثير الاعناب
والنخيل على مرحلتين او ثلاثة من مكة تشرفها وحكى السهيلي ان الجنة في قوله اصحاب الجنة
الى قطاف عليها هي الطايف اقتلعها جبريل من مكانها وهو صرواني على فرسخ من صنعا فاصبحت
كالصريم وهو الليل فطاف بها حول البيت ثم انزلها حول الطايف اليوم فسمي بها ومن ثم كان الما والشجر
بالطايف دون ما حولها من الارض وكانت قصة هذه الجنة بعد عيسى بيسير قوله ثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير ينسب الى احد اجداده حميد عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وكان اسمها
برة فسماها النبي زينب واسم امها ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية زوج النبي وفي الاسناد
لطيفة هشام وابيه تابعيان وزينب وامها صحابيتان قوله تخنث النووي بكسر النون افصح
وفتحها اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار كلامه ولينه يقال تخنث الشجر
فتخنث اي عطفته فتعطف قوله يا عبد الله هو اخو ام سلمة راوية الحديث واسلم مع ابي

في غزوة الفتح واستشهد بالطايف بسهم وقوله ارايت اي اخبرني قوله بابنة غيلان واسمها بادية ضد
الحاضرة وقيل بادنة بالنون بعد الدال ابو نعيم اسلمت وسالت النبي عن الاستحاضة وابو غيلان الثقفي
اسلم بعد فتح الطايف ولم يهاجر وهو احد من قال لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
وابيض طوالا جعدا محمما جميلا ولما وفد على كسرى واستحسن عقله قال له ما غداوك قال له
البرقال كسرى هذا العقل من البر لا من البر والتمر وكان شاعرا حسنا مات في اخر خلافة عمر قوله
تقبل باربع وتدبر بثمان وذكرا باعتبار الاطراف لان العكن واحدها عكنة وهو من الثنا يث المعنوية
فقال اربع وثمان على تانيث العدد وذلك ان السمينة يحصل لها اربع عكن عند الاقبال واربع من ورايها
لكل عكنة طرفان فجا تدبر بثمان وحمله الخطابي على انه كان يودن له على ازواج النبي على انه
من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم يرباسابه ولابن الكلبي قال تغدو وتدبر بثمان مع
تغرك لا فخوان تعدت تثنت وان تكلمت تغنت بين رجليها مثل الاناء المكفوف والنبي
يسمع فقال لقد غلغلت النظر اليها يا عدو الله ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما فتحت الطايف
تزوجها عبد الرحمن بن عوف ولما قبض النبي ابا ان يرده الصديق ولما ولي عمر قيل له قد كبر وضعف
فاذن لدحوله كل جمعة يسال الناس ويرد الى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عايشة دخل النبي
وهيت ينعت امراة من يهود فاخرجه النبي فكان بالبيدا يدخل كل جمعة يستطعم كابي
داود جا للنبي مخنث قد خضب يديه ورجليه فقيل له هذا يشبه بالنسا فنفاه للبقيع فقال
الا تقتله فقال نهيت عن قتل المصلين وخضب سعد بن ابي وقاص امراة بمكة وهو مع النبي
فقال ليس معي مرباها ولا من يخبر عنها فقال هيت هذه اذا اقبلت اقبلت بست واذا ادبرت
ادبرت باربع وكان يدخل على سوحة فقال النبي ما اراه الا منكرا فمنعه ولما قدم المدينة
نفاه قوله وقال سفيان بن عيينة وقال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج اسم المخنث المذكور
هيت بكسر الها ووجد بخط بعض الفضلا المتقدمين بفتحها وقيل بسكون ساكنه بدل المثناه
من تحت بعد كسر الها وفي اخره موحدة بدل مثناة من فوق ابن درستويه هذا الصواب وما
سواه تصحيف قال والهنب الاحمق وذكر المدينى ان اسم هيت مانع بالمثناة من فوق وهو
مولى عبد الله بن ابي امية المذكور معه قال ونفاه ابو بكر لغدرك وليس بها مسلم قال وفي المدينة
مونث اخر يقال له الهدم بكسر الها وسكون المهملة وفي الطبراني اخرج النبي الحزوا اخرج عمر
فلانا وفلانا وكان في هولاء على عهد النبي لين في القول وخطاب في الايدي والارجل ولا يزنون
بفاحشة وربما لعب بعضهم بالكرج بضم الكاف وشد الرا المفتوحة بعدها جيم معرب
كرة وفي مرسل ابي داود روى عمر لاعبا بالكرج فقال لولا اني رايت هذا يلعب به على عهد النبي
لنفيته من المدينة قوله ثنا علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس
الشاعر اسمه السايب بن فروخ المكي الاعمى عن عبد الله بن عمرو بن العاص كذا وقع عمرو بالواو
للكشميهني والنسفي والاصيلي وقرى على ابي زيد المروزي فرده بضم العين قال الدارقطني
الصواب عمر بن الخطاب وكذا عند ابن المديني والحميدي وغيرهما من حفاظ اصحاب بن عيينة
عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذا اخرجه البيهقي في الدلايل واخرجه بن ابي شيبة عن ابن عيينة
بالواو ورواه عنه مسلم كذلك وكذا روى عن يحيى بن معين وهذا الاختلاف لا يضر قوله لما حاصر
الطايف وذلك ثمانية عشر يوما قاله بن سعد وعن مكحول نصب النبي المنجنيق عليهم اربعين
يوما وكذا لابي نعيم في جمعه بين الصحيحين وعن الربيع بن سالم عشرين يوما وعند ابن حبان بضع

عشر ليلة

عشر ليلة وصححه ابن حزم قاتلوا اي راجعون للمدينة قوله اغدوا اي سيروا على القتال او التهارفا صابهم
جراح بالسهم والحارة وسكك الحديد المحماة قوله حدثنا سفيان اي بلا عنعنة قوله ثنا محمد بن بشار
عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي
عن سعد بن ابي وقاص احد العشرة واسم ابي بكرة نفيع مصغر نافع وكان ابن عبيد الحارث بن كلدة
الثقفي واسم امه سمية امة للحارث وهي ام زياد بن ابي سفيان وتدلى ابو بكرة من حصن الطايف
ببكرة ونزل الى النبي فكناه ابا بكرة وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولم يقاتل يوم
الجمل مع فريق وهو احد فضلا الصحابة قوله تسورا اي تسلق وكان اسلم في الحصر وعجز عن الخروج منه
الا بالتسور منه مع ناس من عبيد الطايف وكانوا بضعة عشر رجلا ثم ان النبي جعل ولاهولا العبيد
لساداتهم حين اسلموا قوله حصن الطايف منه طابق الترجمة لان هذا التسور لم يقع الا في وقت
حصار النبي الطايف قوله وقال هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ابي العالية
رفيع مصغر ضد الخفض ابن مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد وفاة النبي
بسنتين قوله عند الخطاب لابي العالية اولي عثمان وهذا من قول عاصم قوله رجلان هما سعد وابو بكرة
وحسنه كافيا قوله ثالث ثلاثة وعشرين رجلا من حصن الطايف راغبين في الاسلام واراد البخاري بهذه
الرواية بيان عدد من ابهم في الرواية السابقة لانه قال فيها في اناس وهو منهم من حيث العدد وبينه
في هذه الرواية وكذا خلافا لما في المغازي موسى بن عقبة انه لم ينزل من سور الطايف غير ابي بكرة
وتبعه الحاكم قيل في التوفيق ان ابا بكرة نزل اولا وحده ثم الباقون بعده قوله ثنا محمد العلا عن ابي اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله مصغر بريد عن جده ابو بردة عامر عن ابيه عبد الله بن
قيس ابي موسى الاشعري والاسناد بعينه مر مع بعض الحديث في الطهارة في باب الوضو والغسل
في المخضب ومطابقة الحديث من حيث كونه بعض متعلقات غزوة حنين قوله الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين وقد تكسر العين مع شد الرا بين مكة والمدينة عياض هي بين الطايف ومكة
واليها اقرب الفاكهي بينها وبين الجاجي ثمانية عشر ميلا وانكر الداودي ان الجعرانة بين
مكة والمدينة قايلا بل بين الطايف ومكة وجزم به النووي قوله لا تعجلي تنوفي ما وعدتني
يحتمل وعدا خاصا ويحتمل وعدا عاما وهو وعده قسم الغنايم بالجعرانة بعد رجوعه من الطايف
وكان طلب التعجيل بنصيبه منها قوله ابشري بقرب القسم او بالثواب الجزيل على الصبر قوله
فنادت ام سلمة هي زوج النبي فلذا قالت امكما والطايفة هنا البقية قوله ثنا يعقوب بن
ابراهيم عن اسماعيل بن ابراهيم بن علية عن ابن جريج المكي عن عطا بن ابي رباح عن صفوان
عن ابيه يعلى بن امية وهي امه اخت عتبة بن غزوان وابوه امية بن ابي عبيدة قال ابو عمر يلسب
حينا الى امه وحينا الى ابيه قتل بصفين مع علي سنة ثمان وثلاثين بعد ان كان مع عايشة في
وقعة الجمل وروى عنه عطا في مواضع قوله متضمخ اي متلطخ قوله نغط
ثم سري عنه اي انكشف قوله ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي عن وهيب بن خالد البصري عن عمرو بن يحيى
عن عمارة الانصاري المدني عن عباد بن تميم الانصاري المازني عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري
المازني له ولابويه ولاخيه صحبة وهو الذي حكى وضوء النبي قوله لما افا اصله الرجوع ومنه
سمي الظل بعد الزوال فيا لانه يرجع من جانب الى جانب فاموال الكفار في الاصل للمومنين لان
الايمان اصل والكفر طارف كانهم غلبوا عليها بالتعدي فاذا غنمها المسلمون فكانها رجعت
اليهم قوله قسم حذف مفعوله اي ما الغنايم والمولفة بدل بعض من الناس وهم حديث عهد هم

بالايمان فا ونيفوا على الاربعين منهم ابو سفيان وابناه عبد الملك بن عبد العزيز قوله وجدوا اي حزنوا
ومصدره وجدا ولابي ذر فكانهم وجد بضمتين جمع الواجد اذا لم يصبهم ما اصاب الناس من او
كانهم وجدوا اذا لم يصبهم ما اصاب الناس الكرماني فايدة التكرار في رواية ابي ذر اذا كان الاول
اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما من الحزن والاخر من الغضب الذي مصدره موجدة او هو
شك من الراوي عياض وقع في تحذ في الثاني بدل اذا ان يصيبهم بفتح الهمزة قال فعليه تظهر
فايدة التكرار قوله قال كلما قال شيا هذا تكرار من الراوي لقوله او اكلما قال شيا الى اخره قوله
كذا وكذا كناية عن جيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك
وعايلا فواسيناك وصرح بهذا في حديث ابي سعيد ولقنهم النبي هذا تواضعا والا فالحقيقة
المنة في كل ذلك عليهم اذ لولا هجرته لكانوا كغيرهم وبنه على الحقيقة بقوله الا ترضون
حيث عقلوا عن النعمة العظمى قوله رحالكم اي منازلكم وبيتكم قوله لولا الهجرة الخطابي اراد
بهذا تطييب قلوبهم قوله شعبا اسم لما انفرج بين الجبلين وقيل الطريق في الجبل الخطابي لما كانت
العادة في سفر القوم في ارض الحجارة الكثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت الطرق سلك
بعضهم واديا وشعبا لا يسلكه الاخر فاراد انه مع الانصار ويحتمل ان يريد بالوادي المذهب
كما يقال فلان في وادونا في واد قوله شعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار هو الذي فوق الشعار
كناية عن قربهم منه واراد انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم
قوله اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين اسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يوثر عليكم
فينفصل غيرهم في نصيبه من الفيء قوله على الحوض اي يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا
الله ورسوله اي اصبروا فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم قوله ثنا عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف
الصنعاني قوله فطفق فعل مقاربة وضع للدلالة على الشروع قوله وسيوفنا تقطر من باب القلب
قوله فحدث النبي ابن اسحاق والذي اخبر بمقالتهم سعد بن عبادة قوله من ادم الجلد الذي لم يدبغ
قال السيرافي لم يجمع فعيل على فعل الا ادم وادم وافيق وافق وهو الجلد الذي لم يدبغ وقضيم
وقضم والقضم الصحيفة قوله اثرة شديدة وجه الشدة انهم يستاثر عليهم بما لهم فيه اشراك
في الاستحقاق قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس وابو السماح اسمه يزيد بن حميد قوله ثنا هذا
طريق اخر في حديث انس عن علي بن عبد الله بن المديني عن ازهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله
بن عون عن هشام بن يزيد بن انس عن جده انس قوله عشرة الاف والطلقاء بواو العطف ويروى
من الطلقاء وليس بصواب لان الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر والطليق الاسير الذي اطلق عنه اسره
وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه اطلق عنهم قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس عن محمد بن بشار
بندار عن غندر لقب محمد بن جعفر قوله حديث عهد بالافراد في الصحيحين والاصل حديثوا
عهد قاله النيسابوري وكتبه بخطه وقد يقال لا حاجة للاصلاح لان فعيلا يخبر به عن
الجمع والملايكة بعد ذلك ظهير وعند الاسماعيلي كانوا قريب عهد قوله ومصيبة من قتل
اقاربهم وفتح بلادهم قوله اجبرهم من الجبر ضد الكسر كذا للاكثر وعند السرخسي اجيرهم من
الجابرة قوله ثنا قبيصة عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن
عبد الله بن مسعود قوله رجل من الانصار الواقدي هو معتب بن قشير بن بني عمرو بن عوف وكان
منافقا وفي التلويح لم ار من قال من الانصار الا ما وقع هنا وجزم بانه حرقوص بن زهير السعدي
قيل لم يصب لان قصة حرقوص غير هذه على ما ياتي في باب قوله ثنا قتيبة بن سعيد هذا طريق اخر في

حديث

حديث بن مسعود ومضى في الخمس في باب ما كان يعطي النبي المؤلفة قلوبهم قوله آثر اي اختص وقوله
اعطا بيان للجملة والاقرع هو ابن حابس التميمي ويقال كان اسمه فراس والاقرع لقبه قوله وعيينة بن
حصن الفزاري قوله ثنا محمد بن بشار عن معاذ بن نصر التميمي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون وكان الوجه
ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود قبله ليوافي طرق حديث انس حتى قيل انه تغيير
الرواية عن الغربري وطريق انس هذا سقط من رواية النسفي فلعل البخاري الحقه فكتب موخرا قوله
وذراريهم بشد الياء وخفتها وعادتهم اذا ارادوا الثبات استصحاب الاهل لموضع القتال قوله تحوزونه
من الحيازة اذا قبضه واستبد به ويروى تخيرونه من الخيرة وفسره الكرماني بقوله تنقذونه قوله
فقال هشام بن زيد الراوي موصول بالاسناد المذكور قوله يا ابا اصلها اباحذف الهمزة للتخفيف
وابو حمزة كنية انس جد هشام قوله وابن اغيب استفهام انكاري باب السرية التي قبل
نجد اي جهته ونجد ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية بلغ اقصاها اربعمائة سموا بذلك
لانهم خلاصة العسكر من اشتى السرى النفيس وقيل لانهم ينفذون سرا والوجه الاول لان لام السرايا
وهنا يا وكانت هذه قبل توجه النبي للفتح قاله اهل المغازي والبخاري كما ترك ذكرها بعد غزوة الطائف
بن سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها كانت قبل موته وموته كانت في جمادى من السنة
وكان امير هما ابا قتادة ارسله الى ارض محارب بنجد في خمسة عشر رجلا فغنموا مائتي بعير والفي
شاة وسبايا كثيرة وغابوا خمسة عشر ليلة قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن
زيد عن ايوب السختياني ومر الحديث في باب ومن الدليل ان الخمس لنوايب المسلمين قوله ونفلنا
بصيغة المجهول مشددا الفا من النفل وهو عطية التطوع باب بعث النبي خالد
بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم قبيلة من عبد القيس قاله الكرماني وزد بانه جذيمة بن عامر
الكناني وكان هذا البعث عقب الفتح في شوال قبل حنين عند اهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلملم
ابن سعد كانوا في ثلاث مائة وخمسين داعيا للاسلام لا مقاتلا قوله ثنا اخرجه من طريقين عن محمود بن
غيلان عن عبد الرزاق بن همام والثاني عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن
الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر قوله صبانا من صبا اذا خرج من دين الى دين وقريش
تقول لمن اسلم صبا فمن ثم فهم ابن عمر انهم اراد والاسلام وفهم خالد انه لا يجيء الا التصريح بالاسلام
فكانه نقم عليهم العدول عن لفظ الاسلام فهما منه انهم ابقوا وغيروا من الاسلام فقتلهم
منا ولا ونقم النبي على خالد موضع العجلة بلا تثبت في امرهم قوله يوم امر اسم كان التامة مضافا فالجملة
ويجوز بناوه على الفتح ولبعضهم يوم بالتنوين فقلت والله لا اقتل قاتل عبد الله بن عمر بن سعد
فاما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم وارسلوا مهاجرون والانصار اسراهم قوله مرتين واخرج
الاسماعيلي وثلاثا الداودي لم ير عليه القود لانه متاول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما
انه قبل نزول الاية او سكت لعلم السامع ولابن اسحاق ان النبي بعث عليا اليهم بمال فودى لهم
المال وما اصيب من الاموال وفضل بيده مال فدفعه اليهم احتياطا لرسول الله فاخبر النبي بذلك
فقال اصبت واحسنت باب سرية عبد الله بن حذافة الى اخره عبد الله قرشي
سهمي اسلم قديما وهو من المهاجرين الاولين الحبشة ويقال انه شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحاق
فيهم وكانت فيه دعابة وبعثه النبي الى كسرى وقال خليفة بن خياط وفي سنة تسع عشرة اسره
الروم عبد الله بن حذافة ومات بمصر قوله وعلقمة بن مجزز من المجز بالجيم وبكسر الزاي الاولى
مشددة وحكى فتحها عياض وقع للاكثر بسكون المهملة وكسر الزاي الكرماني عن بعضهم بالحا

المهملة وشد الرا فتحا وكسرا ثم زاى وعزا بعضهم هذا للكرمانى وخطاه وليس بمخطئ لانه ناقل
الذهبى علقمة بن مجزز الاعور بن جعدة الكنانى المدلجى استعمله النبى على سرية وبعثه عمر على جيش
الى الحبشة فهلكوا كلهم وذكر اباه مجززا فى الصحابة وقال الفايف روى عنه النبى قوله ويقال
انها اى السرية سرية الانصار واراد به عبد الله بن حذافة القرشى السهمى ابن الجوزى قوله
الانصارى وهم من بعض الرواة وانما هو سهمى ولبعضهم يحتمل المعنى الاعم لانه نصر رسول الله
فى الجملة قوله ثنا مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن الاعمش عن سعد بن عبيدة بالتصغير ابى حمزة
الكوفى ختن ابى عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب السلمى قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة قوله فاوقدوا
حتى ظن انهم واثبون فيها الكرمانى اى جزموا قيل بل المعنى قصدوا الدخول وفى رواية حفص
فلما هموا بالدخول وفى حديث ابى سعيد انهم تجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احبسوا
انفسكم وانما كنت اضحك قوله حمدت بفتح الميم اى انطفى لهيبها وحكى المطرزى كسر الميم قوله
ما خرجوا منها اى الدخول فيها معصية والعاصى يستحق النار والمراد من قوله الى يوم القيامة
التابيد لان الداخل فيها مستحلا يستحل التابيد قوله الطاعة فى المعروف اى الطاعة للمخلوق مقصورة
على الانصاف بكونها فى المعروف اى فى امر عرف بالشرع باب بعد ابى موسى ومعاذ
بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع وتقييد القبلية اشارة الى ما وقع فى بعض احاديث الباب ان
ابى موسى رجع من اليمن فلقى النبى بمكة فى حجة الوداع والقبلية امر نسبى قوله ثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكى عن ابى عوانة الوضاح اليشكرى عن عبد الملك بن عمير عن ابى بردة عامر بن
ابى موسى وهذا موصول ويأتى من طريق سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى انه متصل قوله مخلاف
بكسر الميم وسكون المعجمة هو لليمن كالريف للعراق اى الرستاق والمخاليف الرساتيق اى
الكور قوله واليمن مخلافان اى ارض اليمن كورتان وكانت مخلاف الجهة العليا الى صوب عدن
وكان من عمله الجند بفتح الجيم والنون وكانت جهة ابى موسى السفلى قوله احدث به عهدا
اى جدد به العهد بزيارته قوله واذا رجل وفى بعض رواية ابى سعيد فاذا به يهودى قوله
ايجرا استفهام زيدت عليها ما فخففت الهمزة فالالف وقد تخفف الياء ايضا فيقال ايم
كما يقال ايش اصله اى شىء قوله اتغرقه بالفا والقاف اى الازم قراءته ليلا ونهارا شيا بعد شىء
لا اقرا وردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة من فواق الناقة ان تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا دايما قوله حزبى بضم الجيم وسكون الزاى وكان قد جزا
الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة وجزء للقيام قوله فاحتسب من الاحتساب اى اطلب
الثواب فى نومتى طلب الثواب فى القومة ظاهر واما فى النومة بالنون فلانه من جملة المعينات
على الطاعة قوله ثنا اسحاق ابن شاهين قاله المزى ولبعضهم اسحاق بن منصور عن خالد بن عبد
الله الطحان عن الشيبانى سليمان بن فيروز قوله البهم بكسر الموحدة وسكون الهاء من فوق
ثم مهملة وقوله والمزر بكسر الميم وسكون الزاى ثم را قوله رواه اى روى هذا الحديث
جرير بن عبد الحميد وعبد الوهاب الواحد بن زياد عن سليمان الشيبانى عن ابى بردة عامر
بن ابى موسى بن وذكر سعيد بن ابى بردة فتعليق جرير وصله الاسماعيلى قوله ثنا مسلم بن
ابراهيم الى اخره الغرض منه اثبات قصة بعث ابى موسى الى اليمن وهو ظاهر الارسال قوله
تابعه العقدى اى تابع مسلما عبد الملك بن عمرو العقدى ووهب بن جرير عن شعبة
بن الحجاج عن سعيد بن ابى بردة ووصل البخارى متابعة العقدى بفتحتين فى الاحكام نسبة
الى العقد قوم

الى العقد قوم من قيس ووصل متابعة وهب اسحاق بن راهويه قوله وقال وكيع والنضر بن
سهيل وابو داود وهشام بن عبد الملك الطيالسى عن شعبة عن سعيد عن جده عن النبى
اى الثلاثة رووا عن شعبة موصولا واما مسلم بن ابراهيم والعقدى ووهب فرووه عن شعبة
مرسلا فتعليق وكيع وصله البخارى فى الجهاد مختصرا ووصله تعليق النضر فى الادب
وتعليق ابى داود وصله المروزى قوله ثنا عباس بالموحدة بن الوليد النرسى بفتح النون
وسكون الراء ثم مهملة ونرس لقب جدهم قال الكلاباذى كان اسمه نصر فقال له نبطى
نرس فبقى لقبا عليه فنسب ولده اليه وماله فى البخارى سوى هذا واخر فى علامات النبوة
وقال الذهبى عياش بن الوليد الرقام بالتحتانية ثم المعجمة عن عبد الواحد بن زياد
عن ايوب بن عايذ المدلجى البصرى وثقه ابن معين ورماه غيره بالارجا وماله فى البخارى
سوى هذا امر الحديث فى الحج قوله منيخ اى نازل بالابطح وهو وادى مكة قوله حتى استخلف
عمر اى ثم وقع الاختلاف فيه ومر ما فيه فى الحج فى باب من اهل فى زمن النبى قوله شبى جبان
بكسر المهملة بن موسى المروزى عن عبد الله بن المبارك المروزى ومعبد اسمه نافذ بالنون
والفاء ثم معجمة ومر الحديث فى اول كتاب الحج قوله اطاعوا ذكر ابن التين بلفظ طاعوا اى انقادوا
يقال هو طوع فلان اذا انقاد له فاذا مضى لامره فقد انقاد له واذا وافقه فقد طاوعه
قوله فانه اى الشان وضمير بينه للدعوة بتاويل الدعا قوله وكرايم جمع كريمة وهى النفيسة
قوله قال ابو عبد الله هو البخارى طوعت بمعنى طاعت وقوله طعت اى يقال عند الاختيار
عن نفسه طعت فلانا بكسر الطا وضمها ويقال ايضا اطعت بالالف الجوهرى طاع له يطوع
اذا انقاد قوله ثنا سليمان رجاله تكرروا وعمرو بن ميمون الاودى من المخضرمين كان بالشام
ثم سكن بالكوفة قوله ان معاذا لان عمرا كان باليمن لما قدم معاذ قوله قرت عين ابى بردة دمعتها
كناية عن السرور لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال للمدعو له
اقر الله عينه وللمدعو عليه اسخن الله عينه قال ثعلب اى بلغ امنيته فلا تطمح نفسه
الى من هو فوقه وقوله هذا القايل فى الصلاة خلف معاذ قرت عين ام ابراهيم يحتمل ان معاذا
امره بالاعادة ولم ينقل ولم يكن حينئذ علم وجوب الاعادة او على ان الجاهل فى العبادة
يعذر عند من يراه لكن زاد معاذ بن معاذ التميمى البصرى عن شعبة بن الحجاج عن حبيب
بن ابى ثابت وعمرو تقدم اتفاقا واراه بالزيادة قوله ان النبى بعث معاذا ولابى ذر الذى قبله
لانه انما قدم اليمن بعثه قوله فقرا فى الصلاة دل انه كان اميرا على الصلاة فقط وحديث ابن عباس قبله
يدل على انه كان اميرا على المال ايضا على ما لا يخفى باب بعث على وخالد الى اليمن قبل حجة
الوداع وسقط باب من بعضها قوله ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفى شيخ لمسلم ايضا
عن شريح مصغر شريح بن مسلمة الكوفى عن ابراهيم بن يوسف السبيعى عن ابيه يوسف بن اسحاق
عن جده عمرو بن عبد الله السبيعى ومات اسحاق قبل ابيه ابى اسحاق والحديث من افراده قوله
بعثنا رسول الله كان هذا بعد رجوعه من الطايف الى الجعرانة قوله يعقب من التعقيب وهو ان
يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو والجوهرى التعقيب ان يغزو الرجل
ثم يثنى من سنته ابن فارس غزاة بعد غزاة قوله اواق اصله اواقى فحذفت الياء تخفيفا
دواق عدد اى كثيرة قوله ثنا محمد بن بشار عن روح بفتح الرا ابن عبادة بضم العين وخفة
الموحدة عن على بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم ثم فا السدوسى

قوله عن نفسه بمعنى طاعت له نفسه واطاعت بالالف
وطوعت له نفسه بلا الف

البصري وماله في البخاري سوى هذا ووقع للقابسي علي بن سويد عن مخوف وهو تصحيف عن عبيد
الله بن بريدة عن ابيه بريدة مصغر بردة بن الحصيب مصغر حصب الاسلمي اسلم قديما ولم يشهد
بدرا وشهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان تحت الشجرة مات بمرو وقبره بالحصين بكسر
الجيم وشد المهملة والحديث من افراده قوله عليا الى خالد بن الوليد وكان خالد باليمن فطابق الترجمة
قوله ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة وعند الاسماعيلي ليقسم الخمس قوله ابغض عليا وانما بغضه
لاخذه في الخمس جارية وروى احمد والاسماعيلي واللفظ له فاخذ من الخمس جارية واصبح يقطر
راسه فظن بريدة انه عل فكان ما فعله على سبب البغض قوله وقد اغتسل كناية عن الوطي
للجارية التي اخذها من الخمس واصطفاها لنفسه قيل كيف قسم لنفسه وكيف اصابها قبل
الاستبراء اجيب بان الامام او من اقامه قسم الغنيمة فحين قسم طارت له في سهمانه وبان
الجارية قبل البلوغ كبرت بمكان او بالغ عند الاكثر وعند احمد فهو الذي
نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة وزاد قال فما كان من الناس احد احب
الي من علي وفي رواية لا تبغض عليا فانه مني وانا منه وفي رواية من كنت وليه فعلي وليه قوله
شاقتيبة بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد عن عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح
القافين وسكون المهملة بن شبرمة بضم المعجمة والراء الضبي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نعم
بضم النون وسكون المهملة البجلي الكوفي ومر الحديث في احاديث الانبياء في باب قول الله واما
عاد قوله بذهيبة تصغير ذهبة الخطابي نبهها على معنى القطعة ورد بانها تانيث قيل قد يونث
الذهب في بعض اللغات وفي مسلم بذهبة بالتكبير قوله مقرونا اي مدبوغا بالقرظ شجر
يدبغ بورقه ولونه الى الصفرة قوله تخلص بصيغة المجهول اي لم تخلص من ترابها وبعضهم لم
تخلص من تراب المعدن قيل الاذكر للمعدن والا فقيل من ترابه قيل كانت خمس خمس وقيل من الخمس
وهذا من خصائصه انه يضعه في صنف واحد قوله بين عيينة مع ما بعده قد لمن فهو له اربعة
نفر وعيينة مصغر عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري ويكنى ابا مالك ابو اسلم
بعد الفتح وقيل قبله وشهد الفتح مسلما وهو من المؤلفة اعرابي جاف وكان في الجاهلية من الجرابين
يقود عشرة الاف وكان اسمه عيينة حذيفة فاصابه لقوة فخطت عيناه فسمي عيينة
وفي التوضيح كان منافقا ارتد بعد النبي وبعثه خالد لابي بكر في وثاق فاسلم وعفي عنه واقرع براسه
فرع فلقب به واسمه فارس بن حابس التميمي المجاشعي احد المؤلفة وزيد الخيل للكرايم التي كانت
عنده بن مهلهل الطائي قدم على النبي في وفد طي سنة تسع فاسلم وسماه النبي زيد الخير مات
في حياة النبي شاعر محسن خطيب لسن شجاع كريم واسر قبل اسلامه عامر بن الطفيل وجز
ناصيته قوله اما علقمة واما عامر بن الطفيل شك من الراوي وجزم في رواية سعيد بن مسروق
انه علاثة بضم المهملة وبالمثلثة بن عوف بن الاحوص الكلابي العامري من المؤلفة وكان سيدا
في قومه حليما عاقلا ولم يكن بذاك الكرم واستعمله عمر على حوران فمات بها في خلافته
وعامر بن الطفيل مصغر القيسي قدم على النبي ولم يسلم وعاد من عنده فخرج له خراج في اصل
اذنه فمات منه فلذا قيل ذكر عامر غلط من عبد الواحد لانه مات قبل ذلك قال الدمياطي مات
كافرا قوله فقام رجل قيل هو ذو الخويصرة التميمي وعند ابي داود اسمه نافع ورجحه السهيلي
وقيل اسمه حرقوص بن زهير السعدي ولبعضهم لم اقف على اسمه لكن وقع في رواية سعيد
بن مسروق فغضبت قريش والانصار وقالوا نعطي صناديد اهل نجد وندعنا قوله غائر

العينين

العينين بالمعجمة من الغور اي دخلت عيناه في مجلوهما الاصفتين بقعر الحدقة ضد الجحوظ قوله
مشرف الوجنتين اي بارزهما من الاشراف وهما عظما زمتر فان على الخدين قوله ناشز بالنون
والمعجمة والزاي اي مرتفع الجبهة من النشز ارتفاع الارض قوله كث اللحية كثير شعرها
وفوم كث قوله محلوق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم وكانوا يفرقون شعورهم قوله مشمر الازار
تشميره رفعه من الكعب قوله فقال خالد وفي رواية ابي سلمة عن الخدري فقال عمر ومر في
علامات النبوة ويجمع بان كلا منهما قال ذلك قيل الارجح عمر لصلابته ولشك الراوي في خالد
ولانه كان غائبا مع علي قوله لعله ان يصلي استعمل لعل بمعنى عسى مفهومه ان تارك الصلاة
مقتول قوله انقب من النقب اي الفتح وقيل بشد القاف من التنقيب اي التشديد حاصله الاجل
بالظواهر قوله مقفى من قفى بالتشديد اي مولي ويروى مقفي من اقفى واصله مقفوي فحذفت
الضمة تخفيفا وسكنت الياء لكسرة الفاء قفى الرجل القوم اذا ولاهم قفاه واقفاهم تقفيهم
اذا فعل ذلك فهو مقفي قوله ضئضئ بكسر معجمتين اي من اصل هذا الرجل وللكشميهني
بمهملتين ابن الاثير كلاهما بمعنى الاصل وفي احاديث الانبياء من ضيضئ هذا او عقب هذا قوله
رطبا اي يواظب على التلاوة او تحسين الصوت بها او الحذاقة والتجويد فيها يجري لسانه بها ويمر
عليها ولا يتكسر وقيل معناه سهل كما في رواية اخرى لين قوله حناجرهم جمع حنجرة الحلقوم اي لا
ترفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم وقيل لم يتمكن في قلوبهم اليقين بل اخذوا بالالسن وهي مقاربة
للحناجر فنسب اليها ما يقاربها قوله يمرقون اي يخرجون بالسرعة قوله من الدين اي من الطاعة
دون الملة ويقال لطاعة الائمة والامراء وفي رواية سعيد بن مسروق من الاسلام قوله الرمية
فعيلة بمعنى مفعولة والرمية الصيد المرمي ينفذ منه السهم قوله واظنه قال وتقدم في
قصة هود لا قتلنهم قتل عاد والغرض منه الاستيصال فعاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود
بالطاغية اي الرجفة او الصاعقة او الصيحة قيل ان كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا منه قيل لا يلزم
من جواز قتلهم جواز قتله اخر قتله ليجري قضاء الله في نسله فيكون قتل نسله ابلغ في المصلحة
القرطبي اخر هذا المستوجب القتل لئلا يقال محمد يقتل اصحابه ويقال لعله لم يفهم منه الطعن
في النبوة لانه نسبه الى ترك العدل في شيء لا يجب العدل في قسمته كبعض الخمس وهو هذه
الذهيبة حاصله انه ترك الاولى فليس هنا ارتكاب كبيرة بل ولا صغيرة واستبعد ان الصحابة
في قتله حين قال ذلك بحضرته يبطل قول من ذهب الى انه لم يثبت ذلك عنه وانما نقله واحد
قوله ثنا المكي بن ابراهيم عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح ومر الحديث
في الحج في باب من اهل في زمن النبي اسنادا ومتنا قوله امر عليا ان يقيم على احرامه وطابق من حيث
ان هذا في مجيء علي من اليمن الى الحج في حجة الوداع قوله زاد محمد بن بكر البرساني في روايته عن ابن
جريج الى اخره قوله بسعايته اي تولية قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع
عليهم ومر هذا في الحج في الباب المذكور قوله ثنا مسدد تكررت رجاله وبكر هو ابن عبد الله
المزني البصري والحديث مر في الحج باب غزوة ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام
والمهملة وحكى ابن دريد فتح اوله واسكان ثانيه وحكى ابن هشام ضمهما وقيل بفتح اوله
وضم ثانيه وهو اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة
وهو اسم صنم لدوس وسعيد في اخر الزمان واصح لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات
نساء دوس وخثعم حول ذي الخلصة وفي التلويح هو لغة نبات كالكرم له حب كعنب

كعنب

الثعلب ورقه اغبر رقاق مدوره واسعة له ورد احمر كخرز العقيق لا بوكل ولكنه مرعى
وهو بمسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات في ارض خثعم قال المبرد عن ابي عبيدة ووهم
من قال انه كان في بلاد فارس قوله ثنا مسدد عن خالد بن عبد الله الطحان عن بيان بن بشر بكسر الموحدة عن
قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي ومر الحديث في باب ذكر جرير قوله ويقال له ذو الخلصة
والكعبة اليمانية والكعبة الشامية النووي بل يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الشامية
فهي المعظمة المكية فيقول بانه يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية عياض
ذكر الشامية غلط الكرماني الكعبة مبتدا والشامية خبره ومعناه في حالة ان الكعبة
هي الشامية لا غير وفي مسلم وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية السهيلي عن بعض
النحويين زيادة له في الحديث سهو باسقاطه يصح المعنى ومعناه وكان يقال له الكعبة والكعبة
الشامية البيت قال وليس هو بسهو بل معناه ويقال من اجله الكعبة الشامية للكعبة
والكعبة اليمانية وله بمعنى من اجله لا ينكر في العربية عياض وفي بعض الروايات الكعبة
الشامية بلا واو وقال وفيه ابهام والمعنى كان تارة يقال له كذا وتارة كذا قوله الا للتخصيص
وقيل طلب يتضمن الامر وترجي من الاراحة والمراد راحة القلب وخص جريرا بهذا لانه في بلاد قومه
وكان من اشرافهم قوله فنفرت اي خرجت مسرعا قوله فكسرناه اي البيت قوله ولاحمس اخوة بجيلة
بطن جرير ينسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة امراة نسبت اليها القبيلة وهنا قبيلة
اخرى يقال لها احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وليست مرادة هنا قوله ثنا هدبة طريق اخر
في الحديث المذكور عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي
الكوفي عن قيس بن ابي حازم ومر الحديث في الجهاد في باب البشارة بالفتوح قوله خثعم قبيلة
باليمن هو اقتتل بن انمار قال ابن الكلبي عن ابيه انما سمي اقتتل بخثعم بجمل له يقال له خثعم قوله جمل اجرب
كناية عن انه يجنبها واذهاب زينتها الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المطلي بالقطران
من جربه صارت سودا لما وقع فيها من التحريق وروي عن مسدد اجوف بالواو وان صح
فمعناه صارت خالية لا شيء فيه ابن بطال عن بعضهم اجرب اسود وابيض واستشكله عياض
قوله هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن
بغداد عن ابي اسامة حماد بن اسامة الى اخره والحديث مر في الجهاد في باب حرق الدور والنخل
قوله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه
كاملا مكملا والمهدي في اطرافها فان قوله هاديا مهديا من افراد مسلم ورد بانه ثبت هنا في
طريقين نصب بضمتين وسكون الصاد ايضا وهو حجر ينصبونه في الجاهلية ويذبحون
عليه ويحمرونه بالدم فيعبدونه وضمير فيه للبيت وضمير انها لذي الخلصة قوله فحرقها اي
ما فيها من الاخشاب وقوله كسرها هدم ما فيها من بناء قوله ليستقسم اي يطلب غير ما يريد من
الخير والشر بالقداح وان تستقسموا بالازلام وليس هو من القسم بمعنى الحلف قوله ابا ارطاة
بفتح الهمزة اسمه حصين بن ربيعة صرح به في مسلم ووقع لبعض رواته حسين بسين
بدل الصاد وهو تصحيف وقيل اسمه حصن ومن الرواة من قلب فقال ربيعة بن حصين
ومنهم من سماه ارطاة صحابي بجلي ما ذكر الا هنا قوله فبرك بالتشديد يدعا بالبركة خمس
مرات وفي حديث انس كان اذا دعا دعا ثلاثا فاجيب بحمله على الغالب والزيادة عليه لمعنى
اقتضى ذلك باب غزوة ذي السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم لبعض

حتى

حتى لا يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل بن سعد هي وراوادي القرى هي من المدينة على عشرة
ايام وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع قوله وهي اي غزوة ذات السلاسل غزوة لخم
بفتح اللام وسكون المعجمة قبيلة تنسب الى لخم اسمه مالك بن عدي بن الحارث قال الرشاطي جذام اخو
لخم واسمه عامر من عدي فاقتتلا فجذم مالك اصبع عامر فسمي جذاما لان اصبعه جذمت
ولخم عامر مالكا فسمي لخما واللخمة اللطمة قوله قاله اسماعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال
هرمز الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي قوله وقال محمد بن اسحاق عن يزيد من الزيادة بن رومان
المدني عن عروة بن الزبير بن العوام قوله هي اي ذات السلاسل هي بلاد هؤلاء الثلاثة اما بلي بفتح
الموحدة وكسر اللام الخفيفة وياء النسبة الى بلي بن عمرو من قضاعة ابن زيد بلي فعيلي من
قولهم بلوا السفر اي قضوا اسفر من قولهم بلوت الرجل اذا اختبرته واما عذرة فتنسب الى
عذرة بن سعد من قضاعة بن زيد من قولهم عذرت الصبي واعذرته اذا اختنته والعذرة
ايضا ايصبب الناس في حلوقهم واما بنو القين فتنسب الى القين بن جسر وقال الرشاطي
القين هو النعمان بن جبس من قضاعة بن الكلبي النعمان حضنه قين هو عبد فغلب عليه اسم
حاضنه وكل عبد عند العرب قين والامة قينة والقين الحداد قوله ثنا اسحاق بن شاهين عن
خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي وهذا
مرسل وجزم به الاسماعيلي قوله بعث عمرو بن العاص الى اخره منه طابق الترجمة ابن سعد سبب
ذلك ان جمعا من قضاعة تجمعوا ليدنوا من اطراف المدينة فدعى النبي عمرا فعقد له لوا ابيض
وبعثه في ثلاث مائة من سراة المهاجرين والانصار فامره بابي عبيدة بن الجراح في مائتين ليلحق
بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤمرهم فقال عمرو انت مدد وانا الامير فسلم ابو عبيدة
فصلى بهم عمرو وسار عمرو حتى وطي بلاد بلي وعذرة بن حبان لما هزموا العدو اراد واتباعه
فمنعهم عمرو وكذا من قود النار فاخبروا النبي بذلك فسأله النبي عن ذلك فقال لعل النار
فخافة ان يراهم عدوهم واما الاتباع فمخافة ان يكون لهم مدد فحمد النبي منهم ذلك قوله
قال اي عمرو فاتيته هذا يدل انه موصول لان عثمان النهدي سمع من عمرو باب ذهاب
جرير الى اليمن بن عبد الله البجلي قيل الظاهر ان هذا البعث غير بعثه الى ذي الخلصة ويحتمل انه
بعثه الى الخثعميين على الترتيب وروى ابن حبان ان النبي قال يا جرير لم يبق من طواغيت الجاهلية
غير ذي الخلصة فهذا يشعر بتاخير هذه القصة قوله ثنا عبد الله ابو بكر بن محمد شيخ مسلم
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الحافظ العبسي عن عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي وكلهم كوفيون وطابق من حيث ان جريرا لما
هدم ذا الخلصة بعد شهوده حجة الوداع ذهب الى اليمن ثم لما رجع بلغته وفاة النبي قوله
ذا الكلاع بفتح الكاف اسمه اسميفع بكسر الهمزة ويقال ابضع بن عمرو وقال ابو عمر اظنه من حمير
ويقال انه ابن عم كعب الاحبار يكنى ابا شرحبيل كان رئيسا في قومه مطاعا اسلم وكتب اليه
النبي في التعاون على الاسود ومسيلمة وطليحة وكان الرسول اليه جريرا فاسلم وخرج مع
جرير الى النبي وكان ذو الكلاع القائم بامر معاوية في حرب صفين وقتل قبل انقضاء الحرب
ففرح معاوية بموته سنة سبع وثلاثين ابو عمر لا اعلم له صحبة اكثر من اسلامه واتباعه
النبي في حياته واظنه احد الوفود عليه ولا اعلم له رواية الا عن عمر وعوف بن مالك وانه
اعتق عشرة الاف اهل بيت ابن زيد كان ذو الكلاع ادعى الربوبية في الجاهلية وان اسلامه

انا كانا ايام عمر لان النبي كتب له مع جرير وجرير انما قدم بعد وفاة النبي قوله وذا عمر واحد ملوك اليمن ابو عمر
هو رجل من اليمن اقبل مع ذي الكلاع الى النبي مسلمين ومعهما جرير ويقال كانا عزما على التوجه
للمدينة فلما بلغهما وفاته رجعا لليمن ثم هاجر لعمر قوله احد ثم جمع باعتبار من معهما قوله
مر على اجله منذ ثلاث اي ما تا منذ ثلاثة ايام قوله لقد مر جواب لقسم وهو في المعنى جواب لقوله
لين كان قبل الشرط سبب للجزا وهنا ليس كذلك اجيب مثله مول بالاخبار اي ان تخبرني بذلك
اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار وذو تمر وهو المخبر بوفاة النبي اما بسماعه من بعض القادمين
من المدينة سرا واما انه من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا او باطلاعه على الكتب القديمة ان
اليمن اقام بها اليهود ودخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم قوله اخبر صاحبك اي
ابا بكر قوله يحدثهم جمع باعتبار اتباعهم او ان اقل الجمع اثنان قوله كان بعد بالضم اي بعد هذا الامر
ولعله كان ذلك بعد ان هاجر ذو عمر وفي خلافة عمر وذكر يعقوب بن ابي شيبة ان ذا الكلاع كان معه
اثنا عشر الف بيت من مواليه فسأله عمر ان يعطيهم ليستعين بهم في حرب المشركين فقال ذو الكلاع
هم احرار فاعتقهم في ساعة واحدة قوله تامرتم بمد الهمزة وخفة الميم اي تشاورتم والايتمار
المشاورة ويروى تامرتم بالقصر وشد الميم اي افتعلتم امير امسكم عن رضى منكم او عهد من الاول قوله
فاذا كانت اي الامارة بالسيف والغلبة كانوا ملوكا هذا يدل ان ذا عمر وله اطلاع على الاخبار من الكتب
القديمة لانه يطابق حديث سفينة ان الخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا رواه احمد
واصحاب السنن وصححه بن حبان باب عزوة سيف البحر بكسر المهملة وسكون
التحتانية اي الساحل قوله وهم يتلقون غير الا ينتظم الكلام الا بتقدير بعث النبي بعثا قبل ساحل
البحر فخرجوا وهم يتلقون والعير بكسر المهملة الابل تحمل الميرة واسم ابي عبيدة بن الجراح عامر وقيل
عبد الله بن عامر بن الجراح القرشي الفهري شهد بدرا ومات بعدها مات وهو ابن ثمان وخمسين
سنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن بالشام وبها قبره وصلى عليه معاذ بن جبل قوله
ثنا اسماعيل بن ابي اويس ومر الحديث في الشركة في الطعام قوله بعث النبي قال ابن سعد بعثهم الى حي
من جهينة بالقبلية بفتح القاف والموحدة مما يلي ساحل البحر على خمس ليال ولم يلقوا كيدا وكان
في رجب سنة ثمان وهذا لا يعارض ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون غير العير ويقصدون
حيا من جهينة قوله فخرجنا النفاق قوله مزودي تثنية مزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد قوله يقوتنا
من قات ثلاثي مجرد ويروى يقوتنا من التقويت والقوتة ما يقوم به بدن الانسان قوله قليل بالنصب على
اللغة الربعية قوله وجدنا فقدها اي مؤنثا قوله حوتا اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص
بما عظم منه قوله مثل الظرب بالظا المعجمة وكسر الراجل صغير وقع في بعضها بالضاد المعجمة
حكاها ابن التين قال الفراء هو بسكون الرا اذا كان منبسط الجبين بالعالي قوله بضلعين بكسر الضاد
وفتح اللام قوله هذا طريق اخر في حديث جابر عن علي وعبد الله عن سفيان بن عيينة قوله ثلاث مائة
ضمير من بعثنا قوله الخبط بفتح الباء ورق السلم خبط الشجرة اذا ضربها بالعصا ليسقط ورقها وفي
رواية ابي الزبير نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله فهذا يدل انه يابس فيرد قول الداودي
انه رطب قوله نصف شهر وياتي ثمان عشرة وفي رواية ابي الزبير شهرا ورجحها النووي لما فيها من
الزيادة وقد يجمع بان من قال نصف شهر الغى كسر ثلاثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر او ضم تقية
المدة التي قبل وجدانهم الحوت ابن التين احدى الروايتين في البخاري وهم قوله ابو صالح ذكوان السمان
قوله ان قيس بن سعد الى اخره مرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان حديث قيس لا بيه لكنه في

مسند

مسند الحميدي موصول قوله نهيت بصيغة المجهول والناهي ابو عبيدة قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث
جابر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عمرو بن دينار
واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي القايل هو ابن جريج وهو موصول بالاسناد المذكور
فاتاه اي بعض منه بالمد اي اعطاه وفي رواية ابي حمزة عن جابر عند ابن عساكر فلما قدموا ذكروا
للنبي فقال لو نعلم انا ندركه لم يتزوج لاحببنا لو كان عندنا منه وجمع بحمل هذه على انه قال
ذلك ازديادا منه بعد ان احضروا له منها وقال ذلك قبل ان يحضروا له منه وحج ابي بكر بالناس
في سنة تسع والظرف خبر ويجوز كون حج فعلا فيقال حج ابو بكر قيل سافر في حج القعدة وقيل
في ذي الحجة مع ثلاث مائة من الصحابة الواقدي بعث معه النبي عشرين بدنة وذهب جماعة
الى ان حج ابي بكر هذا لم يسقط عنه الفرض بل كان تطوعا قبل فرض الحج قوله ثنا سليمان بن داود
ابو الربيع ضد الخريف العتكي الزهراني البصري عن فليح مصغر بن سليمان كان اسمه عبد الملك
فغلب عليه لقبه ومر الحديث في الحج في باب لا يطوف بالبيت عريان قوله ثنا عبد الله بن رجا ضد
الخوف ابن المثنى البصري وربما روى عنه البخاري بواسطة عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب قوله كاملة الداوودي لفظ كاملة ليس بشي لان البرا
نزلت شيئا بعد شي ولذا لم يذكر لفظ كاملة في هذا الحديث في التفسير ولفظه هناك اخر سورة
نزلت براة واخر اية نزلت يستفتونك وذكر النحاس عن ابن عباس اخر سورة نزلت اذا جا نصر الله
وبابي في التفسير عن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا وطابق الترجمة من حيث ان براة نزلت
وقد بعث النبي ابا بكر على الحج فقيل لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يودي عني الا رجل من اهل بيتي
ثم دعى عليا فقال اخرج بصدر براة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى الحديث ذكره
ابن اسحاق الكرماني وجه المطابقة من قوله انما المشركون نجس ما وقع في حجته قوله واخر سورة
نزلت الكرماني يستفتونك ليس اخر سورة نزلت بل اخر اية من السورة كما صرح به في التفسير ثم
قال المراد من السورة فيه القطعة من القران او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو
شجر الاراك اي اخر سورة او بمعنى من التبعيضية اي الاخر بعض السورة قيل في اطراف المزي واخر
اية نزلت وهو الصواب ولا يحتاج الى هذه التعسفات **وفد بني تميم** بفتح مر بن اد وشرع
البخاري من هنا الى بيان الوفود ذكر ابن اسحاق ان اشراف بني تميم قدموا على النبي منهم عطارد الدارمي
والاقرع بن حابس الدارمي والزبرقان بن بدر السعدي وعمرو بن الاهتم المنقري وغيرهم
وكان الاقرع وعيينة شهدا الفتح ثم كانا مع بني تميم فلما دخلوا المسجد نادوا رسول رسول الله
من وراء حجرته فنزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية فاسلموا وجوزهم رسول الله
كل رجل اثنتي عشرة اوقية ونشا واعطى العمرو بن الاهتم خمس اواق لحداثة سنه وكان هذا قبل الفتح
قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن ابي صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة اسمه
جامع بن شداد المحاربي الاسدي الكوفي عن صفوان بن محرز من الاحرار ومر الحديث في اول كتاب
بدء الخلق باب منون ان قد خبر الهذا ولا لمؤنث فوق لان الاعراب لا يكون الا بالتركيب
وهو كالفصل لما قبله قوله قال محمد بن اسحاق غزوة عيينة فاعل وبني العنبر مفعول لغزو
الواقدي ان سبب بعث عيينة ان بني تميم اغاروا على ناس من خزاعة فبعثه النبي اليهم
في خمسين من غير الانصار والمهاجرين فاسر منهم احد عشر رجلا ومثلهم نسا وثلاثين
صبيا فقدم رؤساؤهم بسبب ذلك ابن سعد كان ذلك في المحرم سنة تسع قوله ثنا زهير

بن حرب عن جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم بن عمرو البجلي الكوفي ومر الحديث
في العتق في من ملك من العرب قوله بعد ثلاث اي من الخصال وطابق الترجمة المذكورة قبل لفظ الباب
المجرد عنها من حيث ان فيه مدح تميم قوله يقولها انث باعتبار معنى الثلاث وفي سمعته باعتبار
اللفظ قوله هم اشد امتي او الثلاث قوله وكانت فيهم ثانيتها قوله سبية فعيلة بمعنى مفعولة
قوله وجات صدقاتهم ثالثتها قوله قوم بكسر بلا تنوين وقوله محوي شك من الراوي قوله ثنا ابراهيم
بن موسى بن يزيد ابو اسحاق الفراء الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج المكي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي الاحول
المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير قوله امرا بالتشديد من التامير والقعقاع بن معبد التميمي
احد وفد بني تميم وانما اختاره ابو بكر لانه ارق من الاقرع واختار عمر الاقرع لانه اجرا من القعقاع
وكل اراد خيرا قوله فتماريا اي تجادلا وتخاصما قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
ومعنى لا تقدموا لا تقطعوا امرا الا بعد ما يحكم الله ورسوله وياذنان فيه فتكونوا اعاملين بالوحي
واما مقتدين بالرسول وهو معنى قول ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وحذف المفعول
ليفيد الشمول لكل ما يخطر بالبال قوله بين يدي الله ورسوله وهو تمثيل من قولهم جلست بين يدي
فلان اي يجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه وشماله فسميت الجهتان بيدين لكونهما على سمت
اليدين مع القرب منهما توسعا كتسمية الشيء باسم غيره لمجاورته وقوله سميع باقوالكم عليم
اي بافعالكم قوله حتى انقضت اي الاية الى قوله وانتم لا تشعرون **باب** وفد عبد القيس
قبيلة تسكن البحرين تنسب الى عبد القيس بن افصى وقريتهم بالبحرين اول قرية اقيمت بها الجمعة
بعد المدينة وتسمى جواثا بضم الجيم وعدد وفدهم ثلاثة عشر رجلا في سنة خمس او قبلها ابن اسحاق
وفد واقبل الفتح قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
عن قرة بن خالد السدوسي عن ابي جمرة بفتح الجيم نصر بن عمران الضبعي البصري ومر الحديث في كتاب
الايمان في باب ادا الخمس من الايمان باتم منه قوله ان لي جرة ويروى جارية فان صحت فقوله تنتبذ
تا المضارعة للمونث وعلى الرواية المشهورة فيكون تنتبذ بنون المتكلم قوله ان افتضح
لما كاد يشتبه افعالي واقوالي بالبكاري ومر بقيته في الباب المذكور قوله ثنا هذا طريق اخر في
حديث ابن عباس عن سليمان بن حرب الى اخره قوله من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قال
الرشاطي ربيعة شعب واسع فيه قبايل وعمائر وبطون وافخاذ قوله ان هذا الحي اراد به عبد
القيس واسقط في هذا الطريق صوم رمضان والظاهر ان القصة وقعت مرتين والاولى ذكر ما
الامر فيه اهم بالنسبة اليهم او نسيه الراوي قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي
سكن مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث واخرج هذا الحديث في اواخر
الصلاة في باب اذا كلم وهو يصلي عن يحيى عن ابن وهب عن عمرو عن بكير عن كريب ان ابن عباس
والمسور وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الحديث واخرجه ايضا هنا معلقا بقوله قال بكر
بن مضر بن محمد القرشي المصري عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج المخزومي
قوله اخبرنا بصيغة المجهول قوله ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية وطابق الترجمة من
قوله انا من عبد القيس قوله من بني حرام بفتح المهملة بن كعب قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث
ابن عباس ذكره هنا لاجل ذكر عبد القيس وابو جمرة نصر بن عمران مر عن قريب قوله
جواثي بضم الجيم مقصور حصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان **باب**

وفد بني

وفد بني حنيفة بن لجيم مصغر لجم بالجيم ابن صعب قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة
واليمن قوله ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم الهمزة ابن النعمان من فضلا الصحابة وقصته قبل
وفد بني حنيفة بزمان وهي قبل الفتح فلا وجه لذكرها هنا فقيل ذكرها استطرادا وليس
بشيء قوله ثنا عبد الله بن يوسف وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري واسم ابي سعيد كيسان المدني
ومر الحديث مختصرا في الصلاة في باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير قوله خيلا اي فرسان خيل
من الطف المجازات قوله جات برجل وزعم سيف ان العباس هو الذي اسر ثمامة وزعم ابن العباس
انما قدم على النبي في زمان الفتح وقصة ثمامة قبل ذلك ماذا عندك فما استفهام وذا اشارة
نحو ماذا الوقوف او ذا موصول لافتقار الجملة بعده او مجموعهما استفهام على التركيب كقولك
لماذا جيت او ان ماذا كله اسم اشارة جنس بمعنى اشي او موصول بمعنى الذي او ما زايدة
وذا اشارة او ما استفهام وذا زايدة على خلاف في اي وجوه ستة قوله عندك خير اي لست انت
ممن يظلم بل تعفو وتحسن قوله دادم بالمهملة عند الاكثر وللكشميهني بالمعجمة وشد الميم
النووي معنى الاول ان تقتل تقتل ذا دم اي صاحب دم لاجل دمه ومعنى الثاني ذا دمه
عياض على هذا يمتنع قتله واجاب النووي بان المراد من الدمة الحرمة في قومه قوله حتى كان الغد
وانما ذكر القتل مقدما في اليوم الاول لانه اشق من الاسرين الاخرين فلما لم يقع القتل اقتصر
في اليوم الثاني على الاستعطاف فكانه في الاول رءى امارة الغضب فقدم ذكر القتل فلما لم
يقتله طمع في العفو ثم اقتصر في الثالث على الاجمال تعويضا لجميل خلقه عليه السلام وقد
وفق ثمامة في هذا المخاطبة قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
الاية لان المقام يليق بذلك قوله اطلقوا ثمامة وفي رواية قال قد عفوت عنك يا ثمامة
واعتقتك قوله الى نخل بالمعجمة وفي الصلاة بالجيم وهو الما قاله الكرماني قوله فبشره اي بخير
الدنيا والاخرة قوله صبوت اي ملت الى دين غير دينك قوله قال لا اي لا صبوت من الدين لان عبادة
الاوثان ليست بدين حتى اذا تركتها اكون خارجا من دين بل دخلت في دين الاسلام واسلمت
مع محمد فوافقته على الحق فصرنا مصاحبين في الاسلام قوله حتى ياذن فيها النبي ابن هشام
ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيا فكتبوا الى النبي انك تامر بصلة الرحم فكتب
الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي
حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بن الحارث النوفلي تابعي صغير مشهور نسبه
هنا الى جده عن نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني مات
في خلافة سليمان بن عبد الملك ومر الحديث في باب علامات النبوة قوله مسيلمة مصغر
مسلمة بن ثمامة بن كبير بالموحدة من بني حنيفة قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر
وقدم مع قومه فنزلوه في رحالهم وذكروه للنبي واخذوا منه جايزته وانه قال لهم
لعين شركم واخبر مسيلمة بهذه الكلمة لما ادعى المشاركة في النبوة مع رسول الله
قيل هذا شاذ ضعيف السند ورده ما في البخاري هنا وهو قوله لو سالتني الى اخره ووقف بينهما
بان يكون قدم مرتين مرة تابعا ومرة متبوعا فان اتحدت القصة فاقامته في رحالهم استكبارا من
حضوره مجلس النبي ثم ان النبي عامله معاملة الكرم ومعنى قوله ليس بشركم اي مكانا لكونه كان
يحفظ رحالهم واراد استيلافه بالاحسان بالقول والفعل فلما لم يفد في مسيلمة توجه بنفسه
اليه ليقيم الحجة عليه قوله ان جعل لي محمد اي الخلافة ويروى ان جعل لي محمد الامر وهو الاشهر وطابق

الترجمة من حيث قدوم مسيلمة في بني حنيفة وهو الجزء الاول منها قوله بسند كثير قال الواقدي في سبعة عشر
رجلا قوله وان تعدو عند الاكثر وفي رواية لو تعد على لغة من يجزم بلم والمراد بامر الله حكمه بانه كذاب مقتول
جهنمي قوله ولبن اد برذ اي خالفت الحق قوله اريت بصيغة المجهول من رؤيا المنام قوله عن قول رسول الله
المقول محذوف يفسره قوله فاخبرني ابو هريرة لان الحديث رواه ابن عباس عن ابي هريرة قوله العنسي
بفتح المهملة وسكون النون نسبة الى عنس وهو زيد بن مالك ادد ابن زيد العنس الناقة الصلبة واراد
بالعنسي الاسود ولقبه عيهلة من قولهم عيهل الامر اهمله ابن اسحاق خرج بصنعا وعليها المهاجر بن
ابي امية وكان اول ما ظهر به عدو الله انه مر به حمار فعثر فقال انما يسجد لي وله يقم الحمار حتى قال
له شا فقام وقتل بعمدان وحمل راسه وسلبه للنبي ومنهم من قال كان ذلك في خلافة ابي بكر وشاكلة
تستعمل عند دعاء الحمار وكان من امره ثلاثة اشهر خرج في مذحج بعد حجة الوداع وهو كاهن مشعبذ
باعاجيب تسبي العقول معه شيطان وتابع خرج على ملك اليمن فقتله ونكح امراته وملك بلاده وصفى
له ولم يكاتب النبي وعن عروة مات قبل وفاة النبي بيوم وعن ابن عمر جاء خبر قتله من السماء قال قتله
الدارة رجل مبارك يقال له فيروز قال له ابسط يدك ابايعك فمدها واخذ بعنقه فقتله قوله
ثنا اسحاق بن نصر وهام هو ابن منبه ابن كامل اليماني الاساري قوله كبر كذا بالافراد وضم الباء اي عظم وثقل
ويروى كبرا بالتثنية قوله صنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي
قوله اليمامة هي باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة ومن هنا طابق الجزء الاول من الترجمة
قوله ثنا الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بن محمد بن عبد الرحمن الحارثي بالمعجمة البصري الثقة وابو
رجا هو عمران بن ملحان العطاردي نسبة الى عطارد بطن من تميم اسلم من النبي ولم يره وهذا الاحسب
من الثلاثيات لانه لم يروحدثنا عن النبي بل حكى عن حال النبي وهو ظهور على قريش بالفتح قوله
جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتصير كوما وتجمع على جثى قوله تنصل بضم
النون الاولى وسكون الثانية وكسر المهملة يقال انصلت الرمح اذا نزعت منه سنانه ونصلته
اذا جعلت له نصلا وللكشميهني بفتح الثانية وشد المهملة قوله وسمعت ابا رجا حديثا اخر
متصل بالاسناد المذكور قوله الى مسيلمة بدل من قوله الى النار تنكير العامل وطابق الترجمة
قصة الاسود العنسي ومضى نسبه انفا قوله ثنا سعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي نسبة
الى جرم بفتح الجيم وهو شيخ مسلم ثقة مكثر عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبيدة بضم العين وبينه بقوله وفي موضع اخر
اسمه عبد الله احترازا عن اخيه موسى بن عبيدة ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وعبد الله اكبر
من موسى بثمانين سنة عن عبيد الله بالتصغير بن عبد الله بالتكبير بن عتبة بن مسعود الهذلي
احد الفقهاء السبعة وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق وهو صالح وابن عبيد الله وعبيد الله
قوله كرز مصغر كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ليس فيه قصة العنسي بل قصة مسيلمة
بطريق الارسال وفيها ذكر العنسي قوله وهي ام عبد الله قال الرشاطي الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر
لانها زوجة لا امه فان ام ابن عامر اروى بنت كريز وهي والدة عثمان بن عفان قيل لعله كان فيه ام عبد
الله بن عبد الله بن عامر لان لعبد الله ولدا اسمه كاسمه وهو من بنت الحارث اسمها كبيسة بشد الباء
وله منها ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت قبله تحت مسيلمة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر
وجه نزول مسيلمة عندها لكونها كانت تحته قبل الكرماني بنت الحارث امراة من الانصار من بني
النجار وهذا من قول ابن اسحاق وذكر غيره ان اسمها رملة بنت الحارث من بني النجار ولها صحبة ابن سعد كانت

دار بنت

دار بنت الحارث معدة لنزول الوفود وحينئذ لا حاجة لذكر وجه نزول مسيلمة في دارها لانه من جملة
الوفود قوله ثم جعلتها اي الامر وهو الخلافة فيه قول ابن اسحاق انه ادعى الشركة الا ان يحمل انه ادعى ذلك
بعد ان رجع قوله ذكر بصيغة المجهول والذاكر ابو هريرة كما في الذي قبله قوله فقطعتهما من قطع بالقاف
والظاء المعجمة والعين المهملة يقال قطع الامر فهو قطيع اذا جاوز المقدار الكرماني بكسر الهاء
قيل بل بضمها الجوهري قطع الامر بالضم وذكره في دستور اللغة من باب نصر ينصر وجاهنا متعديا
والمعروف قطعت به ومنه فيحمل على التعدي هنا على تضمين خفتهما قوله فتله فيروز وكان الاسود
شيطانا ان سحق مصغر سحق وشقيق مصغر شق يخبرانه بامور الناس وكان باذان عامل النبي بصنعا
فمات فجا شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبان زوجة باذان
فواعدها فيروز وغيره حتى دخلوا على الاسود وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على
بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار فاحتز راسه واخرجوا المراة وما احبوا من متاع البيت
وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى ذلك وفاة النبي **قصة** اهل نجران بلد كبير على سبع مراحل
من مكة الى جهة اليمن يشتمل على ثلاث وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع ونجران منزل النصارى
اهل كتاب قوله ثنا عباس بالموحدة ابن الحسين ابو الفضل البغدادي مات في بلخ سنة اربعين ومائتين
وماله في البخاري الا هذا الحديث مفردا واخر في النهي مقرونا عن يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب
الثوري عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر العبسي
الكوفي عن حذيفة بن اليماني العبسي واخرجه في المستدرك عن يحيى المذكور بهذا الاسناد عن ابن
مسعود بدل حذيفة وكذا اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه من طريق اخر عن اسرائيل ورجح الدارقطني
في العلل هذه الرواية والحاصل ان الطريقين صحيحين قوله جا العاقب اسمه عبد المسيح قوله والسيد
اسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون المثناة من تحت ويقال سرحبيل قال ابن سعد كتب النبي الى اهل نجران
فخرج اليه وفدهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فيهم العاقب وهو عبد المسيح والسيد وفيهم
ثلاثة يتولون امورهم العاقب امرهم وصاحب مشورتهم وابو الحارث اسقفهم وحبرهم
وامامهم وصاحب مدراسهم والسيد صاحب رحالهم فدخلوا المسجد وعليهم ثياب
الحبرة وارديته مكفوفة بالحرير فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق فقال النبي دعوهم فاتوا
النبي فلم يكلمهم معرضا عليهم فقال لهم عثمان ذلك من اجل زيكم فانصرفوا الى غد فجاوا بزي الرهبان
فسلموا فرد عليهم ودعاهم للاسلام فابوا وكثر الكلام والحجاج وتلى عليهم القران وقال ان
انكرتم ما اقول لكم فهلم اباهلكم فانصرفوا على ذلك قوله يريد ان يلاعناه اي يباهلاه من
الملاعنة وهي المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابنانا الى ثم نبتهل والمباهلة ان يجتمع قوم
اذا اختلفوا في شيء فيقولون لعنة الله على الظالم منا قوله احدهما ابو نعيم هو السيد وقيل العاقب
وقيل شرحبيل وفيه نظر لانه لا ذكر له في البخاري قوله فلاعناه بفتح العين وفتح النون مشددة
على صيغة التكلم مع الغير وللكشميهني فلاعنا وفاعله ضمير النبي قوله انا نعطيك ما سالتنا
وذلك بعد ان انصرفوا من عند النبي ممتنعين من الاسلام وعند ابن سعد بعد ان امتنعوا من المباهلة
فصالحهم على الفي حلة في رجب والف في صفر وقيمة ذلك وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين
رمحا وثلاثين بعيرا وثلاثين فرسا ان كان باليمن كيد ونجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد على انفسهم
واموالهم وملتهم وارضهم وغائبهم وشاهدهم وبعلهم لا يغير اسقف عن سقيفاه ولا
راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفانيته فشهد على ذلك الاقرع والمغيرة بن شعبة وابو سفيان

فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي فاسلما قوله فاستشرف من الاستشراف
وهو الاطلاع واصله ان يضع يده على حاجبه وينظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء
والحاصل انهم ترقبوا وتاملوا ان يكون هو المبعوث اليهم وذكر ابن اسحاق ان النبي بعث عليا الى
اهل نجران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم فاجيب بان ابا عبيدة توجه معهم ليقبض مال الصلح
ورجع وعلي ارسله النبي بعد ذلك لقبض ما استحق عليهم من الجزية واخذ ممن اسلم منهم ما استحق
من الصدقة قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرجه مختصرا عن محمد بن بشار الى اخره و
اخرجه في مناقب ابي عبيدة قوله ثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج
عن خالد بن مهران الحذاء البصري عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ومر الحديث في مناقب ابي عبيدة
قوله ابو عبيدة وطابق الترجمة من حيث ان النبي في ابي عبيدة انما كان حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث
السابق **قصة عمان البحرين** بضم المهملة وخفة الميم قال الرشاطي عمان في اليمن سميت
بعمان بن سبا وفي بلاد الشام عمان اخر لكن بشد الميم وليست بمرادة هنا والبحرين تثنية بحر في
الاصل موضع بين البصرة وعمان والنسبة اليه بحراني قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة
عن ابي المنكدر عن جابر ومر الحديث في كتاب الهبة في باب اذا وهب هبة او وعد عدة قوله لو
قد جاء مال البحرين ويمكن ان المطابقة من هنا لان النبي بعث بعث اليهم عمرو بن العاص وبعث
رسله الى الملك قال الطبراني فسار الى جيفر بفتح الجيم وسكون المثناة من تحت وفتح الفاء بعدها
راء والى عباد بكسر المهملة وشد الباء بعدها معجمة هما بني الجلندا بضم الجيم وفتح اللام
وسكون النون مقصورا ملك عمان فرجع رسله قبل وفاته ومات النبي وعمرو بالبحرين
اقلت تبخل استفهام انكاري قوله ادوء بالهمزة ضبطه الدمياطي ابن التين غير مهموز ابن
الاعرابي داء ادوى من البخل اي عيب اقبح من البخل والصواب ادوء بالهمز والبخل بضم الموحدة
وسكون المعجمة وبفتحهما وهو ان يمنع المرء ما يجب عليه فلا يؤديه قوله وعن عمرو هذا
عطف على الاسناد الاول وعمرو هو ابن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية وهذا مضى في الكفالة
في باب من تكفل عن ميت **باب** قدوم الاشعريين واهل اليمن نسبة الى الاشعر
بنت اد وانما قيل الاشعر لانه ولدته امه اشعر والشعر على كل شيء منه الكرماني الاشعريين
بحذف احدى الياءين تخفيفا واهل اليمن عطف عام على خاص قوله وقال ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري هم الاشعريون منى اراد به المبالغة في اتصالهم واتفاقهم على الطاعة ومن
هنا تسمى من الاتصالية اي هم متصلون بي وهذا طرف حديث قد وصله البخاري في الشركة في
الطعام قوله ثنا عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي واسحاق بن نصر ابو ابراهيم السعدي
البخاري كلاهما عن يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي وسقط عند المروزي ابن يزيد ذكر شيخي البخاري
المذكورين وروى ابتداء الاسناد فيحيى بن ادم والصواب ثبوتهما لان البخاري لم يدرك يحيى
بن ادم ورواه يحيى عن ابن ابي زائدة عن يحيى بن زكريا الاعمش الكوفي عن ابيه ابي زائدة عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي ومر الحديث في
فضل ابن مسعود قوله قدمت انا واخي من اليمن منه طابق الترجمة قوله ماتري بضم النون قوله وامه اسمها
ام عبد بنت عبد ود وهاجرت قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب
سكن الكوفة من افراده عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن جد مروان
جعفر بن مضرب بالمعجمة وكسر الراء الجرمي الازدي البصري ومر الحديث في الخمس قوله لما قدم

ابو موسى

ابو موسى الكرماني قدم اليمن ونسبه بعضهم الى الوهم فقال اي لما قدم الكوفة اميرا في زمن عثمان
لان زهدم يكن من اهل اليمن قوله من جرم قبيلة مشهورة تنسب لجرم بن ربان من قضاعة قوله فقدمته
بفتح القاف وكسر المهملة وفتحها اي كرهته وهلم معناه تعال والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
قوله تغفلنا النبي اي اعتمنا غفلة قوله ثنا عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي عن ابي عاصم
النبيل الضحاك بن مخلد ومر الحديث في اول بدء الخلق قوله جاء بنو تميم كان ذلك سنة تسع وقدم الاشعريين
كان قبل ذلك عقيب فتح خيبر سنة سبع ويجمع بان طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك قوله ثنا
عبد الله بن محمد الى اخره وابو مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري ومر الحديث في اواخر كتاب
بدء الخلق في باب خير مال المسلم قوله الى اليمن اي الى جهة اليمن ويراد بها اهله لا من ينتسب اليها من
غيرها وطابق الترجمة من حيث الاستطراد لاجل ذكر اليمن فيه قوله في الغداة بن يحتمل انه جمع
غداة اي بالتشديد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل ويحتمل انه جمع الغداة
بالتخفيف وهو الة الحرث وانما ذم هؤلاء لانهم مشغولون عن امور الدين والاخرة قوله من حيث
يطلع اي من جهة الشرق وعبر عنه بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت
الشمس كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها قوله ربيعة ومضر قبيلتان
مشهورتان بالفتح فيهما لانهما بدل من الغداة بن ويجوز رفعهما على تقدير هم مبتدا قوله محمد
بن بشار عن محمد بن ابي عدي واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابي صالح
ومر الحديث في باب خير مال المسلم غنم قوله اتاكم اهل اليمن خاطب الصحابة وفيهم الانصار فيرد
بهذا قول من يقول المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانون في الاصل فيتعين بما تقدم ان الذي
اتاهم غيرهم ومطابقته للترجمة كالحديث قبله قوله ارق افئدة جمع فؤاد الخطابي جمع وصف
الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه
واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صلد ذق القلب شيء علق به ايمان اذا كان لينا والمشهور ان
الفؤاد هو القلب فعلى هذا تكرار لفظ القلب بلفظين او لمن يكرر بلفظ واحد وقيل الفؤاد غير
القلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل غشاء القلب قوله الايمان يمان وانما اخبر بالايمان لان
مبداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وقيل المراد مكة والمدينة لان
هذا صدر عن النبي وهو بتبوك فهما يمانيتان قوله والحكمة يمانية النووي والذي صفي ان الحكمة
العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله المحبوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس و
تحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والحكيم من له ذلك قوله والفحش الافتخار وعد
المآثر القديمة تعظما قوله والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب ومنه اختال فهو مختال قوله
والسكينة المسكنة والوقار اي الخضوع قوله وقال غندر بالضم محمد بن جعفر عن سليمان الاعمش
واورد هذا المعلق لوقوع التصريح بقول سليمان سمعت ذكوان ووصله احمد عن غندر بهذا الاسناد
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن ثور بلفظ الحيوان ابن زيد المدني وفيهم ثور اخر لكنه ابن يزيد بزيادة الياء في اوله
الشامي عن ابي الغيث بفتح المعجمة اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي
المدني قوله والفقه يمان اي الفهم في الدين واصطلح الاصوليون بعد ذلك على تخصيص الفقه بادراك
الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على عيانها قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان عن ابي
حمزة اسمه محمد بن ميمون السكري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي واسم

منه ابن اسحق ابتدى بالتنزيل يوم الجمعة من رمضان بعثه وعمره اربعون سنة وعشرون
يوما وهو تاسع سباط لسبع مائة واربعة وعشرين عاما من سني ذي القرنين وهنا
خلاف كثير وصحح الحاكم ان اسرافيل وكل به ثلاث سنين قبل جبريل وانكره السهيلي وكل به تدريجا بالجبريل كما كان اول نبوته الرويا الصالحة الصادقة قوله فلبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه ومقتضاه انه عاش ستين واخرج مسلم من وجه اخر انه عاش ثلاث
ثلاث وستين وهو موافق لحديث عايشة المتقدم وبه قال الجمهور قوله وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا وروى ابن حبان والبيهقي نحوا من عشرين شعرة بيضا
في مقدمه وحديث عبد الله بن بسر يدل على انها عشر ووفق بحمل العشرة على شعر
العنفقة فقط وما زاد يكون في الصدغين كما في حديث البرا والى هذا يرجع جميع
ما اخرجه المحدثون في هذا الباب مما ظاهره الخلاف والتعارض قوله قال ربيعة
هو موصول بالاسناد المتقدم قوله فسالت عنه يمكن ان المسوا عنه انس قوله ثنا هذا
طريق اخر في حديث انس عن عبد الله بن يوسف والكلام فيه كالذي قبله قوله على راس
اربعين فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا فاقتضى انه عاش ستين وفي مسلم من وجه
اخر عن انس ثلاث وستين كحديث عايشة المتقدم وعليه الجمهور قال الاسماعيلي
لا بد ان يكون الصحيح احدهما اجيب كلاهما صحيح ومحمل رواية الستين على الغوا الكسر
قوله ثنا احمد بن سعيد بن ابرهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي مات يوم
عاشورا والنصف من محرم سنة ست واربعين ومائتين روى عنه مسلم ايضا
عن اسحق بن منصور ابي عبد الله الشلولي عن ابرهيم بن يوسف بن اسحق عن ابيه يوسف
بن اسحق ويوسف يروي عن جده ابي اسحق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله لان اسحق
يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحق قوله واحسنه خلقا بفتح الخا المعجمة للاكثرين
وضبطه ابن التين بضم اوله وانكر على خلق عظيم وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا
قوله البائن من بان اي ظهر على غيره او فارق من سواه قوله ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين عن همام بن يحيى العوذي البصري قوله شبي اي من الشيب لم يبلغ الخضاب
لانه لم يكن له من الشيب الا قليل لا يحتاج للتخضيب قوله من صدغيه اما
بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا قيل روي عن عمر
في الصحيحين ان النبي صبغ بالصفرة اجيب صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات
فاخبر كل بما راى قيل هذا يدل ان بعض الشيب كان في صدغيه وحديث عبد الله بن بسر المتقدم
كان عنفقته اجيب بجمع بينهما بما في مسلم لم يخضب النبي وانما كان البياض في
عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق وقيل اخرج الحاكم من حديث
عايشة انها قالت ما شانه الله ببيضا اجيب بحمله على تلك الشعرات البيض لم يتغير بها
شيء من حسنه قوله ثنا حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق السبيعي قوله مربوعا
بمعنى ربعة في الحديث السابق قوله بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر
وفي حديث ابي هريرة رحب الصدر قوله تبلغ جمته اذنه وعند الاسماعيلي
فكاد تبلغ قوله قال يوسف بن ابي اسحق اي يوسف بن اسحق بن ابي اسحق نسبه لجده لامه وقوله
عن ابيه المراد بالاب الجد مجازا الكرماني الضمير في ابيه يرجع لاسحق المعبر عنه بابي اسحاق لا يوسف

لان يوسف

لان يوسف لا يروي الا عن الجد وتقدم ان اسحاق مات قبل ابيه ابي اسحاق وهذا التعليق
اسنده قبل عن احمد بن سعيد عن اسحاق بن منصور الى اخره قوله يبلغ جمة اذنه معارض
لقوله منكبيه وانه بان المراد ان معظم شعره كان عند جمته اذنه وما استرسل منه
متصل الى المنكب او يحمل على حالتين قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله مثل السيف يحتمل انه اراد مثل السيف
في اللمعان والصقال فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق السيف وفي ذلك
الشامل للمعان والتدوير بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه الممدوح
سابغ دايع وكذا بالشمس وفي مسلم قال لا بل مثل الشمس والقمر مستدير اشار الى انه
جمع التدوير مع كونه كالشمس والقمر واللمعان والصقال حاصلة جمع الحسن والاستدارة
قوله ثنا الحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي من افراده ولم يخرج عنه غير
هذا الحديث والحكم بفتحتين عن عتيبة والحديث مر في الطهارة في باب استعمال فضل
فضل وضو الناس ومر في الصلاة في باب الصلاة الى العنزة ومر الكلام فيه هنال قوله
بالمصيصة مدينة مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان ويسميه
العوام جاهان وقال الكرخي نهر من ثغور الشام قال العيني رايتها في سفري لبلاد الروم
وعاينتها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنه وذكر المصيصة
لان حجاج بن محمد سكنها واصله ترمذي ومات ببغداد سنة ست ومائتين والهاجرة
نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا
والعنزة بفتحتين اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه رمح قوله قال شعبة هو
متصل بالاسناد المذكور وزاد فيه عون اي زاد الحكم في اسناد الحديث ثنا عون
عن ابيه عن ابي جحيفة ويأتي هذا في اخر الباب الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون
عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة والصواب نقص لاب قبل الواقع
في كتاب الصلاة ثنا شعبة ثنا عون عن ابي جحيفة عن ابيه قال سمعت ابا جحيفة
خرج علينا النبي الحديث وهنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه حشو
لا دليل تحته والصواب تركه قوله ابرد والحكمة فيه ان برودته تدل على سلامته جسده
من العلل والعوارض قوله واطيب من رايحة المسك قال العلما هذه الرايحة الطيبة
كانت صفته وان لم يمس طيبا ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة
في طيبه لملاقاته الملايكة والمسلمين وروى ابو يعلى والبزار بسند صحيح اذا مر
بطريق المدينة وجد من رايحة المسك فيقال مر رسول الله قوله ثنا عبدان لقب
عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقها السبعة ومر
الحديث في اوايل كيف كان بدء الوحي مع ما فيه مستوفى واخرجه في الصيام في باب
اجود ما يكون النبي في رمضان قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم قوله من الريح المرسلة
اي الطبيعية لنفع الناس وطابق الترجمة لانه موصوف بالجود قوله ثنا يحيى اما موسى بن
عند ربه السختياني البلخي الذي يقال له حت واما يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
وكلاهما من افراد البخاري وكلاهما رويا عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز

النخعي حبيب بن عمرو لانه نخع عن قومه اي بعد وطابق الترجمة من حيث ان علقمة نخعي والنخع من
اليمن قوله خباب بن الارت الصحابي المشهور قوله اجل اي نعم قوله فقال زيد بن حدير مصغر حدر وهو
اخو زياد وزياد تابعي كبير وله رواية في سنن ابي داود نزل الكوفة وولي امر نهامرة وهو اسدي
من بني اسد قوله اما بالتخفيف حرف استفتاح كالا ويكون بمعنى حقا والمعنى على الاول ولذا كسرت
ان بعدها وبفتح على الثاني قوله قومك وقومه يشير الى ثنا النبي على النخعي لان علقمة نخعي والى دم
بني اسد وزياد اسدي اخرج احمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود شهدت النبي يدعو لهذا
الحي من النخع او يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم وفي حديث ابي هريرة ان جهينة وغيرها
خير من بني اسد وغطفان وقد تقدم في المناقب قوله وقال عبد الله موصول بالاسناد المتقدم
خاطب عبد الله بهذا خبابا لانه هو الذي ساله اولا وهو الذي قال قد احسن وروى احمد ان الذي
قال احسنت هو خباب قوله وقال عبد الله موصول ايضا بالاسناد قوله يقراوه اي علقمة
وهذه منقبة له من عبد الله بن مسعود قوله المربان اي لم يجي وقت القاء هذا الخاتم ويحمل على ان
خبابا لم يبلغه التحريم لان بعض الصحابة كان يخفى عليه امر الشارع قوله رواه اي رواه الحديث المذكور
محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة عن الاعمش بالاسناد المذكور **قصة دوس**
والطفيل بن عمرو الدوسي ودوس بفتح المهملة وسكون الواو ابن عدثان بن عبد الله الدوسي
والطفيل مصغر طفل ابن عمرو بن طريف وروى في منامه ان راسه حلق وانه خرج من فمه
طائر وان امراته ادخلته في فرجها وان اباه يطلبه كالحاجبين فحيل بينه وبينه فاولها
بان حلق الراس قطعه وان الطائر فروحه واما فرج المراة فالارض تحفر ويدفن فيها واما
طلب ابيه له فانه سيعذر في طلب الشهادة قال ولا اراه يلحق في سفرنا هذا فاستشهد الطفيل
يوم اليمامة وخرج ابنه ثم قتل يوم اليرموك بعد ذلك في زمن عمر قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ذكوان ابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قوله هلكت
ادعى الداودي ان قوله هلكت ليس بمحفوظ وانما قال عصت وابت دعى لهم بالهداية في مقابلة
العصيان وبالاتيان بهم في مقابلة الابا وفيه حرص النبي على من يسلم على يديه قوله ثنى محمد
بن العلا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة
قال خليفة اسمه عمير بن عامر وقال ابو احمد الحاكم الاصح انه عبد الرحمن بن صخر اسلم عام خيبر
وشهدها مع النبي روى له عن النبي خمسة الاف حديث وثلاث مائة واربعة وسبعون اتفقا
على ثلاث مائة وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاث وتسعين ومسلم بمائة وتسعين وليس
في الصحابة اكثر منه حديثا البخاري وروى عنه اكثر من ثماني مائة رجل مائتين صاحب وتابع استعمله
عمر على البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل فابى ولم يزل يسكن المدينة حتى مات فيها سنة سبع
وخمسين او ثمان وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين وقيل مات بالعقيق وحمل اليها وصلى عليه
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان امير بالمدينة لمعاوية روى عنه انه قال انما كنيت بابي هريرة
لاني وجدت اولاد هرة وحشية فحملتها في كمي وقيل راه النبي في كمه هرة فقال يا ابا هريرة وطابق
الترجمة من حيث ان ابا هريرة دوسي قوله لما قدمت اي اردت القدوم قوله وعنابها بفتح
المهملة النعب والنصب قوله من دراة الكفر اخص من الدار قوله وابق غلام له في الطريق ابن
النبي هذا وهم بل انما ضل كل واحد منهما من صاحبه وبعضهم قوله في العتق فاضل احدهما
صاحبه ولا يكون رواية الاضلال مفسرة بالاباق كما زعم بعضهم لان الاباق فيه معنى

المخالفة

المخالفة والهروب عن المولى وليسا في الاضلال اللهم الا ان يقال يشتركان في معنى اعم وهو الاستتار
والاختباس **قصة** وفد طي وحديث عدي بن حاتم وطي هو ابن اد قال الرشاطي كان اسمه
جلهمة ابن اد قال الخليل اصله طاوي بواو وياء فقلبوا الواو يا ولبعض النحويين هو من الطاة
الذهاب في الارض وحكى سيبويه في قولهم في طي طاي انه على غير قياس ابن الكلبي سمي لانه اول من طوى
بيرا وقيل اول من طوى المناهل قوله وحديث عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد قال ابو عمر قدم
على النبي في شعبان سنة سبع قال الواقدي سنة عشر ثم قدم على ابي بكر بصدقات قومه حين
الردة ومنع قومه وطايفة معه من الردة بثبوته على الاسلام وحسن رايه وكان سريا شريفا
في قومه خطيبا كريما ونزل الكوفة وسكنها وشهد مع علي الجمل وفيه فقيت عينه ثم شهد
مع علي صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين في ايام المختار عن مائة
وعشرين سنة قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن عبد الملك بن عمير
عن عمرو بن حريث المخزومي صحابي صغير قال ابو عمر راى النبي وسمع منه ومسح براسه ودعا له بالبركة
وقيل قبض النبي وعمره اثنى عشر سنة نزل الكوفة وولي امارتها ومات بها سنة خمس وثمانين
وفي السند ثلاثة من الصحابة على نسق واحد قوله في وفدهم قوم يجتمعون ويردون البلاد لزيارة
الامرا واسترفاد وانتجاع قوله اذ بمعنى حين في الاربعة مواضع قوله اذا يثنوبن العوض اي
اذ عرفتني بهذه المرتبة بكفيني سعادة وقيل معناه اذ كنت تعرف قدري فلا ابالي اذا اقدمت
على غيري **باب** حجة الوداع بفتح الفا وكسرها وكذا الواو وسميت بذلك
لان النبي ودع الناس فيها ولم يحج بعدها وسميت الاسلام لان النبي لم يحج من المدينة غيرها
ولكن حج قبل الهجرة مرات قبل النبوة وبعدها قيل فرض الحج عام حج النبي وقيل سنة تسع وقيل
قبل الهجرة وهو غريب وسميت حجة البلاغ ايضا لان النبي بلغ الناس شرع الله في الحج قولا وفعلا وسميت
ايضا حجة التمام والكمال قوله ثنا اسماعيل الى اخره ومر في الحج في باب التمتع والاقران قوله هذه
مكان عمرتك بالرفع والنصب قوله ثنى عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي
عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابي رباح قوله فقد حل
اي قبل السعي والحلق قوله فقلت القايل هو ابن جريج والمقول له عطا قوله قال اي عطا قوله
بعد المعرف بفتح الرا التعريف الوقوف بعرفة يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفة
قبل اي قبل المعرف وبعده قوله ثنا بيان بالموحدة وتخفيف المثناة من تحت ابن عمرو البجلي
عن النضر بالمعجمة ابن شميل عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي ادرك الجاهلية
وله رؤية مع ابي بكر قوله بالبطحا طرف مستقر حال مسيل وادي مكة قوله احججت اي احرمت
بالحج الصادق على الحج الاكبر وعلى الاصغر وهو العمرة قوله فقلت راسي بفتح اللام المخففة اي
فتشت راسي واستخرجت القمل منه من فلي يفلي فليا وهو اخذ القمل من الشعر وفرقه
الحديث في الحج في باب من اهل في زمن النبي قوله ثنى ابراهيم بن المنذر والحديث مر في باب التمتع
والاقران قوله لبدت التلبيد جعل الحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا
يشعث في الاحرام قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول موصول عن ابي اليمان الحكم ابن نافع عن
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس والاخر غير موصول عن محمد
بن يوسف الفريابي وهو شيخ البخاري ايضا وكانه لم يسمع منه هنا فلذا علقه عنه
عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن الزهري وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج

ومر الحديث في الحج في باب الحج عمن لا يستطيع قوله ثنا محمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري
قاله الغساني وقال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي بضم الذال المعجمة عن سريج مصغر السرج بن النعمان
ابي الحسين البغدادي الجوهري شيخ البخاري تارة يروي عنه بواسطة عن فليح بن سليمان قوله على
القصوا اسم ناقة ابتاعها النبي ابو بكر واخرى معها من بني قشير بثمان مائة درهم وهاجر
عليها النبي وكانت اذ ذاك رباعية وكان لا يحمله غيرها اذا نزل عليه الوحي وفي عيون الاثر كانت
التي هاجر عليها تسمى القصوى والجدعا والعضبا وقيل العضبا غير القصوا والعضبا هي
التي سبقت فشق ذلك على المسلمين والقصوا ثانيث الاقصى ابن الاثير القصوا قطع طرف
اذنها ولم تكن ناقة النبي قصوا وانما كان هذا لقبا لها قوله وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة
واسمه عبد الله بن عبد العزى القرشي العبدري قتل ابوه طلحة يوم احد كافرا وهاجر عثمان للنبي
في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة
فاصطحبوا حتى قدموا المدينة فاسلموا وشهد عثمان فتح مكة فدفع النبي مفتاح الكعبة
اليه وابي شيبة بن عثمان ثم نزل عثمان المدينة الى موت النبي فرجع لمكة فسكنها ومات بها في اول
خلافة معاوية سنة ثنتين واربعين قوله وسطرين بالمهملة وعند الاصيلي بالمعجمة وانكره عياض
قوله بينة اي بين الذي يسلك او بين رسول الله قوله مرمرة حمرا قال الكسائي المرمرة الرخام قيل
المرمرة غير الرخام ومر الحديث في الصلاة وفي الجهاد والمغازي والحج قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
الى اخره ومر الحديث في الحج في باب اذا حاضت المراة مع ما فيه قوله ثنا يحيى بن سليمان عن ابي سعيد
الجعفي البخاري سكن مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابيه محمد عن جده عبد الله بن عمر قوله ولا ندري ما حجة الوداع كان النبي ذكرها
وما فهموا المراد بالوداع هل هو وداع النوام غيره حتى توفي فعلموا انه وداع الناس بالوصايا
التي اوصاها قرب موته منها قوله لا ترجعوا بعدي كفارا فحمد الله واثنى عليه فيه حذف اي ركب
واجتمع الناس اليه وخطب فحمد الله قوله انذره نوح وانما عين نوحا بعد قوله من نبي لان نوحا
ومن بعده لحلق ثان لانه لم يبق بعد الطوفان الا نوح واولاده الثلاثة يافث وسام وحام وايضا
فهو كاب ثان لادم قوله فما خفي شيء اي ان خفي عليكم بعض شانه وقوله ان ربكم ليس باستيناف
قوله اعور عين اليمنى وفي حديث اخر عين اليسرى وفيه روايات اخر ويجمع بان احدى عينيه
ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال وكل واحدة عورا اذ الاصل في العور العيب قوله
كحرمة يومكم هذا الطيبي هذا من تشبيه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما
في قوله واذا انتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم في الجاهلية
في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها اي ان دماءكم محرمة ابدا كحرمة يومكم وشهركم في بلدكم
قوله او ويحكم كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى التوجع والتعجب وهو نصب على المصدر
والويل في الاصل الحزن والهلاك ويستعمل عند التوجع وهو المراد هنا قوله لا ترجعوا بعدي
كفارا الكرماني تشبيه او تغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى
على ظاهره اي نهاهم عن الردة واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة لان الكبيرة عندهم
كفر ويقال معناه افعالكم شبيهة افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين قوله يضرب بعضكم
مستانفة مبينة لقوله لا ترجعوا قوله ثنا عمر بن خالد الحراني عن زهير بن معاوية عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ومر الحديث في اول المغازي قوله الوداع حين رجع محمد وفا

اي لم يحج

اي لم يحج حجة بعد حجته هي الوداع اي لا حجة قبل حجته وبعد الهجرة قوله قال ابو اسحاق هو الراوي
وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله وبمكة اخرى اي قبل ان يهاجر جبريل حج قبل الهجرة حجاة عديدة قوله
ثنا حفص بن عمر الى اخره وعلي بن مدرك النخعي الكوفي من ثقات التابعين وماله في البخاري الا هذا
ولكنه اورده في مواضع في العلم والفتن والديات وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد
الله بن جابر البجلي عن جده جرير قوله استنصت الناس اي اسكتهم وفيه دليل على وهم من زعم ان
اسلام جرير كان قبل موت النبي باربعين يوما لان حجة الوداع كانت قبل موته باكثر من ثمانين
يوما لان جريرا حج مع النبي قوله ثنا محمد بن المثنى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن
ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة نفيع مصغر نفع عن ابيه نفيع
ابي بكرة ومر الحديث في العلم في موضعين قوله عن ابن ابي بكرة وكذا في العلم في باب رب مبلغ ولم
يذكرا ابن في العلم في باب ليبلغ العلم حيث قال عن محمد عن ابي بكرة قوله الزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد به هنا السنة قوله حرم بضمتين جمع حرام قوله ثلاث متواليات ابن التين صوابه
متواليه فاجيب انه اعاده على المعنى اي ثلاث مدة متواليات فكانه عبر عن الشهر بالمذكور قوله
القعدة ابن التين الاشهر فتح القاف قوله رجب مضر وانما اضيف اليهم لانهم اشد محافظة على حرمته
من سائر العرب وبين جمادى تاكيد وازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسي وكانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون صفر فكانه شهر اخر لغرض من الاغراض والنسي تاخير حرمة شهر الى
شهر اخر وابطل الشارع هذا واعاد الاشهر الى ما كانت عليه قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله
ثنا محمد بن يوسف الى اخره ومر الحديث في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه قوله
ان رجلا من اليهود قالوا هو كعب الاحبار واستشكل من جهة انه كان قد اسلم واجيب بان اسلامه
كان باليمن على يد علي وهو باليمن في حياة النبي فان ثبت هذا فيحمل على ان جماعة من اليهود اجتمعوا
مع كعب على ان يسالوا وتولى السوال عنهم وفيه نظر لان كعبا انما اسلم في زمن عمر قاله
الذهبي وغيره قوله ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي الى اخره وطابق من حيث انه في حجة الوداع
لانه صرح بذلك في هذا الحديث الذي مضى في كتاب الحج في باب التمتع والاقران قوله ثنا عبد الله
بن يوسف هذا الطريق مضى في الحج ايضا وصرح فيه بانه كان في حجة الاسلام قوله ثنا اسماعيل
هذا طريق اخر عن اسماعيل بن ابي اويس قوله ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي
اليربوعي الكوفي شيخ مسلم ايضا عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري القرشي كان على قضاء بغداد عن الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد
بن ابي وقاص اسمه مالك ومر الحديث في الجنائز في باب رثا النبي سعد بن خولة وهو ايضا في الوصايا
قوله اشتكيت اي اشرفت قوله عالة جمع عائل وهو الفقير قوله يتكففون اي يمدون اكفهم للسوال
البائس هو شديد الحاجة كلمة ترحم وكان سعد مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع
وكان يكره ان يموت بمكة ويتمنى بغيرها فلم يعطه فترحم عليه النبي قوله روي له من كلام الزهري احد
رواة الحديث اي رق وترحم قوله ثنا ابراهيم بن المنذر عن ابي ضمرة بالمعجمة وسكون الميم
اسمه انس بن عياض من اهل المدينة قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبيد الله
مصغر ابن سعيد بن يحيى السرخسي شيخ لمسلم ايضا عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني بضم
الموحدة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله اخرج الحديث من طريقين اولهما متصل
عن يحيى بن قزعة الى اخره والاخر عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد ومر الحديث في الصلاة

في باب سترة الامام سترة لمن خلفه قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة واسامة هو ابن زيد بن حارثة قوله سير النبي في حجته منه توخذ المطابقة فان المراد
منها حجة الوداع ومر الحديث في الحج في باب السير اذا دفع من عرفة قوله العنق بفتحتين ضرب
من السير متوسط والفجوة الفرجة والمنسع قوله نص بفتح النون وشد المهملة اي سار
سيرا شديدا قوله ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عدي
بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي وله صحبة عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري ومر الحديث
في الحج في باب من جمع بينهما قوله جميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد باب غزوة
تبوك قيل سميت بذلك لان النبي قال لرجلين ماتا لتما تبوكا نها ذكر القتبي ان عينا امر النبي
ان لا يمس ماؤها فسبق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهما من الكثير
ماؤها فسبهما النبي بما تقدم والبوك كالنقش والحفر في الشيء ورد برواية مسلم انكم
ستاتون غدا عين تبوك ضحى فلا تمسوها حتى آتي ولابن اسحاق قال النبي من جا اليها قالوا فلان
وفلان وعند الواقدي سبق اليها اربعة من المنافقين معتب بن قشير والحارث بن يزيد الطائي
ووديعة بن ثابت وزيد بن اصيت وبينهما وبين المدينة اربعة عشر مرحلة وهي على دمشق
احد عشر الكرما في تبوك موضع بالشام قيل فيه نظر لان اهل تقويم البلدان قالوا تبوك بليدة
بين الحجر والشام وبها عين ونخيل حتى قيل ان اصحاب الايكة كانوا بها والمشهور ترك الصرف
للتانيث والعلمية وجا في البخاري حتى بلغ تبوكا تغليبا للموضع وهذه اخر غزوة غزاها
سيدنا رسول الله ابن سعد خرج اليها في رجب سنة تسع يوم الخميس بلغه ان الروم جمعوا
جموعا كثيرة بالشام وان هرقل رزق اصحابه لسنة ومعه لخم وجذام وعاملة وغسان
وقدموا مقدماتهم الى البلقا فندب النبي اصحابه للخروج وكان في حر شديد واستخلف
على المدينة محمد بن مسلمة ابو عمر لا ثبت علي بن ابي طالب وقدم تبوك في ثلاثين الفا وكانت
الخيل عشرة الاف ابن الاثير لان الجيش اربعين الفا والحاكم سبعون الفا واقام بها عشرين يوما
يقصر الصلاة ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ثم انصرف النبي ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر
رمضان وارسل البيهقي باسناد حسن ان اليهود جاوا النبي فقالوا للنبي ان كنت صادقا فالحق
بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبيا فصدق ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام
فلما بلغ تبوك نزل وان كادوا ليستفزونك من الارض الى تخويلا وامره الله بالرجوع للمدينة
وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث قوله وهي اي غزوة تبوك غزوة العسرة بضم
المهملة وسكون المهملة ماخوذا من قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة وفي تفسير عبد
الرزاق خرجوا في قلة من الظهر والنفقة وحر شديد حتى نحروا وشربوا ما في كرش البعير
فكان عشرة في الماء والنفقة والظهر وروى ابن خزيمة سيل عمر عن ساعة العسرة فقال
خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فاصابنا شدة قوله ثني محمد بن العلا عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن بريد عن عبد الله بن ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري عن جده ابي بردة عن ابيه
عبد الله بن قيس ابي موسى قوله الحملان اي الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم الكرما في الحملان بالضم الحمل
قوله وجدا اي غضب ومصدره وجدا وموجدة قوله سويعة تصغير ساعة وهي في
الاصل جزء من النهار وقد تطلق على جزء من اربعة وعشرين جزءا التي هي مجموع اليوم والليلة
قوله القرينين تثنية قرين بعير مقرون باخر في حبل وتقدم في قدوم الاشعريين ان النبي امر
لهم

لهم بخمس ذود وهنا بست اما تعددت القصة او زادهم على الخمس واحدا قيل قوله لهذين القرينين
وهذين القرينين يقتضي انهم اربعة فكيف قال الستة ابعرة وكان مقتضاه ان يذكر لهذين القرينين
ثلاث مرات ليكون ستة ابعرة فاجيب بانه اختصار من الراوي او احد القرينين كانت اربعة لان
القرين يصدق على الواحد واكثر منه واللام في لستة متعلقة بقوله قال خذ قوله ابتاعهن
وللكشميهني ابتاعهم والصواب الاول الكرما في هذا من تشبيه الابعرة بذكور العقلا قوله ثنا مسدد
عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن الحكم بن عتيبة مصغر عتبة الباب عن مصعب بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله مني بمنزلة هارون اي جعلني اياك خليفة في سفري هذا كاستخلاف
موسى هارون على بني اسرائيل حين توجه للطور قوله الا هذا الاستثنا للدلالة على ان الخلافة ليست في
النبوة لانه لا نبي بعدي قوله وقال ابو داود سليمان بن ابي داود الطيالسي من افراد مسلم اراد بذلك
بيان التصريح بالسماع في رواية الحكم عن مصعب واخرج هذا التعليق البيهقي في دلايله من حديث
يونس بن حبيب ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة فذكره قوله ثنا عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن قدامة
السكري عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابي
رباح ومر الحديث في الجهاد في باب الاجير قوله العسرة كذا للاكثر وللمرحسي العسيرة بالتصغير
غزوة تبوك قوله فعض من باب علم يعلم وقيل من باب ضرب والاول اصح لقوله وتوهم بعض الظالم قوله
احدى تثنية ثنية ثنية مقدم الاسنان وهن اربع اعلى واسفل قوله تقضمها تمضغها بفتح
الضاد حديث كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن القين الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله
شهد العقبة الثانية واختلف في شهده بدرا وشهد احدا والمشاهد كلها حاشى تبوك احد العشرا
في الجاهلية وتوفي في خلافة معاوية سنة خمسين وقيل ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين وعمي
في الاخر ويعد في المدنيين روى عنه جماعة من التابعين قوله وقول الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا
بالرفع عطف على حديث اي هذا في بيان حديث كعب وفي بيان قول الله والثلاثة كعب المذكور
وهلال بن امية ومرارة بن الربيع لم يحضروا غزوة تبوك وعذرهم وتاب عليهم فقال
وعلى الثلاثة الذين عطف على قوله على النبي في قوله لقد تاب الله على النبي وانما ذكر توبة النبي
لانها مفتاح الكلام لانه لما كان سبب توبة التابعين ذكرهم كقوله فان لله خمسه وللرسول
الزمخشري تاب الله على النبي كقوله ليغفر لك الله ما تقدم وقوله واستغفر لذنبك وقيل معناه
تاب الله عليه من اذنه للمنافقين في التخلف عنه كقوله عفا الله عنك قوله ثنا يحيى بن عبد الله
بن بكير اخرج البخاري غزوة تبوك وتوبة الله على كعب بن مالك في عشر مواضع مطولا ومختصرا
في الوصايا والجهاد وفي صفة النبي وفي وفود الانصار وفي المغازي مرتين وفي التفسير
كذلك وفي الاستيذان والاحكام قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب كذا
للاكثر ووقع للزهري في بعض هذا الحديث رواية عن عبد الرحمن بن كعب وهو عم عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب الذي حدث به عنه هنا ورواية عن عبد الله بن كعب نفسه وسمع
الحديث بطوله من ولده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وعنه ايضا رواية عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله مصغرا قوله وكان قائد كعب من بنيه بالموحدة وكسر
النون بعدها ياء وعند القابسي وابن السكن في الجهاد من بيته بالموحدة وسكون الياء بعدها
مثناة من فوق قوله ليلة العقبة بايعوه على النصر والايواء وهي في طرف منى يضاف اليها

الحمرة وبايعوه فيها مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم انصار قوله
تواثقنا اي تعاهدنا قوله ان لنا اي بدلها قوله لذكر اي عظم ذكرا اي بين الناس قوله وري بفتح
الواو وشد الراء اي اوهم بغيرها من التورية ان يذكر لفظ يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر
فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد قوله فحلي بفتح الحيم وشد اللام اي كشف واوضح و
بتخفيف اللام ايضا قوله اهبة عدوهم بضم الهمزة تجهيز ما يحتاج اليه ويروى اهبة عدوهم
قوله كتاب حافظ بالتنوين فيهما وعند مسلم بالاضافة وفي رواية معقل ولا يجمعهم ديوان
ويزيدون على عشرة الاف والكتاب هو الديوان بكسر الدال وقيل بفتحها معرب وقيل
عربي قوله قال كعب وصول بالاسناد المتقدم قوله فطفقت اغدو اي اخذت في الفعل قوله اشتد
الناس الجد بكسر الجيم المبالغة في الشيء ونصب بنزع الخافض او صفة مصدر محذوف اي
اشتد الناس الاشتداد الجد وعند ابن السكن بالناس الجد كذا عند مسلم واحمد قوله اسرعوا
من الاسراع وعند الكشميهني حتى شرعوا قيل تصحيف قوله وتفارط اي فات وسبق من الفرط
وهو السابق قوله مغموصا بالمعجمة والصاد المهملة اي مطعونا عليه في دينه متهما بالنفاق
وقيل مستحقرا قوله رجل من بني سلمة هو عبد الله بن انيس الواقدي قوله عطفيه جانبيه اشارة
الى اعجابه بنفسه وقيل كناية عن حسنه وبهجته وللعرب تسمي الرداء عطفا لوقوعه على عطفي
الرجل قوله زاح بالزاي والمهملة اي زال قوله فاجمعت اي جزمت قوله المخلفون اي الذين
تخلفوا عن الذهاب مع النبي قوله بضعة وثمانين تقدم ان البضع في العدد ما بين الثلاث الى التسع
وقيل ما بين الواحد الى العشرة بكسر الباء وحكي فتحها وذكر الواقدي ان هولاء العدد كان من منافقي
الانصار وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من بني غفار وغيرهم وان عبد الله
بن ابي ومن معه كانوا من غير هولاء في عدد اكثر قوله جدلا اي فصاحة وقوة كلام قوله وثار اي
وثب قوله دنبك اي من ذنبك وقوله استغفار فاعل كافيك قوله مرارة بن الربيع بضم الميم اي
العمري نسبة الى بني عمرو من الاوس الكرماني وفي بعض الروايات العامري قال العلماء والصواب
الاول لانه من بني عمرو وشهد بدرا وهلال بن امية الانصاري الواقفي قوله سوة بضم الهمزة
وكسرها ابن التين التاسي بالنظير ينفع في الدنيا ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية قوله
ايها الثلاثة بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص اي مختصين بذلك دون بقية الناس
قيل ان استغفرهم النبي عموما لغزوة تبوك فغضبه على من تخلف ظاهرا لانا الجهاد فرض كفاية
فما وجه غضبه عليهم اجيب هو فرض عين في حق الانصار لانهم بايعوه على ذلك قوله فاجتنبنا
الناس بفتح الموحدة والناس فاعل قوله تنكرت اي تغيرت قوله جفوة الناس اي جفاءهم واعراضهم
قوله جدار حايط اي جدار بستان قوله ابي قتادة اسمه الحارث بن ربعي الانصاري السلمي الخزرجي
ابن اسحاق اسمه النعمان بن عمرو مات بالكوفة في خلافة علي وصلى عليه قوله ما رد علي السلام
لعموم النهي عن كلامهم قوله وهو ابن عمي قيل ليس هو ابن عمه اخي ابيه بل لكونهما معا من بني سلمة
قوله تسورت اي صعدت الجدار للخروج من الحايط وفي رواية معمر فلم املك نفسي ان بكيت
ثم اقتحمت الحايط قوله نبطي بفتحتين الفلاح يسمى بالنبطي ماخوذ من استنباط الماء اي
استخراجه وكان النبطي نصرانيا شاميا قوله ملك غسان من جملة ملوك اليمن ملك الشام قيل
هو جبلة بن الايهم قال الواقدي هو الحارث بن شمر وقيل هو جبلة بن الايهم قوله هو ان اي ذل

وصغار قوله

وصغار قوله فتيممت بها اي باعتبار الصحيفة وهذا اصنع مما يخبر فيه قوله فسجرتها اي سجرت التنور
اي اوقدته بها اي بالكتاب الذي هو الصحيفة وهذا اصنع من يحب الله ورسوله قوله رسول رسول الله
هو خزيمة بن ثابت قاله الواقدي قوله ان تعتزل امراتك اسمها عميرة بنت جبير الانصارية ام اولاده
عبد الله وعبيد الله ومعبد ويقال اسم التي كانت تحته يومئذ خيرة ابو عمر لها حديث ضعيف
لا تقوم به حجة ان النبي قال لا يجوز لامراة في مالها امر الا باذن زوجها وقال الذهبي عميرة صلت
للقبلتين قوله فجاءت امراة هلال ابن امية هي خولة بنت عاصم الذهبي هي التي لاعنها هلال فعفر رسول الله
بينهما قوله فقال لي بعض اهلي استشكل مع نهي النبي عن كلام الثلاثة فاجيب باحتمال انه عبر عن الاشارة
بالقول وقيل لعل البعض من النسا ولم يقع نهي عن كلام النسا اللاتي في بيوتهن وقيل كان المتكلم منافقا
وقيل كان ممن يخدمه ولم يدخل في النهي قوله كملت مئتي الميم قوله على الحالة هي وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض الاية قوله سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة
قال الواقدي الذي اوفى على سلع هو الصديق قوله تخررت اي خر كوني ساجدا فيه بحذف الشكر وهما
النعمان ومالك قوله وآذن اي اعلم قوله صاحبي يشد اليا تثنية صاحب وهما هلال ومرارة قوله
وركض الي رجل فرسا هو الزبير وقيل حمزة بن عمرو قوله وسعى ساع هو حمزة بن عمرو الاسلمي مات
سنة احدى وستين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه اهل المدينة وكان يشرد الصوم وعند ابن عايذ
ان اللذين سعيا ابو بكر وعمر لكن صدره بقوله زعموا قوله او في على الجبل اشرف وارتفع وقال الواقدي
الذي بشر هلال بن امية سعيد بن زيد ومبشر مرارة ابن الربيع سلكان بن سلامة او سلمة بن
سلامة قوله فلما جاءني الذي سمعت صوته هو حمزة بن عمرو الاسلمي قوله ما املك غيرهما اي من
جنس الثياب قوله فوجا جماعة قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة قاله الواقدي قوله ليهنك
بكسر لام الامر وزعم ابن التين انه بالفتح لانه من هنا بالفتح قوله لطلحة بن عبد الله احد العشرة
قوله ابشر بخير يوم مر عليك قيل اسلامه خيرا يامه قال الكرماني المراد به سوى يوم اسلامه
وقيل يوم اسلامه بذاته سعادته ويوم بوبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه
فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها قوله قطعة قمر قيل لم
يقل كانه قمر فما الحكمة من تعبيره بالقطعة فاجيب للاحتراز من قطعة السواد التي
في القمر قوله صدقة اي متصدقا قوله امسك عليك بعضه اي خوفا من تضرره بالفقر لعدم
الصبر بخلاف ابي بكر فانه علم منه صبره ورضاه قوله ابلاه الله اي انعم عليه وقوله ان لا اكون
بدل من قوله من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي النووي قالوا لفظة
لا زايدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد قوله شر ما قال اي شر القول الكاذب
لاحد وبينه بقوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الاية فاخبر الله عن المنافقين المحلفين
انهم سيحلفون معتذرين لتعرضوا ولا تتوبوهم فاعرضوا عنهم انهم رجس بخبث بواطنهم
ومأواهم في اخرتهم جهنم جزاء لاجل الجزاء بما كانوا يكتسبون من الاثام والخطايا ثم انهم
اخبر يحلفون لكم لترضوا عنهم وان وقع الرضا منكم فانه لا يرضى عن القوم الفاسقين الخارجين عن
الطاعة والفسق الخروج فسقت الرطبة اذا خرجت من اكمامها ومنه سميت الفارة فويسقة
لخروجها من جحرها قوله وكنا تخلفنا وفي مسلم خلفنا ففسر كعب قوله تعالى خلفوا اخروا
حتى تاب الله عليهم باب نزول النبي الحجر وهي منازل ثمود قوم صالح بين
المدينة والشام عند وادي القرى قوله ثنا عبد الله بن محمد رجاله تكرروا قوله لما مر بالحجر منه توخذ

للمطابقة لان فيه معنى النزول الى الوادي والصعود منه ولو قال في الترجمة باب نزول النبي بالحجر لكان
اصوب واقرب ومر الحديث في احاديث الانبياء وفي كتاب الصلاة قوله وقنع اي ستر راسه بالقناع
حتى اجاز اي حتى سلك الوادي او حتى قطعه قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير الى اخره هذا طريق اخر
في حديث ابن عمر قوله لاصحاب الحجر الكرماني اي الصحابة الذين مع رسول الله في ذلك الموضع فاضيفوا
للحجر بملابسة عبورهم عليه وابعضهم هذا تكلف بل اللام بمعنى عن وحذف المقول لهم ليعم
كل سامع والتقدير قال لامته عن اصحاب الحجر وهم ثمود لا تدخلوا على هولا المعذبين اي
ثمود قيل هذا اكثر تكلفا بل الواضح ان اللام في لاصحاب الحجر بمعنى عند كما في قولهم كتبته لخمس
خلون اي قال عند اصحاب الحجر وهم المعذبون هناك لا تدخلوا عليهم باب كذا بلا ترجمة
وهو كالفصل لما قبله لان حديثه يتعلق بقية قصة تبوك والباب الذي قبله ايضا يتعلق
بتبوك قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
واخرجه في باب المسح على الخفين الا ان شيخ الليث فيه يحيى بن سعيد واخرجه في كتاب الوضوء ايضا
في باب الرجل يوضي صاحبه قوله كم الجبة وبروى كما الجبة بالتشبيه قوله ثنا خالد بن مخلد عن سليمان
بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني وابو حميد اسمه عبد الرحمن الساعدي ومر الحديث في الحج والزكاة
والمغازي وفضل الانصار قوله طابة اسم من اسما مدينة النبي قوله ثنا احمد بن محمد بن موسى يقال
له مردويه السمسار المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي قوله الا كانوا معكم اي في حكم النية
والثواب ومر الحديث في الجهاد في باب من حبسه العذر عن الغزو باب كتاب
النبي الى كسرى وقيصر بكسر الكاف وفتحها لغتان كل من ملك الفرس ومعناه بالعربية المظفر وكسرى
هذا الذي ارسل اليه النبي هو كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور
وقيل كسرى هذا انوشروان وليس كذلك لان النبي اخبر بانه يقتله ابنه والذي قتله ابنه هو
كسرى ابرويز وقيصر لقب كل من ملك الروم والمراد منه هرقل قوله ثنا اسحاق بن راهويه
عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن اخيه
بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله مصغر بن عبد الله مكبر ابن عتبة بن مسعود
احد الفقها السبعة عن ابن عباس ومر الحديث في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة
قوله بعث بكتابه الى كسرى ابن اسحاق في السنة السادسة بعد عمرة الحديبية في يوم واحد
بعث ستة نفر مصحبين حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية وشجاع
ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك غسان عرب النصارى بالشام ودحية الكلبي
الى قيصر هرقل ملك الروم وسليط بن عمرو لهوذة بن عمرو الحنفي وعمرو بن امية الى النجاشي
وعبد الله بن حذافة الى كسرى ملك الفرس البيهقي كان بعثهم سنة ثمان بعد غزوة موتة وترتيب
البخاري يدل على انه في سنة تسع لذكره بعد غزوة تبوك وانه ذكر في اخر الباب حديث السائب بن
يزيد انه تلقى النبي الى ثنية الوداع مقدمة من غزوة تبوك قوله عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي
السهمي يكنى ابا حذافة اسلم قديما كان في المهاجرين الاولين يقال انه شهد بدرا ولم يذكره ابن
اسحاق فيهم وكانت فيه دعابة ابن اسحاق كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى آمن بالله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين فان اسلم سلم وان ابيت كان اثم المجوس عليك وما قراه

شقة

شقة وقال كان يكتب الى هذا وهو عبدي وذكر القصة مطولة وفي الخبر من السما ان الله سلط
على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا الواقدي كان قتله ليلة
الثلاثا لعشر ليال مضين من جمادى الاخرة سنة سبع من الهجرة لست سنين مضت فيها قال
خليفة واسرت الروم عبد الله سنة تسع عشرة بن هبيرة مات بمصر قوله عظيم البحرين هو
نايب كسرى هناك اسمه المنذر بن ساوى العبدي قوله قراه اما بنفسه او بامره احدا قراه
مزقوا وكذي جرى وادبر عنهم الملك حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر قوله ثنا عثمان بن الهيثم
بن الجهم ابو عمرو المؤذن البصري عن عوف بن ابي جميلة يعرف بالاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة
نفيع بن الحارث قوله ايام الجمل متعلق بنفعني والجمل هو جمل هودج عايشة حين توجهت
للبصرة ومعها طلحة والزبير لطلب دم عثمان واصحاب الجمل عسكر عايشة وبه سميت وقعة
الجمل قوله بنت كسرى واسمها بوران بضم الموحدة وطابق الترجمة من حيث ان توليتها لم تكن الا بعد
كسرى الذي كتب اليه النبي وذلك ان كسرى هذا لما قتله ابنه شيرويه لم يعش بعد الا ستة اشهر
فلما مات لم يخلف اخا لقتله اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا خروج الملك عن
بيت كسرى فملكوا عليهم ابنته بوران وذكر الطبري ان اختها ازرميدخت ملكت ايضا قوله ثنا علي
بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة بن الاسود
ابن اخت النمر قيل كناني وقيل كندي وقيل ليثي وقيل هذلي وقيل ازدي ولد في الثانية
من الهجرة قال السائب حج بي ابي مع النبي وانا ابن سبع سنين مات سنة ثمانين وقيل ست
وثمانين وقيل احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين ومر الحديث في الجهاد في باب
الغزاة قوله ثنية الوداع طريق العقبة منه يودع اهل المدينة المسافرين قوله يتلقى
رسول الله منه طابق الترجمة من حيث انه كان عند مقدمه من غزوة تبوك كما صرح به في الحديث
بعده وان كتاب النبي للملوك كان في ان غزوة تبوك وصح تعلقه بقصة كسرى قوله وقال
سفيان هو ابن عيينة الراوي وهو موصول ولكن الراوي عنه بين انه قال تارة مع الغلمان
وتارة مع الصبيان قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد
المسندي الى اخره قوله مقدمة اي من قدومه من تبوك قوله مرض النبي ووفاته
وروى احمد من حديث عايشة قالت مات يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعا وتفرد به
ابن اسحاق توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجرا
وقال الليث يوم الاثنين لليلة خلت من ربيع الاول وقال الزهري لليلتين كذلك وقال
ابو نعيم الفضل بن دكين يوم الاثنين مستهل ربيع الاول قال السهيلي لا يظهر وقوع وفاته يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة احدى عشرة لانه وقف سنة عشر بعرفة يوم الجمعة
وكان اول ذي الحجة يوم الخميس فعلى تقدير ان يحسب الشهور تامة او ناقصة او بعضها
تام وبعضها ناقص لا يتصور ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول واجيب بان خلاف
المطالع بان يكون اهل مكة راوا هلال ذي الحجة ليلة الخميس واما اهل المدينة فلم يروه الا
ليلة الجمعة الواقدي قالوا بدي مرضه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر ومات يوم
الاثنين لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول وبه جزم كاتبه محمد بن سعد زاد ودفن يوم الاربعا
وقيل غير ذلك وكان شكواه في بيت زينب فاجتمع نساؤه عنده قوله وقول الله
الى ميت بالجر عطفا على فواه مرض النبي وحده ذكر هذه الاية جزا من الترجمة لاجل صحة

قوله في الترجمة ووفاته حتى لا ينكر الموت على النبي لتصريح الاية بعوده اياه وانه عامله ولهم
وكان مشركو قريش يتربصون موته فاخبر الله انه لا معنى للتربص فقال انك ميت وانهم ميتون
وقوله ثم انكم اي واياهم فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغيب يختصمون فيحتج بانه بلغ يعتذرون
بما لا طايل تحته من قول الاتباع اطعنا سادتنا وكبرانا ومن قول السادة اغوتنا الشياطين
وآباونا الافدمون قوله وقال يونس بن يزيد الايلي هذا المعلق وصله البزار والحاكم والاسماعيلي
من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بهذا الاسناد قوله ما ازال اجد الم انقطاع اي احس الم
في جوفي بسببه قال الداودي المراد انه نقص من لذة ذوقه ابن التين هذا ليس بشيء لان نقص
الذوق ليس بالم قوله فهذا اوان وجدت مبتدا وخبر ويجوز في اوان الفتح لاضافته لمبني لان
المتضايفين كشيء واحد قوله ابهري عرق مستبطن القلب قيل وهو الساط الذي علق به القلب
فاذا انقطع مات وقيل هما الهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل
هو عرق في الصلب متصل بالقلب قوله من ذلك السم بفتح السين وضمها سمته امراة يخيبر
اسمها زينب بنت الحارث بن سلام وقيل اخت مرحب من شجعان خيبر قوله ثنا يحيى بن بكير
رواته تكرروا وام الفضل والدة عبد الله بن عباس اسمها لبابة يقال انها اول امراة اسلمت بعد
خديجة وكان النبي يزورها ويقيل عندها وروى عنه احاديث كثيرة وهي اخت ميمونة زوج
النبي بنت الحارث بن حزن الهلالية ومر الحديث في الصلاة في باب القراءة في المغرب قوله حتى
قبضه الله منه طابق الترجمة قوله ثنا محمد بن عرعرة وابو بشر بكسر الموحدة اسمه جعفر
بن ابي وحشية واسمه اياس الواسطي ومر الحديث في غزوة الفتح في باب مجرد عن الترجمة
قوله يدني ابن عباس من اقامة الظاهر مقام المضمر ومقتضاه يدنيني قوله فقال اجل النبي منه
طابق الترجمة قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة ومر الحديث في كتاب العلم في
باب كتابة العلم قوله يوم الخميس خبر هذا محذوف قوله وما يوم الخميس مثل هذا يستعمل
عند ارادة تفخيم الامر في الشدة والتعجب قوله اشتد برسول الله منه طابق الترجمة
قوله ولا ينبغي قيل هو مدرج من قول ابن عباس والصواب انه مرفوع وفي كتاب العلم ولا ينبغي
عند النزاع قوله اهجر استفهام انكاري كذا للجميع وفي الجهاد هجر وللكشميهني فيه هجر هجر
عياض معناه افحش ويقال هجر الرجل اذا هذى واهجر اذا افحش قيل نسبه مثل هذا للنبي لا يجوز
لانه معصوم مرضا وصحة وما ينطق عن الهوى واولوا ما قال هذا ان الذي صدر منه هذه
الكلمة كان قريب عهد بالاسلام لانهم ظنوا انه كاحدنا في الطبيعة البشرية ان الهجر
عند الوجع ولذا قالوا استفهموا لانهم لم يفهموا مراده ولذا قال دعوني فالذي انا فيه
من المراقبة والتاهب للقا افضل من ترك الكتاب قوله من جزيرة العرب وهي من عدن الى
العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا قوله واجيزوا اي اعطوا الجايزة نحو ما اجيز هم اي
اجيز الوفود وكانت جايزته اوقية او نيفا ربعون درهما قوله وسكت عن الثالثة قيل قابله سعيد
بن جبير وصرح الاسماعيلي بان سفيان بن عيينة قال الداودي الثالثة هي الوصية بالقران
وبه قال ابن التين وقال المهلب تجهيز جيش اسامة ورجحه ابن بطال عياض هي قوله لا تتخذوا
قبري وثنا فانها في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود قوله ثنا علي بن عبد الله الى الحسن
هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور قوله لما حضر بصيغة المجهول اي احتضر اذا
دنى موته ابن الاثير ويروى بالحاء المعجمة قيل هو تصحيف قوله الرزية اي المصيبة واللغط

الصوت

الصوت قوله يسرة بفتحات ومهملة من صفوان بن جميل اللخمي من افراده مات سنة خمس عشرة
او ست عشرة ومائتين عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن عروة بن الزبير عن عايشة مر الحديث في علامات النبوة قوله في شكواه اي مرضه ومنه
طابق الترجمة قوله انها اول اهله يتبعه وقد كان كذلك حتى من ازواجه وقيل مسارتها
الثانية اخباره اياها بانها سيدة نساء اهل الجنة كذا في رواية مسروق ولم تخبر فاطمة
هذا الا بعد وفات النبي قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج
عن سعد المذكور انفا قوله كنت اسمع لم تبين هنا ممن سمعت ذلك وبينته في الذي يليه
بعده قوله نخة بضم الموحدة وشد المهملة وهي شيء يعترض في مجاري النفس فيتغير به الصوت
فيغلظ قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث عايشة اخرجه عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب
البصري قوله الرفيق الاعلى الجوهري الجنة وقيل المراد الانبيا ومن ذكر في الاية الخطابي
هو هنا بمعنى الرفقا يعني الملايكة الكرماني الظاهر انه معهود من قوله وحسن اولئك رفيقا
وفي التلويح والمفسرون يذكرون قوله الرفيق وقالوا هو تصحيف الرفيع الذي هو من اسما
السما وعن الواقدي اول كلمة تكلم بها وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم
بها كما في حديث عايشة في الرفيق وروى الحاكم اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع قوله ثنا هذا
حديث اخر عن عايشة بوجه اخر عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة قوله ثم يحيى
او يخبر شك من الراوي ويحيى بالمهملة ثم المثناة من تحت مشددة بصيغة المجهول الخبر
يسلم اليه الامر ويملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع قوله تخص بفتح المهملة اي ارتفع ويقال بان المعجمة
فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله لا يجاورنا من المجاورة بالرا وروي لا يختارنا من الاختيار
وفي التوضيح بنصب الفعل لاعتماده على اداة او ان اعتمد على ما قبلها سقط عملها كما في قولك
انا اذا انت ورك فيرفع لاعتماد الفعل على انا قوله ثنا محمد شيخ البخاري مبهم لكن الكرماني قال
هو ابن يحيى الذهلي النيسابوري وفي كتاب رجال الصحيحين روى عنه البخاري في قريب من ثلاثين
موضعا وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذو نيا ابو عبد الله الذهلي النيسابوري
فالبخاري مرة يقول ثنا محمد ومرة محمد بن عبد الله وهو جده ومرة محمد بن خالد جد ابيه وسبب
ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسالة خلق اللفظ وكان
قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات بعد البخاري بسبع سنة
سبع وخمسين ومائتين عن عفان بن مسلم الصفار عن صخر بن جويرية مصغر جارية التميمي
بعد في البصريين عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر قوله يستن اي
يستاك الخطابي اصله من السن ومنه المسن الذي يسن عليه الحديد قوله فابده بالموحدة
وشد الدال اي مد نظره اليه يقال ابددت فلانا النظر اي اطولته اليه وعند الكشميهني
بالميم مكان الباء قوله فقصمته بالقاف وكسر المعجمة اي مضغته والقضم الاخذ باطراف
الاسنان يقال قضمت الدابة بكسر المعجمة شعيرها تقضم بالفتح اذا مضغته عياض
رواية الاكثر بالمهملة اي كسرته او قطعته والقضامة من السواك ما يكسر منه وحكى
ابن التين رواية بالفا والمهملة قيل اذا كان بالمعجمة يكون قولها فطيبته تكرارا وعلى
المهملة لا تكرار لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازالة المكان الذي تسوك به
عبد الرحمن ثم لينته ثم طيبته اي بالما ويحتمل ان يكون قوله طيبته تاكيدا لقوله

لينته قوله حاقنتي بالمهملة وكسر القاف وهي النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وقيل المطمئن من الترقوة
والحلق وقيل ما دون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة بين فارس ما سفل من البطن قوله
وذاقنتي بالمعجمة وهي طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وقال ابو عبيدة جمع ذقن وهو
مجمع اطراف اللحيين اي مات وراسه بين حنكها وصدرها قيل هذا يعارض ما تقدم من ان راسه
كان على فخذها فاجيب باحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها قيل يعارضه ما رواه الحاكم وابن
سعد من طرق ان النبي مات وراسه في حجر علي اجيب بان في كل واحد من طرقهما شيعي فلا يقبل وليس بسلم
فيقال يحتمل ان عليا اخرهم عهدا به وانه لم يفارقه الا مات فاسندته عائشة الى صدرها فقبض
قوله ثنا حبان بكسر المهملة ابن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك قوله اذا اشتكى اي اذا مرض قوله
نفث اي تفل بغير ريق او مع ريق خفيف قوله بالمعوذات قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنين او ارادهما مع سورة الاخلاص فهو تغليب وقيل اراد بها الكلمات
المعوذة بالله من الشيطان والامراض والافات ونحوها قوله طفقت اي اخذت او شرعت وهذا الحديث
وقع في بعض النسخ رابعا بعد قوله وقال يونس قوله ثني يعلى بن راشد الى اخره قوله واصغت اليه من
الاصغا يقال اصغيت اليه اذا املت بسمعك نحوه قوله ثنا الصلت بن محمد عن ابي عوانة الوضاح
اليشكري ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور قوله ثنا سعيد
بن عفير الى اخره ومر الحديث في الطهارة في باب في باب الوضوء والغسل في المخضب والقدح قوله هو علي بن
ابي طالب الكرماني وانما لم تسم عائشة عليا لان العباس كان دايما يلازم احدها بنيه والجانب الاخر تارة على
وتارة اسامة قيل كان على الزم لرسول الله في كل حالة من غيره قوله وكانت عائشة موصول بالاسناد
المذكور قوله هريقوا اي ريقوا الهاء بدل من الهمزة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو الرباط قوله مخضب
بكسر الميم هو الاجانة قوله ان قد فعلتن مفسرة تحرفا وجينا اليه ان اصنع الفلك قوله اعهد اي اوصي
قوله واخبرني عبد الله مقول الزهري وهو موصول ايضا لما نزل بصيغة المجهول اي لما نزل المرض به
قوله خميصة اما ثوب خز او صوف وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قوله اخبرني عبيد الله
من مقول الزهري ايضا قوله في ذلك اي امر النبي ابا بكر بالامامة قوله والا كنت على قوله الا انه قوله رواه
عبد الله بن عمر اي الذي يتعلق بالمعنى الصديق رواه ابن عمر ووصله البخاري في ابواب الامامة في
اهل العلم والفضل احق بالامامة قوله وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عطف على ابن عمر
ووصله البخاري في هذا الباب رواه عن اسحاق بن نصر قوله وعبد عن ابن عباس عطف على ابن
عمر رواه البخاري في باب انما جعل الامام ليؤتم به قوله ثنا عبد الله بن يوسف رسالة تكرر واو ابن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد مات سنة تسع وثلاثين ومايه قوله فلا اكره شدة الموت وبيت
عائشة في ما يأتي شدة الموت بقولها وبين يديه ركوة يدخل يديه فيها فيمسح وجهه بقول لا اله
الا الله ان للموت سكرات وروى احمد والترمذي اللهم اعني على سكرات الموت قوله ثنى اسحق بن راهويه
قال ابو نعيم وقال النسائي قال ابن السكن هو اسحاق بن منصور عن بشر بن شعيب بن ابي حمزة الله
الحمصي عن ابيه شعيب عن الزهري عن عبد الله بن كعب الانصاري في الاسناد تابعيان الزهري وعبد
بن كعب وصحابيان كعب بن مالك وابن عباس قوله اخبرني عبد الله هذا يؤيد ما تقدم في غزوة تبوك ان
الزهري سمع من عبد الله ومن اخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله ولا معنى
لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله ثابت ولم ينفرد به شعيب
ولقد اخرجه الاسماعيلي من طريق صالح عن ابن شهاب فصرح ايضا به وقد رواه معمر عن الزهري

عن ابي كعب

عن ابن كعب ولم يسمه اخرجه عبد الرزاق قوله بارياء من بزا بمعنى فاق من المرض قوله عبد العصي كناية عن اصير
تابعا لغيره والمعنى ان النبي يموت بعد ثلاثة ايام وتصير مامورا عليك بلا عزة وحرمة بين الناس وهذا
من فرية فراسة العباس قوله لارى بفتح الهمزة بمعنى اعتقد وبضمها بمعنى اظن قوله سوف ينوفي وقال
هذا مستندا الى التجربة التي تقدمت له في وجوه بني المطلب قوله ولا يعطيناها الناس بعده وكذا كان
لانهم احتجوا بمنع رسول الله اياهم قوله لا اسئلها اي الخلافة ابن سعد في مرسل الشعبي فلما قبض النبي قال
العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل قوله ثنا سعيد بن عفير الى اخره ومر الحديث
في كتاب الصلاة في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة اخرجه عن ابي اليمان وفي اخره وتوفي من يومه
ذلك ومنه تؤخذ المطابقة وقوله لم يحتجاهم جواب بينا هم قوله وهم المسلمون اي قصد ابطال
الصلاة باظهار الشرور قولا وفعلا قوله ثني محمد بن عبيد مصغر ابن ميمون شهر بمحمد بن عباد عن عيسى
بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمرو بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن عبد الله بن
ابي مليكة عن ابن عمر وذكون ويرثه عائشة وكان من افقه القرا مات زمن الحرة قوله سحري بفتح
المهملة وحكي ضمها وهو الرئة والنحر موضع القلادة من الصدر وقال الداودي السحر ما بين
الثديين قوله او غلبة شك من الراوي الغلبة بالضم المحلب من الجلد قوله ثنا عمر بن سعيد الراوي
سكرات جمع سكرة وهي الشدة قوله ثنا هذا طريق اخر بوجه اخر وحديث عائشة اخرجه عن اسمعيل
بن ابي اويس الى اخره قوله مستندا الى صدري وعن الشعبي عن علي بن حسين قبض النبي وراسه في حجر علي
وعن ابن عباس والله لتوفي رسول الله وانه لمستند الى صدر علي وهو الذي واخي الفضل وابي
ابي ان يحضر وقال ان النبي كان يستحي ان اراه حاسرا وفي الاكليل عن علي اسندته الى صدري فمالت
نفسه قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث عائشة عن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني
عن عبد الله بن ابي مليكة قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير الى اخره وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ومر
الحديث في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت قوله بالسنح بضمتين وسكون النون ايضا موضع
في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمه قوله مغشى اي مغطى حبرة ثوب يماني ويقال ثوب حبرة
بالاضافة وبالتنوين قوله موتتين قاله ابو بكر حين قال عمر بعد موت النبي ان الله سيبعث نبيه فيقطع
ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة
واحدة الداودي اي لا يموت في قبره موتة اخرى كما قيل في الكافر والمنافق بعد ان ترد اليه روحه
ثم تقبض وقيل اراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك
قوله وعمر يكلم الناس اي يقول هو ما مات رسول الله وعن احمد قال عمر لا يموت رسول الله حتى يفني
المنافقين قوله فاخبرني ابن المسيب من كلام الزهري وقال الخطابي ما ادري من قال هذا هل الزهري او
ابو سلمة قيل صرح عبد الرزاق عن معمر بانه الزهري قوله فعقرت بصيغة المجهول اي هلكت ويروى
بصيغة المعلوم وكسر القاف اي دهشت وتحيرت ورواه يعقوب بن اسكيت بالفاء من العفر وهو التراب
وللكشميهني بتقديم القاف على العين قيل هو تصحيف قوله حين سمعت تلاها ان النبي قد مات كذا
للاكثر ويروى حين سمعت تلاها علمت ان النبي قد مات الكرماني كيف قال تلاها ان النبي مات وليس في
القراءة ذلك فاجاب بان تقديره تلاها لاجل ان النبي قد مات ولتقرير ذلك ولبعضهم قوله ان النبي بدل
من الها في تلاها اي تلاها الاية التي معناها ان النبي مات وهي قوله انك ميت قوله ثنا عبد الله بن ابي شيبة
عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري قوله بعد موته منه طابق الترجمة قوله ثنا علي بن عبد الله المديني
عن يحيى بن سعيد القطان قوله وزاد اي يحيى القطان اشار بهذا الى ان علي بن المديني وافق عبد الله بن ابي

شيبة في روايته عن يحيى بن سعيد في الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة اللدود قوله لدوناه اي
جعلنا في جانب فمه دواء بلا اختياره فهذا هو اللدود والذي يصب في الحلق هو الوجور والذي يصب
في الانف هو السعوط قوله كراهية المريض عياض ضبطها بالرفع اي هذا منه كراهية المريض ويجوز
نصبه اما مفعول له او على المصدر اي كراهية الدواء قوله الا لدني حاله نظرا اليهم قصاصا لفعلهم
وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشره فظاهر واما من لم يباشره فلكونه لم يساعد
النبي على ما نهى عنه قوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد وكانت ميمونة صائمة فلدت لقسم النبي
صلى الله عليه وسلم ولابن اسحاق العباس وهو الامر باللد وقال والله لا لدنه ولما افاق قال من صنع
هذا بي قالوا يا رسول الله عمك فاجيب بانه لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ورواه اي
روى الحديث المذكور عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ووصل هذا التعليق محمد بن
سعد عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن ابي الزناد بهذا السند وفيه فلما افاق قال كنتم تزعمون ان الله
يسلط علي داء الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد قوله ثنا عبد الله
بن محمد المسندي عن ابراهيم بن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عوف بن ارطبان البصري عن ابراهيم
النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي خال ابراهيم ومر الحديث في اول الوصايا قوله بالطست ليتفل
فيه قوله فانخنث اي استرخى ومال الى احد شقيه من الانخناث وهو الميل والاسترخاء قوله فمات
منه طابق الترجمة قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن مالك بن مغول بكسر الميم عن طلحة بن مصرف بن التصريف
بكسر الراء وفتحها ومر الحديث في الوصايا قوله فقال لا اي ما اوصى قيل كيف نفى هنا الوصية ثم اثبت
بقوله اوصى بكتاب الله اكرمني البارزابذي اي اوصى كتاب الله اي امر بذلك واطلاق لفظ الوصية
على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب
الله قيل كيف طابق الجواب السؤال اجيب معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية ومطابقته
للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء قوله ثنا قتيبة
بن سعيد عن ابي الاحوص سلام بتشديد اللام بن سليم الحنفي الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله اخي جويرية بنت الحارث زوج النبي ومر الحديث في الوصايا ومطابقته
كالذي قبله قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت بن اسلم البناني قوله يتغشاه فاعله ضمير
الثقل المدلول عليه بثقل والمراد بالثقل الكرب الذي هو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة قوله واكرب
اباه منادى مندوب والالف واها للندبة ولا يقال انه نوع من النياحة لان هذه الندبة مباحة
ليس فيها ما يشبه ندبة الجاهلية التي فيها الكذب قوله بعد اليوم اي لا يصيبه بعد اليوم نصب
ولا وصب يجد له كربا لذهابه لدار الكرامة قوله يا ابتاه الالف لمد الصوت مع المندوب والهاء للسكت
قوله من جنة الفردوس ماواه فمن موصولة وصلت بجملة اسمية ويجوز كون من حرف جر مستقر خبر لماواه
والاول اظهر قوله ينعاه من النعي وهو اذاعة موته واخباره به قوله فلما دفن قالت فاطمة هذا من رواية
انس عن فاطمة حيث قالت اطابت انفسكم الى اخره اي كيف طابت انفسكم على حثو التراب عليه مع شدة
محبتكم له فلم يجبها انس بلسان المقال بل بالحال ان قلوبنا لم تطب ولكن قهرنا على فعله امتثالا لامره
باب اخر ما تكلم به النبي اي عند طلوع روحه الكريمة قوله ثنا بشر بن محمد ابو محمد السختياني
المروزي عن عبد الله بن المبارك واخرجه البخاري في الرقاق وفي الدعوات قوله فلما نزل به اي
فلما صار المرض نازلا به والرسول منزول به قوله الرفيق بالنصب اي اختار الرفيق واريده باب
وفاة النبي اي في اي السنين قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي
كثير

كثير صالح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله مكث بمكة عشر سنين ينزل عليه بصيغة المجهول وبالمدينة
عشرا طابق بالالتزام لانه توفي بعد تمام عشر المدينة فدل على عمره ستين سنة لان عشر مكة باثر الاربعين
التي بعث فيها على راسها كما علم من خارج قيل روي عن عائشة ان عمره ثلاث وستين فاجيب بحمله على
الغالب الكسر قيل روى مسلم عن ابن عباس ان عمره خمس وستون اجيب بحمل الزيادة على الالغاء او على قول من
قال بعث وهو ابن ثلاث واربعين والمشهور من عمره ثلاث وستون قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره
هذه الرواية عن عائشة عليها الجمهور قوله قال ابن شهاب موصول بالاسناد المتقدم قوله مثله اي مثل ما
سمع الزهري عن عروة سمع عن سعيد بن المسيب باب كذا لجميع الرواة وهو كالفصل لما قبله
قوله ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي
خال ابراهيم المذكور وكلهم كوفيون قوله بثلاثين كذا للاكثر وعند المستملي ثلاثين صاعا اي من الشعير وعند الترمذي
عشرين بدل ثلاثين ووجه ذكر هذا الحديث الذي مضى في الرهن وغيره لاجل ذكر وفاته هنا وللاشارة الى ان ذلك
اخر احواله باب بعث النبي اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه واسامة بن زيد بن حارثة
مولى النبي من ابويه جهزه النبي يوم السبت قبل موته بيومين بعثه الى الشام ابن اسحاق بدئ وجع النبي يوم
الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر وعقد لواءه لاسامة يوم الخميس وقال له سر الى مقتل ابيك ناحية
البلقاء فدفع اسامة اللواء الى ابي بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف ومعه ابو بكر وعمر وابو عبيدة
بن الجراح فقيل كيف استعمل اسامة على المهاجرين الاولين فغضب النبي فخرج معصبا راسه وعليه
قطيفة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان طعنتم في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه قبله وايم
الله انه خليق بالامارة وان ابنه بعده لخليق للامارة وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول
سنة احدى عشرة بن هشام طعنوا فيه لانه مولى وصغير السن قيل الطاعنون منافقون واشتد
وجع النبي يوم الاحد فجاء اسامة من معسكره فقبل راس النبي وهو لا يتكلم ورفع اسامة لمعسكره
واصبح النبي يوم الاثنين مفيقا وامر اسامة بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذ ارسولا ام ايمن يقول
له ان النبي يموت فاقبل اسامة ومعه عمر وابو عبيدة فانتهوا الى النبي وهو يموت فتوفي حين زاغت
الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وجاء العسكر وعزم بريدة اللواء عند باب
النبي فلما بويع لابي بكر امر اسامة بالمضي على وجهه وسار عشرا من ليلة فشن الغارة فقتل وسبى وحرق
وكان اسامة على فرس ابيه شجة وقتل قاتله في الغزاة وقسم الغنيمة ثم قصد المدينة وما اصيب احد من
المسلمين قوله ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل مصغر قوله احب الناس الي اي احب الناس الذين طعنوا فيه
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن عمر بانه منه عن اسماعيل بن ابي اويس قوله وايم الله من الفاظ القسم كقولك
لعمر الله وعهد الله وهو اسم موضوع للقسم وزعم الكوفيون انه جمع يمين وفتح همزته ويكسر وهي همزة وصل
قوله اقلعا اي لا يتوب قوله ثنا الصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن
ابي حبيب ابو رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد عن مرثد ابي الخير بن عبد الله اليزني المصري ونزل بطن من حمير
عن عبد الرحمن الصنابحي بن عسيلة مصغر عسل الشامي واصله من اليمن ونسبته الى صنابح بن ذي اصبح بن عامر
بطن من مراد رحل الى النبي فقبض وهو بالجحفة ثم نزل الشام ومات بدمشق وليس له في البخاري سوى
هذا قوله انه قال له اي ان ابا الخير قال للصنابحي متى هاجرت قوله الخير اي ما الخير من المدينة ويجوز نصبه
على تكلف الخير قوله قلت هل سمعت القائل هو ابو الخير والمقول له هو الصنابحي قوله انه في السبع في العشر
الاواخر الظرف وصف للسبع اي الكائن في العشر الاواخر او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار
ايام العشر او جنس العشر كالدرهم البيض والاواخر صفة للسبع والعشر كليهما فاكتفى باحدهما

عن الاخر فهو نوع من باب التنازع **باب** كم غزا النبي **قوله** ثنا عبد الله بن رجا عن اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحاق ومر الحديث في اول المغازي **قوله** تسع عشرة منه طابق الترجمة
قوله ثنا عبد الله بن رجا اسناد هذا الحديث هو الاسناد الذي قبله غير ان ابا اسحاق روى الحديث في هذا
عن البرا وهناك عن زيد بن ارقم واختلفوا في عدد غزواته عليه الصلوة والسلام فقال محكول غزا ثماني
عشرة وقيل ثماني غزوات او لهن بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم قريظة ثم بير معونة ثم غزوة بني المصطلق
من خزاعة ثم غزوة خيبر ثم غزوة مكة ثم حنين والطايف بن كثير **قوله** ان بير معونة بعد بني قريظة
فيه نظر والصحيح انها بعد احد وقال الزهري غزا النبي اربعا وعشرين غزوة رواه الطبراني ابن اسحاق
جميع غزوات النبي سبع وعشرون غزوة وعن قتادة جميع مغازي رسول الله وسراياه ثلاث واربعون
اربع وعشرون بعثا وتسع عشر غزوة وخرج في ثمانيها بنفسه ابن اسحق بعوثه وسراياه ثمانية
وثلاثون وفي التلويح غزواته وسراياه نيف على المايه **قوله** ثنا احمد بن الحسن بن الجنيد الترمذي احد
حفاظ خراسان وماله في البخاري الا هذا وهو من اقران البخاري وافراده عن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي
الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة
اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومايتين وما اخرج له في البخاري في هذا الجامع سوى هذا الحديث
نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من الدعا قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب
هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزاد في احمد عن معتمر بن سليمان عن كهمس بن الحسن التميمي البصري عن عبد الله
بن بريدة مصغر بردة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي الصحابي الكبير حامل لوا اسامة لما جهزه النبي
في مرضه **قوله** غزا مع رسول الله ست عشرة غزوة هذا احد الاحاديث الاربعة التي اخرجها مسلم عن
شيوخ اخرج البخاري تلك الاحاديث بعينها عن اولئك الشيوخ بواسطة ووقع من هذا النمط للبخاري اكثر
من مايتي حديث **كتاب** التفسير ووقع لابي ذر البسملة مقدمة على الكتاب
وعند غيره موخرة والتفسير لغة البيان فسرت بالتخفيف والتثقيل اذا بينت واصطلاحا الكشف عن
نظم مدلولات القران **قوله** من الرحمة اي مستقان منها وهي لغة الحنو والعطف وفي حق الله مجاز عن انعامه
على عباده وعن ابن عباس اسمان رقيقان فالرحمن الرفيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق وقيل الرحمن
لجميع الخلق والرحيم للمومنين وقيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وعن ابن المبارك الرحمن اذا سيل اعطى والرحيم اذا لم
يسال يغضب وعن ابن المبرد الرحمن عبراني والرحيم عربي قيل العبراني بالمجمة **قوله** الرحيم والراحم بمعنى واحد
قيل فيه نظر لان الرحيم ان كان صيغة مبالغة فمعناه زايد على معنى الراحم وان كان صفة مشبهة فيدل
على الثبوت بخلاف الراحم فانه يدل على الحدوث واجيب بان ما قاله نظر الى اصل المعنى دون الزيادة **باب**
ما جاء في فاتحة الكتاب اي من الفضل او من التفسير او اعم **قوله** ام الكتاب بكسر الام مبدا للولد وقيل لان فيها
ذكر الرب والصفات والافعال وقيل لان فيها المبدا والمعاش والمعاد ولها اسماء عدة الشفا عن رسول الله
انها شفا من كل سم والكافية لانها تكفي عن غيرها والاساس لانها اول سور القران فهي كالاساس والوافية
لانها لا يقرا بعضها في ركعة وغير ذلك **قوله** الدين الجزا تفسير ملك يوم الدين وفي المثل كما تدين تدان
اي كما تفعل تجازى به **قوله** وقال مجاهد بالدين اشارة لقوله ارايت الذي يكذب بالدين اي بالحساب والدين
له معان منها الملة والشريعة والورع والسياسة **قوله** مدينين اشارة لقوله فلولا ان كنتم غير مدينين
اي محاسبين بفتح السين **قوله** ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن حبيب بن عبد الرحمن
بن حبيب بن سباع ابي الحارث الانصاري الخرجي المدني عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد
بن المعلى اسم مفعول من التعلية واسم ابي سعيد رافع او الحارث او اوس مات سنة اربع وسبعين

وهو ابن

وهو ابن اربع وسبعين ماله في البخاري الا هذا ابو عمر لا يعرف في الصحابة الا بحديثين هذا واخر وخطا ابو عمر من
قال اسمه رافع لان رافع بن المعلى مات في بدر ونسب الغزالي والفخر الرازي والبيضاوي هذا الحديث الى ابي سعيد
الخدري وليس كما زعموا ولبعضهم وروى الواقدي هذا الحديث وقال فيه عن ابن المعلى عن ابي بن كعب قال وليس كذلك
وما هنا هو الصحيح وشيخ الواقدي هنا مجهول وهو محمد بن معاذ وايضا الواقدي شديد الضعف اذا انفرد
فكيف اذا خالف قيل ذكر المزي هذا ولم يتعرض لشي من ذلك ومن العجب ان الواقدي احد شايخ الشافعي
وهذا البعض يحط على الواقدي بهذا وقد وثقه جماعة قال ابراهيم الحربي الواقدي امين الناس على اهل الاسلام
وعن المصعب بن الزبير ثقة مامون ووثقه ابو عبيد واثنى عليه ابن المبارك واخرون **قوله** استجيبوا لله
والرسول هذا خاص به عليه السلام **قوله** اعظم سورة ابن بطال يحتمل ان اعظم بمعنى عظيم ولم يوله ان الدين
مستدلا به على جواز تفضيل بعض القران على بعض ومنعه الاشعري وجماعة لان المفضول ناقص عن الافضل
وصفات الله لا تفضل بعضها بعضا واجيب بان الافضلية من حيث الثواب والنفع للمتعبدين لا من حيث المعنى
والصفة فقيل يدل على التفضيل قوله ءات بخير منها او مثلها اجيب الخيرية في المنفعة والرفق لعباده
لا من حيث الذات **قوله** الحمد لله رب العالمين ففيه ان البسملة ليست اية من الفاتحة **قوله** هي السبع المثاني
اما السبع فلانها سبع اياة اتفاقا الا ان الحنفية يعدون انعمت عليهم اية دون البسملة وعكس الزمخشري
وعليه الشافعية ولكل قرين حجة ومعنى المثاني انها تثنى في كل ركعة وقيل من الثنا لاشتمالها على الثنا وفيه
نظر لان المثاني جمع مثنى لا عدول عن اثنين اثنين وعن ابن عباس السبع المثاني البقرة وال عمران والنسا والمايدة
والانعام والاعراف ويونس وذكره الحاكم وقال الكهف بدل يونس وقيل السبع الفاتحة والمثاني القران **قوله**
والقران العظيم الخطابي اي عظم المثوبة على قراتها لما فيها من الثنا والدعا والسوال والواو في والقران
ليست للعطف الموجب للتغاير بين الشيين وانما هي التي في قوله وملايكته ورسله وجبريل وفاكهة
ونخل ورمان ورد بانها واو العطف الجامعة بين الوصفين اي ما يوصف بالمثاني والقران ثم ان عطف الخاص
على العام وبالعكس لا يوجب كونها غير عاطفة **باب** غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا وجه
لذكر الباب هنا ولا لذكر حديثه لانه لا يتعلق بالتفسير ومحله ان يذكر في فضل القران **قوله** ثنا عبد الله بن يوسف
عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي صالح ذكوان الزيات والحديث في الصلاة في باب
جهر الامام بامين **قوله** غير المغضوب عليهم طابق الترجمة **باب** وتبت البسملة لابي ذر في
السورة التي يذكر فيها البقرة وهي مدنية عند الجميع وحكى الماوردي والقشيري الا قوله واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فانها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى وهي خمس وعشرون الف حرف وخمس ماية
حرف وستة الاف وماية واحدى وعشرون كلمة ومايتان وست وثمانون اية في العدد الكوفي وهو عدد
علي وعند اهل البصرة مايتان وثمانون وسبع ايات وعند اهل الشام مايتان وثمانون واربع ايات وعند
المكيين مايتان وثمانون وخمس ايات وهي اول سورة نزلت بالمدينة في قول ويقال لها فسطاط القران فيها
خمس عشرة مثلا وخمسماية حكمة وفيها ثلاثمايه وستون رحمة **باب** قول الله وعلم ادم الاسما
قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري عن هشام الدستوائي عن
قتادة عن انس والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة البصري
عن انس **قوله** وقال لي خليفة هو على سبيل المذاكرة وقيل هو بمنزلة التحديث على راي من راه وقيل روى
البخاري هذا عن خليفة في عشر مواضع مقرونا ومنفردا والغالب انه اذا افرده ذكره بصيغة قال لي
قوله وعلمك اسما كل شي من سايرا الاسما حتى القصعة والقصيعة ومنه طابق الترجمة وقيل علمه اسما
معدودة قيل اسما الملايكة وقيل اسما الاجناس دون انواعها وقيل اسما ما خلق الله في الارض وقيل اسما ذريته

وهل التعليم مقصور على الاسم اوله وللمعنى قولان قوله بريحنا من الاراحة بمعنى الراحة وقيل بالزاي اي
يبعد ناعن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر قوله لست هناكم لم يخبران له ذلك قوله فشبه
وهو قربان الشجرة قوله فانه اول رسول اي بعد الطوفان والا فادم اول الرسل وقيل ادم نبي لا رسول ولكن
لانه ارسل بالانذار لاولاده قوله ويذكر سواله ربه وهو رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله
قتل النفس هو قتله القبطي قوله كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وقوله وروحه لقوله في تحصنا فيه من روحنا
او لحصول الروح فيمن احيي من الموتى الزمخشري كلمته لانه بلا واسطة نطفة واما الروح فلانه ذو روح
وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة بل اخترع من عند الله قوله استاذن علي وروي في رواية في داره اي
داره التي خلقها لعباده كما قيل للكعبة بيت الله باب وقال مجاهد الى شياطينهم اشار لقوله
واذا خلوا الى شياطينهم ومعنى خلوا رجعوا او من الخلوة وعن قتادة شياطينهم اخوانهم من
المشركين ورؤساؤهم والشيطان المتمرد العاتي من كل شيء انس او جن من شطن اي بعد عن الخير وقيل من شاط
اي التهب واحترق فالنون اصلية على الاول وزائدة على الثاني وهذا المعلق وصله عبد بن حميد قوله
محيط بالكافرين اشار لقوله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين اي
جامعهم الزمخشري احاطة بهم بحار واحد لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط به والجملة اعتراض
في اخر الكلام ومعنى قوله مجاز استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكافرين في انهم لا يفوتونه ولا يخيب
لهم عن عذابه بحال المحيط بالشيء لانه لا يفوته المحاط قوله صبغة اشار لقوله صبغة الله وفسرها بالدين
وقاله مجاهد وعن ابن جبير هي فطرة الله قوله على الخاشعين اشار لقوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي
المؤمنين حقا وقاله مجاهد وعن ابي العالية الخاشع الخائف وعن مقاتل المتواضع قوله بقوة فتله خذوا
ما اتيناكم بقوة اي بعمل بما فيه وعن ابي العالية القوة الطاعة وعن قتادة والسدي الجد والاجتهاد
قوله وقال ابو العالية رفع بن مهران الرياحي في قلوبهم مرض اي شك ووصله بن ابي حاتم قوله وما خلفها من قوله
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي عبرة لمن بقي اي جعلنا المسخة المفهومة من قوله كونوا قردة
عبرة تنكل من اعتبرها اي تمنعه ومنه النكال وهو العقوبة قوله لما بين يديها اي لما قبلها وما خلفها اي
بعدها من الامم والقرون وقيل نكالا لاعقوبة تنكله لما بين يديها لاجل ما تقدمها من الذنوب وما
تاخرها قوله لا شية اشار لقوله لا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها لا بياض الزمخشري لا لمعة في تقبلها
من لون اخر سوى الصفرة وكلها صفراء حتى قرنها وظلفها واصل شية وشية كما في عدة قوله وقال
غيره اي غير ابي العالية كابي عبيدة القاسم بن سلام وابي عبيدة معمر بن المثنى اشار بهذا الى ما تقدم من التفسير
لابي العالية والذي بعد لغيره قوله يسومونكم سوء العذاب اي يولونكم يضم اليا قاله ابو عبيدة وقال
الفراء يوردونكم او يبدؤنكم او يولونكم وقيل يصرفونكم في العذاب مرة كذا ومرة كذا كما يفعل في الابل
السائمة قوله الولاية بفتح اللام من قوله هنالك الولاية مصدر الولاء وهي الربوبية ومن اسمائه الله الولي
وهو مالك الاشياء المتصرف فيها ومن اسمائه الوالي اي المتولي الامور القائم عليها وبكسر الواو الامارة
كالخياطة مصدر وليت الامر تليه قاله ابو عبيدة قوله وقال بعضهم اي عطاء وقتادة الخبوب التي توكل
كلها فهو اشارة لقوله من بقلها وقثائها وفومها قال الفوم كل حب يختبز وقاله الفراء في معاني القرآن وعن
ابن عباس الفوم الحنطة قوله وقال قتادة بن دعامة تباؤا تعصبوا من الله اي انقلبوا الزمخشري باؤا فلان
بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لمكافاته له اي صاروا احقاء بغضب الزجاج البوء التسوية فباؤا
بغضب اي استوى عليهم الغضب ويقال البوء الرجوع قوله وقال غير قتادة وهو ابو عبيدة معمر بن المثنى
ان معنى قوله وكانوا من قبل يستفتحون يستنصرون وعن ابن عباس يستظهرون وما جاءهم اي اليهود كتاب

من عند الله اي

من عند الله اي القرآن المنزل على محمد مصدقا لما معهم من التورية وكانوا اي اليهود من قبل مجيء القرآن على لسان الرسول
يستنصرون بمجيئه على اعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم فيقولون سيبعث نبي في اخر الزمان نقتلكم
معه قتل عاد فلما جاءهم اي فلما بعث محمد وعرفوه كفروا به فلعنة الله على الكافرين الزمخشري اي عليهم
وضعا للظاهر موضع المضمر واللام للعهد او للجنس ويدخلون فيه دخولا اوليا قوله شروا من قوله وليس
ما شروا به اي باعوا انفسهم قاله السدي قوله راعنا من قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا نهى الله المؤمنين
ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم لان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه توريه لما يقصدونه
من التنقص فاذا اراد ان يقولوا اسمع لنا قالوا راعنا ويورون بالرعونة وهي الحماقة ومنها الراعن وهو
الاحمق والارعن مبالغة فيه وروى احمد من حديث بن عمر عن النبي من تشبه بقوم فهو منهم قوله لا تجزي من قوله
لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تغني قوله خطوات من قوله لا تتبعوا خطوات الشيطان من الخطو مصدر خطا
يخطو خطوا والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين وفي المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي
القلة خطوات بتثليث الطاء وفسر خطوات الشيطان بقوله اثامه قوله فلا تجعلوا لله اندادا جمع ند بالكسر والكفار
والمنافقين
والشد النظير والضد والشبيه ذكر هذه الاية توطية للحديث بعدها وخاطب الله المؤمنين والكافرين
بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الاية اي وحدوا ربكم الذي من صفاته ما ذكره ثم خاطب الكفار
والمنافقين بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الله منزه عن الند والضد ومن اول الباب الى هنا
سقط للسرخسي ولذا لا يوجد في كثير من النسخ ويوجد بعضه في بعضها قوله يمنى وذكر هذا الحديث مناسبا
للاية عن عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر عبد الله واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان وهو جد هما وابوهما محمد بن
ابي شيبة وهو شيخ مسلم ايضا عن جرير عن منصور عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
قوله ان تجعل لله ندا فتقتله لانه اعظم الذنوب ان الشرك لظلم عظيم ثم ثناه بالقتل لانه اكبر الكبائر بعد
الشرك قاله الشافعي ثم ثلثه بالزنا لانه سبب اختلاط الانساب لا سيما مع حليلة الجار لان الشان ان
الجار يدافع عن جاره وعكسه اقبح الاشياء قوله ثم اي ابن الجوزي اي هنا مشددة متون كذا سمعته من ابي
محمد الخشاب لانه اسم معرب غير مضاف قوله وان تقتل ولدك فيه ان البخل عظيم لانه ادى لقتل الولد
مخافة ان ياكل معه قوله ترائي مفاعلة لان ذلك برضاها قوله حليلة اما من الحل واما من الحلول لكونها تحل
معه بضم المهملة لان كلا منهما يحل ازرة الاخر قوله وظللنا عليكم الغمام الاية ذكر الاية بالتفسير
غير ما ذكره من قول مجاهد وما ذكر الله ما دفع عن قوم موسى من النقم المذكورة قبل هذه الاية ذكرهم
هنا بما اسبغ عليهم من النعم فقال وظللنا عليكم الغمام وهي غمامة سمي بذلك لانه يغم السماء اي يواريها
ويسترها وهو السحاب الابيض ظللوا به في التيه ليقيهم حر الشمس قال ابن عباس هنا الغمام ابرد من
هذا واطيب وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وفي قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
وفسر مجاهد المن بقوله صمغة والسلوى طير وعن ابن عباس كان المن ينزل عليهم على الاشجار فيغدون
اليه ويا كلون منها ما شاؤا وقال عكرمة شيء يشبه الرب الغليظ وعن السدي انه الترنجبين وعن الشعبي
عليكم هذا جزء من سبعين جزءا من المن وعبارات المفسرين للمن كثيرة وهي متقاربة دائرة بين الطعام والشراب
والظاهر انه كل ما امتن الله به من منتفع به مما ليس لهم فيه عمل وكذا اختلفوا في السلوى قيل السماني
وقيل مثل الحمام يأتيهم من سبت الى سبت وقيل اكبر من العصفور وبن عطية هو طير باجماع وغلط الهذلي
القائل بانه عسل القرطبي لا يصح دعوى الاجماع لان جماعة من اللغويين كالجوهري قالوا انه العسل وقوله
كلوا من طيبات امر اباحة وامتنان قوله وما ظلمونا اي امرناهم بالاكل مما رزقناهم وان يعبدوا والخالق
فظلموا انفسهم الزمخشري ظلموا بان كفروا هذه النعم قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري

بن جريج قوله مسرورا حالا اي فرحان قوله تبرق بالضم اي تضيء وتستنير من الفرح قوله اسارير
وحد جمع الاسرار جمع السرور وهي الخطوط التي تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح وطابق
الترجمة من حيث ان هذا من جملة صفاته قوله المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام
اسمه مجزز نسبة لمدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة بطن من كنانة كبير مشهور بالقيافة
والقائف من يتبع الاثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة فلان
يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل فقي الاثر واقتفاه وكانت الجاهلية تقدح في نسب
اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فرآهما مجزز وهما تحت قطيفة قد بدت اقدامهما
من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحاق نسبه والعرب
تعتمد قول القائف ويعتبرون بحكمه القيافة فرح النبي لكونه زجرا لهم عن الطعن
في نسبه وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان اسامة بن زيد بن حارثة بن
شراحيل بن كعب بن عبد العزى وامه ام ايمن حاضنة النبي وكان يسمى حب النبي يمسك
الشافعي بالحديث في العمل بقول القائف مطلقا والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه
في الحرائر ونفاه ابو حنيفة مطلقا لقوله ولا تقف ما ليس لك به علم وقال ليس في
حديث الباب عمل بقول القائف لان نسب اسامة ثابت قبل ذلك للفراش وانما تعجب
النبي من اصابة مجزز كما يتعجب من اصابة الظن وترك النبي الانكار عليه لانه لم يتعاط
في ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري عن الليث بن سعد المصري
عن عقيل الايلي عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني
يكنى ابا الخطاب عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه كعب بن مالك بن ابي كعب
الخزرجي الانصاري المدني وفيه ثلاثة من التابعين وهم الزهري وحديث كعب هذا
قطعة من توبته وطوله في المغازي وذكر مختصرا ومطولا في مواضع ففي الوصايا قطعة
وفي الجهاد قطعة وغير ذلك قوله فلما سلمت حذف جوابه اي قال النبي عليك السلام
قوله استنار وجهه طابق الترجمة لان ذلك من صفاته قوله قطعة قمر اي الموضع
الذي تبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن يعقوب
بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بني زهرة اصله مدني
سكن الاسكندرية عن عمرو ابن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب والحديث من افراده
قوله من خير قرون جمع قرن وهم الناس المجتمعون في عصر واحد قيل مائة سنة وقيل
سبعون وقيل ثلاثون وطابق الترجمة لان الخيرية صفة من صفاته قوله قرنا فقرنا اي
تعقبت من خير القرون فاعترف قرنا فقرنا من اول الى اخر فخير القرون قرنه ثم قرن
الصحابة ثم قرن التابعين قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير رجاله مروا عن قريب
قوله يسدل شعره بكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعره ناصيته على جبهته النووي
قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة بضم القاف قوله وكان المشركون
يفرقون بضم الراء وكسرها اي يلقون شعر راسهم الى جنبي الراس ولا يتركون منه شيا على
الجبهة قوله يحب موافقة اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق مما عليه المشركون عبدة
الاوثان وقيل لانه امر باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شي وضعف من احتج به
على ان شرع من قبلنا شرع لنا لانه كان يحب موافقتهم اذ لو كان شرعا لوجب اتباعه

واجيب

واجيب بان المحققين وهو بان شرع من قبلنا يلزمنا الا اذا قص الله بالانكار قوله ثم فرق
رسول الله اي القى الشعر الى جانب راسه فلم يترك منه شيا على جبهته وطابق الترجمة
حيث ارتكب الاخير من صفاته قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي عن
ابي حمزة محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وائل شقيق بن سلمة
عن مسروق بن الاجدع قوله لم يكن فاحشا ان الفحش واصله الزيادة بالخروج عن الحد قوله
ولا متفحشا اي متكلفا في الفحش حاصله لم يكن الفحش له لا جبليا ولا مكتسبا زاد الترمذي
ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح قوله احسنكم
اخلاقا وعند مسلم احاسنكم وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل وهو
صفة الانبياء ولاجل هذا الوصف طابق الترجمة قوله ثنا عبد الله بن يوسف رجاله
تنيسيون قوله بين امرين من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل
اثما فانه حين يختار الاشق لكونه كيف يخبر رسول الله في امر بين احدهما اثم
فاجاب ان كان التخير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد
الى اثم كالتخير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى
الهلاك لا تجوز قوله وما انتقم لنفسه اي خاصة قيل امر بقتل عقبة بن ابي معيط
وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه واجيب جمعوا بين اذاه وانتهاك حرمة الله
وقيل لا ينتقم من غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفى عن ذلك الاعرابي الذي جفى
في رفع صوته عليه وعن الذي جبذ بردائه حتى اثر في كتفه وحمل الداوودي
عدم الانتقام على ما يختص بالمال واما العرض فقد اقتص ممن نال منه قوله
الا ان تنتهك هذا استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله اقتص لله وانتقم
ممن ارتكب ذلك قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد والحديث من افراده قوله
ما مسست بكسر السين وفتحها ولذا شممت قوله ولا ديباجا وفي المغرب الديباج
الثوب الذي سداه وطرائقه ابريسم قوله البراي انعم طابق الترجمة من حيث ان هذا
في صفات النبي وقيل معارض بما في الترمذي كان شثن الكفين والقدمين اي
غليظهما في خشونة اجيب الغلظ لا ينافي النعومة فيجتمعان قوله او عرفا شك من
الراوي والعرف الريح قوله من ريح او عرفوا بلا تنوين لانهما في حكم المضاف اي من ريح النبي
او عرفه ووقع في بعض النسخ او عرقا وعلى هذا للتنويع قوله ثنا مسدد عن يحيى
بن سعيد القطان وعبد الله بن ابي عتبة هو مولى انس بن مالك قوله حيا تمنعه اي
تمنعه وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم والعذراء البكر لان عذرتها وهي جلدة
البكارة باقية وطابق الترجمة لان الحيا من صفاته قوله في خدرها اي في سترها والخدر
يحمل للبكر في جنب البيت قيل امر العذراء مبني على الستر فما فائدة قولها في خدرها
اجيب هذا من باب التتميم للمبالغة لان العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر
مما تكون خارجة عن الخدر لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل الحيا في النبي
في غير حدود الله ولذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها ولم يكن قوله ثنا هذا طريق اخر
في الحديث المذكور عن محمد بن بشار وهو بندار عن يحيى بن سعيد القطان وعن عبد
الرحمن بن مهدي كلاهما رويا عن شعبة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور

وان كان سفيان بن عيينة يروي ايضا عن عبد الله بن عمير ولان الغالب اذا اطلق سفيان عن عبد الملك يكون الثوري
وكذا ذكره ابو مسعود لما ذكر هذا الحديث عن عمرو بن حريث القرشي المخزومي له صحبة عن سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل العدوي احد العشرة الخطابي لا وجه لاورد هذا الحديث هنا لانه ليس المراد من الحديث ان الكماة نوع
من المن المنزل على بني اسرائيل فاورد ذلك ثم يسقط عليهم كالترنجبين والمراد انها شجرة تنبت بنفسها بلا استنبات
ولا مؤنة ورد بان في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل
رواه الدارقطني وبهذا تظهر المناسبة في ذكره هنا وكان الخطابي لم يطلع على هذا **قوله** الكماة واحدها
كمأة عكس تمرة وتمر وهو من النوادر قال سيبويه ليس الكماة بجمع كمأة لان فعلة ليس مما يكسر عليه فعل
انما هو اسم جمع وذكر عبد اللطيف البغدادي ان الكماة جدري الارض وتسمى بنات الرعد لانها تكثر بكثرته
وتسقط عنها الارض قال ابو حنيفة اول اجتنائها سقوط الجبهة وهي تنتطا والى ان يخرج الجرو كمأة
السهل بيضاء رخوة والتي بالاكام سود اجيد **قوله** من المن ظاهره انها من نفس المن واخذ بهذا ابو هريرة على
ما رواه الترمذي من حديث قتادة قال حدثت ان ابا هريرة قال اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا
فعصرتهن وجعلت ما هن في قارورة فكحلت به جارية فبرأت ابن خالويه يعصر ماؤه ويخلط به ادوية ثم
يكحل به ابن العربي الصحيح انه ينفع بصورته في حال وباضافته في اخرى ولابن سطار في وصفه كلام طويل
ابن الجوزي الاطباء يقولون اكل الكماة يجلو البصر وقيل توخذ فتسلق وتوضع على الجمر حتى يغلي ماؤها
ثم يوخذ ميل فيصير في ذلك الشق وهو فاتر فيكتحل به فلا يجعل الميل في مائها وهي باردة يابسة وقيل
اراد الماء الذي ينبت به وهو اول مطر ينزل الى الارض فترتوي به الاكحال ابن التين قيل اراد انها تنفع من
تاخذه العين التي هي النطرة لان في بعض الفاظ الحديث وماؤها شفاء من العين قال وقيل يريد من داء
العين فحذف المضاف النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي انزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ وقيل
معناه مما من الله بها على عباده بانعامه ذلك لهم **باب** واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
الاية الظرف مفعول به بتقدير اذكر وفي الاعراف واذ قيل لهم وقوله ادخلوا وفي الاعراف اسكنوا
والامر امر تكليف والقرية بيت المقدس وقيل اريحا من قرى الشام وقوله فكلوا وفي الاعراف بالواو
قوله رغدا اي واسعا كثيرا وقيل الرغد سعة المعيشة وقيل الرغد الهني قال مجاهد الرغد الذي
لا حساب فيه وقوله وادخلوا الباب اي باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها **قوله** سجدا
اي ركعا لتعذر الحمل على حقيقته فالمعنى خاضعين خاشعين وقوله حطة اي امرك حطة
الزمخشري الاصل النصب اي حط عنا ذنوبنا وبه قرا ابن ابي عبلة **قوله** وسنزيد المحسنين اي من كان منكم
محسنا كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ومغفرة **قوله** ثنى محمد قال
الغساني الاشبه انه ابن بشار وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وقيل يحتمل انه محمد بن يحيى الذهلي
لانه روى عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب يزفون **قوله** من كان
عدوا لجبريل قال عكرمة مولى ابن عباس جبر بمعنى عبد وايل بمعنى الله وكذا ميكا وايل واسرافيل والحاصل
ان كل واحد من الثلاثة بمعنى عبد الله وورد عن العرب في كيفية النطق بجبريل وميكائيل عبارات
قال ابن جني العرب اذا نطقت بالاعجمي خلطت فيه **قوله** ثنا عبد الله بن منير ومر الحديث قبيل كتاب المغازي
في باب يزفون **قوله** يحرث اي يحتني ثمار **قوله** وما ينزع الولد يقال نزع اليه اشبهه وجذب اليه **قوله** فقرا هذه
الاية قالوا معناه فقرا الراوي استشهادا بها لا انها نزلت بعد هذه القصة قاله الكرماني وقال غيره ظاهر
السياق ان النبي هو القارئ ردا على قول اليهود لا يستلزم نزولها حينئذ **قوله** قال اي عبد الله بن سلام
بن صوريا ذلك عدو اليهود وسبب عداوة اليهود لهم ان نبيهم اخبرهم ان بخت نصر سيخرب بيت المقدس

فبعثوا

فبعثوا رجلا ليقتله فوجده شابا ضعيفا فمنعه جبريل من قتله وقال ان الله اراد هلاككم على يديه
فلن تسلط عليه وان كان غيره فعلى اي حق تقتله فكبر بخت نصر وغزا بيت المقدس فقتلهم وخربه
فاتخذوا جبريل عدوا وقيل سببه اطلاعه محمدا على اسرارهم وقيل سببه زعمهم وقولهم ان جبريل
امر ان يجعل النبوة فيما فجعلها في محمد **قوله** فزيادة كبد الحوت هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
هي اطيبها واهنى الاطعمة **قوله** نهبت بضم وسكون جمع نهبة كثير النهبان **باب** قوله ما ننسخ
من اية او ننسها والنسخ الازالة الى بدل او لا الى بدل والنسوء التاخير لا الى بدل وقرئ بضم النون
من الانساء اي اذهاب حفظها من القلوب وكانت اليهود طعنوا في النسخ قالوا الا ترون محمدا يامر اصحابه
بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت **قوله** ثنا عمرو بفتح العين
ابن علي بن بحر ابو حفص البصري الصيرفي شيخ مسلم ايضا عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذا الحديث موقوف ورفعه
الترمذي من طريق ابي قلابة عن انس وصححه وقال غيره الصواب ارساله **قوله** وافضانا اي اعلمنا بالقضا
على وروي هذا عن انس مرفوعا رواه البغوي **قوله** وانا لندع من قول ابي اي لنترك وفي رواية صدقة
من لحن ابي اي من لغته **قوله** وذلك اشارة الى قول عمر وانا لندع **قوله** لا ادع شيئا وكان ابي لا يقول بنسخ شيء
من القرآن فرد عمر ذلك بقوله وقد قال الله ما ننسخ الاية فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض وهذه
الجملة وان كانت شرطية لا تدل على وقوع الشرط فالسياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم
عليه او يمنع عدم دلالتها في مثل هذا لانها ليست شرطية محضة **باب** وقالوا اتخذ
الله ولدا انتفوا انها نزلت فيمن زعم من يهود خيبر ونصارى نجران ان لله ولدا وكذا بعض مشركي العرب
قالوا الملائكة بناته **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن ابي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
القرشي النوفلي المكي عن نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني والحديث
من افراده وفي التوضيح ومر الحديث في بدء الخلق قبيل المتقدم انما هو من رواية ابي هريرة عن رواية
الاعرج **قوله** كذبني من التكذيب وهو الاخبار بغير الواقع وقوله ذلك اي التكذيب **قوله** وشتمني من
الشتم وهو وصف الشخص بما هو زراء ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لان الولد انما يكون عن
والده تحمله ثم تضعه ومن لازمه سبق النكاح الذي يكون عن حاجة والله منزه عن جميع ذلك **قوله**
سبحاني لفظ سبحان مضاف اليا المتكلم اي انزه نفسي ان اتخذ اي بان اتخذ صاحبة زوجة وولدا **باب**
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بكسر الخاء امر للجماعة على ارادة القول اي وقلنا اتخذوا منه موضع صلوة
وقرئ بفتحها على انه ماض ومقام ابراهيم هو الحجر الذي عليه اثر قدميه وعن عطا مقام ابراهيم عرفة
والمزدلفة والجمار لانه قام في هذه المواضع ودعا فيها والامر للاستحباب والمصلى موضع صلاة وقيل
مدعى **قوله** مثابة من قوله واذ جعلنا البيت مثابة اي مرجعا للناس من الحجاج والعمار يتفرقون عنه
فيها ثم يثوبون اليه والمثابة الموضع الذي يرجع اليه مرة بعد اخرى من ثاب ثوبا وثوبانا رجع
بعد ذهابه واصله مثوبة نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها فهو مصدر ميمي او اسم للمصدر **قوله** ثنا مسدد الى اخره ومر الحديث في كتاب الصلاة
في باب ما جاء في القبلة **قوله** اية الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك **قوله** احدى نسائه هي ام سلمة وفيه
الموافقة في ثلاثة وقد ثبت ايضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة اساري بدر وفي تحريم
الخمر والتخصيص بالعدد لا ينافي الزايد ويحتمل ان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلاثة **قوله** قال
سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري عن يحيى بن ابي ايوب الغافقي ومر هذا ايضا في كتاب الصلاة

في الباب المذكور اخر الحديث وذكر هذا هنا مذاكرة **قوله** واذ يرفع ابراهيم القواعد اي اذكر حين رفع
ابراهيم القواعد وهي حكاية حال ماضية والقاعدة الاساس لما فوقه الطبري قيل ابراهيم واسماعيل
هما احدثا القواعد وعن ابن عباس كانت قبلهما وعن عطا قال ادم اي رب لا اسمع صوت الملئكة
قال بن بيتا احفظه كما رايت الملائكة تحف بيتي الذي في السما فزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل
حتى بناه ابراهيم بعد الزمخشري رفع القواعد رفعها بالبنا **قوله** ربنا اي يقولان ربنا **قوله** السميع اي
لدعائنا العليم بضمايرنا ونياتنا **قوله** القواعد اشار الى الفرق بين القواعد التي هي جمع قاعدة البنا
وبين جمع القواعد التي هي جمع قاعد من النسا بلا تا **قوله** ثنا اسماعيل بن ابي اويس ومر الحديث في الحج
في باب فضل مكة **قوله** لولا حدثان بالكسر وجواب لولا محذوف اي لرددت فيها على قواعد ابراهيم **قوله** الحجر
بكسر الحا وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول

باب قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال الزمخشري هذا خطاب للمومنين ويجوز ان يكون
للكافرين **قوله** ثنا محمد بن بشار الى اخره والحديث ذكره في الاعتصام والتوحيد **قوله** كان اهل الكتاب
اي من اليهود **قوله** لا تصدقوا اهل الكتاب اي اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس الامر صدقا
فتكذبوه او كذبا فتصدقوه فتقعون في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا
بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما
يشكل من الامور فلا يحكم فيه بصحة ولا بطلان ولا تحليل ولا تحريم لانا امرنا ان نامن بالكتب السابقة فلا
نصدق اهل الكتاب في قولهم لانه قد يكون محرفا ولا نكذبهم لانه قد يكون صحيحا **قوله** سيقول
السفها جمع سفيه الزمخشري اي خفاف الاحلام وهم اليهود لكراهتهم التوجه للكعبة وانهم
لا يرون النسخ وقيل المنافقون لحرصهم على الطعن والاستهزا وقيل المشركون قالوا رغبة عن قبلة
ابايه ثم رجع اليها والله ليرجعن الى دينهم **قوله** ما ولاهم اي شي رجعهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وهي
بيت المقدس قل يا محمد لله بلاد المشرق والمغرب والارض اي الحكم في التصرف في الامر كله لله فاخبرهم
بانهم حيث ما توجهوا فهي جهة الله وقيل المشرق الكعبة بالنسبة للمدينة والمغرب بيت المقدس
بالنسبة اليها **قوله** ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا بن عازب ومر الحديث في الايمان في باب الصلاة من الايمان صلاها صلوة بدل
من الها **قوله** رجل قيل هو عباد بن نهيك الخطمي الانصاري كذا في الاستيعاب وقال ابن بشكوال
هو عباد بن بشر الاشهلي **قوله** ايمانكم اي صلاتكم **باب** قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا اي كما اخترنا ابراهيم واولاده وانعمنا عليهم بالحنفية جعلناكم امة وسطا ابن كثير
في تفسيره انما حولناكم الى قبلة ابراهيم واخترناها لكم لنجعلكم خيار الامم لتكونوا يوم القيامة
شهدا على الامم لان الجميع معترفون لكم بالفضل الزمخشري ومثل ذلك الجعل العجيب جعلناكم امة
وسطا اي خيارا يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث **قوله** ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن
بلال القطان الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن
ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب
قول الله انا ارسلنا نوحا **قوله** والوسط العدل قيل هو مرفوع من جملة الخبر وليس بمدرج كما وهم فيه
البعض قيل فيه تامل قيل الوسط بمعنى الجزء المتوسط بين الطرفين فكانه وصفهم بذلك لتوسطهم
في الدين فلا هم اهل غلو كالنصارى ولا اهل تقصير كاليهود الزمخشري قيل للاخيار وسط لان الاطراف
يتسارع اليها الخلل والاوساط محفوظة **باب** وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي

قبل الهجرة

قبل الهجرة اي وما رددناك اليها بعد الهجرة وبعد استقبالك بيت المقدس الا امتحانا للناس لنعلم
الثابت على الاسلام ممن هو على حرف ينكفي على عقبيه لقلقه فيرتد **قوله** وان كانت اي التحويلة او القبلة
وبمعنى كبيرة شاقة او ثقيلة والذين هداهم الله هم الثابتون الصادقون في اتباع الرسول **قوله**
ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على الايمان وعن ابن عباس لا يضيع ايمانكم بالقبلة الاولى وتصديقكم
نبيكم باتباعه الى القبلة الاخرة اي ليعطيكم اجرهما معا ثنى مسدد عن يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثوري ومر الحديث في اوايل الصلاة في باب ما جا في القبلة **قوله** ان يستقبل الكعبة
منه طابق الترجمة **باب** قوله قد نرى تقلب وجهك **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن
معتمر بن سليمان عن ابيه سليمن بن طرخان **قوله** ممن صلى الى القبلتين لعل مراده انه اخر من مات بالبصرة
ممن صلى اليهما وهم المهاجرون الاولون والسابقون وقد ثبت لجماعة ممن سكن البوادي من الصحابة
تاخرهم عن انس **باب** ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب جواب لقسم محذوف وقوله بكل
اية اي بكل برهان **قوله** ما تبعوا قبلتك اي لم يومنوا بها ثم حسم مادة اطماعهم في رجوعه
عليه الى قبلتهم بقوله ولئن اتبعت اهواءهم خطاب للنبي والمراد امته **قوله** ثنا خالد بن مخلد البجلي
الكوفي عن سليمن بن بلال ومر الحديث عن قريب **قوله** يستقبل القبلة ومنه تلتئم المطابقة **باب**
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي يعرفون رسول الله معرفتهم لابنايهم بحيث لا يشتبه عليهم ابناوهم
وابنا غيرهم واختص الابنا لان الذكور اشهر واعرف وهم لصحبة الابا اللزم قال الواحدي نزلت
في مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله وصفته كما يعرفهم اولادهم اذا راوهم
قال عمر لعبد الله بن سلام كيف ذاك قال اني اشهد ان محمدا رسول الله حقا وانا لا اشهد بان هذا نبي لا في لا ادري
ما احدثت النسا فقال له عمر وفقك الله **قوله** وان فريقا منهم اي من علمايهم ليكتمون صفة رسول الله
او استقبال الكعبة **قوله** الحق من ربك اي الحق الذي مع رسول الله وقرى على الحق بالنصب على الاغرا
قوله من الممترين اي الشاكين في كتمانهم الحق مع علمهم او في انه من ربك وقيل خطاب للرسول والمراد الامة
قوله ثنا يحيى بن قزعة الى اخره هذا هو الحديث في الباب قبله ومطابقته كالذي قبله **باب**
ولكل وجهة اي ولكل من اهل الاديان وجهة اي قبلة وقرا ابي ولكل قبلة وقوله هو موليها اي مولي تلك الجهة
فحذف احد المفعولين وقوله فاستبقوا اي فتوجهوا للكعبة واعرضوا عن قول الكفار فان الله
يجازيهم يوم القيمة **قوله** اينما ظرف لتكونوا **قوله** ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن
سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب **قوله** القبلة اي الكعبة ومطابقته
توخذ من معناه **قوله** ومن حيث خرجت اي ومن اي بلد خرجت للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام
اذا صليت **قوله** وانه اي وان هذا المامور به وهذا امر اخر باستقبال القبلة نحو المسجد الحرام من جميع الاقطار
قوله ثني موسى بن اسماعيل هذا طريق اخر في حديث ابن عمر المتقدم عن قريب **قوله** ومن حيث خرجت الى
لقتدون كرر هذا الحكمة بذكرها الان **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره هذا طريق اخر من وجه اخر
في حديث ابن عمر المتقدم عن يحيى بن قزعة عن مالك وحكمة هذا المكرر ثلاث مرات اما لانه تاكيد
لكونه اول ناسخ وقع في الاسلام قاله ابن عباس واما لانه انزل على احوال فالامر الاول لمن هو شاهد للكعبة
والثاني لمن هو في بلده غايبا عنها والثالث لمن هو في بقية البلدان قاله الرازي وقال القرطبي الاول
لمن هو بمكة والثاني لمن هو في بقية الامصار والثالث لمن خرج في الاسفار **قوله** شطره اي شطر
المسجد الحرام تلقاوه جملة اسمية والشطر لغة النصف وهنا المراد تلقا المسجد الحرام **باب**
ان الصفا والمروة من شعاير الله سبب نزول اية الطواف بالكعبة ان جي بن اخطب وجماعة من اشراف

اليهود قالوا للنبي لم تطوفون بالكعبة حجارة مبنية فقال انكم لتعلمون ان الطواف بالبيت حق وانه
هو القبلة مكتوب في التوراة والانجيل قاله مجاهد وسبب نزول اية السعي ان ناسا من الانصار قالوا
انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر بالطواف بين الصفا والمروة فنزلت ان الصفا قوله شعائر واحدها
شعيرة بمعنى علامة ابن الاثير شعائر الحج اثاره وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف بعرفة والطواف
والسعي والرمي والذبح قوله وقال ابن عباس الصفوان جمع صفوانة وقال الطبري بل هو
مثنى الصفا وقال ابن الاثير الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفى قوله الملس بضم الميم وسكون
اللام جمع املس قوله والصفي للجميع مقصور جمع الصفات وهو الصخرة الصماء قوله ثنا عبد الله
بن يوسف الى اخره ومر الحديث في الحج في باب وجوب الصفا والمروة مع ما فيه قوله ان الصفا مقصور مكان
مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف من جبل ابي قبيس وهو الان احد عشر درجة فوقها ارح
كابوان فتحة هذا الارح نحو خمسين قدما كان عليه صنم على صورة رجل يقال له اساف بن عمرو
وعلى المروة صنم على صورة امراة يقال لها نائلة بنت ذئب ويقال بنت سهيل زعموا انهما زنيا
في الكعبة فمسخهما الله فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما ولما طالت المدة عبدا وزعم
عياض ان قصيا حولهما فجعل احدهما ملاصق الكعبة والاخر بزمزم وقيل جعلهما بزمزم ونحر
عندهما فلما فتح النبي كسرهما قوله والمروة حصاة صغيرة تجمع قليلها مروات وكثيرها مرو وكثمر
وثمرات وثمر الى مخشري الصفا والمروة علمين لجبلين قوله فلا جناح عليه وعن ابن عباس كان في السعي
شيطان وثنا فقال المسلمون يا رسول الله هذه الاجاسر في مسعانا ونحن نتاثم منها فانزل الله
فلا جناح عليه اي لا اثم عليه ان يسعى بينهما ويطوف فامر بهما فازيلت من السعي وكذا الاوثان
حول الكعبة قوله حذو قديد اي ان قديدا هي من منازل مكة من طريق المدينة ويخرجون يتاثمون
قوله ثنا محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله الفريابي عن سفيان الثوري عن عاصم بن سليمان الاحول
ابو عبد الرحمن البصري ومر الحديث في الحج قوله كانوا يفعلونه من امر الجاهلية وسقط لفظ الفعل من
بعض النسخ ولا بد منه لاتمام المعنى باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
اي اضدادا وقاله ابو عبيدة وقيل الند لغة المثل واجيب بان المثل المخالف المعادي فيه معنى
الضدية قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي عن ابي حمزة محمد بن ميمون عن سليمان الاعمش
عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث في اول الجنائز قوله لا يدعوا من دون الله
ندا واحدا الانداد وطابق الترجمة من حيث ان في الاية ما يدل على ان من مات وهو يدعو الله ندا دخل
النار قوله وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة واستفاد ابن مسعود هذا من قول النبي فيلزم اذ انتفا
السبب يقتضي انتفا المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجنة والنار وفيه تامل باب
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الاية قال المفسرون نزلت في حيين من العرب كان لاحدهما طول
على الاخر في الكثرة والشرف فكانوا يتزوجون نساءهم بلا مهر فقتل الاوضع من الحيين من الشريف
قتلى فاقسم الشريف ليقتلن الذكر بالانثى والحر بالعبد وان يضاعفوا الجراحات فانزل الله هذا
على نبيه ثم نسخ ايضا نسخه قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ففي ناسخة للاولى وذهب النعمان
ان الحر يقتل بالعبد اخذا بالاية وعليه جماعة قوله كتب عليكم القصاص لغة المماثلة والمساواة
وهذا الحكم غير منسوخ قيل المراد باية المائدة تبين العدل في تكافؤ الدما في الجملة وترك التفاصيل
لاجتهاد العلما فلا تعارض بين الايتين قيل لا يسلب عموم اية المائدة وفيها مقابلة مطلقة وشهد
الاية فيها مقابلة مقيدة فلا يحمل المطلق على المقيد على ان مقابلة الحر بالحر لا تنافي مقابلة الحر
بالعبد

بالعبد لانه ليس فيه الا ذكر بعض ما يشمله العموم على موافقة حكمه وذلك لا يوجب تخصيص ما بقي قوله
فمن عفي اي فمن ترك وصفح له من الواجب عليه في العمد فرضي بالدية فاتباع بالمعروف اي فعلى القتيل
ان يتبع بالمعروف في المطالبة وترك التشديد على القاتل قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى
نسب الى جده وهو حميد بن زهير عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله فمن عفي له معناه
قبول الدية في العمد وقيل هو فيمن قتل وله وليان عفى احدهما فللاخر ان ياخذ حصته منها
الخطابي العفو يوجب ان لا تباعة فما معنى الاتباع والادا فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية فعلى
صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل الادا الدية اليه الزمخشري اخره هو والمقتول
وقيل الداخ لانه لا بسه من قبل انه اولى الدم او ذكر الاخوة للعطف على ما علمه بذكر ما هو ثابت
بينهما من الجنسية والاسلام قال ان عفي يتعدى بعن لا باللام فكيف قيل عفي له فقال يتعدى
بعن الى الجاني وبالى الذنب فيقال عفوت عن فلان وعن ذنبه عفى الله عنك عفى الله عنها واذا تعدى
الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى كعفوت له ذنبه وتجاوزت له عنه فكانه قال في الاية فمن عفي
له عن جنايته فاستغنى عن ذكر الجناية قوله شيء اي من العفو وقيل هذا للاشعار بان بعض العفو عن الدم
او عفو بعض الورثة يسقط القصاص ولم يجب الا الدية قوله فاتباع اي فليكن اتباع او فالامر
اتباع قوله ذلك اي الحكم المذكور من العفو والدية لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص البتة وحرم
عليهم العفو واخذ الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والدية وخير هذه الامة بين
الثلاث القصاص والدية والعفو توسعة عليهم وتيسير قوله على من كان قبلكم اهل التوراة
والانجيل بعد ذلك اي بعد التخفيف قوله قتل بصيغة المعلوم اي بعد قبول الدية فله
عذاب اليم اي نوع من العذاب شديد الالم في الاخرة قوله ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد
ان انسا واخرجه في الصلح والديات وهو من ثلثيات البخاري وهو السادس عشر منها قوله
كتاب الله القصاص مبتدا وخبراي حكمه ومكتوب به ويجوز النصب على الاغرا والقصاص بدل ويجوز
رفع القصاص على انه مبتدا اي اتبعوا كتاب الله فيه القصاص قوله ثنا عبد الله بن منير ومر
الحديث في باب الصلح في الدية قال المزي لم يذكره ابو مسعود وذكره خلف قوله الربيع مصغر
الربيع ضد الخريف بنت النضر عمة انس والجارية المراة الشابة وانس بن النضر اخوها وهو عم
انس بن مالك قوله لا تبره اي لجعله بارا في قسمه وفعل ما اراده قيل كيف يصح القصاص في الكسر
وهو غير مضبوط اجيب المراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا وفيه نظر والصواب
انه اراد بالكسر كسرا فيه مماثلة ولم يرد انس الامتناع عن قول الرسول وانما اراد الاستشفاع
من قول النبي ليهم او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين القصاص
والدية باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي الامساك عن المفطرات الثلاث
الاكل والشرب والجماع نهارا قوله الذين من قبلكم النسوفي قيل هذا التشبيه تشبيه في اصل الوجوب
لا في قدر الواجب وكان صوم ايام البيض على ادم وعاشوراء على قوم موسى وكان على كل امة صوم
والتشبيه لا يقتضي التسوية من كل وجه قال الضحاك ولم يزل الصيام مشروعا في زمن نوح
وقيل التشبيه في الاصل والقدر والوقت جميعا وكان صوم رمضان على الامم لكنهم زادوا
في العدد ونقلوا من ايام الحر الى ايام الاعتدال ورواه ابن ابي حاتم باسناد فيه مجهول قوله ثنا مسدد
عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ومر هذا في
كتاب الصيام في باب صوم يوم عاشوراء قوله ثنا محمود بن غيلان المروزي وفي بعضها محمد والاول

احج عن ابي عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا روى عنه هنا بالواسطة عن اسرايل
بن يونس عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود **قوله** الاشعث
بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة الكندي قدم على النبي سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم
كان في ستين راكبا واسلم وكان في الجاهلية رئيسا مطاعا وكذا في الاسلام الا انه ارتد بعد النبي ثم رجع بالاسلام في
خلافة ابي بكر مات سنة اربعين بعد مقتل علي بن ابي طالب باربعين يوما بالكوفة **قوله** فادن امرءا من يديه
قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ومر الحديث في الصيام في الباب
المذكور **باب** ايا ما معدودات نصب بتقدير صوموا ايا ما وقيل نصب بتنقون
وقال الزمخشري بالصيام الزجاج وهو الاجود ورد بالفصل لان معمول المصدر كصلة المفعول لا
يفصل بينهما وايضا بتعريف المصدر واجيب بان كاكتب حال من الصيام فلم يقع الفصل
باجنبي **قوله** وعلى الذين يطيقونه فدية طعام اي صاع من بر او غيره وكان ذلك في اول الاسلام فرض
عليهم الصوم ولم يتعودوه فاشتد عليهم فرخص لهم في الافطار مع الفدية وقرا ابن عباس يطوقونه
اي يكلفونه وهم الشيوخ والعجايز فيفطرون ويفتدون **قوله** فمن تطوع خيرا اي زاد في مقدار
الفدية فهو خير له اي فالتطوع خير له **قوله** وان تصوموا اي صومكم ايها المطيقون خير من الفدية
قوله قال عطا بن ابي رباح يفطر من المرض اي مرض كان **قوله** وقال الحسن البصري وابراهيم النخعي
في المرضع اذا خافت على ولدها افطرت وقضت واطعمت وكذا الحامل **قوله** واما الشيخ الكبير
اي اذا لم يطق الصوم وقد استحق الاكل وقوله فقد استحق الاكل ليس جوابا اما بل دليله **قوله**
بعد ما كبر بكسر الموحدة وكان ابن خمس عشرة في عشر المايه **قوله** ثنا اسحاق بن راهويه وفي التوضيح
اسحاق بن ابراهيم وقاله ابو نعيم في مستخرجه وروى البخاري عن خمسة انفس كل منهم يسمى اسحق بن
ابراهيم ولم يبين اي ابن ابراهيم اراد والظاهر انه ابن راهويه لانه روى عن روح بن عبادة عن زكريا
بن اسحاق المكي عن عمرو بن دينار المكي عن عطا بن ابي رباح المكي **قوله** يطوقونه من التطويق بصورة
المجهول اي يكلفونه وكذا فسره النسائي فالاية عند ابن عباس محكمة وعند الجمهور منسوخة
ويدل عليه الحديث الاتي فالنسخ ثابت في حق الصحيح المقيم لقوله فمن شهد منكم الشهر **باب**
فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر والضمير نصبا على الظرفية اي فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر
فليصم فيه **قوله** ثنا عباس بالمثناة بن الوليد الدقاق البصري عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري
عن عبيد بالتصغير بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** فدية طعام منسوخة هو مذهب
الجمهور كما تقدم ورجحه ابن المنذر من جهة قوله وان تصوموا خير لكم لانها لو كانت في نسخ الفاء في الخبر
المطبق لم يناسبه قوله خير لكم مع انه لا يطيق الصيام **قوله** ثنا قتيبة وهذا الحديث خرجه النسائي
ايضا بالنسخ **قوله** قال ابو عبد الله البخاري هو مات بكير بن عبد الله بن الاشج الراوي عن يزيد
بن ابي عبيد مولى سلمة قبل شيخه يزيد وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة ومات يزيد سنة ست
او سبع واربعين ومائة **باب** احل لكم ليلة الصيام الرفث اي الجماع وفرق
احل لكم بالبنا للمجهول والمعلوم وانما الافضح فيما ينبغي ان يكنى عنه استفتاحا لما وجد منهم
قبل الاباحة كما سماه اختيانا لانفسهم وعدي بكلمة الى لتضمنه معنى الافضا وسبب
نزولها رفع المشقة عن عباده وذلك ان الرجل كان يحل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلي العشا
او يرقد فاذا صلى او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القابلة ثم ان قاسا
منهم اكلوا بعد العشا كعمر واقع اهله بعد العشا ثم اعترفوا للنبي بذلك فنزلت رخصة

من الله

من الله **قوله** هن لباس لكم استيناف كالبيان لسبب الاحلال وفيه تشبيه لان ملاصق المتعانقين كملاصق
اللباس المشتمل على اللابس **قوله** تختانون انفسكم اي تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير والاحسان
من الخيانة فيه زيادة وشدة كالاكتساب **قوله** فتاب عليكم حين تبتم من المحظور **قوله** فالان باشروهن
اي الوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه والمباشرة المجامعة لتلاصق بشرة كل واحد بصاحبه **قوله**
وابتغوا من الابتغا وهو الطلب اي اطلبوا ما قضاه الله لكم من الجواز وقيل ما احل لكم من الجماع والامر
للاباحة **قوله** ثنا اخرجه من طريقين عن عبيد الله مصغرا ابن موسى عن اسرايل بن يونس بن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحق عن البرا بن عازب والثاني عن احمد بن عثمن بن حكيم عن
شريح بالمعجمة عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحق
وتقدم الطريق الاول في الصوم **قوله** لا يقربون النسا على هذا اقتصرنا وفي كتاب الصيام على
عدم الاكل والشرب اذا ناموا وفيها نزلت الاية ولكن وردت احاديث تدل على عدم الفرق
فتتفق الاخبار **قوله** وكان رجال كعمر بن الخطاب وجماعة من الاكابر **باب** قوله وكلوا
واشربوا امر اباحة للاكل والشارب مع ما تقدم من اباحة الجماع ليلا الى ان يتبين ضيا الصباح من سواد
الليل وعبر عنه بالخيطين فاولهما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الابيض الممدود وما يمتد
معه من غبش الليل كالخيط الاسود شبههما بخيطين ابيض واسود وقوله من الفجر بيان للخيط الابيض
واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر وكان هذا تشبيها مخرجا من باب الاستعارة
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بن مصعب بن عبد الرحمن السلمي
عن الشعبي عامر بن شرحبيل ومر الحديث في الصيام في باب قوله كلوا واشربوا **قوله** ثنا قتيبة بن
سعيد هذا طريق اخر في حديث عدي عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مطرف بن طريف
عن الشعبي **قوله** ثنا سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري عن ابي غسان محمد بن مطرف من التطريف المدني
عن ابي حازم سلمة بن دينار ومر الحديث في الصيام في باب قوله كلوا واشربوا **باب** قوله
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وكانت الانصار اذا قدموا من سفر لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها
بل من ظهورها فنزلت وقريب منه قول الحسن كانوا في الجاهلية اذا ارادوا سفرا فخرجوا ثم بدا
لهم لم يدخلوا من باب بيوتهم ولكن يتسورونه من قبل ظهره وقال عطا كان اهل يثرب اذا رجعوا من
عيدهم تسوروا ظهور بيوتهم وقال مجاهد كان الرجل منهم اذا اعتكف لم يدخل بيته من بابه
قوله ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي الكوفي والحديث من افراده بهذا الطريق وعن جابر كانت قريش يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فدخل النبي في بستان اذ
خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا للنبي ان قطبة بن عامر فاجر انه خرج معك
من الباب فقالوا له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت فقال اني رجل احمس قال
ان ديني دينك فانزل الله وليس البر الاية والحمس بالضم جمع احمس وهم قريش وكنانة وجديلة
قيس سموا بذلك لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة وكانوا يقفون بمزدلفة
لا بعرفة قايلين نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم ودخلوا البيوت من ابوابها وهم محرمون
باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي قاتلوا المشركين حتى لا تكون فتنة اي
شرك قاله ابن عباس وجماعة ويكون الدين اي دين الله هو العالي الظاهر على سائر الاديان فان
انتهوا اي عن الشرك والقتال فلا عدوان اي فلا تعتدوا على المنتهين لان مقاتلة المنتهين

عدوان ظلم فوضع قوله الا على الظالمين موضع على المتعدين قاله الزمخشري قيل الجملة الاسمية
ليست جزا لان الشرط لا بد ان يكون سببا للجزا واثبات العدوان على سبيل الحصر على الظالمين ليس
سببا لانتهاء المشرك عن الشرك قوله ثنا محمد بن بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبيد الله
بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله وزاد عثمن بن صالح السهمي وهو من شيوخ البخاري
واخرج عنه في الاحكام حديثا غير هذا اي زاد عثمن المذكور على رواية محمد بن بشار عن عبد الله بن وهب
عن فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر مات سنة اربع وتسعين ومائة البيهقي اجمعوا
على ضعفه وترك الاحتجاج به منفردا وعن حيوة بن شريح المصري وهذا غير بن شريح الحضرمي
عن بكر بن عمرو العابد القدوة المعافري بفتح الميم وقيل بضمها نسبة الى المعافر عن بكير مصغر
ابن عبد الله بن الاشج ومن عثمان الى هنا كلهم مصريون قوله رجلان احدهما العلا بن عرار بكسر اولى
المهملتين قال ابن ماكولا سمع العلا من عبد الله بن عمرو روى عنه ابو اسحاق السبيعي والاخر
حبان بكسر المهملة صاحب الدثينة ابن الاثير بكسر المثلثة وسكون الياء ناحية قرب عدن قوله
فتنة ابن الزبير هي محاربة الحجاج له وكان في اواخر سنة ثلاث وسبعين قتله الحجاج اخر السنة اميرا
لعبد الملك بن مروان ومات عبد الله بن عمر في اول سنة اربع وسبعين قوله ضيعوا بصيغة المجهول
من التضييع وهو الهلاك في الدين والدنيا كذا للاكثرين وعند الكشميهني صنعوا بمهملة
ونون وفيه حذف اي صنعوا ما ترى من الاختلاف قوله ان رجلا قيل انه حكيم ذكره الحميدي عن
البخاري قوله وترك الجهاد اي الجهاد الذي هو القتال مع هولاء كالجهاد في سبيل الله في الاجر وليس
المراد الجهاد مع الكفار قوله اما قتلوه واما يعذبوه وعمر في القتل بالماضي لانه لا ينقطع سرعة
بخلاف التعذيب فانه يستمر قوله وختنه هو ابو الزوجة الاصمعي الاختان من قبل المراة والاحما
من قبل الزوج والصهر يجمع ذلك كله قوله فهذا بيته يريد بيت ابيات رسول الله واراد بذلك قربه
باب قوله وانفقوا في سبيل الله عطف على قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وسبب
نزولها ان الانصار كانوا ينفقون ويتصدقون فاصابتهم سنة فامسكوا والمراد بالسبيل طرق الخيرات
قوله ولا تلقوا بايديكم الزمخشري الباء زائدة والايدي عبارة عن كل البدن كما في قوله تبت يدا ابي لهب
اي تبت هو قال الحسن التهلكة البخل وقيل التهلكة ان يذنب الرجل فيقول لا يغفر لي فنزلت
وقال ابن عباس التهلكة عذاب الله قوله واحسنوا قيل في اداء الفرايض وقيل الظن فيه وقيل
عود واعلى من ليس في يده شي قوله التهلكة والهلاك كلاهما مصدر الا لكن التهلكة شاذ الزمخشري
ويجوز ان يكون اصلها بكسر اللام فابدل من الكسرة ضم كما جا الجوار في الجوار قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن
راهويه عن النضر بن شميل مصغر شمل عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق
ابن سلمة قوله نزلت في النفقة اي في ترك النفقة في سبيل الله باب فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه اي فمن به مرض يحوجه الى الحلق او براسه اذى وهو القمل او الجراحة فعليه
اذا حلق فدية وبيانها في حديث الباب قوله ثنا ادم بن ابي اياس عبد الرحمن عن شعبة بن الحجاج
عن عبد الرحمن بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالفا والبا عن عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
الكوفي التابعي ومضى الحديث في الحج في باب الاطعام في الفدية باب فمن تمتع بالعمرة الى
الحج اوله فاذا امنتم اي من خوفكم وبرايتم من مرضكم وتمكنتم من ادا المناسك فمن كان منكم
متمتعا بالعمرة الى الحج فعليه ما استيسر من الهدي يقال يسر الامر واستيسر كصعب واستصعب
فما دفع بالابتدا او نصب باهدوا مقدرا قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عمران

بن مسلم

بن مسلم المكي ابي بكر القصير البصري عن ابي رجا بالمد عمران بن ملحان العطاردي البصري عن عمران
بن حصين الصحابي وفيه عزيه وهو اجتماع ثلاث عمران في نسق وقوله فعلينا ها اي المتعة
وقوله يحرمه اي التمتع وقوله عنها اي المتعة فهي بمعنى التمتع فلذا ذكر الضمير مرة وانثه
اخرى قوله رجل قيل هو عثمن لانه كان يمنع التمتع وقيل عمر بن الخطاب لانه كان ينهى عنها
ويقول ان ناخذ بكتاب الله فان الله يامر باتمامهما والحج والعمرة لله فحينئذ عمر لم يحرمها لا
بل نهى عنها ليكون قصد الناس البيت حاجين ومعتمرين كما قال الله باب ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي لا حرج ولا اثم في طلبكم عطا من الله وهو الربح في التجارة قوله
ثنا محمد بن سلام بن الفرج البيكندي البخاري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومر حديثه
في الحج في باب التجارة ايام الموسم قوله عكاظ بضم المهملة وبالظا المعجمة ومجنة بفتح الميم وشد
النون وذو المجاز ضد الحقيقة وهذه اسواق للعرب وقوله فتاثموا اي تحرجوا والموسم
جمع موسم اي معلم يجتمع الناس اليه قوله في مواسم الحج قيل هذا عند ابن عباس من القران والصحيح
انه تفسير منه لمحل ابتغا قريش كانوا لا يخرجون من الحرم فيقفون بالمزدلفة قايلين نحن قطان
بيته فلا نخرج من الحرم والناس كافة يقفون بعرفات قوله ثنا علي بن عبد الله عن محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي ابي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قوله ومن دان دينها اي دين قريش
الخطابي اتقابل الذي دانت بدين قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فتحمسوا
في دينهم وتصلبوا اي تشددوا قوله الناس هم سايرو العرب وقيل ادم وقيل ابراهيم وقريش
افاض الناس اي ادم قوله ثنا محمد بن ابي بكر بن علي بن عطا بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي
البصري عن فضيل بن سليمن قوله ما كان حلالا اي مدة كونه حلالا بان كان مقيما بمكة او كان قد دخل
بعمرة فتحلل منها قوله حتى يحل اي محرم بالحج قوله ما تيسر له جزا الشرط اي فقديته ما تيسر او فعليه
ما تيسر ويجوز ان يكون ما تيسر بدلا من قوله هديه ويكون الجزا محذوفا اي فقديته ذلك
او فليفد بذلك قوله لم يكن له اي الهدي فعليه ثلاثة ايام في الحج اي قبل يوم عرفة وهذا تقييد
من ابن عباس لاطلاق الاية قوله من صلوة العصر اي عند صيرورة ظل كل شي مثله ويحتمل عقب العصر
لانها تصلى مع الظهر بعد الزوال قوله جمعا بسكون الميم هو المزدلفة قوله الذي يبيتون به ويروى
يتبرد فيه برا من البرود اي يطلب فيه البرد ويروى يتبرز برا ثم ذا اي من التبرز وهو الخروج
للبراز للحاج والبراز اسم للفضا قوله او اكثر واشك من الراوي قوله حتى ترموا الجمرة غاية للافاضة
ويحتمل انه غاية لقوله اكثر وا باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي ومن
الناس من ياتي الموقف فيقول اللهم اجعله عام غيث وخصب ولا يذكر من الاخرة فنزلت واخلاق
النصيب ثم يجي اخر من بعده فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فنزل اولئك
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وعن علي الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الاخرة
الجنة وعذاب النار امراة السوء قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد
عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب واخره في الدعوات عن مسدد باب
وهو الد الخصام وقبله ومن الناس الاخنس بن شريق من يعجبك لانه كان رجلا حلو المنطق اذا
لقي النبي الا له القول مدعيا المحبة والاسلام ويشهد الله على ما في قلبه اي يحلف ويقول
الله شاهد على ما في قلبي من محبتك مع الاسلام قال الله هذا الد الخصام اي شديد الخصومة
والاضافة بمعنى في او جعل الخصام الدعلى المبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب وصعاب

اي هو اشد الخصوم خصومة قوله وقال عطاء بن ابي رباح النسل في قوله ويهلك الحرث والنسل الحيوان
قوله ثنا قبيصة عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي
مليكة ومر الحديث في المظالم قوله ترفعه اي الحديث الى النبي قوله وقال عبد الله بن الوليد العدني
عن سفيان الثوري واورد هذا التعليق ليدل التصريح عائشة برفع الحديث عن النبي وهو موصول في
جامع سفيان الثوري ولبعضهم يحتمل ان عبد الله هو الجعفي شيخ البخاري ويكون سفيان هو ابن عيينة
والحديث اخرجه الترمذي وغيره من رواية ابن عيينة قبل نص المزي وخلف هو ابن خليفة المدني
والثوري باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة قال القرطبي اكثر المفسرون انما نزلت
يوم الاحزاب اصاب النبي واصحابه يوم الاحزاب بلاء وحصر وقيل يوم احد وقيل نزلت تسلية
للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واشرد ارضي الله ورسوله وام على
نوعين متصلة لان ما بعدها لا يستغنى عما قبلها وعلامتها ان تقدمها همزة تسوية اجزعنا
ام صبرنا ومنقطعة لا يفارقها معنى الاضراب ابن التين جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل وهي
مسبوقة بخبر محض لم تنزل الكتاب الى ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة غير الاستفهام
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد لان الهمزة هنا للانكار وقال الزجاج معنى ام هنا بل
احسبتم الزمخشري منقطعة بمعنى التقرير وفي بعض التفاسير هي للخروج من حديث الى حديث
وفي تفسير اخر هي متصلة بما قبله لان الاستفهام لا يكون في ابتدا الكلام لا يقال ام عندك
خبر وقيل عاطفة على استفهام مقدر اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة بلا مكروه وقوله ولما لنفي قد فعل ولم لنفي فعل وقوله مثل الذين خلوا
اي صفة الماضين من النبيين والمومنين اي مثل محنة الدين ومصيبة الذين مضوا والباساء
والضراء الامراض والاسقام والالام وعن ابن عباس وجماعة الباساء الفقر والضراء السقم والزلزلة
الازعاج الشديد شبه ما اصابهم من الاهوال بالزلزلة وقوله حتى يقول الى الغاية التي قال
الرسول ومن معه فيها متى نصر الله اي بلغ منهم الجهد الى ان استبطاوا النصر وقالوا متى ينزل نصر
الله قال مقاتل بن حيان الرسول هو البيع قال الكلبي هذا في كل رسول بعث لامته وعن الضحاك
هو محمد القرطبي وعليه يدل نزول الاية وعليه اكثر المتاولين اي بلغ بهم الجهد حتى استبطاوا
النصر فقال الا ان نصر الله قريب ويكون ذلك من قول الرسول على طلب استعجال النصر لا على شك
وارتياب فلذا قالت طايفة في الكلام تقديم اي حتى يقول الذين امنوا متى نصر الله فيقول
الرسول الا ان نصر الله قريب فقدم الرسول في الرتبة لمكانته وقرى يقول بالنصب باضمار ان
وبالرفع على انه في معنى الحال كقولك شربت الابل حتى تجي البعير يجر بطنه الا انه حكاية حال
ماضية الا ان نصر الله اي قيل لهم هذا اجابة لهم لما طلبتهم قوله ثنى ابراهيم بن موسى بن يزيد
الرازي الفراء يعرف بالصغير عن هشام بن حسان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد
الله بن ابي مليكة قوله استيأس الرسل اي من النصر وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم
حين حدثتهم بانهم ينصرون قوله خفيفة اي خفيفة الذال من قوله كذبوا قوله ذهابها اي ذهب
ابن عباس بهذه الاية اي حتى اذا استيأس الرسل الى انها بمعنى اية البقرة لكون الاستفهام بمعنى
الاستبطا فهما متناسبتان في محل النصر بعد اليأس قوله فلقيت قايله بن ابي مليكة قوله الا علم
قبل ان يموت ظرف للعلم قيل لم انكرت عايشة على ابن عباس يقولها معاذ الله مع ان قراءة التخفيف
تحتمل معنى ما قالته عايشة بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فاجيب بان الانكار من

جهة

جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم يكذبون من عند الله لا من عند انفسهم بقرينة الاستشهاد
باية البقرة قيل لو كانت كما قالت عايشة لقيل وتيقنوا انهم كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا
واجيب بان تكذيب اتباعهم من المومنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يومنوا
اصلا قيل ما وجه كلام ابن عباس قال الخطابي لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي
فاحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلا وابطا نجز الوعد توهموا ان الذي جا من الوحي غلط منهم
فالكذب موول بالغلط واشار الزمخشري انه ان صح عن ابن عباس فيراد بالظن ما يجيش في القلب
من الوسوسة على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو الطرف الراجح فغير جايز على احاد الامة فضلا
عن الرسل باب نساوكم حرث لكم اي مواضع حرث شبههن بالحارث تشبيها لما
يلقى في ارحامهن من النطف التي منها النسل بالبذور جا عمر الى النبي فقال هلكت قد حولت الباحة
رحلي فلم يرد عليه شيا فاوحى الله الى النبي هذه الاية الى انى شيتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة
رواه الترمذي وقال حسن غريب قوله انى شيتم اي مقبلة او مدبرة وصمام واحد بكسر المهملة وخفة
الميم ويروى بالسين اي في مسلك واحد والصمام ما يشد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز
ان يكون في موضع صمام بحذف مضاف قوله ثنا اسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن عبد الله بن
عوف قوله في كذا وكذا منه طابق الترجمة لان المراد به اتيان النسا في ادبارهن قوله وعن عبد
الصمد عطف في المعنى على اخبرنا ابن عون اي النضر ايضا يروى ايضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث
عن ابيه عبد الوارث بن سعيد عن ايوب السختياني قوله يا نبيها في كذا في البخاري سكت عن مجرور
في ووقع للحميدي في الجمع بين الصحيحين يا نبيها في الفرج ولبعضهم هذا من عنده بحسب ما فهمه
ولذا قال ابن العربي اورد البخاري هذا في التفسير بحذف المجرور وكان البخاري لا يرى اباحة ذلك
في الدبر ولكن ورد من حديث الخدري ما يفهم منه اباحة ذلك وورد احاديث بمنعه ولم يترجح
عنده في ذلك الوقت شي فترك بعد في بياض ليكتب فيه ما يترجح عنده بعد فادركته المنية قبل
ما يترجح عنده فهم الحميدي عن البخاري انه لا يرى الحل الا في الفرج فصرح به ولا يقال ان في صنيع البخاري
اكتفا لان الاكتفا انما يكون في شيين متضادين كالحر والبرد وجمهور النحاة لا يجوزون حذف المجرور
الا قول بعضهم انه يجوز في الضرورة وعاب الاسماعيلي صنيع البخاري فقال جميع ما اخرجه البخاري
عن ابن عمر مبهم لا فايدة فيه ورواه الدراوردي انها نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها
عياض تعلق بالظاهر من قال بظاهر الاية ابن العربي ونقل ابن شعبان في كتابه جماع النسوان مقالات العلما
في ذلك بالاباحة والمنع وورد احاديث كثيرة بمنعه اخرجها الطبراني والطحاوي والبيهقي وابن ماجه
واحمد وعبر عنه النبي باللوطية الصغرى قيل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فاجيب
بتخصيص الاحاديث عموم الاية قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري وذكر المزي انه ابن
عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قوله جا الولد احول وظاهر حديث جابر هذا يفهم
منه انه مطابق لحديث ابن عمر وليس كذلك فانه روي من وجوه كثيرة ترجع لمعنى واحد روى الطحاوي
قال اليهودي اذا نكحها مجبية خرج الولد احول فنزلت فاتوا حرثكم انى شيتم فدل ان الاتيان في الفرج
دون الدبر ومعنى مجبية مكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود باب واذا طلقتم
النسا فلا تعضلوهن نزلت فيمن طلقت زوجته فاراد ان يراجعها فيمنعه الولي فنهاه الله
عن المنع وقيل انها نزلت في معقل بن يسار وقيل في جابر بن عبد الله الزمخشري الخطاب
اما للازواج العاضلين لهن بعد انقضا عدتهن ظلما واما للاولياء في عضلهن ان يرجعن لازواجهن

ابن جرير اتفقوا على ان الخطاب للاولياء وبلوغ الاجل هنا هو انقضاء العدة بخلاف الايمان السابقة وقال الشافعي دل
اختلاف الكلامين على افتراق البلوغين وقوله فلا تعضلوهن من عضل المراة يعضلها مثلث الضاد بمعنى
الحبس اي لا تضيقوا عليهن بمنعكم وحبسكم لهن ان لا يرجعن لبعولتهن **قوله** ثنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو من افراده عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتحتين
نسبة الى العقد قوم من قيس صنف من الازد عن عباد بن راشد عن الحسن البصري عن معقل بن يسار
المزني يكنى ابا علي قال البخاري ولا نعلم في الصحابة احدا يكنى به غيره وذكر ابو احمد وغيره ان طلق بن علي
يكنى ابا علي وكذلك قيس بن عاصم المنقري **قوله** وقال ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد وهذا طريق
ثان معلق وصله البخاري في النكاح واراد بهذا التعليق بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل **قوله** ثنا هذا
طريق ثالث عن ابي معمر عبد الله المشهور بالمقعد عن عبد الوارث بن سعيد عن يونس بن عبيد الله **قوله**
اخت معقل اسمها جميل بنت يسار مصغر جمل وقيل فاطمة وقيل جمل بضم الجيم وسكون الميم وقيل ليلى
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا اي
وازواج الذين يتوفون منكم والخطاب للمسلمين وقيل للمكلفين فيدخل الكفار وقوله يتربصن اي
ينتظرن وهذا الحكم شامل للمدخول بها وغيرها الا ان المدخول بها الحامل تعتد بالوضع ولو بعد الوفاة
بلحظة لعموم قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وعن ابن عباس تعتد بابعد الاجلين جمعا
بين الايتين ويستثنى من الاية ايضا الامة الزوجة فانها على النصف من عدة الحرة وعن الحسن انها
مساوية للحرة **قوله** وعشرا ولم يقل وعشرة ذهابا الى الليالي والايام داخلة قال الراغب عن الاطباء ان
الولد الذكر يتحرك غالبا بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة وزيدت العشرة استظهارا وخصت
العشرة لانها اكمل الاعداد واشرفها قيل لابن المسيب ما بال العشرة قال فيه ينفخ الروح ومن هنا
ذهب احمد في رواية ان عدة ام الولد في وفاة سيدها كالحرة والمشهور عنه كقول مالك والشافعي
حنفية والنعمان واصحابه ثلاث حيض **قوله** فاذا بلغن اجلهن اي انقضت عدتهن **قوله** فلا جناح عليكم
ايها الايمة وجماعة المسلمين **قوله** فيما فعلن اي النسا اللتي انقضت عدتهن من التعرض للخطاب **قوله**
بالمعروف اي بالوجه الذي لا ينكره الشرع **قوله** يعفون اي يهبن قاله ابن عباس وجماعة وشد محمد بن
كعب فقال يعفون اي الرجال ووزنه عند يفعلن وان لم تعمل شيا وعند ابن عباس وزنه يفعون
فالنون ضمير النسا **قوله** ثنا امية بن بسطام ابن المنتشر العيشي البصري شيخ مسلم عن يزيد بن زريع
مصغر زرع عن حبيب بن الشهيد ابي محمد الازدي الاموي البصري عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي
مليكة اسمه زهير قاضي عبد الله بن الزبير والحديث من افراده **قوله** ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول **قوله** فلم يكتبها استفهام على سبيل الانكار اي لم تكتب هذه الاية وقد نسخها والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا نسخ ستة اشهر من السنة الا
عشرة ايام **قوله** او تدعها شك من الراوي اي فلم تكتبها مكتوبة **قوله** يا ابن اخي من قبل عثمان اما
لاخوة الايمان ولاجتماعهما في اولاد قصي او على عادة العرب **قوله** لا اغير منه شيا اي من مكانه
وظن ابن الزبير ان ما نسخ لا يكتب وليس كما ظنه لان له فوايد كالثواب في تلاوته وكما لو كان ثقيلا
ونسخ بخفيف فانه يعرف منه تذكير قدر اللفظ وان كان خفيفا ونسخ بثقيل علم ان المراد انقياد
النفس للاصعب باظهار التسليم **قوله** ثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه كما حدث به في الاحزاب
او اسحاق بن منصور كما حدث به في الصلاة وغيرها عن روح بن عبادة عن شبل بن عباد عن عبد
الله بن ابي نجيح المكي **قوله** كانت هذه العدة اشار به الى ما في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون

ازواجا

ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **قوله** فانزل الله الاية الى اخرها ثم قال مجاهد جعل الله
لها اي للمعتدة في الاية السابقة تمام السنة فهو بحسب الوصية فان شاءت قلت الوصية وتعتد في بيت
اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب وهذا يدل على ان مجاهدا يرى نسخ هذه الاية اعني قوله ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم الى اخرها وهي منسوخة عند الاكثر بايه اربعة اشهر وعشرا **قوله** وصية
اي يوصون وصية او الزم الذين يتوفون وصية وقرئ برفع وصية بتقدير وحكم الذين يتوفون
وصية اي قبل ان يحتضروا **قوله** متاعا بتقدير يوصون متاعا او منتهوهن متاعا **قوله** غير
اخراج حال من ازواج اي الزوجات اي غير مخرجات او بدل من متاعا وحاصل المعنى وحق الذين
يتوفون عن ازواجهم ان يوصوا قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا اي ينفق
عليهن من تركته ولا يخرجن من مساكنهن وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة باربعة اشهر
وعشرا وتسخت النفقة بالارث الذي هو الربع او الثمن هذا مذهب الجمهور **قوله** فالعدة كما هي
وهي اربعة اشهر وعشرا **قوله** زعم ذلك عن مجاهد قايل هذا شبل بن عباد الراوي والضمير في زعم
يرجع الى ابن ابي نجيح الراوي عن مجاهد **قوله** قال عطا بن ابي رباح قيل هذا عطف على قوله عن مجاهد
وهو من رواية ابن ابي نجيح عن عطا ووهم من زعم انه معلق قيل ظاهره التعليق اذ لو كان عطفا
لقال وعن عطا **قوله** قال عطا هذا من عطا كالتفسير لما رواه عن ابن عباس **قوله** وعن محمد بن يوسف
الفريابي شيخ البخاري عن ورقا مونث الاورق بن عمر والخزاعي عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قيل
يحتمل ان يكون هذا مدرجا على رواية اسحق التي تقدمت عن روح عن شبل واختاره بعضهم حيث
قال وعن محمد بن يوسف معطوف على قول انا روح وفي التلويح وفيه بعد ويحتمل ان البخاري علق
هذا عن شيخه محمد فان كان كذا فقد وصله ابو نعيم عن سليمان بن احمد عن عبد الله بن محمد بن
سعيد بن ابي مريم عن الفريابي عن ورقا **قوله** وعن ابن ابي نجيح هذا ايضا يحتمل الوجهين المذكورين
والاظهر الثاني لانه روى عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس والحاصل ان ابن ابي نجيح روى عن
مجاهد وحده موقوفا عليه وروى ايضا عن عطا عن ابن عباس نحوه اي نحو ما مضى عن مجاهد **قوله**
حبان بكسر المهملة بن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن عبد الله بن عون بن
ارطبان البصري **قوله** فيه عظم بالضم والسكون جمع عظيم واراد به عظما الانصار **قوله** عبد
الرحمن بن ابي ليلى اسمه يسار ابو عيسى الكوفي وقال عطا ابن السايب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت
عشرين ومايه من اصحاب النبي كلهم انصار **قوله** فذكرت حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
بن اخي عبد الله بن مسعود ذكره العقيلي في الصحابة قال ابو عمر بل هو تابعي كبير بالكوفة
وهو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الشاعر شيخ ابن شهاب استعمله عمر
بن الخطاب ذكره البخاري في التابعين ولد في حياة النبي فاتى به فمسح بيده ودعا له وكان اذا اتاك
علاما خماسيا او سداسيا **قوله** سبيعة مصغر سبعة بنت الحارث الاسلمية امراة
سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة فقال لها ابو السنابل بن بعكك ان اجلك اربعة اشهر وعشرا
وكانت وضعت بعد وفاة زوجها بخمس وعشرين ليلة وقيل اقل فلما قال لها ذلك اتت النبي فاخبرته
فقال لها قد حللت فانكحي من شيت ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود **قوله**
لا يقول ذلك اي لا يقول ما قيل في شان سبيعة الاسلمية وهو ما قاله ابو السنابل **قوله** لجرية
اي لصاحب جرأة غير مستحي **قوله** على رجل اراد به عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة ومات
بها في زمن عبد الملك بن مروان **قوله** قال اي قال محمد بن سيرين **قوله** ملك بن عامر الهمداني

ما روى

يكنى بابي عطية الكوفي صحابي باختلاف قال الذهبي مالك بن عامر الوادعي تابعي كوفي يقال ادرك الجاهلية
قوله او مالك بن عوف شك من الراوي وهو مالك بن عوف بن فضلة بن جريج بن جبيب الحبشي صاحب
ابن مسعود قوله اتجعلون عليها التغليظ اي تطول العدة بالحمل اذا زادت مدته على الاربعة اشهر
وقد يمتد ذلك بجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا غلظتم عليها فاجعلوا لها الرخصة وهي
اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله سورة النساء القصرى هي سورة الطلاق وفيها
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله بعد الطولى ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة
التي هي اطول جميع سور القرآن اي سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم الى وعشرا الخطابي جعل ابن مسعود
ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وجمع ابن عباس بان جعل عليها اقصى العدتين وعامة الفقهاء الامر عندهم
محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية قوله ابو داود السختياني عن محمد بن سيرين انه قال لقيت
ابا عطية مالك بن عامر يعني لم يشك فيه باب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى اي بين الصلوات تانيث الاوسط الاعدل من كل شيء وليس المراد التوسط بين شيئين
لان الوسطى فعلى للتفضيل وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهي صلاة العصر
عند الاكثر قوله ثنا اخرجه من طريقين عن عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن يزيد
بن هرون الواسطي عن هشام بن حسان القردوسي عن محمد بن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
السلماني والثاني عن عبد الرحمن بن مسهر بن الحكم عن يحيى بن سعيد القطان ومر الحديث في غزوة
الخندق قوله حبسونا اي منعونا عن صلاة الوسطى اي عن ايقاعها في وقتها وفيه اضافة الموصوف
الى الصفة كالجانب الغربي اجازه الكوفيون ومنعه البصريون والجمهور على ان الوسطى صلاة
العصر وبه قال ابن حبيب وابن العربي وابن عطية والفاكهاني في ذلك كتابا سماه كشف
المغطى عن الصلاة الوسطى ذكر فيه تسعة عشر قولا قال مالك هي الصبح وقاله الشافعي في الام وقال
النعمان في رواية انها الظهر وفي حديث الباب هي العصر وعن ابن عباس هي المغرب وقال ابن عمر
هي الخمس ونقل عن ابن حبيب انها الجمعة وقيل الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة ونقل
ابن التين والقرطبي انها العشاء قاله الواحدي وقال الابهري هي الصبح او العشاء لما انهما اثقل
على المنافقين وقيل الصبح والعصر لقوة الادلة في ان كلا منهما وسطى وقيل صلاة الجماعة
وقيل الوتر وصنف فيه علم الدين السخاوي جزءا وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الاضحى
وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة الضحى السابع عشر واصح من الخمس قاله امام الحرمين
وقيل الصبح او العصر على الترديد التاسع التوقف قوله شك يحيى هو ابن سعيد القطان
باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين قاله ابن عباس وجماعة وقيل ساكتين وقيل
غير ذلك قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل
مصغر شبل ولد الاسد عن ابي عمرو سعد بن اياس الشيباني الحضرمي عاش مائة وعشرين
سنة ومر الحديث في اخر كتاب الصلاة في باب ما ينهى عن الكلام باب فان خفتم
فرجالا اي فان كان بكم خوف من عدو او غيره فصلوا رجالا جمع راجل كقائم في قيام او
صلوا ركبانا جمع راكب فاذا امنتم اي زال الخوف فاذكروا الله كما علمكم من صلاة الامن ما
لم تكونوا تعلمون اي الذي لستم به عالمين فعلمكم وهداكم للايمان وقابلوه بالذكر والشكر
وفسر البخاري رجالا بقياما قوله ثنا عبد الله بن يوسف تقدمت رجاله وذكر هذا الحديث
في بعض النسخ بعد قوله وقال ابن جبير الى قوله مثل عمل المومن وليس لذكره وجه اصلا

والحديث

والحديث مر في صلاة الخوف بوجوه مختلفة عن ابن عمر وغيره قوله وقال سعيد بن جبير وهذا
التعليق وصله ابن ابي حاتم ثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابن ادريس عن مطر بن طريف عن جعفر بن
ابي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله وسع كرسيه قال علمه قال الزمخشري الكرسي ما يجلس
عليه ولا يفصل عن مقعد القاعد وذكر فيه وجوها فانظره وتفسيره اولى من حيث اللغة
قوله يقال بسطة سبيه ان قوم يوشع طلبوا ملكا يقاتلون به في سبيل الله فقال لهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت
سعة من المال لانه كان فقيرا سقاء او دباغا فقال الله ان الله اصطفاه عليكم الاية وبسطة
اي زيادة في العلم والجسم قاله ابن عباس وقيل نبي طالوت قوله افرغ علينا صبرا اي انزل
قاله ابو عبيدة قوله ولا يؤده اي لا يثقله قاله ابن عباس وقيل معناه لا يشقه قوله آد في ماضي
يؤد اي يثقل ومصدره ايدا كذا فسره ابو عبيدة ويقال رجل ايد اي شديد قوي واذكر
عبدنا داود ذا الايد اي ذا القوة قال ابو عبيدة آد الرجل يئيد ايدا والايد والآد
بالمد القوة واصل آد ايد قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله السنة
النعاس قاله ابن عباس ويقال له الوسن ايضا والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى
النعاس قوله لم يتسنه لم يتغير قاله ابن عباس والهاء فيه اصلية او هاء سكت من السنة لان
لامها هاء او واو وقيل اصله يتسنن من الحمأ المسنون قلبت نونه حرف علة
كما في تقضي البازي ويجوز ان المعنى لم يمر عليه السنون التي مرت عليه اي هو بحاله كما كان
كانه لم يلبث مائة سنة وقرأ عبد الله لم يتسن وقرأ ابي لم يتسنه بادغام التاء في السين
قوله فبهت اي ذهبت حجته نمرود الملعون وقرئ فبهت بصيغة المعلوم اي غلب
ابراهيم عليه السلام الكافر قوله خاوية من قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قيل المار عزير عليه السلام قاله علي وقيل الخضر وقيل غيرهما والقرية هي القدس على
المشهور والعروش الابنية اي ساقطة سقوفها وجدرانها على عرصاتها وذلك حين
خربه بخت نصر قوله ننشزها اي نحركها قاله السدي من الانشاز وقرأ الحسن بفتح النون
من النشز للموتى بمعنى انشرهم وقرئ بالزاي بمعنى نحركها ونرفع بعضها الى بعض للتركيب قوله
اعصار من قوله فاصابها اعصار اي ريح عاصف الى اخره وهي التي يقال لها الزوبعة قاله
الزجاج قوله قال ابن عباس صلدا من قوله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه
صلدا ليس عليه شيء قال الضحاك والذي يتبع صدقته منا او اذى مثله كمثل صفوان
وهو الصخر الاملس عليه التراب فاصابه وابل وهو المطر الشديد فتركه صلدا اي
املس يابسا لا شيء عليه من ذلك التراب بل ذهب كله وكذا يضمحل عمل المرائي عند الله
وان ظهر لهم اعمال فيما يرى الناس كالتراب قوله وابل هو المطر الشديد والطل الندى قاله
عكرمة وفي التفسير فان لم يصبها وابل فطل ضعيف القطر قوله وهذا اي الذي ذكره عكرمة
مثل عمل المومن يزداد عند الله اذا كان بالاخلاص ويذهب ان كان بالرياء باب
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا والترجمة ليست في رواية غير ابي ذر وحديث هذا
الباب مر قبل بثلاثة ابواب وكان المناسب ان يذكره بسنده هناك قوله ثنا هذا الحديث
مر بترجمته ورواه هنا بسند اخر عن عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد
بن الاسود بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ عن جده حميد بن الاسود

وعن يزيد بن زريع كلاهما عن حبيب بن الشهيد المكنى بابي الشهيد ويقال بابي مرزوق الازدي الاموي
البصري عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قوله الاخرى اي التي فيها اربعة اشهر وعشرا قوله
قال حميد بن الاسود الراوي عنه ابن ابنه عبد الله شيخ البخاري قوله او نحو هذا اي هذا المذكور في المتن
اراه انه تردد فيه واما يزيد بن زريع فجزم بالمذكور باب واذ قال ابراهيم اي اذكر
يا محمد حين قال ابراهيم يا رب ارني اي ابصرني اراد بهذا السوال ان يضم علم الضرورة الى علم الا
ستدلال لان تظاهر الادلة اسكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين ولانه لما قال لنمرود ربي
الذي يحيي ويميت احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة قوله
فصرهن من قوله قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اي قطعهن قاله ابن عباس وقال العوفي عن
ابن عباس فصرهن اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن وقيل معناه املهن وقرا ابن عباس بفتح الرا
مشددة من صره يصره اذا جمعه وعنه فصيرهن من التصرية والقراة المشهورة من صار
يصوره صورا وصاره يصيره صيرا اي ماله قوله ثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري
عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعن سعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة ومر الحديث
في كتاب الانبيا في باب قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم الكرماني كيف جاز الشك على ابراهيم
فاجاب بان لا شك عندنا فيه بالطريق الاولى ازلا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفية الاحيا
لا في نفس الاحيا والتحقيق ان الرسول ما شهد له بالشك بل مدحه لان معناه نحن احق بالشك
منه والحال انا ما شككنا فكيف يشك هو وانما شك هل يجاب لسواله ام لا وبهذا اجاب عن سوال
الكرماني لم كان النبي احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك وجوابه قال ذلك تواضعا باب
ايود احدكم ان تكون له جنة الهمزة فيه للانكار وقيل هو متصل بقوله ولا تبطلوا وهذه الاية
مثل لعمل من احسن العمل اولا ثم بعد ذلك انعكس سيره فبدل الحسنات بالسيات فابطل عمله
الثاني ما اسلفه من المصالح واحتاج الى شيء من الاول في اضيق الاحوال فلم يحصل منه شيء ولذا
قال واصابه الكبر قوله فيها من كل الثمرات اي لاحدكم في الجنة من كل الثمرات وقال هذا بعد
ذكر النخيل والاعناب تغليبا لهما على غيرهما ثم اراد فيهما بكل الثمرات ويجوز ان يراد بالثمرات
المنافع الحاصلة هناك وقوله واصابه عطف الماضي على المستقبل وجوزه الفرا لانه يقع
معه لو تقول وددت لو ذهبت عنا وودت ان تذهب عنا قوله فيه في الاعصار التي
هي الريح الشديدة نار من السموم الحارة القتالة قوله كذلك اي كما بين الاقاصيص والامثال
يبين الله لكم الايات العلامات لعلكم تتفكرون اي تعتبرون الامثال والمعاني منزلة على المراد
منها قوله ثنا ابراهيم بن موسى الفرا عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد العزيز بن عبد الملك
بن جريج عن ابي بكر بن ابي مليكة قيل لا يعرف اسمه واخوه ايضا عبد الله يكنى بابي بكر تارة
وتارة بابي محمد وعبيدة بن عمير كلاهما مصغرا ابو عاصم الليثي المكي ولد زمن النبي وسماعه
من عمر صحيح والحديث من افراده قوله وسمعت اخاه هو مقول بن جريج قوله ترون بالضم قوله شيء اي
من العلم به قوله مثلا بفتحتين ولاهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشى استعماله على سبيل
الاستعارة يسمى مثلا قوله اعرق بالمعجمة اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي وقد
يتمسك به المعتزلة في احباط الطاعة بالمعصية ورد بان الكفر محبط للاعمال والاعراق
لا يستلزمه باب لا يسئلون الناس الحافا وقبله للفقرا الذين احصروا في سبيل الله

نزلت في

نزلت في اصحاب الصفة سقيفة كانت في مسجد النبي وكانوا اربع مائة رجل من مهاجري قريش لا مسكن
لهم بالمدينة ولا عشاير يتعلمون القران بالليل ويرتحلون النوى بالنهار ويخرجون في كل سرية
فمن كان له فضل اتي به اليهم اذا امسى قوله للفقرا اي اجعلوا ما تنفقون للفقرا الذين احصروا
في سبيل الله اي الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في الارض اي سفرا للتسبب في المعاش
يحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من التعفف عن المسئلة تعرفهم الخطاب لمحمد عليه السلام وقيل
لكل راغب في معرفة حالهم بسيماهم اي بما يظهر لذوي الالباب من صفاتهم صفرة الوجوه
ورثاثة الحال من صفاتهم انهم لا يسئلون الناس الحافا صفة لمصدر محذوف اي سوالا الحافا
وهو ان يلازم ولا يفارق الا بشيء يعطاه او نصب على الحال اي ملحين قيل صيغة الحافا
تقتضي انهم يسئلون بلطفا بلا الحاح وقوله اغنيا من التعفف يقتضي نفي السوال مطلقا
ويجاب بانه لو فرض منهم السوال لكان على وجه التلطف وكونه على الفرض لا يقتضي وجوده
لان المحال يفرض كثيرا ولا يلزم من فرضه وجوده قوله يقال للحفي شارك في الحفي على سوالح على
واحفاني بالمسئلة بمعنى وقاله ابو عبيدة والحفي من قولهم حفي من فضل الحافه اي عطاني
من فضل ما عنده وقيل اشتقاقه من اللحاف لاشتماله على وجوه الطلب في المسئلة لاشتمال اللحاف
في التغطية ويقال احفا فلان بصاحبه وحفي به وتحفى له اذا بالغ في السوال قوله فيحفكم من
قوله ان يسئلكموها فيحفكم فيبخل بجهدكم اي يجهدكم في السوال بالالحاح قوله ثنا سعيد بن
محمد بن الحكم بن ابي مريم ابو محمد المصري عن محمد بن جعفر بن ابي كثير اخي اسماعيل عن شريك بن ابي
نمر بلفظ الحيوان عن عطا بن يسار وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة كلاهما عن ابي هريرة ومر الحديث
في الزكوة في باب قوله لا يسئلون الناس الحافا قوله يتعفف اي يحترز عن السوال ويحسبه الجاهل
بحاله غنيا قوله واقرا وان شيتم قاله سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري قاله الاسماعيلي باب
واحل الله البيع وحرم الربا وقبله الذين ياكلون الربوا لا يقومون الى اخره ولما ذكر الله قبل هذا الابرار
الموءدين النفقات المخرجين الزكوات شرع في ذكر اكلة الربوا والاموال بالباطل وانواع الشبهات
ووصفهم بما في الاية ولما قالوا انما البيع مثل الربا انكر الله تسويتهم بين البيع والربا فقال
واحل الله البيع وحرم الربا الزمخشري فيه دلالة ان القياس يهدمه النص لانه جعل الدليل
على بطلان قياسهم احلال الله وتحريمه قوله المس من قوله يتخبطه الشيطان من المس فيصرع
بالجنون قاله الفرا ومجاهد قوله ثنا عمر بن حفص عن ابيه عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح
مصغر صبح ابي الضحى الكوفي ومر الحديث في البيوع في باب اكل الربا قوله لما نزلت الايات
الى قوله اي الايات باب يمحق الله الربا اي يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل
فيه وعن ابن مسعود الربا وان كثر الى قل وصححه الحاكم مرفوعا قوله ثنا هذا الحديث ذكره
في الباب قبله من وجه اخر اخرجه هيهنا عن بشر بكسر الباء الموحدة ابن خالد ابي محمد العسكري
الفرا يضي عن محمد بن جعفر لقبه غندر عن شعبة بن الحجاج عن سليمن الاعمش عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق ومر هذا الحديث في كتاب الصلوة في باب تحريم تجارة
الخمر في المسجد باب فاذنوا بحرب فاعلموا بها جواب قوله فان لم تفعلوا من
اذن بالشيء اذا علم به وقرى بالمد اي فاعلموا بها غيركم من الاذن بفتحتين وهو الاستماع
لانه من طرق العلم وعن الحسن البصري لو كان امام عادل لاستتاب هولاء الصيارفة العاملين
بالربا فان تابوا والا وضع فيهم السلاح قوله وان كان ذو عسرة اي وان كان الذي عليه دين

الربا معسرا فالحكم نظرة اي انظار الى ميسرة اي يسار وذكر الواحدي ان بني عمرو قالوا لبني
المغيرة ها نحن اولو عسرة فاموالنا فقال بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخروا بالدرك الثمرة
فابا بنو عمرو فنزلت وعن ابن عباس الانظار في دين الربا خاصة واجب ويقال هذه الاية
ناسخة لما كان في الجاهلية من بيع من اعسر فيما عليه من الدين وان كان حرا وقيل عمل به
في اول الاسلام ثم نسخ ثم ذهب الليث الى انه يوجر ويقضي دينه من اجرته ومذهب مالك
لا يوجر وقال بعض المتاخرين ان عومل على صنعته جبر عليها قال الاسماعيلي لا وجه لدخول
هذه الاية في هذا الباب فاجيب بان هذه الاية متعلقة باية الربا فلذلك ذكرها معها
قوله وان تصدقوا برؤس اموالكم على من اعسر من غرمائكم خير لكم لا كما كان اهل الجاهلية يقول
لمدينه اذا حل دينه اما ان تقضي او تربي **قوله** وقال محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري
وهذا طريق اخر في الحديث المذكور ذكره هنا معلقا **باب** واتقوا يوما ترجعون
فيه وقرئ بصيغة المجهول وبصيغة المعلوم وقرئ بالياء على الالتفات والجمهور على
ان المراد من اليوم المحذر منه هو يوم القيمة ولبعضهم يوم الموت **قوله** ثنا قبيصة
بن عقبة عن سفيان الثوري عن عاصم بن سليمان الاحول عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
ابن عباس كذا قال عاصم عن الشعبي وخالفه داود بن ابي هند عن الشعبي قال عن عمر
اخرجه الطبري وهو منقطع لان الشعبي لم يلق عمر **قوله** اخر اية نزلت اية الربا قيل
لا مطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى واجيب بانه روي عن ابن عباس من وجه اخر
اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اخرجه الطبري من طريق عنه ولعله اراد ان
يجمع بين قولي ابن عباس على الاشارة وفي رواية ابي صالح عنه نزلت بمكة وتوفي النبي بعدها
باحد وثمانين يوما وقيل نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع وعن ابن جبير عاش النبي
بعدها تسع ليال وعند القرطبي ثلاث ليال ويوفق بين قولي ابن عباس وهذه الاية
هي ختام الايات المنزلة في الربا لانها معطوفة عليها فتدخل في حكمها قيل روي
عن البراء ان اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فاجيب بالجمع بكون الايتين
نزلتا جميعا فيصدق ان كلا منهما اخر بالنسبة الى ما عداهما وكذا يجاب عما قال ابي
اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم **باب** وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه وعن ابن عباس نزلت في كتمان الشهادة وفي مسلم قالت الصحابة يا نبي الله نزل
علينا من الاعمال ما نطيقه كالصيام والصلوة ونزلت هذه الاية ولا نطيقها فقال
اتريدون ان تقولوا كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا فلما اقروها
ذلت بها انفسهم فانزل الله امن الرسول الى واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها فقوله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله اخطانا وعند الواحدي بينهما حول فلما
نسخت فقال النبي ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا او يتكلموا وعن ابن
عباس هذه الاية لم تنسخ ووجهه انها خبر والخبر لا ينسخ قيل من زعم ان في الاخبار ناسخا
ومنسوخا فقد الحد وجهل واجيب بان الخبر يتضمن حكما فالنسخ لذلك الحكم
وفي الاخبار ما لا يتضمن حكما فلا ينسخ كالاخبار عما مضى من خبر الامم قيل يحتمل انه اطلق
النسخ واراد التخصيص وهو اصطلاح المتقدمين وعن ابن عباس اذا جمع الله الخلائق
يغفر للمومن ويزلل الكافر فذلك قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء **قوله** ثنا محمد بن يحيى

الذهلي قاله

الذهلي قاله الكلاباذي وعند الحاكم هو محمد بن ابراهيم البوشنجي وقيل وكلام ابي نعيم يقتضي
انه محمد بن ادريس ابو حاتم الرازي وزعم ابن السكن ان محمدا هو البخاري لحذفه عن النفيلي قال الجياني
كذا في اكثر النسخ وسقط من كتاب ابن السكن ذكر محمد انما فيه ثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد بن علي
بن نفيل شيخ البخاري والصواب ثبوته عن مشكين اخي الفقيه بن بكير مصغر بكر ابي عبد الرحمن
الحراني نسبة لحران مدينة بالشرق واليوم خراب مات سنة ثمان وتسعين ومائة وليس له في
البخاري الا هذا عن شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر ويقال ايضا الاحمر
وتقدم في الحج وليس له في البخاري الا هذا مع ما في الحج **قوله** عن رجل هو عبد الله بن عمر ابهمه
اولا واوضحه ثانيا الكرماني في هذا التوضيح من الراوي عن مروان وذكره اخرا بعد ثنا ثاني
في الرواية الاولى احبه ابن عمر فيحتمل انه قبل الجزم بانه ابن عمر **قوله** قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم وذكر
الاية بيان للمنسوخ ابن التين ان ثبت هذا عن ابن عمر فمعنى النسخ هنا العفو والوضع قيل روى الحميدي
من طريق مجاهد عن ابن عباس قرا ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم الاية فبكى فقال ابن عباس ان هذه الاية
لما نزلت عمت الصحابة غما شديدا فقال لهم النبي قولوا سمعنا واطعنا فقالوا ثم نسختها هذه الاية لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فدل ان ابن عمر لم يطلع على كونها منسوخة اجيب بان ابن عمر يمكن انه لم يعرف
القصة او لانه لما تحقق ذلك جزم بالنسخ فيكون مرسل صحابي **باب** امن الرسول بما انزل
اليه من ربه اخبار من الله عن النبي بذلك قيل امن الرسول بما انزل اليه وقال والمومنون كل امن بالله قيل
الكفر ممتنع في حق الرسول وغير ممتنع في حق المومنين **قوله** عفرانك اي لا كفرانك نصب باضمار
فعله اي نستغفرك ولا نكفرك **قوله** نفسا تعم الملك والانس والجن قاله ابن الحصار والوسع ما
يسع الانسان ولا يضيق عليه وانما خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب لان فيه اعتمادا
وقصدا **قوله** ان نسينا اي سهونا الكلبي كانت بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا من اوامره او اخطاوا عجلت
عليهم العقوبة بان يحرم عليهم شيئا من المطعم والمشرب بحسب ذلك الذنب فامر الله نبيه والمومنين
ان يسالوا ترك مواخذتهم بذلك قيل النسيان والخطا تجاوز عنهما فما سر الدعا في ترك المواخذة بهما
اجيب المراد استدامته والثبات عليه كقوله اهدنا الصراط المستقيم **قوله** على الذين من
قبلنا هم اليهود فرض عليهم خمسون صلوة وعليهم ربع اموالهم في الزكوة ويقطعون موضع
النجاسة فمن اذنب منهم كتب ذنبه على بابه **قوله** ما لا طاقة لنا به اي ما يشق من الاعمال ولا
يطاق او العذاب او حديث النفس والوسوسة وقيل الغلمة شدة شهوة الجماع لانها ربما
جرت الى جهنم او المحبة تكلم عليها ذو النون فمات في مجلسه احد عشر نفسا او شماتة الاعدا
ولا تشمت بي الاعدا **قوله** وقال ابن عباس اصرا اي عهدا وهو الميثاق الذي لا نطيقه الزمخشري
الاصر العبء الذي ياصر حامله اي يحبسه مكانه لثقله وقيل ذنب ليس فيه توبة ولا كفارة
قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث السابق قبل هذا الباب اخرجه هنا عن اسحاق بن منصور عن روح بن عبادة
قوله الاية التي بعدها هي لا يكلف الله نفسا الا وسعها

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم
كذا لابي ذر فقط وهو اخر لكن يبارك في الامر المبدو بذكر الله **باب** قوله
تقاة من قوله الا ان تتقوا منهم تقاة وهذه الاية مرتبطة بقوله لا يتخذ المومنون الكافرين
اولياء والمعنى من يوال الكفار فليس من ولاية الله في شيء يقع عليه اسم الولاية الا ان تخافوا من
جهتهم امرا يجب اتقاوه وتقاه مفعول تتقوا وقد تضمن تتقوا تخافوا فيكون تقاه نصبا
على التعليل وقال البخاري تقاة وتقية مصدر بمعنى واحد والعرب تخرج مصدر احد اللفظين

سندا ومتنا قوله واذا كره شيا عرف في وجهه هكذا زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد
المذكورة ومعنى عرف في وجهه انه لا يوجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه
كراهته لذلك قوله ثنا علي بن الجعد رجاله تقدموا وابو حازم هو سلمان الاشجعي
وليس ابا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد قوله ما عاب النبي مطابق للترجمة
من حيث ان من صفاته حسن الخلق وترك العيب قوله ثنا قتيبة بن سعيد رجاله تكرروا
والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود قوله مالك
بالتنوين وقوله ابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك وبحينة اسم ام عبد الله تجمع بين نسبه
لابيه وامه وقوله الاسدي بالسين والزاي قوله فرج بين يديه بفتح ولم يضم مرفقيه اليه وهي
سنة السجود قوله وقال يحيى بن عبد الله بن بكير اي قال بالاسناد المذكور قوله ثنا بكر هو
بكر بن مضر في اول السند اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظ بياض على لفظة ابطيه وفي رواية
قتيبة ابطيه بلا بياض قيل المراد بوصف ابطيه بالبياض انه لم يكن تحتها شعر فكانا
كلون جسده وقيل لدوام مجاهدته له لا يبقى فيه شعر وقيل في مسلم حتى رايناه عفرة
ابطيه اجيب لا تنافي بينهما لان العفرة هي البياض ليس بالناصع وهذا شان المعاني
يكون لونها في البياض دون لون بقية الجسد وحصلت مطابقته للترجمة من حيث ان
البياض من صفاته قوله ثنا عبد الاعلى بن حماد رجاله تقدموا وسعيد هو ابن ابي عروبة
والحديث في الاستسقاء في باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله كان لا يرفع يديه الا في
الاستسقاء يريد ومواضع اخر ثبت انه رفع فيهما يديه او يقال لم يرفع الرفع البليغ
الا في الاستسقاء ومطابقته كالذي قبله قوله وقال ابو موسى محمد بن المثنى بحرف الزمن
العنبري شيخ البخاري ومسلم وهذا طرف علقه من حديث سيأتي موصولا في المناقب في ترجمة ابي
عامر الاشعري قوله ثنا الحسين بن الصباح البزار واسطي سكن بغداد عن محمد بن سابق وهو
من شيوخ البخاري روى عنه بالواسطة وبدونها في الوصايا حيث قال ثنا محمد بن سابق
او الفضل بن يعقوب عنه عن مالك بن مغول بن عاصم ابي عبد الله البجلي الكوفي عن عون بن
ابي جحيفة عن ابي جحيفة اسمه وهب ومر الحديث في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء
الناس قوله دفعت بصيغة المجهول اي وصلت اليه عن غير قصد والابطح ابطح مكة
مسيل واديها ويجمع على البطاح والابا طح والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر
وطابق الترجمة من قوله كانا نطرانيين وبيض سابغة وهو كالبريق وزنا ومعنى وهو من جملة
صفاته قوله ثنا الحسن بن صباح البزار هو الذي تقدم في الحديث قبله وقيل غيره لان
الحسن بن الصباح الذي قبله هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني فنسبه لجده عن سفيان
بن عيينة قوله لو عد العاد اي لو عد العاد حديثه اي كلمات حديثه لعده اي لقدر على
عده فالشرط والجزا متحدان ظاهرا ولكنه من قبيل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وطابق الترجمة من حيث ان من صفات النبي ان
الذي يسمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او مفرداته او حروفه لعدها والمراد لذلك
المبالغة في الترتيل والتفهيم قوله وقال الليث بن سعد هذا التعليق وصله الذهلي
في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله ابو فلان كذا الكريمة والاصيلي وعند الاكثر
ابا فلانا وتوجيهها على لغة من قال الاولو رماه بابا قيس وقيل هو ابو هريرة يدل عليه

رواية

رواية الاسماعيلي الا يحدث ابو هريرة ووقع للقابسي ابي فلان من الاتيان قوله اسمع اما
على ظاهره واما مجاز عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسرد اي لم يكن يتابع الحديث استعجالا
ان كان يتكلم بكلام واضح لا يلتبس على المستمع باب كانفصل لما قبله قوله
كان النبي تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن منصور مقصورا واصله مكي هذا وصله
البخاري في الاعتصام عن محمد بن عبادة عن يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن سعيد
بن ميناء ومر ما فيه في التهجد في باب قيام النبي في الليل قوله ثنا عبد الله بن مسلمة رجاله
تكرروا قوله ولا ينام قلبي مطابق للترجمة لان نوم عينه وعدم نوم قلبه من الصفات
العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا الاسناد مضى في التهجد الذي ذكرناه الان
قوله ثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر بن عبد الحميد عن سليمان بن بلال قوله
تلاثفهم الملائكة كانهم جبريل وميكائيل واسرافيل مصرح بهم في الكتب المخصوصة بالمعراج
وانهم نزلوا ومعهم البراق قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذا اللفظ
وان كان محفوظا فلم يأته عقيب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل
الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة قوله ابهم هو اي ابي الثلاثة محمد
فكان محمد النبي بما بين اثنين او اكثر وقيل كان بين عمه حمزة وبين ابن عمه جعفر قوله
او سطهم هو النبي وكان نائما بينهما قوله خذوا خيرهم اي لاجل ان يعرج به الى السما
قوله فكانت تلك اي فكانت تلك القصة تلك الحكاية لم يقع شيء اخر قوله
فيما يرى قلبه اي بين النائم واليقظان قيل ثبت في الروايات الاخر انه في اليقظة اجيب ان قلبا
يتعدد، فظاهر وان قلنا باتحاده يمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس
فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها باب علامات النبوة في
الاسلام جمع علامة وانما لم يقل معجزات بدل العلامات لان العلامة اعم منها ومن الكرامة
والفرق بينهما ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التحدي بخلاف الكرامة قوله في الاسلام
اي في زمنه قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن سلم بفتح السين وسكون
اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى عن ابي رجاء الخوف عمران بن ملحان العطاردي
البصري ادرك زمان النبي واسلم بعد الفتح ولم يراه النبي ولم يهاجر اليه والحديث مر في
التيمم في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم باطول ومر ما فيه هناك قوله فادلجنا
من الادلاج وهو السير اول الليل واذا سكر واي اخره يقال ادلج بتشديد الدال قوله
عرسنا اي نزلنا اخر الليل يقعون فيه وقعت الاستراحة قوله وكان لا يوقظ بصيغة المجهول
قوله فجعل ابو بكر يكبر رافعا صوته وتقدم في التيمم ان عمر هو الذي كان يكبر ويرفع
صوته حتى استيقظ النبي وكذا في مسلم ولا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال
ان كلا منهما فعل ذلك قوله في ركوب بضم الراجع راكب وبفتحها ما يركب قوله
ساد له اي مرسلة رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتين تثنية مزاده وهي
الراوية وسميت بها لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولذا قيل انها اكبر من القربة قوله
اية بلفظ الحرف المشبهة للفعل ويروى ايها قال الجوهري قال بعض العرب ايها بفتح الهمزة
بمعنى هيهات ويروى ايهات بوزن هيهات قوله مويهة من ايهمت المراة اذا صار
اولادها ايتاما فهي مويهة بفتح التا وكسرها قوله العزلاوين تثنية عزلاء ممدود وهو

على مصدر اللفظ الاخر اذا كان معنى المتكلمين واحدا واختلفت اللفظ فتقاة وتقية ونقى وتقوى كلها
مصدر تقيته بمعنى وتقى كرمى ولم يجي مصدره على اتقا لانه مصدر اتقيت واصل التا الواو لانه
من الوقاية قوله فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم وفسر الصر بقوله برد وهو الريح الباردة
نحو الصرصر قوله شفى من قوله وكنتم على شفى حفرة من النار الزمخشري معناه وكنتم مشفين على ان تقعوا
في نار لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها بالاسلام والركية البير والشفى الحرف وهو معنى قوله حرفها
بالمهملة كذا للاكثر وعند السمرقندي بضم الجيم والرا قوله تبوء من قوله واذ غدوت من اهلك تبوء المومنين
وتشرح بقوله تتخذ معلسكرا والقاعد جمع مقعد وهو موضع القعود قوله والخيل المسومة
والانعام والحرث الزمخشري المسومة المعلمة من السومة وهي العلامة او المطهمة او المرعية
من اسام الدابة وسومها ابن عباس المسومة الراعية والمطهمة الحسان وقال مكحول المسومة
الغرة والتحجيل والسوم الذي له سيما وهو العلامة قوله او بما كان اي او باي شي كان من العلامات
قوله قال مجاهد هذا التعليق رواه عبد عن روح عن شبل بن ابي نجيح عن مجاهد قال الاصمعي المطهم
التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال يقال رجل مطهم وفرس مطهم قوله ربيون من قولهم
وكاي من نبي قتل معه ربيون قال المفسرون الربيون والربابيون وفزى بالحركات الثلاث الفتح
على القياس والضم والكسر من تغيير النسب قوله الجميع ويروى الجمع اي جمع الربيين ربي قال
ابن مسعود ربيون كثير اي الوف وعن الحسن علما كثيرا وعنه ايضا علما صبرا ابرارا اتقيا وعن
بعض نحاة البصرة هم العابدون للرب قوله تحسونهم من قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
اي تستاصلونهم وفي التفسير تقتلونهم قتلا ذريعا قوله غزا من قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في
الارض او كانوا غزا جمع غاز كعفي جمع عاف قوله سنكتب من قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان
الله فقير ونحن اغنيا سنكتب اي سنحفظه ونثبته في صحايف الحفظة قوله نزلا من قوله لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا اي ثوابا وفي التفسير ضيافة من الله
ونزلا بضم الزاي وسكونها ما يقدم للنازل وهو حال من الجنات لتخصيصها بالوصف والعامل
اللام ويجوز كونه مصدرا موكدا كانه قيل رزقا او عطا من عند الله قوله ويجوز ومنزل الزيادة
به ان نزلا المصدر بمعنى المنزل اسم مفعول من انزله اي معطى لهم نزلا من عند الله كما يعطى
الضيف النزل وقت قدومه قوله قال سعيد بن جبير وحصورا من قوله ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا اي لا ياتي النسا لمجاهدة نفسه وهو
الممدوح وقد يكون في غير الانبيا بطبعه كالعنين والسيد هو الذي يغلب غضبه واصل
الحصر الحبس والمنع قوله وقال عكرمة مولى ابن عباس من فورهم من قولهم يلي ان تصبروا
وتتقوا ويا تيكم من فورهم اي من غضبهم ووصل هذا التعليق الطبري من طريق داود
بن ابي هند عن عكرمة قال فورهم ذلك كان يوم احد غضبوا يوم بدر مما لقوا قوله
وقال مجاهد يخرج الحي من الميت معناه النطفة تخرج حال كونها ميتة ويخرج من تلك الميتة
الحي وهذا التعليق وصله محمد بن جرير وفي تفسير ابن كثير يخرج الحبة من الزرع والزرع من
الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمومن من الكافر وعكسه والدجاجة من البيضة
وعكسه قوله الابكار من قوله واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار الزمخشري
العشي من حين تزول الشمس الى الغيب والابكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى وفزى
والابكار بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار قوله منه اي من الكتاب اعني القران هو الذي

انزل عليك

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الزمخشري احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه
هن ام الكتاب اي اصل الكتاب متشابهات محتملات والمحكم مشترك بين النص والظاهر والمتشابه
مشترك بين المجمل والمول وقيل المحكم ايات الحلال والحرام والمتشابه ايات الصفات والقدر ومنه
الحروف المقطعة قوله واخر جمع اخرى وانما منع من الصرف لانه نعت كما لا تصرف كتم وجمع لا تصرف
نعوت وقيل لزيادة الالف في واحده فالجمع مبني على واحده في ترك الصرف كحمرا وبيضا لزيادة المدة
فيها والهمزة قوله الا الفاسقين اشارة الى ان المفهوم منه ان الفاسقين اي الضالين انما ضلالهم
من جهة اتباعهم المتشابه بما لا يطابق المحكم طلبا افتتان الناس عن دينهم وارادة اضلالهم
قوله وكقوله ويجعل الرجس ذكر هذا تصديقا لما تضمنه الاية التي قبلها حيث جعل الرجس
على الذين لا يعقلون والرجس السخط وقيل الاثم وقيل العذاب والرجز بمعناه الزمخشري
الرجس الخذلان سمي به لان الخذلان هو العذاب وهو سببه لكونهم لا يعقلون امر الله ولا امر رسوله
لانهم مصرون على الكفر وهو راجع الى معنى الذين يتبعون ما تشابه بما لا يطابق علم الراسخين قوله
وكقوله والذين اهتدوا الى اخره راجع في الحقيقة الى معنى الذين صدرهم مجاهد في كلامه المذكور
لان مراده من ذلك في نفس الامر الراسخون في العلم وهم الذين اهتدوا وزادهم الله هدى قوله زيغ
من قوله واما الذين في قلوبهم زيغ اي شك الزمخشري هم اهل البدع يتبعون ما تشابه منه
اي من الكتاب وهو القران ومعنى ابتغا الفتنة اي طلبا ان يفتنوا الناس عن دينهم قوله
والراسخون قال مجاهد الراسخون اي الذين ثبتوا فيه وتمكنوا ويقولون كلام مستانف موضح
لحال الراسخين اي هو لا العالمون بتاويله يقولون امنا به اي بالمتشابه كل واحد من المتشابه
والمحكم من عند الله ويحتمل يقولون حالا من الراسخين قوله ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب فوق عنبي
شيخ مسلم ايضا عن يزيد بن ابرهيم ابي سعيد التستري نسبة لتستر مدينة من كور الاهواز
وبها قبر البرا بن مالك وتسميها العامة تشتر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة زهير
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق واخرجه الترمذي قال روى هذا الحديث غير واحد عن ابن
ابي مليكة عن عايشة ولم يذكروا القاسم وانما ذكره يزيد بن ابرهيم عن القاسم وعبد الله بن عبيد الله
بن ابي مليكة سمع من عايشة وفيه نظر لان غير يزيد ذكر فيه القسم وهو حماد بن سلمة رواه الاسماعيلي
قايلا ذكر حماد الاستشهاد على موافقته يزيد بن ابرهيم في الاسناد واما ابن ابي حاتم فجمع بينهما
عن ابن ابي مليكة وعند الطبري رواه حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة
قوله فاولئك الذين سماهم الله ابن عباس هم الخوارج واولهم حرقوص على علي ثم تبعت القدرية ثم المعتزلة
ثم الجهمية واخرج الحاكم في مستدركه وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة وهي اصحاب النبي باب وانحل عبدها بك هذا اخبار من الله عن امراة عمران
ام مريم وهي حنة بنت فاقوذا قالت اني اعيذها اي عوذتها بالله وعوذت ذريتها وهو ولدها
عيسى فاستجاب الله لها ذلك قوله ثني عبد الله بن محمد المسندي ومر الحديث في احاديث الانبيا
في باب قول الله واذكر في الكتاب مريم باب ان الذين يشترون بعهد الله اي يستبدلون
بعهد الله اي بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم وقوله وايمانهم اي بما
حلفوا عليه به من قولهم لنومنن به ولننصرنه وقوله ثمنا قليلا هو عروض هذه الحياة الدنيا
وقوله لا خلاق لهم قسم بقوله لا خير لهم في الاخرة ويقال لا نصيب لهم قوله ثنا حجاج بن منهال
عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن الاعمش سليمن عن ابي وايل شقيق بن سلمة ومر

الحديث في الشهادات في باب يحرد بعد باب اليمين على المدعى عليه قوله يمين صبر بالاضافة اي الزم بها
وحبس عليها واصل الصبر الحبس وحبس نفسه ليحلف قوله غضبان المراد لازمه وهو اتصال العقاب
قوله الاشعث بن قيس الكندي قوله فاجر اي كاذب قوله ثني علي بن ابي هاشم البغدادي من افراده عن هشيم
بن بشير مصغر بن الواسطي عن العوام بن حوشب ومر الحديث في البيوع في باب ما يكره من الحلف قوله
سلعة في السوق وذكر في الحديث السابق البير وجمع في الحديث السابق بان الاية نزلت فيهما من
حيث تناولهما لهما ولغيرهما وقيل لعل الاية لم تبلغ عبد الله بن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة
فظن انها نزلت في ذلك قوله ثنا نصر بن علي الجهضمي عن عبد الله بن داود الخريبي كوفي الاصل سكن
الخريبة محلة بالبصرة من اصحاب النعمان وكان ثقة زاهدا عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ومر الحديث مختصرا في الرهن والشركة قوله نحرزان بضم
الراء وكسرها من خرز الخف ونحوه قوله في بيت او في حجرة شك من الراوي كذا للاصيلي قال ابن الاثير
هي الموضع المنفرد وعند الاكثر في بيت وفي الحجرة بالواو ولبعضهم هي الصواب فلا سبب
الخطا ان في السياق حذفا بينه ابن السكن في روايته حيث حافيها في بيت وفي الحجرة حذاء
اي ناس يتحدثون فسقط المبتدا من الرواية فاشكل فعدل الراوي الى الاستحالة كون المراتين في البيت
وفي الحجرة معا قوله اشفى بكسر الهمزة مقصور مثل المسلة له مقبض يخرزها الاسكاف قوله ذكروها
اي الاخرى وهي المدعى عليها والتذكير هنا التخويف في اليمين قوله اليمين على المدعى عليه فان نكل حلف
المدعي وعند الحنفية اذا نكل لزمه ما يقول المدعي باب قل يا اهل الكتاب تعال
هم اهل الكتابين وقيل هم وفد نجران وقيل يهود المدينة وقوله الى كلمة اراد بها الجملة
المقيدة ثم فسرها بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا صنما ولا طاغوتا بل نعبد وحده
من دون اتخاذ ارباب كعزير والمسيح لان كلا منهما بشر فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون قوله سواء قصدا اي عدلا كذا بالنصب لابي ذر وعند غيره بالجر فيهما على الحكاية قيل
النصب على المصدرية اي استوت استواء قوله ثنا اخرجه من طريقين عن ابراهيم بن موسى الى نحاق
الفراء عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن الزهري وعن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق
عن معمر ومضى ما فيه مطولا في اول الكتاب قوله من فيه الى فيه اراد به شدة تمكنه من الاصغاء اليه
وغاية قربه من تحديثه والا فهو في الحقيقة ان يقال الى اذني قوله المدة اي مدة المصالحة
قوله في نفر اي معهم ادخلوا في ام او التقدير في جملة نفر اسم جمع يقع على جماعة من الرجال
من ثلاثة الى عشرة قوله فدخلنا وتسمى هذه الفاء فصيحة افصحت عن محذوف قبلها اي فجاء رسول
هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن فدخلنا قوله ترجمانه
هو الذي يفسر ويترجم لغة بلغته قيل عربي وقيل معرب وهو الاشهر فعلى الاول النون زائدة
قوله فان كذبني بالتخفيف يتعدى لمفعولين كذبني الحديث كصدق لقد صدق الله رسوله
الرؤيا وقوله فكذبوه بالتشديد يتعدى لواحد وهو غريب قوله يوثر بضم
المجهول والافراد ويروى يوثروا بصيغة المعلوم والجمع ابن الاثير اي يروا عني ويحكوا
قوله حسبه هو ما يعده المرء من مفاخر ابائه وتقدم في الوحي كيف نسبه اجيب الحسب
يستلزم النسب الذي يحصل به الاتحاد الى جهة الاباء قوله يزيدون اصله ايزيدون قال المالكي
يجوز حذف همزة الاستفهام مطلقا وتلك نعمة تمنها علي ولبعضهم لا يجوز الا في الشعر قوله هل يرتد
لا يقال هلا استغنى هرقل عن هذا السؤال بقول ابي سفيان بل يزيدون لانه لا يلزم من الازدياد

النقص

النقص لكثرة من يدخل في الاسلام وقلة من يرتد عنه قوله سخطة له حاصله ان الداخل في النبي على بصيرة
يبعد رجوعه عنه والا تزلزل واذا لم يخرج ابو سفيان على ذكر من ارتد من قريش كصهر عبيد
الله بن جحش زوج ابنته ام حبيبة اسلم وهاجر للحبشة ومعها ثم تنصر بالحبشة ومات على النصرانية
هنالك وتزوجها النبي بعده قوله سالتك ذكر الاسئلة والاجوبة على نحو ما وقعت وحاصل الجميع
شون علامات النبوة في الكل فالبعض من الكتب والبعض باستقراء العادة ولم تقع في كتاب بدء
الوحي الاجوبة بترتيب والظاهر انه من الراوي بدليل انه حذف منها واحدة وهي هل قاتلتموه
ووقع في الجهاد مخالفة في الموضعين فانه اضاف قوله ثم يامركم الى بقية الاسئلة فكملت بها
عشرة واما هنا فانه اخر قوله ثم يامركم الى ما بعد اعادة الاسئلة والاجوبة ومارتب
عليها قوله لاحببت وفي كتاب الوحي لتجشمت اي لتكلفت ورجحها عياض لكن نسبتها لمسلم فقط
وهي عند البخاري ايضا قوله دعي بكتاب النبي فقرا يحتمل ان الداعي والقارئ هو هرقل والقارئ
هو الترجمان وعند ابن المسيب لما قرا هرقل الكتاب قال وهذا لم اسمعه بعد سليمن يريد
البداءة بالبسملة فدل انه كان عالما باخبار اهل الكتاب قوله محمد رسول الله ذكر المدائني ان
القارئ لما قرا بسم الله محمد رسول الله غضب اخو هرقل واجتذب الكتاب فقال هرقل ما لك
فقال بدا بنفسه وسماك صاحب الروم قال انك لضعيف الراي اتريد ان ارمي بكتاب قبل
ان اعرف ما فيه لئن كان رسول الله انه لاحق ان يبدا بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم
والله مالكي وما لكهم قوله عظيم بالجر والبدلية وبالرفع على انه خبر محذوف وبالنصب
على الاختصاص قوله الاريسيين تقدم مشروحا وجزم ابن التين ان المراد هنا بالاريسيين اتباع
عبد الله بن اريس كان في الزمن الاول بعث اليهم نبي فقتلوا كلهم على مخالفة نبيهم فكانه قال
عليك ان خالفت اثم الذين خالفوا نبيهم وقيل الاريسيون الملوك وقيل العلماء قال ابن فارس
الزراعون وهي شامية الواحد اريس قوله لقد امر بون علي ومعناه عظم وقوي قال الكرماني
ان ابي كبشة كناية عن النبي شبهوه به في مخالفته دين ابائه قوله فدعي هذه فاصبحه و
التقدير قال الزهري فسار هرقل الى حمص فكتب الى صاحبه برومية فجاء جوابه فدعي
الروم قوله فحاصوا اي نفروا باب لن تنالوا البر لن تبلغوا حقيقة البر ولن تكونوا
ابرارا حتى تكون نفقتكم في اموالكم التي تحبونها فان الله عليم بانفاقكم فيجازيكم بحسبه قوله ثنا
اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك ومر الحديث في الزكوة في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو
طلحة زيد بن سهل زوج ام انس بن مالك قوله بيرحا الاشهر فتح الموحدة وفتح الراء مقصورة
بستان بالمدينة فيه ماء قوله بخ بفتح الموحدة وشد المعجمة يقال عند المدح والرضى وتكراره للمبالغة
قوله قال عبد الله بن يوسف احد رواة الحديث عن مالك وروح بن عبادة اراد انهما رويا الحديث
المذكور عن مالك فاسنادهما موافق فيه الا في هذه اللفظة يعني رايح انها بالياء اخر الحروف
من الرواح اي من شانه الذهاب فاذا ذهب في الخير اولى قوله ثني يحيى بن يحيى قرات على مالك سال
رايح ذكره هنا مختصرا وساقه بتمامه بهذا الوجه في الوكالة في باب اذا قال الرجل لوكيله
ضعه حيث اراك الله قوله ثني محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس عن ابيه عبد الله المذكور
عن ثمامة بن عبد الله بن انس قاضي البصرة عن جده انس باب قل فاتوا بالتورية وقيل
كل الطعام اي كل المطعوم كان حلا لبني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الا ما حرم
اسرائيل على نفسه وهو لحوم الابل والبانها وقيل العروق وكان به عرق النسا فنذر ان شفي

ان يحرم على نفسه احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه فحرمه وانكر اليهود ذلك فنزلت قل يا
محمد لليهود فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فيما تنكرون **قوله** ثنا ابراهيم بن المنذر
ابو اسحق الحزامي المدني عن ابي ضمرة انس بن عياض الليثي ومر الحديث في الجنائز في باب
الصلوة على الجنائز في المصلى والمسجد **قوله** ان اليهود قيل انهما لم يكونا اهل ذمة بل اهل حرب
ذكره الطبري وروى عيسى عن ابن القسم كانا من فدك وخيبر حربا لرسول الله يوم ذلك وكان
هذا حين قدم النبي المدينة قال مالك كانا اهل حرب ولو كانا ذميين لوسيا عن الحكم فيه
وعند مالك ولا احصان لكافر ورجمهما لانهما ليسا بذمة قيل كانا من اهل العهد السهيلي
اسم المرجومة بشرة **قوله** كيف تفعلون لم يرد معرفة الحكم منهم بل اراد الزامهم بما يعتقدون
في كتابهم ولعله اوحي اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا غيره او انه اخبره
من اسلم منهم **قوله** يحممهما يسودوجوههما بالحميم وهو الفحم وفي رواية يحملهما اي على
شيء ليظهر **قوله** فاتوا بالتوراة منه طابق الترجمة **قوله** مدراسها بكسر الميم صاحب دراسة
كتبهم بناء مبالغة وهو عبد الله بن صوريا وكنانة بن صوريا وكان عبد الله اعلم من بقي بكسر الراء
وفتحتها وعند ابي داود وكنا علم رجلين منكم فاتوه بابن صوريا قال المنذري لعله عبد الله
بن صوريا وكنانة بن صوريا وكان عبد الله اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة ثم كفر بعد ذلك
وزعم السهيلي انه اسلم **قوله** ما دون يده اي قبلها **قوله** فنزع يده فاعل نزع عبد الله بن سلام
قوله فرجما وعند ابي داود ورجمهما باليهودية الخطابي رجمهما بما اوحي اليه في امره وانما احتج
عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واجاب الحكم الله الذي كانوا يكتمونه **قوله** يحنا بالجيم ابن الاثير اي
اكب عليها وقيل الاصل فيه الهمز من حنا يحنا اذا مال عليه ثم خفف وهي لغة وقيل
يروى بجيم ثم موحدة ثم همز اي يركع الخطابي المحفوظ بالمهملة والنون حنا يحنو احنوا وروى
بالمهملة وشد النون قال يحيى بن يحيى وطائفة ونون مكسورة بلا همز البيهقي المحدثون
يحنى بالمهملة واهل اللغة بالجيم وفي الحديث الحكم بين اهل الذمة وخير ملك في الحكم بينهم
وتركه بل الاعراض عنهما اولى وهذا ما لم يكن الذي بينهم ظلما فيجب ازالته لانه فساد في
الارض **قوله** كنتم خير امة اي وجدتم وقيل كنتم في علم الله خير امة وقيل
كنتم في الامم قبلكم مذكورين بانكم خير امة موصوفين به وعن ابن عباس هم الذين هاجروا
مع النبي وعن عمر ان ذلك خاص بالصحابة ومن صنع مثل ما صنعوا كانوا خير امة وعند
الواحدي روس اليهود كابن صوريا عمدوا الى مومنيهم كابن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم
فنزلت **قوله** اخرجت اي اظهرت للناس اي خير الناس للناس اي هم خير الامم وانفع للناس
للناس لقوله يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو الشرط في الخيرية الزمخشري تامرون
مستانف يبين كونهم خير امة **قوله** ثنا محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي من
صغار شيوخه ومن افراده عن سفيان الثوري عن ميسرة بن عمار الاشجعي الكوفي ماله في
البخاري سوى هذا واخر في بدء الخلق عن ابي حازم سلمة بن الاشجعي **قوله** خير الناس اي خير بعض
الناس لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما
كان خيرا لانه بسببه اسلم وحصل له السعادتان دينية ودنيوية **باب** اذ
همت طائفتان بدل من قوله واذ غدوت او معمول لعليم والطائفتان بنو سلمة بن الخزرج
وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان خرج النبي في غزوة احد في الف وقيل في تسعة مائة
وخمسين

وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخزل عبد الله بن ابي بثلث الناس
وقال يا قوم على م نقتل انفسنا واولادنا فتبعهم عمرو بن حزام الانصاري فقال انشدكم الله في
نبيكم وانفسكم فقال عبد الله لو نعلم قتالا لاتبعناكم فهم الجبان باتباع عبد الله فعصمهم
فمضوا مع النبي **قوله** ان تفشلا الفشل الجبن والخور **قوله** ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار ومر الحديث في المغازي في باب اذ همت طائفتان **باب** ليس
لك من الامر شيء ابن اسحاق ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم وقال انما عليك
البلاغ **قوله** ثنا حبان بكسر المهملة بن موسى ابو محمد السلمي المروزي شيخ مسلم عن عبد الله بن المبارك
المروزي ومر الحديث بترجمته في غزوة احد في باب ليس لك من الامر شيء **قوله** رواه اسحق اي روى الحديث
المذكور اسحق بن راشد الجزري عن الزهري بالاسناد المذكور ووصله الطبراني في المعجم الكبير **قوله**
ثنا موسى بن اسماعيل المنقري البصري التبوذكي عن ابراهيم بن سعد عن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
بن عوف عن الزهري والحديث من افراده **قوله** الوليد اي المغيرة ابن الوليد اخو خالد بن الوليد وكان
اسر يوم بدر وفدى نفسه ثم اسلم فحبس بمكة ثم تواعدهو وسلمة وعياش المذكورون فهربوا
من المشركين فعلم النبي بخروجهم فدعا لهم ومات الوليد في حياة النبي وسلمة بن هشام اي ابن
المغيرة وهو اخو ابي جهل وكان من السابقين الى الاسلام واستشهد في خلافة ابي بكر بالشام سنة اربع
عشرة **قوله** وعياش وابوه ابو ربيعة عمرو بن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو من السابقين
ايضا ثم خدعه ابو جهل فرجع الى مكة فحبس بها ثم فر مع رفيقه وعاش الى خلافة عمر مات سنة
خمس عشرة وقيل قبل ذلك **قوله** وطاءتك كالضعضعة لفظا ومعنى وقيل هي الاخذة والباس
وقيل معناه خذهم اخذا شديدا **قوله** سني يوسف هن سبع شداد اي قحط وغلا **قوله** الاية
بالنصب اي اقرا الاية او خذها او كملها وبالرفع اي الاية بتمامها **باب** والرسول
يدعوكم وقيل اذ تصعدون اي اذكر يا محمد حين تصعدون اي تذهبون في الارض من الاصعاد
وقرا الحسن بفتح التاء من الصعود اي في الجبل والحال انكم لا تلوون على احد من الدهش والخوف والرعب
وقرا الحسن ولا تلوون اي ولا تعطفون على احد وما هزم المسلمون يوم احد دخل بعضهم
المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل الى الصخرة فقاموا عليها وجعل النبي يدعوهم الى عباد
الله وهو معنى قوله يدعوكم في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى وهي طائفة اخرى فاثابكم
اي فجازاكم غما بغم اي بسبب غم اذ فتموه النبي ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة
وحين قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشركون فوق الجبل **قوله** لكيلا تحزنوا على ما
فاتكم اي من الغنيمة والظفر بعدوكم ولا ما اصابكم من القتل والجرح **قوله** وهو اي اخراكم
الذي في الاية والرسول يدعوكم لاخراكم ثانيت اخركم بكسر الخاء وليس كذلك وانما اخركم بالكسر ضد الاول
فالاخرى تانيث الاخر بالفتح وتبع البخاري في هذا ابا عبيدة فانه قال اخراكم ثانيت اخركم وذهل فيه **قوله**
وقال ابن عباس احدى الحسنيين ليس ذكره هنا وجه ومحله سورة براءة وبعضهم اورده هنا للاشارة
الى ان احدى الحسنيين وقعت في احد ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم ثنا عمرو بن خالد بن فروخ
الحراني الجزري سكن مصر عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث مر
في غزوة احد في باب اذ تصعدون **باب** امنة نعاسا وقال في غزوة احد باب
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا **قوله** ثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب البغدادي
وكان يلقب بلولو ويقال بيويو بياين من نخت وهو ابن عم احمد بن منيع وماله في البخاري

الا هذا الحديث واخرجه في الرقاق وعاش بعد البخاري ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين ومائتين عن
حسين بن محمد بن ابراهيم ابو احمد التميمي المروزي ذي المعالي نزل بغداد عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي
النحوي ومر الحديث في غزوة احد من وجه اخر **قوله** غشينا النعاس منه طابق الترجمة **قوله**
مصافنا جمع مصف وهو الموقف **باب** الذين استجابوا لله والرسول مبتدا
خبره الجملة من قوله للذين الى اخره واستجابوا بمعنى اجابوا تقول العرب استجبتك بمعنى اجبتك
وفائدة هذا السين هي ان الفعل الذي تدخل عليه واقع لا محالة محبوبا كان او مكروها وروى
ابن ابي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة لما رجع المشركون
من احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع النبي ذلك
فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد فقال المشركون نرجع من قابل فرجع النبي
فكانت تلك غزوة فنزلت وانما لم يذكر في هذا الباب حديثا لانه لم يظفر بحديث يطابقه
فيبين له ثم لم يدرك تسويده وما رواه ابن ابي حاتم مطابق للباب ورجاله رجال الصحيح
ولكنه مرسل عن عكرمة هذا وقد رواه ابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قيل المحفوظ
عن عكرمة فقط وفيه نظر **قوله** القرح بضم القاف وفتحها كالضعف والمعنى ان نالوا
منكم يوم احد فقد نلتم منهم يوم بدر **قوله** استجابوا بمعنى اجابوا اشار الى ان الاستفعال
بمعنى الافعال **قوله** ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يجيب الذين امنوا وهذا
من سورة شورى وذكره هنا استشهادا للاية المتقدمة **باب** ان الناس
قد جمعوا لكم واوله الذين قال لهم الناس والناس الاول نعيم بن مسعود الاشجعي وقيل
المنافقون والناس الثاني ابو سفيان واصحابه ووجه اطلاق الجمع على الواحد هو انه من
جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل ويلبس البرود وماله الا فرس واحد وبرد واحد **قوله**
فزادهم فاعله يرجع الى ما دل عليه قوله فاخشوهم اي ذلك التخويف زادهم ايمانا اي
تصديقا واقامة على نصرة نبيهم **قوله** حسبنا اي محسبنا او كافينا **قوله** الوكيل اي
الموكول اليه **قوله** ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي عن ابي بكر بن عياش
المقرئ المحدث قيل اسمه شعبة عن ابي حصين عثمان بن عاصم عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قاله البخاري فكانه لم يحقق شيخ شيخه وفي كون هذه الرواية
حجة خلاف **قوله** وقالها محمد عليه السلام الطبري مر بابي سفيان ركب من عبد القيس
فقالا ذا جيتم محمدا فاخبروه انا قد جمعنا السير اليه فلما اخبر النبي قال حسبنا الله
ونعم الوكيل **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن مالك بن اسماعيل بن زياد
ابي غسان النهدي الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي الكوفي **قوله** كان اخر
قول ابراهيم كذا اخرجه النسائي ووقع لابي نعيم في المستخرج من طريق عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق بهذا الاسناد انها اول ما قال وقد يوفق بان يكون
اول شيء قال واخر شيء قال **باب** ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله الاية قال الواحدي اجمعوا انها نزلت في مانعي الزكوة وروى عطية العوفي
عن ابن عباس انها في احبار اليهود كتموا صفة النبي ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي انعم
الله به عليهم بصفة النبي وعند ابن النقيب فيمن بخل بنفقة الجهاد حين كانت واجبة
وقيل فيمن بخل بنفقة العيال وذوي المحارم ان كانوا محاويج الزمخشري من قرا

ولا تحسبن

ولا تحسبن بالتاء قدر مضافا اي بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم وكذا من قرا بالياء وجعل يحسبن
ضمير الرسول او ضمير احد ومن جعل فاعله الذين يبخلون كان المفعول الاول محذوفا تقديره ولا
يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم وسوغ حذفه دلالة يبخلون عليه وكلمة هو فصل وقرا الاعمش
بتركه **قوله** سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر اي سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق
وعن النخعي هو طوق من نار **قوله** سيطوقون حاصل المعنى ان ما بخلوا به في الدنيا يجعل اطوقا يوم القيمة
لهم وعن ابي مالك العبدي يخرج لهم ما بخلوا به شجاعا اقرع من النار فيطوقونه **قوله** ثنا عبد الله
بن منير من الانارة ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد عن ابي النضر هاشم بن القاسم لقبه قيصر التميمي
ويقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي
صالح السمان اسمه ذكوان ومر الحديث في الزكوة في باب اثم مانع الزكوة **قوله** مثل بصيغة المجهول
صورله ماله شجاعا اي حية اقرع اي ممعر شعر الراس لكثرة سمه **قوله** زبيبتان تثنية زبيبة
النقطة السوداء فوق العين **قوله** بلهزميه تثنية لهزمة بكسر اللام وسكون الهاء هي الشدق
باب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الى قوله كثيرا سبب نزولها ان كعب بن الاشرف
كان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش فلما قدم المدينة ونها اخلاط منهم مسلمون ومشركون ويهود
اراد ان يستصلحهم فاذوه واصحابه اشد الاذى فامر بالصبر وقال عكرمة بعث النبي ابا بكر الى فنحاص
بن عازوراء يستمده فقال قد احتاج ربكم ان يمده واول الاية لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود في قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله
مغلولة ونحوه من الافترا **قوله** ومن الذين اشركوا هم النصارى في قولهم المسيح ابن الله ونحو
ذلك **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب ابن ابي حمزة الحمصي اخرجه هنا مطولا
واخرجه في مواضع منها الجهاد مختصرا **قوله** فطيفة كساء غليظ وقوله فدكية نسبة لفدك
بلدة مشهورة على ثلاث مراحل من المدينة **قوله** في بني الحارث اي في منازلهم وهم قوم سعد
بن عبادة **قوله** ابن سلول برفع الابن لانه صفة عبد الله وسلول اسم امه غير منصرف **قوله** قبل ان يسلم
اي قبل ان يظهره لانه منافق **قوله** اخلاط جمع خلط بالكسر اي انواع **قوله** عبدة الاوثان بدل
او عطف بيان من المشركين وقوله واليهود عطف على الدال لا على المبدل منه لانه في حكم السقوط
وقوله والمسلمين تكرار الكرما في لعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخر الجمع الكائن بينهما
والاولى حذف الثاني **قوله** العجائز بالتخفيف الحبار **قوله** لا احسن افعل التفضيل اي لا وما يقول اخبرها
ويجوز رفعه على الخبر واسم لا محذوف اي لا شيء احسن وللكشميهني بضم اوله وكسر السين وضم النون
وفي بعضها لا احسن بحذف الالف وفتح السين وضم النون واللام للابتدا لا للقسم كما زعم بعضهم
تاولا له عن عياض وحكى ابن الجوزي ضم همزة وشد السين بلا نون من الحسن اي لا اعلم شيا **قوله**
واليهود عطف على المشركين واختصهم بالذكر مع دخولهم في المشركين تنبيها على زيادة شرهم
قوله يتناوزون فيه مفاعلة وماده تناز اي قام بسرعة وازعاج وقال ابن التين يتبادرون
قوله يخفضهم اي يسكنهم حتى سكنوا بالنون عند الاكثر وبالتا للكشميهني من السكوت **قوله** ابو حباب
كنية ابن ابي ولا يلزم من التكنية التكريم مطلقا بل قد تكون للشهرة **قوله** البحيرة مصغر بحرة عياض
في غير مسلم بفتح الباء وكسر الحاء مكبرا وكلاهما بمعنى يريد اهل المدينة والبحرة بالفتح والسكون ارض
وبلد وبحر وقرية القرطبي كل قرية لها نهر جار تسميها العرب بحرة وقال ياقوت بحرة من اسما
مدينة نبينا قال البكري لما سار النبي بعد حنين الى الطايف سلك على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على

المليح ثم على بحر الرعاء بن لبيد فابتنى في بحر مسجدا وصلى فيه قوله بتوجوه اي يجعلوه ملكا وعادتهم
اذا ملكوا انسانا جعلوا على راسه تاجا قوله بالعصابة هي عمامة الملوك وقيل كانت الروسا يعصبون
رؤسهم بعصابة يعرفون بها قوله شرق بكسر الراء غص لانه حسد النبي وكان سبب نفاقه يقال
غص بالطعام وشرق بالما وشجي بالعظم اذا اعترض شي في الحلق يمنع الاساغة قوله فذاك فعل به
اي الذي اتى الله من الحق فعل به ما رايت منه من قوله وفعله القبيحين قوله ولتسمعن خطاب للمومنين
ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد قوله اذن الله فيهم اي في قتالهم وترك
العفو عنهم وليس المراد ترك العفو اصلا بل بالاضافة لترك القتال اولا والا فعفوه بالمن وصفحه
عن المنافقين مشهور قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الكبير باب لا يحسبن
الذين يفرحون بما اتوا قرى بالغيبة وبالخطاب للنبي وقرى بضم الموحدة خطاب للمومنين وقوله
بما اتوا اي بما فعلوا ولفظ اتى وجا يجيان بمعنى فعل انه كان وعد ماتيا لقد جيت شيا فريا قوله ثنا سعيد
بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قوله بمقعدهم اي بقعودهم فهو مصدر ميمي قوله فنزلت
وذكر عن ابن عباس ان سبب نزولها ما يجي الان في شان اهل الكتاب القرطبي نزلت في الفريقين معا وقال
اقوا نزلت في قول اهل اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلوة والطاعة ومع ذلك لا يقرون بمحمد
فنزل ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وعموم اللفظ بينا ولكل من اتى بحسنة فيفرح بها فرح اعجاب
واحب ان يحمده الناس ويثنوا عليه ما ليس فيه قوله ثنا اشار بهذا الى وجه في سبب نزول الاية المذكورة
اخرجه عن ابراهيم بن موسى ابي اسحاق الفراء الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة عن علقمة بن وقاص الليثي تابعي وقيل صحابي عن مروان بن الحكم
بن ابي العاص الذي ولي الخلافة وكان يومئذ امير المدينة عن معاوية قوله يا رافع هو بواب مروان وهو
مجهول فلذا توقف جماعة عن القول بصحة هذا الحديث قال الاسماعيلي رحم الله البخاري اخرج هذا
في صحيحه مع الاختلاف على ابن جريج ومرجع الحديث الى بواب مروان عن ابن عباس ومروان وبوابه بمنزلة
واحدة ولم يذكر حديث عروة عن مروان وحرسيه عن بشرة في مس الذكر وذكر هذا ولا فرق بينهما
الا ان البواب مسمى ولا يعرف الا هكذا والحرسي غير مسمى والله يغفر لنا وله فانكر عليه الاسماعيلي
من جهة الاختلاف على ابن جريج فانه اخرجه عن حجاج عنه عن ابن ابي مليكة عن حميد ومن
جهة ان رافعا مجهول وما ذكره الا هنا وان اعتمد عليه مروان فقد تقدم انه وبوابه بمنزلة
واحدة وانفرد البخاري بروايته دون مسلم ومن جهة ان البخاري لم يورد في صحيحه حديث بشرة
بنت صفوان الصحابية ولا فرق بينه وبين حديث الباب ولبعضهم يحتمل ان علقمة كان حاضرا
عن ابن عباس لما اجاب ورد بانه لو حضر لاخبر ابن ابي مليكة بانه سمع من ابن عباس لما اجاب
رافعا ومقامه اجل من ان يخبر عن مجهول قوله لتعدن بن اجمعون وفي رواية حجاج اجمعين
على الاصل قوله فسالهم عن شي الكرماني قيل هو نعت رسول الله قوله فكتموه اي الشي الذي سالهم عنه
قوله استحمدوا بصيغة المجهول والسين للصيرورة قوله بما اوتوا كذا للحموي بصيغة المجهول
اي بما اعطوا من العلم الذي كتموه وعند الاكثر بما اوتوا بصيغة المعلوم اي بما جاوا قوله واذ
اخذ الله الى ولا تكتمونه اي اذكر وقت اخذ الله ميثاق اهل الكتاب قوله كذلك اشار الى ان الذين اخبر
الله عنهم في الاية المسول عنها وهم المذكورون في قوله ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا كما في الاية التي قبل هذه الاية وهي قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب الاية قوله تابعه اي تابع هشام بن يوسف عبد الرزاق على روايته اياه عن ابن

جريج

جريج ووصل الاسماعيلي هذه المتابعة ثنا ابن زنجويه وابو سفيان قالا ثنا عبد الرزاق
الحديث قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن الحجاج الا
المصيصي عن ابن جريج وفي الطريق السابق اخرجه عن هشام عن ابن جريج قال الدارقطني
في كتاب التتبع اخرج محمد البخاري حديث ابن جريج يعني هذا من حديث حجاج عنه عن ابن ابي مليكة
عن حميد واخرجه من حديث هشام عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن علقمة وقد اختلفا
فينظر من يتابع احدهما قوله ان مروان بهذا اي حدثنا بهذا ولم يسق البخاري المتن بهذا وساقه
مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه باب ان في خلق السموات والارض الاية اي في
ارتفاعها واتساعها والارض في انخفاضها وما فيها من ايات وكواكب سيارة وثوابت وبحار
وجبال وقفار واشجار ونبات وزروع وثمار وحيوان ومعادن ومنافع مختلفة الالوان والطعوم
والروائح والخواص واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما بطول وقصر لايات اي لادلة واضحة
على الصانع وعظيم قدرته وباهر حكمته وعلى وحدانيته لاولي الالباب اي لاصحاب العقول التامة
الذكية التي يدرك الاشيا بحقايقها على جليتها الطبراني باسناده الى ابن عباس انت قريش اليهود
فقالوا بما جاكم موسى قالوا عصاه وبيده البيضا للناظرين واتوا السحار فقالوا وكيف كان
عيسى قالوا كان يبرى الاكمه والابرص ويحيي الموتى واتوا النبي فقالوا ادع لنا ان يجعل لنا الصفا
ذهبا فدعى ربه فنزلت هذه الاية ان في خلق السموات والارض الاية قيل مشكل لان الاية
مدنية وسوالهم ان يكون الصفا ذهبا كان بمكة قوله ثنا سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير
والحديث والحديث مر في كتاب الوتر قوله الاخر بالرفع صفة ثلث قيل جا في لفظ نام حتى انتصف
الليل او بعده بقليل او قبله بقليل وفي لفظ فقام في اخر الليل فيجمع انه قام قومتين وتوضا
وضوئين باب الذين يذكرون الله قياما الاية مدح لاولي الالباب اي حال كونهم
قايمين وقاعدين ومضطجعين فقوله وعلى ظرف مستقر هو حال قوله ثنا علي بن عبد الله ومر
الحديث في ابواب الوتر قوله ثنا قرية بيت وعتقت من الاستعمال قوله اوتر ويصير الوتر
مع ما قبله ركعتين وترا باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اذللته واهنته
اي يتفكرون حال كونهم قايلين ربنا الى اخره قوله ثنا هذا الحديث الذي في الباب قبله وشيخه فيهما
واحد وهو علي بن عبد الله بن المديني الا ان شيخه هنا عبد الله بن مهدي وهنا معن بن عيسى
بن يحيى القزاز المدني وفي الفاظهما اختلاف بالزيادة والنقصان قوله شن معلقة اتى بالنظر
الى معنى القربة وفي الحديث قبله شنا معلقا فذكر بالنظر الى اللفظ قوله واخذ باذني كذا في
الروايات ووقع في رواية الاصيلي واخذ بيدي اليمنى وهو وهم قوله يفتلها حال مقدرة قوله
باب ربنا انا سمعنا مناديا هو رسول الله كما في قوله ادع الى سبيل ربك قوله ثنا
هذا هو الحديث السابق في الباب قبله الا ان شيخه هنا قتيبة بن سعيد عن مالك وهناك
بينه وبين مالك شيخان سورة النسا قال العوفي عن ابن عباس نزلت بالمدينة قال ابن التين
وعليه الجمهور الا اية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمن بن ابي طلحة ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها وعدد حروفها ستة عشر الف حرف وثلاثون حرفا وثلاثة الاف وسبعماية
وخمس واربعون كلمة ومائة وستون وسبعون اية وسقطت البسملة لابي ذر قوله قال ابن
عباس هذا المعلق وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن ابن عباس ومن يستنكف عن عبادته
قال يستكبر قبل ما وجهه وقد عطف يستكبر على يستنكف والعطف مشعر بالمغايرة اجيب

بانه عطف تفسير وبعضهم استبعد هذا عن ابن عباس قايلا ويحمل على التوكيد والصواب ما تقدم
لان مثله لا يسمى توكيدا الطبري يستنكف يانف الزجاج من النكف وهو الانفة قوله قواما وقيله ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقرا ابن عمر قواما اي ما يقوم امركم من معايشكم اي ما يقيم به
الناس معايشهم وكذا العوام قوله لهن سبيلا وقيله فان شهدوا فامسكوهن في البيوت الى سبيلا
كان الحكم في ابتدا الاسلام اذا ثبت زناها حبست في بيت الى ان تموت ثم نسخ هذا بقوله او يجعل الله لهن
سبيلا واستقر الامر على الجلد والرجم وهو السبيل الطبري عن ابن عباس عن النبي لا حبس بعد نزول
سورة النسا وروى مسلم والاربعة خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مايه وتغريب
عام والثيب بالثيب جلد مايه والرجم قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولم يقع هذا لابي ذر والصواب
ثبوته لان سقوطه يوهم ان قوله مثنى الى اخره من كلام ابن عباس وليس كذلك لما انه لابي عبيدة في تفسيره
قوله يعني اثنين رجع لمثنى وقوله وثلاثا يرجع لقوله وثلاث وقوله واربعا يرجع لقوله ورباع
قيل ليس المعنى على هذا بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين وثلاث ثلاث واربع اربع والظاهر انه تركه
اعتمادا على الشهرة ومنعت الصرف للعدل والوصف الزمخشري لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها
وعدلها عن تكررها قوله لا تجاوز العرب رباع هذا الاصح وقيل يقال خماس الى عشار وذكر
النحاة ان خلفا الاحمر انشد ابياتا غريبة فيها من خماس الى عشار باب وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى هذه الترجمة ثبتت لابي ذر فقط والخوف ضد الامن اي ان فرعتم وفرقتم
ثم قد يكون المخوف منه معلوم الوقوع او مظنونه فمن ثم اختلف في تفسير هذا الخوف هل هو
بمعنى العلم او بمعنى الظن قوله ان لا تقسطوا اي لا تعدلوا من الاقساط يقال اقسط اذا عدل وقسط
اذا جار والهمزة في اقسط للسلب اي ازال القسط ورجحه ابن المنير لقوله ذلك اقسط عند الله لان
افعل في ابنية المبالغة لا يكون في المشهور الا من الثلاثي وقيل قسط من الاضداد والحاصل اذا كانت
في حجر احدكم يتيمة وخاف ان لا يعطيها مهر مثلها فليعدل الى ما سواها من النسا فانهن كثير ولم يضيق
الله عليه قوله ثنا ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام والحديث من افراده قوله ان رجلا كانت
له اي عنده واللام بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون ثم ان رواية هشام عن ابيه عن هشام
عن عايشة هنا توهم ان هذه الاية نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام الرواية بلا تعيين
كما رواه الاسماعيلي والطبري واللفظ له من حديث عكرمة كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة
الحديث قوله عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة واخره قاف وهي النخلة وبكسر المهملة القنو
وهو من النخل كالعنقود من العنب قوله عليه اي على العذق اي لاجله ولتكرر الله علوما هذا كراي
لاجل هدايتكم قوله احسبه قال اي قال هشام وبعضهم هو شك من هشام بن يوسف قيل يحتمل
ان الشك من هشام ابن عروة اي اظن عروة انه قال قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو
القسم الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث في
كتاب الشركة في باب شركة اليتيم واهل الميراث قوله لغيره ان يقسط اي غيره ان يعدل قوله
فيعطيها بالنصب عطف على يقسط قوله فنهوا عن ذلك اي عن ترك الاقساط قوله ما طاب لهم اي
ما حل لهم من قبيل انفقوا من طيبات ما كسبتم وقيل طاب بمعنى المحبة والاشتهاء اي ما كنتم تحبون
وتشتهون وما في الاصل لما لا يعقل وقد تطلق على من يعقل كما هنا قوله قال عروة متصل بالاسناد
الاول وترك حرف العطف فيه قوله بعد هذه الاية وهي وان خفتم ان لا تقسطوا الى بعد نزلها

هن

هذه القصة قوله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في ايتام
عايشة وما يتلى عليكم في الكتاب هي الاية الاولى التي قال وان خفتم ان لا تقسطوا وقول الله في
اية اخرى وترغبون في نكاحهن في رواية صالح بن كيسان وهو خطا والصواب سقوطه في اية اخرى لان قوله
وترغبون في نكاحهن في اية وستفتونك في النسا قوله رغبة احدكم اي لرغبة ومعنى الرغبة هنا عدم
الارادة لان لفظ رغب يستعمل بصلتين يقال رغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده
حاصل المعنى ان اليتيمة الفقيرة يعرضون عن نكاحها فنهوا عن نكاح المرغوب فيها لمالها
وجمالها لاجل زهدهم فيها قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية والفقيرة متغاريا
وكان الرجل في الجاهلية اذا القى الثوب على يتيمة لم يتزوجها احد فان كانت جميلة تزوجها واكل
مالها وان كانت دميمة منعها الرجال حتى تموت فيرثها فحرم ذلك باب ومن كان فقيرا
فليا كل بالمعروف اي بقدر قيامه عليه وقيل ان احتاج الوصي فله ان يقترض من مال اليتيم فان
ايسر اداه وقيل ياكل بالمعروف مما يحبى من الغلة واما الناض فلا ياكل ولا يقترض وذهب الحسن
الى ظاهر الاية ان له الاكل منه بقدر قوته وليس عليه قضاؤه والمعروف هو قوته هذا كله على
ان الاية محكمة وذهب جماعة الى ان الاية منسوخة فيحرم على الوصي الاخذ شي منه وقاله ابو يوسف
اذا كان معه مقيما في المصر فان احتاج ان يسافر من اجله فله ان ياخذ ما يحتاج اليه وقاله ابو محمد و
قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم قال قوم هو امر ندب فالقول قوله لانه امين
وقال قوم بل هو امر فرض لانه امين فلا يقبل قوله على غيره كوكيل على دفع مال لانسان يدعي
دفعه اليه فلا يقبل الا ببينة قال عمر هذا الاشهاد انما هو على دفع الوصي ما استقرضه من
مال اليتيم حال احتياجه قوله وبدارا اي لا تاكلوا اموال اليتامى بلا حاجة اسرافا ومبادرة قبل
بلوغهم الزمخشري اي مسرفين ومبادرين كبرهم قوله اعتدنا من قوله اولئك اعتدنا لهم
عذابا اليما وفسره بقوله اعددنا اراد ان معناهما واحد وقاله ابو عبيدة في كتابه المجاز لكن
اعتدنا من الافتعال واعددنا من الافعال ولذا قال افعلنا من العتاد بالفتح وهو ما يصلح لكل
ما يقع من الامور وهذا المذكور رواية الاكثر وعند ابي ذر اعتدنا افتعلنا وهي الموافقة للتصريف
لا قول بعضهم الصواب رواية الاكثر ومحل هذا الكلام سياتي قبل قوله لا يحل لكم ان ترثوا
النسا فلذا قيل وقوعه هنا سهو من الناسخ وقيل من المصنف قوله ثنا اسحق هو ابن منصور قاله
خلف وابو نعيم وقيل هو ابن راهويه قال المزي حديث ومن كان غنيا في البيوع وفي التفسير عن
اسحق عن منصور نسبه في التفسير ولم ينسبه في البيوع عن عبد الله بن نمير قوله في مال اليتيم
كذا للاكثر وللكشميهني والى اليتيم والوالي هو المتصرف في ماله بالوصية ونحوها وضمير كان
للوالي المصرح به عند الكشميهني او المدلول عليه بقرينة قوله ياكل منه باب
واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى حاصل المعنى اذا حضر قسمة مال اليتيم قرابته الفقرا الغير الوارثين
او اليتامى او المساكين فان انفسهم تتشوف الى اخذ شي من هذا المال الجزيل فامر الله الرؤوف الرحيم
ان يوضح لهم شي من الوسط صدقة عليهم وجبرا لكسرهم قوله قولا معروفا كالعدة الحسنة
من البر والصلة وقيل الرد الجميل قوله ثنا احمد بن حميد ابو الحسن القرشي الكوفي ختن عبيد الله
بن موسى يقال له دار ام سلمة لقب بذلك لجمعه حديث ام سلمة وتتبعه لذلك وقال
ابن عدي كان له اتصال بام سلمة زوج السفاح الخليفة فلقب بذلك وقيل وهم الحاكم فقال
يلقب جار ام سلمة وكان ثقة يعد في حفاظ اهل الكوفة ومات سنة عشرين ومايتين وماله

في البخاري لا هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي وانوه فرد في الاسما عن سفيان الثوري
عن الشيباني ابي اسحاق سليمن بن ابي سليمن فيروز الكوفي والحديث من افراده **قوله** هي محكمة فالامر في
وارزقوهم للندب او الوجوب وقال الايمة الاربعة باية المواريث **قوله** تابعه اي تابع عكرمة
سعيد بن جبير في روايته هذا الحديث ووصل البخاري هذه المتابعة في الوصايا في باب واذا حضر القسمة
اولوا القربى **باب** يوصيكم الله في اولادكم والمراد بالوصية بيان قسمة المواريث **قوله**
ثني ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن المنكدر
ومر الحديث في الطهارة في باب صفة وضوء النبي صلعم على المغمى عليه **قوله** بني سلمة بالكسر قوم جابر
بطن من الخزرج **قوله** فنزلت يوصيكم الله كذا في رواية ابن جريج قيل وهم والصواب ان الاية
التي نزلت في قصة جابر هي التي في اخر النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة لان جابر لم يكن
له يومئذ ولد ولا والد والكلالة من لا ولد له ولا والد وروى الترمذي من حديث جابر بن عبد الله
ان امراة سعد بن الربيع جات بابنتيها منه الى النبي فقالت ان سعدا استشهد يوم احد واخذ
المال عمهما فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية المواريث فبعث النبي اليه فقال اعط ابنتي
سعد الثلثين وامهما الثمن ولك الباقي **باب** ولكم نصف ما ترك ازواجكم **قوله** ثنا ابن
يوسف ابن واقد الفريابي وليس هو محمد البخاري البيكندي عن ورقا تابت الاورق بن عمر اليشكري
ويقال الشيباني اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدايين عن عبد الله بن ابي نجيح يسار عن
عطا بن ابي رباح ومر الحديث في الوصايا في باب الاوصية لوارث بهذا الاسناد والمتن **قوله باب** لا يحل لكم ان ترثوا النسا
كرها نصب على الحال وسيا في معنى العضل والفاحشة الزنا اي اذا زنت فللزواج استرجاع
الصداق بالمضاجرة قاله جماعة كالبصري وابن سيرين وابي مسيب وجبير وعن ابن عباس
الفاحشة المبينة النشوز واختار ابن جريج انها اعم من الزنا والنشوز وبذا اللفظان وغير
ذلك **قوله** ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن من القهر كذا للجماعة وعند الكشميهني
لا تنهروهن من الانتهار وهي رواية القابسي وفيه معنى القهر فلا معنى لقول بعضهم الاولى هي الصواب
قوله حوبا اثما وقيل ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا اي اثما وقرى بفتح الحا **قوله** تعولوا
وقيل فان خفتم الا تعدلوا الى تعولوا اي تميلوا واسند ابن المنذر لابن عباس وذكر نحوه مرفوعا
ان معناه تجوروا وقال الشافعي معناه لا يكثر عيالكم وانكره المبرد لانه يلزم ان يكون تعيلوا من
اعال الثلاثي المزيد والذي في الاية الثلاثي مجرد **قوله** النحلة من قوله واتوا النسا صدقاتهن نحلة
اي مهرا قال الاسماعيلي ان كان من البخاري ففيه نظر وقيل ما فيه غير ذلك واقرب الوجوه ان النحلة
ما يعطونه بلا عوض وورد بان ابن ابي حاتم اسنده لابن عباس ان النحلة المهر والخطاب
في قوله واتوا للازواج والصدقات جمع صدقة بفتح ثم ضمة لغة الحجاز وعند تميم بضم ثم
سكون والجمع كذلك ونصب نحلة على المصدر لانها والايتا بمعنى الاعطا او على الحال من المخاطبين
اي اعطوهن صدقاتهن ناحلين طيبي النفوس بالاعطا او من الصدقات اي نحوله معطاة
عن طيبة الانفس **قوله** ثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عن اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي
الكوفي قال الواقدي مات اول سنة مائتين وادرك البخاري بالسن وعن ابن معين كان يخطي عن
سفيان فلذا ذكره ابن البرقي في الضعفا قال ولكن كان ثبتا فيما يروي عن الشيباني ومطرف
وقال العقيلي ربما وهم في الشي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عن الشيباني سليمن بن فيروز

قوله وذكره

قوله وذكره ابو الحسن اسمه عطا الكرماني اسمه مهاجر مر في باب الابراد بالظهر قيل وظن
الكرماني انهما واحد وليس كذلك لان المذكور في باب الابراد بالظهر التيمي والمذكور هنا
السواي بضم السين نسبة الى بني سوا بن عامر بطن كبير **قوله** ولا اظنه اي ولا احسب السواي ذكر
الحديث الا عن ابن عباس اشار بهذا الى ان للشيباني طريقين احدهما موصول وهو عن عكرمة
عن ابن عباس والاخر مشكوك في وصله وهو ابو الحسن السواي عن ابن عباس **قوله** كانوا اذا مات
الرجل اي كان في الجاهلية قاله السدي وقال الضحاك اي اهل المدينة **باب** قوله ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والاقربون الزمخشري اي ولكل شي مما ترك الوالدان والاقربون من المال جعلنا
موالي ورثة يلونه ويحرزونه او لكل قوم جعلناهم موالي نصيب **قوله** والذين عاقدت
ايمانكم اي تحالفتم بالايمان الموكدة انتم وهم فاتوهم نصيبهم من الميراث كما وعدتموهم
في الايمان المغلظة ان الله شاهد بينكم في تلك العهود والمعاقدات وكان هذا في اول
الاسلام ثم نسخ بعد ذلك وامروا ان يوتوا لمن عاقدوا ولا ينشئوا بعد نزول هذه الاية معاقدة
قوله وقال معمر بن راشد الصنعاني قاله الكرماني وبعضهم كنت اظن انه معمر بن راشد ثم
رايت هذا في المجاز لابي عبيدة معمر بن المثنى ولم اراه عن معمر بن راشد قيل روى عبد الرزاق
هذا عن معمر بن راشد وقد يكون مرويا عن معمر بن جميعا **قوله** اوليا موالي على الاضافة نحو
شجر الاراك فالاضافة للبيان وكذا قوله واوليا ورثة حاصله ان اوليا الميت الذين
يرثونه على نوعين ولي بالموالاة وعقد الولا وهم الذين عاقدت ايمانكم وولي بالارث اي القرابة
وهو الوالدان والاقربون **قوله** مولى اليمين المعاقدة بين اثنين تفسير لقوله عاقدت ايمانكم جمع
يمين **قوله** والمولى اشار الى ان لفظ المولى ياتي لمعان يقال لابن العم والمنعم بالعتق والمنعم عليه
بالعتق والمالك لانه يلي امور الناس والمولى في الدين ولامور اخر **قوله** ثني الصلت بن محمد عن ابي امامة
عن ادريس بن يزيد الاودي وماله في البخاري الا هذا ومر الحديث في الكفالة في باب قوله والذين
عاقدت ايمانكم **قوله** فلما نزلت ولكل جعلنا نسخت كذا الرواية ان ناسخ ميراث الحليف
هذه الاية وفي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان الناسخ بقوله واولوا الارحام اولى
ببعض قال ابن المسيب كان الرجل يتبنى الرجل فيتوارثان على ذلك فنسخ **قوله** والرفادة الاعانة
والاعطا **قوله** ويوصي له اي للحليف لان ميراثه لما نسخ جازت الوصية له **باب**
قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي زنتها ومثقال الشي ميزانه من مثله مفعال من الثقل
وقيل لكل ما يعمل وزن ومثقال تمثيلا لان الصلاة والاعمال لا وزن لها ولكن الناس
خوطبوا على ما يقع في قلوبهم بتمثيل ما يدرك بابصارهم **قوله** ذرة واحدة الذر نمل احمر صغير
ابن الاثير قيل الذرة لا وزن لها ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس وعن ابن عباس انه ادخل يده في
التراب ثم نفخ فيه فقال كل واحد من هولا ذرة **قوله** ثني محمد بن عبد العزيز ابو عبد الله الرملي
يعرف بابن الواسطي وثقه العجلي وشيخه ابو زرعة وابو حاتم وماله في البخاري الا هذا
واخر في الاعتصام عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد سعد
بن مالك الخدري الانصاري **قوله** تروون ربكم وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب
للاوليا وكرامة لهم في الجنة اذ هي للتمييز بين من عبده او عبد غيره **قوله** تضارون بصيغة
المجهول بلا تشديد من الضير وهو المضرة قالوا لا ضير اي لا ضرر اي هل يلحقكم في رويته
ضرر وفيه تضارون بفتح التا وتشديد الضاد والرا من الضرر اي هل يضر احدكم غيره برحمة

ومخالفة في الرؤية لخفائه كما في أول الهلال قال الخطابي واصله تتضارون فحذفت احدى التاءين وفيه
تضامون بفتح اوله وشد الميم من الانضمام وفيه خفة الميم من الضيم وهو المشقة والتعب وورد
الثالثة والرابعة في غير هذا الموضع **قوله** كما تضارون التشبيه انما وقع في الوضوح ورؤية الله
والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وساير الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية
قوله من الاصنام جمع صنم وهو ما اتخذ لها من دون الله وقيل ما له جسم او صورة والا فهو
وثن والانصاب جمع نصب بضمتين ويجوز سكون الصاد وهو حجر ينصب في الجاهلية ويتخذ
صنما يعبد وقيل حجر ينصب ويذبح عليه فيحمر بالدم **قوله** وعبرات بضم المعجمة
وشد الموحدة المفتوحة جمع عبر وهو جمع عابر والمعنى بقايا اهل الكتاب من عبر اذا
مكث والغابر الباقي في الماضي الازهري هو من الاضداد **قوله** فيقال لهم كذبتم الكرماني التصديق
والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه اذ اقيل زيد بن عمرو جاء فكذبته فقد
انكرت المجيء لا كونه ابن عمرو واجاب بقوله نفي اللازم هو كونه ابن الله فيلزم نفي الملزوم
وهو عبادة الله او الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما
جميعا او الى المشار اليه فقط **قوله** كانه سراب يحطم اي يكسر ومنه سميت النار الحطمة لانها
تحطم كل شيء اي تكسره **قوله** اياهم اي يظهر والاتيان مجاز عن الظهور وقيل عن رؤيتهم اياه
لان العادة ان الغائب لا يرى الا بالاتيان والاتيان عن الرؤية وقيل الاتيان فعل من افعال
الله سماه اتيانا وقيل اتيان بعض ملائكته عياض وهو الاشبه **قوله** ادنى صورة اي اقرب
الخطابي الصورة الصفة صورة هذا الامر كذا اي صفته فاطلاق الصورة مشاكلة **قوله** من
التي رأوه اي من الصورة التي عرفوه فيها والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك اي يتجلى
الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها لانه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه ربهم فيقولون
انت ربنا **قوله** على قفرما كنا اي احوج اي لم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج اليهم وفي هذا اليوم
بالطريق الاولى **قوله** لا يشرك وفائدة قولهم هذا استلذاذ وافتخار به وتذكار لسبب
النعمة التي وجدوها والا فيوم القيامة ليس يوم تكليف **باب** فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد اخبار عن هول يوم القيامة اي فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود
وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد وهم انبياؤهم يشهدون عليهم بما فعلوا كقوله
وكنت عليهم شهيدا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اشارة للمكذبين وقيل كفار امة محمد وقيل
سائر امته فعلى هذا قيل يشهد عليهم وقيل لهم فعلى بمعنى اللام وفي المشهود به اقوال فقال
ابن مسعود يشهد ان النبي قد بلغ امته وقال ابو العالية يشهد بايمانهم وقال قتادة باعمالهم
وقال الزجاج لهم وعليهم **قوله** المختال ان الله لا يحب من كان مختالا اي ختالا بالمثناة من فوق
كذا للاكثر وعمر انهما واحد قيل عليه المختال من الخيلاء والختال بالمشددة الفوقانية فعال
من الختل وهو الخديعة فلا يناسب معنى الكبر ووقع للاصيلي والختال بلا فوقانية وصوبه جماعة
وكذا لابي عبيدة لان الخال بمعنى الخايل وهو المتكبر الزمخشري المختال التياه المجهول الذي
يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه **قوله** نطمس قبله من قبل ان نطمس وجوها فنردها بنسويها
حتى تعود كاقفائهم وعند قتادة تعود الاوجه والاعين والشفاه في الاقفية وقال ابي بن
كعب هو تمثيل وليس المراد حقيقتها حسا ثم صرح البخاري بان الطمس يجيء ايضا بمعنى المحو
قوله سعيرا قبله كفى بجهنم سعيرا اي وقودا قاله ابو عبيدة ولبعضهم هذه التفاسير ليست

لهذه

لهذه الاية فكانه من الناسخ فيل عليه غلب النساخ جملة فمن اين لهم هذه التفاسير ومن اين
لهم التكلم على هذا الكتاب بل اكابر العلماء لا يلحقون شاوه وشان النساخ التحريف والتصحيف
والاسقاط ولو قال وكانه من بعض الرواة المقتدين بالجامع لكان له وجه **قوله** ثنا صدقة بن
الفضل ابو الفضل المروزي عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن سليمن الاعمش
عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بن عمرو السلماني عن عبد الله بن مسعود
ومن سفيان الى الاخر كلهم كوفيون وسليمان وابراهيم وعبيدة تابعون **قوله** قال يحيى بن سعيد
القطان راوي الحديث عن عمرو بن مرة التابعي الكرماني ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية والا
فاسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول قيل او صحه في فضايل القرآن في باب البكاء عند
قراءة القرآن **قوله** اقرأ علي فيه ان القراءة من الغير ابلغ في التدبر والتفهم من قراءة القارئ وفيه
فضل ظاهر لعبد الله بن مسعود وفي تفسير عبد ما قرأ عبد الله هذه الاية قال النبي من سره
ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ام عبد **قوله** تذرفان اي تطلقان دمعهما
وفي بكاء النبي وجوه ابن الجوزي لانه لا بد من اداء الشهادة والحكم على المشهود عليه انما هو بقول
الشاهد فلما كان النبي شاهدا شافعا بكى على المفرطين او لعظم ما تضمنته الاية من هول المطلع
اذ يؤتى بالانبياء شهداء على امهم بالتصديق والتكذيب او لفرحه بقبول شهادة امته
يوم القيامة وقبول تزكيته لهم **باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر جمع
مريض اريد به مريضا يضر معه الماء كالجدري والجروح والجمهور على هذا الاعطاء والحسن
انه لا يتيمم مع وجود الماء احتجاجا بقوله فان لم تجدوا ماء فتيمموا ولم يوجد به والسفر ليس
بشرط لاباحة التيمم بل الشرط عدم الماء ولكن ذكر السفر لانه يعدم معه الماء والغالب للمطهرين
من الارض يتبرزون فيه ليغيبوا عن اعين الناس فكنى عن الحدث بمكانه وكثر استعماله حتى صار
حقيقة وفعله يغوط كيعود **قوله** صعيدا من قوله فتيمموا صعيدا هو وجه الارض وقاله
ابو عبيدة **قوله** كانت الطواغيت قبله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وجمعه طواغيت قال
سيبويه الطاغوت اسم واحد مؤنث وقال ابو العباس هو عند ي جماعة ابن الانبري يكون
واحدا وجمعا الجوهري طاغوت يوزن لاهوت لكن مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب
لانه من لاه فهو كالرغبوت والرهبوت قيل اصله طغيوت فتقدمت الياء على الغين فصار
طيغوت فقلبت الياء والطاغوت الكاهن والشيطان وكل راس في الضلالة فهو طاغوت
قوله في جهينة واحد اي يسمى بطاغوت وجهينة قبيلة وكذا اسلم وقوله كهان حبر
محذوف اي الطواغيت المذكورة في القبايل والكاهن يخبره الشيطان بالكائن في مستقبل الزمان
ويدعي معرفة الاسرار **قوله** وقال عمر الجبت قبله يؤمنون بالجبت اي السحر وعن سعيد بن جبير
الجبت الساحر بلسان الحبشة فهو معرب واقع في القرآن وانكر وقوعه فيه الشافعي وابو
عبيدة وحملا ما وقع من ذلك على توارد اللغتين والمختار الجواز واحتج له ابن الحاجب بوقوع
اسماء الاعلام فيه كابراهيم ولا مانع من وقوع اسماء الاجناس ووقع للبخاري جملة من ذلك
قيل جملة ما وقع في القرآن منه سبعة وعشرون وهي السلسبيل وطه وكوثر وبيع
وروم وطوبى وسجيل وكافور وزنجبيل ومشكاة وسرادق واستبرق وصلوات
وسندس وطور وقراطيس ورتابيهم وغساق ودينار وقنطار وقسورة
واليم وناشئة وكفلين ومقاليد وفردوس وتنور **قوله** ثنى محمد بن سلام قاله الكرماني

وفي التلويح وتبعه في التوضيح يشبه انه البيكندي لانه ذكر روايته في الجامع في غير موضع قيل
البيكندي هذا هو محمد بن سلام بن الفرج ابو عبد الله السلمي مولاهم البخاري البيكندي سمع عبدة
بن سليمان الكلابي ومن مشايخ البخاري محمد بن يوسف البخاري البيكندي من افراده ولم يذكر
في الجامع انه سمع عبدة وهو اصغر من شيخه محمد بن يوسف الفربري البيكندي وهذا اقدم
سماعا واكثر في الاخذ عنه ومر الحديث في التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا **باب**
اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم ذوي الامر كذا للكشميهني وفي رواية قال الواحدي نزلت في عمار اجار على
خالد فنهاه النبي ان يجير على امير الا باذنه **قوله** ثنا صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي كذا للاكثر
وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري ثنا سديد مصغر سند لقب الحسين بن داود ابو علي
المصيصي من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور ولكن ضعفه ابو حاتم والنسائي وليس له في البخاري
ذكر الا في هذا الموضع ان كان كما ذكر ابن السكن وقيل يحتمل ان البخاري روى الحديث عنهما فاقتصر
الاكثر على صدقة لاتقانه واقتصر ابن السكن على ذكر سديد لكونه صاحب تفسير والحديث
يتعلق به قيل كلام ابن السكن اقرب لان حجاج بن محمد الاعور مصيصي وان كان اصله ترمذيا
فروى عنه سديد المصيصي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن يعلى مقصور بن
مسلم بن هرمز **قوله** واولي الامر منكم عن ابن عباس الامراء وعن عكرمة العمران وقال مجاهد جميع
الصحابة وقيل الخلفاء الاربع وقيل المهاجرون والانصار وقيل الصحابة والتابعون وقيل
من يسوس امر الناس وقيل العلماء والفقهاء وقيل امراء السرايا وقيل العلماء والقراء واختاره
مالك والصحيح انه والي الامر واليه مال البخاري بقوله ذوي الامر **قوله** نزلت في عبد الله بن حذافة
ومرت ترجمته مع قصته في المغازي لداوودي قول ابن عباس نزلت في عبد الله وهم من غيره
لان فيه حمل الشيء على ضده لان الذي هنا خلاف ما قال النبي هناك وهو قوله انما الطاعة على المعروف
وكان قد خرج على جيش فغضب واوقد نارا وقال اقتحموها فاقتحم وهم بعض ان يفعل فقال
ان كانت نزلت قبل فكيف يختص عبد الله عن حذافة بالطاعة دون غيره وان نزلت بعد فانما
قيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه ورد بان المراد من قصة عبد الله
بن حذافة قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وذلك انهم لما اختلفوا في الدخول
وعدمه وجب عليهم ان يردوه الى الله ورسوله لقوله فان تنازعتم في شيء اي في جواز شيء وعدمه
فارجعوا الى الكتاب والسنة وهو الرد الى الله والرسول **باب** فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اقسم الله بنفسه الكريمة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول
في جميع الامور فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له ظاهرا وباطنا **قوله** ثنا علي بن عبد الله
ابن المديني ومر الحديث في كتاب الشرب في ثلاثة ابواب **قوله** في شرح بعجمة وراء وجيم مسيل الماء **قوله**
ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة وكسرها والجر محذوف اي ان كانت ابن عمتك حكمت له لان الزبير
بن صفية بنت عبد المطلب عمة النبي **قوله** فتلون اي تغير **قوله** الجدر هو اصل الحائط **قوله** استوعى
اي استوعب واستوفى هذا الكلام للزهري ذكره ادراجا **قوله** احفظه بالمهملة اي اغضبه **قوله**
سعة اي توسع على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الانصاري الصلح حكم للزبير عليه بحقه
باب فاولئك انعم الله عليهم من النبيين وقبله ومن يطع الله والرسول اي
من عمل بما امر الله ورسوله وترك ما نهى عنه فاولئك مع المنعم عليهم واسند الطبراني عن
عائشة ان رجلا جاء للنبي فقال له انك لاحب الي من نفسي واهلي واني لاكون في البيت فاذكرك

فما اصبر

فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك مع النبيين واذا دخلت الجنة خشيت
الا اراك فلم يرد عليه النبي شيئا حتى نزلت وذكر الواحدي ان هذا الرجل هو ثوبان **قوله** ثنا محمد
بن عبد الله بن حوشب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومر
الحديث في باب مرض النبي ووفاته **قوله** بحت بضم الموحدة وشد المهملة وهو غلظ في الصوت
وخشونة في الحلق **قوله** خير بصيغة المجهول اي خير بين الدنيا والاخرة **باب** قوله
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله تحريض لعباده المؤمنين على الجهاد في سبيله وعلى السعي في استنقاذ
المستضعفين بمكة من الرجال والنساء والصبيان ونصبا مستضعفين عطفا على سبيل
الله اي وخلاص المستضعفين وقرية هي مكة وقوله واجعل لنا اي نحو لنا من عندك وليا
وناصرا **قوله** ثني عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد مولى
اهل مكة المكي **قوله** وامي هي لبابة بنت الحارث الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي
وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة **قوله** من المستضعفين كذا للاكثر وعند ابي ذر زيادة
في النساء والولدان واراد حكاية الابوة والامومة من الولدان وعباس اسر في غزوة بدر وكان قد
اخرج مكرها ابو عمر اسلم العباس قبل غزوة خيبر وكان يكتم اسلامه وقال النبي يوم بدر من لقي
منكم العباس فلا يقتله لانه اخرج مكرها ولما خرج كان عبد الله صغيرا وكان هو وامه من
المستضعفين **قوله** ثنا هدبة طريق اخر لحديث ابن عباس عن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن
ايوب السختياني عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة اسمه زهير الاحول القاضي بمكة لابن الزبير
قوله ويذكر عن ابن عباس حصرت صدورهم اي ضاقت ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم
وحكى الفراء عن الحسن انه قرأ حصرة بالرفع صدورهم فيكون خبرا لمحذوف اي اوجاؤكم
قوم حصرت صدورهم ضيقة منقبضة ولا وجه لقول بعضهم على الرفع خبر بعد خبر
وجهل المبرد قوله حصرت صفة لمحذوف اي اوجاؤكم قوما حصرت صدورهم وعن
مجاهد نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناس من قومه
فكره ان يقاتل المسلمين وكره ان يقاتل قومه **قوله** تلووا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة
او تعرضوا عنها وقرأ حمزة وابن عامر وان تلوا من الولاية ابو عبيدة ليس للولاية هنا معنى
ورده الفراء بانها بمعنى اللي الا ان الواو المضمومة قلبت همزة ثم سهلت وقال الفارسي هي
من الولاية والمراد ان وليتم اقامة الشهادة **قوله** وقال غيره اي غير ابن عباس المراغم وقبله
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما واراد بالغير ابا عبيدة فانه قال المراغم والمهاجر
واحد هاجرت قومي وراغمتهم الزمخشري مراغما مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكه قومه
اي يغاضبهم على رغمانوفهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب
قوله موقوتا الحتم سقطا لابي ذر وهذا تفسير ابي عبيدة لقوله ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا الوقت وقته الله عليهم وروى ابن ابي حاتم عن علي موقوتا مفروضا
باب فما لكم في المنافقين فئتين اي ما لكم اختلفتم في شان قوم نافقوا نفاقا ظاهرا
وتفرقتم فيهم فئتين اي فرقتين وما لكم لم تبينوا القول بكفرهم ونصب فئتين على الحال
تقول ما لك قائما واركسهم رد هم في حكم المشركين كما كانوا بما كسبوا من ارتدادهم
ولحوقهم بالمشركين وعن قريب يذكر من هؤلاء المنافقين **قوله** وقال ابن عباس ردهم
تفسير لقوله اركسهم يقال ردهم اي فرق ومزق شملهم وعن قتادة اهلكهم **قوله** فئة

اشار بهذا الى ان فئتين تشبه فئة وكذا كل ما ذكر في القران من قوله كم من فئة قليلة وقوله فئة
تقاتل قوله ثنى محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن الحجاج عن
عدي بن ثابت التابعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي صحابي صغير ومر الحديث في باب المدينة
تنفي الخبث في اواخر الحج قوله رجع ناس هم عبد الله بن ابي ابن سلول ومن تبعه وذكر ابن اسحاق
في وقعة احد انه رجع ثلث الجيش وبقي النبي في سبع مائة قوله طيبة اسم من اسما مدينة
الرسول قوله الخبث بفتحتين وخبث الفضة والحديد ما نفاه الكير وفي رواية الحموي خبث الحديد
وقيل نزلت في تقاول الاوس والخزرج في شان عبد الله ابن ابي حين قال النبي على المنبر في قضية
الافك من يعذرني من رجل اذاني في اهلي وقيل غير ذلك باب واذا جاءهم امر
من الامن الرمخشري هم قوم من ضعفة المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرة الاحوال ولا استنباط
الامور كانوا اذا بلغهم خبر عن سرايا النبي من امن وسلامة او خوف وخلل اذاعوا به وكانت اذاعتهم
مفسدة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وهم كبرا الصحابة لعلمه اي بصرا بالامور
الموفقون لعلمه الذين يستنبطونه لعلم تدبير ما اخبروا الذين يستنبطونه اي يستخرجون
تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكايدها يقال استنبط الماء من
البير استخرجه وقول البخاري اذا عوا به فشوه ونقله ابن المنذر عن ابن عباس قوله حسيبا
فعيلة ان الله كان على كل شي حسيبا اي كافيا قوله الا اناثا قبله ان يدعون من دونه الا اناثا يعني
الموات ضد الحيوان ولذا قال حجرا او مدرا على طريق عطف البيان او البدل ويقال المراد منه
اللات والعزى ومنات وهي اصنامهم وكانوا يقولون هي بنات الله وهذا التفسير قاله ابو عبيدة
وعن الحسن هما حيان من العرب الاولهم صنم يعبدونه يسمى انثى بني فلان قوله مريدا قبله وان
يدعون من دونه الا شيطانا مريدا اي متمردا قاله ابو عبيدة وعن قتادة متمردا على معصية
الله قوله فليبتكن اذان الانعام يقطعه مشددا قاله ابو عبيدة وعن قتادة كانوا
يبتكون اذان الانعام لطواغيتهم قوله قيلا قبله ومن احسن من الله قيلا الواو قلبت يا لانكسار
ما قبلها قال قيلا وقولا واحد يعني انهما مصدران بمعنى واحد قوله طبع بمعنى ختم قاله ابو عبيدة
والاية طبع الله على قلوبهم باب ومن يقتل مومنا متعمدا نقل الواحدي عن
ابن عباس ان مقيس بن صبابة بفتح الميم وبضم الصاد الليثي وجد اخاه هشام بن صبابة قتيلا
في بني النجار وكانا مسلمين فاتى مقيس النبي فاخبره فارسل معه رسولا من بني فهر الى بني النجار
يامرهم ان يعلموا قاتله دفعوه لاخيه والا دفعوا له الدية فقالوا سمعا وطاعة لا نعلم قاتله
وهذه مائة من الابل فوسوس له الشيطان فقتل الفهري وفر مكة كافرا فنزلت فاهدر النبي
دمه يوم الفتح فقتل باسيا في المسلمين وذكر مقاتل ان الفهري اسمه عمرو وقال ابو عمر هشام
بن صبابة اخو مقيس بن صبابة قتل في غزوة ذي قرد مسلما ستة ست اصابه رجل من الانصار
من رهط عبادة بن الصامت ظنه من العدو وقال الذهبي هشام بن صبابة الكناني الليثي
اخو مقيس اسلم ووجد قتيلا في بني النجار قال ابن اسحاق وغيره قتل في غزوة المريسيع قتله
انصاري ظنه من العدو قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان النخعي
الكوفي قوله اية اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها وفي تفسير سورة الفرقان اختلف اهل
الكوفة في قتل المومن فدخلت فيه الى ابن عباس وعند الكشميهني فرحلت بالراء والمهملة
وهي اصوب ووصفت رواية دخلت بالدال والمعجمة بتقدير شي اي قد دخلت لعدد حلني الى

ابن عباس

ابن عباس وكلمة الى بمعنى عند او على بابها والمعنى انتهاد حولي اليه قوله فيها اي في حكمها
ويروى فقهها مكان فيها ولا بد من تقدير فيها على هذا قوله اخر ما نزل اي الاية المذكورة اخر ما نزل
في هذا الباب وما نسخها شي اي من اخر ما نزل وفي الاية اقوال قيل لا توبة له وانها محكمة وقيل
له توبة وقيل امره الى الله تاب او لم يتب وقيل جزاوه جهنم ان جازاه وفي كتاب الناسخ والمنسوخ
للموصلي الحنبلي انها نسختها اية الفرقان الا من تاب بعد ذكر القتل وغيره وقال اكثرهم نسخت
بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به وعن ابن عباس ان هذه الاية نزلت في اهل الشرك وقال ابن الحصار لم
يتوارد على حكم واحد لان التي في الفرقان نزلت في الكفار والتي في النسا نزلت فيمن عقل الايمان ودخل
فيه وانما نزلت اية النسا فيمن قتل مومنا مستحلا لقتله متعمدا للتكذيب بلا جهالة فتكذيبه
كتكذيب ابليس ولذا قال ابن عباس لا توبة له كما لا توبة لابليس واما من قال بانها محكمة فانما
خلد لكونه استحل قتله واما الخوارج والمعتزلة فقالوا المومن اذا قتل مومنا لحقه هذا
الوعيد وقالت المرجية هذه الاية نزلت في كافر قتل مومنا ولو كان القاتل مومنا لم يلحقه
هذا الوعيد وطايفة من المحدثين الوعيد لا حق له الا ان يتوب وطايفة منهم مخلد في النار
غير موبد والقاعدة ان لا يكفر مذنب ان لم يستحله فان قيد من هذا القاتل فذلك كفارة
له وان لم يقد منه فالتوبة كفارة له ايضا وان لم يتب ولم يقد منه فامره الى الله في العفو والتعذيب
والعذاب قد يكون غير نار لقوله بعذبهم الله بايديكم اي بالقتل والاسر والجواب عن
قول الخوارج بان المراد من التخليد المكث بطول المدة وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والمعلوم
ان الدنيا تفنى وعن قول المرجية بان من عامة وما من عام الا وقد خص فان قالوا لا يغضب الا على
كافر اجيب معنى الاية فجزاوه جهنم وجزاه ان يغضب عليه اي يستحق ذلك ولا يلزم
منه الوقوع كقوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية وقد يفارق المحارب الدنيا
ولم يقع به شي من هذه الاشيا قالوا قوله وغضب الله اي لعنه ماض قلنا ماض المستقبل
ونفخ في الصور وحشرناهم وعكسه وما نقموا منهم الا ان يومنوا وورد اثار واخبار
بانه لا توبة للقاتل لكن لا بد من تاويلها اما بلانها لتعظيم الذنب والزجر واما بانه مستحل
واما بان السايل عن التوبة من القتل فهم منه العود اليه الى غير ذلك والتوبة لا تسقط حق
ادمي فلذا يطالب المقتول القاتل يوم القيامة ولكن لا يلزم من الطلبة وقوع العذاب اما
بان يعوض الله المقتول من فضله واما بان يوخذ حسنات القاتل للمقتول وبعضها حسبما في
علم الله فيول امره الى المشيئة باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم وقتله
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن الاية والضرب المسير وقوله
فتبينوا اي الامر قتل الانعام عليه وقرى فتثبتوا من التثبت وترك الاستعجال اي فقفوا
حتى تعرفوا المومن من الكافر وقوله مومنا لست فاعل قراة الجمهور وقرا ابن عباس بفتح الميم
مومنا مشددة اسم مفعول من التامين قوله ثنى علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح قوله في غنيمة مصغر غنم اسم جنس جمعي لا واحد له من لفظه
اذا كان لغير الادمي قال ثابت لازم اختلفوا فيمن المراد بهذه الاية ذكر الواحدي ان المقداد بن
الاسود خرج في سرية فمروا برجل في غنيمة له فاراد قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد
فنزلت وعن ابن ابي حدرد بعثنا النبي في سرية فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا
بتحية الاسلام فرعبنا منه فحمل عليه محلم بن جثامة لشي بينهما في الجاهلية فقتله واستلبه

فم القربة قاله بعضهم والاولى العزلا فم المرادة الاسفل قوله اربعين بالنصب بيانا
لعطاشا ويروى بالرفع اي وهي اربعون نفسا فطابق الترجمة من حيث تكثير الما القليل ببركته
قوله رويا بكسر الواو من الري قوله تبض بكسر الموحدة بعدها ضاد معجمة مشددة
اي تسيل ابن التين اي تنشق فيخرج منه الما يقال بض الما اذا نبع والعياض عن بعض الرواة
بالمهملة من البصبص وهو الماء ويروى بالنون بدل الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني
تنصب من الانصباب ويروى تنضرج بالضاد المعجمة والجيم وهو الشق ويروى
تبصر بمثناة من فوق ثم مثناة من اسفل ثم صاد مهملة ثم را القابسي معناه تنشق
وعنه صير الباب اي شقه ابن التين وفيه تكلف قوله ذلك الصرم وهي ابيات مجتمعة على
الما قوله ثنى محمد بن بشار عن محمد بن ابي عدي اسمه ابراهيم البصري عن سعيد بن ابي عروبة
قوله اتى النبي بانا وعند ابي نعيم المحضر للانا هو انس بن مالك من بيت ام سليم ورده بعد وانتهام
اليها قوله وهو بالزورا بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء المد موضع بسوق المدينة
قوله والما ينبع بضم الموحدة وكسرها ونبعه الخروجه من بين الاصابع حقيقة واما انه يكثر
في ذاته فيفور من بين الاصابع وهذا اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر لان خروج الما من الحجارة
معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم قوله زها بضم الزاي ممدودا المقدار ثنا عبد الله
ابن مسلمة رجاله تكرروا وهذا طريق اخر في حديث انفرد من في الطهارة في باب التماس الوضو
اذا حانت الصلاة قوله من عند اخرهم كلمة من هنا بمعنى الى وهي لغة وعند الكوفيين
يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض قوله ثنا هذا الحديث لانس ايضا
من وجه اخر عن عبد الرحمن بن مبارك بن عبد الله العيشي من افراده يروى عن حرم بفتح
المهملة وسكون الراي بن ابي حزم اسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروي
عن الحسن البصري عن انس والحديث من افراده قوله بعض مخارجه اي بعض اشفاره قوله ثنا عبد
الله بن منير المروزي عن يزيد بن هارون بن زاذان ابي خالد الواسطي والحديث من افراده
وهذا طريق رابع في حديث انس الاول عن قتادة والثاني عن اسحاق والثالث عن الحسن
والرابع عن حميد فهي متغايرة واضحة وكذا تعيين المكان وعدد من حضر وغير ذلك
فلا يخلص الا بالمصير لتعدد القضية وبه صرح القرطبي ويعد مجموعها التواتر المعنوي
قوله مخضب هو المركن انا من حجارة يغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة قوله ثنا اسماعيل
بن موسى عن عبد العزيز بن مسلم القسملي المروزي سكن البصرة عن حصين مصغرا ابن
عبد الرحمن الكوفي السلمي عن سالم بن ابي الجعد اسمه رافع الاشجعي الكوفي قوله يوم الحديبية وكانت
غزوتها في ذي القعدة سنة ست اجماعا وهي بوزن دويهية بير على مرحلة من مكة مما
يلي المدينة الخطابي سميت بذلك لاجل شجرة حدبا كانت هناك ابن اسحاق خرج النبي
في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا وكان معه من المهاجرين والانصار ومن لحقه من العرب
خمس عشرة مائة عند جابر وباقي اربع عشرة مائة ابن اسحاق كانوا سبع مائة قيل
قاله تبعا لهما من تلقا نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين قوله ركوة انا صغير من جلد
يشرب منه الما والجمع ركا قوله فجهش الناس اي اسرعوا لاخذ الما من الجهش وهو نزع
الانسان لغيره ويريد البكا كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكا قوله يتوضأ بمثلثة
للاكثر وعند الكشميهني بالفا وهما بمعنى قوله ثنا مالك بن اسماعيل عن اسرائيل بن يونس

ابن ابي اسحاق

ابن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله عن البرا بن عازب والحديث من افراده قوله اربع
عشرة مائة وكذا في مسلم وفيه سبعة الف واربع مائة لكن يستعمل اعتبار المائة وترك الالف
وكذا تقدم رواية جابر خمس عشرة مائة وفي التوضيح للشيخ سراج الدين بن الملقن قال
ابن المسيب هذا وهم بل اربع عشرة مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل ثلاث
عشرة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على هذا مائة او ينقص
مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المضافين اليهم ومنهم
من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعدوا المضافين اليهم لكونهم اتباعا
قوله على شفير البير جده وطرفه قوله ورويت بكسر الواو قوله صدرت اي رجعت قوله
قوله ركابنا بكسر الرا الابل التي يحمل القوم قوله ثنا عبد الله بن يوسف رجاله تكرروا
وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس واتفقت الطرق على
ان الحديث المذكور من مسند انس قوله اعرف فيه الجوع قيد العمل بالقرائن وروى ابو يعلى
ان ابا طلحة بلغه ما بالنبي فاجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقيه يومه فجا به وفي
مسلم بلغ ابا طلحة ان النبي عصب بطنه من الجوع فبعث اليه قوله فاخرجت اقراصا
من شعير وعند احمد عمدت ام سليم الى نصف مد من شعير فطحنته وياتي للبخاري عمدت
الى مد من شعير فجشته ثم عجنته فقيل كيف هذا الاختلاف فاجيب باحتمال تعدد القضية
او ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الاخر قيل يمكن ان الشعير في الاصل صاع فرد بعضه
للعيال وبعضه للنبي قوله ولا تثني بعضه من الاثنيات وهو الالتفاف ومنه لاث
العمامة على راسه اي عصبها واصله من اللوث بالمثلثة وهو اللف ومنه لاث به الناس
اذا استداروا حوله والحاصل انها لفت بعضه على راسه وبعضه على ابطه وفي الاطعمة
ورد لفي ببعضه من التردية ارسلك بهمزة ممدودة للاستفهام على وجه الاستخبار
قوله فقال النبي لمن معه قوموا ظاهره انه فهم انا طلحة استدعاه للمنزل فلذا قال
لمن معه قوموا قيل اول الكلام يقتضي ان ابا طلحة وام سليم ارسلا الخبز مع انس اجيب
بانهما اراد ارسال الخبز مع انس ان ياخذه النبي فياكله فلما وجد كثرة حول النبي استحيى
وظهر له ان يدعوه وحده الى منزله وايضا يحتمل ان ابا طلحة عهد لانس انه ان رأى
كثرة الناس ان يستدعي النبي وحده خشية ان لا يكفيهم وعرفوا انه لا يوثر نفسه
على اصحابه قوله وليس عندنا ما نطعمهم اي ما يكفيهم فقالت الله ورسوله اعلم كانها
عرفت ان النبي فعله عمدا ليظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة
ام سليم قوله هلم كذا لابي ذر عن الكشميهني وفي رواية هلم وهي لغة حجازية والقائلين
لاخوانهم هلم الينا والمراد بذلك طلب ما عندها قوله عكة انا من جلد مستديرة تجعل
فيه السمن غالبا والعسل قوله فادمته الخطاب اي اصلحته ايدن لعشرة وفي رواية يعقوب
ادخل على ثمانية واكثر الروايات عشرة وتجمع بتعدد القضية قوله ثنا احمد بن
المثنى عن ابي احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري الاسدي الكوفي عن اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن القيس عن عبد الله
بن مسعود قوله الايات هي الامور الخارقة للعادة قوله تخويفا اي لاجل التخويف فكان
ابن مسعود انكر عليهم عد جميعها تخويفا فان بعضها يقتضي بركة تشبع الكثير من القليل

فنزلت ورواه ابن جرير عن ابن عمر بزيادة نجد محلم عند النبي ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فما مضت
له سابعة حتى مات ودفنوه ولفظته الارض فذكروه للنبي فقال الارض تقبل من هو شر من صاحبكم
ولكن الله وعظكم من جريمتكم قال السهيلي فالفرق بين جبريل ابن وكان امير السرية ابا الدرداء وقيل
رجلا اسمه قديك قال ابو عمر كان مرداس بن نهيك الفزاري يرعى غنما له فهجمت عليه سرية النبي
وفيها اسامة بن زيد وامير هاسلمة بن الاكوع فلقيه اسامة فالقى اليه السلام فحسبه انه متعوذ
فقتله فنزلت وذكر السدي ان اسامة بن زيد بعثه النبي في سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري
من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره فقتله فقال له النبي هلا شققت عن قلبه فنزلت وروى
احمد عن ابن عباس مر رجل من بني سليم بنفر من الصحابة يسوق غنمه فسلم عليهم فقالوا ما سلم
الا ليتعوذ منا فقتلوه فنزلت ورواه الترمذي وقيل نزلت في غالب الليثي وقيل نزلت
في رجل من بني الليث اسمه ثليث كان على السرية ابو عمر وهذا اضطراب كثير جدا ومعلوم
ان قتله كان خطا لا عمدا لان قاتله لم يصدقه في قوله انه مومن قال ابو بكر الرازي فيه ان من اظهر
الاسلام وجب اجراء حكم الاسلام عليه فيحتج به على صحة توبة الزنديق ويجاب بانه يخشى
عوده لزندقته وقد اغنى الله عن المنافقين **قوله** قال قرا ابن عباس هذا موصول بالاسناد المتقدم
باب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله كذا للاكثر
وعند الحذر بعد قوله من المومنين الاية **قوله** ثنا اسماعيل بن عبد الله الى اخره والحديث مر في
الجهاد في باب لا يستوي القاعدون وفيه رواية التابعي وهو صالح بن كيسان لانه رءى
عبد الله بن عمر عن الزهري عن سهل بن سعد وهو صحابي قال الترمذي في هذا الحديث
رواية صحابي وهو سهل عن تابعي وهو مروان اذ لم يسمع النبي قيل لا يلزم من عدم السماع
عدم الصحبة وفي الاستيعاب لم ير مروان النبي لانه خرج للطائف طفلا لا يعقل وثبت
عنه انه لما طلب الخلافة وذكروا له ابن عمر قال ليس بافقه مني ولكنه اسن مني وكانت
له صحبة فهذا اعتراف منه بعدم الصحبة **قوله** ابن ام مكتوم اسمه عمرو وفي الترمذي جاء
عمرو بن ام مكتوم وقيل اسمه عبد الله واسم ابيه زايدة وام مكتوم امه اسمها عاتكة **قوله**
يملها من امل ثلاثي مزيد ويملل الذي عليه الحق نقلت كسرة اللام الى الميم فادغمت
في اللام **قوله** ترض من الرض بالشد وهو الدق **قوله** سرى بصيغة المجهول مشددا الراء اي انكشف
عنه **قوله** غير اولي الضرر اي العمى وقراجماعة برفع غير بدلا من القاعدون وعن الاعمش بالجر صفة
للمومنين وجماعة بالنصب على الاستثنا **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن البراء بن عازب
وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ومر الحديث في الجهاد في باب لا يستوي القاعدون **قوله**
عن ابي اسحق عن البرا هذا المحفوظ عن الشيخين وعند الطبراني من طريق ابي سنان الشيباني عن ابي اسحق
عن زيد بن ارقم واسم ابي سنان ضرار بن مرة **قوله** ثنا هذا طريق اخر في حديث البرا المذكور عن
محمد بن يوسف الفريابي اكثر من شيخه محمد بن يوسف البخاري البيكندي واكثر في السماع
عنه والاخذ عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق المذكور فلانا هو زيد بن ارقم كما في الرواية
الاولى **قوله** او الكتف شك من الراوي وكانوا على الالواح والاكتاف **قوله** وخلف النبي ابن ام مكتوم
اي جلس خلف النبي او بالعكس كما في الحديث الاول مشعرا بان ابن ام مكتوم جا حالة الاملاء والثاني
بعد الكتابة والثالث كان جالسا خلف النبي فاجاب ان لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الاية
وهو نحو لا يستوي القاعدون من المومنين واما قوله جا فهو اما حقيقة والمراد جا وجلس خلف

النبي او بالعكس

النبي او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث **قوله** فنزلت مكانها اي مكان الكتابة اي نزلت في تلك
الحالة لا يستوي القاعد وتالي اولي الضرر اي التين يقال ان جبريل هبط ورجع قبل ان يجف القلم **قوله**
ثنا اخرجه من طريقين الاول عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء عن هشام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
الثاني عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري
عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لابيه وجده صحبة وله هو رواية
وكان يلقب ببة بموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة ومر الحديث في الجهاد ورواه الترمذي
من طريق اخر وفيه قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت
قيل الصواب ابو احمد بن جحش كما ذكر الطبري لان عبد الله بن جحش اخو ابي احمد بن جحش واسم ابي احمد
عبد وشهر بكنيته ولم ينقل ان عبد الله اعمى بل الاعمى ابو احمد وعن ابن عباس ان ابن جحش هذا ليس
بالاسدي وانه كان اعمى وانهما جاهدا وابن ام مكتوم وان لهما من اجر المجاهدين **قوله** لا يستوي القاعدون
الى اخره طابق الترجمة غير ان سبب النزول في الاحاديث المذكورة غير سبب النزول هنا فيجمع بان
القران اذا نزل في شي اشتمل على ما في معنى ذلك الشي **قوله** فهو لا المجاهدون مدرج من كلام ابن جريج
باب إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال الواحدي ومقاتل واللفظ له نزلت في
نفر اسلموا بمكة كالوليد بن الوليد بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي قيس بن الفاكه بن المغيرة
والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمر بن امية بن سفيان بن امية بن عبد شمس والعلا
بن امية بن خلف فاقاموا عن الهجرة وخرجوا مع المشركين ببدر فلما راوا قلة المومنين شكوا في النبي
قايلين غر هولا دينهم وكان بعضهم نافق بمكة فلما قتلوا ببدر قالت لهم الملائكة وهو ملك
الموت وحده فيم كنتم اي في اي شي كنتم قالوا كنا مستضعفين اي مقهورين بارض مكة لا نطيق
ان نظهر الايمان فقال ملك الموت الم تكن ارض الله واسعة اي المدينة فتهاجروا فيها اي اليها **قوله**
ان الذين توفاهم الملائكة اي قبضت ارواحهم وقال الحسن التوفي هنا هو الحشر الى النار والملائكة هنا
هو ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاث لارواح المومنين وثلاث لارواح الكافرين وظلم النفس هنا
تركهم الهجرة وخروجهم مع قومهم الى بدر وقيل ظلمهم رجوعهم للكفر وقال الثعلبي الملائكة هنا
هو ملك الموت فقط تفسيرا قل يتوفاكم ملك الموت والجمع كقوله انا نحن نحيي ونميت وهو واحد
وقوله فيم كنتم سوال توبيخ اي كنتم في اصحاب محمد او مشركين **قوله** ثنا عبد الله بن يزيد المقرى من
الاقران عن حيوة بن شريح يكنى بابي زرعة التجيبي وعن غيره هو عبد الله بن لهيعة المصري
كلاهما عن ابي الاسود الاسدي المدني **قوله** قطع على اهل المدينة بصيغة المجهول اي الزموا
باخراج الجيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة **قوله** فهاتي فكان
فرض علي منه في نفسه ابا الاسود ان الله ذم من لم يهاجر لتكثيره سواد الكفار مع انهم لا يريدون
بقلوبهم موافقتهم وكذا انت لا تكثر سواد هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم يقاتلون في
سبيل الله **قوله** ورواه الليث اي روى الحديث المذكور الليث بن سعد عن ابي الاسود المذكور ورواه
الاسماعيلي ورواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابي الاسود الا الليث وابن لهيعة قيل
رواية البخاري من طريق حيوة بن شريح ترد عليه **باب** الا المستضعفين من الرجال
والنسا والولدان الاية كذا في بعض النسخ والاكثر سقوط باب والترجمة الا المستضعفين استثنا
من اهل الوعيد المذكور قبله وهو قوله فاولئك ماواهم جهنم وهذا عذر من الله لهولا في ترك الهجرة
لعدم قدرتهم على التخلص من دار الشرك ولو قدروا ما عرفوا سلوك الطريق وهو قوله ولا يهتدون

قال عكرمة ولا يهتدون الهجرة الى المدينة لعجزهم قدرتهم على التخلص من دار الشرك ولو قدروا لما تركوا
قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن عبد الله
بن ابي مليكة ومضى ما فيه قبل بستة ابواب قوله ممن عذر الله اي من المستثنين بقوله الا
المستضعفين واسم ام ابن عباس لبابة بنت الحارث تكنى ام الفضل باب قوله فاولئك عسى الله
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا كذا لفظ القرآن ووقع في بعضها فعسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله غفورا رحيما فاولئك اشار لقوم اسلموا وتباطوا في الهجرة وهذا بخلاف قوله فاولئك مأواهم
وقوله عسى اشارة الى انه لا يستقصي عليهم في المحاسبة وفي تفسير بن كثير بتجاوز عنهم ترك
الهجرة وعسى من الله موجبة قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي
عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومر الحديث في كتاب الاستسقاء في باب دعا النبي
قوله وطأتك الدوسة والضغطة اي الاخذة الشديدة قوله اجعلها اي الوطأة اعواما
مجدبة وسنين جمع سنة وهي الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا وقحطوا وهي
من الاسماء الغالبة نحو الدابة للفرس والمال للابل باب ولا جناح عليكم ان كان
بكم اذى من مطر الاية كذا لابي ذر وسقط لفظ باب للمستملي واولى الاية واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى اخرها سبب نزولها روى ابن جرير عن علي ان قوما من بني النجار قالوا
يا رسول الله انا نضرب بالارض فكيف نصلي فنزلت قوله ولا جناح عليكم اي لا اثم ان كان بكم اذى
من مطر اي بسبب ما يلحقكم من مطر او بضعفكم من جهة مرض فتضعوا الاسلحة لثقلها
ومع هذا امرهم بالحذر من عدوهم لئلا يغفلوا فيهجم عليهم قوله ثنا محمد بن مقاتل عن ابي
الحسن عن حجاج بن محمد الاعور ترمذي سكن المصيصة عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج عن يعلى بن اسلم بن هرمز قوله قال اي قال ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف احد من كان
به سبب مرض وهو الجرح باب ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن اي
يطلبون منك الفتوى في النساء اي في امر النساء والفتوى والفتيا بمعنى وهو جواب الحادثة وصله
من الفتى وهو الشاب القوي فالمفتي يقوي بيانه فيما اشكل فيه فيصير فتيا قويا وقوله فيهن
اي في توريثهن وكانت العرب لا تورث النساء والصبيان قوله وما يتلى عليكم في الكتاب وهو
ما قبل هذه الاية من قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قوله ثنا عبيد بن اسماعيل عن
ابي اسامة حماد بن اسامة ومر الحديث في تفسير اول السورة وهو باب وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى قوله العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة وهو عنقود التمر قوله وبعضل
اي يمنعها من التزوج من عضل المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه ويقال عضل
الامر اذا اشتد قوله فنزلت روى ابن ابي حاتم من طريق السدي كان الجاهلية يرثون عمر ذمية وهي
مال ورثته عن ابيها ورغب جابر عن نكاحها ولا ينكحها خشية ذهاب الزوج بمالها فسأل
النبي عن ذلك فنزلت قوله وان امرأة خافت من بعلها كذا لجميع الرواة بلا باب ووقع في بعض النسخ
ولعله من النساخ اي وان خافت امرأة من زوجها نشوزا وهو ترفعه عنها بمنع النفقة وترك
المودة او اعراضا بان يترك موانستها اما لكبرها او لسني في خلق خلقا وملالا او طموحا
عينا الى اخرى وجواب الشرط هو فلا جناح عليهما ان يصالحا كان تترك القسم لها كما فعلت
سودة حين كرهت ان يفارقها النبي وعرفت مكان عائشة من قلبه فوهبت لها يومها ثم
قال والصلح خير اي من الفراق قوله وقال ابن عباس شقاق قتله وان خفتم شقاق بينهما فالشقاق

العداوة

العداوة وكل واحد من المتعاديين في شق خلاف شق صاحبه وكان يوضع ذكر هذا فيما قبل على
ما لا يخفى وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم قوله واحضرت الانفس الشح متصل بقوله والصلح خير واحضرت
الانفس الشح بالنساء في الصلح لاجل انه يهوى الشيء ويحرص عليه والشح الافراط في الحرص ويقال البخل مع
الحرص قوله كالمعلقة صفة للمرأة وفسره بالايم وهي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويقال ايضا رجل
ايم ولا هي ذات زوج قوله نشوزا متصل بقوله وان امرأة خافت وفسره بالبغض قال الفراء النشوز منهما
وهنا من الرجل قوله ثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة ومر الحديث في الصلح
قوله ليس يستكثر منها اي من المرأة في المحبة والمعاشرة من شأني اي مما يتعلق بامري من النفقة والكسوة
والصداق بجعلها في حل ليفارقها وروى الحاكم عن ابن المسيب ان رافع بن خديج تزوج شابة على امرأته
فلم تصبر فطلقها ثم قال ان شئت راجعتك وصبرت ففعل ثم لم تصبر فطلقها فهذا الصلح الذي بلغنا
باب ان المنافقين في الدرك الاسفل وسقط لغير ابي ذر لفظ باب عن ابي هريرة المنافقون
في توابيت توجج عليهم نيران النار دركات كما ان الجنة درجات والدرك بفتح الراء وسكونها وقرأ حمزة
بالسكون الزجاج المحدثون على الفتح والنار سبع طبقات يعلو بعضها بعضا ويقال معنى الدرك
الاسفل هو اسفل جهنم ولفظ مقاتل يعني الهاوية وعن اسرائيل هو بيوت لها ابواب تطبق عليهم
فيوقد من تحتهم وفوقهم قوله نفقا من قوله في سورة الانعام فان استطعت ان تبتغي نفقا
ففسره بقوله سربا ولا مناسبة له هنا الكرماني غرضه بيان اشتقاق المنافقين وفي المغرب
السرب بفتحتين الطريق ويقال البيت في الارض ويقال للسلك والنفق الذي يسلك من القرية ولا يقال
نفق الا اذا كان له منفذ قوله ثنا عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن سليمن
الاعمش عن ابراهيم النخعي عن خالد الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود وحذيفة هو ابن
اليمان قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به وانما الخيرية فلانهم كانوا من طبقة الصحابة
فهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا او نافقوا وذهبت الخيرية عنهم ومنهم
من تاب وعادت اليه الخيرية او الجوزي مقصوده ان جماعة من المنافقين استقاموا فكانوا خيرا من اولئك
التابعين لمكان الصحبة كمجمع وزيد بني حارثة بن عامر كانوا منافقين فصلحت حالهما واستقاما
فاشار بهذا الى تقلب القلوب ابن التين كان حذيفة حذرهم ان ينزع منهم الايمان لان الاعمال بالخواتيم
قوله فتبسم عبد الله تعجبا بحذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله النفاق اظهار
خلاف ما يبطن من النفاق وهو الموضع الذي يدخل منه اليربوع فاذا طلب الصياد منه خرج من
القاصعاء فشبه المنافق به لخروجه من الايمان وسمي الفاسق منافقا تغليظا كما يسمى كافرا في
قوله من ترك الصلوة فقد كفر قوله فتاب الله عليهم لقوله الا الذين تابوا واصلحوا واخلصوا
دينهم لله فاولئك مع المؤمنين للتعلي ولم يقل فاولئك هم المؤمنون حاد عن كلامهم غيظا عليهم
باب قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
قدم نوحا لانه اول الانبياء اصحاب الشرائع واكبرهم سنا لانه لم يبلغ احد من الانبياء في الدعوة مثل
ما بلغ وجعله ثاني المصطفى في موضعين من كتابه ومنك ومن نوح وفي هذه الاية وهو اول
من تنشق عنه الارض بعد النبي ثم جمع النبيين بعده ثم خص منهم جماعة بالذكر تشريفا
لهم ثم قال والاسباط وهم اولاد يعقوب وعيسى وايوب وقدم عيسى على من بعده لكون
الواو لا تقتضي ترتيبا وفي تخصيصه ايضا رد على اليهود قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث

وغضبوا بالله

في كتاب الانبيا في باب قول الله وان يونس لمن المرسلين **قوله** لا ينبغي لاحد وفي رواية لعبد **قوله** انا الكرماني
انا ابي لعبد او رسول الله قيل ان كان المراد من لفظ العبد فمعناه ان العبد القايل به لا ينبغي له
ان يقول له انا خير من يونس وان كان المراد رسول الله فيكون المعنى قاله تواضعا **قوله** من يونس
بن متى منه طابق الترجمة ومتى مشدد مقصورا اسم ابيه **قوله** ثنا محمد بن سنان عن فليح بن سليمن
عن هلال بن علي عن عطا بن يسار **قوله** من قال قال الداودي يريد لا يقول احد ذلك ولو اراد
النبي نفسه لكان نهيه قبل ان يعلم خير البشر فيقول كذب من قال لما لم يعلم **باب**
يستفتونك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر الا يطلبون منك الفتوى وقوله في الكلالة تنازعه
يستفتونك ويفتيكم فان تعلق الثاني قدر الاول مثله وقوله ليس له ولد صفة لامرء وهو تفسير
للكلالة واشتقاقها من الاكليل وهو لانه محيط بالراس من جوانبه دون اعلاه واسفله فلما احاط
به النسب من جوانبه سمي كلالة والوالدان والمولودون محيطون به من اعلاه واسفله وقيل مشتق
من كل يكل يقال كلت الرحم اذا تباعدت وطال انتسابها ومنه كل في مشيه اذا
انقطع لبعد المسافة واختلف في مسمى الكلالة فقال غير واحد اسم للورثة من غير الوالدين
والمولودين وقال السدي اسم للميت وقال الازهري اسم للميت الذي لا ولد له ولا والد له
ويسمى وارثه كلالة وقال عطا هو المال الموروث وقيل الفريضة وقيل المال والورثة ان يريد
هم بنو العم ومن اشبههم وقيل العصبة وان يعدوا **قوله** وله اخت اي شقيقة او
لاب وسيق ذكر اولاد الام في اول السورة **قوله** فلها نصف ما ترك هذا بيان فرضها عند
الانفراد **قوله** وهو اي الاخ يرث اخته ويستغرق الميراث اذا لم يكن لها ولد لا والد وهذا
في الاخ من الابوين او الاب **قوله** ان لم يكن لها ولد اي ابن لان الابن يسقط الاخ دون البنت قال
ابو عبد الله محمد بن عسكر المالقي سبب نزولها ما روي عن جابر بن عبد الله قال للنبي في طريق مكة
عام حجة الوداع ان لي اخوات فكم اخذ من ميراثها فنزلت وروى ابو داود في سننه انها اخر
ما نزل من القران **قوله** وهو اي لفظ الكلالة **قوله** مصدر من تكلله النسب قيل فيه نظر لان
تكلل تفعل مصدره تفعل فهو ليس بمصدر بل هو اسم ومعنى تكلله اي تطرفه كانه اخذ طرفيه
من جهة الوالد والولد وليس له منهما احد **قوله** ثنا سليمن بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عمرو
بن عبد الله بن ابي اسحق السبيعي **قوله** عن البرا اخر سورة نزلت براة قيل تقدم في سورة البقرة
اخر اية نزلت اية الربا واجيب بان الراوي هنا البرا بن عازب والراوي هناك ابن عباس
ورد بانه ليس بجواب مقنع بلى ان قيل ان هذا اخر اية نزلت في احكام الميراث
وذا اخر اية نزلت في احكام الربا فله وجه غير بعيد **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت لابي ذر ولقد احسن من ذكرها **تلوة سورة المايدة**

قوله بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لابي ذر ولقد احسن من ذكرها **سورة المايدة**
فاعلة بمعنى مفعولة اي ميد بها صاحبها قاله ابو عبيدة كعيشة راضية بمعنى مرضية
الجوهري مادهم يميدهم لغة في مار يمير من الميرة قال مقاتل هي مدنية كلها نزلت بالنهار
قال عطا بن ابي مسلم نزلت المايدة ثم سورة التوبة وفي مقامات التنزيل لابي العباس هي اخر
ما نزل وفيها اختلاف ست ايات اية منها نزلت في عرفات اتفاقا اليوم اكملت لكم دينكم
واية التيمم نزلت بالابواء والله يعصمك نزلت بذات الرقاع واثنان فيهما دلالة على قايل
بعضهما انها نزلت قبل الهجرة وهي ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا اتى مع الشاهدين واية
اختلفوا فيها فقيل انها نزلت بنخلة في الغزوة السابعة وقيل بالمدينة في شان كعب بن الاشرف
وهي اذكروا نعمت الله عليكم وذكر ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي انها نزلت كلها على النبي في
حجة الوداع بين مكة والمدينة وهو على ناقته قال السخاوي عن جماعة ليس فيها منسوخ
لتاخر نزولها وقال اخرون فيها منسوخ عشرة مواضع وهي احد عشر الف وسبعماية وثلاثة
وثلاثون حرفا والفان وثمان ماية كلمة واربع كلمات وماية وعشرون اية كوفي واثنان وعشرون
مدني وشامي ومكي وعشرون وثلاثة بصري **باب** **قوله** فبما نقضهم
وسقط لفظ باب في كثير من النسخ **قوله** فبنقضهم اشار الى ان ما زايدة وقاله قتادة وقال
الزجاج ما لغو وعبارة الكسائي صلة واول الاية ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا الاية فاخبر الله عما احل بالذين نقضوا الميثاق بعد عقده وتوكيده من
العقوبة بقوله فبما نقضهم اي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم اي ابعدناهم عن الحق
وطردناهم عن الهدى وجعلنا قلوبهم قاسية الا تنتفع بموعظة لغلظها وقسا ولها **قوله**
التي كتب الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله اي جعل الله ابن اسحاق كتب لكم اي وهب
لكم وعن السدي معناه امر الزمخشري قسمها وسماها وخط في اللوح المحفوظ انها لكم والارض
المقدسة بيت المقدس او اريحا او فلسطين او دمشق او الشام وكان ابراهيم صعد جبل
لبنان فقيل له انظر فما ادرك بصرك فهو مقدس وميراث لذريتك من بعدك **قوله** حرم
قتله غير محلي الصيد وانتم حرم قصمتين عند الجمهور وقرا ابن وثاب بسكون الراء كرسل
قوله تبوء قتله اي اريد ان تبوء اي تحمل قاله مجاهد قال روى ما ترك القاتل على المقتول
دنبا ورده الحفاظ بانه لا اصل لهذا الحديث روى البزار باسناده من حديث عروة بن الزبير
عن عايشة عن النبي قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه اجيب لا يصح ولئن صح فمعناه ان الله
يكفر عن المقتول بالم القتل ذنوبه فاما انه يحمل على القاتل فلا **قوله** دابرة تحشى ان
تصيبنا دايرة ايدولة قاله السدي **قوله** قال غيره انظر ما مرجع الضمير وفي التوضيح لعله
من فسر ما قبله وقد نقلنا عن قتادة صريحا فيما قبل حتى يرجع الضمير اليه ولم يذكر
فيما قبل ما يرجع اليه اللهم الا ان يكون سقط من النساخ او ان هذا ليس من البخاري
ولذا لم يذكر في رواية النسفي ولا في بعض النسخ ويحتمل ان يكون قوله عقب هذا
وقال ابن عباس مخمصة مجاعة مذكورا قبل قوله وقال غيره اي قال غير ابن عباس الاغرا
ووقع من الناسخ انه اخر هذا وقدم ذاك ويعضده ما وقع للاسماعيلي عن القربري
بالاجازة قال ابن عباس مخمصة مجاعة وقال غيره الاغرا وهو الصواب ان شا الله **قوله**
الاغرا التسليط من قوله فاغرينا بينهم العداوة وفي التفسير اغرينا القينا الزمخشري الصقنا

والزمانا من غرى بالشيء اذا لزمه ولصق به واغراه به غيره ومنه الغرى فاغرينا بينهم العداوة يلصق
به قوله اجورهن قبله اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن قاله ابن عباس قوله المهيمن التلاوة ومهيمنا
عليه قس بالامين الخطابي اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء لحفة الهاء وهو على وزن مسيطر ومبيطر
ومبيقر ولم يرد على هذا البنا ابن قتيبة على وزن مفيعل بالتصغير من امين قلبت
همزته هاء ونسب فعلت فايل هذا للكفر لان المهيمن من الاسما الحسنى واسما الله لا تصغر بل هو اصل بنفسه
قوله قال سفيان الثوري ما في القرآن اية اشد على من لستم واولا الاية قل يا اهل الكتاب لستم على شيء
قال المفسرون قل يا محمد يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين حتى تقيموا اي تؤمنوا بجميع ما في ايديكم
من الكتب المنزلة من الله على الانبيا وتعملوا بما فيها وجملة ما فيها الامر بالايمان بمحمد والاقتدا بشريعته
سبب نزولها قال ابن عباس جا مالك بن الصيف وجماعة من الاحبار فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة
ابراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد انها حق قال بلى ولكنكم كتمتم منها ما امرتم ببيانه فانا ابرا مما
احدثتموه فقالوا انا نتمسك بما في ايدينا ولا نؤمن بك فنزلت قوله من احياها قال ومن احياها فكانما احيى
الناس جميعا فسره بقوله ومن حرم قتلها وقال ابن عباس قال مجاهد من لم يقتل احدا فقد حيى الناس
منه قوله شرعة قبله لكل جعلنا شرعة ومنهاجا حسنة وجعله الكرماني من اللف والنشر الغير مرتب وظاهر
كلام البخاري انه مرتب ويقوي هذا ان ابن ابي حاتم اسند تفسير شرعة الى ابن عباس انها السبيل ثم اسند
ايضا تفسير منهاجا اليه بانه السنة وكذا قاله جماعة وقال ابن كثير وتفسير قوله شرعة ومنهاجا
بالسبيل والسنة اظهر في المناسبة من العكس قوله عثر اوله فان عثر على انهما استحقا اي فان
ظهر قال المفسرون فان اشتهر وظهر وتحقق من الشاهدين الوصيين على انهما خانا او غلا شيا
من المال الموصى به اليهما فظهر عليهما بذلك فاحقان يقومان مقامهما ويبينان هذا يظهر من
تفسير ما قبلها وهي يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية قوله الاوليان قبله من الذين استحق عليهم
الاوليان فاشار الى ان الاوليان المرفوع باستحق تثنية اولى اي استحق عليهم اشتراك الاوليين منهم
للشهادة وقرئ الاولين على انه نعت الذين وقرئ الاولين على التثنية نصبا على المدح واكثر
هذه الالفاظ المذكورة هنا لم تقع في كثير من النسخ وفي النسخ التي وقعت فيها بالتقديم والتاخير
باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم وسقط لفظ باب لغير ابي ذر قال المفسرون من اكبر
نعم الله على الامة ان اكمل لهم دينهم فلا يحتاجون لدين اخر او نبي اخر ولذا كان النبي خاتم النبيين
وبعثته للانس والجن فلا شرع بعده الا شرعه واليوم هو يوم عرفة قال السدي لم ينزل بعد هذه الاية
حلال ولا حرام ورجع النبي ومات قال ابن جريج مات بعد رجوعه باحد وثمانين يوما قوله قال
ابن عباس سقط لغير ابي ذر وتقدم عند قوله قال غيره الاعرابي المناسب تقديم هذا عليه لكن يرجح
ضمير غيره لابن عباس قوله مخمصة من قوله فمن اضطر في مخمصة اي مجاعة وهذا التعليق وصله
ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله ثنا محمد بن بشار عن
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي
الكوفي راى النبي وغزا في خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة ومات سنة
ثلاث وثمانين ومر الحديث في كتاب الايمان قوله قالت اليهود وفي كتاب الايمان ان رجلا من اليهود
وجمع هنا باعتبار من كان مع السايل والرجل هو كعب الاحبار قبل اسلامه واسلم في خلافة عمر على
المشهور واطلق عليه ذلك باعتبار ما مضى قوله وانا اشك وتقدم في كتاب الايمان عن قيس بن
مسلم الجزم بان ذلك كان يوم الجمعة باب فلم تجدوا ماء وربما وقع هنا فان لم تجدوا

والاول

والاول التلاوة قوله آمين قبله ولا الهدي ولا القلايد ولا آمين من الام وهو القصد اي ولا تستحلوا قتال
قاصدين البيت الحرام لان من دخله كان امنا قوله وقال ابن عباس لمستم اي قوله لمستم فقوله لمستم
مبتدا بتقدير قوله وما بعده عطف والنكاح اي الوطي خبر المبتدا واشار الى ان الالفاظ الاربعة
بمعنى واحد فالتعليق الاول وصله اسماعيل القاضي في احكام القرآن قال اللمس الجماع قوله ثنا اسمعيل
بن ابي اويس عبد الله المدني عن خاله مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
والحديث مر في اول كتاب التيمم والبيدا وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة قوله عقد
لي بكسر العين قلادة وكانت لاسما اخت عايشة مستعارا منها والاضافة بمعنى ملابسة العارية
قوله ثنى هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري قوله فاناخ اصله انوخ نقلت حركة الواو للساكن
قبله فقلبت اي ابرك ناقته قوله حجري بفتح الحا وكسرها قوله فلكزني من اللكز بالزاي الدفع في الصدر
بالكف قوله اسيد بن حضير بتصغيرهما الاوسي الانصاري من النقبا ليلة العقبة مات في خلافة معاوية
سنة عشرين ودفن بالبقيع قوله فيكم اي بسببكم كقول النبي في النفس المؤمنة مايه ابل قوله استيقظ
وقد حضرت الصبح قيل فيه انه لم يجب عليه قيام الليل واجيب باحتمال انه لما نزل صلى ثم نام
ورد بان القيام بعد هجعته قيل كيف يكون جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الاية هنا
وما في سورة النسا والقصة واحدة اجيب بانه لا محذور في نزولها على سبب واحد باب قوله
فاذهب انت وربك فقاتلا وقبله وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب الى اخرها
واسند ابن ابي حاتم عن ابن عباس لما نزل موسى بقومه الارض المقدسة وجد وا مدينة جبارين
خلقهم منكر بعث النقبا اثني عشر نقيبا ليخبروهم فلقيهم جبار فحملهم في كسابه لمدينته
فاجتمعوا اليه ثم قالوا لهم اذهبوا الى موسى فاخبروه بما رايتم فامرهم موسى بالكتم فلم يكتموا الا
يوشع وكالب وهما المذكوران في قوله قال رجلان قيل اسم هذه المدينة اريحا ويقال لها ايضا
اريح وفي تفسير مقاتل كان في اريحا الف قرية في كل قرية الف بستان فلما دخلها النقبا احتملهم
عوج بن عناق مع متاعهم بيده الى ملكهم مانوس بن شمشورت فامر بقتلهم فقالت امراته
انهم على هولا فارسلهم فاخذ واعنقودا من كروم مهم فحملوه على عمودين رجلين وحملوا رمانتين
على دابة فعجزت فاخبروا موسى الخبر وان طول كل رجل سبعة اذرع ونصف وهم بقايا قوم
عاد يقال لهم العماليق وعن مجاهد لا يقل عنقود عنهم الا خمسة رجال وارض المقدسة في الاية
دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقال قتادة هي الشام كلها السهيلي هي بيت المقدس وما حولها
ويقال لها ايليا وتفسيرها بيت الله وعن ابن عباس هي الطور وما حوله قوله فاذهب انت
وربك الظاهر انهم اراد واحقيقة الذهاب كفرا واستهانة لمقابلتهم الذهاب بقعودهم الزمخشري
يحتمل ان يعبر بالذهاب هنا عن القصد والارادة كما تقول كلمته فذهب يجيبني اي قصد اجابتي
الداوودي المراد بقوله وربك هو هارون عليه السلام لانه كان اكبر سنا من موسى ورده بن
التين بقوله هذا خلاف قول اهل التفسير لانهم اراد وا الرب فلذا عوقبوا قوله ثنا اخرجه من
طريقين ولهما اعلى عن نعيم الفضل بن دكين عن اسرايل بن يونس السبيعي عن طارق الاحمسي الكوفي
عن طارق بن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن عبد الله بن مسعود ومر في غزوة بدر في باب قول
الله اذ تستغيثون فاخرجه هناك بهذا السند والثاني عن احمد لقبه حمدان بن عمر ابي
جعفر البغدادي من صغار شيوخ البخاري وماله الا هذا وعاش بعد البخاري سنتين عن ابي

النضر هاشم بن القسم التميمي ويقال الليثي الكناني خراساني سكن بغداد مات بها سنة سبع ومائتين عن
عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان الثوري قوله يوم بدر وذكر الطبري عن قتادة انه
كان يوم الحديبية حين صد قوله فكانه نزى عنده اي ازيل عنه المكروه كله قوله ورواه ابي فروة
الحديث المذكور وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري وهذا التعليق رواه الدارقطني قوله ان المقداد
بن الاسود الكندي قوله اري ذلك اشارة ليوم بدر وورد ان سعد بن معاذ قاله ايضا فيجوز ان يكونا
قالاه باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وسقط لفظ باب من بعضها الطبري
عن ابن عباس نزلت في قوم من اهل الكتاب كانوا اهل موادعة للنبي فنقضوا العهد وافسدوا
في الارض وروى ابو داود عنه نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه
ذلك من ان يقام فيه الحد وذكر الثعلبي عن الكلبي نزلت في قوم من بني هلال كان ابو برزة الاسلمي
عاهد النبي ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن اتاه من المسلمين فهو امن فمر قوم من بني كنانة يريدون
الاسلام بناس من اسلم من قوم ابي برزة ولم يحضر ابو برزة يومئذ فقتلوهم واخذوا اموالهم
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن محمد بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري عن ابن عون
ابن ارطبان المزني البصري عن سليمان ابي رجا مولى ابي قلابة الجرمي البصري وللكشميهني سليمان
بالتصغير وابو قلابة هو عبد الله بن زيد والحديث اخرجه البخاري في مواضع فقطعة مضت
في الطهارة في باب ابوال الابل وقطعة في المغازي في باب قصة عكل قوله خلف عمر بن عبد العزيز
وفي المغازي حلف سريره قوله فذكروا وذكروا اي القسامة في الديات قال لهم عمر بن عبد
العزيز ما تقولون في القسامة قالوا فيها القود وقد اقادت بها الخلفا قوله فقالوا وقالوا مقول
القول الاول المحذوف هو الذي ذكر البخاري في موضع اخر ومقول الثاني قد اقادت بها الخلفا
وفي المغازي القسامة حق قضى بها النبي وقضت بها الخلفا قبلك قوله يا عبد الله بن زيد
هو المكنى بابي قلابة مولى سليمان قوله او ما تقول يا ابا قلابة شك الراوي هل سماه باسمه او كناه
قوله قلت القايل هو ابو قلابة قوله فقال عنبسة بن سعيد بن العاص بن امية ابو خالد القرشي الاموي
اخو يحيى وعمرو الاشدق سمع ابا هريرة روى عنه الزهري في غزوة خيبر عند البخاري وسمع
انسا في الحدود وروى عنه ابو قلابة حديث العرنيين عند مسلم قوله ثنا انس اي قال عنبسة
حدثنا انس بقصة القسامة وحديث العرنيين قوله قلت القايل ابو قلابة قوله فكلموه اي كلم
العكليون النبي اي بايعوه على الاسلام قوله استوخمنا من الوخم وهو ثقالة الطعام في المعدة
يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمر قوله نعم لنا اي ابل وقال في رواية اخرى اخرجوا الى ابل
الصدقة فقوله لنا فيه مجاز اما باعتبار كونه حاكما عليها او ان معها ابلا له قوله واستصحوا السين
للصيرورة قوله واطردوا اي ساقوها سوقا شديدا واصله من طرد فعل في باب الافتعال فصار
اطترد ثم قلبت التا طا وادغمت قوله فما استبطا بصيغة المجهول من باب الاستفعال من البطء عند
السرعة الكرماني هذا استفهام فمعناه اي شيء يستبطا منهم وفيه معنى التعجب ايضا وفي الديات
واي شيء اشد مما صنع هولاء ارتدوا وقتلوا وفي رواية بالفا في مكان الطا ومعناه ما يترك من هولاء
استفهام تعجبي من استفعيت من الشيء اي تركت بعضا قوله فقال اي عنبسة سبحان الله قوله
تتهمني القايل ابو قلابة يخاطب عنبسة بالتهامة فيما رواه عن انس قوله وقال قال يا اهل الشام
اي قال الراوي قال عنبسة يا اهل الشام لان هذا وقع في دمشق قوله ما ابقى بصيغة
المجهول هذا والمشار اليه عنبسة وفي الديات لن يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين

اظهركم

اظهركم باب والجروح قصاص وسقط لفظ باب من بعضها وقبله وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس قصاص فهو تعميم بعد تخصيص لانه ذكر العين بالعين ونحوها والقصاص في الجرح انما يثبت
فيما يمكن ان يقتص فيه مثل الشفتين واليدين وما عداه من كسر عظم او جرح في البطن ففيه ارش وقرا
ابو عمر بن العلاء برفع الجروح والقصاص من قصص الاثر اي تتبعه فكان المجني عليه يقص اثره ويتبع
ليقتل قوله ثنا محمد بن سلام عن الفزاري بفتح الفا اسمه مروان بن معاوية والحديث مر في الصلح في باب
الصلح في الدية عن الفزاري معلقا قوله جارية هي الشابة قوله الارش ان الاثير هو المشروع في الحكومات
حيث ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع واروش الجنايات والجراحات من ذلك
لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص قوله لا بره من الابرار القسم وهو امضاؤه على الصدق
باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ذكر الواحدي انها نزلت في علي يريد
بلغ ما انزل اليك في فضل علي فلما نزلت اخذ النبي بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقيل
بلغ ما انزل اليك من حقوق المسلمين فلما نزلت خطب في حجة الوداع ثم قال اللهم هل بلغت وقال
مقاتل دعى النبي اليهود الى الاسلام فاكثر الدعا فاستهزوا وقالوا اتريد ان نتخذك حنانا
كما اتخذ النصارى عيسى حنانا فسكت عنهم ثم حرضه الله على الدعا الى دينه بان قال له بلغ ما
انزل اليك ولا يمنعك تكذيبهم اياك وفيها اقوال اخر قوله ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن
الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن الشعبي عامر عن مسروق بن الاجدع باب
قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وسقط لفظ باب لغير ابي ذر قيل واللغو في اليمين هو قولك
لا والله وبلى والله وقيل معنى اللغو الاثم اي لا يواخذكم بالاثم في الحلف اذا كفرتم وعن ابن عباس
هو ان يحرم ما احل الله له فلا كفارة عليه قال القاضي اسمعيل هو ان يحلف وهو غضبان وعند
الشافعي هو سبق بلا قصد وذهب مالك والنعمان الى انه اليمين على شيء يظنه ثم يتبين خلافه
وفيها غيرها قوله ثنا علي بن سلمة اللبقي بكسر اللام وخفة الموحدة وبالقاف النيسابوري من
صغار شيوخ البخاري وروى عنه هنا وفي الشفعة وفي الدعوات وهكذا في الاصول على
بن سلمة وبه صرح ابو مسعود وغيره وبه روى ابو ذر عن المستملي ثنا علي بن سلمة وللكشميهني
والحموي ثنا علي بن عبد الله قيل انه خطا وفي رواية النسفي ثنا علي ولم ينسبه قال الكلاباذي هو
غير منسوب عن مالك بن سعير مصغر التميمي الكوفي وضعه ابو داود وقال ابو حاتم وابو زرعة
والدارقطني صدوق وماله في البخاري الا هذا واخر في الدعوات واسم جده الخمس بكسر المعجمة
وسكون الميم ثم مهملة عن هشام بن عروة والحديث من افراده وهذا الحديث رفعه ابو داود
وصححه ابن حبان قوله ثنا هذا ايضا عن عايشة نفسها اخرجه عن احمد بن ابي رجا اسمه عبد الله
بن ايوب ابي الوليد الحنفي المروزي عن النضر بن شميل المازني عن هشام بن عروة قال الداودي
هذا الحديث تفسير للحديث الاول وقال ابن التين الحق ان الاول في تفسير لغو اليمين والثاني
في تفسير عقد اليمين قوله قال ابو بكر لا ارى يمينا الى اخره ورفعه ابن حبان قبل المحفوظ ما وقع
في الصحيح ان ذلك فعل ابي بكر باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وسقط لفظ الباب
لغير ابي ذر ابن ابي حاتم عن ابن عباس نزلت في رهط من اصحاب النبي قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك
شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما يفعل الرهبان فبلغ النبي فارسل اليهم فذكرهم فقالوا نعم
فقال لكن انا اصوم وافطر واصلي وانام وانكح النسا فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم ياخذ
بسنتي فليس مني قوله ثنا عمرو بن عون بن اوس السلمي الواسطي نزيل البصرة عن خالد بن عبد الله الطحان

عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه في النكاح قوله
تختصي من خصاه اذا نزع خصيه قوله ثم قرا اي عبد الله ابن مسعود النووي فيه اشارة الى ان عبد
الله كان يعتقد اباحة المتعة كقول ابن عباس وان لم يبلغهما نسخها عياض روى باحتها عن
جماعة عن الصحابة ذكره في مسلم عن ابن مسعود وغيره المازري ثبت في الاحاديث الصحيحة نسخها
واجمعوا عليه الا طائفة من المبتدعة تعلقت بالاحاديث المنسوخة وبقوله فما استمتعتم به
منهن وقرا ابن مسعود الى اجل ولا يحتج به قرانا ولا اخبرا باب قوله انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وسقط لفظ باب لغير ابي ذر في عبادة المومنين عن
تعاطي الخمر والميسر وهو القمار وروى ابن ابي حاتم الشطرنج من القمار وعن مجاهد كل شيء من القمار
فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها الصبيان وقال
ابن عمر الشطرنج شر من النرد وقال بتحريمه مالك وابو حنيفة واحمد وكرهه الشافعي روى مالك
واحمد وابو داود وابن ماجة مرفوعا من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه قوله
وقال ابن عباس الازلام جمع زلم بفتحتين وجانبه ضم الزاي والقداح جمع قدح بالكسر والسكون
وهو السهم يستقسمون به او يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما يقطع فطع ثم يبرى فيسمى
بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما قوله يستقسمون اي يطلبون القسم
الذي قسم لهم وقدر ما لم يقدر كانوا اذا اراد احدهم سهما ضرب بها وفي احدها امرني ربي وفي الاخر
نهاني وفي الاخر غفل فان خرج امرني مضى وان خرج نهاني كف وان خرج الغفل اعاد حتى يحصل
الامر او النهي بن الاثير الغفل من لا يرجى خيره ولا شره والمراد هنا الخالي عن شيء ابن اسحاق اعظم
اصنام قريش هبل وكان في الكعبة والازلام معه يتحاكمون عنده فيما اشكل عليهم ويرجعون الى ما خرج
منها والتعليق رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن مجاهد وغيره قوله النصب بضمتين وسكون ثانيه
جمعه انصاب ابن الاثير هو حجر يذبحون عليه فيحمر بالدم ويقال الانصاب جمع نصب بفتح ضم
سكون وهي الاصنام وهذا اسناده ابن ابي حاتم لابن عباس وقوله وقال غيره اي غير ابن عباس
الرجس بفتحتين قذر لا ريش له ولا فرق بين هذا وبين ما تقدم لابن عباس الا انه لم يتكلم على مفرد الازلام
قوله والاستقسام اشار به الى تفسير قول ابن عباس يستقسمون بها في الامور قوله يحيل من الاحالة
وهو الادارة وهذا سقط لغير ابي ذر قوله وقد علموا اي الجاهلية اعلموا القداح لانواع من الامور
يطلبون بذلك بيان قسمهم من الامر والنهي قوله وفعلت اشار الى ان من اراد ان يخبر عن نفسه
من يستقسمون بقوله قسمته وصرح بان مصدره الفعول قال الشاعر ولم اقسم فتحبسني
وفيه نظر لاحتمال انه جمع قسم قوله ثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن محمد بن بشير بن الفرافصة
ابي عبد الله العبدي الكوفي عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الاموي
المدني قال الحميدي ليس له في الصحيح عن نافع الا هذا الحديث والحديث من افراده قوله خمسة
اشربة شراب التمر والعسل والحنطة والشعير والذرة وفي مسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة
والعنب وزاد ابو يعلى الموصلي على الخمسة العنب ولا منافاة بينها لان كل واحد من الرواة روى
ما حفظ وايضا لا حجة لمفهوم العدد ولا حصر في حديث مسلم قوله ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
وهو شيخ مسلم عن ابن علية اسمعيل بن ابراهيم وعلية امه قوله غير فضيخكم من الفضخ وهو الكسر
شراب يتخذ من البسر بلا نار قال الخربي يكسر البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي قال
ابو عبيد فان كان تمرا فهو خليط قوله ابا طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي مسلم

من حديث

من حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس اني لقائم اسقيها ابا طلحة وابا ايوب ورجلا من اصحاب
رسول الله في بيتنا وفي رواية اسقي ابا دجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار وسياتي في
كتاب الاشربة كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب قوله اهرق امر من اهراق والصواب
اريق لان الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما ورد بان اهل اللغة اثبتوه كذلك قوله القلال بالكسر
جمع قلة اي جرة يقلها القوي من الرجال قوله ثني صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار ومر الحديث في الجهاد في باب فضل قول الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
ومر في المغازي ايضا قوله غدا ناس احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة وفي مسند البزار عن جابر بن عبد
الله اصطبح ناس الخمر ثم قتلوا شهدا يوم احد فقالت ماتوا وفي بطونهم الخمر فنزل ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال واسناده صحيح ولكن في سياقه غرابة
قوله ثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وعن عبد
الله بن ادريس الاودي الكوفي كلاهما عن ابي حيان بفتح المهملة وشد المثناة من تحت يحيى بن سعيد
التيمي عن الشعبي عامر بن شراحيل قوله خامر العقل اي ستره وغطاه وصار عليه كالخمار فيتناول
كل ما ازال العقل سواء كان من العنب او غيره باب ليس على الذين امنوا الاية وسقط لفظ
باب من بعض النسخ وروى احمد عن ابن عباس لما حرمت الخمر قال ناس يا رسول الله اصحابنا ماتوا وقد
شربوها فنزلت قال ولما حولت القبلة قال ناس يا رسول الله اصحابنا ماتوا وهم يصلون لبيت
المقدس فنزل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ليس على من عمل صالحا جناح اي اثم فيما طعموه من الخمر
قبل تحريمها اذا ما اتقوا المعاصي والشرك وما صلة واما تقوا قيل بالله ورسوله او بتحريم الخمر
وعملوا الصالحات اي قاموا على الفرائض ثم اتقوا هذه الثلاثة المراد بها اجتنبوا العود الى الخمر
بعد التحريم وقيل ظلم العباد وقيل ثم اتقوا الشبهات وقيل جميع المحارم واحسنوا اي العمل
قوله ثني ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم والحديث مر في المظالم في باب صب الخمر
في الطريق قوله وزادني اي قال البخاري وزادني محمد بن سلام البيكندي ولم يقع لفظ البيكندي الا في رواية
ابي ذر ولم يقف الكرماني على هذا فقال محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وكذا لم يقف عليه
بعض من كتب على مواضع من البخاري فقال القابسي وزادني هو الفربري ومحمد هو البخاري وهو
ذهول جدا وحاصل الكلام ان البخاري سمع هذا الحديث من ابي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام
عن ابي النعمان مطولا قوله فلحومنا لم يعين هنا وقت النزول وتقدم انها بعد احد وروى احمد وابو يعلى
من حديث تميم الداري انه كان يهدي للنبي كل عام رواية حمزة فلما كان عام حرمت رواية قال اشعرت
انها قد حرمت بعدك قال افلا ابيعها واتقع بثمنها فنهاني وكان اسلام تميم بعد الفتح اشياء
باب قوله لا تسالوا عن اشياء وسقط الباب لغير ابي ذر نهى الله المومنين ان يسالوا عن
مما لا تابين لهم في السوال عنها لانها ان ظهرت تلك الامور بما شات وشق عليهم سماعها لا يبلغني
احد عن احد شيئا اني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر قوله ثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن
بن ابي حبيب من علماء بني الحارث العبد البصري الجارودي نسبة الى جده الاعلى وهو ثقة وليس له
في البخاري سوى الاحاديث في كفارات الايمان عن ابيه وليس له ذكر الا في هذا الموضع عن شعبة
بن الحجاج عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه انس قوله حنين بالمهملة للاكثرين وعند الكشميهني
بالمعجمة النووي كذا في معظم النسخ ولمعظم الرواة بالمعجمة القرطبي وهو المشهور وهو حزوح
الصوت من الانف بغنة القزاز هما بمعنى الا ان الذي بمهملة من الصدر وبالمعجمة من الانف قوله

فقال رجل من بني وتقدم في العلم من رواية شعيب انه عبد الله بن حذافة عن الزهري وهذا من رواية شعبة
عن موسى بن انس عن انس وفي رواية العسكري نزلت في قيس بن حذافة وفي رواية خارجة بن حذافة وكلام مجاهد
قوله رواه اي روى الحديث المذكور النضر بن شميل وروح بن عبادة عن شعبة باسناده ووصل مسلم رواية
النضر ووصل البخاري رواية روح في كتاب الاعتصام ورواها مسلم ايضا قوله شاهدا وجه اخر في بيان سبب نزول
الاية المذكورة عن الفضل بن سهل البغدادي وماله في البخاري الا هذا وشيء تقدم في الصلاة في وكيع عن ابي
النضر هاشم بن القسم الخراساني عن ابي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة عن ابي الجويرية
مصغر جارية حطان بكسر الحاء وشد الطاء المهملتين بن حفاف الجرمي وماله في البخاري الا هذا واخر
في الزكوة حتى ياتي في الاشربة وهذا الحديث من افراده وروى احمد لما نزلت ولله على الناس حج البيت
قالوا العام فسكت فترك لا تسلوا عن اشياء وفي تفسير بن ابي حاتم عن ابن جبير هم الذين سالوا النبي
عن البحيرة والسائبة والوصيلة وقال مقسم هي فيما سالت الامم انبياءها عن الايات والجمع انها نزلت
بسبب كثرة المسائل اما من جهة الاستهزاء واما من جهة الامتحان واما من جهة وهو بعيد الكل
باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام اي ما اوجبها ولا امر بها
ولم يرد حقيقة الجعل لان الكل خلقه وتدبيره ولكن المراد بيان ابتداعهم فيما صنعوه من ذلك قوله
واذ قال الله تمامه يا عيسى بن مريم اشار الى ان لفظ قال بمعنى يقال لانه انما يقول يوم القيامة وان كلمة اذ صلة
اي زايدة لان اذ للماضي والمراد هنا المستقبل قال قتادة هذا خطاب لعيسى يوم القيامة توبيخا
للنصارى السدي هذا خطاب له في الدنيا ابن جرير هذا الصواب وكان هذا حين رفعه الى سماء الدنيا واحتج
بان اللفظ ماض وبقوله ان تعذبهم الاية ولم يسلم وقوعه في الاخرة فلا يسلم ذكره بلفظ المضارع
لان كل ما ذكر الله من وقوع شيء في المستقبل فهو كالواقع لتحقق وقوعه وكانه وقع فلذا عبر عنه
بالماضي قوله المائدة قبله اذ قال الله يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة لفظها
بمعنى مفعول اي ممدودة واصل تعله ميد ثم ماد ففعل بمعنى مفعول مفعوله من رجوعه
الى ميسحة وممدة وقد بقي على حاله حيث قالوا لفاحة مطبوخة على الاصل ثم تمثيل البخاري بعيشة
راضية صحيح لان راضية فاعلة في الظاهر لكنها بمعنى مرضية لامتناع وصف العيشة بكونها
راضية لان الرضا وصف صاحبها وتمثيله بقوله وتطليقة بائنة غير صحيحة لان لفظ بائنة على بابه
بمعنى قاطعة اي البائنة تقطع حكم العقد لا بنكاح جديد ثم قال والمعنى اشار الى بيان معنى المائدة
لغة واشتقاقا اما معناه فتميد صاحبها بها اي تميد بها فماده يميد لغة في ماره يميره اذا
ميره واما اشتقاقها فمن ماد يميد من باب كاد يكيد احرف باي قوله قال ابن عباس متوفيك قبله
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ولكنه في سورة ال عمران الكرماني ذكره هنا لمناسبة فلما توفيتني
لان كليهما من قصة عيسى ولبعضهما مكان بعض الرواة ظنه من المائدة فكتبه فيها وهذا التعليق وصله
ابن ابي حاتم قوله ثنا موسى بن اسماعيل رجاله كلهم ذكروا غير مرة قوله البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة من بحر
اذا شق وقيل هذا من الاتساع في السني قوله للطواغيت اي الاصنام ابن الاثير كانوا اذا ولدت الهم
سقبا بحروا اذنه اي شقوها فقالوا اللهم ان عاش فتى وان مات فذكي فاذا مات اكلوه
وسموه البحيرة وقيل البحيرة بنت السائبة ابو عبيدة عن قوم هي من الشاء خاصة اذا ولدت خمسة
ابطن بحروا اذنها اي شقوها وتركت ولا تمسها احد وعن قوم البحيرة الناقة كذلك يخلوا عنها
فلم تركب ولم يضربها فحل قوله فلا يحلبها احد اطلق نفي الحلب وكلام ابي عبيدة للنفي الشرب الخاص حيث
قال كانوا يحرمون درها ولحمها وظهرها ولبنها على النساء دون الرجال وما ولدت بعد ذلك

استرك

استرك النساء والرجال في اكل لحمها قوله والسائبة فاعلة بمعنى مسيبة المخلاة تذهب حيث شاءت
بسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ابو عبيدة كانت من جميع الانعام للنذور للاصنام فتسيب فلا تركب
ولا تحبس عن ماء ولا مرعى قال ابن اسحق والناقة اذا ولدت عشر اناث من الولد ليس بينهن ذكر سيبت
فلم تركب ولم تجز وبرها ولم يحلب لبنها الا الضيف قوله قال ابي سعيد بن المسيب هذا حديث مرفوع اورده
في اثنا الموقوف قوله عمرو بن عامر الكرماني تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة عمرو بن لحي هو
الذي سيب السوايب قال فعمرو اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم الجد قيل وفي التوضيح انما هو
عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة بن عمرو وقيل لحي بن قمعة بن الياس بن مضر قال ابن كثير في
تفسيره عمرو هذا هو ابن لحي بن قمعة احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وهو اول
من غير دين ابراهيم فادخل الاصنام الى الحجاز ودعى الرعاع الى عبادتها وشرع لهم في الانعام هذه الشرايع
قوله قصبة بالضم واحد الاقصاب هي الامعاء قوله والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى
ثم تثني بعد بانثى كانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر هذا
من تفسير ابن المسيب الموقوف وليس بمتصل بالمرفوع والوصيلة من الوصل بالغير والتي في الاية
هي التي فسرها ابن المسيب بقوله تبكر اي تبتدي بانثى وضمير يسيبونها للوصيلة وقوله اذن
بفتح الهمزة الكرماني ويجوز كسرها ابن الاثير الوصيلة شاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت
في السابعة ذكرا او انثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء ابن اسحق الوصيلة
تنتج عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن فيدعونها الوصيلة وما ولدت بعده كذلك للذكور دون
الاناث قوله والحام الابل يضرب الضراب المعدود هذا ايضا من تفسير ابن المسيب ومعنى يضرب
يستر وعلى الناقة والضراب المعدود هو ان ينتج من صلبه بطن بعد بطن الى ان يصير عشرة ابطن
فحينئذ يقولون قد حمى ظهره وقوله ودعوه اي تركوه لاجل الطواغيت قوله وقال لي ابو اليمان
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي كذا لابي ذر وسقط لغيره لفظ لي قوله يخبره بهذا
فاعل الاخبار هو ابن المسيب ووقع للمستملي يخبره بفتح الباء وكسر المهملة وكانه اشار به الى
تفسير البحيرة وغيرها كما تقدم قوله ونحوه اي نحو ما رواه في الرواية الماضية وهو قوله البحيرة
التي يمنع درها لاجل الطواغيت وتقدم في مناقب قريش نحوه قوله ورواه اي روى الحديث
المذكور يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي قوله ثني محمد بن ابي يعقوب اسمه اسحق ابو عبد الله
الكرماني قال البخاري كتبت عنه بالبصرة قدم علينا ومات سنة اربع واربعين ومائتين النووي
الكرماني بفتح الكاف قال الكرماني في الشارح اقول بكسرها وهي بلدة نسا واهل مكة اعرف بشعابها
عن حسان من الحسن او من الحسن كرماني ايضا عن يونس بن يزيد الايلي والحديث من افراده الخطر
الكسر باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم هذه الاية والتي قبلها من تتمة
قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس الاية خطاب لعيسى يوم القيمة تحضر من الخلق
وامد الهين من دون الله تعبدون اللنصارى وتوبيخا وتقريعا على رؤس الاشهاد قاله قتادة قوله ثنا
هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج ومر الحديث في مناقب ابراهيم قوله غرلا بضم المعجمة
جمع اغرل الذي لم يختن وبقيت غرلته وهو ما يقطعه الخاتن من ذكر الصبي وقوله ذات
الشمال جهة النار قوله اصيحابي تصغير الاصحاب كذا للاكثر وعند الكشميهني بلا تصغير الخطابي
التصغير يدل على تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه اللازمين له لان اولئك صانهم الله
وهولاء جفاة الاعراب ومن ارتد قوله العبد الصالح هو عيسى عليه السلام باب قوله

ان تعذبهم فانهم عبادك ذكر عيسى هذا على وجه الاستعطاف والتسليم لامر الله والمعنى ان تعذب هؤلاء
فذلك باقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فبتوبة كانت منهم لانهم عبادك وانت العادل فيهم وانت في مغفرتك
عزيز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم في ذلك قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري والحديث اخرجه في احاديث
الانبيا قوله تحشرون محشورون يوم القيامة سورة الانعام ابن المنذر عن ابن عباس نزلت بمكة ليلا وحولها
سبعون الف ملك يجارون بالتسبيح وعن مجاهد مكية الا ثلاث ايات نزلت بالمدينة وهي قل تعالوا
الى قوله يتقون وعن الكلبي مكية الا ما نزل الله على بشر من شي الا بين وعن قتادة هما قوله وما قدروا الله حق
قدره والاخرى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات ابن العربي قوله قل لا احد نزلت بمكة
يوم عرفة قال السخاوي نزلت بعد الحجر وقيل الصافات وروى ابو القسم القيسي في كتابه الغايتين في اللفظ
الرايق مرفوعا من قرا سورة الانعام جملة ولم يقطعها بكلام غفر له ما اسلف لانها نزلت جملة معها ملئكة
سدت ما بين الخافقين والارض لهم تسبيح وهي ماة وخمس وستون اية وثلاثة الاف واثنان وخمسون كلمة واثنى
عشر الف حرف واربع ماية واثنان وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت لابي ذر فقط قوله
قال ابن عباس لم تكن فتنتهم قبله وبوم نحشرهم جميعا الى لم نكن فتنتهم فسره بمعذرتهم ووصل هذا
التعليق ابن ابي حاتم وعن قتادة فتنتهم مقالتهم وروى الضحاك عن ابن عباس اي حجتهم قوله معروشات
قبله وهو الذي انشا جنات معروشات اي ما يعرش من الكرم وغير ذلك ووصله ابن ابي حاتم
وعزاه لابن عباس وغير المعروشات ما لا يعرش وقيل معروشات ممسوكات على العرايش وفي
الحرب العريش السقف في قوله وكان عريش المسجد من جريد النخل اي من فانه قوله حمولة
قبله ومن الانعام حمولة ما يحمل عليها وفرشا الصغار من الابل وعن زيد بن اسلم الحمولة ما يركبون والفرش
ما ياكلون ويحلبون الشاة لا تحمل ويوكل لحمها ويتخذون من صوفها لحافا وفرشا قوله وللبسا
اي لشبهنا واصله من اللبس بالفتح وهو الخلط من باب ضرب ويستعمل من باب علم ومصدره لبسا بالضم
قوله ينأون قبله وهم ينهون عنه وينأون اي يتباعدون والمعنى ان كفار مكة ينهون الناس عن اتباع
الحق وهو محمد ويتباعدون ان يومنوا به قوله تبسل قبله وذكر به ان تبسل فسره بتفضح وفي
التفسير ذكر الناس بالقران وحذرهم نقمة الله وعذابه الاليم يوم القيمة لئلا تبسل نفس قال قتادة
اي تحبس وقال زيد تواخذ قوله ابسلوا قبله اولئك الذين ابسلوا اي افتضحوا بسبب كسبهم وروي
فضحوا بصيغة المجهول ثلاثي مجرد قوله باسطوا ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا
فسره بالضرب وقيل بقبض الارواح من الاجساد وقت الموت وقيل يوم القيمة وقيل في النار وقوله
اخرجوا اي تقول لهم الملائكة اخرجوا انفسكم وهذا عبارة عن العنف والارهاق وجواب لو محذوف
اي لرايت عجبا قيل لا يتوجه تفسير البسط بالضرب لان المعنى يبسطون ايديهم بالضرب قوله
استكثرتم قبله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس فسره بقوله اضللتم منهم كثيرا وقاله ابن عباس
قوله ذرا قبله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فسر قوله ذرا من الحرث بقوله جعلوا
لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان والانصاب نصيبا وكذا رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
وزاد فان سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان
في نصيب الله لقطوه قوله ام ما اشتملت هذا وجد لغير ابي ذر قبل هذا واما نسخته فهذه التفاسير
بعضها متقدم فيها وبعضها متاخر وبعضها غير موجود واشار الى قوله قل آلذكرين حرم ام الانثيين
ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين فسره بقوله هل تشتمل الارحام الا على ذكر او انثى وكان المشركون
يحرمون اجناسا من النعم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال قال الفراء هل جاءكم

التحريم

التحريم فيما حرمتم من السايبة والبحيرة والوصيلة والحام من قبل الذكرين ام من الانثيين فان قالوا من قبل
الذكر لزم تحريم كل ذكر وان قالوا من قبل الانثى لزم تحريم كل انثى وان قالوا من قبل ما اشتمل عليه الرحم لزم
تحريمهم الجميع لان الرحم لا يشتمل الا على ذكر او انثى قوله اكنة ثبت لابي ذر عن المستملي وقبله ومنهم من يستمع
اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة واحدها كنان كعنان وسنان وفي التفسير اكنة اي اغطية لئلا يفقهوا
القران وجعلنا في اذانهم وقرا اي صمما من السماع النافع بهم قوله مسفوحا فسر قوله او دما مسفوحا بقوله
مهراقا اي مصبوبا قوله صدف قبله فمن اظلم ممن كذب باية الله وصدف اي اعرض وعن السدي صرف الناس
وصدهم عن ذلك قوله ابلسوا وليسوا بصيغة المجهول للكسائي ولغيره ابسوا بصيغة المعلوم
اي انقطع رجاؤه وهذا التفسير لقوله فاذا هم مبلسون ابو عبيدة المبلس الحزين النادم قال الفراء اليائس
المنقطع الرجا قوله وابسلوا قبله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا فسره بقوله اسلموا الى الهلاك
قوله سرمدا هذا في سورة القصص من قوله قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة اي
دايما الكرماني ذكره هنا لمناسبة وجاعل الليل سكنا قوله استهوته قبله كالذي استهوته الشياطين
اي اضلته وقاله قتادة قوله تمترون قبله ثم انتم تمترون اي تشكون وقاله السدي قوله وقر من قوله وفي
اذانهم وقرا قرا الجمهور بفتح الواو اي صمم وقرى بكسر الواو وهو الحمل قوله اساطير من قوله تعالى الا ما طير
الاولين واحدها اسطورة بالضم واسطارة بالكسر وهي النترهات بضم النون وشد الراء الاباطيل مفرده
نترهة ابن الاثير هي في الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم كناية عن الاباطيل الا
فارسي معرب للباطل قوله الباسا من قوله فاخذناهم بالباساء فاشار الى انه من الباس وهو الشدة او من
البؤس وهو الضر وقيل هو الفقر وسوء الحال الداودي الباس القتال قوله جهرة من قوله قل ارايتم
ان اتاكم عذاب الله بغتة اي فجاة او جهرة معاينة قاله ابو عبيدة قوله الصور قبله يوم ينفخ في الصور
جمع صورة كما ان السور جمع سورة وروى احمد مرفوعا ان الصور قرن ينفخ فيه قيل الصحيح ان الصور
هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل قوله ملكوت من قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت اي ملك السموات
والارض الجوهري الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة قالوا والتاء زايدة قال المفسرون ملكوت
كل شي معناه ملك كل شي اي هو مالك كل شي والمتصرف فيه بمقتضى ارادته وقيل الملكوت عالم
الغيب كما ان الملك عالم الشهادة قوله مثل رهبوت وزن ملكوت كوزن رهبوت ورحموت وهذا
مثل يقال رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة قوله جن من قوله فلما جن عليه الليل اي
اظلم ابو عبيدة غطى عليه واظلم قوله حسبانا اي حساب يقال على الله حسبانه اي حسابه وهذا من قوله
والشمس والقمر حسبانا وفي التفسير يجريان بحساب مقنن مقدر لا يتغير ثم اشار الى ان حسبانا كما يجي
جمع حساب يجي ايضا بمعنى حساب قوله ويقال حسبانا تقدم في كتاب بدء الخلق في باب صفة الشمس
والقمر قوله تعالى من قوله سبحانه وتعالى عما يصفون اي علا وفي مستخرج ابي نعيم تعالى الله اي علا
وكذا للنسفي وفي التفسير اي تقدس وتنزه وتعاظم عما يصفه الجهلة بولد او ضد او ند او شريك
او نظير قوله مستقر من قوله وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع اي مستقر
في الصلب ومستودع في الرحم قاله ابن مسعود وطايفة وعن ابن عباس وجماعة مستقر في الرحم
مستودع في الصلب وعن ابن مسعود ايضا مستقر في الدنيا مستودع حيث يموت قرا ابو عمرو
وابن كثير بكسر القاف والباقون بفتحها وكلهم قرا بفتح الدال قوله القنو من قوله ومن النخل من طلعها
قنوان والعذق بكسر المهملة وسكون المعجمة العرجون بما فيه من الشماريخ وبفتح المهملة النخلة
واشار الى ان مثنى قنو وجمعه بصيغة واحدة ويفرق بينهما بان نون المثنى مكسورة ونون الجمع بحسب

جمعه

العواسل وفي حالة الاضافة تحذف نون المثنى فقط وبعد ذا يفرق ايضا بين مثنى صنو بكسر المهملة
وبين جمعه والصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وقنوان بكسر القاف قرابة الجهة
ولغة قيس ضمه قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي وان تقسط من الاقساط وهو العدل
وفاعل عدل ضمير النفس الكافرة المذكورة فيما قبل وفسر ابو عبيد العدل بالتوبة وهي لا تقبل يوم القيمة

باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اي وفي علم الله مفاتح ما لا يعلم من الامور جمع
مفتح بكسر الميم اسم للالة التي يفتح بها وقرا مفاتيح بالياء جمع مفتاح والياء عوض الف المفرد وقيل
مصدر ميمي على معنى فتح الغيب وعلى انه الة يتوصل بها الى ما في المخازن استعير لفظ المفتاح الموصل
الى علم المغيبات كمن عنده مفاتح اقفال المخازن وهو عالم بفتحها وعن السدي مفاتح الغيب خزائن
الغيب قال الجوهري مفاتح الغيب ما غاب عن بني ادم من الرزق والمطر والثواب وقيل السعادة و
الشقاوة التعلبي خزائن الارض قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القسم القرشي العامري
الاويسي المدني من افراد البخاري عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث في الاستسقا
مع ما فيه باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية قل يا محمد الله قادر على
بعث العذاب عليكم من فوقكم كالحجارة التي ارسلت على قوم لوط وكالماء المنهمر الذي انزل لاغراق قوم نوح
وكالحجارة التي ارسلت على اصحاب الفيل ومن تحت ارجلكم كالخسف بقارون واغراق الفرعون وقيل
من فوقكم موت اكابركم وسلاطينكم ومن تحت ارجلكم من سفلتكم وعبيدكم وقيل فوقكم حبس
المطر ومن تحت ارجلكم منع النبات قوله يلبسكم يخلطكم وانه على ان مادته من اللبس لان
ثلاثيه لبس كعلم قوله شيعا اي فرقا جمع فرقة وفي التفسير يجعلكم ملتبسين شيعا فرقا مختلفين
قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل الملقب بعارم قوله بوجهك اي بذاتك قوله ويذيق بعضكم باس
بعض ابن عباس يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين
وعذابهم اهون من عذاب الله وبالفتن ابتليت هذه الامة وفي الاعتصام هانا اهون اي خصلة
الالتباس وخصلة اذاقة العذاب باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي شرك قوله ثنا محمد
بن بشار عن محمد بن ابي عدي ابرهيم البصري عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابرهيم
النخعي عن علقمة بن زيد عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم
باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين وقبله ووهبنا له اسحق ويعقوب
الى واسمعيل واليسع ويونس وهما معطوفان على ما قبل من قوله وزكريا ويحيى وهذا معطوف على
قوله ومن ذريته داود اي هدينا من ذريته داود وسليمن وضمير ذريته لنوح لانه ابو
المذكور قاله ابن جرير ولا اشكال عليه في عوده لابراهيم في قوله ووهبنا له اسحق اي ووهبنا لابراهيم
اسحق ولد الصلب ويعقوب ولد اسحق قيل يشكل على هذا لوط وانه ليس من ذرية ابرهيم بل هو
ابن اخيه هاران اجيب دخل في الذرية هاران تغليبا كما في قوله قالوا نعبد الهك واله ابائك
ابراهيم الاية فاسمعيل عم يعقوب ودخل في ابائه تغليبا قوله ثنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن
مهدي عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية رفيع بن مهران الرياحي ومر
الحديث في كتاب الانبيا في باب قول الله وان يونس لمن المرسلين قوله ثنا احمد بن ابي اياس ومر الحديث
في كتاب الانبيا ايضا في الباب المذكور باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده والاشارة للانبيا المذكورين قبل هذه الاية اي هم اهل الهداية لا غيرهم والهداية
هنا السنة اي اقتد يا محمد بطريقتهم في التوحيد والاصول دون الفروع ففيه ان شرع من قبلنا

شرع لنا

شرع لنا ما لم ينسخ وكل القرا على اثبات الهاء من اقتده وقفا وحذفها حمزة والكسائي وصلا والباقون
باثباتها ساكنة الا ابن عامر فانه كسرها قوله ثنا ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرا ابي اسحق الرازي يعرف
بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني اليماني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث من افراده
قوله هو منهم اي داود من الانبيا المذكورين في قوله ووهبنا له اسحق والنبي امر ان يقتدي بداود
في سجدة ص لانه سجدها فسجد النبي ابن عباس امر النبي ان يقتدي بداود قوله زاد اي زاد على
الرواية الماضية يزيد بن هرون الواسطي ومحمد بن عبيد الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي
كلهم عن العوام بتشديد الواو وابن حوشب بفتح المهملة وكذا المعجمة فطريق يزيد وصله الاسماعيلي
وطريق محمد بن عبيد وصله البخاري في تفسير ص ووصل ايضا طريق سهل في احاديث الانبيا في
باب واذكر عبدنا داود باب قوله على الذين هادوا اي حرمنا على
اليهود كل ذي ظفر ابن جرير البهايم والطير ما لم يكن منشقوق الاصابع كالابل والنعام والاوز
والبط والشحوم المحرمة عليهم الثرب وقيل هو الذي لم يختلط بعظم ولا لحم وقيل شحوم
الكلى قوله قال ابن عباس هذا التعليق وصله ابن ابي نجيح قوله الحوايا قال الله او الحوايا او ما اختلط
بعظم والحوايا المبعر اي المعا وهو تفسير ابن عباس في جرير مفرده حاوية وحوية وهو
ما يحوي من البطن ما اجتمع واستدار وهي بنات اللبن وهي المباعر وسمي المرابض وفيها الامعا قوله
وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله وعلى الذين هادوا اي صاروا يهودا وقوله هدنا من قوله
وفي الاخرة انا هدنا اليك في الاعراف اي تبنا ورجعنا اليك من هاد يهود هودا تاب ورجع
للحق فهو هايد تايب ويجمع على هود يقال قوم هود كحاول وحول وابو عبيدة التهود التوبة
والعمل والصلاح قوله ثنا عمر بن خالد الى اخره ومر الحديث في اخر كتاب البيوع في باب بيع الميتة
قوله جملوه بالجيم اي اذابوه ويقال ايضا اجمل وروي هنا اجملوها قوله ثم باعوه وروي باعها
ابن السكن وقع هنا الحومها بدل شحومها قيل غلط قوله ثنا ابو عاصم الضحاك المعروف
بالنبيل شيخ البخاري عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الانصاري المدني عن يزيد بن ابي حبيب المصري
عن عطا بن ابي رباح وهذا التعليق مر في باب بيع الميتة وفي بعض النسخ بعد قوله عن النبي مثله
اي مثل الحديث المذكور باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ابن
عباس كانوا يفعلون الزنا علانية وسرا فنهوا وقيل ما ظهر الخمر وما بطن الزنا وقيل عامة في نفسه
قوله ثنا حفص بن عمر عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي الاعمى عن ابي وايل شقيق
ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود قوله اغير افعل التفضيل من الغير بفتح العين الانفة والحمية قال
الخطابي هو ان يحمي الرجل زوجه وغيرها من قرابته من ان يراها غير ذي محرم والغيور ضد الديوث
والمخدع والديثوث وحكى الكرماني غيره بالكسر وغيرة الله فسرها في الحديث بان ياتي الرجل ما
حرمه الله قوله ولذلك اي ولاجل غيرته قوله لا شيء احب الى الله المدح بالرفع فاعل احب وهو مسئلة الكحل
وحب الله المدح هو حبه ان يطاع ومن جملة الطاعة مدحه ليثيب على ذلك فينتفع المكلف فظهر
غلط العوام في قولهم اذا احب الله المدح فكيف لا نحبه نحن لتنزه الله عن الانتفاع بمدحه بل مدحه
نفع للعبد حيث يثيبه قوله قلت سمعته القايل هو عمرو بن مرة يخاطب ابا وايل هل سمعت الحديث
من عبد الله قوله وكيل قيل وهو على كل شيء وكيل اي حفيظ ومحيط به قال ابو عبيدة وفي بعض الشروح
قوله وكيل من قوله لست عليكم بوكيل وترك هذا قبل الامر بالقتال واما قوله تتخذوا من دوني
وكيلا اي شريكا يكون امركم اليه وقوله وما انت عليهم بوكيل اي على ارزاقهم وامورهم وما

عليك الا البلاغ كقوله لست عليهم بمسيطر وقال فانما عليك البلاغ قوله قبلا من قوله وحشرنا عليهم
كل شيء قبلا جمع قبيل وفي التفسير جمع قبيلة اي فوجا فوجا وصنفا صنفا قال الاخفش اي قبيلا
قبيلا والقبيل في غير هذا الموضع بمعنى الكفيل وبمعنى الزعيم وبمعنى الجماعة والجمع قبلا بضمتين
واشار الى ان معناه ضروب اي انواع للعذاب وقرئ بكسر القاف وفتح الباء من المقابلة والمعاينة
وقرئ بضمهما بمعنى عيانا قوله زخرف القول قبله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول كل شيء حسنته
ووشيته من التوشية التزيين وسمي الذهب زخرفا لتزيينه قال مجاهد في تفسير الاية كفار الجن
شياطين يوحون الى شياطين الانس زخرف القول غرورا قوله وحرث حجر الى اخره هذا مكرر بلا فائدة
حديث لانه ذكره في قصة ثمود في باب قول الله والى ثمود كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر
موضع ثمود فلذا لم يذكره ابو ذر النسفي هنا باب لا ينفع نفسا ايمانها قبله يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها اي اذا انشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه والمومن قبل ذلك
ان كان مصلحا في عمله فهو بخير وان كان مخلطا فاحدث يومئذ توبة لم تقبل قوله هل قبله قل هلم شهداءكم
اي قل يا محمد احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه وكذبتم وافتريتم
على الله فيه وهلم موضعه رفع على الابتداء وقوله لغة اهل الحجاز خبره اي يستعمل عندهم للواحد
والجمع وللمثنى بلفظ واحد لانه اسم فعل لاحضروا واهل نجد يلحقونه بلفظ ضمير المثنى والجمع
لانه عندهم فعل قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الوهاب عن عمارة بن القعقاع الضبي الكوفي
عن ابي زرعة هرم بن عمرو البجلي الكوفي قوله فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها هذا مسلم خروج الدجال
وخروج الدابة قوله امن مر عليها اي الارض والسياق يدل عليه قوله ثنا هذا طريق اخر عن ابي هريرة
اخرجه عن اسحق بن منصور الكوسج ابو يعقوب المروزي قاله ابو مسعود الدمشقي وابو نعيم وفي
نسخة من كتاب خلف الواسطي رواه البخاري عن اسحق بن نصر يعني السعدي يريد هو اسحق بن ابراهيم
ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد عن عبد الرزاق بن همام
الصنعاني اليماني عن معمر بن راشد عن همام بن منبه الابناوي الصنعاني والحديث اخرجه
مسلم في اول الايمان ففيه اول الايات طلوع الشمس وخروج الدابة وايهما خرجت فالاخرى على
اثرها وروى نعيم بن حماد مرفوعا خمس لا يدري اينهن اول الايات واينهن جاءت لم ينفع نفسا
ايمانها حين طلوع الشمس من مغربها والدجال ويأجوج ومأجوج والدخان والدابة وقيل
خروج الدجال ويرجحه ان الدجال خارج لا محالة فلو طلعت الشمس قبله من مغربها لم ينفع اليهود
ايمانهم ايام عيسى ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا بالاسلام من اسلم منهم فاذا قبض عيسى
ومن معه من المومنين بقي الناس حيارى سكارى فيرفع القرآن ويأتي الحبش للكعبة فيهدمونها ثم يخرج
الدابة ثم الدخان ثم الريح ثم الرياح تلقي الكفار في البحر ثم النار التي تسوق المحشر ثم الهدة
اي صوت يقع من السماء وقيل الخسف وروى بن خالويه في اماليه مرفوعا يبقى الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها مائة وعشرون سنة وذكره ابن النقيب عن ابن عباس مرفوعا وروى نعيم بن
حماد لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما عبدت اباؤها مائة وعشرين سنة بعد نزول عيسى
وروى ابن لهيعة عن ابن عمرو ان الشمس والقمر يجتمعان في منزلة بالعشي فيكون النهار سرمدا عشرين
سنة وعن وهب اخر العشر ايات طلوع الشمس وتذهل كل مرضعة عما ارضعت والحكمة
في عدم نفع الايمان بعد طلوع الشمس من مغربها وقوع الفزع في قلوبهم مما يخبر به كل شهوة تدعو

للمعصية

للمعصية فلا ينفع كعدم نفع التوبة عند الغرغرة لان حال مشاهدة مقعد النار والواجب
الايمان بالغيب والحكمة في طلوعها من المغرب ابطال قول الملحدة والمنجمين حيث انكروا ذلك
لما قال ابراهيم لنمرود ان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب قابلين لا يقع ولا يتصور

سورة الاعراف

وفي مقامات التنزيل لابي العباس مكية واختلف في اية وعن الكلبي
خمس عشرة اية مدنية من قوله ان الذين اتخذوا العجل الى واتبعوا النور الذي انزل معه ومن
قوله واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى ودرسوا ما فيه قال ولم يبلغنا هذا عن غير
الكلبي وفيها اية اخرى واذا قرئ القرآن الاية ذكر جماعة انها نزلت في الخطبة يوم الجمعة والجمعة
انما كانت بالمدينة وهي مائتان وست ايات كوفي ومكي ومائتان وخمس مصري وشامي واربع عشر الفا
وثلاث مائة وعشرة احرف وثلاثة الاف وثلاث مائة وخمسة وعشرون كلمة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت لغير ابي ذر باب قال ابن عباس وريشا قبله قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا اي مالا قال ابن الاعرابي الاكل وقرئ رياشا وهو المال المستفاد وقيل الريش الجمال وقيل
الكسوة تقول العرب كسمائي فلان ريشة اي كسوة قال الاخفش هو الخصب المعاش قوله لا يحب
المعتدين في الدعاء وعند الكشميهني وغيره وقبله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
والاعتداء في الدعاء السؤال فوق الحاجة وبطلب معصية ومنه الاعتداء بالادعية التي لم تؤثر
خصوصا اذا كان بسجع مكلف ويرفع صوت ونداء وصياح قوله عفوا قبله ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا اي كثروا من عفى الشيء اذا كثر وفي التفسير كثروا وكثرت اموالهم قوله افتح
لم يقع الفتاح في هذه السورة بل في سبا وذكره توطئة لقوله هنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين قال الفراء اهل عمان يسمون القاضي الفتاح وعن ابن عباس ما كنت ادري
ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لبعلها انطلق افاتحك وعن ابن عباس افتح بيننا
اي اقض قوله نتقنا قبله واذ نتقنا الجبل فوقهم اي رفعناه قاله ابن عباس قوله انبجست قبله
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي انفجرت وكذا جاء في سورة البقرة اي انشقت والحجر من الطور
يحمل مع موسى فاذا نزلوا ضربه بعصاه فيخرج منه الماء من اثنتي عشرة عينا لكل سبط
عين قوله متبر ان هؤلاء متبر ما هم فيه من التبار وهو الهلاك والخسران والكسر قوله اسى فكيف
اسى على قوم كافرين حكاية عن قول شعيب اي فكيف احزن على القوم الذين هلكوا على الكفر
قوله يائس مجزوم حكاية عما وقع في سورة المائدة ساقه هنا استطرادا اي لا تحزن قوله قال
غيره اي ابن عباس ما منعك ان لا تسجد ونبه ان كلمة لا صلة الزمخشري بدليل قوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي وفائدة زيادتها توكيد معنى مدخولها وتحقيقه اي ما منعك
ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ امرتك وذكر بعض الكوفيين ان منع هنا بمعنى قال
اي من قال لك لا تسجد فيكون لا ليست صلة اي ما منعك وحملك على عدم السجود قوله يخصفان
اي وطفقا يخصفان اي اخذا الخصاف بالكسر جمع خصفة وهي الخرقة التي يكثر فيها
التمر وطفق من افعال المقاربة قيل من ورق التين اي يجعلان ورقة فوق ورقة على عورتهما
ليستترا بها كما يخصف النعل بان يجعل طرفه على طرفه ويوثق بالسيور قوله سوآتهما فقبله
فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما اي فرج ادم وحوا وعن وهب كان لباسهما نورا يحول
بينهما وبين النظر الجوهري السوءة العورة وفي قول البخاري كناية عن فرجيهما نظر قوله ومتاع
الى حين قبله ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى يوم القيامة وادنى الحين عند العرب ساعة

وبعضها تحويفا كالكسوف قوله في سفر البيهقي هو الحديبية لكن لم يخرج ما يصرح به وعند
ابي نعيم في الدلايل كان في خيبر قوله فقال حي على الطهور اي هلموا الى الطهور قوله ثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين عن زكريا بن ابي زايدة عن عامر الشعبي والحديث مضى مطولا ومختصرا في
مواضع في الاستقراض والجهاد والشروط والبيوع والوصايا ومر ما فيه قوله سنتين
اي قدره سنتين ثنية سنة ويروى بصيغة الجمع قوله فمشى فيه حذفا اي فقال نعم
فانطلق فوصل الى الحايط فمشى حوله بيدر بفتح الموحدة كالجرين للحب قوله فدعى اي في
ثمره بالبركة قوله ثم اخر اي مشى حول بيدر اخر فدعى انزعوه اي من البيدر قوله وبقي
مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي تمري كانه لم ينقص منه شي وفي رواية وهب
بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل على تعدد الغرما
وكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وبقي من ذلك البيدر
سبعة عشر وكان منه لغير ذلك اليهودي اشيا اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل
من المجموع قدر الدين الذي اوفاه وطابق الترجمة من حيث حصول البركة بمشيه حول
البيادر حتى بلغ ما اخرج عنه ما عليه وفضل مثل ذلك وهذا من معجزاته قوله ثنا موسى بن
اسماعيل عن معتمر بن سليمان عن ابيه سليمان بن طرخان من صغار التابعين عن ابي عثمان عبد
الرحمن بن مل النهدي والحديث مر في اواخر كتاب مواقيت الصلاة في الابواب السمر
مع الاهل والضيف قوله ان اصحاب الصفة هي ما كان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد
لنزول الغربا فيه ممن لا ماوى له فيه ولا اهل وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم
او يموت او يسافر قوله بثالث اي من اهل الصفة وفي مسلم بثلاثة عياض هو غلط والصواب
ما في البخاري القرطبي يفسد المعنى لان طعام الاثنين يوكل في خمسة فلا يسد رمقهم واجاب
النووي بان بقايا ذلك فليذهب بتمام ثلاثة قوله وابو بكر وثلاثة اي معه وانما كرر
وابو بكر وثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام
اربعة واكثر واما الثاني فهو بما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره قوله قال
ابي عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي الشان اتاه ابي وامي في الدار مع زوجته او خادمه
والمقصود ان هولا لا بد ان يكون عنده طعامهم وام عبد الرحمن هي ام رومان مشهورة
بكنيتها اسمها زينب قيل وعلة بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سخبرة
الازدي فمات بعد ان قدم مكة وخلف منها ابنها الطفيل فتزوجها ابو بكر فولدت
له عبد الرحمن وعايشة واسلمت قديما وهاجرت وعايشة معها وتاخر اسلام
عبد الرحمن وهجرته الى هدنة الحديبية فقدم سنة سبع او اول سنة ثمان واسم
امراته اسيمة بنت عدي بن قيس السهمية وهي والدة اكثر اولاد عبد الرحمن
ابي عتيق محمد قوله ولا ادري هل قال القايل هل قال فهو ابو عثمان الراوي عن
عبد الرحمن كانه شك في ذلك قوله وخادمي بيننا وبيت ابي بكر يعني خدمتها
مشتركة بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وبين طرف الخادم قوله ثم لبث اي مكث ابو
بكر عند النبي حتى صلى العشا قوله ثم رجع اي ابو بكر لمنزله كذا يفهم من ظاهر
الرواية وعند الاسماعيلي ثم ركع اي صلى النافلة اي مكث عند النبي حتى صلى العشا
ثم النافلة فلبث ابو بكر عنده حتى تعشى وحتى نعس اي اخذ في النوم على ما ياتي الان

قوله

قوله فلبث سعاة لبث عند النبي بعد ان رجع اليه حتى تعشى رسول الله وفي مسلم ثم رجع
فلبث حتى نعس النبي من النعاس الذي هو مقدم النوم ولبعضهم عن الكرماني لما جا بالثلاثة
الى منزله لبث في منزله الى وقت صلاة العشا ثم رجع للنبي فلبث عنده حتى تعشى النبي
ورده بانه مخالف لصريح الحديث بان ابا بكر تعشى عند النبي ولم يتامل هذا كلام الكرماني
حيث قال هذا يشعر بان التعشي عند النبي كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله
فاجاب بان الاول وهو قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي يحمل على انه بيان حال ابي بكر في عدم
احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني وهو قوله ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي يحمل
على سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشى الصديق والثاني تعشى النبي
او الاول من العسا بكسر العين والثاني منه بفتحها فليتامل هل هل ما نسبه للكرماني صحيح
ام لا قوله ما حبسك عن اضيافك او ضيفك شك من الراوي وعلى هذا فالضيف
كالاضياف فكيف قال ضيف بالافراد فكان الضيف اسم جنس يطلق على القليل والكثير
الكرماني او هو مصدر يتناول المثنى والجمع ورد بفساد المعنى قوله ابوا اي امتنعوا
الى ان يجي رفقا به لظنهم انه لا يجد عشا فصبروا حتى ياكل معهم قوله عرضوا اي الاهل
والخدم قوله فاختبيت اي اختفيت خوفا منه قوله يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المثلثة ومعناه الجاهل وقيل الذباب والمقصود التغليظ عليه حيث فاطبه بشي
فيه تحقير ومر ما فيه في الصلاة قوله فجدع اي دعى بالجدع وهو قطع الانف والاذن قوله
وسب اي شتم ظنا منه ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال كلوا زاد في الصلاة
لا هنيا قاله حرجا ومتغيظا بسبب تركهم العشا لاجله وقيل ليس بدعا بل خبرا بانهم
لم يتهنوا به في وقته القرطبي ظن اولا ان ولده هو المفرط فادبه ثم تبين له ان التفريط
من الاضياف فادبهم بقوله لا هنيا وحلف ان لا يطعمه وفي ابي داود ثم حلفوا لا نطعمه
حتى نطعمه قال لهم ارى من الشر كالليلة ويلكم ما انتم لم لا تقبلون عنا قراكم هاتوا طعامك
فقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا اراد بالاولى يمينه وقيل اللقمة
الاولى من اجل قمع الشيطان وارغامه وهذا جاء في الاحاديث الصحيحة ان من حلف
على يمين فراى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفر قوله قال اي عبد الرحمن وايم الله
من الفاظ القسم ومبتدا محذوف الخبر اي وسيمي وهمزته وصل لا تقطع للاكثر ومر ما
فيه في التيمم في باب الصعيد الطيب قوله الا ربى اي زاد من اسفلها اي من الموضع الذي
اخذ منه قوله قال ابو بكر لامراته يا اخت بني فراس اي يا من هي من بني فراس بن غنم
بن مالك بن كنانة وهي من ذرية الحارث بن غنم اخي فراس بن غنم ونسبها لبني فراس لانه
اشهر من بني الحارث قوله قالت لا كلمة لا زايدة للتاكيد ويحتمل النفي لمقدر اي لا شي
غير ما اقول وهو قولها وقرة عيني الواو للقسم يعبر بالقرة عن المسرة ومعناها تقدم
في الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف قوله عهد اي عهد مهادنة وقوله فمضى
اي انقضى قوله ففرقنا بتقدير الرا فعله ضمير النبي وفا مفعوله والفا فصيحة اي
فجاوا الى المدينة اي جعل كل رجل مع اثني عشرة فرقة ولم يعرفنا اي جعلنا
عرفا نقيا على قومهم وفيه دليل لجواز تعريف العرفا على العساكر ونحوها وفي سنن
ابي داود العرافة حق ولما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش على الامام

وفي المغرب هو كالوقت لانه مبهم يقع على القليل والكثير ومرقانيه في بدء الخلق قوله قبيلة قبله انه
راكم هو وقبيله فسر قبيل الشيطان بالجيل بالكسر ابن الاثير الترك جيل والصين جيل وقيل قبيله
خيله ورجله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقيل ذريته افتتخذونه وذريته الازهري القبيل
جماعة ليسوا من اب واحد وجمعه قبل فاذا كانوا من اب واحد فهم قبيلة قوله اداركوا
فيه كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها اي اجتمعوا قال مقاتل كلما دخلت
اهل ملة النار لعنوا اهل ملتهم فيلعن اليهود اليهود والنصارى النصارى والمجوس
المجوس والمراد بالاخت اخوة الدين والملة لا اخوة النسب واصله ادّاركوا قلبت التاء دالا وادغمت
اي تلاحقوا واجتمعوا في النار قوله ومساق وفي نسخة ومسام وهما بمعنى واحد وهما بمعنى
اشار لقوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهي سموم الانسان جمع سم وهي عيناه
ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله الجوهري السم الثقب ومنه سم الخياط ومسام الجسد
ثقبه وفي المغرب المسام المنافذ وهو مثلث السين والكل قرئ به والخياط ما يخاط به
قوله غواش لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش اي ما غشوا به اي ما تغطوا به جمع غاشية
وهو ما يستر من اللحف والمراد النار من فوقهم ومن تحتهم فالتحت مهاد والفوق غواش
قوله نشرا وهو الذي يرسل الرياح نشرا اي متفرقة جمع نشور وهو الريح الطيبة تهب من
كل ناحية وقيل بمعنى المنشور كالركوب بمعنى مركوب ابن الانباري النشر المنتشرة الواسعة
الهبوب قوله نكدا والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا عسرا في شدة قاله ابو عبيدة وقال
السدي النكد الشيء القليل الغير النافع قوله بعثنا الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا اي يعيشوا
قوله حقيق حق اي جدير بذلك اي حري به قوله واسترهبوهم من الرهبة اي الخوف والمعنى ان
سحرة فرعون سحروا اعين الناس اي خيلوا الى الابصار انما فعلوه له حقيقة في الخارج فخوفوا
الناس مع موسى فقال الله لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا وقصته
في التفسير قوله تلقف فاذا هي تلقف ما يأفكون اي تلقم اي تاكل ما يلقونه ويوهمون انه حق
قوله طائرهم من قوله الا انما طائرهم عند الله فسروا الطائر بالحظ وهو النصيب قاله ابو عبيدة
قوله طوفان وارسلنا عليهم الطوفان والجراد وقال الطوفان من السيل ابن عباس هو كثرة الامطار
المغرقة المتلفة للزرع والثمار وعنه ايضا كثرة الموت وقاله عطاء وقال مجاهد الماء والطاعون
وعن ابن عباس ايضا هو امر من الله طاف بهم ثم قرأ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون
الاخفش واحد ته طوفانة وقيل مصدر كالرجحان والنقصان وقيل اسم للمصدر قوله
والقمل الحمنان بضم الحاء وسكون الميم والحلم بفتحتين ابو عبيدة القمل ضرب من القردان واحدتها
حمنانة وعن ابن عباس سوس الحنطة وعنه الجراد الصغار لا جناح له وعن زيد ابن اسلم البراغيث
قال ابو العالية ارسل الله الحمنان على دوابهم فاكلت لحمها حتى لم يقدروا على الميرة وقيل القمل
شيء يقع في الزرع فيأكل السنبلة وهي غضة فيطول الزرع بلا سنبلة قوله عروش وعريش بناء
في تفسيره نظر لان العروش جمع عرش وهو سرير الملك وسقف البيت والعريش ما يستظل به
وعريش الكرم والعريش شبه الهودج والعريش خيمة من خشب وكان عليه ان يذكر لفظ
يعرشون من قوله وما كانوا يعرشون اي يبنون وزعم صاحب التلويح ان البخاري اشار للاية وليس
كذلك قوله سقط من قوله ولما سقط في ايديهم وكل من ندم فقد سقط في يده قال الاخفش وقرأ
بعضهم سقط كانه اضمر الندم وجوز أسقط في يده قال ابو عمرو لا يقال سقط على ما لم يسم
فاعله

فاعله ومعنى الاية ان قوم ندموا موسى على ما فعلوا ورأوا ان قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا الاية
قوله الاسباط من قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا قبائل بني اسرائيل قاله ابو عبيدة واحدهم
سبط اي قبيلة وجنس والاسباط في ولد يعقوب كالقبائل في ولد اسماعيل من السبط وهو التتابع
وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر الملتف وقيل للحسن والحسين سبطا رسول الله لانتشار ذريتهما
ثم قيل لكل ابن بنت سبط قوله يعدون واسألهم من القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
اي يعتدون ويتجاوزون حد الله فيه وهو اصطيادهم يوم السبت وقد نهوا عنه وقرئ يعدون
من الاعداد وكانوا يعدون لان الصيد يوم السبت وهم مأمورون بان لا يشتغلون فيه بغير
العبادة قوله تعدى به بهذا على ان معنى هذه الكلمة التجاوز لان من تجاوز امرا من الامور المحدود
يقال له تعدى قوله شرعا اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع الذي هو جمع شارع وهو
الظاهر على وجه الماء وقال الضحاك عن ابن عباس شرعا ظاهرة على الماء وقال العوفي عنه شرعا من
كل مكان قوله بئيس واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد وعن مجاهد اي اليم قوله اخلد ولكنه
اخلد الى الارض اي اقعد من الانقعاد وهو ملازمة القعود الى الارض كناية عن شدة ميله للدنيا
واصل الاخلاد اللزوم ويقال معناه مال لزينة الدنيا وزهرتها واقبل على نعيمها وغرته
كما غرت غيره قوله ونقا عسرا اي تأخر وابطأ وضمير لكنه يرجع الى بلعام بن باعوراء من علماء
بني اسرائيل وكان مجاب الدعوة ولكنه اتبع هواه فانسلخ من الايمان واتبع الشيطان وقيل
المراد به امية ابن ابي الصلت ادرك زمن النبي ولم يتبعه وصار لموالاة المشركين وجاء في بعض
الاحاديث انه امن بلسانه دون قلبه وله اشعار ربانية وحكم وفصاحة ولم يشرح الله صدره للاسلام
قوله سنستدرجهم والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم اي نأتيهم من مأمنهم اي من موضع امنهم
واصل الاستدراج التقريب منزلة منزلة من الدرج لان الصاعد يترقى درجة درجة قوله كقوله
فاتاهم الله من حيث وجه التشبيه هو اخذ الله اياهم بغتة كقوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة قوله من جنة او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة اي جنون وكانوا يقولون محمد شاعر ومجنون
والمراد بالصاحب محمد قوله فمرت به فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به اي استمرت بها الحمل
وقال قتادة استبان حملها وعن ابن عباس شكت احملت اما او فاعل مرت حوا لان قبله هو الذي
خلقكم من نفس واحدة هي آدم وجعل منها زوجها حوا قوله ينزغنك واما ينزغنك من الشيطان اي
يستخفنك وقال ابن جرير يغضبنك عن الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن الجاهل ويحملك
على مجازاتهم فاستعذ بالله واستجر منه قوله طيف من قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف اي ملم
به لمم واللمم يطلق على ضرب من الجنون وعلى صغار الذنوب وقرئ طائف وهو بمعناه قوله
يمدونهم واخوانهم يمدونهم اي يزينون لهم الغي والكفر قوله وخيفة واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة اي خوفا وقيل رغبة ورهبة وقوله وخفية من قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخفية اي سرا وقوله من الاخفاء اي الخفية ماخوذة من الاخفاء قيل هذا عكس لقاعدة ان المزيد
يكون من الثلاثي دون العكس قوله والاصال من قوله ودون الجهر من القول بالغدو والاصال واحدها
اصيل ما بين العصر الى المغرب ابن فارس الاصل بعد العشاء وجمعه اصل وجمع اصل آصال فالآصال
جمع الجمع وقال لعل الاصائل جمع اصيلة وقوله كقوله بكرة واصيلا اشار الى ان الاصيل واحد
الآصال باب قول الله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فعن قتادة حرم
الفواحش عموما سرها وعلانيتها وعن ابن عباس كان الجاهلية لا يرون بالزنا باسا سرا ويستقبحونه

علانية فحرمه الله عمرو ما وعن سعيد بن جبير ما ظهر نكاح الام وما بطن الزنا قوله ثنا سليمن بن حرب
الى اخره وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مر قريبا في باب لا تقربوا الفواحش
وقوله قال قلت هو عمرو بن مرة والمخاطب ابو وايل وقوله ورفعه اي الحديث الى النبي باب
ولما جا موسى لميقاتنا مفعال من الوقت قلبت واوه يا لسكونها وكسر ما قبلها كميعاد وميلاد اصله
موقات وموعاد وموالد وكلمه ربه حتى سمع صريف الاقلام وكان على طور سينا ولما اداه ربه
بالمناجاة اشتاق لرويته فقال رب ارني انظر اليك فقال لن تراني اي لن تطيق النظر الي في الدنيا
والحال ان رويتك لي جايزة ولكنك ان رايتني تهلك ولكن انظر الى الجبل وهو اعظم جبل بمدين
يقال له زبير فان ثبت على مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه بان اي ظهر نوره قال كعب الاحبار
اظهر منه مثل سم الخياط قال السدي قدر الخنصر وروى احمد مرفوعا قال هكذا اي اخرج
النبي طرف الخنصر ورواه الترمذي وصححه قال جعله دكا اي ترابا قاله ابن عباس وقال الثوري
وقع في البحر وعن الهذلي دكا انقعر فدخل تحت الارض الى يوم القيمة وروى ابن ابي حاتم مرفوعا
لما تجلى للجبل طارت ستة لجبل ثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى وثلاثة بمكة حرا
وثبير وثور قال ابن كثير هذا حديث منكر وقرا اهل المدينة دكا بالقصر والتنوين واهل
الكوفة بالمد وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه يوم الخميس يوم عرفة واعطي التوراة يوم
الجمعة يوم النحر وفي المنوح وصعق موسى مونه لقوله فاخذتهم الصاعقة اي الموت فصعق
من في السموات اي ماتوا وفي تفسير ابن كثير ان الصعق هنا الغشي كما قاله ابن عباس وغيره لا
كما فسر قتادة بالموت وان صح لغة فلما افاق اي من الغشي قال سبحانك تنزيها لك وتعظيما واجلالا
تبت اليك من سوال الرويه وانا اول المومنين من بني اسرايل قاله ابن جرير ولا تفيد لن توكيد النفي الذي تعطيه لا خلافا للزمخشري
في كشافه حيث قال لا تنفي المستقبل الا افعل غدا فتوكد نفيها بلن لن افعل غدا ولا تفيد تابيدا
خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل عليه لو كانت للتاكيد لم يقيد منفيها باليوم
في فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وبهذا يبطل
تعلق نفاة الرويه بهذه الاية في الدنيا والاخرة وبالاحاديث المشهورة بوقوع الرويه
في الاخرة بل قيل تواترت ولو كانت مستحيلة لما سالها موسى مع كمال معرفته ولو كانت
مستحيلة لما علقها باستقرار الجبل فدل على جوازها جواز الاستقرار عكسه دخول الكفار
الجنة لما كان مستحيلا علقه بشي مستحيل فقال ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
خرت الابرة قوله ابن عباس ارني انظر اليك ووصل هذا التعليق الطبري قوله ثنا محمد بن يوسف
ومر الحديث في باب الاشخاص مع ما فيه قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص و
غضاضة على غيره او يودي الى الخصومة او قاله تواضعا وقيل قال هذا قبل ان يعلم بتفضيله
على الكل وروى الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا ان لاطم اليهودي هو ابو بكر ذكره البخاري قوله
فان الناس يصعقون قيل هذا الصعق يكون حين ياتي الرب لفصل القضا ويتجلى فيصعقون
حينئذ اي يغشى عليهم وليس المراد من الصعق الموت قوله امرجوزي صعقة الطور منه
طابق الترجمة قوله المن والسلوى هذه ترجمة الحديث بعده وليس في الحديث ذكر السلوى
ولكن ذكره رعاية للفظ القران ومر تفسيره في البقرة قوله ثنا مسلم كذا بلا نسبة لابي عمرو وعند
غيره بذكر الاب هو ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي القصاب البصري عن شعبة بن الحجاج

عن عبد الملك

عن عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي قوله الكماة من المن منه طابق الترجمة قوله شفاء العين كذا للكشميهني
وعند غيره شفاء من العين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل مع خلطه بدواء يعالج به وقيل ان
كان لبرودة ماء العين او الحرارة فماؤها مجردا شفاء وان كان لغير ذلك فمركب مع غيره قال النووي
الاصح انه ماؤها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه باب
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية قال يا محمد يا ايها الناس خطاب للاحمر والاسود
اني رسول الله اليكم جميعا ومن صفة الذي ارسلني اليكم انه مالك كل شي لا اله الا هو له الاحياء والاماته
فيجب عليكم ان تومنوا بالله وبرسله النبي الامي الذي وعد تم به وبشر تم به في الكتب فانه منعوت
في كتبكم واسلكوا طريقه واقتفوا اثره لعلكم تهتدون الى الصراط المستقيم قوله ثنا عبد الله
كذا للاكثر غير منسوب وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري ثني عبد الله بن حماد وبه جزم
الكلاباذي وجماعة فهو عبد الله بن حماد بن ايوب بن الطيل ابو عبد الرحمن الاملي مدوهم مهم املي
جيحون قال الاصيلي هو من تلامذة البخاري وكان يوزق بين يديه وقيل شارك البخاري في كثير من
شيوخه وكان من الحفاظ مات يوم الاربعا لتسع خلون من المحرم سنة ثلاث وعشرين ومايتين وقيل
مات باملي حين خرج من سمرقند عن سليمن بن عبد الرحمن عن ابنت شرحبيل ايوب الدمشقي
روى عنه البخاري في مواضع مات سنة ثلاثين ومايتين وعن موسى بن هرون البيتي بضم الموحدة وشد
التحتانية من افراد البخاري كلاهما عن ابي الوليد بن مسلم الدمشقي ابي العباس مات سنة خمس وتسعين
ومايه عن عبد الله بن العلا بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الموحدة عن بسر
بن عبيد الله الحضرمي الشامي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء عويمر الانصاري والخمسة كلهم
شاميون ومر الحديث في باب مناقب ابي بكر قوله غامر بالمعجمة مفاعلة اي سبق بالخير او وقع في امر
او زاحم وخاصم والمغامر الذي يرمي نفسه في الامور المهلكة وقيل من الغمر بالكسر وهو الحقد
الذي حاقد غيره قوله تاركوا لي صاحبي وقع الفصل بين المتضايفين بالجار ويروى تاركون بالنون
على الاصل قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه هذا سقط من بعض النسخ باب قوله
حطة وسقط لفظ الباب من بعضها قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي بن راهويه عن عبد الرزاق عن معمر
بن راشد عن همام بن منبه ومر الحديث في اوايل تفسير سورة البقرة قوله في شعرة بفتحتين في رواية
الاكثر وعند الكشميهني في شعيرة بكسر العين باب خذ العفو امر الله نبيه بثلاثة
اشيا الاخذ بالعفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلين قال ابن الزبير ما انزل الله هذه الاية
الا في اخلاق الناس وعن ابن عباس خذ العفو من اموال المسلمين وهو الفضل ابن جرير امروا بذلك
قبل نزول الزكاة ابن الجوزي صدقة كانت توخذ قبل الزكاة ثم نسخت بها وقيل امر النبي بالعفو
عن المشركين وترك الغلظة عليهم وهذا قبل فرض القتال ثم امر بالاعراض عن الجاهلين كابي جهل
واصحابه قال ابن زيد نسختها اية السيف وقيل لا بل امر باحتمال من ظلم قوله العرف اراد ان العرف الذي
في الاية هو المعروف وقاله قتادة ومن المعروف صلة الرحم واعطا من حرم والعفو عمن ظلم قال
عطا الامر بالمعروف بلا اله الا الله قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع الاسناد على هذا النمط سبق كثيرا
والحديث من افراده قوله ومشاورته لفظ المصدر عطف على مجالس ولفظ المفعول او الفاعل
عطف على اصحاب قوله كهولا بالضم جمع كهل وهو الذي وخطه الشيب قال المبرد هو ابن ثلاث
وثلاثين سنة قوله شبانا جمع شاب كذا للاكثر وعند الكشميهني شبابا قوله هي بكسر الهاء وسكون الياء
كلمة تفريد وتنبيه وهو ضمير وثم محذوف اي جوهرة او القصة هذه ويروى هيه كاية من اسما الافعال

قوله الجزل العطا الكثير واصل الجزل ما عظم من الحطب ثم استعير منه اجزل له في العطا اكثره
قوله ماجاوزها اي لم يتعد العمل بالاية قوله ثني يحيى قال ابو علي بن السكن هو ابن موسى ابن عبد ربه ابو زكريا
السختياني البلخي يقال له خت وقال المستملي هو يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي
قوله خذ العفو قال ما انزل فلفظ قال معترض بين الجملتين ومفعول انزل محذوف اي انزل الاية و
الاخلاق جمع خلق بضمتين ملكة يصدر بها الافعال بلا روية قال جعفر ما في القران اية اجمع
لمكارم الاخلاق منها سببه ان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل او
لان امهات الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل
قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ
العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجهال قوله قال هذا معلق عن عبد الله بن
براد وفي التوضيح لم يروه عنه غير هذا التعليق ولعله اخذ عنه مذاكرة واكثر عنه مسلم
مات سنة اربع وثلاثين ومائتين بالكوفة وبراد بفتح الموحدة وشد الرا اسم جده
وهو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابي اسامة حماد بن
اسامة عن هشام بن عروة قيل اختلف في هذا عن هشام فمنهم من وصله كالاسمعيلي
ومنهم من وقفه كمعمر وابن ابي الزناد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه من قوله
موقوفا **سورة الانفال** مدنية الا خمس ايات مكية ان شر الدواب عند الله الايتين واذ يمكر
بك الذين كفروا الى يعذب اليم واختلف في اية اخرى هي ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ففي الناسخ
والمنسوخ للحصار مدنية باتفاق وللقرطبي عن ابن عباس مدنية الا سبع ايات من قوله واذ يمكر
بك الذين كفروا الى اخر الاية قال السخاوي نزلت قبل اال عمران وبعد البقرة ايانها اربعون وست ايات
وكلماتها الف كلمة وستمائة كلمة واحدى وثلاثين كلمة وحروفها خمسة الاف ومائتان واربعة
وتسعون حرفا قوله بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لغير ابي ذر **باب** قوله
ويسالونك عن الانفال اي يسالك يا محمد اصحابك عن غنايم بدر لمن هي فقل لله ولرسوله وقيل
هي انفال السرايا وقيل هي ما شرد من المشركين الى المسلمين من عبد او دابة ونحو ذلك وقيل غير
هذا قال النحاس اكثرهم على انها منسوخة بقوله واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وبعضهم
محكمة وللايمة ان يعملوا بها فينفلوا من شاوا للمصلحة وفي تفسير مكي اكثرهم انها محكمة
فاتقوا الله اي خافوه بترك مخالفة رسوله وقوله ذات بينكم اي احوال بينكم حتى يكون احوال
الفة ومحبة والبين الوصل كقوله لقد تقطع بينكم قوله قال ابن عباس هذا وصله ابن ابي حاتم
الى ابن عباس قال الانفال المغانم كانت للنبي خالصة ليست لاحد فيها شي قوله قال قتادة وحكم
من قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اي حربكم ووصله عبد الرزاق في تفسيره وفي التفسير
وتذهب ريحكم قوتكم وحدتكم وما كنتم من الاقبال عليه قوله يقال نافلة عطية ذكره استطرادا
لان الانفال التي هي الغنايم في معنى العطية لجوهري النفل والنافلة عطية التطوع من حيث
لا تجب ومنه نافلة الصلوة ومنه فتهجد به نافلة ابو عبيدة غنيمة قوله ثني محمد بن
عبد الرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة عن سعيد بن سليمن البغدادي المشهور بسعدويه
عن هشيم مصغر هشيم بن بشير الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة جعفر بن ابي وحشية اسمه
اياس الواسطي قوله سورة الانفال ايما سبب نزولها فاجابه بانها نزلت في قضية بدر وروى
احمد ان سعد بن ابي وقاص قال قتل اخي عمير يوم بدر وقتلت سعيد بن ابي وقاص واخذت

سيفه

سيفه ذا الكشيفة فقال لي النبي اطرحه في القبض فمن يسير نزلت فقال لي النبي اذهب فخذ سيفك
والكشيفة بالتصغير والقبض بفتحتين بمعنى المقبوض ما جمع من غنيمة قبل ان تقسم وقال مقاتل
نزلت في بدر اليسر قال للنبي اعطنا ما وعدتنا من الغنيمة وكان قتل جابر واسر جابر العباس واخر يقال
له سعد بن معاذ الشوكة وتود ان غير ذات الشوكة اي الحد وفي التفسير وتحبون ان الطايفة التي لا حد
لها ولا منعة ولا قتال تكون لكم وهي العير وسقط لابي ذر الشوكة الحد قوله مردفين اي ممدكم بالفين الملايكة
مرادفين اي فوجا بعد فوج ابن عباس متتابعين وعنه ايضا المدد وعنه ورا كل ملك ملك وروى
بن جرير عن علي نزل جبريل في الف من الملايكة عن ميمنة النبي وفيها ابو بكر ونزل ميكايل في الف عن ميسرة
النبي انا فهم ابن كثير لو صح هذا كان الالف مردوفة بمثلها ولذا قرى بفتح الدال وقوله ردفني بالكسر
اي تبعني اشار الى ان الثلاثي والمزيد بمعنى وكل شي تبع شيا فهو ردفه والترادف التتابع قوله ذوقوا
ذلك فذوقوه اي باشروا وجربوا ومن المجاز استعمال الذوق المتعلق بالاجسام في المعاني كقوله فذاقوا
وبال امرهم ولذا قال وليس من ذوق الفم ومنصوب فذوقوه برجع للعقاب قبله قوله فيركمه اي
ليميز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه اي ليجمعه الركم جمع الشي بعضه
على بعض كما قال في السحاب يجعله ركاما اي متراكما والمعنى ليميز الله الفريق الخبيث
من الكفار من الفريق الطيب من المومنين فيجعل الخبيث بعضه على بعض فاذا اجتمع جعله
في جهنم قوله شرد فاما تثقفنهم فشرد اي فرق قاله ابو عبيدة الزجاج تفعل بهم قتلا وتفريقا
بذال معجمة ومهملة وفي التفسير نكل بهم وعن عطا غلظ عقوبتهم وانكلهم قتلا لتخاف
من سواهم من الاعدا قوله وان جنحوا اي رجعوا للمسالمة وطلبوا الصلح وفي التفسير وان مالوا
للمسالمة والمهادنة فاجنح اي مل لها واقبل منهم ذلك قوله يثخن ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن اي يغلب
وعن ابن عباس يظهر على الارض قوله وقال مجاهد مكاء وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا اي ادخالهم اصابعهم
في افواههم وعن ابن عباس المكا الصفير وتصدية قال مجاهد الصفير وقال ابو عبيدة التصفيق بالكف
وقال ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية كانت قريش تطوف بالبيت عراة تصفر وتصفق قوله
ليثبتوك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي ليحبسوك ويوثقوك واخرج ابن جرير وغيره باسناده
الى عبيد بن عمير لما ايتمر قريش بالنبي ليقتلوه او ليثبتوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب هل تدري
ما ايتمروا بك قال يريدون قتلي واخراجي قال من اخبرك قال ربي قال نعم الرب ربك استوص له بالهو
قال ابن كثير ذكر ابو طالب منكرا لهذه الاية مدنية ثم ان هذا الايتمار كان ليلة الهجرة بعد موت عمه بثلاث
سنين ان شر الدواب هذا عام في كل مشرك وان كان السبب خاصا قال مجاهد نزلت في نفر من بني عبد
الدار من قريش قال ابن اسحق هم المنافقون فاخبر عنهم ان هذا النوع شر الخلق والخلق اي هم شر
من الدواب صم عن سماع الحق بكم عن فهمه ولذا قال لا يعقلون فهم شر لان كل دابة مطيعة لله
فيما خلقها له وهولا خلقوا للعبادة فكفروا ولذا شبههم بالانعام في قوله اولئك كالانعام
بل هم اضل قوله ثنا محمد بن يوسف عن ورقا هو ابن عمر عن عبد الله بن ابي نجيح يسار الثقفي
المكي قال يحيى القطان كان قدريا والحديث مطابق للترجمة قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا اي اجيبوا
او اطلبوا ما يحييكم اي يصلحكم قال قتادة هذا القران فيه النجاة والبقا والحيوة ابن اسحق عن
عروة بن الزبير لما يحييكم للحرب التي اعزكم بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف وقوله
يحول بين المرء وقلبه ابن عباس يحول بين المومن والكفر وبين الكافر والايمان رواه الحاكم في
مستدركه موقوفا قال صحيح ولم يخرجاه ورواه ابن مردويه من وجه اخر ضعيف الاسناد

وعن مجاهد يحول بين المرء وقلبه حتى لا يعقل وقال السدي حتى لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر الا باذنه
ثنا اسحق كذا في غالب النسخ غير منسوب وفي نسخة مردويه طريق ابي ذر اسحق بن ابراهيم بن راهويه وذكر
ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي انه اسحق بن منصور وقاله المزي في الاطراف عن روح بن عبادة
عن شعبة بن الحجاج عن حبيب بالمهملة مصغر ختن الخزرجي عن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد
اسمه حارث او رافع او اوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري وهو الحديث في تفسير
سورة الفاتحة قوله اعظم سورة اي في الثواب على قراءتها لما فيها من ثناء ودعاء وسؤال قبل ان اخرج من
المسجد قوله فذكرت له قوله لاعلمنك اعظم سورة وهي الحمد لله رب العالمين والسبع المثاني والقرآن
العظيم قوله وقال معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة بن الحجاج ووصله الحسن بن سفيان في مسنده عن عبيد
الله بن معاذ عن ابيه الحديث واورده لما فيه من تصريح سماع حفص بن عاصم بن ابي سعيد بن المعلى قوله رجلا
بدل من ابي سعيد وقوله بهذا اي الحديث المذكور قوله هي اي التي هي اعظم في القرآن الحمد لله رب العالمين قوله السبع
المثاني بدل من قوله الحمد لله او عطف بيان وهي سبع آيات وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة والمثاني
من التثنية وهو التكرير او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله باب واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك اي اذكر حين قالوا ما قالوا اي كفار قريش كالنضر بن الحارث وابي جهل وذلك
من شدة عتوهم وقوله هذا هو الحق اما القرآن او نبوة محمد وقولهم امطر علينا حجارة لشبهة
تمكنت في قلوبهم انه ليس بحق والا فالعاقل لا يطلب عذاب الله اللهم الا ان يكون كفرهم عنادا مع ظهور
الحق لهم قوله قال سفيان بن عيينة قوله ما سمي الله مطرا في القرآن الا عذابا قيل قد جاء المطر في القرآن
بمعنى الغيث ان كان بكم اذى من مطر والتاذي به هو البلل الحاصل منه والوحل وغير ذلك قال ابو
عبيدة ان كان من العذاب فهو امطرت وان كان من الرحمة فهو مطرت قوله ثنا احمد كذا غير منسوب في جميع
الروايات وقد جزم الحاكم ان ابو احمد وابو عبد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري
وكذا المزي حيث قال احمد بن النضر اخو محمد وهما من نيسابور وعقب هذا الحديث بالثاني رواية
البخاري عن محمد بن النضر وهما من تلامذة البخاري وان شاركوه في بعض شيوخه وليس لهما في البخاري
غير هذا الموضع عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه معاذ بن معاذ بن حسان ابي عمرو العنبري
التميمي البصري عن شعبة بن الحجاج عن عبد الحميد بن دينار البصري قال عمرو بن علي هو عبد
الحميد بن واصل تابعي صغير ووقع في بعض النسخ عبد الحميد بن كردبل بضم الكاف وكسرها
وسكون الراء وكسر الدال قاله العيني غير ملتزم صحته والزيادي نسبة الى زياد بن ابي
سفيان والحديث ذكره مسلم في المنافقين على درجة من البخاري قوله قال ابو جهل عمرو
بن هشام المخزومي وظاهر الكلام ان القائل اللهم هو ابو جهل وعن ابن عباس ومجاهد ان القائل
هو النضر ولا منافاة لامكانه منهما ولا دليل على دعوى اولوية نسبة هذا لابي جهل بل نسبته
الى النضر اولى لانه ذهب الى فارس وتعلم من ملوكهم رستم وغيره لانه لما وجد النبي مبعوثا
يتلو القرآن على الناس فكلما قام النبي من مجلس جلس فيه النضر حدثهم من اخبار اولئك ثم
يقول اينا احسن قصصا انا او محمد ولذا لما اسره المقداد بن الاسود يوم بدر امر النبي بضرب
رقبته صبرا بين يديه قوله ان كان هذا هو الحق نعم بعض البصريين هو صلة والحق خبر كان ويجوز
الحق خبر هو ويرفعه قرأ الاعمش قوله فنزلت بالفاء الموضوعة للتعقيب لانهم لما قالوا ذلك
ندموا فاتبعوا فغفر لهم اللهم فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية ابن عباس ما كان الله
ليعذب قوما ونبيهم بين اظهرهم حتى يخرج منهم وقال ايضا كان فيهم امانان النبي والاستغفار

فذهب

فذهب النبي وبقي الاستغفار قال ابن جرير باسناده الى ابن ابي نجيح كان النبي بمكة فانزل الله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج للمدينة فنزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وكان من بقي من المسلمين بمكة مستضعفين ولما هاجروا انزل الله وما لهم الا يعذبهم وهم
يصدون عن المسجد الحرام اي وكيف لا يعذب مشركي مكة لصدهم المؤمنين عن الكعبة ولذا
قال وما كانوا اولياءه اي المسجد الحرام بل اولياؤه محمد واصحابه ولذا قال ان اولياؤه اي ما اولياؤه الا المتقون
اسباب العذاب وهو محمد والمؤمنون به باب قوله وما كان الله ليعذبهم الاية كان
ينبغي ان لا يذكر هذا الباب مع حديثه لانه نفس الباب الذي قبله مع حديثه غير ان شيخه
هنا محمد بن النضر اخو شيخه احمد في الحديث قبله باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة امر
الله المؤمنين بقتال الكفرة حتى تكون فتنة اي شرك قاله ابن عباس وقال غيره حتى لا يفتن
مسلم في دينه ويكون الدين كله له اي يخلص التوحيد له قوله ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي عن عبد
الله بن يحيى المعافري البرلسي يكنى ابا يحيى صدوق ادركه البخاري روى عنه هنا بالواسطة
وفي سورة الفتح فقط عن حيوة بن شريح بالمعجمة مصغر الشرح عن بكر بن عمرو المعافري من
اهل مصر عن بكير مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج والحديث مر بوجه اخر في تفسير سورة البقرة
في باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله ان رجلا هو حبان صاحب الدنية قاله سعيد بن منصور
وقال ابو بكر النجاد هو الهيثم بن حنش وعن احمد بن يونس هو شخص يقال له حكيم وقيل نافع بن
الازرق قوله ان لا تقاتل فلان ابن فلان لم يحضر ابن عمر لا صفين ولا وقعة الجمل ولا محاصرة ابن الزبير قوله
اعتزم من الاعتزام اي تاويل هذه الاية احب الي من تاويل الاية الاخرى التي فيها تغليظ شديد فانا
يرى قتال من خالف الامام الذي تعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك
فالظاهر ان السائل كان من الخوارج لانهم يجوزون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر ما
فيهما فعابوا عثمان من فراره يوم احد وغيبته يوم بدر وغيبته عن بيعة الرضوان قوله يقتلوه
حذف النون منه للعامل لغة فصيحة فيه برد قول صاحب التوضيح يقتلوه ويوثقوه غير
صواب لان اما عاطفة وانما تجزم اذا كانت شرطا قوله وهذه ابنته او بيته بالشك للاكثر
وكذا للكشميهني ولكن قال ابنيته بصيغة جمع القلة في البيت وهو شاذ واثبت هذه
باعتبار البقعة قوله حيث ترون اي بين حجر النبي وبين قربه منه عليه السلام مكانا ومكانة
قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور وهو مختصر منه ويحتمل ان يكونا واقعتين عن احمد بن عبد
الله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية عن بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن المسلمي
الحارثي من مذحج باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال من التحريض وهو
الحث على الشيء وان تكن منكم مائة اي صابرة محتسبة تثبت عند لقاء العسكر قوله لا يفقهون
اي ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار والحديث من افراد قوله فكتب اي فرض والاية وان كانت بلفظ
الخبر ولكن المراد منه الامر فلذا دخلها النسخ لانه لما شق ذلك عليهم حط الفرض الى ثبوت الواحد
للاثنين فعلى هذا هو تخفيف لا نسخ قال البلقيني الحكم اذا نسخ بعضه او بعض اوصافه او غير عدده
جاز ان يقال نسخ لانه ليس بالاول وقال فوهم انه كان يوم بدر وابن العربي هو خطأ قال مقاتل بعد
بدر والاية معرفة بانهم يفقهون ما يقاتلون به وهو الثواب والكفار لا يفقهونه وقيل هذا في اول
الاسلام لقلتهم فلما كثروا خفف في حقنا واما سيدنا رسول الله فيجب عليه مصابرة العدو الكثير

لانه كاسل القوة وموعود بالنصر قوله وقال سفيان غير مرة اراد به ان سفيان كان يرويه بالمعنى فتارة يقول
باللفظ الذي وقع في القران محافظة على التلاوة وهو الاكثر وتارة يرويه بالمعنى وهو لا يغير واحدا من عشرة
ويحتمل ان يكون سمعه بالتخفيف ويكون التاويل من غيره قوله ثم نزلت اي الان خفف الله عنكم قوله وزاد سفيان
اشار الى انه حدث مرة بالزيادة ومرة بدونها قوله وقال ابن شبرمة اسمه عبد الله التابعي قاضي الكوفة
وعالمها مات سنة اربع واربعين ومائة قوله واري الى اخره معناه ان لا يفر من اثنين اذا كانا على المنكر وله
ان يفر اذا كان الذي على المنكر اكثر منهما قال في التلويح ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم عن محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان قال قال ابن شبرمة قيل وهم من زعم انه معلق فان في رواية ابن
عمر عن سفيان عند ابي نعيم في المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة فذكر مثله قوله مثل هذا اي
مثل حكم المذكور في الجهاد باب الان خفف الله عنكم اسم للوقت الذي انت فيه
وهو ظرف غير متمكن وفتح معرفة واللام في الدين والضعف هنا في العدد عند الاكثر وقيل في القوة
والجلد قوله ثنا يحيى بن عبد الله السلمي ويقال له حاقان البلخي عن عبد الله بن المبارك عن حريز بن
حازم عن الزبير الخريت بكسر المعجمة وشد الراء وفي اخره مثناة من فوق البصري تابعي صغير قوله
من الصبر ووقع للاسماعيلي من النصر وهذا من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل انه قاله بطريق
الاستقراء سورة براءة قال ابو الحسن الحصار مدنية باتفاق قال مقاتل الا اية من اخرها لقد
جاءكم الى اخرها نزلت بمكة وقيل فيها اختلاف في اربعة عشر اية وهي عشر الاف وثمانمائة وسبعة
وثمانون حرفا والفان واربعمائة وسبعة وتسعون كلمة ومائة وثلاثون اية مدني وبصري وشامي ومكي
ومائة وعشرون وتسع كوفي قيل في سبب سقوط البسملة من اولها لان فيها نقض العهد وعادة العرب
اذا نقضوا عهدا بينهم لم يكتبوا فيه بسملة ولما نزلت براءة بنقض العهد نبذها عليهم علي ولم يبسمل
جريا على عادتهم وروى الحاكم مصححا قال عثمان كانت الانفال من اوايل ما نزل وبراءة من اخر وقصتها
متقاربة وقبض النبي ولم يبين لنا انها منها فظننت انها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب
البسملة بينهما وقيل لما سقط اولها سقطت البسملة معه قال عثمن ورواه ابن القسم وابن
وهب عن مالك قال ابن عجلان بلغني ان براءة كانت تعدل البقرة او قربها فذهب منها فلذا لم تكتب
البسملة قوله مرصد واقعدوا لهم كل مرصد اي على كل طريق اي اقعدوا للكفار في كل طريق
باب وليجة ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي كل شيء ادخلته
في شيء وفي التفسير وليجة اي بطانة ودخيلة اي الذين جاهدوا منكم لم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة يلاطفونهم في الظاهر والباطن على النصح لله ولرسوله
قوله الشقة لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة اي السفر
قاله ابن عباس وفي التفسير لو كان عرضا اي غنيمة قريبة وسفرا قاصدا اي قريبا ايضا لكانوا جاءوا
معك لذلك ولكن بعدت عليهم الشقة اي السفر الى الشام قوله الخبال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا اي
فسادا هم هذا اصل الخبال ويكون ايضا في الافعال والابدان والعقول من خبله يخبله خبلا بسكون
وفتح الخبن قوله والخبال الموت كذا للرواة قيل صوابه المؤتة بضم الميم وبالهاء في اخره الجوهري المؤتة
بالضم جنس من الجنون والصرع يعتري الانسان فاذا افاق عاد اليه كمال عقله كالنائم والسكران قوله
لا تفتني ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني اي لا تؤنبني من التوبيخ وعند المستملي لا توهني بالهاء وشد
النون من الوهن وهو الضعف وعند ابن السكن لا تؤثمني من الاثم وصوبه عياض ونزلت الاية في جد
ابن قيس المنافق قال له النبي هل لك في جلاد بني الاصفر اي الروم تتخذ منهم سراري ووصفا فقال

ايذن لي

ايذن لي في القعود عنك ولا تفتني بذكر النساء فقد علم قومي اني مغرم بهن واني اخشى ان لا اصبر عنهن اي في الاثم
ابن عباس اعتل بقوله لا تفتني ولم يكن له علة الا النفاق قال الا في الفتنة سقطوا قوله كرها قل انفقوا
طوعا او كرها اشار الى ضم الكاف وفتحها فالضم لحمزة والكسائي والفتح لغيرهما اي قل يا محمد انفقوا
طائعين ومكرهين لن يتقبل منكم وفيه اشارة الى برهان لمي وهو انهم فاسقون والفاسق
لا يقبل منه لقوله انما يتقبل الله من المتقين والصغرى بقوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الاية
قوله مدخلا لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا اي يدخلون فيه والمعنى لو يجدون حصنا يتحصنون
به وحرزا يتحرزون به او مغارات وهي الكهوف في الجبال او مدخلا وهو السرب في الارض واخبر
الله عنهم انهم يحلفون بالله انهم لمنكم يمينا مؤكدة وما هم منكم في نفس الامر انما يحالطونكم كرها لا محبة
قوله يجمحون لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون في ذهابهم عنكم لانهم انما يخالطونكم كرها لا محبة
وودوا انهم لا يخالطونكم ولكن للضرورة احكام قوله والمؤتفكات واصحاب مدين والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الارض وهم قوم لوط كانوا يسكنون في مدن وامها سدوم واهلكوا عن اخرهم بتكذيبهم
لوطا واحد انهم فاحشة لم يسبقهم اليها احد واصله من افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه
وافك فهو مأفوك والافكة العذاب الذي ارسله الله على قوم لوط فقلب بها ديارهم قوله اهوى
هذه ليست هنا لكن شاقها استطرادا من سورة النجم والمؤتفكة اهوى اي القاه في هوة بضم
الهاء وسد الواو مكان عميق قوله عدن جنات عدن اي خلد وهو دوام البقاء خلد الرجل يخلد
خلودا وقوله عدنت من العدن وهو الاقامة عدن المكان كنصر اذا لزمه ولم يبرح منه ومن
عدن اشتقاق معدن الجواهر النفيسة ويقال فلان في معدن صدق اذا كان مستمرا عليه
كانه صار معدنا للصدق وقوله في مقعد صدق اي في منبت صدق اسم لموضع النبات قوله الخوالف رضوا
بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون هذه الاية وما قبلها في غزوة تبوك
تخلف فيها جماعة منهم من بين الله عذره فكفا عنه الملامة بقوله ليس على الضعفاء الى قوله
لا يجدوا ما ينفقون ومنهم من رد عليه الملامة وهم الذين يستاذنون في القعود وهم
اغنياء وانهم بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النساء الخوالف في الرجال ثم فسر الخالف
بانه الذي يقعد التخصر في رحله ويجمع على خالفين كما في قوله فاقعدوا مع الخالفين ابن عباس اي
الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة ولا يجمع الخالف على الخوالف لان جمع النساء لا يكون بالياء والنون وعن
قتادة فاقعدوا مع الخالفين اي النساء ورد عليه ابن جرير بما تقدم ورجح قول ابن عباس واخذ
الكرماني عن قتادة فقال الخوالف جمع الخالف اي جمع المتخلفين قال ويجوز ان يكون المراد جمع النساء
فيكون جمع خالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس
وهو الله قيل جاء سابق وسوابق وناكر ونواكر وداجر ودواجر ومن الاسماء عمارب وعوارب
وكاهل وكواهل وحاجة وحوائج وغاش وغواش للدخان والحاصل ان المراد من الخوالف النساء
المتخلفات وقيل اخساء الناس قوله ومنه يخلفه اي ومن هذا اللفظ يخلفه في الغابرين هذا دعاء لمن
مات له ميت اللهم اخلف في الغابرين اي في الباقين من عقبه وفي مسلم في حديث ام سلمة اللهم
اغفر لابي سلمة واخلفه في عقبه في الغابرين النووي اي الباقين الا امراته كانت من الغابرين
قيل غبر من الاضداد يستعمل للماضي والمستقبل والفرق بالقرينة قوله ويجوز ان يكون النساء من
الخالفة انما يجوز ذلك اذا كان يجمع الخالفة على خوالف واما على ما يفهم من صدر كلامه ان الخالف
يجمع على خوالف فلا يجوز على ما تقدم انفا وانما الخالف مفرد الخالفين بالياء والنون قوله وان كان

جمع المذكور الى اخره قيل فيه نظر لان المفهوم من صدر كلامه ان خوالف جمع خالف وذكرهنا بالتشاق
انه اذا كان خوالف جمع الذكر فانه لم يوجد على تقديره الاخر كان فارس وهالك قوله الخيرات واولئك لهم
الخيرات جمع خيرة وهي الفواضل وفي التفسير واولئك لهم الخيرات اي الدار الاخرة في جنات الفردوس
والدرجات العلى قوله مرجون من قوله واخرون مرجون لامر الله اي موخرون اي يوخرون لامر الله
ليقضي فيهم ما هو قاض من ارجات الامر وارجيته بهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التاخير ومنه المرجئة
فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والمراد
من قوله واخرون مرجون الثلاثة الذين اخرهم النبي لينظر في امرهم هلال بن امية ومرارة بن الربيع
وكعب بن مالك لانهم تاخروا عن غزوة تبوك كسلا لا نفاقا وشكا قوله الشفا افمن اسس بنيانه
على شفا اي شفير وهو حده اي طرفه وعند الكشميهني جرفه قوله والجرف من قوله جرف هار والجرف
ما تجرف من السيول وهو الذي يتحفر بالما فيبقى واهيا والهار الهابر تهورت البير اذا تهدمت
وانهار مثله وفيه اشارة الى ان لفظ هار مقلوب من هابر ومعلول اعلال قاض قيل لا حاجة بل
اصله هور والعة ليست بالف فاعل بل عينه بمعنى ساقط قوله لاواه ان ابراهيم لاواه منشفقا تاوه
تضرع وعن ابن عباس الاواه الموقن بلسان الحبشة وقيل الاوه المتضرع الدعا وقيل المسبح وقيل
التواب ولهذا كان في ابراهيم لانه كان حليما ومن حلمه استغفاره لابيه مع شدة اذاه له قال اراغب انت
عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا قوله وقال الشاعر هو المثقب بكسر القاف
وفتحها اسمه عايذ ابن محصن وقال ابو عبيدة اسمه شاس بن نمار وسمي المثقب لقوله ارين محاسنا
وكل اخرى وتقبض الوصاوص للعيون جمع وصواص وهو البرقع الصغير قوله اذا ما قمت ارحلها بليل
تاوه اهة الرجل الحزين احتج بهذا البيت على ان لفظ تاوه بالتشديد من التاوه وروي
الاصيلي اهة بالتشديد بلا مد ولاكثر الرواة اهة بالمد والتخفيف وقوله ارحلها
من رحلت الناقة ارحلها رحلا اذا شددت الرحل على ظهرها والرحل اصغر من القتب

باب براة من الله ورسوله عن التمرقندي اي تبرئة من الله ورسوله الى من كان له
عهد من المشركين من ذلك العهد ابن عباس البراة نقض العهد الى الذين عاهدتم من المشركين لانهم
نقضوا عهدهم قبل الاجل فامر الله نبيه بان من كان عهده اربعة اشهر يفره الى انقضائها التعلي
ابتداوه كان يوم الحج الاكبر وانقضاوه الى عشر من ربيع الاخر الزهري هي شوال وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم لان هذه الاية نزلت في شوال قال مقاتل نزلت في خزاعة وبني مدلج
وبني خزيمة عاهدهم النبي الحديبية لسنتين فجعل الله اجلهم اربعة اشهر ولم يعاهد النبي
بعد هذه الاية احدا من الناس قال النحاس الصحيح انه عاهد بعدها جماعة كاهل نجران والوفد
عاهدهم سنة عشر قبل وفاته بيسير قوله اذان واذان من الله ورسوله اي اعلام من الله ورسوله
قوله وقال ابن عباس ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن اي ومن المنافقين قوم يوذون
النبي بالكلام فيه ويقولون هو اذن اي من قال له شيا صدقه من قال فينا بحديث صدقه
واذا جيبنا وحلفنا له صدقنا وروي هذا عن ابن عباس قوله تطهرهم خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم ولما تاب الله على ابي لبابة واصحابه قالوا يا رسول الله هذه اموالنا نتصدق بها وطهرنا
واستغفر لنا قال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا فنزلت وهل صدقة التطوع او الزكوة
قولان والتزكية مبالغة في التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانما والبركة وقرى تطهرهم
بالجزم جوابا للامر والتا للخطاب او لغيبة المومنين ونحوها وفي نسخة ونحوهذا وكانه اشار

الى ان السبب

قوله

الى ان القطبين المختلفين مادة المتقين معنى كثير لان الزكاة والتزكية لغة الطهارة وكل
والزكاة الطاعة وعن ابن عباس الزكاة طاعة الله والاخلاص قوله لا يوتون الزكاة وويل للمشركين
الذين لا يوتون الزكوة وهذه من سورة فصلت ذكرها هنا استطرادا وقيل لا يوتون لا يشهدون
ان لا اله الا الله قاله ابن عباس قوله يضاهون ذلك قولهم بافواههم يضاهون اي يشبهون
قول الذين كفروا قاله ابن عباس وهذا اخبار عن قول اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن
الله فاكذبهم بقوله ذلك قولهم بافواههم اي لا مستند لهم فيما ادعوه سوى افترايهم يضاهون يشابهون
قول الذين كفروا من قبلهم من الامم ضلوا كما ضل هولاء قاتلهم الله قال ابن عباس لعنهم الله قوله ثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
ومر الحديث في اخر سورة النسا واخر سورة نزلت براة الداوودي اتفقوا ان اول براة نزلت سنة
تسع لما حج ابو بكر بالناس ونزل اليوم اكملت لكم دينكم عام حجة الوداع فكيف يكون براة اخر سورة
نزلت ولعل المراد اراد بعض سورة براة ومعظمها نزل في غزوة تبوك وهي اخر غزواته وتقدم
عن ابن عباس في تفسير سورة البقرة اخر اية نزلت اية الربا ولبعضهم لعل ابن عباس والبراء عازب
قالاه عن اجتهاد قيل لا محل لاجتهادهما هنا باب قوله فسيحوا في الارض اربعة
اشهر الاية تقدم الكلام على الاربعة الاشهر وقوله غير معجزي اي غير سابقي الله انما لكم
وقوله مخزي اي مذل الكافرين ومعذبهم في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار قوله سيحوا
سيروا في الارض مقبلين ومدبرين امنين من حرب وسلب وقتل واسر قوله ثنا سعيد بن كثير
بن عفير مصغر عفر المصري روى له مسلم ايضا عن الليث بن سعد عن عقيل مصغر عقل ابن
خالد الايلي ومر الحديث في الصلاة في باب ما يستر من العورة ومضى في الحج ايضا في باب
لا يطوف بالبيت عريان قوله واخبرني حميد وانى بالعاطف ليستعمل انه اخبره بغير ذلك
ايضا فهو عطف على مقدر هكذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني حميد وفايدته الفرق
بين حدث واخبر قوله في تلك الحجة هي التي كان فيها ابو بكر اميرا على الحج سنة تسع
موذنين اي معلمين من الايذان يقال اذن يوذن ايذانا واذن يوذن تاذينا فالمشدد
مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة حميد متصل بالاسناد الاول قوله اردف
النبي علي وروى احمد ان النبي بعث ببراة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة لا يبلغها الا انا
او رجل من اهل بيتي فبعث بها مع علي الترمذي حسن غريب واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل باسناد
حكيم بن كثير عليه بالضعف ان ابا بكر لما بلغ الجحفة امر ركبه علي فاخذ منه الكتاب فرجع
ابو بكر للنبي فقال هل نزل فيه شي فقال لا ولكن جبريل قال لا يبلغه الا انت او رجل من اهل بيتك
وليس المراد انه رجع من فوره ولكن معناه رجع بعد قضا المناسك الذي امر عليها قوله
قال ابو هريرة فاذن معناه على كنه الاكثر وعند الكشميهني قال ابو بكر فاذن معناه على
قيل غلط وانما هو كلام ابو هريرة عياض اكثر رواه الفربري واتفقوا الكشميهني وهو
غلط باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اي اعلام من الله وانذار
الى الناس واذان عطف على براة وعن ابن عباس وجماعة ان يوم الحج الاكبر هو يوم النحر
ومثله عن ابن عباس ايضا وروى ابن جرير مرفوعا وقف النبي يوم النحر عند الجمرات في
حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر وعن ابن المسيب انه ثاني يوم النحر وعن مجاهد

ايام الحج كلها فان تبتم اي من الغدر والكفر وان توليتم عن التوبة او تبتم عن التولي والاعراض
عن الاسلام فاعلموا انكم غير سابقين الله الا الذين استثنا من براة وقيل منقطع اي ان الله برى
منهم ولكن الذين عاهدتم فثبتوا على العهد فكفر عنهم فاتموا اليهم عهدهم بقية المدة قوله ثم
لم ينقصوكم شيا من شروط العهد وقرى بالضاد المعجمة ولم يظاهروا اي لم يعاونوا
قوله اذنهم اعلمهم المراد به مطلق الاعلام لانه من الاذان وقد تقدم قوله فما هذا طريق اخر في
حديث ابي هريرة المذكور وقيل هذا الباب عن عبد الله ابن يوسف رجاله تكدوا قوله قال حميد بن عبد
الرحمن بن عوف المذكور فيه قوله قال ابو هريرة يعني ابو بكر واستشكله الطحاوي لان النبي بعث
ابا بكر فاردفه بعلي ليوذن فكيف بعث ابو بكر ابا هريرة فاجيب بقوله ان ابا هريرة قال كنت
مع علي حين بعثه النبي ببراة الى اهل مكة وكنت انادي معه بذلك وكان ينادي بامر ابي بكر بما
يلقيه علي بما امر بتبليغه قوله ينادي ببراة ليس المراد منها السورة كلها وعن محمد بن كعب
بعث النبي عليه السلام عليا بثلاثين اية او اربعين من براة قوله وان لا يحج الى اخره الكرماني على امراد
يوذن ببراة فكيف يوذن بان لا يحج بعد العام مشرك فاجاب بان عدم حج المشرك بعد العام من
جملة براة لقوله انما المشركون نجس قيل فانه الجواب عن قوله ولا يطوف بالبيت عريان قوله ثنا
هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة المذكور عن اسحق بن منصور قاله المزي عن يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه ابرهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان التابعي عن الزهري
التابعي عن حميد بن عبد الرحمن التابعي قوله فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم وفي بعض النسخ
باب واول الاية وان نكثوا ايمانهم الى وان نكث المشركون الذين عاهدتموهم على مدة معينة
وايمانهم هي عهودهم وقرا الحسن ايمانهم وطعنهم في ديننا هو انتقاصهم له وايمة
الكفر ابو جهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف ورجال اخر قاله مجاهد والاية تعمهم وغيرهم
وعن ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل الاساير
روسايهم الذين نقضوا العهد وهم الذين همموا باخراج الرسول وهم اهل فارس والروم قوله
ثنا محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد قوله ما بقي من اصحاب هذه الاية
الا ثلاثة منه طابق الترجمة بقوله فقاتلوا ايمة الكفر واعترضه الاسمعيلي بما رواه بسنده
الى حذيفة قال ما بقي من المنافقين من اهل هذه الاية لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الا اربعة
فاياك ان يخرج في صورة الممتحنة واما ذكر المنافقين في القران ففي كثير من السور البقرة
وال عمران وغيرهما قيل هذا النسائي وابن مردويه وافقا البخاري على اخراجها من طريق
اسمعيل عند اية براة قوله الا ثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابو سفيان بن حرب
وفي رواية معمر عن قتادة ابو جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وابو سفيان وسهيل بن
عمرو وقيل ابو جهل وعتبة قتلا ببدر وانما ينطبق التفسير على من نزلت الاية المذكورة وهم
احياء فتصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد اسلما قوله الا اربعة لم يوقف على اسمايهم
قوله يبقرون من البقر وهو الشق الخطابي اي يشقون والبقر اكثر ما يكون في الشجر والخشب
ابن الجوزي معناه يفتحون ويقال ينقرون بالنون بدل الباء قوله اغلافنا جمع غلف بكسر
المهملة الشيء النفيس سمي بذلك لتعلق القلب به والمعنى يسرقون نفايس اموالنا الخطابي
كل شيء له قيمة فهو غلف وعند الدمياطي بالغين المعجمة وحكاه ابن التين ثم قال لا اعلم له وجها
قيل عليه له وجه لانه جمع غلف بفتحتين قال في المغرب الغلف بالتحريك ما يغلق ويفتح بالمفتاح

والغلق

والغلق ايضا الباب فيكون المعنى يسرقون الاغلاق اي مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب
لاخذ ما هنالك او يكون المعنى يسرقون الابواب فالسرقة كناية عن قلعها ليتمكنون من الدخول
قوله اولئك الفساق اي الباقرون والسارقون اي لا كفار ولا منافقين قوله لما وجد برده اي لذهاب
شهوته وفساد معدته فلا يفرق بين الاشيا فاد التيمي هي عافية الله في الدنيا بلا لا تجد معه
ذوق الما ولا طعم برودته والحاصل ان حذيفة بن اليمان كان صاحب سر رسول الله في شان المنافقين
وكان يعرفهم دون غيره بعد رسول الله واسر اليه النبي اسما عدة من المنافقين واهل الكفر الذين نزلت
فيهم الاية وما اسر اليه اسما جميعهم باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة
نزلت في عامة اهل الكتاب والمسلمين وقيل خاصة باهل الكتاب وقيل هي كلام مستانف في حق تارك
الزكاة قاله ابن عباس والمفسرون وقال مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الكنز هو المال الذي
لا يزكى وفيه الوعيد وضمير ينفقونها للذهب والفضة على المعنى لان كل واحد منهما جملة
وافية وعدة كثيرة ثم انه جعل الوعيد لهم بالعذاب موضع البشرى بالنعيم قوله ثنا الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وهو
الحديث في الزكوة في باب اثم مانع الزكوة قوله شجاعا الحية فان كان افرع فهو اقوى سما ومن هنا
توجد المطابقة قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن ابن عبيد عن حصين مصغر حصن ابن عبد الرحمن السلمي
الكوفي عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي هاجر للنبي فقبض النبي وهو في الطريق ومات سنة ست
وسبعين عن ابي ذر اسمه جندب ومر الحديث في الزكوة في باب ما ادي زكوته فليس بكنز
قوله بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة قرية من المدينة سبب سكناه فيها انه كان بالشام
فجرى بينه وبين معاوية مناظرة في تفسير هذه الاية فتضجر خاطره فارتحل الى المدينة ثم تضجر
منها فارتحل الى الربذة باب قوله يوم يحمى عليها ومر تفسيرها في كتاب الزكوة في باب اثم مانع
الزكوة قوله وقال احمد بن شبيب من افراد البخاري عن ابيه شبيب بن سعيد ابي عبد الرحمن البصري
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن خالد بن اسم اخي زيد ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب من افراد
البخاري وهذا السند مضى في الزكوة في باب ما ادي زكوته فليس بكنز باب قوله
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الاية وسقط لفظ باب من بعضها قوله ذلك
الدين القيم اي هذا الشرع المستقيم من امتثال امر الله فيما جعل من الاشهر الحرم والحدود بها
على ما سبق في كتاب الله الاول الزمخشري ذلك الدين القيم اي تحريم الاربعة الاشهر هو الدين
المستقيم دين ابراهيم واسمعيل والقيم على وزن فعل بتشديد العين مبالغة في معنى القايم
وفي بعض التفاسير ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم الصحيح والعدد المستوي قوله فلا تظلموا
فيهن انفسكم اي في الاربعة الاشهر وقيل في الاثني عشر بالقتال ثم نسخ وقيل بارتكاب الاثام
قوله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن
محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث والحديث مر في اوايل
بدء الخلق قوله ان الزمان اي السنة قد استدار اي انتقل الى هيئته الاولى وذلك ان العرب
كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسي ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل
المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة وقوله كهيئته على الوضع الذي
كان قبل النسي لا زيادة في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه وقوله ورجب مضر اضيف
رجب الى مضر القبيلة كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه ورجب من الترجيب وهو التعظيم

وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد وجمادا يذكر ويؤنث فجمادا الاول جمادى الاولى والاخرى الاخرى وجمعه
جمادات كجبارى وجباريات وسمي بذلك لجمود الماء فيه اي كانه حين وضع ولا انفق جمود الماء
فيه باب ثاني اثنين وقبله الا تنصروه اي الا تنصروا النبي فان الله ناصره ومؤيده
وكافيه وحافظه كما تولى نصره اذ اخرجه الذين كفروا اي حين اخرجه مشركوا مكة وذلك عام الهجرة
حين هموا بقتله او حبسه او نفيه وقوله ثاني اثنين اي احد الاثنين كقوله ثالث ثلاثة وهما رسول الله
والصديق وانتصابه على الحال وقرئ ثاني بالسكون واذ هما بدل من اذ اخرجه والغار نقب
في اعلى ثور اسم جبل مشهور خلف مكة من طريق اليمن يعرف بثور اطحل الزمخشري جبل بمنى مكة
على مسيرة ساعة واذ يقول بدل ايضا والصاحب ابو بكر قوله اي ناصرنا تفسير قوله معنا من قوله
لا تحزن ان الله معنا قوله السكينة فانزل الله سكينته فعيلة مشتقة من السكون وفي التفسير
سكينة اي تاييده ونصره عليه اي الرسول في اشهر القولين وقيل على ابي بكر لان الرسول معه
السكينة قيل لا ينافي تجديد سكينته خاصة بتلك الحال ولذا قال وايده بجنود لم تروها ابن الملكة
قوله ثنا عبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن حبان بالفتح ابن هلال الباهلي
عن همام بن يحيى العوذي بالمعجمة عن ثابت بن اسلم البناني ولم يات اسناد الى هنا مثل هذا لان
كلهم يروي بالتحديث الصرف والحديث مر في مناقب ابي بكر قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي اخرج
عنه في هذا الباب ثلاث احاديث متوالية قيل يمكن ان يكون مطابقة هذا والذي بعده من حيث كونهما
من حديث عبد الله المسندي على ان في هذا الحديث ذكر اسماء وعائشة في معرض فضيلتهما المعلومة
لفضل ابي بكر وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن
ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة قوله حين وقع اي بين عبد الله بن عباس وبين
عبد الله بن الزبير بسبب البيعة والحاصل ان معاوية لما مات امتنع ابن الزبير من مبايعة يزيد بن معاوية ولما
مات يزيد دعى ابن الزبير للخلافة فبويع واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير
من اهل الشام وجرت امور حتى صارت الخلافة الى عبد الملك وذلك كله في سنة اربع وستين
وكان ابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة منذ قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير له فامتنعا
فقالا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فشدد عليهما ابن الزبير
فحصرهم فبلغ الخبر المختار بن ابي عبيد وكان قد غلب على الكوفة وفر منه من كان من قبل ابن
الزبير فجهز اليهم جيشا واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف فاقاما
بها حتى مات ابن عباس سنة ثمان وستين ورحل محمد بن علي بن الحنفية بعده الى جهة رضوى
جبل بينبع فاقام هناك ثم اراد دخول الشام فتوجه الى بحوايلة فمات اخر سنة ثلاث
او سنة اربع وسبعين وذلك عقيب قتل ابن الزبير على الصحيح قوله قلت ابوه الزبير القائل هو ابن
مليكة بعد اسر ابن الزبير الذي يستحق به الخلافة كالمنكر على ابن عباس على امتناعه
من البيعة له فابوه الزبير احد العشرة وامه اسماء بنت الصديق وخالته عائشة وجدته صفية
بنت عبد المطلب ابو الزبير قوله فقلت لسفيان بن عيينة القائل عبد الله شيخ البخاري قوله
اسناده بالنصب اي اذكر اسناده وبالرفع على تقدير ما هو اسناده قوله فقال ثنا اي قال
سفيان ثنا فشغله انسان فكلام ونحوه ولم يقل ثنا ابن جريج قال الكرماني قد ذكر الاسناد
اولا فما معنى السؤال عنه فاجاب السؤال عن كيفية العنعنة بالواسطة او بدونها قيل فلذا
اخرج البخاري الحديث من وجهين اخرين على ما يجيء الآن لاجل الاستظهار قوله ثنا هذا اخر الاحاديث

الثلاثة

الثلاثة التي اخرجها في هذا الباب عن المسندي عن يحيى بن معين بفتح الميم ابن عون ابن زكريا البغدادي
عن حجاج بن محمد المصيصي قوله وكان بينهما اي بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاعاد الضمير
اليهما اختصارا وقوله شيء اي مما يصدر بين المتخاصمين وقيل الذي وقع بينهما كان في بعض قراءة
القرآن قوله فقلت القائل هو ابن ابي مليكة ابن زيد الهمزة للاستفهام الانكاري ينكر على ابن عباس تركه
مبايعة ابن الزبير قوله فقال ابن عباس معاذ الله اي اعوذ بالله مستجيرا به عن احلال الحرم قوله ان الله
كتب ابن الزبير اي قدر ابن الزبير وبني امية محلين اي مبيحين القتال في حرم الله وكان ابن الزبير يسمى
المحل قوله قال اي ابن عباس قال الناس وناقل هذا عنهم هو ابن ابي مليكة والمراد بالناس من كان
من جهة ابن الزبير قوله فقلت قائله ابن عباس وابن بهذا الامر اي الخلافة اي ليست بعيدة عنه
لما له من الشرف من امور منها ان اباه الزبير حواري النبي او ناصره ومنها ان ام عبد الله بن الزبير اسماء
بنت الصديق لقبت بذات النطاقين لانها شقت نطاقها لسفرة النبي وسقايه حين هاجر النبي
للمدينة ومنها ان خديجة بنت خويلد ام المؤمنين عمته لانها عمة الزبير بن العوام بن خويلد
مصغر خالد ومنها ان عمة النبي صفية بنت عبد المطلب جدة عبد الله بن الزبير وهذه
صفات نسبيه وله صفات ذاتية اشار اليها بقوله عفيف اي التزاهه عما يشين من الكف
عن الحرم وسؤال الناس قوله والبه ان وصولي من كلام ابن عباس عتب على ابن الزبير وشكر بني امية
واراد بقوله ان وصولي بني امية من صلة الرحم اشار اليه بقوله من قريب اي من اجل القرابة وذلك
ان عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية بن عبد شمس بن عبد مناف
قوله وان ربوني من التربية قوله ربوني اكفاء كرام من قبيل لغة اكلوني البراغيث ووقع للكشميهني
ربيني اكفاء جمع كفوء من الكفاءة بمعنى النظير والمساوي والكرام جمع كريم الجامع لانواع
الخير والشرف قوله فاثر التويتات اي اختار التويتات والاسامات والحميدات على ورضي
بهم واخذهم وفي رواية ابن قتيبة فشددت على عضده فاثر علي فلم ارض بهوان واثر بالمد ووقع
للكشميهني فابن اسم استفهام وهو تصحيف والتويتات جمع تويت مصغر تويت ابن الحارث
بن عبد العزى بن قصي والاسامات جمع اسامة نسبة الى بني اسامة بن اسد بن عبد العزى والحميدات
جمع حميد نسبة الى بني حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى فهؤلاء الثلاثة من بني
عبد العزى قوله يريد اي ابن عباس من هذه الثلاثة ابطنا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق
الفخذ ويجمع على بطون قوله من بني اسد بن تويت عباض صوابه بني تويت وكذا وقع في المستخرج
قوله وبني اسامة وبني حميد عطف على بني اسد ذكر ابن عباس هؤلاء الثلاثة على سبيل التحقير
والتقليل فلذا جمعهم على القلة في قوله ابطنا قوله ان ابن ابي العاص برزا اي ظهر وهو عبد الملك
بن مروان بن الحكم بن ابي العاص نسبه الجد قوله يمشي القدمية بضم القاف والدال مضمومة وهمزة
وساكنة وكسر الميم وتشديد الياء ابو عبيد اي يمشي التبختر ضربه مثلا لركوبه معالي الامور وسعى فيها
وعمل بها ابن قتيبة القدمية التقدمية ابن الاثير الذي في البخاري المقدمية اي تقدمه في الشرف
والفضل قوله وانه اي ابن الزبير لوى ذنبه اي ثناه وضرفه يقال لوى فلان ذنبه وراسه وعطفه اذا
ثناه وضرفه ويروى بالتشديد للمبالغة مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلا
الجميل وقيل كناية عن التاخر والتخلف او كناية عن الجبن وايثار الدعة الداوودي معناه وقف
فلم يتقدم ولم يتاخر ولا وضع الاشياء فادى النصح واقصى الكاتب ابن التين معنى لوى ذنبه
لم يتم له ما اراده ولم يزل عبد الملك في تقدم من امره الى ان استنقذ العراق منه وقتل اخاه مصعبا

امير العراق ثم جهز العساكر للحجاج فقتله قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن
محمد بن عبيد بن ميمون المدني ويقال له محمد بن عباس عن عيسى بن يونس بن اسحق الهمداني الكوفي عن عمر
بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن عبد الله بن ابي مليكة قوله لا احاسبن لا نافسنها وقيل
لا طالبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه من نصح له ووده عنه قوله ابن عمة النبي يجوز انما هي عمة ابي النبي
وهي صفية بنت عبد المطلب وكذا ابن ابي بكر بل ابنت ابنته وكذا ابن اخي خديجة بل ابن ابن اخيها
العوام بن خويلد قوله يتعلى اي يترفع متنحيا عني قوله ولا يريد ذلك اي ان اكون من خاصته قوله
ما كنت اظن اعرض هذا اي اظهر وابدل هذا من نفسي وارضى به فيدعه اي يتركه قوله واما
اراه يريد خيرا اي ما اظنه يريد خيرا اي في الرعية عني قوله وان كان لا بد اي وان كان هذا الذي
صدر منه لا بد لا فراق له منه لان بني بنو اعمي اي بنو امية من التربية او معناه يكون بنو
امية امرا علي وقايمين بامري وفي التحبير لحافظ اسماعيل لان اكون في طاعة بني امية وهم
اقرب الي قرابة بني اسد احب الي باب قوله والمولفة قلوبهم وقبله انما الصدقات
للفقراء الاية في بيان قسمة الصدقة وبين الله حكمها وقسمها بنفسه ومصرفها ثمانية اصناف
وسقطت المولفة قلوبهم لان الله اعز الاسلام واغنى عنهم وانما تالفهم اول الاسلام لدفع ضرر
عن المسلمين فعن عمر لا يعطون بعد النبي وعن اخرين يعطون لان النبي اعطاهم بعد فتح مكة
وكسر هوازن وهذا لمن قد يحتاج اليه واختلف هل اعطاهم النبي قبل اسلامهم او بعده وهل
انقطعوا في خلافة الصديق او في خلافة الفاروق وكانوا نحو الخمسين صنديدا منهم معاوية
وابو سفيان وحكيم بن حزام وعباس بن مرداس قوله ثنا محمد بن كثير ضد القليل عن سفيان
الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي نعم بضم وسكون ومر الحديث
في كتاب الانبياء في قصة هود قوله اربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل
وعلقمة بن علاثة المجدبين قوله رجل هو ذو الخويصرة مصغر خاصرة بالمعجمة والمهملة
قوله ضئيض اي اصل هذا والمراد به النسل ويمرقون يخرجون باب قوله الذين
يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات هكذا صفة المنافقين لا يسلم احد من عيبهم ولمزهم
ولا المتصدقون يسلمون منهم ان جاء احد منهم بمال جزيل قالوا هذا مرائي وان جاء ببعض يسير
قالوا ان الله لغني عن صدقة هذا واصل المطوعين المتطوعين فابدلت التاء طاء فادغمت جهدهم
والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم بضم الجيم وبالفتح المشقة وعن الشعبي عكسه وقيل هما لغتان
قوله ثنى بشر بكسر الموحدة وسليمن هو الاعمش وابو وايل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عامر
البدري ومر الحديث في الزكوة في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة قوله نتحامل اي نتكلف بالحمل
وقيل معناه يحمل بعضنا لبعض الاجرة وفي الزكوة نحامل اي نواجر انفسنا في الحمل قوله ابو عقيل
بفتح المهملة اسمه صحاب بمهملتين وموحدتين وذكر السهيلي انه رايته بخط بعض الحفاظ
مضبوطا بجيمين والذهبي ابو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون انه جاء بصاع فاجاب
لعل ذلك الرجل غير ابي عقيل صحاب ويقال لعبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة قوله بنصف صاع الكرماني
تقدم في اوايل الزكوة عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن زايدة بن قدامة ابي الصلت الكوفي عن
سليمن الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وايل والحديث مر في اول الزكوة قوله فيحتال اي يجتهد
ويسعى وتوخذ المطابقة من معناه لانه مطابق لمعنى الحديث السابق والمطابق للمطابق للشيء مطابق
لذلك الشيء قوله لمايه الف اما الدراهم او الدنانير او الاحمرة ونحو ذلك قوله كانه يعرض بنفسه هذا

من كلام

من كلام شقيق اي ابو مسعود يعرض بنفسه لما صار من اصحاب الاموال الكثيرة باب قوله
استغفر لهم الاية اخبر الله ان هولاء اللمازين المنافقين ليسوا اهلا للاستغفار ولو استغفر لهم
سبعين مرة ما غفر لهم والنص بالسبعين لحسم مادة الاستغفار لهم لان العرب في اساليب كلامهم
تذكر السبعين في مبالغة كلامهم ولا يراد بها التحديد ولا ان يكون ما زاد عليها بخلافها قوله ثنا
عبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله
بن عمر العمري ومر الحديث في الزكوة في باب الكفن في القميص قوله لما توفي عبد الله اي ابن ابي بن
سلول الواقدي مات بعد منصرفهم من تبوك في ذي القعدة سنة تسع مرض عشرين يوما وابتداؤها
من ليال بقين من شوال وقاله الحاكم في الاكليل وتخلف هو ومن معه عن غزوة تبوك وفيهم
نزل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قيل هذا يرد قول ابن التين ان هذه القصة كانت في اول
الاسلام قبل تقرير الاحكام قوله اعطاه اي اعطا النبي قميصه لعبد الله المسلم فملكه ثم
صرفه لابيه عبد الله المنافق ثم ان ولده كفنه فيه وقيل كان ذلك مكافاة لان عبد الله المنافق
اعطى يوم بدر قميصه للعباس لما اسره المسلمون فلامنة المنافق على النبي قوله ثم ساله ان يصلي
عليه لانه حمل امر ابيه على ظاهر الاسلام ولدفع العار عنه وعن عشيرته واجابه النبي على حسب
ما ظهر من حاله الى ان كشف الغطاء قوله هاك ربك الكرماني ابن نهاه وقوله لا تصل على احد منهم
نزل بعد ذلك فاجاب لعل عمر فهم النبي من قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
او من قوله ان تستغفر لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فايدة فهو يكون عبثا فيكون منهيا
عنه القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر فيكون من قبيل الالهام قوله وسار يدحمل النبي العدد
على حقيقته وحمله عمر على المبالغة الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين
الشرط فاذا جاوز العدد كان الحكم بخلافه ورأى عمر الشدة على المنافقين وقصد النبي الشفقة
على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله
انه منافق جريا عليه من احواله ولم ياخذ النبي بقوله اجراء على ظاهر حكم الاسلام وذهب
بعض المحدثين الى تصحيح اسلامه بصلاة النبي الا ان الاحاديث الصحيحة مصرحة بنفاقه واخرج
الطبري وما يغني عنه قميصي من الله واني لارجو ان يسلم بذلك الف من قومه وفي السيرة لم يصل
على منافق بعده حتى قبض قوله ثنا يحيى بن بكير الى اخره اخرج الحديث المذكور من وجه اخر عن
ابن عباس عن عمر ومر الحديث في الجنايز قوله عبد الله بن ابي الخزرجي والد لولد امه خزاعية قوله
فتبسم النبي وكان تبسمه تعجبا عليه اذ لا يتبسم لحضور الجنازة قوله والله ورسوله اعلم يحتمل
انه من قول عمر ويحتمل انه من قول ابن عباس باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على انها نزلت في عدد معين وعن الزهري عن
حذيفة قال لي النبي اني سر اليك سرا فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي على المنافقين فلان وفلان
رهط ذي عدد فكان عمر اذا اراد ان يصلي على احد استشم حذيفة فان مشى معه والا لم
يصل عليه ومن طريق اخر عن جبير بن مطعم انهم اثنى عشر رجلا قوله ثنا ابراهيم ابي المنذر الى
اخره هذا وجه اخر في الحديث المذكور عن ابن عمر في الباب الذي قبله قوله خيرني او اخبرني
بالشك واكثر الروايات خيرني اي بين الاستغفار وتركه واستشكل فهم التخيير من الاية حتى ان
جماعة من الاكابر طعنوا في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه منهم القاضي ابو بكر قال لا يجوز قبول
هذا ولا يصح ان الرسول قاله ومنهم الباقلاني قال في الغريب هذا من اخبار الاحاد الذي لا يعلم

بتوبتها ومنهم ابو المعالي قال هذا الحديث غير مخرج في الصحيح قال في البرهان لا يصححه اهل الحديث
وفي المستصفى الاظهر ان هذا الحديث غير صحيح قال الداودي هذا الحديث غير محفوظ واجيب
بانهم ظنوا ان قوله ذلك بانهم كفروا نزل مع قوله استغفر لهم ولم يكن نزوله الا متراخيا
عن صدر الاية فارتفع الاشكال وملخص ما في الكشاف انه قال قد تلا قوله ذلك بانهم كفروا
الاية قوله استغفر لهم او لا فبين الصارف عن المغفرة لهم وملخص جوابه انه مثل قول ابراهيم
ومن عصاني فانك غفور رحيم وذلك انه خيل بما قال اظهار الغاية رحمته ورافته على من
بعث اليه قيل عليه لا يجوز لنسبة ما قاله الى الرسول لان الله اخبر بانه لا يغفر للكفار واذا
كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وذا لا يقع من النبي ورد بان النهي عن الاستغفار
لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام قوله سازيد
على السبعين ليستميل قلوب عشيرته لانه اراد انه اذا زاد على السبعين يغفر له ويؤيد
هذا قوله في الحديث الاخر حيث قال لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت قيل لما
قال سازيد نزل استغفر لهم او لا تستغفر لهم باب سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم اخبر عن المنافقين بانهم اذا رجعوا الى المدينة يعتذرون ويحلفون لتعرضوا عنهم فلا توبخوهم
فاعرضوا عنهم لاحتقار الهم لانهم رجس اي خبثا نجس بواطنهم واعتقاد انهم ومأواهم
في اخرتهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون من الخطايا قوله ثنا يحيى بن عبد الله بن كثير المخزومي
المصري ومر الحديث مطولا في غزوة تبوك قوله ان لا اكون عباس كذا في نسخ البخاري
والمعنى ان اكون كذبته ولا زايدة كقوله ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد قوله ان لا اكون مستقبل
وكذبته ماض وبينهما منافاة ظاهرا ولكن المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي
ولا منافاة بينهما وقوله الى الفاسقين تفسير قوله اليهم باب قوله يحلفون
لكم لترضوا عنهم ثبت هذا لابي ذر فقط بلا حديث نزل في المنافقين يحلفون لكم في عجل
ان ترضوا عنهم وان ترضوا عنهم يحلفا لهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته
وطاعة رسوله باب واخرون اعترفوا بذنوبهم وبعد الفراغ من حال المتخلفين
عن الغزاة رغبة عنها شرع في بيان حال الذين تخلفوا عن الجهاد كسلا لا لراحة مع ايمان
برسوله فقال واخرون اعترفوا بذنوبهم اي اقروا فيما بينهم وبين ربهم ولهم اعمال
اخر صالحة خلطوا هذه بتلك فهؤلاء يخشى عفو الله فيهم وان نزلت في معينين الا انها
عامة في كل مذنب مخلط ابن عباس نزلت في ابي لبابة وجماعة تخلفوا عن غزوة تبوك
قيل خمسة معه وقيل سبعة وقيل تسعة قوله ثنا مؤمل بفتح الميم وكسرها عن اسماعيل
بن ابراهيم وهو ابن علية عن عوف الاعرابي عن ابي جمرة عمران العطاردي واخرج الحديث مقطعا
في احد عشر موضعا قوله اتيان اي ملكان قوله فابتعثاني اي من النوم والشطر النصف قوله
اما القوم فسيمه هو قوله هذا منزلك قوله الذين يروى الذي ويأول اما اول به كالذي خاضوا
قوله كانوا شطرا طاهرا في لغة البراغيث ويأول باب قوله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين العوفي عن ابن عباس ان النبي اراد ان يستغفر لامه فنهاه الله
فقال ان ابراهيم استغفر لابيه فنزل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعن ابن
عباس كانوا يستغفرون لقرابتهم الموتى حتى نزلت امسكوا وما نهوا عن الاستغفار الاحياء
فنزل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية قوله ثنا اسحق الى اخره قوله عن ابيه اي المسيب بفتح

الياء

الياء وكسرها النووي لم يروي عن المسيب الا ابنه وفيه رد على الحاكم اي عبد الله فيما قال ان البخاري
لم يخرج عن احمد ممن لم يروعنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة ويؤيد الحديث في الجنائز في
باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله قوله ابا طالب اسمه عبد مناف القرطبي سمعت ان الله
احيى له عمه ابا طالب فامن به وفي بعض روض السهيلي بسنده ان الله احيى للنبي ابويه فامنا
به باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الزمخشري هذا كقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فاستغفر لذنبك وهو بعث للمؤمنين على التوبة وكل مؤمن
محتاج اليها والى الاستغفار وقيل تاب الله عليه من اذنه للمنافقين في التخلف عنه وقيل
معنى التوبة على النبي انه مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة التائبين ذكر معهم كقوله فان
لله خمسه وللرسول وساعة العسرة هي الشدة وضيق الحال عشرة الظهر وعشرة الزاد
وعشرة المال ونزلت في غزوة تبوك خرج لها في شدة حر وجدب مجاهد بلغنا ان الرجلين يشتركان
التمرة بينهما وربما تناوبوا مص التمرة فتاب الله عليهم واقفلهم من غزوهم من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وتشك في دين النبي بما نالهم من المشقة ثم تاب عليهم
بان رزقهم الله الانابة اليه والرجوع الى الثبات على دينه وهذا لان الله بهم رؤف رحيم قوله
ثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن ابن وهب المصري وعنبسة هو ابن خالد بن اخي يونس بن
يزيد الايلي عن عمه يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه عبد الله بن كعب
بن مالك الانصاري سمع اباه كعب بن مالك قوله وكان قائد كعب اي عبد الله بن كعب قائد ابيه من بنيه
حين عمي كعب وابناؤه ثلاثة عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله وكلهم رووا عن ابيهم كعب قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا اي وتاب الله على الثلاثة كعب ومرارة بن الربيع وهلال بن امية حين تخلفوا
عن الغزو وقيل خلفوا بفتحتين وخفة اللام اي خلفوا الغزاة بالمدينة قوله رحبت اي
برحبها وهو سعتها مثل للحيرة في امرهم كانهم لا يجدون فيها مكانا يفرون فيها قلقا وجزعا
مما هم فيه قوله ملجأ اي من سخط الله الا الى الله بالاستغفار قوله فتاب اي رجع عليهم بالقبول
والرحمة كرة بعد اخرى ليتوبوا اي ليستقيموا على توبتهم قوله ثني محمد قال الحاكم محمد بن النضر
النيسابوري وقال مرة هو محمد بن حكيم البوشنجي وقال ابو علي الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي
عن احمد بن عبد الله بن مسلم وابو شعيب كنية مسلم لكنية عبد الله وكنية احمد ابو
الحسن ووقع في رواية حدثني احمد بن ابي شعيب لا ذكر محمد والاكثر على الاول وان كان احمد
شيخا له ثقة باتفاق وليس له في البخاري الا هذا عن موسى بن اعين الجزري عن اسحق بن راشد
الجزري وهذا الحديث قطعة من قصة كعب وتقدم بكماله في المغازي في غزوة تبوك قوله غزوة
العسرة هي غزوة تبوك وقوله فاجمعت اي عزمت وقوله صاحبي هما مرارة بن الربيع وهلال
بن امية قوله اهم من اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك قوله ولا يصلي علي ولكشميهني ولا يسلم
ولبعض الرواة ولا يكلمني احد منهم ولا يسلمني عياض المعروف ان السلام انما يتعدى بحرف الجر
قوله معتبة من الاعتتاب ولكشميهني معيبة من الاعابة لا من العوب خلافا لبعضهم قوله يحطمكم
من الحطم اي الدوس ولكشميهني يخطفكم من الخطف مجاز عن الازدحام قوله اذن اي اعلم قوله يعتذرون
اليكم اي المنافقون اذا رجعوا الى المدينة يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم وقوله لن نؤمن لكم
لن نصدقكم قد نبأنا الله اي اخبرنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله فيما بعد
اتتوبون من نفاقكم ام تقيمون عليه وترددون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فيخبركم بما كنتم

ونحوها باتخاذ العرفا قيل جاء في الحديث العرفا في النار اجيب بحمله على العرفا المقصرين في
ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وفي رواية فقريا من القمر او هي الضيافة ولا يلزم من عدم
وقوف بعضهم عليها انكارها قوله انما عشر وسلم اثنى عشر بالنصب وهو ظاهر
ورواية الرفع على لغة من يجعل المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة ان هذان لساحران قوله
غير ان النبي بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله او كما قال شك من ابي عثمان والمعنى ان
جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر الى النبي في الجفنة فظهر بذلك ان تمام
البركة فيها كانت عند النبي والذي وقع في بيت ابي بكر كان ظهورا وبل البركة فيها قيل
لا مطابقة بينه وبين الترجمة لان الترجمة في علامات النبوة والحديث في كرامة الصديق
واجيب بانه يجوز ان تظهر المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من قوله اكلوا منها اجمعون
قوله ثنا حديث انس هذا اخرجه من وجوه اربعة عشر منها هنا اثنان اولهما اعلى عن
مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب والاخر عن مسدد عن حماد بن زيد عن
يونس بن عبيد البصري عن ثابت عن انس وذكر البرقاني ان حمادا تفرد بطريق يونس بن عبيد
واخرج ابو داود هذين الطريقين باسنادهما عن مسدد قوله قحط اي جدب قحط المطر
بكسر الحاء وفتحها اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا قوله رجل قيل هو حارثة
بن حصن الفزاري قوله الكراع بضم الكاف وللاصيلي كسرها وخطي والمراد به الخيل لانه عطف
عليه وهلكت الشاء وقد يطلق على غيرها والشاء جمع شاة واصلها شاهة فحذفت لامها
ابن الاثير جمع الشاة شاء وشياه وشوي قوله لمثل الزجاجة اي من شدة الصفا ليس
فيها شيء من كدورة السحاب قوله فهاجت اكتنت ريح انشأت سحابا وفي التوضيح انما يقال
نشأ السحاب اذا ارتفع وانشأه الله ومنه ينشئ السحاب الثقال اي يبديها قوله عزالها
جمع عزلاء وهي فم الراوية من اسفلها ويجوز كسر اللام للجمع وفتحه كما في الصحاري وتقدم
ما فيه في الاستسقاء قوله اكليل عصابة مزينة بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس
تستعملها قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن كثير بن ابرهم ابو غسان العنبري البصري
مات بعد المائتين عن ابي حفص عمر بن العلا بن عمارة البصري المازني وقال صاحب الكاشف
الاصح انه معاذ بن العلا لا عمر وقيل لم يقع تسمية ابي حفص بعمر بن العلا الا في رواية
البخاري والظاهر انه هو الذي سماه واخرجه الاسماعيلي ولم يزد على ابي حفص بن العلا
وكذا الحاكم في الكنى وانكر تسميته بعمر واما ابو عمرو بن العلا فهو امام القرا بالبصرة
وشيخ العربية بها وليس له في البخاري ذكر الا هنا واما اخوه ابو سفيان بن العلا فاخرج حديثه
الترمذي واخوه ابو حفص بن العلا لم يقع الا هنا وقيل قوله عمر بن العلا وهم والصواب
معاذ بن العلا كما للترمذي في الصلاة قوله الجذع اي مستند اليه قوله فمسح يده
عليه اي فسكن واخرج الدارمي لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة حنينا على رسول الله
وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي فامر به ان يحفر له ويدفن واخرج ابو نعيم فدفن
قوله وقال عبد الحميد ما ترجمه احد من رجال البخاري ولكن المزي ومن تبعه فجزموا بانه
عبد بن حميد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد وانما قيل له عبد بلا اضافة
لاجل التخفيف عن عثمان بن عمر بن فارس البصري عن معاذ بن العلا بالمد المازني اخي ابي
عمرو بن العلا وهذا التعليق اخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده قوله ورواه

اي الحديث

اي الحديث المذكور ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل احد مشايخ البخاري الكبار عن عبد العزيز
بن ابي رواد اسمه ميمون المروزي ووصل هذا التعليق البيهقي قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن عبد الواحد بن ايمن صدا الايسر المخزومي مولى ابي عمرو او مولى ابن ابي عمرو المكي عن ابيه
ايمن الحبشي عند البخاري وحده والحديث مر في البيوع في باب التجار قوله امراة من الانصار او رجل
شك من الراوي ومر الكلام فيه في الجمعة قال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام سعد
بن عبادة وقال غيره غلام لامراة من الانصار وللعباس وكان ذلك سنة سبع او قبل ثمان قوله
فضمه اليه اي الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع وعند الكشميهني فضمها اي الشجرة او النخلة
قوله سكن بصيغة المجهول من التسكين قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه
عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى
بن سعيد الانصاري عن حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك وروايته عنه من رواية الاقران
لانه في طبقته والحديث مر في الجمعة في باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مريم عن محمد
بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن حفص بن انس انه سمع جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو
مسعود ان البخاري انما قال في حديث محمد بن جعفر عن يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد
بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن حفص بن انس فقال البخاري عن ابن انس ليكون ادل على الصواب
قوله المسجد مسقوف على جذوع اي الجذوع لذكا لا عمدا قوله كصوت المعشار جمع عشراء وهي الناقة
التي مرت على حملها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر قوله ثنا اخرجه من طريقين اولهما عن محمد
بن بشار عن محمد بن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ابي عمرو البصري واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة
وثانيهما عن بشر بن خالد ابي محمد العسكري الفرائضي عن محمد بن جعفر الذي يقال له غندر
شعبة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة اليماني العبسي والحديث مر
في اول مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة وفي الزكاة ومر ما فيه هناك قوله في الفتنة
المراد بها ما يعرض او يأتي لاجل النساء مما لا يحل له او يخل بما يجب عليه قوله هات اي اعطني
والاثنين هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا والواحدة هاتي وللنساء هاتين كقاطين الخليل اصل
هات من اتى يأتي فقلبت الالف هاء قوله فحري اي من الحراة وهو الاقدام على الشيء بلا خوف
قوله فتنة الرجل في اهله بالميل اليهن او عليهن في القسمة في الحقوق وحفص الرجل انه
غالبا صاحب الحكم في داره ولا فالنساء كذلك وقد ذكر ثلاثة اشياء ثم ذكر ان ثلاثة اشياء تكفرها
فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله ليست هذه اي ليست الفتنة التي اريدها هذه ولكن
اريد الفتنة التي تموج كموج البحر عند اضطرابه وهيجانه وكنى بذلك عن شدة الخاصمة
وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة والفتنة منصوب بلفظ اريد
المقدر قوله لا بأس عليك منها اي من هذه التي تموج كموج البحر قوله ان بينك وبينها الفتنة بابا
مغلقا اي لا يخرج منها شيء في حياتك وفيه تمثيل الفتن بالدار وحياة عمر بالباب الذي هو
مغلق وموته بفتح ذلك الباب فما دام عمر حيا فالباب مغلق لا يخرج منها شيء واذا مات
انفتح ذلك الباب فخرج ما في تلك الدار قوله قال لا بل تكسر اي قال الحذيفة لا يفتح بل يكسر قال
عمر ذاك احرى واجدر ان لا يغلق ابن بطال قال ذلك لان العادة ان الغلق ايضا يقع في الصحيح
فاما اذا انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر قوله بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغلط به

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	24810				
عنوان المخطوط	مواهب الجليل على صحيح البخاري				
المؤلف	شرف الدين يحيى العلمي				
عدد المجلدات	الرابع	عدد الأوراق	380	سنة النسخ	896

تعملون في السر والعلانية ويجزيكم عليها **باب** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وهذه عقيب قوله وعلى الثلاثة ولما جرى عليهم من كرب وضيق من هجرة المسلمين
لهم نحوا من خمسين ليلة فصبروا على ذلك فرج الله عليهم بسبب صدقهم بان تاب عليهم ثم اعقب
ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا الاية **قوله** ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا والحديث قطعة من حديث
كعب الطويل ومطابقته للاية توخذ من حيث ان الله فرج عن كعب وتاب عليه بحسن صدقه كما في متن
الحديث وان الله لاية وامر المومنين بالتقوى والصدق **باب** قوله لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي من جنسكم وعلى لغتكم كما قال ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وقرئ من انفسكم
من النفاسة اي من اشرفكم وقيل هي قراءة النبي وفاطمة وعايشة ثم ان النبي يعز عليه ما يشق عليكم
ولذا جا في الحديث بعثت بالحنيفية السمحة وعنتم من العنت وهو المشقة ابن الانباري
اصله التشديد وحاصل المعنى عز عليه ان تدخلوا النار وفي الاية رسالته ونفاسته وعزته
وحرصه على ايصال الخيرات لامته ورافة والرحمة وهما من اسمايه تعالى لم يعطهما النبي
غيره **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبيد بن السباق
الحجازي **قوله** مقتل اهل اليمامة اي ايام مقاتلة الصحابة لمسيلمة الكذاب حيث ادعى النبوة
سنة احدى عشرة واليمامة مدينة باليمن وسميت باسم المصلوبة على بابها وهي التي تبصر
على ثلاثة ايام وتعرف بالزرقا لزرقة عينها واسمها عنزا البكرى اسم اليمامة في الجاهلية
جو بفتح الجيم وشدا لواو حتى سماها الملك الحميري لما قتل اليمامة باسمها وقال عياض
تسمى ايضا العروض وقال البكري العروض اسم لمكة والمدينة **قوله** استحر اي اشتد والعرب
تضيف المكروه الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل ولا حارها من توقى قارها وقتل
يوم اليمامة من المسلمين الف ومائة وقيل واربعمائة فيهم سبعون جمعوا القران **قوله** لم
يفعله رسول الله ابن الجوزي هذا كلام من يوثر الاتباع ويخشى الابتداع وانما لم يجمعه النبي
لانه كان يعرض ان ينسخ منه او يزاد فيه فلو جمعه لكتب فكان الذي عنده نقصان ينكر على
من عنده الزيادة فلما امن هذا الامر بموته جمعه ابو بكر ثم جمع عثمن الصحف التي عند حفصة
وامر اثني عشر قرشيا وانصاريا فكتبوا منها مصاحف وسيرها الى الامصار لما اخبره
حذيفة فلما توفيت حفصة اخذ مروان تلك الصحف فغسلها **قوله** هو والله خير قيل كيف ترك
ما هو خير في زمن النبي اجيب خير في هذا الزمن وتركه في زمن النبي خير لاحتمال النسخ فيه **قوله**
انك شاب خطاب لزيد بن ثابت كان عمره حين قدم النبي المدينة احد عشر وحين خاطبه ابو بكر
يكون خمسة وعشرين وهو ايام الشباب **قوله** كنت تكتب الوحي هذا دليل على عدم الالهام **قوله** فتتبع
امر من الاتباع وقوله فوالله من كلام زيد بن ثابت **قوله** فتتبعت قيل زيد كان جامعا للقران
فما معنى التتبع لشي يحفظه اجيب تتبع وجوهه وقراته ويسال عنها غيره ليحفظ الاحرف السبعة
التي نزل بها **قوله** اجمعه حال مقدرة **قوله** من الرقاع جمع رقعة من ورق وجلد ونحوهما والاكتاف
جمع كتف عظم عريض **قوله** والعسب بضم المهملتين جمع عسيب اصل جريد النخل العريض منه
يكشطون خوصها ويجردونها عصا ويكتبون في طرفها العريض **قوله** مع خزيمة بن ثابت بن
الفاكه الانصاري الخطمي ذي الشهادتين شهد صفين مع علي وقتل يومئذ سنة سبع
وثلاثين قيل كيف الحق هاتين الايتين اللتين مع خزيمة والقران ثبت تواترا اجيب
معناه لم يجدهما مكتوبتين عند غيرهما او المراد لم يجدهما محفوظتين والخبر الواحد المحفوف

بالقراين

بالقراين يفيد اليقين والقرينة هنا ككونهما مكتوبتين ومثله لا يقول بمحضر الصحابة الا حقا
ويقال ايضا خزيمة ذكرهم حا نسوة ولذا قال وجدتهما وزعم فتى انهما من القران مع تصريح
زيد بانه سمعهما من النبي او يقال شهادة خزيمة بشهادتين واليقين يحصل عن اثنين **قوله** تابعه
اي تابع شعيبا عن الزهري عثمن بن عمر بن فارس البصري العبدي وامية بن سعد المصري كلاهما عن
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري ومتابعة الليث رواها البخاري في فضايل القران والتوحيد وروى
متابعة عثمن ابو بكر عبد الله بن سليمن بن الاشعث **قوله** وقال الليث اشار الى ان الليث شيخ اخر عن
ابن شهاب وانه رواه عنه باسناده المذكور ولكن خالف في قوله مع خزيمة الانصاري فقال مع ابي
خزيمة ورواية الليث هذه وصلها ابو القاسم البغوي ابو الفرج قاله ابو خزيمة وهم ورد عليه
بصحة الطريق اليه فابو خزيمة هو ابن اوس بن زيد البخاري شهد بدرا وما بعدها مات في خلافة عثمن
وهو اخو مسعود بن اوس ابو عمر قال ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وجدت اخر التوبة
مع ابي خزيمة الانصاري **قوله** وقال موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري قال مع ابي خزيمة
ووصل هذا التعليق البخاري في فضايل القران وفي التلويح رواه البخاري في كتاب الاحكام من صحيحه **قوله**
وتابعه اي تابع موسى في روايته عن ابراهيم يعقوب بن ابراهيم المذكور عن ابيه ابراهيم **قوله** وقال
ابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني عن ابراهيم بن سعد وشك في روايته حيث قال مع خزيمة او مع ابي
خزيمة ورواه البخاري في الاحكام بالشك فحاصله ان اصحاب ابراهيم بن سعد اختلفوا في بعضهم
مع ابي خزيمة وبعضهم مع خزيمة وبعضهم شك وعن موسى بن عقبة اية التوبة مع ابي خزيمة واية
الاحزاب مع خزيمة **بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس** ولابي العباس في
مقامات التنزيل مكية وللكلبي فيها اية مدنية لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الاية ولابن
النقيب عنه مكية الا قوله ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به مدنية ولمقاتل مكية
الا فان كنت في شك مما انزلنا اليك الى من الخاسرين مدنية ولابن مردويه عن ابن عباس روايتان اشهرهما
عنه مكية والاخرى مدنية وهي مائة وتسع ايات وسبعة الاف وخمسمائة وسبعة وستون
حرفا والف وثمانمائة واثنتان وثلاثون كلمة **قوله** وقال ابن عباس فاختلط انما مثل الحيوة الدنيا
كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض اي فنبت بالما من كل لون والتعليق وصله ابن خزيمة
وابن ابي حاتم **قوله** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني هذه الترجمة سقطت لابي ذر وثبتت
لغيره خالية عن حديث وقالوا اي اهل مكة اتخذ الله ولدا قالوا الملايكة بناتا لرحمن وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وسبحان علم للتنزيه وفيه تعجب من كلامهم الحمقا
وهو الغني عن الصاحبة والولد **قوله** وقال زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب فسر قدم
صدق بانه النبي من قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ووصل التعليق ابن جرير وعن ابن عباس
منزل صدق وقيل القدم العمل الصالح وقيل ثوابا صدقا السدي قدم يتقدمون عليه عند
ربهم **قوله** وقال مجاهد بن جبير وتعلق مجاهد اسنده ابو محمد البشتي عياض وقع لابي ذر مجاهد
بن جبر وهو خطا لخلو الكلام عن القول المنسوب لمجاهد في تفسير القدم وما وقع لابي ذر نسبه
ابن التين للقابسي **قوله** تلك ايات الر تلك ايات الكتاب الحكيم فتلك هنا بمعنى هذه اعلام
القران وعلم منه ان اسم الاشارة للغايب يستعمل للحاضر لنكتة الزمخشري تلك اشارة لما
تضمنته السورة من الايات والكتاب السورة والحكيم ذو الحكمة لاشتماله عليها ونطقه بها
قوله ومثله اي مثل قوله تلك ايات اي هذه اعلام القران وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

وجه المماثلة بينهما هو ان تلك بمعنى هذه فكذا قوله بهم بمعنى بكم حيث صرف الكلام عن الخطاب
الى الغيبة فيهما والنكتة في الثاني للمبالغة كانه يذكر حالهم لغيرهم قوله دعواهم اي دعاؤهم
فيها سبحانك تفسير دعواهم قوله احيط وظنوا انهم احيط بهم اي دنوا من الهلكة اي قربوا من
الهلاك وقوله دنوا بصيغة المجهول والمعلوم واصله دنيوا حذفت الياء ونقلت ضمتها الى النون
فوزنه فعوا قوله احاطت بلى من كسب سيئة واحاطت به استولت عليه كما يحيط العدو وقيل
سدت عليه الخطيئة مسالك النجاة وقيل اهلكته كقوله واحيط بثمره قوله فاتبعهم وجاوزنا
بني اسرائيل البحر فاتبعهم اي اتبعهم بهمزة الوصل وشد التاء من الاتباع واما اتبعهم بفتح الهمزة
وسكون التاء من الاتباع بكسر الهمزة وهما واحد في المعنى الزمخشري معناه لحقهم وقيل اتبعه بالتشديد
في الامر اقتدا به واتبعه بالقطع تلاه الاصمعي الاولى لحقه والثاني تبع اثره قوله عدوا فاتبعهم
فرعون وجنوده بغيا وعدوا اي عدوا مصدران او حالان او تعليلان قوله وقال مجاهد بن
جبر يعجل ولو يعجل الله للناس الشر نزلت في النضر بن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق والتعجيل
تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب العجلة والمعنى لو عجل الله للناس الشر اذا دعوه
على انفسهم عند الغضب وعلى اهليهم واموالهم كما يعجل لهم الخير لهلكوا والتعليق وصله ابن
ابي حاتم وقوله يعجل في محل رفع بالابتدا بتقدير محذوف فيه اي اخباره تعالى بقوله ولو يعجل
وقوله قول الانسان خبره وقوله لقضي جواب ولو يعجل وقوله دعي بصيغة المعلوم والمجهول
قوله للذين احسنوا الحسنى الزمخشري اي المثوبة الحسنى قال غيره الحسنى لا اله الا الله قوله
مثلها حسنى اي مثل تلك الحسنى حسنى اخرى مثلها تفضلا وكرما كما في قوله ويزيدهم من فضله
وفسر الزيادة بقوله مغفرة ورضوان وعن علي الزيادة غرفة من لولوة واحدة لها اربعة ابواب
قوله وقال غيره اي غير قتادة وهي التلويح اي غير مجاهد قوله الكبرياء والنون لكما الكبرياء قال مجاهد
الملك واول الاية قالوا اجئتنا لتلفتنا الاية اي قال فرعون وقومه لموسى اجئتنا لتلفتنا اي
لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا اي عبادة الاصنام والارض ارض مصر وقوله يومئذ اي
مصدقين فيما جئتما به باب وجاوزنا ببني اسرائيل وسقط لفظ باب
لاكثر الرواة اي وقطعنا بهم البحر بحر القلزم بضم القاف وهو نحو مرحلتين من مصر ومن
اعماله وحكى السمعاني فتح القاف وكنيته ابو خالد وبالفرج منه غرق فرعون اسمه الوليد
بن مصعب ابن الريان بن مرة الثعلبي ابو العباس من بني عملق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح
وعن السدي خرج موسى في سبعمائة الف وعشرين الفا مقاتل لا يعدون ابن عشرين سنة لصغر
ولا ابن سبعين لكبره وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف حصان
ليس فيها انثى وعن ابن عباس كان مع فرعون سبعون قائدا مع كل قائد سبعون الفا قوله ادركه
الغرق كان يوم عاشوراء قال امنت كرر الايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فلم ينفعه ذلك لانها
حالة اضطرار ولو قال مرة واحدة في حالة الاختيار لقبل منه ذلك قوله ننجيك فاليوم ننجيك
اي نلقيك على نجوة مشتق من النجوة لا من النجاة بمعنى السلامة والنجوة النشز بفتحتين المكان
المرتفع الزمخشري ننجيك مخففا ومشددا نبعدك مما وقع فيه قومك من قعر البحر
وقرئ بالمهملة اي نلقيك بناحية مما يلي البحر لانه طرح بعد الغرق بجانب البحر سببه ان
موسى واصحابه لما خرجوا من البحر قالوا ما غرق فرعون وانما هو واصحابه يصيدون في جزائر
البحر فاوحى الله الى البحر ان الفظ فرعون عريانا فالقاه على نجوة من الارض على ساحل البحر قال

مقاتل

مقاتل فاوحى الله الى البحر فطرح بهم على وجهه فمن ذلك يطفوا الغرقا على وجه الما فذلك قوله لتكون
لمن خلفك اية الثعلبي فالقى على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فمن ذلك لا يقبل البحر ميتا قبل
ذكر ان نوحا لما ارسل الغراب لينظر له الارض راى جيف الغرقا فلهي بها عن حاجة نوح اجيب
الما قد نضب فلذا راى الجيف وهنا انما هو مع وجود الما واستقراره قوله ببدنك بجسدك
وقيل الجسد الدرع من ذهب يعرف بها الزمخشري ببدنك واقيا باجزائه او يراد بدروعك
كانه كان مظاهرا بينهما قوله ثنا محمد بن بشار عن عبد رب محمد بن جعفر البصري عن شعبة
بن الحجاج عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اسمه اياس اليشكري البصري ومر الحديث في الصوم
سورة هود عليه السلام ولابي العباس في المقامات فيها اية مدنية ولبعضهم ايتان ابن عباس
مكية غير اقم الصلوة طرفي النهار الاية القرطبي عنه هي مكية مطلقا وعنه الاية فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وعن مقاتل الايتين اقم الصلاة واولئك يؤمنون به نزلت في ابي سلامة
وهي سبعة الاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا والف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة ومائة
وثلاث وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت لابي ذر فقط قوله قال
ابن عباس عصيب وقال هذا يوم عصيب اي شديد قاله نوح حين جاءه الملائكة في صورة
مردان فجاءهم منزله فخاف عليهم من قومه ولم يعلم بذلك احد فخرجت امراته فاخبرت
بهم وقال هذا يوم عصيب علي قوله لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون فسر لا جرم سلى وبعضهم
عن ابن عباس لا جرم ان الله يعلم اي بلى ان الله يعلم الا انه في سورة النحل والمعنى واحد قال الفراء كلمة
لا جرم في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم تحولت لمعنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذا يجاب
عنها باللام كما يجاب بها عن القسم لقولهم لا جرم لاتينك ويقال جرم فعل عند البصري اسم
عند الكوفي فيكون عنده بمعنى حقا ومعنى الاية حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون وعند البصري
لا رد لقول الكفار وجرم معناه كفرهم الخسارة في الاخرة قوله قال غير ابن عباس حاق من وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤن نزل بهم واصابهم واشار الى انه بالفتح في الماضي وبالكسر في المستقبل
قوله يؤس من قوله ولئن اذقنا الانسان الى يؤس فعول للمبالغة مشتق من يئست من الياس
وهو انقطاع الرجا قوله وقال مجاهد تبتئس من قوله فلا تبتئس اي تحزن خطاب لنوح قوله
يثنون من قوله الا انهم يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق قاله مجاهد من الثني ويعبر به عن الشك
في الحق والاعراض عنه الزمخشري يزورون عن الحق ويحرفون عنه لازالة قبل على الشيء استقبله
بصدره ومن ازور عنه وانحرف ثني عنه صدره وطوى عنه كشحه ويقال نزلت في الاخنس
بن شريق وكان حلو الكلام والمنطق يلقى النبي بما يحب وينطوي له على ما يكره وقيل في غيره
اذا امر عليه يثني صدره ويطاطا صدره كيلا يراه فاخبر الله بما ينطوي عليه صدره
ومعنى يثنون يكتمون ما فيها من العداوة ليستخفوا من الله وقيل من الرسول وهو من القرآن
ومن اول التفسير الى هنا وقعت لابي ذر وعند غيره موخرة قوله وقال ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل
الهمداني التابعي الكوفي كالشعبي وابي اسحق السبيعي وقوله الاواه من قوله ان ابراهيم لحليم اواه
اي رحيم بلغة الحبشة سقطت هنا لابي ذر وتقدمت في احاديث الانبيا قوله بادي الرأي من قوله
هم اراذلنا بادي الرأي اي ما ظهر لنا وتعليق ابن عباس رواه ابو محمد قوله الجودي من قوله واستوت
سفينة نوح على الجودي جبل الجزيرة تشامخت الجبال يومئذ وتطاولت وتواضع الجودي
لله فلم يغرق فارسلت اليه السفينة وقيل الجودي جبل بالموصل وقيل بآمد وهما من الجزيرة

كسبه

واكرم الله ثلاث جبال بثلاثة انبيا حرا بالمجد والجودي بنوح والطور بموسى قوله انك لانت الحليم
الرشيد قالوه استهزا بشعيب نبي الله وتعليق الحسن رواه ابو محمد عن المنذر بن شاذان عن زكريا بن يحيى
عن ابي المليح عن الحسن قوله اقلعي ويا سما واقلعي اي امسكي قوله وفار التنور اي نبع الما من القدر وهو
الغليان والتنور فارسي معرب قيل كان بناحية الكوفة قال مجاهد اخذ نوح السفينة في جوف
مسجد الكوفة وكان التنور على يمين الداخل مما يلي كندة وقال مقاتل التنور لادم كان بالشام بموضع
يقال له عين وردة وعن عكرمة فار التنور بالهند وعن عكرمة التنور وجه الارض وفيه غير ذلك قوله
الا انهم يثنون اي يذاف الصدور وفي بعض النسخ قوله ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني
مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين عن حجاج بن محمد بن الاعور ترمذي
سكن المصيصة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قوله
الاكلة تلبيه تدل على تحقيق ما بعدها قوله يثنوني بوزن يفعو على ماضيه اثنوني كاحلولي من
الشي على طريق المبالغة واحلولى للمبالغة من الحلاوة فالواو واحدى النونين زايدان كزيادة
الواو واحد الشينين من يعشوشب وصدورهم فاعل يثنوني والقراة المشهورة يثنون
بالاسناد لضمير الجمع المذكر الراجع للمنافقين وصدورهم مفعول قوله يستحيون من الحيا
ويروى يستخفون من الاستخفا كانوا يستحيون ان يخلوا فيفضوا الى السما وان يصيبوا نساهم
فيفضوا الى السما قوله ان يتخلوا ان يقضوا الحاجة في الخلا وهم عراة قوله فيفضوا من افضى
الرجل الى امراته اذا باشرها وكانوا لا ياتون النسا ولا الغايط الا وقد تغشوا ثيابهم
كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما قوله عني هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ابراهيم
بن موسى الفرا ابي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني اليماني قاضي
عن عبد الملك بن جريج قوله واخبرني ويروى عن ابن جريج قال واخبرني فكان هذه العبارة
تدل على ان ابن جريج روى هذا عن محمد بن عباد فلذا قال واخبرني وقوله يثنوني بوزن يفعو على
كما تقدم قوله قلت قابله محمد بن جعفر وابو العباس كنيته عبد الله بن عباس قوله ثنا هذا
طريق اخر عن عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
وقوله يثنون على القراة المشهورة وصدورهم مفعوله قوله وقال غيره اي غير عمرو بن دينار
قوله سيء وما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم اي ساء لوط بقومه وضاق بهم الاضياف وهم
الملائكة التي اتوا لوطا في صفة مرد فلما نظر الى حسن وجوههم وطيب روايحهم اشفق
عليهم من قومه وضاق صدره وعظم المكروه عليه يقال ضاق به ذرعا اذا لم يجد من المكروه
الذي اصابه مخلصا قوله بقطع فاسر باهلك بقطع من الليل والقطع السواد قاله ابن عباس
ابو عبيدة معناه ببعض من الليل قتادة بطايفة من الليل قوله انيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب اي ارجع قوله سجيل وامطرنا عليهم حجارة من سجيل اي شديد كبير
بالموحدة وبالمثلثة ابو عبيدة هو الشديد من الحجارة الصلب ابن التين لو كان معناه الشديد
الكثير لما دخلت عليه من وكان يقول حجارة سجيلا لانه لا يقال حجارة من شديد وقد يقال فيه
حذف وارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كثير اي من حجر قوي شديد صلب قوله اختان
اشارة الى انهما من حروف الزوايد وكل منهما يقلب عن الاخر قوله تميم بن ابي بن مقبل العامري
العجلاني شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام اعرابي جاف والبيت المذكور من قصيدته
التي ذكر فيها ليلى زوج ابيه وكان خلف عليها فلما فرق الاسلام بينهما قال القصيدة المشار

اليها قوله

اليها قوله ورجله بالجر بواو رب او بالنصب عطفا على ما في القصيدة وهو قوله فان فينا صبوحا
الكرما في الرجلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان قيل فعل هذا يكون بفتح الراو سكون الجيم وليس معنى الرجالة
الا الرجل بدون التا وفي الاصل الرجل جمع راجل ضد الفارس كصحب جمع اصحاب والظاهر انه بضم
الراو التقدير ذو ورجلة اي رجولية يقال فلان راجل حيد الرجلة بضم الرا اي كامل الرجولية
ابن التين بالمهملة فوجهه ان صح ذو ورجلة بالضم اي قوة شديدة يقال ناقة ذات رجلة
اي ذات شدة وقوة على السير حكى هذا عن ابي عمرو قوله البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو
السيف ويجوز فتح الموحدة جمع بيضة الحديد قوله صاحبه اي وقت الضحوة او ظاهرة قوله
تواصى اصله تتواصى فحذفت احدى التايين ويروى تواصت والابطال جمع بطل وهو الشجاع
سجينا فعيل من السجن لانه يثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه قاله الحسن بن المظفر وقال المبرد
سجين وسجيل اي دايم ورواه ابن الاعرابي سجينا بالحا المهملة اي سخنا حارا يعني الضرب
ابن قتيبة فارسي اي حجارة وطين وفي معناه في اقوال قيل حجارة كالمدر وقيل حجارة من
سجيل طبخت بنار جهنم مكتوب عليها اسما القوم وقال الضحاك هو الاجر وقيل اسم للسما الدنيا
وقيل نحو معلق بين السما والارض منها نزلت الحجارة وقيل جبال في السما هي قوله وننزل من السما
من جبال فيها من برد قوله واستعمركم هو انشاكم في الارض واستعمركم اي جعلكم عمارا قاله مجاهد
قوله له اي هيبة قوله نكرهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم اي فلما راى ايدي الملائكة
الى عجل حنيذ الذي قدم اليهم حين جاؤه وخاف منهم فقالوا لا تخف فاشار الى ان نكرا الثلاثي
المجرد وانكرهم المزيد واستنكرهم من باب الاستفعال كلها بمعنى واحد من الانكار قوله
حميد رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد فعيل حقا وقوله كانه حميد ليس بحال
شك حتى يقال كانه بل هو فعيل من صيغة ماجد اذا كان سخيا واسع العطا وحميد بمعنى
محمود ايضا ماخوذ من حمد بصيغة المجهول قوله اجرامي قل ان افتريته فعلي اجرامي مصدر
اجرمت الزمخشري هو بلفظ المصدر والجمع هو كقوله والله يعلم اسرارهم واسرارهم وينصر
الجمع ان فسروه باثامي والمعنى ان صح وثبت اني افتريته فعلي عقوبة اجرامي اي افتراي ويقال
الاجرام اكتساب السيات يقال اجرم فهو مجرم وبعضهم يقول اجرمت ثلاثي مجردا اي كسبت
قوله الفلك واصنع الفلك يطلق على الواحد وهي السفينة والسفن فضمة الفا في المفرد
كضمة فعل وضمة الجمع كضمة اسد قوله مجراها وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها بالضم
قرا الجمهور اي مدفعها واراد به مسيرها وعن ابن عباس مجراها حيث تجري ومرساها
حيث ترسي وقوله مصدر اي مصدر ميمي قوله من رست هي اي فتح ميم مرساها من رست
السفينة اي ركدت واستقرت وكذا فتح ميم مجراها من جرت السفينة قوله ومجريها
ومرسيها اي بضم الميم فيهما وهي قراة يحيى بن وثاب ابي الله مجريها من الاجرا ومن الارسال قوله
من فعل بصيغة المعلوم والمجهول يرجع للقراتين ففتح الميم بصيغة المعلوم والقراة بلفظ
الفاعل بصيغة المجهول قوله راسيات من سورة سبا وقدور راسيات اي ثابتات عظام
ذكره استطرادا قوله عنيد واتبعوا امر كل جبار عنيد مبالغة في التجبر وكذا عنود وعاند
قوله ويقول الاشهاد جمع واحده شاهد كاصحاب مفرده صاحب قال زيد بن اسلم الاشهاد
اربعة الانبيا والملايكة والمومنون والاجناد وعند الضحاك الانبيا والرسل وعن قتادة
الخلايق باب قوله وكان عرشه على الما اي قبل ان يخلق السموات والارض قيل لابن عباس

على اي شي كان الماء قبل على متن الريح وفوق العرش على الماء والماء على غير شي اعظم الاعتبار لاهل الافكار
قال كعب خلق الله ياقوتة حمراء ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها
ثم وضع العرش على الماء قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله انفق بالجزم جواب الامر وفيه مشاكلة لاي انفقوا الله
لا ينقص من خزائنه قوله يد الله ملأى كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء قوله لا يغيضها بالمعجمتين
اي لا ينقصها لازم ومتعد غاض الماء اذا غار وغضته انا قوله سحاء اي دائمة الصب والهطل بالعطاء
مسح سح فهو ساح والمؤنثة سحاء لا فعل لها كهطلا ويروى سحا بالتنوين على المصدر والليل
والنهار منصوبان على الظرفية قوله ارايتم اي اخبروني قوله لم ينقص ما في يده وحكاهذا
حكم المتشابه تاويلا قوله الميزان اي العدل الخطابي وهذا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلائق قوله
يخفض اي يقتر الرزق على من يشاء ويوسعه على من يشاء كما يصنعه الوزان يخفض مرة ويرفع اخرى وايمة
السنة على اجرائه على ظاهره ووجوب الايمان به بلا تفسير قوله اعتراك ان تقول الا اعتراك اشار
الى انه من باب الافتعال ولكن حين الوزن ينبغي ان لا يذكر الكاف الصحاح عروت الرجل اعروه عروا
اذا المت به فهو معرو وفلان يعروه الاضياف وتعتريه اي تغشاه قوله ومنه اي ومن هذا
الباب فلان يعروه اي يصيبه قوله آخذ وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقوله اي في ملكه
تفسير بالمعنى الغاوي لان من اخذ بناصيته يكون تحت قهر الاخذ وحكمه قوله والى مدين اي وارسلنا
الى اهل مدين اخاهم اي من انفسهم وشعيبا بدل من اخاهم وفي صحيح ابن حبان اربعة من العرب
هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر وكان لسانه العربية ارسله الله الى مدين بعد ابراهيم
وفي اسم ابيه اقوال المشهور شعيب بن يشجب بن مدين بن ابراهيم ومدين علم اعجمي ثم صار علما للقبيلة
ثم ان مدين لها بنى بلدة قريبة من ارض معان من اطراف الشام مما يلي ناحية الحجاز سماها باسمه مدين
قوله الى اهل مدين اشار الى قوله والى مدين على حذف مضاف لان مدين صار علما على بلد فالارسال
الى ساكنيه لا اليه ومثل الى مدين قوله واسئل القرية اي اسئل اهلها وكذا واسئل القرى اي اصحابها
قوله وراءكم واتخذتموه وراءكم ظهريا اي لم تلتفتوا اليه وهذا تفسير بالمعنى الغائي لان معنا قوله
واتخذتموه وراءكم ظهريا جعلتموه وراء ظهركم وجعل الشي وراء الظهر عدم الالتفات اليه
والظهري نسبة للظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وقوله والظهري ههنا اراد به
تفسير الظهري الذي في الاية فلا يصح وهو خلاف ما عليه المفسرون لان معناه ما ذكره اولا
الزمخشري اي نسيتموه وجعلتموه كالشي المنبوذ وراء الظهر لا يعبا به ابن عباس اي القيتموه
خلف ظهوركم وامتنعتم من قبلي مخافة قومي والله اكبر من جميع خلقه وقوله تستظهرونه اي
تستعينون به اي بالظهري فلان ظهري لفلان وانا ظهرتك على هذا الامر اي عونك قوله اراذلنا
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا سقاطنا بضم المهملة وشد القاف جمع سقط بفتحتين
وهو الردي الدني الخسيس اي اخساؤنا والاراذل جمع ارذل الردي من كل شي وقيل جمع ارذل
بضم الذال جمع رذل ككلب واكلب واكالب والاية في قصة نوح باب وبقول
الاشهاد ومن تفسير الاشهاد عن قريب وسقط لفظ باب من معظم النسخ قوله ثنا مسدد بن مسرهد
عن يزيد بن زريع مصغر ردع عن سعيد بن ابي عروبة عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن
صفوان بن محرز المازني والحديث مر في كتاب المظالم في باب قوله الا لعنة الله على الظالمين
قوله في النجوى اي المناجاة التي بين الله وبين المؤمنين قوله كنفه بفتحتين وهو الجانب والناحية

وهذا تمثيل

وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيمة والكنف والدنو مجازان لاستحالة حقيقتهما على
الله والحديث من المتشابه قوله واما الآخرون بالمد وفتح الخاء وكسرها ويروى بالقصر والكسر اي المدبرون
المتاخرون عن الخير قوله او الكفار شك من الراوي قوله قال شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي باب
قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاشارة الى ما ذكر من اهلاك الامم واخذهم بالعذاب وقوله
اخذ القرى اي اهلها قوله الرفد واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود اي العون
المعين اي بئس العون المعان كذا فسره الزمخشري وكذا في بعض النسخ وفي النسخ المشهورة بلفظ المعين
وقد يكون اسم الفاعل بمعنى المفعول ومعناه بذي عون قال مجاهد رفدوا يوم القيمة بلعنة اخرى
قوله تركنوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي ولا تميلوا الى الذين ظلموا في المحبة وليس الكلام والمودة بجاهد
لا تدهنوا الظلمة قوله فلولا كان من القرون اي فهلا الزمخشري حكى عن الخليل كل لولا في القران فمعناها
هلا الا التي في الصافات وما صحت هذه الحكاية لولا ان تداركه نعمة من ربه لولا رجال مؤمنون
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم وعن مجاهد قال فلولا في حرف ابن مسعود فهلا وهي
للتحضيض قوله اترفوا واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه اي اهلكوا بصيغة المجهول والاترافة النعيم
فلعله اراد به انهم اهلكوا بسبب هذا الاترافة الذي اطغاهم قوله وقال ابن عباس زفير وشهيق
اي للذين شقوا في النار زفير وشهيق ابن عباس الزفير صوت شديد والشهيق صوت ضعيف وعن
اهل اللغة الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار والشهيق بمنزلة اخر صوته قوله ثنا صدقة بن
الفضل عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير عن بريد مصغر بريد بن عبد الله بن
ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن جده ابي بردة وابي ذر ثنا بريد بن ابي بردة
عن ابيه والصواب ما تقدم قوله ليملي اي ليمهل من الاملاء وهو الامهال قوله يفلته اي يخلصه ابدا
لكثرة مظالمه حتى الشرك او لم يخلصه مدة طويلة ان كان مؤمنا وفي التوضيح لم يفلته من الافلات
رباعي اي لم يؤخره ولا يسمى هذا رباعيا بل ثلاثي مزيد باب قوله واقم الصلاة طرفي
النهار والمغرب او الظهر والعصر زلفا عطف على الصلاة اي ساعات من الليل وهي ساعاته القريبة
من اخر النهار من ازلفه اذا قربه وصلاة الزلف المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوات الخمس
وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال عطا هي الباقيات الصالحات والمراد بالسيئات
الصغائر من الذنوب قوله ذلك المذكور من الصلوة وقيل القران وقيل جميع المذكور من الاستقامة
والنهي عن الطغيان وترك الميل الى الظالمين والقيام بالصلوة ومعنى الذكرى التوبة خصها
بالذاكرين لانهم هم المنتفعون قوله وزلفا جمع زلفة كظلم جمع ظلمة اي ساعات بعد ساعات
ومن معنى الزلف سميت المزدلفة لمجي الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلافهم اليها اي لاقترابهم
وحصول المنزلة لهم عند فيها قوله الزلف منزلة اشار الى ان الزلف تاتي بمعنى المنازل قوله فاما
الزلفى فمصدر بمعنى الزلفة كالقربى بمعنى القربة وان له عندنا لزلفى قوله ازدلفوا اشار الى ان الازدلاف
ياتي بمعنى الاجتماع وياتي بمعنى التقدم ازدلفوا الى الحرب تقدموا اليها قوله ازلفنا وازلفنا ثم الاخرين
اي جمعنا قوله ثنا مسدد الى اخره وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي ومر الحديث في الصلوة
في المواقيت في باب الصلاة كفارة قوله رجل اسمه كعب بن عمرو ابو اليسر معتب وقيل اسمه نبهان
التيمي وقيل عمرو بن غزية وقيل غير ذلك الانصاري السلمي وامه نسيبة بنت الازهر شهد بدرا
بعد العقبة عقبي بدري شهدها وهو ابن عشرين سنة وهو الذي اسر العباس وكان رجلا قصيرا
دحداحا ذا بطن والعباس طويل ضخم فقال له النبي لقد اعانك عليه ملك عظيم وهو الذي انتزع

راية المشركين وكانت بيد ابي عزيز بن عمير يوم بدر وشهد صفين مع علي بعده في اهل المدينة مات سنة
خمس وخمسين عن ابن عباس ان نبهان التمار اشترى امراة حسناء تبتاع منه تمرا فضرب على عجيزتها ثم ندم فاتى النبي
للحديث فنزل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم **سورة يوسف** ولابي العباس في مقامات التنزيل
مكية ولابن النقيب عن ابن عباس نزلت بمكة الا اربع ايات فانهن نزلن بالمدينة ثلاثة من اولها واربعة لقد كان
في يوسف واخوته ايات للسائلين سبب نزولها سؤال اليهود عن امر يعقوب ويوسف وهي مايه واحد
عشر اية والف وسبعمايه وست وسبعون كلمة وسبعة الاف ومايه وست وستون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر فقط **باب** وسقط الباب في اكثر النسخ
قوله وقال فضيل مصغر فضل بن عياض بن موسى بن علي ولد بسمرقند ونشا بابيورد وكتب الحديث بكوفة
وتحول الى مكة واقام بها الى موته سنة سبع وثمانين ومايه وقبره بمكة يزار عن حصين بن مصغر حصين بن
عبد الرحمن السلمي **قوله** متكئا بالتشديد الاترج ووصل هذا التعليق ابن المنذر الزمخشري متكا
ما يتكا عليه من نمارق وقيل مجلس طعام لانهم كانوا يتكؤن للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين ولذا نهي
عن الاكل متكئا وفي الاترج وفي كل ما يجز بالسكين معنى الاتكا وهو الاعتماد بالسكين لان القاطع يتكي على
المقطوع بها ويقال الاترنج ويجوز ادغام النون في الجيم وكانت زليخا اهدت ليوسف اترجة على ناقة
وكانها الاترجة التي ذكرها في سنن ابي داود انها شقت نصفين وحملا كالعدلين على جمل **قوله**
الاترج بالحبشة متكا بسكون المثناة من فوق وتعليق فضيل هذا وصله ابو محمد عن ابيه عن اسمعيل
عن يحيى عن فضيل قال سفيان بن عيينة عن رجل مجهول عن مجاهد متكا بضم الميم وسكون التا
وتنوين الكاف كل شي قطع بالسكين قيل من متك الشي بمعنى بتكه اذا قطعه **قوله** لذو علم لما علمناه
اي عامل بما علم وضمير انه وعلم ليعقوب واول القصة وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد الى لا يعلمون
قوله وقال سعيد بن جبير صواع قالوا تفقد صواع الملوك بفتح الميم وشد الكاف مكيال معروف
لاهل العراق فيه ثلاث كيلجات ويختلف فيما مقدارها باختلاف اصطلاح الناس عليه وفي حديث
انس كان يتوضا بالمكوك المد وقيل الصاع وعن ابن عباس الصواع من فضة يشرب فيه فكان للعباس
مثله في الجاهلية قال ابن اسحق كان من فضة مرصعة بالجواهر جعلها يوسف مكيالا لا يكال بغيرها
وكان يشرب فيها وعن ابن عباس كان قدحا من زبرجد **قوله** تفندون اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندوني
يجهلوني ابو عبيدة تسفهوني مجاهد لقولوا ذهب عقلك ووجد ريحه من ثلاثة ايام وتفندوني من
الفند وهو الهرم **قوله** غيابة الجب والقوة في غيابة الجب من الغيبوبة وقوله كل شي غيب عنك فهو
غايب مبتدا وخبر الثعلبي غيابته قعره وظلمته حيث يغيب خبره والغير هنا هو ابن عباس **قوله** والجب
هو الجب وهو قطعه قطعا وهو البير التي لم تطو كذلك القليب **قوله** بمومن لنا حكاية عن اخوة يوسف
وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب وما انت بمومن لنا اي بمصدق كلامنا وفي التفسير لسمو ظنك بنا
وتهمتك لنا وهذا قميصه ملطخ بالدم **قوله** بلغ اشده ولما بلغ اشده اي قيل ان ياخذ في النقصان اراد
به من منتهى شبابه وقوته وشدته واختلف فيه فقيل انه الحلم وقيل ثمانية عشر سنة وقيل للاثنين
وقيل اربعون وقيل ثمانية واربعون وقيل ستون ابن التين الاظهر انه اربعون قيل عيسى ويحيى نبيا
لدون الاربعين لقوله واتيناه الحكم صبيا واجيب بانهما مخصوصان بذلك دون الانبيا
ثم اشار الى انه يضاف الاشد للمفرد والجمع بلفظ واحد **قوله** وقال بعضهم هو قول سيبويه والكسائي
انه واحد من لفظه وهو شده ومنعه ابو عبيدة **قوله** والمتكا ما ذكر فيما مضى عن قريب عن مجاهد لان
المتكا الاترج انكره البخاري قايلا المتكا ما اتكيت عليه لاجل شرب او حديث او طعام وابطل قول

الذي قال

قول الذي قال المتكا الاترج ادعى انه ليس في كلام العرب الا ترج اي ليس في كلام العرب تفسير المتكا بالاترج
قيل فيه نظر حتى قال في التوضيح هذه الدعوى من الاعاجيب لان في المحكم المتكا الاترج وقاله الاخفش
وقاله ابو علي القالي وابن فارس في المجمل **قوله** فلما احتج بصيغة المجهول **قوله** نزوا الى قوله المشترك
بضم الميم طرف البظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة ثم راء وهو ما تبقيه الخافضة بعد الخفاض من المراة
قوله ومن ذلك اي من هذا اللفظ قيل لها اي للمراة متكا بفتح الميم وسكون التا والمد وهي التي لم تخفض
ويقال لها البظر ويعير الرجل ايضا فيقال له ابن المتكا **قوله** فان كان ثم اي هناك اترج فانه كان يعد
المتكا وهذا قاله ابن عباس وتبعه ابو عبيدة **قوله** شغفها امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
شغفها اي شغف يوسف زليخا بلغ حبها الى شغافها بكسر المعجمة عند المحدث وبالفتح عند البغوي
وهو غلاف قلبها وقيل الشغاف حبة القلب وقيل هو علقة سوداء في صميمه **قوله** شغفها من الشغوف
فلان مشغوف بفلان اذا بلغ به الحب اقصى المذاهب وشغفه الحب اي احرق قلبه **قوله** اصب والا
تصرف عني كيدهن اصب اميل صبي الى اللهو مال اليه ومنه سمي الصبي لانه يميل الى كل شي **قوله** اضغاث
احلام جمع ضغث وهو ملء اليد من حشيش وخذ بيدك ضغثا والاضغاث الاحلام ما لا تاويل لها
لانه من الاخلاط والرويا الكاذبة التي لا اصل لها **قوله** لا من قوله اضغاث احلام يشير الى ان الضغث في
وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له وهذا المراد في قصة يوسف
قوله نمير هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا من الميرة بكسر الميم الطعام والمعنى ناتي اهلنا
بطعام **قوله** ونزداد اي ونزداد على احمالنا حمل بعير وعن مجاهد كيل بعير حمار الثعلبي
يقال لغلة الحمار بعير ويوبك ان اخوه يوسف كانوا بارض كنعان ليس بها ابل **قوله** اوى اليه اخاه
من الايوا اي ضمه اليه اي فلما دخلت اخوة يوسف عليه ضم يوسف الى نفسه اخاه بنيامين **قوله**
السقاية فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية اي المكيال وهو لانا الذي كان يوسف يشرب
به فجعله مكيالا لئلا يكتالوا بغيره فبطلوا **قوله** تفتا قاله تفتا اي لا تفتا فحذف حرف
النفي اي لا تزال والمعنى ان اخوة يوسف قالوا لابيهم يعقوب والله لا تزال تذكر يوسف ولا
تفتر عن حبه قال ابو زيد افتا اذكره اي ما زلت اذكره **قوله** حرضا حتى تكون حرضا اي
محرضا اسم مفعول اي يذيبك الهم من الاذابة وقيل معناه دنفا وقيل فن بيا من الموت
وقال الفراء الحرض هو الفاسد في جسمه وعقله ويستوي فيه الواحد والمذكر وغيرهما لانه مصدر
وضع موضع الالم وعن قتادة حرضا هرما وعن الضحاك بالبا ذابلا وعن الربيع بن انس
يابس الجلد على العظم وقوله من الهالكين اي الميتين **قوله** تحسسوا يا بني اذهبوا فتحسسوا
اي تخبروا اي اطلبوا الخبر من الحس وقيل بالحا وبالجيم اي تتبعوا وعن ابن عباس التمسوا
وسئل ابن عباس عن التحسس والتجسس فقال لا يبعد احدهما عن الاخر الا ان التحسس في الخير
والتجسس في الشر وقيل بالحاء لنفسه وبالجيم لغيره ومنه الجاسوس **قوله** مزجاة وجيئنا
ببضاعة مزجاة اي قليلة وقيل رديئة وعن قتادة يسيرة وكانت البضاعة من صوف ونحوه
وقيل دراهم لا تروج وعن ابن عباس كانت دراهم زيوفا لا تنفق الا بوضيعة وعن ابن عباس خلق
الغرارة والحبل ورثة المتاع **قوله** غاشية اقامنوا ان تاتيهم غاشية عامة اي نقمة عامة
قوله مجللة بالجيم من جلل الشي تجليلا اي عمه وهو صفة غاشية لان ابن عباس فسر الغاشية بقوله
مجللة ويرد قول بعضهم ان مجللة تاكيد عامة وقال الضحاك غاشية صواعق وقوارع **قوله**
سقط الباب من بعضها **قوله** استيئسوا الى قوله الرجا سقط لغير ابي ذر فلما استيئسوا منه اي يئسوا

اي فلما ايس اخوه يوسف من يوسف ان يجيبهم الى ما سالوه خلصوا نجيا اي خلا بعضهم ببعض يتناجون
الرجا او معنى التركيب هو الرجا قوله خلصوا نجيا الى قوله واتجيت ثبت هذا لابي ذر فقط وفسر خلصوا
باعتزلوا ووقع للمستملي اعتزلوا والنجي هو الذي يناجي ويستوي فيه الواحد والمذكر وغيرهما لانه في
الاصل مصدر وجعل نعت كالعدل والزور ونحوهما وجا جمعه على انجيت ونجيا حال اي متناجين
فيما يعلمون في ذهابهم لابيهم من غير اخيهم باب قوله ويتم نعمته عليك وسقط باب
من بعضها الخطاب ليوسف واتمام النعمة بالنبوة وقيل باعلا الكلمة وقيل بان اخرج اليك اخوتك
وقوله وعلى آل يعقوب هم ولده وقيل هو وامراته واولاده الاحد عشر وقيل اتمام النعمة
الجمع بين نعمة الدنيا وهي الملك ونعمة الاخرة ونعمته على ابراهيم انجاوه من النار وعلى اسحق انجاه
من الذبح قوله ثني ووقع في اطراف خلف قال عبد الله بن محمد هو الجعفي البخاري المعروف بالمسندي
عن عبد الصمد بن عبد الوارث ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب قول الله لقد كان في يوسف واخوته
وطابق الترجمة من حيث ذكر الانبيا باب قوله لقد كان في يوسف وهذه الترجمة مع حديثها
مضيا في كتاب الانبيا قوله ثني محمد بن سلام عن عبدة ضد الحرة ابن سليمن عن عبيد الله العمري
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وطابق الترجمة من حيث الصدق الاية سوالا عن يوسف
الذي هو اكرم الناس من حيث النسب وفي الحديث اخر عليه السلام عن صفته تلك واذا قلنا انه
اكرم الناس من حيث النسب لانه نبي بن نبي بن نبي ولم يتفق هذا لاحد غيره قوله عن معادن العرب
اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوتة قوله تابعه اي تابع عبدة ابو اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله العمري ووصل البخاري
المتابعة في كتاب الانبيا باب قوله سولت لكم انفسكم امرا قال هذا يعقوب لبنيه لما جاوا
اليه بقميص يوسف ملطخ بالدم والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه ولا شكوى قوله سولت قال قتادة زينت
قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان والحجاج
هو المنهال ومر الحديث مطولا في باب الافك عقيب باب غزوة انمار مع ما فيه قوله المممت اي
قصدت اليه ونزلت به ومطابقة الحديث للترجمة من قوله فصبر جميل قوله ثنا موسى بن اسمعيل
المنقري التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بن مصعب حصين بن عبد الرحمن السلمي
عن ابيه وايل شقيق بن سلمة قوله حدثتني ام رومان هذا صريح في سماع مسروق منها والاكثر انه
لم يسمع منها قوله لعل اي لعل الذي حصل لعايشة من اجل حديث تحدث به في حقها باب
قوله وراودته التي هو في بيتها اي طلبت زليخا امراة العزيز من يوسف ان يوافقها وغلقت
الابواب وكانت سبعة قوله وقال عكرمة مولى ابن عباس هيت لك باللغة الحورانية هلم وهي
بلد بالشام قال البكري حوران ارض بالشام قال الرشاطي جبل بالشام قال علي بن حرب هي مدينة
بصرى وهي من اعمال دمشق ومعنى هلم اقبل واقدم وقال الحسن هي لغة سريانية قال
مجاهد هي عربية تدعوه لنفسها واصلها من الصياح تقول العرب هيت لفلان اذا دعاه
وصاح به قرا ابن عباس بكسر الها وضم التا مهموزا اي تهيات لك وقرا نصر بن عاصم بفتح
الها وكسر التا وقرا ابن كثير بفتح الها وضم التا وقال النحاس بفتحهما هو الصحيح عن ابن عباس
قوله وقال سعيد بن جبير تعالة والها للسكت ولفظ تعال امر قوله ثني احمد بن سعد بن صخر ابو
جعفر الدارمي المروزي شيخ مسلم عن بشر بن عمر الازدي البصري عن شعبة بن الحجاج عن سليمن
الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود وظاهره الوقف ولكن قوله انما

نقراها

نقراها كما علمناها يدل على الرفع قال النحاس وبعضهم يقول عن ابن مسعود عن النبي وعلى صيغة
المجهول ابن الجوزي قرا الاكثر كما قرا عبد الله بفتح الها والتا قوله مثواه وقال الذي اشتراه
من مصر لامراته اكرمي مثواه سقط هنا لغير ابي ذر واسم الذي اشتراه يوسف قطفير بكسر
القاف وقيل بهمز بدله وامراته زليخا وقيل راعيل والمثوى المقام وقيل المنزل
قوله والفيا واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها اي وجداه وكذا الفيا
ابا هم وفاعل استبقا يوسف وزليخا اي تبادرا الباب يوسف فارا من الفاحشة
وزليخا طلبا لها منه فادركته بالباب فتعلقت بقميصه من خلفه فقدته اي خرقته
وشققته من دبر اي خلف لا من قدام فلما خرجا الفيا اي وجدا زوجها قطفير عند الباب
جالسا مع ابن عمه له وبقية القصة مشهورة قوله وعن ابن مسعود عطف على الاسناد
قبله ووصله في المستدرك من طريق جرير عن الاعمش بهذا قوله بل عجبت هذا في سورة الصافات
انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت لا مناسبة لذكره هنا وجعل الكرماني مناسبته هي انه قرى
بضم التا كما قرى هيت بضمها بالمعنى على الضم بلغ من عظم اياتي وكثرة خلايقي اني عجبت منها
فكيف يعادي وهو لا يجهلهم وعنادهم يستسخرون في اياتي او عجبت من ان ينكروا البعث ممن
هذه افعاله وهم يسخرون ممن يصف الله بالقدرة عليه قيل العجب منه محال لانه روعة تعترى
الانسان عند استعظام الشيء واجيب ان مجرد العجب لمعنى الاستعظام وقيل يعرض
العجب ويتخيل والمعنى على الفتح انه خطاب للنبي اي يا محمد قد عجبت من تكذيبهم اياك وهم يسخرون
من تعجبك قوله ثنا عبد الله الحميدي عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن مسلم بن صبيح مصغر
صبح كنيته ابو الضحى قوله عن سفيان عن الاعمش وفي مسند الحميدي عن سفيان حدثنا الاعمش او
اخبرني عنه كذا بالشك وكذا لابي نعيم في المستخرج قيل هذا الشك يقدح في صحة الحديث
اجيب بانه مضى في الاستسقا من طريق اخرى عن الاعمش من غير رواية ابن عيينة فتكون
هذه معدودة في المتابعات وطابق الترجمة من حيث ان في نفس الحديث فاتا ابو سفيان فقال
يا محمد انك تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم ومر الحديث
في كتاب الاستسقا في باب دعا النبي اجعلها عليهم كسني يوسف فدعا عليهم بكشف العذاب
ففيه انه عفا عن قومه كما ان يوسف عفا عن زليخا قوله حصت بالمهملتين اي اذهبت يقال
سنة حصا اي جرد لا خير فيها والبطشة يوم بدر ومر ما فيه في الاستسقا باب
فلما جاءه الرسول اي فلما جا يوسف رسول الملك وقال اجب الملك فابى الخروج معه حتى ظهر
عذره وبراته عند الملك ويعرف صحة امره من قبل النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان الله عالم
بكيد النسا وقيل المراد بالرب الملك قطفير عالم بما قد فتنتني به المراة قوله قال ما خطبكن
فيه حذف اي فرجع الرسول الى الملك من عند يوسف برسالته فدعى الملك النسوة اللاتي
قطعن ايديهن وامراة العزيز فقال لهن ما خطبكن اي ما شانكن وامركن اذ راودتن يوسف
فاجبنه حاش لله اي معاذ الله ما علمنا عليه من سوء اي من فاحشة قوله وحاش
وحاشا قد تكون فعلا متعديا منصرفا حاشيته بمعنى استثنيته وقد تكون للتنزيه
نحو حاش لله وهي عند المبرد والكوفيين فعل لتصرفهم فيها بالحذف والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه لقراة بعضهم حاشا لله منونا اي براة لله من كذا وقيل اسم فعل بمعنى ابرا او
برئت وقد تكون للاستثنا فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دايما بمنزلة الا

لكنها تجر المستثنى وذهب ابو عمر الشيباني وجماعة الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا
فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا قوله تبرية من تبرى كذا للاكثر وحكى عياض تبرية من التبرى
بمعنى البراءة قوله حصحص الان حصحص الحق اي وضح وقيل ذهب الكذب والباطل فانقطع وتبين
الحق والاصل فيه حص فقيل حصحص كقولهم كفكف في كف وردد في رد واصل الحص استبطان
الشيء يقال حص شعره اذا استاصله حز قوله ثنا سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية المصري
عن عبد الرحمن بن القسم العتقي بضم المهملة وفتح الفوقانية وبعدها قاف المصري الفقيه
صاحب مالك وعنه اخذت المدونة وليس له في البخاري الا هذا الموضع والاسناد من اوله
الى قوله عن ابن شهاب مصريون ومن ابن شهاب الى اخره مدنيون وفيه رواية الاقران
لان عمرو بن الحارث المصري الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد قوله يرحم الله لوطا مر في
باب ولوطا اذ قال لقومه قوله ولو لبثت في السجن مر في باب فتى الله لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسائلين قوله ونحن احق مر في البقرة في باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
باب قوله حتى استيأس الرسل وسقط باب من بعضها واستيأس استفعل
من اليأس ضد الرجا اي استيأس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبتهم في
وعد العذاب والحاصل انه ظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوهم فيما اخبروهم به من نصر الله اياهم
باهلاك اعدائهم هذا معنى قراءة التخفيف ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق والمعنى
كذبوا تكذيبا لا صدق بعده قوله ثنا عبد العزيز الى اخره والحديث مر في قصة يوسف في اخر باب
قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات قوله اكذبوا او كذبوا اي مثقلة او مخففة فاجابته
بالتثقيل قوله ذلك اي الكذب في حق الله قوله اتباع الرسل هم المؤمنون فالمظنون تكذيب
المؤمنين لهم والمتيقن تكذيبهم الكفار وتعوذت عائشة من ظن الرسل ان الله يكذبون
من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم قوله ثنا هدبة طريق اخرى للحديث
المذكور عن ابي اليمان الحكم عن نافع عن شعيب بن ابي حمزة اورده مختصرا وساقه ابو
نعيم في مستخرجه بتمامه

سورة الرعد

قيل مكي وقيل مدني وقيل بعضها وبعضها
وهي ثلاثة الاف وخمسمائة وست احرف وثمانمائة وخمسون كلمة وثلاثة واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
ثبت لابي ذر وحده قوله كباسط والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء
اي مثل المشركين الذين يدعون الاصنام من دون الله يريدون منها دفع ضر لا يستجيبون لهم بشيء كمثل
العطشان الباسط يديه الى الماء ليأخذه من خياله في الماء وهو يريد ان يتناوله قوله ولا يقدر هو بالراء عند
الاكثر وروي بالميم وهو تصحيف قوله وقال غيره سخر ذلل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
اذ للهما المنافع خلقه كل واحد يجري الى وقت معلوم وهو قيام الساعة تفرغ الدنيا قوله
متجاورات وفي الارض قطع متجاورات اي متدانيات يقرب بعضها من بعض بالجوار وتختلف فمنها
عذبة ومالحة وطيبة تنبت وسبخة لا تنبت قوله المثلات وقد خلت من قبلهم المثلات اي مضت
قبلهم ثم قصت رتها جمع مثلة بفتح الميم وضم المثلثة كصدقة والمثلات الاشباه والامثال
وعن قتادة العقوبات وعن زيد بن اسلم ما مثل الله من الامم من العذاب قوله بمقدار وكل شيء عنده
بمقدار اي بقدر اي بحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه وعن ابن عباس بقدر كل شيء مما يكون قبل ان يكون وكلما
هو كائن الى يوم القيمة قوله معقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اي لله معقبات وعن ابن عبد محمد من الرحمن معقبات حراس من بين يديه ومن خلفه تحفظه

من ظن الرسل

من شر الانس

من شر الانس والجن ومن شر طوارق الليل والنهار وقيل ضمير له للانسان والمعقبات جمع معقبة جمع
معقب كما قيل ابنا وات سعد ورجالات بكر يحفظون المستخفي بالليل والسارب بالنهار من امر الله اي
بامر الله من امر الله فاذا جاء القدر خلوا عنه قوله ومنه اي ومن اجل المعقبات قيل العقب وهو الذي
يأتي في عقب الشيء وفي بعضها العقب بلا ياء بمعناه وعقب الرجل نسله قوله عقبت بالتشديد
عند الدمياطي بالتين بفتح الفاء وتخفيفه وفي بعضها بالكسر قوله المحال وهو شديد المحال اي العقوبة
وعن علي شديد الاخذ وعن الحسن شديد المماحلة والمماكرة والمقابلة قوله كباسط اي الذين
يشركون ويدعون الاصنام من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء فحالهم كحال من بسط يديه لكي يأخذ
ليقبضه بالخمس يديه ليود به لفيه فلا يتم له ذلك والعرب تضرب المثل لمن يسعى فيما لا يدركه
بالقابض على الماء اذ لا شيء في يده قوله رابيا انزل من السماء ماء الى قوله رابيا من ربى يربو فعل بفعل اي
انتفخ وفي التفسير رابيا عاليا مرتفعا فوق الماء قوله او متاع ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية
او متاع اي مما تمتعت به وابتغاء نصب على التعليل اي طلب حلية اي زينة اي متاع واراد به جواهر
الارض ذهب وفضة وصفر ونحاس ورصاص تذاب فينتفع بكل على وجهه قوله زبد اي له زبد اذا
ذهب مثل الحق والزبد الذي لا يبقى ولا ينتفع به مثل الباطل قوله جفاء اما الزبد فيذهب
جفاء يقال اجفأت القدر اذا غلت وقيل جفاء لتشعثه لارض جفي الوادي واجفي بمعنى تشعث
قوله فكذلك يبين الله الحق من الباطل اشارة الى قوله في اثنا الايات المذكورة كذلك يضرب الله الحق
والباطل ويوضحه فاما الزبد واما ما ينفع الناس فكذلك اي فكما بين الله الزبد الذي
يبقى من الذي لا يبقى ولا ينتفع به يميز الحق الذي يبقى ويستمر من الباطل الذي لا اصل له ولا يبقى قوله
المهاد وماواهم جهنم وبئس المهاد اي الفراش ثبت لابي ذر فقط قوله يدرؤن بالحسنة السيئة
اي يدفعون من الدرء وهو الدفع قوله سلام عليكم اي يقولون وفي التفسير تدخل الملائكة على اهل الجنة
فيسلمون عليهم بما صبروا على الفقر في الدنيا وقيل على الجهاد وقيل على ملازمة الطاعة ومفارقة
المعصية وقيل عن تركهم الشهوات قوله واليه لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب اي توبتي
وفي التفسير رجوعي والمتاب مصدر بمعنى تاب توبة ومتابا والتوبة الرجوع عن الذنب قوله افلم
ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس اي افلم يتبين وعن ابن عباس افلم يعلم قال الكلبي يايس
بمعنى لغة نخع وقال الطبري لغة هوازن قوله قارعة ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا
قارعة اي داهية مهلكة قاله ابو عبيدة قوله فامليت الذين كفروا ثم اخذتهم فكيف
باطلت من الملي بفتح الميم وكسر اللام وشد اليا بلا همز الجوهري الملي الهوي من الدهر يقال
اقام مليا من الدهر واهجرني مليا اي طويلا ومضى ملي من النهار اي ساعة طويلة وقوله
والملاوة بكسر الميم وضمها وفتحها اي حينا وبرهة وكذا ملوة من الدهر مثلث الميم والملا مقصور
الواسع من الارض الجوهري الصحراء والملوان الليل والنهار قوله اشق والعذاب الاخرة اشق اي
اشد من شق يشق فهو افعل من قوله صنوان وغير صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد جمع
صنو والقلة اصناء ولفظ الجمع والتثنية واحد ويفرق بكسر النون غير منونة التثنية
وحالة الجمع بحسب الاعراب مصروفا قوله وغير صنوان واصلها المفترق الذي لا يجمعه اصل
واحد قوله بماء اي تسقى بماء واحد وهو ماء السماء قوله كصالح بني ادم شبه الصنوان الذي له اصل
واحد وغير الصنوان وهو المفترق بصالح بني ادم وجنسهم ابوهم واحد قال الحسن مثل
لقلوب بني ادم فقلب يرق فيخشع وقلب يسهو والكل من اصل واحد وكذا صنوان وغير صنوان

منها ما يخرج الطيب ومنها ما لا يخرجه واصلها واحد والكل يسقى بما واحد قوله السحاب يريكم البرق خوفا
وطمعا وينشئ السحاب اي يسير السحاب الثقال بالمطر قوله فسالت اودية من السماء ماء فسالت اي من ذلك الماء
ماء المطر اودية الكثير بقدرها والصغير بقدرها جمع واد وهو كل منفرج بين جبلين يجتمع ما
المطر اليه قوله بطن واحد كذا للاكثر وعند الاصيلي بملء كل واحد باب قول الله يعلم ما
تحمل كل انثى وما تغيض اي تنقص بالسقط الناقص وما تزداد بالولد التام ومن الضخام غيضها
ايتها بولد دون التسعة وقيل تغيض بارافة الدم في الحمل حتى يتضاءل الولد ويزداد اذا امسكت
الدم فيعظم الولد القرطبي ففي الاية دليل على ان الحامل تحيض قوله ابراهيم بن المنذر عن معن بفتح الميم
ابن عيسى القزاز قال ابو مسعود تفرد به ابراهيم هذا وهو عزيز وقال الدارقطني رواه ابن ابي اويس
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر موقوفا ومر الحديث في الاستسقاء في باب لا يدري متى يجيء
المطر قوله مفاتيح الغيب استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص بالخمسة التي لا يعلمها الا الله
كثيرا ما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج
به سورة ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر فقط
قال ابو العباس فيها اية واحدة مدنية وهي الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وعن الكلبي مدنية
نزلت فيمن قتل ببدر وعن قتادة نزل منها اياتان بالمدينة الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله الايتين
وهي ثلاثة الاف واربعمائة واربعة وثلاثون حرفا وثمانمائة واحد وثلاثون كلمة واثنان وخمسون اية
قوله هذا بلاغ اي هذا في سورة الرعد كان ذكره هنا من بعض النساخ
قوله صديد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد فتح ودم سقط هذا لابي ذر وتعليق مجاهد
وصله ابن المنذر قوله سفيان بن عيينة اذكروا نعمت الله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمت الله
عليكم اي ايادي الله جمع يد بمعنى النعمة وتعليق بن عيينة وصله الطبري قوله من كل
ما سالتموه وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سالتموه اي اعطاكم من كل ما رغبتم اليه فيه قوله
يبغونها ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اي يلتمسونها عوجا اي الزيغ والعوج بالفتح
فيما كان قائما لا ينتصب كالحائط والعود وبالكسر في الارض والدين ونحوهما قاله ابن السكيت قوله واذ
تاذن ربكم اي اعلمكم اذنكم كذا للاكثر وعند ابي ذر ربكم بدل اذنكم اي اذكر حين تاذن ربكم الزمخشري
نظير تاذن واذن توعدا واوعد وتفضل وافضل ولا بد في تفعل من زيادة معنى ليس في
افعل كانه قيل تاذن ايذانا بليغا ينتفي عنه الشكوك ولمحض تاذن من الايذان وليس كذلك
بل من التاذين قوله ردوا ايديهم جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم مثل كفوا عما
امروا به بصيغة المجهول وقد يكون مثل بفتحتين اي هذا على طريق المثل وهو ما جاءه الانبياء
من النصائح والمواعظ وانهم ردوها ابلغ رد فردوا ايديهم في افواههم قايلين انهم كفروا
بما ارسلتم به وان هذا جوابهم ليس عندهم غيره ويقال وضعوا ايديهم على افواههم يقولون للانبياء
اطبقوا افواهكم واسكتوا او ردوها في افواه الانبياء ليشيروا بها الى السكوت او وضعوها على
افواههم ولا يذروهم يتكلمون قوله مقامي ذلك لمن خاف مقامي اي حيث يقيمه الله بين يديه
وفي التفسير مقامي موقفي اي موقف الحساب لانه موقف الله الذي يقف فيه عباده يوم القيمة
وقيل خاف قيامي عليه وحفظي لاعماله قوله من ورائه ومن ورائه عذاب غليظ اي قدامه
جهنم الزمخشري اي من بين يديه ونقل قطرب انه من الاضداد وانكره ابراهيم بن عرفة قال لا يقع
وراء بمعنى امام الا في زمان ومكان الازهري معناه ما يواري عنه واستتر قوله لكم تبعا انا

كنا لكم

كنا لكم تبعا جمع تابع كخدم وخادم وغيب وغائب وقيل معناه انا كنا لكم ذوي تبع
بمصر حكم فلا تلومونا ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم لم يثبت الا لابي ذر اي ما انا بمغيثكم الزمخشري اي
لا ينجي بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيثه والاصراخ الاغاثة وقرا حمزة بكسر الياء الزجاج ضعفها
جميع النحويين ووجهها ما اجازه الفراء من الكسر على اصل التقاء الساكنين قوله يستصرخه اي يصيح
به قلت اقال من الصراخ وهو الصوت قوله ولا خلال بيع فيه ولا خلال مصدر خاللته خلالا اي
ولا مخالة خليل او جمع خلة كظلة وظلال وعلى الاول للغويون والفارسي على الثاني والخلة بالضم الصداقة
والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة اي في باطنه ومنه الخليل وهو الصديق قوله اجتثت
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض اي استوصلت اي اقتلعت من اصلها
باب قوله كشجرة طيبة وسقط لفظ باب في اكثرها الجمهور وابن عباس الكلمة الطيبة
شهادة ان لا اله الا الله والشجرة الطيبة قيل كل مثمرة وقيل النخلة وقيل شجرة في الجنة وقيل المومن
وقيل قريش وقيل جوز الهند وقيل وجه التشبيه على القول الاول من حيث الحسن والرهافة
والطيب والنفع الحاصل في كل واحد من كلمة الشهادة والشجرة الطيبة المثمرة وعلى القول الثاني
وهو قول الجمهور فهو من حيث كثرة الخير في العاجل والاجل وحسن المنظر والشكل الموجودة في
كل واحد من كلمة الشهادة والنخلة فان كثرة الخير في العاجل والاجل مستمرة في صاحب كلمة الشهادة
وكذا حسن المنظر والشكل في النخلة كذلك فانها كثيرة الخير وطيبة الثمرة يوكل منها من حين
تطلع الى ان تيبس فاذا يبست اتخذت منها منافع ايضا وقيل وجه التشبيه ان رايتها اذا
ماتت بخلاف غيرها وقيل في علو فروعها كارتفاع عمل المومن وقيل لانها لا تحمل حتى تلقح وقيل
انها فضلة طينة ادم وعلى القول الثالث انها شجرة في الجنة فهو من حيث الدوام والثبات
وعلى القول الرابع فهو من حيث ارتفاع عمل المومن الصالح في كل وقت ووجود ثمرة النخلة
في كل حين وعلى القول الخامس فهو من حيث ارتفاع القدر في كل واحد من قريش والنخلة اما
قدر قريش فلا شك ارتفاعه على سائر العرب وكذا النخلة على سائر الاشجار وعلى القول السادس
من حيث انه لا ينقطع جوز الهند من ثمره على ما قال ابن عباس في قوله توتي اكلها كل حين هو شجر
جوز الهند لا ينقطع من ثمره يحمل كل شهر وكذا المومن لا ينقطع من كلمة الشهادة والعمل الصالح
قوله اصلها ثابت اي الارض وفرعها في السماء اي العلو فاذا كان اصلها ثابتا امن الانقطاع لان الطيب
اذا كان في معرض الانقراض حصل بسبب فنائه وزواله الحزن فاذا علم انه باق عظم الفرح بوجدانه
واذا كان فرعها في السماء دل على كمالها من حيث ارتفاع اغصانها الناشي عن رسوخ عروقها ومن ثم
لعذت عفونات الارض عن ثمرتها قوله كل حين مجاهد كل سنة وقال ابن جبير كل ستة اشهر ما
بين صرامها الى حملها وقال الربيع كل حين كل غدوة وعشية وكذلك يصعد عمل المومن اول النهار
واخره قد تبين وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة فما الحكمة في التمثيل
بالشجرة اجيب الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء عروق راسخة واصل قايم وفرع عال
وكذا الايمان لا يثمر الا بثلاثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان قوله
ثنى عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بن عمر العمري ومر الحديث في كتاب
العلم في اربعة مواضع قوله تشبيه او كالرجل المسلم شك من احد الرواة اي يشبه الرجل المسلم
او قال كالرجل المسلم قوله ولا يتحات اي يتناثر قوله ولا ولا ولا ثلاث مرات اشار بها الى ثلاث
صفات اخر للنخلة ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاث مرات وقوله توتي اكلها

كل حين صفة خامسة لها قوله من كذا كذا اي من حمر النعم كما في الرواية الاخرى باب يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت اي يحقق الله ايمانهم واعمالهم بالقول الثابت وهو شهادة ان لا اله الا الله
وقوله في الحيوة الدنيا اي في القبر عند السؤال وفي الاخرة اذا بعث قوله ثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي عن سعد بن عبيدة
مصغر عبد السلم ومر الحديث في الجنائز في باب ما جا في عذاب القبر باب قوله الم تر الى الذين
بدلوا نعمت الله كفرا اي غيروا نعمت الله عليهم بمحمد حيث كفروا به وكذبوه واحلوا اي انزلوا قومهم
ممن تابعهم على كفرهم دار البوار اي الهلاك ثم بينه بقوله جهنم يصلونها قوله الم تر اي الم تعلم لان
الرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما لتعذرها او لتعسرها عادة وهذه الكلمة تقال عند التعجب
من الشي وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والم يفزعه شانهم اليك قوله البوار الهلاك والفعل منه بار
يبور من باب قال يقول قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
تفسير سورة الحجر الطبري مكية الكلبي فيها اية مدنية السخاوي نزلت بعد يوسف وقبل الانعام
وهي الف وسبعمائة وستون حرفا وست مائة واربعة وخمسون كلمة وتسعة وتسعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لغير ابي ذر قوله صراط قال هذا صراط علي مستقيم اي
الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شي وعن الاخفش معناه الدلالة على صراط مستقيم
وعن الكسائي هذا على الوعيد والتهديد كقولك للرجل بخاصمه وتهدده طريقه علي
قوله وانهما لبامام مبين اي مدينة قوم لوط ومدينة اصحاب الايكة لبطريق واضح مستبين
وسمي الطريق اماما لانه يؤتم به قوله لعمرك اي لعيشك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك
يا محمد ان قوم لوط لفي سكرتهم اي ضلالتهم وحيرتهم يعمهون يتردد ون مجاهد يلعبون
قوله قوم منكرون فلما جا آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون سقط هذا والذي قبله لابي
ذر والمرسلون هم الملايكة جاؤا ولا لابراهيم ويبشروه بغلام يرزقه الله اياه على كبره ولما
سالهم ابراهيم بقوله قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين اراد وا بهم قوم
لوط ثم لما جاؤا لوطا انكرهم فقال انكم قوم منكرون اي لا اعرفكم قوله كتاب وما اهلكنا من قرية الا
ولها كتاب معلوم اي اجل موقت كتبناه لهم لا نهلكهم حتى يبلغوه قوله لو ما تاتينا بالملايكة
ان كنت من الصادقين اي هلا تاتينا فلو هنا للتحضيض الزمخشري لو ركبت مع ما ولا لمعنيين
معنى امتناع الشي لوجود غيره ومعنى التحضيض واما هل فلم تركب الا مع لا وحدها للتحضيض
اي هلا تاتينا بالملايكة يشهدون بصدقك ويعضدونك على انذارك قوله شيع ولقد ارسلنا
من قبلك في شيع الاولين اي في امم الاولين وفرقها شيعة وحذف مفعول ارسلنا وهو
رسلا الحسن الشيعة الفرقة والطايفة من الناس قوله ولا وليا اي يقال لا وليا الرجل
شيع قوله يهرعون ليس في هذه السورة بل من هود وجاء قومه يهرعون اليه ومن قبل
كانوا يعملون السيئات ويهرعون يسرعون اي وجا لوطا قومه وقصته في المطولات
قوله للمتوسمين ان في ذلك لايات للمتوسمين اي للناظرين وللمتفرسين المتاملين وحقيقة
المتوسم الناظر المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشي وعن قتادة للمعتبرين
سكرت لغة قالوا انما سكرت ابصارنا اي غشيت ابو عمرو ما جود من السكر في الشراب وعن ابن عباس
اخذت وعن الحسن سحرت قوله بروجا ولقد جعلنا في السما بروجا منازل للشمس والقمر

الثعلبي قصورا ومنازل وهي كواكب تنزلها الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ وعطارد
والزهرة والكواكب السيارة واسماؤها الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت قوله لواقح وارسلنا الرياح لواقح ملاقح
ثم اشار بانه جمع ملقحة وتفسير اللواقح بالملاقح تاذر وانما يقال رياح لواقح ولا يقال ملاقح
ويقال الفح الفحل الناقة والقح الريح السحاب قال الفراء اراد بقوله لواقح ذات لقاح كقول العرب رجل
نابل ورامح وتامر قوله حمإ قال كالفخار لا تجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون جمع
حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب وعن ابن عباس التراب المبتل المنتن واصله
من قول العرب سننت الحجر على الحجر اذا حككته به وما يخرج من بين الحجرين يقال له السنين
والسنانة ومنه المسن وقوله من صلصال الطين اليابس اذا نقرته سمعت له صلصلة
اي صوتا من يبسه قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار فهو فخار وعن مجاهد الطين المنتن واختاره الكسائي
من صل اللحم واصل اذا انتن قوله توجل توجل قالوا لا توجل اي تخف من الوجل وهو الخوف اي قالت الملايكة
لابراهيم لا توجل انما قالوا ذلك حين دخلوا عليه قال انا منكم وجلون اي خايفون فبشروه بغلام
جاء على كبره وكبر امراته والغلام اسحق وقوله عليم اي بالدين وقيل بالحكمة قوله دابر وقضينا اليه ذلك
الامر ان دابر اي اخر وقضينا اي اوحينا الى لوط بان اخر هولا وهم قومه مقطوع اي مستاصل حال
كونهم مصبحين قوله الصيحة فاخذتهم الصيحة الهلكة مشرقين اي حين
تشرق الشمس عليهم اي قوم لوط قوله الا من استرق السمع واولا الاية وحفظناها اي
السما بالشهب من كل شيطان رجيم اي مرجوم مبعد الا من استرق استثنا منقطع وعن ابن عباس كانوا لا يحجبون
عن السموات فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث سموات فلما ولد نبينا محمد منعوا من كل السموات فما منهم من مسترق
الا رمي بشهاب مبين اي بنار بين والشهاب لغة النار الساطع قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابي هريرة قال الدارقطني رواه علي بن حرب
عن سفيان فوقفه ورواه ايضا عن اسحق عن عبد الواحد عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن
ابن عباس عن ابي هريرة قال وهو غلط في ذكر ابن عباس فان جماعة رووه عن سفيان قالوا عن عكرمة
ثنا ابو هريرة قوله بلغ به النبي ولم يقل صريحا سمعت النبي لاحتمال الواسطة او شي من كيفية البلاغ
قوله فاذا قضى الله اي حكم بامر واقتضا فصل الامر سواء كان بقول او فعل وهنا بمعنى التقدير ويجي
بمعنى الخلق قال النبي لما قضى الله الخلق اي لما خلقه قوله ضربت الملايكة اي ملايكة السما باجنحتها قوله خضعانا
مصدر خضع كغفران وهو الانقياد والطاعة ويروى بكسر الخا كالوجدان ويجوز كونه جمع خاضع
الطيبي اذا كان خضعانا جمعا فهو حال وان كان مصدرا فهو مفعول مطلق لما في ضربت الاجنحة من معنى
الخضوع او مفعول له وذلك لان الطاير اذا استشعر خوفا ارخى جناحيه مرتعدا قوله كالسلسلة على
صفوان شبه القول المسموع بالسلسلة على صفوان كما شبه في بدء الخلق بقوله كصلصلة الجرس وهو
صوت الملك بالوحي والصفوان الحجر الاملس الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا حرك وكان الرواية
وقعت له هنا بالصاد او اراد ان التشبيه في الموضعين بمعنى واحد قوله قال علي هو شيخه ابن المديني
قوله قال غيره اي غير سفيان المذكور ينفذهم ذلك وهذه اللفظة هي زيادة غير سفيان اي ينفذ الله
الى الملايكة ذلك القول وروي ينفذ ذلك اي ينفذ الله ذلك الامر او الصفوان تلك السلسلة اي صوتها
قوله فاذا فزع اي ازيل الخوف عن قلوبهم قوله الا فزع هنا بعد سماعهم القول كالفصل عن رسول الله بعد
سماع الوحي قالوا اي الملايكة اي شي قال ربكم قالوا اي المفزعون منهم لجبريل وفي ابي داود مرفوعا

اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى
يأتيهم جبريل فاذا جاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق
قوله قالوا الذي اي قالوا الحق لاجل ما قاله الله ابي عمر واعن قول الله وما قضاه وقدره بلفظ الحق
وهو نصب على انه صفة مصدر محذوف اي قال الله القول الحق او رفع على تقدير قال المجيبون
قوله الحق قاله الزمخشري في سورة سبا ماذا انزل ربكم قالوا الحق بالرفع والقول يجوز كونه كلمة كن
او ما يقابل الباطل او يراد به القول المسطور في اللوح المحفوظ فالحق بمعنى الثابت في اللوح قوله
فيسمعها اي الكلمة وهي القول الذي قاله الله قوله ووصف سفيان من الوصف وهو بيان كيفية
المستعين بركوب بعضهم على بعض الكرماني وصف بشد الفا ويروى وصف قوله بعضها فوق بعض توضيح
لسابقه اي بين ركوب بعضهم فوق بعض وقوله ووصف الى اخره اعتراض بين الكلامين قوله الشهاب اي
النار وقيل كوكب يضيء انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وسمي شهابا لبريقه وشبهه بالنار لان
وقيل الشهاب شعلة نار فعن ابن عباس الشهاب يحرق ولا يقتل وقال الحسن وغيره يقتل قوله الى الذي
هو اسفل بدل من الى الذي قبله قوله وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض اعتراض قوله على فم الساحر اي
المنجم وفي الحديث المنجم ساحر وفي رواية في سورة سبا على لسان الساحر او الكاهن قوله فيكذب اي
الساحر مع تلك الكلمة الملقاة على فمه قوله فيصدق بصيغة المجهول اي يصدق الساحر في كهانته
قوله فيقولون اي السامعون منه الم يخبرنا اي الساحر يوم كذا وكذا كناية عن الخرافات التي يذكرها
الساحر قوله فوجدناه اي ما اخبر به الساحر قوله للكلمة اي لاجل الكلمة التي سمعت من السما جعلوا
كل اخباره حقا قوله ثنا علي بن عبد الله الى اخره هذا بعينه هو الاسناد الماضي ولكنه موقوف في
معنى المرفوع وزاد علي فيه لفظ الكاهن على لفظ الساحر قوله وثنا سفيان بن عيينة هذا
عطف على ثنا سفيان والحديث قبله فهو من كلام ابن المديني وهذا السند فيه التصريح بالتحديث
والسماع قوله قلت قابله ابن المديني لسفيان قوله ويرفعه اي الحديث يرفعه ابو هريرة الى النبي
قوله قرأ قزع برا مشددة ومعجمة بصيغة المجهول قال سفيان بن عيينة كذا قرأ عمرو بن دينار
وروينا ايضا عن الحسن وغيره والقراءة المشهورة بالزاي وبالمهملة الكرماني كيف اجاز القراءة اذا لم تكن
مسموعة قيل لعله مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا باب قوله
ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر الواد وهي مدينة ثمود قوم صالح وهي فيما بين المدينة
والشام قال الثعلبي اراد بالمرسلين صالحا وحده الزمخشري لان من كذب واحدا منهم فكانما
كذبهم جميعا او اراد صالحا ومن معه من المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن الزبير واصحابه
قيل في المنتظم نظر لان من كان مع صالح من المؤمنين لم يكونوا رسلا وانما كانوا امة
ويرد بان الرسول يبعث الى الكفار ليستسلموهم فتكذيبهم تكذيب للرسل قوله ثنا ابراهيم
بن المنذر عن معن بن عيسى بن يحيى القزاز المدني والحديث مر في الصلاة في باب الصلوة
في مواضع الخسف اخرجه عن اسماعيل عن مالك اعلى من هذا بدرجة قوله لاصحاب الحجر
اي لاصحاب رسول الله الذين نزلوا الحجر قوله على هؤلاء القوم اي على منازلهم قوله باكين بالكاف
من البكا ولابن التين عن القابسي باءين بالهمز فبدل الكاف قال ولا وجه له قوله ان يصيبكم
اي ان لا يصيبكم او كراهية ان يصيبكم باب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
هي فاتحة الكتاب عند عمر وعلي وجماعة الكلبي ويروى ذلك مرفوعا وسميت بذلك لان
اهل السما يصلون بها كما يصلي اهل الارض وقيل لان حروفها وكلماتها مثنياه مثل الرحمن الرحيم

اياك اياك

اياك اياك والصراط الصراط علي وعلي وعمر وعمر وعثمان وعثمان في قراءة عمر وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة في كل مرة منها سبعون الف ملك والسبب فيه ان سبع قوافل وافت من بصرى وادرعات
ليهود بني قريظة والنضير في يوم واحد وفيها انواع من البر والطيب والجواهر ولمنفعة البحر فقال
المسلمون لو كان هذه لنا لتقوينا بها ولنفقناها في سبيل الله فنزلت ولقد اتيناك سبعا من
الاية اي سبع ايات لك خير من هذه السبع القوافل ودليل هذا قوله اثرها لا تمدن عينيك الى
الاية وقيل السبع المثاني هي السبع الطوال وهي اولها البقرة واخرها الانفال والتوبة وهما
سورة واحدة ولذا سقطت البسملة بينهما وقاله ابن عباس وجماعة وسميت هذه الطوال
مثاني لان الفرايض والحدود والامثال والخبر والعبر ثبتت فيه وعن طاوس القرآن كله مثاني لان الانبا
والقصص ثبتت فيه فعلى هذا القول المراد بالسبع سبعة اسباع القرآن ويكون فيه اضمار اي
وهي القرآن العظيم وقيل الواو فيه مقحمة اي من المثاني القرآن العظيم وقيل دخلت الواو لاختلاف
اللفظين وعلى القول الاول يكون العطف في والقرآن عطف عام على خاص قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر
عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن حبيب بن عبد الرحمن بن الحارث الانصاري المدني عن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد بن المعلى اسم مفعول من التعلية اسمه الحارث او رافع
او اوس الانصاري ومر الحديث في التفسير في باب ما جا في فاتحة الكتاب قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن ابن
ابي ذئب اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري المدني عن سعيد بن ابي سعيد المقبري واسم ابي سعيد كيسان
قوله ام القرآن لانها مشتملة على المعاني التي في القرآن من الثنا على الله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد
والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاثة المبدا والمعاش والمعاد وفيه الرد على ابن سيرين في قوله
لا تقولوا ام القرآن انما هي فاتحة الكتاب وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله والقرآن العظيم عطف على
ام القرآن لا على السبع وهو مبتدا حذف خبره اي والقرآن العظيم ما عداها كذا لبعضهم وليس كذلك
والصحيح القرآن العظيم هو الذي اعطيتموه باب الذين جعلوا القرآن عضين وقال اني
انا النذير اي عذابا حذف المفعول وهو المشبه فدل عليه المشبه به كما تقول رايتك القمر في الحسن
اي رجلا كالقمر وقيل كاف كما رايته اي انذركم ما انزلنا بالمقتسمين وقيل متعلق بقوله ولقد اتيناك
سبعا والذين جعلوا القرآن صفة للمقتسمين الذين ياتي تفسيرهم وعضين اي اعضاء متفرقة من عضيت
الشيء اي فرقته وقيل جمع عضة اصلها عضوة من عضى الشاة جعلها اعضاء اي اجزاء
وقيل عضة محذوفة الها الاصلية كما في شفة من شفهة وفي شاة من شاهة وبعد الحذف جمع على
عضين كبرة على برين وكرة على كرين وقلة على قلين وعن قتادة عضين عضهوه وبهتوه وعن عكرمة
العضة السحر بلسان قريش يقال للساحرة العاضهة قوله المقتسمين الذين جعلوا سموا بهذا لانهم
كانوا يستهزؤن بالقرآن فيقول بعضهم منه السورة لي ويقول الاخر منه السورة وقال مجاهد فرقوا
كتابهم وامن بعضهم ببعضها وكفر ببعضها اخرون وقيل هم قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم
سحر وقال اخر شعر واخر اساطير الاولين واخر كذاب وسمر قال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد
بن المغيرة ايام الموسم فاقتسموا عقاب مكة وطرقها وقعدوا على ابوابها وانقابها فاذا جا الحاج قال
فريق منهم لا تغتروا بالخارج منا مدعي النبوة فانه مجنون وقالت طايفة على طريق اخر انه كاهن وطايفة
انه عراف وطايفة انه شاعر والوليد بباب المسجد نصبوه كاهنا فاذا سئل عن النبي صدق وليك
المقتسمين وهلكوا يوم بدر وقبله بآفات قوله ومنه اي ومن معنى المقتسمين من القسم لا اقسم ولذا
قال حلفوا وليس الامر كما ذكره بل من الاقتسام لان القسم فلا يصح جعل لا اقسم منه واشار الى ان لا مقحمة

اي حدثه حديثا صدقا محققا من كلام النبي لا عن اجتهاد ولا عن راي وطابق الترجمة من
حيث ان بيان النبي لهذه الامور معجزة من معجزاته قوله فهبنا ان نسأله لمن كلامه اي وايل اي خفنا ان
نسأل حذيفة وامرنا مسروق بن الاجدع فسأله مسروق من كبار التابعين حذيفة وهو من
اصحابه وعبد الله بن مسعود وغيرهما من كبار الصحابة قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
وهذا الحديث مشتمل على اربعة احاديث اولها قتال الترك اورده من وجهين احدهما لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والاخر حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين الى قوله
المطرقة ومر هذا في الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين يتبعون الشعر والثاني هو
قوله وتجدون الى قوله فيه قوله هذا الامر اي الامارة والحكومة والثالث قوله والناس
معادن الى قوله الاسلام ومر هذا في باب المناقب عن ابي هريرة والرابع هو قوله وليتين
الى اخره قوله في الاول تقاتلون قوما نعالهم الشعر وفي الثاني تقاتلون الترك هما جيلان
من الترك كثيران وقيل المراد من القوم الاكراد وقيل المراد من الشعر طول شعورهم حتى يصير
اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل على ظاهره وفي رواية لمسلم يلبسون الشعر وزعم ابن وهب
ان المراد القنديس الذي يلبسونه في الشرابيش وهو جلد كلب الماء ووصف الثاني بصغر الاعين
كانها مثل خرت المسلة وبحمرة الوجه كان وجوههم مطلية بالصبغ الاحمر وبلافة
الانوفة فقال ذلف الانوف والذلف صغر الانف جمع اذلف مستوي الارنبة وقيل
الذلافة تشمير الانف عن الشفة العليا وجاء فطس الانوف والعطاسة انفراش الانف
قوله كالمجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه اي المطرقة
العقب والبسته حتى غلظت فكانها ترس على ترس ومنه طارقة النعل اذا ركبت جلدا
على جلد عياض صوابه بشد الراء قوله ثنا يحيى بن موسى الذي يقال له خت او نحوه
بن جعفر البيكندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه وهذا
طريق اخر في حديث ابي هريرة قوله خوز بضم الخاء المعجمة وبالزاي الكرماني بلاد الاهواز
وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل هي بين خراسان وبحر الهند وبين
عراق العجم وسجستان اي لا تقوم القيامة حتى تقاتلوا اهل خوز وقوله من الاعاجم بيان
ان هذين الصنفين من الاعاجم واستشكل بان هؤلاء ليسوا من الترك ورد بانه لا
اشكال فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع في اشتراك الصنفين في
الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس الكرماني هذان الاقليمان ليسوا على هذه الصفات
ثم قال اما ان بعضهم كان بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او يصير كذلك فيما بعد واما
انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان
وقيل ذلك لانهم يتوجهون مرة هذين الموضعين قال الضبي لعل المراد بهما صنفان
من الترك اصل احدهما من خوز واصل الاخر من كرمان وفيه الجرجاني خور كرمان
بالراء بدل الزاي مع الاضافة وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام احمد وقيل اذا
اضيفت خور فبالراء واذا عطفت كرمان عليه فبالزاي لا غير وفي التلويح هما
جنسان من الترك خرج فهذا الجنس متغلبا في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة
فعاثوا في البلاد واظهروا في الارض الفساد وخربوا جميع المدائن وربطوا خيولهم في جوامع

بغداد

بغداد وملكوا ارض الشام في مدة يسيرة وعزموا على مصر فخرج لهم ملكها المظفر فالتقى
معهم بعين جالوت فكان له عليهم من النصر والظفر ما كان لجالوت فانجلوا عن الشام منهزمين
وراوا ما لم يتعودوه قوله تابعه غيره اي تابع يحيى شيخ البخاري غيره عن عبد الرزاق
ابن همام واخرج هذه المتابعة اسحاق بن راهويه قوله شاهدا طريق اخر في حديث ابي
هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم قوله ثلاث سنين كذا في النسخ وفيه نظر لان ابا هريرة قدم
في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر ومات النبي في ربيع الاول سنة احدى عشرة فتكون
المدة اربع سنين وزيادة ووجه ما في البخاري انه اعتبر مدة الملازمة الشديدة ولم
يعتبر فيها مدة سفر النبي لغزو او حج او عمرة لان ملازمته فيها دون ملازمته له في المدينة
او اعتبر المدة التي وقع له فيها الحرص الشديد من السمع والضبط وما عداها لم يكن
فيها هكذا في شي بمعجمة وياء وهمز كذا للكشميهني ولغيره في سني جمع السنة
مضافا لياء المتكلم اي مدة عمري قوله احرص المفضل والمفضل عليه كلاهما هو ابو هريرة
فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمري قوله بين يدي الساعة
اي قبلها مثل مصدقا لما بين يديه من التوراة قوله وهو هذا البارز بفتح الراء بعدها
زاي كذا عند الاصيلي في الموضعين ومنهم من ضبطه بكسر الراء القابسي معناه البارزون
لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في براز من الارض الكرماني قيل المراد بالبارز ارض
فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد به
الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الدياملة قوله وقال سفيان بن عيينة هم
اهل البازر بفتح الزاي بعدها راء قيل هو السوق بلغتهم وكذا عند الترك قوله
ثنا سليمان بن حرب رجاله تكرروا ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب قتال الترك
مع ما فيه قوله تقاتلون قوما الى اخره طابق الترجمة من حيث ان فيه اخبار النبي عن القتال
مع قوم من قبل ان يقع وشي من ذلك سيقع قوله ثنا الحكم بن نافع هو اليمامي ومضى نحوه في
الجهاد في باب قتال اليهود قوله تقاتلكم اليهود طابق الترجمة من حيث ان فيه
اخبارا عن النبي عن امر سيقع وهو من علاماته نبوته قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الصحابي بن الصحابي عن ابي
سعيد سعد بن مالك الخدري ومر الحديث في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء
والصالحين في الحرب ومضى ما فيه هناك قوله يأتي على الناس زمان طابق الترجمة
كالذي قبله قوله ثنا محمد بن الحكم بفتحات ابو عبد الله المروزي الاحول من افراده
عن النضر بن شميل بن خرشة ابي الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين عن اسرائيل
بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن ابي محمد الطائي من افراده البخاري عن رجل
بن خليفة الطائي ومن لطائف هذا السند التحديث بصيغة الجمع في موضع
والعنعنة في موضع والباقي كله اخبرنا والى الان لم يقع مثل هذا والحديث مضى في
الزكاة في باب الصدقة قبل الرد قوله الحيرة بلد معروف قديم مجاور الكوفة
قوله الظعينة المراة في الهودج وهو في الاصل اسم الهودج قوله حتى تطوف
بالكعبة وفي رواية احمد من غير وجه واحد قوله فاين دعار طيء بالدال المهملة

وقيل لا ردلشي اي ليس الامر كما زعمتم اقسم وقرا ابن كثير بلا مد وهي لام التاكيد وقيل للقسم قوله
قاسمهما وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين في قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الاية واشار الى انه قاسم
ليس على اصله من المفاعلة بل بمعنى فعل لا للمشاركة قوله ولم يحلفا له اي ادم وحوا لم يحلفا
لابليس ومنه الاشارة الى عدم المشاركة في قوله وقاسمهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي تحالفوا هذا
كله تقوية لما ذهب اليه من ان المقتسمين من القسم لا من القسمة وهو خلاف قول الجمهور قوله ثنا يعقوب
بن ابراهيم الدورقي شيخ مسلم عن هشيم مصغر هشيم بن بشير مصغر بشر الواسطي عن ابي بشر بكسر
الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية اسمه اياس اليشكري والحديث من افراده قوله جزوه من التجزية
اي التفرقة قوله ثني عبد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي الكوفي عن سليمن الاعمش عن ابي ظبيان
بفتح الظا المعجمة وكسرها اسمه حصين مصغر حصن بالمهملتين ابن جندب المذحجي وليس
له في البخاري عن ابن عباس الا هذا الحديث وهو من افراده قوله امنوا ببعض وكفروا ببعض تفسير المقتسمين
وقوله اليهود اي هم اليهود باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين لما نزلت قال النبي لم
يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى الاية
قال سالم بن عبد الله بن عمر والتعليق رواه البيهقي ولبعضهم اطلاق اليقين على الموت مجاز لان الموت
لا يشك فيه وهذا فاسد سورة النحل قتادة مدنية وقيل عنه اولها مكية الى قوله
الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا السدي مكية الا ثلاث ايات وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ابن عباس
مكية الا ثلاث ايات نزلن بعد قتل حمزة ولا تنقضوا العهد الله ثمنا قليلا الايات وعنه الا ثلاثا نزلن بين مكة
والمدينة منصرف النبي من احد السخاوي نزلت بعد الكهف وقيل سورة نوح وهي سبعة الاف وسبع ماية
وسبعة احرف والفان وثمانماية واحدى واربعون كلمة وماية وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت لغير ابي ذر قوله روح القدس قل نزله روح القدس من ربك بالحق والروح جبريل والقدس الطهر
رواه ابن ابي حاتم برجال ثقاة عن ابن مسعود وكذا الطبري والاضافة كحاتم الجود وزيد الخير والمراد
الروح القدس ابن الاثير لانه خلق من طهارة والروح في الحقيقة ما يقوم به الجسد وبه الحيوة وقد اطلق
على القران والوحي والرحمة وجبريل وقوله نزل به الروح الامين استشهد به لصحة ان المراد بهذا
التركيب جبريل وفيه رد على ما رواه ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان روح القدس الاسم الذي
كان عيسى يحيي به الموتى والامين وصف جبريل اي على ما استودع من الرسالة الى الرسل قوله في ضيق ولا
تك في ضيق اشار الى ان فيه لغتين تشديد وتخفيف كما ذكرهما في الامثلة وهما قراءتان قال الفرا
بالتخفيف ما ضاق عنه صدرك وبالتشديد ما يكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب ومعنى الاية
لا تضيق صدرك في مكرهم قوله في تقلبهم او ياخذهم في تقلبهم اي اختلافهم الثعلبي اي او ياخذهم
العذاب في تصرفهم في الاسفار بالليل والنهار فما هم بمعجزين اي سابقي الله قوله يتفيؤا في الارض
رواه ابن حميد بكم اي تتكفا بالكاف وشد الفا وبالهمز اي تقلب وقيل بضم اوله وسكون الكاف
قوله مفرطون اي مجرمون لهم النار وانهم مفرطون اي منسيون قال ابن جبير متروكون في النار منسيون
فيها وقرا نافع بكسر الراء مخففة وقرا الجمهور بفتحها مخففة وقرا ابو جعفر بن القعقاع بكسرها
مشددة اي مقصرون في ادا الواجب مسابقون في الاساءة قوله فاذا قرات القران فاستعذ جبر تقديم
وتاخير اي الاستعاذة قبل القراة اي اذا اردت ان تقرا فاستعذ قاله الجمهور وفي التوضيح هذا اجماع
الا ما روي عن ابي هريرة وداود ومالك انهم قالوا ان الاستعاذة بعد القراة اخذا بالظاهر ولبعضهم
اذا اخذت في القراة فاستعذ وقيل هو على اصله لكن فيه اضمار اي اذا اردت القراة وهذا فيه

خبط قوله

خبط قوله قصد السبيل وعلى الله قصد السبيل اي البيان وهو بيان طريق الحكم لكم والقصد الطريق
المستقيم وقيل بيان الشرايع والفرايض ومنها اي ومن السبيل والتانيث باعتبار ان لفظ السبيل واحد
ومعناها الجمع وقوله جائر اي معوج عن الاستقامة قوله الدفء والانعام خلقها لكم منها دفء
اي ما استدفا به من الاكسية والابنية الجوهري الدفء السخونة ثم فسر الجوهري الدفء في الاية
بنتاج الابل والبانها وما ينتفع به منها قوله تريحون وتسرحون بالعشي وحين تسرحون
اي بالغداة وفي التفسير اي تردونها الى مراحها وهو ماواها وحين ترسلونها بالغداة الى مراعيها
قال قتادة احسن ما تكون اذا راحت عظاما ضروعها طوالا اسنمتها قوله بشق وتحمل اثقالكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وقرا الجمهور بكسر السين وقرا ابو جعفر بن القعقاع
بفتحها ابو عبيدة هما بمعنى القرا بالكسر المشقة وبالفتح من الشق في الشي كالشق في الجبل قوله
على تخوف تنقص من اعمالكم قوله الانعام وان لكم في الانعام لعبرة اي لعظة نسقيكم قرى بضم
النون وفتحها قيل هما لغتان الكسائي تقول العرب اسقيته لبنا اذا جعلته له سقيا دائما فاذا ارادوا
شربه قالوا سقيناه وقوله بطونه ذكر لان الانعام والنعم واحد ولفظ النعم مذكر قاله الفرا
فلذا ذكر هنا ثم ذكر ان كلا من الانعام والنعم يذكر ويونث وهي الابل والبقر والغنم قوله سرابيل
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر قمص تقيكم الحر اي تحفظكم منه ومن البرد ايضا حذفه للاكتفا والباس
شدة الطعن والضرب والرمي قوله دخلا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وكل شي لم يصح فهو دخل وكذلك
الدغل وهو الغش والخيانة قوله حفدة وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ولد الرجل وولد
ولده قوله سكرا ومن ثمرات النخيل تتخذون منه سكرا هو ما حرم من ثمر النخل والاعناب والرزق الحسن
ما جعل حلالا من خل ورب ودبس وزبيب وما ينتبذ ونزلت الاية وما حرمت الخمر ونزل تحريمها
بعد في سورة المايدة قوله قال سفيان بن عيينة عن صدقة الكرماني هو ابن الفضل المروزي رد
عليه بان صدقة بن الفضل شيخ للبخاري يروي عن سفيان بن عيينة والدليل عليه ان صدقة هذا
يروي عن السدي وصدقة بن الفضل المروزي ما ادرك السدي ولا اصحابه وروى ابن ابي
حاتم عن ابيه عن ابي عمر العدني والطبري من طريق الحميدي كلاهما عن ابن عيينة عن صدقة
عن السدي قال كانت امراة بمكة تسمى خرقا فدكره والظاهر ان صدقة هذا هو ابو الهذيل روى
عن السدي قوله وروى عنه ابن عيينة كذا ذكره البخاري في تاريخه وذكره ابن حبان في الثلاث قال
ابن حجر فصح انه من رجال البخاري تعليقا فيستدرك على من صنف في رجاله لانهم اغفلوه قوله
انكاثا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة التي
انكثت على غزلها بعد ان احكمته وابرمته فجعلته انكاثا جمع نكث وهو ما ينكث فتله ابن الاثير
النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وهو الخيط الخلق من صوف او شعر او وبر سمي به لانه
ينقض ثم يعاد فتله قوله هي خرقا اي المراة التي تسمى خرقا ويدل عليه انكاثا فليس من الاضمار قبل الذكر
والخرقا الحمقا وكانت تغزل هي وجواريها من الغداة الى نصف النهار ثم تامرهن بنقض ما غزلن هذا دابها
لا تكف عن الغزل ولا تبقي ما غزلت وعن قتادة هو ضرب الله لمن ينكث في عهده قال مقاتل هذه المراة قرشية
اسمها ريطة وتلقب جحا زنة لحمقها وحكى البلاذري انها والدة اسد بن عبد العزى بن قصي قوله الامة
ان ابراهيم كان امة اي معلم الخير ورواه الحاكم من طريق مسروق وقال صحيح على شرط الشيخين وعن مجاهد
كان مؤمنا وحده والناس كلهم كفار وعن قتادة ليس من اهل دين الا يتولونه ويرضونه وقال ابن جريج
لا تخلو الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض وتخرج بركتها الى زمان ابراهيم واللامة

معان اخر القرن من الناس والجماعة والدين والحين والواحد القائم مقام جماعة قوله والقانت انا برهيم
كان امة قانتا اي مطيعا هذا من تتمة كلام ابن مسعود قوله اكنانا وجعل لكم من الجبال اكنانا واحدها كن
كجمل واجمال قال قتادة هي غيران من الجبال يسكن فيها والكن بالكسر كل شيء وقي شيا وستره باب
قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر رد الرجل يرد ردا له الجوهري الرذل الدون الخسيس ورذال كل شيء ردئه
وكذا الارذل من كل شيء وارذل العمر رداءة واوضعه السدي ارذل العمر وقتادة تسعون سنة وعن
علي خمس وسبعون وعن مقاتل الهرم بن عباس معناه يرد الى اسفل العمر عكرمة من قرا القران لم يرد الى
ارذل العمر وعن انس مائة سنة قوله ثنا موسى بن اسماعيل وشعيب هو ابن الحباب بالمهملتين والموحدتين
قوله من البخل يعني في حقوق المال كما استعاذ من فتنة الغنا وهو الفاقة في المعاصي وانفاقه في الحرام
او باطل قوله والكسل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه قوله وارذل العمر اخره في
اخر العمر في حال الكبر والعجز والخرف لان المطلوب من العمر التفكر في الا الله ونعمايه فيقيموا بواجب
الشكر بالقلب والجوارح والخرف الفاقد لهما فهو كالشي الردي الذي لا ينتفع به فينبغي ان يستعاذ
منه قوله المحيي مفعل من الحياة والممات مفعل من الموت قال السهروردي يريد بفتنة المحيي
الا بتلا مع زوال الصبر والرضى والوقوع في الافات وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات
سوال منكر ونكير مع الحيرة والخوف سورة الاسرى قتادة مكية الا ثمانايات نزلن بالمدينة
وان كادوا ليفتنونك الى اخرهن وسجدتها مدنية الخاوي نزلت بعد القصص وقبل يونس وهي
ستة الاف واربعمائة وستون حرفا والف خمسمائة وثلاثة وثلاثون كلمة ومائة واحد عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لغير ابي ذر باب سقط الباب من كثير النسخ قوله ثنا ادم
بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي
قوله من العتاق بكسر المهملة جمع عتيق فكل شيء بلغ الغاية في الجودة فهو عتيق عند العرب واراد بها
تفضيل هذه السورة لما يتضمن كل مفتتح منها بامر غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو
الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها قوله الاول بضم الهمزة وخفة الواو جمع اول
والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات قوله تلادي بكسر المثناة من فوق وخفة
اللام وهو ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم واراد بقوله من تلادي اي
من محفوظاتي القديمة قوله فسينغضون قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم
اي يهزونه ويحركونه استهزاء قوله قال عبد الله ابن عباس وهو ابو عبيدة نغضت سنك اي
تحركت وارتفعت من اصلها اي قل يا محمد للمشركين القايلين من يعيدنا الذي فطركم اي خلقكم
اول مرة قادر على اعادتكم فاذا سمعوه نغضوا رؤسهم متعجبين قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي
اخبرناهم واعلمناهم انهم سيفسدون ثم ان القضايا في القران كثيرة للامر وقضى ربك اي
امر وللحكم ان ربك يقضي بينهم اي يحكم وللخلق فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وللفراغ
فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم وللكتابة اذا قضى امرا اي كتب وللاجل فمنهم من قضى
نحبه وللفصل لقضي الامر بيني وبينك وللمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا وللهلاك لقضي اليهم
اجلهم وللوجوب لما قضى الامر وللابرام الاحاجة في نفس يعقوب قضاها وللوصية وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وللهوان فوكزه موسى فقضى عليه وللنزول فلما قضينا عليه
الموت وللفعل كلا لما يقض ما امره اي حقا لم يفعل ما امره وللعهد اذ قضينا الى موسى
الامر وللدفع قضى دينه اي دفع ما لزمه عليه وللحتم والاتمام ثم قضى اجلا الازهري قضى

لغة على

لغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه قوله نفيرا وجعلناكم اكثر نفيرا اي الذين ينفرون معه
وعن قتادة نفيرا عددا والنفير والنافر بمعنى كالقدير والقادر اصله من ينفر مع الرجل من عشيرته لقول
مجاهد اكثر رجالا قوله ميسورا فقل لهم قولا ميسورا اي لينا وقال الضحاك لينا نعدهم وعن عكرمة عدة
عدة حسنة وعن السدي وعن السدي قال يقول نعم وكرامة وليس عندنا اليوم قوله وليتبروا ما علوا
تتبيرا اي يدمروا من الدمار وهو الهلاك قوله ما علوا اي ما غلبوا عليه من بلادكم الزجاج كل شي فتته
فقد تبرته اي وليخربوا ما غلبوا عليه قوله حصيرا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسا محصرا
بفتح الميم وكسر الصاد موضع الحصر وبفتح الصاد اسم موضع من حصر يحصر من باب نصر ينصر وبفتحها
مع ضم الميم من احصر ثلاثي مزيد قوله نحو عليها القول اي وجب عليها العذاب وضمير مرناها للقرية حط
خطايا اي قتلهم كان خطا اي اثما قوله وهو اي الخطا اسم من خطيت وقال اهل اللغة بالكسر مصدر الجوهري
تقول خطي يخطا خطا وخطيئة على فعلة قوله والخطا مفتوح مصدره هذا عكس اللغة فانه بالفتح اسم
لنقيض الصواب قاله الزمخشري قوله من الاثم خطات فيه تقديم وتاخير اي خطيت الذي اخذ معناه من
الاثم بمعنى اخطات هذا ايضا عكس اللغة لان خطي لغة اثم وتعمد الذنب واخطا اذا لم يتعمده ولكن
حكى الجوهري عن ابي عبيدة خطي واخطا لغتان بمعنى واحد قوله تخرق وتمشي في الارض مرحا انك لن تخرق
الارض اي تقطعها ومرحا بطرا وكفرا وفخرا وخيلاء الزمخشري نصب على الحال اي ذا مرح وقرئ
بكسر الراء وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التاكيد انك لن تخرق الارض اي لن تقطع
الارض بكبرك حتى تبلغ اخرها فلان اخرق للارض اذا كان اكثر اسفارا ولن تبلغ الجبال اي لن تساويها
بكبرك قوله واذ هم نجوى اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى واذ الاولى نصب باعلم وقت استماعهم
بما به يستمعون واذ هم نجوى اي بما يتناجون به اذ هم ذوي نجوى اي متناجين في امرك فبعضهم
يقول مجنون وبعضهم كاهن وبعضهم ساحر وبعضهم شاعر قيل الاظهر ان نجوى اسم غير مصدر
الجوهري جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كقوم رضى وانما رضى فعلهم قيل او جمع نجي كقتلى
في قتيل قوله رفاتا وقالوا ايذا كنا عظاما ورفاتا اي حطاما وعن مجاهد اي عظاما محطمة قوله
واستفزز من استطعت منهم اي استخف وهو امر تهديد وقوله منهم اي من ذرية ادم وقوله
بصوتك صوتك دعاء الى معصية الله وعن مجاهد بالغنا والمزمار واجلب اي اجمع وصح مجاهد
اشنعن عليهم بخيلك اي ركبان جندك ورجلك اي مشاتهم قوله حاصبا ويرسل عليكم حاصبا ريحا
عاصفا وفي التفسير حجارة تمطر من السما عليكم كما امطر على قوم لوط قال ابو عبيدة ريح ترمي بالحصبا
حصا صغار وهو معنى قوله والحصبا الى اخره قوله ومنه اي ومن معنى لفظ الحاصب حصب
جهنم وكل شي القيته في النار فقد حصبتها به وهو حصبها اي الشي الذي يرمى فيها حصبها
ويروى وهم حصبها اي القوم الذين يرمون فيها حصبها قوله والحصب مشتق من الحصبا لم يرد
الاشتقاق والتصغير المصطلح عليه لعدم صدقه عليه وتفسيره الحصبا بالحجارة من تفسير الخاص
بالعام وقال اللغويون الحصبا الحصى قوله تارة اخرى اي مرة اخرى وقوله
تيرة بكسر التا وفتح اليا جمع تارة وكذا تارات ابن الزبير الاخس بسكون اليا والسفلية كقيعة
في قاعة قوله لاحتنكن لئن اخرتني الى يوم القيمة لاحتنكن اي استاصلن ويقال معناه لاستولين
عليهم بالاغوا والاضلال من احتناك الجراد الزرع اي اكله واستاصله وافسده هذا الاصل
ثم سمي الاستيلا على الشي واخذ كله احتناكا وعن مجاهد لاحتوين قوله طايره وكل انسان الزمناه
طايره اي حظه من الخير والشر من قولهم طار سهم فلان بكذا وانما خص عنقه دون ساير اعضايه

لان العنق موضع السمات وموضع القلادة وغير ذلك مما يزين أو يشين فجرى كلام العرب بتشبيه الاشيا
اللازمة الى الاعناق فيقولون هذا الشي لك في عنقي حتى اخرج منه ابن عباس طائر عمله مقاتل خيره
وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب عليه وعن مجاهد رزقه وعن الحسن عمله وشومه قوله كل
سلطان فقد جعلنا لوليه سلطانا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا لكل سلطان في القران فهو حجة
قوله ولي ولم يكن له ولي من الذل وقوله لم يتخذ بالمهملة اي لم يوال احدا لاجل مذلة به ليدفعها
بموالاته وعن مجاهد لم يحتج في الانتصار الى احد باب اسرى بعبده سبحان الذي اسرى بعبده
سبحان علم للتسبيح والمعنى اسبح الله واسري وسرى لغتان وليلا ظرف ونكره وان كان الاسرا
لا يكون الا فيه اشارة لتقليل مدة الاسرا قوله ثنا اخرجه من طريقين عن عبدان لقب عبد الله بن
عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن ابن المسيب
وعن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن يونس الايلي قوله بايليا ممدود وهو بيت
المقدس على الاشهر قوله للفطرة اي للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس
عليها قيل مر في حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث عسل اجيب لا منافاة اذ لا مفهوم للعدد
قوله ثنا احمد بن صالح عن عبد الله بن وهب المصري قوله الحجر بكسر المهملة اسم لما تحت الميزاب قوله فجلا اي
كشف قوله فطفقت اي شرعت واخذت اخبرهم من الاخبار قوله عن اياته اي عن علاماته وسايل
النبي ان يصف لهم بيت المقدس هو المطعم بن عدي فوصف لهم فمن مصدق ومن واضع يده
فوق راسه متعجبا وكان في القوم من سافر الى بيت المقدس ورأى المسجد فقيل له هل تستطيع
ان تنعت لنا المسجد قال النبي فذهب انعت لهم فنعت حتى التبس علي بعض النعت فجي بالمسجد
حتى وضع امامي فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعوت فقد اصاب قوله زاد يعقوب بن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال ثنا ابن اخي الزهري وهو
محمد بن عبد الله بن مسلم بن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهذه الزيادة رواها
النسائي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد قوله قاصفا فيرسل عليكم قاصفا اي ريحا يقصف
كل شي تكسره بشدة باب قوله ولقد كرمنا بني ادم اي بالعقل عند ابن عباس وبالنطق
والتمييز عند الضحاك وبتعديل القامة وامتدادها عند عطا وبتسخير العالم لهم عند ابن جرير
ابن عباس كل شي ياكل بفيه الا ابن ادم يتناول بيده قوله كرمنا واكرمنا واحد ولبعضهم اي في
الاصل والا فالتشديد ابلغ قيل ان كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان لكل منهما بابا في
الاصل موضوعا وان كان مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرم بالتشديد من باب التفعيل
واكرمنا من باب الافعال بل مراد البخاري انهما واحد في التعدي غير ان في كرم بالتشديد من المبالغة
ما ليس في اكرم قوله ضعف الحياة اذا اذقناك ضعف الحياة وضعف الممات اي عذاب
الحياة وعذاب الممات يريد عذاب الدنيا والاخرة اي ضعف ما يعذب به غيره وهذا تخويف
لامته عليه السلام لئلا يركن احد منهم للمشركين في شي من احكام الله وشرايعه وذلك لان النبي
كان معصوما ابن الجوزي هذا وما شابهه محال في حقه عليه السلام قوله خلافك واذا لا يلبثون خلفك
وقرى خلافك وهما سوا اي الا قليلا بعدك قوله ونئى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونئى بجانبه
اي تباعد منا بنفسه وعن عطا تعظم وتكبر ويقال نئى من الاضداد قوله شاكلته فاكل
يعمل على شاكلته اي ناحيته مجاهد على حدته قتادة على نيته وقيل على دينه هفا نائل على جلته
قوله وهي اي الشاكلة ماخوذة من شكلته اذا قيدته وروي من شكله بالفتح بمعنى المثل وبالكسر

بمعنى الذل

بمعنى الذل قوله صرفنا ولقد صرفنا للناس في هذا القران اي وجهنا ويقال وبينا من الامثال وغيرها
ما يوجب الاعتبار به قوله قبلا او تاتي بالله والملئكة قبيلا اي معاينة ومقابلة قوله وقيل القابلة المراة
التي تتلقى الولد عند الولادة لانها مقابلة للمراة التي تولدها تقبل ولدها اي تلقاه عند الولادة
قبلت القابلة المراة تقبلها قبالة بالكسر اي تلقته عند الولادة ابن التين ضبط بعضهم قوله
تقبل ولدها بضم الموحدة وليس بالبين يريد لانه من باب علم وقد يظن ان تقبل ولدها من التقبيل
وهو تصحيف قوله خشية الانفاق اذا لامسكتم خشية الانفاق اي الاملاق وعن السدي خشية
ان تنفقوا فتفتقروا قوله ونفق الشي ذهب بكسر الفا وفتحها وفيه اشارة الى الفرقين الثلاثي
والمزيد فيه من حيث المعنى وفي هذه السورة ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر وخبط بعضهم
هنا خبطا قوله قتورا وكان الانسان قتورا اي مقترا بوزن اسم الفاعل اي بخيلا مسيكا قتر يقتر
قترا واقترا اذا قصر في الانفاق قوله للاذقان يخرون للاذقان سجدا والاذقان مجمع
الحنين بفتح اللام وقيل لكسرها تثنية لحي وهو العظم الذي عليه الاسنان وقوله ذقن
بفتح المعجمة والقاف واللام فيه بمعنى على اي يسجدون على اذقانهم ابن عباس يسجدون بوجوههم
وجباههم واذقانهم قوله موفورا ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وافرا فالمفعول هنا بمعنى الفاعل
عكسه عيشة راضية قوله تبيعا ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ثائرا يطالبنا للثار منتقما
ويقال لكل طالب بثار تبيع وتابع قوله نصير اهذا تفسير تبيعا عند ابن عباس قوله خبت كلما
خبت زدناهم سعيرا فسر خبت بطفئت خبت النار تخبو اخبوا اذا سكن لهيبها واصل
خبت خبيت قلبت الياء الفا ثم حذف لالتقا الساكنين فصار فعت قوله لا تبذر ولا تبذر تبذيرا
اي لا تنفق في الباطل ويقال التبذير انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف السرف فيما ينبغي زايدا
على ما ينبغي قوله ابتغا رحمة من ربك واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك وفسر الرحمة بالرزق
قوله ومثبورا واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي ملعونا ابو عبيدة المعروف في الثبور
الهلاك والملعون هالك وعن العوفي معناه مغلوبا قوله لا تقف ولا تقف ما ليس لك به علم اي
لا تقل في شي بما لا تعلم وعن ابن عباس لا تقل رايت ولم تره وسمعت ولم تسمعه وعلمت ولم تعلمه
مجاهد ولا ترم احدا بما ليس لك به علم القتبي ماخوذ من القفا كانه يقفو الامور اي يكون في اقفايها
ويتتبعها ويتعرفها يقال قفوت اثره لا تقف بوزن لا تدع تمسك به النعمان على ترك العمل
بالقايف وما ورد فيه هو خبر واحد لا يعارض النص قوله فجاسوا خلال الديار اي تيمموا وقصدوا
وسط الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشي استقصا ابن عرفة معناه عاثوا وافسدوا قوله يزجي
الفلك ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر من الازجا بالزاي اي يجريها من الاجرا بالراء ويقال معناه يسوق
الفلك ويسيره حالا بعد حال ازجيت الابل سقتها والريح تزجي السحاب والبقرة تزجي ولدها وازجاه
الفلك هو تسيرها في البحر باب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من الامر ضد النهي
وفي الاية حذف اي مترفيها بطاعة ففسقوا اي خرجوا عن الطاعة فحق اي وجب عليها العذاب
فدمرناها اي خربناها واهلكنا من فيها وبعضهم امرنا كثرنا الزمخشري وقرى امرنا
مرنا بكسر الميم وامر غيره وامرنا بمعنى امرنا ومن امر امارة وامرهم الله اي جعلهم امرا
او سلطهم والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن
سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحي
القبيلة قوله امر بفتح وكسرها الغنا بمعنى كثر وانكر ابن التين الفتح بمعنى كثر وبعضهم

ضبط الكرماني احدهما بضم الحمزة وهو غلط قال انما نسبه الكرماني للحميدي مطابقة للترجمة من
كسر الميم وفتحها كما ترى لها قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى نسبه الى جده حميد اشار الى ان
سفيان بن عيينة روى عنه الحميدي امر بفتح الميم وروى عنه ابن المديني بكسرها وهما لغتان في معنى
كثر باب ذرية من حملنا مع نوح قال المفسرون يا ذرية من حملنا الزمخشري وقرئ بالرفع
بدلا من ضمير تتخذوا وقرأ زيد بن ثابت بالكسر وفسرها بولد الولد المفسرون العبد الشكور هو نوح سمي
بذلك لانه اذا لبس او اكل او شرب حمد اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني واذا شرب قال الحمد لله
الذي سقاني ولو شاء اظمأني واذا اكتسى قال الحمد لله الذي كساني ولو شاء اعراني واذا اهتدى قال
الحمد لله الذي هداني ولو شاء اضلني واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرج عني الاذى في عافية ولو
شاء حبسه قوله ثنا محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن ابي حيان حكيمة يحيى بن
سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب الكوفي عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ومر
الحديث مختصرا في احاديث الانبياء قوله عبدا شكورا منه طابق الترجمة قوله فنهس من النهس وهو اخذ
اللحم باطراف الاسنان والنهش بالمعجمة الاخذ بجميعها قوله وينفذهم من الانفاذ اي يحيط بهم بصر
الناظر لا يخفى عليه شيء منهم لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله فذكرهن اي الثلاث كذبات ذكرهن
ابو حيان الراوي المذكور وهن قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وانها اختي في حق سارة قوله
لهم او مر بصيغة المجهول قوله تشفع بصيغة المجهول من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله
ادخل امر من الادخال قوله وحمير باليمن وبصرى مدينة بحوران الشام باب وآتينا داود
زبورا قال الربيع ابن انس الزبور هنا ثنا على الله ودعاء وتسبيح وقتادة كما تحدث انه دعا عليه داود
وتحميد وتمجيد لله ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود قوله ثنا اسحق بن نصر حاله نكروا
قوله القراءة منه طابق الترجمة لان معناه قراءة الزبور هذه رواية ابي ذر ولغيره القرآن الكرماني
المراد منه التوراة او الزبور وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع امره ونهيه
وخبره كما قيل قوله جمع امره ونهيه لا يتأتى في الزبور لانه قصص وامثال ومواعظ نعم في
التوراة امر ونهي ومر الحديث في احاديث الانبياء في باب قول الله وآتينا داود زبورا قوله خفف بصيغة
المجهول قوله قبل ان يفرغ اي من الاسراج وفيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء كما يطوي المكان باب
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي زعموا انهم آلهة من دون الله فلا يملكون كشف الضر قبل هو ما اصابهم
من القحط سبع سنين ولا تحويلا عنكم الى غيركم قوله ثنى عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري
الصيرفي شيخ مسلم عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد
الله بن سخبرة الازدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قوله الى ربهم الوسيلة فيه حذف اي عن عبد الله
قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الى آخره وكذا رواه مسلم والمراد بالوسيلة القربة
قوله كان ناس الكرماني اي الانس ضد الجن ومنه شياطين الانس والجن فالمراد من قوله ناس من الجن
اي طائفة من الجن والناس قد يكون من الانس والجن قيل في اول الكلام نظر وكلامه الثاني صواب
قال الجوهري والناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف قوله وتمسك هو لا يدينهم
اي استمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون ذلك لكونهم اسلموا وهم الذين
صاروا يبتغون الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاعمش عبيد الله بن عبد الرحمن مصغر فيهما الكوفي
مات سنة ثلاثين ومائتين ومائة اراد انه زاد في روايته عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش زاد
ابن مردويه فاسلم الجن من غير ان يعلم الانس فنزلت اولئك الذين يدعون وحاصل الكلام ان طريق

يحيى

يحيى عن سفيان ان عبد الله لما قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاعمش عن سفيان انه زاد يدعون
في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم قال كان ناس باب اولئك الذين يدعون
يبتغون اي يدعونهم الهة فحذف مفعول يدعون والوسيلة الزلفة والقربة ايهم اقرب اكثر العلماء
هم عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم قوله ثنا هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله
اورده مختصرا عن بشر بن خالد الى آخره قوله يعبدون بصيغة المجهول باب وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس وهذه الآية فيما رواه ليلة الاسراء من العجائب والآيات ابن الانباري
الرؤية يقال استعملها في المنام والرؤيا يكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما
في المعنيين قوله الا فتنة اي الا بلاء للناس حيث اتخذوه سحرا قوله ثنى علي بن عبد الله بن المديني عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله هي رؤيا عين زاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث
وليست برؤيا منام قوله ارينها بصيغة المجهول من الاراءة وفتنتهم في الرؤيا ان جماعة ارتدوا او قالوا
كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقيل رأى النبي بني امية ينزون على منبره نزو القردة
فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت وما جعلنا الرؤيا الآية وفتنتهم في الشجرة
الملعونة ان اباجهل قال لما نزلت هذه الآية البسر من كذب ابن ابي كبشة انه يوعدكم بنار تحرق
الحجارة يزعم انه تنبت فيها شجرة وانتم تعلمون ان النار تحرق الشجرة وروى ابن مردويه ان عائشة
قالت لمروان اشهد اني سمعت النبي يقول لك ولابيك ولجدك الحكم الشجرة الملعونة في القرآن
وكذا رواه ابن ابي حاتم قوله شجرة الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط
قال ابو موسى المديني قيل هي شجرة عند امرأة قبيحة الرؤس وتغلب الزقوم كل طعام يقتل
والزقمة الطاعون وقيل هي الشيطان وقيل هي ابو جهل ولما سمع الزقوم في القرآن قال هل تدرون
ما الزقوم هي الزبد بالتمر فتزقموا الشجرة الملعونة في القرآن وقال عبد الله بن الزبعرى ان الزقوم
بلسان البربر الزبد فقال ابو جهل يا جارية ابغينا تمرا وزبدا فقال لقريش تزقموا من هذا
الزقوم ابن سيدة لما نزل الزقوم لم يعرفه قريش وقال ابو جهل ليس ينبت هذا ببلادنا فمن منكم
يعرفه فقال رجل قدم عليهم من افريقية ان الزقوم بلغة اهل افريقية الزبد بالتمر والعرب
تقول لكل طعام مكروه ملعون ووصف شجرة الزقوم في سورة الصافات فقال تخرج
في اصل الجحيم الآيات خلقت في النار وعذبت بها باب ان قرآن الفجر كان مشهودا
اي صلاة الفجر سميت الصلاة قرآنا لانها لا تجوز الا بقرآن وقيل قرآن الفجر ما يقرأ به مشهودا
يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار صعودا ونزولا قوله صلاة الفجر اي قرآن الفجر وتعليق مجاهد رواه
ابن المنذر قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي والحديث مضى في الصلاة في باب فضل صلاة الفجر
في الجماعة باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عسى ولعل من الله واجبان
لانه ليس من صفات الله الغرور والمقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لامته يحمده فيه
الاولون والآخرون وفي تفسير الثعلبي عن ابن عمر ان النبي قرأ عسى ان يبعثك ربك قال
يدنيني فيقعدني معه على العرش وقال ابن مجوسية يجلسني معه على السرير قوله ثنى اسمعيل
بن ابان بصرف ولا يصرف ابو اسحق الوراق الازدي الكوفي مات بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين
عن ابي الاحوص سلام بن سليم عن آدم بن علي العجلي البكري من افراده ومالة في البخاري الا هذا
قوله جثى الكرماني بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شيء جمعته
من تراب ونحوه فهو جثوة ابن الجوزي عن ابن الخشاب جثي بالتشديد والضم جمع جاث

كفار وعزى وجثى مخففة جمع جثوة ولا معنى له هنا ابن الاثير ويروى جثى بالتشديد جمع جاث اي
جلس على ركبتيه وفي المغيث بجر ايضا بفتح الجيم وكسرها كالعصي والعصي قوله حتى تنتهي الشفاعة
للنبي زاد في الرواية للعاقد في الركوة فيشفع ليقضى بين الخلق قوله ثنى علي بن عياش بشد الياء الالهاني
الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن ابن المنذر عن محمد بن المنكدر ومر الحديث في الصلاة في باب
الدعاء عند النداء بعين هذا الاسناد والمتن قوله رواه اي رواة الحديث المذكور حمزة بن عبد الله بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي والتعليق رواه الاسماعيلي باب وقل جاء الحق وزهق الباطل قل
يا محمد جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي الشرك قوله زهق يهلك وزهق انفسهم وهم كارهون اي
تهلك وتخرج ويقال زهق ما عندك اي ذهب كله وزهق السهم اي جاوز الغرض قوله ثنا الحميدي عبد الله
بن الزبير نسبة لجده حميد عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن
مجاهد بن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي وفي الاسناد لطيفة هي ان ثلاثة من
الرواة كلهم عبد الله عبد الله عبد الله وكلهم ذكروا بغير اسمهم ومر الحديث في غزوة الفتح
دخل النبي مكة اراد به عام الفتح قوله نصب بضمتين وهي الاصنام قاله الكرماني وفي التوضيح
نصب بالرفع صفة ستون وثلاثمائة ولبعضهم كذا وقع للاكثر نصب بالرفع والاوجه
التمييز ولا يصح صفته للجمع لانه مفرد وسبقه بعض الين وقيل الحق ان النصب واحد الانصاب
الجوهري النصب ما نصب فعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب ويبطل
اوجهية التمييز كون الرواية بالرفع فقولهم النصب ما نصب اعم من كونه مفردا وجمعا
وهو في الاصل مصدر نصبت الشيء اذا اقمته فيتناول عموم الشيء قوله يطعنها بضم العين
وفيه كسر الات اللهو ابن المنذر وفي معناه الصور المتخذة من المدر والخشب ونحوها ولا يجوز
بيع شيء منه الا صنم حديد او رصاص او خشب او ذهب ونحو ذلك فانه يغير وينتفع به
صاحبه قال المهلب الا ان يرى الامام حرقها على جهة التشديد والعقوبة في المال وقد حرق
النبي بحرقه ومن تخلف عن صلاة الجماعة باب ويسألونك عن الروح الزمخشري الاكثر
انهم سألوا عن حقيقة الروح فاخبر انه من امر الله اي استأثر بعلمه وعن ابي بريدة مضى النبي ولم
يعلم الروح ابن عباس قالت اليهود النبي اخبرنا عن الروح وكيف يعذب ولم ينزل عليه فيه شيء ثم نزل
جبريل بهذه الاشعري هو النفس الداخل من الخارج وقيل الجسم لطيف يشارك الاجسام الظاهرة
والاعضاء الظاهرة قيل لا يعلمها الا الله وعند الجمهور هي معلومة فقيل الدم وقيل نور
من نور الله وحياة من حياته قال اهل الاثر الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا
والروح يدعو الى الاخرة ويؤثرها وقد جعل الهوى شعبا للنفس والشيطان مع النفس والهوى
والملك مع العقل والروح قوله ثنا عمر بن حفص عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي عبد الله بن مسعود قوله في حرث بالمهملة وسكون الراء والمثلثة ووقع
في كتاب العلم من وجه اخر بفتح المعجمة وكسر الراء الموحدة وفي مسلم بلفظ كان في نخل زاد في العلم
بالمدينة وعند ابن مردويه في حرث الانصار قوله عسيب بفتح المهملة وكسر المهملة وفي
اخره موحدة وهي جريدة لا خوص فيها وعند ابن حبان ومعه جريدة قوله اليهود جمع يهودي
قوله ما رابكم اليه فعل ماض من الريب عند الاكثر وعند ابي ذر ربكم الموحدة من الراب
وهو الاصلاح يقال فيه راب بين القوم اذا اصلح بينهم الخطابي صوابه ما اربكم بفتح الهمزة
والراء اي ما حاجتكم الكرماني ويروى ما رابكم اي فكركم قوله لا يستقبلكم بالرفع و

ولبعضهم

ولبعضهم يجوز فيه السكون والنصب قيل لا وجه للنصب وفي رواية العلم لا يجيء فيه بشيء
تكرهونه قوله من امر الله اي استأثر الله بعلمه قوله الا قليلا استثنا من العلم اي الا علما قليلا او
من الاعطا اي الا اعطا قليلا او من فاعل اوتوا او تيتم اي الا قليلا منكم او منهم باب
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها سبب نزولها ما في البخاري ابن جبير كان النبي يجهر بقراءة القرآن في المسجد
الحرام فقالت قريش لا تجهر بالقراءة فتؤذي الهتنا فتهجو ربك فنزلت الواحدي كان الاعرابي يرفع
صوته بالتحيات لله والصلوات والطيبات فنزلت وعن عبد الله بن شداد كان اعراب بني تميم
اذا سلم النبي من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فنزلت ثنا يعقوب بن ابرهيم
الدورقي عن هشيم مصغر هشم ابن بشير مصغر بشر الواسطي الكرماني قالوا انه مدلس ولذا لم
يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع معنعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار عن
ابي بشر اسمه جعفر بن ابي وحشية الواسطي ولبعضهم ذكر الكرماني انه وقع في نسخة
يونس بدل ابو بشر وهو تصحيف قيل انما قال الكرماني وقع في نسخة يونس الى اخره ولم يقل
نسخي قوله مختف اي في اول الاسلام قوله بصلاتك اي بقراءته اطلاقا للكل على الجزء قوله سبيلا اي
طريقا بين الجهر والاخفاء قوله ثنى طلق بن غنام ابو محمد النخعي الكوفي من كبار شيوخ البخاري ورواياته
عنه في هذا الكتاب قليلة مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين عن زائدة بن قدامة والحديث
من افراده قوله ذلك اشارة الى قوله ولا تجهر بصلاتك قوله في الدعا اما من ارادة معناه اللغوي
او ارادة الجزئي لان الدعا جزء من الصلاة وقيل سمت عائشة الصلاة دعا لانها في الاصل دعا
وروى ابن مردويه بسند صحيح قال النبي هذه الاية نزلت في الدعا سورة الكهف ذكر ابن مردويه
عن ابن عباس وابن الزبير انها مكية القرطبي عن ابن عباس الا قوله واصبر نفسك فانها مدنية وفي
التنزيل ثلاث ايات مدنية واصبر نفسك ويسألونك عن ذي القرنين وهي سنة الاف وثلاثمائة
وستون حرفا والف وخمس مائة وسبعة وسبعون كلمة ومائة وعشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم
ثبتت للاكثر دون ابي ذر قوله تقرضهم واذا غربت تقرضهم اي تتركهم ذات الشمال واصل
القرض القطع قوله وكان له ثمر وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر اي ذهب وفضة وهذا من تتمة
تفسير مجاهد وهذه ما كان من ثمر بضمتين فهو المال وبالفتح النبات قوله قال غيره ولبعضهم
الغير كانه قتادة وفي التلويح هو ابن عباس قوله جماعة اي جمع الثمر بالفتح الثمر بضمتين
وقيل الثمرة يجمع على ثمار والثمار على ثمر فهو جمع الجمع قوله باخع فلعلك باخع نفسك
اي مهلكها قوله اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما وحزنا والحديث القرآن
قوله الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف الفتح في الجبل ويقال الغار في الجبل قوله والرقيم الكتاب
مرقوم مكتوب من الرقم وقيل الرقيم الطاق في الجبل وعن ابن عباس وادي بين ايلة وغضان
وايلة دون فلسطين وهو الوادي فيه اصحاب الكهف قال كعب هو قريتهم فعلى هذا التاويل
من رقمت الوادي هو موضع اما منه ابن جبير الرقيم لوح من حجارة وقيل مرصاص كتبوا
فيه اسما اصحاب الكهف وقصتهم ثم وضعوه على باب الكهف فعلى هذا بمعنى المرقوم اي
المكتوب والرقم الخط والعلامة والكتابة قوله وربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا وفي
التفسير شددنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقويناهم بنور الايمان حتى صبروا
على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من حفض العيش قوله لولا ان ربطنا هذا في سورة
القصص واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها وكرره

استطراد الكون من مادة ربطنا على قلوبهم وعن قتادة لولا ان ربطنا على قلبها بالايمان قوله شططا
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا اي افراطا ابن عباس جورا وعن قتادة كذبا واصل الشطط
مجاوزة القدر والافراط قوله الوصيد وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وفسره بالفناء وهو
سعة امام البيوت وقيل ما امتد من جوانبها وعن عطا عتبة الباب قوله موصدة من قوله انها
عليهم مؤصدة ذكره استطرادا اي ان النار على الكافرين موصدة مطبقة من اصد الباب بمد الهمزة
يوصد اي اطبقه وكذا اوصد قوله بعثناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وكذا
قوله وكذلك بعثناهم ليتساءلوا الاية وفي التفسير ثم بعثناهم من قومهم وذلك حين تنازع
المسلمون الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الاخرون بل مكثوا كذا وكذا وقال الاخرون الله اعلم
بما لبثوا فذلك قوله ثم بعثناهم لنعلم وقوله احصى اي احفظ في العدد وقوله لبثوا اي
مكثوا في كهفهم نياما وقوله امدا اي غاية وعن مجاهد عددا وقوله وكذلك بعثناهم
اي كما اتمناهم في الكهف ومنعناهم من الوصول اليهم وحفظنا اجسامهم من البلى على
طول الزمان وثيابهم من العفن كذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت قوله ازكى فلينظر ايها
ازكى طعاما اي اكثر من الزكاة الزيادة والنما قوله ويقال احل اي ذبيحة لان عامتهم كانوا
مجوسا وفيهم قوم مومنون يخفون انفسهم قوله ويقال اكثر ريعا اي زيادة ونما
على الاصل وعن ابن عباس ازكى طعاما اي اكلها والمعاني متقاربة قوله ولم تظلم كلتا الجنتين
اتت اكلها ولم تظلم منه شيا اي لم تنقص قوله وقال سعيد الى الرقيم هذا لا يوجد في اكثر
النسخ واما كان لو قدم عند قوله والرقيم الكتاب لكان اوجه وروي
هذا التعليق ابن المنذر وفيه ان الفتية طلبوا فلم يجدوهم فرفع ذلك الى الملك فقال
ليكونن لهولاء شان فدعا بلوح من رصاص فكتب اسماهم فيه وطرحه في خزانته قال قال الرقيم
هو اللوح الذي كتبوا فيه قوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا هذا
من فصيحات القران التي اقر العرب بالقصور عن الاتيان بمثله اي اقمناهم وسلطنا
عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفالج اي ابتلاه به وارسله عليه وقيل معناه حجبناهم
عن السمع وسددنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنيام قوله وقال غيره
اي غير ابن عباس ولم تلت تبل تنجوا بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اراد ان لفظ موئلا
مشتق من ولت من باب فعل بفتح العين يفعل بكسرها للجوهري والمبيل والمؤلا والموئل
اي الملجا والموبل الملجا قوله لا يستطيعون سمعا اي لا يعقلون وفي التفسير وصف الله الكافرين
بقوله الذين كانت اعينهم في غطاء اي غشاء وغفلة عن ذكري اي عن الايمان والقران لا يستطيعون
اي لا يطيقون ان يسمعوا كتاب الله ويتدبروه ويومنون به لغلبة الشقا عليهم باب
وكان الانسان اكثر شي جدلا اي خصومة في الباطل نزلت في النضر بن الحارث وكان جدلا في القران
او ابي بن خلف وكان جدلا له في البعث قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن يعقوب بن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن صالح بن كيسان ومر الحديث
مطولا في الصلاة في باب تحريض النبي على قيام الليل وفي اخره وكان الانسان اكثر شي
جدلا ومن هذا يطابق الترجمة قوله رجما ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
لم يستبين وقيل قذفا بالظن بلا يقين وهذا سقط لابي ذر قوله فرطا واتبع هواه وكان امره
فرطا اي ندما نزلت في عيينة بن حصن بن بدر الفزاري قبل ان يسلم قاله ابن جريج وعن

ابي عبيدة

ابي عبيدة فرطا تضييعا واسرافا وعن السدي اهلاكا قوله سرادقها انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها اي النار والمعنى سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف
اي تحيط بالفساطيط جمع فسطاط وهو الخيمة العظيمة والسرادق هو الذي يمد فوق
صحن الدار ويطيف به ويقاربه وفي التفسير عن الخدري عن النبي سرادق النار اربع جدر
كثف كل واحد مسيرة اربعين سنة وعن ابن عباس السرادق حايط من نار الكلبي عنق يخرج
من النار ويحيط بالكفار كالحظيرة قوله يحاوره وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره من
المحاورة وهي المراجعة وفي التفسير يحاوره به قوله لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا
اصله لكن انا فحذفت الهمزة اعتباطا اي طلبا للخفة لكثرة استعماله ثم اراد عم احد النونين في
الاخر هذا الذي عليه عامة النحويين وعن الكسائي فيه تقديم وتاخير مجازه لكن الله هو ربي
وفجرنا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيا وفجرنا خلالها نهرا وفسر قوله خلالهما
اي بينهما وفي التفسير شققنا وسطهما نهرا قوله زلقا فتصبح صعيدا زلقا لا ينبت فيه
قدم وفي التفسير صعيدا زلقا حصيدا املس لا نبات عليه وعن مجاهد رملا هباء تراب
قوله هنالك وما كان منتصرا هنالك الولاية لله قرا الجمهور بفتح الواو الزمخشري بالفتح النصرة
وبالكسر السلطان والملك وقد قرئ به وقوله مصدر الولي وعند الاكثر والي يدور ذلك والاي
دز مصدر ولي الموالي ولا والاولا صوف والتفسير هنالك اي يوم القيمة يتولون الله
ويتبرؤن مما كانوا يعبدونه قوله عقبا هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة ثم قال العاقبة
العاقبة وعقبى وعقبة بمعنى يقال هذا عقب امر كذا وعقباه وعقبته اي اخره الجوهري
عاقبة كل شي اخره قوله قبلا او يأتيهم العذاب قبلا وقبلا الاول بالفتح والكسر والثاني
بضمتين والثالث بفتحتين ومعنى الكل استيناف اي استقبال وعن ابن عباس عيانا وقال الكلبي
السيف يوم بدر وعن مقاتل فجاءة ومن قرا بضمتين اراد اصنافا العذاب قوله ليدحضوا
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق من الدحض وهو الزلق دحضت
رجله اذا زلقت وعن السدي ليفسدوا وقيل ليبطلوا به الحق باب واذ قال موسى
لفتاه اي اذكر حين قال موسى بن عمران لفتاه لصاحبه يوشع بن نون وقيل قتادة عبده لا ابرح
اي لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين نحو فارس والروم مما يلي المشرق وعن محمد بن كعب بطنجة
وعن ابي ابن كعب بافريقية وقيل هما بحر القلزم والاردن وقيل بحر ارمينية وعن السدي
هما الكر والرس حيث يصبان في البحر او امضي حقبا زمانا طويلا وعن ابن عباس دهرا
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ثمانين سنة وعن مجاهد سبعين قوله ثنا الحميدي عبد الله
بن الزبير بن عيسى عن سفيان بن عيينة ومر الحديث في العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سيل
اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله والحديث اخرجه البخاري في اكثر من عشر مواضع قوله ان نوفا
البكالي بكسر الباء وخفة الكاف وبفتحها وشد الكاف قوله كذب عدو الله قاله ابن عباس
حالة الغضب والا فهو مومن مسلم قوله اذ لم يرد العلم اليه خرج مخرج التعليل قوله
مكتل الزنبيل قوله الصخرة قيل هي المنية دون نهر الزيت وقيل عند مجمع
البحرين وكانا اتيا هاليلا فتناما قوله واضطرب الحوت اي تحرك في المكتل وكان
الحوت مالحا اخرج من المكتل فسقط في البحر وقيل ان عين الحياة كانت في الصخرة
لا يصيب ما ولمسا شيا الا حيي فالحوت اصيب منها قوله سربا اي مسلكا ومسدها

يسرب فيه وروى ابي بن كعب قال النبي انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم يلتئم فدخل
موسى الكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر قوله مثل الطاق اي مثل عقد البناء قوله غدائنا اي
طعامنا وزادنا قوله نصبا اي شدة وتعبا لانه القى على موسى الجوع بعدما جاوز الصخرة ليذكر
الحوت ويرجع الى موضع مطلبه قوله فارتدا اي رجعا على اثارهما التي جاءا منها قوله قصصا
اي يقصان الاثر ويتتبعانه قوله مسجى اي مغطا فقال الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وسكونها
مع فتح الخاء وكسرها وتقدم في احاديث الانبياء سبب تسميته بالخضر واسمه بليا بفتح
الموحدة وسكون اللام وتخفيف اليا مقصورا قوله واني اي من اين قوله رشدا اي ذا رشد
ارشدنه في دينه قرئ بفتحتين وبضم وسكون قوله لن تستطيع اي يثقل عليك الصبر عن
الانكار والسؤال قوله ذكرا اي حتى ابتدي لك ذكره وابين لك شانه قوله امرا اي منكرا وعن القتبي
عجبا والامر في كلام العرب الداهية قوله الم اقل لك اي تحقق ما قلت لك قوله ولا ترهقني اي لا تغشني بما تركت
من وصيتك ولا تطرد في عنك وقيل لا تضيق علي امري معك وصحبتي اياك قوله الا مثل نقص هذا
تشبيه لبيان القلة والحقارة وقيل معنى نقص اخذ قوله وهذا اشد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله غلاما
اسمه خوشيود وقيل جيسور واسم ابيه ملاس واسم امه رحمى وكان ظريفا وضيء الوجه قوله
فاقتلعه وقيل اضجعه فذبحه وعن الضحاك كان غلاما يعمل الفساد ويتاذى منه ابواه وعن الكلبي كان يقطع
الطريق وعن ابن عباس لم يبلغ الغلام الحنث قوله زاكية اي طاهرة وقيل مسلمة وعن الكسائي زاكية والزكية
الختان وعن ابي عمرو الزاكية لم تذنب والزكية اذنبت وتابت قوله نكرا اي منكرا وعن قتادة النكر اشد
من الامر قوله اهل قرية انطاكية وعن ابن سيرين الابلة وهي بعد ارض من البصرة قوله جدارا قال وهب
كان طوله في السماء مائة ذراع قوله يريد ان ينقض هذا مجاز لان الجدار لا ارادة له ومعناه قرب ودنى من ذلك
ان ينقض اي ليسقط ومنه انقضاض الكواكب عن مكانه وقيل يتصدع قوله فاقامه اي سواه باب
فلما بلغا مجمع بينهما ووقع عند الاصيلي بلغ بدون ضمير والاول الصواب اي لما بلغ موسى والخضر
بينهما اي البحرين نسيا النعلين كان الحوت مع يوشع وهو الذي نسيه فصرف النسيان اليهما والمراد
احدهما كما قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح قوله ومنه اي من سربا وسارب بالنهار
ابو عبيدة اي سالك في سربه اي مذهبه ومنه السرب فلان اذا مضى قوله شاهد طريق اخر في الحديث المذكور
برواة اخرين وبزيادة ونقصان في المتن اخرجه عن ابراهيم بن موسى بن اسحق الفراء الرازي المعروف بالصغير
عن هشام بن يوسف اليماني قاضيها عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن يعلى بن مسلم بن هرمز
قوله يريد احدهما اي يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار لان اسناد الحديث قبله رواه سفيان عن عمرو
بن دينار فقط وهو احد شيوخ ابن جريج هنا وغيره وغيره هذا من كلام ابن جريج وهو مبتدا وخبره سمعته
ومنصوب سمع مرجعه غيره وضمير غيرهما لمعمرو ويعلى وقد عين ابن جريج من ابهمه في قوله
وغيرهما وهو عثمن بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم القرشي المكي قوله عن سعيد اي سعيد بن جبير المذكور
قوله لعند ابن عباس اللام للتاكيد وهذا من كلام ابن جبير وقوله ابا عباس كنية عبد الله بن عباس
قوله قاص بالتشديد الذي يقص الناس الاخبار من المواعظ وغيرها قوله فقال لي هذا من كلام ابن جريج
يقول قال لي عمرو ان ابن عباس اقبل على القاص يكلمه عدو الله واما يعلى فلم يرو هذه اللفظة قوله
ذكر الناس بتشديد الكاف من التذكير قوله فقال اي رسول الله وهو موسى عليه السلام قوله هل على هذا
من كلام الله او حي اليه بذلك قوله علما بفتحتين اي علامة قوله فقال لي عمرو بن دينار قال لي هذا ابن جريج
قوله حيث يفارقك الحوت هذا هو العلم قوله قال لي يعلى بن مسلم القائل ابن جريج ايضا قوله ثربان بفتح

المثلثة

المثلثة وسكون الراء فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة قوله تضرب اي اضطرب
قوله حتى اذا استيقظ نسي فيه حذف اي نسي قوله تجر بفتح المهملة والجيم ويروى بضم الجيم وسكون
المهملة وهو اوضح قوله واللتين تليانهما اي الستائرتين قوله قد قطع الله عنك النصب هذا من قول ابن جريج
لدون بن سعيد بن جبير قوله اخبره بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الموحدة والراء وهاء الضمير وكذا في
الرواية من الاخبار وبعضهم اخبر القوم موسى بالقصة قيل بل يظهر ان المعنى نفي الاخبار عن سعيد
بهذه اللفظة لمن روى عنه ولابي ذر اخبره بهمزة ومعجمة وراء وهاء وفي اخرى بهذا الهمزة وكسر الخاء
وفتح الراء بعدها الضمير اي على اخر الكلام وفي اخرى بفتحات ونا التانيث منونة منصوبة قوله قال في عثمن
بن ابي سليمن القائل ابن جريج قوله على طنفسة فرش صغير وقيل بساط له خمل فيها كسر الطاء والفاء وضمهما
وكسر الطاء وفتح الفاء قوله على كبد البحر اي على وسطه وهذه الرواية القائلة بانه كان على وسط البحر غريبة
قوله رشدا بفتحتين قراءة ابي عمرو وبضم الراء وسكون الشين قراءة الباقين والجمهور انهما بمعنى وقيل
بفتحتين الدين وبالضم والسكون صلاح النظر معا وجمع معبر هو السفن الصغار قوله خضر انهذا
خضر قالوا هذا لسعيد بن جبير قال نعم قيل قائله يعلى بن مسلم قوله وودتها بشد الفوقانية اي جعل
فيها وتدا وفي رواية سفيان قلع لوحا بالفدوم وتجمع بانه قلع لوحا وجعل مكانه وتدا وفي رواية
عبد بن حميد جابوه حين خرقها والود بشد الدال لغة في الوتد جابه لدفع نفود الماء وفي رواية
ابي العالية فلم يره حين خرقها الا موسى ولوراه القوم لمنعوه قوله نسيا ناحيث قال لا تواخذني بما نسيت
وشرطا حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها وعمدا حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله قال
يعلى بن مسلم الراوي وسعيد هو ابن جبير قوله ثم ذبحه وقال اولا فقتله وفي رواية سفيان فاقتلعه
بينه ولا منافاة اذ لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي والقتل تسلمهما قوله لم يعمل بالحنث وهو
الاثم والمعصية قوله مسلمة بصيغة اسم الفاعل عند الاكثر ولبعضهم بفتح السين وشد اللام
المفتوحة قوله فانطلقا اي موسى والخضر قوله يزعمون عن غير سعيد بن جبير القائل هذا هو ابن
جريج ومراده ان اسم الملك الذي ياخذ السفن لم يقع في رواية سعيد وعزاه ابن خالويه لكتاب ليس
لمجاهد قوله هدد بضم الهاء وحكى ابن الاثير فتحها وانما كان الدال مفتوحة وقوله بدد بفتحتين وزعم
الكرماني ضم الباء وزعم بن دريد ان هدد اسم الملك من ملوك حمير زوجه سليمن بن داود بلقيس
قيل ان ثبت هذا حمل على التعدد والاشتراك في الاسم ما بين مدة موسى وسليمن وحاتي تفسير مقاتل
ان اسمه منولة بن الجلندي بن سعيد الازدي وقيل هو الجلندي وكان بجزيرة الاندلس قوله
والغلام المقتول اسمه يزعمون القائل هذا هو ابن جريج وجيسور بفتح الجيم كذا لابي ذر وعنده ايضا
عن الكشميهني بفتح المهملة وسكون الياء وعند القابسي بنون بدل الياء وعند عبد وس بنون بدل الراء
وعن السهيلي راه في نسخة بفتح المهملة والموحدة ونونين الاولى مضمومة بعدها واو ساكنة وفي تفسير
الضحاك اسمه جشرد وفي تفسير الكلبي اسم الغلام شمعون قوله بقارورة هي الزجاج وكيفية
السد بالقارورة غير معلومة ووجهه الكرماني بان تكون القارورة بقدر الموضع المضروق فتوضع
فيه او تسحق القارورة وتخلط بشيء كالدقيق فتسد به فبعد استبعاد بعضهم الوجه الثاني بان
القارورة فاعولة من القار وذلك انه غير منعقد ولا متعسر قوله القار وهو الزفت قوله فخشينا الى قوله
من دينه من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد قوله ان يحملهما بدل من ان يرهقهما قوله
زكاة تمييز ذكرها للمناسبة بينها وبين قوله نفسا زكية اشار الى ذلك بقوله لقوله قتلت نفسا
زكية ولما وصف موسى نفس الغلام بالزكية وذكر بقوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب

وفي التفسير قوله زكاة اي صلاحا واسلاما ونما قوله واقرب رحما من الرحم والقرابة وقيل من الرحمة وعن
ابن عباس اوصل للرحم وابر لوالديه قيل كونه من الرحم اشد مبالغة من كونه من الرحمة التي هي رقة القلب
لاستلزام القرابة الرقة غالبا دون العكس الكرماني ظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة
وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس قوله هما به ارحم منهما بالاول اي الابوان
المذكوران جاي بالذي يبدل من المقتول ارحم منهما بالاول وهو المقتول قوله زعم غير سعيد بن جبير هذا من قول
ابن جريج ان الابوين ابدلا جارية بدل المقتول وفي النسائي عن ابن عباس ابدلهما جارية فولدت نبيا وعند
الطبري نبيين وعن السدي ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان جد موسى فقالوا له بعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شمعون واسم امه حنة وروى ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي ابن كعب انها ولدت غلاما وعند ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة انبيا فهدى الله بهم امما وقيل
عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا قوله واما داود بن ابي عاصم ابن عرفة ومسعود الثقفي ثقة
من صغار التابعين وله اخ يسمى يعقوب ثقة تابعي الى اخره هذا من كلام ابن جريج باب فلما جاوزا
اي جاوز الموضع الذي نسيا فيه الحوت قال موسى لفتاه يوشع بن نون اتنا غداءنا اي طعامنا وزاد نا
وقوله نصبا اي تعبا لانهما سارا بعد مفارقة الصخرة يوما وليلة قوله صنعا وهم يحسبون انهم يحسنون
اي عملا وضمير هم للاخسرين في قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين الاية واختلفوا فيهم فعن علي هم
الرهبان والقسيسون الذين حبسوا انفسهم في الصوامع وعن سعد بن ابي وقاص هم اليهود والنصارى
وسال عبد الله بن الكوا عليا رضي الله عنه عن الاخسرين اعمالا قال انتم يا اهل حروراء يحسبون يظنون
قوله حولا لا يبغون عنها حولا اي تحولا والحول مصدر كالصغر والعوج والمعنى لا يطلبون عن الجنة
تحويلا قوله امرا ونكرا لقد جئت شيا امرا وقوله لقد جئت شيا نكرا ومن تفسيرهما وفسرهما
بقوله داهية قوله ينقض وجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ومن تفسيره والسن بكسر السين المهملة
وشد النون وبروى السني قوله لتخذت قال لو شئت لتخذت وذكر مسلم ان النبي قرأها لتخذت وهي
قراءة ابي عمرو وقال غيره لتخذت وذكر البخاري انهما بمعنى واحد قوله رحما خيرا منه زكوة
واقرب رحما من الرحم بكسر الحاء وتقدم عن قريب قوله ويقطن بضم القاف المجهول قوله وتدعى مكة ام رحم
بضم الراء وسكون الحاء قوله شي فتيبة بن سعيد الى اخره هذا طريق اخرى للحديث المذكور قوله لقال لها
الحياء المشهورين الناس بالحياء وغير الحيوة قوله فلم يفحشا ويروى فلم يفح كان الهمزة قلبت الفا
مخففة للجازم كلم يخش باب هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ومن تفسيره انفا قوله ثني محمد
بن بشار لقب بندار عن محمد بن جعفر لقبه غندر عن عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الاعمى الكوفي
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص احد العشرة مات سنة ثلاث ومائة قوله هم الحرورية طائفة خرجوا
خوارج ينسبون الى حروراء قرية بقرب الكوفة وكانت ابتداء خروج الخوارج على علي منها وروى الحاكم على
شرطهما عن مصعب بن سعد ما خرجنا الى الحرورية قلت لابي سعد هؤلاء الذين نزل الله فيهم الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا قال لا ولكنهم اهل الصوامع وهؤلاء زاغوا فازاغ الله قلوبهم وانما
خسر اليهود والنصارى لانهم لعبدوا على غير اصل فخسروا الاعمال والاعمار والحرورية لما
خالفوا ما عهد الله اليهم في القران من طاعة اولي الامر بعد اقرارهم به كان ذلك نقضا منهم
له ويقال الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كفرة بل هم فسقة الذين ينقضون عهد الله اولئك
الى هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم
قوله اولئك الذين كفروا بايات ربهم اي اولئك جحدوا الدلايل وكفروا بالبعث والثواب والعقاب

فحبطت اعمالهم

فحبطت اعمالهم لانها خلت من التوحيد قوله ثني محمد بن يحيى عن عبد الله الدهلي نسبة لجده عن سعيد
ابن ابي مريم عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الله بن هرمز
قوله الرجل السمين العظيم وعند ابن مردويه من وجه اخر الطويل العظيم الاكول الشروب قوله
وقال اقرؤا القائل في الظاهر هو الصحابي ومن بقية الحديث فهو مرفوع ومن قوله اقرؤا الى اخره طابق الترجمة
لانها في الاية التي هي الترجمة قوله وزنا اي قدرا قوله وعن يحيى عطف على ثنا سعيد بن ابي مريم اي حدثنا
محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مريم وعن يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة لجده وهو من شيوخ البخاري
روى عنه بواسطة وسعيد ايضا من شيوخه روى عنه هنا بواسطة وبما تقدم من العطف جزم ابو مسعود
وقال المزي اخرج البخاري عن محمد بن عبد الله عن سعيد عنه به وقال عقبه وعن يحيى بن بكير عنه به
ولم يقل حدثنا يحيى قيل فعلى قول المزي هذا معلق ووصله مسلم عن محمد بن اسحق الصغاني عنه
بسم الله الرحمن الرحيم تمت لابي ذر فقط باب كهيعص التعلبي مكية
مقاتل الا جدتها مدنية الضحاك عنه نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة وهي ثمان وتسعون اية
وتسع اية واثنان وستون كلمة وثلاثة الاف وثمانمائة وحرفان وعن ابن عباس معنى هذه الاحرف
اسم من اسماء الله وقيل اسم الله الاعظم قتادة اسم من اسماء القران وعن ابن عباس قسم اقسم الله به وعن الكلبي
ثنا الثني الله به على نفسه وروى الحاكم عن ابن عباس الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من رحيم والعين
من عليم وعظيم والصاد من صادق قوله اسمع بهم وابصر اي بهم لفظة لفظ الامر ومعناه الخبر اي ما
اسمعهم وابصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقيل اسمع بحديثهم وابصر كيف يصنع بهم
يوم ياتوننا اي يوم القيمة وقوله الله بقوله جملة اسمية وقوله وهم اي الكفار اليوم لا
يسمعون ولا يبصرون واليوم ظرف وقوله الكفار يومئذ اسمع شي لكنهم اليوم اي في الدنيا في ضلال
مبين لا يسمعون ولا يبصرون قوله لارجمنك يا ابراهيم بلسان تنتهي لارجمنك اي لاشتمنك وقيل
لاظهرن امرك ومليا دهرا وعن الحسن وعطا سالما قوله وريا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا وريا منظرا قوله تؤزهم الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصي
ازعاجا والازيز في الاصل الصوت قوله لدا لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا اي عوجا
بالضم جمع اعوج واللد جمع الد رجل الد اذا كان من عادته مخاصمة الناس وعن مجاهد
الا لدا الظالم وتقل بق مجاهد رواه ابن المنذر قوله وردا وتسوق المجرمين الى جهنم وردا
اي عطاشا والورد جماعة يردون الماء اسم على لفظ المصدر الثعلبي عطاشا مشاة على ارجلهم تقطعت اعناقهم
من العطش قوله اثاثا هم احسن اثاثا وريا اثاثا اي مالا وعن مقاتل ثيابا قوله اذا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
لقد جئتم شيا ادا قولا عظيما وهو اتخاذهم لله ولدا قوله ركزا او تسمع لهم ركزا اصوتا الطبري
الركز في كلام العرب الصوت الخفي قوله غيا واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا خسرانا
وروى الحاكم عن ابن مسعود الغي واد في جهنم بعيد القعر وعن عطا واد في جهنم يسيل قيحا ودما
وعن كعب هو واد فيها انهارها قعرا واشدها حرارة يرمى بهم فيه كلما خبت جهنم فتح الله تلك
فيسعرها جهنم قوله بكيا خروا سجدا وبكيا جمع باك واصل الجمع بكوي فعول كقعود جمع قاعد
لانه اجتمع فيه واو وياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ثم ادغم ثم ابدلت ضمة الكاف كسرة
الثعلبي هذه الاية نزلت في مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه قوله صليا ثم لنحن اعلم بالذين
هم اولى بها صليا والاولى ان يقول لصليا مصدر صلى يصلى من باب علم ولقي لقي يقال صلي فلان
النار اذا دخلها واحترق قوله نديا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا وهو النادي واحده

فسره بالمجلس يجلسون فيه والجمع اندية وقيل احد من الندى وهو الكرم لان الكرما يجتمعون اليه
باب قوله وانذرهم يوم الحسرة اي انذر كفار مكة يوم الحسرة يوم القيمة يوم يتحسر المسيء
هلا احسن العمل والمحسن هلا ازداد من الاحسان واكثر المفسرين يوم الحسرة حين يذبح الموت
واذ قضي الامر اي فرغ من الحساب وقيل ذبح الموت وهم في غفلة في الدنيا اي لا يومنون بما يكون
في الاخرة واذ بدل من الحسرة او منصوب بها قوله ثنا عمرو بن حفص عن ابيه عن سليمن الاعمش عن
ابي صالح ذكوان السمان عن ابي سعيد سعد بن مالك قوله املح هو الذي فيه بياض كثير وسواد
قاله الكسائي قال ابن الاعرابي هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة كبش لانه جاء ان
ملك الموت اتى ادم في صورة كبش املح نشر من اجنحته اربعة الاف جناح والحكمة في كونه ابيض
اسود ليكون البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قوله يشرئبون من الاشرئباب اشرئب
اذا مد عنقه لينظر الاصمع اذا رفع راسه قوله فيقولون نعم لا تهرع ابنوه على هذه الصورة عند قطر راجع
قوله فيذبح اي بين الجنة والنار وفي ابن ماجة يذبح على الصراط وقيل على السور الذي بين الجنة
والنار واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح قيل الموت عرض بينا في الحيوة او هو عدم الحياة فكيف
يذبح اجيب بتجسم حيوانا او المقصود التمثيل وعن ابن عباس الموت والحيا جسمان فالموت في هيئة
كبش لا يمر بشيء ولا يجد ريحه شيء الا مات وخلق الحيا في صورة فرس انثى بلقا وهي التي كان جبريل والانبيا
يركبونها اي البراق ولا يمر بشيء يجد ريحها الا حيي وهو الذي اخذ السامري من اثرها فالقاه على
العجل قيل من الذابح للموت قيل يحيى بن زكريا بين يدي النبي وقيل جبريل قاله في التذكرة
قوله خلودا مصدر واما جمع خالد فالاول على المبالغة اي انتم خلود كرجل عدل فهذا نص على
خلود الدارين بما فيهما ومن قال يخرجون من النار وتفنى فقد خرج عن مقتضى المشروع ولكن تخلى
الطبقة الاولى من جهنم التي فيها عصاة المومنين بعد خروجهم للجنة وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص موقوفا يا تي على جهنم زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها موحد قوله وهم في غفلة فسر بهولاء
ليشير اليهم بيان لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة باب وما نتنزل
الا بامر ربك سبب نزولها ان جبريل احتبس عن النبي حين سأله قومه عن قصة اهل الكهف
وذي القرنين والروح ولم يدر ما يجيبهم فاتاه جبريل اربعين يوما او اثني عشر ليلة فشق على النبي
وقال ابطيت علي فقال انا عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فنزلت
وقوله ما بين ايدينا الاخرة وما خلفنا الدنيا وما بين ذلك النفختين قوله ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين عن عمرو بن ذر بن عبد الله بن زرارة ابي ذر الهمداني الكوفي سمع اباه ومر الحديث في بدء
الخلق في باب ذكر الملئكة قوله افرايت الذي كفر باياتنا والمعنى اخبر والفا للتعقيب كانه قال اخبر
ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والمعطوف عليه يقدر بعد
الهمزة والذي هو العاص بن وايل كفر باياتنا القران وقال لاوتين مالا وولدا يعني في الجنة بعد البعث
قال ذلك استهزاء قرا حمزة والكسائي ولدا بضم الواو وسكون اللام والباقون بفتحهما لغتان كالعرب
والعرب قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع عن خباب بن الارت ومر الحديث في البيوع في باب القين
والحداد قوله العاص بن وايل والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية
ولم يوفق للاسلام قال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلا ياء وليست من العصيان
بل من عصى يعصو اذ ضرب بالسيف قيل لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر انه منه وحلفت

اليا للتحسر

اليا للتخفيف الكرماني بفتح الصاد وبكسرها اجوفيا وناقصيا اي ان كان اجوفيا فهو من العوص وناقصيا
من العصيان قوله حتى تموت ثم تبعث كناية عن كونه لا يكفر ابدا فلا يفهم من الغاية انه يكفر بعد الموت
ونظيره في المعنى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فان ذكره للتاكيد قوله رواه اي روى الحديث
المذكور هولاء الخمسة عن سليمن الاعمش فرواية سفيان الثوري وصلها البخاري بعد هذا وهو قوله
ثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش ورواية شعبة بن الحجاج وصلها عقب رواية محمد
بن كثير ورواية حفص بن غياث وصلها في الاجارة في باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك
ورواية ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وصلها احمد ورواية وكيع وصلها البخاري
فيما ياتي عن قريب باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ابن عباس اطلع الغيب
انظر في اللوح المحفوظ يعني العاص بن وايل مجاهد علم الغيب حتى يعلم اني في الجنة ام لا
واطلع من اطلع الجبل اذا ارتقى الى علاه وقوله عهدا اي امرا قال لا اله الا الله وعن قتادة عملا
صالحا قدمه وعن الكلبي عهدا اليه ان يدخله الجنة وفسر البخاري العهد بالموثق وهو التعاهد
والعاقد واصله من الوثاق وهو حبل يشد به الاسير او الدابة قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور
عن محمد بن كثير الى اخره وقد اخرج هذا الحديث من اربع طرق وترجم لكل حديث منها اية من
الايات الاربع واشار الى هذه الاية كلها في قصة العاص وذكر في كل ترجمة ما يطابقها من الحديث
قوله الا يحيى عبد الله بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الكوفي سمع سفيان الثوري مات سنة
ثلثين ومائتين ومائة في اولها نسبه الى يحيى بن ربيع بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار
عن سفيان اي الثوري قوله كلا سنكتب ما يقول كلمة ردع ورد على العاص بن وايل اي ولم يرتدع
سنحفظ عليه ما يقول فنجازيه به في الاخرة ونمد له اي نزيد له في الاخرة عذابا فوق العذاب
قوله ثنا هذا طريق ثالث في الحديث المذكور عن بشر بن خالد الى اخره قوله ثم ابعث بصيغة المجهول
وكذا اوتى باب ونرثه ما يقول ويا تينا فردا اي وترث العاص بن وايل ما يقول من المال
والولد ويا تينا يوم القيمة فردا بلا مال ولا ولد النسفي معناه لا ننسى قوله هذا فلا نلغيه بل نثبته
في صحيفته لنضرب به وجهه في الموقف ونعيره به ويا تينا على فقره ومسكنته فردا من المال
والولد قوله الجبال هدا او تنشق الارض وتخر الجبال هدا اي هدما وعن مقاتل كسرا قوله ثنا
هذا طريق رابع في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السختياني البلخي
يقال له خت بفتح المعجمة وسكون المثناة من فوق وهو من افراده باب سورة طه قال
مقاتل مكية وقال ابن عباس قال الكلبي الا قوله ومن اناء الليل واطراف النهار لعلك ترضى نزلت بالمدينة
وهي اي وقال الصلوات في مائة وخمس وثلاثون اية والف وثلاثمائة واحدى واربعون كلمة
وخمسة الاف ومائتان واثنان واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم قوله طه ابن جبير
بالنبطية يا رجل نسبه الى نبط يترلون البطائح بين العراقين وكثير يستعمل ويراد به
الزراعون ووقع لابي ذر بعد البسملة قال عكرمة والضحاك بالنبطية فتعليق عكرمة وصله
ابن ابي حاتم وتعليق الضحاك وصله الطبري وفي تفسير مقاتل طه يا رجل بالسريانية وعن
ابن عباس نزلت بلغة عك يا رجل وقيل طه يا انسان وقيل حروف مقطعة لمعان قال
الواسطي اراد يا طاهر يا هادي وقيل قسم اقسم به وهو من اسمائه وقيل من الوطء والهاء كناية عن
الارض اي اعتمد عليها بقدمك ولا تتعب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو قوله
ما انزلنا عليك القران لتشقى نزلت فيما يكلفه من السهر والتعب وقيام الليل قال

يكلفه

الليث بلغنا ان موسى لما سمع كلام الرب استقره الخوف حتى قام على اصابع قدميه خوفا فقال الله
طه اي اطمئن لا زهري لو كان كذلك لقال طأ بها اي طأ الارض وهو مهموز وفي معاني الفرا
هي حرف هجا قوله القي قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى اي صنع ومر هذا في قصة موسى
في احاديث الانبيا وكذا ياتي لفظ القي السامري بمعنى صنع والمفسرون فسروا كليهما من الالقا
وهو الرمي قوله فهو عقدة واحلل عقدة من لساني وفسره بقوله كلما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة
افافاة فهو عقدة وقال ابن عباس يريد موسى اطلق عقدة لساني العقدة التي فيه يفهموا كلامي
والتمتمة التردد بالتا في الكلام والفأفأة التردد بالفا قوله ازري هارون اخي اشدد به
ازري اي ظهري وفي التفسير الازر القوة والظهر ازرت فلانا على الامر اي قويته عليه وكنت له فيه
ظهرا قوله فيسحتكم يهلككم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وفي التفسير يستاصلكم يقال سحته
الله واسحته اي استاصله واهلكه قوله المثلى ويذهبا بطريقتكم المثلى تانيث الامثل وهذا حكاية
قول فرعون في حق موسى وهرون انهما يريدان يذهبا بدينهم الامثل يقال خذ الطريقة
المثلى اي الفضلا وخذ الامثل اي الافضل فلانا مثل قومه اي افضلهم قوله ثم ائتوا صفا وقوله
فاجمعوا كيدكم يقال ان معنى صفا مصلى ومجتمع حاصل المعنى ان فرعون يقول لقومه اجمعوا كيدكم
مكركم وسحركم ثم ائتوا صفا اي مصلى وهو مجتمع الناس وعن بعض الفصحا ما استطعت ان اتى
الصف امر اي المصلى قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى اي اضمر موسى وخيفة نصب على
التعليل وقوله فذهبت الواو من خيفة بكسرة الخا الكرماني ومثل هذا لا يليق بجلالة هذا
الكتاب ان يذكر فيه قيل لانه مخالف لكلام اهل الصرف قوله في جذوع ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع
لقوله ام لهم سلم يستمعون فيه اي عليه قوله خطبك قال فما خطبك يا سامري اي ما شانك يا سامري
وفي التفسير قال موسى للسامري فما خطبك اي امرك وشانك الذي دعاك وحملك على ما صنعت
قوله مساس قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس مصدر ماس يماس مساسا ومساسة
والمعنى ان موسى قال للسامري اذهب من بيننا فان لك في الحيوة اي ما دمت حيا ان تقول لا مساس
اي لا امس ولا امس فعاقبه الله بعقوبة لا اشد ولا اوحش منها وذلك لانه منع من مخالطة
الناس هنعا كليا وحرم عليه ملاقاته ومكالمته قوله لننسفنه لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم
نسفا ومعنى لننسفنه لنذرينه من التذرية وفي التفسير لما ذبح موسى العجل سال منه الدم
لانه صار لحما ودما ثم احرقه ثم ذراه في اليم اي البحر قوله قاعا فيذرها قاعا صفصفا والقاع
ما يعلوه الماء والصفصف المستوى وقال الفرا القاع ما انبسط من الارض ويكون فيه السراب
نصف النهار والصفصف الاملس الذي لا نبات فيه قوله اوزارا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم
اي اثقالا جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة
احتمالها بالحمل الذي يفدح الحامل ويغضض ظهره او لانها جزا الوزر وهو الاثم قوله من
زينة القوم اي الحلي الذي استعاره بنو اسرائيل من آل فرعون وقومه قوله فقذفناها فكذلك
القى السامري اي فالقيناها الثعلبي فجمعناها ودفعناها الى السامري فالقاها في النار
لترجع انت فترى فيه رايك قوله القى السامري اي صنع وفي التفسير القى ما معه قوله فنسي
هذا الهكم واله موسى فنسي اي موسى وقوله هم اي السامري ومن تبعه يقولون نسي موسى
ربه اي اخطا حيث لم يخبرهم ان هذا الهه وقيل قالوا نسي موسى الطريق الى ربه وقيل نسي موسى
الهه عندكم وخالفه في طريق اخر قوله لا يرجع اليهم قولا اي لا يكلمهم العجل ولا يجيبهم قوله

همسا

همسا وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي حس الاقدام ونقلها الى المحشر واصله الصوت
الخفي همس فلان بحديثه اذا اسره واخفاه قوله لم حشرتني قال رب لم حشرتني اعمى اي عن حجتي ابن
عباس اعمى البصر مجاهد اعمى عن الحجة قوله وسفيان بن عيينة اذهب بقول امثلهم طريقة اي افضلهم
الطبري اوفاهم عقلا قوله هضما فلا يخاف ظلما ولا هضما لا يظلم فيهضم اي فينقص من حسناته
والهضم النقص والكسر يقال هضمت لك من حقك اي حططت وهضم الطعام قوله عوجا لا ترى
فيها عوجا وادبا وعن مجاهد انخفاضا قوله امتا ولا امتا عطف على عوجا ولا امت الرابية جمعها
روابي وقيل الامت الشقوق في الارض قوله سيرتها سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وهيئتها
الاولى وهي لما كانت عصى لان موسى امر بالقا عصاه فالقاها فصارت حية تسعى قال الله لا تخذها
ولا تخف سنعيدها سيرتها الى حالتها الاولى قوله النهى التقى ابن عباس اي
لذوي النهى الضحاك هم الذين ينهون عما حرم الله عليهم قتادة لذوي الورع الثعلبي لذوي العقول واحدها
نهية سمي بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبائح والمحرمات قوله ضنكا ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا اي شقا الثعلبي ضيقا عيشة ضنك ومنزل ضنك يستوي فيه الذكر والانثى والواحد
والاثنان والجمع ابو هريرة الضنك عذاب القبر وعن الحسن الزقوم والغسلين والضريع واصله
التنك بالفارسية الضيق قوله هوى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي شقي وقيل هلك وترى
في النار قوله المقدس انك بالوادي المقدس اي المبارك قوله طوى اسم الوادي وعن الضحاك واد عميق
مستدير مثل المطوى في استداره وقيل هو الليل يقال اتيتك طوى من الليل وقيل طويت
عليه البركة طيا قوله بملكنا قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بامرنا هذا على كسر الميم وعليها
اكثر القرا ومن قرا بالفتح وهو المصدر الحقيقي ومن قرا بالضم فمعناه بقدرتنا وسلطاننا وسقطت
هذا لابي ذر قوله مكانا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى منصف بينهم تستوي مسافته على الفريقين
وقرئ بضم السين وسقط هذا لابي ذر قوله يبسا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا يابسا ليس فيه
ماء ولا طين قوله على قدر ثم جئت على قدر اي موعد على القدر الذي قدر لك انك تجي وعن عبد
الرحمن بن كيسان على راس اربعين سنة وهو القدر الذي يوحى فيه الى الانبيا قوله ولا تنيا اي لا تضعفا
في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى وعن السدي لا تفترا وقرا ابن مسعود لا تهنا اصله وني
يني وقيا الجوهري الوني الضعف والفتور والكلال والاعيا باب قوله واصطنعتك
لنفسي اي اخترتك واصطفيتك واختصصتك بالرسالة والنبوة قوله ثنا الصلت بن محمد بن
عبد الرحمن الخاركي البصري من افراده والحديث من افراده ايضا من هذا الوجه قال الدارقطني رواه ابو
هلال الراسبي عن ابي هريرة موقوفه وكان كثيرا ما يتوقى رفعه ولما رواه هدبة بن خالد رفعه مرة
ثم رجع عنه فوقفه ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب وفاة موسى واخرجه مسلم بالفاظ منها
قبل ان يخلقني باربعين سنة ومنها هل وجدت فيها اي في التوراة وعصى ادم ربه فغوى قوله التقى ادم
وموسى وفي لفظ البخاري احتج ادم وموسى وفي لفظ فقيل تلومني في شي سبق من الله فيه القضا
فقال النبي عند ذلك فحج ادم موسى قيل في اي التقيا وهل بالارواح فقط او بهما مع الاجساد
قال القابسي التقت ارواحهما في السما وقيل اذ ذلك يكون يوم القيمة عياض يجوز حمله على
ظاهره وانهما باجسامهما وقد صلى النبي بالانبيا ليلة اسري به في بيت المقدس وفي السما
ولا يبعد انهم باجسامهم كما احيي الشهدا فيحتمل ان الله احيي ادم لموسى ابن الجوزي يحتمل ان
المراد شرح حال بضرب مثل لو اجتمعا لقالا قيل ما وجه اختصاص موسى بهذا دون غيره

جمع داعر وهو العاتي الشاطر الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطاع الطريق قال
الجوهري والمعروف اهمال الدال والعامة باعجامة وطي قبيلة مشهورة اسمه جلهمة
بن اد بن زيد بن سحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا قوله سعروا اي اوقدوا
نار الفتنة في البلاد وهو مستعار من سعرت النار اذا اوقدت قوله كسرى بفتح الكاف
وكسرها علم من ملك الفرس قوله قال كسرى بن هرمز اي قال عدي مستفهما عنه وانما
قال هذا لعظمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت قوله فلا يجد احد يقبله لعدم الفقر في ذلك
الزمان قيل يكون ذلك في زمن عيسى وقيل اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز
كما رواه البيهقي بسنده الى عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب لما ولي عمر
بن عبد العزيز ثلاثين شهرا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول
اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما نبرح حتى يرجع بماله قال البيهقي فيه تصديق
حديث عدي قوله وافضل عليك من الافضال اي ولم افضل عليك منه قوله
ولو بشقة تمرة بكسر الشين اي النصف كذا للمستملي بالتاء في الموضعين ولغيره بشق قوله
وان طافت بكم الى اخره من كلام عدي قوله ثنا عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي
عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة عن
سعدان بن بشر يقال اسمه سعيد وسعدان لقب الجهني الكوفي ثقة وليس له في
البخاري ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه غير هذا الحديث وهو من افراده والحديث
مر في الزكوة في باب الصدقة قبل الرد قوله ثنا سعيد بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين عن الليث بن سعد عن ابن يزيد
بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله وكلهم مصريون والحديث مر في الجنائز في باب
الصلاة على الشهيد قوله عن عقبة بن عامر ان النبي خرج يوما وفي بعض النسخ عن عقبة
بن عامر عن النبي خرج يوما قيل حذف منه لفظة انه اي عن النبي انه خرج وقيل هذه
اللفظة تحذف كثيرا في الخط ولا بد من التلفظ قوله فرطكم بفتح الفاء الذي يتقدم
الوارده فيهيء لهم الارشا والدلا ونحوها قوله اني والله لانظر الى حوضي الان طابق الترجمة
من حيث ان فيه امرا مغيبا قوله مفاتيح خزائن الارض هذه احسن من الذي وقع في بعضها
خزائن مفاتيح الارض قوله ان تنافسوا حذف منه احدى التائين والتنافس الرغبة في الشيء
والانفراد به وكذا المنافسة قوله ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة والحديث
مر في اواخر الحج في باب اطام المدينة قوله اطم بتحريك وبثقل والجمع اطام وهي
حصون لاهل المدينة قوله هل ترون ما ارى طابق الترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر
مغيب عن الناس قوله ارى الفتن تقع خلال بيوتكم فواقع القطر والتشبيه بمواقع
القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة الكرماني وهذا
اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
وفيه ثلاث صحابيات وهي زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابي
سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام حبيب زوج النبي اسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب
بنت جحش زوج النبي وفي مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب
فاجتمعت فيه اربع صحابيات ومر الحديث في احاديث الانبيا في باب قصة ياجوج وماجوج

مع مافيه

مع مافيه قوله فزعا اي خائفا مما اخبره ان يصيب امته قوله ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة
ولا يترحم عليه وويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة ويترحم عليه قوله للعرب اي للمسلمين لان اكثر
المسلمين العرب وهو اليهم قوله فتح اليوم من ردم ياجوج اي من سده وطابق الترجمة من حيث
ان فيه اخبارا عن امر مغيب عن الناس وهو مشاهد ذلك قوله باصبعه اي بالابهام والذي
كتاب الانبيا في باب ويسئلونك عن ذي القرنين قوله الهلك وفينا الصالحون اراد ان هل
يقع الهلاك لقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال لعم اذا كثر الخبث اي الزنا وقيل اذا عز
الاشرار وذل الصالحون قوله وعن الزهري عطف على الزهري قبله فهو متصل بالاسناد
المتقدم واورده مختصرا وتمامه يأتي في الفتن قوله ماذا انزل من الخزائن الذي اورده في الكنوز
والفتن هنا القتال الذي يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله علم غيوبه التي لا يعلمها الا هو
قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد العزيز بن ابي سلمة واسم ابي سلمة دينار وجيم
الماجشون مشددة الكرماني وفي بعض النسخ بين الماجشون والصواب سقوط ابن والماجشون
بالرفع صفة لعبد العزيز وبالجر صفة لابي سلمة سمي به لان وجنتيه كانتا حمراوين فسمي
بالفارسية الماء يكون فيه حمرة يشبه وجنتيه فعرف به اهل المدينة وقالوا الماجشون ويعقوب
بنا ابي سلمة هو عم عبد العزيز المذكور عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بن عبد الله بن ابي
صعصعة نسب الى جده وروايته لهذا الحديث عن ابيه لا عن ابي صعصعة واول
الحديث مضى في باب ذكر الجنة ونواعيمها ومضى ما فيه هناك قوله يأتي على الناس زمان
الى اخره مر في باب خير مال المسلم غنم قوله رغامها بضم الراء المخاط شاة رغوم بها اذا
فصل من الفها الرغام اي تخ الرغام منها ويروى رعانها قوله شعف بالمعجمة اي شعف
بالمهملة شك الراوي جمع شعفة في راس الجبل والشك اما في حركة العين وسكونها واما
في المعجمة والمهملة وهي غصن المقل اذا يبس وان كان رطبا سمي شطبة وبالمعجمة راس
الجبل ومنه قيل على شعر الراس شعفة وطابق الترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن مغيب
يكون قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسي نسبة لاحد اجداده
من افراد على ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله سيكون فتن جمع فتنة
طابق الترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن مغيب وذلك من علامة النبوة قوله يشرف
من الاشراف وهو القطع للشيء والتعرض له ويروى تشرف بتفعل ما من قوله تستشرفه اي
تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل من طلع لها تمخضه
طالعة بشرها قوله ملجا اي معاذا هما بمعنى اي مكان يعاذ به ويلتجا اليه قوله وعن ابن
شهاب عطف على ابن شهاب في السند قبله وهو موصول بالسند الاول وشيخ الزهري هو ابو
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ويقال له راهب قريش لكثرة صلاته ويقال
اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود بن حارثة يكنى ابا عبد
الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح فذكره ابن حبان وابن مندة في الصحابة واخوه عبد
الله بن مطيع الذي ولي الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له في البخاري
غير هذا عن نوفل بن معاوية بن عروة الكناني الديلي من مسلمة الفتح عاش لخلافة يزيد
بن معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا وهو خال عبد الرحمن بن
مطيع الراوي عنه قوله الا ان ابا بكر اي شيخ الزهري قوله يزيد في الصلاة قيل يحتمل

من الانبيا اجيب بانه اول من جا بالتكاليف قوله اشقيت الناس من الشقاوة ضد السعادة
وفيه جواز اطلاق نسبة الشقي على من تسبب فيه قوله من الجنة جنة الخلد واما جنة الفردوس
التي هي دار الجزا ففي الاخرة وجميعها مخلوق قبل ادم قوله اصطفاك الله اي اختصك بذلك وفيه
تلميح الى قوله وكلم الله موسى تكليما ومنه طابق الترجمة قوله وانزل عليك التوراة فيها تبيان لكل شي
من الاخبار بالغيوب والقصص والحلال والحرام والمواعظ وغير ذلك قوله فوجد بها ويروى فوجده
فالتانيث للفظ التوراة والتذكير باعتبار المعنى وهو الكتاب كتب على ليس المراد انه الزمه اياه
بلا كسب ولا اختيار بل المعنى انه اثبت في ام الكتاب قبل كونه وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه
السابق فهل يصدر عني خلافه علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو
السبب وتنسى الاصل الذي هو القدر فحج ادم موسى برهم ادم على الفاعلية باتفاق
الناقلين قال موسى في لومه الى الكسب وادم الى القدر وكلاهما حق لا يبطل احدهما صاحبه
ومتى قضي للقدر على الكسب فهو مذهب القدرية وقضي للكسب على القدر خرج لمذهب
الجبرية فحجة ادم من وجهين من حيث انه ليس بمخلوق اي بلوم مخلوق فيما قضي عليه الا
ان ياذن الشرع بلومه فالشرع هو اللايم ومن حيث ان الفعل اجتمع فيه القدر والكسب
والتوبة تمحو اثر الكسب فلما تيب عليه لم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه اليه
لوم قوله واليم البحر هذا اشارة الى تفسير قوله فالقيه في اليم فبين انه البحر قيل موضع
ذكر هذا في الباب الاتي اجيب اليم في الباب الاتي هو بحر القلزم والمذكور هنا النيل اطلق
عليه البحر لتبحره ايام الزيادة باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اي
ولقد اوحينا كذا التلاوة وهو الموافق لرواية ابي ذر والاول رواية الاكثر اي سر بعبادي
في ارض مصر ويبسا اي يابسا لا ماء فيه ولا طين ولا تخشى اي غرقا من البحر امامك فاتبعهم اي فلحقهم
فرعون بجنوده فغشيهم اي اصابهم وما هدى اي وما هداهم الى مراشدهم قوله ثني يعقوب بن ابرهيم
عن روح بن عبادة عن شعبة بن الحجاج عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ومر الحديث في كتاب الصيام
في باب صيام عاشوراء باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ضمير الخطاب لادم وحواء
من اي يركبا الشيطان فيتسبب في خروجهما من الجنة فتشقى اي تتعب في عيشك من كد يمينك
بعرق جبينك ابن جبير اهبط لادم نور احمر فكان يجري عليه ويمسح العرق من جبينه
فهو الشقا الذي قال الله وكان حقه ان يقول فتشقيا ولكن غلب المذكر لان تعبه اكثر وقيل
لاجل روس الاي قوله شاهد اخر بواخر في الحديث المذكور قبل هذا الباب عن قتيبة بن سعيد
عن ايوب بن النجار بفتح النون وشد الجيم ابي اسماعيل الحنفي اليمامي قوله اشقيتهم منه طابق
الترجمة قوله او قدره على ملك من الراوي زاد في مسلم قبل ان يخلق بار بعين سنة النووي
المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح او في صحف التوراة والواحها وبينه في اخر الرواية ولا يجوز
ان يكون على حقيقة القدر فان علم الله وما قدره على عباده واراده من خلقه ازلي لا اول له
فما المعنى بالتحديد المذكور وجا في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين
الف سنة اجيب المعلومات احاط بها العلم القديم قبل وجود كل مخلوق وكتبه في اللوح في زمان
دون زمان فجاز ان يكون كتب ما يجري لادم قبل خلقه بار بعين سنة اشارة الى مدة لبثه
طينا فانه بقي اربعين سنة فكانه يقول كتب على ما جرى منذ سوي طينا قبل ان ينفخ فيه الروح

كذلك

سورة الانبيا

ابن مردويه عن عبد الله بن عباس وابن الزبير مكية وفي مقامات التنزيل

اختلف

اختلف في اية افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال بالقتل والسبي وعن عطا
بموت الفقها وخيار اهلها وعن الشعبي بنقص الانفس والثمرات السخاوي نزلت بعد سورة ابرهيم
وقبل سورة الفتح وهي ماية واثنى عشرة اية واربعة الاف وثمانماية وتسعون حرفا والف
وماية وثمان وستون كلمة قوله بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن بشار هذا الحديث مر في
تفسير بني اسرايل مع ما فيه قوله بني اسرايل على حذف مضاف اي سورة بني اسرايل قد بقي المضاف
اليه بعد الحذف على اعرابه وقوله والكهف بالرفع خبر لمبتدا اي والثاني الكهف وبالجر عطفا
على بني اسرايل المجرور بالاضافة التقديرية وعلى نحو هذا المعاطفات بعد قوله العتاق
بكسر العين جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة وقوله الاول بضم الهمزة جمع اولى
والاولية باعتبار النزول لانها مكيات وانها اول ما حفظها من القران ووجه تفضيل
هذه السور لما تضمن ذكر القصص واخبار اجلة الانبيا قوله جذاذا فجعلهم جذاذا الا كبيرا
اي قطعهن وقال الثعلبي اي كسرا وقطعا جمع جذيذ كخفاف جمع خفيف وقرا الكسائي بكسر
الجيم والباقون بالضم قوله في فلك كل في فلك يسبحون قال الحسن البصري مثل فلكة المغزل وعن
مجاهد كهيئة حديدة الرحا وعن الضحاك فلكها مجراها وسرعة سيرها وقيل الفلك موج مكفوف
تجري الشمس والقمر فيه وقيل الفلك السما الذي فيه تلك الكواكب قوله يسبحون يدورون حوله
وجعل الضمير واو العقلا للوصف بفعلهم قوله نفشت اذ نفشت فيه غنم القوم والنفش
الرعي ليلا بلا راع واذا رعت نهارا بلا راع هملت وعند ابن مردويه كان كرما انبتت قوله يصحبون
ولا هم منا يصحبون اي يمنعون وعن مجاهد ينصرون ويحفظون وعن قتادة لا يصحبون
من الله بخير قوله امتكم ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد قوله حصب انكم وما تعبدون
من دون الله حصب حطب بلغة الحبشة وعن ابن عباس هي الاصنام تكون وقود الجهنم وقيل الحصب
الحطب بلغة اليمن وقرى فالطا وبالضاد الساقطة المنقوطة وهو ما هيجت به النار قوله
قال غيره ابن عبد عكرمة احسوا فلما احسوا باسنا اي توقعوا اي العذاب وفي التفسير لما راوا
عذابنا اذا هم منها اي من القرية يركضون اي يخرجون مسرعين والركض في الاصل ضرب الدابة
بالرجل وقيل للنسفي قال معمر موضع قال عكرمة ومعمر هو ابو عبيدة معمر بن المثنى وقوله
من احسست اشار الى ان احسوا مشتق منه وهو في الاصل العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين
والاذن والانف واللسان واليد ومن ثم قال مفسر معنى فلما احسوا اي فلما ادركوا
بحواسهم شدة عذابنا وبطشنا علم حس ومشاهدة لم يشكوا فيها اذا هم منها يركضون
اي يهربون سراعا قوله خامدين حتى اذا جعلناهم حصيدا خامدين هامدين همدت النار
تهمد همودا اذا طفئت وذهبت البتة والهمدة السكتة وهمد الثوب يهمد همودا بلي
واهمد في المكان اقام واهمد في السير اسرع وهو من الاضداد وارض هامدة لا نبات فيها
ونبات هامد يابس وفي التفسير خامدين ميتين قوله حصيدا حتى جعلناهم حصيدا
من الاستيصال قلع الشي من اصله قوله لا يستحسرون لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
لا يعيون بفتح الياء كذا لابي ذر ابن السين صوابه الضم من الاعيا قيل بل الفتح صواب ومعناه لا
يعجزون وقيل لا ينقطعون ومنه الحسير وهو المنقطع الواقف عيا وكلالا والاعيا
يكون من الغير وقوله وخسرت بعيري اي اعييته قوله عميق من كل فج عميق اي بعيد وهذا
في سورة الحج ولبعضهم معتذر اذكر في هذه السورة فجا جاوذكر الحج استطرادا قيل يظهر

انه من الناسخ قوله نكسوا ثم نكسوا على رؤسهم ردوا بصيغة المجهول وعن ابي عبيدة قاموا الثعلبي
نكسوا متحيرين وعلموا ان الاصنام لا تنطق ولا تبطش نكسته قلبته جعلت اسفله وانتكس
القلب وقيل انتكسوا عن كونهم مجادلين لابراهيم قوله صنعة لبوس وعلمناه صنعة لبوس لكم
وصنعة لبوس الدروع والسلاح كله من درع الى رمح واول من سردها وحلقها داود عليه
السلام قوله تقطعوا وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون وتقطعوا اي اختلفوا وتفرقوا
وفي التفسير اختلفوا في الدين وصاروا فيه فرقا واحزابا وكل الينا راجعون فنجزيهم باعمالهم
ويقال اختلفوا فصاروا يهود ونصارى ومجوس ومشركين قوله الحسيس لا يسمعون حسيسها
فاشار الى ان الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي وهو مبتدأ والخفي
خبره ومن بيانية وفي التفسير لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اي صوتها اذا نزلوا منازلهم من
الجنة قوله اذ نادى قالوا اذ نادى ما منا من شهيد اي اعلمناك وهذا من سورة حم فصلت
وذكره استطرادا لمناسبة قوله اذ نتكم في فان تولوا فقل اذنتكم وفسره بقوله اذا اعلمته
وقوله على سواء اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك ولا عذر ولا خداع لاحد قوله لعلكم
تسئلون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون اي تفهمون وعند
ابن المنذر ومجاهد تفقهون قوله ارتضى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي رضي وعن ابن عباس رضي بقول لا اله الا الله وعن مجاهد لمن رضي عنه قوله
التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون جمع تمثال اسم للصنم المصنوع مشبها
بخلق من خلق الله واصله من مثلت الشيء بالشيء اذا شبهته به قوله السجل يوم نطوي السماء
كطي السجل اي الصحيفة اي المكتوب وقيل السجل اسم لشيء مخصوص كان يكتب للنبي اخرجه
ابو داود والنسائي وقال السدي ملك يطوي الصحف واللام في للكتاب بمعنى على اي
كطي الصحيفة على مكتوبها قوله كما بدانا اول خلق نعيده اي كما بدانا هم في بطون امهاتهم
حفاة عراة غرلا كذلك نعيدكم يوم القيمة وقيل كما بدانا من الما نعيده من التراب
وعدا نصب على المصدر اي وعدناه وعدا علينا وقوله فاعلين الاعادة والبعث
قوله ثنا سليمن بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع قبيلة
كبيرة من مذحج واسم النخع جسر بن عمرو قيل له النخع لانه انتخع من قومه بعد عنهم ونزلوا
في الاسلام الكوفة ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب قول الله واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله
غرلا جمع اغرل وهو الاقلف قوله الا انه اي لكن ان الشان قوله ذات الشمال اي جهة النار قوله
مرتدين لم يرد به الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة وانما ارتد قوم من جفاة
العرب الداخلين في الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد من الصحابة احد وانما ارتد
جفاة الاعراب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة سورة الحج ... وذكر ابن مردويه
عن ابن عباس وابن الزبير انها مدنية مقاتل بعضها مكي وعن قتادة مكية وعنه مدنية الا اربع
ايات وعن عطا الا ثلاثة قوله هذان خصمان قال هبة بن سلامة هي من اعاجيب سور
القرآن لان فيها مدنيا ومكيا وسفريا وحضريا وحربيا وسلميا وليليا ونهاريا وناسخا
ومنسوخا وهي خمسة الاف وخمسة وسبعون حرفا والف ومائتان واحدى وتسعون كلمة
وثمان وتسعون اية قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة للكل قوله المخبتين
وبشر المخبتين اي المطمئنين بامر الله المتواضعين الخاشعين من الاخبات والخبت بفتح اوله

المطمئنين

المطمئنين من الارض قوله اذا تمنى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته اي حديثه قال الطبري ليس هذا التمني من القرآن والوحي في شيء وانما كان النبي اذا صدر
يده من المال ورأى ما اصابه من سوء الحال تمنى الدنيا بقلبه ووسوسته الشيطان ولبعضهم
كان النبي يرتل القرآن فارتصده الشيطان الى ان سكت ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمه بحيث
سمعه من دنى اليه فظنها من قوله فاشاعها وهذه الكلمات اخرجها الطبري وابن ابي حاتم وابن المنذر
من طرق ان النبي قرأ والنجم بمكة فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القى
الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر الهتنا بخير قبل
اليوم فسجد وسجدوا فنزلت الاية ابن العربي هذه الاحاديث باطلة لا اصل لها عياض لم يخرجه
احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند متصل بل اضطربت رواياته ولبعضهم رد على
ابن العربي وعياض الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك انها اصلا اجيب ما ذكراه
هو اللائق بعصمة النبي وتراهته عن مثل هذه الرذيلة وحاشاه ان يجري على قلبه شيء من ذلك
لا سهوا ولا عمدا ويكون للشيطان اليه سبيل والنظر والعرف يحيل ذلك اذ لو وقع لارتد من
اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان يخفى على من كان يحضر من المسلمين قوله من رسول هو الذي يأتيه
جبريل بالوحي عيانا والنبي من نبوته الهاما او كلاما وكل رسول نبي ولا قلب قوله اذا تمنى اذا احب
واشتهى وحدثت به نفسه مما لم يؤمر به قوله في امنيته اي مراده ابن العربي اي قراءته فاخبر الله
ان سنته ورسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص على ان الشيطان زاده
في قول النبي لا ان النبي قاله قوله ويقال امنيته قراءته اي تلاوته هذا قول الفراء قال الشاعر تمنى بمعنى
تلى ومنه قوله كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل قوله الا اماني ومنهم اميون لا
يقرأون الكتاب الا اماني اورده استشهادا بان تمنى بمعنى تلى لان معنى الا اماني الا ما يقرؤن
قوله مشيد وبير معطلة وقصر مشيد اي معمول بالشيد الجص بفتح الجيم وكسرها وهو
الكلس وفي المغرب الجص تعريب كج وعن قتادة مشيد طويل وعن الضحاك هذه البير كانت
بحضرموت في بلد يقال لها حاضور وذلك ان اربعة الاف نفر ممن امن بصالح لما نجوا من العذاب اتوا
حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح فسميت حضرموت لان صالحا لما مات بها حاضور اي
وقعد واعلى هذا البير وامروا عليهم رجلا يقال له كلهسن بن جلاس بن سويد وجعلوا وزيرا
سخاريب بن سوادة فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى نموا وكثروا ثم عبدوا الاصنام فارسل
الله اليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان كان جمالا فيهم فقتلوه في السوق فاهلكهم
الله وعطلت بيرهم وخربت قصورهم قوله قال غيره اي غير مجاهد يسطون يكادون
يسطون بالذين يتلون عليهم فيسطون يفرطون كينصر اي قصر وضيع حتى مات وفرط
عليه اذا عجل وعنه او فرط اذا سبق قوله من السطوة اي مشتق منها سطا عليه وسطا
به اذا تناوله بالبطش والعنف والشدة اي يكادون يوقعون بمحمد واصحابه من شدة الغيض
ويسطون اليهم بايديهم بالسوء قوله ويقال يسطون يبطشون هو قول الفراء قال كان مشركو
مكة اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا يبطشون به قوله وهدوا الى الطيب من القول
فسر الطيب من القول بقوله الهموا الى القرآن وعن ابن عباس لا اله الا الله والحمد لله قوله
بسبب فليمدد بسبب بحبل الى سقف البيت وعن ابن عباس من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا
فليمدد بسبب الى سمائه فليختنق به قوله تذهل تشغل وعن الضحاك تسلو يقال ذهلت

عن كذا اي تركه يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت قوله عمر بن حفص عن ابيه عن سليمن الاعمش
عن ابي صالح ذكوان السمان ومر الحديث في احاديث الانبيا في باب قصة ياجوج وماجوج
قوله فينادي بصيغة المعلوم قوله بعثا اي مبعوثا اي اخرج من الناس الذين هم اهل النار وابعثهم
اليها قوله او لاشعرة تحتمل او التنويع من النبي والشك من الراوي قوله فكبرنا اي فعظمنا ذلك او قلنا
الله اكبر سرورا بهذه البشارة والشطر النصف باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ثبت هذه الترجمة لابي ذر وحده قال ابو اسامة حماد بن اسامة عن سليمن الاعمش عن ابي صالح
ذكوان السمان وهذا التعليق وصله البخاري في احاديث الانبيا في باب قصة ياجوج وماجوج قوله وقال
جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس وابو معاوية محمد بن خازم ثلاثتهم رووا عن الاعمش ثم
الحديث باسناده ومتنه لكنهم خالفوه في لفظ سكرا بالافراد ورواية الاعمش بالجمع فقول
جرير وصله البخاري في الرقاق وقول عيسى وصله اسحق بن راهويه في مسنده كذلك وقول ابي معاوية
وصله مسلم ولكنه بلفظ الجمع وعند ابن مردويه بلفظ الافراد باب ومن الناس من يعبد
الله على حرف وعن ابي سعيد اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام
فاتى النبي فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال والاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد
فنزلت ويلقى عن ابن عباس وجه اخر وقوله على حرف اي طرف واحد وجانب في الدين لا يدخل
فيه على الثبات والتمكين والحرف منتهى الجسم وعن مجاهد على شك وعن الحسن هو المنافق قوله
خير صحة في جسمه وسعة في عيشه اطمان به اي رضي به واقام عليه قوله فتنة اي بلا في جسمه وضيق
في معيشته انقلب على وجهه ارتد ورجع على وجهه الذي كان عليه من الكفر والخسران المبين هو
الضلال الظاهر والضلال البعيد هو ذهابه عن الحق ذهابا بعيدا قوله شك تفسير قوله حرف
ثبت هذا لابي ذر فقط قوله انزفناهم وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقا الاخرة واترفناهم
في الحيوة الدنيا وليس هذا موضع هذه الاية لانها من سورة قد افلح قوله ثنا ابراهيم بن الحرث الكرماني
سكن بغداد روى عنه البخاري حديثين هذا احدهما والاتي الوصايا عن يحيى بن ابي كثير
قيس الكوفي قاضي كرمان عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بفتح المهملة وكسر
المهملتين اسمه عثمن بن عاصم الاسدي والحديث من افراد قوله كان الرجل يقدم بضم الدال
قوله وتحت بصيغة المجهول تحت الناقة فهي متوجة كنفست المراة بصيغة المجهول
فهي منفوسة فاذا اردت انها حاضت قلت نفست بصيغة المعلوم وحكى فتح النون في نفست
الاول قوله دين سوء بالصفة وبالاضافة باب هذان خصمان اختصموا في ربهم
تثنية خصم يطلق على الواحد وغيره والخصم من يقع منه المخاصمة قوله حجاج بن منهال عن
هشيم بن بشير مصغر مصغر عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني عن ابي مجلز اسمه لاحق
بن حميد السدوسي عن قيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري عن ابي ذر واسمه
جندب بن جنادة ومر الحديث في كتاب المغازي في قتل ابي جهل قوله كان يقسم فيها كذا لابي
ذر عن الكشميهني قيل هو تصحيف وفي رواية الاكثرين قسما قوله في ربهم في دينه
وامره قوله حمزة وصاحبيه علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة بن ربيعة
وصاحباه اخوه شيبة والوليد بن عتبة قوله رواه اي روى الحديث المذكور سفيان
الثوري عن ابي هاشم وتقدمت روايته موصولة في غزوة بدر قوله وقال عثمن بن ابي شيبة
شيخ البخاري عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم المذكور عن ابي مجلز المذكور

قوله قوله

قوله قوله اي موقوفا عليه قوله ثنا حجاج بن منهال ومر الحديث في المغازي عن محمد بن عبد الله الرقاشي
عن معتمر بن سليمن قوله قال قيس بن عباد المذكور قوله نزلت الى اخره قيل روى الطبري من طريق العوفي
عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب والمسلمين ومن طريق الحسن قال هم الكفار والمومنون ومن
طريق مجاهد هو اختصام المومن والكافر في البعث اجيب الاية اذا نزلت في سبب من الاسباب
لا يمتنع ان تكون عامة في نظير ذلك السبب سورة المومنين قال ابو العباس مكية وهي مائة وثمان
عشرة اية واربعة الاف وثمان مائة حرف وحرفان والف وثمانمائة واربعون كلمة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت لغير ابي ذر باب سقط من كثير قوله سبع طرائق ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وفسره
سفيان بن عيينة بقوله سبع سموات الثعلبي قيل لها طرائق لان بعضهن فوق بعض فكل سماء منهن
طريقة والعرب تسمي كل شي فوق شي طريقة وقيل لانها طرائق الملائكة قوله لها سابقون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون واللام بمعنى الى ابن عباس سبقت لهم من الله السعادة
فلذا سارعوا في الخيرات قوله قلوبهم والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفين واخرج الترمذي
واحمد وابن ماجه وصححه الحاكم ان عائشة قالت يا رسول الله قلوبهم وجلة اهو الرجل يزني
ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله ومن
ابن عباس خائفين ان لا يتقبل منهم ما عملوه قوله هيهات هيهات اسم فعل البعد بعد ولكن ابن
عباس قال بعيد بعيد وقرا السبعة بفتح التا فيهما وصلا وباسكانها وقفا ويقال
من وقف على هيهات فبالها قوله فاسئل قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسئل العادين اي الملائكة
وفاعل قال مجاهد صرح به في رواية ابي ذر لابن عباس كما سبق اليه الوهم لتقدمه سابقا وذكر
الثعلبي الملائكة اما الحفظة واما الحساب بضم الحا وشد السين المهملتين وعن قتادة العادين
الحساب قوله سكصون وكنتم على اعقابكم تنكصون تستاخرون او ترجعون القهقرى وثبت هذا
للنسفي فقط قوله لناكبون وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون لعادلون يقال نكب اذا
مال واعرض ومنه الريح النكبا وهذا ثبت لابي ذر قوله كالحون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
اي عابسون ويقال الكلوح ان تنقلص الشفتان عن الاسنان حتى تبدو الاسنان وعن ابي سعيد
الخدري عن النبي تلفح وجوههم النار الاية لتشويهم النار فتنقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط
راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته قوله قال غيره اي غير مجاهد وهو ابو عبيدة قوله
من سلالة ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين اي الولد والنطفة السلالة الثعلبي اسل
من الارض والعرب تسمي نطفة الرجل وولده سليلة وسلالة لانهما مسلولان منه الكرماني كيف
صح تفسير السلالة بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس اجيب ليس الولد تفسيرا لها
بل الولد مبتدا وخبره السلالة اي السلالة ما يسل من الشي كالولد والنطفة قوله والجنة امر
يقولون به جنة اي جنون وكلاهما يعني قوله والعنا فجعلناهم غثاء هو الزبد المرتفع من الماء
وما لا ينتفع به وعن قتادة الشي البالي سورة النور ابن عباس وجماعة مدنية وهي اربع
وستون اية والف وثلاثمائة وست عشرة كلمة وخمسة الاف وستمائة وثمانون حرفا قوله
بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله فترى الودق يخرج من خلاله اي من بين اصعاف السما
جمع خلل وهي الوسط ويقال الخلل موضع المطر والودق المطر قوله سنا برقه يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار اي يكاد ضيا برق اسحاق يذهب بالابصار من شدة ضوئه وبرقه قوله مذعنين
وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين واشار بقوله يقال الى اخره ان معنى مذعنين مستخدين

من استخذى بالخاء والذال المعجمتين اى خضع قاله الكرماني الجوهري يقال تخذف الناقة تخذى اي
اسرعت مثل وخذف وخوذف كله بمعنى ويقال ايضا خذ الشي يخذ واخذ واسترخى وخذى بالكسر
مثله واما المذعى فمن الاذعان وهو الاسراع قال الزجاج قوله اشتاتا ليس عليكم جناح ان تاكلوا
جميعا او اشتاتا متفرقين جمع شت وكذا شتى قوله سورة انزلناها بينتاها عياض كذا في النسخ والصواب
انزلناها وفرضناها بينا هاتين بينا هاتفسير الفرضناها وهكذا رواه الطبري عن ابن عباس قال غيره
الغير هو ابو عبيدة قوله لجماعة السور الكرماني السور بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا
بكسر الجيم وهذا الصغير وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد بفتح الجيم وتا
التانيث قوله وسميت السورة وهي الطائفة من القران محدودة اما من السور التي هي الرتبة لان السور
بمنزلة المنازل والمراتب واما من السوءر التي هي البقية من الشي فقلبت همزته واوا لانها قطعة
من القران قوله قال سعد بن عياض التابعي من اصحاب بن مسعود ابو عمر لا يصح له صحبة فحديثه مرسل
الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم نسبة الى ثمالة في الازد وفي الهان وفي تميم فالذي في الازد ثمالة
وهو عوف بن اسلم بن كعب والذي في الهان الثمالة بن الهان والذي في تميم ثمالة وهو عبد الله بن حرام
بن مجاشع بن دارم قوله المشكاة الكوة بفتح الكاف وضمها الواحدة عيرتانة وقيل هي التي يعلق
بها القنديل التي يدخل فيها الفتيل وقيل الوعاء من ادم يبرد فيها الماء وعند مجاهد هي القنديل قال
ابي بن كعب المشكاة صدره والمصباح الايمان والقران والزجاجة قلبه والشجرة المباركة الاخلاص
قوله ان علينا جمعه الى اخره هكذا بين وقصده ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلى
قوله بسلا مقصور الحلة الرقيقة التي يكون فيها الولد قوله فرضناها بتشديد الراء معناه انزلنا
فيها فرايض مختلفة او جبناها عليكم وعلى من بعدكم الى قيام الساعة هكذا قراها ابن كثير وابي عمرو
وقرا الباقون بالتخفيف اي جعلناها واجبة مقطوعا بها قوله او الطفل الذين لم يظهروا
اي لم يدركوا الحلم الصغر قوله قال الشعبي هو عامر بن شراحيل قوله من ليس له ارب بكسر الهمزة اي
حاجة من الرجال وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة له في النساء ولا
يشتهونهن قوله الاحمق الذي لا حاجة له في النساء ولا يغار عليه وقيل الابله وقيل العنين
وقيل الشيخ الفاني وقيل المجبوب باب قوله والذين يرمون ازواجهم اي والذين
يقذفون نساءهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء على صحة قولهم الا انفسهم بالرفع بدل من الشهداء وقوله
اربع قراءة الجماعة بنصبه بشهادة المبتدا المحذوف والخبر وقراءة جماعة برفع اربع قوله ثنا اسحق
وبعضهم انه ابن منصور وقاله الغساني عن محمد بن يوسف ابي عبد الله الفربري من مشايخ البخاري
عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري
عن عويمر مصغر عامر بن الحارث بن زيد وقال الذهبي عويمر بن ابيض وقيل ابن اشقر العجلاني
الانصاري صاحب قصة اللعان وقيل هو ابن الحارث قوله عاصم بن عدي بن الجد بن العجلاني
بن حارثة العجلاني وهو اخو معن بن عدي ووالد ابي البداح بن عاصم وعاش عاصم عشرين
ومائة سنة ومات سنة خمس واربعين وذكر ابن عقبة انه واخاه شهدا بدرا وقتل اخوه
باليمامة قوله ايقتله استفهام على سبيل الاستخبار قوله سل اصله اسال نقلت حركة الهمزة
للسين تخفيفا فاستغنى عن همزة الوصل فوزنه فل قوله فكره النبي المسايل لان عاصم لم تقع له
قصة وفيها شناعة على المسلمين وتسليط المنافقين عليهم وفي مسلم فذكر النبي عاصما
حتى كبر على عاصم ما سمع من النبي فلما رجع عاصم قال لعويمر لم تاتني بخير قوله بالملاعنة

لان فيه قول

لان فيه قول الرجل وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا
موجودين في الاية وفي سورة النور لان لفظ اللعن متقدم في الاية ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها
لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد ينفك لعانه عن لعانها ولا عكس وهو من اللعن الطرد
والابعاد لابعاد كل منهما صاحبه عنه وبه تابه تحرم مناكحتهما وكان قصتهما في شعبان
سنة تسع قال جماعة من العلماء على ان سبب نزولها قصة عويمر لقول النبي نزل فيك وفي صاحبتك
والجمهور سبب نزولها قصة هلال وهو اول رجل لاعن في الاسلام وجمع الداودي باحتمال كونهما
في وقت فنزل القران فيهما او احدهما وهما قال الماوردي النقل فيهما مستفيض مختلف قال ابن الصباغ
قصة هلال تبين ان الاية نزلت فيه اولا فقول النبي لعويمر نزل فيك اي ما نزل في هلال لانه حكم عام
النووي لعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت فيهما وسبق هلال باللعان فصدق انه نزل
في ذلك وهذا الجواب الداودي وجا في حديث انس هلال ابن امية وفي حديث ابن عباس
لاعن بين العجلاني وامراته وفي حديث ابن مسعود وجا رجل من الانصار الى النبي فلاعن ولا منافاة
لان العجلاني هو عويمر وكذا رجل من الانصار قوله فتلاعنا فيه حذف والتقدير انه سال وقذف
امراته وانكرت الزنا واصر كل منهما على كلامه ثم تلاعنا والفا فيه فصيحة قوله ان حبستها
فقد ظلمتها يفهم منه ان مجرد اللعان لا تحصل فرقة واليه ذهب النعمان بل بحكم الحاكم لقول
النبي فطلقها ولما في مسلم في حديث ابن عمر ثم فرق بينهما وقاله احمد والنووي وفي المدونة
وبتمام اللعان تقع الفرقة وهو احد الاقوال الاربعة والجمهور على ان تفرقة اللعان الفرقة بين
المتلاعنين اما باللعان واما بتفريق الحاكم وذهب عثمان البتي وطايفة ان اللعان لا ينقص شيا
من العصمة حتى يطلق الزوج قال واحب الي ان يطلق ثم ان الفرقة عند النعمان تطليقة وعندنا
فسخ قوله فكانت سنة لمن بعدهما انظر هل فيه انهما لا يتناكحان ابدا قوله احمر شديد السواد
قوله ادعج الدعج في العين شدة سوادها وياتي في حديث ابن عباس اكحل العينين قوله عظيم
الاليتين بفتح الهمزة العجز يقال رجل الي وامراة محزاء وفي حديث ابن عباس سابغ الاليتين
قوله خدلج الساقين بفتح المعجمة وفتح المهملة وفتح اللام المشددة وبالجيم العظيم وساق
خدلجة مملوة قوله احيمر مصغر احمر ابن الشديد الشقرة قوله وحرة بفتح الواو وسكون
المهملة تمر رادويبة حمرا تلزق بالارض كالعظاية قوله فكان بعد اي بعد ان جا ينسب اليها فيه
الارث بينهما وياتي في الحديث وبرثها وترث منه ما فرض لها وهو اجماع بينهما وكذا بينه
وبين ذوي الفروض من جهة امه وقاله مالك وقال احمد اذا انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة
وقاله النعمان لكن الثلث فرضا والباقي ردا على قاعدته في اثبات الرد ثم الله خص اللعان بالزوجين
فلو تزوجها نكاحا لا يقران عليه ثم قذفها فلا لعان لعدم الزوجية واثبته الشافعي ان
كان القذف لنفي الولد وقال الشافعي لو قذفها بعد موتها لاعن على قبرها باب والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين اي والشهادة الخامسة وقرى ان لعنه وان غضب الله
على تخفيف ان ورفع ما بعدها وقرى ان غضب بكسر الضاد على فعل الغضب وقرى بنصب
الخامسة على معنى ويشهد الخامسة قوله ثنا سليمن بن داود ابو الربيع عن فليح مصغر فلح لقب
عبد الملك بن سليمن ابي يحيى الخزاعي عن الزهري والحديث روى عن سهل مطولا من عن اسحق
عن محمد بن يوسف وقد مر عن سليمن بن داود قوله ان رجلا هو عويمر العجلاني قوله ففارقها وفي
رواية فطلقها ثلاثا قبل ان يامره النبي ففارقها عند النبي وتاول ابن نافع على ان معناه استحبا

بظهور الطلاق بعد اللعان **باب** ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين اي ويدفع عن الزوجة الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انه اي الزوج **قوله** ثنا محمد بن
بشار عن محمد بن ابي عدي ابراهيم البصري ومر الحديث اسنادا ومتنا في كتاب الشهادات في باب
اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة **قوله** ان هلال بن امية الواقفي الانصاري وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا
عن رسول الله في غزوة تبوك وتيب عليهم **قوله** بشريك ابن سحما اسم امه واسم ابيه عبدة ضد
الحرة العجلاني ابن عم عاصم ابن عدي وامراته وامراة هلال خولة بنت عاصم **قوله** البينة بالنصب بتقدير
احضر **قوله** او حد اي وان لم تحضر البينة فحد اي تجازاك حد وهذا الحذف يختص بضرورة الشعر
فشهد اي بالشهادات اللعانية اي لاعن الزوج **قوله** عند الخامسة اي المرة الخامسة **قوله** موجبه اي العذاب
الاليم ان كانت كاذبة **قوله** فتلكأت تلكأ الرجل عن الامر اي تباطأ عنه وتوقف ما دنه لام وكاف
وهمزة **قوله** ونكصت اي احجمت عن الشيء **قوله** فمضت اي في تمام اللعان **قوله** اكحل العينين هو ان
يعلو اجفون العينين سواد مثل الكحل من غير اكتحال **قوله** سابغ هو التام الضخم **قوله** حدلج الساقين
عظيمهما **قوله** شاذ يريد الرجم لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمة تقتضي المشابهة ولرجمتها
باب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين اي والشهادة الخامسة **قوله** ثنا مقدم
بدال مهملة مفتوحة ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي وليس له في البخاري الا هذا واحد في التوحيد
يروي عن عمه القاسم بن يحيى ثقة ومال في البخاري سوى هذين الحديثين عن عبيد الله بن عمر بن حفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده **قوله** قد سمع منه من كلام البخاري **قوله** ان رجلا هو العجلاني
قوله وفرق بين المتلاعنين تمسك به النعمان القائل بانه لابد من حكم حاكم بتفريق المتلاعنين وان مجرد
اللعان لا يحصل التفريق **باب** ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم اجمعوا ان
هذه الاية وما يتعلق بما بعدها نزلت في قصة عائشة والافك الكذب ويقال للافك اشوا الكذب
وافحه ماخوذ من افك الشيء اذا قلبه عن وجهه فالافك حديث مقلوب عن وجهه ومعنى القلب
هنا ان عائشة تستحق الثناء بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف فرامية بالقذف
قلب الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب ظاهر **قوله** عصبة اي جماعة العصبة الجماعة من الواحد
الى الاربعين ويقال من العشرة الى الاربعين **قوله** منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم
قوله لا تحسبوه شرا لكم اي لا تحسبوا الافك اي القذف او المجيء بالافك او ما نالكم من الغم والخطاب
للمومنين الذين ساءهم ذلك خصوصا النبي والصديق وعائشة وصفوان بن المعطل شرا لكم
بل هو خير لكم لان الله يثيبكم على ذلك ثوابا جزيلا ويطهر براءتكم وينزل فيكم قرآنا
عشر اية كل واحدة مستقلة بتعظيم النبي وتبرئة عائشة وتطهير اهل البيت
وتهويل لمن تكلم بذلك **قوله** تولى كبره عظمه وبدايته وهو عبد الله بن ابي بن سلول قال الثعلبي
حسان ومسطح وحمنة هم تولوا كبره ثم فشى ذلك في الناس **قوله** افاك كذاب فعال للمبالغة
قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري صرح بسماعه من مرة عن معمر بن راشد وهو من
افراده **قوله** كبره بضم الكاف وكسرها اي كبر الافك **قوله** ابن سلول برفع ابن صفة لعبد الله لا لابي وسلول
غير منصرف لانه اسم لعبد الله فيه تانيث وعلمية **باب** ولولا اذ سمعتموه ظن المومنون
والمومنات بانفسهم الى قوله الكاذبون اي هلا حين سمعتم الافك ظن المومنون فيه التفات
من الخطاب الى الغيبة لان الاصل ظننتم وقلتم وذلك للتوبيخ قيل تقديره الاية هلا ظننتم كما ظن

المومنون

المومنون والمومنات بانفسهم وقيل باهاليهم وازواجهم وقيل هلا ظنوا بها ما يظن بالرجل لو خلا
بامه والمراة لو باينها لان ازواج النبي امهات المومنين **قوله** وقالوا هذا افك مبين اي
كذب ظاهر **قوله** ولولا اذ سمعتموه اي هلا حين سمعتموه قلتم لا يحل لنا ان نخوض في هذا سبحانك
للتعجب من عظم الامر هذا بهتان كذب يبهت به المومن فيتحير منه **قوله** لولا اي هلا جاؤا على ما قالوه
باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك في حكم الله هم الكاذبون فيما قالوه **قوله** ثنا هذا الحديث
اخرجه البخاري مطولا ومختصرا في عدة مواضع تقدمت في الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن
بعضا **قوله** وكل حدثني طائفة اي بعضا عباس انتقد واعلى الزهري ما صنعه من روايته من
هذا الحديث ملفقا عن هولاء الاربعة قالوا كان ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد منهم عن الاخر **قوله**
عن عروة عن عائشة ان عائشة قالت ليس المراد ان عائشة تروي عن نفسها بل معنى قوله عن عائشة
اي عن حديث عائشة في قصة الافك ثم شرع يحدث عنها وقال ان عائشة قالت **قوله** في غزوة غزاها
هي غزوة بني المصطلق **قوله** فخرج سهمي هذا يشعر بانها وحدها في تلك الغزوة وعن الواقدي ان ام
سلمة كانت في تلك الغزوة **قوله** فسرنا حتى اذا فرغ فيه حذف اي فسرنا وغنمنا اموالهم الى ان
فرغ **قوله** لم يثقلن من التثقيل وفي رواية فلم يثقلن وفي رواية معمر لم يهبلن ابن الجوزي
عن ابن الخشاب بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الموحدة القرطبي بضمها النووي المشهور ضم اوله وفتح
الهاء وتشديد الموحدة وفيه فتح اوله وثالثه وبضم اوله وبكسر ثالثه يقال هبله واهبله
اللحم اذا اثقله واصبح فلان مهبلا اي كثير اللحم **قوله** خفة الهودج وفي رواية فلم يثقل
الهودج **قوله** حديثة السن لانها حينئذ لم تكمل خمسة عشر سنة **قوله** فامهلت اي قصدت
وفي رواية ابي ذر بتشديد الميم الاولى **قوله** استمر الجيش اي مر الجيش وزاد السين والتاء
قوله سيفقد وفي وحذف النون لا لعامل لغة **قوله** غير استرجاعه بقوله انا لله وانا اليه
راجعون **قوله** موغرين بالمعجمة اي داخلين في شدة الحر من اوغر من الوغرة شدة الحر ويروى
معورين من التعوير وهو النزول وقت القائلة ويروى معرسين من التعريس نزول المسافر
اخر الليل **قوله** فاشتكيت اي مرضت **قوله** يفيضون من الافاضة يخوضون في القول افاض
في القول اذا اكثر منه **قوله** يريبني من الريب ومن الارابة وهو الشك **قوله** نقهت بفتح
القاف وقد تكسر من نقه من مرضه اي افاق ولم يتكامل صحته **قوله** قبل المناصع اي
جهتها موضع خارج المدينة يتبرزون فيها **قوله** الاول بضم الهمزة وفتحها **قوله** في التبرز
وعند قليح في البرية او في التنزه طلب النزاهة وهو البعد عن البيوت **قوله** ام مسطح
اسمها سلمى بنت ابي رهم اسمه انيس **قوله** اثاثة بضم الهمزة ثم مثلثة بين مخففتين
ابن عباد بن المطلب مطلبي من ابيه وامه والمسطح عود من اعواد الخباء لقب به اسمه
عوف وقيل عامر **قوله** هنتاه بفتح الهاء وسكون النون اي ياهنه وقيل امراة وقيل
بلها كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس وهذه اللفظة تختص بالنداء واذا
خوطب المذكر قيل يا هنه وانكر الازهري شد النون **قوله** وضيئة من الوضاءة جميلة
حسنا وفي مسلم حظية اي رفيعة المنزلة **قوله** ضرائر جمع ضرة كل واحدة يحصل لها الضرر
من الاخرى للغيرة **قوله** الاكثرن من التكثير ويروى اكثرن من الاكثار اي اكثرن
القول في عيبتها **قوله** لا يرقا مهموز لا ينقطع ولا يسكن **قوله** لا اكتحل بنوم استعارة عن
السهر **قوله** استلبث الوحي فاعل ويجوز نصبه على استبطا النبي الوحي اي نزوله **قوله**

يستامرهما اي يستشيرهما في فراق اهله ولم تقل في فراقها لكراهة اضافة التفريق اليها صريحا
قوله اهلك بالرفع اي هي هلك وفي رواية معمر هم اهلك ويجوز النصب على الزم اهلك قوله لم
يضيق الله عليك قصد بهذا اسكان كما عند النبي من القلق بسببها وليس في قلب علي منها شي قوله
اغمصه اي اعيبه قوله الداجن شاة تقتنى في البيت وقيل كل ما يقتنى في البيت من طير وشاة
قوله فاستقدر اي طلب من ينصفه قوله من اخواننا من الخزرج الاولى تعصبية والثانية
بيانية قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي كامل الصلاح ولكنه تغير قال الواقدي ولكن الغضب
بلغ منه ومع ذلك لم يغمص عليه في دينه قوله لعمر بفتح العين لانه لا يستعمل في القسم
الا مفتوحا قوله احتملته الحمية اي اغضبته وفي مسلم اجتهلته اي حملته على الجهل قوله
اسيد بن حضير بالتصغير فيهما قوله تناوروا من الثورة اراد والنهوض للنزاع والعصبية
ووقع في حديث بن عمر قام سعد بن معاذ فسل سيفه قوله ليلتين ويوما الليلة التي اخبرتها
فيها ام مسطح الخبر واليوم الذي خطب فيه النبي الناس والليلة التي تليها قوله كذا وكذا كناية
عما رميت به من الافك قوله فلص اي ارتفع دمعي لاستعظام ما بعثني وتخلف بالكلية قوله
لتصدقني اصله تصدقوني فاذا عمت احدى النونين في الاخرى قوله وان الله يبرئني وفي الرواية
المشهورة وان الله مبرئ بلا نون ابن التين وقع عندي مبرئ بنون قال وهو الصحيح
قوله ما رام اي ما فارق النبي من الرمم وما رام بمعنى طلب فهو من الروم قوله البرحاء بضم
الموحدة وفتح الراء وتخفيف المهملة والمد شدة الحمى وقيل شدة الكرب وجزم الداودي
بانه العرق وعن عائشة اتاه الوحي وكان اذا اتاه اخذه السبل اخرجه الحاكم قوله الجمان بضم
الجيم وتخفيف الميم اللولو وقيل حب يعمل من الفضة كاللولو الداودي خرز ابيض قوله
سري بضم المهملة وكسر الراء مشددة اي كشف قوله العشر الايات اخرها وانتم لا تعلمون
قيل في رواية عطاء عن الزهري فانزل الله الذين جاءوا بالافك الى والله غفور رحيم فهي ثلاث عشر اية
واخرج الطبري مرسلا فانزل من سورة النور خمس عشرة اية حتى بلغ الخبيثات للخبيثين وفي مرسل
ابن جبير فنزلت ثمانية عشر اية متوالية ان الذين جاءوا بالافك الى مبين واخرجه ابن
ابي حاتم والحاكم في الاكليل واجيب بامكان ان كلا منهم ذهب الى ما اتى عليه به وروى
على قدر ما احاط به علمه على ان التنصيص على عدد معين لا يستلزم نفي الزيادة واجاب بعضهم
بالاطايل تحته قوله ولا يأتل من الالية وهو اليمين والفضل هنا المال والسعة في الرزق
قوله تسامتني اي تعاليني من السمو وهو العلو اي تطلب من العلو والحظوة عند النبي ما
اطلب او تعتقد ان لها مثل الذي لي عنده وهذا يدل ان زينب كانت في عصمة النبي الكرماني
اختلفوا في انها كانت وقت الافك في نكاح النبي او تزوجها بعد ذلك قوله بالورع اي بالمحافظة
على دينها ومجانبة ما يخشى بلوغ عاقبته قوله فهلكت اي حدت فيمن حدت او اثمت مع
من اثم وحمنة بنت جحش وربابة الاسدية كانت تحت مصعب بن عمير وقتل عنها يوم
احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله باب ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ولولا حرف لامتناع الشي لوجود غيره اي لولا
ما من الله به عليكم وفضله عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جملتها الامهال للتوبة وان ترحم
عليكم في الاخرة بالعفو والمغفرة لمسكم فيما خضتم فيه من حديث الافك عذاب لانقطاع
له يقال افاض في الحديث اندفع وخاض قوله تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ومعنى

تلقونه

تلقونه يرويه بعضهم عن بعض هذا على فتح اللام وشد القاف وبه قرأ الاكثر ومنهم من ادغم
الدال في التاء ومنهم من اظهر وهو من التلقي للشي وهو اخذه وقوله وقرأت عائشة بكسر اللام وخفة
القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب وقيل هو الكذب قوله تفيضون ولا تعملون من عمل
الاكثر عليكم شهود اذ تفيضون فيه هذا من سورة يونس وذكره هنا استطرادا لقوله
فيما افضتم اذ كل منهما من الافاضة وهو الاكثار في القول قوله ثنا محمد بن كثير ضد القليل العبدي
البصري عن اخيه سليمن بن كثير عن حصين مصغر حصن بن عبد الرحمن عن ابي وايل شقيق بن
سلمة عن مسروق بن الاجدع عن ام رومان بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر امراة الصديق وام
عائشة ماتت في حياة النبي سنة ست من الهجرة فنزل النبي قبرها واستغفر لها ابو عمر رواية
مسروق عن ام رومان مرسلة ولعله سمع ذلك من عائشة ورواية الاكثر محمد بن كثير عن سليمن وللاصيلي
عن الجرجاني سفيان بدل سليمن والصواب الاول لان رواية سليمن عن اخيه محمد بن كثير مشهورة قوله
مغشيا عليها ابن التين صوابه مغشية لما اصابها من خوض اهل الافك في شانها قيل لا مطابقة
بين هذا الحديث وبين الترجمة واجيب بانه لاحظ فيه قصة الافك وان كان بحسب الظاهر غير ملايم
باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم الاية واذ ظرف لمسكم
او لافضتم وتلقونه ياخذ بعضكم من بعض ومعنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم اي
الشي المعلوم لا يكون علمه الا في القلب فنبه حمزة عنه به في القلب كقوله يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم قوله ثنا ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة زهير التميمي الاحول المكي القاضي على ابن الزبير ومر الحديث
في المغازي قوله تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الكذب واصله تولقونه حذفت
منه الواو تبعا للفعل العابث لوقوعها بين الكسرة والياء طردا للباب باب ولولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية تقدم عند قوله باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون فذكرها
هنا تكرارا على انها سقطت من كثير من النسخ قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان
ابن عمر رسول الله قال الا اذن ذلك لانه فهم عنها انها تمنعه فذكرها منزلته من النبي وهذا القائل
هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والمستاذن هو ذكوان مولى عائشة وفي التوضيح
هذه الرواية تدل على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه منه بحال
قوله لها لعدم حضوره ولبعضهم وما ادري ما ابن الجزم بعدم حضوره وسماعه ولعله حضر
جميعه قوله كيف تجدينك التاء الكاف خطاب لعائشة اي كيف تجدي نفسك قوله ان اقنعت
اي ان كنت من اهل التقوى ولذلك شبهني ان بقيت بصيغة المجهول قوله ونزل عذرك من السما
اشار الى قصة الافك ومنه طابق الترجمة قوله خلافة اي ودخل عبد الله بن الزبير على عائشة بعد
منخالفين لها واباها اي وافق رجوعه مجيئه قوله نسيا منسيا اي لبثني لم اكن شيا قوله ثنا
هذا طريق اخر في الحديث المذكور وابن عون هو عبد الله بن عون والقاسم هو محمد بن ابي بكر قوله نحوه
اي نحو الحديث المذكور باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله الاية اي ينهاكم
الله ويحرمكم ان تعودوا الى مثله والله عليم بامر عائشة حكيم بما انها قوله ثنا محمد بن يوسف الفريابي
عن سفيان الثوري عن سليمن الاعمش وفي غير هذا الموضع روى البخاري ايضا عن محمد بن يوسف البيكندي
عن سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح ومر الحديث في المغازي في باب حديث
الافك قوله اتاه نبي لهذا منه طابق الترجمة بالتامل قوله لكن انت وفي رواية ابن ابي شيبة لست

كذلك الحظ بالحسان اي لكن انت لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل وهو ذاك على كان خاص فيمن
خاص **باب** ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم اي يبين لكم الايات الدالات على علمه وحكمته بما
ينزل عليكم من الشرايع ويعلمكم من الاداب الجميلة والله عليم بامر عايشة وصفوان وبراتهما
حكيم بوضع الاشيا في محالها **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور قبله عن محمد بن بشار عن محمد
بن ابي عدي ابرهيم **قوله** نشبب من التشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل **قوله** لست كذلك اي لم
تسلم من اكل لحوم الغوافل **قوله** قلت القايل هو مسروق **قوله** وقد تولى كبره على احد الاقوال **قوله** وكان
يرد عن رسول الله اي يدافع هجوا الكفار للنبي بهجوهم ويذب عنه **باب** ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا الى رؤف رحيم اي ان الذين يحبون فشو الفاحشة لهم عذاب اليم
في الدنيا بالحد او به وبالعمى كحسان رضي الله عنه النسفي ضرب النبي عبد الله بن ابي وحسانا
ومسطحا وذكر ابو داود ان حسانا حد زاد الطحاوي ثمانين وكذا حمنة ومسطح ولم يحد
ابن ابي لبيلا ينقص عذابه او اطفا للفتنة وتالفا لقومه وفي تفسير القشيري انه حد ثمانين قال
ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكر فيمن حد واعرب الماوردي انه لم يحد احد من
اهل الافك **قوله** ولولا فضل الله عليكم ورحمته هذا اظهار المنة بترك المعاجلة بالعقاب وجواب لولا
محذوف تقديره لعاجلكم بالعذاب **قوله** تشيع ثبت هذا لابي ذر فقط وفسره بتظهر زاد مجاهد
وتحدث به والفاحشة الزنا **باب** ولا يأتل اولوا الفضل الى غفور رحيم وسقط هذه
الاية لغير ابي ذر وسقط الباب من كثير ولا يأتل ولا يفتعل من الية اقسمت قال الاخفش وان شيت
جعلته من قول العرب ما الوت جهدي في شان فلان اي ما تركته ولا قصرت فيه **قوله** ابو اسامة حماد
ابن اسامة وفي بعضها قال ابو عبد الله قال ابو اسامة وابو عبد الله هو البخاري وفي التلويح يريد بهذا
التعليق ما رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن ابي اسامة الكرماني وفي بعض النسخ ثنا
اسحاق ثنا حميد بن الربيع وللبعض وقع للمستملي ثنا حميد بن الربيع عن ابي اسامة فظن الكرماني
ان البخاري وصله عن حميد بن الربيع وهو غلط قيل هذا خطا عن الكرماني ولم يقل ما نسبه اليه
وانما قال ثنا اسحق كما تقدم حسبما نقل ذلك على ما راه في بعض النسخ **قوله** عن هشام بن عروة هذا
طريق اخر في قصة الافك وهو معلق اسنده مسلم **قوله** لما ذكر بصيغة المجهول والشان الامر
والحال **قوله** ابنوا بفتح الموحدة مخففة ومشددة اي اتهموا اهلي والابن بفتحتين ابنة بابنه
بضم الباء وكسرها اذا اتهمه بسوء فهو مابون مشتق من الابن بضم الهمزة وفتح الباء وهي العقد في القسي
يفسدها **قوله** ابنوهم بمن اي بصفوان **قوله** فقام رجل هو سعد بن عبادة **قوله** ام حسان هي
الفريعة بنت خالد **قوله** فنفرت بالنون والفاء اي اظهرت وفزرت بحجره وبحره قاله الكرماني
ابن الاثير نفرت لها الحديث اي فتحته وكشفته **قوله** لا احمد منه اي هشت بحيث ما عرفت لاي
امر خرجت من البيت **قوله** ام رومان بضم الراء وفتحها الكرماني اسمها زينب والسفل بضم السين وكسرها
قوله خادمتي هي بريرة **قوله** حتى اسقطوا الهاية النووي كذا في نسخ بلادنا بالخرز وتقله
القاضي من رواية الجلودي قال ولابن ماهان لها تها بالفوقانية وغلطها الجمهور والصواب الاولى
ومعناه صرخوا لها بالامر ولذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقيل معناه انو بسقطه
من القول في سوالها وانتهارها ويقال اسقط وسقط في كلامه اذا اتى فيه بساقط وقيل
اذا اخطا فيه ومعنى رواية ابن ماهان اسكتوها وهو ضعيف لانها لم تسكت بل تزهت وصيحت به
للانتهار او للسوال الكرماني ويروى لها بتلفظ المصدر من اللهيب **قوله** تبر الذهب اي القطعة

الخالصة

الخالصة **قوله** كف بفتحتين اي الساتر واراد به الثوب **قوله** فقتل شهيدا ابو عمر وقتل صفوان بن المعطل
في غزاة ارمينية واميرهم عثمن بن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر وقيل مات بالجزيرة
في ناحية شمشاط وقيل غير هذا **قوله** فارفت اي كسبت **قوله** اقول ما ذا قيل لاستفهام له الصدر
اجيب عامله فعل مقدر تجد **قوله** بات به اي اقرت به **قوله** اشد ما كنت غضبا الخ قولهم
اخطب ما يكون الامير قايما قال الكرماني قيل ليس كذلك لان اخطب في قوله اخط ما يكون مبتدا وقوله
قايما حال سد مسد الخبر والتقدير اخطب كون الامير قايما حاصل وقوله اشد ما كنت خبر قوله
وكنت اشد ما كنت وقوله غضبا خبر كنت الثاني والمعنى وكنت حين اخبر النبي بريا فاشد
ايا قوي ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك لان افعل التفضيل يستعمل مضافا او بالا ومن
وهنا بمن **قوله** فعصمها الله اي حفظها **قوله** فهلكت اي حدث فيمن حدث **قوله** يستوشيه يطلب
ما عنده ليزيده ويريه **قوله** ولا ياتل اي ولا يحلف **باب** وليضربن بخمرهن على جيوبهن
وقبله وقل للمومنات يغضضن اي وليضعن خمرهن جمع خمار على جيوبهن جمع جيب اي
على صدورهن ليستترن بذلك شعورهن واعناقهن وذلك لان جيوبهن كانت واسعة تبدو
منها نحورهن وصدورهن وكن يسدلن خمورهن من وراء فينكشفن من امامهن فامرن ان
يسدلنها من قدامهن طلبا للستر **قوله** وقال احمد بن شبيب ذكره معلقا مع ان احمد من مشايخه وشبيب
بفتح المعجمة بن سعيد عن يونس بن يزيد ووصله ابن المنذر قال ثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ
عن احمد بن شبيب واخرجه ابو داود **قوله** نسا المهاجرات اي نساهن المهاجرات كنحو الاراك
اي شجر هو الاراك **قوله** مروطهن جمع مرط اي الازار او كساء مربع **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث
المذكور عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن ابراهيم بن نافع المخزومي المكي عن الحسن بن مسلم بن يناق
المكي عن صفية بنت شيبة بن عثمن القرشية المكية **قوله** ازرهن جمع ازار وهو الملاية بضم
الميم وخفة اللام ممدود والملحفة **سورة الفرقان** مصدر فرق بين الشيئين فصل بينهما فالقران
سمي به لانه فصل الحق والباطل ونزل مفرقا وقرانا فرقناه وهي مكية واختلف في اية فقيل مكية وقيل
مدنية وقيل احداها مدنية والاخرى مكية وهما والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية وقوله
الا من تاب وامن فقال ابن جبير الاولى مكية والثانية مدنية وهي سبع وسبعون اية وثمانمائة والثنتان
وتسعون كلمة وثلاثة الاف وسبع ماية وثمانون حرفا **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ثبت
للكل **قوله** هبا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا ما تسفي به الريح اي تذريه ولا يحسن
بالايدي ولا يرى في الظل وترميه الشعلي اي باطلا لا ثواب فيه لانه عمل لغير الله وهو للشيطان قال
مجاهد وغيره الهبا هو ما يرى في الكوة من شعاع الشمس كالغبار ولا يمس بالايدي ولا يرى في الظل والمنثور
المتفرق ويقال الهبا جمع هباة **قوله** مد الظل الم تر الى ربك كيف مد الظل اي ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس جعله ممدودا لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل ممدود **قوله** ساكنا ولو شا لجعله
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وفسر ساكنا دايما اي غير زايل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط
وفسر دليلا بقوله طلوع الشمس اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو حاصل قول ابن عباس لولا
الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة **قوله** خلفة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
اي من فاته من النهار عمل ادركه بالليل او فاته بالليل ادركه بالنهار وعن مجاهد جعل كلا منهما
مخالفا للاخر هذا اسود وهذا ابيض وعن ابن زيد اذا جا احدهما ذهب الاخر يتعاقبان ضيا وظلمة
وزيادة ونقصا **قوله** هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين بان نرهم مومنين صالحين مطيعين

لك وما شمّ قرّ عين المومن ان يرى حبيبه مطيعًا لله ووحّد القرّة لانها مصدر واصلها من البرد لان العين
تتاذى بالحرّ وتستروح الى البرد قوله ثبورا دعوا هنالك ثبورا ويلا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس وهو
ابو عبيدة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وهو مذكر لانه ما يسعر به النار فتذكيره من حيث اللفظ او
انه فعيل يطلق على المذكر والمونث وقيل السعير مذكر لقوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا فيجاب بان الضمير للزبانية ثم اشار الى معنى التسعر ومعنى الاضطرام التوقد الشديد قوله تملى
عليه وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه اي تقرا عليه اي قال الكفار اساطير الاولين
اي ما سطره المتقدمون من احاديث رستم وغيره جمع اسطار او اسطورة كاحدوثة اكتتبها
اي امر بكتبها لنفسه واخذها لانه امي لا يكتب بيده وهذا من تمام معجزته قوله من املت اي من
الاملاء وقوله واملت لغة في الاملاء قال الجوهري لغتان جاءبهما القران فليملل الذي عليه الحق قوله
الرس وعاد وثمود واصحاب الرس اي المعدن قال الخليل كل بير غير مطوي قال قتادة اصحاب الايكة واصحاب
الرس امتان ارسل اليهما شعيبا فعذبوا بعذابين قال السدي الرس بير بانطاكية قتلوا فيها
حبيبا النجار فنسبوا اليها وعن ابن عباس الرس بير بادربيجان قوله ما يعبؤا قل ما يعبؤا بكم ربي
وعن ابي عبيدة ما عبات به شيئا اي لم اعده لوجوده وعدمه سواء واصل هذه الكلمة تهيئة الشي
يقال عبات الشي عبوا اذا هيأته قوله غراما ان عذابها كان غراما وفسر الغرام بالهلاك ومنه
قولهم رجل مغرم بالحب قوله وعتوا قد استكبروا في انفسهم وعتوا اي طغوا قوله عاتية واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر عاتية اي عتت عن الخزان وهذا في سورة الحاقة ذكره استطرادا لقوله عتوا والصرصر الشديد
الصوت وقيل الريح الباردة من الصر فتحرق من شدة بردها وفي عتوها شدة العصف فخرجت
عن خزانها بلا كيل ولا وزن والخزان يضم الخاء جمع خازن الريح لا يرسلها الا باذن الله بمقدار معلوم
ووقع في هذه التفاسير تقديم وتاخير وزيادة ونقصان باب قوله الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم الاية اي يسحبون على وجوههم او لهم شر منزلة وهي النار واضل طريقا لان طريقهم النار
قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي قوله قال قتادة بلى وعزة ربنا
هذا تصديق لقوله اليس الذي امثاه وهذه الزيادة موصولة بالاسناد المذكور باب
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية وعن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
فاتوا النبي فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملناه كفارة فنزلت والذين لا
يدعون مع الله الها اخر الاية وقيل نزلت في وحشي غلام ابن مطعم قوله ثنا مسدد بن مسرهد
عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر وعن سليمن الاعمش كلاهما
عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني عن ابن مسعود
قوله قال اي سفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند سفيان عن ثلاثة انفس اما منصور وسليمن فاتفقا
فيه بين ابي وايل وابن مسعود اما ميسرة واما الثالث وهو واصل بن حيان من الحياة او الحين
يصرف ولا يصرف الكوفي فاسقط ابا ميسرة ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابي
وايل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود فعدوه وهما والصواب اسقاط ابي ميسرة من رواية
واصل قوله ندا اي نظيرا قوله حليلة اما من الحل او من الحلول معه في الامكنة قيل القتل والزنا في
الاية مطلقان وفي الحديث مقيدان احيث بانهما بالعبد اعظم والفحش وهما مانع من الاستدلال
قوله ثنا ابراهيم بن موسى الاخرم والقاسم ابن ابي بزة واسم ابي بزة نافع بن يسار ويقال يسار اسم ابي
بزة ويقال ابو بزة جد القاسم لا ابوه وليس له في البخاري الا هذا الحديث وهو تابعي مكي وهو والد

جد البزي

جد البزي المقري وهو احمد بن عبد الله بن القاسم قوله في سورة النساء ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
وليس فيها استثنا التايب بخلاف هذه الاية لقوله الا من تاب الى يد الله قيل كيف قال ابن عباس لا توبة
قال الله وتوبوا الى الله جميعا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمعوا على وجوب التوبة على كل
احد اجيب بحمل ذلك منه على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة
وناهيك بمحو الشرك دليلا قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر وهذا طريق اخر
عن سعيد بن جبير ومر الكلام عليه في سورة النساء قوله ثنا ادم هذا ايضا طريق عن سعيد بن جبير
قوله كانت هذه الى قوله لا يدعون مع الله الها اخر قوله في الجاهلية يعني في حق اهل الشرك من اهل
مكة واما الاية الاخرى ففي حق الرجل الذي عرف الاسلام ثم قتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم لا توبة
له وهذا مشهور عن ابن عباس وحمله الجمهور على التغليظ وصححوا توبة القاتل باب يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا فيضاعف بدل من يلق لانهما بمعنى ومعنى المضاعفة
انه يعذب على الكفر وعلى ارتكاب المعاصي لانه مكلف بالفروع من فهم الخطاب لان الفهم شرط
التكليف وقرا عاصم يضاعف على الاستيناف كان قائلا يقول ما لقي الاثام فقيل يضاعف
وكذا الكلام في يخلد قوله ثنا سعد بن حفص الطلحي يقال له الصحر عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور
بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبزاي مقصور
من صغار الصحابة قوله سيل ابن عباس بصيغة المجهول كذا لابي ذر والاصيلي سال بصيغة الامر
قوله عدلنا اي شركنا به وجعلنا له مثلا باب قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
الاية سقط لفظ باب من كثير قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن ابزى عن عبدان بن عثمن بن جبلة الازدي
المروزي وحاصل هذه الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير لنا ابن عباس يفرق بين الايتين المذكورتين
وهو ان قوله ومن يقتل مومنا متعمدا الاية في حق المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الا من
تاب الاية في حق اهل الشرك فاذا كان كذلك فلا توبة للقاتل عنده باب فسوف يكون لزاما
اي هلكة الثعلبي قال لزاما هو يوم بدر قتل منهم سبعون واسر سبعون وقيل عذابا القبر
ابن جرير عذابا دائما لازما وهلاكا مستمرا قوله ثنا عمر بن حفص عن ابيه حفص عن سليمن الاعمش
عن مسلم بن صبيح ابي الضحى وعبد الله هو ابن مسعود قوله خمس اي خمس علامات مضين اي وقعن
الاولى الدخان يوم ثانية السماء بدخان مبين الثانية القمر اقتربت الساعة وانشق القمر الثالثة
الروم الم غلبت الروم الرابعة البطشة يوم نبطش البطشة الكبرى وهو القتل يوم
بدر الخامسة اللزام فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل التصاق القتلى بعضهم ببعض
في بدر وقيل الاسر فيه وقد اسر سبعون قرشيا فيه ومر الحديث في الاستسقاء الشعراء
مكية الا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الى ما ظلموا نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة وكعب
بن مالك شعراء الانصار مقاتل فيها مدني بيان والشعراء يتبعهم الغاوون وقوله اولم يكن
لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل السخاوي نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل
وهي مائتان وسبع وعشرون اية والف ومائتا وسبع وتسعون كلمة وخمسة الاف وخمسمائة
واثنتان واربعون حرفا قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت لابي ذر قوله تعبثون
اتبنون بكل ريع اية تعبثون ففسر تعبثون بقوله تبنون وعن ابن عباس بكل ريع بشرف
وقال قتادة طريق وعن عكرمة واد وعن مقاتل كانوا يسافرون ولا يهتدون الا بالنجوم فبنوا
على الطريق اميالا طولا لا عشا ليهتدوا بها وكانوا في عتية منها الكرماني كانوا يلعبون

بروجا للحمامات يعشون بها والريع المرتفع من الارض والجمع ريعة بكسر الرا وفتح الياء واما الارباع
فمفرده ربعة بالكسر والسكون قوله هضيم في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يتفتت
اذا مس قوله مسحرين قالوا انما انت من المسحرين اي المسحورين اي من سحر مرة بعد مرة من المخلوقين
المعللين بالطعام والشراب الغرا انك تاكل الطعام وتشرب الشراب وتسحر به والمعنى لست بملك وانما
انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شي ابو عبيدة كل من اكل فهو مسحر وذلك انه سحرا بفتح السين وسكون
الحا اي رية وقيل من السحر بالكسر قوله والليكة والايكة جمع ايكة وهي جمع شجر كذب اصحاب
الايكة المرسلين الجوهري من قرا الايكة فهي الغيضة ومن قرا الليكة فهي القرية والايك
الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر اصحاب ليكة هنا وفي ص بلا همز
والباقون بالهمز فيهما قوله جمع ايكة كذا في النسخ قيل وهو غير صحيح وصوابه والليكة والايكة
فهو ايكة او يقال جمعهما ايك والعجب من بعض الشراح حيث قال الكلام الاول من قول
مجاهد ومن جمع ايكة الى اخره من كلام ابي عبيدة وحاشا من مجاهد ومن ابي عبيدة ان يقولا الايكة
جمع ايكة قوله وهي جمع شجر كذا للاكثرين وعند ابي ذر وهي جمع الشجر وفي بعض النسخ جماعة
الشجر وايا كان هذا في نفس الامر تفسير غيضة التي يفسرها الايكة لان الغيضة هي جماعة الشجر
واذا لم يفسر الايكة بالغيضة لا يستقيم هذا الكلام قوله يوم الظلة فاخذهم عذاب يوم
الظلة اي اظلال العذاب اياهم وفي التفسير معنى الظلة السحاب التي اظلتهم قوله موزون
وانبتنا فيها من كل شي موزون اي معلوم وهذا في سورة الحجر ولانه من جهل الناسخ قوله كالطود
وكان كل فرق كالطود اي كالجبل قوله الشرذمة ان هولا لشرذمة قليلون اي طايفة قليلة
قال فرعون ارسل فرعون في اثر موسى لما خرج مع بني اسرايل الف الف وخمس ماية الف ملك مع
كل ملك الف فارس وخرج فرعون في الكرسي العظيم وكان فيه الف الف فارس قيل روي عن
ابن عباس اتبعه فرعون في الفي حصان سوى الاناث وكانوا في ستماية الف من بني اسرايل وقال
فرعون ان هولا لشرذمة قليلون فاجيب باحتمال ان مراد ابن عباس خواص فرعون الذين
يلازمونه ليلا ونهارا ولم يذكر غيرهم على ان نقل الثعلبي لا يخلو عن نظر وقد روي عن عبد
الله قال كانوا ستماية الف وسبعين الفا قوله في الساجدين الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين اي المصلين قال الثعلبي الذي يراك انصرفك مع المصلين في اركان الصلاة والجماعة
قايما وقاعدا وراكعا وساجدا قوله لعلكم تخلدون وتتخذون مصانع لعلكم كانكم وهكذا
قرا ابي بن كعب الواحدي كلما في القران لعل فهو للتعليل الا هذا فانه للتشبيه قيل وقد قيل مثله
في لعلك باخع نفسك قوله الريع اتبنون بكل ريع اية تعبثون والريع الارتفاع
من الارض جمع يافع لمكان مرتفع منها ومنه غلام يافع اي مرتفع وصوابه اليفاع من
الارض والريع المرتفع من الارض وقيل الجبل وقيل الطريق وقيل الفج بين الجبلين وقيل الشبة
الصغير وقيل واد وقيل كل شرف والريع بكسر الرا جمع ريعة بالتحريك وريع بالتحريك
كقردة واما بالفتح فهو النما ومنه ريع الاملاك واما الارباع فواحد الربعة بالكسر
والسكون وعند جماعة من المفسرين ربع واحد وجمعه ارباع وربعة بالتحريك
جمع ربع بالتحريك جمع ايضا واحده ربعة بالسكون كعهن وعهنة قوله مصانع وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون فكل بنا مصنع وعن قتادة المصانع القصور والحصون وقيل
بروج الحمام قوله فرهين وتنحتون من الجبال بيوتا ابو عبيدة فرهين مرحين جمع مرح

صفة

صفة مشبهة والمرح شدة الفرح والنشاط ابن عباس اشرين الضحاك كيسين وعن قتادة معجبين
بصنيعهم مجاهد بشرهين وقيل ناعمين ومتخيرين واعونا او بطرين وعن الاخفش فرحين وكذا وقع
لابي ذر وصوب لقرب مخرج الها والحا لانهما من حروف الحلق والعرب تقارب بين الها والحا كمدحته ومدهته
قوله فارهين بمعناه اي بمعنى فرهين فره الرجل فهو فاره قوله ويقال فارهين حاذقين الثعلبي
قرى فاهين بالالف اي حاذرين بحتها وقيل متخيرين لمواضع نحتها قوله تعثوا ولا تعثوا في
الارض لتفسيره باشد الفساد تفسير مصدر تعثوا لانه من عثي في الارض يعثو افسد وكذا عثي
مصدر الاول عثو والثاني عثي قوله وعاث يشير ان معنى عاث كمعنى عثي افسد الا ان مراده ان
تعثو مشتق من عاث لان تعثو معتل اللام ناقص وعاث معتل العين اجوف قوله الجبلة والجبلة الاولين
والجبلة الخلق قوله جبل بصيغة المجهول اي الخلق قوله ومنه اي ومن هذا الباب جبلا ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا وفيه قرا ات شتى ذكر البخاري ثلاثة جبلا بضمتين وضم وسكون وضمتين مع
شد اللام وقرا نافع بكسرتين مع شد اللام باب ولا تخزني يوم يبعثون ثبت لفظ باب
لابي ذر فقط فصبر يبعثون العباد وقيل للضالين واي فيهم قوله وقال ابرهيم بن طهمان الهروي
ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة ومات سنة ستين وماية من رجال الصحيحين عن ابن عبد
الرحمن بن ابي ذباب هشام عن سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني المقبري لان سكناه عند المقبرة
والحديث معلق وصله النسائي قوله اباه هو ازر قوله القترة بفتحتين سواد كالدخان مقتبس
من قوله تعالى عليها غبرة ترهقها قترة اي نصيبها والاخش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه
قوله ثنا هذا طريق اخر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وسعيد سمع من ابيه
عن ابي هريرة وسمع ايضا من ابي هريرة فهذا لا يقدح في صحة الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس
عبد الله يروي عن اخيه عبد الحميد عن محمد بن ابي ذباب ومر الحديث في احاديث الانبيا قوله
ولا تخزني قيل اذا ادخل الله اباه في النار فالخزي غير منفي لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي
الاب خزي للابن فيلزم الخلف في الوعد عورض لو لم يدخل لزم الخلف في الوعيد وهو المراد بقوله
حرمت الجنة على الكافرين اجيب بمسخ ابيه الى صورة ذيخ بكسر المعجمة وبالخا المعجمة بينهما
تحتانية ساكنة وهو الضبع ثم يلقى في النار فلا خزي حيث لم تبق له صورته التي هي سبب الخزي
فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما قيل الوعد مشروط بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه وطابق الحديث الترجمة من حيث ان هذه
الاية مع قوله واغفر لابي انه كان من الضالين في قصة سوال ابرهيم ورويته اباه على الهيئة
المذكورة باب وانذر عشيرتك الاقربين خاطب النبي ان ينذر اقاربه وهم بنو عبد مناف
وقيل بنو عبد المطلب وكانوا اربعين رجلا وحزم ابن التين بانهم قريش قوله ثنا عمر بن حفص الى
اخره هذا الحديث مرسل لان ابن عباس كان حينئذ اما لم يولد او كان طفلا وبه جزم الاسمعيلي
ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب من انتسب الى ابايه في الاسلام والجاهلية قوله ارايتكم اي اخبروني
العرب تقول ارايتك كلمة عند الاستخبار بمعنى اخبروني واخبروني واخبروني وتاوه مفتوحة
ابدا قوله مصدر في بشدا الضمير لادغام علامة الجمع فيها قوله تبا التباب الخسران والهلاك
ونصب على المصدر ربا صار فعلى اي الزمك الله هلاكا وخسرانا قوله ثنا ابو اليمان الى اخره هذا من
مراسيل ابي هريرة ومر الحديث اسنادا ومتنا في الوصايا في باب هل يدخل النسا والولد في الاقارب
وهو مجرد تكرار الا انه فيه الاختلاف الترجمة فيهما قوله او كلمة نحوها شك من الراوي اي او

نحو يا معشر قريش كقوله يا بني فلان كما في الحديث السابق قوله اشتروا انفسهم باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا لتسلموا من العذاب فيكون ذلك من الشرا كانهم جعلوا الطاعة
ثمن النجاة قوله يا صفية عمة فيه عمة النصب على المحل والرفع باعتبار اللفظ وكذا في بنت في
يا فاطمة بنت رسول الله قوله لا اغني عنك اي لا انفعك فيما حذرتك منه قوله تابعه ابن اصبغ
ابن الفرج المصري احد مشايخ البخاري تابع ابا اليمان في روايته عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس
بن يزيد والحكمة في انذار الاقربين اولا ان الحجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم ولا
يبقى لهم علة في الامتناع **سورة النمل** القرطبي وغيره هي مكية بلا خلاف السخاوي
نزلت قبل القصص وبعد القصص سبحان وهي ثلاث وتسعون اية والف ومائة وتسع
واربعون كلمة واربعة الاف وسبع مائة وتسعون حرفا قوله بسم الله الرحمن الرحيم
ثبت لابي ذر وثبت السورة للنسفي بعد البسملة قوله والخبء الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
فسره بقوله ما خبأت الفرا يخرج الغيث من السما والنبات من الارض والواو في الخبء تسمى
واو الاستفتاح قاله بعض الكبار قوله لا قبل ارجع اليهم فلنا تينهم بجنود لا قبل لهم بها
اي لا طاقة لهم بها قوله الصرح قيل لها ادخلي الصرح ملاط بكسر الميم للاكثر وعند الاصيلي
وابن السكن بالموحدة قيل هو الصخر وقيل كل بنا عال منفرد واما بالموحدة فما تكسى به الارض قوله
ولها عرش عظيم اي لبلقيس سرير كريم وصفه بالكرم مجاز على انه من خيار السرر وانفسها كما في
قوله لانا حذركم اي اموال الناس وهي خيارها ونفايسها الثعلبي كان مقدمه من ذهب مفضض
بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر وموخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة
من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من در وصفائح السرير
من ذهب وعليه سبعة ابيات لكل بيت باب مغلق ابن عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا
في ثلاثين وطوله في الهوى كذلك وعن مقاتل ثمانين في ثمانين وطوله في الهوى ثمانون ذراعا
مكلل بالجواهر قوله يا توني بكم يا تيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اي طايعين منقادين لامر
سليمن لان اطاعته اذا اجاب امره وطاعته اذا انقاد له وهولاء اجابوا امره قوله ردف عسى ان
يكون ردفكم اي اقترب قوله جامدة وترى الجبال تحسبها جامدة اي قائمة قوله اوزعني وقال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك اجعلني قوله نكروا لها عرشها اي غيروه بان جعل ما كان احمر اخضر والاخضر
بالاصفر وكل غير عن حاله قوله واوتينا العلم قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها فاوتينا العلم
من قول سليمن الواحدي من قول بلقيس وبدل عليه السياق والسباق وقالته مقرة بصحة نبوة
سليمن قوله الصرح قيل لها ادخلي الصرح بركة ما ضرب عليها سليمن قواريرا لبسها اياه وعن مجاهد
لما كشفت بلقيس عن ساقيها فاذا هما شعراوان فامر سليمن بالنورة فصنعت والقواريرة
جمع قارورة من زجاج وكان سليمن امر بنايه واجرى تحته الما والقى فيه كل شي من دواب البحر
السمك وغيره ثم وضع له سرير في صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلقيس قيل لها ادخلي الصرح
فلما راته حسبته لجة وهو معظم الما ابن جريج حسبته بحرا وكشفت عن ساقيها تخوض الى
سليمن وبانى القصة مشهورة **سورة القصص** قال ابو العباس مكية الا اية نزلت بالجحفة
وهي انا الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي مكة ابن عباس الى الموت وعنه الى يوم القيمة وعنه
الى بيت المقدس وعن الحسن الى الجنة وهي ثمان وثمانون اية والف واربع مائة واحدى واربعون
كلمة وخمسة الاف وثمانمائة حرف قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ سورة منها

والبسملة

والبسملة لابي ذر والنسفي فقط قوله كل شي هالك ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك
الا وجهه الا ملكه قاله الفرا وعن ابي عبيدة الا جلاله وقوله يقال الا اخر هو قول سفيان معناه
الا ما اريد به رضى الله والتقرب لا الربا ووجه الناس قوله الا نبا فعميت عليهم الانبا اي الحجج
باب قوله انك لا تهدي من احببت اي هدايته وقيل للقرابة قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة ومر الحديث في الجنايز في باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله
عن سعيد عن ابيه المسيب بن حزن الاب والجد صاحبيان الكرماني قيل هذا الاسناد ليس على شرط
البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه وفي التلويح وتبعه تلميذه في التوضيح هذا الحديث من مراسيل
الصحابة لان المسيب من مسلمة الفتح على قول مصعب ومن تابع تحت الشجرة على قول العسكري
وابا كان فلم يشهد وفات ابي طالب لانه توفي هو وخديجة في ايام متقاربة في عام واحد وللنبي نحو الخمسين
ورده بعضهم بانه لا يلزم من كون المسيب متاخر الاسلام ان لا يشهد وفات ابي طالب كما فرا كما شهدها
ابو جهل قيل شهود ابي جهل ثبت في الصحيح وحضور المسيب للوفاة لم يثبت لا في الصحيح ولا غيره
فلا يثبت بمجرد الاحتمال قوله اولي القوة وايتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
لا يرفع العصبة من الرجال والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر وقيل من العشرة الى الاربعين
وقيل اربعون وقيل ستون ومعنى لتنوء لتثقل وقيل تميل قوله فارغا واصبح فواد ام موسى اي لا من
ذكر موسى وفي التفسير اي ساهيا لاهيا من كل شي الا من ذكر موسى وهمه وعن ابي عبيدة فارغا من الحزن
لعلمها بانه لم يغرق قوله الفرحين لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين المرحين قوله قصيه وقالت لاخته
قصيه اي اتبعي اثره فقصت اثره فقصت اثر الفرس اتبعتها قوله وقد يكون اراد ان قص يكون ايضا من قص
الكلام نحن نقص عليك ومنه قص الرويا اذا اخبر بها قوله عن جنب فبصرت به عن جنب اي
عن بعد اي بصرت اخت موسى بموسى اي ابصرته عن بعد حال كونهم غير شاعرين انها اخت موسى
وعن ابن عباس الجنب ان يسمو بصر الانسان الى الشي البعيد وهو الى جنبه لا يشعر به قوله عن
جنابة اي عن بعد وقوله واحد اي معنى عن جنب ومعنى عن جنابة واحد وكذا معنى وعن اجنابه
والحاصل ان الكل بمعنى البعد والجنب يسمى به لانه بعد العادة الخاصة كالقران والقلوة قوله
يبطش فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما الين انه لغتين من باب ينصر ومن باب يضرب قوله
يا تمرون قال يا موسى ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون وقيل يامر بعضهم بعضا وفاعل
قال هو حزقيل مؤمن ال فرعون وكان ابن عم فرعون والملا الجماعة قوله العدوان فلا عدوان
علي والله على ما نقول وكيل والعدوان والعدا والتعدي واحد وهو التجاوز عن الحق وقايل هذا
هو شعيب نبي الله قوله انس فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا ومعنى انس
ابصر قوله الجذوة او جذوة من النار لعلكم تصطلون فالجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها
لهب وهي عود احترق بعضه وجيمها مثلثة لغة وقراة وتصطلون تستدفيون قوله
والشهاب في سورة النمل اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون
والشهاب فيه لهب الجوهري شعلة نار ساطعة واللهب لسان النار وكني ابو لهب لجماله قوله كانها جان
الحية والاسود ثبت للنسفي وفي طه قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعى والذي هنا
وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا وفي الشعرا فالقا عصاهما فاذا هي ثعبان مبين
وهذا لم يذكره البخاري مع دخوله في قوله والحيات اجناس جمع حية يقع على الذكر والانثى
والصغير والكبير ففي القران الحية والجان والثعبان فالحية يشمل الجان والثعبان وعن ابن عباس

ان هذه الزيادة مرسلة ويحتمل انها بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع من الصلاة
ابصلاة العصر صرح به النسا قوله وتر اهله وماله من وتره حقه اي نقصه فهو
متعد لاثنين قوله ثنا محمد بن كثير رجاله تقدموا قوله ستكون اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ويجوز
ضم الهمزة وسكون المثلثة اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك فطابق
من حيث ان الاخبار بالمغيب معجزة قوله ثنا محمد بن عبد الرحمن الملقب بصاعقة عن ابي
معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين
وهو احد مشايخ البخاري ومسلم وروى عنه هنا ابو اسطة وهو صاعقة وعن ابي
اسامة حماد بن اسامة عن شعبة عن ابي التياح يزيد بن حميد الضبعي مات سنة
ثمان وعشرين ومائة وابو التياح لقبه وكنيته ابو حامد عن ابي زرعة اسمه هرم
بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قوله يهلك من الاهلاك بسبب الفتن التي ستقع
ففيه اخبار عما سيكون قوله لو ان الناس حذفوها بها اي لكان خيرا او للنهي فلا جواب
قوله وقال محمود بن غيلان هو احد مشايخ البخاري المشهورين عن ابي داود سليمان
الطيالسي ولم يخرج له البخاري الا استشهادا واراد بذلك تصريح ابي التياح
بسماعه من ابي زرعة قوله ثنا احمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرقي ويقال الزرقي المكي
عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابي امية القرشي سمع جده سعيد
بن عمرو وابا عثمان القرشي الكوفي وروى له مسلم ايضا الا ان ابن ابنه عمرو من افراد البخاري
وكذا احمد بن محمد قوله الصادق في نفسه المصدوق من عند الله والمصدق من عند الله
والمصدوق غلمة جمع غلام قلة والغلام الطار الشارب قوله قال مروان غلمة
قاله على سبيل التعجب وهذا الحديث اختصار من حديث مطول في الفتن بل قال
مروان هنا لعنة الله عليهم غلمة متعجبا ايضا والتعجب يفهم من التركيب
فسقط قول بعضهم زاد اقول الكرماني تعجب مروان من وقوع هذا من غلمة
بانه غفل عن المذكور في الفتن فانه ظاهر في ان مروان لم يتعجب بل التركيب يدل
على التعجب فلا غفلة قوله ثنا يحيى بن موسى بن عبد الله السختياني البجلي الذي يقال
له بلخ عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي ابي العباس الدمشقي عن جابر بن عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله مصغر الحضرمي عن ابي ادريس عائذ
الله من العوذ ابن عبد الله الخولاني وهو لاء شاميون قوله دخن بفتح مهملة وفتح
معجمة دخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة مثل
الدخان في النار وقيل الدخن الامور المكروهة وقيل الحقد قال ابو عبيد تفسير
في الحديث الاخر وهو قوله لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه وفي الجامع هو فساد
في القلب وهو مثل الدغل النووي المراد منه ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض
ولا ترجع لما كانت عليه من الصفا في زمان النبي قوله هدى بسكون الدال وتنوين الياء
ويروى بفتحها منونة وضم الهاء ويروى هدى باضافة الهدى الى ياء المتكلم قوله تعرف
منهم اي من الامرا وتنكر عياض الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذي يعرف
فيهم وينكر الامرا بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة او ضلالة كالخوارج والدعاة
بالضم جمع داع قوله من جلدتنا الكرماني اي من العرب والجلد غشا البدن واللون انما

يظهر فيه

يظهر فيه المقابسة ارادانهم في الظاهر معنا وفي الباطن مخالفون لنا وجلدة الشي ظاهره
قوله ولو ان تعض اي ولو كان ذلك لاعتزال بان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت
وابت على ذلك العض بالاسنان من باب عض يعض كسر يكسر ويوم بعض الظالم على يديه
وحكى الفراء ضم العين في المضارع كشد يشد قوله ثنا طريق اخر في حديث حذيفة اخرجه
عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس
بن ابي حازم قوله فتعلم ما مضى من التعلم والمعنى ان حذيفة قال كان اصحابي
يسلون النبي عن الخير وانا كنت اخاف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت من ذلك ما يجلب
الخير ويدفع الشر قوله ثنا الحكم بن نافع هو ابو اليمان الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة
الحمصي قوله لا تقوم الساعة الى اخره فيه اخبار عما سيقع ومنه طابق الترجمة لانه
معجزة قوله دعواهما اي دينهما والفئتان تثنية فئة الجماعة وبعضهم المراد بهما
من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين قوله دعواهما اي دينهما واحد كل منهما
يتسمى بالاسلام والمراد ان كلا منهما يدعي انه على الحق وذلك ان عليا كان امام المسلمين
وافضلهم باجماع وبايعه اهل الحل والعقد وتخلف عن بيعته اهل الشام ولا يضره
ذلك الكرماني معنى دعواهما واحد اي كل منهما يدعي انه على الحق وخصمه مبطل واحدهما
مصيب والاخر مخطي معذور كمعاوية لانه مجتهد فلا اثم عليه والاحسن السكوت
وعدم التعرض لهما قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة عن عبد الله بن محمد
رجاله تقدموا قوله مقتلة مصدر ميمي اي قتل عظيم وحكى ابن الجوزي انه قتل بصفين
سبعون الفا خمسة وعشرون الفا من اهل العراق وخمسة واربعون من اهل الشام
فمن اصحاب علي خمسة وعشرون بدريا وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وفيه
تسعون وقعة وقيل اقامة صفين تسعة او سبعة اشهر وكان القتال بينهم سبعين
زحفا الزهري يعني انه يدفن في القبر الواحد خمسون قوله حتى يبعث بصيغة
المجهول اي يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة بل كقوله انا ارسلنا
الشياطين قوله دجالون جمع دجال من الدجل وهو التخليط والتمويه ويطلق على
الكذب وقوله وكذابون تاكيد قوله قريبا من ثلاثين كل يزعم انه رسول من الزاعم بمعنى
الكذب زعم الذين كفروا وعدهم عبد الله بن الزبير ثلاثة مسيلمة والاسود العنسي
والمختار رواه ابو يعلى في مسنده ثم منهم طليحة بن خويلد وسجاح التميمية والحارث
الكذاب وجماعة في خلافة بني العباس وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون
كثرة لكونها لبهم من شاة جنون او سودا وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم
الشيطان بشبهة فخرج مسيلمة باليمامة والاسود باليمن في اخر زمن النبي وقتل الاسود
قبل موت النبي وقتل مسيلمة في خلافة ابي بكر وخرج طليحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات
على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر وقيل ان سجاحا تابت والمختار بن ابي عبيد
غلب على الكوفة في اول خلافة بن الزبير ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة
بضع وستين والحارث خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل قوله ثنا ابو اليمان بن الحكم
بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي قوله ذو الخويصرة تصغير خاصرة وفي تفسير الثعلبي
بينا رسول الله يقسم غنائم هوازن جاء ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج فقال اعدل

بلغ مقابلة

صارت حية صفرا لها عرف كعرف الفرس وجعلت تتورم حتى صارت ثعبانا وهي اكبر الحيات
فلذا قال في موضع اخر كانها جان وهي اصغر الحيات وفي موضع اخر ثعبان وهو اعظمها فالجان
ابتداء حالها والثعبان انتهاؤه وكان الجان في سرعة فلذا قال فلما راها تهتز كانها جان ويقال كان
ما بين لحيي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت الحية ثعبانا ذكر انها صارت تبتلع الصخر
والشجر والافاعي جمع افعى بوزن افعل يبنون ولا يبنون فيقصروا الافعوان جمعها ذكر الافاعي
والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد الجوهري هو اسحم ولو كان صفة
لجمع على فعل اي سود ويوصف فيقال اسود سالخ لانه يسلخ جلده كل عام ولا تنثى اسودة
ولا توصف بسالخة **قوله** ردءا واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني اي
معينا يقال فلان ردء فلان اذا كان ينصره ويشد ظهره **قوله** لكي يصدقني قال الله ردءا يصدقني
ابن عباس اي لكي يصدقني والمراد ان يخلص للناس بلسانه ان موسى صدوق ويبسط القول فيه
ويجادل الكفار كما يفعل الرجل المنطيق ذو المعارضة **قوله** كلما عززت من عز فلان اخاه اذا قواه
ومنه فعززنا بثالث تخفف وتشدد اي قوينا وشددنا **قوله** مقبوحين ويوم القيامة هم
من المقبوحين اي مهلكين قال ابن زيد يقال قبح الله فلانا اي ابعده من كل خير الكلبي يعني
سواد الوجه وزرقة العين **قوله** وصلنا ولقد وصلنا لهم القول اي بيناه الفراء اتبعنا بعضه
بعضا فاتصل فضمير بيناه واتممناه للقول اي بينا للكفار مكة ما في القران من خبر الامم لما
ضية كيف عذبوا بتكذيبهم **قوله** تجبى اليه ثمرات كل شيء من الجباية ومعناه تجلب وتحمل
من النواحي ثمرات كل شيء رزقا من عندنا **قوله** بطرت وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها
اي اشرت اي طغت وبغت ابن فارس البطر تجاوز الحد في المرح وقيل هو الطغيان **باب**
امها وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا وام القرى هي مكة وما حولها سميت
بذلك لان الارض دحيت من تحتها **قوله** تكن وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ومعنى تكن
تخفي من كننت الشيء اخفيته وقوله فكننته من الثلاثي المجرد ومعناه خفيته اي اظهرته
من الاضداد ووقع في الاصول اخفيته في الموضعين بالهمز وبحذفها لابي ذر في الثاني ابن فارس
اخفيته سترته وخفيته اظهرته **قوله** ويكان الله واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون
ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وفسر قوله ويكان الله بقوله الم تر ان الله
وقاله ابو عبيدة الزمخشري وي مفصولة عن كان وهي كلمة تنبيه على الخطاب وهو مذهب
الخليل وسيبويه وعند الكوفيين ان ويك كويل والمعنى الم تعلم ان الله لا يفلح الكافرون
ويجوز ان الكاف للخطاب مضمومة الى وي وانه بمعنى لانه واللام لبيان القول اي
لاجله هذا القول ولانه لا يفلح الكافرون **قوله** ويقدر ويقتر ويضيق عليه **قوله**
ان الذي فرض عليك القران تثبت الترجمة لابي ذر فرض النعلي فرض اي انزل وقال عطا بن
ابي رباح فرض عليك العمل بالقران **قوله** ثنا محمد بن مقاتل عن نعلي من علو الارتفاع مقصور ابن
عبيد الطنافسي عن سفيان بن دينار العصفري الكوفي التمار ومر في اخر الجنائز وقاله في
البخاري الاهذين لرادك الى معاد اي الى مكة طابق الترجمة من حيث ان تفسيرها
وقال القتبي معاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده وعن الخدري الموت وعن الحسن
يوم القيمة وعن صالح الجنة **سورة العنكبوت** مكية ابو العباس فيها اختلاف
في سبع عشرة اية وذكرها قال مقاتل نزلت الم احسب الناس في مهجع بن عبد الله مولى عمر

بن الخطاب

بن الخطاب اول شهيد يوم بدر رماه ابن الحضرمي بسهم فقتله وهو اول من يدعى الى الجنة من
شهداء امة محمد السخاوي نزلت بعد الروم وقبل سورة المطففين وهي تسع وستون اية
والف وتسع ماية واحدى وثمانون كلمة واربعة الاف ومائة وخمسة وتسعون حرفا **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت في بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر
قوله وكانوا مستبصرين فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ضلالة جمع ضال الكرماني
فيه ما فيه وصوابه ضلال وكذا هو في عامة النسخ وفي التفسير مستبصرين في الضلالة وعن
قتادة مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها وعن الفراء عقلاء ذوي بصائر وعن مقاتل حسبوا انهم
على الهدى والحال انهم على الباطل **قوله** وقال غيره ابي غير مجاهد وفي التوضيح غير ابن عباس وفيه نظر لعدم
ذكره سابقا **قوله** الحيوان والحي واحد وعند التسفي والحياة وان الدار الاخرة هي الحيوان اي الدار
الباقية التي لا زوال لها ولا موت فيها وقيل ليس فيها الا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها
وكانها في ذاتها نفس الحيوة وهو معنى ما قيل ليس فيها الا حياة دائمة خالدة لا موت فيها
والحيوان مصدر حي وقياسه حييان وقلبت الثانية واوا كما قيل حيوة وبه سمي ما فيه حيوة
حيوانا واختير لفظ حيوان فعلان دون حيوة للمبالغة اذ فيه معنى الحركة والاضطراب
كالنزوان والحيوة حركة كما ان الموت سكون **قوله** وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين وفي
التفسير اي حال الفريقين ظاهر عند الله الذي يملك الجزاء فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
قوله وانما هي لفظ ليعلمن الموكد بمنزلة ليميز الله اي علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطائفتين
كما في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي الكافر من المؤمن **قوله** اثقالا وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم اي اوزارا مع اوزارهم بسبب من اضلوا وصدوا عن سبيل الله وصدوا عن سبيل الله
فيحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة **سورة الروم** مكية السخاوي نزلت بعد اذا السماء انشقت
وقبل العنكبوت وهي ستون اية وثمانماية وتسعة عشر كلمة وثلاثة الاف وخمسماية واربعة
وثلاثون حرفا والروم اثنان الاول من ولد يافث بن نوح وهو رومي بن لنطي ابن يونان بن يافث
والثاني الذين رجع اليهم الملك من ولد رومي بن لنطي من ولد عيص بن اسحق غلبوا على اليونانيين
فبطل ذكر الاولين وغلب هولاء على الملك وروى الواحدي لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس
فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الم غلبت الروم الى يفرح المؤمنون اي بظهور الروم على اهل
فارس **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة ولفظ سورة لابي ذر وحده **قوله** يحبرون
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي ينعمون وعن ابن عباس يكرمون وقيل
السماع في الجنة **قوله** فلا يربوا وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله فعن ابن
جبير وجماعة هو الرجل يعطي الرجل العطية والهدية ليأخذ اكثر منها فهذا ربا حلال ليس فيها
اجر ولا وزر فهذا للناس عامة وفي حق النبي حرام عليه ان يعطي شيئا فيأخذ اكثر منه لقوله
ولا تمنن تستكثر **قوله** فلا اجر له اي ولا وزر **قوله** يمهدون ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
اي يسوون المضاجع وعن مجاهد نحوه يوطئون مغارا لانفسهم في القبور او في الجنة **قوله**
الودق فترى الودق يخرج من خلاله والودق المطر **قوله** هل لكم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم
مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء **قوله** اني الالهة اي نزلهذا في حق الالهة
قوله وفيه اي وفي حق الله هذا على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشركم بعض
عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافونهم اي يرث

بعضهم بعضكم او ان يستبدوا ويتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك
لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان يجعلوا بعض عباده شريكا له قوله يصدعون يومئذ
يصدعون يتفرقون وقيل هو من معنى قوله يصدر الناس اشتاتا وقيل هو تفاوتا وتنازلا
وفي التفسير يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير واصله يتصدعون قلبت
التاء صادا واذا عمت قوله فاصدع اشارة لقوله فاصدع بما تؤمر اي افرق وامضه واصل الصدع
الشق في الشيء قوله ضعف هو الذي خلقكم من ضعف قرئ بضم الضاد وفتحها هما لغتان
وقيل الضم في الجسد والفتح في العقل قوله السوءى ان كذبوا بايات الله وفسر السوءى بالاساءة
بكسر الهمزة الاساءة ومدها وجوز ابن التين فتح اوله ممدودا ومقصورا قال النسفي السوءى
تانيث الاسوء وهو لا فتح كما ان الحسنى تانيث الاحسن قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن منصور
بن المعتمر والاعمش سليمن كلاهما عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي العطار عن مسروق بن الاجدع
عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث باسناده في الاستسقاء في باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين
عند القحط وبين منتهيهما بعض تفاوت قوله في كندة الكرماني موضع بالكوفة قيل يحتمل ان يكون
في حديث الرجل بين قوم هم من كندة القبيلة قوله ان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم لان تمييز
المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قبل لا ادري نصف العلم واما المناسبة
الاية له فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله البطشة هي القتل يوم بدر واللزام الاسر
فيه باب لا تبديل لخلق الله دين الله وفي التفسير اي لدين الله اي لا يصلح ذلك ولا ينبغي
ان يفعل ظاهره نفي ومعناه نهي وعن مجاهد لا تغيير لخلق الله من البهائم بالخصاء ونحوها
خلق الاولين اي هذا الخلق الاولين اي دين الاولين قوله والفطرة فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله والفطرة الاسلام وقيل الفطرة هنا الفقر والفاقة وفطرة نصب
على المصدر اي فطر فطرة وقيل على الاغراء او الدين القيم اي المستقيم قوله ثنا عبدان اخبرنا عبد الله
بن عثمن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والمشهور ان كنيته اسمه ومر الحديث في الجنائز في باب
اذا اسلم الصبي فمات قوله كما تنتج بصيغة المجهول والبهيمة تابع عن الفاعل قوله جمعاء
تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجدعاء التي قطعت اذنها او انفها قوله ثم يقول اي ابو
هريرة سورة لقمن مكية وفيها اختلاف في اثنتين في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام فذكر السدي انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في رجل محارب بالمدينة
ابن عباس مكية الا ثلاث ايات نزلن بالمدينة وعن الحسن الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان الصلاة
والزكوة مدنيتان وهي اربع وثلاثون اية وخمسماية وثمان واربعون كلمة والفان ومائة وعشرة
احرف لقمان بن باعورا بن ناحور بن تارح وهو آزر ابو ابرهيم عليه السلام السهيلي ابن عنقا بن سرون
عاش الف سنة وادرك داود واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود فلما بعث داود
فطم الفتيا وقيل تلمذ لالف نبي قال مجاهد كان عبدا اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين
ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا قال ابن المسيب كان من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة
ومنعه النبوة وعن جابر بن عبد الله كان فصيل افطس نوبيا ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس
بل رجلا صالحا ابن المسيب كان خياطا وقيل نجادا بالمهملة وقيل راعيا الواقدي كان يقضي
ويحكم في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد وتفرد عكرمة بانه نبي قال وهب ابن ابوب

كان ابن

كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ابن خالة ايوب واسم ابنه انعم كان كافرا فآمن الحق اسلم وقيل مشكم
وقيل ماثان وقيل ثاران قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبت البسملة ولفظ سورة لابي ذر
قوله لا تشرك واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اي اذكر اذ قال
لقمن لابنه وهو يعظه جملة حالية لا تشرك يحتمل الوقف هنا ويكون بالله قسم ويحتمل تعلقه بتشرك
والوقف على الجلالة وابا ام باب حروف القسم ولم يقع في القران القسم الا هنا على الاحتمال الاول
والظلم وضع الشيء في غير موضعه والمشرك ينسب نعمة الله الى غيره والله هو الرزاق المحيي المميت
قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم الكرماني مر في باب
سوال جبريل بل انما سبق في الباب المذكور باب ان الله عنده علم الساعة نزلت في الحارث
بن عمرو من اهل البادية اتى النبي يسئله عن الساعة ووقتها وقال ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث
وقد تركت امراتي حبلى فمتى تلد وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فنزلت قوله ثنا اسحق بن
ابرهيم بن راهويه عن جرير بن عبد الحميد عن ابي حيان يحيى بن سعيد الكوفي عن ابي زرعة هرم بن
عمرو بن جرير البجلي والحديث مر في الايمان في باب سوال جبريل قوله ثنا يحيى بن سليمن ابو
سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمر بن محمد عن ابيه محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا قال ابن وهب وخالفه ابو عاصر فقال عن عمر بن محمد بن زيد عن
سالم عن ابن عمر اخرجه الاسماعيلي فان كان محفوظا احتمل ان يكون لعمر بن محمد فيه شيخان
ابوه وعمر ابيه والحديث من افراده سورة السجدة مقاتل مكية وتنجا في جنوبهم لاية مدنية
لانها نزلت في الانصار السخاوي نزلت بعد والفجر وقيل الطور وهي الف وخمسماية وثمانية
عشر حرفا وثلاث مائة وثمانون كلمة وثلاثون اية قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبت
البسملة في رواية النسفي قوله مهين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين اي ضعيف والماء
المهين نطفة الرجل قوله ضللنا وقالوا ايذا ضللنا في الارض اي هلكنا في الارض وهذا من بقية
قول مجاهد وعنه صرنا ترابا يقال اضل الميت اذا دفن واضللته اذا دفنته قوله الجرز اولم
يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر وقيل ارض غليظة يابسة لا نبت فيها اصله من
قولهم ناقة جرز اذا كانت تاكل كل شيء تجده ورجل جرو وزاد اذا كان اكولا وسيف جرز اي قاطع
قوله بعد اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون ابن عباس اولم يبين لهم قوله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي بعضها باب فلا تعلم الى خره قرا حمزة اخفي ساكن الياء والفاعل هو
الله والباقون بفتحها على انه ماض مجهول وقوله قرة عين من قر الله عينه اي اعطاه
حتى يقر فلا تطمح الى من هو فوقه قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز وسبق الحديث في صفة الجنة قوله ولا خطر على قلب
بشر زاد ابن مسعود ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قوله وحدثنا هذا موصول لانه عطف
على ما قبله وهو من كلام ابن المديني وفي بعض النسخ قال علي وحدثنا سفيان قوله مثله اي مثل الحديث
المذكور قوله قيل لسفيان رواية اي ترويه رواية عن النبي او عن اجتهادك قال فاي شيء اي فاي
شيء كان لولا الرواية قوله قال ابو معاوية محمد بن خازم الضرير عن سليمن الاعمش عن ابي صالح ذكوان
السمان وهذا التعليق وصله ابو عبيد القاسم بن سلام في فضايل القران قوله ثنا هذا طريق اخر
في حديث ابي هريرة عن اسحق بن ابرهيم بن نصر البخاري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمن الاعمش

عن ابي صالح ذكوان وهو من افراده قوله دخر منصوب متعلق باعددت اي اعددت ذلك لهم دخورا
قوله بله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الها اي دع الذي اطلعتم عليه وقيل معناه سوى
اي سوى ما اطلعتم عليه الذي ذكره الله في القران الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه ما به
سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل
كانه يقال هذا الذي غيبته عنكم فضل ما اطلعتم عليه منها قال الصاغاني اتفق جميع
نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من منه واعترض عليه بانه لا يتعين اسقاط
من الا اذا فسرت بمعنى دع واما اذا فسرت بمعنى من اجل او من غير او سوى فلا المالكي المعروف ان بله
اسم فعل بمعنى اترك ناصب ما يليه مفعولا به ويستعمل مصدرا بمعنى الترك مضافا لما يليه
والفتحة في الاولى بنائية وفي الثانية اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف الاخفش
بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زائدة سورة الاحزاب مدنية الا
خلاف الحاوي نزلت بعد ال عمران وقيل سورة الممتحنة وهي خمسة الاف وسبعمائة وستة وتسعون
حرفا والف ومائتان وثمانون كلمة وثلاثة وسبعون اية قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة
ولفظ سورة لابي ذر فقط وسقطت البسملة للنسفي قوله صياصيهم وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم اي قصورهم جمع صيصية وهي ما يحصن به ومنه قيل لقرن الثور
صيصية وانزل الذين ظاهروهم اي الذين عاونوا الاحزاب من قريش وغطفان على رسول الله
وهم بنو قريظة قوله معروفا الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي في الكتاب وهو القران وقيل
اللوح المحفوظ وقيل التوراة وهو قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا وهذا ثبت للنسفي وحده
قوله النبي اولى بالمومنين من انفسهم ثبت لابي ذر فقط اي النبي احق بالمومنين في كل شيء من امور
الدين والدنيا من انفسهم فلذا اطلق ولم يقيد قوله ثنى ابرهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه
فليح بن سليمن عن هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال ويقال ابن اسامة
الفهري المديني ومر الحديث في الاستقراض في باب الصلاة على من ترك دينا قوله من كانوا تامة وقايلة
ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات مسئة وقرية وبعيك قوله ضياعا بفتح المعجمة العيال
الضايعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر باب ادعوهم لابائهم اي انسبوهم
لابائهم الذين ولدوهم قوله ثنا معلى بلفظ اسم المفعول ابن اسد من القعنبي عن عبد العزيز
بن المختار الدباغ البصري عن موسى بن عقبة المدني مولى الزبير بن العوام باب فمنهم
من قضى نحبه اي فمن المومنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من قضى نحبه اي فرغ من
نذره ووفى بعهده ومنهم من ينتظر اي الشهادة وما بدلوا اي قولهم وعهدهم ونذرهم
قوله نحبه عهده ويطلق على الموت وعلى النذر وعن مقاتل قضى اجله فقتل على الوفا كحمزة
واصحابه وقيل بذل جهده في الوفا بعهده من قول العرب نحب فلان في سيره ليله ونهاره
اذا مد فلم ينزل قوله اقطارها ولو دخلت عليهم من اقطارها اي جوانبها ونواحيها جمع قطر
اي لو دخل الاحزاب المدينة ثم امروهم بالشرك لاشركوا وهو معنى قوله ثم سئلوا الفتنة
اي الشرك اوما تلبثوا اي ما احتبسوا عن الاجابة الى الشرك الا قليلا اي لبثا يسيرا حتى عذبوا
وقوله لاتوها بالقصر قرا جماعة اي جاوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام وكفروا وقرا
جماعة بالمد اي لاعطوها قوله ثنى محمد بن بشار عن محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
بن مالك عن ابيه عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس قاضي البصرة عن جده

انس والحديث

انس الحديث من افراده قوله نزلت في انس بن النضر بالمعجمة بن ضمضم بن زيد بن حرام الانصاري عم انس
بن مالك الانصاري قتل يوم احد شهيدا وطابق الترجمة من حيث انها بعض الاية قوله ثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن ابي حمزة ومر الحديث في الجهاد في باب قول الله من المومنين رجال
قوله رجال صدقوا وقيل ان الاية للمعقودة التي وجدت عند خريمة هي اخر سورة التوبة واجيب
بان لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره ووجه اخر ان الاولى كانت
عند النقل من العسب ونحوه الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف قوله
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها قال المفسرون كان ازواج النبي يسئلنه عن
عروض الدنيا والزيادة في النفقة فهجرهن وآلى منهن شهرا ولم يخرج الى اصحابه فنزلت
اية التخيير اي ان كنتن تردن السعة في الدنيا وكثرة الاموال وزينتها فتعالين اي اقبلن بارادتكن
واختياركن امتعكن متعة الطلاق واسرحكن يعني الطلاق سراحا جميلا بلا ضرر واختلف
العلما في متعلق التخيير فقال الحسن وقتادة خيرهن في ان يختر الدنيا فيفارقهن او الاخرة
فيمسكهن ولم يخيرهن في الطلاق وقالت عايشة وجماعة خيرهن بين الطلاق والمقام معه وكان
تحته حينئذ خمس تسع من قريش عايشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفيان وسودة
بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية واربع من غير قريش صفية بنت حيي الخيبرية
وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث
المصطلقية قيل سبب التخيير هو ان الله خيره بين ملك الدنيا ونعيم الاخرة فاختار الاخرة
فامر ان يخيرهن ليكن على حاله وقيل لانهن تغايرن عليه فالى منهن شهرا وقيل لانهن اجتمعن
يوما فقلن نريد ما تريد النسا من الحلي حتى قال بعضهن لو كنا عند غير النبي لكان لنا شان
وثياب وحلي وقيل لان كل واحدة طلبت منه شيا وكان غير مستطيع فطلبت ام سلمة معلما
وميمونة حلة يمانية وزينب ثوبا مخططا برديا وام حبيبة ثوبا سحوليا وحفصة
ثوبا من ثياب مصر وجويرية معجرا وسودة قطيفة خيبرية وعايشة لم تطلب شيا منه قوله قال
معمر بن المثنى ابو عبيدة ولبعضهم توهم مغلطاي في تلويحه ومن قلده بان مراد البخاري معمر بن راشد
فنسب هذا الى تخريج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ولا وجود له في كتابه قيل هذه اساءة ادب
اذ لم يقل الشيخ علاي الدين مغلطاي معمر بن راشد وانما قال هذا رواه عبد الرزاق عن معمر
ولم يقل ايضا في تفسيره حتى يشنع عليه بانه ليس في تفسيره وعبد الرزاق له تواليف غير تفسيره
فحيث اطلق يحتمل احد المعمرين قوله التبرج ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي بان تخرج محاسنها
وعن قتادة هو التبختر والتكسر والتغنج قوله سنت الله في الذين خلوا من قبل اي شرعها جعلها
سنة وفي التفسير كسنة الله نصب بنزع الخافض وقيل فعل سنة الله وقيل على الاغراء
الزموا سنة الله وقوله الذين خلوا اراد سنة الله في الانبيا الماضين لا بواخذكم بما احللكم
وقيل الاشارة بالسنة الى النكاح فانه من سنة الانبيا قوله ثنا ابو اليمان وحاله تكرروا والحديث
رواه البخاري ايضا في الطلاق قوله فلا عليك اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تستامري اي
تشاوري قوله ففي اي هذا ويروى ففي اي شيء باب وان كنتن تردن الله ورسوله الى
والدار الاخرة قوله وقال الليث هذا طريق اخر في الحديث المذكور لكنه معلق ووصله الدهلي عن
صالح عن الليث فقوله قال الليث يجوز ان يكون اخذه عن ابي صالح عبد الله بن صالح كاتب
الليث فان الحديث عنده وليس هو عند البخاري ممن يخرج له في الاصول الا في موضع واحد

صرح بسماعه منه قوله تابعه اي تابع الليث موسى بن اعين الجزري ابو سعيد الحراني عن معمر بن راشد
وقال عبد الرزاق بن همام اليماني وابو سفيان محمد بن حميد السكري المعمري بفتح الميمين نسبة الى معمر لانه رحل
اليه وروى له مسلم ورواية عبد الرزاق وصلها مسلم وابن ماجة ولبعضهم وقصر من قصر تخريجها
على ابن ماجة قيل اراد به صاحب التلويح وغمزه لاطايل تحته وعدم ذكره مسلما مع ابن ماجة ليس بقصور
واما رواية ابي سفيان فاخرجها الذهلي في الزهريات باب وتخفي في نفسك واول الاية
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانت عليه الى وتخفي في نفسك نزلت في زينب بنت جحش وحاصل القصة
ان النبي اتى يوما الى زيد بن حارثة مولاه لحاجة فابصر زينب بنت جحش زوجة اسامة قايمة في
درعها وخمارها فاعجبته وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف وجاء زيد
فذكرت له في الحال والقا الله كراهتها في قلبه فاراد فراقها فاتى النبي فقال اني اريد ان افارق صاحبتي
فقال له النبي اتق الله وامسك عليك زوجك وهو معنى قوله واذ تقول الى اذ كرجين تقول للذي
انعم الله عليه اي بالاسلام وهو زيد وانعمت عليه بالعتق وتخفي في نفسك ان لو فارقها تزوجتها
ابن عباس تخفي في نفسك حبها ما الله مبديه اي مظهره وتخشى الناس اي تستحيهم قاله ابن عباس
وقيل تخاف لائمة الناس اذ يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم نكحها بعد طلاقه قال عمرو بن
مسعود والحسن ما نزل على النبي اية اشد عليه من هذه الاية وقوله والله احق ان تخشاه ليس
المراد ان النبي خشي الناس ولم يخش الله تعالى بل الله احق ان تخشاه وحده ولا تخش احدا معه وانت تخشاه
وتخشى الناس اي اورد الخشية له ولا يقدح هذا في حق النبي لان العبد غير ملوم على ما تقدح
في قلبه بلا قصد ولا مداومة عليه بل اثر الاتفاق قوله ثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان
يقال له صاعقة ومطابقة الحديث ظاهرة باب قوله ترجي من تشا منهن الاية وسقط
باب لغير ابي ذر حكى الواحدي ان هذه الاية نزلت عقيب نزول اية التخيير وذلك لان التخيير
لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن فعوض امر القسم اليه فنزلت ترجي اي تؤخر وقرئ
ترجئ بهمز وبلا همز وتؤوي من الايواء اي تضم ومن ابتغيت اي طلبت وارادت اصابتها
ممن عزلت فاصبتها وجامعتها بعد العزل فلا جناح عليك فاباح الله لك ترك القسم لهن حتى
لتؤخر من شا منهن في وقت نوبتها فلا يطاها ويطا من شا منهن في غير نوبتها ولها ان يردها
الى فراشه من غير عزلها فلا جناح عليه فيما فعل تفضيلا له على سائر الرجال وتخفيفا عنه وهذا
خاص بنبينا عليه السلام قوله ارجئه اخره في سورة الشعراء والاعراف ذكره استطرادا
قوله ثنا زكريا بن يحيى ابو السكين الطائي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير
قوله قال هشام حدثنا فيه تقديم اي قال حدثنا هشام ونحو هذا يسامح فيه المحدث قوله اغار
بالمعجمة اي اعيب دليله رواية الاسماعيلي بلفظ كانت تغتر بالمهملة قوله اللاتي وهبن ظاهره
ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم رواه ابن ابي حاتم وام شريك رواه الشعبي
وفاطمة بنت شريح رواه ابو عبيدة وليلى بنت الخطيم رواه بعضهم وميمونة بنت الحارث رواه
قتادة عن ابن عباس وهو منقطع قوله ما ارى ربك اي ما ارى الله الا موجدا مرادك مترلا ما
تحب وترضاه قوله ثنا حبان بكسر المهملة بن موسى ابو محمد السلمي المروزي عن عبد الله بن
المبارك المروزي عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن معاذة بالمعجمة بنت عبد الله العدوية
البصرية قوله يستاذن في يوم المراة ويروى يستاذن في اليوم المراة اي يستاذنها في يوم نوبتها
اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى قوله ان كان ذاك اي الاستيذان قوله تابعه اي تابع عبد الله

عباد

عباد بن عباد بالشد فيهما ابو معاوية المهلبي ووصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى
بن معين عن عباد باب لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله عظيما واولها يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم اي الا ان تدعوا الى طعام فيوذن لكم في اكله غير ناظرين اي
منتظرين اناه اي وقت ادراكه ونضجه وعن ابن عباس نزلت في ناس من المسلمين كانوا يتحينون
طعام النبي فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدرك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان النبي يتاذى
منهم فنزلت وغير نصب على الحال فاذا طعمتم اي اكلتم الطعام فانتشروا اي تفرقوا واخرجوا
من منزله وقوله ولا مستانسين عطف على ناظرين اي ولا غير مستانسين اي طالبين الانس بحديث
لهؤلاء ان يطيلوا الجلوس يستانس بعضهم لبعض لاجل حديث يتحدثونه ان ذلك اي اطالتكم في
القعود وانتظاركم الطعام الذي لم ينتها واستيناسكم للحديث يوذي النبي ويتوش عليه
فيستحيي منكم ان يقول لكم قوموا والله لا يستحيي من الحق اي لا يترك تاديبكم وحملكم على الحق ولا
يمنعه ذلك منه وروي ان عمر امر ازواج النبي بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب اتغار علينا
والوحي ينزل في بيوتنا فنزل واذا سالتموهن متاعا اي سالتم نساء النبي متاعا فاسئلوهن المتاع
من وراء حجاب ذلكم اي السوال من وراء الحجاب اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان اي وما ينبغي
لكم وما يصلح ان تؤذوا رسول الله في شيء من الاشيا ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا نزلت
في رجل كان يقول لئن توفي رسول الله لاتزوجن عايشة وزعم مقاتل انه طلحة بن عبيد الله ان
ذلكم اي نكاح ازواجه بعد النبي كان عند الله عظيما قوله يقال اناه غير ناظرين اناه اي ادراكه
اي الادراك وقت الطعام يقال اني في الماضي بفتحتين باني مضارعه بكسر النون وقوله اناه
كذا ضبطوه وقالوا مصدر قيل لبين بمصدر اني يا اني اناء كحساب وانى ايضا الحركة الذي
ذكره البخاري بل مصدر هذا المذكور اني بكسر الهمز وسكون النون لان الاناء الاسم مثل
فناة وهو الثاني في الامر قال الجوهري اني يا اني اناء كحساب وانى ايضا ادركه قال غير ناظرين اناه
ويقال اني الحميم اي انتهى حره قال تعالى وبين حميم آن واناه يوبنه ابناء اخره وحبسه
وابطاه وآنا الليل ساعته قال الاخفش واحدها آن كمعى وقيل واحدها اني وآن قوله
لعل الساعة يسئلك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون
قريبا اي يسئلك المشركون عن وقت قيام الساعة استعجالا على سبيل الهزء واليهود كانوا
يسئلون امتحانا لان الله عمى وقتها في التوراة وفي كل كتاب حتى بين لرسول الله انها قريبة
الوقوع تهديدا للمستعجلين قوله اذا وصفت الى اخره هذا مع قوله لعل الساعة الى قوله
والا تتى لم يقع الا لابي ذر والنسفي والصواب سقوطه لان ذكر قوله لعل الساعة الى اخره هنا
ليس بموجه لان الاحاديث التي بعده متعلقة بالترجمة والفاصل بينهما كالفاصل بين العصى
ولحائها ولان ما ذكره في تذكير لفظ قريب ليس كما ينبغي والمذكور للمحققين ان قريبا
على وزن فعيل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث كما في قوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ولان قوله اذا جعلت ظرفا ليس على الحقيقة اذ ليس بظرف في الاصل
ولذا قال الزمخشري قريبا اي شيا قريبا او لان الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب وهذا
هروب من اطلاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب بثلاثة اوجه عن قوله من يقول ان
لفظ قريب مذكر والساعة مونث وكذا لاحظ ابو عبيدة هذا المعنى هنا حيث قال
مجازه مجاز الظرف هنا ولو كان وصفا للساعة لقال قريبة واذا كانت ظرفا استوى فيها الواحد

والمونث والمذكر بلا ها قوله او بدلا عن الصفة يعني جعلتها اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية فيستوي
فيه المذكر والمونث والتثنية والجمع قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن حميد الطويل ابي
عبيدة البصري وهذا المختصر من حديث طويل مر في الصلاة في باب ما جاء في القبلة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي
بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة نسبة الى رقاش بنت صبيعة في ربيعة بن نزار عن معتمر بلفظ
اسم الفاعل عن ابيه سليمن بن طرخان عن ابي مجلز بكسر الميم كنيته لاحق بن حميد قوله فاذا هو اي النبي يتهيا للقيام
وكان يستحب ان يقول لهم قوموا قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس المذكور عن سليمن بن حرب عن حماد
بن زيد عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قوله لما اهديت اي زينتها الماشطة
وبعثتها الى النبي قال الصنعاني صوابه هديت وكذا في النسخ اهديت بالالف الجوهري والهدي
مصدر قولك هديت المراة الى زوجها هديا قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس ايضا عن ابي
معمر عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد اسم مفعول عن عبد الوارث بن سعيد قوله يبني على النبي
بصيغة المجهول من البنا وهو الدخول بالزوجة واصله ان الرجل اذا تزوج امراة بنى قبة ليدخل
بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله الجوهري لا يقال بنى باهله والحديث يرد عليه قوله فارسلت
بصيغة المجهول والمرسل النبي قوله فتقرى بفتح القاف وشد الراء تتبع الجزر وهي المواضع المنفردة
في الدار قوله اخبرته اي النبي وفاعل الاخبار انس او اخبر بصيغة المجهول اي اخبر النبي بالوحي
وهذا شك من انس وقد اتفقت رواية عبد العزيز وحميد على الشك ولا شك في رواية ابي مجلز
المتقدمة قوله اسكفة بشد الفاء هي العتبة التي يوطا عليها قوله ثنا هذا طريق اخر ايضا في
حديث انس عن اسحق بن منصور ابي يعقوب المروزي عن عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي
البصري عن حميد الطويل قوله روى رجلين وفي الحديث قبله ثلاثة ولا اعتبار بمفهوم العدد
او كانت الاحاديث بينهما والثالث ساكت او ذهب واحد وبقي اثنان ولا حاجة لقول ابن التين
احدهما وهم قيل الحديث الثاني يدل ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول وغيره يدل انه بعده
واجاب الكرماني بانه حال اي نزل الله وقتما قام القوم قوله وقال لنا ابن ابي مريم شيخ البخاري اسمه
سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري عن يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن حميد الطويل سمع انسا
اورد البخاري هذا بصيغة التعليق للاشارة الى ان حميدا قد ورد عنه التصريح بسماعه هذا الحديث
عن انس وان عنعنته فيما تقدم في الحديث غير مؤثرة قيل وقع في بعض النسخ لابي ذر قال
ابن ابي مريم وهو غلط فاحش قوله ثنا زكريا بن يحيى بن صالح البلخي الحافظ الفقيه وله
شيخ اخر وهو زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكين الطائي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ومر الحديث في الطهارة في باب خروج النساء الى البراز قوله
سودة بنت زمعة ام المومنين قوله بعد ما ضرب الحجاب من هنا يوخذ المطابقة قيل اراد هذا
الحديث في هذا الباب ليس بمطابق وكان اراد في عدم الحجاب اولى اجيب بانه احال على
اصل الحديث لعادته في التنويه بان قيل تقدم في الطهارة انه كان قبل الحجاب الكرماني لعله
وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل ان عمر وقع في قلبه نفرة
من اطلاع الاجانب على الحريم النبوي حتى صرح بقوله للنبي احجب نساءك واكد ذلك الى
ان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك ان لا يبدين اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات فبالغ
في ذلك ومنع منه واذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعا للحرج قوله فانكفات
بالهمز انقلبت القرطبي هذا الصواب ولبعض الرواة انكفت بلا همز فكانه لما سهل الهمز بقيت

الالف ساكنة

الالف ساكنة مع سكون التا فحذفت قوله عرق بفتح المهملة وسكون الراء وهو العظم الذي عليه
اللحم قوله ثم رفع بصيغة المجهول اي رفع عنه ما يلقاه وقت نزول الوحي عليه قوله انه اي الشان
فاذن لكن بصيغة المجهول والمعلوم والاحاديث المذكورة في هذا الباب دالة على الحجاب وحديث عائشة
هذا وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهره عدمه ولكن في اصله مذكور في موضع اخر وعن هذا
قال عياض فرض الحجاب مما اختص به ازواج النبي جماعا في الوجه والكفين لا يكشفن ذلك في شهادة
ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة من براز كما في حديث
حفصة لما توفي عمر ستر بها النساء عن ان يرى شخصها واجمعوا ان غير هن يجوز لهن الخروج لما
يحتجن اليه من الحوائج بشرط ان يكن بزة الهيئة وخشن الملبس وعدم الرائحة مع ستر الاعضاء لا بتبرج
بزينة ولا رفع صوت باب ان تبدوا شيا او تخفوه الاية اي ان تظهروا شيا من نكاح ازواج
النبي على السنتكم او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم عليه عقابا عظيما وتحرم نكاحهن
بعد النبي لو ماتت نفقاتهن في بيت المال واختلف في وجوب العدة عليهن بوفاة النبي فقيل لا عدة
عليهن لانهن اقرب من لا اباحة ولا يجوز قيل يجب وان لم تعقبها الاباحة ولما نزلت اية الحجاب
قال الاباء والابناء يا نبي الله ونحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فنزل لا جناح في ترك الحجاب
في المعدودين والعم كالاب والخال كالام وان لم يذكرا وقوله ولا ما ملكت ايمانهن قيل الاماء
قاله ابن المسيب وقيل والعبيد وقوله واتقين الله اي من ان يراكن غير هولاء ان الله كان على كل شي
من اعمال بني ادم شهيدا اي لم يغب عليه شي قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة ومر
الحديث في الشهادات في باب الشهادة على النسب قوله على بشد ابا وافلح فاعل ابو عمر افلح بن
ابي القعيس ويقال اخو ابي القعيس وقيل ابو القعيس واصح ما رواه عروة عن عائشة جاء افلح
اخو ابي القعيس وقيل اسم ابي القعيس الجعد ويقال افلح يكنى بالجعد وقال ابو عمر في الكنى ابو القعيس
عم عائشة من الرضاعة اسمه وايل بن افلح قوله عمك اي هو عمك وطابق الترجمة من حيث انه
اريد بالحديث بيان دخول الاعمام والاخوال من الرضاعة على امهات المومنين وان ذلك جايز قوله
تربت يمينك كلمة تدعوا بها العرب ولا يريدون حقيقتها لان معناه افتقرت ترب اذا افتقر واترب اذا استغنى
كانه اذا ترب لصق بالتراب واذا اترب استغنى وصار له المال بقدر التراب باب قوله
ان الله وملايكته يصلون على النبي وقوله يصلون اي يثنون ويترحمون عليه ويظهر ان الله يترحم
عليه والملايكة يدعون ويستغفرون له فيكون اطلاقا للفظ المشترك على معنيين مختلفين
قال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد النبي بسنتين ودخل
على الصديق وصلى خلف عمر وروى عن جماعة من الصحابة مات سنة تسعين قوله ابن عباس يصلون
يبركون من التبريك الدعا بالبركة قوله لنغرينك والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي
لنسلطنك واول الاية لين بتة المنافقون اي عن اذى المسلمين والمرجفون في المدينة اي
بالكذب والباطل يقولون اتاكم العدو وقتلت سراياكم لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج
ثم لا يجاورونك في المدينة الا زمانا قليلا حتى يهلكوا او يرحلوا ولبعضهم كذا وقع هنا ولا
تعلق له بالاية ولعله من الناسخ ورد بان البخاري ذكره على عادته لبيان معناه ولم يدع انه من تعلق
الاية قوله ثنى سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص ابو عثمن البغدادي روى عنه
مسلم ولهم ايضا سعيد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابو سفيان الحميري الواسطي الحذاء عن ابيه
يحيى عن مسعر بكسر الميم بن كدام عن الحكم بفتحتين ابن عيينة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

ومر الحديث في الصلاة قوله قيل قايله كعب بن عجرة قوله اما السلام فقد عرفناه اي في تشهد الصلاة
قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك صلاة على ابراهيم وعلى اله قيل شرط التشبيه
ان المشبه به اقوى من المشبه وهنا بالقلب لان النبي افضل اجيب كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل
من ابراهيم وقيل التشبيه ليس من الحاق الفاضل بالافضل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف
وقيل المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد لان فيهم الانبيا ولا نبي في
ال النبي عليه السلام قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله ابن اسامة
بن الهاد الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصاري قوله قال
ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث واشار بهذا الى ان عبد الله بن يوسف لم يذكر ال ابراهيم عن
الليث وذكرها ابو صالح عنه وهكذا اخرجه ابو نعيم من طريق يحيى بن بكير عن الليث قوله ثنا ابراهيم
بن حمزة ابو اسحق الزبيري المدني عن ابن ابي حازم سلمة وعن الدراوردي عبد العزيز بن محمد نسبة
الى دراورد اخرجا ان كلاهما عن يزيد بن الهاد المذكور في السند قبله واراد بهذا ان ابن ابي حازم
والدراوردي رويا هذا الحديث باسناد الليث فذكرا ال ابراهيم كما ذكرها ابو صالح عن الليث
باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي لا تؤذوا محمدا كما اذا بنو اسرائيل موسى بقولهم هو ادر
وهو العظيم الخصيتين وقيل بقولهم فيه انه قتل هرون وقيل بقولهم انه ساحر ومجنون
قوله ثنا اسحق بن ابراهيم عن روح ابن عبادة عن عوف الاعرابي وعن الحسن البصري وعن محمد بن
سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح المهملة والجيم ثم
راء كلاثتهم عن ابي هريرة ومر الحديث مطولا في احاديث الانبيا في قصة موسى مع بني اسرائيل
قوله حييا من الحيا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه ادر فقد اذوه بذلك فبراه الله
مما قالوا حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى الملا بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فرأوه لا عيب
فيه قوله وجيها اي كريما مقبولا اذا جاه سورة سبا قال مقاتل مكية الا اية واحدة وهي
الذين اوتوا العلم الذي انزل الاية وهي اربعة الاف وخمسماية واثنى عشر حرفا وثمانية وثلاثون
كلمة وخمس وخمسون اية وفي الترمذي من حديث فروة بن مسيكة المرادي اثبت النبي فذكر
حديثا فيه فقال له رجل وما سبا ارض ام امراة قال لا ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن
منهم ستة الازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار الذين منهم خثعم وبجيلة
وتشاءم اربعة لخم وجذام وغسان وعاملة قال ابن اسحق اسم سبا عبد شمس بن يشجب بن
يعرب بن قحطان بن يقطان بن عابر وهو هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وهو
اول من سبا من العرب فلقب بذلك وفي ادب الخواص هذا اشتقاق غير صحيح لان سبا
مهموز والسبي بلا همز والصواب من سبت النار الجلد اذا احرقته ومن سبات الخمر اذا
شربتها قيل لا يمتنع ان اصل السبي الهمز لكنهم فرقوا بين سبيت المراة وسبات الخمر والاصل
واحد وهو اول من توج وبنى السد المذكور في القران وهو سد فيه سبعون نهرا ونقل اليه
الشجر من مسيرة ثلاثة اشهر وعاش خمسماية سنة قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت
البسملة ولفظ سورة لابي ذر فقط قوله معاجزين والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي
مسابقين وفي التفسير يحسبون انهم يفوتوننا هذه قراة الاكثر في موضعين من هذه السورة
وفي الحج وقرا ابن كثير وابو عمرو معجزين بشد الجيم وهما بمعنى وقيل معاجزين معاندين ومغالبين السما
ومعنى معجزين ناسبين غيرهم الى العجز قوله بمعجزين وفي سورة العنكبوت وما انتم بمعجزين في الارض ولا

مسابقين

وفسره

وفسره بفايتين قوله معاجزين اي مسابقين سقط للاصيلي وكريمة قوله معاجزين مغالبين كذا وقع لابي ذر
فقط وسقط للباقين قوله سبقوا وفي الانفال ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا اي فاتونا انهم لا يعجزون
قوله يسبقونا ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا اي يعجزونا قوله بمعجزين مكررة وفسره بقوله
بفايتين قوله ومعنى معاجزين الى اخره اشار الى ان معاجزين من باب المفاعلة وهو ان يستدعي المشاركة
بين اثنين قوله معشار وما بلغوا معشار ما اتيناهم وفسره بقوله عشر اي ما بلغوا عشر ما اعطيناهم
قال الفرا المعنى وما بلغ اهل مكة معشار الذين اهلكناهم من قبلهم من القوة والجسم والاولاد والعدد قوله
الاكل ذواتي اكل خمط واثل فالاكل الثمر اراد ان الاكل الجنى بفتح الجيم بمعنى الثمرة وفي التفسير الاكل
الثمر والخمط الاراك وقيل كل شجر ذات شوك وقيل الاثل شجر العضاة والاثل هو الطرفا قاله ابن
عباس قوله باعد فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقرا ابن كثير وابو عمرو بعد بشد العين وهما بمعنى
قوله لا يعزب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض الاية ومعنى لا يعزب لا يغيب قوله
العرم فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم اي السد وفي التوضيح هذا وجدناه منقولا عن مجاهد
اسنده ابن ابي حاتم فلا ادري اهو من قول البخاري او هو معطوف على ما علقه عن مجاهد قبله بلا
وبين السهيلي انه من كلام البخاري قبل رواية ابن ابي حاتم توضح انه من قول مجاهد والسد بضم المهملة
هي رواية الاكثر ولابي ذر على وزن عظيم قوله فشقه من الشق بالمعجمة رواية الاكثر وذكر
عياض عن ابي ذر فشقه بفتح الموحدة والمثلثة قال وهو الوجه تقول بثقت النهر اذا كسرته
لتصرفه عن مجراه قوله ارتفعتا عن الجنتين وقياسه ارتفعت الجنتان عن الماء والمراد من
الارتفاع الانتفاء والزوال اي ارتفع اسم الجنة عنهما اي ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة
الزمخشري وتسمية البدل جنتين مشاكلة هذا في رواية ابي ذر وعند الاكثر فارتفعت
على الجنتين بفتح جيم ونون خفيف وبا موحدة وفوقانية تثنية جنبة قوله ولم يكن
الما الاحمر من السد بضم المهملة وذاك كذا للاكثر وعند المستملي من السيل وعند الاسماعيلي
من السيول قوله وقال عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي يكنى ابا ميسرة قوله المثناة بضم الميم
وفتح المهملة وشد النون كذا الرواية واللغة وعند الاصيلي بفتح الميم وسكون السين ابن التين
معنى المثناة ما ينثني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض قوله بلحن اهل اليمن
اي بلغتهم قوله قال غيره الغير هو عطا وقيل العرم هو اسم الجرذ الذي ارسل اليهم وخرب السد
وقيل هو الما وقيل المطر الكثير وقيل انه صفة السيل من العرامة وهو دفاعة كل مذهب
قال ابو حاتم جمع واحده من لفظه وفي كتاب مغايض الجوهر كان هذا في زمن اياس بن رحبعم
بن سليمان بن داود وبعث الله رجلا من الازد يقال له عمرو بن الحجر واخر يقال له حنظلة بن صفوان
وفي زمنه كان خراب السد وذلك ان الرسل دعت اهل السد الى الله فقالوا ما نعرف لله علينا
من نعمة فان كنتم صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدنا فدعوا عليهم فارسل الله مطرا جرذا احمر
كان فيه النار امامه فارس فلما خالط الفارس السد انهدم ودفن بيوتهم الرمل وفرقوا وتفرقوا
حتى صار مثلا عند العرب فقالت تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا قوله السابغات الدروع
له الحديد ان اعمل سابغات اي الدروع الواسعة الطويلة قاله ابو عبيدة وداود اول من
عمل الدروع قوله يجازي وهل نجازي الا الكفور يعاقب قوله اعظكم قل انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله وفي التفسير اي امركم واوصيكم بواحدة اي بخصلة واحدة وهي ان تقوموا
لله وان وما بعده عطف بيان على واحدة والترجمة عنها مثنى اثنين اثنين مثنى اطرين

وفرادى واحدا بعد واحد متفكرين والتفكر طلب المعنى بالقلب وقيل مثنى وفرادى اي جماعة ووحدانا
وقيل مناظرا مع غيره ومتفكرا في نفسه قوله واحدة واثنين الكرماني معنى مثنى وفرادى مكرر فلم ذكره
مرة واحدة اجاب بان المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه قوله التناوش وقالوا التناوش وانى
لهم التناوش من مكان بعيد وفسر التناوش بالرد من الاخرة الى الدنيا قوله بين ما يشتهون وحيل
بينهم وبين ما يشتهون من مال او ولد او زهرة وفي التفسير وبين ما يشتهون الايمان والتوبة في وقت
اليأس قوله وزهرة اي زينة الحيوة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله باشياعهم فعل باشياعهم
بامثالهم من اهل دينهم ومواقفيهم من الامم الماضية حين لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت
اليأس قوله كالجواب وجفان كالجواب كالجوبة من الارض مجاهد كحياض الابل واصله لغة من الجابية
وهي الحوض الذي يجبى فيه الشيء اي يجمع ويقال انه كان يجتمع على كل جفنة واحدة الف رجل والجفان
جمع جفنة وهي القصعة قوله الخمط ذواتي اكل خمط اي شجر الاراك ما يوخذ منه السواك وقيل
كل شجر فيه مرارة وله شوك ابن فارس كل شجر لا شوك له قوله العرم سيل العرم اي الشديد

باب حتى اذا فزع عن قلوبهم واولها ولا تنفع الشفاعة عنده الا تنفع شفاعة ملك
ولا نبي حتى يوذن له في الشفاعة ومنه رد على الكفار بقولهم ان الالهة شفعاء وقوله حتى اذا
فزع اي كشف الفزع واخرج من قلوبهم واختلف فيمن هم فقيل الملئكة تفزع قلوبهم من غشية
تصيبهم عند سماعهم كلام الله فيقول بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقيل
المشركون فالمعنى اذا كشف الفزع عن قلوبهم عند الموت قال لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا
الحق فاقروا به حين لا ينفعهم الاقرار قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى نسبه الى احد
اجداده عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومر الحديث في سورة الحجر قوله اذا قضى الله امرا
وعند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا
سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكونون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله بوحيه
بما اراد فينتهي به على الملئكة كلما مر بسماء سالوه اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي
به حيث امر قوله خضعانا ويروى بضم اوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى خاضعين قوله
كانه اي القول المسموع قوله وبدد من التبديد اي فرق قوله لسان الساحر وعند الخرجاني لسان
الاخر قيل هو تصحيف الكلمة التي سمع من السماء وروى سمعت وهو الظاهر قوله
ان هو الا نذير لكم اي ما هو اي محمد الا نذير لكم اي مخوف بين يدي عذاب شديد يوم القيمة قوله ثنا علي
بن عبد الله بن المديني عن محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابي معاوية الضرير عن الاعمش سليمن
عن عمرو بن مرة ومر الحديث في سورة الشعراء قوله يا صباحاه هذه الكلمة شعار الغارة
اذا كانت في الصباح سورة الملائكة مكية نزلت قبل سورة مريم وبعد سورة الفرقان
وهي ثلاثة الاف ومائة وثلاثون حرفا وسبعمائة وسبعون كلمة وستة واربعون اية قوله
بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة ولفظ سورة لابي ذر فقط ولابي ذر هكذا
سورة الملائكة ويس وليس لغيره لفظ يس والصواب سقوطه لانه مكرر قوله القطمير والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير لفافة النواة بكسر اللام وهي القشر الذي على النواة قوله
مثقلة وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء من الاثقال وقوله مثقلة بالتشديد من
التثقيل اي مثقلة بذنوبها قوله وقال غيره اي غير مجاهد قوله الحرور وما يستوي الاعمى والبصير الى
والحرور بالنهار مع الشمس وفي التفسير وما يستوي العالم والجاهل ولا الكفر والايمان ولا الجنة

والنار وقيل

والنار وقيل الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار مع الشمس قوله وقال ابن عباس الى اخره
ثبت لابي ذر فقط قوله وغرابيب الم تر ان الله انزل من السماء الى وغرابيب القراء فيه تقديم وتاخير
اي وسود غرابيب واشار بقوله الغربيب الى ان غرابيب جمع للغربيب وهو شديد
السواد شبيها بلون الغراب سورة يس وسقط هذا لابي ذر وابو العباس اجمعوا انها مكية
ونزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي ثلاثة الاف حرف وسبع مائة وتسع وعشرون
كلمة وثلاثة وثلاثون اية قوله بسم الله الرحمن الرحيم سقطت لغير ابي ذر قوله فعززنا بثالث
اي شددنا وكان رسل عيسى الذين ارسلهم الى انطاكية ثلاثة صادق وصدوق وشلوم وقيل الثالث
هو شلوم وقيل شمعون قوله يا حسرة على العباد والحسرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا قال
ابو العالية عاينوا العذاب فقالوا يا حسرة على العباد يعني الرسل الثلاثة حين لم يؤمنوا بهم
وامنوا حين لم ينفعهم الايمان قوله ان تدرك القمر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اي لا يستطيع
احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك اي ستر احدهما الاخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر
دونه واذا اجتمعا وادرك كل واحد صاحبه قامت القيمة وذلك قوله وجمع الشمس والقمر قوله
سابق النهار ولا الليل سابق النهار قوله ينسلخ الليل اي الشمس والقمر كل منهما يطلب صاحبه
حثيثين مجدين في الطلب فلا يجتمعان الا في الوقت الذي حد الله لهما وهو قيام الساعة قوله نسلخ واية
لهم الليل نسلخ منه النهار ومعنى نسلخ نخرج احدهما من الاخر قوله من مثله وخلقنا لهم من مثله اي
من مثل الفلك من الانعام ما يركبون وعن ابن عباس الابل سفن البر وعن ابي مالك هي سفن الصغار
قوله فاكهون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون هذا لابي ذر وعند غيره فاكهين
وقرأ القراء المشهورة الكسائي الفاكهة هي ذو الفاكهة كلابن وتامر السدي ناعمون ابن عباس
فرحون قوله جند محضرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون اي الكفار والجند الشيعة
والاعوان كلهم عند الحساب فلا يدفع بعضهم عن بعض وسقط هذا لابي ذر قوله المشحون في الفلك
المشحون اي الموقر المملوء وهي سفينة نوح حمل الابا في السفينة والابناء في الاصلاب وسقط لابي
ذر ايضا قوله طائركم قالوا طائركم معكم اي مصائبكم قتادة اعمالكم قوله ينسلون ونفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون ومنه قيل للولد نسل لانه خرج من
بطن امه قوله مرقدنا قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اي مخرجنا وفي التفسير من منامنا
ابن عباس يقولون هذا لان الله يرفع عنهم العذاب فيما بين النفختين فيرقدون وقيل ان الكفار لما
عاينوا جهنم وانواع عذابها صار ما عذبوا في قبورهم في جنبها كالنوم وقالوا يا ويلنا
من بعثنا قوله احصيناه وكل شيء احصيناه اي حفظناه وفي التفسير اي علمناه وعددناه
وثبتناه في امام مبين اي اللوح المحفوظ قوله مكانتهم ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فلا يقدرون
والمكانة واحد المكان ولاهلكناهم في مساكنهم باب والشمس تجري لمستقر
وعن ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا
وعن ابي ذر عن النبي مستقرها تحت العرش قوله ذلك اي ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس
تقدير العزيز في ملكه العليم بما قدر من امرها قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن الاعمش
سليمن عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي عن ابيه يزيد عن ابي ذر جندب الغفاري
واخرج هذا الحديث في مواضع منها بدء الخلق قوله ثنا هذا ضرب من الاخر في الحديث المذكور عن الحميدي
عبد الله عن وكيع بن الجراح عن الاعمش الى اخره غير ان في الرواية الاولى استفهمه النبي بقوله

اتدرى وهذا ابوذر ساله عن ذلك وفي الاول اخبار عن سجودها تحت العرش ولا ينكر ذلك عند مجازاتها
للعرش في مسيرها وقد ورد القران بسجود الشمس والقمر والنجوم قيل قال تغرب في عين حمئة
وهنا تغرب حتى تسجد تحت العرش اجيب بان المذكور في الاية هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد الغروب وليس في معنى عين حمئة مستوطنها
فيها وانما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مشكلا لها
فوقها او على سمتها كما يرى عروبها من كان في لجة البحر لا يبصر الساحل كانها تغرب في البحر
وهي في الحقيقة تغرب وراءها **سورة والصافات** وهي مكية بالاتفاق الا ما روي عن عبد الرحمن
بن زيد ان قوله قال قائل منهم الى كان لي قرين الى اخر القصة وهي ثلاثة الاف وثمانية وستة وعشرون
حرفا وثمانمائة وسبع كلم وماية واثنان وثمانون اية **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
غمت البسملة هنا للكل **قوله** ويقذفون من كل جانب اي يرمون ويطردون من كل جانب من جميع جوانب
السما اي جهة صعدوا للاستراق ودحورا مفعول له اي يطردون للدحور او حال الدحورين
وهذا الى قوله لازب سقط لابي ذر **قوله** واصب ولهم عذاب واصب اي ذايب واصل الدين واصبا
ابن عبد الله بن شداد الكلبي موجع وقيل خالص **قوله** لازب انا خلقناهم من طين لازب اي جيد يلزق
ويلصق باليد واللازب مجيء بدل اللاما كانه يلزم اليد وعن السدي خالص وعن مجاهد متين
تاتوننا قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يعني الجن بالجيم والنون هذه رواية الاكثر ويروى
يعني الحق بالحا والقاف وهو تفسير لليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا
الكفار تقوله مبتدا وخبرا اي يقول الكفار هذا القول للشياطين واما على رواية الجن
فالمعنى الجن الكفار تقوله للشياطين فالكفار على هذا صفة الجن **قوله** غول لا فيها غول وجع
بطن وعن الكلبي لا فيها اثم نظيره لا لغو فيها ولا تاثيم وعن الحسن صداع وقيل لا تذهب
عقولهم وقيل لا فيها بكرة وسقط هذا ايضا لابي ذر **قوله** ينزفون ولا هم عنها ينزفون
لا تذهب عقولهم هذا على قراة كسر الزاي ومن قراها بفتحها فمعناه لا ينفد شرابهم
وفي التفسير لا تغلبهم على عقولهم ولا يسكرون بها يقال نزف الرجل فهو منزوف ونزيف اذا
سكر وزال عقله وانزف الرجل اذا فنيت خمره **قوله** قرين قال قائل منهم اي كان لي قرين اي
شيطان اي كان لي قرين في الدنيا وهذا وما قبله سقط لابي ذر **قوله** يهرعون فهم على اثارهم
يهرعون كهيئة الهرولة اراد انهم يسرعون كالمهرول والهرولة الاسراع في المشي **قوله** يزفون
فاقبلوا اليه يزفون فمصدره الزف وقوله النسلان في المشي بفتحتين تفسير للمصدر الذي
في ضمن الفعل اي يقارب الخطا وهو دون السعي وقيل هو من زفيف النعام وهو حال بين
المشي والطيران الضحاك يزفون يسعون وقرا حمزة بضم اوله وهما لغتان **قوله** وبين الجنة
نسبا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وهذا كله سقط لابي ذر اي جعل مشركو مكة بين الله وبين
الجنة اي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم عن الابصار وقالوا الملائكة بنات الله
وامهات الملائكة بنات سروات الجن اي بنات خواصهم جمع سراة والسراة جمع سري
وهو جمع عزيز اي جمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره **قوله** ولقد علمت الجنة انهم اي قائلي
هذا القول لمحضرون في النار ويعذبهم ولو كانوا منا سببا له او شركا في وجوب الطاعة لما عذبهم
قوله لنحن الصافون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون الصافون هم الملائكة صافون يسبحون
لله او يصفون في القتال **قوله** صراط فاهدوهم الى صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

والالفاظ

والالفاظ الثلاثة بمعنى والصراط الطريق وهذا والذي قبله سقط لابي ذر **قوله** لشوبا ثم ان لهم
عليها لشوبا من حميم لخلطا وقوله ويساط اي يخلط من ساطه يسوطه سوطا اي خلطه الهروي
السوط خلط الشيء بعضه ببعض والحميم الما الحار الشديد **قوله** مدحورا قال الاخرج منها مذموما
مدحورا لكن هو في الاعراف وفي هذه السورة ويقذفون من كل جانب دحورا وقد تقدم وفسر
مدحورا بالطرد لان الدحر طرد وابعاد **قوله** بيض مكنون كانهن بيض مكنون وفسره باللولو
المكنون في الصفا واللين والبيض جمع بيضة وفي التفسير مكنون اي مستور وقيل مصون
وكل شيء صنته فهو مكنون وكل شيء اضمرته فقد اكننته وانما قال مكنون مع انه صفة بيض
وهو جمع بالنظر الى اللفظ **قوله** وتركنا عليه في الاخرين كذا للنسفي وفي بعضها باب وتركنا
اي وتركنا على ال ياسين في الاخرين وقيل على محمد عليه السلام وقرا جماعة ال ياسين بالمد
وجماعة الياسين بالقطع والقصر ومن قرا الياسين فهي لغة في الياس وقيل هو جمع اراد
الياس واتباعه من المومنين وقوله يذكر بخير تفسير وتركنا عليه وقيل اي ثنا حسنا في كل امة
الى يوم القيمة **قوله** يستسخرون واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون **قوله** بعلا اتدعون
بعلا اي ربا وتذرون احسن الخالقين والبعل اسم صنم كانوا يعبدونه ومنه سميت مدينتهم
بعلبك وثبت هذا للنسفي فقط **باب** وان يونس لمن المرسلين **قوله** ثنا قتيبة
بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش سليمن عن ابي وايل شقيق بن سلمة ومر الحديث
في اواخر سورة النسا **قوله** ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى وفي بعضها من يونس بن متى
فطابق الترجمة وقد يكون لفظ احد هو النبي حينئذ يكون قاله هذا قبل ان يعلم انه افضل من
كل مخلوق او قاله تواضعا **قوله** ثنا ابراهيم بن المنذر الى اخره ومر الحديث ايضا في سورة النسا
سورة ص مكية نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة الاف وسبعة
وتسعون حرفا وسبعماية واثنان وثلاثون كلمة وخمس وثمانون اية واختلف في معناه
فعن ابن عباس بحر بمكة كان عليه عرش الرحمن الليل والنهار ابن جبير بحر يحيي الله به الموتى
بين النفختين الضحاك صدق الله مجاهد فاتحة السورة قتادة اسم من اسما القران السدي
من اسما الله وعن محمد القرظي مفتاح اسما الله صمد وصانع المصنوعات وصادق الوعد
وعن عكرمة اسم جنة راسها تحت العرش وذنبها تحت الارض السفلى وقيل هو من المصادا
من قولك صاد فلانا فهو امر من ذلك فمعناه صاد بعملك القران اي عارضه لتنظر ابن عملك
فمن اول هكذا بقراصاد بكسر الدال لانه امر والجمهور على سكون الدال وقرا عيسى بن عمر
بكسرها **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة فقط للنسفي واقتصر الباقون
على لفظ ص **قوله** ثنا محمد بن بشار عن غندر لقبه محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن العوام بن حوشب
الواسطي ومر الحديث في سورة الانعام مع ما فيه **قوله** اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الاشارة
للانبياء او ودد وغيره فامر النبي بالاقتدا بهم في ان يسجد كما سجدوا **قوله** ثنا محمد بن عبد الله قال
البلادري وابن طاهر هو الذهلي نسبه الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
بن ذويب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري مات بعد البخاري بيسير تقديره سنة سبع وخمسين
ومائتين روى عنه البخاري في فرد غير موضع ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحا بل يقول محمد
فقط او ينسبه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى
الذهلي في مسالة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما ينبغي

وقال غيرهما يحتمل هذا ويحتمل انه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي فانه من هذه الطبقة قوله
من بن سجدت بصيغة الخطاب للحاضر ويروى بصيغة المجهول للغايب اي باي دليل صارت
سجدة قوله عجاب ان هذا لشيء عجاب عجيب قال مقاتل هذا بلغة ازد شنوءة مثل كريم وكرام وطويل
وطوال وعريض وعراض وكبير وكبار وعليه فيجوز ان يقرا قوله في المدونة قال البعض
كبار اصحاب مالك بضم الكاف ومن زعم انه تصحيف فليس بصايب قوله القط وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب والقط الصحيفة مطلقا والمراد هنا صحيفة الحسنات
ولكن شبهني صحيفة الحساب قال الكلبي لما نزل في الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية
قالوا على وجه الاستهزاء عجل لنا قطنا اي عجل لنا كتابنا في الدنيا قبل يوم الحساب وعن
قتادة وجماعة عجل لنا عقوبتنا وما كتب لنا من العذاب واصله من قط الشيء اي قطعه
ويطلق على الصحيفة لانها قطعة تقطع وكذلك الصك قوله في عزة بل الذين كفروا في عزة
وشقاق قال نظر في خبر الذين وانه بمعنى معازين اي مغالبين وقيل في حمية جاهلية
وتكبر ومعنى شقاق خلاف وفراق قوله الملة الاخرة ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ملة
قريش ان هذا الا اختلاق اي كذب وعن ابن عباس عنوا النصارى يجعلون مع الله
الها قوله الاسباب فليرتقوا في الاسباب اي طرق السماء فليصعدوا في
الحبال الى السماوات فليأتوا منها بالوحي الى من يختار وزو الامر للتوبيخ قوله جند ما هنالك
مهزوم اي هم جند اي قريش مهزوم موزوم ما صلة او صفة لجند ومهزوم صفة له والاشارة
الى مكان المراجعة اي سيهزمون بذلك المكان اخبار بمغيب لوقوع الفتح بعد ذلك وعن
قتادة وعد الله بمكة انهم سيهزمون فهزم مهزم الله فجاءنا ويلها يوم بدر قوله اولئك الاحزاب
واصحاب الايكة اولئك الاحزاب القرون الماضية قاله مجاهد وزاد غيره الذين قهروا
واهلكوا قوله فواق وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق اي رجوع الى الدنيا
وعن السدي ليس لهم اقامة ولا رجوع الى الدنيا ابو عبيدة من فتح الفا قال ما لها من راحة
ومن ضمها الحمزة والكسائي جعلها من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين وقيل هما
بمعنى كقصاص الشعر ضما وفتحا قوله قطنا عذابنا لا يوجد في اكثر النسخ حتى قيل انه
تكرار ورد بانه فسر فيما سبق بالصحيفة وهنا بالعذاب اي عجل لهم عذابهم قوله
اتخذناهم سخريا امر زاغت عنهم الابصار وفسر اتخذناهم باحطناهم كذا في الاصول
وبخط الدمياطي لعله احطناهم وسبقه اليه عياض واول الاية وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اي قال كفار قريش وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا اي فقراء
المسلمين كنا نعدهم من الاشرار الارذال الذين لا خير فيهم يعني لا نراهم في النار كانهم ليسوا فيها
بل زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها وقوله اتخذناهم بهمزة الوصل بلفظ الاخبار
على انه صفة لرجالا هذا عند اهل البصرة والكوفة الا عاصما والباقون بقطع الهمزة على الاستفهام
على انه انكار على انفسهم وتاسف لها في الاستخبار عنهم قوله اتراب وعندهم قاصرات الطرف
اتراب اي امثال جمع ترب بالكسر وهو اللدة والمعنى على سن علي ثلاث وثلاثين سنة قوله واذكر
عبادنا ابراهيم واسحق اولي الايدي والابصار اولي القوة في العبادة والابصار التبصر في امر
الله قوله حب الخير فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب اي فاك
سليمان اني احببت حب الخير اي الخيل والعرب تعاقب بين الراء واللام تقول تهملت العين

والهمزت

وهي الخيل التي عرضت عليه وقوله عن ذكر ربي اي الصلوة حتى توارت اي الشمس اي غابت
وعن بمعنى من قوله طفق فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي يمسح اعراف الخيل جمع عرف بالضم وعرف
الفرس شعر عنقه اي قيل يمسح سوقها واعناقها بالسيف ويعقرها تقربا الى الله وهذا وما بعده
ليسا عند ابي ذر قوله الاصفاد مقرنين في الاصفاد اي الوثاق جمع صفد وهو القيد ومعنى مقرنين
موثقين وهذا وما قبله مضافي ترجمة سليمن في كتاب الانبيا باب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي واول الاية قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
من وهب يهب حذفت الواو تبعا لفعله فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فبقي على وزن عمل لا ينبغي
ان يكون لاحد من بعدي وقيل هب لي ملكا لا اسلبه في باقي عمري كما سلبته في ماضي عمري وعن مقاتل
بن حيان كان سليمن ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي تسخير الرياح والطير دليل عليه ما بعده وقيل
اراد به ملك النفس وقهرها والوهاب هو المعطي كثير العطا قوله ثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه
عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بن الحجاج قوله تفلت اي تعرض علي فجاءني البارحة
قوله خاسيا مطرودا متخبرا باب وما انا من المتكلفين قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين اي قل يا محمد ما اسالكم على تبليغ الوحي وهو كناية عن غير مذكور من اجر ومن صلة قال
الحسن هذه ناسخة لقوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما انا من المتكلفين اي المتقولين
القران من تلقاء نفسي ان هو الا ذكر للعالمين للثقلين اوحي الي فاني ابلغه قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن
جرير بن عبد الحميد عن الاعمش سليمن عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع ومن الحديث
في سورة الدخان قوله فحصت بالمهملتين اي ذهبت وقيل قوله حتى جعل الرجل يرى بينه وبين
السما دخانا وجه تعلقه بما قبله ما ذكر في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يحيي دخان
كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيا فليقل به الخ سورة المومن ابن عباس مكية وفيها
اثنتان مدنيتان يا عبادي الذين اسرفوا نزلت في وحشي بن حرب وما قدروا الله حق قدره
قال البخاري نزلت بعد سورة سبا وقبل سورة المومن وهي اربعة الاف وسبعماية وثمانية
احرف والف وماية واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون اية قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت
لابي ذر فقط قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة يقال اتقاه بدرقته استقبله
بها فوقى بها نفسه واتقاه بيده تقديره افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب فحذف
الخبر وسوء العذاب شدته وعن مجاهد يجر على وجهه في النار واليه اشار البخاري بقوله يجر على وجهه
في النار وهذا كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ووجه التشبيه بيان حاله في ان ثم محذوفا وهو
كمن امن العذاب ولفظ يجر بالجيم عند الاكثر وعند الاصيلي وحده بالخاء المعجمة قوله غير ذي عوج
قرانا غير ذي عوج لعلهم يتقون والعوج الملبس وهو الالتباس وهذا تفسير بالازم لان الذي
فيه لبس مستلزم العوج في المعنى قوله ورجلا ضرب الله مثلا رجلا فيه متشاكسون ورجلا
سلما لرجل هل يستويان مثلا رجلا عطفا على رجلا الاول وهو منصوب على نزع الخافض اي ضرب الله
مثلا لرجل وفي رجل سلما بكسر السين وهو قراءة العامة وهو الذي لا تنازع فيه وقرئ
سالما وهو الخالص ضد المشترك قوله صالحا وعند الكشميهني خالصا قوله هل يستويان مثلا حمد مثل خبر محذوف
اي هذا مثل الالهة للباطل والاله الحق والمعنى هل يستوي صفاتهما وتمييزهما الثعلبي
هذا مثل ضربه الله للكافر الذي يعبد الهة شتى والمومن الذي لا يعبد الا الله وقوله
متشاكسون اي متنازعون متشاحون سيئة اخلاقهم قوله ويخوفونك بالذين من دونه اي يخوفك

المشركون بمضرة الاوثان قالوا انك تعيب الهتنا وتذكرها بسوء لتكفن عن ذكرها او تصيبك
بسوء قوله خولنا والذي جا بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وقوله والذي جا بالصدق هو القران
السدي هو جبريل جا بالقران وصدق به محمد تلقاه بالقبول ابن عباس الذي جا بالصدق هو
محمد جا بلا اله الا الله وصدق به هو ايضا محمد بلغه الى الخلق وعن علي بن ابي طالب في الذي جا بالصدق
هو رسول الله وصدق به ابو بكر الصديق وعن قتادة والذي جا بالصدق محمد وصدق به المومنون
وقيل الذي جا بالصدق الاسلام وصدق به الاتباع فعلى هذا يكون الذي بمعنى الذين كما في وخضتم
كالذي خاضوا قوله متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف وتقدم ما فيه الا ان المشاكس
فيه تفاعل وليس في الشكس الذي فسر به متشاكسون تفاعل قوله ورجلا سلما سقط هذا من غالب
النسخ قوله اشمازت واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة وفسر اشمازت
بنفرت وعن قتادة كفرت قلوبهم واستكبرت قوله بمفازتهم وينجي الذين اتقوا بمفازتهم اي فوزهم
هو مصدر ميمي قوله حافين وترى الملئكة حافين من حول العرش اي مطيفين من الاطافة وهي
الدوران حول العرش قوله تحافيه بكسر المهملة تثنية حفاف وهو الجانب وعند المستملي بجانبيه
وعند المستملي بحافتيه قوله متشابها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها اي يشبه بعضه
بعضا في التصديق يفسر بعضه بعضا واعجازه يصدق الرسول لا من الاشتباه الذي هو
الالتباس واختلاط باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى الرحيم عن ابن عباس
نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من قتل نفسا محرمة او عبد الاوثان لم يغفر له فكيف نسلم
ونهاجر وقد عبدنا الهة اخرى وقتلنا وعنه نزلت في وحشي قاتل حمزة وعن ابن عمر نزلت في
عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا وعذبوا
فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ابدا فقوم اسلموا ثم تركوا دينهم لعذاب
عذبوا به قوله شني ابرهيم بن موسى الى اخره قوله قال يعلى اي قال قال فقال الاول يسقط خط الافظ
ويعلى بن مسلم بن هرمز روى عنه ابن جريج في الصحيحين وفي التوضيح يعلى هذا هو ابن حكيم كما صرح
به ابو داود في الاسناد الكرماني اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كلاهما يروي عن سعيد بن
جبير وابن جريج يروي عنهما ولا قدح في الاسناد اذا لم يعلم من المراد منهما لان كليهما على شرط
البخاري قيل لم يصرح ابو داود بان ابن حكيم بل ذكره كالبخاري ولم يجزم الكرماني بما المراد
منهما هنا لكن الحافظ المزي ذكر في الاطراف على راس هذا الحديث انه يعلى بن مسلم كما صرح به
مسلم قوله ان ناسا من اهل الشرك اخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس ان السايل عن ذلك هو
وحشي بن حرب باب وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته حين اشركوا
به قوله ثنا ادم بن ابي اياس عبد الرحمن عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم
النخعي عن عبيدة بفتح المهملة السلماني عن عبد الله بن مسعود قوله حبر بفتح المهملة وكسرها
وهو العالم والمداد بالكسر فقط قوله على اصبع المراد منه القدرة ابن فورك المراد به هنا
اصابع بعض مخلوقاته وهو غير ممتنع قال محمد بن شجاع الثلجي يحتمل انه خلق خلق الله يوافق اسمه
اسم الاصبع وما في بعض الروايات اصبع من اصابع الرحمن فهو خلق من مخلوقات الرحمن
او يوول بقدرة الرحمن وقاعدة الاعتقاد ان اطلاق ما يوهم التجسيم على الله حرام فان ورد شيء
من هذا في الكتاب او في السنة القطعية وجب تاويله قال الخطابي روى هذا الحديث كثير من
اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه قال ما حدثكم

به اهل

به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقول الراوي ضحك النبي تصديقا للخبر هنا على
تهمة وظنه بل انما ضحك النبي على معنى التعجب والتنكير له قيل ظاهر السياق ان ضحكه
تصديق له بدليل قراءة الاية فمن هنا حسر النبي فقال نكلم الخطابي واني فيه بما لم يات به
السلف والصحابة اعلم بما رووه وقالوا ضحك تصديقا له وثبت صحيحا من قلب الاوهوين
اصبعين من اصابع الرحمن هذا والامة في مثل هذا طايفتان مولة ومفوضة واقفون
على قوله وما يعلم تاويله الا الله فالتاويل احكم والتفويض اسلم قوله نواجذ بالمعجمة الاصمعي
هو الاضراس كلها الا اقصى الاسنان بلا نير النواجذ من الانسان الضواحك وهي ما يبدو عنه الضحك
وهذا اولى لانه جا في صفة ضحكه انه التبسم لكن اشتهار النواجذ انما هو باواخر الاسنان باب
والارض جميعا قبضته يوم القيمة وما قدر الله حق قدره عظمته قبل هذه الاية ذكر ان من جملة عظمته
ان الارض جميعا قبضته اي ملكه يوم القيمة بلا منازع ولا مدافع لا خفش هذا كما يقال خراسان
في قبضة فلان اذا لا يراد كفه بل ملكه ولما وقع الارض مفردا حسن تاكيده بقوله جميعا اشارة
الى ان المراد جميع الاراضي قوله مطويات للطي معان الادراج كطي القرطاس والثوب بيانه يوم
تطوى السما كطي السجل للكتاب والاخفا طويت فلانا عن عين الناس واطوه الحديث عني اي
استره والاعراض طويت فلانا اي اعرضت عنه والافتراء تقول افترى طويت فلانا بسيفي اي
افنيته وذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار وقيل هو بمعنى القوة وقيل القسم لانه حلف انه
ليطويها ويفنيها ثم نزه نفسه فقال سبحانه الاية قوله ثنا سعيد بن كثير بن عفير مصغر
عفر بن مسلم ابو عثمن المصري من رجال مسلم باب قوله ونفخ في الصور فصعق الاية
والصور قرن ينفخ فيه كذا رواه ابن عمر فصعق اي مات من في السموات والارض الا من شا الله قيل هم الشهدا
متقلدين اسيافهم حول العرش وقيل جبريل وميكايل واسرافيل وعن كعب الاحبار هولا مع حملة العرش
ثم نفخ في الصور نفخة ثانية فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون البعث وقيل ينظرون امر الله فيهم قوله
ثنا الحسن وفي كتاب رجال الصحيحين كان سهل بن السري الحافظ يقول انه الحسن بن شجاع ابو علي الحافظ البلخي
فان كان اياه فانه مات يوم الاثنين النصف من شوال سنة اربع واربعين ومايتين وهو ابن تسع واربعين
له قيل فعلى هذا هو اصغر من البخاري وكان سهل بن السري ايضا يقول انه الحسن بن محمد الزعفراني عنده
روى عنه البخاري في غير موضع مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومايتين ووقع في
كتاب البرقاني ان البخاري قال في هذا الحديث حديث الحسين بضم اوله مصغرا ونقل عن الحاكم انه الحسين
بن محمد القباني عن اسمعيل بن خليل ابي عبد الله الجزار الكوفي من مشايخهما قال البخاري جا نا بعيته
سنة خمس وخمسين ومايتين عن عبد الرحيم بن سليمن ابي علي الرازي سكن الكوفة عن زكريا بن ابي زايدة
بن ميمون الهمداني الاعمى الكوفي ابي يحيى واسم ابي زايدة خالد وقيل هبيرة مات سنة تسع واربعين
ومايه عن عامر بن شراحيل الشعبي ومر الحديث في اول باب الاشخاص وفي احاديث الانبيا في باب وفاة
موسى عليه السلام قوله بعد النفخة الاخرة هي نفخة الاحيا والنفخة الاولى نفخة الاماتة قوله فلا ادري
اكذلك كان اي انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيي بعد النفخة الثانية فبقي
وتعلق بالعرش كذا فسره الكرماني والحاصل ان مضمون حديث الاشخاص واحاديث الانبيا ان
الناس يصعقون يوم القيمة فيصعق معهم النبي فيكون النبي اول من يفيق فاذا افاق يرى موسى
متعلقا بالعرش ولا يدري انه كان فيمن صعق فافاق قبله او كان ممن استثنى الله قوله بعد النفخة الاخرة
منه تؤخذ المطابقة قوله ثني عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي قاضيها

نكلف

وقيل هو اليماني الذي بال في المسجد ابن الاثير هو رجل صحابي من تميم هو الذي قال للنبي في قسمه
قسمه اعدل ولما ذكره السهيلي عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي انه حرقوص بن زهير
الكعبي من سعد تميم وكان لحرقوص هذا مشاهد كثيرة مشهورة محمودة في حرب العراق
مع الفرس في ايام عمر ثم صار خارجيا وليس هو ذا الثدية الذي قتله علي بالنهر
وان ذاك اسمه نافع ذكره ابو داود وقيل المعروف ان ذا الثدية اسمه حرقوص
والذي حمل علي على ان يقتله فقتله علي قوله حيث بالخطاب وبالتكلم اي حيث انت
لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والخطاب اوجه واشهر قوله فقال عمر وفي موضع
اخر فقال الخالد ايذن لي في قتله ويمكن ان كلا منهما استاذن في ذلك فان له اصحابا ليس
الغالب التعليل في ترك القتل في كون لا صحاب له وان استحق القتل بل لتعقيب الاخبار اي
فادعه فلم عقب مقالته بقصتهم وغايت ما في الباب ان حكمه حكم المنافق في عدم
القتل لئلا يتحدث ان محمدا يقتل اصحابه قوله تراقيهم جمع ترقوة عظم واصل ما
بين ثغرة النحر والعاتق وفي رواية لا يجاوز حناجرهم قوله يمرقون من المروق وهو
الخروج وان كان الدين الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد الطاعة لا يكون فيه
حجة والى هذا مال الخطابي قوله من الرمية فعيلة بمعنى مفعوله اي السيد الرمي شبه
مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه في شدة سرعة
خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد بشيء قوله الى نصله هو حديدة السهم قوله
الى رصافه بكسر الراء العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل والرصاف جمع رصفة بالحركات
قوله الى نضيه بفتح النون وحكي ضمها وبكسر المعجمة وشد الياء نسر في الحديث
بالقدح بكسر القاف وهو عود السهم قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش
والنصل ابن فارس سمي بذلك لانه بري حتى عاد نضوا اي هزيلا وفي الجوهري عن
بعض اللغويين ان النضي النصل قوله قذذه بضم القاف ومعجمتين مع فتح الاولى جمع
قذة وهي واحدة الريش الذي على السهم يقال اشبه به من القذة بالقذة قوله قد
سبق الفرث اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء من الفرث والدم ولم يظهر
اثرهما فيه والفرث ما في الكرش وحاصله نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم
يتعلق شيء به منه والاية العلامة والبضعة بفتح الموحدة كقطعة اللحم قوله
تدردر مهملات اربع اي تضطرب مضارع من الدردرة صوت اذا اندفع سمع
له اختلاط وقيل يجيء ويذهب ومنه دردور الماء قوله على خير اي افضل كذا للكشميهني
ولغيره على حين فرقة بمهملة ثم نون بينهما شاة من تحت وفرقة بضم الفاء على هذه
الرواية اي على زمان فرقة اي افتراق عباد خير فرقة هم علي واتباعه او خير
القرون وهو الصدر الاول قوله على نعت النبي اي على وصفه الذي وصفه ويقال النعت
يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالافعال كضارب وخارج فلا يقال الله
منعوت بل يقال موصوف ويقال النعت ما يخص موضعا من الجسد كالعمى والعور
والصفة ما لم يخص منه شيئا كالكريم والعظيم فلذا قال ابو سعيد هنا على نعت
النبي قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران
عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث ما يتي الفا وانفقها على اهل العلم

عن سويد

عن سويد بن غفلة قوله خدعة مثلث الخاء والظاهر انها حقيقة الكذب في الحرب
لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثاء الاسنان اي الصغار وقد يعبر عن السن
بالعمر جمع حديث السن ويقال غلمان حدثان بالضم قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول
والسفهاء جمع سفيه او هو خفيف العقل قوله من قول خير البرية اي من السنة وهو قول
محمد خير البرية الكرماني ويروى خير قول البرية اي من القران ويحتمل ان تكون الاضافة
من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القران
هو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن اريد بها باطل
قوله حناجرهم جمع حنجرة وهو راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق
قوله فان قتلهم اجر لدى الله كشميهني ولغيره فان في قتلهم اجرا لانهم يشغلون عن الجهاد
ويسعون في الفساد لافتراق كلمة المسلمين قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى القطان
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم البجلي عن خباب بن الارت كان سادس
ستة في الاسلام مات بالكوفة قوله بردة نوع من الثياب معروفة وكذا البرد قوله
الا تستنصر اي رجي يسير الا تطلب النصرة من الله لنا على العدو فارد هذا بيان لقوله
شكونا وكلمة الا للحث والتحريض قوله بالمنشار الة معروفة ويقال المئشار من اشرت
الخشبة اي قطعتها قوله ما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه قوله احضرموت من
صنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرمت بلدة ايضا باليمن ويجوز في نحو
بنا الجزين وبنا الاول واعراب الثاني قال الكرماني لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان
اجيب الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يريد بها صنعا
الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي من ناحية الربوة قال ياقوت صنعا
اليمن اعظم مدنها تشبه دمشق في كثرة بساتينها والمياه وصنعا قرية على باب
دمشق من ناحية باب الفراديس واتصلت حيطانها بالعقيبة وهي محلة في ظاهر
دمشق قيل قول الكرماني بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعا ثلاث
مراحل وبين حضرموت والبحر اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون
بين صنعا وحضرموت اكثر من اربعة ايام قوله والذيب عطف على الاسم الاعظم وان
احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر قوله ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا
فان من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا واخبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم
على الاذى قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن ابن عيينة عن الزهري بن سعد ابا هلي السمان البصري
مات سنة ثلاث وماتين عن ابن عون عبد الله بن عون بن ارطبان ابي عون المزني البصري
عن موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة قوله انبانا موسى بن انس ووقع في رواية
ابي عوانة ورواية عبد الله بن احمد عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى
ابن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني وقال لا ادري ممن الوهم عند الاسماعيلي من طريق بن
المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فقعد ثابت بن
قيس في بيته وهذا صورته مرسل الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن
ثمامة قوله افتقد ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرء القيس الخزرجي
وكان خطيب الانصار وخطيب النبي واستشهد باليمامة وفي تفسير ابن ابي حاتم

عن سليمن الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان قوله ما بين النفختين هما النفخة الاولى والثانية وطابق الترجمة
من حيث اشتماله على النفخ قوله قالوا اي اصحاب ابي هريرة قوله ابيت من الاباء وهو الامتناع من تعيين
ذلك بالايام والسنين والشهور لانه لم يكن عنده علم بذلك ولبعضهم زعم بعض الشراح انه وقع
عند مسلم اربعون سنة ولا وجود لذلك وفي التوضيح جاء مفسرا في رواية غيره في غير مسلم اربعون
سنة اشار الى ما رواه بن مردويه اربعين سنة وهو شاذ قوله وسيبلى اي سيخلق من بلي الثوب
يبلى بكسر البا فان فتحتها مددتها وابليت الثوب قوله الا عجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل
الذنب وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو رأس العصعص روى ابن ابي الدنيا في كتاب البعث
قال النبي العجب مثل حبة خردل ويبدل من بابه ميم كلازب ولازم وهو اول مخلوق من الادمي وهو
الذي يبقى ليركب عليه الخلق وفائدة ابقاء هذا العظم دون غيره ما قاله ابن عقيل لله في هذا
سر لا نعلمه لان من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى ان يكون لفعله شي يبنى عليه وكحميرة
فان عدل هذا يجوز ان الباري جعل ذلك علامة للملائكة على ان يجمع كل انسان بجواهره باعيانها
ولا يحصل بذلك للملائكة الا بابقاء عظم كل شخص ليعلم انه يعيد الارواح الى تلك الاجزا
كما انه لما اماتت عزيرا وحماره ابقى عظام الحمار فكساها البعض ان ذلك المنشي ذلك الحمار لا غيره
ولولا ابقا شي لجوزت الملائكة ان الاعاده للارواح الى مثل الجسد لا لعين الجسد وقع
في الصحيح يبلى كل شي من الانسان وهنا الا عجب الذنب واجيب عام مخصوص وخص من
الحديث ايضا الانبيا لانه حرم على الارض ان تاكل اجسادهم والحق ابو عمر الشهدا بهم والقرطبي
المؤذن المحتسب قيل ما الحكمة في تخصيص العجب بعدم البلى دون غيره اجيب اصل
الخلق منه فهو قاعدة بدء الانسان كما ان الجدار وقيل لبعضهم زعم بعض الشراح المراد بلا يبلى اي
يطول بقاؤه لا انه لا يبلى اصلا وفيه مخالفة الظاهر بلا دليل ولم يرد شارح البخاري ولكن
من تكلم على الحديث وهو شارح المصابيح الذي يسمى مظهرا وسبقه الى هذا المزني فانه
قال الا هنا بمعنى الواو اي وعجب الذنب ايضا يبلى وجا عن القل والاخفش يجي الا بمعنى
الواو ولكن هذا خلاف الظاهر وكيف لا وقد جاء في مسلم عن ابي هريرة ان للانسان عظما
لا تاكله الارض ابدا فيه يركب قالوا وما هو قال عجب الذنب قوله فيه يركب الخلق لا يعارضه
حديث سلمان الفارسي ان اول ما خلق من ادم راسه لان هذا في حق ادم وذاك في حق بنيه وقيل
المراد بقول سلمان نفخ الروح في ادم لا خلق جسده **سورة المؤمن** وفي بعضها زيادة
حم وثبتت البسملة لابي ذر وهي مكية السخاوي نزلت بعد الزمر وقبل حم السجدة
وبعد السجدة الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف وهي اربعة الاف
وتسعمائة وتسعون حرفا والف ومائة وتسع وتسعون كلمة وخمس وثمانون اية قوله
قال مجاهد حم مجازها مجاز اوايل السور اي طريق حكمها حكم ساير الحروف المقطعة في اوايل
للتنبيه على ان هذا القران من جنس هذه الحروف وقيل الفزع العصي عليهم وعن عكرمة
قال النبي اسم من اسما الله وهم مفتاح خزاين ربك جل جلاله وعن ابن عباس هو اسم الله
الاعظم وعنه قسم اقسم الله به وعن قتادة اسم من اسما القران وعن عطا الخراساني
الحا افتتاح اسما الله من حليم وحميد وحي وحنان وحكيم وحفيظ وحبيب والميم
افتتاح اسمه مالك ومجيد ومنان وعن الكسائي معناه قضى ما هو كاين كانه اشار
الى حتم بضم والشد قوله ويقال بل هو اسم والقايل بانه اسم هم من تقدم ذكرهم ويدل عليه

قول

قول الشاعر شريح بن اوفى كذا للقابسي قيل صوابه اسقاط لفظ ابي وكان الشاعر مع علي
يوم الجمل وشعار اصحابه علي يوم صفين حم فلما شهد شريح لمحمد بن طلحة بن عبيد الله الملقب بالسجاد
وطعنه قال السجاد حم فقال شريح يذكرني حاميم قيل لما طعنه شريح قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله فهو معنى قوله يذكرني حاميم قوله شاجر من تجر الامر تسجر اذا اختلط تشاجر
القوم تنازعوا والمعنى والرمح مشتبك مختلط قوله فهلا حرف تحقيق اي فهلا كان هذا
قبل تشاجر الرماح عند قيام الحرب قوله قبل التقدم اي الى الحرب وذكر عمر بن شبة باسناده
عن محمد بن اسحاق ان مالكا الاشتر النخعي قتل محمد بن طلحة وفي كتاب الزبير بن بكار كان محمد امره
عايشة ان يكف يده فكان كلما حمل عليه رجل قال نشدتك بحاميم حتى سد عليه رجل
من بني اسد فقال له حم يد فنشده بحاميم ثم قتله قال المرزباني هذا يخدش في اسناد
البخاري لان هذين الامامين البهما يرجع في هذا الامر قبل العلامة الزمخشري ذكر هذا البيت
في اول سورة البقرة ونسبه الى شريح بن اوفى قوله الطول شديد العقاب ذي الطول اي التفضل
وعن ابن عباس ذو السعة والغنى قوله داخرين سيدخلون جهنم داخرين وعن السدي صاغرين
قوله الى النجاة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة اي الى الايمان قوله ليس له دعوة لا جرم انما تدعونني اليه
ليس له اي للوثن دعوة في الدنيا ولا في الاخرة هذا من تتمة كلام الرجل الذي امن بموسى وهو الذي اخبر الله عنه
بقوله وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وكان من ال فرعون يكتم ايمانه منه ومن
قومه وعن السدي كان ابن عم فرعون اسمه حزقيل حبيب وقيل خربيل قوله يسحبون اذا الاغلال
في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون اي توقد بهم النار مجاهد يصيرون
وقودا في النار قوله تمرحون ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي تبطرون
من البطر قوله وكان العلا بن زياد العدوي البصري التابعي الزاهد قليل الحديث وليس له
في البخاري ذكر الا هنا مات قديما سنة اربع وتسعين قوله يذكر النار بالتخفيف لا كما زعم بعضهم
بالتشديد قوله لم تقنط من التقنيط وهو شدة اليأس من النبي قوله ان بشر وابصيغة المجهول
من التبشير قوله ثنا علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم الدمشقي عن عبد الرحمن الاوزاعي ومر الحديث
في اخر مناقب ابي بكر مع ما فيه **سورة حم السجدة** مكية نزلت بعد المؤمن قبل الشورى
وهي ثلاثة الاف وثلاثمائة وخمسون حرفا وسبع مائة وست وسبعون كلمة واربع وخمسون
اية وثبتت البسملة لابي ذر **باب** ائتيا طوعا او كرها فسر قوله ائتيا باعطيا
صيغة امر من الاعطا قالتا اتينا طايعين من الاتيان اي اعطينا فعل ماض للمتكلم
مع الغير قال العياض وابن التين واللفظ له ليس اتينا بمعنى اعطينا في كلامهم الا ان يكون ابن عباس قرا بالمد
لان اتى مقصورا معناه جا وممدودا من يد امعناه اعطا وقرا ابن جبير اتيا بالمد على معنا
اعطيا الطاعة وكذا قرا ابن عباس ايضا بالمد وللسهيلي في حاليه قيل ان البخاري وقع له
في اتى في القران وهم فان كان كذا والا فهي قراة بلغته ووجهه اعطيا الطاعة كما يقال فلان
يعطي الطاعة قال فقد قرى ثم سئلوا الفتنة لاتوها بالمد والقصر والفتنة ضد الطاعة
واذا جاز في احدهما جاز في الاخرى وجزم بعض المفسرين ان اتيا بالمد معنى الموافقة وبه جزم صاحب
الكشاف فعلى هذا يكون المحذوف واحدا مفعولا واحدا والتقدير ليوافق كل منكما الاخرى
قالتا توافقنا وعلى الاول يكون المحذوف مفعولين والتقدير اعطيا من امركما الطاعة
من انفسكما قالتا اعطيناه الطاعة وانما جمع طايعين بالياء والنون وان كان هذا الجمع

مختصا بمن يعقل لان معناه اتينا بمن فيهما او لانه لما اخبر عنه بفعل من يعقل جا فيهن بالياء والنون
كما في قوله رايتهم لي ساجدين واجاز الكسائي جمعه جمع من يعقل **قوله** وقال انه لما ذكر انه
في هذه السورة خلق السموات والارض ذكر ما علقه عن المنهال اولا ثم اسنده عقبه وهو
بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي صدوق من طبقة الاعمش
وثقه ابن معين والنسائي والعجلي واخرون وتركه شعبة لامر لا يوجب فيه قدحا ومالة
في البخاري الا هذا واخر تقدم في قصة ابراهيم عن سعيد بن جبير كذا للاصيلي والنسفي
قوله قال قال فرجل قيل الظاهر انه نافع الازرق الذي صار بعد ذلك راس الازارقة
من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويساله ويعارضه وحاصل سواله عن اربعة مواضع
على ما ياتي **قوله** يختلف على اي يشكل ويضطرب لان بين ظواهرها تنافيا وتدافعا ويقيد شيا
لا يصح عقلا الاول قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون مع واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون فبينهما تدافع في بادي الراي الثاني قوله ولا يكتمون الله حديثا بينه وبين قوله
ما كنا مشركين تدافع ايضا فان ظاهر الثاني انهم يكتمون كونهم مشركين وهو الحديث الثالث
ام السماء بناها هذه الاية ظاهرها خلق الارض بعد السماء واية ائنكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين ظاهرها انه خلق الارض قبل خلق السماء الرابع قوله وكان الله غفورا
رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فانه بدل انه كان موصوفا بهذه الصفات
في الماضي ثم تغير عن ذلك وهو معنى قوله فكانه كان ثم مضى **قوله** فقال ابن عباس هذا شروع في الجواب
عن الاسئلة فجواب الاول التساؤل بعد النفخة الثانية وعدم التساؤل قبلها وعن السادس نفي
المساءلة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فيما عدا ذلك
قوله واما قوله وما كنا مشركين الى قوله يود الذين كفروا هذا شروع في الجواب عن السوال
الثاني اي الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعده فقوله فعند ذلك اي عند نطق ايديهم
وقوله وعنده يود الذين كفروا اي وعند علمهم ان الله لا يكتم حديثا هذا في سورة النساء
وهو قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
اي يوم القيمة يود الذين كفروا بالله وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض وصاروا هم والارض
شيا واحدا وانهم لم يكتموا لمر محمد ولا نعته لان ما علموه لا يخفى على الله فلا يقدرون على كتمانه
لان جوارحهم تشهد عليهم **قوله** وخلق الارض في يومين الى قوله وخلق السموات في يومين
هذا جواب عن السوال الثالث اي انه خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعده دحوت الشي
دحوا بسطته بسطا وقيل في جوابه ان خلق بمعنى قدر **قوله** والاكام جمع اكمة والاكوام
جمع كوم **قوله** وكان الله غفورا رحيما جواب عن الرابع اي سمى نفسه بكونه غفورا رحيما
وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع وما معنى الغفورية والرحيمية فلا يزال
كذلك لا ينقطع وان اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشيا في الحال والاستقبال
فلا بد من وقوع مراده قطعا **قوله** سمى نفسه بذلك اي ذاته بالغفور والرحيم ونحوهما وذلك
قوله وانه لا يزال كذلك لا ينقطع وان ما شا الله كان قال النحاة كان لثبوت خبرها ماضيا
دايما ولذا لا يقال صار موضع كان لان صار معناه التجدد **قوله** فلا يختلف كما اي قال
ابن عباس للسايل لا يختلف عليك القران فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا **قوله** حدثنيه اي حدثني اسناد الحديث المذكور المعلق قال الكرماني لعله

سمع اولا

سمع اولا مرسلا واخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه ولا وجه
لاستبعاد بعضهم قول الكرماني وقول الكرماني وفيه اشارة الى اخره جوبه بقول البرقاني لم يخرج
البخاري ليوسف ولا لعبيد الله بن عمرو ولا لزيد بن ابي انيسة مسندا سواه وفي مغايرته سياق
الاسناد عن ترتيبه المعهود اشارة الى انه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة الموصول
قوله حدثنيه يوسف وعند القابسي حدثنيه عن يوسف وهو غلط وسقط للنسفي حدثنيه
الى اخره وكذا لابي نعيم عن الجرجاني عن الفربري ولكن ذكر البرقاني فقال قال لنا محمد بن ابرهيم
الاردستاني شوهدت نسخة بكتاب الجامع للبخاري فيها على الحاشية ثنا محمد بن ابرهيم ثنا يوسف
عن عدي الى اخره ويوسف هو ابن عدي بن زريق التيمي الكوفي نزيل مصر وهو اخو زكريا بن
عدي مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ومائة في البخاري الا هذا عن عبيد الله بن عمرو الرقي
مات سنة ثمانين ومائة عن زيد بن ابي انيسة مصغر الانسة الجزري سكن الرها قيل
اسم ابي انيسة زيد ومات زيد الراوي سنة خمس وعشرين ومائة **قوله** لهم اجر غير ممنون
محسوب وعن ابن عباس غير منقوص **قوله** اقواتها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها
في كل سما امرها اي مما امر به واراده اي من خلق النيرات والرجوم وغير ذلك السدي خلق فيها
شمسها وقمرها ونجومها وخلق في كل سما ملايكة وخلقا من بحار وجبال البرد وما لا يعلم
قوله نحسات فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات اي مشاويم جمع ميشومة ابو عبيدة
الصرصر شدة الصوت العاصفة نحسات ذوات نحوس مشاويم **قوله** وقيضنا لهم قرناء قرناهم
بهم تتنزل عليهم الملايكة عند الموت كذا للاصيلي وهو الصواب وسقط لابي ذر والنسفي
قرناهم بهم وليس قوله تتنزل عليهم الملايكة عند الموت تفسير قوله وقيضنا لهم قرناء
وفي التفسير معنا قيضنا سلطنا وبعثنا لهم قرناء اي نظرا من الشياطين الكرماني قيضنا قدرنا
لهم وقوله تتنزل عليهم الملايكة هذا عند الموت **قوله** اهتزت واذا انزلنا عليها الما اهتزت بالنبات
وربت ارتفعت من الربو وهو النمو والزيادة **قوله** من اكمامها جمع كم
وهو وعا الطلع **قوله** ليقولن وليس اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي اي بعملي انا المحقوق
اي مستحق لهذا النسفي هذا حقي وصل الي لاني استوجبته بما عندي من خير وفضل واعمال بر
وقيل هذا لي لا يزول **قوله** سوا للسايلين وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسايلين قوله
فيها اي في الارض والاقوات الارزاق الخلايق وما يصلحهم وقوله في اربعة ايام مع قوله خلق
الارض في يومين هم من الاربعة الاحد والاثنين وقوله سوا اي قدرها للسايلين عن ذلك ونصبه
على المصدر اي استوت سوا وقيل حال وبالرفع بتقدير هو وبالجر نعت لاربعة وقيل للسايلين
وغير السايلين اي بين امر خلق الارض وما فيها للسايل وغيره ويعطي لمن سال ولمن لا يسال **قوله**
فهديناهم اي دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وهديناه السبيل فالهدى
هنا بمعنى الدلالة على الشي ويستعمل بمعنى الارشاد كما سعدناه اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فالهدى هنا بمعنى الدلالة المطلقة
وكذا في الايتين بعدها قال الضحاك النجد طريق في ارتفاع وفي التفسير بينا له طريق الخير والشر
والحق والباطل والهدى والضلالة وكذا هديناه السبيل في سورة الانسان انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا والهدى الذي هو بمعنى الارشاد هي الدلالة الموصلة الى البغية فاشار الى
ان الهداية تطلق بالاشتراك على الدلالة المطلقة او الدلالة الموصلة الى البغية او حقيقة

ومجاز قوله يوزعون ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اي يكفون ابو عبيدة يدفعون
وزعت اذا كففت ومنعت وقيل يساقون ويدفعون الى النار قوله من اكمامها وما تخرج من ثمرة
من اكمامها جمع كم قشر الكفرى بضم الكاف وفتح الفا وضمها وكسرها وشد الراء مقصور
هو الكم وللزمخشري كم القميص بالضم وكم الثمرة بالكسر وكذا الجوهري وغيره وفي رواية ابي ذر
قشر الكفرى الكم ابو عبيدة اكمامها اوعيتها التعلبي كل وعا وظرف طال وغيره يسمى كمة ولذا
يسمى قشر الطلع اي الكفرات التي تنشق عن الثمرة كمة ابن عباس لعيني الكفرى قبل ان تنشق
فاذا انشقت فليست باكمام قوله ويقال الى قوله كافور هذا ثبت للمستملي فقط الاصمعي وعاء
كل شيء كافوره قوله ولي حميم فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي قريب وعند النسفي
قال معمر نذكره وهو معمر بن المثنى ابو عبيدة قوله من محيص وظنوا ما لهم من محيص اي محيد حاص
يحيص حاد والمعنى ما لهم من مهرب وعلق الظن بحرف النفي قوله مرية الا انهم في مرية من
لقاء ربهم فبضم الميم وكسرها بمعنى هو الامتراء قوله اعملوا ما شئتم هذا امر للوعيد والتهديد
والتوبيخ لا على الحقيقة قوله ادفع بالتي هي احسن بالخصلة التي هي احسن كالصبر عند الغضب
والعفو عند الاساءة وقوله كانه ولي حميم سقط لابي ذر باب وما كنتم تستترون
الى تعملون والحديث يوضح الاية وتستترون تستخفون وقيل تتقون وقيل تظنون وفي
تفسير النسفي تستخفون بالخيطان والحجب عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم
ذلك خيفة ان تشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين
بالبعث والجزاء اصلا قوله ثنا الصلت بن محمد الخاركي بالمعجمة والراء المفتوحة نسبة الى خاركة
اسم موضع من ساحل فارس برابط فيه عن محمد بن يزيد عن روح بفتح الراء عن منصور عن مجاهد
بن جبر عن معمر بن بحرة الكوفي قوله او رجلان شك من ابي معمر الى الراوي عن ابن مسعود واخرجه
عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقفي وختناه قرشيان ولم
يشك قال ابن بشكوال في المبهمات عن ابن عباس قال القرشي الاسود بن عبد يغوث الزهري
والثقفيان الاخنس بن شريق والاخر لم يسم وذكر الثعلبي وتبعه البغوي ان الثقفي عبد
يا ليل بن عمرو بن عمير والقرشيان صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف وذكر اسماعيل
ابن محمد التيمي في تفسيره ان القرشي صفوان بن امية والثقفيان ربيعة وحبيب ابنا عمرو
قوله ان كان سمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات اليه
واحدة والتخصيص تحكم باب وذلكم ظنكم الاية اشارة لقوله ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقوله اردأكم خبرا ان لذلكم اي اهلككم وقيل
ظنكم ليس بخبر لذلكم بل بدل منه قوله ثنا هدبة اخرج في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله
بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابي معمر عبد الله
بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود قوله عند البيت اي الكعبة قوله كثيرة بالثاء عند الاكثر
وكذا قليلة ويروى كثير وقليل بلا تاء الكرماني وجه التانيث اما لان تحمر بطونهم مبتدا الكسي
التانيث بالاضافة وكثرة خبره واما لان التا للمبالغة نحو رجل علامة قوله وكان سفيان من
كلام الحميدي شيخ البخاري فيه وتردده اولا والقطع اخرا ظاهره لانه تردد اولا في اي هولاء
الثقاة وهم منصور بن المعتمر وعبد الله بن ابي نجيح وحميد بضم المهملة ابن قيس ابو صفوان
الاعرج مولى عبد الله بن الزبير فلما ثبت له اليقين استقر عليه قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم

فان تصبروا

فان تصبروا اعلى اعمال اهل النار فالنار مثوى لهم اي منزل اقامة لهم وان تستعتبوا اي وان تستعتبوا
العتبى فما هم من المعتبين اي المرضيين والمعتب الذي قد قبل عتابه واجيب الى ما سال وقرى في
المعتبين بصيغة اسم الفاعل لانهم فارقوا دار العمل قوله ثنا عمر بن علي بن بحر ابو حفص البصري الصيرفي
شيخ مسلم عن يحيى بن سعيد القطان نحوه اي نحو الحديث المذكور حم عسق قيل قطع
حم عسق ولم يقطع كهيعص والمر والمص لكونها بين سورا وايلها حم فخرجت مجرى نظايرها
قبلها وبعدها فكان حم مبتدا وعسق خبره ولانها عدا ايتين وعدت اجوابها التي كتب موصولة ابنوا احدة
وقيل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فعلا معناه حمى اي قضى ما هو كائن الى يوم القيامة بخلاف
اخواتها لانها حروف التهجي لا غير وذكروا في حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل هنا وهي مكية قال
مقاتل فيها مدني ذلك الذي يبشر الله به الاية والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون والى اولئك ما عليهم من
سبيل وهي ثلاثة الاف وخمسماية وثمانون حرفا وثمانماية وستة وستون كلمة وثلاثة وخمسون اية
وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله وبه قال ثنا ابن عباس عقيما المراة التي لا تلد ولما كان فطريقه الى ابن
عباس ضعف ذكره معلقا بصيغة التمريض قوله روحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والروح القران
وعن السدي وحيا وعن الحسن رحمة قوله يذرأكم فيه نسلا بعد نسل من الناس والانعام
اي يخلقكم ذراهم خلقهم وكانه مختص بخلق الذرية بخلاف برا لانه اعم وقوله فيه اي في الروح وخطا من
قال في الرحم لانها مونثة ولم تذكر قوله لا حجة لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا لا خصومة قوله من طرف
خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي اي ذليل السدي يسارقون النظر قوله فيظللن من اياته الجواري في البحر
كالاعلام ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد اي يجرين ولا يجرين في البحر اي يضطربن بالامواج لسكون
الريح اي ومن اياته علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجواري السفن جمع جارية اي ماخرة
في البحر كالاعلام كالجبال جمع علم الخليل كل شيء مرتفع فهو علم والرواكد الثوابت وقوفا على
ظهر الماء لا تجري قيل قوله رواكد مناف لقوله يجرين اجيب الركود امر نسبي وايضا لا يلزم من وقوفه
في الماء عدم الحركة اصلا لانه يجوز ان يكون راكدا وهو يتحرك وليس هذا الركود على ظهر الماء كالركود
على ظهر الارض فسقط قول من زعم انه سقط لاقبل يجرين معللا بانهم فسروا رواكد بسواكن قوله
شرعوا ابتدعوا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله باب قوله الا المودة
في القربى اي القربى الى الله بان تودوا الله وتقربوا اليه وطاعته قاله الحسن وعكرمة وجماعة معناه
التودد الى اقاربي وحفظوهم قيل هم علي وفاطمة وابناهما وقيل اولاد عبد المطلب وقيل من تحرم عليه الصدقة
وقيل بنو هاشم وبنو عبد المطلب الذين لم يتفرقوا في جاهلية ولا اسلام وفي التفسير لما قدم المدينة
كان لعمر منه امور وحقوق وليس له سعة فقال له الانصار نجمع لك من اموالنا شيا فاستعن به على ذلك
فنزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا مسالكم على ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الاية قوله ثنا محمد بن بشار الى اخره
رجاله تكرروا قوله الا كان له فيهم قرابة حاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي فلا تقصر على بني
هاشم ونحوهم سورة حم الزخرف قال مقاتل مكية الا اية واسئل من ارسلنا الاية قال
ابو العباس مكية اتفاقا وهي ثلاثة الاف واربع ماية حرف وثمانماية وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع وثمانون
اية ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمي كل زينة زخرفا زخرف بيته زينه وكل ما
رقق وزين فقد زخرف وثبتت البسملة للكل قوله على امة قبل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة اي على
امام وعن ابن عباس على دين وعن السدي على ملة قوله وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون
ومعنى قيله انحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وانكر بعضهم بانه انما

يصح لو كانت التلاوة وقيلهم ولكن الضمير فيه للنبي قال التعلبي وقيله اي قول محمد شاكيا الى ربه وقيل معناه
وعنده علم الساعة وعلم قيله وقرا عاصم وحمزة بكسر اللام على معنى وعنده علم الساعة وعلم قيله ورده
هذا العطف من حيث انه وقع بين امتناعا ضعف مالا يحسن اعتراضا مع تنافر النظم وقرا الباقون بالفتح
قيل الاوجه ان النصب والجر باضمار حرف القسم وحذفه وان هؤلاء جواب كانه قال واقسم بقيله يارب
ان هؤلاء والضمير من قيله للرسول وهذا القسم من الله تعظيم لحال النبي عليه السلام **قوله** ولولا ان يكون
الناس امة واحدة ابن عباس لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلنا لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج
درج منها وسرر فضة وفي التفسير لولا ان يكون الناس مجتمعين على الكفر فيصير واكلهم كفارا
قاله اكثر المفسرين وقيل لولا ان يكون الناس امة واحدة في طلب الدنيا جعلنا لمن يكفر لبيوتهم بدل
اشتمال وقد يكون اللام بمنزلة قوله وهبت له ثوبا لقميصه وقرئ سقفا بفتح السين على
الافراد وبضمتين على انه جمع له وقيل جمع سقوف جمع الجمع وقيل جمع سقيف والمعارج
المصاعد والمراقي كالدرج والسلالم جمع معرج او اسم جمع المعراج ويظهرون يعلون سطوحها
قوله مقرنين سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين **قوله** اسفونا فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين وقيل فلما اغضبونا **قوله** يعش يعمى ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض
له شيطانا من عشا عشوا وهو النظر ببصر ضعيف وقراة العامة بالضم وعن ابن عباس بالفتح
اي يظلم عنه ويضعف بصره وعن القرطبي ومن يولهم وذكر الرحمن هو القران وقوله نقيض
له اي نضمه اليه ونسلطه عليه فهو له قرين ولا يفارقه **قوله** افنضرب عنكم الذكر اي افنكذبوننا القران
ثم لا نعاقبوا اي افنعرض عن المكذبين بالقران ولا نعاقبهم عليه والعرب تقول امسك على الشيء اعرض
عنه صفحا والاصل في ذلك انك اذا اعرضت عنه وليته صفحة عنقك **قوله** وما كانوا مقرنين ضمير له
للانعام لانه في معنى الجمع كالجند والجيش **قوله** ينشأ في الحلية اي يكبر في الحلية اي الزينة اي يجعلون
من يكبر في الزينة وهو الجواري الاناث ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله **قوله** ولو شاء الرحمن ما
عبدناهم اي الاوثان وذكر الضمير لتنزيلهم منزلة من يعقل ان هم الا يخرصون اي يكذبون
في عقبه وجعلها كلمة باقية فالعقب الولد ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية **قوله**
لا اله الا الله **قوله** مقترنين او جاء معه الملائكة مقترنين اي يمشون معا متتابعين يعاون بعضهم
بعضا **قوله** سلفا جعلناهم سلفا ومثلا للاخرين اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وفي
التفسير سلفا هم الماضون المتقدمون من الامم وقوله ومثلا اي عبرة للاخرين اي لمن يجيء بعدهم
قوله يصدون الى قومك منه يصدون يضجون ومن بمعنى من اجل **قوله** مبرمون امرا ابرموا امرا فانا مبرمون
مجمعون وقيل محكمون اي امرا احكموا امرا في المكر برسول الله فانا محكمون **قوله** اول العابدين قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين المؤمنين مجاهد اول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم وفي التفسير ان كان للرحمن
ولد في زعمكم فانا اول الموحدين المؤمنين بالله في تكذيبكم والجاحدين ما قلتم من انه ولدا وعن
ابن عباس ما كان للرحمن ولد وانا اول الشاهدين له بذلك **قوله** وقال غيره اي غير مجاهد لانه
سبق تفسير مجاهد وليس في بعض النسخ قال غيره **قوله** اني براء واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء
اخبر يا محمد وقت قال ابراهيم الى اخره **قوله** بقاله فيه اي المذكور براء لانه مصدر وضع موضع
النعت بريت منك ومن الدين ومن العيب براءة ومن المرض برءا بالضم واهل الحجاز برءا بالفتح
قوله وفي الجميع برئون ويقال ايضا برءا ككفيه وكفهاء وبرءا بكسر الباء كريم وكرام
وابراء كشريف واشراف وابرياء كنصيب وانصباء وفي المونث بريئة بريئتان والايا هذه لغة

نجد والاولى

نجد والاولى لغة الحجاز **قوله** وقرا عبد الله بن مسعود قاله الفضل بن شاذان في كتاب القرآت سنده
الى عبد الله **قوله** ملكة في الارض يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا **باب** ونادوا يا مالك اي ينادي
الكفار يا مالك خازن النار يا مالك ليقض علينا ربك اي ليمتنا فنستريح فيجيبهم مالك بعد الف
سنة انكم ماكثون في العذاب وفي تفسير الجوزي ينادون مالكا اربعين سنة فيجيبهم بعدها
انكم ماكثون ثم ينادون رب العزة ربنا اخرجنا منها فلا يجيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسئوا
فيها ولا تكلمون **قوله** شاجاج وعمرو هو ابن دينار وعطا هو ابن ابي رباح ويعلى هو ابن امية
ومر الحديث في كتاب بدء الدنيا في باب صفة النار **قوله** ومثلا للاخرين فجعلناهم سلفا ومثلا
للاخرين اي عظة للاخرين اي لمن ياتي بعدهم والعظة الموعظة اصلها وعظة **قوله** والاكواب يطاف
عليهم بصحاف من ذهب واكواب جمع كوبة الزمخشري الكوبة الكوز بلا عروة **قوله** اول العابدين
اي ما كان تفسير لقوله ان كان للرحمن ولد فان نافية وقوله فانا اول الانفين تفسير لقوله اول العابدين
المشتق من عبد بالكسر اذا انف وقوله فهما لغتان اشارة لعابد وعبد وصفان الاول
بمعنى المؤمن والثاني بمعنى الانف وعبد بكسر الباء بخط الصباطي ابن التين ضبطه بفتحها
وكذا في كتاب ابن فارس الجوهري العبد بالتحريك الغضب وعبد بالكسر اي انف **قوله** من عبد
كعلم بمعنى جحد كذا في اكثر النسخ ويروى من باب نصر ويروى الكسر في المضارع ايضا ابن التين لم
يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جحد ورد بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القران
ان الانفين الجاحدين وفي كلام العرب ما كان هذا الامر قط وعند السدي ان بمعنى لو كان للرحمن
ولد كنت اول من عبده لكن لا ولد له ابو عبيدة ان بمعنى ما والفا بمعنى الواو اي ما كان للرحمن ولد
وانا اول العابدين **قوله** في ام الكتاب وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فام الكتاب جملته واصله
وقال المفسرون ام الكتاب اللوح المحفوظ **قوله** افنضرب تقدم عن قريب **قوله** والله لو ان هذا القران رفع
حيث رده الهلكوا ولكن الله عاد بعباده ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه عشرين سنة او ما
شاء الله **قوله** جزا وجعلوا له جزا من عباده جزا ان الانسان لكفور وقسم جزا بقوله عبادك بكسر العين
وفي التفسير نصيبا وبعضا وذلك قولهم الملائكة بنات الله **حم الدخان** مقاتل مكية ابو العباس
اتفاقا وهي الف واربعمائة واحد وثلاثون حرفا وثلاثمائة وستة واربعون كلمة وتسع وخمسون اية
وروى الترمذي مرفوعا من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وقال غريب وعنه
من قرا الدخان في ليلة الجمعة غفر له نبتت لابي ذر **قوله** رهوا واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون
والرهو الطريق اليابس وقيل السهل **قوله** على علم ولقد اخترناهم على علم على العالمين من بين ظهريه اي
على اهل عصره ولقد اخترناهم اي موسى وبني اسرائيل على عالمي زمانهم **قوله** فاعتلوه ادفعوه خذوه
فاعتلوه الى سواء الجحيم وفي التفسير سوقوه الى النار عتله يعتله عتلا اذا ساقه بالعنف والدفع
والجذب وضمير اعتلوه للاثيم وسواء الجحيم وسطه **قوله** وزوجناهم بحور عين اي انكحناهم حورا عينا
يجاوز فيها الطرف بيان محاسنهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد احداهن كالمراة
من رقة الجلد وصفاء اللون وعن مجاهد يرى الناظر وجهه في كعب احداهن كالمراة وفي حرف ابن
مسعود بعين عين وهن البيض ومنه قيل للابل العيس بكسر العين واحده بعير اعيس وناقة
عيساء والحور جمع احور والعين بالكسر جمع العيناء وهي العظيمة العينين **قوله** يرجمون
واني عذت بربي وربكم ان ترجمون تقتلون وعن ابن عباس تشتمون ويقولون انه ساحر ووقع لغير
ابي ذر ان يرجمون القتل **قوله** كالمهل ان شجرة الزقوم كالمهل تغلي في البطون والمهل اسود

حم الدخان

كمهل الزيت وعن الزهري المهل الرصاص المذاب او الصفر او الفضة وكل ما اذيب من هذه الاشيا
فهو مهل وقيل المهل ما يسيل من صديد اهل النار وقيل غير هذا قوله التبع اهم حمير قوم تبع وهم
ملوك اليمن وكل من ملك اليمن يسمى تبعا كما ان كل من ملك فارسا يسمى كسرى وكل من ملك الروم يسمى
قيصر وكل من ملك الحبشة يسمى النجاشي وكل من ملك الترك يسمى خاقان وكل من ملك افريقية يسمى
جرجير قوله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين اي ظاهر والارتقاب الانتظار ويقال
في المكروه والمعنى انتظر عذابهم فحذف المفعول لدلالة قوله عذاب اليم وقيل يوم تاتي السما
مفعول فارتقب قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري
عن الاعمش بن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث
في تفسير الفرقان وذكر فيه خمسة اشيا الدخان يجي قبل يجي الساعة فيدخل في اسماع الكفار و
المنافقين حتى يكون كالراس الحنيذ ويعتري المومن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت
اوقت فيه النار لمريات بعد وهوات والروم فيما قال الم غلبت الروم والقمر فيما قاله
وانشق القمر والبطشة فيما قاله يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر واللزام
فيما قاله وسوف يكون لزاما اي اسرا يوم بدر وقيل هو القتل باب يغشى الناس هذا
عذاب اليم اي يحيط بالناس عما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه
منه كهيئة الزكام واما الكافر فيصير كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وقوله
عذاب اليم قيل يقول الله ذلك وقيل يقوله الناس قوله ثنى يحيى بن موسى البلخي عن ابي معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي عن الاعمش سليمن عن مسلم بن صبيح عن ابي الضحى عن مسروق بن الاجدع
عن عبد الله بن مسعود وترجم لهذا الحديث ثلاث تراجم بعد هذا وساق الحديث بعينه ومر
ايضا في الاستسقاء وفي تفسير القران والروم وص قوله انما كان هذا اي القحط والجهد الذين
اصابا قريشا حتى راو بينهم وبين السما كالدخان قوله فاتى بصيغة المجهول والاتي هو ابو سفيان
وكان كبير مضر في ذلك الوقت قوله قال المضر ابي سفيان واطلق عليه مضر لكونه كبيرهم والعرب
تقول قريش فلانا تريد به شخصا معينا منهم قوله انك لجري اي ذو جرءة حيث تشرك بالله
وتطلب منه الرحمة واذا كشف عنكم العذاب عدتم لشركم واصررتم عليه قوله الرفاهية
التوسع والراحة باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب هذا حكاية عن مشركي
مكة حين اصابهم القحط حتى اكلوا الميتات والعظام والجلود قالوا انا مصدقون قال
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون لكفركم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر قوله ثنا هذا
طريق اخر في حديث ابن مسعود المذكور عن يحيى شيخه المذكور في الحديث قبله قوله لما لا يعلم تعريض
بالرجل القاص الذي يقول يجي يوم القيمة دخان كذا فانكر ابن مسعود ذلك فقال لا تكلفوا فيما
لا تعلمون ثم بين قصة الدخان هذا وقد روي عن ابن عباس وابن عمر وزيد وعلي والحسن انه
دخان يجي يوم القيمة قوله لما غلبوا النبي المراد من هذه الغلبة خروجهم عن الطاعة
وتمادبهم في الكفر لقوله واستعصوا باب انى لهم الذكرى اي من اين لهم الذكرى
والاتعاظ بعد نزول البلا وحلول العذاب والحال انه جاهم رسول مبين وهو محمد قوله
الذكر والذكرى واحد وهما نقيض النسيان للجوهري وكذا الذكر قوله ثنا هذا طريق اخر
في الحديث المذكور عن بشر بن خالد ابي محمد العسكري عن محمد بن جعفر لقبه غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمن الاعمش وعن منصور بن المعتمر كلاهما عن ابي الضحى مسلم عن مسروق

بن الاجدع

بن الاجدع قوله جعل فاعله مقدر اي فتى يخرج من الارض وكان الذي قرب حذف الفاعل
جملة يخرج لانه صفته وبين هذا وبين قوله فكان يرى بينه وبين السما مثل الدخان
تدافع ويجاب باحتمال ان مبداه من الارض ومنتهاه ذلك ويحتمل انه يخرج من الارض حقيقة
ويحتمل انه خيل اليهم لشدة غشاوة الجوع على ابصارهم قوله في حديث منصور هو منصور
الراوي عن ابي الضحى قوله وقال احدهما صوابه احدهما اي سليمان ومنصور الراويان عن ابي الضحى
الكرماني يحتمل انه بنا على ان اقل الجمع اثنان قيل يحتمل ان معهما في ذلك الوقت ثالثا قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى كذا وقعت هذه الترجمة في النسخ كلها قوله ثنا يحيى بن موسى المذكور
وهذا الحديث بطرقه يدل ان ابن مسعود يرى ان امر الدخان وقع وتقدم ان ابن عباس وجماعة
يرون انه انما يقع يوم القيمة وروى عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن علي ان الدخان لم
يمض بعد تاخذ المومن كالزكام ويوبك ما في مسلم مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تروا
عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدخان الحديث سورة حم الجاثية مكية اجماعا
وهي الفان ومايتان واحدى وتسعون حرفا واربع مايتة وثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون
اية ثبتت البسملة عند الكل قوله جاثية وتركل امة جاثية اي مستوفزين على الركب استوفز
في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمين من هو ذلك اليوم قوله نستنسخ انا
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نكتب عملكم وفي التفسير معناه نامر بالنسخ قوله نسيكم
فاليوم ننساكم كما نسيتم اي نتركم كما تركتم ولم يكن تركهم الا في النار لخلق الملزوم واراد
اللازم لان من نسي فقد ترك بلا عكس قوله وما يهلكنا الا الدهر الاية وفي بعضها باب
وما يهلكنا اي وما يفنينا الا امر الزمان وطول الدهر قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
عن سفيان بن عيينة قوله يوذيني ابن ادم الفرطبي يخاطبني من القول بما يتاذى به
من يجوز في حقه التاذي والله منزه عن التاذي وحاصله ان من وقع هذا منه فقد
تعرض لسخط الله الطيبي الاذا ايصال المكروه الى الغير قولا او فعلا اثر فيه او لم
يوثر وايذا الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضاه وكذا ايذا الرسول قوله الدهر
هو في الاصل اسم لمدة العالم وعليه هل اتى على الانسان حين من الدهر ثم عبر به عن
كل مدة طويلة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة والكثيرة فاذا المراد في الحديث
بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيهما فينبغي ان يفسر الاول بذلك لانه
قيل فيسب مدبر الامر ومقلب الليل والنهار وانا المدبر والمقلب فجا الاتحاد قوله وانا
الدهر الخطابي في صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها للدهر فاذا سب الدهر
من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى الذي فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا
لمواقع الامور ومن عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا
الا الدهر وسبوه وقالوا بوسا للدهر وتبا له لانهم لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه
ازليا ابديا فلذا سموا بالدهرية فاعلمهم ان الدهر محدث لا فعل له وكان ابو بكر الاصفهاني
يروي انا الدهر بنصب الراء قال ولو كان بالضم لكان من اسمايه عياض نصبه تعظيم
على التخصيص والظرف اصح قال النحاس نصبه على ان الله اي مقيم ابدا الابد وقال ابن الجوزي
محققوا المحدثين ضبطوه بالضم ولم يكن ابن داوود من الحفاظ ولا من علما النقل واظنه
في الرد عليه سورة حم الاحقاف ابو العباس هي مكية وفيها ايتان مدنيتان

قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وقوله وقال الذين كفروا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهي
الفان وخمس مائة وخمس وتسعون حرفا وستمائة واربعة واربعون كلمة وخمس وثلاثون اية قال
الكسائي الاحقاف ما استدار في الرمل واحدها حقف وحقاف كربع ورباع ولبس ولباس وقيل
الحقاف جمع الحقف والاحقاف جمع الجمع ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهرة وعن مقاتل كانت
منازل عاد باليمن في حضرموت في موضع يقال لها مهرة تنسب اليها الجمال المهرية وكانوا اهل
عمد سيارة في الربيع فاذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة ارم وعن الخليل هي الرمال
العظام وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله تفيضون هو اعلم بما تفيضون فيه اي تقولون قوله
اثرة ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ذكر الفاظا ثلاثة فالاول بفتحتين والثاني بضم
الهمزة وسكون المثلثة والثالث على وزن فعالة بالفتح والتخفيف فسر ابو عبيد الثالث
ببقية وعن الكلبي بقية من علم بقية علم من علوم الاولين وعن عكرمة رواية عن الانبيا
واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية يقال اثرت الحديث اثره ومنه قيل للخبر اثر
وقيل مناظرة من علم لان المناظرة في العلم مثيرة لمعانيه وقيل اجتهاد من علم قوله ارايتم قل
ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به اي اخبروني ان كان القران من عند الله وقيل ان كان محمد مرسلا من
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله وجواب الشرط محذوف اي الستم
ظالمين ويدل على هذا الحذف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال قتادة وشهد شاهد هو
عبد الله بن سلام شهد بنبوة النبي فاسلم وقيل موسى عليه السلام وعن مسروق والله ما نزلت
في عبد الله بن سلام لان حم مكية وعبد الله اسلم بالمدينة وانما كانت محاجة بين النبي وقومه
فنزلت قوله هذه الالفاظ اي همزة ارايتم هي توعد لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبدوه
من دون الله وان صح ما يدعون فلا يستحق ان يعبد لانه مخلوق والمستحق للعبادة هو الله لانه الخالق
لكل شيء باب والذي قال لوالديه اف لكما الى الاولين قيل نزلت في عبد الله وقيل
في عبد الرحمن بن الصديق قبل اسلامه وكان ابواه يستسلمانه وهو يابى ويسيء القول ويخبرانه
بالموت والبعث وانكرت عائشة نزولها في عبد الرحمن وابطل الزجاج نزولها فيه والصحيح
انها نزلت في الكافر العاق لوالديه قاله الواحدي وابن الجوزي وفي كلمة كراهية يقصد بها
قبح الرد وقرئ بفتحها غير منونة وبكسرها منونة وقوله اني اخرج اي من قبري حيا بعد
ان اموت وافنى وقد مضت القرون من قبلي وما بعث احد منهم وهما يستغيثان الله اي
يستصرخانه عليه يقولان الغياث بالله منك ومن قولك ويقولان له ويلك امن اي صدق
بالبعث فيقول ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطار جمع سطر والسطر الخط والكتابة
الجوهري الاساطير الاباطيل جمع اسطورة بالضم واسطارة بالكسر قوله ثنا موسى بن اسمعيل
عن ابي عوانة الوضاح النسكري عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اياس عن يوسف بن ماهك
ولا يصرف معرب ومعناه قمر مصغر القمر قوله فجعل يذكر يزيد بن معاوية ذكره اسماعيل
اراد معاوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان عامله بالمدينة فجمع الناس فخطبهم ان امير المؤمنين
راى رايا حسنا في يزيد فدعى الى بيعته فقال عبد الرحمن ما هي الا هرقلية وقال ان ابا بكر لم
يجعلها في احد من ولده ولا من اهل بلده ولا من اهل بيته فقال مروان الست الذي قال الله فيه
والذي قال لوالديه اف لكما فسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن كذا
وكذا والله ما انزلت الا في فلان بن فلان الفلاني وفي لفظ لو شئت ان اسميه سميته ولكن رسول الله

لعن ابا مروان

لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض اي قطعة من لعنة الله فتزل مروان مسرعا
حتى اتى باب عائشة فجعل يكلمها ويكلمه ثم انصرف وفي لفظ كذب والله ما نزلت فيه قوله سنا
هو ما تقدم قبل قول عبد الرحمن هرقلية وفي لفظ سنة هرقل وقيصر قوله خذوه اي قال
مروان لاعوانه خذوا عبد الرحمن قوله فلم يقدروا ان يخرجوه من بيت عائشة اعظاما لها قوله ما نزلت فينا
اي في ال ابي بكر مما يقتضي غضب الله بل نزل ما يقتضي رضى الله وهو الرد على اهل الافك ونزل
في الصديق ثاني اثنين محمد رسول الله والذين امنوا معه والسابقون الاول في ايات باب قوله
فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الى اليم اي فلما راوا ما يوعدون به وكانوا قالوا ائتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين وهم قوم هود عارضا حال وهو السحاب سمي بذلك لانه
يعرض اي يبدو وفي عرض السما او تمييز مفسر لضمير راوه واستقبل اوديتهم فاستبشروا
حال قولهم هذا عارض ممطرنا ورد عليهم بل هذا هو ما استعجلتم من العذاب وهي ريح
فيها عذاب اليم وهي التي تسمى الدبور وكانت تحمل الفسطاط وتحمل الظعينة فترفعها
حتى كانها جراده وكانت تطير بحبوا لهم كالريش ابن عباس دخلوا ابوابهم فغلقوها
وامر الله الريح فاماتت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما
ولهم انين ثم امر الله الريح فكشفت الرمال عنهم ثم امرها فاحتملتهم فرمت بهم في البحر
فهو قوله تدمر كل شيء مرت به من رجال عاد واموالها قوله ثنا احمد كذا للاكثر وعند ابي
ذر احمد بن عيسى وكذا قال ابو مسعود وخلف وعزاه ابن السكن انه احمد بن صالح المصري
وغلط الحاكم فقول من قال انه ابن اخي ابن وهب قال ابن مندة قال البخاري في جامعه ثنا احمد
بن وهب فهو احمد بن صالح واذا حدث عن ابن عيسى نسبه عبد الله وهب المصري عن عمرو
بن الحارث عن ابي النضر سالم عن سليمن بن يسار وكشف هذا الاسناد الاعلى مدنيون والادنى
مصريون قوله لهواته بفتحتين جمع لهاة وهي اللحمة المتعلقة في اعلى الحنك وتجمع ايضا
على لهى بفتح اللام مقصورا قيل ثبت انه ضحك حتى بدت نواجذه اجيب بان ظهور النواجذ
التي هي مقدم الفم او الانياب لا يستلزم ظهور اللهات قوله عرفت الكراهية في وجهه
وهو من افعال القلوب التي لا ترى ولكنه اذا فرح القلب تبلج الجبين واذا حزن اربد الوجه
فعبرت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهية لانه ثمرتها قوله عذب قوم بالريح هو قوم عاد
حيث اهلكوا بريح صرصر الكرماني النكرة المعادة غير الاولى وهنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا
هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء فاجاب بان ذلك حيث
لا يكون ثمت قرينة على الاتحاد اما ان كانت فهي بعينها الاولى وهو الذي في السما اله وفي
الارض اله ولبن سلم وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا قوم بالاحقاف اي في الرمال
وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم الذين كذبوا سورة محمد صلى الله عليه وسلم السدي مكية
ووجدنا عامة من بلغنا عنهم تفسير هذه السورة انها مدنية وعن ابن عباس ان قوله وكاين
من قرية نزلت بعد حجة الوداع حين ودع من مكة وهي الفان وثلاثمائة وتسعة
واربعون حرفا وخمسمائة وتسعة وثلاثون كلمة وثمان وثلاثون اية قوله اوزارها
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها جمع وزر وانما ابن السكن لم
يقل هذا الا البخاري والمعروف الاوزار السلاح وفي المغرب الوزر بالكسر الحمل الثقيل
ومنه ولا تزر وازرة وزر اخرى اي حملها من الاثم وقولهم وضعت الحرب اوزارها

عبارة عن انقضائها لان اهلها يضعون اسلحتهم حينئذ وسمي السلاح وزرا لانه يثقل على لابسه
وهذا ابقوى كلام ابن التين وابعدهم بعضهم البخاري قوله التعلي انتهاها لان الحرب لا يخلو من
الاثم في احد الجانبين وقيل حتى تضع الحرب اثقالها اي السلاح فيمسكون عن الحرب والحرب
القوم المحاربون كالركب وقيل معناه حتى يضع القوم المحاربون اوزارها اقامها بان يتوبوا
من كفرهم ويومنوا بالله ورسوله فظهر ان لكل من كلام البخاري وابن التين وجها قوله
عرفها ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها التعلي يعرفهم منازلهم فيها حتى يهتدوا
اليها ولا يستدلون عليها من احد كانهم سكانها منذ خلقوا قوله مولى الذين ذلك بان الله مولى
الذين امنوا المولى الولي سقط هذا لابي ذر عزم الامر فاذا عزم الامر جد الامر قوله فلا تهنوا
وتدعوا الى السلم اي لا تضعفوا قوله اضغانهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج
الله اضغانهم اي حسدهم جمع ضغن الحقد والحسد وضمير قلوبهم للمنافقين
آسن فيها انهار من ماء غير آسن اي غير متغير سقط هذا لابي ذر باب وتقطعوا
ارحامكم الجمهور بالتشديد من التقطيع وقرئ بالتخفيف من القطع قوله ثنا خالد
بن مخلد الكوفي عن سليمن بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد بصيغة اسم الفاعل وشدد الزا
وسكن الرا اسمه عبد الرحمن بن يسار اخو سعيد بن يسار عن عمه سعيد بن يسار قوله فلما
فرغ اي اتمه وقضاه قوله قامت الرحم اي القرابة مشتقة من الرحمة عرض قامت بجسم
فتكلمت عياض يجوز ان المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها هذا بامر من الله الطيبي لا
يناني كلام من العرض ولا قيامه ولعله كناية عن تعظيم شانها وعظم اثم قاطعها قوله فاخذت بحقو الرحمن
كذا لابي السكن وسقط المفعول للاكثر وعند القابسي بحقوي الرحمن الطيبي التثنية فيه للتاكيد لان
الاخذ باليدين في الاستجارة اكد من الاخذ باليد الواحدة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف الازار والخصر
ومشد الازار عياض الحقو معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به ويتحرم به على عادة العرب
لانه من احق ما يحامى عنه ويدفع كانوا يمنعه مما يمنع به ازرنا فاستعير ذلك مجاز الرحم في
استعاذتها بالله من القطيعة وجعله الطيبي استعارة تمثيلية تشبه حالة الرحم وما هي عليه
من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحالة مستجير باخذ بحقو المستجار به ثم اسند على سبيل الاستعارة
التخييلية ما هو لازم المشبه من القيام فيكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رشحت
الاستعارة بالقول والاخذ وبلفظ الحقو فهو استعارة اخرى قوله فقال له مه اي قال الرحمن
اكفف ويقال ما تقول على الزجر والاستفهام هنا ان كان على الزجر فيمن وان كان على الا
ستفهام فالمراد منه الامر باظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم السر واخفى وللنحاة
مه اسم فعل لا كف وانزجر قال المالكي هنا استفهام حذفت الفها ووقف بها السكت
قوله هذا مقام العايذ بالمعجمة وهو المعتصم بالشي المستجير به فاسم الاشارة راجع للمقام والعايذ
هو نفس المستجير المتكلم قوله ان اصل اي اعطف وارحم لان اسمه اللطيف قيل التي يجب صلتها
كل رحم محرم اي لو قدر احدهما ذكرا والاخر انثى لم يتناكحا وقيل ولو كان غير محرم قوله فذاك
اشارة الى قوله الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك اي ذاك لك قوله قال ابو هريرة
ظاهره الوقف وباقي رفعه في الذي بعده قوله ان توليتم الاكثر انه من الولاية والمعنى ان وليتم
الحكم وقيل من الاعراض اي ان اعرضتم عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكر التعلي وعن المسيب
بن شريك والفراء فهل عسيتم ان توليتم يعني ان وليتم امر الناس ان تفسدوا في الارض بالظلم نزلت

في بني

في بني امية وبني هاشم قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة عن ابراهيم بن حمزة ابي اسحق الزبيري
المدني عن حاتم بن اسماعيل الكوفي نزيل المدينة عن معاوية بن ابي مزرد المذكور في الحديث السابق عن
عمه ابو الحباب اسمه سعيد بن يسار المذكور في الحديث قبله قوله بهذا اي بالحديث المذكور قوله ثني
هذا طريق اخر عن بشر بن محمد ابي محمد السختياني عن عبد الله بن المبارك قوله بهذا اي بهذا الاسناد
والمتن سورة الفتح مدنية وقيل نزلت بين الحديبية والمدينة منصرفين من الحديبية وقيل
بكراع الغميم قبل الفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وهي الفان واربع ماية وثمانية وثلاثون
حرفا وخمس ماية وستون كلمة وتسع وعشرون اية ثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله بورا وظننتم
ظن السوء وكنتم قوما بورا هالكين اي فاسدين لا تصلحون لشي من بار كالهالك من هلك بنا ومعنى
ولذا وصف به الواحد والجمع والمذكر والمونث ويجوز كونه جمع بائر كعائذ وعوذ التيمم والمعنى
وكنتم قوما فاسدين في انفسكم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم وهالكين عند الله مستحقين
لسخطه وعقابه قوله سيماهم في وجوههم السجدة قاله مجاهد قال ابن الاثير السجدة بسرة الوجه
وهباته وحاله مفتوحة السين وقد تكسر ويقال ايضا السجنا بالمد وقيده الاصيلي وابن
ابي السكن بفتحهما عياض هو الصواب لغة والتعليق وصله اسمعيل القاضي ووقع للمستملي
والقابسي سيماهم السجدة وللنسفي المسجدة قوله وقال منصور بن المعتمر عن مجاهد التواضع اي
السيما هو التواضع وقيل هو الخشوع قوله شطاه كمثل زرع اخرج شطاه فراخه وقاله
الاخفش وعن انس نباته الكساي طرفه قوله فاستغلظ غلظ بضم اللام ويروى تغلظ اي
قوي وتلاحق نباته قوله سوقه فاستوى على سوقه حامله الشجرة وهي جذعه واصله
قوله شطاه الى اخره ليس بمذكور في بعض النسخ ولذا لم يتعرض له اكثر الشراح قوله وثمانيا وسبعا
ويروى او ثمانيا وسبعا واو للتنويع اي تلبث الحبة الواحدة عشر سنابل وتارة ثمان سنابل
وتارة سبع كمثل حبة انبتت سبع سنابل قوله وهو مثل وفي التفسير هو مثل ضربه الله
لاصحاب محمد اي كانوا قليلا ثم زادوا وكثروا وقووا وعن قتادة مثل اصحاب محمد في الانجيل
مكتوب انه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله اذ
خرج اي حين خرج يحتمل المراد حين خرج على كفار مكة وحده فدعاهم الى الايمان ثم ازره
وقواه باسلام من اسلم منهم في مكة ويحتمل حين خرج من بيته وحده واجتمع الكفار
على اذاه ثم رافقه ابو بكر ثم لما دخل المدينة قواه الانصار دابر السوء عليهم
دابر السوء هو العذاب وقيل هو الدمار والهلاك والجمهور على فتح السين قوله ليومنوا
بالله ورسوله ويعزروه ينصروه وقيل يوقروه وقيل يعينوه بالمقاتلة معه باب
انا فتحنا لك فتحا مبينا عن انس هو فتح مكة وعن مجاهد فتح خيبر وعن مجاهد ما كان بعد
فتح مكة الا يوم الحديبية ونحوه ما روي عن بشر بن البراء قال لما رجعنا من غزاة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكابة فانزل الله انا فتحنا لك الاية كلها قوله
ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب كان من سبي اليمن قال
الواقدي ابو زيد الحبشي العجاوي من عجاوة ومن الحديث في المغازي في باب غزوة الحديبية و
صورته هنا صورة الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكنه محمول على انه سمع من عمر
لقوله في اثنا الحديث فحركت بعيري وقال الدارقطني رواه عن مالك عن زيد عن ابيه
عن عمر مفصلا محمد بن خالد وابو الفرج عبد الرحمن بن غزوان واسحق الحنيني ومحمد بن

حرب المكي واما اصحاب الموطي فرووه عن مالك مرسلا قوله في بعض اسفاره قال القرطبي وهذا السفر
كان ليلا منصرفه عليه السلام من الحديبية وليس فيه خلاف قوله ثكلتك ام عمر وعند النسفي ثكلتك ام
عمر من الثكل وهو فقدان المراة ولدها وامراة ثاكل وثكلى والرجل ثكلان كان عمر حين الح على
النبي دعى على نفسه ابن الاثير كانه دعى على نفسه بالموت والموت يعم كل احد فاذا الدعا عليه كالدعا وجوز
ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب لا يراد بها الدعا كقولهم ترتربت يداك وقاتلك الله قوله نزرت
النبي بالنون وزاي مشددة ثم راي الحت عليه وبالغت والسوال وتخفيف الزاي اشهر وقال ابن وهب
اكثرت اي اتيته بما يكره من سوال فاراد المبالغة والنزر القلة ومنه البير النزور القليل الماء قال
ابو ذر سالته من لقيت من العلما اربعين سنة فما اجابوا الا بالتخفيف كذا ذكره ثعلب واهل اللغة
وبالتشديد ضبطها الاصيلي وكانه على المبالغة الداودي نزرت قللت كلامه اذ سالته فيما
لا يجب ان يجيب فيه وفيه ان الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت جواب لبعض الكلام وتكرير عمر
عنه السوال اما لكونه ظن انه لم يسمعه واما لان الامر الذي كان يسال عنه كان مهما عنده ولعل النبي
اجابه بعد ذلك وانما ترك اجابته اولا لشغله بما كان فيه من نزول الوحي قوله فما لبثت
اليسير اي فما لبثت قوله هي احب وجه الاجنبية لان فيها مغفرة ما تقدم وما تاخر والفتح
والنصر واتمام النعمة والرضى عن اصحاب الشجرة ابن العربي اطلق المفاضلة بين المنزلة التي اعطيها
وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استوا الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد احدهما
على الاخر واجاب بن بطال بان معناه انها احب اليه من كل شي لانه لا شي الا الدنيا والاخرة فاخرج
الخبر عن ذكر الشي بذكر الدنيا اذ لا شي سواها الا الاخرة واجاب ابن العربي ان افعل قد لا يراد فيه
المفاضلة كقوله خير مستقر واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع
على ما استقر في اكثر انفس الناس لانهم يعتقدون ان لا شي مثلها وانها المقصود فاخبرهم انها
عنده خير مما يظنون ان لا شي افضل منه قوله محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر ومر الحديث
في المغازي في باب غزوة الفتح قوله عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشد الفا المفتوحة
البصري قوله فرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق كقراة اصحاب الالحان وقيل
تقارب ضروب الحركات في الصوت وزعم بعضهم ان هذا كان منه وهو راكب فحصل الترجيع بتحريك
الناقة وهو محمول على اشباع المد في موضعه وكان نبينا احسن الصوت اذا قرا مد ووقف
على الحروف وما بعث نبي الا وهو حسن الصوت عياض اجمعوا على تحسين الصوت في القراة
وترتيبها قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الى مستقيما سقطت هذه الاية الا في اكثرها
قيل اصل اللام ليغفر لك لام قسم موكد بنون ثم حذفت النون فكسرت اللام وخفض
الفعل بها تشبيها بلام كي وعن الحسن بن الفضل هو مردود الى قوله واستغفر لذنبك
وللمومنين والمومنات ليغفر لك الله ما تقدم الاية ابن جرير هو راجع الى قوله اذا جا نصر الله
والفتح الاية ليغفر لك ما تقدم الاية من قبل الرسالة الى وقت نزول هذه السورة
وعن عطا الخراساني ما تقدم من ذنب ابويك ادم وحوا وما تاخر من ذنوب امتك وقيل
ما وقع وما يقع مغفور على طريق الوعد وقيل المغفرة سبب للفتح اي لمغفرتنا لك فتحنا لك
وقوله ويتم نعمته عليك اي بالنبوة والحكمة ويهديك اي يثبتك وقيل يهدي بك
قوله ثنا صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة بكسر المهملة عن المغيرة
بن شعبة ومر الحديث في الصلاة في باب صلاة الليل قوله تورمت تفعلت من باب ورم جوم

اذا ربا

اذا ربا وفي الحديث اخر ورمت ابن الاثير فيما سبق ورم اي لانه من باب علم يعلم ولا يحذفوا الواو الا اذا
وقعت بين ياء والكسر قوله ثنا الحسن بن عبد العزيز ابو علي الجذامي مات بالعراق سنة تسع
وخمسين ومايتين عن عبد الله بن يحيى المعافري عن حيوة بن شريح المصري عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
يتيم عروة بن الزبير ومر الحديث في الصلاة قوله تفطرت اي انشقت قوله فلما كثر لحمه بضم
المثلثة وانكر الداودي هذه اللفظة والحديث فلما بدن اي كبر بالبا الموحدة فكان الراوي
تاول على كثرة اللحم ابن الجوزي لم يصفه احد بالسمن ولا تقدمات وما شبع من خبز الخمير في يوم مرتين
بعض الرواة هاري بدن ظن كثر لحمه وليس كذلك وانما هو بدل تبدينا اي اسن قاله
ابو عبيدة باب انا ارسلناك شاهدا اي مبينا لانه يبين الحكم فسمي شاهدا لمشاهدته
الحال فكانه الناظر بما شاهد ويشهد ايضا عليهم بالتبليغ وباعمالهم من طاعة ومعصية
ويبين ما ارسل به اليهم وعن قتادة شاهدا على امته وعلى الانبيا ومبشرا بالجنة من اطاعه
ونذيرا من النار اصله الانذار وهو التحذير قوله ثنا عبد الله كذا غير منسوب عند غير ابي ذر
وابن السكن ووقع لهما عبد الله بن مسلمة ونردد ابو مسعود في عبد الله غير منسوب
بين كونه عبد الله بن رجا صاحب الخوف وعبد الله بن صالح كاتب الليث ورجح الجياني والمزي انه كاتب
الليث عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ديناروالماجشون عن هلال بن ابي هلال ويقال هلال
بن ابي ميمونة وهو هلال بن علي المدني عن عطا بن يسار ومر الحديث في البيوع في باب كراهية
السخب في السوق قوله حرزا اي حصنا للاميين وهم العرب قوله ليس بفظ فيه التفات من
الخطاب الى الغيبة والسخاب لغة في الصخاب بالصاد وهو الصياح والملة العوجا ملة الكفر علف
جمع اعلاف في معنى ومنه غلاف السيف قوله هو الذي انزل السكينة اي الرحمة
والطمانينة ابن عباس كل سكينة في القران فهي للطمانينة الا التي في البقرة قوله ثنا عبيد الله
بن موسى عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البرا بن عازب قوله رجل هو اسيد بن حضير كما في رواية اخرى وكان يقرا في الكهف وفيه فنزلت
الملايكة بامثال المصابيح وعلق البخاري من حديث ابي سعيد واسيد النسائي ان اسيد
بينما هو يقرا من الليل سورة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثلاث مرات فرفع راسه الى السما
فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فحدث النبي فقال وتدري ما ذاك تلك الملايكة دنت
لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها قيل هما واقعتان ويحتمل انه قراكليهما هذا
ان ثبتت الروايتان والارجح المتصل على المعلق فلا حاجة لجمع او ان الراوي ذكر المهم وهو نزول
الملايكة وهي السكينة باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة واولها لقد رضي الله
عن المومنين هي بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله رضي الله والشجرة سمرة وقيل سدرة وروي
انها عميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت وقيل كانت بخم نحو مكة قال نافع كان الناس بعد يانونها
فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر فامر بقطعها والمبايعون كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين
وقيل الف واربع مائة وقيل الفان وثلثمائة قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ومر الحديث في المغازي وفي غزوة الحديبية قوله ثنا علي بن
عبد الله المعروف بابن المديني كذا للاكثر ووقع للمستملي علي بن سلمة اللبقي بفتحتين النيسابوري
قاله الكلاباذي عن شبابة بن سوار قوله وعن عقبة بن صهبان بضم المهملة وسكون الها
الازدي البصري وهذا موقوفا ورده البخاري لبيان التصريح بسماع عقبة بن صهبان عن عبد الله

بن مغفل والحديث الموقوف والمرفوع لا تعلق لهما بتفسير الاية ولا بهذه السورة قوله نهى النبي عن
الخذف ولفظ نهى او امر او زجر من الصحابي محمول على الرفع عند الجماهير والخذف بفتح المعجمة
وسكون المعجمة والفاء هو رميك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك او بين ابهامك وسبابتك
ويقال الخذف بالمعجمة والحصى والخذف بالمهملة بالعصى قوله في البول في المغتسل زاد في رواية
الاصيلي يأخذ منه الوسواس وعلل في مسلم النهي عن الخذف لكونه لا ينكأ عدوا ولا يقتل صيدا
ولكن يفقأ العين ويكسر السن واما النهي عن المغتسل فانما هو اذا كان صلبا ولا مسلك له ينفذ
منه البول قوله ثنى محمد بن الوليد الى اخره وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري وابو قلابة عبد الله بن زيد
وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الاشهلي مات في فتنة ابن الزبير قوله ثنا احمد بن اسحق بن الحصين
بن جابر بن جندل ابو اسحاق السلمي السرماري نسبة الى قرية من قرى بخارى عن يعلى بن عبيد عن عبد
العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبها في اخره لفظ فارسي وتعريفه الاسود
وهو منصرف عن حبيب بن ابي ثابت اسمه قيس بن دينار الكوفي عن ابي وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق
بن سلمة ومر الحديث في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا في غزوة الحديبية وذكر في الجزية و
المغازي قوله بصفين بكسر المهملة وشد الفاء بقرية بقرب الفرات كانت بها وقعت بين علي ومعاوية
لا ينصرف فقال الرجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله وفي التلويح بفتح يا يدعون وضم العين ولم يرو
هذا الرجل من اصحاب علي التلاوة وساق الكرماني الاية ثم قال فقال الرجل مقتبسا منه ذلك
وعرضه اما ان الله قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي وفيه تدعون
الى القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال علي نعم زاد احمد والنسائي انا اولى بذلك اي بالاجابة
اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لاني واثق بان الحق بيدي قوله فقال سهل بن حنيف اتهموا
انفسكم ويروى رايكم يريد ان الانسان قد يرى رايا والصواب غيره والمعنى لا تعملوا
بارايكم يعني مضى الناس الى الصلح بين علي ومعاوية وذلك ان سهلا ظهر له من اصحاب
علي كراهية التحكيم الكرماني كان سهلا يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم
فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يوم
لو قدرت مخالفة رسول الله لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال بل
التوقف والى مصالح المسلمين واما الانكار على التحكيم فلانه ليس في كتاب الله فقال علي نعم
المنكرون هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما راى ان ظنه ادى الى جواز التحكيم فهو
حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية
وقهرنا النبي على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله ولو نرى بنون المتكلم مع الغير قوله اعطى
بضم الهمزة ويروى تعطى بضم النون قوله الدنية اي الخصلة وهي المصالحة بهذه الشروط
التي تدل على العجز والضعف قوله فلم يصبر حتى جاء ابا بكر قال الداودي ليس محفوظا انما كلم
ابا بكر اولا ثم كلم النبي سورة الحجرات قال ابو العباس مدينة السخاوي نزلت بعد المجادلة
وقبل التحريم وهي الف واربع مائة وستة وسبعون حرفا وثلاثمائة وثلاثة واربعون كلمة
وثماني عشر اية الزجاج يقرا جميع الحجرات بالضم والفتح ويجوز لغة لتسكينه وهي جمع حجرة والحجرة
جمع حجرة بيوت ازواج النبي ثبت البسملة لابي ذر فقط قوله لا تقدموا يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا اي لا تسبقوا من الاقتيات افتعال من القوت
وهو السبق الى الشيء دون اينما من يؤتمر ومادته قاف وواو وفوقانية ابن عباس معنى قوله

يا ايها الذين امنوا

يا ايها الذين امنوا الاية لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وعنه لا تكلموا بين يدي كلامه وعن
جابر لا تذبحوا قبل ان يذبح فامرهم ان يعيدوا وابن الزبير قدم وفد من بني تميم على النبي فقال
الصديق امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما
اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت الا خلافك فارتفعت اصواتهما فانزل الله هذه الاية الزمخشري
قدمه وقدمه منقولان بتثقيل الحشو والهمزة من قدمه اذا تقدمه وحذف مفعوله ليتناول
كل ما يقع في النفس مما يقدم قوله امتحن اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلص قلوبهم
فيما احب قوله تنابزوا ولا تنابزوا بالالقاب مصدره التنابز وهو ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام
فيرمى ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل يا فاسق ويا منافق ويا كافر وعن
الضحاك نزلت في بني سلمة قدم النبي المدينة وما منهم رجل الا له اسمان او ثلاثة فكان اذا دعى الرجل
الرجل قالوا يا رسول الله انه يغضب من هذا فانزل الله ولا تنابزوا قوله يلتكم وان تطيعوا الله ورسوله
لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم اي لا ينقصكم من لات يليت ليتا اي حبسه عن وجهه وصرفه
فعل وافعل اي ويقال ايضا ما لاتك من عمله شيئا اي ما نقصك مثل التك قوله التنا نقصناها في
سورة الطور ذكره هنا استطرادا باب لا ترفعوا اصواتكم قوله تشعرون وانتم لا تشعرون
اي تعلمون ومنه الشاعر لفطنته يقال شعرت بالشيء اي فطنت له قوله ثنا بشرة بتحتانية ومهملة
ورا ابن صفوان بن جميل ضد قبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي عن نافع بن عمر الجمحي عن عبد الرحمن
بن ابي مليكة زهير قاضي مكة على عهد ابن الزبير الكرماني هذا الحديث ليس من الثلاثيات لان عبد الله تابع
فهو مرسل وقيل سورة ارسال وظاهره في الاخر انه حمله عن ابن الزبير ويشرح هذا في الباب
بعده والحديث مر في وفد بني تميم من وجه اخر قوله كاد الخيران ابا بكر وعمر اسم كاد وخبرها
اي الفاعلان للخير الكثير كادا يهلكان والخيران بالمعجمة وشد التحتانية وجوز في التوضيح ان يكون
بالمهملة والموحدة تثنية خبر وهو العالم قوله حين قدم عليه ركب بني تميم كان قدومهم سنة
تسع من الهجرة قوله فاشار احدهما وهو عمر بالاقرع اسمه فراس بن حابس وقوفي الاقرع في خلافة
عثمان قوله برجل اخر هو القعقاع بن معبد قال الكلبي يقال له نيار الفرات لجوده قوله
يسمع من الاسماع فهذه الاية حرمت رفع الصوت على النبي قيل في الصحيح ان عمر استاذن على النبي وعنده
نساء من قريش يكلمنه عالية اصواتهن اجيب باحتمال انه قبل التمادي او رفع اصواتهن بالهيئة
الاجتماعية لا بانفراد كل منهن قوله عن ابيه يعني ابا بكر لانه جده لامه وفي التلويح يحتمل انه اراد بذلك
ابا بكر عبد الله بن الزبير او ابا بكر عبد الله بن ابي مليكة فانه ذكر في الصحابة عبدا في نعيم وابن ابي عمرو استبعد
في التوضيح مع انه شيخه ولم يجمع الذي في التوضيح الا من التلويح مع شيء يسير من خارج قوله ثنا علي بن
عبد الله بن المديني الى اخره وابن عون هو موسى بن انس قاضي البصرة يروى عن ابيه ومر الحديث في علامات
النبوة سندا ومتنا وهذا من التكرار وقوله قال رجل هو سعد بن معاذ قوله انا اعلم لك علمه قياسه
اعلم الا حاله لكن علمه مصدر مضاف للمفعول اي علما يتعلق به قوله لكنك من اهل الجنة صريح في انه
بشر زايد على العشرة ولا منافاة لان مفهوم العدد لا اعتبار له وكذا ايضا ازواجه وفاطمة والحسنان
ونحو وعمر وغيره وقد يكون المقصود من العشرة من قيل فيه بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بدفعة
واحدة باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اي اعراب تميم نادوا يا محمد اخرج البيهقي
فان مدحي زين ومذمتي شين فبرك قوله ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني عن حجاج
بن محمد الاعور عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة قوله فنادياه اي نادا

سورة ق ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم هذه الترجمة في جميع الروايات
بالحديث والصبر حبس النفس عن نزعها الى الهوى سورة ق مكية وهي الف واربع مائة
واربع وتسعون حرفا وثلاثمائة وتسع وخمسون كلمة وخمس واربعون آية عن ابن عباس اسم
من اسماء الله اقسم به قتادة اسم من اسماء القرآن قال القرطبي افتتاح اسم الله قدير وقادر وقاهر
وقريب وقابض وعن الشعبي فاتحة السور وعن الضحاك جبل محيط بالارض من زمرد خضر اخضر
السماء منه وعليه كنف السماء وما يصيب الناس من زمرد سقط من ذلك الجبل وعن مقاتل
اول جبل خلق وبعده ابو قبيس وثبتت البسملة لابي ذر قوله رجع ايذا امتنا وكنا ترابا
ذلك رجع بعيد اي رد الى الحياة بعيد فانهم كانوا يعترفون بالبعث رجعت رجعا ورجع هو
رجوعا فان رجعك الله قوله فروج وزينا هاوما لها من فروج اي فتوق جمع فرج وعن ابن
زيد الفروج الشيء المتفرق بعضه من بعض الكسائي معناه ليس فيه تفاوت ولا اختلاف
قوله من حبل الوريد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اقدر عليه من حبل الوريد وهو
عرق العنق واضاف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين قوله ما تنقص قد علمنا ما تنقص الارض
منهم اي من اعظامهم ووقع لابي الشين من اعظامهم وان صوابه من اعظامهم لان فعل بفتح
وسكون لا يجمع منه على افعال الا خمسة احرف نوادر وقيل من اجسامهم قوله تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب اي بصيرة اي جعلنا ذلك تبصرة وقوله منيب مخلص قوله حب الحصيد فانبتنا
به جنات وحب الحصيد فالحب الحنطة والشعير وساير الحبوب وهذه الاضافة من باب مسجد
الجامع وحق اليقين وربيع الاول قوله باسقات والنخل باسقات اي طوال يسوق الشيء يسوقه سوقا
طال وقيل يسوقها استقامتها في الطول وروي ان النبي قرأها بالصاد قوله افعيينا بالخلق
الاول افعيينا عليه اي افعجزنا عنه وتعذر علينا عيي عن كذا اعجز عنه بل هم في لبس عليهم
الامر من خلق جديد يعني البعث قوله وقال قرينه الشيطان الذي قيض له اي قدر وعن قتادة
الملك الذي وكل به قوله فنقبوا في البلاد اي ضربوا وعن الضحاك طافوا وقرئ بكسر القاف
مشددا على التهديد اي سيروا في الارض والبلاد هل من محيص من الموت وامر الله قوله او القى
السمع وهو شهيد اي لا يحدث نفسه بغيره وفي التفسير اي استمع القرآن واصغى اليه شهيد
حاضر تقول العرب القى اي سمعك اي استمع قوله حين انشاكم وانشا خلقكم سقط لابي ذر
وهو بقية تفسير فعيينا وكان حقه ان يكتب باثره وكانه من النساخ قوله رقيب ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد رصد اي الذي يرقب وينظر وفي التفسير رقيب حافظ عتيد
حاضر قوله سايق وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد الملكان احدهما الكاتب والاخر الشهيد
وعن الحسن سايق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها قوله شهيد او القى السمع وهو شهيد
اي شاهد بالقلب بالقاف واللام للكشميهني ولغيره بالغيب بالمعجمة والتحتانية قوله لغوب
وما مسنا من لغوب اي نصب وهو التعب والمشقة وعن قتادة قالت اليهود ان الله خلق
الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق في يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله بانه ما
مسنا من لغوب قوله نضيد لها طلع نضيد الكفرى مقصور بضم الكاف وفتح الفاء والراء
مشددة هو الطلع ما دام في اكمامه جمع كم بالكسر قال مسروق نخل الجنة نضيد من اصلها
الى فرعها وثمرها منضد امثال الذلال والدلا كلما قطعت منه ثمرة نبتت مكانها اخرى
وانهارها تجري من غير اخدود قوله ادبار ومن الليل فسبحه وادبار النجوم في سورة والطور

وادبار السجود

وادبار السجود في ق الداوودي من قرا وادبار النجوم بالكسر يريد عند ميل النجوم ومن قرأ
بالفتح يقول بعد ذلك قيل حقيقة التسبيح مطلقا وقيل بر المكتوبات وقوله
قبل طلوع الشمس اي الصبح وقبل الغروب اي العصر ومن الليل يعني صلاة العشا وقيل صلاة
الليل وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والادبار بالفتح
جمع دبر وبالكسر مصدر ادبر قوله يكبران جميعا اي النبي ق والنون والطور وكذا ويبصران
اي يفتحان ورجحه الطبري قوله يوم الخروج يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اي يوم خروج
الناس من قبورهم باب قوله هل من مزيد التغلبي يحتمل انه محمد مجازه ما من مزيد ويحتمل
انه استفهام بمعنى الاستزادة اي هل من زيادة قوله ثنا عبد الله بن ابي الاسود حميد بن الاسود
ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري عن حرمي بن عمارة بن حفصة ابي روح
حرمي علم لا منسوب الى الحرم كما زعم الكرماني مغترا بالبابلي هي كيا كوسي ونحوه قوله يلقى اي يلقى
فيها اهلها وتقول النار هل من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فينزوي بعضها الى بعض
فتقول قط قط بعزتك وكرمه الحديث في مسلم ومعنى قط حسبي بسكون الطاء وكسرها منونة
وغير منونة قيل قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد لغيظها على العصاة قوله ثنا محمد بن موسى القطان
بالقاف الواسطي وعوف هو الاعرابي ومحمد هو ابن سيرين قوله رفعه اي رفع الحديث الى النبي وابو سفيان
المذكور اكثر ما كان يوقف الحديث القايل هذا شيخ البخاري محمد بن موسى القطاني ويوقفه ثلاثي
مزيد لا رباعي كما زعم بعضهم حتى قال هذه لغة والفصيح بقفه قوله تقال لجهنم القايل هو الله كما جاء
في مسلم قوله ثنا عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن عبد الرزاق بن همام اليماني عن معمر بن راشد
عن همام بن منبه الصنعاني قوله تحاجت الجنة والنار يحتمل ان ذلك بلسان حالهما ويحتمل لسان المقال
بان يخلق الله لهما تمييزا يقع به الادراك ولا يلزم رد وامه قوله او نرت بصيغة المجهول بمعنى اختصمت
قوله بالمتكبرين والمتجبرين هما بمعنى لغة فالثاني تاكيد للاول وقيل المتكبر المتعظم بما ليس
فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال الا به وقيل هو الذي لا يكترث بامر قوله الا ضعفاء الناس
وهم الذين لا يلتفت اليهم اكثر الناس لضعف حالهم ومسكنتهم واندفاعهم في ابواب الناس ومجالسهم
قوله وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون بين الناس الساقطون في اعينهم واما عند الله فهم عظماء
ومعنى غرتهم في رواية مسلم هم اهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث في الاصل الجوع وروي
عجزهم جمع عاجز وروي عزتهم بكسر المعجمة وشد الزاي وهم البله الغافلون قوله حتى يضع
رجله ولم يبين فيه الواضع من هو وبينه في رواية مسلم بقوله حتى يضع الله رجله قوله ويروى
بصيغة المجهول اي ينضم وتلتقي على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اي يخلق لها خلقا اي يخلق للجنة
خلقا وفي مسلم لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة النووي
هذا دليل لاهل السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون حينئذ ويعطون
الجنة بلا عمل ومثله الاطفال والمجانين وفيه دليل على سعة الجنة وفي التوضيح يروى ان الله
لما خلق الجنة قال لها انتزي فهي تتسع دائما اسرع من النبل اذا خرج من القوس وهذه الاحاديث
من احاديث الصفات فجمهور السلف مع جماعة من المتكلمين ذهبوا الى التفويض وهو الايمان
بانها حق على ما اراد الله ولها معنى يليق بها وظاهرها من الرجل والقدم غير مراد وهذا
المذهب اسلم وطايفة مولة وعليه جمهور المتكلمين وهذا المذهب احكم فقيل القدم
بمعنى المتقدم وهو سابغ لغة اي حتى يضع الله فيها من قدمه انه من اهل العذاب وقيل

قال انس قلنا نرى ثابت بن قيس يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة
كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وتكفن وتحنط فقاتل حتى قتل **قوله** فقال رجل قيل هو
سعد بن معاذ لان في مسلم ساله النبي ما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما
علمت له شكوى قيل الاية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع بن حابس وعيينة بن
بدر وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني قريظة سنة خمس اجيب بان الذي نزل في قصة
ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله وقيل الرجل المذكور هو سعد بن عبادة روى ابن المنذر في تفسيره في هذه
القصة فقال سعد بن عبادة يا رسول الله هو جاري قيل هو اشبه لان سعد بن عبادة
من قبيلته فهو اشبه ان يكون جارا وابن معاذ من قبيلة اخرى **قوله** انا اعلم لك كذا للاكثر
الكرماني كلمة الا للتنبيه او الصدرية للاستفهام وفي بعضها انا اعلم كان الواقع للكرماني
الا اعلم موضع انا اعلم فلذا قال الكلمة الا للتنبيه **قوله** جالسا منكسا الحالان مترادفان
او منه الحالان **قوله** ما شانك اي حالك فقال شر اي حالي شر **قوله** كان يرفع صوته فيه التفات
ومقتضى الظاهر كنت ارفع صوتي **قوله** فقد حبط عمله ومقتضى الظاهر ايضا عملي وكلا
وهو من اهل النار بلفظ التكلم بدل هو **قوله** فاتى اي الرجل فاخبر النبي **قوله** فقال موسى
بن انس الراوي المذكور **قوله** فرجع مقول موسى اي فرجع الرجل المذكور المرة الاخرى
لثابت فبشره ببشارة عظيمة بضم الباء وكسرها وهي الخبر السار سميت بذلك لانها
تظهر طلاقة الانسان وفرحه **قوله** فقال اذهب اليه بيان البشارة اي فقال النبي للرجل
المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الى اخره قيل فيه زيادة العدد على المبشر بن بالجنة
اجيب التخصيص بالعدد لا ينافي الزيادة او المراد بالعشرة الذين بشروا بالجهاد فقط
واحد او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج النبي من اهل الجنة قطعا
ونحوهم **قوله** ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي **قوله** فرا رجل هو اسيد بن حضير **قوله** سفر بكسر الفا
من النفر **قوله** فسلم ايدعي بالسلامة كقوله اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي
بحكمه او قال سلام عليك **قوله** ضبابة هي سحابة تغشى الارض كالدخان من فارس للضبابة
كل شيء كالغبار قال الداوودي قريبة من السحاب وهو الغمام الذي لا يكون فيه مطر
قوله غشيته اي حاطت به **قوله** فلان اي افلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القراءة
وتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة **قوله** فانها اي الضبابة المذكورة
هي السكينة اختلف في معناها فقيل هي ريح هفافة ولها وجه وقيل هي الملائكة وعليهم
السكينة والمختار انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة
يستمعون القران وطابق الرحمة من حيث اخبار النبي عن نزول السكينة عند قراءة القران
قوله محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي سكن بغداد من افراده ومن صغار
شيوخه وشيخه الاخر محمد بن يوسف الفريابي اكبر من هذا واقدم سماعا وقد اكثر
البخاري عنه عن احمد بن يزيد بن ابراهيم ابي الحسن الحراني من افراده يعرف بالورتنيسي
والورتنيسي احد اجداده وهو ابو ابراهيم وقال ابو احمد الحاكم اسم الورتنيسي ابراهيم
عن زهير بن معاوية ابي خيثمة الجعفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا

ابن عازب

بن عازب بن الحارث بن عدي الاوسي من قدما الانصار **قوله** رجلا هو للناقة كالسرج للفرس
وقيل الرجل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما **قوله** فقال اي ابو بكر
لعازب ابعث ابنك البراء الحمل الرحل معي وياتي في فضائل ابي بكر امتنع عازب من الارسال
معه حتى يحدثه بالحديث **قوله** يتنقد اي يستوفيه **قوله** سريت لغة واسرى
لغة ايضا هما بمعنى السير في الليل والليل اذا يسر سبحان الذي اسرى بعبده **قوله**
اسرينا ليلتنا يعني اسرينا ليلا وذلك حين خرجا من الغار وكانا لبثا في الغار ثلاث
ليال ثم خرجا **قوله** ومن الغد اي بعض الغد والعطف كقوله علفته تبنا وماء باردا
اذا الاسرا انما يكون بالليل **قوله** قايم الظهيرة اي نصف النهار وهو استوا حالة
الشمس وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قايم واقف وياتي في فضائل
ابي بكر اسرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة **قوله** وخلى الطريق
هذا يدل على انه كان في زمن الحر وقيل في قوله على حين غفلة من اهلها كان اي نصف
النهار **قوله** فرفعت بصيغة المجهول اي ظهر لنا صخرة **قوله** وبسطت فيه فروة
وهو الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة ويقوي المعنى الاول
ما في رواية ابي يوسف ففرشت له فروة معي **قوله** وانا انفض لك ما حولك يعني من
الغبار ونحو ذلك حتى لا يثيره عليه الريح وقيل معنى النفض هنا الحراسة يقال
نفضت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويوبك ما ياتي ثم انطلقت انظر ما حولي هل
ارى في الطلب احدا والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف
قوله لرجل من اهل المدينة او مكة شك من الراوي وهو احمد بن يزيد لان مسلما اخرجه
من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال فيه لرجل من اهل المدينة ولم يشك
ووقع في رواية محمد بن فليح رجلا من اهل مكة ولم يشك قيل كيف وجه ذلك
اجيب المراد من المدينة في رواية مسلم هو مكة ولم يرد به المدينة النبوية لانها
لم تكن حينئذ تسمى المدينة وانما يقال لها يثرب وايضا لم تجر العادة للرعاة
ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة وبوبه ما ياتي لرجل من قريش **قوله**
اني غنمك لبن بفتح اللام عباس في رواية لبن جمع لابن اي هل في غنمك ذوات لبن **قوله**
افتحلب اي امعك اذن من صاحب الغنم في الحلب لمن يمر بها على سبيل الضيافة فاندفع
الاشكال كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بلا اذن مالك الغنم واجيب
ايضا بان ابا بكر عرف صاحب الغنم وعرف رضاه وذلك لصداقته له او لاذنه الغنم
بذلك وقيل الغنم لحربي لا امان له او كانوا مضطرين **قوله** والقذى مقصور وهو
ما يقع في العين يقال قذت عينه اذا وقع فيها القذى كانه شبه ما يصير في
الضرع من الاوساخ بالقذى في العين **قوله** في قعب هو القدح من الخشب **قوله**
كثبة اي قطعة من لبن قدر ملء القدح وقيل قدر حلبة خفيفة الهروي والقزاز
كلما جمعته من طعام او لبن او غيرهما فهي كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة الهروي
بعد ان يكون ضيلا ويروى بمعنى يستقي **قوله** فوافقته اي وافق ابا بكر وقت
استيقاظه ويروى حتى تابت به حتى استيقظ **قوله** حتى برد بفتح الراء الجوهري
بضمها **قوله** حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب **قوله** الربان الربات وقت

ابي

قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوقا اسمه القدم اي
حتى يضع مخلوقا او القدم اسم لموضع عصى الله فيه والعرب تطلق اسم القدم على الموضع
تسمية للمحل باسم الحال اي يوم القيمة يلقى في النار امما وامكنة ومواضع عصى الله عليها
فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب موضعا من المواضع فيها قيل ضمير قدمه للمزيد والقدم
الاخر لانه اخر الاعضا اي حتى يضع الله اخر اهل النار فيها واما الرجل فقال ابن فورك
غير ثابتة عند اهل النقل هذا وقد ثبتت في الصحيحين واما ابن الجوزي فقال هي خطا من
الرواية ظن ان القدم بمعنى الجارحة فرواها بالمعنى قال فان ثبتت فمعناها الجماعة
كقولهم رجل من جراد والاضافة للاختصاص وقيل الرجل يستعمل للزجر تقول وضعته
تحت رجلي وكذا تحت قدمي او رجل بعض المخلوقين او خلق من مخلوقات الله ومنهم
من انكر هذه الاحاديث واما مالك فقال حقهم ان لا يقولوا لانه ليس فيها عمل ومنهم
من اولها تاويلا يؤدي به للتشبيه **باب** وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس كذا في
القران وسبح بالواو ولبعضهم عن ابي ذر بالفا **قوله** ثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن
جرير بن عبد الحميد عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عوف البجلي
قدم المدينة بعد ما قبض النبي ومر الحديث في الصلاة في باب فضل صلاة العصر **قوله** لا يضامون
بشد الميم اي لا يظلم بعضهم بعضا بان يستبا ثم يهدونه او لا يزاحم بعضكم بعضا **قوله** ثم قرا
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب الكرماني اما فسبح فهو بالواو ولا بالفا
والمناسب للسورة وقبل الغروب فلا غروبها ولبعضهم لا فصرف في لفظ الحديث وانما اورد
الحديث هنا لاتحاد دلالة الاية قيل ما قاله الكرماني هو الصحيح لان فسبح بالفا تصرف
في القران والحديث هنا بالواو في النسخ الصحيحة كما في القران وقد رواه بن المنذر موافقا
للقران فكان عند الكرماني فسبح بالفا وقبل غروبها **قوله** ثنا ادم بن ابي اياس عبد الرحمن بن محمد
خراساني سكن عسقلان عن ورقا ثابت الاورق بن عمر الحوارزمي عن عبد الله بن ابي
نجيح يسار المكي **قوله** امره اي امر الله النبي ان يسبح والمراد حقيقة التسبيح الا الصلاة ولذا
فسره بقوله يعني وادبار السجود اي ادبار الصلوات ويطلق السجود على الصلوة بطريق
ذكر الجزء وارادة الكل **سورة والذاريات** مكية قاله مقاتل وغير السخاوي نزلت
بعد سورة الاحقاف وقبل سورة الغاشية وهي الف وماتان وسبع وثمانون حرفا وثلاثمائة
وستون كلمة وستون اية ولفظ سورة مع البسملة ثبت لابي ذر فقط **قوله** الرياح هي الذاريات
وصحح الحاكم ان عليا سئل عن الذاريات فقال الذاريات ذروا قال الرياح وعن الحاملات
وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السفن وعن المدبرات امرا قال الملئكة **قوله** تذروه
الرياح تفرقه وهذا في سورة الكهف فاصبح هشيما تذروه الرياح ذكره استطرادا الجوهري
ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذروا وذريا اي سفته **قوله** وفي انفسكم افلا
تبصرون افلا تنظرون وتعتبرون لانه امر عظيم حيث تاكل وتشرب في موضع واحد
ويخرج من موضعين اي القبل والدبر **قوله** فراغ الى اهله فجا بعجل سمين فراغ فرجع وقاله
الفراء وفي التفسير فعل وما لابرهيم عليه السلام **قوله** فصكت فاقبلت امراته في صرة
فصكت وجهها اي جمعت اصابعها فضربت جبهتها وعن مجاهد ضربت جبهتها
وقالت يا ويلتاه **قوله** والرميم ما تذرو من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم وهو نبات

الارض

الارض اذا يبس وجف ودرس بصيغة المجهول من الدرس وطي الشي بالقدم حتى يتفتت واصله
دوس نقلت حركة الواو للدال بعد سلب حركته ثم قلبت يا لانكسارها وانفتاح ما قبلها
ابن عباس الرميم الشي الهالك ابو العالية كالتراب المدقوم وقيل اصله من العظم البالي **قوله**
انا لموسعون والسما بنيناها بايد وانا لموسعون اي لذو وسعة لخلقنا وعن ابن عباس لقادرون وكذلك
الموسع قدره في معنى لموسعون والحاصل انه عبارة عن السعة والقدرة **قوله** الزوجين ومن كل شي
خلقنا زوجين الذكر والانثى من جميع الحيوانات وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين
كالسما والارض والشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والسهل والوعر والسنا والصيف والانس
والجن والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والدنيا والاخرة **قوله**
واختلاف الالوان كانه اشار الى اية الروم ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لايات للعالمين ومن جملة اياته اختلاف الوان بني ادم اذ لو كانت نوعا واحدا لوقع التجاهل وكذا
اختلاف الالوان في الطعومات في طعوم الثمار حامض وحلو وقوله فهما اي الحلو والحامض
زوجان لانهما متضادان كالذكر والانثى **قوله** ففروا الى الله اي من الله اليه اي من معصيته الى
طاعته او من عذابه الى رحمته وقيل من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن **قوله** الا ليعبدون
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمعنى بحسب الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الا لتوحيدي
وخصه البخاري بالسعدا من الفريقين اي وما خلقت السعدا منهما ليظهر تلازم العلة
والمعلول اذ لو حمل على ظاهره لظهر تنافيهما لان اكثر المكلفين لم يعبدوه ولذا قال سفيان
والضحاك هذا خاص باهل طاعته وعن علي وما خلقتهم الا لامرهم بعبادتي وادعوهم اليها
واياه اعتمد الزجاج وبويه وما امروا الا ليعبدوا الله قيل كيف كفروا وقد خلقهم للاقرار
بربوبيته والتذلل لامره ومشيئته اجيب تذللوا القضا به الذي قضى به عليهم لان
قضاه جار عليهم لا يقدرون على الامتناع منه اذ انزل بهم وانما خالفه من كفر في العمل بما
امر به والتذلل القضا به غير ممتنع **قوله** وقال بعضهم هو الفراء خلقهم ليفعلوا التوحيد فهذا
التاويل يفارق الاول من حيث ان الاول عام اريد به خصوص السعدا من الفريقين والثاني على عمومه
لكن بمعنى خلقهم معدين لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى والحاصل انهم يخلقهم خلق جبلة
واختيار بل خلقهم خلق تكليف واختبار فمن وفقه وسدده اقام العبادة التي اقامها ومن
خلقه وطرده حرمها وعمل بما خلق له كقوله اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي نفس الامر هذا
سر لا يطلع عليه غير الله لا يسئل عما يفعل **قوله** وليس فيه حجة لاهل القدر اي المعتزلة
وهم احتجوا بها على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مرادا له واجيب بانه لا يلزم
من كون الشي معللا بشي ان تكون العلة مرادة ولا يلزم ان يكون الغير مرادا قالوا افعال الله لا بد ان تكون
معللة اجيب بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل قالوا افعال
العباد مخلوقة لهم اجيب لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها
قوله والذنوب فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا عظيما مملوا ماء لكن هذا من حيث اللغة واختلف
فيه المفسرون فعن مجاهد سيلا وعن النخعي ظرفا وعن قتادة عذابا وعن الحسن دولة وعن
الكسائي حظا **قوله** ذنوبا سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم وهو الدلو الممتلو ماء ثم استعمل
في الحظ والنصيب ووقع هذا في بعض النسخ بعد قوله صرة وكانه من الناسخ **قوله** صرة فاقبلت
امراته في صرة اي صيحة **قوله** العقيم وقالت عجوز عقيم وهي التي لا تلد وهي سارة عليها السلام وكانت

لم يلد قبل ذلك فولدته وعمرها تسع وتسعون سنة وابراهيم ابن مائة قوله والحبك والسما
ذات الحبك اي استواها وحسنها وعن قتادة ذات الخلق الحسن المستوى قال عكرمة الممتد
الى النساج نسج الثوب واجاده قيل ما احسن حبكه وعن الحسن حبكت بالنجوم ابن جبير ذات
الزينة قوله في غمرة قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون والغمرة الضلالة وقيل الشبهة
والغفلة والسهو واللهو قوله تواصوا اتواصوا به بل هم قوم طاغون ومعنى تواصوا
تواطوا والاستفهام اي اوصى بعضهم بعضا بالتكذيب متواصين عليه قوله مسومة
لترسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمشركين ومسومة معلمة من السيماء
وهي من السومة وهي العلامة قوله قتل الخراصون اي لعنوا والخراصون المرتابون مجاهد
الكهنة ولم يذكر في هذه السورة حديثا مرفوعا فكانه لم يجد منه شيا سورة والطور
مكية الكلبي الا اية وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون نزلت قبل بدر
في المشركين وهي الف وخمسماية حرف وثلاثة ماية واثنتي عشرة كلمة وتسع وازبعون اية
الثعلبي كل جبل طور ولكن المراد هنا الجبل الذي كلم الله فيه موسى بالارض المقدسة وهي
بمدين اسمه زبير قال مقاتل هما طوران يقال لاحدهما طور زيتا والاخر طور تيبنا لانهما
ولما كذب كفار مكة اقسم الله بالطور وهو الجبل بلغة النبط الذي كلم الله عليه موسى بالارض
المقدس قال الجوزي هو الطور سينا وثبتت البسملة لابي ذر فقط وقال ابو عبد الله الحموي
في كتاب المشترك طور زيتا مقصور على الجبل بقرب راس عين وطور زيتا ايضا جبل بالبيت
المقدس وفي الاثر ماتت بطور زيتا سبعون الف نبي قتلهم الجوع وهو شرقي وادي سلوان
والطور ايضا علم لجبل بعينه مطل على مدينة طبرية بالاردن والطور ايضا جبل عند
كورة تشتمل على عدة قرى بارض مصر بين مصر وجبل فاران وطور سينا قيل جبل بقرب
ايلة وقيل هو بالشام وسينا حجارته وقيل شجر فيه وطور عبدين اسم لبلدة من نصيبين
وبطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي وطور هرون علم بجبل مشرف في قبلي
بيت المقدس قيل فيه قبر هرون بن عمران قوله مسطور وكتاب مسطور اي مكتوب قوله
الطور وفي المحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سينا جبل بالشام وهو بالسريانية طوري
والنسبة اليه طوري وطوراني قوله رق منشور صحيفة والرق الجلد وقيل هو اللوح المحفوظ
وعن الكلبي هو ما كتب الله لموسى في التوراة ويسمع صريف القلم وقيل دواوين الحفظة التي
فيها اعمال بني ادم وقيل هو ما كتب الله في قلوب اوليائه من الايمان لقوله كتب في قلوبهم
الايمان قوله والسقف المرفوع سما لانها للارض كالسقف للبيت دليله وجعلنا السما
سقفا محفوظا قوله والمسجور الموقد كذا بالدال وعند النسفي بالرا وعن قتادة هو
المملو وعن علي هو بحر تحت العرش عمره كما بين سبع سماوات الى سبع ارضين وهو ما
غليظ يقال له بحر الحيوان يمطر العباد بعد النفخة الاولى اربعين صباحا فينبتون
في قبورهم قوله يسجر حتى تذهب ماؤها واذا البحار سجرت قوله التناهم وما التناهم
من عملهم من شيء ما نقصناهم من الات وهو النقص والبخس عن النبي ان الله ليرفع ذرية
المومن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم
ذرياتهم قوله تمور يوم تمور السما مورا اي تتحرك ورد وراكد وران الرحى وتنكفا باهلها
تنكفا السفينة وتموج بعضها في بعض واصل المور الاختلاف والاضطراب قوله احلامهم

امرتامرهم

امرتامرهم احلامهم بهذا امرهم قوم طاغون امرتامرهم عقولهم قوله كسفا وان يروا كسفا من السما
ساقطا الاية والكسف القطع بكسر القاف جمع قطعة جمع كسفة كسدرة وجمع سدر
وذكر قوله ساقطا على اعتبار اللفظ قوله المنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اي الموت
قوله يتنازعون فيها كاسا اي يتعاطون ويتداولون كاسا اي انا فيها خمرا لا لغو فيها
اي لا باطل وعن مقاتل لا فضول فيها وعن عطا اي لغو يكون في مجلس محله جنة عدن والساقي
فيه الملايكة يشربهم على ذكر الله وريحانهم تحيه من عند الله مبارك كطيبة والقوم اضياف لله
قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير وام سلمة هي ام المومنين
اسمها هند ومر الحديث في الحج في باب المريض يطوف راكبا قوله تشكوت اي شكوت مرضي قوله ثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم القرشي ابو عبد
النوفلي عن ابيه جبير قوله حدثوني اعترضه الاسماعيلي هنا بالذي رواه من طريق عبد الجبار بن العلا
وابن ابي عمر هلاهما عن ابن عيينة سمعت الزهري قال مصرحا عنه بالسماع وهما ثقتان قيل
هذا لا يرد لانهما ما اوردا من الحديث الا القدر الذي ذكر الحميدي سفيان انه سمعه من الزهري
بخلاف الزيادة التي صرح الحميدي عنه بانه لم يسمعها من الزهري وانما بلغته عنه بواسطة
قوله فلما بلغ هذه الزيادة الماضية الزيادة التي قال سفيان انه لم يسمعها من الزهري وانما حدثه بها عنه اصحابه
قوله ام خلقوا من غير شيء تراب ذكر ام في هذه السورة في خمسة عشر موضعا متوالية متتابعة وقيل
من غير شيء من غير اب ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يومرون ولا ينهون ام هم الخالقون لانفسهم
فاذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا قوله ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز ان يدعوا
خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة عليهم ثم اضرب عن ذلك
بقوله بل لا يوقنون اشارة الى ان العايق لهم عن الايمان هو عدم اليقين الذي هو موهبة من الله
لا يحصل الا بتوفيقه وخزاين ربك المطر والرزق وعن عكرمة النبوة والمسيطرون الجبارون السلطون
ابو عبيدة تسيطرة علي اتخذتني خولا لك قوله قال جبير بن مطعم قارب قلبي الطيران قوله قالوا
الى اي بالبلاغ سورة والنجم مكية قال مقاتل الا اية ان الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم نزلت في نبهان التمار قال السخاوي نزلت بعد سورة الاخلاص وقبل عبس وهي الف
واربع ماية حرف وثلاثماية وستون كلمة واثنان وستون اية والنجم الثريا قاله ابن عباس
والعرب تسميها بذلك وان كانت نجوما وعن مجاهد نجوم السما كلها حتى نعرف لفظه واحد ومعناه
جمع وسمي الكواكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم وقوله اذا هوى اي اذا غاب سقط ماضل صاحبكم
محمد جواب القسم وثبتت البسملة لابي ذر قوله ذو مرة اي ذو قوة شديدة وعن ابي عبيدة هو
جبريل وعن ابن عباس ذو خلق حسن الكلبي من قوة جبريل انه اقتلع قريات قوم لوط من الما الاسود
وحملها على جناحه ورفعها الى السما فقلبها واصل المرة من امررت الحبل اذا احكمت فتله وقوله
فاستوى اي جبريل هو ومحمد اي استوى جبريل مع محمد ليلة المعراج بالافق الاعلى وهو افق الدنيا
عند مطلع الشمس في السما قوله قاب قوسين جبت الوتر من القوس وعن ابي عبيدة قدر قوسين
او ادنى اي قرب الضحاك دنى محمد من ربه فتدلى فاهوى بالسجود فكانه منه قاب قوسين او
ادنى وقيل معناه بل ادنى اي اقرب منه وقيل تدلى محمد من ساق العرش فتدلى اي جاوز
الحجب والسرادق فان لا لقلة مكان وهو نايم باذن الله والقاب والقاد والقيد عبارة عن مقدار
الشيء والقاب ما بين القبضة والسية من القوس قال جمهور المفسرين المراد القوس التي يرمى

بها وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشيء ويقويه ما روى ابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
القاب والقوسين الذراعين وقيل على القلب اي قدر قابي قوس قوله ضيزى تلك اذا قسمة ضيزى
عوجا قتادة جائرة حيث جعلوا لله من الولد ما يكرهون لانفسهم قوله واكدى افرايت الذي تولى وعطى
قليلا واكدى اي قطع عطاه نزلت في الوليد بن المغيرة قال لمقاتل اعطني الوليد قليلا من الخير بلسانه
ثم اكدى اي قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس نزلت في عثمن بن عفان وقصته طويلة واصل الكدى
من الكدية حجر ظهر في البير يمنع من الحفر ويؤيس من الماء ويقال كديت اصابعه اذا مجلت
وكديت يديه اذا كلت فلم تعملا شيا قوله رب الشعرى وانه هو رب الشعرى مرزم الجوزا
بكسر الميم وسكون الرا وفتح الزاي الكوكب الذي يطلع وراء الجوزا وهما شعريان الغميصا مصغر
الغمصا بالمعجمة ثم المهملة ممدودا والعبور فالاول في الاسد والثاني في الجوزا وكانت خزاعة تعبد
الشعرى العبور ولابي حنيفة الدينوري في كتاب الانوا العذرة والشعرى العبور والجوزا في
نسق واحد وهي نجوم مشهورة وللشعرى ثلاثة ازمان اذا وريت غدوة طالعة فذاك صميم
الحر واذا وريت عشية طالعة فذاك صميم البرد وهما زمان ثالث وهو وقت نوئهما واحد
كوكبي الذراع المقبوضة هي الشعرى الغميصا وهي تقابل الشعرى العبور والمجرة بينهما
ويقال لكوكبها الاخر الشمالي المرزم مرزم الذراع وهما مرزمان هذا والاخر في الجوزا وكانت
العرب تقول الحر سهيلا وصار يمانيا فتبعته الشعرى فعبرت اليه المجرة واقامه
الغميصا بكت عليه حتى عميت عينها قال والشعريان الغميصا والعبور تطلعان معا قوله الذي
وفى وابراهيم الذي وفى اي ما فرض الله عليه وما امتحن به من ذبح ولد وعذاب قومه قوله ازفت
الازفة اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة اي مظهرة مقيمة والهاء فيه للمبالغة قوله
سامدون تضحكون ولا تبكون وانتم سامدون البرطمة بفتح الموحدة وسكون راء وفتح مهملة
ثم ميم كذا للاكثر وللقابسي بنون بدل الميم ومعناه الاعراض وقال ابن عيينة البرطمة هكذا
ووضع ذقنه في صدره مجاهد غضاب مستبرطمون اي معرضون منتفخون من الغضب متكبرون
وقيل العنا الذي لا يفهم وفي التفسير لاهون يقال دع عنك سمودك اي لهوك لغة يمنية
وعن الضحاك اشرون بطرون قوله قال ابرهيم النخعي افتمارونه افتجادلونه من المراء وهو
الملاحاة من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه يقال مريت الناقة مريا
اذا مسحت ضرعها لتدر قوله ومن قرا افتمرونه هي قراة الكسائي على معنى افتجحدونه ووجهه
ابو عبيدة بانهم جحدوه ولم يماروه تقول العرب مريت الرجل حقه اي جحدته قوله ما زاغ البصر اي
بصر محمد وما طغى ما جاوز ما امر به ولا مال عما قصد له قوله فتمارون اكذبوا هذا في سورة القمر
بعدها ولعله من الناسخ قال الكرماني تتماري تكذب ولبعضهم بعد ان نقل الكرماني لم اقف
عليه قبل الاجابة لو قوفه عليه لان هذه اللفظة في هذه السورة فباي الاء ربك تتماري
اي فباي نعماه عليك تتماري تشك وتجادل والخطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسفي
الخطاب له عليه السلام وهذا خطا ولعله من الناسخ قوله اذا هوى والنجم اذا هوى اي غاب
والهوي السقوط كالمضي وعن جعفر الصادق والنجم اذا هوى محمد صلى الله عليه وسلم اذا نزل من
السما ليلة المعراج قوله اغنى وانه هو اغنى واقنى اي اعطى فارضى وقيل اغنى الناس بالمال
واقنى اعطى القنية واصول الاموال ونحوه قول الضحاك اغنى بالذهب والفضة وصنوف الاموال
واقنى بالابل والبقر والغنم وعن ابن زيد اغنى اكثر واقنى اقل ونحوه قول الاخفش

اقنى افقر

اقنى افقر قوله ثنا يحيى اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي
البيكندي وعامر هو الشعبي قوله يا امتاه بالالف والها الخطابي هم يقولون في الندبا ابتاه وبا امتاه
اذا وقفوا وفي الوصل يا ابت ويا امت واذا افتتحوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والهاء
للوقف لكنه ليس هذا من الندبة اذ لم يتفجع عليها وبعضهم اصله يا ام فاضيف اليها الف
الاستغاثة فابدلت تاء وزيدت ها السكت بعد الالف قال ابن الاستغاثة هنا قوله
لقد قف اي قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله قال المنظر القفة بفتح القاف وشد
الفا كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر
قوله اين انت اي اين فهمك يغيب من استحضار ثلاثة اشيا فينبغي لك ان تستحضرها
لتحيط علما بمن يدعي وقوعها قوله راى ربه اي ربه ليلة المعراج ثم استدلت على نفي الرؤية بلا
تدركه الابصار لان عدم الادراك يقتضي عدم الرؤية واجيب بان المنفي الاحاطة
وذلك لا يستلزم نفي الرؤية ولما لم يكن عندها حديث مرفوع في نفي الرؤية التجات
الى الاستنباط من الاية واستدلت ايضا بما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وجه
الاستدلال ان الله حصر تكليمه لغيره في ثلاثة الوحي بان يلقي في روعه ما يشا او يكلمه بلا واسطة
من وراء حجاب او يرسل الله رسولا فيبلغه عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية حالة التكلم واجابوا
عنه بان ذلك لا يستلزم نفي الرؤية مطلقا غايته يقتضي نفي تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة
فيجوز ان التكليم لم يقع حالة الرؤية النووي لم تنف عايشة الرؤية لحديث مرفوع والا لذكرته قوله
ولكن راى جبريل في صورته مرتين واشارت الى قوله ولقد راه نزلة اخرى تعالى اي مرة اخرى سماها نزلة على
الاستعارة وذلك ان النبي راى جبريل على صورته التي خلق عليها مرتين مرة بالارض في الافق الاعلى ومرة
في السما عند سدرة المنتهى وهو قول عايشة واكثر العلما لانه قرن الرؤية بالمكان وهو السدرة
ولانه قال نزلة اخرى ووصف الله بالمكان والنزول الذي هو الانتقال محال قيل كيف التوفيق
بين عايشة واثبات ابن عباس لها اجيب بحمل نفيها على رؤية البصر واثباتها على رؤية القلب
وفي مسلم عن ابن عباس ما كذب الفواد ما راى قال راه بفواده مرتين وقد عنه راه بقلبه واصرح
منه ما رواه ابن مردويه قال ابن عباس لم ير النبي ربه بعينه بل راه بقلبه ورجح القرطبي قول
جماعة بالوقف بانه ليس في الباب دليل قاطع ولكن ظواهر متعارضة تخص في العمليات والبحث
لاعتقاد اعتقادي فلا بد له من قاطع ومال ابن خزيمة في كتاب التوحيد له الى الاثبات واطنب وحمل
ما ورد على ابن عباس على ان الرؤيا وقعت مرتين بالقلب وبالعين باب فكان قاب
قوسين تقدم تفسيره قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن عبد الواحد بن زياد عن
الشيباني سليمن بن ابي سليمن فيروز ابي اسحق الكوفي عن زر بكسر الزاي وشد الرا ابن حبيش عن عبد
الله بن مسعود وهو الحديث في بدء الوحي في باب الملايكة قوله ستماية جناح جملة اسمية
وقعت حالا وفي غير البخاري تتناثر من ريشه الذر واليا قوت وفي النسائي تناثر منها تهاويل
الذر واليا قوت واحده تهوال وهو الشي المختلف واصله مما يهول الانسان ويحيره باب
ما اوحى الى عبده ما اوحى اي اوحى الى عبده محمد عن ابن جبير اوحى اليه الم يجدك يتيما الى ورفعنا لك ذكرك وقيل
اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبيا حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك قوله ثنا هذا طريق
اخر في الحديث الثابت عن طلق بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف عن غنام ابي محمد النخعي
الكوفي عن زايدة بن قدامة الكوفي عن سليمن الشيباني الى اخره قوله ان محمدا كذا لابي ذر وعند غيره

انه محمد اي العبد المذكور في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى وجاء صله ان عبد الله بن مسعود ذهب
الى ان الذي راه النبي هو جبريل كما ذهبت الى ذلك عائشة فالتقدير على رايه فاوحى جبريل
الى عبده محمد لانه يرى ان الذي دنى فتدلى هو جبريل وانه هو الذي اوحى الى محمد باب
لقد راى من ايات ربه الكبرى اي راى محمد رفرفا اخضر من الجنة سد الافق وعن الضحاك
سدرة المنتهى وعن مقاتل راى جبريل في صورته التي يكون في السموات وقيل المعراج وما راى
تلك الليلة في مسراه في بدوه وعوده قوله ثنا قبيصة عن سفيان بن عيينة عن سليمن الاعمش
عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود قوله راى رفرفا ظاهره يغاير قوله في الحديث قبله وهو
قوله راى جبريل ولكن يوضح المراد حديث النسائي عن ابن مسعود ابصر نبي الله جبريل
على رفرف قد ملا ما بين السما والارض فيجمع بينهما ان الموصوف جبريل والصفة هي التي كان عليها
والرفرف هو الحلة وفي الترمذي راى جبريل في حلة من رفرف قد ملا ما بين السما والارض قال
حديث صحيح واصل الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الستر
وكل ما فضل من شي فقط وشي فهو رفرف ويقال رفرف الطاير بجناحيه اذا بسطهما
الكرماني الرفرف البساط وقيل الفراش وجا في حديث اخر راى جبريل في حلتي رفرف وعن
ابن عباس متكئين على رفرف هي رياض الجنة جمع رفرفة والرفارف جمع الجمع ابن عيينة
هي الزرابي وعن ابن كيسان المرافق وقيل كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف باب افرايتم اللات
والعزى ماخوذة من لفظة الله ثم الحقت بها التانيث كما قيل للرجل عمرو ثم للانثى عمرة وقيل
اراد وا ان يسموا الاهتهم الباطل باسم الله فصرفه الله الى اللات صونا لاسمه وفي التفسير كانت
اللات اسم للصخرة بالطايف وعن ابن زيد بنخلة كانت قريش تعبدها والعزى شجرة لغطفان يعبدونها
وهي التي بعث لها النبي خالدا فقطعها وقيل صنم لغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني وقيل
بيت بالطايف كانت تقيف تعبده قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي
البصري عن ابي الجوزا اوس بن عبد الله الربعي بفتحتين الازدي البصري قتل عام الجماجم سنة ثلاثة
وثمانين قوله عن ابن عباس اللات الى اخره هذا موقوف عن ابن عباس الرجاج فزعم مبشد التاز عموا انه
رجل يلت السويق ويبيعه عند ذلك الصنم فسمي الصنم اللات فبدا التاء والاكثر على التخفيف ووقف الكسائي
عليها بالهاء وهو قياس والاجود اتباع المصحف وهو الوقف بالتاء السهيلي هذا الرجل الذي ذكره ابن عباس
كانت العرب تعظمه باطعامه الناس في كل موسم ويقال انه عمرو بن لحي او ربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة
وعمر عمرا طويلا فلما مات اتخذوا مقعده الذي كان يلت فيه السويق منسكا الى ان عبدوا تلك الصخرة
التي يقعد عليها ومثلوها صنما وسموها اللات من لت السويق وكانت بالطايف وقيل في طريقه وقيل
بملل وقيل بنخلة قوله ثنا عبد الله بن محمد الى اخره في حالة تكرروا قوله من حلف الخطابي اليمين انما تكون
بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ظاهر الكفار في ذلك فامر ان يتدارك ذلك بكلمة التوحيد
قوله فليتصدق معناه بالمال الذي يريد ان يقامر عليه قوله فليقل لا اله الا الله اذا حلف بصنم
او ان فعل كذا فهو يهودي او بري من محمد له تنعقد يمينه بل عليه الاستغفار ويقول لا اله الا الله
ولا كفارة فعلى امر لا قاله مالك والشافعي والجمهور وقال النعمان تجب الكفارة الا في قوله انا مبتدع
او بري من محمد او هو يهودي قوله فليتصدق في مسلم بشي وانما يتصدق في هذا تكفير الخطيئة
في كلامه بهذه المعصية الاوزاعي يتصدق بمقدار ما اراد به من المقامرة النووي الصواب
ان يتصدق بما يتيسر وعن بعض الحنفية المراد بالصدقة كفارة اليمين لانها يمين منعقدة على راي

هذا البعض

هذا البعض فلا حاجة لقول بعضهم فيه ما فيه باب ومناة الثالثة الاخرى قال الحسين
بن فضل مجازها اخر ايتم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة قال الخليل وانما اخر ليوافق رؤس الاي
كقوله مارب اخرى وقيل نعت لمناة قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير نسبة لاحد اجداده عن سفيان
بن عيينة ومر الحديث في الحج في باب وجوب الصفا والمروة قوله قلت لعايشة المقول محذوف
ذكره في الحج في الباب المذكور وهو قلت لها ارايت ان الصفا الاية فما ارى على احد شيا ان لا يطوف
بهما فقالت انما كان من اهل اهل اي احرم لمناة الطاغية نعت باعتبار طغيان عبدتها وتجوز كونها
مضافا اليها على معنى احرم باسم مناة الطاغية قوله التي بالمشلل صفة اخرى موضع من قديد
قوله لا يطوف اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى
وكان فيه صنما ساق دنا بلة فانزل الله ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعاير الله فطاف النبي
وطاف بعده المسلمون قوله من قديد من منازل العلة الى المدينة قوله وقال عبد الرحمن بن خالد بن
مسافر الفهمي المصري كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومايه واخرج له مسلم بمتابعة
قوله يهلون بمناة اي يحرمون بمناة قبل الاسلام قوله مثله اي مثل حديث سفيان بن عيينة المذكور
قبله قوله قال معمر بن راشد قوله ومناة صنم اي اسم صنم بين مكة والمدينة لخزاعة وهذيل سمي بذلك
لانه دم الذبايح كان يمنى عليها اي يراق وفي تفسير ابن عباس كانت مناة على ساحل البحر لعبد وفي تفسير
عبد الرزاق اخبره معمر عن قتادة اللات لاهل الطايف وعزى لقريش ومناة للانصار قوله نحوه اي
نحو الحديث المذكور باب فاسجدوا لله واعبدوا ووقع للاصيلي واسجدوا بالواو وهو
غلط من الناسخ قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن معمر والمنقري المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد
عن ايوب السختياني ومر الحديث في سجود القران في باب سجود المسلمين مع المشركين قوله والجن
والانس عطف خاص على المسلمين العام لدفع وهم اختصاصه بالمسلمين المستمل غرة في الانس
عياض سجود المشركين لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم
الكرماني او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى
الشيطان في اثناء قراة النبي تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا قوله
تابعه اي تابع عبد الوارث ابراهيم بن طهمان وروايته عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قوله ولم يذكر
اسمعيل بن علية عبد الله ابن عباس اراد انه حدث به عن ايوب فارساه واخرجه ابن ابي شيبة عنه
وليس هذا بقادح لاتفاق ثقتين وهم عبد الوارث وابراهيم بن طهمان على وصله قوله ثنا
نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري مات بالبصرة سنة خمسين ومايتين وهو شيخ
مسلم عن ابي احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري عن اسرايل بن يونس بن ابي اسحق عن جده ابي اسحق
عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي قال ابرهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود
ومر الحديث في سجود القران في باب سجدة النجم قوله امية بن خلف وروى ابن سعد انه الوليد بن
المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن امية قال وقيل كلاهما جميعا ولابن بطال في سجود
القران انه الوليد وهذا مستغرب منه مع وجود التصريح بانه امية ابن خلف ولم يقتل كافرا
ببدر ممن الذين سموا عنده غيره سورة اقتربت الساعة وتسمى ايضا سورة القمر ذكر ابن الطيب
وغيره انها مكية الا ثلاث ايات اولها ام يقولون نحن جميع منتصر واخرها والساعة ادهى
وامر كذا قيل عن مقاتل وفي تفسيره هي مكية غير اية سيهزم الجمع فانها نزلت في ابي جهل
يوم بدر وهي الف واربعمايه وثلاثة وعشرون حرفا وثلاثمايه واثنان واربعون كلمة وخمس وخمسون اية

وقوله اقتربت اي دنت والساعة القيمة بكيسان وبيان تقديم مجازها انشق القمر واقتربت
الساعة وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله مستمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اي ذاهب
وفي التفسير مستمر ذاهب سوف تذهب وتبطل من قولهم مر الشيء واستمر وعن الضحاك محكم شديد
قوي وعن قتادة غالب من قولهم مر الحبل اذا صلب واشتد وقوي قوله مزدجر ولقد جاءهم
من الانبا ما فيه مزدجر اي متناهي بصيغة اسم الفاعل اي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليه
او اسم المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار عذاب الامم السالفة ما فيه موضع
الانتهاء عن الكفر والازجار عنه واصله مزتجر فابدل قلب عن التاء قوله وازدجروا قالوا
مجنون وازدجر استطير جنونا وقال التغلبي زجروه عن دعوته ومقالته قوله دسر
وحملناه على ذات الواح ودسر الواح السفينة وفي التفسير دسر مسامير واحدها دسار ودسير
دسرت السفينة اذا شددتها بالمسامير وعن الحسن صدر السفينة سميت بذلك لانها
تدسر الماء تدفعه واصل الدسر الدفع وفي الحديث في العنبر انما هي شيء دسره البحر
اي دفعه قوله لمن كان كفر تجزى باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفر له جزاء من الله من الكفران بالنعمة
وتخيير له لنوح اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السما وما بعده من التفجير ونحوه جزاء
من الله بما صنعوا بنوح واصحابه الفواجر بكفرهم ومن بمعنى ما المصدرية وقيل معناه
عاقبناهم لله ولاجل كفرهم به ولاهل معناه لمن كان كفر بالله وهي قراءة قتادة بفتح الكاف
والفاء فالمن كفر بنوح قوله محتضر كل شرب محتضر يحضرون الما اي قوم صالح يحضرون الما
اذا غابت الناقة فاذا جاءت حضروا اللبن كذا عن مجاهد وقوله شرب اي نصيب من الما وفي
التفسير محتضر يحضره من كانت نوبته فاذا كانت نوبة الناقة حضرت شربها واذا كان يومهم
حضروا شربهم قوله مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر ومعنى مهطعين مسرعين
من الاهطاع وقوله النسلان تفسير الاهطاع الذي يلي عليه مهطعين والنسلان تفعلان
مصدر نسل ينسل وهو مشية الذيب اذا اعنف وهو الخبب ضرب من العدو
وقوله السراع تاكيد للنسلان وعن ابن عباس مهطعين ناظرين في ذل وخشوع لا يرفع
بصره وعن قتادة عامدين الى الدعي وهو اسرافيل قوله فتعاطى فناد واصاحبهم
فتعاطى فعاطها بيده اي تناولها فعقرها اي ناقة صالح كذا لابي ذر ولغيره فتعاطى بيده ابن التين لا اعلم
لقوله عاطها وصها الا ان يكون من المقلوب الذي قلبت عينه على لامه لان العطو التناول فيكون المعنى
فتناولها بيده واما عوط فلا اعلمه في كلام العرب واما عيط فليس معناه موافقا لهذا ابن فارس
التعاطي الحراة والمعنى تجترى فعقر قوله المحتظر فكانوا كهشيم المحتظر كحظار بكسر المهملة
وفتحها وبالظا المعجمة اي كحظار منكسر من الشجر محتظر وابن عباس المحتظر حظيرة من الشجر
والشوك دون السباع فما سقط من ذلك او داسته الغنم فهو الهشيم قوله ازدجروا قالوا
مجنون وازدجر وقد سبق واشار هنا الى انه من باب الافتعال فالدال بدل من التاء من الزجر وليس
من زجر لان الفعل لا يشتق من الفعل بل يشتق من المصدر ولو ذكره اثر قوله ازدجر استطير
جنونا لكان اولى وارتب قوله كفر لمن كان كفر من كفران النعمة والمكفور هو نوح وقومه كانوا فروا
الايادي والنعم وهذا ايضا مرعي قريب وقيل كفر محمد قوله فعلنا حكاية عن الله فضمير
به لنوح وبهم لقومه ففعل لنوح النصرة واجابة الدعا وفعل بهم الاغراق وقوله
جزاء اي لاجل الجزاء لما صنع اي لاجل صنعهم لنوح وقومه من الاساءة والشتم والضرب وصنع

بصيغة

بصيغة المجهول قوله مستقر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر اي عذاب حق وعن قتادة استقر
بهم نار جهنم والبكرة وقت الصبح وفي التفسير مستقر دايم عام استقر بهم حتى يفضي بهم الى عذاب
الاخرة قوله الاشر بل هو كذاب اشر مرح وتجبر باب وانشق القمر وهذه الترجمة ثبتت
لابي ذر فقط وان يروا اية اي معجزة يعرضوا من الاعراض قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان
عن شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة او الثوري كان كلا منهما روى عن سليمن الاعمش كلا شعبة
وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة وله صحبة ورواية روى له
الترمذي ابن سعد توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد ومر الحديث في علامات النبوة في باب
سوال المشركين ان يريهم الاية قوله فرقتين قطعتين وشقتين قوله فوق الجبل اختلف في مكان
الانشقاق فعن ابن عباس شطره عن السويداء وشطره على الخندمة وعن انس لما سال اهل مكة
اية انشق له القمر حتى راوا حراء بينهما وفي تفسير ابي عبد الله نصف على الصفا ونصف
على قعيقعان وروى البيهقي عن عبد الله رايته انشق مرتين بمكة شقة على ابي قبيس وشقة
على السويداء قوله وفرقة دونه وفي مسلم فلقة من دون الجبل وفلقة من خلفه قوله ثنا هذا طريق
اخر في حديث ابن مسعود عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي
نجيح يسار قال يحيى القطان كان قدريا وزاد هذا الطريق على الذي قبله بقوله ونحن مع
النبي فدل ان عبد الله من الرايين والخبرين وفيه لفظ اشهدوا مرتين قوله ثنا يحيى
بن بكير المخزومي المصري عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل
بن حسنة من اهل مصر ومر الحديث في علامات النبوة قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي
عن يونس بن محمد المودب البغدادي عن شيبان النحوي ومر الحديث في علامات النبوة بحديث
القمر رواه جماعة من الصحابة قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس عن مسدد عن يحيى القطان
قوله انشق القمر قال الخلمي في منهاجه من الناس من يقول قوله وانشق القمر معناه ينشق كقوله
اتى امر الله اي ياتي فظهر ان الانشقاق في الاية انما هو المرئي من اشراط الساعة دون الانشقاق
الذي جعله الله اية لرسوله وحجة على اهل مكة باب تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر
وقبله وحملناه على اي نوحا على سفينة ذات الواح ودسر مسلمين تجرى باعيننا اي
بمرئي منا قال مقاتل بن حيان يحفظنا وعن مقاتل بن سفيان بوحينا وعن سفيان بامرنا
وجزاء تعليل لما قدم من فتح ابواب السما وما بعده اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر اي جحد
وهو نوح وجعله مكفورا لان النبي نعمة الله ورحمته فكان نوح نعمة مكفورة قال
الفراء جزاء لكفرهم ولقد تركناها اية عبرة حتى نظر اليها اوايل هذه الامة افهل من مدكر
معتبر متعظ خايف مثل عقوبتهم فكيف كان استفهام تعظيم لما مضى وتخويف لمن
لا يومن بمحمد وقوله ونذر اي انذاري قوله ابقى الله سفينة نوح بباقردى من
ارض الجزيرة حتى نظر اليها اوايل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا قوله
ثنا حفص بن عمر الى اخره وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد النخعي
الكوفي ومر الحديث في احاديث الانبيا في قوله قرا النبي من مدكر يعني بالدال المهملة ليس
باب ولقد يسرنا القران للذكر اي هونا قراته ابن جبير يسرناه للحفظ ظاهرا وليس
من كتب الله كتاب يقرا كله ظاهرا الا القران قوله للذكر اي للتذكر ويعتبر به ويتفكر
فيه قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة

بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن ابن مسعود قوله من مدكر
بالدال المهملة وسبب ذكر ذلك ان بعض السلف قراها بالمعجمة باب اعجاز نخل منقعر
هذه الاية وما قبلها فيما جرى على عاد قوله تنزع الناس فاعل تنزع الريح الصرصر المذكور اي تقلعهم
ثم ترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم وعن النبي انتزعت الناس من قبورهم واعجاز نخل
اصولها ومنقعر اي منقلع من مكانه ساقط على الارض والعجز موخر الشي والعذاب اسم للتعذيب
مثل الكلام اسم للتكلم ونذر اي انذاري مصدر ان تقول العرب انذرت انذارا ونذرا
كقوله انفقت انفاقا ونفقة قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود المذكور عن ابي نعيم
الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو الى اخره قوله من مدكر اي يتذكر بالمعجمة او
بالمهملة واصله مذتكر بتا الافتعال بعد المعجمة فابدلت التا دالا مهملة مذدكر ثم
ابدلت المعجمة مهملة ثم ادغمت المهملة في المهملة لالتقا المثلين قوله فهل من مدكر دال
اي مهملة باب فكانوا كهشيم المحتظر وقبله انا ارسلنا عليهم اي على قوم صالح اي صيحة
جبريل قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود عن عبدان عن ابن ابي عثمن الازدي الموزي
الى اخره باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر اي صبح قوم لوط جاهم العذاب وقت
الصبح بكرة اول النهار عذاب مستقر دايم عام في الاوقات مستمر الى الاخرة قوله ثنا هذا طريق
اخر في الحديث المذكور عن محمد قال العسقلاني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد بن المثنى يروي عن غندر
ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع قيل الظاهر
انه ابن بشار ولقبه بندار وغندر لقب محمد بن جعفر وتكرر ذكرهما باب ولقد
اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر هذا في قصة القدرية وفي المجرمين والاشياع الاشباه
في الكفر من الامم السالفة قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن يحيى بن موسى السختياني
البلخي الختي بالمعجمة والفوقانية المشددة عن وكيع عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق
عمرو السبيعي الى اخره وروى البخاري هذا الحديث من سته طرق الاول مترجم بقوله بجري اعيننا
والثاني وهو الخمسة تراجم على اشكال ترجمة باب وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ باب اصلا
الكرماني ما معنى تكرار هذا الحديث في ست تراجم وما وجه المناسبة بينه وبينهما فاجاب
لعل غرضه ان المذكور في هذه السورة الذي هو في المواضع الست كله بالمهملة ثم ان
مدار هذا الحديث بطرقه على ابي اسحق عن الاسود بن يزيد وقايده قوله فذوقوا عذابي
ونذري ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ان تحدد واعتبر استماع كل شي من الانباء
التي اتت من الامم السالفة اذكارا واتعاظا وينبهوا اذا سمعوا الحث على ذلك باب
سيهزم الجمع هذا وما قبله في تخويف اهل مكة كانوا يقولون نحن جميع منتصر اي جماعة
امرنا مجتمع منتصر لا يرام ولا يضام فصدق الله وعده فهزمهم يوم بدر وعن عمر لما
نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر لم ادر اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت النبي
يثب في درعه ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر اي سيهزم كفار مكة ويولون
الادبار وافرد الدبر لاجل رعاية الفواصل قوله ثنا اخرجه من طريقين عن محمد بن عبد الله
بن حوشب عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد الحذا وعن محمد قال الغساني لعله
محمد بن يحيى الذهلي عن عفان بتشديد الفا ابن مسلم قال الجياني قوله حدثني محمد منا
عفان كذا في روايتنا عن الاصيلي غير منسوب وكذا لابي ذر وابي نصر قال وسقط

والمراد للجمع

لابن

لابن السكن ذكر محمد وقال حدثنا عفان الصفار البصري عن وهيب مصغر وهب بن خالد الباهلي
البصري قوله عن ابن عباس هذا من مرسلاته لانه يحضر القصة ومر الحديث في الجهاد في باب
ما قيل في درع النبي وفي غزوة بدر في باب قول الله اذ تستغيثون ربكم الاية قوله انشدك
بضم مثنية اطلبك العهد نحو قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
والوعد هو قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين قوله ان نشا حذف مفعوله وهو هلاك
المومنين وقوله لا نعبد في حكم المفعول والخبر محذوف باب قوله بل الساعة موعدهم
والساعة اي موعد عذابهم والساعة اي عذاب يوم القيمة ادهى اي اشد واقطع
والداهية الامر المنكر الذي لا يهتدى لروايه وامر اي اعظم بلية واشد مرارة من الهزيمة
والقتل والاسر يوم بدر قوله ثنا ابرهيم الى اخره وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج وبوسف بن ماهك بفتح الها معرب ومعناه القمر مصغر القمر مفتوح الكاف
على الصحيح والحديث مختصر هنا وياتي مطولا في باب تاليف القراة من قضايله قوله ثنا هذا
مضى في الكتاب قبله واسحق ذكر جماعة انه ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان
والثاني هو ابن مهران الحذا قوله تخرج اي من الفتنة المنصوبة له سورة الرحمن مكية وعن قتادة
مدنية ورد بان النبي قراها بسوق عكاظ فسمعته الجن وهي اول شي سمعته قريش من القران جهرا
ابن مسعود قراها عند الحجر فضربوه حتى اثر في وجهه والصحيح عن قتادة انها مكية نزلت
قبل هل اتى وبعد الرعد وهي الف وستمايه وست وثلاثون حرفا وثلاث ماية واحدى وخمسون
كلمة وثمان وسبعون اية نزلت حين قالوا وما الرحمن وثبتت البسملة لابي ذر والرحمن اية
عند الاكثر لامه مبتدا محذوف الخبر او عكسه وقيل الخبر علم القران وهو تمام الاية
بحسبان كحسبان الرحى اي يدوران في مثل قطب الرحى والحسبان مصدر كالغفران والكفران
والرجحان والنقصان والبرهان وقد يكون جمع حسبان كالشهبان والركبان والقضبان
والرهبان والتقدير يجريان بحسبان وقيل بحسبان ومنازل لا يعدوانها ابن كيسان هما
بحسب الاوقات تعلمان به الاجال السرمدي باجل كاجال الناس فاذا جا اجلهما هلكا
قوله واقيموا الوزن لسان الميزان بالقسط بالعدل وقيل الاقامة باليد والقسط بالقلب
ولا تخسروا الميزان لا تطففوا في المكيال والموزون قوله والعصف والحب ذو العصف
فالعصف بقل الزرع اذا قطع الزرع قبل ادراكه وعن ابن كيسان العصف ورق كل شي
خرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يخلق الله فيه اكماما ثم في الاكمام حبا
ابن عباس العصف ورق الزرع الاخضر اذا قطع راسه ويبس والريحان ورق الحب وفي
بعضها رزقه بالراء ثم الزاي وعن مقاتل بن حيان الريحان الرزق بلغة حمير وقيل الريع
وقيل العصف التبن والريحان ثمرته وقيل هو الذي يشم قوله وقال بعضهم هو الفراء
والنضيج بمعنى المنضوج بضح الثمر واللحم نضجا ونضيجا ادرك فهو نضيج وناضج قوله
وقال ابو مالك لا يعرف اسمه قاله ابو زرعة وقيل اسمه غزوان وليس له في البخاري الا هذا
وهو كوفي تابعي ثقة قوله النبط اهل الفلاحة من الاعاجم ينزلون البطايح من العراقين
قوله هو زراد فاق الزرع بالنبطية قوله والمارج من مرج امر القوم اذا اختلط والجان
ابو الجن الضحاك بلبس ابو عبيدة الجان واحد الجن قوله لا يبغيان مرج البحرين بينهما برزخ
لا يبغيان اي لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبغي احدهما على صاحبه وعن قتادة لا يطغيان

على الناس بالغرق والبحر بحر الروم وبحر الهند وعن قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ
وهو الجزايرو عن مجاهد بحر السما وبحر الارض يلتقيان كل عام ابن عباس بينهما من البعد ما لا
يبغي احدهما على الاخر وحذف ان من لدى يلتقيان كقوله ومن ايا نه يريكم البرق اي ان يريكم
قوله المنشات وله الجوار المنشات اي رفع قلعها واما ما لم يرفع فليس بمنشات والجوار
السفن الكبار جمع جارية والمنشات المبتديات اللاتي انشات جريهن وسيرهن والقلع
بفتح القاف وكسرها قوله كالفخار خلق الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع الفخار قوله النحاس
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فلا تمتنعان قوله الشواظ لهب من نار وقيل
النار المحضة بلا دخان وعن الضحاك الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب قوله
صلصال خلق الانسان اي ادم من صلصال اي من طين يابس له صلصلة كالفخار قوله ويقال انه
منتن اشار الى انه يقال لحم منتن يريد وزيه انه صل من صل اللحم يصل بالكسر صلولا
اي انتن مطبوخا كان او نيا واصل منتن وبقال صلصال كما يقال صل اليابس اشار الى ان صلصل
مضاعف صل كصر الباب اذا صوت فيضاعف فيقال الصرصر كما ضوعف كبكبته فقيل
كبكبته وكما يقال في كبه كبكبه ومنه فكبكبوا فيها اصله كبوا يقال كبه لوجهه
اي صرعه فاكب هو على وجهه قوله فاكهة ونخل ورمان فيهما فاكهة اي الجنتين اللتين
ذكرهما بقوله ومن دونهما جنتان فالجنان اربعة اثنان في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
واثنان في قوله ومن دونهما اي ومن دون الجنتين الاوليين الموعودتين لمن خاف مقام ربه
جنتان اخريان وعن ابن عباس الدون في الدرج وعن ابن زيد في الفضل قوله وقال بعضهم
هو النعمان قاله في التوضيح يريد مع جماعة من المفسرين والمقول هو ان النخل والرمان
بفاكهة اي هو ان النخل بمن وفاكهة والرمان فاكهة ودوا قلم يخلصا للتفكه قوله والعرب
تعدها فاكهة هذا رد لقول البعض ثم اشار الى ان قوله ونخل ورمان من عطف الخاص على العام
مستظهرا بما ذكر في القران قوله افنان ذواتا افنان جمع فن وهو الغصن وفي التفسير ذواتا
الوان من قولهم افتن فلان في حديثه اذا اخذ في فنون منه وضروب وعن ابن عباس ذواتا
افنان طال الاغصان على الحيطان قوله وجنى الجنتين الشي المجتنى من شجر الجنة دان اي قريب
يناله القايم والقاعد والمضطجع قوله قال الحسن البصري فباي الاء ربكما تكذبان منسرا لا
بالنعمة جمع الى بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وربكما خطاب للانس والجن والحكمة
في تكرارها ان الله عدد في هذه السورة نعماه ثم اتبع ذكر كل كلمة وصفها ونعمة ذكرها بهذه الاية
وجعلها فاصلة بين كل نعمتين ليبنههم على النعم ويقررهم بها قوله قال ابو الدرداء عن يمين مالك
كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين قوله نضاختان فياضتان وقيل
ممتلئتان وقيل فوارتان بالما لا ينقطعان وعن ابن جبير نضاختان بالما والوان الفاكهة
واصل النضخ الرش وهو اكثر من النضح بالمهملة قوله ذو الجلال ذو العظمة والاكرام اي يعطي
بلا مسئلة ولا وسيلة وقيل المجاوز ولا يستقصي في العقوبة قوله قال غيره اي غير ابن عباس
مارج خالص من النار هذا مكرر لانه قال قبل والمارج اللهب ومرما فيه قوله يقال مرج
الامير رعيته اشار الى ان لفظ مرج يستعمل لمعان منه مرج الامير بالفتح اذا تركهم يعبدوا اي
يظلم بعضهم بعضا ومنه مرج امر الناس بالكسر اي اختلط واضطرب قال ابو داود
مرج امر الدين واعدده ذلك اي فسد امر الدين ومنه في امر مريج اي ملتبس قوله مرج

البحرين

البحرين اختلاط البحران من مرجت دابتك اي تركتها ترعى هذا راجع لمرج الامير بالفتح وتاخيره هنا
يودي الى التخليط في التركيب والمعنى وكانه من النساخ حيث خلطوا مفتوح الرا بمكسورها قوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان والفراغ مجاز عن الحساب ولا يشغله الله شي عن شي ابن عباس هو وعيد
من الله لعباده وليس بالله شغل سنقصدكم بعد الاهمال وناخذ في امركم قوله وهو اي المعنى المذكور
مستعمل في كلام العرب لا تفرغن لك من باب التفعل من الفراغ لاخذنك على غرتك ابن عباس هذا
وعيد كقول القايل لا تفرغن لك وما به شغل باب قوله ومن دونهما جنتان قوله
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد عن الاسود البصري الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الصمد ابي
عبد الصمد العمي بفتح المهملة وشد الميم البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني نسبة
الى احد الاجداد وابو عمران هذا من ولد الجون بن عوف عن ابي بكر عمرو وقيل عامر وقيل كنيته
اسمه عن ابيه عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري وقوله جنتان مبتدا واتيتهما مبتدا ثان
وخبره من قصة المتقدم عليه وما عطف على اتيتهما والجملة خبر الاول قوله الاردا الكبر كناية
عن العظمة والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما
لغة والمعوضة قالوا ما يعلم تاويله الا الله والمولة يقولون الوجه الذات والرداء كناية عن العظمة
والرداء والازار في الحديث الاخر لاختصاصهما به كما انهما ملازمان بالشخص القرطبي ليس العظمة
والكبر بامر جنس الثياب بل توسعات والمناسبة ان الرداء والازار لما كانا ملازمين للانسان
بلا مشاركة عبر عن عظمة الله وكبريائه بهما لاختصاصهما به وفي حديث من نازعني في احدهما
قصمته باب حور مقصورات في الخيام جمع حور الشديدة البياض العين الشديدة
سوادها ومقصورات محبوسات ميسورات في الخيام جمع خيمة الثعلبي هي المجال يقال امراة
قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت مخدرة مجاهد قصرهن على ازواجهن لا يبغين بهن بدلا
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي موسى الاشعري ومر الحديث في باب ما جا في صفة الجنة قوله مجوفة
اي ذات جوف واسع قوله ستون ميلا وهو ثلث فرسخ اربعة الاف خطوة قوله في كل زاوية منها
اهل وفي مسلم للمومن منهم يرون الاخرين الكرماني ويروى الاخرون اي يرونهم الاخرون على افة البراغيث
قوله يطوف عليهم المومنون الذين يطاف المومن بالافراد واجيب بجواز انه من مقابلة المجموع بالمجموع
قوله الاردا الكبر وما اشعر هذا بان رويه الله عنه واقعة واجيب بانه لا يلزم من عدمها في جنة
عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا سورة الواقعة قال ابو العباس مكية واختلف
في واصحاب اليمين وفي اهل الحديث انتم مدهنون والاولى نزلت في اهل الطايف واسلامهم بعد
الفتح وحنين والثانية نزلت في دعايه بالسقيا فقيل مطرنا بنوء كذا فنزلت وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون وهي الف وسبع ماية وثلاثة احرف وثلاثماية وثمان وسبعون كلمة وست وتسعون
اية والمراد بالواقعة القيمة وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله رجت اذا رجت الارض رجا
اي زلزلت الثعلبي اي رجفت وتحركت من قولهم السهم ترج في العوض اي تهتز وتضطرب
واصل الرج التحريك يقال لعبة رجحته فارتج فان ضاعفته قلت رجرجته فترجرج قوله
بست الجبال بسا فهي مجاهد بلت كما بلت السويق والبس واللت بمعنى اي صارت
كالدقيق المبسوس وهو المبلول والسيسة عند العرب الدقيق او السويق يلت ويتخذ
زادا وعن عطا بست اذهبت ذهابا ابن المسيب كرت كرا وعن الحسن قلعت بعدما
كانت صخورا صما وعن عطية بسط بسطا كالرمل والتراب قوله المنبث في سدر مخضود

خضد

اي موقرا بفتح القاف والخاء والخضد في الاصل القطع كانه خضد شوكه اي قطع ونزع وعن الحسن لا يعقر
الايدي ابن كيسان هو الذي لا اذى فيه وعن الضحاك نظر المسلمون الى وج وهو واد في الطايف
مخضب فاعجبهم سدرها فقالوا يا ليت لنا مثلها فنزلت قوله منضود وطلح منضود ثبت لابي
ذر فقط والمنضود الموز والطلح جمع طلحة وعن الحسن ليس بموز ولكنه شجر له ظل بارد طيب
وعن الفرا الطلح شجر عظام لها شوك والمنضود المتراكم الذي قد نضده الحمل من اوله الى اخره
ليست له سوق بارزة وفي المغرب النضد ضم المتاع بعضه الى بعض متسقا او مركوما من باب
ضرب قوله والعرب جعلنا هن ابكارا عربا اترابا فالعروب المحببات جمع محببة اسم مفعول
من احب الثعلبي عربا عواشق متحببات الى ازواجهن والعرب جمع عروبة والمكيون يسمونها
العربة بكسر الرا واهل المدينة الغنجة بكسر النون والعراقيون الشكلة بفتح المعجمة وكسر
الكاف والاتراب المستويات في السن جمع ترب بالكسر والسكون هذه ترب هذه لدتها قوله ثلة
من الاولين اي امة وقيل فرقة قوله يحموم وظل من يحموم دخان اسود تقول العرب اسود يحموم اذا
كان السواد قوله يصرون وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي يديمون الذنب العظيم الكبير وهو الشرك
وعن ابي بكر الاصم كانوا يقسمون ان لا بعث وان الاصنام انداد تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكانوا يقيمون
عليه فذلك حنثهم قوله الهيم فشاربون شرب الهيم جمع هيما للناقة واهيم للجمل وابل هيم عطاش
قتادة هو داء في الابل لا تروى معه ولا تزال تشرب حتى تهلك ويقال لذلك الداء الهيام قوله
الظما بكسر الظا جمع ظمي والظمي العطش لا يصيبهم ظما والاسم الظمأ بالكسر وقوم ظما
اي عطاش والظمان العطشان قوله لمغرمون انا لمغرمون بل نحن محرومون فمعنى مغرمون
ملزمون ابن عباس معذبون من الغرام وهو العذاب مجاهد لمقرون للشر وقيل محاسبون قوله
مدينين قلولا ان كنتم غير مدينين اي غير محاسبين الزمخشري غير مربوبين من دان السلطان
رعيته اي ساسهم وجواب لولا ترجعونها اي تردون نفس هذا الميت الى جسده اذا بلغت
الحلقوم ان كنتم صادقين قوله روح فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اي جنة ورخا وريحان
الرزق وعن ابن زيد روح عند الميت وريحان يخيل له في الاخرة ابن عباس فروح اي راحة وريحان
مستراح قوله ونحن انشاكم اي نوجدكم فنبدي خلق نشا فيما لا تعلمون من الصور قوله تفكهون ولو
نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون تعجبون على هيئة تلاومون وعن الحسن تنامون ابن كيسان
تحزنون وهو من الاضداد تقول العرب تفكهت تنعمت وتفكهت حزنت وقيل التفكه التكلم
فيما لا يعنيك وقيل المزاح فاكهة قوله غربا الى قوله الشكلة هذا مكرر لانه مضى عن قريب وفي صفة
الجنة قوله خافضة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اي القيمة يوم القيمة تخفض قوما
الى النار وترفع اخرين الى الجنة ابن عطا خفضت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفضل
قوله موضونة على سرر موضونة منسوجة مرمولة مشبكة بالذهب والجواهر قد ادخل بعضها
في بعض مضاعفة كما يوضن حلق الدرع قوله ومنه اي من هذا الباب وضين الناقة وهو
بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل كالحزام للسرج قوله والكوب باكواب واباريق
جمع كوب وجمع ابريق سمي به لبريق لونه قوله مسكوب وماء مسكوب اي جار وفي التفسير
مصبوب يجري دايما في غير اخدود قوله وفرش مرفوع بعضها فوق بعض وعن علي مرفوعة
على الاسرة وعن الباهلي لو طرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر على الارض الا بعد سبعين
خريفا قوله مترفين انهم كانوا قبل ذلك مترفين متنعمين كذا للاكثر من التنعيم وللكشميهني

ممتعين

ممتعين بميمين من الامتاع يقال امتعت بالشيء اي تمتعت به قاله ابو زيد لا قول بعضهم انه من
التمتع اذ لو كان منه لقال متمتعين قوله ما تمنون افرايتم ما تمنون هي النطفة الارحام تصب فيه
من امني يمني امنا وقرى بفتح الياء من منى ا انتم تخلقونه النطف ام نحن قوله للمقوين نحن جعلناها
تذكرة ومتاعا للمقوين للمسافرين من اقوى اذا دخل في ارض مجاهد للمستمتعين بها من الناس
اجمعين المسافرين والحاضرين يستضيئون بها في الظلمة ويصطلون بها في البرد وينتفعون بها
في الطبخ والخبز ويتذكرون بها نار جهنم ويستجيرون الله منها قال فطرب المقوين من الاضداد
يكون بمعنى الفقير والغني اقوى اذا كثر ماله قوله بمواقع فلا اقسم بمواقع النجوم بمحكم القران لانه
نزل منجما او مسقط النجوم اذا سقطن ومساقط النجوم مغاربها وعن الحسن انكدارها وانتثارها
يوم القيمة وعن عطا بن ابي رباح منازلها وقوله فلا اقسم اكثر المفسرين ان لا صلة وبعض اهل العلم
معناه ليس الامر كما تقولون هم استانف القسم فقال اقسم وقوله ومواقع النجوم واحد بالنظر الى ان
اضافة الجمع والمفرد سوا في افادة العموم والا فالمراد غير الجمع لفظا ومعنى الكرماني اضافته الى الجمع
تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم قوله مدهنون افبهذا الحديث انتم مدهنون
اي مكذبون قاله الفرا كقوله لو تدهن فيدهنون اي لو تكفر فيكفرون يقال ادهن اي كفر وعن
المورج المدهن المنافق الذي يلين جانبه ليخفي كفره واصله من الدهن قوله فسلام لك واما
ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واشار الى ان كلمة ان فيه محذوفة وهو قوله
اي انك من اصحاب اليمين قوله والغيت بالعين من الالغا ويروى والقيت بالقاف وهو قريب من معناه
قوله وهو معناها اراد به ان كلمة ان وان حذفت فمعناها مراد قوله كما تقول الى قوله عن قليل تمثيل
لما ذكره اي كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قليل اي انت مصدق انك مسافر
عن قليل بحذف ان ولكن معناها مراد قوله وقد يكون لفظ السلام كالدعاء له اي لمن خاطبته من اصحاب
اليمين اي الدعا منهم كقولك سقيا لك من اصحاب اليمين ونصب سقيا على المصدر اي سقاك الله
سقيا ورفع سلام على الابتدا لتخصصه بالدعا ورفعه بعد حذف الفعل الناصب له وقيل يفيد
العموم تعرف او تنكر الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي
يسلمون عليك الثعلبي اي سلامة لك يا يمينهم فلا تخفهم فانهم لا يكون سلموا من عذاب الله الفرا مسلم
لكم انهم من اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه مسلم لك انك من اصحاب اليمين وقيل سلام عليك
من اصحاب اليمين قوله ان رفعت السلام قيل لم يقراه احد بالنصب فلا معنى لقوله ان رفعتها واجب بان
سقيا بالنصب يكون دعا بخلاف السلام فانه بالرفع دعا وبالنصب لا يكون دعا قوله تورون افرايتم
النار التي تورون اي تستخرجون اصله توريون نقلت حركة الياء للرا فالتقا ساكنان فحذفت الياء وبقي
الواو وفي التفسير تقدحون وتستخرجون من زندكم وشجرتها التي تقدح منها النار المرخ
والعفار قوله اوريت بمعنى اوقدت قوله لغوا لا يسمعون فيها لغوا اي باطلا باب
وظل ممدود اي دايم لا تنسخه الشمس وعن الربيع هو ظل العرش وعن عمرو بن ميمون مسيرته
سبعين الف سنة قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عبد الله بن هرمز ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب صفة الجنة قوله يبلغ
به النبي اي يدفع احتمال انه سمعه ممن سمع من النبي سورة الحديد والمجادلة كذا لابي ذر وعند
غيره سورة الحديد فقط وهي مكية خلافا للسدي الكلبي فيهما مكي ومدني اذ ذكر المنافقين
فيها والانفاق الا بالمدينة وفيها ايضا لا يستوي من انفق منكم ولم يزل الا بعد الفتح والقتال

سورة الحديد والمجادلة

الا بعد الهجرة واولها مكي فان عمر قرأ في بيت اخته قبل اسلامه السخاوي نزلت بعد سورة الزلزلة
وقيل سورة محمد وهي الفان واربعماية وستة وسبعون حرفا وخمسماية واربع واربعون
كلمة وتسع وعشرون اية وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله جعلكم مستخلفين وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه اي معمرين فيه ثبت هذا لابي ذر فقط وهو الفرا ممكنين فيه قوله فيه باس
شديد وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي قوة شديدة ومنافع للناس مما يستعملونه
في مصالحهم ومعايشهم اذ هو آلة لكل صنعة وقوله ومنافع اي جنة بضم الجيم اي
ستر ووقاية وسلاح عطف عام على خاص قوله مولاكم ماواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم
قال الفرا وابو عبيدة وفي بعضها هو مولاكم وكذا لابي عبيدة فتذكير الضمير باعتبار المكان
قوله ليلا يعلم اهل الكتاب اشار ان لا صلة الفرا يجعل لا صلة اذا سبقه جحد او خالجه كهذه
الاية وكقوله ما منعك ان لا تسجد قوله يقال الظاهر هو الاول والاخر والظاهر والباطن اي
الظاهر على كل شي علما والباطن على كل شي علما وفيه غير هذا قوله انظرونا يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا اي انتظرونا وقرا حمزة والاعمش انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون
بالوصل سورة المجادلة ابو العباس مدنية اتفاقا السخاوي نزلت قبل الحجرات وبعد المنافقين
وهي الف وسبعماية واثنان وسبعون حرفا واربعماية وثلاثة وسبعون كلمة واثنان وعشرون
اية وفي تفسير عبد بن حميد اسم هذه المجادلة خويلة وكان زوجها ظاهر منها وهو اول ظهار
ظهر في الاسلام قال ابو العالية هي خولة بنت ذليج وعن عكرمة هي خولة بنت ثعلبة
وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت وسماها مجاهد خميلة وسماها ابن سندة
خولة بنت الصامت ابو عمر هي خولة بنت ثعلبة ابن مالك فقط وعن عروة وعكرمة خولة
بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت وظاهر منها وفيها نزلت قد سمع
قول الله قول التي تجادلك في زوجها الاية وقيل نزلت في جميلة امراة اوس بن الصامت قوله يحادون
ان الذين يحادون الله ورسوله يشاقون ويعادون قوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم اي اخزوا من الخزي
كذا لابي ذر وعند النسفي احزنوا بالمهملة والنون وقيل اذلوا وقيل اهلكوا واصل الكبت
ذا ليقال كبده اذا اصابه وجع في كبده فابدلت التاء الالف بهما في المخرج قوله استحوذ عليهم
الشيطان اي غلب عليهم وقرا عمر استحاذ كاستقام على القاعدة واما استحوذ فحملا لاعلال كان
الواضع استثناه ولم يذكر في هذه السورة ولا في التي قبلها حديثا مرفوعا سورة الحشر مدنية
وهي الف وتسعماية وثلاثة عشر حرفا واربعماية وخمسة واربعون كلمة واربع وعشرون اية
وتسميتها الحشر لقوله هو الذي اخرج الذين كفروا اي بني النضير الكاتبين يعارب
ابن اسحق كان جلا بني النضير مرجع النبي من احد وكان فتح قريظة عند مرجعه من الاحزاب
وبينهما سنتان وقال الاول الحشر لانهم اول من حشر من اهل الكتاب ونفوا من الحجاز وكان حشرهم
الى الشام وعن مرة الهمداني كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار تحشرهم من المشرق الى المغرب
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتاكل منهم من تخلف وثبتت البسملة لابي
ذر فقط قوله لاول الحشر لاول من حشر من اهل الكتاب ونفوا من الحجاز وكان حشرهم
الى الشام وعن مرة الهمداني كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار تحشرهم من المشرق الى المغرب
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتاكل منهم من تخلف وثبتت البسملة لابي
ذر فقط قوله لعذبهم الجلا لعذبهم الجلا الاخراج من ارض الى ارض والجلا اخص
من الاخراج لان الجلا ما كان مع الاهل والمال والاخراج اعم منه قوله ثنا محمد الى اخره وهشيم مصغر
هشيم بن بشير مصغر بشر وابو بشر بكسر الموحدة ابن ابي جعفر بن ابي وحشية اياس بن الواسطي
قوله ومنهم ومنهم مكرر كقوله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من عاهد الله ومنهم من

يقول

يقول يؤذي النبي ومنهم الذين يؤذون النبي قوله شاهد اخر في الحديث المذكور ابو عوانة
الوضاح اليشكري قوله قل سورة النضير كانه كرها تسميتها بالحشر لما يظن ان المراد يوم القيمة
لان المراد هنا اخراج بني النضير باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية
بفتح الموحدة ضرب من التمر الجعلي قيل اللينة ما دون العجوة من النخل والنخل كله لينة ما خلا العجوة
واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله ثنا قتيبة بن سعيد ومر الحديث
في الجهاد مستوفى وهنا رباعيا قوله ما قطعتم من لينة بيان لما وضمير تركتموها راجع لما لانها
اللينة والاصول السوق قوله فباذن الله اي القطع والترك باذن الله باب قوله ما افاء الله
على رسوله ما رد الله ورجع اليهم منهم اي من بني النضير من اموالهم قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني
عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن مالك بن اوس ووقع في بعض
نسخ مسلم عن عمرو بن دينار عن مالك بن اوس ولعل اسقاط الزهري من بعض النقلة لانه قال في اسناد
بعده عن الزهري بعد الاسناد فدل انه مذكور عنده في السند الاول قال الغساني سقط الزهري من نسخة
ابن ماهان والحديث محفوظ للعمري عن الزهري عن مالك بن اوس ومر الحديث في المغازي والجهاد قوله
مما لم يوجف من الايجاف من الوجيف وهو السير السريع قوله والركاب ابن زيد هو من خواص الطف
خاصة ثم كثر حتى سميت به الخيل الفرطبي فيه حجة لمالك على ان الفي لا يقسم وانما هو ملك موكول
لاجتهاد الامام وكذا الخمس عنده والنعمان يقسمه اثلاثا والشافعي اخماسا ابن المنذر لا نعلم احدا
قبل الشافعي قال بالخمس في الفي وفيه جواز ادخار قوت سنة وانه لا يقدح في التوكل باب
وما اتاكم الرسول فخذوه اي وما امركم به الرسول فافعلوه قوله ثنا محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة
عن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قوله الواشمات جمع واشمة من
الوشم غرزابرة او مسلة في ظهر الكف او المعصم او الشفة وغيرة ذلك حتى يسيل منه الدم ثم يحشى
ذلك الموضع بكحل او نورة او نيل فتفاعل ذلك واشم والطالب له مشتوشم والفعل حرام وعند الشافعية
يختص ذلك الموضع ويجب ازالته بالعلاج ما لم يؤد الى تلف او تعطيل منفعة العضو قوله والموتشمات
جمع موتشمة من يفعل فيها الوشم قوله والمتنمصات جمع متنمصة من التنمص ازالة الشعر
ماخوذ من المنماص بكسر الميم الاولى وهو المنقاش والمتنمصة هي الطالبة ازالة شعرها والنامصة
هي الفاعلة ذلك ابن الجوزي بعضهم يقول المتنمصة بتقديم النون والذي ضبطناه عن اشياخنا
في كتاب ابي عبيدة بتقديم التاء مع التشديد النووي هو حرام الا اذا نبتت للمراة لحية او شوارب
فلا تحرم لان المحرم ما هو من الحواجب واطراف الوجه قال ابن حزم لا يجوز حلق لحيتها ولا عنفقتها
ولا شاربها ولا تغيير شي من خلقها بزيادة او نقص قوله والمتفلجات جمع متفلجة من التفلج
وهو برد الاسنان الثنايا والرباعيات من الفلج وجد بين الثنايا والرباعيات قوله للحسن
متعلق بالمتفلجات وانما قال للحسن لانه المحرم واما اذا احتيج اليه لعلاج او عيب في السن
فلا باس به النووي تفعل ذلك العجوز وشبهها اظهارا للصغر قوله المغير ان خلق الله شامل لكل
ما ذكر قبله ولذا قال للمغيرات بلا واو قوله من لعن فيه دليل على جواز الاقتداء به في اطلاق اللعن معينا
كان او غير معين لان الاصل انه لا يلعن الا من كان يستحق ذلك عنده قيل عورض بقوله من مسلم
سببته او لعنته وليس لذلك باهلا فاجعل ذلك له كفارة وطهورا قيل لا معارضة لانه عنده
مستحق لذلك واما عند الله فالامر موكول اليه يفهم ذلك من قوله وليس لذلك باهلا اي في علمك
لا في علمي قوله ومن هو في كتاب الله عطف على من لعن رسول الله اي مالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون

لان فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه فعاله ظالم
فالتعالى لا لعن الله على الظالمين قوله ما بين اللوحين اى القران او ارادت باللوحين الذى يسمى بالمصحف
ويوضع المصحف عليه فهو كناية ايضا عن القران قال القاضى اسمعيل وكانت قارئة القران قوله
اهله اراد ت بهن زينب بنت عبد الله الثقفية قوله فلم نر من جاحبها شيا اى فلم نر امر يعقوب
من الذى ظننت ان زوج ابن مسعود كانت تفعله قوله اما جامعتنا اى ما صاحبتنا بل كنا
نطلقها ونفارقها ولكن سمى هنا جامعتها من الجماع كناية عن ايقاع الطلاق قوله ثنا على بن عبد
الله بن المدينى عبد الرحمن بن مهدى البصرى عن سفيان الثورى ذكر لعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
والموحدة الكوفى حديث منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس قوله الواصلة
التى تصل شعرها بشعر اخر تكثره به وهى الفاعلة والمستوصلة هى الطالبة الفرطبى هذا نص
فى تحريم ذلك وهو قول مالك وجماعة ولو بالصوف والخرق وشذ الليث فاجازه بما ليس بشعر
باب والذين تبوؤا الدار والايمان اى اتخذوا المدينة دارا لايمان والهجرة وهم
الانصار اسلم فى ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدومهم بسنتين فاحسن الله الثنا عليهم
قوله ثنا احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى عن ابى بكر بن عياش المقرى عن حصين مصغر حصن
بن عبد الرحمن السلمى والحديث طرف من حديث طويل مضى فى كتاب الجنائز فى باب قبر النبى قوله بالمهاجرين
الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين قاله ابو موسى الاشعرى وقيل هم الذين ادركوا بيعة الرضوان قاله الشعبى
فعلى الاول هم الذين هاجروا قبل تحويل القبلة سنة اثنين من الهجرة وعلى الثانى هم الذين هاجروا قبل الحديبية
وقيل هم الذين شهدوا بدرا قوله الذين تبوؤا الدار والايمان هو مثل علفته تبنا وماء باردا قوله
باب قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية هذا مدح للانصار فانهم
قاسموا المهاجرين ديارهم واموالهم قوله حى على الفلاح عجل مراده معنى الفلاح هنا ومعنى حى
عجل اى عجل على الفوز بالمطلوب وبعضهم حى على الفلاح اى عجل هو تفسير حى اى معنى حى على
الفلاح عجل قيل هو ليس مراد البخارى بل ما تقدم لانه بصدد تفسير الفلاح لا تفسير معنى
حى ان ذكر تفسيره استطرادا قوله ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقى عن ابى اسامة
حماد بن اسامة عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم سلمان الاشجعى ومر الحديث فى فضل الانصار
فى باب ويؤثرون على انفسهم قوله اتى رجل الواحدى هو من اهل الصفة وفى الاوسط للطبرانى
هو ابو هريرة والجهد المشقة والجوع قوله الا رجل كلمة حث على شئ يفعل قوله فقام رجل
هو ابو طلحة الانصارى قال ابن كشكوال هو زيد بن سهل وانكره النووى وقال ابن بشكوال
وقيل عبد الله بن رواحة وقال المهدوى والنحاس نزلت فى ابى المتوكل والضيف ثابت بن قيس
قيل وهما فى قولهما فى ابى المتوكل لان ابا المتوكل الناجى تابعى اتفاقا قوله يضيفهذا الليلة
هذا مفعول والليلة ظرف ويروى هذه الليلة اشار الليلة قوله لا تدخر به لا تمسك عنه شيئا
قوله الصبية جمع صبى قوله نؤمنهم حتى لا ياكلوا شيا لانهم لم يكونوا محتاجين ولو ضرهم
الجوع لوجب تقديمهم على الضيف الكرمانى لعل ذلك كان فاضلا عن ضرورتهم والاحسن
ان يقال علما صبرهم عن عشائهم تلك الليلة قوله وتطوى بطوننا اى يجمعها لان الجايع
ينطوى جلد بطنه قوله عجب الله او ضحك وهذا ونحوه المراد لازمه لان التعجب حالة تحصل
عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الاسنان لامر عجيب وكلاهما محال فمعناه لازمه
من الرضى اى ذلك الصنيع منهما حل من الرضى عند الله ومضاعفة الثواب عليه محل التعجب

عندكم

عندكم فى الشى الثانى اوان المراد بالعجب ازالة العجب ملبكته من صنيعهما الذى ورما وقع
منهما عادة وقال ابو عبد الله البخارى الضحك هنا الرحمة سورة الممتحنة السهيلى بكسر الحاء
الممتحنة اضيفت اليها الفعل مجاز التسمية واة المبعوثة والفاضحة لما كشفت من عيوب
المنافقين ومن فتح الحاء اضافها الى المراة التى نزلت فيها وهى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط
امراة عبد الرحمن بن عوف وام ولده ابراهيم قال مقاتل الممتحنة اسمها سبيعة ويقال سعدى
بنت الحارث الاسلمية وكانت تحت صيفى بن الراهب قال بن عكس كانت ام كلثوم تحت
عمرو بن العاص قال وروى ان الاية نزلت فى امية بنت شرى من بنى عمرو بن عوف ام عبد الله بن سهل
بن حنيف وكانت تحت حسان بن الدحداحة ففرقت منه وهو حينيذ كافر فتزوجها سهل
بن حنيف قال ابو العباس مدنية اتفاقا السخاوى نزلت بعد سورة الاحزاب وقبل سورة النساء وهى
الف وخمسمائة وعشرة احرف وثلاث مائة وثمان واربعون كلمة وثلاث عشرة اية وسقطت
البسملة للجميع قوله لا تجعلنا فتنة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تعذبنا بايديهم
وروى ابا الحاكم عن ابن عباس بسند قال فيه هو على شرط مسلم وفى تفسير النسفى ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا اى لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا طاقة لنا به وقيل لا تظفرهم علينا
فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل قوله بعصوم الكوافر جمع عصمة وهى ما اعتصم به
يقال مسكت بالشى وتمسكت به نهى الله المومنين عن المقام على نكاح المشركات وامرهم
بفراقهن وقوله امر اصحاب النبى بنا على ان النهى عن الشى امر بضده الزهرى لما نزلت
طلق عمر امراتين كانتا له بمكة مشركتين قريبة بنت امية فتزوجها بعدها معاوية وهما
على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم الخزاعية ام عبد الله فتزوجها ابو جهم وهما على شركهما
وكانت عند طلحة بن عبد الله اروى بنت ربيعة ففرق بينهما الاسلام قوله ثنا الحميدى
الى اخره مطابقة الحديث للترجمة وهى ذكر السورة ظاهرة ووقع لابى ذر على راس هذا الحديث
باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء فمطابقته ظاهرة ومر الحديث فى الجهاد فى باب
الجاسوس قوله بعثنى انا والزبير والمقداد زاد الثعلبى وعمرو وعمار او طلحة وابا مرثد وكلهم
فرسان قوله خاخ بمعجمتين لا غير قوله ظعينة بالظا المعجمة وكسر المهملة المراة فى الهودج
اسمها سارة قوله تعادى بلفظ الماضى اى تتباعد وتجارى قوله او لتلقين وكان اشات
اللام شاكلة تخرجوا والا فالقاعدة تقتضى حذفها قوله كتب امرا من قريش اى بالحلف والولاء لا بالنسب
والولادة فلا منافاة بينه وبين قوله لم اكن من انفسهم قوله يدا اى يد منة عليهم وحق
تحتة قوله صدقكم بتخفيف الدال اى قال الصدق قوله لعل الله كلمة لعل ليست للترجى فى حق الله
بل للوقوع قوله غفرت اى الامور الاخروية ولو ترتب على احد منهم حدا ستوفى منه قوله قال
عمرو بن دينار موصول الاسناد الاول قوله قال لا ادرى اى قال سفيان بن عيينة لا ادرى الاية
وهى قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم فى نفس الحديث او هو من قول عمرو بن دينار وشك فيه قوله
ثنا على بن المدينى قيل لسفيان بن عيينة فى هذا اى فى امر حاطب نزلت الاية وهى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء وملخص ما قاله لا ادرى ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث
الذى رواه على او من قول عمرو وهو فاعليه ادرجه هو من عنده فلم يجزم سفيان بهذه الزيادة
ويظهر من رواية النسائى عن محمد بن منصور ان هذه الزيادة مدرجة وروى الثعلبى هذا
الحديث بطوله وفى اخره فانزل الله فى شان حاطب ومكاتبته يا ايها الذين امنوا الاية باب

الارتحال قوله واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم قوله فارتطمت به اي بسراقة فرسه
ومعنا ارتطمت غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل ادخل فيه واحتبس
ورطمت الشي اذا ادخلته فارتطم قوله اري بضم الهمزة اي اظن وهو لفظ زهير الراوي
وفي مسلم الشك من زهير يعني هل هذه اللفظة ام لا قوله في جلد وهو الصلب من الارض
المستوي قوله فالله سند لكما خبره اي ناصر لكما قوله ان ارد عنكما اي ادعوا لان ارد عنكما فهو
علة للدعا ويروى بنصب فالله اي فاشهد الله لاجلكم ان ارد عنكما الطلب وقيل بالجر
ايضا بنزع الخافض والتقدير اقسم بالله لكما ان ارد الطلب عنكما وهو جمع طالب
وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله فنجى اي من الارتطام قوله ما ههنا يعني الذي
تطلبونه قوله فلا يلقى احدا لارده بيان قوله هنا قوله ووفى لنا اي وفى لنا سراقة بما
وعده من رد الطلب الخطابي استدل من الحديث بعض شيوخ السود على جواز الاخذ على
الحديث لان عاريا لم يحمل الرجل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس بصحيح لان الذي التمسه
ابو بكر عاده معرفة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال لبيت المشتري قوله ثنا معلى بن اسد
عن عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ عن خالد بن مهران الحذا قوله على اعرابي
وللزمخشري في ربيع الابرار هذا الاعرابي قيس بن ابي حازم يعود فذكر القصة ولبعضهم
لم ار تسميته لغيره فهذا ان كان محفوظا فهو غير قيس بن ابي حازم احد المحضرمين
لان صاحب القصة مات في زمان النبي وقيس لم ير النبي ولكن اسلم في حياته قيل عليه
عدم رويته لذلك لا ينافي رويته عنه اياه على ان بعضهم قال انه رؤي النبي بخطب
قوله ان شا الله بمعنى الدعا قوله قال قلت اي قال الاعرابي مخاطبا للنبي قلت طهور
كلا اي ليس بطهور فابى وسخط فلا جرم اماته الله قوله تزيره من زيارة اذا حمله على الزيادة
قوله فنعم اذا اي نعم بازارة القبور حينئذ ويجوز ان يكون الشارع علم انه سيموت
في مرضه ففي قوله طهور له ان شا الله دعا له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك
قبل موته بعد قوله ومن قوله نعم توجد مطابقته للترجمة من حيث ان الاعرابي
لما رد على النبي قوله لا بل طهور ان شا الله مات على وفق ما قاله النبي وهذا من
معجزته ولبعضهم ووجه دخوله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة تقتضي
ايراده في علامات النبوة اخرجه الطبراني وغيره من رواية شرحبيل وفي اخره قال
النبي اما اذا بيت فهو كما تقول وقضا الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا وفيه نظر
لان توجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها من حديث اخر لاحتمال
انه لم يقف عليه وهل هو على شرطه ام لا قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي
الحجاج المنقري المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد البصري عن عبد العزيز بن عبد الله
من صهيب ابي حمزة البصري وكلهم بصريون والحديث من افراده قوله نصرانيا خبر كان
ويروى بالرفع على ان كان تامة ولم اسمه وفي مسلم من طريق ثابت عن انس كان مملوكا
من بني النجار قوله فعاد نصرانيا وفي رواية ثابت فانطلق هاربا حتى لحق باهل
الكتاب فعرفوه قوله فكان يقول اي كان النصراني يقول ما يدري محمد الا ما كتب
له وعند الاسماعيلي قال النصراني ما ادري ما يحسن محمد الا ما كتبت له قوله فقذفته
الارض اي رمته من القبر الى خارج ولفظ بكسر الفا وفتحها وفي جامع القزاز

كلما

كلما طرحته من يدك فقد لفظته بالفتح لا غير وظهرت معجزته في لفظ الارض
للنصراني ومنه طابق الترجمة لا لما ارتد عاقبه بذلك لتقوم الحجة على من براه قوله
ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا ومضى الكلام على كسرى وقيصر في الكتاب والمعنى لا يبقى
قيصر في الشام وكسرى بالعراق ولما فتحت عراق والشام انفقت كنوزهما في سبيل الله
كما اخبر النبي به ومضى الحديث في الخمس في باب احلت لكم الغنايم ومطابقته للترجمة
من حيث وقوع ما اخبر به النبي قوله ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري ومضى
الحديث ايضا في الخمس قوله رفعه اي رفع الحديث الى النبي قوله اذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده هذا القدر للاكثر زاد في رواية ابي ذر بعده واذا هلك قيصر فلا
قيصر بعده قوله وذكر اي وذكر بعد قوله اذا هلك وقال لتنفقن كنوزهما اي
قيصر وكسرى في سبيل الله البر والطاعات قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب
بن ابي حمزة الحمصي عن عبد الله بن ابي الحسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين
النوفلي عن نافع بن جبير بن مطعم قوله فاولتهما كذابين طابق الترجمة من حيث
ان النبي اخبر بامرين قد وقع بعضه في ايامه وبعضه بعده فالعنسي قتل في ايامه
ومسيلمة قتل بعده في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة قتل كيف قوله
يخرجان بعدي والعنسي انما خرج في زمانه اجيب المراد بقوله بعدي اي بعد ان
نبوتي او بعد دعواي النبوة قوله قدم مسيلمة اي سنة تسع وهي سنة الوفود
منهم وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة السهيلي بن ثمامة بن كثير بن حبيب وكنيته
ابو ثمامة وقيل ابو هارون وكان قد تسمى بالرحمن وكان يقال له رحمن اليمامة
وكان يعرف ابوابا من التيرنجات فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اولى من فعل ذلك
وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي ان ظبيه اتيه من الجبل فيحلب لبنها قال
الواقدي كان وفدهم سبعة عشر رجلا نزلوا في دار رملة بنت الحارث واجريت
عليهم الضيافة فلما قدموا المسجد اسلموا وقد خلفوا مسيلمة في رحالهم ولما
اراحوا الانصراف اجازهم بخمس اواق فضة وامر لمسيلمة مثل ما اعطاهم
لما ذكروا انه في رحالهم فقالوا اما انه ليس بشركم مكانا فلما رجعوا اخبروه بما
قال عنه فقال انما قال ذلك عرف ان الامر لي من بعدي فتنبت بهذه الكلمة لعنه
الله حتى ادعى النبوة ابن اسحاق لما انصرفوا ارتد عدو الله وتنبى وتكذب بهم وقال اني
اشتركت معه في الامر ثم سجع لهم سجعات يضاهي بها القراني وقتل في ايام
ابي بكر وعمره مائة وخمسون سنة قوله فاقبل اليه رسول الله يستالفه وقومه
رجا اسلامهم وليبلغ ما نزل الله عياض يحتمل ان سبب مجيئه اليه كون مسيلمة
قصده من بلده للقايه فجاه مكافات وكان حينئذ يظهر الاسلام قوله ومعه
ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله وكان يجاوب الوفود عن خطبهم قوله
لن تعدوا امر الله فيك اي في حبسك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك
وفيما سبق من قضا الله وقدره في شقاوتك ويروى لن تعد بحذف الواو والجزم بلن
لغة حكاها الكسائي قوله ولئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله اي ليقتلنك
واصله من عقر الابل تضرب قوائمها بالسيف ويجرحها وقيل كذلك بور اليمامة

اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية من دار الكفر الى دار الاسلام واتفقوا انها نزلت بعد الحديبية
وان سببها الصلح الذي بين قريش والمسلمين على ان من جاء من قريش الى المسلمين يرد ونه اليهم
ثم استثنى الله النسا المهاجرات بشرط الامتحان لقوله فامتحنوهن قوله ثنا اسحق بن منصور
او ابراهيم عن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن مسلم
بن شهاب عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله يمتحنهن اي يختبرهن بان يحلفن ما
خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماسا للدنيا وما خرجن
الا حبا لله ورسوله قوله يبايعنك اي يعاقدنك ويعاهدنك على الاسلام كان كل واحد من
المبايعين باع ما عنده بما عند صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره
وفي التفسير لما فرغ النبي من مبايعة الرجال وهو على الصفا امر عمر وهو اسفل منه ان يبايع
النسا ويبلغهن عنه قوله فمن اقر بهذا الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيا الاية قوله
لها اي للمبايعة منهن قوله كلاما نصب على نزع الخافض اي كان يبايع بالكلام لا باليد كما يصافح
الرجل باليدين ولا والله ما مست قسمت تاكيدا للتصديق الخبر وفيه رد على ما روي عن ام عطية
رواه ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبراني وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن
عن حفصة ام عطية في قصة المبايعة قالت فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا
من داخلها ثم قال اللهم اشهد وبعضهم قوله في الحديث بعده فقبضت منا امراة يدها فاشعر
انهن بايعنه باليد فيقال ما وجه رد عايشة هذا والحال ان الاحاديث كلها صحاح واجيب
بانها رواه البزار ومن معه من مد اليد من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وهو لا يستلزم
المصافحة وعن ما ياتي من ان المراد من القبض اليد الماخر عن القبول او كانت المبايعة بحايل قوله
تابعه اي تابع محمد بن اخي الزهري يونس بن يزيد ووصل هذه المتابعة البخاري في كتاب
الطلاق في باب اذا اسلمت المشركة ووصل ايضا متابعة معمر بن راشد في الاحكام
في باب بيعة النسا ووصل ابن مردويه متابعة عبد الرحمن بن اسحق القرشي قوله وقال
اسحق بن راشد الحراني عن الزهري عن عروة بن الزبير وعن عمرة بنت عبد الرحمن فجمع بينهما في هذه
الرواية باب اذا جاك المؤمنات يبايعنك ولفظ الباب ثبت لابي ذر فقط قوله
ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد عن ايوب السختياني
عن حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين عن ام عطية اسمها نسيبة بنت الحارث قوله
النياحة من ناحت المراة اذا ندبت وذلك ان تبكي وتعدد محاسنها وقيل النوح بكا مع
الصوت ومنه ناح الحمام نوحا قوله فقبضت امراة يدها هي ام عطية الهمت نفسها
قوله اسعدتني اي قامت في نياحة معها تراسلها في نياحتها الاسعاد خاص وهذا المعنى
بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور قوله فما قال لها النبي شيا اي سكت ولم يرد عليها
شيا وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها فذهبت فاسعدتها ثم جيت فبايعت وهو
معنى قولها فانطلقت ورجعت اي بعد ان اسعدت من اسعدها وفيه ان النبي خص ام
عطية في اسعاد تلك المراة واشار النووي الى انه مخصوص بام عطية والشارع ان يخص من العموم
من شا وفيه نظر لان تخصيص شي من المحرمات لا يختص به واحد دون اخر واخرج الزبير
ان ام سلمة الانصارية قالت للنبي ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد ان اسعدهم فابا فراجعته
مرارا فاذن لي ثم لم ارح بعد واخرج ابن مردويه ان خولة بنت حكيم قالت للنبي ان ابي

وامي ماتا

وامي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها واخرج احمد والطبري ان عجوزا
كانت فيمن بايع النبي قالت فاخذ علينا الا نحن فقالت العجوز للنبي ان ناسا كانوا اسعدونا
على مصايب اصابتنا وقد اصابتهم مصيبة فاتاريد ان اسعدهم قال اذهبي فكافيهم
قالت فكافيتهم ثم بايعته فتمسك بعض المالكية بهذه الاحاديث على جواز النياحة
وان المحرم منها ما كان معه شي كشق جيب وخدش وجه ونحو ذلك والعلما على انها حرام
مطلقا فيقال حينئذ ورد النهي عن ذلك اولا للتنزيه ثم لما تمت مبايعة النسا وقع
التحريم فمن وقع لها الاذن كان في الحالة الاولى قبل تكميل المبايعة قوله ثنا عبد الله بن محمد
المسندي عن وهب بن جرير عن ابيه جرير بن حازم عن الزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة
وشدة الراء وفي اخره فوقانية قوله في معروف قال المفسرون هو النوح وقيل لا تخلو المراة
بغير محرم وقيل لا تخمش وجهها ولا تشق جيبها ولا تدعو ويلا ولا تنشد شعرا وقيل
الطاعة لله ولرسوله وقيل في كل امر فيه رشدهن وقيل هو عام في كل معروف قوله
للنسا ايضا على النسا وقيل وعلى الرجال ايضا فما وجه التخصيص اجيب بانه مفهوم لقب
وهو ملغى قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة قال قال الزهري حدثناه
اي حدثناه الزهري ففيه تقديم الفاعل على الفعل وفي قال ضمير سفيان قوله ابو ادريس عايذ الله
بالمعجمة الخولاني الشامي ومر الحديث في الايمان في باب مجرد قوله قرا الاية اي بدون لفظ النسا الذي
اضيف اليه الاية قوله تابعه اي تابع سفيان عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قوله في الاية اي في تلاوة
الاية قوله ثنا محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة عن هرون بن معروف ابي علي البغدادي روى عنه
مسلم في مواضع عن عبد الله بن وهب عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن الحسن بن مسلم
بن يناق المكي ومر الحديث في ابواب العيدين في باب موعظة الامام النسا في يوم العيد قوله
لا يدري الحسن بن مسلم المذكور قوله فتصدقن يحتمل المعنى والامر قوله الفتخ بفتح الفا والفوقانية
ثم المعجمة الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها سورة الصف لقوله في سبيل الله
صفا وسمي سورة الحواريين قال ابو العباس مدنية اتفاقا وذكر ابن النقيب عن بشار انها مكية
قال السخاوي نزلت بعد التغابن وقبل الفتح وهي تسع ماية حرف واثنان واحدى وعشرون كلمة
واربع عشرة اية وثبت البسملة لابي ذر فقط قوله من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقيل
الى معنى مع اي من يضيف نصرته الى الله الداودي يحتمل ان يكون لله وفي الله قوله وقال غيره
وفي بعضها قال يحيى اي هو ابن زياد بن عبد الله الفراء في معاني القران والرصاص بفتح الراء وكسرها
ولم يذكر في دستور اللغة الا الفتح الكرماني بالفتح والعامة تكسره قوله من بعدي اسمه احمد
سماه الله احمد اشتقاقا من اسمه او مبالغة في الفاعل والمعنى من حمدني فانا احمد منه واسمه
في الانجيل الفارقليط من جبال فاران روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه قوله ثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع ومر الحديث في باب ما جا في صفة النبي فوق باب صفة النبي قوله على قدمي
بخفة الياء وشدها اي على اثري او على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر
فيه ويحتمل انه اول المحشورين قوله العاقب الذي يخلف من كان قبله بخير في الخير واسما النبي اي
صفاته كثيرة وهذا الذي ذكر هو في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة سورة الجمعة
قال ابو العباس مدنية اتفاقا السخاوي نزلت بعد الجمعة وقبل التغابن وهي سبعماية وعشرون
حرفا وماية وثمانون كلمة واحدى عشرة اية ولفظ سورة مع البسملة ثبت لابي ذر فقط

باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم مجرور عطفا على الاميين اي وفي اخرين او منصوب
عطفا على منصوب ويعلمهم اي ويعلم اخرين من المومنين الذين يدينون بدينه لما يدركوهم
ولكنهم بعدهم قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن سليمان بن بلال عن ثور
باسم الحيوان ابن زيد الديلي عن ابي الغيث سالم مولى عبد الله بن مطيع قوله فانزلت عليه سورة
الجمعة واخرين منهم ولبعضهم كانه يريد انزلت عليه هذه الاية من سورة الجمعة قيل
التفسير بالشك لا يجدي ومعناه كرواية مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ واخرين منهم
وهنا كذلك لما قرأ واخرين قال قلت من هم يا رسول الله قوله فلم يراجعهم كذا لابي ذر وعند
غيره فلم يراجعه اي فلم يراجع النبي السائل اي لم يعد عليه جوابه حتى سال ثلاثا اي ثلاث
مرات وفي رواية الدارودي قال فلم يراجعه النبي حتى سال مرتين او ثلاثا قوله رجل
او رجال شك من سليمن بن بلال قوله من هؤلاء اي الفرس بقرينة سلمان الفارسي والفرس اخص
من العجم وفي قول الكرماني الفرس اي العجم نظر قوله واخرين منهم قيل التابعين وقيل العجم وقيل
ابناؤهم وقيل كل من كان بعد الصحابة وقيل جميع من اسلم الى يوم القيمة القرطبي احسن ما قيل
انهم ابناء فارس لهذا الحديث وظهر ذلك عيانا لكثرة العلماء والصلحاء فيهم ابو عمر الفرس
من ولد لاود بن سام بن نوح وذكر غيره من النسابين انهم من ولد فارس بن جابر بن يافث بن نوح
وهو اصح ما قيل فيهم ومنهم من زعم انهم من ولد يوسف وقيل غير ذلك ويقال لهم بالجزيرة
الحضارمة وبالشام الحرامقة وبالكوفة الاحامرة وبالبصرة الاساورة وباليمن الابناء والاحرار
وكانت الفرس اول امرها موحدة على دين نوح الى ان اتى برداسف المشرق الى الطهمورث ثالث
ملوك الفرس والحاصل انهم تجسوا حيث عظموا النور وان العالم ركب من النور والظلام
وقالوا بقدم ابليس والهيولى والزمان والمكان الى ان اباد الله ملكهم على يد عثمن قوله ثنا هد
طريق اخر في حديث ابي هريرة عن عبد الله بن عبد الوهاب ابي محمد الحجبي البصري عن عبد
العزيز بن ابي حازم قاله الكرماني وكذا قاله الكلاباذي وقال ابو نعيم والجياني هو الدراوردي
باب واذا راوا تجارة قال الثعلبي رد ضمير اليها للتجارة لانها اهم وافضل ابن عطية
لان التجارة سبب اللهو بلا عكس ولبعضهم فيه نظر لان العطف بأو لا يبنى معه الضمير
وقدم الزمخشري اذا راوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة
المذكور عليه قوله ثنى حفص بن عمر الحوضي عن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي عن حصين
بضم المهملة بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان كلاهما عن جابر ورواية الاعتماد
على رواية سالم وابو سفيان ليس على شرطه وانما اخرج له مقرونا ومر الحديث في الجمعة
في باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة قوله وثار يثور اذا انتشروا وارتفع والمعنى
تفرقوا سورة المنافقين مدنية وهي سبع مائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثمانون
كلمة واحدى عشر اية واتفقوا على ثبوت البسملة باب قوله اذا جاءك المنافقون
الى الكاذبون قوله ثنا عبد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي قوله في غزاة هي تبوك عند النسائي وعند اهل المغازي هي غزوة بني المصطلق وذكر
ابو الفرج انها المريسيع سنة خمسة وقيل سنة ست وقال موسى سنة اربع قوله يقول
لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبد الله بن ابي بن سلول المنسوب لابويه راس المنافقين ولم
يقصد الراوي التلاوة وفي التلويح قوله حتى ينفضوا من حوله بكسر الميم وجر اللام كذا هو

في السبعة

في السبعة النووي وفي الشاذ فتحهما وفي قوله في السبع لنظر ومن ثم قال بعضهم غلط بعض
الشراح فقال هذا اي ما في الحديث وقع في قراءة بن مسعود قوله لعمي او لعم شك من الراوي واكثر
الروايات لعمي وعند الترمذي بلا شك ووقع للطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد
بن عبادة وليس عمه حقيقة بل سيد قومه الخزرج وللكرماني عمه المجازي عبد الله بن رواحة
لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني الصواب عمي لا عم على ما رواه
الجماعة قوله فذكر اي ذكر عمي للنبي ووقع في رواية ابن ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي وكذا
في مرسل قتادة ويوفق بانه ارسل اولا ثم اخبره بنفسه قوله ما اردت الى ان كذبك بالتشديد
اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه قوله فانزل الله وفي رواية ابي سعد عن زيد قال
فبينما انا اسير مع النبي اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فلحقني ابو بكر فسالني فقلت
له فقال ابشر ثم لحقني عمر مثل ذلك فلما اصبحنا قرا النبي سورة المنافقين قوله اذا جاءك
المنافقون قرا ادم بن ابي اياس الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى
قوله ليخرجن الاعز منها الاذل باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون اي يستترون
بها قوله ثنا هد طريق اخر في حديث زيد بن ارقم المذكور في الباب قبله باب قوله ذلك
بانهم امنوا الى قوله لا يفقهون الاشارة لما وصف من حال المنافقين في النفاق والكذب بايمان
ان ذلك كله بسبب انهم امنوا اي نطقوا بكلمة الشهادة وفعلوا كما يفعل من يدخل في الاسلام
ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الايمان خوفا على نفاقهم فهم
لا يفقهون صحة الايمان واعجاز القران كما يفهمه المومنون قوله ثنا هد طريق اخر في
حديث زيد عن ادم ابن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين بن عتيبة مصغر
عتبة الباب قال سمعت محمد بن كعب القرظي زاد الترمذي منذ اربعين سنة قوله فاخبرت
به النبي ولبعضهم اي على لسان عمي ليوافق الرواية السابقة قبل بل الجمع بانه اخبر النبي بعد
ان انكر عبد الله بن ابي بن سلول قوله وقال يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سليمن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهذا التعليق اسنده النسائي في سننه الكبرى الكرماني
اذا اطلق المحدث نعني ابن ابي ليلى فهو عبد الرحمن واذا اطلق الفقيه فهو ابنه محمد الامام القاضي
باب قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الى يوفكون اي اذا رايت المنافقين اعجبك
جسمهم لاستواء خلقها وحسن صورها وطول قامتها ابن عباس كان عبد الله جسيما صبيحا
ذلق اللسان وجماعة منهم في صفته وهم رؤساء المدينة كانوا يحضرون مجلس النبي فيستندون
فيه وكان النبي ومن معه يعجبون بهيا كلهم فاذا قالوا سمع النبي لقولهم وكانهم خشب
مسندة اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام شبهوا في استنادهم وما هم الا اجرام
خالية عن الايمان والخير كالخشب المسندة الى الحائط لان الخشب اذا انتفع بها كان في سقف او
جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما لم ينتفع به اسند الى الحائط فشبهوا به في عدم الانتفاع
وقيل الخشب المسندة هي الاصنام المنحوتة منها المسنودة الى الحيطان شبهوا بها
في حسن صورهم وقلة جدواهم ثم من سوء خبثهم وقلة يقينهم يظنون كل صيحة واقعة عليهم
وضارة لهم وذلك اذا نادى مناد في العسكر او لانفلات دابة او انشاد ضالة فيظنون
انهم مرادون لذلك لما في قلوبهم من الرعب ثم اخبر عنهم بانهم هم الكاملون في العداوة
لا غيرهم فاحذرهم ولا تغتر بظاهرهم قاتلهم الله دعاء عليهم باللعن والخزي انى يوفكون

يصرفون عن الحق تعجبا من جهلهم وضلالهم قوله ثنا هذا ايضا طريق اخر في حديث زيد بن ارقم عن عمرو بن خالد
الجزري عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو السبيعي قوله شدة من جهة قلة الزاد قوله فاتيت النبي
فاخبرته وتقدم ان عمه ذكره للنبي فاجاب الكرماني بان الاخبار اعم اما بنفسه او بالواسطة قيل
الاخبار هنا لا يدل على العموم مع قوله فاتيت النبي قوله فاجتهد يمينه اي بدل وسعه وبالغ في
اليمين قوله ما فعل اي ما قال فاطلق الفعل على القول لان الفعل اعم الافعال كذب زيد رسول الله
بالتخفيف قوله فلووا مخففا ومشددا اي حركوا قوله وقوله خشب تفسير لتحسبهم اجسامهم
ووقع هذا من نفس الحديث وليس مدرجا قوله قال كانه اي قال الله كانهم خشب باب واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا اي لما لووا رؤسهم واعرضوا بوجوههم اظهار الكراهية
وقوله يصدون اي يعرضون عما دعوا اليه وهم يستكبرون لا يستغفرون قوله حركوا
استهزاء هذا تفسير لقوله لووا مستهزئين مستكبرين معرضين عن الاجابة قوله من لويت
اشار الى انه من باب لوى معتل العين واللام ومعناه اما لووا رؤسهم قوله ثنا هذا طريق اخر في
حديث زيد الى اخره واعترضه الاسماعيلي بانه ليس في السياق الذي اورده خصوص ما ترجم
له ورد بان عادته جرت بالاشارة الى اصل الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله
لو اتيت النبي فاستغفر لك فجعل يلوي راسه وقد اخرج البخاري حديث زيد من خمسة
طرق وترجم على راس كل حديث منها اربعة عن ابي اسحق عن زيد وواحد عن محمد بن كعب
القرظي عنه ففي ثلاثة روى ابو اسحق بعنعنة وفي واحد بسماع وفي ثلاثة رواها اسرائيل
عن جده ابي اسحق وفي واحد زهير عنه باب قوله سواء عليهم استغفرت اي سواء عليهم
الاستغفار وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتذرون بان الله لا يغفر لهم قوله ثنا علي بن
عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار الى محمد المكي قوله في غزاة بن اسحق
هي غزوة بني المصطلق قوله فكسع من الكسع وهو ضرب الدبر باليد او بالرجل ويقال هو ضرب
دبر الانسان بصدر قدمه والرجل الكاسع المهاجري جهجاه بن قيس ويقال ابن سعيد الغفاري
وكان مع عمر يقود فرسه والرجل الانصاري المكسوع هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار
قوله يا للانصار لامه للاستغاثة مفتوحة ومعناه اغيثوني قوله ما بال دعوى جاهلية اي
ما شانها وهو في الحقيقة انكار ومنع عن قول يا لفلان قوله فعلوها اي افعلوها بهمزة
الاستفهام اي فعلوا الاثم الذي تركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل
قتادة فقال رجل عظيم النفاق وما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك طابق
من قوله فسمع بذلك عبد الله المنافق قوله فحفظته من عمرو كلام سفيان اي حفظت الحديث
من عمرو بن دينار وعمرو لم يسمعه من جابر قال كنا مع النبي في غزاة باب قوله هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله وقوله وبتفرقوا بنفسين ينفضوا وسقطا لابي
ذر قوله ثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك عن اسمعيل بن ابراهيم بن
عقبة بن اخي موسى بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة بن ابي عياش بشد التحتانية الاسدي
المدني عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني
تابعي صغير ثقة وماله في البخاري سوى هذا الحديث وهو من افراد موسى بن عقبة الراوي عنه
قوله حزنت على من اصيب بالحرة هي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كانت بها وقعة في
سنة ثلاث وستين سببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يعتمده

من الفساد

من الفساد فامر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر وامر المهاجرين عليهم عبد الله بن
مطيع العدوي وارسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم واستباحوا
المدينة وقتل ابن حنظلة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وبلغ ذلك انسا بالبصرة فحزن وكتب له
زيد من الكوفة قوله وشك عبد الله بن الفضل هل ذكر ابنا الابنا وفي مسلم من طريق قتادة
اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار وابنا ابنا الانصار بلا شك وعند الترمذي كتب اليه زيد
اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم قوله فسال انسا بعض من كان لم يعرف
السائل قيل يحتمل انه النضر بن انس لانه ممن روى حديث الباب كما عند الترمذي ورد بانه تخمين
فلا يعتمد لانه كان عنده انس جماعة حينئذ وزعم ابن التين انه وقع عند القابسي فسال انس
بعض من كان عنده برفع انس على الفاعلية ونصب بعض على المفعولية والاول هو الصواب قوله
هو الذي يقول اي زيد بن اسلم هو الذي يقول رسول الله في حق هذا الذي اوفى الله له باذنه ومعنى
اوفى اي صدق وقيل يجوز فتح الهمزة والدال من اذنه ومن قوله هذا الذي او في الله باذنه طابق الترجمة
لان زيد بن ارقم لما حكى للنبي قول عبد الله المنافق قال له النبي لعله اخطا سمعك فقال
لا فلما نزلت الاية التي هي الترجمة صدق النبي زيدا من خلفه فعرك اذنه فقال وفت اذنك
يا غلام وهو معنى قوله هذا الذي اوفى الله له باذنه بضم الهمزة اي صدق والله له باذنه اي سمعه
وكانه جعل اذنه كالضامنة لتصديق ما سمعت فلما نزل القران به صارت كانها وافية بضمانها
وهذا الحديث من افراد البخاري وذكره المزي في الاطراف في ترجمة انس عن زيد بن ارقم باب
قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ينسب الى جد جده عن
سفيان بن عيينة ومر الحديث قبل الباب الذي قبل هذا قوله او قد فعلوا وهنا صرح بهمزة الاستفهام
في قوله او قد فعلوا سورة التغابن ابو العباس مدنية اتفاقا وقال الكلبي مكية ومدنية
ابن عباس مكية الا ايات من اخرها نزلت بالمدينة قال والتغابن اسم من اسما يوم القيمة وسمي
بذلك لانه يغبن فيه المظلوم الظالم وقيل يغبن فيه الكفار في تجارتهم التي اخبر الله انهم
اشتروا الضلالة بالهدى وهي الف وسبعون حرفا ومائتان واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة
اية وثبتت البسملة بلا خلاف قوله وقال علقمة بن بشير عن عبد الله بن مسعود قوله غبن اهل الجنة
اهل النار لكون اهل الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امتنعوا من الاسلام فخسروا
فشبهوا بالمتبايعين يغبن احدهما الاخر في بيعه سورة الطلاق وهي مدنية قال
مقاتل هي سورة النساء الصغرى قيل نزلت بعد هل اتى على الانسان وقيل لم يكن وهي الف
وستون حرفا ومائتان وتسع واربعون كلمة واثنتي عشرة اية قوله وبال امرها فذاقت وبال
امرها اي وخامة العقوبة التي عنت عن امر ربها وبال امرها اي جزاء امرها قوله ان ارتبتم
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم اي لم تعلموا ما حاضت ام لا وقوله فعدتهن
المحيض اي يئسن منه لكبر هن واللائي لم يحضن بعد اي لاجل الصغر وقيل معنى ان ارتبتم
في حكمهن ولم تدروا ما الحكم في عدتهن قوله ثنا يحيى بن بكير الى اخره قوله طاهرا اي من الحيض
ذكره بلفظ التذكير لان الطهر من الحيض يختص بالنساء فلا حاجة للتاء الفارقة كما في حائض
قوله كما امره الله اي بصيغة العموم فطلقوهن لعدتهن واخرجه في الحديث السنة في الطلاق
اخرجه هنا وفي الطلاق والاحكام والباقون في الطلاق قال الشيخ زين الدين العراقي رواه
عن ابن عمر جماعة فرواه عنه نافع عند الستة الا الترمذي ورواه عبد الله بن دينار عند

ورواه انس بن سيرين عند الشيخين ورواه طاوس عند مسلم والنسائي ورواه ابو الزبير عند مسلم
وابي داود والنسائي ورواه سعيد بن جبير عند النسائي ورواه ابو وائل عند ابن ابي شيبة عياض
طلاق السنة عند مالك وعامة اصحابه واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم يتركها حتى تكمل عدتها وقال النعمان
واصحابه هذا احسن الطلاق قوله قول اخر ان شاء طلقها ثلاثا في كل طهر مرة واختلف فيه اشهب
ثم ان حرمة الطلاق في الحيض او النفاس تعبد لم تظهر علته وقيل لتطويل العدة فان مالك
حمل الامر بمراجعة المطلق فيه على الوجوب وحمله النعمان وجماعة على الندب ولا خلاف في صحة
الرجعة بالقول ويصح ايضا بالفعل الحال محل القول الدال في العبارة على الارتجاع كالوطي والتقبيل
واللمس بشرط القصد الى الارتجاع به وانكر الشافعي الارتجاع بالفعل اصلا واثبته النعمان وان وقع
بلا قصد وهو قول ابن وهب في الوطي بلا قصد **باب** واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن قوله واولات الاحمال اشار ان اولات جمع ذات والاحمال جمع حمل وكون اجلهن موقت
بوضع الحمل عام في المطلقة والمتوفى عنها وعليه الجمهور وعن ابن عباس تعتد الحامل المتوفى
عنها بابعد الاجلين قوله سعيد بن حفص ابو محمد الصلحي الكوفي عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي
ابي معاوية عن يحيى بن ابي كثير صالح من اهل البصرة سكن اليمامة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف قوله اخر الاجلين اي اقصاهما ولا يكفي وضع الحمل قبل مضي اربعة اشهر وعشرا
قوله قلت انا القائل ابو سلمة قوله مع ان اخي هذا على عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة قوله
سبيعة مصغر سبعة بنت الحارث الاسلمية قيل انها اول امراة اسلمت بعد صلح الحديبية
وزوجها سعد بن خولة وكان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا قيل قال في الجمانين ان سعد بن خولة
مات بمكة وفي قصة بدر توفي عنها وهنا قال قتل اجيب المشهور الموت لا القتل وانها قالت
بالقتل بناء على ظنها قوله باربعين ليلة وجاء الخمس وثلاثين يوما وجاء الخمس وعشرين وجاء ثلاث وعشرين
وهذا كله في تفسير عبد وابن مردويه وابن جرير قوله ابو السنابل بن بعكك بموحدة وسكون
مهملة وكافين اولهما مفتوحة اسمه ليبد وقيل عمرو وقيل عمر ذكره ابن الحجاج بن الحارث
بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري من مسلمة الفتح كان شاعرا مات بمكة قال
ابو عمرو امه عمرة بنت اوس قال العسكري هذا غير ابي السنابل عبد الله بن عامر بن كريز القرشي
فهذا مذهب ابن عباس باخر الاجلين روي عن علي وابن ابي ليلى وقال به سحنون وروي
عن ابن عباس رجوعه للجمهور القائلين بحلها بالوضع سبب الخلاف تعارض اية كل منهما
عامة من وجه وخاصة من وجه فقوله والذين يتوفون منكم عام في المتوفى عنها حاملا كانت
او غير حامل وقوله واولات الاحمال عام في المتوفى عنها حامل او لا ولا مرجح لاحداهما على الاخرى
في حدة ايتهما القطعية منهما وظهور دلالتهما الا الرجوع الى اللغتين وهو اقصى الاجلين
اذ به تبرا الذمة بعد عمارتها بالعدة وحجة الجمهور حديث الباب فانه مخصص لعموم
والذين يتوفون منكم وهو متاخر عن الاية لان الحديث كان بعد حجة الوداع قوله وقال ذكر
هذا الحديث معلقا عن شيخيه سليمان بن حرب وابي النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم
كلاهما عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ووصله الطبراني في المعجم
ووصله البخاري في عدة البقرة قوله خلقه المشهور بكسر اللام واقتصر ابن التين على فتحها
قوله عبد الله بن عتبة بن مسعود قوله فضمن وفي التلويح كذا في نسخة سماعنا بالنون عياض في
رواية الاصيلي بدل الميم بعد نون وضبطها الباقون بالتخفيف والكسر وهو غير مفهوم

المعنى

المعنى ونحوها رواية ابي الهيثم بالراء ولكن بتشديد الميم وزيادة نون وياء بعدها اعني صمرني
اي اسكنني يقال ضمر سكت وضمر غيره اسكنه ابن التين فضمن بالمعجمة والميم المشددة
والزاي اي اشار اليه بالغمز والكسر قوله لكن عمه اي عبد الله بن مسعود لم يقل ذلك قيل كذا
نقل عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود خلافه فلعله قال ذلك ثم رجع او وهم الناقل عنه
قوله فلقيت بضمير المتكلم وهو محمد بن سيريل لقي ابي عطية مالك بن عامر ويقال ابن زيد ويقال
عمرو بن ابي جندب الهمداني الكوفي التابعي مات في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة قوله فسالته اراد به
التثبيت قوله بحديث شيعية مثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها قوله من عبد الله
بن مسعود اراد استخراج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف عنده فيما
اخبره به ابن ليلى قوله فقالا تجعلون عليها التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدة على مدة
الاشهر لان الحمل قد يتاخر الى اربع سنين واكثر اي كما قلتم بالتغليظ فقولوا بالرخصة اي
التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله سورة النساء القصرى سورة الطلاق وفيها
واولات الاحمال قوله بعد الطولى وهي سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم الى اربعة اشهر وعشرا
وليس المراد سورة النساء قال الداودي القصرى لا اراه محفوظا ولا صغرى وانما يقال لقصيره قيل
هذا رد للاخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول نسبيان وورد في صفة الصلاة طولى
الطولين واراد بذلك سورة الاحزاب **سورة لم تحرم** مدنية اتفاقا قال السخاوي نزلت
بعد سورة الحجرات وقيل سورة الجمعة قيل نزلت في تحريم مارية اخرجه النسائي وقال
الحاكم صحيح على شرط مسلم الداودي في اسناده نظر ونقله الخطابي عن اكثر المفسرين والصحيح
انه في العسل والنسائي حديث عائشة في العسل جيد غاية وحديث مارية ونحن بها المرايات
من طريق جيدة وهي الف وستون حرفا ومائتان وسبع واربعون كلمة واثنتي عشرة اية وثبتت
البسملة لابي ذر فقط قوله يا ايها النبي الى غفور رحيم وثبت لفظ باب لابي ذر فقط قوله ثنا معاذ
بن فضالة بفتح الفاء الزهراني عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير ضد القليل عن يعلى بن حكيم
الثقفي البصري كذا لابي السكن وعند ابي ذر ثنا هشام عن يحيى عن سعيد باسقاط يعلى وهو
خطا ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن ابراهيم عن هشام قال كتب الي يحيى بن ابي
كثير انه يحدث عن يعلى عن ابن جبير ورواه ابن ماجة بلفظ كتب الي فاشكل ما في البخاري حيث
ترك لفظ كتب لانه مخالف للفظ اخبرنا اجيب باحتمال انه لم يطلع على هذه العلة والا لذكرها
او لعله يرى الكتابة والاخبار سواء لانه صرح في الجامع بالكتابة في غير موضع وردها بان الكتابة
عند علة يجب اظهارها اذا علمها والاحسن ان هشاما عنده لقي يحيى فحدثه بعد ان
كان كتب له به ورواه لمعاذ بالسماع الثاني ولاسمعيل بالكتاب الاول قوله يكفر بفتح الفاء وكسرها فيما
اذا قال انت حرام انه يكفر كفارة اليمين وعن ابن عباس ليس عليه شيء اذا حرم امراته وذكر عياض في هذه
المسئلة اربعة عشر مذهبا المشهور من مذهب مالك انه يقع به ثلاث تطليقات وينوي في غير
المدخول بها قوله ثنا ابراهيم بن موسى بن يزيد البراء الرازي يعرف بالصغير عن هشام بن يوسف
عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير مصغر بن ابي عاصم
الليثي قوله عند زينب بنت جحش كذا عند البخاري وان القائلة اكلت معافير عائشة وحفصة
وفي رواية حفصة وان القائلة اكلت معافير عائشة وسودة وصفية وفي تفسير عبد بن حميد
انها سودة وكان لها اقارب اهدوا لها عسلا من اليمن والقائل لعائشة وحفصة والذي يظهر

سعيد
لم تحرم

ذا سكت فقال ضمر الرجل اذا غمض
عن شيء ونحوه بالا يريد ويروى فغمض
فاريح فغمز تغميض العين فغمضت له

انها زينب على ما عند البخاري لان ازواجه كن حزبين على ما ذكرت عايشة قالت انا وسودة وحفصة
وصفية في حزب وزينب وام سلمة والباقيات في حزب قوله مغافير جمع مغفور ابن قتيبة ليس في الكلام
الا مغفور ومغرود ضرب من الكماة وسجورد مغلق واحد المغاليق والمغفور صمغ حلو كالناطف
وله رايحة كريهة ينضحه شجر العرفط نبات مزله ورقة عريضة تتفرش على الارض وله شوكة
وثمرة بيضا كالقطن كزر قميص خبيث الرايحة وزعم المهلب ان رايحة العرفط والمغافير حسنة
وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وما قاله الناس قال اهل اللغة العرفط من شجر العظاة كل شجر له
شوك وخبيث رايحة راعيته ورواح البانها حتى يتاذى بروايحها وانفاسها الناس فيتجنبونها
فلن اعود له اي حلفت انا على اني لا اعود لشرب العسل قوله لا تخبري خطاب لحفصة لانها
القايلة له اكلت مغافيرا ولغيرها على ما تقدم اي لا تخبري عايشة او غيرها وكان صلى الله عليه وسلم
يبتغي مرضات ازواجه قيل كيف جاز لازواجه المواطاة على ايذايه عليه السلام اجيب كانت
عايشة صغيرة او وقع ذلك بلا قصد الايذا على ما هو من جبلة النسا في الغيرة على الضراير ونحوها
الخطابي الاكثر ان الاية نزلت في تحريم النبي مارية القبطية حين حرمها على نفسها وقال لحفصة لا
تخبري عايشة فلم تكتم السر واخبرتها فنزل واذ اسر النبي باب تبتغي مرضات ازواجك
اي تطلب مرضاتهن وتحلف قد فرض الله اي بين او قدر الله ما تحللون به ايمانكم وبينها في سورة
المايدة قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد
بن حنين مصغر بن مولى زيد بن الخطاب قوله عدلا الى الاراك اي منتهيا الى شجر الاراك قوله
تظاهرنا اي تعاونا عليه بما يسوءه في الافراط في الغيرة وافشاء السر قوله والله ان كنا لنهاب ان هذه
لتاكيد النفي المستفاد منه وليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام ولا نافية لازمها ان يكون العدا ثابتا
لان نفي النفي اثبات قوله انزل الله فيهن كقوله وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا قوله وقسم لهن ما قسم كقوله ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن قوله اتامره اي اتفكر فيه وفي مسلم اتمره النووي اي اشاور فيه نفسي وافكر وقوله
اذ قالت جواب فيما قوله فيما تكلفك اي في اي شي تكلفك في امر اربه وفي مسلم وما يكلفك
بضم الياء التحتانية وسكون الكاف من الاكلاف وفي البخاري بفتح الفوقانية وفتح الكاف وضم اللام مشددة
من التكلف من باب التفعل قوله عجبا اي اعجب عجبا لك من فعايلك هذه ان تراجع بصيغة المجهول
وقوله لتراجع بصيغة المعلوم وفاعله ضمير الابنة قوله حتى يدل اشتمالة من حتى ان اليتن
منصوب على التعليل اي لاجل حب رسول الله قوله فاخذتني اي ام سلمة بكلامها او مقالتها كسرتني
عن بعض ما احد من الموجدة اي الغضب قوله عسان اي بالسمام يصرف ولا ينصرف قوله بعجلة بفتح
المهملة والجيم هي الدرج قوله غلام لرسول الله وفي مسلم فاذا انا برباح غلام النبي قوله فرظا
بفتحتين وبالمعجمة ورق يجرد به قوله مصبوبا اي مسكوبا ويروى مصبورا بالراء اي مجموعا
من الصبرة النووي وفي بعض الاصول مضبورا بالمعجمة اي مجموعا قوله اهب بفتح الهمزة وضمها
لغتان مشهورتان جمع اهاب الجلد الذي لم يدبغ قوله وانت رسول الله قيل هذا الخبر لا يراد به
فايدة الخبر والا زمها فالغرض منه واجيب بان غرضه ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه
ما هما فيه اي انت المستحق لهما ولمسلم قيصر وكسرى في الثمار والانهار باب واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا اسراره هو تحريمه عليه السلام فتاته مارية على نفسه وبعض
ازواجه حفصة وهو قوله لها لا تخبري بذلك اي بتحريم الفتات احدا وعن الكلبي اسر اليها

ان اباك

اباك وابا عايشة يكونان خليفتين على امتي فلما نبات اخبرت بالحديث الذي اسره اليها النبي صلى الله عليه وسلم
واظهره اطلع الله نبيه على انها قد نبات به عرف بعضه اي اخبر حفصة ببعض ما قالت لعايشة
ولم يخبرها بخبرها بقولها اجمع فلما نباها به اي فلما اخبر حفصة بذلك قالت من انباك هذا قال
نباني العليم بكل شي الخبير بما يقع بين عباده ولا يخفى عليه شي قوله فيه اي في هذا الباب حديث عايشة
عن النبي وهو الذي تقدم في الباب قبله قوله ثنا علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد
الانصاري وهذا طرف من الحديث الذي مضى عن قريب باب ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما الخطاب لعايشة وحفصة اي ان تتبتما من الايذا وصغت مالت واصغيت المرء مثله
وقوله لتصغى اشار لقوله ولتصغى اليه افتدة الذين لا يومنون بالاخرة اي لتميل ذكره استطرادا
قوله وان تظاهرا اي وان تعاونا على ايذا النبي فان الله مولاه ناصره وحافظه فلا تضره المظاهرة منكم
او جبريل وليه وصالح المومنين ابو بكر قاله المسيب ابن شريك قال ابن جبير هو عمر وعن النبي انه علي وقال
الكلبي من ليس بمنافق وعن قتادة الانبيا قوله والملايكة بعد ذلك اي بعد نصره الله وجبريل وصالح
المومنين ظهير اي اعوان ولم يقل وصالح المومنين ولا ظهرا لان لفظهما المفرد في معنى الجمع قوله
قوا انفسكم اوصوها من الايصا بترك المعاصي وفعل الطاعات اي مروهم بالخير وانهوهم
عن الشر وعلموهم وادبوهم قاله المفسرون والشراح هنا تعسف منه لابن التين قوا انفسكم
او وقفوا اهليكم ونسب عياض هذه للقابسي وابن السكن ثم قال ابن التين صوابه او قفوا وتحقيق ذكر
النحاس ولا اعرف للالف من اوولا للفا من قوله فقوا وجها قيل كانه جعل قوله او قفوا كلمتين
احداهما كلمة او والثانية قفوا بتقديم الفا على القاف وذكر ما يخالف المفسرين نقل الدعن جعله
او قفوا كلمتين وكون الفا مقدمة على القاف وليس كذلك بل كلمة واحدة والقاف مقدمة
والمعنى او قفوا اهليكم عن المعاصي وامنعوهم ابن التين والصواب على هذا حذف الالف لانه من وقف
ثلاثي وقوع لانه من الايقاف ثلاثي مزيد قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير نسبة لاحد اجداده
عن سفيان عن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري ومر الحديث في باب تبتغي مرضات ازواجك قوله
بالوصوء بفتح الواو الما الذي يتوضا به باب عسى ربه ان طلقكن الاية هذا اخبار عن
القدرة وتخويف لهن لا ان في الوجود من هو خير من امهات المومنين فاجاب بانه اذا طلقهن لعصيانهن له ولم
يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بالطاعة للنبي والنزول على رضاه خيرا منهن
مسلمات مقرات مخلصات قانتات داعيات مصليات تايبات راجعات الى الله باركات
لمحبة انفسهن عابدات كثيرات العبادة وقيل منقطعات للنبي بالطاعة ومنه اخذ اسم العبد
لانه لله سايحات يسحن معه حيث ساح وقيل سايحات وقيل مهاجرات وعن زيد بن اسلم لم
يكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة ثيبات جمع ثيب وانما وسط العاطف بين ثيبات وابكار
لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن اجتماع سايرالصفات قوله ثنا عمرو بن عون بن اوس
الواسطي نزيل البصرة وروى عنه البخاري بالواسطة في الاسنيد ان روى عن عبد الله المسندي
عنه وروى عن حجاج بن الشاعر عنه في موضع وهشيم مصغر هشم ابن بشير مصغر بشر عن حميد
الطويل البصري ومر الحديث في الصلوة في باب ما جا في القبلة بهذا السند سورة تبارك وسقطت
البسملة هنا للكل قال مقاتل مكية الحاوي نزلت قبل الحاقة وبعد الطور وهي الف وثلاثماية
حرف وثلاثماية وثلاثون كلمة وثلاثون اية قوله التفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

اي اختلاف والتفوت بمعنى التفاوت كالتعهد والتعاهد والتظهر والتظاهر قوله تميز تكاد
تميز من الغيظ اي تقطع من الغيظ والمعنى اذا القوا اي الكفار في النار سمعوا لها شهيقا صوتا
كصوت حمار وهي تفور تزفر لغلي بهم كما تغلي القدور قوله مناكبها فامشوا في مناكبها اي جوانب
الارض وعن ابن عباس جبالها وعن مجاهد طرقها قوله وتدعون هذا الذي كنتم به تدعون تكذبون
بالتخفيف واشار الى ان التخفيف ليس بقراءة فلذا قال مثل تذكرون وتتذكرون قوله ويقبضن
ما يمسكهن الا الرحمن اي يضربن باجنحتهن المعنى ما يمسك الطيور اي ما يحبسهن في حال القبض
والبسط ان يسقطن الا الرحمن قوله صافات اولم يروا الى الطير فوقهم صافات اي باسطات
اجنحتهن في الطيران تطير وتقبض اجنحتها بعد انبساطها قوله ونفور بل لجوا في عتو ونفور
اي كنفور التعلبي اي عتوا تماديا في الضلالة ونفورا تباعدا من الحق واصله من النفرة سورة ن
والقلم قال مقاتل مكية وعن ابن عباس من بعد سنة الى ان كانوا يعلمون مدني السخاوي نزلت بعد المزمل وقبل
المدثر وهي الف وماتان وستة وخمسون حرفا وثلاث مائة كلمة واثنتان وخمسون اية عن مجاهد
وجماعة هو الحوت حامل الارض واسمه عند الكلبي لهموت وعن الواقدي لبوتا وعن علي بلهوت وقال ابن
عباس هي احد حروف الرحمن والرحيم منه مقطعة وعن عطا افتتاح اسم الله نور وناصر وصبر
وعن جعفر الصادق نون نهر في الجنة وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله حرد وغدوا على حرد اي جد
بكسر الجيم وشد الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر ابن التين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم
التعلبي على قدرة قادرين على انفسهم عكرمة على مرجع قد اسسوه بينهم وعن سفيان على
حنق وغضب وعن ابي عبيدة على منع قوله لضالون فلما راوها قالوا انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا
وضمير راوها للجنة في قوله انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة اي امتحنا واختبرنا اهل مكة بالقحط
والجوع كما بلونا واختبرنا اصحاب الجنة ابن عباس بستان باليمن يقال له الضروان دون صنعا نفرسخ
وكانوا حلفوا ان لا يصرمون نخلها الا في الظلمة قبل خروج الناس من المساكين اليها فارسل الله عليها
نارا من السما فاحرقتها وهم نايمون فلما قاموا واتوا اليها وراوها قالوا انا لضالون وليست هذه
جنتنا قوله اضللنا الذهاب صوابه ضللنا ضللت الشي اذا جعلته في مكان ثم لم تدر اين هو
واضللته اي ضيعته ثم وجه اضللنا بانهم عملوا عمل من ضيع ويحتمل انه بضم اول اضللنا
قيل وجه اضللنا انهم اضلوا انفسهم عن مكان جنتهم اي ليست هذه جنتنا بل تخطينا عن طريقنا
قوله كالصريم فاصبحت كالصريم كالصبح الصرم انقطع من الليل قوله تدهن ودوا لو تدهن فيدهنون
ترخص فيرخصون وعن الضحاك لو تكفر فيكفرون الكلبي لو تلين لهم فيلينون لك قوله مكظوم
ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم اي مغموم باب عتل بعد ذلك اي مع
ذلك والعتل الفاتك الشديد المنافق وقيل الاكول الشروب القوي الشديد بوطء في الميزان
فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك في جهنم سبعين الفا دفعة واحدة والزنيم الدعي
الملحق النسب الملصق بالقوم وليس منهم وقيل الذي لا اصل له وقيل من له زنمة كزنمة
الشاة وقيل المرمي بالابنة قوله ثنا محمود بن غيلان وعند المستملي محمد فان صح فهو الذهلي
عن عبيد الله بن موسى من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بواسطة عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق
السبيعي عن ابي حصين مكرم عثمان بن عاصم الاسدي قوله رجل من قريش عن ابن عباس هو الوليد
بن المغيرة المخزومي وعن السدي هو الاخنس بن شريق وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث
وعن مجاهد كانت للوليد سنة اصابع في كل يد اصبع زايدة قوله زنمة ابن عباس كزنمة الشاة

الزمخشري

الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعز تقطع فتتدلى معلقة في حلقها وقيل الزنمة
للمعز في حلقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زمة قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان
الثوري عن سعيد بن خالد الكوفي ماله في البخاري الا ثلاثة احاديث هذا واحد في الزكوة واخر باقي في الطب
عن حارثة بن وهب الخزاعي قوله متضعف بكسر العين وفتحها اي يستضعفه الناس ويحتقرونه
لضعف حاله في الدنيا والفتح اشهر وغلط ابن الجوزي الكسر وليس كذلك لان معناه يتواضع خلل
متذلل لرقة قلبه ولينه للايمان قوله لو اقسم على الله لابره اي لو حلف يمين طمعا في كرم الله
بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه قوله كل عتل هو الغليظ وقيل الشديد في كل شي وقيل الكافر الداودي
هو السمين العظيم العنق والبطن ويقال هو القصير البطن وقيل الاكول الشروب الظلوم والجواظ بفتح
الجيم وشد الواو وثم ظا معجمة وهو الشديد الصوت في الشر وقيل الكثير اللحم وليس المراد استيعاب
الطرفين بل المراد انه اغلب اهل الجنة وان اغلب اهل النار هولاء باب يوم يكشف عن ساق
قيل تكشف القيمة عن ساقها وقيل عن امر شديد فظيع وهو اقبال الاخرة وذهاب الدنيا
وهذا استعارة تقول العرب للرجل اذا وقع في امر شديد شمر عن ساقه فاستعير الساق في موضع
الشدة وان لم يكن كشف الساق حقيقة كما يقال اسفر وجه الصبح واستقام له صدر الراي
وشدت الحرب كشفت عن ساقها قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد
الجمحي السكسكي الاسكندراني الفقيه المفتي عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن زيد بن اسلم
ابي اسامة مولى عمر بن الخطاب عن عطا بن يسار عن ابي سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري
وهذا الحديث مختصر من حديث الشفاعة قوله ساقه من المتشابه فمعظم السلف على التفويض
والايمان به واعتقاد معنى يليق به وهذا اسلم ومذهب المتكلمين على التاويل بما يليق به
وهذا احكم وعن ابن عباس الساق هنا الشدة يوم يكشف عن شدته المخلوقة له عياض الساق النور
العظيم وقيل ساق عبارة عن مخلوق من ملايكته وعن ابي العباس النحوي الساق النفس كما قال
على الساق الخوارج ولو تلفت ساقي اي نفسي فيكون المراد تجلي ذاته بكشف الحجب عن بصر الخلق
فاذا راوه سجدوا له وقرى يكشف بصيغة المجهول والمعلوم والفعل للساعة او للحال اي يوم
تشتد الساعة او الحال قوله فيسجد لله هذا السجود لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ
قوله طبقا اي لا ينثني للسجود ولا يحني له والطبق بفتحتين فقار الظهر اي صار فقاره واحدة
كالصحيفة فلا يقدر على السجود وجايز المومن ساجدا على وجهه والمنافق على قفاه ويجعل الله
اصلابهم كصياصي البقر قيل في الحديث جواز تكليف ما لا يطاق ورده النووي بانه لا تكليف
في الاخرة بل المراد الامتحان سورة الحاقة مكية السخاوي نزلت قبل المعراج وبعد
سورة الملك وهي الف واربعة وثمانون حرفا وماتان وست وخمسون كلمة واثنتان وخمسون
اية وفي مسند ابن عباس عن معاذ سميت الحاقة لان فيها حقايق الاعمال من الثواب والعقاب
وثبتت البسملة لابي ذر قوله حسوما سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اي متتابعة
ليس لها فترة من حسم الكي وهو ان يتابع عليه بالملواه الضحاك كاملة لم تفتر عنهم حتى اصبحوا
والحسم القطع والمنع وانتصابه على الحال قوله عيشة فهو في عيشة راضية يريد الرضى اي ذات
الرضى فهو من باب ذي كذا كنا مرولابن وفيه استعارة بالكناية قوله القاضية يا ليتها
كانت القاضية اي ليس الموتة الاولى كانت القاطعة لا مرى لي احيي بعدها ولا يكون بعث
ولا جزا قال قتادة تمنى الموت ولا شي عنده في الدنيا اكره من الموت قوله ثم احيي بعدها ولابي ذر

لم احيي بعدها وهي الاصح فكان الناسخ صحف لم بتم قوله من احد منكم من احد عنه حاجزين ضمير عنه
للقتل وقيل الى الرسول لا يحجزون عن القتل وغرض البخاري بيان ان لفظ احد يصلح للجمع والواحد
لانه نكرة في سياق النفي قوله الوتين لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب وهو حبل الوريد اذا
قطع مات صاحبه قوله طغى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وفسر طغى بكثر وعن قتادة طغى الماء حتى
وخرج بلا وزن ولا كيل وطغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا والجارية السفينة قوله ويقال بالطاغية
مصدر نحو الجاثية فلذا فسره بقوله بطغيانهم وقيل الطاغية صفة لمحذوف اي واما ثمود فاهلكوا
بافعالهم الطاغية يقال طغى يطغو او يطغى طغيانا اذا جاوز الحد في العصيان فهو طاغ وطاغية ويستعمل
طغى لمعان كثيرة طغى الرجل اذا جاوز الحد وطغى البحر اذا هاج وطغى السيل اذا كثر ماؤه وطغى الدم اذا تبع
وغير ذلك وذكر هنا انه استعمل لمعان ثلاثة الاول بمعنى الكثرة اشار اليه بقوله وقال ابن عباس
طغى كثر وهو في قصة قوم نوح والثاني بمعنى مجاوزة الحد في العصيان وذلك في قوله ويقال
بالطاغية وهو قوم ثمود والثالث بمعنى مجاوزة الريح حده وهو قوله واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر عاتية قوله طغت اي الريح خرجت بلا ضبط من الخزان جمع خازن ولذا لما عتت عاد ارسل
الله عليهم ريحا عتت على خزانها فلم تطعهم وجاوزت الحد وعن النبي ما ارسل الله ريحا الا بمكيال
ولا قطرة من ماء الا بمكيال الا قوم عاد وقوم نوح طغيا على الخزان فلم يكن لهما عليهما سبيل ولعل
وبعضهم لم يظهر فاعل طغت لان الاية في حق ثمود وهم فاهلكوا بالصيحة ولو كانت عاد الكان
الفاعل الريح وهي لها الخزان قيل الاية في حق عاد وقد اهلكوا بريح صرصر عتت على خزانها واما ثمود
فاهلكوا بالطاغية قال المفسرون الطاغية الطغيان اي المجاوزة عن الحد وعن مجاهد هلكوا
بافعالهم الطاغية ودليله كذبت ثمود بطغواها والطغوى بمعنى الطغيان وقول
البعض الاية في حق ثمود فاهلكوا بالصيحة قول روي عن قتادة حيث قال الصيحة الطاغية التي
جاوزت مقادير الصياح وكلام البخاري على قول غيره ولو كان مراده على قول قتادة فلا مانع ان
يكون فاعل طغت الصيحة ويكون المعنى خرجت الصيحة من صاحبها وهم خزانها في الحقيقة
بلا مقدار بحيث انها جاوزت مقادير الصياح قوله وغسلين ولا طعام الا من غسلين اي ما يسيل
من صديد اهل النار هذا قول الفراء وعن الضحاك شجر يأكله اهل النار وهذا ثبت للنسفي قوله
وقال غيره هذا ثبت للنسفي وبدل ان قبله وقال الفراء وغيره ولكن سقط من الناسخ قوله اعجاز كانهم
اعجاز نخل خاوية والاعجاز الاصول وخاوية ساقطة **سورة سأل سائل** وسمي سورة المعارج
وهي مكية وهي الف واحد وستون حرفا ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون اية وسقطت
البسملة للكل قوله الفصيلة وفصيلته التي تؤويه والفصيلة اصغر اباء الفرق يعني عشيرته
الادنون الذي فصل عنهم وعن ابي عبيدة فخذه وقيل اقرباؤه الاقربون وعن مجاهد قبيلته
وعن الداودي الفصيلة والظى من ابواب جهنم قوله ينتمي اي ينتسب ويروى ينتهي قوله للشوى
كلا انها لظى نزاعة للشوى كل ما كان غير مقتل وقوله نزاعة للشوى اي تجلد الراس وقيل محاسن
الوجه وقيل الجلد دون العظم اي لا تترك النار لهم لحما ولا جلدا الا احرقته قوله والعزون
مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات ولا يزد الحلق والجماعات بفتح الحاء وجوز
كسرها واحدها عزة بكسر العين وخفة الزاي ونظيره ثبة وثبين وكرة وكرين وقلة
وقلين ومهطعين مقبلين عليك مادي اعناقهم ومديمي النظر اليك نصب
على الحال قوله يوفضون كانهم الى نصب يوفضون يسرعون مصدره الايفاض وعن قتادة

يسعون

يسعون والنصب وعن ابن عباس الى غاية وذلك حين سمعوا الصيحة الاخيرة وعن الكسائي الى
اوثانهم التي كانوا يعبدونها **سورة نوح** وفي بعضها انا ارسلنا نوحا مكية نزلت بعد النحل
وقبل سورة ابراهيم وسقطت البسملة عند الكل وهي تسعماية وتسع وعشرون حرفا ومائتان
واربع وعشرون كلمة وثمان وعشرون اية قوله اطوارا وخلقكم اطوارا وعن خالد بن عبد الله طورا
نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا
اخر مجاهد طورا من تراب ثم من نطفة الى اخره والطور هنا بمعنى تارة ويجيء بمعنى القدر عدا
طوره اي قدره تجاوزه قوله والكبار ومكرا كبارا والكبار بالتشديد ابلغ منه بالتخفيف والتخفيف
ابلغ منه الكبير وكذا حسام بضم الحاء وشد السين المهملتين وكذا جمال بضم الجيم وشد الميم
ابلغ منه بالتخفيف وهو ابلغ من الجميل قوله ديارا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
من دور وزنه فيعال دوار قلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء وليس وزنه فعالا لانه
لو قيل دوار كان يقال فعال قوله القيام ذكره نظيرا للديار لان اصله قوام فوزنه فيعال
لا فعال قوله قال لغيره يقتضي تقدم مرجع الضمير وكانه سقط من النقلة ومفعول الغير هو ان
ديارا بمعنى احدا اي لا تذر احدا يدور في الارض فيذهب ويجيء قوله تبارا ولا تزد الظالمين
الا تبارا هلاكا التعلبي دمارا قوله مدرارا يرسل السماء عليكم مدرارا اي ماء السماء وهو المطر
يتبع بعضه بعضا قوله وقارا ما لكم لا ترجون لله وقارا عظمة وعن ابن جبير لا يرجون ثوابا ولا
يخافون عقابا **باب** ودا ولا سواعا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ولا يعوق ونسرا وعن محمد بن كعب كان لادم خمسة اولاد ودا وسواع ويغوث ويعوق ونسر
فمات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا
افعل فصوره في المسجد من صفر ورصاص ثم مات اخر فصوره حتى ماتوا كلهم الى ان تركوا
عبادة الله بعد حين فقال الشيطان للناس ما لكم لا تعبدوا الهكم والله ابائكم الا تروا تفاني مصلاكم
فعبدوها من دون الله حتى بعث نوحا السهيلي يغوث هو ابن شيث وابتدا عبادتهم
من زمن مهلائيل بن قينان وفي كتاب العين ود بالفتح صنم لقوم نوح وبضمها صنم لقريش
وبه سمي عمرو بن عبد ود وقرا نافع بالضم والباقون بالفتح الماوردي هو اصنم معبود
وسمي ودا لودهم له وكان بعد قوم نوح لكلب بن وبرة بدومة الجندل وسواع على
صورة امراة وكان لهذيل بن مدركة بنهاط موضع بقرب مكة بساحل البحر ويغوث
كان لمراد ثم لبني غطيف بالجوف من ارض اليمن قوله ثنا ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف
الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا الخراساني دون عطا بن ابي رباح
ودون ابن يسار قاله الغساني قال ابن جريج اخذ من كتاب عطا لا من السماع منه ولذا
قيل انه منقطع لان عطا لم يلق ابن عباس وقال ابو مسعود ظن البخاري انه ابن ابي رباح وابن
جريج لم يسمع التفسير من الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه وقيل الخراساني
من افراد مسلم قوله الاوثان جمع وثن ما له جثة ينحت من خشب او حجر او نحوه قوله بعد مبني
على الضم اي بعد كون الاوثان في قوم نوح كانت في العرب ابو عبيدة زعموا انهم كانوا مجوسا
وانها غرقت في الطوفان فلما نضب الماء اخرجها ابليس فبثها في الارض قيل المجوسية
نخلة اظهرت بعد هذا بدهر طويل قوله الجندل مدينة بالشام مما يلي العراق قوله لمبني
غطيف بضم المعجمة بطن من مراد قوله بالجوف بالجيم وسكون الواو المطمئن من الارض وقيل

الغيرة

واد باليمن ولابي ذر بالمهملة وعن الكشميهني بضم الجيم والراء للنسفي بالجون بالجيم والواو
والنون قال ابو عثمن رايته من رصاص على صورة اسد قوله عند سبا ابن الاثير اسم مدينة بلقيس
سبا وقيل اسم رجل ولد عامة قبايل اليمن وسميت المدينة به قوله لهمدان بسكون الميم واهمال
الدال قبيلة واما مدينة همدان التي هي من بلاد عراق العجم فهي بفتح الميم والدال المعجمة قوله
لحمير ابو قبيلة قوله لا ذي كلاع بفتح الكاف وخفة اللام اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسما
اي هذه الخمسة اسما وروى ونسرا اسما لكن المراد نسر واخوته قوله فلما هلكوا اي لما ماتوا
الصالحون قوله انصابا جمع النصب ما ينصب لغرض كالعبادة قوله وتنسخ بلفظ الماضي
من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك سورة قل اوحي وتسمى
سورة الجن مكية وهي ثمانية وسبعون حرفا وخمس وثمانون كلمة وثمان وعشرون اية قوله لبدا واند لما قام
عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا مجتمعين يركب بعضهم بعضا ويزدحمون ويسقطون حرصا منهم على
سماع القران وعن قتادة لما قام عبد الله بالدعوة تلبدت الانس والجن وتظاهروا عليه ليطفئوا
الحق الذي جاء به فابى الله الا ان يتمه ويظهره على من ناواه النسفي اللبد الجماعات بعضها فوق بعض
جمع لبدة وهو ما تلبد بعضه على بعض لشراكمه وقوله اعوانا جمع عون وهو الظهير على الامر
قوله بخسا فلا يخاف بخسا نقصا والرهق وكلام العرب الاثم وغشيان المحارم قوله ثنا موسى بن اسمعيل
عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية البصري الواسطي ومر الحديث في الصلاة
في باب الجهر بقراءة الصبح قوله انطلق كان ذلك في ذي القعدة سنة عشر قوله عكاظ سوق للعرب بناحية مكة
يصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية قوله حيل اي حجز قوله نخامة اسم لمكان عن يخدم من
بلاد الحجاز قوله بنخلة موضع مشهور وهو غير منصرف قوله لتسمعوا اي تكلفوا السماع لان المفعل
التكلف سورة المزمل مكية الا قوله واخرون يقاتلون في سبيل الله وهي ثمانية وتمانون ايا
حرفا وماتان وخمس وثمانون كلمة وعشرون اية واصل المزمل بالتشديد المتزمل فابدلت التاء زايا
فادغمت والمزمل والمدثر والمتلفف والمتشمل بمعنى قوله وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص له المسئلة
والدعاء والعبادة وعن عطا انقطع اليه انقطاعا وهو الاصل يقال تبتل الشيء اذا قطعه قوله
انكالا ان لدينا انكالا جمع نكل بكسر النون وسكون الكاف وبفتحهما اي القيود قوله منفطر به يوما
يجعل الولدان شيبا السما منفطر به مثقل به وقال منفطر بالتذكير لتاويل السما بالسقف
او بشيء منفطر او بذات انفطار قوله كثيبا وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا قوله وبيلا
فاخذناه اخذا وبيلا شديدا سورة المدثر مكية وهي الف وعشرة احرف ومايتان وخمسة
وخمسون كلمة وستة وخمسون اية الثعلبي يا ايها المدثر في القطيفة والجمهور على انه المدثر
بثيابه وثبتت البسملة لابي ذر قوله قسورة كانهم حمر فرت من قسورة من ركن الناس واصواتهم
اي حسهم واصواتهم من الهمس وهو الغلبة وعن ابي هريرة هو الاسد وقيل الرماة وعن ابن
عباس القسورة الاسد بالعربية وبالفارسية شير وبالحبشية القسورة قوله ثنا يحيى بن موسى
البلخي او يحيى بن جعفر قوله جاورت بحراء اي اعتكفت بها بكسر الحاء والمد منصرف على الاشهر جبل عن يسار
السائر الى منى قوله فرايت شيئا يحتمل انه الى جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت
خديجة فقلت دثروني اي غطوني فنزلت يا ايها المدثر والجمهور على ان اول ما نزل هو قوله
اقرا باسم ربك فما هنا استخرجه جابر باجتهاده من الحديث فلا يعارض الحديث الصريح في
اول الكتاب ان اول ما نزل هو اقرا ويقال ان اول امر نبي فالمدثر بالنسبة الى ما نزل بعدها قوله

قم فانذر

قم فانذر اي قم من مضجعك قيام عزم وجد فانذر قومك وغيرهم لانه اطلق الانذار قوله ثني هذا
طريق اخر في حديث جابر عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره لعل الغير ابا داود فان ابا
نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حمزة عن ابي عوانة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي
وابي داود قالا ثنا حرب قبل اي نعظم قوله مثل حديث عثمن بن عمر اي حال رواية حرب
بن شداد على رواية عثمن بن عمر ولم يخرج رواية عثمن باب قوله وربك فكبر اي نعظم
ولا تشرك ويكون التكبير في الصلاة وغيرها ولما نزل ذلك قام النبي فكبر وكبرت خديجة وفرحت وعلمت
انه الوحي والفاء على معنى جواب الجزاء اي قم فكبر ربك وكذا ما بعده قاله الزجاج وقيل اصله كقولك
زيدا فاضربه قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج
ابي يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصري عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قوله
اول وفي رواية ابي داود الطيالسي عن حرب قلت انه بلغني ان اول ما انزل اقرا ولم يبين يحيى بن ابي
كثير من انباه بذلك ولعله يريد عروة كما لم يبين ابو سلمة من انباه بذلك ولعله يريد
عايشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عايشة كما تقدم في بدء الوحي قوله فاستبطنت اي وصلت
بطن الوادي قوله عرش ويروى كرسي باب قوله وثيابك فطهر ابن عباس معناه لا تلبسها
على معصية ولا على غدرة يقال للرجل اذا وفى انه طاهر الثياب واذا غدر انه دنس الثياب
وعن ابن سيرين طهرها من النجاسة وعن طاوس ثيابك فقصر لان تقصيرها طهرها قوله ثنا هذا
ايضا حديث جابر المذكور لكن رواه من رواية الزهري عن ابي سلمة وذكره من طريقين احدهما
عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري
والاخر عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قوله وهو يحدث عن فترة
الوحي هذا القيد يشعر انه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك الا سورة اقرا على
الصحيح قوله فجئثت بصيغة المجهول من الجاء ثم دال ثم جيم وهمز وثا مثلثة وهو الفزع
والرعب والخوف قوله قبل ان تفرض الصلوة فرض ان تطهير الثياب وجب قبل الصلاة قوله وهي
الرجز الاوثان وانما انث باعتبار الخبر جمع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجنس باب
والرجز فاهجر وعن ابن عباس الماثم والزاي بدل من السين لقرب مخرجهما بدليل فاجتنبوا الرجس
وعن ابي العالية الرجز بالضم الصنم وبالكسر النجاسة والمعصية قوله ثنا هذا ايضا طريق
اخر في حديث جابر قوله فبينا اصله بلا الف اشبعت حركة النون فنشا الالف ظرف يضاف
الى الجملة مطلقا ويحتاج الى جواب وهو قوله هنا اذا سمعت سورة القيمة مكية وهي
ستماية واثنان وخمسون حرفا وماية وسبع وتسعون كلمة واربعون اية وقوله لا تحرك به
اي بالتلاوة لتحفظه ولا تنساه قوله سدى اي احسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا بفتحتين
اي مهملا قوله ليفجر بل يريد الانسان ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل وحاصل المعنى
يريد الانسان ان يدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل
عملا صالحا قوله لا وزر كلا لا وزر لا حصن وعن ابي عبيدة الوزر الملجا قوله ثنا الحميدي
ومر الحديث في بدء الوحي قوله وكان ثقة مقول سفيان وموسى هذا تابعي صغير كوفي من موالي
ال جعدة بن هبيرة ولا يعرف اسم ابيه ومدار هذا الحديث عليه باب ان علينا جمعه وقرانه
اي جمعه في صدرك وقراءته اي وقراءته عليك حتى تعيه والقران مصدر كالرجحان والنقصان
قوله ثنا عبيد الله الى اخره وهذا حديث ابن عباس من رواية اسرايل عن موسى المذكور قوله ان علينا

جمعه وقرانه يحتمل انه معلق عن ابن عباس وسياق الحديث الذي بعده اتم منه باب فاذا قرانه
قراناه فاتبع قرانه اي اذا قراناه عليك فاتبع ما فيه من الاحكام قوله شاهد لطريق اخرى في حديث
ابن عباس المذكور عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن موسى المذكور قوله لسانه وشفتيه
واقتصر سفيان فيما سبق على اللسان واقتصر اسرائيل على شفتيه والكل مراد قوله فيشتد عليه
اي حاله عند نزول الوحي لثقل القول وفي حديث الافك فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء قوله وكان
يعرف منه اي وكان الاشتداد يعرف منه حالة نزول الوحي عليه قوله فاذا قراناه اي قراه الملك
عليك قوله اطرق اي سكت واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض قوله اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى اي هذا وعيد من الله لابي جهل اي الويل لك يوم يجيء والويل لك يوم تموت والويل لك يوم
تبعث والويل لك يوم تدخل النار سورة هل اتى مكية وعن الكلبي الا اياتا ويطعمون
الطعام على حبه الى قوله قمطريرا وعن الحسن ولا تطع منهما اثما او كفورا مدني وذكر ابن
النقيب انها مدنية كلها وجاءت اخبار انها نزلت بالمدينة في شان علي وفاطمة وابنيهما
السخاوي نزلت بعد الرحمن وقبل الطلاق وهي الف واربعة وخمسون حرفا ومائتان واربعون كلمة
واحدى وثلاثون اية وثبتت البسملة لابي ذر قوله يقال معناه اتى على الانسان هذا من كلام الفراء
فكان لفظ هل صلة عنده ولم يصرح غيره بانها تكون صلة قوله خبرا اي اثباتا لمقابلته جحدا
اي يخبر به عن امر مقرر فتكون بمعنى قد للتحقيق اي قد اتى على الانسان اي ادم وعند الزمخشري
انها بمعنى قد ابدا ان الاستفهام انما يستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل
عن سيبويه قوله حين من الدهر اربعون سنة ملقى بين مكة والطائف قبل ان ينفخ فيه الروح
لم يكن شيا مذكورا لا يذكر ولا يعرف اسمه ولا ما يراد به والمعنى انه كان شيا لكنه لم يكن مذكورا
اي انتفى هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف ولا حجة فيه للمعتزلة في دعواهم ان
المعدوم شيء ووقع في بعض النسخ وقال يحيى معناه الى اخره ويحيى هذا هو ابن زياد بن عبد الله
بن منصور الديلمي الفراء صاحب كتاب معاني القران قوله امشاج انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج اي اخلاط جمع مشج بفتح الميم وكسرها الثعلبي الامشاج جمع بمعنى الواحد لانه نعت
للنطفة كثوب اخلاق وبرمة اعشار وقوله ماء المراة وماء الرجل تفسير الاخلاط يختلط
الماءان في الرحم وقوله الدم والعلقة اي ثم الدم ثم العلقة ثم المضغة ثم اللحم ثم
العظم ثم ينشئه خلقا اخر وقوله خلط اي شيء بشيء يقال له مشيج بوزن فعيل بمعنى
ممشوج مخلوط قوله سلاسل انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا اي اناهيا نا لهم هذه اليد
والسلاسل جمع سلسلة سبعون ذراعا والاغلال جمع غل فالسلاسل في العنق والاغلال في
وقيل السلاسل القيود قوله ولم يجر من الاجراء اي لم يصرف وهذا اصطلاح الاقدمين يقول
اسم مجرى وغير مجرى اي اسم مصروف وغير مصروف وعباس رواية الاكثر بالزاي وقال الزاوليني
هذا اوجه ولم يبين وجه الاوجهية قوله مستطيرا ويخافون يوما كان شره مستطيرا ممتد
البلاء ويقال استطار الصدع في الزجاجة واستطال اذا امتد قوله وقمطرا بضم القاف
وعن ابن عباس القمطرير الطويل وعن الكسائي يقال اقمطر اليوم وازمهر اقمطرارا وازمهرارا
وهو الزمهرير قوله النضرة ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله
الارائك متكئين فيها على الارائك جمع اريكة ابن عباس هي السرر جمع سرير وهي لغة اهل اليمن
قال مقاتل الارائك السرر في المجال من الدر والياقوت موضونة بقضبان الدر والذهب والفضة

والوان

والوان الجواهر قوله وذللت قطوفها يقطفون كيف شاؤا والقطوف الثمار اي يقطعون منها قياما
وقعودا ومضطجعين قوله قال معمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر بن راشد اسرهم من قوله نحن خلقناهم
وشددنا اسرهم اي شدة خلقهم ويقال للفرس شديد الاسر اي شديد الخلق قوله وقوله اغيظ
بفتح المعجمة هو رجل النساء يشد فوق الهودج والجمع غيظ بضمتين وبعضهم وزعم بعضهم
انه معمر بن راشد البعض الثاني هو صاحب التوضيح شيخ البعض الاول وهو ابن حجر سورة والمرسلات
مكية الا قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون السخاوي نزلت بعد الهمزة وقبل ق وهي ثمانون
وستة عشر حرفا ومائة واحدى وثلاثون كلمة وخمسون اية والمرسلات الرياح الشداد
والناشرات الرياح اللينة وعرفا حال اي المرسلات يتبع بعضها بعضا حال كونها كعرف
الفرس وعلى ان المرسلات الملائكة مفعول له اي لاجل العرف اي المعروف والاحسان قوله جمالات انها ترمي
بشرر كالقصر كانه جمالات حبالات تشد بها السفن هذا على قراءة ضم الجيم وعلى كسرها جمع جمالة
وجمالة جمع جمل ووجه الناقة ابن التين يقرا بالضم لانه فسر بالحبال قال مجاهد حتى يمج الجمل هو الحبل الغليظ
ثم يجمع لانه يجمع بعضه الى بعض حتى يكون كاوساط الرجال قوله اركعوا صلوا اطلق الجزء واراد
الكل قوله هذا يوم لا ينطقون اليوم يختم على افواههم وقال الحكاية عنهم والله ربنا ما كنا مشركين
فهذا ظاهر في النطق فاجاب ابن عباس ان يوم القيمة ذو الوان اي ذو مواطن مختلفة فيطقون
في وقت وموطن ولا ينطقون في اخر قوله ثني محمود بن غيلان عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري عن
اسرائيل بن يونس عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
ومر الحديث في بدء الخلق قوله كنا مع النبي وقع في رواية جرير في غار وفي رواية حفص بن غياث
بمنى ووقع للطبراني في الاوسط على حراء قوله فابتدرناها اي فسبقناها وقال ايضا فسبقنا
فيكونون سابقين ومسبوقين فيقال كانوا سابقين اولا ومسبوقين اخرا قوله ثنا هذا طريق اخر
في حديث ابن مسعود عن عبد بسكون الموحدة ابن عبد الله الصفار الخزاعي عن يحيى بن ادم بن سليمن
الكوفي صاحب الثوري قوله بهذا اي بالحديث المذكور وكذا ساقه في بدء الخلق في باب خمس من الفواسق
قوله وعن اسرائيل هذا متصل عطف على ما قبله اشارة الى ان اسرائيل رواه في الطريق الاول عن منصور
عن ابرهيم وفي هذا عن الاعمش سليمن عن ابرهيم عن علقمة مثل الحديث المذكور قوله وتابعه
اي تابع يحيى بن ادم في روايته عن اسرائيل اسود بن عامر الملقب بشاذان الشامي ووصل هذه
المتابعة احمد عنه به قوله وقال حفص اراد بهذا ان الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في شيخ
ابراهيم فاسرائيل يقول عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وهؤلاء الثلاثة يقولون عن الاعمش
عن ابراهيم عن الاسود هو ابن يزيد النخعي عن عبد الله فرواية حفص بن غياث وصلها البخاري في
باب بعد هذا بباب ورواية ابي معاوية محمد بن حازم الضرير اخرجها مسلم ورواية سليمن
بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي البصري تقدمت في بدء الخلق وسليمن هذا ضعيف
الحفظ وليس له في البخاري الا هذا المعلق قوله وقال يحيى بن حماد الشيباني البصري شيخ البخاري
عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن المغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي عن ابن مسعود اشار بالتعليق الى ان مغيرة وافق اسرائيل في شيخ ابرهيم النخعي وانه علقمة
بن قيس ووصله الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الفضل بن سهل ثنا يحيى بن حماد
به ولفظه كنا مع النبي بحراء عياض وقع في بعض النسخ وقال حماد انا ابو عوانة وهو غلط
قوله قال وقال ابن اسحق صاحب المغازي عن عبد الرحمن بن الاسود اشار بهذا التعليق الى ان الحديث

اصلا عن الاسود عن يزيد من غير طريق الاعمش ومنصور ووقع في نسخة وقال ابو اسحق وهو
تصحيف قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث عبد الله بن مسعود عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن
عبد الحميد عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي قوله لرطب بها اي لم يجف ريقه لانه
كان اول نزوله باب انها ترمي بشرر هو ما يتطاير من النار اذا التهبت واحدتها
شررة كالقصر كالحصون واحد القصور وعن مجاهد هي حزم الشجر قوله ثنا محمد بن
كثير عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن عابس النخعي الكوفي والحديث من افراده قوله
بقصر بكسر القاف وفتح الصاد اي بقدر ثلاثة اذرع قوله للشتا اي لاجله وللتدفي به راد ابن
التين روى بسكون الصاد قوله القصر بفتحتين باب كانه اي كان الشرر التعلبي رد الكناية
الى اللفظ قوله ثنا عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري قوله فسميه القصر
بفتحتين وهي قراءة ابن عباس ومجاهد او قراءة عايشة بفتح القاف وكسر الصاد وقرا ابن مسعود
بضمهما باب هذا يوم لا ينطقون اي في بعض مواقف يوم القيمة وفي بعضها يختصمون وفي
بعضها يختم على افواههم ولا يتكلمون قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود في الجسد
المذكور عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن
الاسود بن يزيد قوله اذ وثبت وعند المستملي اذ وثب ولذا قال اقتلوه سورة عم يتساءلون وتسمى ايضا سورة النبا مكية وهي سبعماية وسبعون حرفا وماية وثلاث وسبعون
كلمة واربعون اية وقرا ابن كثير عمه بها السكت اي عن اي شي يتسال المشركون قوله لا يرجون حسابا
لا يخافونه والرجا يستعمل في الامل والخوف قوله صوابا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
حقا في الدنيا وعمل به وقال ابو صالح قال صوابا قول لا اله الا الله في الدنيا قوله لا يملكون رب
السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا وفاعل يملكون اهل السموات والارض اي
ليس في ايديهم مما يخاطب به الله والمعنى لا يخاطبوه بشي من نقص العذاب او زيادة في الثواب
الا ان ياذن لهم قوله الفافا وجنات الفافا ملتفا بعضه ببعض واحدها لف عند البصريين
التعلبي وليس بالقوي وقال الاخرون واحدها لفيف وقيل هو جمع الجمع قوله وقال غيره هو معمر
بن المثنى ابو عبيدة قوله غساقا الاحميا وغساقا اي سيالا من الدم التعلبي الغساق الزمهرير
وقيل صديد اهل النار الجوهري الغساق البارد المنتن قرا الكسائي بتشديده وابو عمرو بتخفيفه
قوله عطاء جزاء من ربك عطاء حسابا اي جزاء كافيا التعلبي عطاء حسابا كثيرا كافيا وافيا
وقوله اعطاني ما احسبني اشار ان لفظ الحساب ياتي بمعنى الكفاية اعطاني ما احسبني
اي ما كفاني احسبت فلانا اي اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي باب يوم ينفخ في الصور
فتاتون افواجا اي زمرا قوله ثني محمد بن سلام البيكندي عن ابي معاوية محمد بن خازم الضرير
عن الاعمش سليمن عن ابي صالح ذكوان الزيات ومر الحديث في تفسير سورة الزمر قوله ابيت
اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم اني بخلق قوله عجب بسكون الجيم الاصل فهو اخر ما يخلق
واول ما يخلق سورة والنازعات وتسمى سورة الساهرة مكية السخاوي نزلت بعد سورة النبا
وقيل سورة اذا السما انفطرت وهي سبعماية وثلاثة وخمسون حرفا وماية وتسع وسبعون كلمة وست
واربعون اية قيل النازعات الملايكة تنزع نفوس بني ادم وقيل الموت ينزع النفوس والنجوم
تنزع من افق الى افق تطلع ثم تغيب قوله ترجف الراجفة هي الزلزلة التعلبي يعني النفخة
الاولى التي يتزلزل وتتحرك لها كل شي قوله الاية فاراه الاية الكبرى اي فارى موسى فرعون الاية
الكبرى

الكبرى اي عصاه ويده حيث خرجت بيضا قوله سمكها رفع سمكها فسواها اي بناها بغير عمد
التعلبي سمكها سقفها وكل شي حمل شيا من البنا فهو سمك وبنا مسموك قوله الناخرة والنخرة
سوا اي في اصل المعنى والا فرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به فينخر قوله مثل الطامع
والطمع وفي التمثيل بهما نظر للتفاوت بين المذكر والمونث ولو قال مثل صانعة وصنعة
ونحوه لكان اصوب وقوله والباخل والبخل ووقع للكشميهني بالنون والحا المهملة
ولم يتبين وجه صواب قول بعضهم والصواب بالمهملة والمعجمة قوله وقال بعضهم قيل هو
ابن الكلبي فانه قال معنى النخرة البالية الى اخره وقوله وتنخوا اي يصوت وقرا اهل الكوفة
ناخرة بالالف والباقون نخرة بلا الف القرا وبالالف اجود قوله في الحافرة اينا لمردودون في
الحافرة اي امرنا الاولى اي الى الحالة الاولى التي هي الحيوة يقال رجع فلان في حافرته اي في طريقه
التي جا منه وهذا اخبار عن منكري البعث من مشركي مكة حيث قالوا اينا لمردودون
في الحافرة اي في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد الموت اي فنرجع احيا كما كنا قبل مماتنا
وقيل التقدير عند الحافرة اي الحالة الاولى وقيل الحافرة الارض التي تحفر فيها قبورهم
فسميت حافرة بمعنى معفورة او لانها مستقر الحوافر قوله ايان مرساها اي متى الساعة
ومرسى السفينة منتهاها وحينئذ تنتهي اي متى منتهى الساعة وعن عايشة لم يزل النبي
يذكر الساعة ويسال عنها حتى نزلت هذه الاية قوله الراجفة يوم ترجف الراجفة
هي النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قوله ثنا احمد بن المقدام الى اخره وابو حازم سلمة بن دينار
وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث من افراده من هذا الوجه قوله قال باصبعيه اي
ضمهما والقول يستعمل في غير معناه واستعمله هنا فعل الضم وفي رواية وضم بين السبابة والوسطى وفي
اخرى قرن بينهما وطابق الحديث الترجمة التي هي الصورة من حيث انه من جملة ما فيها قوله والسلعة
بالضم عطفا على الفاعل وبالنصب على المفعول معه يبعث وقوله كهاتين حال اي مقترنين بفعلي
النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بين السبابة و
الوسطى في الطول وحاصل هذا التعريف بسرعة مجي القيامة قال الله جل اغراطها قوله الطامة فاذا
جاءت الطامة الكبرى اي فطم كل شي التعلبي الطامة عند العرب الداهية التي لا تستطاع من قولهم طم
الفرس طميما اذا استفرغ جهده في الجري سورة عبس وتسمى سورة السفرة وهي مكية وهي
خمسماية وثلاثة وثلاثون حرفا وماية وثلاثة وثلاثون كلمة واثنان واربعون اية السخاوي نزلت قبل سورة
القدر وبعد سورة النجم وصح الحاكم عن عايشة انها نزلت في ابن ام مكتوم الاعمى اتى النبي فجعل يقول
يا رسول الله ارشدني وعند النبي رجل من عظما المشركين فجعل النبي يعرض عنه ويقبل على الاخر
الحديث وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله عبس كلح واعرض وفاعل عبس هو النبي وقال
السلف واعرب الداودي فقال هو الكافر الذي كان مع النبي قيل هو ابي بن خلف وقيل امية
بن خلف وعن عايشة كان يخاطب عتبة وشيبة بني ربيعة وعن عايشة كان في مجلسه من وجوه
المشركين فيهم ابو جهل وعتبة قوله مطهرة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة مثل قوله لا يمسه
الا المطهرون وهم الملايكة ولما كانت الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي
الملايكة به فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لمحمول الخيول
الغزاة فوصف الحامل وهي الخيول به فقيل فالمدبرات الكرمانى وفي بعض النسخ لا يقع بزيادة في
لا وفي توجيهه تكلف قيل وجهه ان الصحف لا يطلق عليها التطهير الذي هو ضد التنجيس

قوله فاخبرني ابو هريرة هذا من كلام بن عباس وهذا بعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس
فلذا ذكره المزي في مسند ابي هريرة قوله بسوارين بالضم والكسر وفي التوضيح قوله
من ذهب للتاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب قوله فاهمني
اي اخرني شانهما قوله اينفخهما امر من النفخ فتاول انهما قتلا بريحه والذهب زخرف
فدل على زخرفهما بلفظهما على ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل على
اضمحلال امرهما وكان كذلك قوله العنسي بسكون النون هذه نسبة الاسود الصنعاني
المدعي للنبوة وقيل اسمه عبهلة وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم انه الذي تاتيه
ذو الحمار فقتله فيروز الصحابي الديلمي بصنعاء دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان في
حياة النبي في مرضه الذي مات منه على الاصح وبشر رسول الله الصحابة بذلك
ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمن الصديق والعنسي نسبة الى عنس قال
الرشاطي اسمه زيد بن مالك بن ادد ومالك هو جماع مذحج ابن برد العنس الناقة
الصلبة قوله اليمامة مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة ومرحلتين من الطايف قيل
سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال لها بصر من زرقاء
اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة يمامي شيخ محمد بن العلا
عن حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة اسمه الحارث
او عامر وقيل اسمه كنيته ابن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس عن ابيه الاشعري
قوله وهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتقادي ويجوز اسكان هايه مثل نهر ونهر
يقال وهلت الى الشيء اذا ذهب وهمك اليه يقال وهل لها وهلا قوله او الهجر
بفتح الجيم مدينة باليمن وهو قاعدة البحرين وبينهما وبين البحرين عشر مراحل
قوله فاذا هي اي الارض ذات النخل قوله يثرب عطف بيان للمدينة والنهي الذي ورد
عن تسمية المدينة بيثرب انما كان للتنزيه وانما جمع بين الاسمين لاجل خطاب من لا
يعرفها قال بن مزين من قال يثرب كتب عليه خطيئة لان فيها معنى التثريب
والشارع من شانه تغيير الاسماء القبيحة الى الحسن ويجوز ان يكون هذا قبل النهي كما انه سماها
في القران اخبارا به عن تسمية الكفار لها قبل ان ينزل تسميتها قوله وثواب الفتح فتح
مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح الحالهم قوله فقرا النووي جا في بعض
الروايات زيادة تخر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا ادخر البقر هو قتله الصحابة
باحد قوله والله خير عياض ضبطناه على انه مبتدا وخير اي ثواب الله خير اي صنع
الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا والاولى قوله قال انه من جملة الرويا فانها
كلمة سمعها في الرويا عند رويا البقر بدليل ما دل له بقوله فاذا الخير ما جا
الله به قوله وثواب الصدق الى اخره يريد به بعد احد ولا يريد به ما كان قبل احد
بعد يوم بدر عياض بضم دال بعد ونصب يوم وروي بنصب الدال ومعناه
ما جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم الله ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونفرق العدو عنهم هيبة لهم قوله
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن زكريا بن ابي زايدة عن فراس بكسر الفا بن يحيى المكتب
عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع قوله كان مشيتها بالكسر الحالة وبالفتح المرة قوله

مشي النبي

مشي النبي خبر كان المثقلة وكان النبي اذا مشى كانما ينحدر من هبوب اي موضع منحدر قوله
يعارضني القران من المعارضة وهي المقابلة ومنه عارضت الكتاب اي قابلت به
قوله ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح قريب الحزن قوله حتى قبض
يتعلق بمقدر اي لم اقل حتى قبض قوله ولا اراه اي ولا اظنه الاحضر اجلي قوله
اول اهل بيتي لحوقا بي وماتت بعده بستة اشهر وذلك في رمضان من خمس وعشرين
سنة وقيل بعده بثلاثة اشهر قوله سيدة نسا اهل الجنة الكرماني فهي افضل
من خديجة وعايشة قوله ثنا يحيى بن قزعة بفتحات من افراده عن ابراهيم بن سعد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه سعد المذكور عن عروة وهذا طريق اخر
من وجه اخر في حديث عايشة المذكور قوله في شكواه اي في مرضه قوله فسارها النبي
فبكت وذلك انه اخبرها بحضور اجله ثم سارها فضحكت وذلك لاخباره اياها
بانها من اهل الجنة فهو اخبار بمغيب فطابق الترجمة وكذا الذي قبله قوله
ثنا محمد بن عرعرة عن شعبة عن ابي بشر بكسر الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية
اياس اليشكري البصري قوله يدني اي يقرب بن عباس وفيه التفات حيث لم يقل يدنيني
قوله ان لنا ابنا مثله في العمر وعرضه ابنا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا
وتقربه من نفسك قال اقدمه واقربه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم
يرفع قوله من حيث تعلم اي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعا النبي له
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل قوله اكحل رسول الله اي بحجي النصر والفتح
ودخول الناس في الدين علامة وفات النبي قوله اعلمه اي اعلم النبي بن عباس ان
هذه الصورة من اجل رسول الله وهذا اخبار بنبي قبل وقوعه ووقع الامر
كذلك فهو من علامات النبوة فطابق الترجمة قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن ابي عامر الراهب بن غسيل الملايكة
مر في الجمعة ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح بشرط
ان يرفع الابن على الصفة لعبد الرحمن وحنظلة من سادات الصحابة معروف
بغسيل الملايكة سالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر
للاغتسال وكان يوم احد فقاتل حتى قتل قتله ابو سفيان بن حرب قال
حنظلة يعني بابنه حنظلة المقتول ببدر فلما استشهد اخبر النبي
بان الملايكة غسلته فسمي حنظلة الغسيل والحديث مر في الجمعة قوله بعصابة
دسم الخطابي اي سودا قوله يكثرون ويقلون الانصار هذا اخبار بمغيب فهو
من علامة النبوة فطابق الترجمة قوله بمنزلة الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل
دون الافساد بالكثير كقولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا
بالنسبة الى سائر اجزا الطعام قوله فكان اخر مجلس من كلام بن عباس قوله ثنا عبد الله
بن محمد المعروف بالمسندي عن يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري
عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي نسب الى جعفي ابن سعد العشيرة من مذحج
الجوهري انه قبيلة من اليمن عن ابي موسى اسرايل بن موسى البصري نزيل الهند عن
الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي ومر الحديث في الصلح مع ما فيه قوله

وانما المراد انها مطهرة عن ان ينالها ايدي الكفار وقيل مطهرة عما ليس بكلام الله فهو الوحي
الخالص والحق المحض قوله والغلب وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب الملتفت من الاشجار واحده اغلب ومنه قيل
بالتشديد ما يأكله الانعام من الكلا والمرعى قال الثعلبي الغلب غلاظ الاشجار واحده اغلب ومنه قيل
للغليظ الرقبة الاغلب وعن قتادة الغلب النخل الكرام قوله سفرة بايدي سفرة الملائكة واحده
سافر وعن قتادة واحده سفير ثم اشار الى ان سافرا من سفرت بمعنى اصلحت ومنه السفير بين
القوم وهو الرسول للاصلاح بينهم وعن ابن عباس سفرة اي كتبة وهم الكرام الكتبة ومنه قيل للكتاب
سفر ويقال للوراق سفر بالعبرانية قوله تصدى فانت له تصدى وقرئ بقوله تتغافل
اي تتغافل عنه وكذا تصدى اي تتصدى كحذفت احدى التائين الزمخشري اي تتعرض له بالاقبال
عليه وفي اللوامح اكثر النسخ تصدى تغافل عنه وفي بعضها تصدى اقبل عليه وهو الصواب
وعليه اكثر المفسرين قوله لما يقض كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به قوله
ترهقها قترة تغشاها قتامة وقيل يصيبها ظلمة وذلة وكآبة وكسوف وسواد وعن ابي زيد
الفرق بين الغبرة والقترة ان الغبرة ما ارتفع من الغبار لتحول السما والقترة ما كان اسفل في الارض
قوله تلهى اي تتلهى وتتشاغل الثعلبي اي تعرض وتتغافل مشتغلا بغيره قوله واحد الاسفار
كمثل الحمار يحمل اسفارا ذكره استطرادا جمع سفر بالكسر وهو الكتاب قوله فاقبره ثم اماته
فاقبره اي جعله قبرا قال الفرا جعله مقبورا ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن قوله ثنا ادم الى
اخره وسعد بن هشام بن عامر الانصاري ولابيه صحبة وماله في البخاري الا هذا الموضع
واخر معلق في المناقب قوله مثل بفتحتين اي صفته كما في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون
قوله مع السفرة ابن التين كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب الكرما في لفظ مثل زايد والا
فلا رابط بينه وبين السفرة لانهما مبتدا وخبر فيكون التقدير الذي يقرا القران مع السفرة اي
كاين معهم ويجوز كون مثل بمعنى مثيل بمعنى شبيه الذي يقرا القران مع السفرة قوله
فتعاهده اي يضبطه ويتفقده وهو عليه التعاهد عليه شديد فله اجران من حيث القراة
ومن حيث المشقة ومعنى كون القارئ مع السفرة اي رفيقا لهم في المنزلة لا تصافه باتصافهم
من حمل كتاب الله او انه عامل بعمل السفرة وسالك مسلكهم سورة اذا الشمس كورت
ويقال سورة كورت وسورة التكوير وهي مكية وهي اربعة واربعون حرفا ومايه واربع
كلمات وتسع وعشرون اية وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله انكدرت واذا النجوم انكدرت
انتثرت وتساقطت من السما الى الارض انكدر الطاير اذا سقط عن عشه وعن ابن عباس تغيرت
قوله سجرت واذا البحار سجرت ذهب ماوها وقال ابن عطية او قدت فصارت نارا قوله المسجور
المملوء هذا في سورة والطور ذكره استطرادا قوله قال غيره اي غير الحسن البصري سجرت افضى بعضها
الى بعض فصارت بحرا واحدا وهو قول مقاتل والضحاك قوله والخنس فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس
قال الفرا الخنس النجوم الخمسة التي تخنس في مجراها والخمسة هي بهرام وزحل وعطارد والزهرة
والمشتري قال علي الخنس الكواكب تخنس بالنهار فلا ترى وتكنس بالليل فتاوي الى مجاريها
واصل الخنس الرجوع الى وراء والكنوس ان تاوي الى مكانسها وهي المواضع التي تاوي اليها الوحش
قوله والضنين وما هو على الغيب بضنين بالظا المعجمة اي بمتهم والضنين بالضاد المعجمة الذي
يضن به اي يبخل به الثعلبي وما محمد على الوحي وما اطلع عليه من علم الغيب بضنين اي بخيل
فلا يبخل به عليكم بل يعلمكم ويخبركم به ثم قال وقرئ بالظا اي وما هو عليه بمتهم فيما

يخبر به

يخبر به وقرا اهل المدينة والشام بالضاد والباقون بالظا من الظنة اي التهمة قوله النفوس
واذا النفوس زوجت يزوج الرجل نظيره من اهل الجنة ونظيره من اهل النار الكلبي يتزوج المومن
الحور العين والكافر الشيطان وقال عكرمة يحشر الزاني مع الزانية والمسي مع المسية والمحسن
مع المحسنة قوله ثم قرا اي استدل بقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس والليل اذا
عسعس اي ادبر الزجاج ويستعمل لاقبل وهو للضدين سورة اذا السما انفطرت ويقال سورة الانفطار
مكية وهي ثلاث ماية وسبعة وعشرون حرفا وثمانون كلمة وتسعة عشر اية وثبتت
البسملة للكل قوله بعثرت واذا القبور بعثرت اي خرج من فيها واثيرت وبحثت فاستخرج
ما في الارض من الكنوز والموتى ومن اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها من فضة وذهب
واموات واشار الى انه يقال بعثرت حوضي اي هدمته قوله الربيع بفتح الرا ابن خثيم بضم المعجمة
وفتح المثلثة التابعي الثوري الكوفي قوله فجرت واذا البحار فجرت اي فاضت من الفيض اي
يفيض عذبها الى مالحها ومالحها العذب فصارت بحرا واحدا قوله وقرا سليمن الاعمش
وعاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القرا السبعة قوله تعالى فعدلك في اي
صورة ما شا ركبك بالتخفيف وقرا اهل الحجاز بشد الدال قوله ومن خفف يحتمل انه معطوف
على فاعل اراد اي ومن حذف او اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا
به بل هو هو كلام مستانف تفسير لقوله في اي صورة ما شا ركبك سورة ويل للمطففين قال
جماعة مكية وقال السدي مدنية وعن الكلبي نزلت على النبي في طريقه من مكة الى المدينة
وعن مقاتل مدنية الا اية نزلت بمكة قال اساطير الاولين ولابن النقيب عنه هي اول
سورة نزلت بالمدينة وللسخاوي نزلت بعد العنكبوت وفي سنن النساي وابن ماجة باسناد
صحيح من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي المدينة كانوا من اخبث الناس
كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك وهي سبعماية وثمانون حرفا ومايه وتسع وستون
كلمة وست وثلاثون اية وثبتت البسملة لابي ذر فقط قال مقاتل ويل واد في جهنم تعرم
سبعون سنة فيه سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شق وفي كل شق سبعون
الف مغار في كل مغار سبعون الف قصر كالنوابيت من حديد في كل تابوت سبعون
الف شجرة في كل شجرة سبعون الف غصن من نار وفي كل غصن سبعون الف ثمرة وفي كل ثمرة
طولها سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف ثعبان وسبعون الف عقرب طول كل ثعبان
مسيرة شهر وغلظه كالجبل له انياب كالنخل له ثلاثماية وسبعون فقارا في كل فقار فلة
من سم وذكره القشيري وكذا به عيون الاخبار عن ابن عباس وذكر ابن وهب نحوه في كتاب
الاهوال والمطففون الذين ينقصون الكيل والوزن الناس ويبخسون حقوقهم واصله
من الشي الطفيف وهو النزر القليل والتطفيف في الكيل والوزن لانما يبخس شي طفيف
حقير قوله كلا بل ران يثبت الخطايا اي اثبت الخطايا على قلوبهم حتى غمرتها وران من الرين
واصله الغلبة يقال رانت الخمر على قلبه اذا غلبت عليه فسكر ومعنى الاية غلبت
الخطايا على قلوبهم واحاطت بها ويقال الرين والران الغشاوة وهو كالصدى على الشي الصقيل
قوله نوب اي جوز من الجرا قوله لا يوفي غيره اي لا يلتزم بوفا حق غيره بل في دفعه يبخس قوله
الرحيق يسقون من رحيق اي خمر وقوله ختامه مسك اي ختم الرحيق بمسك ومنع
من ان يمسه ماش او يتناوله يد الى ان يفك ختمه الابرار يوم القيمة وقوله طينته التسنيم

تفسير لقوله ومزاجه من تسنيم قال الضحاك هو شراب اسمه التسنيم وهو من اشرف الشراب
وهو معنى قوله يعلو شراب اهل الجنة قال مقاتل سمي تسنيما لانه يتسنم فينصب عليهم من
فوقهم في غرفهم من جنة عدن الى اهل الجنان قوله ثنا ابراهيم بن المنذر من الانصار عن معن
بن عيسى الاشجعي القزاز يزاز وهذا الحديث من غرايب حديث مالك وليس هو في الموطا قوله
يوم يقوم الناس لرب العلمين وفي ذكر الرب بيان يليق لعظم ذنوب الناس وتفاقم الاثم في التطفيف
ووجه ذكر الحديث هنا لقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العلمين والريح العرق سورة اذا السما
انشقت وتسمى ايضا سورة الانشقاق مكية وهي اربعماية وثلاثون حرفا ومائة وسبع كلمات وثلاث
وعشرون اية قوله كتابه بشماله اي ياخذه من وراء ظهره وقال مجاهد في قوله واما من اوتي
كتابه وراء ظهره انه تغل يده اليمنى الى عنقه وتجعل يده الشمال وراء ظهره فيوتى كتابه من وراء
ظهره وعنه ايضا تخلع يده من وراء ظهره قوله واذنت لربها وحقت اي سمعت واطاعت
ومعنى القت اي اخرجت ما فيها من الموتى قال الثعلبي الكنوز والموتى وقوله تخلت اي خلف فلا
يبقى في بطنها شيء سورة وسق والليل وما وسق اي جمع من دابة وحيات وعقارب وعن مقاتل
وما وسق من ظلمة من وسقته اسقه اي جمعته ومنه قيل للطعام الكثير المجتمع وسق
وهو ستون صاعا وطعام موسوق اي مجموع في غرارة ومركب موسوق اذا كان مشحونا
بالخلق او بالبضايع قوله يحور انه ظن ان لن يحور من الحور وهو الرجوع ويقال حاورت فلانا اي
راجعته ويطلق على التردد في الامر قوله يوعون والله اعلم بما يوعون اي يستودعون ويكتمون
وعن قتادة يزعمون في صدورهم باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا قوله ثنا اخرج
هذا الحديث من ثلاث طرق احدها عن عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بالنون والزاي الفلاس عن يحيى
القطان عن عثمن بن الاسود بن موسى الجمحي بضم الجيم عن عبد الله بن ابي مليكة ووقع هنا للقابسي
عن عثمن الاسود فجعل الاسود صفة لعثمن وليس كذلك فانه ابن الاسود الثاني عن سليمن
بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة الثالث عن مسدد
عن يحيى القطان عن ابي يونس حاتم بالمهملة ابن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري
عن عبد الله بن ابي مليكة عن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة وروى هنا ابن
ابي مليكة عن عايشة بالواسطة وفي السابعة بلا واسطة فيجمع بان ابن ابي مليكة حمله
اولا عن القسم ثم سمعه اخرا من عايشة او سمع اولا منهما ثم استثبت القسم لزيادة
في روايته وبهذا يجاب عن استدراك الدارقطني هذا الحديث لهذا الاختلاف وعما
قاله الجياني سقط من نسخة ابي زيد من السند الاول ذكر ابن ابي مليكة ولا بد من ذكر ذلك القابسي
وعبدوس عن شيخهما ابي زيد ويجاب ايضا بان يحيى القطان وعبد الله بن المبارك رواه
عن حاتم عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عايشة وهما زادا فيه وهما حافظان ثقتان وزيادة الحافظ
مقبولة وروى هبة الله منصور الطبري باسناده عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت لا يحاسب
رجل الا دخل الجنة فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعرض عليه
فاذا عرفه غفره لقوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وقال في الكافر ويعرف المجرمون
بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام اجيب وان كان صحيحا فانه لا يقاوم ما في البخاري
وشرط المعارضة التساوي سلمنا وقد خولفت عايشة في ذلك للاحاديث والايات قيل الحساب
يراد به الثواب والجزا والاثواب للكافر حتى يجازا عليه بحسابه ولان المحاسب هو الله

وقال

وقال ولا يكلمهم الله يوم القيمة اجاب ابن جرير بان معنى لا يكلمهم اي بكلام يحبونه والا فقد
قال اخسؤا فيها ولا تكلمون قوله ذاك العرض اي هو لا بد والابراز وقيل هو ان يعرف
ذنوبه ثم يتجاوز عنه وحقيقة العرض ادراك الشيء بالحواس ليعلم غايته وحاله قوله ومن
نوقش اي استقصي امره باب لتركبن طبقا عن طبق قرى بفتح البا الموحدة والخطاب
للنبي ومعناه الاخرة بعد الاولى وباقي معناه في حديث الباب وقرى بضمها والخطاب للجميع اي حالا
بعد حال قوله ثنا سعيد بن النضر البغدادي عن هشيم بن بشير بتصغير الاب والابن عن ابي بشر بكسر
البا والحديث من افراده قوله حالا بعد حال اي حالا مطابقة للتي قبلها في الشدة وامر ابعد امر الثعلبي
هذا معناه عند الاكثر وهو مواقف يوم القيمة وعن الكلبي من يعرفون ومن يجهلون وعن
مقاتل الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وعن عطا مرة فقرا ومرة غنا ابن عباس الشدايد والاهوال
ثم الموت ثم البعث ثم العرض عكرمة حال بعد حال رضيع ثم فطيم غلام شاب شيخ وقال
الحكما يشتمل الانسان من كونه نطفة الى الموت على سبع وثلاثين حالا وسبع وثلاثين اسما نطفة
علقة مضغة عظما خلقا اخر جنينا وليدا رضيعا فطيما يافعا ناشيا مترعرعا
حزورا مراهقا محتلما بالغا امرد طارا يافعا مستطرا مطرخما مخلطا ضملا ملتحما
مسنويا مصعدا مجتمعا والشبا بجمع هذا كله ملهوزا كهلا اشمط شيخا اشيب حوقلا
ضغثاثا هما هرما ميتا ويافع من يفع وقياسه يوفع واجيب بمجي يفع واحزورا اذا
اشتد وخدم من الحزورة تل صغير وترعرع اذا تحرك ونشا وطر شارب الغلام اذا نبت والمطرخم
بشد الخا من اطرخم اي شمخ بانفه وتعظم والمخلط بكسر الميم الرجل الذي يخالط الامور والضمل
بضم الصاد والميم واللام مشددة اي شديد الخلق والملهوز من لهزت القوم اي خالطتهم والواو
فيه زايدة والحوقل من حوقل الشيخ حوقلة وحيقلا اذا كبر وفتر عن الجماع والصعتات بكسر
المهملة الرجل القوي وكذا الصفيتت وهنا الحوا الخرما ذكرت ثم ان لبعضهم ما دام
في البطن فهو جنين فان ولد فصبي ما دام رضيعا فبعد الفطام غلام الى سبع سنين ثم يافع على
عشر حج ثم حزور الى خمس عشرة سنة ثم قمد الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنا الى ثلاثين
سنة ثم صمل الى اربعين سنة ثم كهلا الى خمسين ثم شيخ الى ثمانين سنة ثم هما ثم فانيا كبيرا
قوله هذا نبيكم هذا على فتح البا لتركبن سورة البروج مكية وهي اربعماية وثمانية وخمسون حرفا
ومائة وتسع كلمات واثنان وعشرون اية والبروج الاثني عشر وهي فصول السما على التشبيه
وقيل البروج النجوم التي هي منازل القمر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السما قوله فتنوا ان الذين
فتنوا المومنين اي عذبوا والفتنة جاءت لمعان منها العذاب يوم هم على النار يفتنون اي
يعذبون سورة الطارق مكية وهي مائتان واحدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة
وسبع عشرة اية نزلت في ابي طالب لانه اتى النبي فاتحفه بلبن وخبز فبينا هو ياكل اذا نخط الحم
فاسلما ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي شيء هذا الحم رمى به اين من ايات الله فعجب ابو طالب
فانزل الله والسما والطارق اي النجم يظهر ليلا ويخفى نهارا وكل ما جا ليلا فقد طرق قوله النجم
الثاقب المضيء قال مجاهد الثاقب الذي يتوهج وعن السدي الثاقب الثريا قوله ذات الرجع
ترجع بالغيث وارزاق العباد كل عام ولولا ذلك لهلكوا ومواشيهم والارض ذات الصدع النبات
والاشجار والثمار والانهار قوله لقول فصل حق وجد وجزل يفصل بين الحق والباطل قوله لما عليها
حافظ فسر لما بالا وهذا عن ابن عباس وانكره ابو عبيدة قايلا لم يسمع لقول لما بمعنى الا شاهدا

في كلام العرب قال الشفي قرا الكسائي وجماعة لما بالتشديد على ان نافية ولما بمعنى الا وهي لغة هذيل
يقولون نشدتك الله لما فعلت يعنون الا ما فعلت والمعنى ما نفس الا عليها حافظ من ربها وجماعة قرأوا
بالتخفيف وما صلة وان مخففة من الثقيلة اي ان كل نفس لعليها حافظ يحفظها ويحصي عليها ما
تكسبه من خير او شر **سورة سبح** اسم ربك الاعلى ويقال لها سورة الاعلى وهي مكية وهي مائتان واربعة
وثمانون حرفا واثنان وسبعون كلمة وتسع عشر اية وعن ابن عباس قرا النبي سبح اسم ربك الاعلى فقال
سبحان ربي الاعلى **قوله** غثاء احوى هشيما متغيرا ويقال احوى اسود اذا هاج وعتق **قوله** ثنا عبدان لقب
عبد الله بن عثمن عن ابيه عثمن بن جبلة المروزي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا بن عازب ومر الحديث في هجرة النبي في باب مقدم النبي المدينة **قوله** وابن ام
مكتوم عمرو بن قيس القرشي العامري واسم ام مكتوم صرعانكم وسعد بن ابي وقاص احد العشرة **قوله**
الولايد جمع وليدة وهي الصبية والامة **قوله** هذا رسول الله ليس في رواية ابي ذر بعده صلى الله عليه وسلم
لان الصلوة عليه انما شرعت في الخامسة وهو قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وهذه اية الاحزاب نزلت على الصحيح في الخامسة وبعضهم لا مانع ان تتقدم الاية المذكورة عن معظم
السورة ورد بوجود المانع وهو عدم العلم بتقدم الاية المذكورة على معظم السورة وايضا لعل
لفظ صلى الله عليه وسلم ليس من صلب الرواية بل من الراوي وبعضهم صرحوا بانه يندب ان يصلي على النبي
قال ذهب الطحاوي انها تجب على المكلف كلما ذكر اسم النبي ووقع لبعض اصحابنا انها تجب مرة في
العمر **سورة هل اتاك** مكية بالاجماع وهي ثلاثة ماية واحدى وثلاثون حرفا واثنان وتسعون
كلمة وست وعشرون اية والغاشية اسم من اسما يوم القيمة يعني تغشى كل شيء بالاهوال قاله
اكثر المفسرين وقيل الغاشية النار دليله وتغشى وجوههم النار وثبتت البسملة لابي ذر فقط
قوله قال ابن عباس عاملة وجوه يوم مذ خاشعة عاملة ناصبة ففسر عاملة وناصبة بالنصارى
وفي التلويح لم ار من ذكر عن ابن عباس قبل عدم روية لا يستلزم عدمها مطلقا روى ابن ابي حاتم
عن عكرمة عن ابن عباس زاد اليهود وقوله يومئذ اي يوم القيمة خاشعة ذليلة وقيل
خاشعة في النار وعاملة فيها وناصبة كذلك ابن جبير لم تعمل لله في الدنيا فاعملها في النار فنصبها
في النار وعن زيد بن اسلم هم الرهبان واصحاب الصوامع **قوله** عين انية بلغ اناه اي وقتها يقال
اني يأني اني اي حان الجوهري اني الحميم انتهى حره ومنه وبين حميم آن وقوله حان اي ادرك
شربها **قوله** لا تسمع فيها اي في الجنة لاغية شتما وقيل كلمة لغو واللاغية مصدر كالعافية
والمعنى لا تسمع فيها بعثا ناو كذبا وقيل لا تسمع في كلامهم كلمة تلغى لان اهل الجنة لا يتكلمون
الا بالحكمة وقرا ابو عمرو بضم الفوقانية ورفع لاغية ونافع كذلك بضم التحتانية والباقون
بفتح الفوقانية ونصب لاغية **قوله** الضريع ليس لهم طعام الا من ضريع قال المفسرون لما نزلت
قال المشركون ان ابلنا لتسمن على الضريع فانزل الله لا يسمن ولا يغني من جوع وكذبوا فان
الابل انما ترعاه اذا كان رطبا ورطبه يسمى شبرقا بالكسر ضريعا قيل في الحاقه ولا طعام الا من
غسلين واجيب بان العذاب الوان والمعذبون طبقات فمنهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الغسلين
ومنهم اكلة الضريع ابن عباس الضريع حجر من نار وقال الخليل هو نبت اخضر منتن الريح يرمي
به البحر **سورة والفجر** مكية وقيل مدنية وهي خمس ماية وسبعة وسبعون حرفا وماية
وتسع وثلاثون كلمة وثلاثون اية والفجر قال ابن عباس النهار كله وعنه صلوة الفجر وعنه
فجر المحرم وعن قتادة اول يوم من المحرم وفيه تنفجر السنة القرطبي الفجار صبح كل يوم الى اخر الدنيا

الثعلبي

الثعلبي هو الصخور والعيون تنفجر منه الما **قوله** الوتر والشفع والوتر اي الله والشفع الزوج وعن ابن عباس
الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وقيل من الصلوة شفع ومنها وتر وقيل من العدد شفع ومنه وتر
ولغة الحجاز فتح الواو والوتر وعامة قرا الكوفة بكسرها **قوله** ارم ذات العماد الم تر كيف فعل ربك
بعاد ارم ذات العماد فارم عطف بيان على عاد وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرى فاشار
الى الاولى بقوله القديمة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقال عاد كما يقال بني
هاشم هاشم واسم ارم تسمية لهم باسم جدهم وهم عاد الاولى وقيل لمن بعدهم عاد الاخرى وارم
لا ينصرف قبيلة او ارض للتعريف والتانيث واختلف في ارم ذات العماد قيل دمشق وقيل
الاسكندرية وعن مجاهد هي امة ومعناها القديمة وعن قتادة قبيلة من عاد ابن اسحق هي
جد عاد والصواب انها قبيلة او بلد وقوله ذات العماد اي ذات الطول والشدة والقوة
وعن المقدام عن النبي كان الرجل منهم ياتي الصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم وعن الكلبي طول الرجل منهم
اربعمائة ذراع وعن مقاتل اثنى عشر ذراعا ابن عباس طول احدهم ماية واقصرهم اثنى عشر وقيل
لهم ذات العماد لانهم اهل عمود لا يقيمون وكانوا سيارة يتتبعون الغيث وينتقلون الى الكلا حيث
كان ويرجعون لمنازلهم وكانوا اهل جنان وزروع ومنازلهم كانت بوادي القرى وقيل سموا ذات
العماد لبناء بناه شداد بن عاد وحكايته في التفاسير **قوله** سوط عذاب الذي عذبوا به وقيل
هي كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط **قوله** اكلا ياكلون التراث اكلا لما اي ياكلون
تراث اليتامى اي ميراثهم وقوله لما السف من سففت الاكل اسفه سفا ويقال ايضا سففت
الدوا وهو السفوف بالفتح وسفا لما اذا اكثر من شربه بلا ري قال الحسن ياكل نصيبه ونصيب غيره
وهو قول السفي يجمع بين الحلال والحرام قايلا اذا التمر وقيل اللم اكل كل شيء في الميراث وكانوا لا يورثون
النسا والصبيان وقيل اللم بمعنى الضم اي يلم ويضم ما جمعه الميت من حلال وحرام وهو عالم
بذلك وقوله حبا الكثيرا اي كثيرا شديدا مع الحرص والشره عليه ومنع الحقوق ويقال حب الما
في الحوض اذا كثر واجتمع **قوله** السما شفع بالنسبة الى الارض كالحار والبارد والذكر والانثى ولا فالسما
سبع **قوله** لبالمرصاد ان ربك لبالمرصاد اي اليه المصير وهذا مثل لارصاده العصاة بالعذاب
وانه لا يفوتونه بل هو بحيث يرى ويسمع مقاتل يرصدهم على الصراط فيجعل رصدا من الملئكة عليهم
الكلاليب والمحاجن والحسك **قوله** تحاضون ولا يحضون على اطعام المسكين قرا الكوفيون بالالف
ومعناه ولا يحافظون والباقون بلا الف ومعناه ولا يامرون باطعام المسكين **قوله** المطمئنة يا ايتها
النفس المطمئنة المصدقة بالثواب والجزا وعد الله وعن ابن كيسان المخلصة **قوله** يا ايتها النفس الى اخره
ذكر فيه سبع ضمائر فتذكير الاخر باعتبار الشخص اي جعل الشخص من عباده الصالحين ووقع للكشميهني
التانيث في ثلاث مواضع فقط وهي قوله اطمئنان الله اليها ورضي عنها وادخلها الجنة واسناد الاطمئنان
الى الله مجاز المراد لازمه من ايصال الخير والرضا وهو ترك الاعتراض وفيه مشاكلة **قوله** جابوا وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد ومعنى جابوا نقبوا من جيب القميص فاصل الجيب القطع ومنه جبت القميص
اي قطعت له جيبا وكذا يجوب الفلاة اي يقطعها قال الفرا جابوا الصخر اخرجوه فاتخذوا بيوتا
سورة لا اقسم ويقال سورة البلد وهي مكية ثلاثمائة وعشرون حرفا واثنان وثمانون كلمة
وعشرون اية **قوله** وانت حل بهذا البلد مكة ومعنى حل حلال اي انت يا محمد حلال بهذا البلد في
المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر ووقع ذلك يوم الفتح فقتل من قتل واحل ما شا
وحرم ما شا وقتل ابن خطل واصحابه وحرم دار ابي سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكاه في الشفا

وصح الاول لان السورة مكية قوله ووالد وما ولد الوالد آدم وقيل ابراهيم ورسول الله لانه من نسله قوله
لبدا يقول اهلكت مالا لبدا كثيرا وفاعل يقول الوليد بن المغيرة اهلكت انفقت مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض
في عداوة محمد واللبد من التلبد وهو كون الشيء بعضه على بعض ومنه اللبد وقرئ بضمة الباء وشدها
قوله والنجدين وهديناه النجدين اي سبيل الخير وسبيل الشر قاله اكثر المفسرين وعن ابن عباس الثديين
والنجد في الاصل الطريق في ارتفاع قوله مترية او مسكينا ذا مترية الساقط في التراب وعن ابن عباس
المطروح الذي ليس له بيت قوله فلا اقتحم لما ذكر المسغبة والمترية شرع في بيان ما يتعلق بذي مسغبة
وبذي مترية فقال فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها في الدنيا ولم يجاوز هذا الانسان العقبة فيامن اقتحام
الدخول والمجاوزة بشدة ومشقة ثم عظم امر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة وكل شيء قال
وما ادراك فانه اخبر به وما قال فيه وما يدريك فانه لم يخبره ثم فسر العقبة بفك الرقبة
الى قوله مترية وشبه عظم الذنوب وثقلها على مرتكبها بعقبة فاذا اعتق رقبة وعمل صالحا
كان مثله مثل من اقتحم العقبة التي هي الذنوب حتى يذهب ويذوب كمن يقتحم عقبة فيستولي عليها
ويجوزها وعن ابن عمر هذه العقبة جبل في جهنم وعن الحسن عقبة في النار دون الجسر فاقتحموها
بطاعة الله وعن مجاهد هي الصراط احد من السيف مسيرته ثلاثة الاف سنة سهلا وصعودا
وهبوطا وبحنبه كلاليب وخطاطيف كسوك السعدان وفك رقبة بدل من اقتحم العقبة واطعم
عطف عليه وما ادراك جملة اعتراض وفك الرقبة عتقها وعن عكرمة وقوله مترية اي قرابة وقوله
مترية اي لصق بالتراب كانه من الفقر لا ماوى له الا التراب سورة والشمس مكية وهي ماية وسبعة
واربعون حرفا واربع وخمسون كلمة وخمس عشر اية وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله ضحاها والشمس
وضحاها اي ضوءها وشروقها ولذا قيل وقت الضحى وعن قتادة هو النهار كله وتلاها تبعها فاخذ من
ضوئها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها القمر طالعا قوله طحاها دحاها وبسطها
قوله دساها اغواها اي خسرت نفس دساها الله فاضلها وخذلها ووضع منها واخفى محلها حتى
عملت بالفجور وركبت المعاصي قوله فالهمها عرفها الهم النفس فجورها اي شقاوتها وتقواها اي
سعادتها وعن ابن عباس بين لها الخير والشر قوله ولا يخاف عقباها فدمدم اي اهلكهم ربهم بتكذيبهم
رسوله وعقرهم ناقته وقوله فسواها اي الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلم يفلت منهم
احد والدمدمة اهلاك باستيصال وقوله ولا يخاف عقباها اي عقبى احد فعاد الضمير على احد
مونثا باعتبار تاويله بالنفس وفي بعض النسخ اخذ بالخاء والذال المعجمتين وهو بمعنى الدمدمة اي
الهلاك العام وقيل ضمير عقباها لثمود وعن السدي وجماعة ان فاعل يخاف عاقر الناقة
اي اذا انبعث اشقاها ولا يخاف عقباها وقرا نافع فلا يخاف بالفاء وجماعة بالواو قوله
بطغواها كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها والطغوى والطغيان كلاهما مصدر ريمن
طغى قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن وهيب مصغر وهب بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام عن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
بن قصي القرشي صحابي مشهور وامه قريبة اخت ام سلمة ام المومنين ابو عمر روى عنه
هشام ثلاثة احاديث وهي مجموعة من حديث الباب وما له في البخاري الا هذا الحديث وذكر
في احاديث الانبياء في باب واني ثمود اخاهم صالحا بالقصة الاولى وذكر في الادب بالقصة الثانية
والقصة الثالثة وفي النكاح بالثالثة قوله وذكر الناقة ناقة صالح وهو عطف على محذوف
اي فخطب وذكر كذا وكذا وذكر الناقة هذا الحديث الاول قوله والذي عقرها اي الناقة واسم

عاقرها

عاقرها قدار بن سالف واسم امه قدية وهو احمر ثمود الذي يضرب له المثل في الشوم ابن قتيبة
كان احمر اشقر ازرق سقاطا قصيرا وذكر انه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله اذ انبعث
اشقاها اي قرا هذه الاية ثم قال انبعث لها رجل اي قام للناقة رجل عزيز اي قليل المثل قوله
عارم بالمهملة والراء اي جبار صعب شديد مفسد خبيث وقيل جاهل شرير قوله منيع اي قوي
ذو منعة في رهطه قوله مثل ابي زمعة وهو الاسود المذكور جد عبد الله بن زمعة وكان الاسود
احد المستهزئين بما قاسى على كفره بمكة وقتلها ابنه زمعة ببدر كافرا ايضا القرطبي ابو زمعة هذا
يحتمل انه البلوي المبايع تحت الشجرة ومات بافريقية في غزوة ابن خديج ودفن بالبلوية بالقيروان
فان كانه فانما شبهه بعاقر الناقة في انه عزيز في قومه منيع على من يريده من الكفار قال ويحتمل
انه غيره ممن يسمى بابي زمعة من الكفار انتهى والظاهر ان قوله مثل ابي زمعة لم يرد به من سمي به
او كني به بل اراد والد زمعة المذكور المستهزئ المنيع في قومه قوله وذكر النساء هذا الحديث
الثاني اي ذكر ما يتعلق بامور النساء وقوله بمد بكسر الميم اي يقصد وفيه الوصية بالنساء
وقوله فلعله اي لعل الحال لها في اول النوم بطاء وهاء من اخر نومة ومن هنا بمعنى في اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم الى اخره هذا الحديث الثالث اي ثم وعظ
الرجال في ضحكهم من الضرطة وشانهم في الجاهلية الضحك ممن يقع منه هذا في المجلس ثم ان الشارع
حظ على الاعراض والتجاهل عن سماع صوت الضراط وكان التضارط في المجالس والتضاحك من فعل
قوم لوط قوله وقال ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير وهذا التعليق وصله اسحق
بن راهويه في مسنده قوله عن الزبير ورواه احمد باسقاط الزبير وهذا بطريق تنزيل ابن العم منزلة
العم لان الاسود هو ابن المطلب ابن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد وبهذا اجاب
الكرماني حيث قال استدركوا عليه بان الزبير سورة والليل اذا يغشى مكية عند قتادة
وجماعة وعن ابن عباس انها نزلت في الصديق حين اعتق بلالا وقال عكرمة مدنية نزلت في ابي الدحداح
رجل من الانصار وام سمرة وقصتهما طويلة وهي ثلاثمائة وعشرة احرف واحدى وسبعون كلمة
واحدى وعشرون اية قوله والليل اذا يغشى يظلمته النهار وترك المفعول للعلم به الزجاج يغشى
الافق وما بين السماء والارض وثبتت البسملة لابي ذر فقط قوله وكذب بالحسنى اي الخلف لان الله وعد
بالخلف العطي وعن مجاهد وكذب بالجنة وعن ابن عباس بلا اله الا الله قوله تردى وما يغني عنه ماله
اذا تردى اي مات وعن قتادة اذا هوى في جهنم نزلت في ابي سفيان بن حرب قوله تلظى اي تتلظى فحذف
احدى التاءين والا لقال تلظت وفسرها بتوهج اي تتوهج وتتوقد قوله وقرا عبيد بن عمير مصغر
تتلظى يعني قرا باثبات التاءين وقيل قرا عبيد بالادغام في الوصل لا في الابتداء وهي قراءة البزي عن ابن كثير
باب والنهار اذا تجلى اي انكشف بضوئه قوله قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة
عن الاعمش سليمن عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وابي الدرداء عويمر بن مالك وفيه اختلاف قوله
من اصحاب عبد الله ابن مسعود قوله اقرا اي احسن قراءة واقوى قوله صاحبك اي عبد الله بن مسعود قوله
وهؤلاء اي اهل الشام يابون اي يمنعون هذه القراءة يعني والنهار اذا تجلى والذكر والانثى ويقولون القراءة
المتواترة وما خلق الذكر والانثى باب وما خلق الذكر والانثى اي ومن خلق الذكر والانثى قوله
ثنا عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي وهذا صورته الارسال لان
ابراهيم ما حضر القصة وفي الرواية السابقة عن ابراهيم عن علقمة فهذه ترفع الارسال وفي
رواية ابي نعيم ابراهيم سمع علقمة قوله قال الظاهر ان الفاعل علقمة قوله وانا لا اتابعهم وقال

هذا مع ان قراءتهم متواترة لان طريقة ابي الدرداء يقينية لانه سمع القراءة من النبي صلى الله عليه وسلم قيل فعلى
هذا كيف خالفوه اجيب لان طريقتهم ايضا متواترة فحاصله تقابل يقينيات فمن ثم قال المازري هذا
وما في معناه يجب اعتقاد كونه قرآنا ثم نسخ ولم يعلم ممن خالف النسخ فبقي على النسخ او لعله وقع
من بعضهم قبل ان يبلغه مصحف عثمن المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ واما بعد ظهور مصحف
عثمن فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه **باب** فاما من اعطى واتقى اي اعطى ماله في سبيل الله واتقى
ربه واجتنب محارمه **قوله** ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن سعد
بن عبيدة ابي حمزة ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم ثم فتح واسمه عبد الله ومر الحديث في الجنائز في باب
موعظة المحدث عند القبر **قوله** بقيع الغرقد البقيع مقبرة المدينة اضيف للغرقد وهو ما عظم
من شجر العوسج النابت هناك **قوله** افلا نتكل اي افلا نعتمد على كتابنا الذي قدر الله علينا فاجاب بانهم
مامورون بالعمل فعليهم متابعة الامر لان كل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه **قوله** وصدق بالحسنى
اي بالخلف بما وعد الله اي ايقن ان الله سيخلف عليه **قوله** فسنيسره اي فسنهيئه للسبرى اي الحلة اليسرى
وهو العمل بما يرضاه الله **باب** وصدق بالحسنى ثبتت هذه الترجمة لابي ذر **قوله**
ثنا هذا طريق اخر في حديث علي المذكور عن مسدد بن مسرهد عن عبد الواحد بن زياد البصري الى اخره
باب فسنيسره للعسرى **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن بشر بن خالد الى اخره
قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب القضيب في الارض فيؤثر فيها **قوله** قال شعبة بن الحجاج متصل
بالاسناد الاول **قوله** وحدثني به اي بالحديث المذكور منصور بن المعتمر فلم انكره من حديث سليمن
الاعمش اراد انه وافق ما حدث به الاعمش فما انكر منه شيا **باب** واما من بخل واستغنى اي
بخل بالنفقة في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره للعمل بما لا يرضي الله
فيستحق النار **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن يحيى بن موسى السختياني الذي يقال له خت
عن وكيع عن سليمن الاعمش الى اخره **باب** وكذب بالحسنى **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث
المذكور عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور الى اخره **قوله** يخصرة بكسر الميم وسكون
المعجمة ما امسكه الانسان بيده من عصى ونحوه القتبي الخصر امساك القضيب باليد وكانت
الملوك تتخصر بقضبان يشيرون بها والمخصرة من شعار الملوك **باب** فسنيسره للعسرى
قوله ثنا هذا طريق سادس للحديث المذكور اخرجه من ستة طرق ووضع على كل طريق ترجمة
وفي هذا الطريق التصريح بسماع الاعمش عن سعد بن عبيدة ولم يذكر ما خلق له الا في هذا الطريق
سورة والضحى مكية وهي مايتان واثنتان وسبعون حرفا واربعون كلمة واحدى عشر اية
والضحى النهار كله وقيل وقت الضحى وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس واعتدال النهار من الحر والبرد في
الشتاء والصيف وهو قسم اي ورب الضحى وثبتت البسملة لابي ذر **قوله** اذا سجى اي استوى وعن ابن عباس
اظلم وعنه ذهب وعن الحسن جاء الطبري واولى الاقوال سكن يقال ليل ساج اذا كان ساكنا **قوله** عايلا
اي ذا عيال الثعلبي اغناك بما اخذ خديجة ثم بالغنايم **باب** ما ودعك ربك وما قلى وثبتت
الترجمة لابي ذر فقط **قوله** ثنا احمد بن يونس عن زهير بن معاوية الجعفي عن الاسود بن قيس العبدي وقيل
البجلي عن جندب بضم الجيم بن عبد الله بن سفيان البجلي تابعي ينسب الى ابيه وتابعي الى جده ومر الحديث
في قيام الليل في باب ترك القيام للمريض **قوله** فجاءت امراة وهي ام جميل امراة ابي لهب وهي بنت حرب
اخت ابي سفيان اسمها العورا **قوله** قربك بكسر الراء يجيء متعديا ولازما قربت الشي بالكسر اي دنوت
منه وقربت الشي بالضم اي دنى **باب** ما ودعك ربك وما قلى كذا ثبتت الترجمة للمستملي

وهي مكية

وهي مكية **قوله** يقرا اي يقرا ودع بتشديد الدال وهي قراءة الجمهور وبتخفيفها وهي قراءة ابن ابي
عبلة وهما بمعنى ترك وفيه نظر فان ابا عبيدة قال التشديد من التوديع والتخفيف من ودع يدع
الجوهري اما تواما هية فلا يقال ودعه وانما يقال تركه ورد بقراءة ابن ابي عبلة **قوله** ما تركك تفسير
وما ودعك **قوله** وما انقضك تفسير وما قلاك بحذف الكاف ومن قوله فاعتق وقوله
فهدى للمشاكلة في اواخر الاية ويقال لهذا فواصل وفي غير القران اسجاع وقلى يقلي من باب ضرب
ومصدره قلى وقلى ولغة طي يقلاه **قوله** ثنا هذا طريق في حديث جندب عن محمد بن بشار بندار
عن محمد بن جعفر غندر بضم الدال وفتحها **قوله** قالت امراة قيل خديجة الكرماني المراة كانت كافرة
فكيف قالت يا رسول الله اجاب بانها قالت استهزاء واما انه من تصرف الراوي اصلاحا للعبارة
الوحشية كقول الله في عيسى بن مريم يا رسول الله حكاية عن الكفار القايلين عيسى بن كذا وكذا قيل
من اين للكرماني ان المراة كانت كافرة في هذا الطريق لان لفظ صاحبك يا رسول الله انما يصدر
من مسلم نعم هي في الطريق الاول كافرة لقولها فيه ابطا شيطانك عنك ولا يصدر هذا عن مسلم
قيل قول بعضهم كلام الكرماني موجه لان مخرج الطريقين واحد مردود بان ذلك لا يستلزم ان
المراة هنا هي التي في الطريق الاول وقد ذكر الواحدي عن عروة ابطا جبريل على النبي فجزع جزعا
شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فنزلت ونحوه في تفسير ابن جرير قالت
امراة من اهله او من قومه ودع محمد ونقل ابن بشكوال ان القايل ذلك هو عايشة وهذا لا يصح
لان السورة مكية ولم تكن عايشة حينئذ **قوله** الا ابطا عنك وكانه وقع للكرماني ابطاك
ثم تكلف في نقل كلام وجواب عنه فقال قيل الصواب ابطا عليك او ابطاك وهذا صواب
ومعناه ما اراه صاحبك الا جعلك بطاء في القراءة لان بطاء في الاقراء بطاء في قراءته او هو من باب
الحذف والايصال ثم ان جبريل ابطا عنه في قول جرير اثنى عشر يوما وعن ابن عباس خمسة عشر
وعن مقاتل اربعين يوما ونسب احتباسه ما روي عن خوله خادم النبي ان جروا دخل بيته
فمات تحت السرير فالقته فجاء النبي برعد لحياه فقال يا خوله دثريني فنزلت والضحى
وعن مقاتل لما ابطا الوحي فقال المسلمون تلبث علينا الوحي فقال كيف ينزل علي الوحي وانتم
لا تنقون براجمكم لا تقلمون اظافركم وعن اسحق سال المشركون النبي عن الخضر وذي القرنين
والروح فوعدهم بالجواب الى غد ولم يستثن فابطا جبريل اثنى عشر ليلة وقيل اكثر فقال المشركون
ودعه ربه فنزل جبريل بسورة والضحى وبقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا قيل هذا يعارض
رواية جندب اجيب لا معارضة اذ يكون جوابا لذينك الشيئين او جوابا لمن قال كاينا من كان
سورة الم نشرح لك قوله وزرك في الجاهلية ووضعنا عنك وزرك وقرا عبد الله وحللنا
عنك الكرماني في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع اي الوزر الكاين في الجاهلية من ترك
الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الخطا والسهو وقيل ذنوب امتك فاضافها اليه لاشتغال
قلبه اليها واهتمامه بها **قوله** اثقل بمثلثة وقاف ولام عياض وفي جميع النسخ انقض بمثناة وقاف
ونون وهو وهم والصواب الاول لقول العرب نقض الحمل ظهر الناقة اذا اثقلها وعن الفراء نقض
ظهرك بكسر ظهرك حتى سمع نقيضه وهو صوته **قوله** قال سفيان بن عيينة اي مع ذلك العسر يسر اخر
هو قول النحاة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون الثانية عين الاولى والنكرة اذا اعيدت تكون
غير الاولى وقوله كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وجه التشبيه كما يثبت للمومنين تعدد

الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر وقوله ولن يغلب عسر يسرين الكرماني هذا اما حديث او اثر وايا
كان ما يعطف على قول الله فاجاب بانه عطف على قول الله لا على مقوله واخرج ابن مردويه موصولا
بسند ضعيف بلفظ اوحي الي ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج عبد الرزاق بسند
ضعيف قال النبي لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ولن يغلب عسر يسرين وذكر
الاية واخرج عبد بن حميد مرسلا عن قتادة ذكر لنا ان النبي بشر اصحابه بهذه الاية وقال لن
يغلب عسر يسرين واخرج مالك عن عمر لن يغلب عسر يسرين وقال الحاكم صح ذلك عن عمر وعلي
وهو في الموطا عن عمر لكنه منقطع قوله فانصب فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من العبادة فاجتهد
في الدعا في قضا الحوايج وانصب له من النصب وهو التعب في العمل من نصب كعلم قوله الم نشرح نفتح
صدرك وملاه علما وحلما وقال مقاتل وسعناه بعد ضيقه سورة والتين مكية وقيل مدنية
وهي مائة وخمسون حرفا واربع وثلاثون كلمة وثمان ايات قوله والتين والزيتون الذي ياكل الناس وعن
قتادة التين الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس قوله بدا بوز اي
يجاوزون ولابي ذر يبدا الوز باللام والاول للصواب والخطاب في قوله فما يكذبك للانسان المكذب
في لقد خلقنا الانسان على طريقة الالتفات وقيل الخطاب للنبي قوله شا حجاج الى اخره وعدي
هو ابن ثابت الكوفي عن البرا بن عازب ومر الحديث في الصلاة في باب القراءة في العشاء سورة اقرا
قوله باسم ربك وتسمى سورة العلق مكية وهي مائتان وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وعشرون
اية قوله وقال هذا مذاكرة عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق صد الجديد
الطفاوي بضم المهملة وبالفا عن الحسن البصري وما ليحيى هذا في البخاري الا هذا الموضع ثقة
بصري من طبقة ايوب ومات قبله قوله اكتب في المصحف في اول الامام بكسر الهمزة اي اول
القران اي اكتب في اول القران الذي هو الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم لكن في اول سورة
الفاتحة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا اي علامة فاصلة بينهما هذا مذهب حمزة من
السبعة وطابق الحديث الترجمة التي هي اقرا باسم ربك الذي خلق في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
لكن في اول سورة الفاتحة فقط على مذهب الحسن مع حمزة الداوودي اراد بقوله خطا بلا
بسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسملة على راس كل سورة الا براة واراد
بالامام امام كل سورة ويجعل الخط مع البسملة الحسن ردا بان مذهب الحسن انها تكتب في اول الفاتحة
فقط ثم يجعل بين كل سورتين خطا اي علامة بلا بسملة وتقدم ان الامام بكسر الهمزة وهو
الفاتحة وفهمه الداوودي بفتح الهمزة اي امام كل سورة وليس مراد الحسن السهيلي
هذا المذكور عن مصحف الحسن شذوذ وهي على هذا من القران اذ لا يكتب في المصحف ما ليس
بقران وليس يلزم قول الشافعي انها من كل سورة ولا انها اية من الفاتحة بل نقول انها اية من
كتاب الله مقترنة مع السورة وهو قول النعمان وداوود وهو القوي لمن انصف وقال
في التوضيح لا يسلم ذلك بل الادلة تدل انها من الفاتحة ومن كل سورة قيل بل الامر بالعكس
لمن تامل الادلة وهي انها اية مستقلة انزلت للفصل بين السور ولهذا استدل ابن القصار
على ان البسملة ليست بقران في اوايل السور من قوله اقرا باسم ربك لم يذكر البسملة قوله
ناديه اي اهل ناديه والنادي المجلس المتحدث للحديث ومعنى فليدع ناديه اي عشيرته
قوله الزبانية سندع الزبانية اي الملايكة وفي كلام العرب الشرط الواحد زبنية كعفرية
من الزبن وهو الدفع وقيل زابن وقيل زبانى نسبه الى الزبن والمراد ملايكة العذاب الغلاظ

الشداد

الشداد قوله قال معمر بن المثنى ابو عبيدة الرجعى المرجع اي الرجوع قوله قال اي معمر لناخذنه
اي تفسير لنسفعن بالناصية هي مقدم الراس وقي الرحمن فنوخذ بالنواصي والاقدام قوله سفعت
بيدي اشار الى ان السفع لغة الاخذ وقيل القبض بشدة قال مقاتل دخل النبي الكعبة فوجد
ابا جهل قد قلد هبل طوقا من ذهب قايلا يا هبل لكل شي شكر وعزتك لاشكرنك من
قابل وكان قد ولد له من ذلك العام الف نافة وكسب في تجارته الف مثقال ذهب فنهاه النبي
عن ذلك فقال له والله ان وجدتك هنا تعبد غيرا لهنا لنسفعنك على ناصيتك اي لاجرنك
على وجهك فنزلت كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصية اي في النار باب وسقط لفظ
الباب من كثير وعلى ثبوته فهو كالفصل للباب قبله قوله ثنا هذا الحديث مر في اول الكتاب واخرجه
هنا من طريقين الاول عن يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن
عقيل بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والثاني عن سعيد بن مروان ابي عثمن
البغدادي نزيل نيسابور من طبقة البخاري ومشاركه في الرواية عن ابي نعيم وسليمن ونحوهما وليس
له في البخاري سوى هذا ومات قبل البخاري باربع سنين كذا قاله بعضهم ثم قال ولهم شيخ اخر
يقال له ابو عثمن سعيد بن مروان الرهاوي حدث عنه ابو عثمن وابن وارة وغيرهما وفرق بينهما
البخاري في تاريخه ووهم من زعم انهما واحد واخرهم الكرماني والرهاوي بفتح الرا مات سنة
ثلثين وخمسين ومائتين فالكرماني تبع في هذا صاحب رجال الصحيحين ومحمد بن عبد العزيز بن ابي
رزمة بكسر الرا اسمه غزوان مروزي من طبقة احمد بن حنبل من الطبقة الوسطى من شيوخ
البخاري ومع هذا حدث عنه بواسطة وماله الا هذا الموضع وروى عنه ابو داود ويلا واسطة
مات سنة احدى واربعين ومائة وابو صالح سليمن بن صالح المروزي لقبه سلمويه بفتح المهملة
وفتح اللام وسكونها وضم الميم مروزي ويقال اسم ابيه داوود وكان من اخصا عبد الله بن المبارك
والمكثرين عنه وقد ادركه البخاري بالسن لانه مات سنة عشر ومائتين وماله في البخاري الا هذا
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس بن يزيد الايلي وهذا من الغرايب اذ البخاري كثيرا
يروي عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد كعبدان وغيره وهنا روى عنه بثلاث وسايط
وهذا الحديث من ثمانيات البخاري قوله قالت ابي عايشة رضي الله عنها النووي هذا من مراسيل
الصحابة لان عايشة لم تدرك هذه القصة ووفق بعضهم كلامه بان المرسل ما يرويه الصحابي
من الامور التي لم يدرك زمانها بخلاف الامور التي يدرك زمانها ولا يقال لمرسل فيما ادركه
بل يحمل على انه سمعه وحضره والظاهر ان عايشة سمعت هذا من النبي ويدل عليه قولها
في الحديث فجاه الملك الى قوله فاخذني فغطني لان ظاهره ان النبي اخبرها بذلك قوله من الوحي وبعضهم
اي الى الوحي قيل لا حاجة لهذا بل من بيانية اي ما بدي به من الوحي كذا وكذا والا فقد لا يبل النبوة
وقيل ذلك ظهرت فيه كسماعه من الراهب وسماعه عند بنا الكعبة اشدد عليك
ازادك وتسليم الحجر عليه والاول عند الترمذي والثاني عند البخاري والثالث عند مسلم
قوله الرويا الصادقة ويروى الرويا الصالحة وهي التي لا تكون ضغثا ولا من تلبيس الشيطان وانما
ابتدي بالرويا استينانا لئلا يفجاه الملك بتصريح النبوة بغتة فلا يحتملها القوى البشرية
قوله فلق الصبح شبه ما جاه في النفس ووجد في الخارج طبقا لما راه في المنام بالصبح في انارته
ووضوحه والفلق الصبح لكنه لما كان استعماله في هذا المعنى وغيره اضيف اليه للتخصيص
والبيان اضافة العام الى الخاص الطيبي للفلق شان عظيم ولذا جاء وصفا لله فالق الاصباح وامر

بالاستعاذة برب الفلق لانه ينبئ عن انشقاق ظلم عالم الشهادة وطلوع تباشير الصبح بظهور سلطان
الشمس واشراقها الآفاق كما ان الرؤيا الصالحة مبشرات تنبئ عن وجود انوار عالم الغيب واثار مطالع
الهدايات قوله الخلا بالمد المكان الخالي ويراد به الخلوة وهو المراد هنا وانما حبب اليه
الخلا لان الخلوة شان الصالحين وداب عباد الله الصالحين قوله الليالي اي مع ايامها وغلب
الليالي لانها انسب للخلوة ووصف الليالي بذوات العدد لارادة التقليل كقوله دراهم معدودة
قيل يحتمل ان التفسير من قول الزهري وادرجه في الحديث وقوله والتحنث التعبد معترض
بين الليالي وذوات العدد من كلام عائشة قال التوربشتي الليالي ذات العدد يتعلق بتحنث
لا بالتعبد ومعناه يتحنث الليالي ولو جعل متعلقا بالتعبد فسد المعنى فان التحنث لا يشترط
فيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير قوله الى خديجة تفسير للاهل واشارة الى اختصاص
التزود بكونه من عندها دون غيرها قوله بمثلها اي الليالي او الخلوة او المرة السابقة قوله فجاءه الحق
اي اتاه امر الحق بغتة والحق الوحي او رسول الحق جبريل وهو المراد بالملك قاله السهيلي قوله
اقرأ الامر لمجرد التنبيه والتيقظ لما يلقى اليه وقيل على بابه ففيه جواز تكليف ما لا يطاق
في الحال وان قدر في المآل قوله فغطني من الغط وهو العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الما
وهو الغوص فيه وعند الطبري والقتب وهو حبس النفس مرة وامساك اليد والثوب على الفم
وفي رواية فاخذني من السأب وهو الخنق ويروى فدعتني من الدعت وهو الدفع العنيف
قاله ابن دريد ويروى ذأتني من الذأت بالمعجمة ثم همز ثم تا قال ابو زيد هو الخنق الشديد
حتى يدلع لسانه قوله حتى بلغ مني الجهد فاعاد اي بلغ الجهد مبلغه ويجوز نصبه اي
بلغ جبريل مني الجهد والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار
قلبه لما يقوله وكرره ثلاثا مبالغة في التنبيه قوله فرجع بها اي بسبب تلك الضغطة
قوله بوادر اللحمة التي بين الكتف والعنق ترجف عند الفزع وكذا شمها في فواده قوله زملوني
من التزميل وهو التلفيف والتزمل الاشتمال والتلفف ومثله التدثر والروع بالفتح
الفزع واما بالضم فهو موضع الفزع من القلب قوله خشيت على نفسي اي لم يشك فيما
اتاه لكنه خشي انه لا يقوى على هذا الامر وكلا للنفي والردع عن ذلك الكلام والمراد
التنزيه عنه قوله لا يخزيك من الخزي وهو الفضيحة والهوان وفي رواية لا يحزنك من الحزن
قاله اليزيدي احزنه لغة تميم وحزنه لقريش قوله الكل بالفتح الثقل واصله من الكلال
وهو الاعياء اي انت تعين الضعيف المنقطع والتتميم والعيال قوله وتكسب من الكسب او
من اكسب والمعروف الاول ومعنى اكسب انك تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له فتنفعه
او تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك ومعنى كسب كمعنى اكسب او ان معناه تكسب المال
وتصيب منه ما يعجز غيرك عنه عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله
وتقري قرئ الضيف قريه قرى بكسر وقصر وقرا بفتح ومد قوله نوائب الحق
اي حوادثه ونوازله والاضافة للتخصيص لان النائبة تكون في الحق والباطل قوله الناموس
اي السر او صاحب السر وفي الغريبين صاحب سر الملك وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب
سر الخير ناموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سوى بينهما روبة الحاج وبعضهم هو
الصحيح قيل عليه بل الصحيح الفرق بينهما على ما تقدم وعليه النووي وتقدمنا الحكمة في قول
ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع انه تنصر قوله ليتني فيها اي ايام الدعوة او الدولة

والجذع

والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة ثم المهملة الشاب القوي قوله وذكر حرفا اي ذكر بعد ذلك حرفا
اي كلمة اخرى وهي في الرواية الاخرى ادبجوك قومك اي حين دعوتك قوله او مخرجي هم مبتدا
وخبره والخبر مقدم قوله مؤزرا اسم مفعول من التازير وهو التقوية والازر القوة قوله لم
ينشب اي لم يلبث قوله فتراخى اي احتبس قوله قال محمد بن شهاب الزهري وهو موصول بالاسنادين
المذكورين اول الباب قوله فاخبرني معطوف على مقدر اي قال ابن شهاب فاخبرني عروة بما تقدم واخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان جابر بن عبد الله هذا مرسل صحابي لان جابرا لم يدرك زمان
القصة ولكن يحتمل انه سمعها من النبي او من صحابي حضرها قوله فغزعت وفي مسلم فجئثت
بضم الجيم ثم همز مكسور جئث الرجل اذا فزع فهو مجئوث ويروى فجشئت ويروى فرعبت
ويروى فغرقت من الفرق بالتحريك وهو الخوف باب خلق الانسان من علق اي بني ادم
خلقوا من علق جمع علقة وجمعه بالنظر الى ان الانسان في معنى الجمع وقيل الانسان ادم وقوله
من علق اي من طين يعلق بالكف والعلق الدم الجامد الكائن من النطفة في الرحم قوله ثنا يحيى بن
بكير وهذا طرف من الحديث الذي قبله باب اقرأ باسم ربك هذا التكرير للتاكيد
او الاول للعموم والثاني للخصوص وربك الاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم بنعم
على عباده بنعم لا تحصى وبحلم عظيم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم قوله ثنا هذا ايضا مختصر من
حديث عائشة جدا واخرجه من طريقين الاول عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق
بن همام عن معمر بن راشد عن محمد الزهري والثاني عن قتيبة عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المذكور عن عروة ووصل البخاري هذا المعلق في بدء الوحي
ثم في الباب قبله ثم في التعبير باب الذي علم بالقلم اي علم الخط والكتابة بالقلم قوله
ثنا هذا ايضا طرف من حديث بدء الوحي والكلام في ارسال هذا مر عن قريب باب كلا
لئن لم ينته اي ابو جهل عن ايذاء النبي ونهيه اياه عن الصلاة لنسفعا بالناصية
اي ناصية ابي جهل الى النار وكتب نسفعا بالالف في المصحف على حكم ابدال النون الخفيفة الفا في
الوقف وناصية بدل من الناصية ووصفها بكاذبة خاطئة على الاسناد المجازي والكذب
والخطا في الحقيقة لصاحبهما اي صاحب الناصية كاذب خاطئ قوله ثنا يحيى اما ابن موسى
واما ابن جعفر قوله ابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وهذا من مرسلات ابن عباس لانه لم يدرك قتل
ابي جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين ويحتمل على انه سمعه من النبي او من صحابي
اخر قوله عنقه بالنون والقاف ويروى بالقاف والبا الموحدة قوله لاخذته الملائكة اي ملائكة العذاب
ووقع للبلاذري نزل اثنا عشر ملكا من الزبانية رؤسهم في السما وارجلهم في الارض زاد النسائي
فلم يبق احد منه الا وهو اي ابو جهل نكص على عقبه ويتقي بيده فقيل له ما لك قال ان بيني
وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي لو دنى لاختطفته الملائكة عضوا عضوا
قوله تابعه اي عبد الرزاق ويحيى في روايته عمر بن خالد الحراني من شيوخ البخاري عن عبيد الله
بن عمرو الرقي بالراء والقاف عن عبد الكريم الجزري المذكور ووصل البغوي في منتخب المسند
له هذه المتابعة عن عمر بن خالد سورة القدر مدنية عند الاكثر وحكى الماوردي
عكسه وذكر الواحدي انها اول سورة نزلت بالمدينة وهي مائة واثنتي عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمس
ايات وضمير انزلناه كناية عن غير مذكور وهو القران اي انزلناه جملة واحدة في ليلة القدر
من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا فوضعناه في بيت العزة فاملاه جبريل على السفرة ثم انزله

جبريل على النبي منجما وكان بين اوله واخره ثلاث وعشرون سنة قوله المطلع اي بفتح اللام وهي قراءة الجمهور
مصدر ميمي والمطلع بالكسر قراءة الكسائي وخلف اسم للموضع الذي يطلع منه قوله كتابا يرجع الى القرآن
الغير المذكور لفظا المذكور حكما باعتبار حضوره دائما في ذهن النبي او لان السياق يدل عليه او لان
القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس
الافراد بان يقول انا انزلناه لان المنزل هو الله وهو واحد قوله والعرب الى اخره اشار الى بيان فائدة العدول
عن لفظ المفرد الى لفظ الجمع فانهم اذا ارادوا التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع اي للتعظيم
سورة لم يكن مدنية في قول الجمهور وعن ابن عباس مكية وهي ثلاثمائة وتسعة وتسعون حرفا واربع
وتسعون كلمة وثمان ايات قوله منفكين اي زائلين عن كفرهم واصل الفك الفتح ومنه فك الكتاب قوله
القيمة القائمة اي دين الملة القائمة المستقيمة قوله ثنا عمر لقب محمد بن جعفر ومر الحديث في مناقب
ابي قوله سماني وانما استفسره لانه جوز بالاحتمال ان يكون الله امر النبي ان يقول لعمر رجل من امته ولم
ينص عليه فاراد تحقيقه واما بكاؤه فلانه استحقر نفسه وتعجب وخشي وهذا لان شان الصالحين
اذا قرؤا شيئا خلطوه بالخشية قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث انس عن حسان بن حسان بن علي البصري
سكن مكة من افراد البخاري عن همام بن يحيى قوله ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن وفي الحديث قبله ان اقرا
عليك لم يكن وهنا ايضا فالبحث انه قرا عليه لم يكن فذا هذا ان قتادة لم يقل بتسمية السورة
عن انس وفي الحديث الاتي لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة وقد يقال
قوله اقرا عليك القرآن مطلق يتناول لم يكن وغيرها وقوله قتادة فالبحث ظاهره انه بلغه من غير انس
ان الذي قراه على ابي هو لم يكن ثم عاد انسا فاخبره بان النبي امره ان يقرا على ابي لم يكن فحمل عن انس ما بلغه
من غيره الكرماني قال هنا اقرئك القرآن وهو في الحديث الاتي وفي الحديث السابق اقرا عليك
فالجواب ان القراءة عليه نوع من قراءته وبالعكس وفي التعجيل فلان اقرا عليك السلام وافراك السلام
بمعنى وقد يقال كان في قراءته قصورة فامر النبي ان يقرئه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة
ولعله وقع الامران والحكمة في القراءة عليه ان يسن للامة القراءة على اهل الفضل وقيل للتنبيه
على جلالة ابي بن كعب واهلية الاخذ عنه وكان يعد النبي راسا واماما في القرآن وقراءة النبي على ابي
وتسمية الله له خاص بابي والحكمة في تخصيص لم يكن هو ما فيها من المعاش في بيان اصول الدين
من التوحيد والرسالة وما ثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفرعه من عبادة واخلاص وذكر
المعاد جنة ونار وتقسيمهم الى سعيد وشقي وخير البرية وشرها وحالهم قبل البعث وبعده
قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن احمد بن ابي داود ابي جعفر المنادي ووقع للنسفي ثنا ابو جعفر
المنادي قال ابن منده المشهور عند البغداديين ان محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقد يعجم المنادي وهم من البخاري
ورد عليه بانه اعرف باسم شيخه من غيره وما لابي جعفر في البخاري سوى هذا وعاش بعد البخاري
ستة عشر عاما ومات عن مائة وستة واشهر قال ابن طاهر اهل بغداد يعرفونه بمحمد وهذا
الحديث مشهور برواية محمد بن عبيد الله بن ابي داود ابي جعفر المنادي وما ذكر الخطيب من رواية
محمد بن عبيد الله هذا في تاريخه قال رواه البخاري عن المنادي الا انه سماه احمد قال الطبري قيل اشتبه
على البخاري فجعل محمدا احمد وقيل كان محمد اخ بمصر اسمه احمد ورد بانه لا يعلم له اخ او لعل البخاري
بين احمد ومحمد شيخ واحد ورد هذا كله بان البخاري اجل واس في تمييز اسماء الرجال واحوالهم
سورة اذا زلزلت مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وخمس وثلاثون كلمة وثمان ايات ومعنى زلزلت
حركت شديدة لقيام الساعة بسم الله الرحمن الرحيم باب فمن يعمل مثقال ذرة

والمثقال

والمثقال من الثقل ومعنى المثقال هنا الوزن وسهل ثعلب عن الذرة فقال ان ماية نملة وزنها ذرة
واحدة منها وعن يزيد بن هرون زعموا ان الذرة ليس لها وزن قوله اوحى لها بومئذ تحدث اخبارها بان
ربك اوحى لها اي امرها بالكلام واذن لها فيه التعلبي مجاز يوحي الله اليها قوله ثنا اسماعيل الى اخره
وابو صالح السمان اسمه ذكوان ومر الحديث في الشرب والجهاد وعلامات النبوة قوله طيلها بكسر الطاء وفتح
التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه في الوتد قوله فاستنت استن اذا الح في العدو
وشرفا بفتحتين السوط وسمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه قوله تغنيا اي استغناء
عن الناس او بنتاجها وتعففا عن السؤال بترددها عليها في متاجرها فهي سترة بحبسه عن الفاقة
قوله في رقابها قال ابو حنيفة ان حق الله في رقابها زكوتها وقوله ولا ظهورها هو ركوبها للجهاد قوله
وبوادي بكسر الواو هي المنادات اي المعادات قوله القارعة بالقاف والمعجمة المشددة اي الفرقة
قارعة خلوها عن بيان ما تحتها وقيل ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة
لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لشمول الخير انواع الطاعات والشر انواع المعاصي وكالة
الاية على الجواب من حيث ان سؤالهم كان ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان الخير فلابد ان يرى
خيره والا فبالعكس باب ومن يعمل مثقال ذرة ثنا يحيى بن سليمن ابو سعيد الجعفي الكوفي
سكن مصر عن عبد الله بن وهب المصري وهذا وجه اخر عن مالك مقتصرا على القصة الاخيرة سورة والعاديات
مكية وهي مائة وثلاثة وستون حرفا واربعون كلمة واحدى عشر اية وعن ابن عباس وجماعة والعاديات هي الخيل
التي تعدو في سبيل الله وقوله ضبحا اي يضبحن ضبحا وهو صوت انفاسها اذا جهدت في الجري قوله
الكنود الانسان لربه لكنود اي لكفور وجحود لنعم الله الكلبي هو بلسان كندة وحضرموت وبلسان
معد وبلسان مضر الكفور وبلسان بني مالك البخيل قوله فاثرن به نقعا اي رفعن به غبارا اي الخيل
التي اغارت صباحا اثرن به غبارا والضمير في به للصبح اي اثرن وقت الصبح وقيل المكان وقيل العدو الذي
يدل عليه العاديات لحب الخير لشديد اي لبخيل والخير المال وعن ابن زيد سمى الله المال خيرا وعسى
ان يكون خبيثا وحراما ولكن الناس يعدونه خيرا فسماه الله خيرا ومقتضى التركيب وانه لشديد لحب الخير
ولكن اخر لرعاية الفواصل قوله وحصل ما في الصدور اي ميز وقيل جمع وقيل اخرج وقيل اظهر قوله
سورة القارعة مكية وهي مائة واثنان حرفا وست وثلاثون كلمة واحدى عشر اية والقارعة القيامة لانها
تقرع القلوب قوله كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا وكذا الناس يحول بعضهم في بعض
ابو عبيدة الفراش طير لا ذنب له ولا عوض والمبثوث المتفرق وقيل الفراش الطير التي تتساقط في النار
والغوغاء الصوت والجلبة وفي الاصل الغوغاء الجراد حين تحف للطيران قوله كالعهن اي كالوان العهن اشار لقوله
وتكون الجبال كالعهن اي كالوان العهن وهو الصوف والمنفوش المندوف سورة الهاكم مكية وهي
مائة وعشرون حرفا وثمان وعشرون كلمة وثمان ايات وثبتت البسملة لابي ذر قوله التكاثر
اي شغلكم التكاثر في الاموال والاولاد وعن قتادة نزلت في اليهود حين قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان
اكثر من بني فلان لها هم هذا حتى ماتوا ضلالا وعن ابن بريدة نزلت في فخذين من الانصار حين تفاخروا
وعن مقاتل نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم بن عمرو سورة العصر مكية وهي
ثمانية وستون حرفا واربع عشرة كلمة وثلاث ايات قوله قال يحيى بن زياد الفراء في تفسير والعصر
الدهر اقسم به وعن الحسن العصر العشي وعن قتادة ساعة من ساعات النهار وعن مقاتل صلوة
العصر هي الوسطى قوله خسر اي ضلال التعلبي خسران ونقصان ثم استثنى الا الذين امنوا فانهم
ليسوا في خسر سورة الهمزة مكية وهي مائة وثلاثون حرفا وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع ايات

وعن ابن عباس الهمزة المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وعن قتادة الذي يأكل لحوم الناس والمزة الطعان
وثبتت البسملة لابي ذر قوله الحطمة اسم النار كسقر ولظى لانها تحطم اي تكسر سورة الفيل مكية وهي
ستة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وخمس آيات قوله الم تر الم تعلم وعن الفراء الم تخبر عن الحبشة والفيل وانما
قال ذلك لان النبي لم يدرك قصة اصحاب الفيل لانه ولد عام الفيل ابابيل متتابعة مجتمعة وعن الكلبي
كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضا وعن عبد الرحمن بن ابزى كالابل الموثلة وعن ابن عباس لها جراطيم
كجراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب النسفي جمع ابالة وقيل ابابيل كعباديد لا واحد لها وقيل
مثل جمع لا يقول كحول جمع على عجاجيل قوله من سجيل سنك وكل بالفارسية وسنك اسم الحجر
وكل اسم الطير بالفارسية وسنك بفتح المهملة وسكون النون فيهما وكل بكسر الكاف وسكون
اللام الصما سورة لايلاف قريش قال ابو العباس مكية اتفاقا وعن الضحاك مدنية وهي ثلاثة
وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع آيات واختلف في لام لايلاف فقيل متصلة بالسورة قبلها
وعن الكسائي هي لام التعجب يقول اعجب لايلاف قريش قريش رحلت الشتاء والصيف وتركهم عبادة
رب هذا البيت وقيل هي لام كي مجازها لجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش وعن الزجاج هي
مردودة الى ما بعدها اي فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم فاوقع الظاهر موقع المضمر
فقريش هم ولد النضر بن كنانة فمن ولده النضر فهو قرشي والا فلا وايلافهم بدل من الايلاف
الاول قوله لايلاف الفوا بكسر الام اي الفهم الله فالفوا ذلك اي لا ترحال وامنهم الله من
كل عدو في حرمهم وعن الضحاك وامنهم من الجذام فلا يصيبهم في بلدهم جذام وقال سفيان
ابن عيينة في تفسيره لايلاف نعمتي على قريش والايلاف مصدر من قولك الفت المكان ايلافا
والجمهور على اثبات الياء من لايلاف الا ابن عامر فانه حذفها واتفقوا على اثباتها في قوله ايلافهم
الا في رواية عن ابن عامر كالاول وروي عن ابن كثير حذف الالف التي بعد اللام سورة ارايت وتسمى
ايضا سورة الماعون مكية وهي مائة وثلاث وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع آيات
قال الثعلبي عن مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل السهمي وعن السدي وابن كيسان في الوليد بن
المغيرة وعن الضحاك في عمرو بن عائذ وقيل في هبيرة بن وهب المخزومي وقرا ابن مسعود
ارايتك والكاف صلة النسفي ارايت هل عرفت الذي يكذب بالدين بالجزاء من هو ان لم تعرفه
فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتيم اي يقهره ويزجره قوله يدع يدفع عن حقه من دع
يدع دعا وعن ابي رجا يدع اليتيم اي يتركه ويقصر في حقه قوله هو من دعت اشار الى
اشتقاقه وان ماضيه دعت لان عند اتصال الضمير لا يدغم وقوله يدعون اشار
الى قوله يوم يدعون الى نار جهنم وقرا الحسن بالتخفيف قوله ساهون لاهون وقال غير واحد هو
الشرك وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلاة في السر اذا غاب الناس ويصلونها في العلانية
اذا حضروا قوله والماعون فيه اقوال المعروف كله كالدلو والفاس والقدر والقداحة ونحو
ذلك وقيل الماعون بلغة قريش وقيل الزكوة وقوله عارية المتاع كالمنخل والغربال ونحو ذلك
مما يستعمل في البيوت كالنار والماء سورة انا اعطيناك الكوثر مكية عند الجمهور وقال
قتادة مدنية وسبب الخلاف الاختلاف في سبب النزول فعن ابن عباس نزلت في العاص بن وائل
فانه قال للنبي الابتر وقيل في عقبة بن ابي معيط وعن عكرمة في جماعة من قريش وقيل في ابي جهل وقال
السهيلي في كعب بن الاشرف فيلزم ان السورة مدنية وهي اثنان واربعون حرفا وعشر كلمات
وثلاث آيات قوله ثنا آدم بن ابي اياس عن شيبان بن عبد الرحمن ابي معاوية النحوي قوله الكوثر

فوعل

فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد او في القدر والخطر كوثرا والجمهور انه الحوض
عياض احاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض وهو على ظاهره عند اهل السنة وحديثه
متواتر النقل وروى البيهقي عن عائشة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير الكوثر
وعن عكرمة الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وقيل الشفاعة وقيل المعجزات وقيل لا اله الا الله
وقيل غير هذا قوله ثنا خالد بن يزيد الكاهلي عن اسرائيل بن يونس بن اسحق السبيعي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد
الله عن ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود قوله شاطيآه تثنية شاطئ وهو الجانب قوله عليه
اي على جنس الشاطئ ولذا لم يقل عليهما قوله در مبتدا خبره عليه والجملة خبر شاطيآه قوله رواه
اي روى الحديث المذكور زكريا ابن ابي زائدة وابو الاحوص سلام بن سليم ومطرف بن طريف عن ابي اسحق المذكور
قوله ثنا يعقوب بن ابي ابرهيم الدورقي عن هشيم مصغر هشم بن بشير مصغر الواسطي عن ابي بشر جعفر
بن ابي وحشية الواسطي قوله فقال سعيد اي ابن جبير هذا الذي قاله جمع بين حديثي عائشة وابن عباس
والحاصل ان قول ابن عباس شمل جميع الاقوال التي ذكروها في الكوثر لان جميع ذلك من الخير اعطاه الله له
سورة قل يا ايها الكافرون وتسمى المقشقشة المبرية من النفاق مكية وهي اربع وتسعون
حرفا وست وعشرون كلمة وست آيات والخطاب لاهل مكة منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والحارث
بن قيس السهمي والاسود بن يغوث والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف قالوا يا محمد فاتبع ديننا ونتبع
دينك ونشركك في امرنا كله نعبد آلهتنا سنة وتعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك
به غيره فنزل قل يا ايها الكافرون الى آخره قوله دينكم الكفر وبي دين الاسلام قاله الفراء وقال نافع ولي
بالفتح والياء قرا بالسكون وهذه الآية منسوخة بآية السيف قوله ولم يقل ديني بالياء بل بالنون
فحذف رعاية للفواصل كقوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الى آخره فحذفت
الياء رعاية للفواصل قوله وقال غيره سقط هذا لابي ذر ولبعضهم والصواب اثباته لان قوله لا اعبد
الى آخره ليس من كلام الفراء بل هو لابي عبيدة ورد بان الصواب حذفه لانه لم يقل قبله قال الفراء حتى يقول
قال غيره والمعنى لا اعبد في الحال ولا في الاستقبال ما تعبدون انما قال ما ولم يقل من لان المراد الصفة
كانه قال لا اعبد الباطل وانتم لا تعبدون الحق وقيل ما مصدرية اي لا اعبد عبادتكم ولا تعبدون
عبادتي وجه التكرار فيه التوكيد لان من مذهب العرب ارادة التاكيد والافهام كما ان من مذهبهم
الاختصار وارادة التخفيف والايجاز بحسب ما يقتضيه الحال الكرماني قوله لا اعبد اما للحال
حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او مشترك فكيف جاز الجمع بينهما ثم اجاب بان الشافعية
جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فمجوزه بعموم المجاز قوله وهم الذين اي المخاطبون بقوله انتم هم الذين
قال الله في حقهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك وكفروا سورة اذا جاء نصر الله ويقال سورة النصر
قال ابو العباس مدنية اتفاقا وعن ابن عباس آخر سورة نزلت جميعا الواحدي وذلك منصرف النبي من
حنين الواحدي وعاش بعد نزولها سنتين قال مقاتل وما نزلت فرحها النبي على العمرين فعرحا وسمعها
ابن عباس فبكى فقال النبي ما يبكيك فاتحيت اليك نفسك فقال صدقت فعاش بعدها ثمانين
يوما فمسح على راسه فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وهي تسع وتسعون حرفا وستة
عشر كلمة وثلاث آيات وثبتت البسملة لابي ذر قوله ثنا الحسن بن الربيع ضد الخريف بن سليمن
البجلي الكوفي يعرف بالبوراني سبح مسلم ايضا مات سنة احدى وعشرين ومائتين بالكوفة وعن
ابي الاحوص سلام بن سليم عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع ومر الحديث في الصلاة في باب
التسبيح والدعاء في السجود قوله ثنا هذا طريق في الحديث المذكور عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير

بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر قوله يتاول القران اي يعمل بما امر به في القران وهو قوله فسبح بحمد ربك
واستغفره قوله سبحانك اي سبحت بحمدك واضافة الحمد الى الله وهو الفاعل والمراد اعلامه اي التوفيق
او المفعول اي بحمدي اليك باب ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهو في محل حال على ان رايت
بمعنى ابصرت او عرفت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت وقيل المراد بالناس اهل اليمن وقوله
افواجا اي زمرا بعد زمر القبيلة باسرها والقوم باجمعهم بلا قتال قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
اخي عثمن بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري والحديث من افراده قوله اجل
بالتنوين وكذا قوله مثل قوله ضرب من الضرب بمعنى التوقيت في قوله اجل ومن ضرب المثل في قوله
او مثل قوله نعيت بصيغة المجهول من نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اعلم موته واخبر به
باب فسبح بحمد ربك المعنى لما دخل الناس في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك فانك حينئذ
لاحق به ذايق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل قوله توابا اشار الى ان له معنيين توابا يقال لله
بمعنى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة واصله من التوب وهو الرجوع ويقال للعبد توابا بمعنى
انه تايب من الذنوب قوله ثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة البصري التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح
بن عبد الله اليشكري عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية واس اليشكري البصري ويقال الواسطي ومر
الحديث في المغازي في باب مجرد عقب باب مقتل النبي يوم الفتح قوله مع امتياح بدر المهاجرين والانصار
قوله فكان بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف وقوله وجدا اي غضب قوله من حيث علمتم فضله
وزيادة علمه وعرفتم قدمه قوله فما رئيت بصيغة المجهول وفي غزوة الفتح فما رايته بتقديم
الهمزة والمعنى واحد قوله فقلت لا اي لا اقول مثل قول هولاء قوله لا اعلم منها اي من المقالات
التي قالها بعضهم سورة تبت يدا ابي لهب مكية وهي سبعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة
وخمس ايات وابو لهب بن عبد المطلب اسمه عبد العزى وامه خزاعية وكني ابي لهب بابنه لهب وقيل
لشدة حمرة وجنتيه وكان وجهه يتلهب من حسنه ووافق ذلك ما ال اليه امره وهو دخوله
نارا ذات لهب وكان من اشد الناس عداوة للنبي الى ان مات بعد بدر باياما ولم يحضرها بل ارسل
عنه بدلا فلما بلغه ما جرى لقريش مات غما وثبتت البسملة لابي ذر قوله وتب خسر تباب
وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران وقوله تتبيب وما زادهم غير تتبيب اي غير تدمير
اي غير هلاك وواو وتب للعطف فالاولى دعاء والثاني خبر ولفظ يد اصله تقول العرب
يد الدهر ويد الزمان وقيل المراد ملكه وماله يقال فلان قليل ذات اليد يعنون به المال
وقيل ذكر اليد ويراد به النفس من قبيل ذكر الشيء ببعض جزئه قوله ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن
بلال القطان الكوفي مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين ومايتين عن ابي موسى حماد بن اسامة وهو من
مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يلحق يومئذ ومر الحديث في مناقب قريش وبعضه في الجنايز قوله ورهطك
منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي قرأها ابن عباس
النووي عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخت تلاوته قوله فهتف اي صاح قوله
يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون
بالصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكان قايل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو
قوله سفح وجه الجبل واسفله باب وتب ما اغنى عنه ماله اي ما اغنى عن ابي لهب
ماله من عذاب الله وكان صاحب سايمة وقوله وما كسب النخلي يعني ولده لان ولده من كسبه
النسفي وما موصولة اي والذي كسبه من الاموال والارباح او مصدرية اي وكسبه قوله شاهد هو

الحديث

الحديث المذكور انما اخرجه من طريق اخر عن محمد بن سلام بالتشديد عن ابي معاوية محمد بن خازم الضرير عن
سليمن الاعمش قوله الى البطحاء بطحاء مكة وهو مسيل واديها وجمعه البطاح والاباطح باب يصلى
نارا ذات لهب اي ابو لهب سيدخل نارا والسين للوعيد او كاين لا محالة وان تاخر وقته قوله ثنا هذا هو
الحديث الذي قبله اخرجه مختصرا عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث باب وامراته حمالة
الحطب بنصب حمالة على الذم فراعاصم والباقون برفعه على ان امراته عطف على فاعل سيصلى وحمالة
بدل منها وامراته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وعن الضحاك كانت تنقل السعدان
على طريق رسول الله فيطاوه كما يطا احدكم الحرير وعن مرة الهمداني كانت ام جميل تاتي كل يوم
بحزمة من الحسك والشوك والسعدان فتطرحها على طريق المسلمين فبينما هي ذات يوم تحمله
اعيت فقعدت على حجر فنام فاتى ملك فاخذ بها من خلفها فاهلكها قال الفراء كانت تمشي بالنميمة
فتوقد بينهم العداوة فكني عن ذلك بحمالة الحطب وهو معنى قول مجاهد تمشي بالنميمة
قوله في جيدها قال الفراء في عنقها حبل من ليف المقل هذا كان في الدنيا حين كانت تحمل الشوك
وقيل مسد هي السلسلة التي في النار ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها تخرج من دبرها ويلوى
سايرها في عنقها سورة قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص مكية وقيل مدنية وهي سبعة
واربعون حرفا وخمس عشرة كلمة واربع ايات نزلت لما قال قريش او كعب بن الاشرف او ملك بن الصيف
او عامر بن الطفيل العامري انسب لنا ربك قوله يقال لا ينون احد يحذف التنوين منه في الوصل فيقال
هو الله احد الله لقول الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقوله اي واحد
تفسير لقوله احد اراد به لا فرق بينهما وهو لبعضهم والصحيح ان الواحد بالصفات والاحد بالذات
وقيل الاحد لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد فاحد يصلح في الكلام في موضع
الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم ياتني منهم احد اي لا واحد ولا اثنان وجاني منهم
واحد فمعناه لم ياتني اثنان ابن الانباري احد في الاصل وحد فابدل همزة قوله ثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع عن شعيب بن حمزة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومر الحديث
في سورة البقرة في باب وقالوا اتخذ الله ولدا قوله وشتمني الشتم توصيف الشخص بازراء ونقص فيه
لا سيما فيما يتعلق بالنسب باب الله الصمد قوله والعرب الى اخره اشار الى ان معنى الصمد
عند العرب الشرف لتسميتهم اشرافهم بالصمد ابن عباس هو السيد الذي قد كمل انواع الشرف والسودد
وقيل سيد يقصد في الحوايج قوله ابو وايل كنيته شقيق بن سلمة والصمد معان كثيرة قوله
ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة المذكور عن اسحق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر
بن راشد عن همام بن منبه قوله كذبني بنو ادم اي بعضهم وهم المنكرون للبعث عبادة الاوثان والنصارى
قوله ولم يكن لي كفوا احد الاكثرون وعند الكشميهني ولم يكن له بطريق الالتفات باب
كفوا بضمتين بلا همز وكفيا بوزن فعيل وكفا بوزن فعال بالكسر معنى واحد والكفو المثل
والنظير وليس له مثل ولا نظير ولا شبيه وقرا حمزة كفوا بسكون الفا مهموزا وفيه قرا
سورة قل اعوذ برب الفلق وثبتت البسملة لابي ذر وهي مدنية عند سفيان وعند قتادة
مكية قال سفيان الفلق والناس نزلتا فيما كان لبيد بن الاعصم سحر النبي وقصته مشهورة وهي اربع
وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخمس ايات والفلق الصبح عند ابن عباس وعنه سجن في جهنم
وعن ابي هريرة يرفعه بسند لا باس به الفلق جب في جهنم مغطى وقيل غير هذا قوله غاسق الليل
ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس من الوقوب وهو غروب الشمس والدخول

داث يوم اي قطعة من الزمان ذات يوم قوله أبني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن
ولا اعتبار بقول الشاعر وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد قوله يصلح الله به بين فئتين
طابق الترجمة من حيث انه اخبر بان الحسن يصلح الله به وقد وقع مثل ما اخبر فانه
ترك الخلافة لمعاوية وارتفع النزاع بين الطائفتين قوله ثنا سليمان بن حرب عن
حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال بن هبيرة ابي نضرة البصري ومر
الحديث في الجنائز مع ما فيه قوله خبرهم ويروى خبرهما اي جعفر وزيد والضمير في الاولى
يرجع اليهما ومن قتل معهما وفيه اخبار مغيب فهو من علامة النبوة فطابق قوله
تذرفان بالمعجمة اي تسيلان دمعا قوله ثنا عمرو بن عباس ابو عثمان البصري من افراده
عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي البصري عن سفيان الثوري قوله هل لكم
انماط قال النبي هذا لجابر لما تزوج قوله واني اكون اي من اين يكون لنا الانماط قوله
اما بالفتح والتخفيف من مقدمات اليمين وظلا يغه قال الشاعر اما والذي لا يعلم
الغيب غيره قوله سيكون لكم الانماط طابق الترجمة من حيث اخبارها تكون لهم وذلك
من علامة النبوة وهي جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق قوله فانا اقول
اي قال لجابر انا اقول لها اي لامراته قوله فتقول اي امراته قوله فادعها اي
اتركها بحالها مفروشة قوله ثنا احمد بن اسحاق ابو الحصين بن جابر ابو اسحاق
السلمي السرماري وسرمار قرية من قرى بخارى عن عبيد الله بن موسى بن باذام
ابو محمد العبسي الكوفي احد مشايخ البخاري عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون الازدي الكوفي
ادرك الجاهلية عن عبد الله بن مسعود قوله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ
القيس الانصاري الاشهلي يكنى ابا عمرو اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية
على يدي مصعب بن عمير وشهد بدرا واحدا والخندق ورمي يوم الخندق في اسهم
فعاش شهرا حتى تنقض جرحه فمات معتمرا قوله وكانوا يعتمرون من المدينة قبل
ان يعتمر النبي قوله فنزل اي سعد بن معاذ على امية بن خلف بن وهب بن حذافة
بن جمح يكنى ابا صفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام لاجل
التجارة ومر المدينة نزل على سعد بن معاذ وكان مواخيا له قوله حتى اذا انتصف
النهار لانه وقت غفلة وقايلة انطلقت فطفت بالخطاف فيهما من امية لسعد قوله
فقال ابو جهل من هذا الرجل يطوف بالبيت فقال سعد انا فقال ابو جهل اتطوف وانت
آمن وقد اويتم محمدا واصحابه وفي المغازي وقد اويتم الصباة وزعمت انكم تنصرونهم
والصباة جمع صابي كقاض من صبى اذا مال من دينه لانهم مالوا الى دين الاسلام
قوله فتلاحيا اي تنازعا وتخاصما وقيل تشاويا قوله على ابي الحكم بفتحتين هو
عدو الله ابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وكناه رسول الله ابا الحكم قوله
اهل الوادي اي اهل مكة قوله فقال لا تعلو صوتك عنا عنك اي اترك عنك ومحاماتك لابي
جهل قوله سمعت محمدا يزعم انه قاتلك وزعم قد يطلق على القول الصدق كقول
النبي زعم جبريل قوله قال اياي اي قال امية اياي قال سعد نعم قوله فرجع الى
امراته وفي المغازي ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع الى اهله وطابق

الترجمة

الترجمة من حيث ان النبي اخبر بقتل امية بن خلف فوقع كما قال في وقعة بدر قتله
رجل من الانصار من بني مازن بن هشام قتله معاذ بن عفرا وخارجة بن زيد وخبيب
بن اساف فهذا من علامات النبوة قوله فوالله ما يكذب محمد اهذا من قول امية
لان محمدا موصوف عندهم بالصدق والامانة وان كانوا لا يصدقونه عنادا قوله
فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر وجا الصريخ اي فلما اخذوا في الخروج لبدر ونشاطوا
اسباب الخروج وقد جا الصريخ فعل ذلك فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ
اي المستغيث فلا حاجة لقول التوضيح فيه تقديم وتاخير وهو ان الصريخ جا بهم فخرجوا
لبدر والقصة انه بلغهم ان محمدا واصحابه خرجوا الى عير ابي سفيان فخرجت
قريش اشر بن بطر بن موقنين عندا نفسهم انهم غالبون فكانوا يخرجون يوما
عشرة من الابل ويوما تسعة الى ان التقى الجمعان ببدر قوله فاراد اي امية ان لا
يخرج وفي المغازي وهنا فقال له ابو جهل اما انك سيد الوادي ان تخلفت تخلف
الناس معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال له اما اذ غلبتني فوالله لاشترين
اجود بعير بمكة ثم قال لاهله يا ام صفوان جهزيني فقالت فقد نسيت ما
ما قال لك اخوك اليثربي قال اريد ان اجوز معه قريبا وهذا كالشرح لما
هنا وقال الكرماني هنا كلاما نسبه بعض الشراح فيه الى التغفل لانه قال فان
قلت اين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتل امية فاجاب بان ابا جهل هو
السبب في خروجه فكان قاتله لان القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا والحامل له
على هذا الامر العجيب كونه فهم من قول سعد لامية انه قاتلك اي انا ابا جهل قاتلك
وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي هو الذي يقتل امية فلما فهم هذا الفهم
استشكل فتعسف في الجواب قوله ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة
ابو بكر الحزامي القرشي مولاهم المدني من افراده عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن حويلد ابي القاسم الحزامي المدني عن ابيه
المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة من عياش الاسدي المدني الامام يروي
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قوله في صعيد في اللغة وجه الارض قوله
ذنوبا بالمعجمة الدلو الممتلي ما ان فارس الدلو العظيم قوله وفي ترعة اي
في استقايه قوله ضعف بضم الضاد وفتحها وليس فيه حط لرتبة ابي بكر وانما
هو اخبار عن حال ولايته بانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار
وجباية الاموال ولقصر مدته فانها سنتان وثلاثة اشهر وعشرون يوما
وكقوله والله يغفر له ليس فيه تنقص له ولا اشارة الذنب وانما هي كلمة يدعون
بها كلامهم ويعمت الدعاء له قوله ثم اخذها اي الذنوب الداو ودي اي
الخلافة قيل لفظ الخلافة غير مذكور نعم الذنوب التي استحالت غربا كناية
عن الخلافة وطابق الترجمة من حيث ان النبي اخبر عما راه في المنام من امر خلافة
الشيخين ووقع كما قال وروى الانبياحق وهو من علامات النبوة قوله فاستحالت
بيده اي بيد عمر غربا اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير
يستقي به البعير فهي اكثر من الذنوب وحصلت له هذه الحالة لطول ايامه

في موضعها قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود بفتح النون احد القرآ
السبعة وعن عبد الله بن ابي لبابة الاسدي كلاهما عن زر بن حبيش مصغر الحبش
فقال قبل بل اهود اي اقرأنيهما جبريل يعني انهما من القرآن قوله فنحن نقول هذا من كلام ابي قوله

سورة قل اعوذ

وهي مدنية وهي تسعة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وست ايات قوله ويذكر عن
ابن عباس كذا وقع التعليق بصيغة التمريض لغير ابي ذر ووقع له وقال ابن عباس بصيغة الجزم
والاول انسب لان السند الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري والحاكم وفي سنده حكيم بن جبير وهو
ضعيف ولفظه ما من مولود الا على كليه الوسواس فاذا اعمل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس
قوله خنسة الشيطان الصاغاني الاولى بخنسة الشيطان مكان خنسة فان سلمت اللفظة
من الانقلاب والتصحيف فالمعنى اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه في خاصرته قوله ثنا هذا
طريق اخرى في حديث ابي بن كعب عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة قوله وحدثنا عاصم قابله
سفيان وكانه كان يجمع شيخه تارة ويفرقهما اخرى قوله ابو المنذر كنية ابي بن كعب وله كنية
اخرى ابو الطفيل قوله كذا وكذا اي ليستا من القرآن قوله قيل لي اي انه من القرآن وهذا كان
مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع فيه الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم قرآنيته
كفر ولبعضهم ما كانت المسايلة في قرآنيتهما بل في صفة من حفظهما واخرج
احمد وابن حبان كان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج ابن مردويه والطبراني
كان ابن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول ليستا من كتاب الله وفي البزار لم يتابع ابن
مسعود على ذلك احد من الصحابة وفي مسلم قرأ النبي بهما في الصلاة وزاد ابن حبان عن عقبة
بن عامر فان استطعت ان لا تفوتك قراءتهما في صلوة فافعل وروى سعيد بن منصور صلى النبي الصبح
فقرأ فيها بالمعوذتين قوله قال فنحن نقول القايل هو ابي بن كعب قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل القرآن

جمع فضيلة الجوهري الفضل والفضيلة خلاف النقص
والنقيصة باب كيف نزول الوحي واول ما
نزل ولبعضهم نزول جمع وليس بشيء بل هو مصدر نزل ينزل نزولا وتقدم في اول كيفية النزول
قوله المهيمن وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فالمهيمن
الامين فهو من اسماء الله فاصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كهرقت في ارقت ومعناه الامين الصادق
وعك قوله ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ابي معاوية النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قوله عشرا كذا هو مبهم عند الاكثر وللكشميهني عشر سنين ذكره المهلب
ووقع في حديث اخر بضع عشر سنة ويحمل الاول على انه من حيث رحمي الوحي وتتابع والاخر من حين
البعثة ويحمل ايضا على ان اسرافيل وكل به ثلاث سنين ثم جاء جبريل بالقرآن وهذا الحديث مطابق
للجزء الاول من الترجمة قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن ابي عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون ومر الحديث في علامات النبوة قوله بخير خبر جبريل ولبعضهم
يحتمل هذا في قصة بني قريظة وفي البيهقي من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة
اتاه النبي بكلام رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الذي كنت تكلمه قال يمكن شبهته
قلت بدحية قال ذاك جبريل يامرني ان امضي الى بني قريظة واستبعد بان الرايت في
حديث الباب ام سلمة وهنا عايشة وباختلاف الرواة عنهما وبان الظاهر ان ام سلمة رأته في
بيتها ورأته عايشة خارج بيتها لقولها فلما دخل فهذا يبعد ان قصة ام سلمة في بني قريظة

والحديث

والحديث مطابق للجزء الاول ايضا قوله قال ابي اي قال معتمر بن سليمان قال ابي قلت لابي عثمان عبد
الرحمن المذكور ممن سمعت هذا الحديث قال من اسامة بن زيد حب النبي وذكر المزي وابو مسعود
الحديث في مسند اسامة وذكره الحميدي في مسند ام سلمة وقال فيه فضيلة ام سلمة ودحية
ولبعضهم فيه نظر لان اكثر الصحابة رواه في صورة رجل ورد بان ذكر هذا لام سلمة فضيلة لا يستلزم
نفي فضيلة غيرها من النساء وفي قوله اكثر الصحابة نظر قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن الليث
بن سعيد عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان قوله ما من نبي يقتضي انه لا بد من معجزة لنبي تقتضي
ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضره من اصر على المعاندة وقوله ما مثله كلمة ما موصولة
مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدا والخبر امن عليه البشر ويطلق المثل ويراد به عين الشيء
او ما يساويه وقوله عليه بمعنى به لان صلة الايمان الباء او اللام دون على الا ان يضمن
معنى الغلبة اي يومن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه الا ان يخذل
فيعاند ونحو هذا التضمين للطيبي وحاصل كلام النووي ان في معنى الحديث ثلاثة احدها
ان كل نبي اعطي من المعجزات ما اعطيه من قبله من الانبيا فامن به البشر والمعجزة العظيمة القرآن
لم يعط احد مثله فلذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل
بسحر او تشبيه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بما يعارض صورتها والخيال قد يروج
على بعض العوام والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراضهم ومشاهدتها لمن حضر فقط
ومعجزتي باقية الى يوم القيمة قوله آمن وحكى ابن قرقول او من بضم الهمزة وعزاه ابو خطاب
للمستملي وحكى ابن دحية ان بعضهم قيده ايمن بكسر الهمزة مع ضم الميم والقابسي امن بلا مد
والكل راجع الى معنى الايمان والاول المشهور قوله وانما الذي اوتيته وحيا اي المعظم المشتمل
على الدعوة والحجة المنتفع به الحاضر والغايب الى الابد هو الوحي والا فمعجزاته لا تنحصر في الوحي
وطابق الترجمة من قوله وحيا قوله ثنا عمرو بن محمد العنقزي الملقب بالناقد عن يعقوب بن
ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله تابع اي انزل الله والوحي متتابعا
متواترا اكثر مما كان وكان ذلك قرب وفاته ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله اكثر ما كان اي
الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة قوله ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين عن سفيان الثوري والحديث مر عن قريب في سورة والضحى ووجه ايراده هنا الاشارة الى ان تاخير
النزول لا لقصد الترك اصلا وانما هو لوجوه من الحكمة تسهيل حفظه لانه لو نزل دفعة واحدة لشق
عليهم لانهم امة امية وغالبهم لا يقرأ ولا يكتب وتتردد جبريل اليه ولا ينقطع الى ان يلقى الله
ونزوله بحسب الوقايع والمصالح وكونه على سبعة احرف فتبين فايدة نزوله مفرقا وفيه
المطابقة للترجمة باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب اي معظمه لما فيه من الهمز وقريش
لا تهمز وفيه كلمات على خلاف لغتها وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج قريشيا وقد يحمل قوله
بلغة قريش ابتدا نزوله ثم رايح ان يقرأ بلغة غيرهم وقوله والعرب عطف عام على خاص قال
الحكيم الترمذي في كتابه علم الاولياء ان النبي قال ان الله لم ينزل وحيا قط الا بالعربية ثم ترجم
جبريل لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك قوله قرآنا عربيا
ذكره ليدل على ان القرآن على لسان العرب ولذا وقع لابي ذر لقوله قرآنا عربيا قوله ثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع ومر الحديث في المناقب في باب نزول القرآن بلسان قريش واسواحبرني يقتضي
معطوفا عليه اي قال لي كذا وكذا واخبرني قوله ان ينسخوها اي السور والايات التي احضرته من بيت

حفصة وللكشميهني بنسخوا ما في المصاحف والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في المصاحف
وعن ابن شهاب اختلفوا في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير ومن معه التابوت
فترافعوا الى عثمن فقال اكتبوه بلغة قريش قوله في عربية اي في لغة عربية من عربية القران
اي من لغته ابن عباس نزل القران بلغة قريش وخزاعة لان الدار واحدة قال انا افصحكم
لاني من قريش ونشات في بني سعد بن مالك وكان النبي يقرا بلغة قريش وغيرها واخرج
ابن ابي شيبة قرا القران على النبي خمسة رجال فاختلفوا في اللغة فرضي قراتهم كلها وكانت
بنو تميم اعرب القوم ودل هذا ان النبي كان يقرا بلغات مختلفة قد قرر جميعها قوله ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين عن هشام بن يحيى عن عطا بن ابي رباح واخرجه من طريق اخر بطريق المذاكرة
بقوله وقال مسدد وهو شيخ له عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج عن عطا عن صفوان ومر الحديث في الحج في باب اذا احرم جاهلا وعليه قميص قبل ادخل
هذا الحديث هنا للتنبيه على ان القران والسنة بوحي واحد ولسان واحد وقيل للتنبيه
على ان قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لا يستلزم ان يكون النبي ارسل بلسان قريش
فقط لكونهم قومه بل لسان جميع العرب لانه ارسل اليهم اجمعين فخاطب الاعرابي بلغته
بعد نزول الوحي عليه بما يفهمه وقيل غير هذا ولبعضهم لو ذكر الحديث في الترجمة التي
قبل كان ابين ولعله من بعض النساخ وقيل لعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقران والسنة
كان على صفة واحدة ولسان واحد قوله والجعرانة بسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء موضع
قريب من مكة في الحل وميقات للاحرام قوله تضمخ بمعجمتين التلطخ وعليط النايم بخيره وتنوى
اي كشف وازيل عنه باب جمع القران اي جمع المتفرق منه في الصحف ثم جمع ما في الصحف
في مصحف مرتب السور والايات قوله ثنا موسى بن اسماعيل الى اخره وعبيد بن السباق بشد الموحدة
المدني التابعي يكنى ابا سعيد وليس له في البخاري الا هذا المكن كرره في الابواب ومر الحديث في اخر تفسير سورة براءة قوله
مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا ابو مدن سحابة وقيل اكثر قوله استحر
اي اشتد وكثر من الحر خلاف البرد قوله بالمواطن اي الاماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار قوله لم يفعله النبي الخطابي
لما كان يترقب من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفات النبي الهم الله الخلفا ذلك
وتابعه الصادق بضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداوه من الصديق بمشورة عمر واخرج ابن ابي
داود ان عليا لما مات النبي اقسم على نفسه ان لا ياخذ ردائه الا للصلاة جمعة حتى يجمع القران فجمعه واجيب
بان سنده ضعيف ولئن سلم فمراده بالجمع حفظه في صدره قوله العسب بضم المهملتين ثم موحدة
جمع عسيب وهو جريد النخل يكشط خوصه ويكتب في الطرف العريض وقيل العسب الطرف العريض
الذي لا خوص فيه ويسمى الذي فيه الخوص بالسعف ووقع في رواية ابن عيينة عن الزهري القضب والعسب
والكرانيف وجرايد النخل وفي الرواية المتقدمة واللخاف جمع رقعة اما من ورق او جلد وكالخف
وفي رواية ابن ابي داود والاضلاع والاقتاب جمع قتب البعير قوله واللخاف بكسر اللام جمع لخفة
بفتحها الحجر الابيض الرقيق قوله مع ابي خزيمة الانصاري وعند ابن مهدي مع خزيمة بن ثابت
اخرجه احمد والترمذي ورواية ابي خزيمة اصح ومعه وجدت اخر التوبة والذي وجد معه
اية الاحزاب خزيمة ولا يعرف اسم ابي خزيمة واشتهر بكنيته وهو ابن يزيد بن اصرم قوله عند
حفصة لان عمر اوصى بذلك فاسمرت عندها الى ان طلبها مروان الطلب قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابرهيم بن سعد
وهذا الاسناد هو الذي قبله واعاده اشارة الى انهما حديثان لابن شهاب في قصتين مختلفتين وان اتفقتا

في كتابة

في كتابة القران وجمعه وله قصة اخرى عن خارجة بن زيد في امر هذا الحديث على ما ياتي قوله بغازي اي يغزى اي كان عثمن
يجهز اهل الشام واهل العراق لغزو ارمينية واذربيجان وفتحهما وارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء
ميم بعدها يا ساكنة ثم نون مكسورة وعن السمعاني فتح الهمزة وهو بلد يضم كورا كثيرة سميت بكون الارمن
فيها وهي امة كالروم وقيل سميت بارمون بن لنطى بن يومن بن يافث بن نوح الرشاطي افتتحت سنة
اربع وعشرين في خلافة عثمن على يد سلمان بن ربيعة الباهلي واهلها بنوا ارمي ابن ارم بن سام بن نوح
واذربيجان بقصر الهمزة وسكون المعجمة وفتح راء وكسر موحدة بعدها تحتانية ساكنة وجيم والف
ونون وعن الهمداني مد الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم فتح الموحدة ابو الفرج وبغلط من يمد الهمزة
وكذا يجهل من يقدم التحتانية على الموحدة وعن صاحب تثقيف اللسان قصر الهمزة لكن مقصور وقيل
الفصيح ذربيجان وعن الجواليقي هو عربي اصلي لان اذر وكر مع اخر وعن ابن الاعرابي منع الصرف لاربع عجمة وتعريف
فانيث وتركيب وهي بلد بالجبال بالعراق الى كورا ارمينية عربا الكرماني لا تنصرف عند العجم اذربايجان بالمد
وبالف بين موحدة وتحتانية بلد تبريز وفضالها قوله حذيفة مفعول واختلافهم فاعل وكاد ان يكون في
اختلافهم فتنة بل وقعت وعن حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل بيته حتى اتى عثمن فقال له ادرك الناس قال
له وما ذاك قال لغزوة فرج ارمينية فاذا اهل الشام يزاوون بقراة ابي فياتون بما لم يسمع اهل العراق واذا
اهل العراق يزاوون بقراة ابن مسعود فياتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا وهل السبب
في جمع عثمن القران في المصحف والفرق بينه وبين الصحف ان الصحف اوراق مجردة جمع فيها القران في عهد
ابي بكر وكان كل سورة بايا تها معروفة لكن لم يرتب بعضه اثر بعض فلما نسخ مرتب السور صار مصحفا
فكان مصحفا في زمن عثمن وصحفا في زمن ابي بكر وعلى الذي اخذها عثمن من بيت حفصة ثم ارسل عثمن
الى كل ناحية مصحفا قوله زيد بن ثابت الانصاري قوله فنسخوها اي الصحف اي ما فيها قوله القرشيين
عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قوله نزل بلسانهم
اي قريش وتقدم اما المعظم بلسانهم وابتداوه بلسانهم قوله وارسل الى كل افق اي ناحية وفي رواية شعيب
الى كل جند من اجناد المسلمين والمشهور انه ارسل بخمسة واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات
انها اربعة واحد منها الى الكوفة وقع عند رجل من مراد فكتب منه مصحفي وعن السجستاني انها
سبعة الى مكة وللشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس بالمدينة واحد قوله ان يحرق بالمعجمة للاكثر
وبالمهملة للمروزي ولهما للمستملي وعند الاسماعيلي ان يمحى او يحرق الكرماني كيف جاز احراق القران فقال
المحروق تخليط القران بغير من التفسير او بلغة غير قريش او القراة الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف
فيه وهذه اجوبة من لم يتامل كلام القوم وما في اخر الحديث عياض غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة
في ازالتها وعند ابي داود والطبراني وامر ان يحرق كل ما يخالف المصحف المرسل به وعن علي لا تقولوا
لعثمن في امر المصاحف الا خيرا ومن توثيق مصعب بن سعد لم ينكر احد على عثمن الاحراق ابن بطال في الحديث
جواز احراق الكتب التي فيها اسم الله وهو اكرام لها وصون عن وطيها بالاقدام وللحنفية اذا بلي المصحف
بحيث لا ينتفع به دفن في مكان طاهر بعيد عن وطي الاقدام قوله وقال ابن شهاب هذا موصول بالاسناد الاول
وذكره البخاري موصولا مفردا في الجهاد وتفسير الاحزاب قوله فقدت اية من الاحزاب ظاهر هذا انه فقدها
من الصحف التي كان نسخها في خلافة الصديق حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت ووقع في رواية ابرهيم عن ابن شهاب
ان فقدت ايا ها كان في خلافة الصديق وهو وهم والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقده في خلافة الصديق
ايتان من اخر براءة واما التي في الاحزاب فانما فقدها في خلافة عثمن كما امر بنسخ الصحف مصحفا وجزم ابن كثير
بما وقع في رواية ابرهيم بن مجمع وليس كذلك قيل كيف الجمع بالمصحف وشرطه التواتر اجيب بانهم سمعوها

من فم النبي وسمعتها وموضعها معلومة عندهم فهو اقوى من التواتر والمفقود لهم كتابتها فذكرهم بها قيل
القراءة متواترة فما هذا التتبع والنظر في الكتب اجيب للاستظهار وقد كتب بين يدي النبي وليحاصل
فيها قراءة غير قراءته قيل شرطه التواتر فكيف ثبت فيه ما لم يجتمع مع احد غيره اجيب بان معناه لم يكن
مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او ان الحفاظ نسوها
ثم تذكروها **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ كتاب النبي ولم يذكر الا زيد بن ثابت
وكانه لم يقع له على شرطه غير هذا وكتاب النبي كثيرون غير زيد لانه اسلم بعد الهجرة وكان له كتاب بمكة
فاول كاتبه عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وكتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير
وخالد وابان ابنا سعيد والعاص بن امية وحنظلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد
الله بن الارقم الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة واول من كتب بالمدينة ابي بن كعب
كتب له قبل زيد بن ثابت وجماعة اخرون كتبوا له **قوله** ثنا يحيى بن بكير الى اخره وابن السناني هو عبيد
وهذا طرف من الحديث في الباب قبله **قوله** كنت تكتب الوحي لرسول الله ومنه طابق الترجمة **قوله** ثنا عبيد
الله بن موسى بن باذام الكوفي عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله ومر
الحديث في سورة النساء **قوله** ادع لي زيدا منه طابق الترجمة **قوله** مكانها اي في مكان الابة اي في الحال
قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولي الضرر كذا وقع هنا والقرآن ان غير اولي الضرر
مقدم على لفظ في سبيل الله وتقدم عن اسرائيل من وجه اخر على الصواب **باب** انزل القرآن على
سبعة احرف اي اوجه وهو سبع لغات فيجوز ان يقرا بكل لغة منها وليس المراد ان كل كلمة منه تقرا على سبعة
قيل وجد بعض الكلمات تقرا على سبعة اوجه اجيب غالبه من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما
في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد من السبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل
ويطلق لفظ السبعة على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات والسبعمائة في المئين ولا
يراد العدد المعين واصغى اليه عياض ومن تبعه **قوله** ثنا سعيد بن كثير بن عفير مصغر عفر من حفاظ
المصريين وثقاتهم عن الليث بن سعد وعبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء
السبعة ومر الحديث في كتاب بدء الخلق **قوله** سمعت احرف اي سبع قراءات او لغات **قوله** ثنا سعيد بن
عفير الى اخره وعبد الرحمن بن عبد بالتنوين والقاري نعت عبد الرحمن نسبة الى قارة بطن من خزيمة
بن مدركة **قوله** هشام بن حكيم بن حزام الاسدي له ولابيه صحبة واسلما يوم الفتح ومات هشام
قبل ابيه دليله في البخاري رواية واخرج له مسلم احديثا واحد امرفوعا من رواية عروة عنه **قوله** اساورة
اي اواثبه الخرق اي اخذه براسه والاول اشبه **قوله** لببته اي جمعت عليه ثيابه **قوله** كذبت اي اخطات
لان اهل الحجاز يطلقون الكذب على الخطا **قوله** اقرده كانه لما لببه صار يجره وفيه اشارة الى ان التعدد في
القراءة للتيسير على القارئ وهذا يقوي قول من قال المراد بالاحرف تادية المعنى باللفظ المرادف ولو من لغة
واحدة لان لغة هشام بلسان قريش وكذا عمر فقد اختلف قراءتهما قاله ابو عمرو ونقل هذا عن اكثر
العلماء وانه المراد بالاحرف السبعة **باب** تاليف القرآن اي جمع اي السور الواحدة او
جمع السور مرتبة **قوله** ثنا ابرهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ
مسلم ويوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب بالفارسية قمر مصغر القمر والتصغير عندهم بالحاق
الكاف في اخر مصروف او غير منصرف للعلمية والعجمة **قوله** واخبرني وسقط الواو للنسفي وعلى
ثبوتها عطف على مقدر اي قال ابن جريج اخبرني فلان كذا واخبرني يوسف الى اخره **قوله** اي الكفين يحتمل
ان سواله عن الكم اي لعافة او اكثر وعن الكيفية اي او غيره وناعما وخشنا وعن النوع اقطن ام كتان

قوله وبحك

قوله وبحك كلمة ترحم **قوله** وما يضرك بعد موتك وسقوط التكليف عنك في اي كفن تكفن لبطلان حسك
بالنعومة والخشونة وغير ذلك **قوله** قالت لمراريك مصحفي قيل كان هذا قبل ان يرسل عثمان المصاحف الى الافاق
ورد بان يوسف بن ماهك لم يدرك زمان ارسال عثمان المصاحف والظاهر ان هذا العراقي كان ياخذ بمصحف بن
مسعود وكان ابن مسعود لم يرجع الى مصحف عثمان وكان مصحف العراقي يخالف تاليف مصحف عثمان فلذا جاء يريد الملا
من مصحفها **قوله** لعلي عبت عليه القراءة بانه يقرا غير مولف منه طابق الترجمة **قوله** اية بالنصب وهل
بالضم اي اي القرآن قرات قبل اي قبل السورة الاخرى **قوله** من المفصل الخطابي لكثرة ما فيه من فصول التسمية
من السور واختلف في اول المفصل فقيل من ق وقيل من سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النووي سمي بالمفصل
لقصر سوره وقرب انفصال البعض من بعض **قوله** اول ما نزل يا ايها المدثر واقراء وفي كل منهما ذكر الجنة والنار
ففي المدثر وما ادراك ما سقر وقوله في جنات يتساءلون وفي اقرا ان كذب وتولى سندع الزبانية ان كان
على الهوى ولهذا يرد قول بعضهم ان اقرا ليس فيها ذكر جنة ولا نار اذ لازم حصول التكذيب والهوى
النار والجنة **قوله** ثاب اي رجع **قوله** نزل الحلال والحرام اشارة الى الحكمة وترتيب التنزيل وانه اول
ما نزل من القرآن ادعا الى التوحيد والبشرى للمؤمنين والانذار للكافرين فلما اطمانت نفوسهم على ذلك انزل
الاحكام ولو سبق تحريم الخمر لنفروا لان النفس نافرة عن ترك المالوف **قوله** لقد نزل بمكة اشارة
الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة وهو تقديم سورة القمر وما فيها حكم على البقرة والنساء وكثرة الاحكام
فيهما **قوله** فاملت من الاملاء او من الاملال وهما بمعنى وفيه رد على النحاس حيث قال سورة النساء مكية
مستندا لقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت بمكة في قصة مفتاح الكعبة ورد بانه لا يلزم من
نزول اية او ايات من سورة طويلة بمكة اذا نزل معظمها بالمدينة ان تكون مكية **قوله** ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة
بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ومر الحديث في تفسيره
سورة بني اسرائيل **قوله** في بني اسرائيل اي في شان هذه السورة الكرماني وروي باسفاط في والعباس بنو اسرائيل
ثلثه باعتبار حذف المضاف والقاء المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل او حكاية لقوله وجعلناه
هدى لبني اسرائيل **قوله** العتاق الاول اي باعتبار نزولها او حفظها والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة وهذه
السورة تضمنت امرا غريبا وطابق الترجمة من حيث ان هذه السور بمكة وانها مرتبة في مصحف ابن مسعود
كما في مصحف عثمان **قوله** ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي
ومر الحديث في تفسير سبح وطابق الترجمة من حيث ان سبح متقدمة على النزول وهي متاخرة في المصحف
قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش عن شقيق
بن سلمة ابي وائل عن ابن مسعود ومر الحديث في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في ركعة **قوله** لقد علمت النظائر اي
السور المتقاربة في الطول والقصر الداودي يريد بقوله لقد علمت الى اخره اي صلاة الصبح وكان
يقرا الجاثية في الاولى وعمر في الثانية والاحقاف في الاولى في اليوم الثاني والمرسلات في الثانية ثم كذلك
الى عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله **قوله** علقمة بن قيس النخعي ثم خرج وسالوه فقال
عشرون سورة من اول المفصل وظاهر الحديث ان حم الدخان من المفصل وفي التلويح المذكور عن ابن مسعود انه السدس
ان اول المفصل الجاثية ذكره الداودي وعند العامة انه السبع الاخير وعن ابن مسعود انه السدس
الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وقيل ق وقيل غير ذلك **قوله** على تاليف ابن مسعود لانها على
تاليف القرآن وحم وثلاثون سورة من الدخان الى عم يتساءلون وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اخلص
شيء من الخواتيم في المفصل على المشهور **باب** كان جبريل يعرض القرآن على النبي **قوله** قال مسروق
هذا التعليق وصله البخاري بتمامه في علامات النبوة ومسروق بن الاجدع الهمداني الكوفي التابعي الثقة

قوله عن فاطمة ليس لها في البخاري ومسلم الا هذا الحديث ذكره في التلويح وتبعه تلميذه في التوضيح قوله يعارضني
اي يدارسني قوله ثنا يحيى بن قزعة الى اخره قوله احود ما يكون في شهر رمضان ليس بمقيد برمضان بل المجرة
وان كان صيام رمضان فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله لان جبريل بيان سبب
الاجودية وطابق الترجمة من حيث ان جبريل له دخل في العرض لكن العرض بينهما مناوبة فجبريل في الحديث
الاول عارض والنبي معروض وفي هذا الحديث بالعكس ومر الحديث في اول الكتاب قوله من الريح المرسلة فيه
تشبيه بليغ وهو تشبيه المعنوي بالمحسوس ليقربه لفهم السامع ومعنى المرسلة المبشرة بالخير قال وهو
الذي يرسل الرياح مبشرات وفاعلة النعت الايضاح لان من الريح ما يكون عقيما ضارا قوله ثنا خالد بن يزيد
الكاهلي عن ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عثمن بن عاصم عن ابي صالح ذكوان السمان وفي الاسناد لطافة
لكونه مسلسلا بالكنى الا شيخه ومر الحديث في الاعتكاف قوله يعرض اي جبريل ومنه طابق الترجمة

باب القراء من اصحاب النبي اي في بيان من اشتهر بالحفظ من القراء من اصحابه وهم الذين نقلوا وتعليمه
قوله ثنا حفص الى اخره وعمرو هو ابن مرة يبينه البخاري في المناقب من هذا الوجه وكان الكرماني عمرو هو
ابو اسحق السبيعي وهو وهم منه وابرهيم هو النخعي ومر الحديث في مناقب سالم قوله ذكر على صيغة المعلوم
فاعله عبد الله بن عمرو مفعوله عبد الله بن مسعود قوله فقال اي عبد الله بن عمرو لا ازال احبه اي عبد الله
بن مسعود قوله خذوا اي تعلموا منهم القران قوله وسالم اي ابن معقل مولى ابي حذيفة وتخصيص الاربعة
لكونهم تفرغوا للاخذ منه الكرماني يحتمل انه اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هؤلاء الاربعة يبقون حتى ينفردوا
بذلك ورد عليه بانهم لم ينفردوا بل الذين جمعوا القران مجودا بعد العرض الاخير اضعاف المذكورين وقتل
سالم في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمن وتاخر
زيد بن ثابت وانتهت اليه الرياسة في القراءة بعدهم طويلا ابو عمر قيل مات سنة خمس واربعين وقيل احدى
او اثنين وخمسين وصلى عليه مروان قوله ثنا حفص بن عمر عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش وفي
رواية الجرجاني ثنا حفص بن عمر عن ابيه وهو خطا مقلوب وليس لحفص بن عمر اب يروي عنه في الصحيح
بل هو عمر بن حفص المذكور قوله بضعا بكسر الموحدة ما بين الثلاثة الى التسعة قوله اني من اعلمهم الى اخره وروى
الاعمش بحذف من ومنه طابق الترجمة وفيه جواز ذكر الفضيلة عن نفسه للحاجة وانما النهي عن التزكية
اعجابا قوله وما انا بخيرهم لان العشرة افضل منه وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة القران
لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاكلمة الله قوله قال شقيق موصول بالاسناد المذكور قوله
الحلق بفتح المهملة واللام قوله راد اي عالما راد الان رد الاقوال انما هي للعلماء وعرضه انه سلم له هذا
ولم يرده عليه احد قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن
قيس النخعي قوله قال اي علقمة كنا بحمص ظاهره ان علقمة حضر القصة ومثله للاسماعيلي ولفظ مسلم
عن ابن مسعود كنت بحمص فقرات فذكر الحديث فظاهره ان علقمة لم يحضر القصة وانما رواها عن ابن مسعود
قوله فقال رجل قيل انه نهيك بن سنان تقدمت له قصة في القران غير هذه قوله قرا على رسول الله
ومنه توخذ المطابقة قوله فضربه الحد النووي هذا محمول على انه كانت ولاية الحدود لكونه نائبا عن الامام
عموما او خصوصا القرطبي اولا لانه راى انه قائم عن الامام بواجب او لانه كان في زمان ولايته الكوفة في زمن
عمر وصدرا من خلافة عثمن وهذا ذهول من القرطبي عن قوله في الحديث ان ذلك بحمص وانما مخالفها
في زمان عمر عمار بادي في قول النووي ولعله اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد بمجرد ريحها فظ لان المنقول
عن ابن مسعود انه كان يرى بوجوب الحد بالرائحة وبه رد على الحنفية حيث منعوا الحد بوجود الرائحة
محتجين بان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على الشرب لاحتمال الاشتباه لان السفرجل الماكول يشبه رائحة

الخمر

الخمر ولا يثبت الا بشهادة او اعتراف قوله عمر بن حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن
صبيح عن مسروق بن الاجدع ومطابقته توخذ من معنى الحديث قوله ثنا حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر
الحوضي عن همام بن يحيى قوله اربعة منه توخذ المطابقة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو
زيد بن سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الانصاري وليس في الحديث
ما يدل على الحصر لان غيرهم من الصحابة جمعوا وفي رواية لم يجمعه الا اربعة وحاصله لا مفهوم له
لانه عدد وليس بسلم فالمراد الجمع بجميع وجوهه لغته وقراءته التي نزل بها او اريد به الاخذ
من في رسول الله مشافهة او ان الاربعة ظهروا به وانتصبوا لتعليمه او اريد بيانهم سموه في
مصحف او مصحف ابن العربي اريد منه انه لم يجمع ما نسخ منه وزيد رسمه بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة
لما ورد كما اريد به انه لم يذكره احد عن نفسه سوى هؤلاء او اريد به ان من سواهم لم ينطق باكماله
خوفا من الرياء واظهره الاربعة لامنهم على انفسهم او لرايه ظهر فيه مصلحة او ابدان هؤلاء جمعوه
حفظا وزادوا كتابة وغيرهم حفظا فقط او ان المراد لا اعلم من جمعه الا هؤلاء الاربعة الجواب
العاشر ان معنى قوله جمع اي سمع له واطاع وعمل بموجبه ورد بان الخلفا جمعوه وهم اقرى الناس عملا بموجبه
واما من جمعه فالخلفا وعبد الله بن عمر بن العاص وعبادة بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد وابو
ومجمع بن جارية وقيس بن ابي صعصعة البدري الانصاري وذكر ابن حبيب في المحبر جماعة ممن جمع
القران على عهد النبي منهم سعد بن عبيد الاوسي قال ابن الاثير ومنهم قيس بن السكن وام ورقة
بنت نوفل قال ابو عبيد منهم طلحة وسعد وحذيفة وسالم وابو هريرة وعبد الله بن السايب والعبادلة
وعايشة وحفصة وام سلمة وتميم بن اوس الداري وعقبة بن عامر ومعاذ ابو حليمة وفضالة
بن عبيد ومسلمة بن مخلد ابن عباس توفي النبي وقد قرات القران وانا ابن عشر ولبعض الملاحدة
من شرط كونه قرانا التواتر وهو الحاصل عن خبر من يحيل العادة تواطوهم على الكذب والذي
في الصحيح اربعة ولا يحصل ذلك بهم ورد بان التواتر العلم به وقد يحصل بقول الاربعة وايضا ليس من
شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة
وقد حفظ جميع اجزائه مئون لا يحصون قوله تابعه اي تابع حفص بن عمر في روايته هذا الحديث
الفضل بن موسى السيناني عن حسين بن واقد بالقاف عن ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله قاضي البصرة
عن جده انس ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده عن الفضل بن موسى فذكره قوله
ثنا معلى بن راشد الى اخره قوله ولم يجمع القران غير اربعة منه طابق الترجمة والحديث من افراده
وهذا بخلاف رواية قتادة عن انس من حيث التصريح بصيغة الحصر في الاربعة وعد عنه عشرة اجوبة
ومن جملته ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب فلا جله قال الاسماعيلي هذان الحديثان مختلفان
ولا يجوز ان في الصحيح من بينهما فالصحيح احدهما وجزم البيهقي بان ابا الدرداء وهم وقال
الداودي غير محفوظ الكرماني اشكل الاسولة كون انس فيهما هو الراوي واجاب الكرماني بلعل
السامع اعتقد ان الاربع لم يجمعوا او ان ابا الدرداء ليس من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمع
الا الاربعة فلا يلزم منه النفي عن غيرهم اذ الحصر بالنسبة الى الاعتقاد دون نفس الامر
قيل عليه ان اراد الاربعة في الرواية الاولى فالسوال من الوجه الذي ذكره وان اراد في الرواية
في الرواية الثانية فالسوال باق ولبعضهم يحتمل ان انسا حدث بالحديث مرتين في وقتين ففي مرة
ذكر ابيا وفي اخرى ابا الدرداء قوله قال ابي انس ونحن ورثنا ابا زيد لانه لم يعقب وهو احد
عمومة انس قوله ثنا صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري قوله قال

وطابق الترجمة لدلالته على ان ابيا اقرأ القرآن من اصحاب النبي وفي تفسير سورة البقرة اقرانا أبي وعلي اقضانا
وللمزي في اطرافه ليس في رواية صدقة ذكر علي قيل كذا للاكثر وثبت في رواية النسفي وكذا الحق الذهبي بمحمد
ذكر علي رواية النسفي هنا ومحمد وبعضهم ليس هذا بجيد لانه سقط من رواية الفربري وهي التي عليها المدار
وفيه نظر لان الذهبي اعتمد على رواية النسفي قوله من لحن ولحن القول فحواه ومعناه والمراد هنا القول وللهروي
بسكون الحاء اللغة ويقال ايضا لحن الاعراب عن وجهه وبالفتح الفطنة قوله لا اتركه لشيء ايلنا سخ اي اي
لا يسلم نسخ القرآن قال لا اترك القرآن الذي اخذته عن فم النبي لاجل ناسخ وتمسك عمر بالاية الدالة على النسخ
باب فضل فاتحة الكتاب ومن اول فضائل القرآن لان هنا ليس فيها شيء يتعلق بفضائل
القرآن نعم يتعلق بامور القرآن وهي التراجم قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان عن
شعبة بن الحجاج عن خبيب مصغر خب بالمعجمة بن عبد الرحمن الخزرجي عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن ابي سعيد اسمه الحارث بن المعلى اسم مفعول من التعلية ومر الحديث في اول التفسير في باب ما جاء في فاتحة
الكتاب قوله الا اعلمك اعظم سورة منه طابق الترجمة قوله ثنا محمد بن المثنى عن وهب بن جرير عن هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن معبد بن سيرين اخي محمد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك
شهرته بكنيته اكثر ومر الحديث مطولا في الاجارة في باب ما يعطى في الرقية وبينهما تفاوت
في الاسناد وفي المتن زيادة ونقصان قوله كنا في مسير وهناك في سفرة سافرناها وظاهر الحديث ان ابا
سعيد الخدري كان في النفر الذين سافروا في الحديث الذي هناك ولذا قالوا الرجل الذي في هو ابو سعيد
راوي الحديث قوله سليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ قوله عقيب بفتح المعجمة وكذا التحتانية المخففة
وهو جمع عاقب ويروى بضم المعجمة وشد الياء المفتوحة قوله ابنه اي ما كنا نعلم انه يرقى ابنت الرجل
ابنه وابنته اذا رميته بحالة سوء وهو ما يون والابن التهمة قوله او كنت ترقي كيف ترقي قوله وانسان
شك من الراوي وفي ابي داود من حديث ابن مسعود قال كان النبي يكره الرقى الا بالمعوذات ولكن قال
البخاري في صحيحه هذا لا يصح وفي اسناده يحيى لا يعرف وابن جرملة لا نعرفه في اصحاب عبد الله ابو
حاتم ليس بحديث عبد الرحمن بن ابزى ولم ار احدا يطعن عليه والمساجي لا يصح حديثه واخرج له ابن حبان
في صحيحه وقال انه ثقة وقال الحاكم صحيح الاسناد قوله وقال ابو معمر عبد الله بن معمر المقعد مات
سنة اربع وعشرين ومائتين وهو شيخ البخاري عن عبد الوارث بن سعيد عن هشام بن حسان
واراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد وتقدم في الحديث
السابق معنعنا في الموضعين ووصله الاسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن ابي معمر كذلك
باب فضل سورة البقرة اي التي يذكر فيها البقرة قوله ثنا اخرجه من طريقين عن محمد
بن كثير عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن
سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابي
مسعود عقبة بن عمرو البدري وفي نسخة ابن محمد عن عبد الرحمن عن ابن مسعود والصواب
الكنية لان هذا حديث له مشهور به ومر الحديث في المغازي قوله بالايتين وهما من قوله
امن الرسول الى اخره لما فيهما من الثناء على الله وعلى الصحابة لانقيادهم ورجوعهم اليه قوله كفتاه
اي قيام الليل فطابق الترجمة وقيل من شر الشيطان وقيل كفتاه من حزبه ان كان له حزب من القرآن
وحكى الكرماني عن السوري كفتاه عن سورة الكهف واية الكرسي قيل لم يقله النووي وسبب
وهمه هذا ان عند النووي عقب هذا باب فضل سورة الكهف واية الكرسي فلعله سقط من
تحته شيء فصحف عليه قوله وقال عثمن بن الهيثم يروى عنه تارة بالواسطة وتارة بدونها وكانه

اخذ عنه

اخذ عنه مذاكرة ورواه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب ثنا عثمن وعوف هو الاعرابي والحديث مر في الوكالة
في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا قوله فقص الحديث هو قوله فقال اني محتاج وعلي عيال فخليت
عنه الحديث قوله صدقك في نفع اية الكرسي لكن شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق قوله
ذاك شيطان وفي الوكالة ذاك الشيطان قال الجنس او للعهد الذهني باب فضل الكهف قوله ثنا عمرو
بن خالد عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ومر الحديث في سورة الفتح قوله رجل
قيل هو اسيد بن حضير قوله حصان النخل الكريم من الخيل قوله شطنين تثنية شطن وهو حبل
قوله ينفر بالفاء والراء وفي مسلم ينقز بالقاف والزاي عياض هو خطا من حيث اللغة قوله السكينة وعن
علي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن مجاهد لها راس كراس الهر وجناحان وذنب كذنب
الهر وعن الضحاك الرحمة المختار انها خلق فيه طمانينة ورحمة معه ملائكة وتكررت في القرآن و
فيحمل كل موضع على ما يليق به من المعاني وقول الضحاك هنا ابلق وفيها اقوال اخر باب فضل سورة
الفتح قوله ثنا اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك روى عن يزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب قوله عن ابيه اي رسول الله
وسورته سورة ارسال واخرجه الترمذي من هذا الوجه عن ابيه سمعت عمر قال الحديث حسن غريب
ورواه بعضهم عن مالك فارسله واشار لطريق البخاري وليس كذلك فان السياق يدل انه من رواية اسلم
عن عمر اقوله فيه قال عمر فحركت بعيري والحديث مر في تفسير سورة الفتح قوله ثكلتك امك دعاء مثل الله
قوله ترددت بالراء المشددة اي الححت عليه وبالغت اي في شاني من جراني على النبي قوله احبطت ما فيها
من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة باب فضل
قل هو الله احد فيه اي في فضل قل هو الله احد روت عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي الكرماني
لما لم يكن على شرطه لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا قيل بل هو على شرطه لانه اخرجه
بتمامه في اول التوحيد بسند ان النبي بعث رجلا على سرية واذا قرأ في صلاة الصبح بهم ختم بقل هو الله
احد الى ان قال اخبروه ان الله يحبه قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي
صعصعة كذا في الموطا ورواه ابو صفوان الاموي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه
ابي صعصعة اخرجه الدارقطني والصواب الاول وقاله النسائي قوله ان رجلا سمع رجلا الاول ابو سعيد
الخدري راوي الحديث والثاني قتادة بن النعمان قوله يتقالها يستقلها الامراء يجدها قليلة وفي رواية
يحيى القطان عن مالك يستقلها والمراد قراءتها لا تنقص المازري القرآن قصص واحكام وصفات الله
وهذه متحضنة للصفات فهي ثلث وجزء من الثلاثة وقيل ثوابها ايضا عشر بقدر ثواب
ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل قال هذا الشخص بعينه قصده النبي قال ابو عمر نقول بما ثبت
عن النبي ونكل ما جهلناه من معناه الى النبي ولا ندري لم تعدل ثلث القرآن وقال الاصمعي يعدل
ثوابها ثواب ثلث القرآن لا بين فيه قل هو الله احد واما تفضيل كلام الله بعضه على بعض فلا لانه
صفته ولا تفاضل فيه واياه قال الاشعري والباقلاني وعلماء السنة واسند بن وهب الى قتادة
ابن النعمان انه قرأ قل هو الله احد حتى اصبح فاخبر النبي بذلك فقال له والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القرآن او نصفه ابو عمر هذا شك من الراوي دون النبي على انها لفظة غير محفوظة والثابت انما هو
لتعدل ثلث القرآن قوله وزاد ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري قاله الذهبي وقال ابن
عساكر والمزي هو اسمعيل بن ابراهيم بن معمر بن الحسن ابو معمر الهذلي الهروي سكن بغداد وحزم به
صاحب التلويح وفي التوضيح كذا وقع لشيخنا وكلاهما من شيوخ البخاري الا ان هذا الحديث يعرف
بالهذلي بل لا يعرف للمنقري عن اسماعيل بن جعفر شيئا وهذا التعليق وصله الاسمعيلي والنسائي

قوله نحوه اي نحو سياق الحديث المذكور قوله يقرا من السحر اي في السحر او من البيان قوله عمر بن حفص عن ابيه
حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي وعن الضحاك بن سراحيل ويقال ابن شرحبيل وما
له في البخاري الا هذا واخرق الادب وحكى البزار ان بعضهم زعم انه الضحاك بن مزاحم وهو غلط قوله المشرقي
بكسر الميم نسبة الى مشرق بن زيد بن حشم بن حاشد بطن من همدان قال العسكري ومن فتح الميم فهو
غلط في العرض فانه قال مشرق موضع باليمن وصرح الدارقطني وابن ماكولا بفتح الميم وكسر الراء وتبعهما
السمعاني في موضع وذهل فقال بكسر الميم موضع كالعسكري لكن جعل قافه فاء ورد عليه ابن الاثير قوله ايعجز
كيضرب واما عجزت المراة فتعجز كنتصر ومعناه صارت عجوزا بفتح العين وضمها واما عجزت بالكسر كعلم
عجزا بفتحتين وعجز بضم العين وسكون الجيم فمعناه عظمت عجيزتها قوله الله الواحد الصمد كناية
عن قل هو الله احد اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية وطابق الترجمة قوله قال الفربري هذا
ثبت لاني ذر عن شيوخه والفربري هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر نسبة الى فربر
قرية بينها وبين بخارى ثلاثة مراحل قال سمع هذا الصحيح تسعون الف رجل فما بقي احد يرويه غيري
مات سنة عشرين وثلاثمائة وابو جعفر محمد بن ابي حاتم كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان ملازما
له عارفا مكثرا عنه وقوله وراق ابي عبد الله مع قوله قال ابو عبد الله هو البخاري قوله عن ابرهيم
مرسل اي الذي رواه ابراهيم النخعي عن ابي سعيد مرسل وهو منقطع في اصطلاح القوم قوله عن الضحاك
اي الذي يرويه الاعمش عن الضحاك الذي يرويه عن ابي سعيد مسند اي متصل باب فضل
المعوذات بكسر الواو وجمع معوذة والمراد بها الاخلاص والفلق والناس ورواه اصحاب السنن واحمد
وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال لي النبي تعوذ بهن فانه لم يتعوذ بمثلهن وفي
لفظ اقرا المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره والحديث اخرجه مسلم
في الطب قوله اشتكى اي مرض قوله ينفث من النفث وهو اخراج الريح من الفم مع شيء من الريق ثنا
قتيبة بن سعيد عن المفضل بلفظ اسم المفعول ابن فضالة هذا الحديث عقب الحديث الاول وجعلهما
ابو مسعود الدمشقي حديثا واحدا وعاب ذلك عليه ابو العباس الطرقي مفرقا بينهما فكذا خلف
الواسطي قوله اوى بالقصر اوت الى منزلي واويت غيري بالمد والقصر وانكر بعضهم قصر المتعدي
قوله يبدا بهما الى اخره قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا
ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فايدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة
ليوصل بركة القران الى بشرة القارئ والمقروء به الطيبي لا يجوز الطعن فيما صحت روايته لا يجوز
وكيف والفاء فيه مثل قوله فاذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث
فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة باب نزول السكينة والملائكة عند
قراءة القران جمع بين الملائكة والسكينة وليس في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البراء السابق
في فضل سورة البقرة ذكر الملائكة فلذا ساقها في الترجمة ابن بطال دل على ان السكينة كانت في تلك الظلة
وانها تنزل بامر الملائكة قوله وقال الليث بن سعد عن يزيد بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن
الهاد بحذف ابا تخفيفا وكان يوقد النار لاهله ليلا الاضيا وقيل ابو عمرو قيل شداد لقب واسمه
اسامة بن عمرو والهاد هو ابو عمرو وابو عمر كان شداد بن الهاد سلفا لرسول الله وللصديق لانه
كان تحته سلمى بنت عميس اخت اسما بنت عميس وهي اخت ميمونة بنت الحارث لامها وله رواية
عن النبي سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة وسلف الرجل زوج اخت امراته عن محمد بن ابرهيم التيمي
من صغار التابعين ولم يدرك السيد بن حضير فروايته عنه منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث

المذكور على

المذكور على الاسناد الثاني وهو قوله قال ابن الهاد على ما يجي وهذا الاسناد منقطع ومعلق قوله من
الليل وفي مسلم يقرا في مربده اي في المكان الذي فيه التمر وفي رواية ابي عبيد يقرا في ظهر بيته وقد يا ول
ظهر البيت بخارجه وخلفه لا بما علاه لما فاته لقوله وفرسه مربوط بجانبه وتقدم في باب فضل
الكهف كان رجل في سورة الكهف وقال هنا اسيد يقرا البقرة فاجيب بلعله قرا السورتين
الكهف والبقرة او كان ذلك الرجل غير اسيد وهو الظاهر قوله فلما اجتره اي فلما جر اسيد اثنه
يحيى من مكان الفرس حتى لا يطاوه الفرس من رواية ٢ اخرى بجامعة من التاخير قوله اقرا
بالقراءة في الاستقبال والحض عليها اي كان ينبغي ان تستمر وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة
والملائكة قوله مثل الظلة اي مثل الصفة فاول سحابة تظل قوله فخرجت بلفظ التكلم ويروى بلفظ
الغايبة وقيل صوابه فعرجت بالعين قوله لصوتك وكان حسن الصوت وعند الاسماعيلي اقرا اسيد
فعدا وثبت من مزامير ال داود قوله لا تتوا وكاي لا تستتر من الناس وفي رواية بن ابي ليلى لرايت الاعاجيب
قوله وقال ابن الهاد هذا الاسناد الذي عليه العمدة لانه متصل فان ابن الهاد رواه هنا عن عبد الله
بن خباب على وزن فعال بتشديد مولى بني عدي بن النجار الانصاري عن ابي سعيد الخدري عن اسيد
بن حضير ووصل التعليق ابو نعيم الحافظ باب من قال لم يترك النبي الا ما بين الدفتين
الترجمة رد على الروافض حيث زعموا ان كثيرا من القران ذهب اذهاب جملته وان التنصيص
على خلافة علي عند موت النبي كان ثابتا في القران وان الصحابة كتموه وحاشى الصحابة من هذه الكذبة وما
بين دفتي المصحف هو القران تثنية دفة بفتح الدال وفي المغرب الدفة الجنب وكذا الدف وقيل ما ترك من
الحديث اكثر من القران واجيب بانه ما ترك مكتوبا بامره الا القران وقيل ما تقدم في باب كتابة
العلم سيل علي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه او ما في هذه الصحيفة
الحديث اجيب بانه لعلها لم تكن مكتوبة بامر النبي الكرماني وقد اجاب بان منهم من زعم ان النبي
اوصى لعلي والسوال هو عن شيء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيا متعلقا بذكر الامامة الا
ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وفي التلويح الا ما بين الدفتين يحتمل انه ما ترك شيا
من الدنيا او ما ترك عالما مسطورا الا القران قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن عبد
العزيز بن رفيع مصغر رفيع الاسدي المكي سكن الكوفة ومات بعد الثلاثين ومائة مع شداد بن معقل
الاسدي الكوفي التابعي الكبير من اصحاب بن مسعود وعلي وما ذكر في البخاري الا هذا قوله اترك النبي من
شيء بعد الثلاثين ومائة اي سوى القران قوله قال ابي عبد العزيز بن رفيع ساق هذا الحديث للرد
على الروافض وبيان بطلان دعواهم بقول ابن الحنفية وهو محمد بن علي بن ابي طالب واسم امه خولة
بنت جعفر من بني حنيفة وكانت من سبي اليمامة الذين سباهم الصديق وتقول ابن عباس وفيه لطيفة للبخاري
حيث استدل على الروافض في بطلان مذهبهم بمحمد بن الحنفية الذين يدعون امامته فلو كان شيء يتعلق بامامة
ابيه علي لما وسعه كتمانه لجلالة قدره وقوة دينه وكذا استدل بقول ابن عباس فانه ان زعم علي واشد
الناس اطلاعا عليه فلو كان عنده شيء من خلافة عمه لما وسعه كتمه باب فضل القران على
سائر الكلام وهذه الترجمة وقعت في حديث اخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب مرفوعا
قوله ثنا هدبة بن خالد ابو خالد عن همام بن يحيى بن دينار الشيباني البصري قوله مثل الذي يقرا القران قيل
الحديث في بيان فضل قارئ القران وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القران واجيب بان حصول
الفضل للقارئ من جهة كون القران له فضل على سائر الكلام فمن هنا طابق الحديث الترجمة ثم
ان هذا التمثيل في الحقيقة اشتمل على معنى معقول صرف لا يتبرز عن مكنونه الا بتصويره بالمحسوس
للمشاهد والقران له تاثير في باطن العبد وظاهره فالمؤمن القارئ له النصيب الاوفر والمنافق

لا نصيب له البتة والمؤمن المراءي له اثر في ظاهره دون باطنه والمؤمن الذي لم يقرأ بعكسه وابراز هذه المعاني
مذكورة في الحديث وحاصل التقسيم ان الناس اما مؤمن او لا والثاني منافق صرف او ملحق به والاول اما
مواظب على القرآن او لا فعلى هذا تتأمل الاثمار المشبه بها ووجه التشبيه في المذكور ان مركب
منتزع من امرين محسوسين طعم وريح وضرب النبي المثل بما تنبته الارض ويخرجه الشجر لمناسبة
التي بينها وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس فخص ما يخرجه الشجر من الاترجة والثمر بالمؤمن وما
تنبته الارض من الحنظلة والريحانة بالمنافق تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك
وتوقيفا على ضعة شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه قوله مثل الذي يقرأ فيه اتيان القرآن بصيغة
المضارع وفي قوله لا يقرأ بالنفي ليس المراد منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام
عليها وان القرآن دابه وعادته وليس ذلك من هجراه كقلان يقرى الضيف ويحمي الحريم ووجه التشبيه
بالاترجة لانها افضل ما يوجد من الثمار في ساير البلدان وجامعة لصفات كثيرة جرمها وحسن منظرها
وطيب طعمها ولين ملمسها تاخذ الابصار صبغة ولونا نافع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس
قبل التناول يفيد اكلها بعد الاكل لذا وطيب نكهة وطيب معدة وهضم واشتراك الحواس الاربع
في الاحتظاظ بها قال ان اجزاها تنقسم على طبايع قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد
يابس وبزرها حار يجفف وفيها منافع ذكرت في الطب قوله الفاجر المنافق قوله الحنظلة طعمها مر وريح
وهذا احسن من رواية الترمذي وريحها مر لان الريح لا طعم له اذ المراد عرض والريح عرض والعرض
لا يقوم بالعرض ووجه تاذ بجها لما كان كريها استعير للكراهة لفظ المرارة لما بينهما من الكراهة
المشتركة قوله ثنا مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري ومر الحديث في مواقيت الصلاة في باب
من ادرك ركعة من العصر ومر ما فيه هناك وطابق الترجمة من حيث ان ثبوت فضل هذه الامة على
غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل لهم بالقرآن كان للقرآن فضل فوقه

باب الوصاة بكتاب الله بهمز بعد الف وفتح الواو وكسرها وللكشميهني باب الوصية
والمراد حفظ القرآن حسا ومعنى لا يمسه الا الطاهر والعمل بامره ونواهيه قوله ثنا يحيى بن يوسف
عن ملك بن مغول البجلي عن طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الله بن ابي اوفى علقمة ومر الحديث في الوصايا قوله
اوصى بكتاب الله منه طابق الترجمة عورض بقوله هل اوصى فقال لا واجيب بانه مخصوص بما تعلق بالمال او بامر
الخلافة باب من لم يتغن بالقرآن وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في الاحكام وهو على
شرطه بلفظ من لم يتغن بالقرآن فليس منا وبه يرد على الكرماني انه ليس على شرطه حيث قال اثبت التغني
بالقرآن فلم ترجم بقوله من لم يتغن بصورة النفي فاجاب بانه باعتبار ما روي عن النبي انه قال من لم يتغن بالقرآن
فليس منا فاراد الاشارة الى هذا الحديث ولما لم يكن على شرطه لم يذكره بل هو من شرطه واخرجه في
الاحكام من طريق ابن جريج بسند حديث الباب قوله وقوله او لم يكفهم بالجر عطفا على من لانه مجرور
باضافة باب واورد الاية اشارة الى معنى التغني الاستغنا لان مضمون الاية الانكار على من لم يستغن
بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة والاية نزلت في قوم اتوا النبي بكتاب فيه خبر من اخبار الامم فالمراد
بالاية الاستغنا بالقرآن عن علم اخبار الامم وليس المراد الاستغنا الذي هو ضد الفقر واتى بالاية بالترجمة
ليدل على ان هذا مذهبه في الحديث وهو موافق لتاويل سفيان يتغنى بقوله يستغني به لكنه حمله على
ضد الفقر والبخاري حمله على ما هو اعم وهو الاكتفا مطلقا قوله ثنا يحيى بن بكير الى اخره والحديث
من افراده واخرجه في التوحيد قوله لنبي صلى الله عليه وسلم كذا لرواية البخاري وعند الاسماعيلي لنبي وكذا
لمسلم في جميع طرقه قوله ما اذن للمعنى بالتعريف لابي ذر ولغيره لنبي بالتنكير ولبعضهم ان حفظت
رواية التعريف قال للجنس وهم من طنها للعهد وانه نبينا ورد بان الاصل في ال انها للعهد خصوصا

المفرد فعلى

المفرد فعلى ما ذكره من الجنس يكون المعنى لم ياذن الله لنبي من الانبيا ما اذن لجنس النبي وهو فاسد قوله ان يتغنى بلفظ
ان عند الكل ولابي نعيم شيخ البخاري بدون ان ابن الجوزي كاتبانها وهم جاء من جواز الرواية بالمعنى لان الحديث لو كان
بان لكان من الاذن بكسر الهمزة وسكون المعجمة بمعنى الاباحة وهذا غير مراد هنا بل من الاذن بفتحتين وهو
الاستماع وقوله اذن اي استمع بكسر الذال في الماضي والمضارع بمعنى الاطلاق والاستماع تقول اذنت اذن
بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسر ثم سكون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتين القرطبي كانه
بالفتحتين المستمع يميل باذنه الى جهة من يسمعه وهذا المعنى في حق الله لا يراد به ظاهره بل المراد اجزال
ثواب القارئ لان ذلك ثمرة الاصغاء ومعنى التغني عند الشافعي تحسين الصوت بالقرآن وفي ابي داود لابي ابي
مليكة يحسنه ما استطاع وعن وكيع يستغني به وقيل يستغني به عن اخبار الامم الماضية والكتب
المتقدمة وقيل المراد التشاغل به وقيل عند الفقر وقال الامام او هو من لم يعتقد القرآن ولم يتفعه
في ايمانه ولم يصدق بما فيه من وعد ووعيد فليس منا ومن تاول بهذا كره القرآن والترجيع وقاله مالك
وجماعة وجوزه بالترجيع والتحزين الشافعي واخرون نظرا لظاهر قوله يتغنى ولو اراد الاستغنا لقال من
لم يستغن وجوزه عمر بالالحان وقال لابي موسى ذكرنا ربنا فتلاحن وقال ابن عبد الحكم رايت ابي والشافعي
ويوسف عمر ويسمعون القرآن الالحان قوله صاحب له اي لابي سلمة والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن قوله يجهر
به اي يحسن صوته ويحزنه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد
حرفا او اخفى حرفا فهو حرام قوله شاهدا طريق اخرى في حديث ابي هريرة المذكور عن علي بن عبد الله بن المديني
عن سفيان بن عيينة قوله قال سفيان بن عيينة الراوي تفسيره اي تفسير قوله يتغنى اي يستغني به

باب اغتباط صاحب القرآن من الغبطة وهو حسد خاص وهو ان تتمنى ان يكون لك من الخير
مثل ما له والمذموم ان تتمنى ان يكون لك مثله وان يزول عنه ما هو فيه واعترضت الترجمة بان صاحب
القرآن لا يغتبط نفسه بل يغتبط غيره واجيب بحذف في الترجمة اي باب اغتباط الرجل صاحب القرآن
وقيل المعنى غير صاحب القرآن يغتبط صاحب القرآن بما اعطيه من العمل بالقرآن فاغتباط صاحب
القرآن بعمل نفسه اولى قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله لا حسد اي لا رخصة في الحسد
الا في خصلتين قيل الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر اجيب بان المقصود لا حسد جائز في شيء الا فيهما
وقيل اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب قوله الا على اثنتين وتقدم في كتاب العلم الا في اثنتين وكذا في
حديث ابي هريرة الا في وعلى ثاني بمعنى في وابتعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه ودخل
المدينة على حين غفلة اي في حين قوله انا الليل جمع اناء كمعي وقيل المفرد اني وانو يقال مضى انيان
من الليل وانوان والانا الساعات ولم يذكر النهار وفي مستخرج ابي نعيم عن ابي اليمان شيخ البخاري انا
الليل والنهار وكذا عند الاسماعيلي من طريقه وفي مسلم من وجه اخر والمراد بالقيام بالكتاب
العمل به قوله ثنا علي بن ابراهيم قيل الواسطي في قول الاكثر وهو شقه متوفى عاش بعد البخاري نحو عشرين سنة
وقيل هو علي بن الحسين بن ابراهيم بن اسكاب نسب الى جده وهو الدارقطني علي بن عبد الله بن ابراهيم وقال
الحاكم قيل هو علي بن ابراهيم المروزي وهو مجهول عن روح بن عبادة عن شعبة عن الحجاج عن سليم الاعمش عن ذكوان
ابي صالح السمان باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه قوله ثنا حجاج الى اخره وعلقمة بن مرثد
الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب
بن ربيعة مصغر السلمي الكوفي ولابيه صحبة وادخل شعبة هنا سعد بن عبيدة بين علقمة وابي عبد الرحمن
وفي الحديث الا في خلاف الثوري شعبة فلم يدخل سعدا بينهما وتابع شعبة جماعة وتابع سفيان
جماعة واخرج البخاري الطريقين لانهما محفوظان ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة

في المزيد في متصل الاسانيد ويحتمل على ان علقمة سمع اولا من سعد ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمعه
مع سعد من ابي عبد الرحمن فثبت فيه سعد وعلل ابو الحسن القشيري هذا الحديث بثلاث علل الاولى الاختلاف
المذكور الثانية وقف من اوقفه وارسال من ارسله الثالثة ما روى عن شعبة انه قال لم يسمع ابو عبد الرحمن
من عثمن واجيب بان الاختلاف غير قادح لان شعبة وسفيان اذا اختلفا فالحديث لسفيان قال وكيع روى
شعبة حديثا فقيل له سفيان يخالفك فقال دعوا حديث سفيان احفظ مني وبان الاعتلال بالوقف والارسال
ليس بقادح لان الزيادة عن الحافظ الثقة مقبولة اجماعا وبان الاكابر من الصدر الاول كانوا يقرأ ابا عبد الرحمن
قرأ القرآن على عثمن قرأ القرآن على عثمن وعلي وروى ابو الحسن سعيد بن سلام العطار البصري بزيادة
ابان بن عثمن بين ابي عبد الرحمن وعثمن ووهمه الدارقطني في زيادة ابان قال ابو العلا في ثبت رواية
فالحديث غريب ويحتمل ان ابا عبد الرحمن سمع الحديث من ابان عن ابيه عثمن ثم سمعه ابو عبد الرحمن من
عثمن **قوله** من تعلم القرآن قيل هل الافضل تعلم القرآن ام تعلم الفقه قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما
فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية فان فرض الكلام في الزائد منهما على قدر الحاجة فرض الاعيان
فالمشتغل بالفقه افضل لانه راجع للحاجة لان الفقه افضل من القراءة وكان القارئ في زمن النبي
هو الافقه فلذا قدم القارئ في الصلاة **قوله** قال ابي قال سعد بن عبيدة اقرأ ابو عبد الرحمن من الاقرأ ابي
ايما اقرأ الناس في امر عثمن الى ان انتهى اقراؤه الى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي فحذف مفعول اقرأ وهو الناس
وبين اول خلافة عثمن واخر ولاية الحجاج ثنتان وسبعون سنة الا ثلاثة اشهر وبين اخر خلافة عثمن
واول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة **قوله** قال ابو عبد الرحمن السلمي وذاك اشارة الى الحديث المرفوع
في افضلية من تعلم القرآن وعلمه حملني على ان اقعدني مقعدي هذا اي التمكن يقرئ الناس فيه وفي الحقيقة
المراد بالمقعد المنزلة الحاصلة له من طول المدة ببركة تعليم القرآن وفي الحديث اسناد مجازي
الكرماني وفي بعض النسخ اقرأني بصيغة المفعول قال وهو انسب لقوله وذاك اي اقرأوه اياي هو الذي
اقعدني هذا المقعد الجليل ولبعضهم عن الكرماني ان قيل وذاك الذي اقعدني هو سعد بن عبيدة
وليس كذلك بل هو ابو عبد الرحمن لان سعدا لم يدرك زمن عثمن واكبر شيخ له المغيرة بن شعبة
وعاش بعد عثمن خمس عشرة سنة وفي عمدة القاري تاه الكرماني في هذا وما اكتفى بنقله رواية اقرأني
التي ما صحت حتى بنى عليها كلامه الذي صدر منه بلا روية **قوله** شاهدا طريق اخرى في الحديث المذكور عن ابي
نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الى اخره **قوله** او علمه وفي الحديث قبله وعلمه بالواو وعند
الاكثر والمرحسي او علمه بكلمة او التي هي للتنويع لا للشك وعند الترمذي خيركم او افضلكم ووقع
التنويع بين الخيرية والافضلية **قوله** ثنا عمرو بفتح العين ابن عوف بن زهير الواسطي نزيل البصرة وروى
عنه مسلم بواسطة عن حماد بن زيد عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري
والحديث اخرجه البخاري بعد هذا عن قتيبة وفي النكاح في مواضع باتم من هذا وهنا اختصر **قوله**
امرأة قيل اسم هذه الواهبة خولة بنت حكيم وقيل ضباعة شريك الازدية وقيل ميمونة وهذا الخلاف
في كتاب المبهمات لابن بشكوال قال الشيخ زين الدين العراقي لا يصح هذا الخلاف لما خولة فانها لم تتزوج وكذا
ام شريك واما ميمونة فكانت زوجة للنبي وهذه قد زوجها لغيره **قوله** ولو خاتما اي ولو كان المعطى
خاتما وفي بعضها خاتم بالرفع على ان كان المضمرة تامة **قوله** فاعتل له اي حزن وتضجر لاجل ذلك وجاء
اعتل بمعنى تشاغل **قوله** كذا وكذا وفي ابي داود سورة البقرة والتي تليها مطابقة من حيث ان الفضل
ظهر عليه بحفظه كذا كذا سورة وهذا الفضل حصل له من فضل القرآن فدخل تحت قوله خيركم
من تعلم القرآن وعلمه لان صار متعلما ومعلما للمرأة وتمسك به النعمان على جواز عقد النكاح بلفظ

الهبة

الهبة خلافا للشافعي ومالك على اختلاف عنه وهبة المرأة نفسها خاص بالنبي ولابن القاسم عن مالك لا يحل
ذلك لغير النبي وتمسك به الشافعي ان الصداق ما يتراضى عليه الزوجان ولو كالسوط وقاله ابن وهب وابن
حزم كحبة بر وقال مالك لا يكون اقل من ربع دينار كالقطع في السرقة وقال النعمان عشرة دراهم لما روى
ابن ابي شيبة عن شريك عن داود وداود الزعافري عن الشعبي عن علي لا مهر بدون عشرة وهذا توقيف اذ لا
يدرك بقياس قال ابن حزم الزعافري في غاية السقوط والشعبي لم يسمع من علي ورد بان ابن عدي قال
لم ار له حديثا منكرا اجاوز الحد اذا روى عنه ثقة وهو ليس بقوي ولكن يكتب حديثه ان روى ثقة عنه
وذكر المزي ان الشعبي سمع عليا ولين سلم ان روايته مرسلة فقد قال العجلي مرسل الشعبي صحيح ولا
يرسل الا صحيحا وقوله ولو خاتما من حديد مبالغة كقوله تصدقوا ولو بظلف محرق او ولو بفرسن شاة
والظلف والفرسن مما لا يتصدق به او ان الخاتم يساوي ربع دينار او ان التماسه للخاتم ليس كل الصداق
بل شيء يعجله وتمسك به الشافعي على جواز النكاح على سورة وتعليمها اياها ومنعه النعمان ومالك
فان دفع فسخ قبل المسيس ومضى بعد بمهر المثل ومحصل كلام الطحاوي ان معنى قوله بما معك من القرآن على حصول
بركته وليس فيه تعرض للمهر وهو باق في ذمته كنز وجد لم يسلمه على اسلامها فليس الاسلام مهرا والباء السببية
اي بسبب ما معك كقوله فكلا اخذنا بذنبه ورواه ابن ماجه على ما معك من القرآن فعلى ترد للتعليل
ولتكبروا الله على ما هداكم فيحمل الاصل في الباء المقابلة كقولك بعته ثوبي بدينار اجيب
بعدم المقابلة هنا والا لزم ان تكون المرأة موهوبة وذلك لا يجوز الا للنبي ورواية مسلم فقد زوجتكها
فعلمها القرآن ظاهر في انه جعل المنافع مهرا ويجاب بان المهر في الذمة الى الميسر او ان النبي اصدق عنه
كما كفر عن الواطئ في رمضان **باب** القراءة عن ظهر القلب اي بلا نظر في المصحف **قوله** فصعد النظر
ليشد العين ابن العربي يحتمل انه قبل الحجاب وبعده وهي متلفعة واما كان فانه يدخل في باب النظر الى المرأة المخطوبة
قوله ما اعرف لها نصفه هذا مدرج من كلام سهل **قوله** ملكتكها الدارقطني هذه الرواية وهم والصواب
رواية من روى زوجتكها النووي يحتمل انه جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال اذهب فقد ملكتكها بالتزويج
السابق فليس بوهم **قوله** اتقرأهن على ظهر قلبك منه طابق الترجمة وهو حديث سهل السابق الا انه هنا اتم فقيل
قوله اتقرأهن استثبات هل حفظ السور ليتمكن من تعليمها فلا بد على ان القرآن عن ظهر القلب افضل ولبعضهم
المراد تثبيت القراءة عن ظهر القلب مشروعيتها او استحبابها وهو مطابق لما ترجم به ولم يتعرض لكونها
افضل من القراءة نظرا ورد بان الباب مذكور لبيان فضل القرآن فكيف لم يتعرض لكونها افضل والحالة
ان الترجمة موضوعة لبيان افضلية القراءة نظرا ولا ينافيه الاستثبات **باب** استذكار القرآن
وتعاهده اي طلب ذكره بنظر المثال مع التعاهد اي ملازمة قراءته وترك الكسل عن تكراره **قوله** المعقلة
بالعقال وهو الحبل الذي يشد به ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى
منه الهروب فما دام التعاهد فالحفظ موجود كمداومة العقال للبعير وخص الابل لانها اشد الحيوان الانسي
نفورا وخصوصا بعد استمكان نفورها عسر **قوله** ثنا محمد بن عرعرة الناجي السامي البصري القرشي ابو عبد الله
ويقال ابو ابرهيم روى مسلم عنه بواسطة عن شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل شقيق
بن سلمة عن عبد الله بن مسعود **قوله** بيس للذم التام اخت نعم للمدح التام وهما محلان غير منصرفين
فاعلهما ظاهر ومضمر والمخصوص بعدهما مبتدأ والجملة قبله خبر فالظاهر محلا بال الجنسية او
اومضاف الى ما هي فيه ليكون شاملا للموصوف نحو نعم الرجل الصديق وبيس الرجل ابو لهب والمضمر
بمميز بنكرة نحو نعم رجلا زيد وكقوله فنعما هي فما نكرة مميز فقوله بيس ما لاحدكم ان يقول
فبيس فعل ماض وفاعله ضمير وما نكرة هي تمييز للفاعل وان تقول هو المبتدأ المخصوص بالذم

والجملة قبله خبر اي قول الحكم قوله كبت وكبت القرطبي تعبيرهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل ومثله
ذبت وذبت قال ثعلب كبت للافعال وذبت للاسما الداوودي كبت مثل كذا قال ابو السعادات
اصلها كبتة بالتشديد والتاء في كبت بدل من احدى البايين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر
قوله بل نسي بصيغة المجهول مشددا السين القرطبي ولبعضهم رواة مسلم مخفف السين عياض
ولم يجز فيه ابو الوليد الوقشي الا التخفيف القرطبي معنى التشديد عوقب بوقوع النسيان لتفريطه
في تعاهده ومعنى التخفيف ان الرجل ترك غير ملتفت اليه والحاصل ان الذم فيه يرجع الى المتعاطي
فهي ان يقول نسيت اية كذا لانه يتضمن التساهل والتغافل عنه عياض الاولى ان يقال الضمير للحال لا ذم
للقول اي بيس حال من حفظ فنسي حتى نسيه الخطابي بيس اي عوقب بالنسيان لذنب كان منه او
على سوء تقدم له حتى نسيه وقد يقصر على من النبي حين يجوز النسخ فيها هم مخافة ان يتوهموا
على محكم القران الضياع فاعلمهم انه باذن الله ومن اضاف الفعل الى الله فانه خالقه ومن اضافه
الى العبد فانه كسبه ومن اضافه الى الشيطان كيوشع وما انسانيه الا الشيطان فلما جعل الله
له من الوسوسة فلكل اضافة وجه صحيح قوله واستذكروا القران اي اطلبوا الانفسكم المذاكرة
به الطيبي عطف من جهة المعنى على بيس اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه قوله تفصيا
بشد المهملة اي انفصالا وانفلاتا وتخلصا قوله ثنا عثمن بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن
منصور المذكور في الاسناد المتقدم وهذا الطريق ثبت للكشميهني قوله مثله اي مثل الحديث السابق
قوله تابعه اي تابع محمد بن عرعرة لبشر بن عبد الله المروزي شيخ البخاري عن عبد الله بن المبارك المروزي
في رواية هذا الحديث عن شعبة وليس بشر وابن المبارك بمنفرد في هذه المتابعة فان الاسماعيلي
روى هذه المتابعة عن الفريابي ثنا مسلم بن سعد ثنا ابن المبارك ثنا شعبة قوله وتابعه
اي تابع محمد بن عرعرة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبدة بن ابي لبابة عن شقيق بن
ابي سلمة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها مسلم قوله ثنا محمد بن العلا ابو كريب
الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عامر بن
ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس ومر الحديث في الصلاة قوله تعاهدوا القرآن والاي واظبوا عليه بالحفظ
قوله في عقلها بضمتين ويجوز تسكينها جمع عقال الكرماني في بعض النسخ من عللها بلامين وهو تصحيف قيل
يجوز انه بالمعجمة جمع عل وهو الشرب وهو ظاهر القرطبي ويروى من عقلها وهو انسب لان التفصي
يتعدى بمن وقد ينوب بعض الحروف عن بعض حتى قيل ان في بمعنى مع التي هي اسم ادخلوا في امم اي مع
عقلها باب القراءة على الدابة كانه قصد الرد على من كره ذلك لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه ابن بطال القراءة على الدابة سنة واصلها من هذه الاية قوله ثنا حجاج بن منهال
عن شعبة بن الحجاج عن ابي اياس معاوية بن قرة المزني البصري عن عبد الله بن مغفل المزني ومر الحديث
في المغازي وفي التفسير باب تعليم الصبيان القران اي في جواز تعليم الصبيان القران اشار
لهذا الرد على من كره ذلك قوله ثنا موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري الواسطي عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله هو المحكم الذي لا نسخ
فيه ويطلق على ضد المتشابه وفسره غيره بانه من الحجرات الى الاخر لكثرة الفصل فيه بالبسملة
وانا ابن عشر سنين ومنه طابق الترجمة وتقدم للبخاري في الصلاة انه كان في حجة الوداع ناهز الحلم
وعند ابن اسحق قبض النبي وانا حزيز وكانوا لا يجنبون الغلام حتى يدرك وفي لفظ ابي وانا ابن خمسة
عشرة سنة ابن حبان وهو ابن اربع عشرة واستشكل عياض قوله توفي النبي وانا ابن عشر قال الاسماعيلي

وهذا يخالف

وهذا يخالف ما في الصلاة وبالغ الداوودي فقال رواية بشر وهم هنا عياض يجاب بان فيه تقديما وتاخيرا
فالجملة الاولى حال قيد للجملة الثانية التي هي حال قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن يعقوب
بن ابرهيم عن هشيم مصغر هشم بن بشير مصغر بشر قوله فقلت له القائل ابن جبير وضمير الخبر لابن عباس
فعطف سعيد كلامه على كلام ابن عباس بعد ما ساله فتفسير ابن جبير المفصل بانه المحكم في الحديث السابق اخذه
من تفسير ابن عباس هنا ولبعضهم فاعل قلت ابو بشر والمجرور لابن جبير واحتج بما تقدم من
تفسير المفصل وليس بظاهر باب نسيان القران وهل يقول نسيت اية كذا قوله وقول الله
سنقرئك فلا تنسى بالجر عطف على نسيان وكان النبي يعجل بالقراءة اذا القيه جبريل فقيل له لا تعجل فان
جبريل مامور بان يقراه عليك قراءة مكررة الى ان تحفظه فلا تنساه الا ما شاء الله فلا للنفي فاخبره الله بانه
لا ينساه وقيل للنهي وزيادة الالف للفاصلة كقوله لا سبيلا والمعنى فلا تترك قراءته وتكريره ما
الا ما شاء الله ان ينسيكه برفع تلاوته للمصلحة قال الفراء الاستثنا للمتبرى وليس هناك شي استثني
وقيل الا ما اراد الله ان ينسخه فتترك العمل به قوله ثنا ربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل عن ابيه
بن قدامة عن هشام بن عروة والحديث من افراده قوله كذا وكذا وكانت الايات احدى وعشرين اية واستنبط
منه لو اقر شخص لشخص فقال له علي كذا وكذا درهما لك ان عليه احدى وعشرون ولو قال كذا كذا درهما
بلا عاطف لكان له عليه احدى عشر وقيل كيف جاز على النبي النسيان اجيب بان هذا انسان ليس باختياره
والجمهور جوزوا النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم فيشترط ان لا يقر عليه بل يذكر واما
غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جايز اتفاقا قوله ثنا اشار بهذا
ان هشاما زاد في هذه الرواية لفظ اسقطتهن من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد عن ميمون عن
عيسى بن يونس بن اسحق وقوله اسقطتهن اي بالنسيان قوله تابعه اي تابع محمد بن عبيد علي بن
مسهر اسم فاعل وعبدة عطف عليه ابن سليمن كذا للاكثر بعطف عبدة ووقع لابي ذر تابعه علي
بن مسهر عن عبدة وهو غلط فان عبدة هنا رفيق علي بن مسهر لا شيخه واخرج البخاري طريق علي
بن مسهر في اخر الباب الذي يلي هذا بلفظ اسقطتها واخرج طريق عبدة في الدعوات قوله ثنا طريق اخر
في الحديث المذكور عن احمد بن ابي رجا عبد الله بن ايوب ابي الوليد الحنفي الهروي مات بهراة سنة اثنين
وثلاثين ومائتين وقبره مشهور يزار عن ابي اسامة حماد بن اسامة قوله ثنا تقدم هذا في باب استذكار
القران اخرجه هنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة
هذا رد على من قال لا يقال سورة البقرة بل يقال السورة التي انزل فيها البقرة قوله ثنا عمر بن حفص عن
ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد
عن ابن مسعود عقبة بن عمرو البدري ومر الحديث في فضل سورة البقرة قوله ثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري الى اخره ومر الحديث في باب انزل القران على سبعة احرف
قوله سورة الفرقان منه طابق الترجمة قوله ثنا بشر بن ادم وهذا ايضا مر عن قريب في باب نسيان القران
اخرجه هناك من طريق ثنا باب الترتيل في القراءة اي تبيان حروفها والتاني ليكون ادعى الى
فهم معانيها وقيل الترتيل تبيين الحروف واشباع الحركات قوله وقوله ورتل القران ترتيلا بالجر عطفا
على الترتيل اي اقرا قراءة بينة وعن مجاهد بعضه اثر بعض على تؤدة بينه بيانا بلا عجلة تقول
العرب ثغر مرتل اذا كان مفلجا قوله وقوله وقرانا فرقناه بالجر عطفا على الترتيل وفرقناه نزلناه
نجوما لا جملة بخلاف الكتب المتقدمة لقوله لتقراه على الناس على مكث باب قوله وما يكره

ان يهذ كهذ الشعر بالجر عطف على الترتيل اي في بيان ما يكره ان يهذ بالمعجمة المشددة اي سرعة القطع
والمرور فيه بلا تامل المعنى النووي هو الافراط في العجلة قوله فيها يفرق في كل امر حكيم يفصل قوله
ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن مهدي بن ميمون عن واصل بن حيان الاحدب الاسدي
الكوفي عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومن الحديث في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في
ركعة قوله فقال رجل هو نهيك بن سنان قوله هذا نصب على المصدر اي هذذت هذا قوله سمعنا
القراء الكرماني القراء بلفظ المصدر ويروى القرا جمع القارئ قوله القرنا اي النظاير في الطول والقصر
قوله ثماني عشر سورة وتقدم انه عشرون سورة وعد ثمة حاميم من المفصل وهنا اخرجه منه
واجيب بان مراده ثمة ان معظم العشرين منه قوله من آل حاميم اي السور التي اولها حم كقوله فلان من
آل فلان قاله النووي وقال غيره المراد نفسها فلفظ آل مقحمة كآل داوود يريد نفس داوود الكرماني
لولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف للتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم
قال الداوودي قوله من آل حاميم من كلام ابي وايل والا كان اول المفصل عنده ابن مسعود من اول الجاثية
قيل هذا لو كان ترتيب السور في مصحف ابن مسعود كترتيبها في العثماني وليس كذلك فلعل
هذا منها فيكون اول المفصل عنده الجاثية والدخان متاخرة عن الجاثية في ترتيبه قوله ثنا
قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن موسى بن ابي عايشة ابي بكر الهمداني الكوفي ومن الحديث
في تفسير سورة القيامة قوله لتعجل به منه طابق لانه يقتضي استحباب الثاني فيه ليحصل الترتيل
باب مد القراءة اي اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن جرير
بن حازم الازدي ابي النضر البصري قوله كان يمد اي الحرف الذي يستحق المد ومدا نصب على المصدر
قوله ثنا هذا طريق اخر عن عمرو بالفتح ابن عاصم بن عبد الله القيسي البصري عن همام بن يحيى قوله كانت
مدا اي ذات مد وعند ابي نعيم كان يمد صوته وعند ابي داوود يمد قراءته قوله يمد ببسم الله يمد
كانه حكى بسم الله كما حكى لفظ الرحمن في قوله ويمد بالرحمن وعند ابي نعيم يمد ببسم الله
ويمد الرحمن ويمد الرحيم بالموحدة في الثلاثة باب الترجيع وهو تقارب
ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب
الالحان بلا تاثير الترجيع ترديد القراءة وترجيع الاذان ويأتي في التوحيد يقول ١٢ الهمزة
مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة اخرى فيحتمل ان ذلك حدث من هذه الناقة ويحتمل انه
اشبع المد في موضعه فحدث ذلك وهذا اشبه بالسياق قال الراوي كان لولا ان يجتمع الناس لقرات
لكم بذلك الحمراء النعم قوله ثنا ادم ابن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن ابي اياس معاوية بن قرة
البصري عن عبد الله بن مغفل صيغة اسم مفعول مشددا الفا ومن الحديث في المغازي والتفسير
قوله او حملة شك من الراوي وكذا او من سورة الفتح قوله يرجع تقدم معناه وقيل هو تحسين
التلاوة لا ترجيع الغنا لان القران يترجع الغنا ينافي الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة
باب حسن الصوت بالقراءة واخرج ابن ابي داوود كان عمر يقدم الشاب الحسن الصوت لحسن
صوته بين يدي القوم قوله ثنا محمد بن خلف ابو بكر المقرئ البغدادي الحدادي بالمهملات وفتح اوله
من صغار شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري خمس سنين وماله ولا لشيخه الا هذا الموضع عن
ابي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن سهمين بفتح الموحدة فارسي معرب معناه الهوي الحماني بضم
المهملة نسبة الى حمان قبيلة من تميم الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومايتين عن
بريد بن عبد الله بن ابي بردة عامر عن جده ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله من مزمار او هو

الة الغنا

الة الغنا اطلق اسمها على الصوت الحسن للمشابهة بينهما وطابق الترجمة من حيث ان راوي الحديث وهو
الاشعري كان حسن الصوت جدا قوله آل داوود كله آل مقحمة والمراد نفس داوود اذ لم يقل انا اعطي
من آل داوود اعطي من حسن الصوت ما اعطي داوود باب من احب ان يسمع القران من غيره
ولذلك شمهني القراءة قوله عمر بن حفص بن غياث عن ابيه حفص عن الاعمش سليمن عن ابرهيم
النخعي عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قوله اقرا علي طابق الترجمة
من حيث ان النبي احب ان يسمع القران من غيره ليكون عرض القران سنة او لاجل تدبره وزيادة تفهمه
لان المستمع اقوى وانشط من القارئ على ذلك لاشتغاله بالقراءة بخلاف قراءة النبي على ابي فانه كان لارادة
تعليمه كيفية ادا القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك باب قول المقرئ للقارئ حسبك قوله
ثنا محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن سليمن الاعمش عن ابرهيم النخعي عن عبيدة السلماني ومن الحديث
في تفسير سورة النساء تذرفان بالمعجمة وكسر الراء اي تسيلان دمعا ووجه قول النبي لابن مسعود
حسبك التنبيه على الموعظة والاعتبار في هذه الاية ولذا بكا وبكاوه اشارة منه الى معنى الوعظ
لانه تمثل لنفسه اهوال يوم القيمة وشدة حالها الداعية له لشهادته لامته بتصديقه والايمان
به وسواله الشفاعة لهم ليريحهم من طول الموقف وهذا امر يحق لطول البكا والحزن باب
في كم يقرا القران ولم يبين فيه لمدة العدم ورود شيء فيه بالتعيين واراد به الرد على ابن راهويه
والحنابلة حيث قالوا اقل ما يقرا في كل يوم وليلة جزا من اربعين جزا من القران قوله وقول الله
فاقرؤا ما تيسر منه بالجر عطفا على كم واستدل به على عدم التحديد في كمية القراءة لانه عام يشمل القرا
واقل واكثر على ما تيسر وما ورد فيه لا يدل على تخصيص الكمية في القدر والوقت قوله ثنا علي بن
عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الرا
ابن الطفيل الضبي ابي شبرمة الكوفي القاضي ففيه اهل الكوفة عداده في التابعين روى عن النعمان
وكان عفيفا صارما عاقلا فقيها نساكا ثقة في الحديث شاعرا حسن الخلق جوادا تقضى لابي
جعفر على سواد الكوفة وضياعها مات سنة اربع واربعين ومائة استشهد به البخاري في
الصحيح وروى له في الادب وروى له الباقون سوى الترمذي قوله كم يكفي الرجل من القران قال بعضهم
اي في الصلوة قيل بل المراد كم يكفيه في اليوم والليلة من قراءة القران مطلقا قوله من ثلاث اياتا طابق
الترجمة من حيث انه اشار الى الكمية ولكنه ليس بتحديد يحسب الوجوب ولا بحسب السنة قوله
قال علي بن المديني وهو موصول من تتمة الخبر قوله سفيان اخبرنا اي اخبرنا سفيان بن عيينة عن
منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود
عقبة بن عامر البدري وروى عبد الرحمن بن يزيد عنا عن علقمة عن ابن مسعود وروى في باب فضل سورة البقرة
وفي باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة عن ابن مسعود بلا واسطة فيحمل على انه سمع اولا من علقمة عن ابن مسعود
وتارة من ابن مسعود وكلاهما صحيح قوله ثنا موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم بكسر الميم الكوفي قوله انكحني ابي محمول على ذلك باذنه لانه كان رشيدا وكان
متحملا عنه بالصداق وزوجه بالفضول واجاز بالقرب قوله امراة جا في رواية احمد من قريش وهي ام محمد
بنت محمية بفتح الميم ابن جزء الزبيدي حليف قريش قوله كنته امراة ابنه وبعلها هو عبد الله بن
عمرو بن العاص قوله نعم الرجل من رجل الكرماني حذف المخصوص بالمدح ويحتمل ان معناه نعم الرجل من
بين الرجال والنكرة في الاثبات تفيد التعميم كما قال الزمخشري في علمت نفس وانه تجريد لانه جرد
من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان قال المالكي في الحديث

ففتح الله البلاد والاموال والغنايم ومصر الامصار ودور الدواوين النووي هذا المنام
مثل لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما قوله عبقريا
العبقري هو الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر
هي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل شيء منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته
وكمال رفعته وقيل عبقر قرية يعمل فيها ثياب حسان ينسب اليها كل شيء
جيد الخطابي العبقري كل شيء بلغ النهاية في الخير والشر قوله يفري فرية بفتح الفا
وكسر الرا وشد الياء اي يعمل عملا مصلحا قال الخليل يقال في الشجاع ما يفري احد
فرية بخفف الياء ومن شد الياء اخطا ومعناه ما كل احد يفري على عمله قوله حتى ضرب
الناس بعطن والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح
منه عاض ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عايد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما
لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم ظهر الامر لابي بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح
وتكامل في زمن عمر قوله وقال همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي ذو يزن يعني يلاقي
وهذا التعليق وصله البخاري قوله ثنا عباس بن الوليد ابو الوليد الرقام البصري
النرسي لقب احد اجداده وكان اسمه نصر فقال له بعض السبط نرس بدل نصر فبقي لقبا
من افراده مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن معتمر بن سليمان التيمي كان راسا في العلم والعبادة
كابيه مات سنة سبع وثمانين ومائة عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي من السادة
تابعي مات سنة ثلاث واربعين ومائة عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي زكي في زمن
النبي قوله انبيت على صيغة المجهول اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا
حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله ام سلمة هند بنت ابي امية احدى
زوجات النبي قوله فجعل جبريل يحدث النبي ثم قام طابق الترجمة من حيث اخبار
جبريل النبي بالمغيبات وهذا كله من علامات النبوة قوله او كما قال اي النبي قوله قال
قالت ابي قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها ابن خليفة
الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وكان جبريل ياتي على صورته قوله يخبر بفتحتين ويروى
يخبر بلفظ المضارع ويروى خبر بلا باء الجر قوله قال فعلت قال سليمان بن طرخان
والد معتمر المذكور لابي عثمان عبد الرحمن المذكور ممن سمعت هذا اي هذا الحديث قال
عثمان سمعته من اسامة بن زيد بن حارثة وامه ام ايمن حاضنة النبي وكان يسمى حب
النبي واستخلفه النبي وهو ابن ثماني عشرة وتوفي في اخر ولاية معاوية سنة ثمان
او تسع وخمسين بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم باب قول
الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اول الاية
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي علما اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به النبي كما
يعرف احدهم ولده والعرب تضرب المثل في صحة الشيء بهذا القرطبي ويروى
ان عمر قال لعبد الله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ابنك قال نعم واكثر وقيل
يعرفون محمدا كما يعرفون ابناءهم من بين ابناء الناس ثم اخبر الله عن فريق منهم وهم علماؤهم
ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي والحال انهم يعلمون الحق ووجه دخول هذا الباب
المترجم في ابواب علامات النبوة من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التوراة والنبي

سالهم

سالهم عما في التوراة في حكم من زنى والحال انه لم يقرا التورية ولا وقف عليها قبل ذلك
فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا اعظم علامات النبوة قوله عبد الله بن يوسف رجاله
تكرروا قوله ما تجدون في التوراة هذا السوال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم
وانما هو لاقرارهم ما يعتقدون صحته في كتابهم ولعل النبي اوحي اليه ان الرجم في التورية
الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا غيره من الاحكام او انه اخبره بذلك من اسلم
منهم ولذا لم يخف عليه ذلك حين كتموه قوله في شان الرجم اي في امرهم وحكمه قوله
فقالوا نفضحهم اي نفضحهم اي نكشف وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما
ويطاف بهما ونحملهما بالمهملة وبالجيم وفي بعضها نحممهما فمعنى الجيم والمهملة
الحمل على الحمل ومعنى الثالث نسود وجوههما بالحممة اي الفحمة قوله فقال عبد الله
بن سلام بتخفيف اللام بن الحارث وهو اسرائيلي من بني قينقاع من ولد يوسف الصديق
وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيره وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين
في ولاية معاوية بالمدينة شهد له الشارع بالجنة قوله فوضع احدهم اي احد
اليهود وهو عبد الله بن صوريا الاعور ابن المنذر انه ابن صوري قوله يحتنا بالهمزة
والمهملة الخطابي من حثيت الشيء احثيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والحفيز
من حثا الرجل على الشيء يحثا اذا اكب عليه باب سوال المشركين
ان يريهم النبي اية فاراهم انشقاق القمر في بيان سوالهم من النبي اية اي معجزة
خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر وهو معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة
المعجزات قوله ثنا صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عيينة
عن عبد الله بن ابي نجيح اسمه عبد الله بن يسار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن
ابي معمر عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي قوله انشق القمر شقتين بكسر الشين
ويروى شقتين هذا نشا عن سوال اهل مكة ان يريهم اية صرح به في حديث انس
الاتي فاراهم انشقاقه وطابق الترجمة من حيث انهم سالوا ذلك قوله
اشهدوا من الشهادة قال هذا لكونه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن العادات
ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض وذلك ان القمر
ليس على حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم وقبل طلوعه على اخرين
وقد يكون من قومهم بعد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم
وبينه سحاب او جبال وشاهد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها
الجزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك
تقدير العزيز العليم بل قال القوم هذا سحر ابن كبشة فسالوا السفار
يقدمون عليكم فان كان مثل ما رايتم فقد صدق والا فهو سحر فقدموا
السفار فسالوهم فقالوا راينا انشق انشق قوله ثنا اخرجه من طريقين احدهما
عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن يونس بن محمد المودب البغدادي
عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة والثاني عن خليفة بن خياط عن
يزيد بن زريع بضم الزاي العيشي البصري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس قوله ان اهل مكة اي كفارهم قوله ثنا خلف بن خالد القرشي البصري

مرتين

سالهم عما في التورية ولا يوجد في مسلم النووي

وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوزه الا اضمار الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح
قوله ولم يفتش كذا للاكثر وعند احمد والنسائي والكشميهني ولم يغش والكنف بفتحتين الستر والجانب
وكنت به عن عدم الجماع الكرماني والكنف الناس نزولا او بمعنى الكنيف والحاصل الجملتين لم يضاجعنا
حتى يطأ فراشنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن قضا الحاجة قوله وكيف تختم قال
كل ليلة منه طابق الترجمة قوله صم ثلاثة ايام في الجمعة الى ان قال صم يوما الداوودي هذا وهم من الراوي
لان ثلاثة ايام في الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وكذا قاله عبد الملك الداوودي الا ان يريد
ثلاثة من قوله افطر يوما وصم يوما وهذا خروج عن الظاهر قوله صيام يوم يجوز فيه النصب
بتقدير يصوم صيام يوم والرفع بتقدير هو صيام يوم قوله فكان يقرا من كلام مجاهد يصف
صنيع عبد الله بن عمرو ما اكبر قوله كبرت بكسر الباء في السن وبالضم في القدر قوله والذي يقرأوه اي
الذي اراد ان يقرأه بالليل يعوضه بالنهار قوله واحصي اي عدد اياما لافطار لا يقال انه فارق النبي على
صوم الدهر وقد ترك لانا نقول فارقه على ان لا يترك السرد والتتابع في الجملة قوله قال بعضهم اي قال
بعض الرواة في ثلاث اي اقرأ في كل ثلاث ليال القرآن فهذه رواية شعبة عن المغيرة بالاسناد المذكور
فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال في ثلاث قوله وفي خمس اي اقرأ
في كل خمس ليال القرآن فهذه رواية شعبة رواه الدارمي من طريق ابي قروة عن عبد الله بن عمرو
وابو قروة ثقة واذا اكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع ليال اي اقرأ
في كل سبع ليال مرة ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وجمع بينه وبين ابي حديث ابي قروة
بتعدد القصة اذ لا مانع من تكرر قول النبي لعبد الله لان النهي للكراهة كما ان الامر ليس للوجوب قوله
ثنا اخرجه من طريقين عن سعد بن حفص ابي محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم عن ابي معاوية شيبان النحوي
عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعن
اسحق بن منصور عن عبيد الله بن موسى من شيوخ البخاري عن شيبان الى اخره قوله واحسبني قائله
هو يحيى بن ابي كثير اي اظن ثم توقف فيه فانه سمعه من ابي سلمة فرواه عنه بواسطة محمد بن عبد
الرحمن ولا يضر هذا لان يحيى ممن سمع من ابي سلمة وتقدم في الصيام صريح سماعه منه
قوله لا تزد على ذلك اي على سبع الكرماني مقتضاه لا يجوز الزيادة عن سبع قيل لعله بالنظر الى المخاطب
خاطبه لضعفه او النهي ليس للتحريم قال السلمي سمعت ابا الشيخ ابي عثمان المغربي يقول ان ابن الكاتب
يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع وفي التوضيح هذا اكثر ما بلغنا وكان ابي بن كعب يختمه في ثمان
الاسود يختمه في ست وعلقمة في خمس وكان عثمان يختمه في ليلة ثلاث مرات وكذا تميم الداري
باب البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين يخرون للاذقان يبكون
خروا سجدا وبكيا قوله ثنا صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش
عن ابراهيم النخعي عن عبيدة السلماني ومر الحديث بعين هذا الاسناد في تفسير سورة النساء قوله
وبعض الحديث مقول قوله حدثني عمرو بن هرم عن ابراهيم قوله وعن ابيه عطف على قوله عن سليمان
وقوله وعن ابيه اي عن ابي سفيان اسمه سعيد بن مسروق الثوري والحاصل ان سفيان
الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش وعن ابيه سعيد وابوه عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
الكوفي عن ابن مسعود وهو منقطع لان ابا الضحى لم يدرك ابن مسعود ورواية ابراهيم عن ابي عبيدة
عن ابن مسعود متصلة قوله كف او امسك واخرج الطبراني وابن ابي حاتم وغيرهما ان هذا
وقع من النبي في بني ظفر فلما بكى قال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره

واخرج

واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق ابن المسيب ما من يوم الا يعرض على النبي امته غدوة وعشية
فيعرفهم بسيماهم فلذا يشهد عليهم ففي هذا المرسل ما يرفع الاشكال الذي تضمنه حديث الطبراني
قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن قيس بن حفص بن القعقاع ابي محمد البصري الدارمي من
افراده وليس في شيوخ الستة من اسمه قيس غيره مات سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد
الواحد بن زياد عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي باب من راى ان يقرأ القرآن او ناكل به
او نجرو ناكل طلب الاكل بالقرآن ونجر بالجيم قرأ وانه الاكثر ان التبس وفي رواية او نخر بالخاء قوله ثنا محمد
بن كثير عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن الكوفي عن سويد بضم المهملة
بن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين ومر الحديث في علامات النبوة بعين هذا الاسناد قوله سفهاء
الاحلام اي العقول يقولون من خير قول البرية قيل صوابه قول خير البرية فهو من القلب او معناه
خير من قول البرية اي من كلام الله فهو المناسب للترجمة قوله الرمية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد
المرمي قوله حناجرهم جمع حنجرة هي رأس الغلصمة وهو المرئ ناتيا خارج الحلق وفي المدونة
ويستتاب اهل الاهواء فان تابوا والا قتلوا وفيها بعض الاشياخ بما اذا دعوا الى بدعتهم وهو
منصوص لسحنون قال وان لم يتب صنع به ما صنع عمرو هو ان يسحق ويكرر عليه الضرب الى ان يموت
وتوجد المطابقة من معنى الحديث وهي ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي لرياء وللتاكل به وابو سعيد الخدري
اكل بالقرآن وما ناكل وفرق بين الاكل وناكل او انه قرأ الجهة الرفيعة لا الجهة القراءة قوله يوم القيمة
ظرف للاجر والاكل قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره ومر الحديث في علامات النبوة مطولا مع
ما فيه قوله ينظر في النصل الفاعل الرامي والنصل حديدة السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل
ان يراش ويركب النصل قوله وبنحاره اي يشك الرامي في الفوق بضم الفاء وهو مدخل الوتر منه
هل فيه شيء من الرياش اي نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه ففرقهم
لا يحصل لهم منها فائدة الكرماني وان فاعل يتمارى الراوي اي يشك هل ذكر النبي الفوق اولا ومطابقته
كالذي قبله قوله ثنا مسدد الى اخره ومر الحديث في باب فضل القرآن على سائر الكلام باب
اقرأوا القرآن على ما ائتلفت قلوبكم اي ما اجتمعت قلوبكم عليه قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
عن حماد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم نسبة الى احد الاجداد قوله اقرأوا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم اي اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوا فانه
اعظم من ان يقرأه احد بلا حضور قلب كذا قال الطيبي الكرماني الظاهر ان المراد اقرأوا ما دام بين
اصحابه القرآن ائتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القرآن
واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف لئلا يجحد احدهم ما يقوله الاخر فيكون جاحدا لما نزل قوله
ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي شيخ مسلم عن
عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن ابي مطيع بتشديد اللام قوله تابعه اي تابع سلام بن مطيع الحارث
بن عبيد مصغر عبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة البصري وتابعه ايضا سعيد بن زيد اخو حماد
بن زيد والمتابعة في رفع الحديث المروي عن جندب فمتابعة الحارث رواها الدارمي ومتابعة
سعيد رواها الحسن بن سفيان في مسنده قوله ولم يرفعه اي لم يرفع الحديث المذكور حماد بن سلمة
وابان بفتح الهمزة بن يزيد العطار اي رويا الحديث موقوفا عن جندب ومسلم روى حديث ابان
مرفوعا ولعل البخاري وقف له رواية ابان موقوفة قوله وقال غندر لقب محمد بن جعفر اشار الى ان
غندر روى هذا الحديث المذكور عن شعبة بن الحجاج عن ابي عمران الجوني سمعت جندبا قوله

يعني لم يرفعه ووصله الاسماعيلي بندار عن غندر وبندار بالضم لقب محمد بن بشار **قوله** قال
عبد الله بن عون الامام المشهور من اقران ابي عمران روى عنه عبد الله بن الصامت عن عمر فوله اي
قول عمر **قوله** وجندب اصح اي الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث وذلك ان الجمر الغفيري رووا عن
ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والرافعون ثقات حفاظ فالحكم لهم
ورواية بن عون شاذه لم يتابع عليها قال ابن ابي داود لم يخط ابن عون قط الا في هذا والصواب عن
جندب قيل يحتمل ان ابن عون حفظه ويكون لابي عمران فيه شيخ اخر وانما توارد الرواة على طرق جندب
لعلوها والتصريح برفعه **قوله** ثنا سليمن بن حرب الى اخره والنزال بفتح النون وشد الزاي ابن سبرة بفتح
السين وسكون الموحدة الهلالي تابعي كبير وقيل له صحبة وجزم المزي في الاطراف بان له صحبة
وجزم في التهذيب بان روايته عن ابي بكر مرسلة وعبد الله هو ابن مسعود ومر الحديث في الاخلاص
وفي ذكر بني اسرائيل **قوله** سمع رجلا قيل هو ابي بن كعب **قوله** كلاكما محسن اي في القراءة وقيل الاحسان
راجع لذلك الرجل بقرائته ولابن مسعود بسماعه من النبي وتحريه في الاحتياط **قوله** فاقرأهما للانبي
قوله اكبر على هذا الشك من شعبة ويروى بالمثلثة والموحدة اي غالبيتي ان النبي قال ان من كان
قبلكم اختلفوا **قوله** فاهلكهم اي الله وللمستملي فاهلكوا بصيغة المجهول والاختلاف المنهي
عنه هو الخارج عن اللغات السبع وما لا يكون متواترا والا فهو رخصة لا باس به كالاختلاف في زيادة
الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه وكذا في الجمع والافراد في كتبي السجل للكتاب والكتب
والتانيث في ليحصنكم من باسكم والاختلاف الظاهر في كذابا مخففا ومثقلا وفي ومن يقنط
فتحا وكسرا والنحوي في تحوذ والعرش المجيد بالرفع والجر واختلاف العامل نحو ولكن الشياطين بتشديد
نون لكن وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وفسر بعضهم قوله نزل القران على سبعة احرف
بهذه الوجوه من الاختلاف

كتاب النكاح

الازهري اصله عند العرب الوطي
وقيل للتزويج نكاح لانه سبب الوطي الزجاج هو لغة للوطي وللعقد معا واما عند الفقهاء
فصحح ابو الطيب انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه لابي حنيفة وقيل حقيقة فيهما
بالاشتراك قال الفارسي وفرقت العرب فرقا لطيفا فقالت نكح للعقد ونكح زوجته مجاز في الوطي
لان ذكر الزوجة يعني عن ذكر العقد وفي المحكم النكاح البضع وذلك خاص بنوع الانسان
واستعماله تغلب في الذباب

باب الترغيب في النكاح

لقوله فانكحوا ما
طاب لكم من النساء ولبعضهم وجه الاستدلال ان صيغة الامر تقتضي الطلب واقله الندب
فثبت الترغيب قيل الاية سيقت لبيان ما يجوز الجمع بينه من اعداد النساء فالامر للاباحة اذ لا
يقال طلب الله منه النكاح ما لم يعرض لذلك عارض **قوله** ثنا سعيد بن ابي مريم الى اخره رجاله تكرروا
قوله ثلاثة رهط وفي مرسل ابن المسيب هم علي وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمن بن مظعون والرهط
من ثلاثة الى عشرة وفي مسلم ان نفرا وهو من ثلاثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع **قوله** ولا افطر اي سوى
ايام العيد والتشريق ولذا لم يقيده بالابد **قوله** فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا وفي مسلم فقال
ما بال اقوام قالوا كذا ويوفق بينهما بانه منع من ذلك عموما جهرا بلا تعيين وخصوصا
بينه وبينهم رفقا بهم وسترا عليهم **قوله** لكني استدراك من شيء محذوف اي انا واتم بالنسبة
الى العبودية سواء لكن انا اصوم الى اخره **قوله** رغب عن سنتي اي طريقتي ومعنى رغب المعدي بعن
اعرض والمعدي بفي اقبل اليه ومن الجارة اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقال المهلب النكاح
من سنن الاسلام ولا رهبانية فيه وتاركه مذموم وان كان تركه للرفق فلا ملامة واكثر العلماء على ندبيته

وقد يعرض

وقد يعرض وجوبه وتندبيته وحرمته واباحته وكراهته وقوله او ما ملكت ايمانكم يدل على عدم لزوم وجوبه
لان الاية جرت فيه وفي التسري فكما لا يجب التسري فكذا النكاح اذ لا تخيير بين واجب وغيره
قوله ثنا علي بن المديني قاله المازري تبعا لابي مسعود عن حسان بن ابراهيم العنزي بفتحتين الكرماني قاضي
كرمان وثقه ابن معين وغيره لكن له افراد قال ابن عدي من اهل الصدق مسعود عن حسان ربما غلط
وادركه البخاري بالسن ولم يلقه مات سنة ست ومائتين قبل رحلة البخاري ومر الحديث في تفسير سورة
النساء والحجر بضم الحاء وكسرها **قوله** فيرغب في مالها اي يقبل اليه ومنه طابق الرحمة لكن فرق بين ترغب وترغبا

باب قول النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج

اي اخره والارب بفتح الهمزة الحاجة **قوله** ثنا عمر بن حفص
عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود وهذا
وهذا الاسناد مما ذكر انه اصح الاسانيد ومر الحديث في كتاب الصيام في باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة
قوله بمنى ووقع في رواية زيد بن ابي انيسة عن الاعمش عند ابن حبان بالمدينة وهي شاذة **قوله** يا ابا
عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قيل الخاطب بذلك عبد الله بن عمر لانها كنيته المشهورة فدل هذا
ان ابن عمر شهد على نفسه وقت شبابه وكان ايام عثمن شابا ورد بان ابن عمر لا مدخل له في هذا الباب
والحديث لابن مسعود ثم ابن عمر جاوز الثلاثين في زمان عثمن **قوله** فخلينا وللاصيلي فخلوا ابن التين صواب
لانه واوي من الخلوة كدعوك اي دعلا في موضع خال **قوله** تذكرك اي شباب وقوة شبابك **قوله**
فلما راى عبد الله برفع عبد الله ان ليس له حاجة اي لعثمن لا هذا اي لا ترغيب في النكاح ويروى بنصب
عبد الله اي فلما راى عثمن عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اي الى الزواج وقوله لا هذا بالاستثناء
ورد على المعنى الاول ورد بالى هذا على الثاني **قوله** اشار قال الكرماني اي عبد الله قيل الظاهر اي عثمن **قوله**
ذلك اشارة الى قوله تزوجت **قوله** يا معشر الشباب جمع شاب النووي من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة
القرطبي يقال له حدث الى ست عشرة سنة ثم شب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وقاله الزمخشري
ابن شاس الى اربعين **قوله** الباءة المشهور بالمد والهاء وقيل بلا مد وقيل بالمد بلا هاء واصلها الغة
الجماع ثم قيل لعقد النكاح وسمي النكاح باءة لان الرجل يتبوأ باهله اي يتمكن منها كما يتبوأ من داره
قوله وجاء بالكسر والمد هو رض الخصيتين قيل قوله عليه اغراء غائب وهو نادر لان العرب
تغري الحاضر تقول عليك زيدا ودونك عليه زيدا

باب من لم يستطع الباءة فليصم

قوله ثنا هذا
هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش
عن عمارة بضم العين بن عمير التيمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي قال دخلت مع علقمة
وهو عمه ومع اخيه الاسود على عبد الله بن مسعود **قوله** اعض بمعنى الفاعل لا المفعول اي اشد
عضا النووي الاصح ان معنى الباءة هو معناها اللغوي وهو الجماع اي من استطاع منكم الجماع فلا
يقدر عليه مؤنة النكاح فليتزوج والا فعليه بالصوم ليقطع منيه كما يقطعه الوجاء وقيل الباءة
مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها فعلى هذا العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة
فوجب تاويل الباءة على المؤن قيل الحمل على المعنى الاعم اولى وهو ان يراد بالباءة **قوله** وجاء بالكسر والمد
زاد ابن حبان وهو الاخصاء وهي زيادة مدرجة وفي هذا التفسير نظر لان الوجاء رض الانثيين والاخصاء
قطعهما واطلاق الوجاء على الصيام من مجاز المشابهة ولابي عبيدة عن بعضهم وجاء بفتح الواو مقصورا
والاول اكثر واخذ منه الخطابي جواز المعالجة لقطع شهوة النكاح بالادوية وحكاه البغوي
في شرح السنة وحمل على دواء يسكن الشهوة دون ما يقطعها اصلا لانه قد يقدر بعد فيندم وصرح
الشافعية بانه لا يكسرها بالكافور ونحوه واستدل به بعض المالكية على تحريم الاستمناء وذكر الحنفية

انه يباح عند العجز لاجل تسكين الشهوة **باب** كثرة النسا **قوله** ثنا ابرهيم بن المنذر وابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطا هو ابن ابي رباح **قوله** ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها النبي سنة
ست من الهجرة وماتت بسرف مكان معروف بظاهر مكة على ثنتي عشر ميلا منها وكان النبي بنا بها هناك
ومات سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وصلى عليها ابن عباس ونزل في قبرها وعبد الرحمن بن
خالد بن الوليد وهي خالة ابيه **قوله** نعشتها بفتح النون وسكون المهملة السرير **قوله** وارفقوا بها المراد السير
الوسط دون زلزلة واضطراب لان حرمة المومن ميتا كحرمته حيا خصوصا ام المومنين **قوله** تسع
ففيه معنى الكثرة فطابق الترجمة وفي حق المومنين الاربع فما دون والتسع هي التي توفي عنهن النبي سودة
وعايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة وعلى
هذا الترتيب تزوجهن **قوله** ولا يقسم لواحدة هي سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية ماتت
في اخر خلافة عمر وكانت اسنت عند النبي فهم فقالت لا تطلقني وانت في حل من شاني لاني اريد ان احشر
في ازواجك ووهبت يومها لعايشة وروى مسلم هذا الحديث وفي اخره التي لم يقسم لها صفية عياض
عن الطحاوي هذا وهم من ابن جريج راويه عن عطا وصوابه سودة قيل يحتمل ان رواية ابن جريج صحيحة
ويكون ذلك في اخر امر النبي حيث اوى الجميع وكان يقسم لجميعهن الا لصفية اجيب بان سعدا روى
من طرق ثلاث ان النبي كان يقسم لصفية كما يقسم لنسايه قيل اخرج ابن سعد هذه الطرق من رواية الواقدي
وهو ليس بحجة واجيب بانه وثقه مصعب الزبيري وغيره وقال الدارقطني الواقدي امير المومنين
في الحديث وروى عنه الشافعي وابن ابي شيبة وابو خيثمة وابو عبيد مات قاضيا ببغداد سنة سبع
ومايتين ودفن في مقابر الخيزران عن ثمان وسبعين سنة **قوله** ثنا مسدد عن يزيد بن زريع عن سعيد
ابن ابي عروبة اسمه مهران البشكري البصري ومر الحديث في الغسل **قوله** وقال ابي خليفة هو احمد
مشايخ البخاري قصد به بيان تصريح قتادة بتحديث انس حيث قال ان انسا **قوله** ثنا علي بن الحكم
بفتحتين الانصاري المروزي من قرية من قرى مرو مات سنة ست وعشرين ومايتين عن ابي
عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وطلحة بن مصرف اليامي من همدان نسبة الى يام بن
اصبح **قوله** فان خير هذه الامة هو النبي وقيد بهذه الامة لان سليمن اكثر زوجات من النبي قيل
له الف امراة ثلاثمايه حرايرو سبعمايه جوار وابوه داود وكان له تسعة وتسعون امراة وقيل خير
امة محمد من هو اكثر نسا من غيره اذا تساووا في الفضايل فالخيرية من هذه الجهة **باب** من
هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة فله ما نوى **قوله** ثنا يحيى بن قزعة بفتحتين الحجازي ومر الحديث في
اول الكتاب **باب** تزويج المعسر الى اخره اي تزويج المعسر الذي معه بعض القران وقوله
والاسلام اشارة الى ان الكفاءة انما هي في الدين فقط **قوله** فيه سهل اي في هذا الباب ورد حديث
سهل بن سعد الانصاري الساعدي ومر في باب الغيرة عن ظهير القلب **قوله** ثنا محمد بن المثنى عن يحيى
بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي السعدي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بفتح الحاء المهملة
البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي ومر الحديث في التفسير **قوله** عز ذلك اي الاستحصاء وظاهره
الحرمة والصغير مثله للتعذيب وقطع النسل البغوي وكذا حيوان لا يوكل لحمه واما كول لحمه
يجوز في صغيره دون كبيره **باب** قول الرجل لاخيه الى اخره وهذه الترجمة لفظ حديث
عبد الرحمن بن عوف تقدم في البيوع واشار الى انه رواه من طريقين احدهما عن نفس عبد الرحمن
بن عوف والاخر عن انس من طريق زهير عن حميد عنه عن عبد الرحمن بن عوف وهنا ايضا من حديث سفيان
عن حميد عنه عن عبد الرحمن واخذ البخاري لفظ الترجمة من نفس الحديث تنبيها على فوايد كثيرة منها

وضع تراجم

وضع تراجم غريبة في مواضع كثيرة في الكتابة ومنها الاشارة الى اتساع روايته ومنها بيان ما فيه من
الاختلاف في الاسانيد والمتون وغير ذلك **قوله** ثنا محمد كثير حالة تكرر **قوله** وعند الانصاري امرانا زمنه
طابق الترجمة **قوله** وض بفتح الواو والمعجمة لطخ من خلوق ومن كل طيب له لون **قوله** مهيم بفتح الميم وسكون
الهاء وفتح التحتانية اي ما حالك وما شانك **قوله** وزن نواة اسم لخمسة دراهم من الذهب **باب** ما
يكره من التبتل والخصا والتبتل لغة الانقطاع وتبتل اليه تبتيلا بمعنى تعبد لا الانقطاع بمعنى ترك
التزويج لانه لم يفعله النبي وتقدم خير هذه الامة اكثرها نسا والخصاء بالكسر والمد مصدر خصيت
الفحل اي سللت خصيتيه والرجل خصي والجمع خصيان وخصية **قوله** ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ابو
عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي شيخ لمسلم عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضا
بغداد **قوله** رد على عثمن بن مظعون اي لم ياذن له في التبتل حين استاذنه في ذلك وكان التبتل من شريعة
النصارى فنهى النبي امته عن ذلك **قوله** ولو اذن لنا لاختصينا وكان المناسب لو اذن لتبتلنا وكانه عدل
الى الاختصاء مبالغة في التبتل قيل من انه يلزم من جواز التبتل عن النسا جواز الاختصا وهو قطع عضو
وربما افضى مع الالم الى الهلاك اجيب بان مطلق التبتل يتضمنه النووي وهذا محمول على انهم كانوا
يظنون جواز الاختصا باجتهادهم وظنهم غير موافق لانه في الادمي حرام وهذا غير محتاج اليه لان في
الاستيعاب من حديث عايشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمن قال يا رسول الله
يشق علينا العزبة في المغازي افتاذن لنا ان نختصي فنهاه ابو عمر واستاذنه في ذلك علي وابو ذر وعلى
وتلت فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية **قوله** ثنا هذا طريق اخر في
الحديث المذكور عن ابي اليمان الحكم ابن نافع عن شعيب ابن ابي حمزة **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن جرير بن
عبد الحميد عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود **قوله** ثم رخص لنا
ان ننكح المراة بالثوب هذا دال ان ابن مسعود يرى جواز نكاح المتعة القرطبي لعله لم يبلغه الناسخ
ثم بلغه فرجع **قوله** ثم قرا اي ابن مسعود علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وفي
اسباب النزول للواحدي نزلت في رجل قال للنبي اني اذا اكلت اللحم انتشرت الى النسا واني حرمت اللحم
فدل انه لا افضل في ترك شي مما احل الله بل الفضل في اتباع النبي وهو منهج الراشدين ولا التفات
الى من اثر اكل الفول والمزديات على اكل خبز البر ولا شي اضر على الجسم من الطعام الردي فيضعف
عن الطاعة والجهاد وما روي خيركم بعد المايتين الخفيف الذي لا اهل له ولا ولد ضعيف بل موضوع **قوله**
قال اصبغ بن الفرج وراق عبد الله بن وهب ولفظه قال اصبغ في عامة الاصول ولفظ الحافظين ابي نعيم
والطرقي رواه البخاري عن اصبغ وليس بصحيح ما في الاصول وانه معلق فقد رواه الاسماعيلي ثنا
الرمادي ثنا اصبغ ووقع للطرقي رواه البخاري عن اصبغ بن محمد ورد بانه ليس للبخاري شيخ اسمه
اصبغ بن محمد ولا في الكتب الستة والحديث من افراده **قوله** العنت بفتح المثناة وهو الحمل على المكروه
عنت اعنت كيعلم واعنت الفجور والزنا وكل شاق والمراد هنا الزنا **قوله** جف القلم بما انت لاق اي
نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا للامداد فيه لفراغ ما كتب به **قوله**
فاختصر بصورة الامر للتهديد فمن شا فليومن ومن شا فليكفر اي لانه من نفوذ القدر وفي المصابيح
اقتصر مكان اختصر **قوله** على ذلك ظرف مستقر اي اختصر حالا استعلايك على العلم بان الكل
بقدر الله قال البيضاوي المعنى ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سوا فان
المقدر من خير او شر كاين **قوله** او ذرك الصوفيون اما قوا ما ضي يذر ويدع ورد بانه قرى ما ودعك
ربك بالتخفيف وان لم يوم ابو هريرة بالصوم لكسر الشهوة كما امر غيره لانه من اهل الصفة وشاهدهم

الكلام على الاكل الطيب والرديه

وقيل وقع له هذا في الغزو كما وقع لابن مسعود وشاهم الفطر فيه للتقوي على القتال فاداه اجتهاده
لحسم شهوته بالاختصاء كعثمن بن مظعون **باب** نكاح الابكار **قوله** قال ابن ابي مليكة هو
عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة اسمه زهير بن عبد الله التيمي الاحول المكي القاضي بها على عهد ابن الزبير
وهذا طرف من حديث وصله في تفسير سورة النور **قوله** ثنا اسمعيل بن عبد الله بن اويس ابن اخت
مالك عن اخيه عبد الحميد عن سليمن بن بلال وحديث بن فراده **قوله** ووجدت شجرا كذا لابي ذر ولغيره
شجرتين والاول اصوب لقوله في ايها ترتع اي في اي الشجر ولو اراد الموضعين لقال في ايهما وترتع من
الارتاع وهو تركا البعير في الرعي ورتعه الله اي انبت له ما يرعاه على سعة **قوله** قال في الذي والاصل
في التي وكذا لابي نعيم **قوله** ثنا عبيد اسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل يكني ابا محمد الهماري القرشي
الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة **قوله** اذا رجل هو ملك في صورة رجل وفي التر مذي الملك الذي جا بها الى
النبي هو جبريل ونحوه في صحيح ابن حبان وكذا في طبقات ابن سعد **قوله** في سرقة بفتحتين قطعة من
حرير واصلها بالفارسية سرة اي جيد فعرب كما عرب استبرق وقيل هي قطعة حرير ابيض وادعى
المهلب انها كالكلة والبرقعة وهو غريب **قوله** فاكشفها اي السرقة اي فراى بينها ما يجوز للخاطب
ان يراه **قوله** فاذا هي اي الصورة التي في السرقة **قوله** ان يكن من عند الله يمضه من الامضا وهو الانفاذ
ابن العربي لم يشك فيما روى لان رويا الانبيا وحي وانما احتمل عنده ان تكون الرويا اسما واحتمل ان تكون
كنية فان للرويا اسما وكنية فسموها باسمها وكنوها بكناها واسمها ان تخرج بعينها وكنيتها
ان تخرج على مثالها وهي اختها او قرينتها او جارتها او سميتها عياض يحتمل ان الرويا قبل النبوة
ويحتمل بعدها فحينئذ اما ان تكون الرويا على وجهها فظاهرها لا يحتاج الى تعبير فسيمضيه الله
فالشك في كونها رويا على ظاهرها او تصرف عن ظاهرها واما ان يكون المراد ان كانت هي الزوجة في الدنيا
يمضيه الله والشك في كونها زوجة دنيا او اخرى واما انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق بصورة
الشك على نوع من البلاغة يسمى مزج الشك باليقين **باب** تزويج الثيبات جمع ثيب
لا قول بعضهم جمع ثيبة الكساي رجل ثيب اذا دخل بامراته وامراة ثيب اذا دخل بها كما يقال بكر وايم
وهو فعيل من ثاب لمعاودتهما التزويج او لان الخطاب يثاوبونها اي يعاودونها **قوله** وقالت لم جميلة
رملة بنت ابي سفيان الاموي وعلق هنا واسنده فيما ياتي بعد عشرة ابواب **قوله** لا تعرضن ابن المثنى
ضبط بضم الضاد ولا وجه له لان الفعل ان اسند لجماعة النساء فهي ساكنة وان كان للواحدة فهي
مكسورة لاتصال الثقيلة بها **قوله** بنا نكن منه طابق الترجمة **قوله** ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
عن هشيم مصغر ابن بشير مصغر عن سيار بن ابي سيار اسمه ورد ان ابي الحكم العنبري الواسطي عن الشعبي
عامر بن شراحيل ومر الحديث في البيوع والاستقراض والجهاد والشروط **قوله** في غزوة هي تبوك والظرف
البطن **قوله** بعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا وفي البيوع ضربة بحجن وهو الصولجان ولا منافاة
بينهما لانه اذا كان احد طرفيه اعوج والاخر فيه زج صدق اللفظان عليه **قوله** اي عشا المنافس
الليل بالعشا لما بينا في ما تقدم في العمرة في باب لا يطوف اهل انه عليه السلام نهى ان يطوف اهله
ليلا **قوله** الشعثة بفتح المعجمة وكسر المهملة بعدها مثلثة هي التي يغيب زوجها **قوله** وتستحد
اي تستعمل الحديد في ازالة الشعر والمغيبة بضم الميم وكسر المعجمة من اغابت المراة اذا غاب
زوجها **قوله** ثنا ادم الى اخره وتقدم ان البخاري ذكر هذا الحديث في مواضع بوجوه ومحارب بكسر
الرا ابن دثار بالكسر السدوسي **قوله** ولعابها اي ملاعبتها **قوله** فذكرت ذلك لجابر قوله مالك والعذارى
جمع العذرى وهي البكر وفاعل هذا هو محارب **باب** تزويج الصغار من الكبار **قوله** ثنا عبد الله

بن يوسف

بن يوسف الى اخره رجاله تكرروا **قوله** عن عروة ان النبي واعترض الاسماعيلي بان صغر عايشة من كبر النبي
معلوم وايضا فهذا مرسل فان كان مثل هذا يدخل في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل ويجاب بان الترجمة
في تزويج الصغار من الكبار وليست لمجرد بيان الصغار من الكبار وبان الظاهر ان عروة حمله عن عايشة
وان كان ظاهر هذا الارسال وذلك ان ابا العباس الطرفي ذكره في كتابه مسندا عن عراك عن عروة عن
عايشة وعروة لقي عايشة وعبرها وقال ابو عمر مثل هذا يدخل في المسند وكان عمرها حين خطبها
النبي بنت ست **قوله** الى ابي بكر اي من ابي بكر او الى على بابها للغاية اي انتهى خطبته اليه كذا لهم احمد الله
الله اي انتهى **قوله** انما انا اخوك الخلة التي بينهما فاجاب بانها اخوة الاسلام لا النسب واعترض في التلويح
بان الخلة انما كانت في المدينة وايضا لم يباشر الخطبة بنفسه لها وذكر ابن ابي عاصم من حديث
عايشة ان النبي ارسل خولة زوجة عثمن بن مظعون تخطبها فقال لها ابو بكر هي ابنة اخيه فرجعت
للنبي فقال قولي له انت اخي الاسلام فرجعت واخبرته فقال لها ادعي لي رسول الله فجاءه فانكحه وجاء
بان الخلة كانت بمكة وظهرت بالمدينة وانه جا الى ابي بكر خطب بنفسه فوقع بينهما ما ذكر في الحديث
باب الى من ينكح الى اخره اي من اراد ان يتزوج ينتهي امره الى من ينكح اي يتزوج او يعقد
وباب النكاح بمعنى التزويج وبمعنى العقد واجرا الترجمة ثلاثة وحديث الباب واحد
فمطابقة الحديث للاول والثاني ظاهرة واما الثالث فبطريق اللزوم لان الذي يتزوج من نسا قريش
قد تخير لنطفه لاجل اولاده على انه يحتمل انه اشار بالجزء الثالث الى حديث اخرجه ومحمد الحاكم تخيروا
لنطفكم وانكحوا الاكفا **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرمز ومر الحديث في احاديث الانبيا **قوله** خير نساء ركبن الابل
قيل كيف يكون خير من مريم ولا سيما على انها نبيه واجيب بتقييد ركبن الابل ومريم لم تركب الابل
وبتقييد صالحي نسا قريش ومريم ليست من قريش او بان المراد من ركوب الابل في زمانهم **قوله** واحناه من
الحنو وهو الشفقة والحانية التي تقوم على ولدها بعد يتمه وان تزوجت فليست بحانية وكان القياس
احناهن وصالحه فذكر على اعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو من باب ذكي كذا **قوله** وارعاه اي
واحفظه واصونه ماله بالامانة فيه وترك التبذير في الانفاق **قوله** في ذات يده اي ماله المضاف
اليه **باب** اتخاذ السراري بتشديد الياء وخفته اي اقتنا وهن جمع سرية بضم السين وقد تكسر من سررت
من السرور وهو النكاح او من السرور فابدلت احدى الرايين يا وقيل اصلها الياء من الشي السري النفيس وفي
المغرب السرية فعلية من السر الجماع او فعولة من السر والسيادة واخرج الطبراني باسناد
مرفوع واهي عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام **قوله** ثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن
صالح بن صالح بن مسلم الثوري الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن ابي بردة عامر عن ابيه
عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري ومر الحديث في العلم في باب تعليم الرجل امته اخرجه هنا عن
محمد بن سلام عن المحاربي عن صالح بن حيان وصالح هذا هو صالح بن صالح وحيان هو جد ابيه وليس بصالح
بن حيان القرشي الكوفي الذي يجد ث عن ابي وائل **قوله** قال الشعبي خذها بالمسئلة او المقالة الكرماني
هذا خطاب من الشعبي لراويه صالح هذا بحساب الظاهر والا فقد رد عليه العيني بان الشعبي خاطب
بهذا رجلا من اهل خراسان انظره في كتاب العلم والمدينة مدينة الرسول وال للعهد **قوله** ابو بكر
بن عياش الغاري قيل اسمه شعبة وقيل سالم عن ابي حصين عثمن بن عاصم عن ابي بردة عن ابيه وهذا وقع
مسلسلا بالكنى وكلهم كوفي الكرماني وفي بعض عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو غلط وهذا التعليق
اسنده ابو داود الطيالسي ثنا ابو بكر الخياط وهو ابو بكر بن عياش فكانه تعاطى الخياطة في وقت

وهو احد الحفاظ المشهورين في الحديث والقراء المذكورين في القراءات قوله اعتقها ثم اصدقها اراد ان ابن
عباس رواه هكذا امكان اعتقها وتزوجها وهما بمعنى قوله ثنا اخرجه من طريقين عن سعيد بن عيسى بن تليد
ابي عثمن الرعيني المصري عن عبد الله بن وهب المصري عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد
بن سيرين عن ابي هريرة وعن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد كذا للاكثر ووقع لابي ذر
عن ايوب عن مجاهد وهو خطا قال الكرماني في الاول اصح واكثر وليس بصحيح قوله عن ابي هريرة قال قال النبي
كذا وقع مرفوعا في الاصول وذكر ابو مسعود وخلف انه موقوف فلا ادري ذلك الطرفي وغيره ووقع موقوفا
عند النسفي وذكر ابو نعيم انه وقع هنا موقوفا للبخاري وجزم به الحميدي والحديث هنا مختصر وفي احاديث
الانبيا مطول في باب واتخذ الله ابرهيم خليلا قوله بجبار اي ملك جبار وقيل ملك مصر قوله اجر اي هاجر
وطابق الترجمة من حيث ان ابرهيم اتخذها سرية لجبار ملكها قوله يا بني ماء السما اراد به العرب
لان هاجر ام اسماعيل والعرب من نسله وسموا بذلك لانهم سكان البوادي واكثر مياههم المطر قوله ثنا قتيبة
الى اخره والحديث مر في المغازي في غزوة خيبر قوله يبنى عليه بضيغة المجهول من البنا وهو الدخول
بالزوجة والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج بنا عليها قبة للخلوة بها قوله احدى همزة الاستفهام مقدرة
اي احدى وطابق الترجمة من حيث ان الصحابة ترددوا في صفية هل هي زوجة او سرية فطابق
الجزء الاول من الترجمة باب من جعل عتق الامة صداقها وسكت عن الحكم وبجوازه قال جماعة
من السلف وقال مالك وجماعة لا يجوز ذلك قال الطحاوي ذلك خاص بالنبي قوله ثنا قتيبة بن سعيد
عن حماد بن زيد عن ثابت البناني وعن شعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري
ومر الحديث في غزوة خيبر قوله ان رسول الله اعتق الى اخره واحتجت الطايفة الاولى بهذا الحديث
واجيب بان هذا من قول انس لم يسنده فلعله تاويل منه اذ لم يسم لها صداقا وبانه خاص بالنبي فلو
جعل العتق صداقا فاما ان يتقرر العتق حال الرق وهو محال للتنافي او حال الحرية فيلزم سبقية
العقد فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو محال لابد ان يتقدم تقرره على الزوج نصا او
حكما حتى تملك الزوجة طلبه وان لم يتعين لها حالة العقد بقي لكنها تملك المطالبة فثبت
انه يثبت لها حالة العقد شي تطالب به الزوج ومثله متعسر في العتق فاستحال كونه صداقا ابن
الجوزي ثواب العتق عظيم فكيف فوته حيث جعله مهرا مع امكان جعل المهر غيره اجيب صفية
بنت ملك ومثلها لا يقنعها في المهر الا الكثير ولم يحضر ذلك ما يرضيها ولم يران يقرضها
فاصدقها نفسها وذلك عندها اشرف من المال باب تزويج المعسر لقوله ان يكونوا
فقرا والحاصل ان الاعسار في الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال في المآل قوله ثنا قتيبة بن سعيد
عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار وهذه الترجمة اعم من الترجمة المتقدمة
في النكاح وهي قوله باب تزويج المعسر الذي معه القران قوله عن ظهر قلبك اي على استظهار قلبك
او لفظ الظهر مقحم باب الاكفا في الدين جمع كفو المثل والنظير قوله وقوله وهو الذي
خلق من الما بشرا بالجر عطفا على الاكفاء والغرض من الترجمة الاشارة الى ان النسب والصهر
مما يتعلق بهما حكم الكفاءة وعن ابن سيرين هذه الاية نزلت في النبي وعلي زوجه فاطمة فهو صهر
ونسب لانه ابن عمه وقوله من الما اي النطفة بشر فجعل البشر قسمين نسبا ذوي نسب اي ذكورا
ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وصهرا ذوات صهر اي اناثا يصاهر بهن وهن
على النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وعن الضحاك وقتادة النسب سبعة والصهر
خمسة وفي قوله حرم عليكم امهاتكم الاية قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة

ان ابا حذيفة

ان ابا حذيفة اسمه مهشم على المشهور وقيل هاشم وقيل هشيم وهو خال معاوية ابن ابي سفيان
وهو قرشي عبشمي من فضلا الصحابة من المهاجرين الاولين صلى للقبلتين وهاجر الهجرتين وشهد بدرا
والمشاهد كلها مع النبي واستشهد يوم اليمامة وهو ابن اربع وخمسين سنة قوله سالما هو ابن
معقل يكنى ابا عبد الله ابو عمر من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلا الموالي ومن خيار الصحابة
وكبارهم معدود في المهاجرين وفي الانصار ايضا لان مولاته انصارية شهد بدرا ومات شهيدا
في اليمامة هو ومولاه فوجدا تراحدهما عند رجلي الاخر سنة اثنتي عشرة قوله بنت اخيه هند
مصروفا لا ساكن وسطه بقاو واحد السببين او غير مصروف للعلمية والتانيث ووقع
لملك فانكحه بنت اخيه فاطمة وربما كانت تسمى باسمين واخوه الوليد بن عتبة قتل ببدر كافرا
قال ابن التين وفي بعض الروايات بنت اخته وهو غلط قوله لامراة من الانصار اسمها ثبيتة
بضم المثلثة بنت يعار كانت من المهاجرات الاول ومن فضلا نسا الصحابة وهي زوج ابي حذيفة المذكور
مولاة سالم المذكور وقال ابو طوالة اسم هذه المراة عمرة بنت يعار وقال ابن اسحق اسمها سلمى بنت يعلى
قوله كما تبنى النبي زيد بن حارثة الكلبي من بني عبد ود كان عبدا للنبي فاعتقه وتبناه فقيل
الوحي وآخى بينه وبين حمزة فجعل الفقير اخا للغني ليعود عليه فلما تزوج النبي زينب بنت جحش
الاسدية وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود تزوج محمد امراة ابنه فنزل ذلك قوله لكما يا فواهكم
ولا حقيقة له هو قولهم زيد بن محمد قوله فجاءت سهلة هي التي روت عن النبي الرخصة في رضاع
الكبير روى عنها القاسم ابن محمد قوله وهي امراة ابي حذيفة هي ضرة معتقة سالم وهي قرشية وتلك
انصارية والنبي بالنصب بجاءت قوله نرى بفتح النون اعتقد قوله ما قد علمت ارادت ادعوهم لابائهم
وما جعل ادعياكم ابنا كم قوله فذكر الحديث اي ابو اليمان ذكر الحديث قاله البخاري ولم يذكر هو وذكر
الحميدي في الجمع بين الصحيحين اخرجه البرقاني في كتابه بطوله من حديث ابي اليمان بسنده بزيادة فكيف
ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك
كانت عايشة تامر بناتها اخيها واختها ان يرضعن من احبت عايشة ان تراه ويدخل عليها وان كان
كبيرا خمس رضعات وابت ام سلمة وسايرازواج النبي ان يدخلن عليهن بتلك الرضعات احدا وفي
مسلم قالت سهلة يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه قالت كيف وهو
كبير فتبسم وقال قد علمت انه كبير عياض لعلها حلبته فشربه ليلا يمس بدنها النووي لعله عفي
عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبير وتمسك به داود وعايشة وخالفهم على الاصار
وانه لا يوثر الا فيمن قارب السنتين على خلاف بينهم في حد محتجين بقوله والوالدات يرضعن اولادهن
حولين وحملوا حديث سهلة على انه خاص بها وسبيلها او منسوخ قوله ثنا عبيد اسمه في الاصل
عبيد الله بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي مات في ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمسين
ومائتين عن ابي اسامة حماد بن اسامة قوله واشترطي اي انك حيث حججت عن الاتيان بالمناسك تحللت
وقولي اللهم مكان تحلي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض واخذ بهذا الشرط
جماعة من الصحابة والتابعين وفي التوضيح هو الاظهر عند الشافعي وابطل هذا الشرط جماعة
وقاله مالك والنعمان وقال ابن المرابط عدم ذكر البخاري هذا الحديث في الحج دليل ان هذا الشرط لا يصح
عنده قوله وجعة بالكسر صفة مشبهة اي ذات وجع ومرض قوله وكانت تحت المقداد بن الاسود
اي كانت ضباعة تحت المقداد فمن هنا توخذ المطابقة بيانه ان المقداد هو ابن عمرو بن ثعلبة
الكندي نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف لانه كان تبناه وخالفه في الجاهلية

فقيل المقداد بن الاسود وقيل كان عبدا حبشيا للاسود فتبناه ثم تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
الهاشمية بنت عم النبي ولو كانت الكفاءة معتبرة في النسب لما جاز للمقداد ان يتزوج ضباعة وهي فوقه
في النسب والمقداد من النجباء الفضلاء من اصحاب النبي وعن ابن مسعود اول من اظهر الاسلام سبعة فذكر
منهم المقداد وشهد فتح مصر ومات في ارضه بالجوف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمن
سنة ثلاث وثلاثين **قوله** ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن سعيد بن
ابي سعيد المقبري عن ابيه ابي سعيد اسمه كيسان **قوله** لمالها لانها لا تلزم زوجها بما لا يطيق هذا في الزمن
الاول واما الان فمالها يلزم الزوج ما لا يطيق قال المهلب هذا يدل ان للزوج الاستمتاع بمالها بقدر
ما بذل من الصداق قال ابن بطال لها ان تقضي بالصداق دينها وان تنفق منه في غير ما يصلحها
لعرسها الا ان يكثر الصداق **قوله** ولحسبها وهو ما يعد من مفاخر الاباء وهو في الاصل الشرف
بالاباء والاقارب ما خوذ من الحساب لان العرب اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر ابائهم فيحكم
لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب الفعال الحسنة **قوله** ولدينها لان به يحصل خير الدنيا
والاخرة ومنه توخذ المطابقة ولذا امر به الشارع فدعى له او عليه بقوله تربت يداك هو دعائي
الاصل الا ان العرب استعملته للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهو المراد هنا وقال محيي السنة
هي كلمة جارية على السنتهم مثل لا اب لك ولا يدرون وقوع الامر وقيل هي دعاء عليه اي الصقت بالتراب وهي كناية
عن الفقر وحكى ابن العربي ان معناه استغنت يداك ورد بان المعروف اترب اذا استغنى وترب افتقر قال
المهلب الاكفاء في الدين هم المتشاكلون وان تفاضلوا في النسب وقد ابطل الله ما حكمت به العرب في الجاهلية
من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو ظاهر قول المدونة المسلمون بعضهم
لبعض اكفاء ولي الاية فيجوز للمولى تزويج القرشية وعزم عمر ان يزوج ابنته من سلمان قال القرطبي
ومعنى الحديث ان هذه الخصال ترغب في نكاح المراة لا انه وقع الامر بذلك وذكروا احاديث مغلولة
في اعتبار الكفاءة **قوله** ثنا ابرهيم بن حمزة ابي اسحق الزبيري الاسدي المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري وفي التلويح وحديث سهل بن سعد ذكره الحميدي
وابو مسعود وابن الجوزي في المتفق عليه وذكر الطرفي وخلف في البخاري فقط وكذا في اطراف المزي **قوله** حري
بفتح المهملة وكسر الراء وشد التحتانية اي حقيق وجدير **قوله** ان ينكح بصيغة المجهول اي لان ينكح وكذا
يشفع اي لان تقبل شفاعته ويسمع ايضا للمجهول **قوله** رجل من فقراء المسلمين قيل هو جعيل بن سراقة
الضمري ويقال جعال كان صالحا ذميما قبيحا اسلم قديما وشهد احدا **قوله** هذا اي هذا الذي مر من فقر المسلمين
خير وفيه تفضيل الفقير على الغني مطلقا في الدين فيكون كفو النساء فحصلت المطابقة **قوله** مثل هذا
اي الغني ويجوز في مثل الجر والنصب الكرماني ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما
للنبي بالوحي ولبعضهم يعرف هذا مما ياتي في الرقاق **باب** للاكفاء في المال وتزويج المقل
المتزوجة بالنصب وهي المراة الموطاة اثرا بالفتح والمد وهو الغنا **قوله** ثنا يحيى بن بكير ومر الحديث في سورة
النساء ومطابقته للترجمة من حيث ان الرجل الفقير اذا كان وليا لليتيمة الغنية يجوز له تزويجها
اذا اقتصر في صداقها وعدل فصح ان الكفاءة معتبرة في المال **باب** ما يتقى من شوم المراة وقوله
ان من ازواجكم واولادكم عدوا وواو الشوم في الاصل همزة لكن هجر هذا الاصل فلم ينطق الا بالواو
وقوله وقوله بالجر عطفا على ما واشار الاية الى اختصاص الشوم ببعض النساء المستفاد من من
التبعيضية **قوله** ثنا اسمعيل بن ابي اويس ومر الحديث في الجهاد في باب ما يذكر في شوم الفرس وشوم
الدار ضيقها وسوء جارها وشوم الفرس الا يغزى عليها وحماها **قوله** ثنا هذا طريق اخر

في الحديث

في الحديث المذكور عن محمد بن المنهال البصري عن يزيد بن زريع عن عمر بن محمد
العسقلاني عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** عبد الله بن يوسف عن مالك
عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج **قوله** ان كان في شيء اي ان كان الشوم وفي الطبراني شوم الدار ضيق
ساحتها وجنث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المراة عقم رحمها وسوء خلقها **قوله**
ثنا ادم الى اخره والتيمي هو سليمن بن طرخان ابو المعتمر البصري وابو عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي **قوله**
اضر لانها ناقصة عقل ودين وفتنتها اشد ولذا قدمها على جميع الشهوات في زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين ويقال ما خلق الله المراة فرح الشيطان فرحا شديدا وقال هذه حبالي التي اوقع
من نصبتها له وفي الحديث النساء حبائل الشيطان وقال النبي اوثق سلاح ابليس النساء وقالوا يا رسول الله
وما فتنتهم قال اذا لبسن ربط الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كما تميل اسنمة البخت
وفي مسلم واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء **باب** الحرة تحت العبد اي تحت
عقده برضاها وهو نكاح جائز **قوله** ثنا عبد الله الى اخره وربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة
الراي واسم ابي عبد الرحمن فروخ مات سنة ست وثلاثين ومائة والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
قوله بريرة اسم جارية اشتريتها عائشة فاعتقتها وكانت مولاة لبعض بني هلال فكاتبوها بايعوها
لعائشة **قوله** عتقت ومعتقتها عائشة فخيرت بصيغة المجهول ففهم البخاري جهالة زوجها
حينئذ عبد فلذا خيرت ومنه طابق الترجمة وفهم ابو حنيفة ان زوجها حر وموجب التخيير
جبرها على النكاح وهجامة ولذا قال في التلويح ليس في البخاري تصريح بكون زوج بريرة عبدا ولم يات
البخاري فيه بحديث ولا يقال ترجح عنده كونه عبدا لان ابا حنيفة ترجح عنده كونه حرا وليس
قول احدهما باولى من الاخر الا بترجيح نقلي من خارج وقد تعارضت فيه الاحاديث فروى ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن الاسود عن عائشة انه كان حرا وروى الطحاوي ومسلم وابو داود عن عروة عن
عائشة انه عبد وروى البخاري في الطلاق عن ابن عباس انه كان عبدا فهذا يرد على التلويح فظاهرها
التعارض واكثروا في تخريج وجوهها فلا بن جرير في ذلك كتاب ولمحمد بن خزيمة كتاب ولجماعة
تكلفات لا يقطع بصحتها قيل الحرية تعقب الرق فلا عكس فيثبت انه كان حرا عند ما خيرت بين
وعبدا قبله ومن اخبر بعتق دينه لم يعلم بحريته قبل ذلك ولم يخيرها النبي لانه كان عبدا ولا لانه
كان حرا وانما خيرها لانها اعتقت فوجب تخيير كل معتقة وروى قالوا لها النبي ملكت نفسك
فاختاري كذا في التمهيد فكل من ملكت نفسها تختار سواء كان زوجها حرا او عبدا **قوله** وبرمة هذه
واو الحال سوغت الابتدا بالنكرة وهي القدر المتخذة من الحجر المعروفة بالحجاز واليمن **قوله** ولنا هدية
وهي اعطاء لاكرام المنقول اليه والصدقة اعطاء لثواب الاخرة وهذا فرق ما بينهما **باب**
لا يتزوج اكثر من اربع ولا يلتفت لاجازة الروافض تسعا **قوله** لقوله مثنى الاية استدل به على ان الزائد
على الاربع لا يجوز بيانه ان المراد به التخيير بين الاعداد الثلاثة لا الجمع لانه لو اراد الجمع بين تسع
لم يعدل عن لفظ الاختصار ولقال فانكحوا تسعا **قوله** وقال علي بن الحسين زين العابدين بن علي بن
ابي طالب اشار به الى ان الواو هنا بمعنى او التي هي للتنويع كما في قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
اراد مثنى او ثلاث وهذا اسناد لا يجد لكون زين العابدين يزعمون انه من ائمتهم وحاشاه ويرجعون
الى قوله فان قالوا في النبي اسوة اجيب نعم لكن من خصائصه وقد خص بان ازواجه لا ينكحن
بعده وصح ان غيلان اسلم على عشر فقال له النبي اختر اربعا وفارق سائرهن **قوله** ثنا محمد بن سلام البخاري
البيكندي عن عبدة بن سليمن ومر الحديث في تفسير وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى **باب**

الفرق بين الهبة والصدقة

وامهاتكم اللاتي ارضعنكم عطف على امهاتكم في قوله حرمت عليكم اي باب يذكر فيه حكم الرضاع **قوله** ويحرم
من الرضاعة قطعة من حديث عائشة اخرجه الجماعة عنها الا ابن ماجة واللفظ لمسلم ان عمها من
من الرضاع استاذن عليها فحجبته فقال لها النبي لا تحتجبي فانه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
وعند الباقين ما يحرم من الولادة **قوله** ثنا اسماعيل بن ابي اويس وعبد الله بن ابي بكر هو ابن محمد بن عمرو
بن حزم الانصاري ومر الحديث في الشهادات في باب الشهادة على الانساب **قوله** لعم حفصة اي
عن عم حفصة وكون اللام بمعنى عن ذكره ابن الحاجب في قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا وكان
خيرا وقال المالكي وغيره هي لام التعليل وهنا ايضا كذلك اي قال النبي لاجل عم حفصة **قوله** لو كان فلان
قيل هو افلح اخو ابي القعيس ورد بان ابا القعيس والد عائشة من الرضاعة وافلح هو اخوه وهو عمها
من الرضاعة قيل يحتمل انه اخ اخر لها ويحتمل انها ظنت انه مات بعد عهدها به ثم قدم بعد
ذلك فاستاذن **قوله** ما يحرم الولادة هذا اجماع فاذا حرمت الامة وكذا زوجها لانه والد الان
اللبن منهما فتنتشر الحرمة الى اولاده واخوة صاحب اللبن عمه واخوها خال فيحرم العمات والخالات
والاعمام والاخوال وبناتها كالنسب والحديث مطابق للجزء الثاني من الترجمة **قوله** ثنا مسدد
عن يحيى بن سعيد القطان وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء البصري مشهور بكنيته واما جابر
بن زيد بالياء فهو الكوفي وليس له في الصحيح شيء ومر الحديث في الشهادات على الانساب **قوله** قيل للنبي
القائل هو علي وفي مسلم عنه قلت يا رسول الله مالك تتوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شيء
قلت نعم ابنة حمزة وتتوق بتاء بين ثانيهما مضمومة من التوق وهو الميل مع الاشتهاء وبنون
بدل الثانية مفتوحة مع تشديد الواو من النبيقة بكسر النون وهو الخيار من الشيء اي تختار قيل قال
على هذا قبل ان يعلم حكم الرضاع او علم الحكم ولم يعلم بان حمزة رضيع النبي وجوز الخصوصية **قوله**
بنت اخي من الرضاعة لان ثويبة ارضعت النبي بعد ارضاعها حمزة وهو اسن من النبي بسنتين وقيل
اربع وثويبة بضم المثلثة مصغر مولاة لابي لهب عبد المطلب عم النبي اعتقها واختلف
في اسلامها وذكرها ابن منده في الصحابة قال ابو نعيم لا اعلم احدا اثبت اسلامها الا ابن منده وكان النبي
يكرمها وهو عند خديجة ويصلها من المدينة الى ان ماتت بعد فتح خيبر واكرمتها خديجة **قوله** وقال
بشر بكسر الموحدة ابن عمر الزهراني وهذا التعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطعي عنه وفايدته
عند البخاري لبيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس **قوله** ثنا الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي
حمزة وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي ربيبة النبي وامها ام سلمة زوجة النبي
وكان اسم زينب برة فسماها النبي زينب ولدت بارض الحبشة وحفظت عن النبي وكانت زينب عند
عبد الله بن جحش بن الاسود فولدت له وابو سلمة اسمه هو عبد الله بن عبد الاسد وامه برة
بنت عبد المطلب وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وخرج يوم احد فمات فيه لثلاث مضين
لجمادى الاخرة سنة ثلاث من الهجرة واسم ام حبيبة رملة **قوله** انكح اختي اي تزوجها
وفي مسلم عن درة بنت ابي سفيان وفي الطبراني قالت هل لك في اختي حمنة وفي الدليل لابي موسى
درة بضم المهملة عياض ضبطها بعض رواة مسلم بفتح المعجمة النووي تصحيف **قوله** او تحبين
استفهام تعجب مما طبع عليه النساء من الغيرة **قوله** بخليه اسم فاعل من الاخلاء فتعدى ولازم من
اخلوت بمعنى خلوت من الضرة اي لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة ابن الاثير معناه لم
اجدك خاليا من الزوجات وليس المراد لست خالية من الازواج الكرماني وفي بعض الروايات بلفظ
المفعول **قوله** في خير هو النبي لرواية فيك **قوله** ان ذلك لا يحل اي جمع الاختين وهذا كان قبل عم ام

حبيبة

حبيبة بالحرمة او علمت وظنت جوازه من خصايص النبي لان اكثر حكم نكاحه يخالف الامة وقوله
تحدث بصيغة المجهول **قوله** في حجري حرج مخرج الغالب لان الربيبة حرام مطلقا فحرمت بكونها
قوله ربيبة وبكونها ابنة اخيه من الرضاعة فلا تعرض من العرض موكد بخفيفة ويروى بمثقلة خطاء
لام حبيبة **قوله** قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور **قوله** بشر حبيبة بكسر المهملة وسكون
التحتانية اي على اسوء حالة يقال بات الرجل بحلية سوء اي بحالة ردية ابن الاثير الحبيبة
والحوبة الهم والحزن ووقع في بعض شرح السنة للبغوي بفتح الحاء وعند المستملي بفتح المعجمة
اي في حالة خايبة من كل خير ابن الجوزي تصحيف وللقرطبي يروى بالمعجمة وظاهره انه صحيح المعنى وحكي
في المشارق عن المستملي الخيم والظاهر التصحيف **قوله** لم الق بعدكم كذا في الاصول بحذف المفعول
وعند عبد الرزاق لم الق بعدكم راحة بن بطال سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام
الا به **قوله** سقيت بصيغة المجهول **قوله** في هذا لم يبين المشار اليه وبينه في رواية عبد الرزاق
بانه النقرة التي بين الابهام والسبابة ونحوه للاسماعيلي والحاصل حقارة ما سقي من الماء القرطبي سقي
نقطة من ماء وجهه نسب عتقه لها **قوله** بعتاقتي وعند عبد الرزاق بعتقي وبعضهم هذا وجه
الكرماني معناه التخلص من الرقية فالصحيح باعتاقي وردبان العتق والعتاقة مصدر اعتق العبد
فلم يتبين كون العتق اوجه وكان الكرماني لم يقف على كلام القوم قال في المغرب العتق الخروج من المملوكية
والتخلص من الرقية وقد يقوم العتق مقام الاعتاق مصدر اعتقه مولاه وفيه ان الكافر يخفف
عنه بعمله الصالح كما خفف على ابي طالب بنصرته النبي وحياطته من عدوه ابي لهب وبه صحح ابن بطال
تاويل من ذهب الى ان ما جاء من ان رحمته سبقت غضبه انه لا تنقطع رحمته عن اهل النار المخلدين
اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون بالنسبة الى عذاب اخر رحمة والمحققون يوسع عليه بعمله
في دنياه فقط عياض اجمعوا انه لا يخفف عنهم به عذاب ولكن متفاوتون في العذاب بسبب جرائمهم
زاد الكرماني لان الرؤيا ليست بدليل ولئن سلم فيخص بالعمل المتعلق بالرسول كابي طالب السهيلي
رأى العباس في منامه ابا لهب بعد حول في شر حال فقال ما لقيت راحة الا ان العذاب يخفف
عني كل يوم اثنين قال لان النبي ولد يوم الاثنين وكانت ثويبة بشرت ابا لهب بمولده فاعتقها وبقال
ان قول عروة لما مات ابو لهب الى اخره خبر مرسل لم يذكر من حدث به ولئن سلم وصله فهي
رؤيا فلا حجة فيها ولعل الذي راها لم يكن اسلم واياكان يحتمل الخصوص بما تعلق بالنبي القرطبي
هذا التخفيف خاص بهذا وممن ورد النص فيه ثم الجمهور على انه يحرم جمع بوطي بين الاختين
ملك اليمين خلافا للظاهرية وعن عثمان حرمهما وان تجمعوا بين الاختين واحلهما واحل
لكم ما وراء ذلك وحكاه الطحاوي عن علي وابن عباس

باب من قال لا رضاع بعد حولين قال

به الشافعي واحمد ومالك في الموطا وبعضهم اشار به الى مخالفة ابي حنيفة ان اقصى مدة الرضاع
ثلاثون شهرا لقوله فان ارادا فصالا عن تراض بعد قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين فثبت
ان بعد الحولين رضاع فلا يمكن قطع الولد عن اللبن دفعة فلا بد من زيادة يعتاد فيها الصبي
مع اللبن الفطام فيكون غذاوه اللبن تارة والطعام اخرى الى ان ينسى اللبن واقل هذه المدة سنة
اشهر اعتبارا بمدة الحمل وفي الدارقطني عن الهيثم عن ابن عيينة الى ابن عباس قال النبي لا رضاع
الا في الحولين قيل لم يسنده عن ابن عيينة الا الهيثم بن جميل قال ابن عدي يغلط عن الثقات ولا
يكذب وذكره موقوفا عن ابن عباس ابن القطان الراوي عن الهيثم ابو الوليد ابن بردة الانطاكي
وهو غير معروف والنسائي الهيثم وثقه احمد وغيره واحد ووهم في رفع هذا الحديث لوقفه

عن ابن عباس وما يحرم عطف على من والتحريم بالقليل مذهب جماعة وعليه مالك واحمد وعند طائفة المحرم ما
زاد على الواحدة وفي مسلم عن عائشة كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نسخن بخمس فتوفي النبي وهن
مما يتلى واليه ذهب الشافعي واحمد ورجح مذهب الجمهور بان اختلاف الاخبار في العدد يوجب الرجوع
الى اقل سن الرضاع وما في مسلم لا ينهض حجة لانه خبر احاد والقرآن لا يثبت الا بالتواتر وراويه رواه على
انه قرآن لا خبر قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن الاشعث بن ابي
الشعثاء سليم بن ابي الاسود المحاربي الكوفي عن مسروق بن الاجدع ومر الحديث في الشهادات
في باب الشهادة على الانساب قوله رجل قيل هو ابن ابي افلح وقيل هو عبد الله بن يزيد فقد
غلط لانه تابعي وكانت امه ارضعت عائشة وعاشت بعد النبي فولدته فلذا قيل له رضيع عائشة
قوله انظرن من اخوانكن وفي رواية ما اخوانكن اي تحققن صحة الرضاعة فانما تثبت الحرمة اذا وقعت
على شرطها وفي وقتها قوله انما الرضاعة من المجاعة اي الرضاع الذي ينشر الحرمة ما يكون في الصغر
ويسد جوعة الصغير ومن شواهد حديث ابن مسعود لا رضاع الا ما شد العظم وانبت اللحم اخرجه
ابو داود مرفوعا وموقوفا وحديث ام سلمة الا ما فتق الامعاء وصححه الترمذي قيل يرد احاديث
الباب ان الرضعة الواحدة لا تحرم لانها لا تغني من جوع فاذا يحتاج الى تقدير فاولى ما يوخذ به ما قدرته
الشريعة وهو خمس رضعات قيل هذه زيادة على مطلق النص الغير المقيد بالعدد والزيادة على النص
نسخ فلا تجوز وبه يقع الجواب عن كل حديث فيه عدد دون عائشة عن النبي لا تحرم المصة ولا المصتان
وفي النساء عنها يحرم الخطفة والخطفتان ابن بطال احاديث عائشة مضطربة فتترك ويرجع
الى كتاب الله وكذا عنها لا يحرم الملاجة والملاجتان **باب** لبن الفحل بسبة اللبن اليه من مجاز
السبب ذهب الاربعة وجماعة من الصحابة الى ان لبن الفحل ينشر الحرمة وخالفهم جماعة كابن عمر وجابر قوله
ثنا عبد الله بن يوسف حاله تكرروا ومر الحديث في الشهادات في باب الشهادة على الانساب قوله ان افلح اخا
ابي القعيس وكذا للنسائي ومسلم وله في رواية مع ابي داود وابن ماجة افلح ابن ابي القعيس وفي رواية
لمسلم استاذن عليها ابو القعيس وله وللنسائي استاذن على عمي من الرضاعة ابو الجعيد قال
هشام انما هو ابو القعيس وصوابه افلح وابو الجعيد كنيته وهو اخو ابي القعيس وفي المفهم
ما عدا هذا وهم ولا يعرف لابي القعيس ولا لاخيه افلح ذكر الا هنا ويقال هما اشعريان وفي
الترمذي جاء عمهما وطابق من حيث ان النبي ثبت للفحل لبنا محرما حيث اذن لها بدخول افلح
عليها زاد اعليها قولها انما ارضعتني امراة دونه كذا للترمذي قوله وهو عمها فيه التفات
الا ان مقتضى الظاهر عمي وتاوله من لم يحرم بلبن الفحل بان افلح رضع مع ابي بكر فهو عمها
ورد برواية الترمذي انما ارضعتني المراة وباقي البخاري مثله ولمسلم افلح اخو ابي القعيس وابو القعيس
ابن لها من الرضاعة وكانت قضية افلح بعد نزول الحجاب فردت عائشة فهل هو محرم قيل من اصل
الحنفية ان الصحابي اذا روى عن النبي حديثا وعمل بخلافه ان العمل بما راى لا بما روى يحمله على ثبوت
النسخ عنده لان من مذهب عائشة هنا انه لا اعتبار بلبن الفحل وقد روت اعتباره وعمل الحنفية
هنا بالحديث لا براي عائشة **باب** شهادة المرضعة ذهب ابن عباس وجماعة الى جواز
شهادة الواحدة في الرضاع مع يمينها وذهب النعمان واصحابه لقبول شهادة امراتين وقال مالك
بقبول قولهما ذلك في الاهل والجيران قبل الخطبة ومع عدم الفشو يتنزه فقط وكذا
الواحدة فشي او لم يفش كما هو في كتاب الرضاع من المدونة قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن اسمعيل
بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وهو امه عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبيد بن ابي مريم

المكي ماله

المكي ماله في الصحيح الا هذا وكان ابن حبان في ثقات التابعين عن عقبة بن الحارث القرشي المكي الصحابي من افراده
ومر الحديث في العلم في باب الرحلة وفي الشهادات في باب شهادة الاماء والعبيد قوله قال ابي عبد الله
بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحارث والاعتماد على سماعه منه قوله امراة هي ام يحيى بنت ابي اهاب
التميمي قوله فاعرض عني وللمستملي عنه بالالتفات قوله وكيف بها استبعاد منه اي وكيف يجتمع بها
بعد ان قيل هذا قوله دعها هذا على سبيل الورع قوله واشار اسمعيل ابن ابراهيم الراوي باصبعيه حكاية
عن ايوب السختياني في اشارته الى الزوجين **باب** ما يحل من النساء وما يحرم قوله وقوله
حرمت عليكم امهاتكم الاية بالجر عطفا على ما وبين الله ان المحرمات اربعة عشر سبعة من نسب وسبعة
بسبب قوله وقال انس بن مالك والمحصنات اللاتي لهن ازواج حرام الى بعد طلاقهن ووفاة بعد نقض وقيل
العفائف حرام الا بنكاح روى ابو سعيد الخدري اصبنا سبايا يوم اوطاس فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا
النبي فنزلت قوله الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبده فله ان ينزعها من تحت عبده قوله
ولا تنكحوا المشركات اي الحرائر وقيل والكتابيات لانهم مشركون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله قيل منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قوله وقال ابن عباس وصله اسمعيل بن زياد
في تفسيره قوله وقال لنا احمد بن حنبل اخذ هذا عنه مذاكرة وروى عن احمد بن الحسن الترمذي عنه حديثا
واحدا في اخر المغازي وقال في اخر الصدقات وزاد في احمد بن حنبل وقال هنا وقال احمد عن يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قوله والصهر اهل بيت المراة ومن العرب
من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا ابن الاثير الاختان من قبل المراة والاحماء من قبل الرجل والصهر
يجمعهما قيل الاية لا تدل على السبع الصهري واجيب اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس
منهن وفائدة ذكر الاختين الاشعار بان حرمتهما مقيدة بالجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن
يعلم بالقياس عليهما لان علة تحريمهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل قوله وقد جمع عبد
الله بن جعفر بين ابنتي طالب بين ابنة علي بن ابي طالب وامراته ليلى بنت مسعود وفي حديث ابن الهيعة ثم ماتت
بنت علي فتزوج على زوجته بنتا له اخرى وفي حديث قبيصة جمع بينهما في ليلة واحدة قال ابن سعد فلما
ماتت زينب تزوج بعدها ام كلثوم بنت علي بنت فاطمة قوله قال محمد بن سيرين لا باس بهذا الجمع ابن
بطال ومنعه ابن ابي ليلى وكرهه عكرمة قال مالك لا اعلم ذلك حراما قوله بين ابنتي عمهما محمد بن الحنفية
بن علي وعمر بن علي وقال محمد الحسن بن الحسن احب الينا منهما ابن بطال كرهه مالك للقطيعة وقاله
عطا وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي الجوفي بالجيم ناحية عمان البصري التابعي من افراد البخاري وقوله وليس
فيه تحريم من كلام البخاري وقاله قتادة قبله قوله اذا زنى الخ وابن بطال انما حرم الجمع بين الاختين بالنكاح
خاصة لا بالزنا الا ترى انه يجوز ان ينكح واحدة بعد اخرى وصرح الكوفيون بانه اذا زنى بام امراته
حرمت عليه وكذا العكس وهي رواية ابن القاسم لكن اكثر الاشياخ فهموا الرواية على الكراهة وملك
في الموطا لا يحرم الزنا حلالا وقاله الشافعي قوله وقال يحيى بن قيس الكندي روى عن شريح وروى
عنه ابو عوانة وشريك والثوري وقول البخاري ويحيى هذا لا يعرف اي عادلا لا اسمه لارتفاع الجهالة
عنه برواية من ذكر عنه وذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولا جرح وذكره ابن حبان في الثقات
على عادته فيمن لم يجرح والشعبي هو عامر بن شراحيل وابي جعفر لابي ذر عن المستملي وابن
جعفر والاول المعتمد قوله يلعب بالصبي اي لاط به جعلا هذا كالمصاهرة ابن بطال تحريم
النكاح باللواط لاصحاب ابي حنيفة خلافا للشافعي ومالك قوله وابو نصر لم يعرف سماعه من ابن
عباس وعرفه ابو زرعة بانه اسدي ثقة روى عن ابن عباس انه سالة عن قوله والبحر وليال عشر قال

ان كانت الطريق اليه صحيحة فهو يرد قول البخاري اذ عدم معرفة البخاري بسماعه من ابن عباس لا يستلزم
نفي معرفة غيره به على ان الاثبات اولى من النفي قوله ويروى عن عمر ان ابن حصين الصحابي وجابر بن
زيد التابعي والحسن البصري وبعض اهل العراق كابرهيم النخعي والثوري والنعمان واصحابه فكلهم
ان من وطئ امرأة حرمت عليه قوله يلزق ابن التين بفتح اوله وضبطه غيره بالضم وهو اوجه
وفسر البخاري بالجماع وكانه احترز عن اللمس والقبلة قوله هذا مرسل ابي مارواه الزهري عن علي
وللكشميهني مرسل ابي منقطع وهذا اصطلاح سهل باب وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن جمع ربيبة بمعنى مربوبة بنت امرأة الرجل من غيره لانه يربها زوج امها غالبا
والحجور جمع حجر بالضم والكسر لان في حجر فلان اي في كنفه ومتعهده وهن محرمة بشرط بنائه بامها فلو لم
يدخل بالام طلق او ماتت لم تحرم بنتها والبنا هو الخلوة بها وكذا لو كان فاسقا وتلذذ بمحاسنها بين الناس وعن ابن
عباس الدخول الجماع وهو الاصح عند الشافعي قوله ومن قال عطف على الترجمة وهذا الى قوله حدثنا الحميدي
سقوط لابي ذر عن السرخسي قوله لقول النبي لا تعرضن علي بناتكم وجه الاحتجاج به ان لفظ بناتكم تناول
لبنات البنات وان لم تكن في حجره ومر عن قريب حديث ام حبيبة قوله هن اي ازواج الانبا قوله وهل تسمى
الى اخره عطف على الترجمة ذهب الجمهور الى ان لفظ في حجوركم ليس بشرط الخروجه مخرج الغالب فلا
مفهوم له وقال الظاهرية ان لم تكن في حجره لا تحرم قوله ودفع النبي ربيبة له الى من يكفلها ذكره
للرد على الظاهرية من حيث ان الربيبة ليست في حجره وهذا طرف من حديث ذكره البزار والحاكم عن
فروة بن نوفل عن ابيه دفع الي النبي زينب بنت ام سلمة وقال انما انت ظئري ونوفل الاشجعي له
صحبة نزل الكوفة قال ابو عمر لم يروعنه الا بنوه فروة وعبد الرحمن وفيه حديثه في قل يا ايها الكافرون
مختلف فيه مضطرب الاسناد لا يثبت وهو في ابي داود واحتج الظاهرية بقول النبي لو لم
تكن ربيبتي في حجري فشرط الحجر اخرجه صالح بن احمد وابو عبيد وقال ابن المنذر والطحاوي
لا يثبت فيه ابرهيم بن عبيد لا يعرف وضعه اكثر اهل العلم بقول النبي لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن
ولا اخواتكم فدل ذلك على انتفائه ووهاه ابو عبيد قوله وسمى النبي ابن ابنته ابنا تقدم في المناقب ان
ابني هذا سيد اي الحسن بن علي ذكره احتجاجا لمن قال بنات ولدها بنات لها وكذا اولاد الابنا قوله
قال الحميدي عبد الله بن زبير نسب الى اجداده حميد عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة بن الزبير عن
ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي ومر الحديث عن قريب في باب واخواتكم اللاتي ارضعنكم معنا
فيه قوله فانظن ما ذا العلة من تصرف الرواة والا فما لها صدر الكلام قوله مخلية من الاخلا اي لست خالية
عن الضرة قوله وقال الليث الى قوله هرة ابي الليث ابن سعد سمي بنت ابي سلمة ذرة ومر ما فيه باب
وان تجمعوا بين الاختين قوله ثنا عبد الله بن يوسف اخرجه البخاري في مواضع تحت الترجمة
باب لا تنكح المرأة على عمتها قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة المروزي عن عبد
الله بن المبارك المروزي عن عاصم بن سليمن الاحول البصري عن عامر بن شراحيل الشعبي قوله على عمتها
طابق الترجمة وسكت فيها عن الخالة لانها مثل العمة قوله او خالتها ليست او للشك قوله وقال
داود بن ابي هند اسمه دينار القشيري وابن عون عبد الله البصري عن الشعبي اي روياه عن الشعبي
عامر عن ابي هريرة وما اخرجه الترمذي فالحديث ابي هريرة حديث صحيح ثم قال وفي الباب عن علي
وابن عمر وذكر تسعة وبقي احاديثهم الشيخ زين الدين العراقي وفي التمهيد زعم بعض اهل الحديث
ان حديث ابي هريرة هذا لم يسنده غيره ولم يسنده قائل هذا الزعم قال الشيخ زين الدين ظنه الشافعي
فان اراد فهو له بقل لم يسنده وانما قال لم يثبت وما روى البيهقي في السنن والمعرفة فروى

باسناده

باسناده الصحيح اليه انه قال ولم يرو من جهة يثبتها اهل الحديث عن النبي الا عن ابي هريرة قيل اعترض
صاحب الجوهر النقي على البيهقي بان قال اثبته اهل الحديث من رواية اثنين غير ابي هريرة فابن حبان
في صحيحه من حديث ابن عباس والترمذي حسنه مصححا والبخاري من حديث جابر فيحمل على ان الشعبي
سمعه من ابي هريرة وجابر وهذا اولى من تخطئة احد الطريقين ولو لم يكن كذلك اخرجه البخاري
قال الشيخ زين الدين وصرح بسماع الشعبي منهما حماد بن سلمة في روايته لهذا الحديث عن عاصم عن الشعبي
عن جابر عن ابي هريرة وكذا في اطراف المزي وفي المعرفة للبيهقي عن الحفاظ رواية عاصم خطا لان البخاري
اخرجه عن جابر ثم عقبه بقوله وذكره داود وابن عون عن الشعبي عن ابي هريرة واذا تبين الاختلاف
فالمصير للترجيح فكلام داود وابن عون لو انفرد كان اوجب من عاصم للاجماع على عدالتهما وللتكلم في عاصم
عموما وخصوصا فاما العموم فقال ابن عليه كل من اسمه عاصم ففي حفظه شيء وخصوصا استضعفه
يحيى بن معين وقال ابو احمد الحاكم عاصم الاحول لم يحمل عنه ابن ادريس لسوء سيرته وحفظه ولبعضهم
نصرة للبخاري لا يقدح هذا الاختلاف عنده لان الشعبي اشتهر بحابر منه في ابي هريرة وللحديث طريق
بشرط الصحيح للنسائي عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر وحفظ الحديث من اوجه عن ابي هريرة فاذا كل
من الطريقين عاضد قيل ابو الزبير مدلس قال الشافعي وغيره لا يحتج بالمدلس حتى يقول حدثنا قال
الشافعي لا يحتج برواية ابي الزبير ثم احتج به على تخصيص الكتاب بالسنة لان قوله واحل لكم ما وراء ذلك عام في
الجمع بين المرأة وعمتها نسبا او رضاعا وكذا الخالة وقال الحنفية بالسنة المشهورة لا بالخبر
مطلقا وحكى ابن المنذر جواز الجمع المذكور عن بعض الخوارج وعثمن البتي وحكاه الاسفرائني عن بعض
الشيعة محتجين بالاية فيقال لهم لم يقل الله اني لست احرم عليكم بعد وقد فرض علينا طاعة الرسول في امره
ونهيه وقد نهى عن الجمع المذكور ثم ذهب النعمان واحمد الى انه اذا ابان امرأته لا ينكح عمتها او خالتها ونحوهما
ممن يحرم الجمع بينهما حتى تفرغ عدتها خلافا لمالك والشافعي قوله ثنا عبد الله الاخر وابو الزناد
عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الله بن هرمز قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي عن عبد الله
بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن قبيصة بن ذويب
مصغر ذيب الحيوان الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله فترى الى اخره بضم الواو فظن وفتحها تعتقد
وقال الكرماني يروى بالبا وهذا من كلام الزهري مستدلا على ذلك بما حرموه من الرضاع ما يحرم من النسب
وفي التوضيح استدلاله غير صحيح لانه استدلال على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيهها بمن يحرم
من الرضاع باب الشغار لغة الرفع شغر الكلب برجله اذا رفعها ليبول
فكان الشاغر يرفع المهر بينهما قال ابو زيد رفع رجله بالبا ولم يبل وقيل من شغر بالمكان اذا خلا لخلوه
عن الصداق وعن الشرائط قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى قوله ان رسول الله نهى عن الشغار ولفظ مسلم لا
شغار في الاسلام قوله والشغار الى اخره قال الخطيب ليس هذا التفسير من كلام النبي بل هو من قول مالك
وصل بالمتن المرفوع بينه القعنبي وابن مهدي وابن محرز في روايتهم عن مالك قال الشافعي لما حكاه
البيهقي عنه عن مالك لا ادري تفسير الشغار في الحديث من النبي او من ابن عمر او من نافع او من مالك وفي
صحيح مسلم من غير طريق مالك هذا التفسير من نافع باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد
وصورته ان تقول المرأة او وليها وهبت لك نفسي او يقول الزوج قبلت ولم يذكر امهرها جماعة
على انه لا ينعقد وجماعة ينعقد ولها مهر المثل قوله ثنا محمد بن سلام عن محمد بن فضيل عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير ان خولة ويقال خويلة بنت حكيم بن امية كانت امرأة عثمن بن مظعون صالحة
ابو عمر تكنى ام شريك وهبت نفسها للنبي ومر الحديث في سورة الاحزاب مع ما فيه قوله هو كناية عما تحبه

اي الله يسارع بلا تاخير فيما يحبه وترضاه القرطبي هذا قول ابرزة الدلال والمغيرة من وقوع قولها ما احمدكما
ولا احمد الا الله والا فاضافة الهوى الى النبي لا يحمل على ظاهره لانه لا ينطق عن الهوى ولا يفعل بالهوى ولو قالت
الى مرضاتك لكان اليق قوله رواه اي الحديث المذكور ابو سعيد محمد بن مسلم بن ابي الوضاح الجزري من
رجال مسلم والترمذي وكان يؤدب موسى الهادي ومات ببغداد في خلافته ويقال اسم ابي الوضاح
المثنى ورواه ايضا محمد بن بشر بكسر الموحدة العبدي الكوفي ورواه ايضا عبدة بن سليمن ثلاثتهم عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة فالاولى وصلها ابن مردويه والبيهقي والثانية وصلها الاسماعيلي
والثالثة وصلها مسلم باب نكاح المحرم ولبعضهم كانه يميل الى الجواز لانه لم يذكر في الباب
الا حديث ابن عباس ولم يخرج حديث المنع كانه لم يصح عنده قيل عدم تخريجه له لا يستلزم عدم صحته
عنده ولئن سلم فلا مانع ان يصح عند غيره ويعمل به قوله ثنا مالك بن اسمعيل بن زياد الهندي الكوفي
مات سنة تسع عشرة ومائتين عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثا
ابنا ابن عباس اي اخبرا ومن الحديث في الحج في باب تزويج المحرم بغير هذا السند والمراد ميمونة
فاخذ النعمان برواية ابن عباس انه تزوجها وهو محرم واجيب بان ميمونة اخبرت بانها تزوجها
النبي وهو حلال وهي اعرف بالقضية لتعلقها بها وبان المراد بالمحرم انه في الحرم ويقال لمن في الحرم محرم
قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان نعمله معارض لقوله لا ينكح المحرم والمرجح
القول بانه من خصائصه واجيب بانه روي عن جماعة من الصحابة ما يقوي رواية ابن عباس واخرج
الطحاوي عن ابي هريرة ان النبي تزوجها وهو محرم واخرجه ايضا من حديث عائشة ثم ان حديث ميمونة
اخرجه مسلم وفي سنده يزيد بن الاصم ضعفه عمرو بن دينار واخرجه من اهل العلم وجعله قد
اعرابيا بوالا على عقبيه وقصد به الجهل بالسنة فكيف بعلم الحديث المختص به الجهابذة قيل
احتج به الزهري اجيب احتجاجه لا ينفي طعن عمرو لانه حجة وقد رجحه بعضهم على مثل عطاء ومجاهد
وطاوس والترمذي روى حديث ميمونة بسنده فيه مطر الوراق قال الطحاوي لا يحتج به وايضا ذكر الجوهري
لحرم الرجل اذا دخل في الشهر الحرام واستشهد ببيت الشاعر وايضا فلفظ البخاري تزوجها النبي وهو
محرم وبنا بها وهو حلال بسده وايضا تقديم القول على الفعل ليس مما اتفق عليه وقضية الاختصاص
لم يقم عليه برهان ثم صوب الطبري فساد نكاح المحرم بحديث عثمن اخرجه مسلم لا ينكح المحرم
ولا ينكح ولا يخطب واما حديث ميمونة فتعارضت الاخبار فيها اجيب بان في اسناد حديث
عثمن نبيه بن وهب لا موضع له في العلم كعمرو بن دينار قال البخاري ضعف البخاري حديث
عثمن وصح حديث ابن عباس فلو علم ان رواه حديث عثمن يساوون رواة حديث ابن عباس
لصح كليهما ولئن سلم التساوي فمعنى لا ينكح لا يطأ او مكروه لكونه سببا للوقوع في الرفث
لا انه عقد لنفسه او لغيره كامراة صالحة وكذا قرنه بالخطبة ولا خلاف في الجواز وان كره فكذا النكاح
والا نكاح وصار كالبيع وقت النداء باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نكاح المتعة اخرا يشعر انها كانت مباحة اولا ويدل عليه ان في اخر الحديث بين على انه منسوخ
ووردت احاديث صحيحة مصرحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها قوله ثنا مالك بن اسمعيل من غريب
وقوله غير ابيهما هو محمد بن الحنفية ومر الحديث في المغازي في غزوة خيبر قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر
لقب محمد بن جعفر وابو حمزة هو نصر بن عمران الضبعي البصري والحديث من افراده قوله فرخص اي في المتعة
طابق الترجمة من حيث انه يتضمن النهي عن الترخيص المطلق قوله فقال الله معلق بقيل عكرمة قوله
في الحال الشديد وعند الاسماعيلي في الجهاد والنهاء قلايل الخطابي قيل لابن عباس لقد سارت بفتواك

الركبان

الركبان وقالت فيها الشعر يعني في الترخيص في المتعة فقال والله ما افتيت به وما هي الا كالميتة لا تحل
الا للمضطر قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن الحنفية
قوله في جيش كذا في الروايات الكرماني وفي بعضها حنين وهو الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة
قوله رسول رسول الله يشبه انه بلال قوله فاستمتعوا يحتمل الامر والمضي اي جامعوهن في الوقت
المعين وليس في الحديث النهي عن المتعة فلا مطابقة الا ان يقال يطابق بالنظر الى ما في اخر الحديث في مسلم
حتى نهى عنها عمر قوله وقال ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب هشام
بن سعد عن اياس عن ابيه سلمة بن الاكوع والقليبي وصله الاسماعيلي قوله توافقا في النكاح بينهما
بلا ذكر اجل قوله تعشرة رواية الاكثر بالفاء وعند المستملي بالموحدة قوله فان احبا جوابه محذوف
اي تزايد قوله فما ادري قائله سلمة بن الاكوع باب عرض المراة نفسها على الرجل الصالح
لما علم الخصوصية في قصة الواهبة نفسها للنبي استنبط منه هبتها لمن فيه خصوصية دون
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن مرحوم مفعول من الرحمة ابن عبد العزيز بن مهران المصري مولى ال
ابي سفيان فقه مات سنة سبع وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واورده في الادب
بهذا الاسناد قوله وعنده ابنته لها اميمة بالتصغير قوله جاءت امراة ولبعضهم واشبه من رايت
بقصتها ممن تقدم ذكر اسمهن في الواهبات ليلى بنت قيس بن الخطيم قوله واسوءتاه بالواو وفيه للندا
وهي التي تختص بالندبة والالف للندبة والهاء للسكت نحو وازيداه والشوءة فعلة الفاحشة
والفضيحة ويطلق على القرح ايضا والمراد الاول قوله ثنا سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي المصري
عن ابي غسان محمد بن مطرف الليثي المدني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الانصاري ومر الحديث
في فضائل القران في باب خيركم من تعلم القران باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير قوله
ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسي المدني عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف ابي اسحق الزهري القرشي المدني كان قاضي بغداد ومر الحديث في المغازي في باب مجرد عقب باب
شهود الملائكة بدرا وابو مسعود ذكر هذا الحديث في مسند ابي بكر وخلف وابن عساكر في مسند عمر
قوله تايمت ماتت زوجها خنيس بن حذافة فصارت ايما وكل امراة لا زوج لها او رجل لا زوج له
فهو ايم ذكر الدارقطني ان خنيسا طلقها وذكر ابو عمر وغيره انه مات من جراحة اصابته باحد
وعلى هذين يحمل قول من قال تزوجها النبي بعد ثلاثين شهرا من الهجرة وقول من قال بعد سنتين منها
عقب بدر ورواية من روى بعد خمسة وعشرين شهرا ابو عمر في سنة ثلاث ابو عبيدة تزوجها
بعد سنتين وماتت حفصة حين اصلح الله بين الفئتين على يدي الحسن بن علي في جمادى سنة احدى
واربعين وقيل خمس واربعين قوله من خنيس مصغر خنس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي
السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم احد ونالته جراحة مات
منها بالمدينة فالبخاري وابن عفيف ويونس وابن فتح الزهري خنيس بمعجمة ونون ثم مهملة مصغر وعن
الزهري كذلك لكن بوزن فعيل مكبر وعن معمر بن راشد فعيل مكبر لكن بمهملة ثم موحدة ثم معجمة
فهو حبيش الجياني صحفه معمر قال ابن المديني قيل له انه خنيس فقال بل هو حبيش وعن معمر خنيس
او حبيس على الشك قوله ولم يرجع بفتح الياء تاكيد لقوله سكت لرفع المجاز لاحتمال انه صمت
زمانا ثم تكلم قوله او جرا اي اشد موجدة عليه اي غضبا قوله فلم ارجع بكسر الجيم اي لم اعد عليك الجواب
قوله فلم اكن لاشقى اي اظهر ابن بطال اما ان النبي اسره للصديق على سبيل المشورة او علم قوة ايمانه
وانه لا يتغير بذلك قوله ولو تركها لقبلتها ففيه الرخصة في تزويج من عرض النبي لها اذا تركها

عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي
المصري عن عراك بن مالك الغفاري ثم الكناني المدني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن عبد الله بن عباس وقد علمت ان البخاري اخرج حديث
الاتفاق على ثلاثة من الصحابة اولها عبد الله بن مسعود اخرجه هنا مختصرا وليس
فيه التصريح بانه رأى ذلك واخرجه في التفسير ايضا وروى ابو نعيم في الدلائل من
طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عمه ابيه بن مسعود فلقد رايت احد شقيه
على الجبل الذي بمنى ونحن بمكة وثانيها عن انس بن مالك فانه لم يحضر ذلك لانه كان
بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان انس اذ ذاك ابن اربع او خمس بالمدينة وثالثها
عن ابن عباس وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذاك لم يكن ولد وفي الباب عن جماعة
من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه الترمذي وصححه قال انفلق
القمر على عهد النبي وقال اشهدوا ومنهم جبير بن مطعم اخرجه الترمذي
ايضا قال انشق على عهد النبي حتى صار فرقتين على هذا الجبل وهذا الجبل فقالوا
سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وعند
عياض ذلك بمنى فرأيت الجبل بين فرجتي القمر ومنهم علي قال انشق ونحن مع النبي
وقال حذيفة بن اليمان مثله **باب** كذا بلا ترجمة فهو
كالفصل مما قبله ولبعضهم حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين قيل لا
حاجة لهذا الا ان البابين قبله من علامات النبوة ايضا وهذا الباب في نفس الامر
ملحق بما الحق به البابان **قوله** ثنا محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه هشام
بن ابي عبد الله الدستوائي واسم ابي عبد الله سنبر عن قتادة والحديث مر بعينه
سندا ومتنا في باب تحريض النبي الوفاد المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة
وهو قليل وسر الكلام فيه هناك **قوله** ان رجلين خرجا من عند النبي هما
اسيد بن حضير وعباد بن بشر وهذا الذي حصل لهما من مثل المصباحين كرامة لهما
وكذا لمن بعدهما وهي من معجزات النبي **قوله** ثنا عبد الله بن ابي الاسود اسمه حميد بن
الاسود البصري عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس
بن ابي حازم **قوله** ظاهرين من ظهرت ابي علوت وهي معجزة ظاهرة فان هذا الوصف
ما زال بحمد الله من زمن النبي الى الان ولا يزول حتى يأتي امر الله المذكور في الحديث
فمن هنا كان هذا ملحقا بابواب علامات النبوة واحتجت به الحنابلة على انه
لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد **قوله** حتى يأتيهم امر الله النووي هي الريح التي
تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ويروى حتى تقوم الساعة اي تقرب
الساعة وهو خروج الريح وفي مسلم لا تزال طائفة من امتي كقوله هنا ناس
من امتي البخاري الطائفة هم اهل العلم قال احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا
ادري من هم عياض اراد اهل السنة والجماعة النووي يحتمل انهم انواع من المؤمنين
شجعان مقاتلون وفقهاء ومحدثون وزهاد وامرون بمعروف وناهون عن
منكر واهل خير قال وهو دليل لكون الاجماع حجة واما حديث لا تجتمع امتي
على ضلالة فضعيف **قوله** ثنا الحميدي بضم المهملة عبد الله بن الزبير بن عيسى نسبة الى

حميد احد

حميد احد اجداده عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي
الشامي عن عمير مصغر عمير بن هانئ الشامي عن معاوية بن ابي سفيان الاموي **قوله** قال عمير بن هانئ
الراوي قال مالك بن يخامر بضم المثناة من تحت وبالمعجمة وكسر الميم الشامي من كبار التابعين وقيل
انه له صحبة وليس بصحيح وليس له في البخاري الا هذا قال معاذ هو ابن جبل **قوله** وهم بالشام
مقول معاذ اي الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام **قوله** فقال معاوية هو ابن ابي سفيان
قوله هذا مالك بن يخامر المذكور وسمع معاذ بن جبل وحديث مالك هذا عنه مرفوع
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن شبيب بفتح المعجمة بن غرقدة بفتح
المعجمة السلمي الكوفي من صغار التابعين الثقات وماله في البخاري غير هذا الحديث ان
الحي حدثنا عن عروة بن الجعد البارقي ويقال ان عمر اشتراه على الكوفة قبل
ان يستقضي شريحا **قوله** سمعت الحي قبيلته المنسوبين الى بارق ويقتضي انه سمعه
من جماعة واقلهم ثلاثة قال الخطابي والبيهقي واخرجوا هذا الحديث غير متصل لان احدا
من الحي لم يسم وفي التوضيح وفيه جهالة كما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في
بيع الفضولي فقال ان صح قلت به كذا في البويطي وحكى المزني عن الشافعي انه حديث ليس
بثابت عنك البيهقي بجهالة الحي الذين روى عنهم شبيب وعبارة اخرى للشافعي في
اسناده ارسال لان شبيبا لم يسمع من عروة بل من الحي اخبروا عن عروة واجاب الكرماني بما حاصله
ان الحديث المذكور متصل عند البخاري وان الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القبول بالاتفاق
وان الراوي اذا كان معروفا عندهم كشبيب مثلا بانه لا يروي الا عن عدل فاذا روى عن مجهول لا يضره ذلك
وان الراوي عن جماعة مجهولين كالحي مما يفيد خبرهم القطع به وليست كالرواية عن مجهول
واحد على ابن المنذر قال يشبه ان الحديث لو كان على شرطه لاخرجه في البيوع والوكالات كما
جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على احكام ان يذكره في الابواب التي تصلح له ولم يخرجه
الا هنا وذكر بعده حديث الخيل من رواية ابن عمر وانس وابي هريرة فدل ان هذا فقط على شرطه
وعليه اقتصر ولم يذكر حديث الشاة لكن يطلب من اثبت حديث الخيل الا علامات النبوة
قوله فدعي له بالبركة في بيعه وعند احمد قال اللهم بارك له في صفقته **قوله** لو اشترى التراب
لربح فيه قال لقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال وكان
يشتري الجواري ويبيع وظهرت فيه علامات النبوة **قوله** قال سفيان بن عيينة موصول بالاسناد
المذكور **قوله** كان الحسن بن عمارة بضم المهملة بن المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء
بغداد في خلافة ابي جعفر المنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ولبعضهم هو احد
الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم الا ان سفيان الثوري من اقرانه وروى عنه ايضا ابن عيينة
وعبد الرزاق بن همام وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى بن سعيد القطان
واخرون من اكابر المحدثين وذكر الطحاوي فيما رواه الحجر بن عبد الجبار قال ما طنت
ابي اعيش الى الدهر حدث فيه عن محمد بن اسحاق وسكت فيه عن الحسن **قوله** جاءنا بهذا
الحديث عنه اي عن شبيب بن غرقدة وليس في البخاري للحسن سوى هذا الموضع **قوله**
قال اي الحسن المذكور سمع هذا الحديث شبيب من عروة **قوله** فاتيته اي قال سفيان
فاتيته شبيبا فلما جاءه سأله فقال لشبيب اني لم اسمع الحديث المذكور من عروة قال
اي شبيب سمعت من الحي يخبرون الحديث عن عروة ولبعضهم اراد البخاري بهذا بيان ضعف

ابو ابي الجعد البارقي نسبة الى بارق حي من اليمن
الجعد بالشعوي وابن قتيبة الى الكوفة عروة بن الجعد

2480

وروى داود بن ابي هند عن عكرمة تزوج النبي امراة من كندة يقال لها قيلة مات قبل البناء بها فتزوجها عكرمة
ابن ابي جهل فغضب ابو بكر نظرا الى انها من نساء النبي وقال عمر لم يدخل بها ولم يحجبها ولقد ارتدت فيمن ارتد
فسكت وفي التوضيح في هذا الحديث رد على من قال للمراة المالكة نفسها تزويجها بلا اذن وليها واجاب هذا القائل
بان في صحيح مسلم قال النبي عليه السلام الايم احق بنفسها من وليها والايم لغة كل من لا زوج لها او له فلفظ
الايم عام يتناول البكر والثيب والمطلقة والمتوفى عنها ويجب العمل بعموم العام وتخصيصه بالثيب
اخراج له عن عمومه وان ذكر المزني عن الشافعي ان الايم هنا الثيب لما ورد في رواية الثيب احق بنفسها
وهي تفسر الايم لان الايم لا حتمال فيها بل يعمل بكلا الروايتين لعدم المنافاة بينهما على ان ابا حنيفة رجح
العمل بالعام على الخاص بما خرجه ما اخرجته الارض ففيه العشر على الخاص وهو ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة
قيل قال الترمذي قد احتج بعض الناس بقول النبي الايم احق بنفسها وقد روى ابن عباس عن النبي لا نكاح الا بولي
وافتى به ابن عباس واجيب بان حديث ابن عباس لا نكاح الا بولي لا يساوي ما في مسلم الجمع عليه قال
احمد حديث لا نكاح الا بولي ليس يصح فيه شيء الحديث سليمان بن موسى متكلم فيه قال ابن جريج والبخاري
عنده مناكير قال عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
رواه ابو داود والترمذي قيل على ان سليمان بن موسى متكلم فيه قال ابن جريج والبخاري عنده مناكير قال
ابن المديني مطعون عليه قال العقيلي خولط قبل موته بيسير ولين مسلم صحة لا نكاح الا بولي فالصحيح
وقفه على ابن عباس فلا يقارب حديث مسلم ولذا تجنب البخاري ومسلم تخريجه عن ابن عباس وغيره
من ان قوله لا نكاح لا محمول على نفي الفضيلة كقوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد والنكاح من العبادات
لا المعاملات وهو افضل من الناقلة قوله ثنا قتيبة بن سعيد وهذا الحديث طرف من حديث مضى عن قريب
في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيب انكح اختي ففيه عرض الاخت على الرجل الصالح فطابق
الترجمة قوله درة بضم المهملة قوله لان اباها ابا سلمة اخي من الرضاعة ارضعتهما ثويبة باب
قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الاية ابن التين تضمنت الاية اربعة احكام فالتعريض والكنايات
مباحان والنكاح في العدة والمواعدة فيها ممنوعان قوله اكننتم من الاكنان الاضمار في النفس وقوله
فهو مكنون اشار الى انه من ثلاثي كن وهو كن يكن فهو مكنون مستور والمصدر كن بالفتح والاسم
بالكسر والتعريض هو ان يذكر شيئا يدل على شيء لم يذكر كانك صالحة او عرضي ان تتزوج وعسى ان ييسر
لي بصالحة كما يقال للمحتاج للغني حيتك لا سلم عليك ولا نظرا لوجهك والكناية ذكر الشيء بغير اللفظ
الموضوع له كطويل النجاد لطول القامة وكثير الرماد للمضياف ثم قال علم الله انكم ستذكرونهن
اي لا تصبرون على التطول عنكم فيهن وفيه نوع توبيخ ولكن لا تواعدوهن وقبله محذوف
اي فاذكروهن وقوله سرا كناية عن الوطء ثم عبر بالسر عن النكاح الذي هو العقد بقوله
الا ان تقولوا قولا معروفا وهو ان تعرضوا ولا تصرحوا قوله وقال لي طلق بن غنام بن طلق بن معاوية
ابو محمد النخعي الكوفي احد مشايخ البخاري قال ابن سعد مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين عند ابي
بن قدامة بخفة المهملة عن منصور بن المعتمر وظن في التوضيح ان هذا معلق وليس كذلك لان قوله
قال لي ظاهر في السماع قوله تيسر بحذف احدى التاءين للتخفيف وللكشميهني تشربصم المثناة
وشد المهملة المكسورة ماض من التيسير قوله قال القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق
وصله ابن ابي شيبة قوله قال عطاء ابن ابي رباح لا يبوح اي لا يصرح من باح بالشيء يبوح به اذا
اعلنه وقوله نافقة اي رائجة بالجيم قوله ولا تعزموا لا تعقدوا المراة بالعقد الا قولها له اسمع ما تقول
فلو خطب في العدة وعقد خارجها فسخ عند مالك خلافا للشافعي والنعمان فلو عقد في العدة فسخ

بلا خلاف

بلا خلاف بينهم وحرمت الابد عند مالك خلافا لهما قوله وقال الحسن البصري ان السر هو الزنا ووصله عبد ابن
حميد والمستدرك في قوله ولكن محذوف تقديره علم انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا
هو وطء الوحشي لانه مما يسر الشعبي السر هو ان يأخذ عليها عهدا ان لا تتزوج غيره قيل على الحسن الزنا
لا يجوز المواعدة به سرا وجهرا باب النظر الى المراة قبل التزويج صوابه التزوج لان النظر فيه
دون التزويج فاباح الاربعة النظر الى المخطوبة وجوز الشافعي واحمد بغير اذنها ايضا وتوارث عن مالك منعه
بدون اذنها ولا ينظر لعورتها خلافا لابن حزم وفي مسلم قال النبي لرجل اراد ان يتزوج امراة انظر اليها فان في اعين
نساء الانصار شيئا زاد الطحاوي يعني صغرا قوله ثنا مسدد ومر الحديث في اول كتاب النكاح في باب نكاح
الابكار وفيه ارتبك مرتين واستانس ذكره هنا في جواز النظر للاجنبية للخطبة لانه مناه الانبياء
وحي قوله ثنا قتيبة ومر الحديث في باب تزويج المعسر وفي ما قبله في فضائل القرآن في باب القراءة عن
ظهر القلب وطابق الترجمة من قوله فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قال
لا نكاح الا بولي لفظ حديث رواه ابو داود والترمذي وترجم به غير مخرج له لانه ليس على شرطه
وكذا مسلم ايضا لم يخرجه ومر الكلام فيه قبل بابين ولما كان ميل البخاري الى قول من قال
لا نكاح الا بولي احتج بثلاث ايات قوله فلا تعضلوهن اي لا تمنعوهن من التزويج وجهه انه نهى
الاولياء فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات قيل هذا غير تام لان ظاهر الكلام ان الخطاب للازواج العاضلين
لمطلقاتهم من ان يتزوجن من شئن لحمية الجاهلية وان كان باقي للبخاري عن قريب انها نزلت في قصة
معقل بن يسار انه منع اخته المطلقة من ردها لزوجها وكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي
في الكبرى من رواية الحسن بن معقل بن يسار فدل ان البهم العقد وهن لانه روي من وجوه كثيرة
وذكر في سبب نزول اية العضل وجوه ايضا فقيل الخطاب للازواج وقيل للاولياء وقيل للناس عموما قال
ابو بكر الجصاص بعد روايته حديث معقل من رواية سماك عن ابي معقل عن معقل بن يسار ان هذا
الحديث غير ثابت على مذهب اهل النقل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصري فمرسل واما
الاية فالظاهر انها خطاب للازواج قوله فدخل فيه الثيب اي في ضمير هن لانه للنساء قوله ولا تنكحوا المشركين
وجه الدليل انه خاطب الاولياء بالنهي عن انكاح المشركين مؤليا لهم المشركات قيل الاية منسوخة
بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والخطاب للاولياء وغيرهم قوله وانكحوا الايامى منكم
لا حجة له فيه دليل لقول المفسرين بمعناه ايها المؤمنين زوجوا من لا زوج له من احراركم وكنائكم
والصالحين من عبادكم وامائكم والايامى جمع ايم ذكرا او انثى فلا يكون الخطاب للاولياء والا لزم ان للرجل
وليا وان كان الكرماني قال اخرج الرجل باجماع فبقي الحكم في المراة قوله قال يحيى بن سليمان بن يحيى بن
سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم بن سعيد الجعفي الكوفي المقري قدم مصر وحدث بها ومات بها
سنة ثمان او سبع وثلاثين ومائتين احد شيوخ البخاري يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن
يزيد الايلي عن ابن شهاب وحكى البخاري هذا عن يحيى بطريق النقل بلا حدثنا واخبرنا اي ولكن يرويه
عن احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن اخي يونس قوله ايما جمع نحو ايما في معنى الجهة
والنوع والمثل والعربية قوله ونكاح اخر بالتنوين عند الاكثر وعند ابي ذر بالاضافة اي ونكاح
صنف اخر والطمث بفتح المهملة وسكون الميم ثم مثلثة اي الحيض قوله فاستبضعي اي طلبي
منه المباضعة المجامعة مشتقة من البضع اي الفرج ووقع في رواية اصبغ عند الدارقطني استرضعي
بالراء بدل الموحدة وقوله ذلك اي الاستبضاع ويفعلون هذا طلبا لنجابة الولد من اشرافهم
وعظمائهم قوله يجتمع الرهط اسم لما دون العشرة وانما قال ما دون العشرة احترازا عن قول البعض

وهو قول محمد بن صالح

اذا وطئ الى الاربعين قوله البغايا جمع بغي اي الزانية قوله فالتاظ به اي التصق به واستلاطوه اي
استلحقوه واصل اللوط بالفتح اللصوق قوله اي الانواع الثلاثة الباقية وردّ بقي على عائشة ثلاثة انكحة
نكاح الاخدان ولا متخذات اخدان كانوا يقولون ما استتر فلا باس به وما ظهر فهو لوم ونكاح المتعة
ونكاح البدل وللدارقطني من حديث ابي هريرة كان البدل في الجاهلية قول الرجل للرجل انزل عن امراته
وانزل لك عن امراتي وازيدك واسناده ضعيف جدا قوله ثنا يحيى اما ابن موسى ابو زكريا البجلي الذي
يقال له خت واما يحيى بن جعفر البخاري البيكندي ومر الحديث في تفسير سورة النسا قوله وما يتلى
عليكم اي سيلت عن قوله وما يتلى قوله فيعضلها اي وليها فطابق الترجمة قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي
عن هشام بن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها عن معمر بن راشد ومر الحديث عن قريب في باب
عرض الانسان ابنته او اخته قوله سناظر في امري النظر اذا استعمل بفي بمعنى التفكر وباللام بمعنى
الرافة وبالى بمعنى الروية وبدون الصلة بمعنى الانتظار انظرونا نقتبس من نوركم قوله ثنا احمد بن
ابي عمر النيسابوري قاضيها يكنى ابا علي عن ابيه اسمه حفص بن عبد الله بن راشد من افراده عن ابرهيم
ابن طهمان عن يونس بن عبيد بن دينار البصري عن معقل بن يسار بن عبد الله المزني سكن البصرة وابتنى
بها دارا واليه ينسبهن معقل بالبصرة شهد بيعة الحديبية ومات بالبصرة عن الحسن البصري في اخر
خلافة معاوية وقيل في ايام زياد ومر الحديث في البقرة معلقا قوله اختا لي اسمها جميل بالتصغير
وقيل بالتكبير وحكى البيهقي ان اسمها البلي وتبعه المنذري واسمها عند ابن اسحق فاطمة وتعلها
جميل مصغرا ابو البداح بن عاصم بن عدي القضاعي حليف الانصار وقيل ابو البداح لقب علبة
وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر والاول اكثر وقيل الصحبة لابيه وهو تابعي وقال المنذري هذا الحديث
يصح صحبته والبداح بضم الموحدة وشد المهملة ثم مهملة قوله يخطبها حال مقدرة قوله لا تعود
اليك مطابق للترجمة عند من لا يرى النكاح الا بولي ولمن يجوزه بلا ولي ان يقول هذا خارج مخرج العادة
في كلام الرجال فيمن يتعلق بهم من النسا وقوله فلا تعضلوهن ظاهر في ان لها الولاية وقوله زوجتك
اختا لي لا يدل انه بغير رضاها باب اذا كان الولي هو الخاطب ولبعض شهم اي هل
يزوج الخاطب نفسه ام يحتاج الى ولي واثر عطا يدل عليه قوله وخطب المغيرة واخرج سعيد بن
منصور هذا المعلق من طريق الشعبي ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة بن مسعود فارسل
الى عبد الله بن ابي عقيل فقال زوجنيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة الى
عثمن بن ابي العاص فزوجها منه فهذا يوضح الرجل المبهم في البخاري قوله وقال عبد الرحمن بن عوف لام
حكيم بن قارظ ذكرها ابن سعد في النسا اللواتي لم يدركن النبي وروين عن ازواجه ووصله ابن سعد
من طريق ابن ابي ذويب ان ام حكيم قالت لابن عوف انه قد خطبني ناس فزوجني ايهم ايت قال وتجعلين
ذلك الي قالت نعم قال قد تزوجتك الكرماني ادخل البخاري هذه الحكاية في الترجمة مشعرة بان
عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قيل قوله اتجعلين امرك دليل انه وكيل لا غير قوله
قال عطا هذا كلام عقد ورواه عبد الرزاق قال ابن جريج قلت لعطا امراة خطبها ابن عم لها لا رجل
لها قال فلتشهد ان فلانا خطبها وانا اشهدكم اني قد تكحتها او لينا مر رجلا من عشيرتها قال الكرماني
قوله من عشيرتها يعني تفوض الامر الى الولي الابعد او تحكم رجلا من اقاربها او يكتفي بالاشهاد
والمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قيل قول الكرماني في الوجه الاول
ليس من معنى قول عطا ولا يناسب معناه الا في الاشهاد او في التحكيم قوله قال سهل بن سعد طرف
من حديث الواهبة وموصولا في باب تزويج المعسر وباب النظر الى المراة وغير ذلك ووصله

في هذا

في هذا الباب ووجه ادخاله في هذا الباب من حيث ان النبي لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه
كانه خطبها له وهو ولها حيث لا ولي لها قوله ثنا محمد بن سلام بشد اللام وخفتها عن ابي معاوية محمد بن خازم
الضرير عن هشام ابن عروة ومر الحديث في تفسير النسا قوله ان يزوجها لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او
بامر غيره فيدخله واحتج به محمد بن الحسن عن الجواز لان الله لما عاتب الاولياء في تزويج ذات المنصب بدون
سنتها في الصداق وعاتبهم على ترك تزويجهن لاموالها ولا جمال دل ان الولي يصح منه تزويجها من نفسه اذ لا
يعاتب احد على ترك ما هو حرام عليه قوله ثنا احمد بن المقدام بكسر الميم ابن مسلم العجلي البصري عن فضيل مصغر
ابن سليمن النميري البصري عن ابي حازم سلمة بن دينار ومر الحديث مكررا بطرق مختلفة قوله فلم يردها من الاراءة
وبعض الشراح بشد الدال من الرد ومطابقته مثل ما تقدم في حديث سهل وفي حديث عائشة باب
انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويروى بفتحتين اسم جنس للذكر والانثى قوله
لقوله واللاي لم يحضن الاية وجه الدليل انه لما جعل عدتها قبل البلوغ ثلاثة اشهر دل على جواز تزويجها
قبله قيل ليس في الاية تخصيص ذلك بالاباء والابكر فلا يتم ورد بان الاصل في البضع التحريم ما لم يرد خلافه
كابي بكر زوج عائشة قبل البلوغ فبقي ما عداه على الاصل ولذا اورد حديث عائشة وفي التلويح لعله
قصد بالترجمة الرد على ابن شبرمة القايل لا يجوز الا بالتزويج الصغار ولهن الخيار اذا بلغن وهو مخالف
للكتاب والسنة وفيه دليل على جواز نكاح لا وطي فيه لصغر او افاقة او لا رب بل الحسن عشرة وخدمة
خلافا لمن قال لا يجوز نكاح لا وطي فيه قوله ثنا محمد بن يوسف البيكندي البخاري عن سفيان بن عيينة قوله
ومكثت عنده تسعا ومات وعمرها ثمانية عشر وماتت سنة تسع وخمسين واختلف على
هشام بن عروة في سن عائشة حين العقد فروى عنه سفيان بن سعيد وعلي بن مسهر وجماعة ست سنين
وروى الزهري عنه وحماد بن زيد سبع سنين وجمع بانها بلغت ست سنين وكسر فاعتبر الكسر
مرة والغي هرة او انها قالته تقديرا لا تحقيقا باب تزويج الاب ابنته من الامام الاعظم قوله
وقال عمر هذا طرف من حديث عمر المتقدم موصولا قريبا قوله ثنا معلى بشد اللام المفتوحة ابن اسد
العمي البصري عن وهيب بن خالد البصري والحديث من افراده باب السلطان ولي لقول النبي
زوجناكها بما معك من القران بنا بطلا جمع العلما على ان السلطان ولي من لا ولي له وانه ان يزوجها
اذا دعت الى كفو وامتنع الولي فالولي منزله على المراة ملك او ابوة او تعصيب او ايصاء او كفالة او
اوة واسلام قوله ثنا عبد الله بن يوسف ومر الحديث غير مرة مع ما فيه قريبا وبعيدا قوله وهبت من نفسي
استدل به الكوفيون على جواز زيادة من في الاثبات والقياس وهبت لك ويروى وهبت منك نفسي
النووي من زايدة باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها قوله ثنا معاذ بن فضالة
بفتح الفا عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله والايم
من لا زوج لها قوله تستامر اي يطلب منها الامر بذلك وكذا تستاذن اي يطلب منها الاذن
وقوله ولا تنكح الايم هنا هي الثيب لقرينة البكر احتج به ابو حنيفة ان الولي لا يجبرهما ان المالكة لنفسها
اذا زوجت نفسها والى انعقد نكاحها وقال ابو يوسف وعند محمد يتوقف على اجازة الولي وعند
الثلاثة لا ينعقد لقول النبي لا نكاح الا بولي رواه ابو داود والترمذي وقال احمد ليس يصح فيه
شي الا حديث سليمن بن موسى عن الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي ايما امراة نكحت بلا اذن
وليها فنكاحها باطل رواه ابو داود والترمذي وتقدم الكلام فيه عن قريب في باب عرض
الانسان ابنته وقال البخاري ويحيى بن معين لم يصح في هذا الباب حديث في كون الولي شرطا وحديث
سليمن بن موسى وان حسنه الترمذي فقد انكره الزهري فلا حسن له لا يقال انكاره لا يعين التكذيب لاحتمال

انه راه فنسيه لان كل محدث فلا يحفظ ما رواه لانا نقول احتمال التكذيب والنسيان ينفي حجته ويلزم
الحنفي به ان يقول بمفهوم الخطاب ومفهومه صحة عقدها على نفسها باذن وليها وهو لا يقول
به قوله ثنا عمر بن الربيع بن طارق الهلالي المصري ومات سنة تسع عشرة ومائتين عن الليث بن سعد عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة زهير المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير عن ابي عمرو مولى عائشة اسمه
ذكوان ذكرته وكان من فصحاء الفرا وطابق الترجمة من حيث ان النبي لم يجوز الاجبار على البكر قوله
رضاها صماتها وكذا ضحكها لانه دال على الفرح والسرور وقيل قد يكون استهزا باب اذا
زوج ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود صفة كارهة انما تستعمل للبالغة فسقط قول من قال هذه
الترجمة مخالفة لقوله باب انكاح الرجل ولده الصغار قوله ثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن عبد
الرحمن عن ابيه القاسم واخيه مجمع بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم ابني يزيد بن جارية بالجيم ابن عامر
ابن العطاف الانصاري الاوسي من بني عمرو بن عوف وهو ابن اخي مجمع بن جارية الصحابي الذي جمع القرآن
على عهد النبي ومنه قيل ان لمجمع بن يزيد صحبة وليس كذلك وانما الصحبة لعمه مجمع بن جارية وما
لمجمع ابن يزيد في البخاري الا هذا الحديث وقد قرنه فيه باخيه عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن ولد في
زمن النبي قاله العسكري وهو اخو عاصم بن عمر بن الخطاب لامه قاله ابن سعد ولي القضا لعمر
بن عبد العزيز ايام كان امير المدينة ومات سنة ثلاث وتسعين ووثقه جمهور وماله في البخاري الا هذا
الحديث قوله خنسا بالمدينة خذام بكسر المعجمة وقيل اسم ابيه وديعة والصحيح خالد ووديعة
جده ابو عمرو وخنسا بنت خذام بن وديعة الانصارية من الاوس وفي التوضيح اسمها زينب بنت خذام
وفي رواية لابي موسى المدني ربعة بدل خنسا وفي رواية ام ربعة ولعلها كنيتها وكان خذام من اهل
مسجد الضرار ومن داره اخرج ووضع لابن اسحق خنان بوزن فلان قوله زوجها وهي ثيب ووضع في رواية
الثوري وهي بكر ابو عمر والصحيح رواية مالك ورواه عبد الرزاق ان خنسا مات عنها زوجها يوم
احد ثم زوجها ابوها من رجل فكرهت اباها للنبي وقالت اني عمر ولدي احب فهذا بدل لها ولدت
من زوجها الشهيد قال الواقدي اسمه انيس بن قتادة وقيل اسير وانه استشهد ببدر قوله هل اطريق
اخر في الحديث المذكور عن اسحق بن راهويه وقيل ابن منصور عن يزيد بن هرون عن يحيى بن
سعيد الانصاري قوله خذاما اخرج احمد ما رد النبي نكاحه تزوجت ابا لبابة بن عبد المنذر
قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور باب تزويج اليتيمة قوله وان خفتم ان لا تقسطوا
مر الكلام عليها في تفسير سورة النساء قوله واذا قال للولي الخ ذكر ثلاث مسائل والحاصل
ان الطول بين الايجاب والقبول لا يضر والحال ان المجلس واحد فلو حصل الايجاب في مجلس والقبول
في اخر لم ينعقد وكانه اخذ هذا من حديث الباب وفيه نظر لان قصته واقعة عين يحتمل ان يكون
قبل عقب الايجاب قوله فيه سهل عن النبي في هذا الباب حديث سهل بن سعد وفيه قال
رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ثم قال زوجتكها وطال ما بين قوله زوجنيها وبين قوله
زوجتكها وما ضر لاتحاد المجلس قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة ومر هذا
الحديث في النكاح قوله وقال الليث هذا المعلق موصولا في باب الكفاءة في المال وطابق الترجمة من
حيث ان حكم اليتيمة في التزوج كما ذكر فيه باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة
الخ قوله وان لم يقل اي الولي للزوج الخاطب قال المهلب توقف الخاطب على الرضى ليس في كل نكاح
بل ان كان معسرا راغبا في النكاح لا يحتاج الى توقفه على الرضى لعلمهم به قوله ثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ابي حازم سلمة بن دينار ومر حديث سهل بن سعد

مرارا قوله مالي

مرارا قوله ما لي اليوم في النسا من حاجة قيل على هذا كيف صعد النظر فيها وصوبه فدل انه له حاجة الا ان
يقال ان جواز النظر من خصايصه وان لم يرد التزوج والمطابقة ظاهرة من الحديث باب لا يخطب على
خطبة اخيه بكسر الخا هنا وبالضم في الوعظ وغيره قوله ثنا مكي بن ابرهيم بن بشير بن فرقد بقاف ابن فرقد
ابن بشير البلخي التميمي الحنظلي السلمي يكنى ابا السكن مات سنة اربع عشرة ومائتين وظن الكرماني انه
نسبة الى مكة ولم يدر انه اسمه عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والنظر الاول من الحديث مر في البيوع
في باب لا يبيع على بيع اخيه قوله ولا يخطب بالنصب عطف على ان يبيع ولا زايدة وبالرفع نفيا وبالكسر
نهيا بتقدير وقال عطفا على نهي اي نهى وقال لا يخطب قوله اخيه اي الديني نسبا ورضاعا وغيره
قيل هذا النهي منسوخ لخطبة الشارع لامامة فاطمة بنت قيس على خطبة معاوية وابي جهم
قيل فقها الامصار على عدم النسخ وان خطبة الشارع كانت قبل النهي واغرب ابو سليمن فقال ان هذا النهي
للتنزيه لا للتحريم واكثر العلما انه لا يبطل وعنده داوود يبطل والاحاديث دالة على اطلاق التحريم
وفي مسلم لا يحل للمسلم ان يخطب على خطبة اخيه ولا يحل له ان يبتاع على بيعه ابن العربي عن علمايا هل
الحق فيه لله او للخاطب فعلى الاول يتحلله فان تحلل والا فارق وعلى الثاني اذا تركا فالا مالك ابو عبيد
عليه اهل المدينة والعراق واستثنى ابن القاسم ما اذا كان الخاطب فاسقا وقاله الاوزاعي وقوله
لا يحل لمومن جرح يخرج الغالب بل وكذا الكافر خلافا لابن المنذر قوله ثنا يحيى بن بكير ولاعرج هو عبد
الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله باشراي يروى من اشرت الحديث اشره بالمد اشرا كضربا
اذا ذكرته عن غيرك قوله اياكم والظن البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع
والتحدث مع الاستعباد منه ابن التين يريد ان تحقق الظن قد يوقع في الاثم قيل يجب على المجتهد
متابعة ظنه وكذا مقلده فكيف التحذير منه اجيب ذلك في احكام الشريعة قيل حسن
الظن بالله وبالمسلمين واجب اجيب بحمله على التحذير من سوء الظن بهم قيل الحزم سوء الظن
وهو ممدوح اجيب ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله
ان المدح للاحتياط فيما هو متلبس به قوله فان الظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام قيل
الظن ليس كذبا وشرط الفعل اضافته الى نفسه اجيب لا يلزم ان يكون الكذب صفة القول بل هو صادق
على كل اعتقاد ظن ونحوه اذا كان مخالفا للواقع وايضا الظن كلام نفساني والفعل قد يضاف الى غير
جنسه او ان الظن اكثره كذب او المظنونات يقع فيها الكذب اكثر من المجزومات قوله تجسسوا قيل
هو بالجيم البحث عن العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم وقيل بالحا ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان
تطلبه لغيرك وقيل بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغايبة وقيل بالحا في الخير وبالجيم في الشر
ابن حبيب بالحا ان تسمع ما يقول اخيك فيك وبالجيم ان ترسل من يسال لك عما يقال لك في احد من
السوء قوله قيل كيف يصح وهو غاية لا يخطب واجيب بان المعنى لا يخطب اصلا فهو نحو لا يبع الحمل
في الخياط باب تفسير ترك الخطبة وهو ما تقدم في الحديث حتى يترك او يذن قوله
ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ومر الحديث عن قريب في باب عرض الانسان ابنته قوله لم يمتعني الى اخره
طابق الترجمة من حيث ان اعتذار ابي بكر ترك الخطبة قوله تابعه اي تابع شعيب بن ابي حمزة يونس
ابن يزيد وموسى بن عقبة ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي التيمي القرشي ومتابعة يونس وصلها
الدارقطني ومتابعة موسى وصلها الذهلي في الزهريات وسبق هذا الحديث للبخاري من رواية
معمر وصالح بن كيسان عن الزهري باب الخطبة اي بضم الخا عند العقد قوله ثنا قبيصة
بن عقبة عن سفيان الثوري وابن عيينة ولا قدح في هذا لان كلاهما شرط البخاري عن زيد بن اسلم مولى

عمرو اردا وجه لايراد هذا الحديث في كتاب النكاح واطنبط لشراح في الرد على المورد بما لا يجدي قيل
في توجيه ايراد الحديث ان خطبة الرجلين بين يدي النبي لا تخل عن حاجة والخطبة عند الحاجة من الجامع
القديم لاستمالة القلوب لقضا الحوايج فالخطبة عند العقد من هذا المعنى وورد في تفسير خطبة النكاح
احاديث اشهرها ما رواه اصحاب السنن عن ابن مسعود علمنا النبي التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة
الحديث وفيه التشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى اخره وهذا لفظ الترمذي وحسنه
وترجمه بقوله باب ما جا في خطبة النكاح وصححه ابن حبان واوجه اهل الظاهر الخطبة لانه خطب عند تزويجه
فاطمة وافعاله تحمل على الوجوب واجاب الجمهور القايلون بالاستحباب بانما تزوج الواهبة الرجل لم يخطب **قوله**
جا رجلان وهما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي وفدا على النبي في وجوه قومهما وساداتهما
واسلما وكان سنة تسع **قوله** من المشرق اي شرق المدينة طرف نجد **قوله** فخطبا فقال الزبرقان يا رسول الله انا
سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب امنعهم في النظم واخذ لهم حقوقهم وهذا يعلم ذلك يعلم عمرو فقال
عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما
قال وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله يا رسول الله انه للئيم الطال حديث
المال احمق الولد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكني رجل
اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت فقال النبي ان من البيان سحرا ان من البيان
سحرا والبيان على وجهين بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان وبيان بلاغة وهو الذي دخلته الصنعة
بحيث يستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذ جلب القلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة
هو تصنع في الكلام وتكلف في تحسينه وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لا حقيقة
له والمذموم من هذا ان يقصد به الباطل والتلبيس فيوهمك الكذب معروفا وهذا مذموما وهو ايضا
مشبه بالسحر لان السحر صرف الشي عن حقيقته وحكى يونس لقول العرب ما سحرك عن وجهك اي
صرفك وفي ابي داود مرفوعا ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر لحكما وان من القول
عيالا فقال صعصعة بن صوحان صدق نبي الله اما قوله من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن
بالحجة من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق واما قوله من العلم جهلا فهو ان يتكلف العالم
الى علمه ما لا يعلم فيجهل لذلك واما قوله وان من الشعر لحكما فهي المواعظ والامثال التي يتعظ بها
الناس واما قوله من القول عيالا فعرضك كلامك على من ليس من شانه ولا يريده وقال ابن الاثير عيالا
علت القالت اعيل عيلا اذا لم تدر اي جهة تذهب كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على
من لا يريده **باب** ضرب الدف في النكاح والوليمة بضم الدال وقد تفتح اي يباح ضرب الدف
في النكاح وفي الوليمة عطف عام على خاص وقد يقال المراد هنا وليمة النكاح فشرع الضرب عند
العقد وعند الدخول وعند الوليمة **قوله** ثنا مسدد عن بشر بكسر الموحدة ابن المفضل اسم مفعول
ابن لاحق البصري عن خالد بن ذكوان ابي الحسن المدني **قوله** قال الربيع مصغر الربيع ضد الخريف بنت
معوذ اسم فاعل ابن عفرا مونث الاعفر من العفرة بياض ليس بالناصع والحديث مر في المغازي في باب
يحدو بعد باب شهود الملايكة بدرا **قوله** كمجلسك بفتح اللام مصدر ميمي اي كجلوسك ويروى بكسر
اللام **قوله** يندبن بضم الدال وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه **قوله** وفينا اي اشتغل بالذي ينطق
بالمغازي في الشجاعة ونحوها الكرماني جلوسه عند الربيع اما من وراء الحجاب او كان قبل نزول الحجاب
او جاز النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة قيل يدعى ان من خصايص النبي جواز الخلوة بالاجنبية
والنظر اليها كما في قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وكانت تفلي راسه ولا

محرمية

محرمية بينهما ولا زوجية وفيه جواز ضرب الدف في العرس وفي الترمذي قال النبي فصل ما بين الحرام والحلال والحرام
الدف والصوت وحسنه فمن صححه ابن حبان والحاكم والزمه الدارقطني مسلما اخراجه واخرجه النسائي
من طريق اخر وفي سند الترمذي ابو بلج بفتح الموحدة وسكون اللام فرجيم وثقه ابن معين وجماعة
وقال البخاري فيه نظر ورفع ابن ماجه اعلنوا هذا النكاح بالغربان وفي النسائي عن ابن مسعود رخص لنا
في اللهو عند العرس **باب** قول الله وانوا النسا صدقاتهن نحلة اي عطية نصب على المصدر
اي انحلوهن نحلة او حال من المخاطب اي ناحلين طيبي النفوس بالاعطا او من الصدقات نحولة
معطاة او على التعليل اي لاجل النحلة والديانة لان النحلة تطلق على الاسلام نحلة الاسلام اي ملته خير
النحل وكانه اشار بالاية الى المهر لاحد لا قله **قوله** وكثرة المهر بالجر عطف على قول الله اشار به الى جواز كثرة
المهر موشحا له بقوله واتيتم احداهن قنطارا وهو المال العظيم قال ابو عبيد هو وزن لا يعرف وقيل الف اوقية
اوقية وقيل اثنى عشر الف اوقية ورويا عن النبي وقيل غير هذا عن غير النبي وهو تحكم **قوله** او تفرضوا لهن
فريضة مجزوم عطفا على تمسوهن اشارة الى انه لا حد لاقل المهر واول الاية لا جناح عليكم ان طلقتم النسا
ما لم تمسوهن او تفرضوا اي لا اثم عليكم فيما يتعلق بكم من مهور النسا ان وقع الطلاق مدة نفي كل من المسيس
او الفرض كان يطلقها في نكاح التفويض قبل المسيس وجعله بعض المحققين مدة نفي احد الامرين فجعل
تفرضوا نصب باضمار ان بعد او التي بمعنى الا ان **قوله** وقال سهل تكرر حديثه مرارا وذكر منه طرفا
اشارة الى ان المهر لا يتقدر بشي واكثره لا حد له غير ان عمر قال لا تغالوا في مهور النسا فقامت امراة
فقالت له ليس ذلك اليك قال الله واتيتم احداهن قنطارا فقال ان امراة خاصمت عمر فخصمته وذكر
ابو الفرج الاموي ان عمر اصدق ام كلثوم الف على اربعين الفا وان الحسن بن علي اصدق امراة
مائة جارية ومائة الف درهم واصدق مصعب بن الزبير عايشة بنت طلحة الف الف درهم واصدق
النجاشي ام حبيبة عن رسول الله اربعة الاف درهم ذكره ابو داود وقيل اصدقها اربع مائة دينار وحد
ملك الله بربع دينار او ثلاثة دراهم وبسند جيد عند ابي الشيخ عن جابر كنا نتكح المراة على الحفنة
والحفنتين من الدقيق وذكره المزني بانه واستغربه **قوله** ثنا سليمن بن حرب رجاله تكرروا **قوله** وزن
نواة ولابي عبيد لم يكن هناك ذهب انما هو خمسة دراهم تسمى نواة وبعض المالكية النواة ربع دينار وطابق
الترجمة من حيث ان النبي لما سمع من عبد الرحمن ما قاله سكت فدل ان المهر غير مقدر وانه على التراضي بينهما
قوله بشاشة العرس هو الفرح الذي يحصل منه ومشاشة الالفة الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به وفي
رواية فراى النبي شيا شبيها بالعرس ان فرقول كذا للاصيلي والقابسي وهو تصحيف صوابه بشاشة
كما لابي ذر وابن السكن **قوله** وعن قتادة عطف على قوله عن عبد العزيز وهو رواية شعبة عنهما فبين
ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زادها من ذهب ويحتمل ان قوله وعن قتادة
معلق **باب** التزويج على القران وبغير صداق اي بغير ذكر صداق مالي والمراد بالتزويج
على القران تعليمه فيكون على منافعه وتعبه **قوله** ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن
ابي حازم سلمة بن دينار ومر الحديث بطرق كثيرة وان الشافعي تمسك به وقال النعمان ومالك
لا يكون تعليم القران مهرا زاد النعمان ان وقع به فهي في حكم من لم يسم لها فلها مهر المثل ان دخل بها
والا فلها المتعة قال الطحاوي الحكم كما خاص بالنبي لان الله اباح له ملك البضع فلا مهر خالصة لك من
دون المومنين فكانه ما خصه الله ان ملك غيره ما كان له ملكه بلا صداق ويكون ذلك خاصا
به اذ لم يذكر في الحديث ان الرسول ساورها في نفسها ولا انها قالت زوجني منه فدل ان له ان يهبها
بالهبة التي جاز له نكاحها قيل يحتمل انه شاورها ان يزوجها ولم ينقل اجيب يحتمل انه جعل لها

مهرا غير السور ولم يقل قيل روي انه استاذنها وقال له عوضها اذا رزقك الله اجيب هذا خاص بالنبي
ولا يحتاج الى شيء قوله ولو خاتما يحتمل انه مجمل من بعض ما في ذمته ولبعض المالكية لعل الخاتم يساوي
ربع دينار لقلة الصياغ يومئذ عندهم وللحنفي ان يقول لعله يساوي عشرة دراهم فما فوقها بن العربي
لعل هذا قبل النهي عن التختم بالحديد لانه حلية اهل قوله وهبت نفسها قيل فيه التفات كذا
وقع لحماد بن زيد ووهبت لملك وهبت نفسي لك قوله فزا لقا عاطفة وزا امر من رأى على وزن فعل حذفت
لامه وعينه اصله ازءى على وزن افعل حذفت لام الفعل لشبه الجزم لان الامر مبني على ما يجزم عليه
مضارعه ثم نقلت حركة الهمزة للزا تخفيفا واستغني عن همزة الوصل فبقي على وزن ف الكرماني
ويروى بهمزة بعد الزا وقد يقال لعلها السكت لان نحو روف وع ان يوصل بها السكت نحو ره وقه
وعه وشه فان لا يبتدا بحرف والوقوف عليه فيه تعسر باب المهر بالعروض وخاتم حديد عطف
عام على خاص والعروض بالضم جمع عرض بالفتح ما يقابل النقد والعرض بالضم الناحية وبالكسر جمع موضع
المدح والذم من الانسان والخاتم نص حديث الباب والعروض بالالحاق قوله ثنا يحيى اما ابن جعفر البيكندي
البخاري واما ابن موسى بن عبدوية البلخي الذي يقال له ختن عن سفيان الثوري عن ابي حازم سلمة بن دينار
واختصره من الحديث في الباب قبله وهذا الطريق الى هنا هو الطريق التاسع للذي ذكره من حديث سهل
باب الشروط في النكاح اي عند عقده منها ما يكره ومنها ما يمتنع ومنها ما هو مختلف فيه
قوله وقال عمر مقاطع الحقوق وهذا التعليق مر في كتاب الشروط في باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح
واراد بالمقاطع المواضع التي تقطع الحقوق فيها عند وجود الشروط الواجبة فانه يجب الوفا بها قوله
وقال المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وفتح الراء ابن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بمكة
بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي وعمره ثمان سنين وسمع من النبي
وحفظ عنه وبقي في المدينة الى ان قتل عثمن ثم انتقل الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحصين بن نمير مكة
لقتال ابن الزبير وحاصر مكة واصابته حجر من المنجنيق وهو يصلي في الحجر في ربيع الاول سنة اربع
وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون ومر هذا التعليق في المناقب في باب ذكر اصهار النبي منهم ابو العاص
بن الربيع قوله ذكر صهرا له هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
زوج ابنت النبي زينب الكبرى انه قيل اسمه لقيط وقيل مهشم وقيل هشيم وامه هالة بنت خويلد
شقيقة خديجة وحضر ابو العاص بدرا كافرا واسر وفداه اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته زوجته
زينب بنت النبي وكان مواخيا للنبي مصافيا وكان ابى ان يطلق زينب اذ مشى اليه مشركو قريش في ذلك
ثم هاجرت زينب مشيعة وتركته على شركه ثم بعد ما جرى عليه اسلم بعد قدومه على النبي ورد النبي
ابنته عليه وقيل بعقد جديد وقيل بالعقد الاول ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة قوله فاحسن
طابق الترجمة من حيث ان النبي اثنى على صهره لاجل وفائه بما شرط له قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
اليزني عن عقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في المهر عند عقد
النكاح قوله احق مبتدا وان توفوا خبره وضميره للشرط وفي الاكمال احق هنا بمعنى اولى عند كافة
العلما قال وحمله بعضهم على الوجوب باب الشروط التي لا تحل في النكاح قوله قال عبد الله
بن مسعود هذا موقوف عليه ذكره معلقا ووقع بهذا اللفظ مرفوعا في بعض طرق حديث ابي هريرة
قوله لا تشترط المراة طلاق اختها اي يحيت المراة الاجنبية ان تسال طلاق زوجته لتتزوجها
والاخت هنا اعم من الدين او الرضاع او النسب وخرج هذا مخرج الغالب والا فالكافرة لا تسال طلاق

ابو عمر

ابو عمر اختها صرفها قيل هذا في رواية لا تسال طلاق اختها واما التي فيها لفظ الشرط فظاهر انها غير صرفة
قوله ثنا عبد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي عن زكريا ابن ابي زائدة خالد او هبيرة عن سعد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن والحديث من افراده من هذا الوجه قوله لا يحل ظاهره التحريم ابن
حبيب حمل العلما هذا على الندب فلو فعل لم ينفسخ النكاح واعترضه ابن بطال بان نفي الحل تحريم صريح
ولكن لا يلزم منه فسخ النكاح قيل هذا ما لم يكن هناك سبب يجوز سوال الطلاق كريبة في المراة لا ينبغي بقاؤها
في عصمة الزوج لانه حينئذ نصيحة او ضرر يحصل لها من الزوج او للزوج منها او سوالها بعوض وللزوج
رغبة في ذلك فيكون كالخلع مع الاجنبي الى غير ذلك من المقاصد قوله لتستفرغ صحفتها اي لتقلب ما في
انايها من فرغت الانا اذا قلبت ما فيه وهو مجاز عما كان للتي يطلقها من النفقة والمعروف والمعاشرة
وللبعض المراد بالصحفة ما كان يحصل من الزوج قبل قال ابن الاثير هنا الصحفة انا كالقصعة المبسوطة
وهذا مثل ترديد الاستيثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انايه الى انا نفسه
الطيبي استعارة مستملحة تمثيلية شبه النصيب والبخت بالصحفة وحظوظها ومنعها بما يوضع
في الصحفة من الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق والمسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة
ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ قوله
ما قدر اي في الازل وان اشترط ذلك فانه لا يقع الا ما قدر الطحاوي اجاز مالك والكوفيون والشافعي
ان تشترط في زواجها طلاق زوجته فلو تزوجها على انه متى ما طلق زوجته فلا يوف فقال الكوفيون
يكمل لها مهر المثل وقال مالك لها ما سمي لها وفي ام لا فقال الشافعي لها مهر المثل وازدني باب
الصفرة للمتزوج ان يتخلق بشيء من الزعفران ونحوه قوله رواه اي روى حديث الصفرة عبد الرحمن بن
عوف واشار به الى ما تقدم موصولا معلولا في اول البيوع جا عبد الرحمن وعليه اثر صفرة الكرماني
ما فايدة هذا القول وقد ذكر الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه فاجاب بان الحديث من مرويات
انس عن النبي وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي فبينهما تفاوت قوله اثر صفرة وفي رواية ردع زعفران
اي لطخ منه ثوب رديع اي مصبوغ بالزعفران وفي رواية وضر صفرة اي لطخ من طيب وفي رواية
فراى عليه بشاشة العرس وكان من تزوج في الاسلام يلبس ثوبا مصبوغا بصفرة ليعينه الناس
على وليمته ابن عباس احسن الالوان الصفرة صفرا فاقع لونها تسر الناظرين ابن عباس كان النبي يصبغ
بالصفرة ابن شعبان هذا جايز عند اصحابنا في الثياب دون الجسد قوله امراة من الانصار ذكر الزبير بن
بكار انها بنت ابي الحسن واسمه انس بن رافع قوله اولم امر من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان
ابن سيدة الوليمة طعام العرس والاملاك وظاهر الحديث وجوب الوليمة القرطبي هو مشهور
مذهبنا واحد قولي الشافعي عياض اجمعوا الاحد لا قلها ولا لاكثرها لانها بحسب اليسر والعسر
عياض والاصح عندنا استحبابه كونها اثر الدخول وقيل عند العقد باب كالفصل
لما قبله وهو موقوف لان الاعراب فرع التركيب وسقط التنوين وكذا في شرح ابن بطال قوله
ثنا مسدد عن يحيى القطان ولبعضهم وجه مطابقته انه لم يقع في قصة تزويج زينب ذكر الصفرة
فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجايز لا من الشروط لكل متزوج ولم يرضه العيني قايلا من حيث انه امر بالوليمة
في الحديث السابق وفي هذا اولم وبين امره بشيء وفعله اياه اتحاد ومر الحديث في تفسير سورة الاحزاب
قوله خبزا وفي الرواية الماضية فاشبع الناس خبزا ولحما قوله كما يصنع اي يخرج كما هو عادته اذا تزوج
بجديدة يا في الحجرات ويدعوا لهن قوله ويدعوا اي امهات المومنين وهذا الفعل بهذه الصيغة يستعمل
للذكور وللاناث وبالوزن يحصل الفرق فوزنه مسند للذكور يفعلون وللاناث يفعلن قوله له اي

للنبي وكان يسلم عليهن واحدة واحدة وهن زادات عليه السلام ويدعون بالبركة وقوله ثم انصرفا اي
من حجرهن قوله فرأى رجلين تأخرا عن القوم الذين حضروا الوليمة يتحدثان في البيت وهذا قبل نزول الحجاب
ولما رجع النبي من حجرة زوجه رآه فقاما مسرعين قال انس فما ادري انا اخبرته بخروجهما او اخبر
ثم رجع حتى السترة بيني وبينه فنزلت اية الحجاب باب كيف يدعى للمتزوج ابن بطال اراد بهذا
رد قول العوام عند العرس بالرفا والبنين وفي الترمذي عن ابي هريرة ان النبي كان اذا رفا المتزوج قال
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال حسن صحيح واخرجه ابو داود والنسائي وابن
ماجه ورفا بتشديد الفا من رفوت الثوب الجوهري الرفا بالمد الالتيام والاجتماع قوله ثنا سليمان بن حرب
الى اخره وهذا الحديث مختصر من حديث حميد عن انس الذي مر في الباب الذي قبل المجرد وفيه زيادة بارك
الله لك وهذه اللفظة ترد القول بالرفا والبنين لانه من اقوال الجاهلية والنبي يكره موافقتهم وقيل لانه لا
حمد فيه ولا ثنا ولا ذكر وقيل لما فيه من نقص البنات لتخصيص البنين بالذكور فعليه لو قال بالرفا والاولاد
لا يكره وفيه نظر وروى ابن ابي شيبة ان شريحا رفا رجلا من الشام بالرفا والبنين قيل يحمل على انه لم يبلغه
النهي عن ذلك باب الدعا للنسا اللاتي يهدين العروس للعروس بفتح البا من هديت وبضمها
من اهدي والعروس مشترك بين الرجل والمراة قال ابن الاثير وقول الناس الرجل العروس اصطلاح متجدد قوله
ثنا بردة بن ابي المغرا ابو القاسم الكندي الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين عن علي بن مشهر اسم فاعل
من الاشهار ابي الحسن القرشي الكوفي تولى قضا نواحي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
وهذا مختصر من حديث مطول مر تمامه بهذا السند بعينه في باب تزويج عايشة قبيل ابواب
الهجرة الى المدينة قوله امي ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس قوله فقلن على الخير وعلى خير طاير كناية
عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده ابن الاثير طاير الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له وقيل
الحظ ثم ان ظاهر الحديث مخالف للترجمة لان النسوة في الحديث هن الداعيات وفي الترجمة مدعو لهن
فاجاب ابن التين بلعله اراد صفة دعايهن للعروس لقوله فقلن على الخير وتبعه صاحب التوضيح
وظاهر الحديث مخالف لما قاله الكرماني الام هي الهادية للعروس للجهة لامرها فالنساء دعون لها
وللعروس حيث قلن على الخير اي جيتن او قدمتن عليه ثم قال لم لا يكون اللام للنسوة للاختصاص
يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير كما جاب بلزوم المخالفة بين اللامين لام العروس لانها
بمعنى الداعية وفي اجتماع مثله خلاف وتصرف بعضهم في كلام الكرماني بتغيير عبارة قايلا المراد
البخاري بالنسوة من يهدين العروس وان من حضر ذلك يدعو لمن احضر العروس ولم يرد الدعا للنسوة
الحاضرات في البيت قبل اتيان العروس قال البعض يحتمل ان اللام بمعنى الباء اي المختص بالنسوة وبمعنى
من اي الدعا الصادر من النسوة وفيه نظر لانهم ذكروا معاني اللام وليس فيها من وللا قيل الى في
الدعا عوض المضاف اليه اي باب دعا النسوة الداعيات للنسوة اللاتي يهدين العروس قال الداعيات
هن النسوة اللاتي كن في البيت لقوله فقلن على الخير الى اخره والمدعو لهن ام رومان ومن معها فحصلت
المطابقة باب من احب البنا قبل الغزو اي ليكون فكره مجتمعا قوله ثنا محمد بن العلا عن حماد
بن المبارك الملوزي عن سمير بن راشد عن همام بن منبه ومر الحديث في الجهاد في باب من احب الغزو
بعد البنا فيه ابو هريرة وذكر ايضا باب من غزا وهو حديث عمر يعرسه فيه جابر وذكر هذا الحديث
مطولا في الخمس في باب قول النبي احلت لكم الغنايم الكرماني ذكره هنا مطولا في بعض قوله غزا نبي قيل
هو يوشع وقيل داود باب من بنى بامراة وهي تبنت تسع سنين قيل لا فايدة في هذه
الترجمة ورد بان فايدتها بيان ان من تزوج صغيرة لا يبنى بها الا وقد تم عمرها تسعا كما فعل النبي

مع عايشة

مع عايشة وان كان الحبرة عند الفقها باطاقتها الوطي ولو بنت ثمان قوله ثنا قبيصة بن عقبة عن
سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير فالحديث مرسل لان عروة تابعي ومر الحديث
عن قريب في باب انكاح الرجل ولده الصغار اخرجه عن محمد بن يوسف عن سفيان الى اخره
باب البنا في السفر قوله ثنا محمد بن سلام ومر الحديث في غزوة خيبر من وجوه وفي النكاح ايضا
في باب اتخاذ السراري باب البنا بالنهار بغير مركب ولا نيران اي بغير باس للاعلان وبروى وكب
بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة والحاصل ان زيادة الاعلان بركوب القوم بين يدي العروس
او بايقاد النيران مكروه وروى سعيد بن منصور ان عبد الله بن قرط الثمالي كان عامل عمر بحمص مرت
به عروس وقدت النار بين يديها فضربهم بدرته حتى تفرقوا عنها ثم خطب الناس فقال ولتشبهوا
بالكفرة والله مطفي نورهم قوله ثنا فروة بن ابي المغرا تقدم بهذا السند قبيل ثلاثة ابواب قوله فلم يرعني
اي لم يفجاني ولم يخوفني والضحى بالقصر فوق الضحوة وهو ارتفاع اول النهار ومن هنا طابق الترجمة
باب الانماط ونحوها للنسا بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ظهر الفراش وقيل ضرب من البسط
له خمل رقيق النووي يجعل على الهودج او ستر او فوق وهو نحوها كالكلل والاستار والفرش وفي ترجمة
مسلم باب جواز اتخاذ الانماط قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة ومر الحديث في علامات النبوة
وسفيان هنا ك هو الثوري قوله واتى لنا اي ومن اين لنا وقوله ستكون اي الانماط وهي تامة بمعنى ستوجد
وفي مسلم قال لجابر وعندما اني نمط فانا اقول تخبيه وتقول قال رسول الله انها ستكون باب النسوة
اللاتي يهدين المراة الى زوجها بضم البا من الاهدا ويجوز فتحها ووقع لابي ذر بعد قوله الى زوجها ودعا بعض
بالبركة وتركه اولى اذ ليس في حديث الباب الاشارة اليه ولبعضهم لعله اشار الى ما في الحديث رواه ابو
الشيخ عن عايشة زفت يتيمة كانت في حجرها رجلا من الانصار فلما رجعت قال النبي ما قلتن قالت سلمنا
ودعونا الله بالبركة قوله ثنا الفضل بن يعقوب البغدادي مات في اول جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين
ومائتين قاله المنذري عن محمد بن سابق ابي جعفر التميمي البغدادي البزار اصله فارسي كان بالكوفة
احد مشايخ البخاري وروى عنه بلا واسطة في الوصايا فقط مات سنة ثلاث عشر ومائتين عن اسرايل
بن يونس بن ابي اسحق السبيعي والحديث من افراده قوله زفت امراة وتقدم في رواية ابي الشيخ انها كانت
يتيمة في حجرها فزفتها وذكر ابن سعد ان هذه اليتيمة فارعة بنت اسعد بن زرارة واسم زوجها
نبيط بن جابر الانصاري وكنية اسعد ابو امامة ابو عمرو وسمي بالفارعة وباختها حبيبة وكبشة
ابو امامة الى النبي فزوج النبي الفارعة من نبيط من بني النجار وحبيبة تزوجها سهل بن حنيف روى
ابن ماجه انكحت عايشة قرابة لها وروى ابو الشيخ انكحت عايشة بنت اختها او ذات قرابة لها والجمع
بالحمل على التعدد باب الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول قوله وقال ابرهيم بن طهمان
بفتح المهملة الهروي ابو سعيد سكن نيسابور ثم مكة مات سنة ستين ومائة عن ابي عثمن الجعد بن دينار
اليشكري البصري الصيرفي وذكر البخاري هذا الحديث معلقا غير موصول ووصله مرة بقوله
ثنا الصلت بن محمد عن حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمن وفي التلويح وهذا التعليق اخرجه النسائي عن احمد
بن حفص عن ابيه عبد الله عن ابرهيم بن طهمان ولبعضهم قال بعض الشراح ممن لقيناه زعم ان النسائي
اخرجه عن احمد بن حفص ولم اقف على ذلك قيل ان اراد بمن لقيه صاحب التلويح فقوله يلقه لانه
مات سنة اثنين وستين وسبع مائة وهو غير مخلوق اذ ذاك وان اراد صاحب التوضيح فهو تبع شيخه
في التلويح وان اراد الكرماني فقوله يدخل مصر ولا هذا القايل وصل لبلاده قوله مسجد بني رفاعة بن
الحارث قبيلة نزلوا الكوفة والبصرة ومسجدهم بالبصرة قوله بجنبات جمع جنبة اي الناحية ويحتمل كونه

من الجناب وهو الفنا وام سليم هي ام انس بنت ملحان بن خالد قيل اسمها سهلة وقيل رميلة او رميثة قوله
بزينب بنت جحش الاسدية تزوجها سنة ثلاث او خمس عند الواقدي كانت تحت مولاه زيد بن حارثة
ماتت سنة عشرين وصلى عليها عمر قوله حيسة بفتح مهملتين بينهما تحتانية طعام متخذ من
تمر واقط وسمن ويدخل عوض الاقط الدقيق او الفتيت قوله برمة بن الاثير القدر مطلق وفي الاصل
المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله غاص اي يمتلي من غصصت بالماء اغص اذا امتلا حلقك
بالماء وشرقت به قوله تصدعوا اي تفرقوا قوله اغتم اي احزن وتفسير الاية مر في تفسير سورة
الاحزاب قوله اناه اي ادراكه ونضجه قوله قال انس انه خدم فيه الثقلان مات النبي وعمر انس عشرون
سنة ومات انس سنة ثلاث او اثنين وتسعين وتيف على المائة بزيادة ثلاث سنين وفيه اتخاذ
الوليمة في العرس ان العرس بعد الدخول البيهقي كان دخول النبي بعد هذه الوليمة وفيه معجزة
عظيمة دعا الجم الكثير لشي قليل وفي مسلم كانوا زهاء ثلاثمائة وفيه حسن تلطف حيث يخرج
ويدخل ولا يقول لمن كان جالسا اخرج باب استعارة الثياب للعروس وغيرها اي
وغير الثياب مما يتجمل به كالحلي اي هذا باب في بيان امر المستعارة الاخرى قوله ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي
اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة ومر الحديث في التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا قيل
لا مطابقة لان استعارة القلادة ليست بثوب واجيب بان قوله وغيرها يشملها ولها ورد بان
الترجمة في استعارة هذا العروس وعايشة حين استعارتها لم تكن عروسا ولبعضهم القلادة
ملبوس يتزين به للزوج اعم من كونه عند العرس ولعله ورد بما تقدم باب ما يقول
الرجل اذا اتى اهله اي اذا اراد الجماع قوله ثنا سعيد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له النفيع عن شيبان
بن عبد الرحمن النحوي عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مصغر كرب مولى ابن عباس
ومر الحديث في الطهارة في باب التسمية على كل حال ومضى في بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده
مع ما فيه قوله او قضي شك من الراوي وفي مسلم ان يقدر بينهما ولد والقضا والقدر لغة بمعنى
وفرق في الاصطلاح بين القضا والقدر ان القضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات
ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة فيما لا يزال وفي القرآن اشارة اليه وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره شيطان القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع انواع
الضرر والوساوس فقيل المراد انه لم يضره وقيل لا يطعن فيه عند ولادته وفيه نظر لقول النبي
ما من آدمي مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها
وقيل لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل هو من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمي يلتف
الشيطان على حليله فيجامع معه باب الوليمة حق وليس لفظ حق في حديث الباب
واخرج البيهقي مرفوعا الوليمة في اول يوم حق وفي الثاني معروف وفي الثالث رياء وسمعة وفيه
بكر بن حنيس تكلموا فيه قيل قال العجلي كوفي ثقة وحسنه الترمذي حديثه واخرج الحاكم عنه
واخرج ابو الشيخ حديثا مرفوعا فيه الوليمة حق وفي مسلم عن ابي هريرة شر الطعام طعام
الوليمة يدعى الغني ويترك المسكين وهو حق اي ثابت في الشرع وليس المراد الوجوب بخلاف الظاهرية
القرطبي وهو المشهور من مذهب مالك ومر الكلام فيها في باب الصفرة للمتزوج قوله قال عبد الرحمن
هذا التعليق وصله البخاري مطولا في اول كتاب البيوع وقوله او لم ظاهر في الوجوب الا ان يأول
قوله ثنا يحيى بن بكير وهذا الحديث عن انس مضى في باب الهدية للعروس عن قريب قوله مقدم رسول الله

نصب على

نصب على الظرفية اي زمان قدومه قوله امهاتي امه وخالاته قوله وانزل الحجاب هو قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الاية باب الوليمة ولو بشاة ابن بطال يندب الزوج اليها على قدر الامكان قوله علي هو
ابن المديني عن سفيان بن عيينة قوله امراة هي بنت ابي الحيسر بن رافع بن امرء القيس بفتح الحاء وسكون
التحتانية وفتح المهملة وفي اخره راء اسمه انس بن رافع الاوسي قوله وزن نصب على المفعولية
اي اصدقت وزن نواة او رفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي الذي اصدقته وزن نواة قوله
وعن حميد عطف على الاول ويحتمل التعليق وصرح في الكل بسماع حميد من انس فلا تدليس
ولا اسماعيلي ساق الجميع عن حميد عن انس حديثا واحدا وقدم القصة الثانية على الاولى
والبخاري فرقه حديثين فذكر في الاول سوال النبي عبد الرحمن عن قدر المهر وفي الثاني اول القصة
قال لما قدموا المدينة الى اخره ومر هذا في اول النكاح في باب قول الرجل انظر اي زوجتي شئت
وفي باب الصفرة للمتزوج وفي فضل الانصار وفي اول البيوع وفي باب ما يدعى للمتزوج وفي باب وانوا
النساء صدقاتهن قوله سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي عقبي بدري نقيب
كان احد نقباء الانصار وكان كاتبا في الجاهلية شهد العقبة الاولى والثانية واستشهد يوم احد وكان
ذا غنى وقيل اسم احد امراته عمرة بنت حزم الانصارية قوله ولو بشاة ولبعضهم ولو للتمني
ورد بانها للتعليل نحو فصدقوا ولو بظلف محرقة قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد هذا
وقع اتفاقا لانه تحديدا عياض اجمعوا على انه لا حد لاكثرها وفي تنبيه الشافعية واقلها شاة
اي بالنسبة الى التمر والاقط قوله ثنا مسدد عن عبد الوارث بن سعيد البصري عن شعيب بن الحبحاب
بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى ابي صالح البصري قوله ثنا هداب وجه عن انس بن مالك وهو الحديث
الخامس كلها عنه فرهير مصغر زهير بن معاوية الجعفي عن بيان بن بشر الاحمسي قوله بامراة هي زينب
بنت جحش ونحوه في الترمذي يظهر ذلك من ذكره يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وهي قصة
زينب ومر ما فيها في سورة الاحزاب باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض قوله ثنا
مسدد الى اخره واخرجه مسلم ايضا الكرماني لعل السر في انه اولم عن زينب اكثر شكر على نعمة الله
حيث زوجه اياها بالوحي بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ابن بطال لم يقع هذا قصد التفضيل
بعض النسا على بعض بل باعتبار ما اتفق فلو وجد الشاة في كل منهن لاولم بها لانه اجود الناس ولكن لا
يتاتى في الدنيا وقيل ذلك لبيان الجواز قيل نهى انس بقوله ما اولم الى اخره محمول على ما انتهى اليه علمه
او لما وقع من البركة في وليمتها حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من الشاة ولان قصة ميمونة
كانت بعد فتح خيبر وقد اشبعوا بخيبر باب من اولم باقل من شاة قوله ثنا محمد بن يوسف الفريابي
قاله الاسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما عن سفيان الثوري الكرماني يحتمل انه البيكندي وسفيان
هو ابن عيينة لان كلا من المحمدين روى الحديث وكان خاشعا بكا قتل جده الحارث كافرا يوم احد قتله
قزمان عن صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اختلف في صحبتها وكان احاديثها مرسلة قال الدمياطي
الصحيح في رواية صفية عن ازواج النبي عن رسول الله وهي من الاحاديث التي فيها اخرج من المراسيل وقد
اختلف في رويتها النبي قال البرقاني ومن الرواة من غلط فيه فقال عن منصور بن صفية عن صفية بنت
حيي عن النبي لانها ليست بصحابية ولما ذكره الاسماعيلي قال هذا غلط لا شك فيه قبل ذكر المزي في اطرافه
ان البخاري اخرج في الحج عقب حديث ابي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال وقال ابان بن صالح عن الحسن
بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي مثله قال ووصله ابن ماجة من هذا الوجه ثم قال
المزي لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها لكن ابان بن صالح ضعيف وكذا ضعفه ابو عمر قبل وثقه بن معين

وابو حاتم وابو زرعة واخرون وذكر المزي ايضا حديث صفية بنت شيبة قالت طاف النبي على بعير يستلم
الركن بمحجن وانا انظر اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة قال المزي وهذا يضعف من انكر انها رديه فان اسناده
حسن قيل اذا ثبتت روايتها فما المانع ان تسمع خطبته ولو كانت صغيرة **قوله** على بعض نسائه قيل يشبه انها
ام سلمة واخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده الى ام سلمة قالت لما خطبني النبي فذكر قصة تزويجه بها قالت
ام سلمة فادخلني بيت زينب بنت خزيمة فاذا جرة فيها شيء من شعير فطحنته ثم عصدته واخذت شيئا من اهاله
فادمته فكان ذلك طعام النبي **باب** اجابة الوليمة ابو عمر اجمعوا على وجوب الاتيان
الى الوليمة في العرس وقوله والدعوة عطف عام على خاص لان الوليمة مختصة بطعام العرس وقوله ومن اولم
عطف على الجابة قيل لم ياتي البخاري على جواز الوليمة سبعة ايام بحديث وكانه استدل على جواز السبعة
باطلاق الامر باجابة الداعي للوليمة وفي التوضيح كان البخاري اراد بقوله ومن اولم سبعة ايام ما رواه البيهقي
بسند صحيح ان سيرين تزوج بالمدينة واولم سبعة ايام ورواه ابن ابي شيبة عن حفصة بنت سيرين
قالت لما تزوج ابي دعى الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعى ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما
فكان ابي صائما فلما طعموا دعى ابي واثنى **قوله** ولم يوقت اي لم يعين النبي للوليمة يوما ولا يومين
وروى ابو داود بسند فيه رجل يقال له معروف عن النبي قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف
واليوم الثالث رياء وسمعة قال البخاري في تاريخه لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة وتبعه ابو عمر
قال واسناده نظر يقال ان حديثه مرسل وليس له غيره وقال ابن حبان في كتاب الصحيح له صحبة واثبت
صحبته جماعة كابن سعد كاتب الواقدي وابي نعيم وابن منده والترمذي وابن قانع وغيرهم وروى
البيهقي من حديث انس ان النبي قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وفي
التلويح سنده صحيح وان قال البيهقي ليس هذا الحديث بقوي لان فيه نكير بن حنيس تكلموا فيه فيقال
له قال احمد بن صالح العجلي لكبير كوفي ثقة وقال ابن معين لا باس به وخرج له الحاكم في المستدرك **قوله**
ثنا عبد الله بن يوسف واخرجه في النكاح عن يحيى بن يحيى **قوله** فليأتها اي فليأت مكانها الكرماني
الاصح ان هذا الامر للايجاب ومر ما فيه **قوله** ثنا مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن منصور بن
المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومر الحديث في الجهاد في باب
فكاك الاسير والعاني الاسير قال ابن التين قوله واجيبوا الداعي اي الى الوليمة العرس الكرماني
وان كان لفظ الداعي اعم لكن قصر على اجابة صاحب الوليمة لما فيه من الاعلان بالنكاح **قوله** ثنا
الحسن بن الربيع عن ابي الاحوص سلام بن سليم الحنفي مولى بني حنيفة عن الاشعث بن ابي الشعثاء
بالمثلثة فيهما واسم ابي الشعثاء سليم المحاربي عن معاوية بن سويد الكوفي بل كلهم كوفيون والبراء
نزل الكوفة ومر الحديث في الجنائز في باب اتباع الجنائز **قوله** تشميت بالمعجمة وبالمهملة هو
الدعاء بالخير والبركة **قوله** وابرار القسم هو تصديق من قسم عليك وهو ان تفعل ما سألك يقال
ابر القسم اذا صدقه وقيل ابراره كما لو حلف لا يفارقه حتى يفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله
ليلا يحنث **قوله** واجابة الداعي وروى ابو الشيخ مرفوعا اقبلوا الهدية واجيبوا الداعي وعند احمد
ان النبي اجاب لهديا الى خبز شعير **قوله** عن المياثر جمع الميثرة بفتح الميم فراش صغير من الحرير
محشو بقطن يجعله الراكب تحته **قوله** والقسية بفتح القاف وشد المهملة وشد التحتانية ضرب من ثياب
كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية بالديار المصرية بساحل البحر المالح من دمياط وكبها البحر فاندرست
وكان ينسج فيها القماش من الحرير لا يوجد له نظير الكرماني وقيل هو القز وهو الرديء من الحرير ابدلت
الزاي سينا **قوله** والاستبرق هو ما غلظ من الحرير لفظة اعجمية معربة واصله استبره والديباج

الثياب

الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب واصله دباج ثم صار ديباج كدينار الكرماني المنهي عنه هنا
ست فاجاب بان السابع هو الحرير سبحي وفي كتاب اللباس **قوله** تابعه اي تابع ابا الاحوص سلام بن سليم ابو
عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري في روايته عن اشعث المذكور في افشا السلام وغيره واه بلفظ رد السلام
وهو رواية شعبة عن اشعث كما في الجنائز ووصل البخاري هذه المتابعة في الاشربة في باب انية الفضة
وقوله والشيباني هو ابو اسحق سليمان تابع ابا الاحوص في روايته عن اشعث ووصلها البخاري في الاستيذان
قوله ثنا قتيبة واسم ابي حازم سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد ويروي عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
وسمي الكرماني فقال يروي عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل **قوله** ابو اسيد مصغر اسد وقيل اسيد بفتح
الهمزة مكبر والصواب الاول واسمه مالك بن ربيعة الساعدي قيل انه اخر من مات من البدريين سنة
ستين او خمس وستين له عقب بالمدينة وبغداد **قوله** وكانت امراته اسمها سلامة بنت وهب بن سلامة
بن امية وقوله خادمهم لعله قبل نزول الحجاب **باب** من ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله اي باب في بيان حال من ترك اجابة الدعوة وعلى هذا يترتب العصيان لا على من ترك دعوة الناس اذا
ترك الوليمة وقوله النبي الوليمة حق اي امر مشروع غير باطل واجمعوا ان الوليمة ليست بواجبة والامر محمول
على الندب **قوله** ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز الكرماني الزهري
يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما ابن هرمز الهاشمي والاخر ابن سعد المخزومي والظاهر
ان هذا هو الاول وفي رجال البخاري الاعرج ثالث يروي عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال
له الاحنف وهذا موقوف على ابي هريرة ابو عمر جل رواة مالك لم يرفعوا رفعه وقال قتيبة روح بن
القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله وكذا اخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن سلمة
بن قعنب عن مالك ابن بطال اول هذا الحديث موقوف واخره يقتضي رفعه لان مثله لا يكون رايا **قوله**
شر الطعام قال البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وسماه شرا لما ذكره
عقيبه وكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شانها كذا وللطيبي عن شيخه التعريف في الوليمة
للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء دون الفقراء الكرماني ما معنى قوله شر مطلقا وقد
يكون بعض الاطعمة شرا منها اجاب بان المراد شر اطعمة الولائم طعام وليمة يدعى لها الاغنياء دون الفقراء
قوله يدعى استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك خفي **قوله** ومن ترك
جملة حالية والعامل يدعى اي والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو ويأكل شر الطعام **قوله** فقد
عصى لتركه واجبا وهو الاجابة ابن بطال اجمعوا على وجوبها الا ما روي عن ابن مسعود قال لفينا
ان نجيب دعوة من يدعو الاغنياء ويترك الفقراء ودعي ابن عمر الفقراء والاغنياء فقال المساكين اجلسوا
لا نفسد واعليهم ثيابهم فانا نطعمكم مما ياكلون ابن حبيب ومن فارق السنة في وليمته فلا اجابة
له وقد قال الثوري انما تجيب من لا يفسد عليك دينك ولا قلبك الكرماني اول الحديث مرغب عن حضور
الوليمة بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب فاجاب بان الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالتنافي
في الاجابة والتحذير عن الاكل قيل لا يحرم اكل الطعام الحلال لدعوة الاغنياء فالمحرم فعل صاحب الطعام
باب من اجاب الى كراع بضم الكاف مستدق الساق من الرجل ومن حد الكوسج من اليد وهو
من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب ابن فارس
كراع كل شيء طرفه **قوله** ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري
المروزي عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي حازم سلمة بن الاشجع جالس ابا هريرة خمس سنين ومات في حدود
الماية واخرجه في الهبة في باب القليل من الهبة **قوله** الى كراع اي كراع الشاة ولبعضهم عن بعض الشراح

المراد المكان المعروف بكراع الغميم بفتح المعجمة بين مكة والمدينة اي لاجيته ولو بعد المكان مبالغة في
عدم التخلف الكرماني الجمهور كراع الشاة وقيل كراع الغميم وصرح العزالي في الاحيا انه كراع الغميم
المهملتين لا باحث على الدعوة الاصدق المحبة وسرور الداعي باكل المدعو من طعامه **باب**
اجابة الداعي في العرس وغيره اي اجابة المدعو الداعي والعرس بضمتين وبسكون الرا ايضا وهو طعام
الوليمة وسمي عرسا باسم سببه وقوله وغيره طعام الختان وقدوم المسافر وفي مسلم مرفوعا
من دعي الى عرس او نحوه فليجب **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي اخرج البخاري عنه هنا فقط
قال البخاري فيه منتقض وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وطابق من قوله وكان عبد الله
الى اخره **قوله** هذه الدعوة اي دعوة الوليمة **قوله** وهو صايم اشارة الى ان الصوم ليس بعذر في ترك الاجابة
وفائدة حضوره ارادة صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعايه **باب**
ذهاب النسا والصبيان الى العرس اي باب بيان جواز ذهاب من ذكر ونبه على هذا لئلا يتوهم عدم
جواز ذلك **قوله** عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بالمعجمة قال المنذري يكنى ابا محمد وقيل
ابا بكر مات سنة ثمان وعشرين ومايتين عن عبد الوارث بن سعيد ورجال السند بصريون ومر الحديث
في فضايل الانصار في باب قول النبي للانصار انتم احب الناس الي **قوله** ممتنا من المنة بضم الميم وشد
النون وهي القوة اي قام قياما قويا حسنا مشتدا في ذلك فرحا بهم ويقال ممتنا من الامتنان
اي متفضلا مكرما لهم وحال اليه القرطبي لان النبي اذا قام لاحد فقد منن عليه بما لا اعظم منه
القابسي كانه يمنن عليه بمجيئه لهم ويروى متينا بوزن كريم اي قام قياما مستويا منتصبا
طويلا ووقع لابن السكن فقام بمشي عياض وهو تصحيف ووقع في فضايل الانصار فقام ممثلا بضم
الميم الاولى وسكون الثانية وشد المثلثة المكسورة اي منتصبا قائما متكلفا نفسه وضبط ايضا بسكون الثانية
وكسر المثلثة وقد تفتح ابن التين من مثل كريم ووقع لاسماعيل مثيلا بوزن كريم فعيل بمعنى فاعل **باب**
هل يرجع اذا راى منكرا في الدعوة والحاصل اذا علم ان هناك منكرا لا يجب ولو راه بعد لا
رجع ولعل ذكره له بالاستفهام اشارة الى ان فيه خلافا **قوله** ورأى ابن مسعود اي عبد الله كذا للمستملي
والقابسي والاصيلي وعند غيرهم ابو مسعود عقبة بن عامر الانصاري ولبعضهم الاول الصحيح فيما
اظن فاني لم ار الاثر المعلق الا عن ابن مسعود قيل ان بعض الظن اثم ولا يلزم من عدم رويته لهذه كونه لا يكون
لعبد الله ابن مسعود مثله على ان هذا البعض يحتمل ان يكون ووقع لعبد الله بن مسعود فاني للتصحيف
مع الاحتمال **قوله** ودعى عبد الله بن عمر ابا ايوب خالد بن زيد ودعاه في عرس ابنه سالم بن عبد الله وهذا
الاثر يوضح ان معنى هل يرجع بالاستفهام يوضح جانب الاثبات وهذا الاثر المعلق وصله احمد **قوله**
من اخشى عليه قال ان اخشى عليك ايمان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك
قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق قيل لا مطابقة لان امتناع
النبي عن الدخول في بيت عايشة لم يكن لاجل المنكر في الدعوة بل لاجل الصور وقيل طابق من حيث ان من جملة
التخلف عن الاجابة وجود الصور التي لاجلها تربص النبي عن الدخول في بيت عايشة **قوله** نمرقة بضم النون
وساحة صغيرة وتكسرها والنصاوير التماثيل والامر في اجو للتعجيز **باب** قيام المراة على
الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس اي بنفسها **قوله** ثنا سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان محمد بن مطرف
عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري **قوله** لما عرس اي اتخذ عروسا
الجوهري يقال اعرس لا يقال عرس وهذا حجة عليه **قوله** ابو اسيد مصغر وقيل مكبر اسمه مالك ابن ربيعة
قوله امراته اسمها سلمة بنت الوهب وافقت كنيتها كنية زوجها **قوله** ثمرات ووقع في شرح ابن

التين

التين ثلاث ثمرات وقيل تصحيف **قوله** في انور الداوودي قدح من اي شي كان **قوله** اماثته الهروي اماثته
وماثه لغتان ابن التين وقع هنا رباعيا واهل اللغة يقولون ماثه ثلاثيا اي مرسته بيدها
يقال ماثه يموثه ويمثه بالواو وباليا الخليل مثت الملح في الما مثيثا اذبته وقد اثمان **قوله**
تتحفه كذا للنسفي وعند المستملي والاصيلي والسرخسي تحفه بوزن لقمة الكرماني اي هديه وللاصيلي
ايضا تحفه بضم المهملة وشد الفا اي تخدمه وتعطف عليه بذلك اي بالذي بلته وفي المثل من حقنا
اورقنا فليقتصد اي من خدمنا وتعطف علينا ولابن السكن فسقته تخصه بذلك والتحفة في
الاصل طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الالطاف فتحفه وتحفه وتخصه في موضع
الحال من فاعل فسقته وتحفة كذلك من منصوب فسقته او من فاعله اي فسقته متحفة **قوله**
النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس وقيد لا يسكر للنقيع والشراب الذي اعم من النقيع **قوله** ثنا طريق
اخر في حديث سهل الماضي في الباب قبله والقارئ نسبة الى قارة بنو الهون بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر **قوله** فقالت او قال بالشك لغير الكشميهني وله فقالت اتدرون بلا شك فعلى رواية
الشك فقالت امراة سهل او قال سهل وتقدم في الرواية الماضية قال سهل وهي الرواية المعتمدة لان
الحديث من رواية سهل وليس لامراته فيه رواية فعلى هذا قوله انقعت في الموضعين بالماضي
المسند للغايبة وعلى رواية الكشميهني للمسند للمتكلم **باب** المداراة مع الناس
داريت اي جاملت وكانت هذا بلا همز واما بالهمز فمعناه وافقت والمراد هنا الاول وسوى
ابو عبيدة بينهما والمداراة اصل الالفة من اجل ما طبع الله عليه خلقه من اخت الاخلاق قال
النبي مداراة الناس صدقة **قوله** وقول النبي بالجر عطف على المداراة هذا تعليق وصله البخاري
بحديث الباب المروي عن ابي هريرة وقوله كالضلع بكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن وقال
هذا لانها عوجا كالضلع الداوودي لانها خلقت من ضلع ادم ابن عباس خلقت حوا من ضلع ادم
الاقصر الايسر وهو نايم يقال استل الملك ضلعه في النوم فخلقت فاستيقظ وهي جالسة عنده فضمها
اليه **قوله** ثنا عبد العزيز الاويسي اخره وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز **قوله**
المراة كالضلع وقوله ان اقمتها بيان للضلع وطابق الجزء الثاني من الترجمة وان كان بلفظ انما **قوله**
عوج بكسر المهملة وفتح الواو ابن السكيت هذا فيما كان في بساط او دين او معاش يقال في دينه عوج
لا ترى فيها عوجا ولا امتا واما فيما كان منتصبا كالحايط والعود فبفتحتين وقال الهروي بالفتح في كل شي
مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والكلام وحكى ثعلب عن ابي عمرو الشيباني الكسر فيهما جميعا
ومصدرهما بالفتح **باب** الوصاة بالنسا بفتح الواو بمعنى الوصية وقيل لغة في الوصية
وفي بعض النسخ باب الوصاية **قوله** ثنا اسحق بن ابرهيم بن نصر ابو ابرهيم السعدي البخاري كان ينزل
بالمدينة بباب بني سعد عن الحسين بن علي بن الوليد الجعفي عن زايدة بن قدامة عن ميسرة بن حبيب
الاشجعي عن ابي حازم سلمان الاشجعي مولى عزة والحديث مر في بدء الخلق في باب فن الله واذ قال
ربك للملايكة اني جاعل في الارض يومن بالله اي يومن بالمبدا والمعاد ومفهوم الحديث ان من اذاه لا يكون
مومنا وكمل المعنى لا يكون كامل الايمان **قوله** استوصوا البيضاوي الاستيصا قبول الوصية وللمعنى اوصيكم
بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن من ضلع الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي
اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفي الكشاف السين للمبالغة كالسين في استعجب ويجوز كونه
من الخطاب العام اي يستوصي بعضهم من بعض في حقهن **قوله** وان اعوج شي فيل العوج من العيوب
فكيف يصح منه افعل اجيب بانه افعل الصفة او انه شاذ والامتناع عند الالتباس بالصفة بحيث

يميز عنه بالقرينة جاز البناء عليه قوله اعلاه بيان لكونها خلقت من اعوج اجزاء الضلع لتاكيد معنى الكسر
وانما لم يقل اعلاها مع ان الضلع مونثة وكذا قوله اعوج دون عوجاء لان تانيثه ليس بحقيقي
قوله كسرته وفي مسلم وكسرها طلاقها وقيل اشتقاقا باستحالة تقويمها اي ان كان لا بد من الكسر فكسرها
طلاقها قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري قوله تتقي اي فتجنب من الكلام ما تخشى منه سوء
العاقبة والانبساط اي تتقي التقصير في حقهن وترك الرفق بهن فمن هنا طابق الترجمة لان ترك
الانبساط اليهن من جملة الوصاية بهن قوله تكلمنا وانبسطنا اي تغير شاننا عما كنا عليه
على النبي وفي رواية لما مات النبي نظرنا هكذا وهكذا وقبله كان وجهنا واحدا وروي من حديث
انس لما دخل النبي المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان في اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا
عن النبي الايدي حتى انكرنا قلوبنا باب قوا انفسكم واهليكم نارا اي احفظوا انفسكم
بترك المعاصي وبان تفعلوا الطاعات وقوا انفسكم امر من وقى اصله اوقيوا تقولا وقى وقيا
او قيوا واستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركتها فحذفت فصار قوا ثم حذفوا
لحذف فايه ولامه قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني
ومر الحديث في الصلاة في باب الجمعة في القرى ومر في الاستقراض والعتق وغير ذلك قوله راع اي حافظ
والرعاية الحفظ والامانة رعاك الله اي حفظك وراعي الغنم اي الحافظ لها والامين وطابق من قوله
والرجل راع في اهله لان اهله من جملة رعيته قال زيد بن اسلم لما نزلت الاية قالوا يا رسول الله
هذا وقينا انفسنا فكيف باهلينا قال تامرونهم بطاعة الله وتنهونهم عن معاصيه باب
حسن المعاشرة مع الاهل المعاشرة المخالطة من العشرة وهي الصحبة مفاعلة موضوعة لمشاركة
اثنين كل منهما متعلق بالاخر قوله ثنا سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات سنة ثلاثين ومائتين وعلي بن حجر بضم الحاء السعدي كلاهما عن
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عائشة
قال عياض اتفقوا على صحة هذا الحديث وقبوله ولا يخرج له فيما انتهى الي الامر رواية عروة عن عائشة فروى
من غير طريق عن عروة عن عائشة عن رسول الله كله هكذا رواه عباد بن منصور والدراوردي وعبد الله
بن مصعب الزبيري ويونس بن ابي اسحق كلهم عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة عن النبي وكذا رفعه
جماعة اخر وعياض لا خلاف في رفع قوله كنت لك كابي زرع لام زرع والخلاف في رفع بقيته الخطابي
المرفوع منه قوله كنت لك كابي زرع لام زرع وما عداه فمن كلام عائشة قوله جلس احدى عشرة
امراة ابن التين تقديره جلس جماعة احدى عشرة مثل قوله وقال النسوة في المدينة عياض وقع في
رواية احدى عشرة نسوة فان كان بالنصب احتاج الى اضمار اعني او بالرفع فهو بدل من احدى
عشرة ومنه وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا القابسي هو بدل من قطعناهم لا تمييز وكذلك اجتماعهن
بقرية من قرى اليمن كذا للزبير بن بكار وقع في رواية الهيثم كن بمكة عياض كن من خثعم ووقع
في رواية ابي ابي اويس كن في الجاهلية وكذا للنسائي في رواية قوله فتعاهدن اي التزمن انفسهن عهدا
وعقدن على الصدق قوله عث بفتح المعجمة وشد المثلثة الهزيل المستغاث من هزالة ماخوذ من
قولهم عث الجرح عثا اذا سال منه القيح ومنه اعث الحديث ويستعمل في مقابلة السمين ويقال
للحديث المختلط فيه الغث والسمين والغث الفاسد من الطعام قوله على راس جبل غاية
في قلة خيره وبعده كالشيء في قنة الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة وفي الترمذي على راس
جبل وعر وللزبير بن بكار وغث وهما وفق للسجع ومعنى وعر كثير الصخر شديد الغلظة

صعب الرقي

صعب الرقي والوعث الصعب المرتقى بحيث توحل فيه الاقدام قوله لا سهل بالفتح على البناء لتركيبه
مع لا وبالرفع خبر اي لا هو سهل وبالجر صفة جبل وكذا لا سمين ووقع للنسائي بالنصب فيهما لا سهلا
ولا سمينا عياض احسن الوجوه رفعهما قوله فينقل والانتقال هنا بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد
لصعوبة المسلك اي لا ينقل للبيوت لرداءته وعند ابي عبيد فينتقى من النقي بكسر النون وهو المخ
اي يستخرج نقيه حاصله قليل الخير لانه لحم جمل لا لحم غنم قال النيسابوري شبهته بالجمل
لقلة خيره كاللحم الهزيل المنتن اذ لا خبث في الحيوان من لحم الجمل فكيف اذا كان في راس الجبل قال
الخطابي تمثيلها بالجبل الوعر اشارة الى سوء خلقه وتكبره على عشيرته مع قلة خيره فهو تشبيه
الجلي بالحقير والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير قوله وقالت الثانية هي عمرة بنت همو التميمي قوله لا ابث
من البث وهو الاشاعة وحكى عياض لا انشه اي لا انشره ولا اشيعه وعند الطبراني لا اثم من التميمة
قوله اني اخاف ان لا اذره اي اخاف عاقبة الخبر اي خبره طويل لا اقدر على تمامه او الى الزوج ولا ابدا اي اخاف
ان يطلقني فاذره اي فاتركه او غاير زايدة اي اخاف ان ابث خبره اذ عدم الترك هو الاشاعة والتبيين
ووقع للزبير زوجي من لا اذر ذكره ولا ابث خبره قوله اذ كر بحجره وبحره بحرم اذكر جواب ان والبحر
بضم العين وفتح الجيم والبحر بضم الموحدة وفتح الجيم والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ارادة
الامور كلها في المثل افضيت اليه بعجري وبجري وعن علي في وقعة الجمل الى الله اشكو عجري وبجري
وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة قوله قالت الثالثة هي حفصة بنت حصن اليماني قوله
العشنق هو الطويل الشعابي المذموم الطول الاصمعي اراد ان ليس عنده اكثر من طوله الا نفع وقيل
الطويل العجيب لا يحكمه السائل يحكم فيهن زوجه لا تنطق بحضرته قوله ان نطق اي ان ذكر عيوبه
يطلقني وان اسكت اعلق اي يتركني لا عزبا ولا مزوجة فتذروها كالمعلقة اي بين العلو والسفل
فهي لا ذات زوج ولا فتنتفع به ولا مطلقة فتسترح لغيره قوله الرابعة هي مهدد او مهدرة بنت ابي
هرومة او ارومة قوله كليل تهامة شبهت زوجها بليل تهامة تمدحه اي كليل اهل مكة اصحاب الامن
او كليل ركدت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء من البرودة الرطبة الى الحرارة الرطبة
وظهور اعتداله لما فيه من الراحة واللذاذ كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد
ولا اخافه غايلة لكرم اخلاقه ولا يستثقل في تهامة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من
التهم بفتحتين وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير قوله ولا قره بالضم وهو البرد والسامة
الملالة واراد ان بعولها لا مخافة ان اهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها او اراد ان زوجها
حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا يخاف من ياوي اليه قوله الخامسة هي كبشة قوله فهد اي فعل
فعل الفهد فالتشبيه في كثرة النوم معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها وقيل مرادها انه اذا
دخل البيت وثب عليها وثب الفهد كناية عن المباشرة قوله اسد اي فعل فعل الاسد وصفه
بالشجاعة اذا صار بين الناس فهو سهل مع الاحباب صعب مع الاعداء اشد على الكفار رحما بينهم
عياض فيه مطابقة لفظية بين دخل وخرج وبين اسد وفهد مطابقة معنوية ويسمى ايضا
المقابلة قوله ولا يسئل اي ولا ينفق مما ذهب من ماله ولا يلتفت الى مغايب البيت كانه ساه عن ذلك
عياض عهد قيل هو يرجع الى تفقد المال وعهد الان بمعنى الاعتضاء عن المغايب قوله السادسة
اسمها هند قوله لفها ما ض من اللف الاكثر من الطعام مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيء
عياض حكي رق بالراء وهو بمعناه قوله وان شرب اشتف اي استوعب جميع ما في الاناء ماخوذ
من الشفافة بضم المعجمة اسم ما بقي في الاناء من الماء اذا شربه قيل اشتفه ويروى بالمهملة بمعناه

رواية الحسن بن عمارة ان شبيبا لم يسمع الخبر من عروة بل سمعه من الحي ولم يسمه من عروة
بالحديث فهذا ضعيف للجهل بحالهم قيل لم يجر عادة البخاري ان يذكر في صحيحه حديثا
ضعيفا ثم يشير اليه بالضعف ولو ثبت عنده ضعفه لا كتفى بحديث الخيل كما اكتفى به مسلم
بقي انه وجد له متابع من رواية احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة من طريق سعيد
بن زيد عن الزبير بن الخريت عن ابي لبيد قال حدثني عروة البارقي قال دفع الي النبي دينارا
الحديث قيل سعيد بن زيد ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة وجيب
بان سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهد به البخاري ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه مغازة
بضم اللام بن زبال بفتح الزاي وتشديد الموحدة وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
قال سمع من علي وكان ثقة وقال احمد بن صالح الحديث واثنى عليه ثنا حسنا وابشع الكرماني حيث
قال الحسن بن عمارة كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه ثم اجاب بانه ما اثبت شيئا بقوله من هذا
الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه ولم يكن من دأب العلماء ان يذكروا شخصا عالما
باتفاقهم وفيهم متقدما في زمانه علما ويكتفوا بهذه العبارة الفاحشة المشعرة بانه
تعصب باطل وتقدم انفا ان جرير بن عبد الحميد اثنى عليه وقدمه على ابن اسحاق حيث
قال ما اظن عيش الذي من يحدث فيه عن ابن اسحاق ويسكت فيه عن الحسن قوله قال سفيان بن
عيينة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله ولقد رايت في داره القبايل بالروبة هو
شبيب راى في دار عروة سبعين فرسا يشتري له اي للنبي قوله كانها اضحية الظاهر ان هذا
ادراج من سفيان واحتج النعمان به وكذا مالك ببيع الفضولي صحيح وبوقفه على اجازة المالك
لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرا واجاب الكرماني باحتمال انه وكيل في الشرا والبيع ورد بانه
ترك الظاهر حقيقة وعمل بالمحتمل قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع والحديث مر في الجهاد في باب الخيل معقود في
نواصيها الخير ومر الكلام فيه هناك قوله معقود الى اخره مطابق لما قبله من حيث ان فيه
علامة من علامات النبوة وهو الخير المستمر فيها الى يوم القيامة قوله ثنا قيس بن حفص ابو
محمد الدارمي البصري من افراده عن خالد بن الحارث عن ابي عثمان الجهيمي البصري عن شعبة عن ابي التياح
يزيد بن حميد ومر الحديث في الجهاد مع ما فيه قوله ثنا عبد الله بن مسلمة رجاله تقدموا ومر
هذا الحديث بعين هذا الاسناد وبعين المتن في الجهاد في باب الخيل ثلاثة مع ما فيه وهذا هو المكرر
حقيقة ووجه مطابقته في ذكره عقب ابواب علامات النبوة يمكن ان يقال فيه ان فيه
جملة ما اخبر به ما وقع كما اخبر قوله فاطال لها في مرج بالجيم الموضع الذي يرعى فيه الدواب
قوله في طيلها بكسر الطا وفتح اليا الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه قوله فاستنفدت
الاستنفاد النفد قوله شرفا اي شوطا واصله المكان العالي قوله ارواثها وفي كتاب الغريب
اثارها وفي الجهاد جمع بينهما قوله فخر اوريا ونوا بكسر النون ولد المناوات وهي العداوة
قوله عن الحمر بضم الحا جمع الحمار الكرماني وكثير يصحفون بالخمر بالمعجمة اي في صدقة الحمر
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
والحديث مر في الجهاد في باب التكبير عند الحرب قوله والخميس اي الجيش وسمي به لانه
خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب قوله واحالوا بالحا المهملة
اي اقبلوا وقيل تحولوا ابو عبيد فيقال احال الرجل الى مكان كذا تحول اليه الخطابي حلت

قوله

عن المكان

عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم وفي التوضيح ليس بشي الكرماني بالجيم للولان
وبالحا اقبلوا قوله فرفع النبي يديه قال الكرماني قال البخاري لفظ فرفع النبي يديه غريب
اخشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خيبر اي سخربت في توجهنا وطابق من حيث انه اخبر
بخراب خيبر فوقع كما اخبر فهي من علامات النبوة قوله ثنا ابراهيم بن المنذر ابو اسحاق الحزامي المدني
عن ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل واسم فديك مصعب فدك دينار الديلي المدني عن ابن ابي ذيب
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب واسمه هشام المدني عن المقبري سعيد
ابن ابي سعيد واسم ابيه كيسان المدني والحديث مضى في كتاب العلم في باب حفظ العلم
قوله فما نسيت شيا وهناك فما نسيت شيا بعده

باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع فضيلة ضد نقيصة كما ان الفضل خلاف النقص والفضل لغة الزيادة من فضل
من باب نصر ومن باب علم وفيه ثالث فضل بالكسر يفضل بالضم قال سيبويه هذا
عند اصحابنا انما يجي على لغتين وهو فضل لا ذي ذر لفظ باب والمراد بالفضايل الخصال
الحميدة والخلال المرضية المشكورة والاصحاب جمع صحب كفرخ قاله الجوهري
والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصاحيب من صحب
يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب كراكب وركب
وصحاب كجايع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان قوله ومن صحب النبي او راه من المسلمين
فهو من اصحابه هذا اشارة الى تعريف الصاحب وقال الكرماني يعني الصحابي مسلم صحب
النبي او راه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما
متلازمان عرفا قيل التردد بينا في التعريف اجيب التردد في اقسام المحدود يعني
الصحابي فيما ان لكل منها تعريف قيل اذا صحبه فقد راه اجيب لا يلزم اذ عمرا بن ام
مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره بقوله او رى عطف على صحب اي او رى النبي الصاحب
فالنبي فاعل فيدخل ابن ام مكتوم ويحتمل العكس كما قال الكرماني وقوله من المسلمين قيد
لا بد منه قيل في كلام البخاري نقص يحتاج لذكر المنقوص فهو ثم مات على الاسلام
ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل وربيعة بن امية ومقيس بن صبابة ونحوهم
ومنها اشتراط البلوغ حين الاجتماع من النبي ورد بنحو الحسن والحسين وقيل الصحابي
من طالت صحبته له وكثرت مجالسته مع طريق التبع له والاخذ عنه قاله الاصوليون
واختاره السمعاني حتى قال ان المحدثين اشترطوا اطلقوه على من حصلت منه الرؤية فقط
ومن ارتد ثم عاد للاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عوده فالصحيح انه معدود في الصحابة
لاتفاق المحدثين على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم
في المسانيد قال الترمذي لا اشبه ان الصحابي من راه واختاره ابن الحاجب لان الصحبة
تعم القليل والكثير وعن ابن المسيب الصحابي من اقام مع النبي سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين
قيل لا يصح هذا عنه لان في سنده الواقدي وهو ضعيف وقال الجاحظ الصحابي من طالت
صحبته مع الاخذ عن النبي وانكر وقيل الصحابي من راه بالغا عاقلا مسلما وقال يحيى بن
عثمان المصري الصحابي من ادرك زمانه وهو مسلم وان لم يره فائدة وتعرف
الصحبة بالتواتر كابي بكر وعمر او بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعكاشة بن محصن

عياض يروى بالقاف بدل المعجمة الخليل قفاف كل شيء جماعه واستيعابه ومنه القفة لجمعها ما وضع فيها
قوله النف اي اذا قام النف في شبابه في ناحية زاد النسائي اذا ذبح اغتنث اي تحرى العبث وهو الهزيل
قوله ولا يولج الصفد اي لا يدخل كفه ليعلم ما هي عليه من الحزن وهو معنى قولها لبعلها البث وهو الحزن اما
اشكو ابثي وحزني عطف تفسير الخطابي اي بثي وحزني ولا يفرشها فيكون منه اليها ما من الرجل للمراة والبث
ما يضمره من الحزن ابو عبيد احسبها بحسها عيب او داء فترك ادخال يده في ثوبها ليلا ليلمس ذلك فيشق
عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ابن قتيبة ذمته في صدر الكلام فكيف بالمدح في اخره ورده
ابن الانباري بان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيا من حالها او دما فبعضهن كل وصف زوجها حسن ومقابله
وبعض وصف زوجها بخلاف فذكرته بذمه ومدحه قوله السابعة اسمها حبي بنت علقمة قوله
عيايا بالمد الذي عي بالامر والمنطق جمل عيايا اذا لم يهتد الضراب وقولها وعيايا شك من الراوي وهو
عيسى بن يونس فانه شك هل هو بالمهملة او بالمعجمة الكرماني او تنويع من الزوجة والاكثر لم يشكوا
وقالوه بالمهملة واما غيايا بالمعجمة فمعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المشكل لظلمه
لا اشراق فيه او انه منهمك في الشر فسوف يلقون غيا عياض قال ابو عبيد عيايا بالمعجمة ليس بشيء
وتبعه على ذلك سائر الشراح ثم ذكر عياض ما تقدم الان وزاد انه ماخوذ من الغباية وهي كل ما
اظلك فوق راسك من سحاب وغيره ومنه سميت الراية غباية وغباءه غطى عليه من جهلك قوله
طباقا بالمد هو المطبقة عليه الامور حمقا وقيل العاجز عن الكلام ابن جبان هو رجل فيه رعانة
وحمق كالمطبق عليه في حمقه ورعونته وقيل الثقيل الصدر الذي لا يطبق صدره على صدر المراة
قوله كل داء له داء اي كل شيء من ادواء الناس فيه الزمخشري كل داء تفرق في الناس فهو فيه وفي داء ابيه
فقد اجتمعت فيه المعايب قوله شجك او فلك تنويع اي شجك جرح في راسك ويسمى جرح الراس شجا
ومعنى فلك بشد اللام جرحك في جميع جسدك وقيل الفل الطعن ابن الانباري كسرك بقال
كسرك بخصومته وصفته بالحمق والتلاهي في جميع النقايص وسوء المعشر حتى اذا حدثته
سبها واذا مازحته شجها او كسر عضوا لها قوله او جمع كلا لك اي كل هذه الامور اي الضرب والجرح
وكسر الاعضاء والكسر بالخصومة والكلام الموجع ونحو ذلك قوله الثامنة اسمها بارة بنت
اوس بن عبد قوله المس مس ارنب وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كمسك الارنب اذا وضعت
يدك على ظهره لا تزوره ناعم والزرنب بولد ارنب واوله زاي نبت طيب الريح وقيل شجرة عظيمة
بالشام على جبل لبنان لا تثمر ولها ورق بين الخضرة والصفرة قاله عياض ورواه اصحاب
المفردات وقيل حشيشة طيبة الريح دقيقة وقيل هو الزعفران ولين شيء وال في المس
نايب عن المضاف اليه اي زوجي مسه وكذا في الريح اي ريحه او فيهما حذف اي المس منه
كالسمن منوان بدرهم اي منه عياض هذا من التشبيه بلا اداة وفيه حسن المناسبة والموازنة
والتشبيه قوله رفيع العماد كناية عن وصفه بالشرف في نسبه والسودد في قومه فهو رفيع فيهم
والعماد في الاصل عماد البيت عود يدعم به البيت اي بيته في حسبه رفيع في قومه او اراد ان
ان بيته عال لخشمته وسعادته لا كبيوت الفقراء جعله مرتفعا ليراه الاضياف وارباب الحوايج
وهو شان الاجواد قوله طويل النجاد بكسر النون كناية عن طول القامة والنجاد حمايل السيف فمن طالت
قامته طالت حمايل سيفه فوصفته بالطول والجود قوله عظيم الرماد كناية عن المضيافية
لان كثرة الرماد تستلزم كثرة النار وكثرة النار تستلزم كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تستلزم كثرة
الاضياف وقيل ان نارا لا تطفا ليلا ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران على التلال

للاهتدا

للاهتدا بها قوله قريب البيت من الناد وفي التلويح كذا في المشهور من الروايات بالياء وبه يتم السجع وفي بعضها
النادي بالياء كناية عن الكرم والسودد لان الناد مجلس القوم ولا يقرب منه الا من صفته الكرم لان الضيف
يقصد النادي والليم يتم البعيد امنه فرارا من الضيف قوله العاشرة اسمها كبشة بنت الارقم بالراء
والقاف قوله وما مالك اراد بهذه الالفاظ تعظيم زوجها لان ما الاستفهامية فيها معنى التعظيم والتهويل
اي اي شيء هو ما اعظمه واكبره واكرمه كالحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة ايهما اعظم امرها
واهوالها وقولها ما مالك خبر زيادة تعظيم اي فوق ما اعتقده فيه وقولها ذلك اشارة الى ما مالك اي خير
من كل مالك والتعميم مستفاد من المقام كثير خير من جزاءه قوله كثير ات المبارك جمع مبرك موضع
البروك اي يبركها في معظم اوقاتها بفناء داره لا تسرح الا قليلا حتى اذا نزل به الضيف نال من لبنها
ولحمها ويروى عظيما ت المبارك كناية عن سمنها وعظم جسومها فيعظم مباركها لذلك وصفته
بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تبعد في المرعى قوله المزهر بكسر الميم
عود يضرب اي ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان تاهبا بالعيدان والمعازف والا تاهب الضرب
لينحر لهم منها فاذا سمعت الابل بذلك ايقن انها منحورات قال ابو سعيد النيسابوري لم تعرف العرب
العود الا الذي خالطوا الخضر والذي يذهب اليه انما هو المزهر بضم الميم وكسرها وهو الذي يزهر
النار للاضياف فاذا سمعن صوت ذلك ومعمعان النار ايقنت بالعقر عياض لم يرو احد ما قاله النيسابوري
ورواية كل الناس المزهر بكسر الميم قوله الحادية عشرة النووي الحادي عشر وفي بعضها الحادية
عشر والصحيح الاول وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع
قوله فما ابو زرع الكلام فيه كالكلام في وما مالك اخبرت اولا ان زوجها ابو زرع ثم عظمت شانه بقولها
وما ابو زرع اي لا نعرفه لانكن لم تعهدن مثله زاد الطبراني صاحب نعم وزرع قوله اناس طاهرما
النؤمر وهو الحركة من كل شيء متدل قوله من حلي اذن بضم الحاء وشدا الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون
اللام اسم لمصوغ من الفضة وقال ابن السكيت اناس اي اثقل اذني حتى تدلى واضطرب قوله عضدي تثنية
عضد اراد ان الجسد قوله ونجحني بفتح الموحدة وفتح الجيم والنفيسا بوري بشد الجيم من التبجيح وهو التفريح
ابن الانباري معناه عظمني ابن ابي اويس وتبع على قوله فبجحت الي وفي مسلم بشد الجيم من التفعيل
قوله غنيمة بشق بكسر الشين ابو عبيد بفتح الشين اسم موضع وقال فقطويه البشق التطف من
العيش والجهد منه عياض لقلتهم وقلة غنمهم حملهم على سكنى شق الجبل اي بعض منه والصهيل
صوت الخيل والاطيط صوت الابل اي ذهب بها الى اهله وهم اهل بيت وخيل وفي النسائي وجامل جمع جمل والمراد
اسم فاعل لمالك الجمال كما يقال لابن وتامر عياض اصل الاطيط اصوات الرحال وقد تزيد هذا لان الجامل
لا يركبها الا اهل السعة وكانت فيما من مراكب العرب والدايس عند ابن السكيت هو الذي يدوس الطعام
وفي النسائي دياس فكانه دراس الطعام ودياس لاهل العراق ودراس لاهل الشام واراد انهم اصحاب زرع
قوله ومنق الكرماني هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وبعضهم بكسر النون وشد القاف
ابو عبيد لا ادري معناه واظنه بالفتح من تنقية الطعام وفي التلويح المحدثون يقولون بالكسر ابن ابي
اويس هو نقيق اصوات المواشي والانعام لصف كثرة ماله قال النيسابوري ماخوذ من نقيقة الدجاجة
اي انهم اهل طير القرطبي هذا لا يقال في اصوات المواشي وانما يقال نق الضفدع والغراب والدجاج
ابن السراج يجوز ان يكون منق بالاسكان في رءي اي وانعام ذات لغتي اي سمان قوله فعند اي عند
زوجي اقول كلاما فلا افتح بصيغة المجهول اي لا انسب الى التقبيح في القول بل يقبل مني قوله فاتصبح
اي انام فارقد اول النهار وقلا او قطلان عندي من كفيني الخدمة من الاماء غيرها قوله فاتمخ اي اروى

حتى لا احب الشرب ناقة فقاح هي التي ترد الحوض فتشرب ترفع راسها ريا وكل رافع راسه فهو مقمح ورواه
بعضهم بالنون بدل الميم قال ابو عبيد لا اعرفه والمحفوظ الميم عياض وهو الزكي في الصحيحين ومعناه
على النون اقطع الشرب فلا تنهل فيه وقيل شرب بعد ري وفي التلويح ومن رواه انتفخ بفاء وقاف
ان لم يكن وهما فهو التكبر والزهو والتيه عند نشوة السكر ومرجعه للعز وكثرة الخير وقيل كناية
عن سمن جسمها قوله ام ابي زرع فما ام ابي زرع ويروى بحذف ابي والكلام فيه كالكلام في دعاما لك قوله
عكومها جمع عكم بالكسر والسكون وهي العدل والاحمال التي تجمع فيها الامتعة وحكى الزمخشري
انه نمط تجعل المراة فيها ذخيرتها ورداح بكسر الراء وفتحها اي عظيمة كثيرة الحشو قاله ابو عبيد
الهروي ثقيلة ويقال المراة الكبيرة الكفل رداح الكرماني كيف اخبر بالرداح المفرد عن العكوم الجمع فاجاب
بان كل عكم رداح او الرداح مصدر كالذهاب قيل على ان الرداح بالكسر فهو جمع رداح كقيام جمع قايم
فاخبر بالجمع عن الجمع او ان رداح واحد جمع رادح بصمتين خبر لمحذوف اي كلها رداح والجملة
خبر عكومها او يلتزم جواز الاخبار بالمفرد عن الجمع او لياؤهم الطاغوت واذرع دلاض اي
براقة قوله فساح وفسيح بمعنى واسع وفباح بفتح الفاء وخفة التحتانية وبشدها للمبالغة
وصفة ام زوجها بكثرة القماش والاثاث وسعة البيت اما حقيقة او كناية عن كثرة الخير والبر
لمن ينزل بهم يقولون فلان رحب المنزل اي يكرم من ينزل عليه قوله كمسل مصدر ميمي اي بمعنى المسلول
او اسم مكان اي الاعراب اراد بمسل الطبه سيفا سل من غمده فضجعه الذي ينام فيه في الصغر كقدر
مسل شطبة واحدة واصله ما شطب من جريد النخل فيشق منه قضبان رقاق تنسج منها الحصر ويقال
للمراة التي تفعل ذلك الشاطبة اخبرت انه مهفهف ضرب اللحم شبهت بتلك الشطبة قال النيسابوري
تريد كانه سيف مسلول من غمده وفي سيوف اليمن شطب وهي الطرائق التي في متونها وشبهت العرب
الرجال بها اما الخشونة الجانب وشدة المهاب واما الجمال الرونق وكمال اللالاء واما الكمال صورتها
في اعتدالها قوله الجفرة بضم الجيم الصغيرة من ولد الضان وقيل من ولد المعز وهو الذي من مضي له اربعة
اشهر اراد انه قليل الاكل قوله طوع ابيها يريد انها بارة لابويه قوله ومل كسائها كناية عن سمنها
قوله وغيظ جارتها هي الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها وادبها وعفتها وفي مسلم وغمر جارتها
بفتح الغين اي دهشها او قتلها وعند النسائي وحير جارتها من الحيرة وفي رواية له وحين بالنون بدل الراء وهو
الهلاك قوله لا تثبت اي لا تظهر قوله تبثيثا مصدر بثثت فعل بالتشديد وفيه من المبالغة ما ليس
في بثثت اما مصدر بث الخبر فبثا الجوهري بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره وبثث الخبر بالتشديد
للمبالغة ونث الحديث ينثه نثا اذا افشاه قوله ولا تنقث بضم المثناة وفتح النون وشد
القاف ثم مثلثة بصيغة المعلوم اي لا تسرع في الميرة بالجنابة والميرة الزاد واصله ما يجهله
البدوي من الحضر حاملا له الى منزله وضبطه عياض في مسلم بفتح المثناة وسكون النون وضم القاف
اي لا تاخذ الطعام تذهب به لصفها بالامانة قوله تنقيثا مصدر جار على فعله على الضبط الاول
دون الثاني ولكن المشاكلة قد تجي المصدر على غير فعله والله انبتكم من الارض نباتا وقياسه انباتا
ووقع لمسلم في رواية نحو الضبط الاول والتنقيث اخراج ما في الطنفسة الى غيرهم ابن حبيب لا تفسده
وفي رواية ابي عبيد ولا تنقل وكذا للزبير وعند ابن الانباري بالمهملة ثم مثناة اي لا تفسد
واصله من العث بالضم وهي السوسة وعند النسائي ولا تفش ميرتنا من الافشاش وهو طلب
الاكل من هنا ومن هنا ويقال افش ما على الخوان اذا اكله اجمع وعند الخطابي ولا تفسد ميرتنا
تعشيشا بالمعجمات من عشش الخبز اذا فسد وضبطه الزمخشري بالفاء الثقيلة بدل القاف وفي شرحه

التفث

التفث والتفل بمعنى واراد المبالغة في برائتها من الخيانة قوله تعشيشا اي لا تترك الكناسة والقمامة في
البيت مفرقة كعش الطاير هي مصلحة للبيت ومعتنية بتنظيفه وروي باعجام العين من العش في الطعام
قوله والاوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة الكرماني قياس جمعه فعال لان فعالا لا يجمع على افعال
قيل الخليل جمع وطب على وطاب واوطاب جمع فرد على افراد قوله تحض هو اخذ الزبد من الدين عياض
وفي رواية عن النسائي والاطاب بالطاء واو فان صحت فهي على ابدال الواو همزة كاكاف وكاف ثم يحتمل ان ام
زرع ارادت انكار خروجه من منزلها عدوة وعندهم خير كثير ولبن كثير واراد تان خروجه كان في استقبال
الربيع وطيبه اما لسفر او غيره فلم يدر ما ترتب عليها بسبب خروجه من تزوج غيرها قوله
كالمهدين لابن الانباري كالصقرين ولغيره كالشبلين وسبب وصفها لهما التنبيه على سبب تزويج ابي زرع
لها لان العرب ترغب في الولد النجيب من المراة النجيبة في الخلق والخلق والروايات على ان الغلامين ولداها
وروى ابو معاوية عن هشام انهما اخوان لها عياض هما ولادها ولكن جعلا اخوين في حسن الصورة
قوله حفرها اراد انها خاف كفل فاذا استقلت نتى الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة قوله
سريا اي سيدا شريفا من قولهم فرس سري اي جواد ومنه هذا من سراة المال اي خياره قوله ركب شريا
بالمعجمة اي فرسا شريا يستشري في سيره اي يمضي بلا فتور وفي رواية الزبير اعوجيا نسبة الى اعوج فرس
منسوب تنسب اليه العرب خيار الخيل كانت لبني كندة ثم لبني سليم ثم لبني هلال قوله واخذ حطيا
بفتح المهملة وشد المهملة نسبة الى الحط موضع معروف بنواحي البحرين وقيل اصلها من الهند يحمل
في البحر الى الحط المكان المذكور ثم يتفرق منها في البلاد قوله ثريا يشد الباء اللالا الكثير ابلا وغيرها وثروته واراح
هو السوق الى موضع المبيت بعد الزوال قال عياض وابن بطال وابن التين النعم الابل فقط وقال غيرهم الابل والبقر
والغنم ومن الانعام حمولة وفرشا ثم قال ثمانية ازواج فذكر انواع الماشية ويروى اجما بكسر النون
قوله من كل رائحة اي من كل ما يروح من النعم والعبيد والاماء اثنين اثنين وفي مسلم من كل ذابحة اي مذبوحة
كعيشة راضية اي مرضية قوله ميري اي صلي اهلك بالميرة قوله كل شيء اعطانيه اي الزوج الثاني قوله كنت لك
قاله النبي لعايشة ايضا لحسن عشرته اياها الا انه لم يطلقها وابو زرع طلق وقوله كنت لك يحتمل معناه
انا لك كنتم خير امة انتم خير امة ويحتمل البقاء على ظاهره اي كنت لك في علم الله او اريد به الدوام كقوله وكان الله
سميعا بصيرا عياض اعلم النبي حاله مع عايشة كحال ابي زرع مع ام زرع لا على انه تاسى به خلافا لما ذهب اليه
المهلب قوله قال ابو عبد الله هو البخاري هذا سقط من بعض النسخ قوله سعيد بن سلمة الكرماني صوابه
في هذه امنا بعد كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي عن ابي سلمة بفتحتين ابن ابي الحسام
العدوي المدني مولى لعمر بن الخطاب يكنى ابا عمرو من رجال مسلم روى عنه موسى بن اسمعيل وهو
حديث واحد حدث به ام زرع ومالك في البخاري الا هذا وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله وهذا اصح يشير الى انه وقع
بالنون بالميم ولكن بالميم اصح قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد
ومر الحديث في صلوة العيدين والحبش الحبيل المعروف من السودان والحراب جمع حربة قوله فاقدروا
بضم الدال وكسرها اي اقدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي وطابق الترجمة من حيث اشتمال له على ذكر حسن
العشرة قوله الحديثة السن اي الشابة وانها تحب اللهو والفرح والاهل وكان سنها اذ ذاك خمسة
عشر سنة وهذا اللعب في المسجد نسخ بقوله في بيوتنا ذن الله ان ترفع ويقول النبي جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم ولبعضهم يحتمل نسخ هذا النظر الى نظر النساء الى الرجال والى اللهو فيه ما فيه باب
موعظة الرجل ابنته لحال زوجها والموعظة اسم للوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب قوله ثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة والاسناد بعينه من غير مرة ومر الحديث في تفسير سورة التحريم ومر

في كتاب المظالم في باب الغرفة والعلية وفي كتاب العلم قوله عدل وفي مسلم كان هذا في مر الظهران قوله
فتبرز اي قضى حاجته لان قوله فعدل بمعنى خرج الى البراز قال الكرماني فتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة
قوله اللتان كذا في الاصول بالتثنية ووقع عند ابن التين التي بالافراد والصواب الاول قوله ان تتوبا
اي عن التعاون على رسول الله قوله واعجباك قال المالكي يجوز تنوينه على انه اسم فعل بمعنى اعجب قيل
او منصوب بفعل محذوف اي اعجب عجبا ويجوز ترك تنوينه واصله واعجبي وكذا في رواية معمر ابدلت
الكسرة فتحة فصارت الفا كما في يا اسفا ويا حسرتا وكلها واهنا امرا لا عجب كما في قوله واياي انت وقوله
الاشتب والاصل ان يستعمل وا في المنادى المندوب وقد يستعمل في غيره كما هنا وقاله المبرد وهذا
الموضع حجة على من منعه من النحاة وانما تعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه
هذا وعن الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه ذكره مسلم عنه وفي هذه القصة قوله هما عائشة
وحفصة كذا في اكثر الروايات وفي مسلم من رواية حماد بن سلمة حفصة وام سلمة قوله ثم استقل من
الاستقلال بالامر والاستبداد به دون غيره قوله في بني امية بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف من الاوس
قوله عوالي جمع عالية قرى بأعلى المدينة على اربعة اميال واقل واكثر شرق المدينة كانت منازل الاوس
قوله تتناوب اي ينزل عمر يوما وينزل جاره يوما اسمه اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الانصاري وقيل عتبان
ابن مالك لان النبي آخى بينه وبين عمر قوله معشر قريش نصب على الاختصاص قوله فطفق من افعال المقاربة
الذي معناه الاخذ والشروع في الشيء قوله فصحبت بكسر الصاد من الصحب وهو الصياح وعند الكشميهني
بالسين وهو بمعناه قوله جارتك اي ضرتك ويجوز كونه حقيقة لانها مجاورتها والعرب تسمي مخالط الرجل
داره والزوجة ايضا جارة لمخالطة الزوج القرطبي اختار عمر لفظ جارة ادبا ان يضاف لفظ الضرر الى احدى
امهات المؤمنين وكره ابن سيرين تسميتها ضرة اولا تضر ولا تنفع ولا تذهب برزق احد قوله واحبابي
رسول الله ومضى في سورة التحريم من رواية عبد بن حميد اعجبها حسنها حب رسول الله اياها يعني عائشة
وفي رواية سليمن بن بلال اعجبها حسنها وحب رسول الله بالعطف فقيل حذفت الواو ومن رواية عبد
بن حميد ومنعه السهيلي قليلا الحب بدل الحسن وجوز عياض حذف الواو والابدال اشتمالا قال
ابن التين حبها فاعل وحسنها نصب على التعليل لان الضمير الذي يلي اعجبها منصوب فلا يصح بدل
الحسن منه ولا الحب وفي تعليله نظر قوله غسان ملك من ملوك الشام قاله الكرماني وليس كذلك بل
هو قبيلة غسان وملكهم وذلك الوقت الحارث بن شمر وغسان في الاصل ماء بسد مأرب كان شربا لولد
مازن فسموا به ويقال لغسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والشاربون منه سموا به قبائل
من ولد مازن بن الازد والى مازن جماع غسان فمن نزل من ولده ذلك الماء فهو غساني فاول من نزل منهم
بلاد الشام جفنة بن عمرو بن ثعلبة واخوه جبلة بن الايهم واسلم في خلافة عمر ثم عاد للروم
وتنصر واختلفوا في مدة ملك الغساسنة فقيل اربع مائة سنة واولهم جفنة واخرهم
جبلة قوله تنعل من الانعال الجوهري يقال انعلت ولا تقل نعلت وحكى عياض الوجهين كناية
عن استعدادهم لقتال اهل المدينة قوله مشربة بضم الراء وفتحها الغرفة قوله ما احد هو شغل
قلبه باعتزال النبي نساءه وان ذلك لا يكون الا عن غضب قوله لغلام له اسود اسمه رباح قوله رمال
بكسر الراء وقد تضم وعند معمر رمل بكسر الميم وهو المنسوج من الحصير رملت الحصير اي نسجته
والادم بفتحتين جمع اديم قوله استأنس اي استأذن الجلوس والمحادثة معه قوله اهبة بفتحتين
واحدة اهب جلد لم يدبغ قوله او في هذا انت اي افي شأنهم تنظر وفي هذا انت فالمعطوف عليه
مقدر بعد الهمزة قوله استغفر اي عن جوابي لهذا القول لحضرتك او عن اعتقادي ان الجملات الدنياوية

مرغوب فيها

مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه المشابهة للكفار في ملابسهم ومعايشهم قوله من اجل ذلك الحديث وهو ما
روى عنه انه خلى بمارية القبطية في يوم عائشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة لعائشة وقوله
تسعا وعشرين قيد لا عشرة قوله من شدة موجدته اي حزنه وغايته بقوله لم تحرم ما احل الله لك لانه قال
لحفصة لا اعود لها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي ولا يحل النظر في كلام الكشاف في هذه الاية فانه وقع في
حق النبي تمسكا بقوله لم تحرم ولو فسر تحريم بتمتنع او نحوها لسلم مما وقع فيه اي اصلحك الله لم تمتنع
مما احل الله لك ونحو ما وقع له هنا وقع له في قوله تعالى وما صاحبكم بمجنون وقرن بما منه في قوله لم اذنت
لهم ووقع له اشد من هذا والعياذ بالله في قوله لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد وناصح
في هذه المواضع ينزل منزلته فيما يترتب عليه من الاحكام اما ضرب عنق في بعضها واما الزجر بحبس طويل
في بعض هذا ولعذاب الاخرة اكبر قوله اية التخيير يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى عظيما
وفيه ان شدة الوطأة على النساء مذمومة وما روي عن ابن عباس مرفوعا علق سوطك حيث خادمك
وروي ابو ذر اخف اهلك في الله ولا ترفع عنهم عصاك قيل اساء بدها واهينة وضرب المرأة لغير
الهجر في المضجع محرم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية باب
صوم المرأة باذن زوجها تطوعا اما حال اي متطوعة او صفة لمصدر اي صوما تطوعا وقيد التطوع
بالصوم باذن زوجها لان حقه مقدم ولذا له ان يفسده عليها وكذا الودعاها وكذا الودعاها ناحرمت
نافلة وكذا لو اراد ان تؤدي الصلوة المفروضة في اول الوقت ثم دعاها للفراش لقدم حقه عليها
لسعة الوقت وقد يقال لم لا يمكن من اراد ايها في اول الوقت لتبرأ ذمتها منها قوله ثنا محمد بن مقاتل
المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قوله لا تصوم خبر ونهي
ابن التين ان الصواب لا تصم على النهي واخرجه مسلم بلفظ لا يحل للمرأة ان تصوم مكان لا تصوم وحمل
المهلب النهي على التنزيه ونقل الكرماني عن اصحابهم ان النهي على التحريم النووي في شرح المهذب
قال بعض اصحابنا يكره فلو صامت بلا اذنه صح واثمت وفي التلويح اتفق العلماء على ما بوب له
البخاري باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها وترك جواب اذا وهو الحكم
لعدم الجواز لفهمه من حديث الباب لان فيه لعنها المترتب عن محظور قوله ثنا محمد بن بشار الهمدان
وذكر ابو علي الجياني انه وقع في بعض النسخ محمد بن سنان وهو غلط عن ابن ابي عدي محمد بن
ابي عدي سليمن الاعمش عن ابي حازم سلمان الاشجعي مولى عزة الاشجعية حتى تصبح ولا يقصر اللعن
على ما اذا دعاها ليلا بل وكذا نهارا وخرج ذلك مخرج الغالب وروى ابن الجوزي مرفوعا
في كتاب النساء لعن الرسول المسؤدة اذا اراد ها زوجها قالت سوف وسوف والمغلسة
اذا اراد ها قالت اني حايض وليس بها وفي سنده يحيى بن العلا وهو ضعيف وروى ابن ابي شيبة
مرفوعا لا تمنع نفسها وان كانت على قتب قوله ثنا محمد بن عرعرة الى اخره وزرارة بضم الزاي ابن
او في مقصور قوله مهاجرة اسم فاعل من هاجر مفاعلة في الاصل ويكن هنا بمعنى فاعلة لان فاعل
ياتي بمعنى فعل سارعوا الى مغفرة من ربكم اي اسرعوا وفي مسلم اذا باتت المرأة هاجرة اسم فاعل
من هجر قوله لعنتها الملائكة اما الحفظة او غيرهم وقد خلق الله الملائكة على انواع ووكل
كل نوع على امر فموكل بالقطر والريح والسحب وموكل بمسائلة الميت وموكل بالشهب وحوت
في الارض يبتغون مجالس الذكر الى غير ذلك ولا مانع من ان نوعا منهم موكل بلعن من يستحق اللعن من بني ادم
باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة دينار الحمصي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز

قوله ولا تأذن في بيته الا باذنه لانه بلا اذنه يسيء الظن بها خصوصا في هذا الزمان وصح النهي عن الدخول على المغيبات
اي من غاب ازواجهن قوله شطره اي نصف الاجر وفي حديث ابي هريرة اذا انفقت المراة من كسب زوجها بلا امره
فله نصف اجره ومر في اول البيوع في باب قول الله انفقوا من طيبات ما كسبتم الخطابي المراة اذا انفقت بلا اذن
زوجها زيادة على الواجب لها عليها غرم الزايد وهو المراد بالشطر لان الشطر يطلق على الجزء وعلى النصف
قوله ورواه اي روى الحديث المذكور ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن موسى بن ابي عثمن الذي يقال له التبان
اسمه سعيد ويقال عمران وهو مولى المغيرة بن شعبة وماله في البخاري الا هذا واشار بهذا الى ان رواية
شعبة المتقدمة عن ابي الزناد عن الاعرج اشتملت على احكام ثلاثة لا تصوم المراة تطوعا الا باذن زوجها
ولا تأذن في بيته الا باذنه وما انفقت بلا اذنه فله شطره وان لابي الزناد اسنادا اخر في الصوم خاصة
ووصل هذه الرواية احمد والنسائي والدارمي والحاكم من طريق الثوري عن ابي الزناد باب وهذا
كالفصل لما قبله وسقط للنسفي قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن اسمعيل بن علية عن التيمي سليمان بن طرخان
البصري عن ابي عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن زيد حب رسول الله قوله الحبس بفتح الحاء وسكون الباء
وهو الغنى والحظ ويجيء بمعنى القطع واب الاب وبالكسر الاجنبي قوله محبوسون اي على باب الجنة او على الاعراف
من الحبس كذلك او في زاي الغين وكذا للقابسي واحد محبوس بالقوقانية وفتح الواو والشين المعجمة الراوي
ارجوا ان المحبوس اهل الفاخر لان فاضل هذه الامة كان لهم اموال ووصفهم بانهم السابقون ابن بطال انما حبس
اهل الجد لمنعهم حقوق الاموال الواجبة للفقراء فحبسوا للحساب فاما من ادى حق الله فلا حق لله عليه
الا انهم قليل وكثرة الاموال تضيع الحقوق لانه محنة وفتنة قوله عامة من دخلها النساء طابق من حيث
ان هذا الحديث شارك الحديث السابق في احكام النساء لانهن يرتكبن النهي غالبا فلذا كن اكثر اهل النار واما الباب
المجرد فانه كالفصل للباب قبله باب كفران العشير وهو الزوج والكفران ضد الشكر كجحد النعمة
لا جحد الرسالة مصدر كفر كفورا وكفرا وكفرانا كضد شكر شكرا وشكورا وشكرانا والزوج العشير لمعاشرته
الزوجة والزوج الخليط لمخالطته للزوج قوله فيها اي في هذا المعنى روى عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري
عن النبي قوله ثنا عبد الله بن يوسف الحديث اخره ومر الحديث في الصلاة في باب صلاة الكسوف قوله تكفرن اي تجحدن
قوله ثنا عثمن بن الهيثم البصري كان مؤذنا بجامع البصرة مات سنة عشرين ومائتين من افراده عن عوف
الاعرابي عن ابي رجاء عمران بن ملحان جاهلي اسلم يوم الفتح عاش مائة وعشرين سنة ومات في خلافة عمر
بن عبد العزيز عن عمران بن الحصين ومر الحديث في صفة الجنة قوله اكثر اهلها النساء طابق من حيث
ان هن الكن مصرات على كفران النعم في حق الزوج وذلك معصية والمعصية من اسباب العذاب استحقاق
دخول النار وكونهن اكثر اهل النار فيما يتظر الى وقت دخولهن وقيل من باب التغليظ قوله تابعه اي تابع
عوفا عن ابي رجاء ايوب السختياني سلم بن زرير البصري ووصل متابعته البخاري في صفة الجنة في بدء
الخلق باب لزوجك عليك حق اي لزوجة لها على زوجها حق في الجماع قيل في كل اربع ليلة وقيل
في كل طهر مرة ابن حزم فرض عليه مجامعتها واداناه مرة في طهر قوله قاله اي قال لزوجك عليك حق ابو
جحيفة مصغر جحفة وهب بن عبد الله ووصله البخاري في الصوم في باب من اقسم على اخيه ليفطر
قوله ثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ومر الحديث في الصوم
بطرق كثيرة قوله وان لجسدك عليك حقا الكرماني اشار الى ان ورد الجسد وهو الهيكل المخصوص
للانسان شيء اخر يعبر عنه بالروح واخرى بالنفس باب المراة راعية في بيت زوجها
قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة عن عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة ومر الحديث
في صلاة الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن باتم منه باب قول الله الرجال قوامون على النساء

الى عليا كبيرا

الى عليا كبيرا اي تقومون عليهن امرين ناهين كقيام الولاة على الرعية وضمير بعضهم للناس وللرجال
وانما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهن النساء وبسبب ما
انفقوا اي اخرجوا في نكاحهن من مهر ونفقة فالصالحات المحسنات لازواجهن وقرئ فالصوالح قوانت
حوافظ فالقانتات المطيعات والحافظات عتبة ازواجهن من صيانة انفسهن فعظوهن مروهن
بتقوى الله والنساء اللاتي تخافون نشوزهن اي عصيانهن فاهجروهن في المضاجع اي المراقد وهو كناية
عن ترك الجماع او ترك الكلام وان يوليها ظهره او يترك فراشها وينام وحده واضربوهن ضربا غير مبرح
اي تاديبا يزجرن به عن النشوز فان اطعنكم فيما يلتمس منهن فلا تبغوا عليهن سبيلا من الاعتراض والاذى
والتوبيخ ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه واعلموا ان قدرته اعظم من قدرتكم على من تحت ايديكم قوله
ثنا خالد بن مخلد القطواني الكوفي عن سليمن بن بلال عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري ومر الحديث في الصوم
قوله آلى بالمد اي حلف من الايلاء لا ايراده للمعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وقدم المعنى اللغوي هنا
على المعنى الشرعي لقرينة الشهر وكان سبب ايلائه شهرا افشاء حفصة سره لعايشة وذلك اصابة
مارية في بيت حفصة وهجرهن شهرا باب هجر النبي نساءه في غير بيوتهن اي هجرهن
معرضا عن سكناه في بيوتهن قوله ويذكر عن معاوية صحابي مشهور ابن حيدة بن معاوية بن حيدة القشيري
يعد في اهل البصرة غزا خراسان ومات بها وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية وهذا تعليق بصيغة التمريض
قوله رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت ورفعه في محل الحال الكرماني المذكور لا يهجر الا في البيت اي ويذكر عنه
ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى البيت وقوله والاولى الهجرة في غير البيت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعض
غير ان لا تهجر الا في البيت وحينئذ فاعل يذكر هجر النبي نساءه اي يذكر قصة هجر النبي مرفوعا الا انه قال
لا تهجر الا في البيت وتعقب بعضهم كلام الكرماني بما فيه طول منظور فيه قوله انا رواه من طريقين احدهما
عن ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والاخر عن محمد بن مقاتل المروزي
عن عبد الله بن المبارك المروزي عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صيفي بتشديد الياء النسبة عن عكرمة
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وهو اخو ابي بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة
وماله في البخاري الا هذا ومر الحديث في الصيام في باب قول النبي اذا رايتم الهلال فصوموا قوله حلف وفي الصوم
الى وطابق من حيث ان في بعض طرق هذا الحديث من غير ام سلمة انه فعل في مشربة لما هجر بعض نسائه
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن مروان بن معاوية الفزاري عن ابي يعفور من العفر المشهور بالاصفر
اسمه عبد الرحمن بن عبيد كوفي ثقة وماله في البخاري الا هذا عن ابي الضحى مسلم بن صبيح قوله تذاكرنا الهجر
ما تذاكروه وفي النسائي تذاكرنا الشهر فقال بعضنا تسعا وعشرين قوله ملأن بنون
فعلان كذا في الاصول قال ابن التين عن القابسي ملأى وهو صفة مونث ولعله تانيث لفظة المسجد قوله
فناداه كذا في النسخ بلا ذكر الفاعل وعند ابي ذر فناداه بلالا ويجوز ان يكون الفاعل النبي لان عمر رضي الله عنه لما سمع
شيئا فاراد الاطلاع فناداه ووضع الاسماء على ليس عنده في العرفة الا بلالا وفي مسلم ان اسم الغلام الذي اذن له رباح
فيوفق بان بلالا كان عند النبي في العرفة وان رباحا خادمها فلما اذن النبي بلغه بلال لرباح ورباح لعمر
باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح اي غير شديد والاذى وغير
والحاصل ان هذا المبرح يكره كراهية التحريم وذكر قوله تعالى واضربوهن توفيقا بين الكتاب والسنة ولذا
قال غير مبرح ابن بطال عن بعضهم اباحة ضربهن في كتابه بالضرب احتراز الا فيهن في الحدود العظام فسوى
بين ازواجهن بمعصية اهل الكبائر في الازواج ضربهن دون الايمة بلا بينة وامنهم على ذلك قوله
ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام ابن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير زمعة

بن الاسود بن المطلب بن اسد الاسدي ومن الحديث في تفسير سورة والشمس قوله لا يجلد بصيغة النفي في نسخ
البخاري وعند الاسماعيلي بصيغة الخبر باب لا تطيع المراة زوجها في معصية قوله ثنا خلاد
بشد اللام بن يحيى السلمي الكوفي سكن مكة مولى فراده عن ابرهيم بن نافع المخزومي المكي عن الحسن بن مسلم بن يناق
المكي عن صفية بنت شيبة المكية قوله فتمعط بشد العين المهملة اي تساقط وتمزق وتناثر والمعط
من الرجال السقوط اي لا لحية له ويقال سنطا ابو حاتم ويكنى ابا معبط قوله الموصلات بفتح
المهملة وكسرها وللكشميهني الموصولات وحرم لكونه شعار الفاجرات او تدليسا وتغييرا
خلق الله ونقل ابو عبيد عن الفقهاء الرخصة في كل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا وفي الحديث
حجة على من جوزه من الشافعية باذن الزوج باب وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قال المفسرون سبب نزولها ان سودة خشيت ان يطلقها النبي فقالت لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل
فنزلت والنشوز من الزوج التي فع عنها وقطع النفقة والاعراض هو ميله عن غيرها قوله ثنا محمد بن سلام
بشد اللام وخفته عن ابي معاوية محمد بن حازم الضرير عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وقد مر الحديث
في تفسير سورة النساء قوله لا يستكثر اي لا يكثر من مصاحبتها والاختلاط بها قوله والصلح خير لان فيه قطع
النزاع وقام الاجماع على جواز هذا الصلح وذهب احمد والشافعي وجماعة الى انه لا يلزمها التمادي
على هذا الصلح وقاله مالك فيمن تركت القسم قبل قياس قوله فيمن انقضى بالعين او اعارة الى مدة انها
لا ترجع كهبة وفرق الغيرة باب العزل اي جوازه قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد
القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده
من هذا الوجه ورواه البخاري من طريق عمرو عن عطا عن جابر كنا نعزل والقران ينزل وروي عن جابر
بوجوه اخرى وفي مسلم عن جابر كنا نعزل على عهد النبي فبلغ النبي فلم ينهنا قوله كنا نعزل على عهد النبي
ولا خلاف بين الاصوليين والمحدثين ان هذا مرفوع لبلوغه النبي واختلف اذا قال الصحابي كنا نفعل في زمن النبي
فالصحيح انه في حكم المرفوع وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه في حكم الموقوف لاحتمال ان لا يكون النبي اطلع على
ذلك وفي الحديث جواز العزل وقال به جماعة من الصحابة وروي كراهته عن الخلفاء الاربعة وغيرهم
ثم ان الموطوءة ان كانت حرة فاتفق اصحابنا انه لا يجوز الا باذنها وحكى الرافعي الشافعي انه عندهم وجهين
اذا لم ترض اصحهما عند الغزالي الجواز وللنووي في شرح مسلم انه الاصح وفي الروضة هو المذهب وان كانت
الزوجة امة ففي التمهيد عن النعمان ومالك واصحابهما لا يعزل الا باذن سيدها وقال الشافعي لا يحتاج
الى اذنه فان كانت امته فالجواز بلا اذنها وقاله اصحاب الشافعي ان كانت غير مستولدة وان كانت مستولدة فقيل اولى
بالمنع من المكاتبة المرتقبة لان الولد حر وقيل يجوز لانها ليست راسخة في الفراش قوله شاهدان وجهان في حديث
جابر احدهما عن علي المديني وذكر فيه الاخبار والسماع ولم يذكر على عهد النبي والاخر بالاسناد المذكور
عن عمرو وذكره بالعنعنة وذكر فيه على عهد النبي قوله كنا نعزل والقران ينزل فظاهره جواز العزل
وفي مسلم من حديث جذامة اخت عكاشة سالوا النبي عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وبه تمسك
من كره العزل لان النبي جعله وأدا خفيا فالعزل انما هو هروب من الولد فقد اسمى الموءودة الصغرى
واما الموءودة الكبرى فهي التي يدفنها ابوها حية كان ذلك في الجاهلية وفي الترمذي والنسائي عن جابر قلنا
يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموءودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان
يخلقه لم يمنعه واجيب بوجوه الاول ان هذا كلام قالته اليهود ان الميت يعذب في قبره تكذيبا للنبي قبل
ان يطلعه الله على ذلك فلما اطلعه اثبته واستعاذ بالله منه وهذا كذلك الثاني قول الطحاوي انه منسوخ
بحديث جابر وغيره قيل ذكروا ان جذامة اسلمت عام الفتح فحديثها متاخر فهو الناسخ واجيب

بانهم ذكروا

بانهم ذكروا ايضا انها اسلمت قبل الفتح وصححه عبد الحق الثالث قال ابن العربي حديث جذامة مضطرب الرابع
بالترجيح حديث جذامة فرد من حديثها وحديث جابر برجال الصحيح وله شاهد من حديث ابي سعيد
على ما سياتي وحديث ابي هريرة اخرجه النسائي قوله ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن اخي جويرية عن جويرية واسماء
وجويرية من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء وابن مجبر بن مصعب محرز اسمه عبد الله بن محبر بن الجمحي مدني
سكن الشام وابو محبر بن جنادة كان من رهط ابي محذورة وكان يتيما في حجره ومر الحديث في البيوع
في باب بيع الرقيق قوله سبيا وذلك في غزوة بني المصطلق قوله فقال اوانكم تفعلون فقال الطايفة
ظاهره الانكار والزجر عن العزل وكانهم فهموا من كلمة لا في رواية اخرى لا ما عليكم ان لا تفعلوا وهي رواية
ابن القسم وغيره عن مالك انها للنهي عن المسؤل عنه وان لا في ان لا تفعلوا التاكيد النهي كانه قال لا تعزلوا
وعليكم ان لا تفعلوا وقال الطايفة كانها جعلت جوابا للسؤال قوله عليكم ان لا تفعلوا ابلغ من عليكم جناح
في ان لا تفعلوا او قوله هو لاء اولى بالمصير اليه بدليل قوله ما من نسمة الى اخره وبقوله افعلوا او لا تفعلوا
انما هو التقدير وبقوله اذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وهذه الالفاظ كلها مصرحة ان العزل لا يرد
القدر ولا يضر فكانه قال لا باس به ولهذا تمسك من رأى اباحته مطلقا عن الزوجة والامة وبه قال
كثير من السلف صحابة وتابعون قوله من نسمة بفتحتين هي النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي كائنة
سواء عزل او لا فما قدر وجوده لا يمنعه العزل باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا قوله
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المخزومي المكي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
عن القاسم بن محمد بن الصديق قوله اذا خرج اي الى سفر اقرع بين نسايه النووي هو واجب على غير النبي واختلف
في وجوب القسم على النبي فعلى وجوبه فالقرعة واجبة عليه ومن لم يوجبه يقول فعل ذلك من حسن العشرة
وقال الحنفية لا حق لهن في السفر فيسافر بمن شاء منهن بلا قرعة وكذا عند مالك وفي المدونة ان كانت القرعة في
الغزو وزعم ابن القصار ليس له ان يسافر بمن شاء منهن بلا قرعة عند مالك وابي حنيفة والشافعي ونص
المدونة وان سافر لحاجة او غزو او حج سافر باي نسايه شاء بلا قرعة اذا لم يكن ضرر ولا ميل وان كانت القرعة
في الغزو لفعله النبي صلى الله عليه وسلم قوله فطارت القرعة طير كل انسان نصيبه واستدل به المهلب على
ان القسم ليس بواجب على النبي والا لحرم على حفصة ما فعلته ورد بان وجوب القسم لا يمنع من حديث الاخرى
في عبر وقت القسم لجواز دخوله الى غير صاحبة النوبة وفي ابي داود والبيهقي الفظ له الى عايشة قبل يوم
الا والنبي يطوف علينا جميعا فيقبل ويلمس الا مواقعة فاذا جا الى التي هو يومها باتي عندها قوله فقالت
حفصة وحملها على هذا العبرة المورثة للوحش وفيه اشعار ان عايشة وحفصة لم يكونا متقاربتين بل
كانت كل واحدة منهما في جهة قوله عليه حفصة الكرماني ويروى عليها على تاويل الحمل بمرتبة قوله
واقتدرته اي افتقدت عايشة رسول الله في حال السير لان قطع المالوف صعب قوله جعلت رحلها
في الاخرى بيت معروف في البرية فيه الهوام غالبا وفعلت هذا لانها الجانية على نفسها حيث اجابت حفصة
الى ما سالت قوله ولا استطيع ان اقول له اي للنبي الكرماني الظاهر انه من كلام حفصة ويحتمل انه لعايشة
قيل الامر بالعكس وظاهر العبارة ان النبي لم يشعر ويحتمل انه عرف بالوحي او بالقراين وتخافل عما جرى لئلا
يحزن منها شيء يترتب عليه حكم وفي مسلم رب سلط عقربا او رسولك لا استطيع ان اقول له شيا ورسولك
نصب بتقدير انظر او رفع بتقدير هو المهلب وفيه ان دعا الانسان على نفسه عند الحرج معفو عنه
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير الاية باب المراة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف
يقسم ذلك قيل من زوجها صفة ليومها المختص لها في القسم الكاين من زوجها وقوله وكيف اي على
اي وجه يقسم هبة المراة يومها من القسم لضرتها بحيث تكون الموهوبة بمنزلة الواهبة في كونه رابع نوبتها

او ثلاث او ثاني او ابعد من ذلك في ازواج النبي لكثرتهن قوله ثنا مالك بن اسمعيل ابو غسان النهدي عن زهير مصغر
زهير بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قوله سودة بنت زمعة بن
قيس القرشية العامرية تزوجها النبي بمكة بعد موت خديجة وبنا بها فيها وهاجرت معه وماتت في اخر خلافة عمر
قوله وهبت يومها لعايشة وفي ابي داود لما اسنت سودة خافت ان يفارقها فوهبت يومها لعايشة فقبل
ذلك منها فنزلت وان امراة خافت من بعلها الاية واخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات مرسلا ان النبي طلقها فجلست
له على طريقه فقالت والذي بعثك بالحق ما لي في الرجال من حاجة ولكن احب ان ابعث مع نسائك فانشدك بالذي انزل
البكاء الكتاب هل طلقتني لموجدة وجدتها علي قال لا قالت فانشدك لما راجعتني فراجعها فقالت فاني جعلت يومي
وليلتي لعايشة قوله وكان يقسم لعايشة بيومها ويوم سودة مطابقة الحديث للجزء الاول ظاهر ومن هنا طابق
الجزء الثاني وهو وكيف وذهب مالك والمروزي وابو ثور الى انه لا يزاد في القسم على اليوم والليلة اقتدا
بالنبي وحمل الشافعي ذلك على الاستحباب وقال ان القسم ثلاثا وكره مجاوزة الثلاث فحمله اكثر اصحابه على المنع
ونقل عنه اكثر من ذلك قال الرافعي حمله على ظاهره ابن المنذر لا ارى مجاوزة يوم اذ لا حجة مع من يخطي
سنة رسول الله اذ لم ينقل عنه في قسمته لازواجه اكثر من يوم وليلة ونقل في المفهم الاجماع على وجوب القسم
وللنووي في شرح مسلم مذهبنا انه لا يلزمه ان يقسم لنسايه بل له احسانه لهن كلهن لكن يكره تعطيلهن وعن
الغزالي وجوب القسم باب العدل بين النسا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا اي باب في بيان
العدل بالقسم بينهن والنفقة فكل بحسبها وقوله ولن تستطيعوا ايلن تطيقوا ان تسووا بينهن في حبكم
اياهن بالقلب حتى تعدلوا بينهن اذ لا تملكون ذلك ولو حرصتم التسوية بينهن في ذلك وروت الاربعة ان النبي
كان يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك وقوله املك
اي اقدر عليه بخلاف ما لا قدرة له عليه كميل القلب فانه لا يدخل تحت قدرتي ورد وايضا اذا لم يعدل بين
امراتيه حشر يوم وشقه ساقط قيل حقيقة وقيل سقوط حجته بالنسبة الى احدى امراتيه قيل
امروا بالعدل والاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا اجيب بان المنفي العدل من كل وجه ولذا قال النبي
فلا تلمني فيما تملك ولا املك ايا ما نه دلت الاية ان التسوية في المحبة غير واجبة وقد اخبر النبي ان عايشة
احب اليه من ازواجه قوله كل الميل اي لا تميلوا بما هواكم وقوله يغني الله كلا اي يرزق كل واحد زوجا على
باب اذا تزوج البكر على الثيب وسكت عن جواب اذا وهو الحكم اكتفا بما في حديث الباب والبكر يقع على
الذكر والانثى والثيب كذلك من ثاب يثوب اذا رجع واوى فان الثيب بصدد العود والرجوع اصله
ثويب اجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت قوله ثنا مسدد عن بشر
بن المفضل بن لاحق ابي اسمعيل البصري عن خالد بن مهران الحذا البصري عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قوله
ولو شيت ان اقول قال النبي قيل قايل هذا خالد الحذا كما هو في رواية مسلم قال خالد ولو قلت انه رفعه لصدقت
ولكنه قال السنة كذلك وقيل هو ابو قلابة وقد صرح بهما البخاري في حديث الباب بعد هذا الباب
قوله ولكن قال ايا من السنة الى اخره وهذا محافظة من خالد على لفظ الرواية ثم ان قول الصحابي السنة
كذا يقتضي رفعه قوله سبعا لما فيها من الحيا ولزوم الحذر فتحتاج الى لفظ امهال وصبر ورفق والثيب
قد جربت الرجال الا انها من حيث تجدد الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي ثلاث وكل منهما لا تحاسب
به تستانف القسمة لهما وهذا امر معروف امر الله به في معاشرتهن باب اذا تزوج الثيب
البكر قوله ثنا هذا طريق اخرى في الحديث السابق عن يوسف بن موسى عن راشد الغطفاني الكوفي سكن بغداد من افراده
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سفيان الثوري عن ايوب السختياني وخالد بن مهران الحذا كلاهما عن ابي قلابة عبد
الله بن زيد واخرجه الطحاوي من عشر طرق صحاح ثم قال الشعبي والنخعي ومالك والشافعي واحمد واخرون

ان شا سبع

ان شا سبع للثيب ثم سبع لصواحبها وان شا اقام عندها ثلاثا واقام عند صواحبها يوما ويوما وقال ابو حنيفة وصاحباه
واحمد ان ثلث لها ثلث لسايرنسايه كما اذا سبع لها سبع لسايرنسايه محتجين بما اخرجه الطحاوي من حديث
ام سلمة قال لها النبي ان شيت سبعت عندك ثم سبعت عندهن واخرجه احمد والطبراني وابو يعلى والبيهقي قال
الطحاوي كما انه اذا سبع لها سبع لكل واحدة للعدل بينهن كما اذا ثلث ثلث لكل واحدة قيل حديث انس المذكور
حجة على الحنفية واجابوا بان حديث ام سلمة حجة لهم وعلى غيرهم واحتجت الحنفية برواية الاربعة حديث
عايشة المتقدم عن قريب كان النبي يقسم بين نسايه فيعدل فظاهره المساواة مطلقا ثم قال القرطبي
هذا المقام من حق الزوجة على الزوج فان شاء ترك وقال القرطبي للزوج على زوجته وروى ابن القسم لا يتخلف
عروس عن جمعة او جماعة ويستحسنون عن الناس انه لا يخرج لانه حق للمراة بالسنة قوله وقال عبد الرزاق
في الحديث المذكور بالمتن المذكور عن سفيان الثوري عن ايوب السختياني وخالد الحذا كلاهما عن ابي قلابة
ووصله مسلم قال وحدثني محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق باب من طاف على نسايه في غسل
واحد اراد ان يغتسل لكل جماع غسلا على حدة قوله ثنا عبد الاعلى بن حماد بن نصر ابو يحيى اصله بصري
سكن بغداد عن يزيد بن زريع مصغر زرع ومر الحديث في الغسل في باب اذا جامع ثم عاد قوله تسع نسوة وتقدم
في الغسل وكان يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وجمع بينهما بان ازواجه
كن تسعا في هذا الوقت وسريتاه مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة وروى
بعضهم انها زوجة قال العيني بحث من اشيا حتى ان كل نبي اعطي قوة اربعين رجلا واعطي نبينا قوة اربعين
نبيا فقوته قوة الف رجل وسقاية رجل واكتفاوه لهذا المقدار من ورعه وصبره وانظر الى امر سليمن
عليه السلام كان له الف امراة على ما قيل منها ثلاثمائة حرايروكان له اوداد ومائة وكان نبينا يواصل ويطوي
حتى انه ليشد الحجر على بطنه ويقوم الليل حتى تتورم قدماه باب دخول الرجل على نسايه
في اليوم ويقال ليس حقيقة القسم الا ليلا لان للرجل التصرف لنهاره في معيشته وما يحتاج اليه قال
مالك لا ياتي زوجة في يوم الاخرى الا لحاجة او عيادة قال غيره لا يجوز ان يجلس عندها لتمذ قوله ثنا فروة
بن ابي المغرا الكندي الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة وهذا طرف
من حديث طويل ياتي في الطلاق في باب لم تحرم قوله فيدنو من احداهن قال المهلب هذا فعله نادرا ولم
يكن ديدنه وفعله لما اباح له بقوله ترجي من تشا وكان يذكرهن بهذا القول في الغيب افضالا عليهن
في العدل لئلا يظنن ان القسم حتم عليه لهن مثل ما يجوز ان ياتي الى الاخرى في حاجة لا لميل وقال ايضا
لا يقيم عند احداهن الا لعذر ان لما جشوا لا باس ان يسلم من الباب وان ياكل شيا بعث اليه باب
اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن على صيغة المجهول قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس
وتحديث من في باب مرض النبي ووفاته قوله ابن انا غدا لا يوخذ منه ان القسم واجب عليه كما قال الكرماني بل
ذلك تطييب لنفوس ازواجه قوله سحري الجوهري هو الريه قوله ونحري موضع القلادة قوله رقد في
وذلك انما اضرت سوا كالسرية باسنانها واستاك به النبي عند وفاته باب حب
الرجل بعض نسايه افضل من بعض والحب لغة ضد البغض واصطلاحا ميل القلب وذكره اياه
بلسانه وذكره له بقلبه قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى المعافري الاويسي المدني من افراده عن
سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب وهذا طرف من حديث
ابن عباس عن عمر مر في باب موعظة الرجل ابنته قوله يا بنية كذا في الاصول وروى يا بني مرخما
بضم الياء وفتحها قوله اعجبها حب رسول الله وروى وحب الكرماني حب بلا واو وبدلا وعطف بتقدير العاطف
عند بحوز حذفها قيل وهذا بدل الغلط ولا يقع في قران ولا حديث وفيه نظر لانه بدل اشتمال قيل صوابه

وقوم نبينا على سا
وكان على الدين يوم بعض
وهذا فرق بينه وبين
ابي الشريع عن علي
ابي الحسن

أحب فاعل وحسنها نصب على التعليل ووقع للكشاف في سورة المائدة في كفارة اليمين بالله ان هناك بعد الغلط وفيه قلة ادب

باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى عن ايحاء الضرة الجوهري ضرة المرأة امرأة زوجها وفي المغرب الضجر قلق من غم وضيق نفس مع الكلام **قوله** ثنا اخرجه من طريقين عن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر وعن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام الى اخره وفي مسلم ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع وعبدة عن هشام عن ابيه عن عايشة ان امراة قالت الحديث وفي العلل للدار قطني هشام عن ابيه عن عايشة انما يرويه هكذا معمر والمبارك بن فضالة والصحيح عن فاطمة عن اسما واخرج مسلم عن هشام عن ابيه عن عايشة لا يصح والصواب حديث عبدة ووكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسما وهذا اصوب النساي قال واخرج مسلم الطريقين يدل ان كليهما صحيح عنده **قوله** ان ضرة وعند الاسماعيلي جارة وهي الضرة ايضا **قوله** المتشبع قال ابو عبيد المتزين باكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمراة تتشبع لضرتها بما تدعيه من الحظوة عند زوجها باكثر مما عنده لها لتريد غيظها **قوله** كلابس ثوبي زور اي يلبس قميصا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر انه عليه قميصين وللزمخشري في الفايق ثوبي زور اي ذي زور يعني يا يزي اهل الصلاح ويا ظهران في التشبيه اعلاما بان المتشبع على حالتين مكروهتين فقدان ما يتشبع به واظهار الباطل ابن التين معناه تلبس المراة ثوب عارية ليظن انه لها فلباسها لا يدوم وتفتضح بذهابها الداودي كره ذلك لانه يدخل بين المراة وزوجها فيصير كالسحر المفرق بين المرء وزوجه واشار الكرماني الى ان فيه تشبيها تحقيقا او تخييليا كتقرير السكاكي في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف **باب** الغيرة بفتح الغين عياض مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص **قوله** قال ورّاد بتشديد الراء اسم لمولى المغيرة بن شعبة وكاتبه عن المغيرة قال سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الساعدي نقيب بني ساعدة قتيل شهد بدرا ونزل الشام بعد وفاة النبي فاقام بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة قيل قتله بالمنيحة قرية من قرى غيطة دمشق ووصل البخاري هذا المعلق في الحدود **قوله** غير مصفح بفتح الفاء اي غير ضارب بعرضه بل بحده حال من السيف وبكسر الفا حال من الضارب ابن التين بشد الفاء في سائر النسخ وفي مسلم غير مصفح عنه ولبعضهم هذه ترجح كسر الفا ويجوز الفتح ايضا على البنا للمجهول قيل هذا غلط فاحش لان هذا يقال للفعل لا للاسم ويفرق بينهما من شارك في مبادي العربية وقد يجاب عنه بما قالوه من ان اسم المفعول في معنى الفعل المصوغ للمجهول فلعله قصد هذا المعنى **قوله** والله اغير مني وغيرة الله زجره عن الفواحش وتحريمه لها وعن النبي غيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله عليه واستدل ابن المواز بحديث سعد هذا انه ان وقع ذلك فدمه هدر **قوله** ثنا عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش سليمن عن شقيق بن سلمة **قوله** ما من احد اغير برفع الرا ونصبها على اللغة التميمية الحجازية ومن زايدة **قوله** المدح فاعل باحب افعل من لانه يرفع الظاهر اذا حل محل الفعل بشرط ان يشبهه نفي ومرفوعه اجنبي منفصل على نفسه اعتبارا ويعرف هذا بالمسالة الكلية ولا يجوز ان يكون المدح خبر احب ولا العكس لوجود الفصل بين احب ومتعلقه وهو من الله وذلك لا يجوز **قوله** ثنا عبد الله بن سلمة هذا حديث مختصر من حديث الكسوف **قوله** ان يرى عبده او امته يزني فالتذكير نظرا لكونه خبرا للعبد والتانيث بالنظر لكونه خبر اللمونث ولا حاجة لما ذهب بعضهم الى التذكير سبق قلم او لعل لفظ ترى سقط فاخر لفظ يزني الناسخ **قوله** ثنا موسى بن اسمعيل عن همام بن يحيى بن دينار البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عوف عن اسما بنت ابي بكر **قوله** وعن يحيى عطف على السند المذكور كانه قال ثنا موسى عن همام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة **قوله** لا شي اغير من الله قيل برفع الرا نعت لاسم لا قبل دخولها ونصبها لمحل اسمها لانه نصب ويجوز ان تكون لا اخت ليس ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن شيبان النحوي **قوله** ان ياتي قال النسائي جميع النسخ لا ياتي وهو ابه اي ياتي الكرماني

لا شك

لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا ياتي اي غيرة الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم وحيث قال ومن ذلك حرم الفواحش فيكون ما في الصحيح صوابا لكن المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي **قوله** ثنا محمود بن غيلان المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة والحديث اخرجه البخاري في الخمس واقتصر على قصة النوى **قوله** غير ناضح وغير فرسه وانما تستاني الارض المقطعة لانها لم يملكها بل منفعتها **قوله** وكنت اعلف فرسه وفي مسلم كنت احتش له فاقوم عليه **قوله** من ارض الزبير وكانت مما افاء الله على رسول الله من اموال بني النضير قطعها اياه في اول قدومه للمدينة **قوله** ثلثي فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال لكل ميل اربعة الاف خطوة **قوله** اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة الزمخشري اخ مشدد ومخفف صوت ناخته وهيخ واخ مثله ليحملني كان هذا قبل الحجاب وكذا فعل بام طبية الجهنية **قوله** اشد علي اشار الزبير الى انه لا يغار عليها في الركوب مع النبي بخلاف حمل النوى يتوهم منه خشة النفس ودناة الهمة ووجه صبرها على ذلك فلاشتغالها بابيها وزوجها بالجهاد مع قلة اليد عن استخدام من يقوم بذلك **قوله** ارسل الى ابو بكر بخادم تكفيني وفي مسلم جا النبي سبي فاعطاها خادما ويوفق بان النبي اعطى الخادم لابي بكر ليرسله الى اسما وتمسك قوم بهذا الحديث على ان على المراة القيام بجميع ما يحتاج اليه الرجل من الخدمة وجاب الجمهور بانها كانت متطوعة **قوله** ثنا علي بن المديني عن ابي عليلة اسمه سمعيل ابن ابرهيم الاسدي البصري وعليه اسم امه وكانت مولاة لبني اسد عن حميد بن ابي حميد الطويل ابي عبيدة البصري والحديث من افراده **قوله** بعض نسايه هي عايشة **قوله** احدى امهات المومنين هي زينب بنت جحش **قوله** الكرماني هي صفية وقيل ام سلمة وقيل زينب **قوله** بصحفة كالقصعة للمبسوطة **قوله** فلق بكسر الفاء جمع فلقة القطعة **قوله** غارت امكم هي الضارية وفي التلويح بريد سارة لما غارت على هاجر حتى اخرج ابرهيم اسمعيل طفلا مع امه الى واد غير ذي زرع ثم قال الاظهر انه اراد كاسرة الصحفة **قوله** فدفع الصحفة الصحيحة لانها وللكسورة للنبي فلا يوخذ منه القضا في المثال في المقوم وفيه عدم مواخذة الغيرى بما يصدر منها لان عقلها في تلك الحالة محجوب بشدة الغضب واخرج ابو يعلى بسند لا باس به عن عايشة مرفوعا الغيرى لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وروى البزار برجال ثقاة عن ابن مسعود كتب الله الغيرة على النسا فمن صبر منهن فلها اجر شهيد **قوله** ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي اسم مفعول عن معتمر بن سليمن عن عبيد الله بن عمر العمري ومر الحديث في مناقب عمر **قوله** بابي انت ومدي ابي **قوله** ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي الايلي والحديث مر في باب صفة الجنة **قوله** تتوضا الكرماني اما من الوضوا او من الوضاة قيل لا وجه لكونه من الوضاة وعند ابن قتيبة فاذا المراة شوها الى جانب القصر قال والشوها الحسنة الرايعة ويقال فرس شوها ولا يقال ذكر اشوه وفي المطالع رجل اشوه وامراة شوها اي قبيحة ويقال حسنة وهي من الاضداد والشوها ايضا سعة الفم وصححه ابن بطال ليشبه ان هذه هي الصواب وتتوضا تصحيف لان الحور طاهرات فلا وضو عليهن وحروف شوها يمكن تصحيفها بحروف تتوضا ونحوه لان الشين في توضا تصحيف اذ لا تكليف في الجنة وفيما قاله نظر لانه لم يدع احد ان على الحور وضوا ولا يجوز ان يصدر عن احد ممن في الجنة عبادة باختياره ما شا من نوع التعبد لمذهب القول ولكم فيها ما تشتهي انفسكم **باب** غيرة النسا ووجدهن اي حزنهن ومصدره موجدة في الغضب وفي الحزن وجدا بالفتح ابن الاثير يقال وجدت بفلانة اذا حببتها حبا شديدا **قوله** ثنا عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله عن ابي اسامة حماد بن اسامة **قوله** ورب ابرهيم وانما خصه دون غيره من الانبيا لانه اول الناس به كما نص عليه القران **قوله** ما اهجر الا اسمك الطيبي هذا الحصر غاية في اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب

العاقل اختياره لا يغيرها كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها وعبرت عن الترك بالهجران لتدل به
على انها تالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال المهلب هذا يدل ان الاسم غير المسمى في المخلوقين ولو كان
الاسم المسمى لهجرته بعينه واذا قال لقيت اسم زيد دل انه لقي زيدا وانما الاسم هو المسمى في الله فقط قوله ثنا
احمد بن رجا واسم ابي رجا عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي عن المفضل بن سهيل عن هشام بن عروة ومر الحديث
بطرق كثيرة في باب تزويج النبي خديجة والقصب هو انابيب من جوهر باب ذب الرجل عن ابنته
في الغيرة والانصاف والذب بالمعجمة الدفع قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي مليكة وهو بن عبد الله التيمي الاحول المكي قاضي ابن الزبير عن المسور بن مخرمة بن نوفل
الزهري ومر الحديث في مناقب فاطمة واخرجه الجماعة وكذا رواه الليث هنا وتابعه عمرو بن دينار
وغير واحد وخالفهم ايوب فقال عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير اخرجه الترمذي وقال حسن وذكر
الاختلاف فيه قال ويحتمل ان يكون ابن ابي مليكة حمله عنهما قوله ان بني هاشم وفي مسلم هاشم بن المغيرة والصواب
هشام لانه جد المخطوبة وبنو هاشم هم اعمام بنت ابي جهل لانه ابو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة وقد
اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلمة بن هشام الفتح وحسن اسلامهما وممن يدخل في اطلاق بني هاشم
ابن المغيرة عكرمة بن ابي جهل بن هشام واسلم وحسن اسلامه قوله استاذن وفي واخرج الحاكم بسند صحيح
ان نفس علي استاذن النبي في ذلك قوله لا اذن كرره ثلاثا للتاكيد وفي رواية للزهري ايضا واني لست
احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله زاد في رواية شعيب
عند رجل واحد قوله بصيغة بفتح الباء قطعة ووقع في رواية سويد مضغة بضم الميم ثم معجمة قوله يريبني
من اراب ثلاثي مزيد هي لغة هذيل يقال اراب فلان فلانا اذا اراه ما يكرهه وفي مسلم يريبني بفتح الياء من راب
ثلاثي مجرد لغة لغير هذيل باب يقل الرجال ويكثر النساء اي في اخر الزمان قوله وقال ابو موسى عبد
الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق مر موصولا في الزكوة في باب الصدقة قبل الرد قوله اربعون امراة وهي خلاف
القياس قوله يلذن به بالمعجمة اي يلتجئن اليه وهذا لكونهن نساءه وبناته وقرابته وسراريه وبعل الرجل
من يوالي الفتن قوله ثنا عمر بن حفص الحوضي نسبة الى حوض او ود محلة ببغداد وداود هو ابن المهدي
بن المنصور عن هشام الدستوائي كذا للاكثر ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني هشام قال الغساني والاول
المحفوظ وكلا هشام وهما من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري ومر الحديث في العلم في باب رفع العلم
قوله حتى يكون لخمسين في الحديث السابق اربعون وجمع بان الاربعين داخلة في الخمسين وقيل العدد غير
مراد بل المراد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال وقيل الاربعون يلذن به والخمسون يتبعنه اعم
من ان يلذن قوله القيم اي الذي يقوم بامرهن ومصالحهن قيل يمكن ان يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح
حلالا او حراما باب لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول على المغيبة بحرف الدخول عطفا
على امراة ورفعه على الابتداء اي والدخول كذلك على المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التحتانية اي غائبة
المراة اذا غاب زوجها فهي مغيبة وفي الترمذي مرفوعا لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من
احدكم مجرى الدم وقال غريب من هذا الوجه وفي سنده مجالد بن سعيد قيل فيه في حفظه وطابق
حديث الباب الجزء الاول من الترجمة ويوخذ منه الجزء الثاني بطريق الاستنباط قوله ثنا قتيبة
بن سعيد عن ليث بن سعد وضريحه مشهور بالقرافة عن يزيد بن ابي حبيب سويد اعتقته امراة
لبني حسان بن عامر بن لوي القرشي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري عن عقبة بن عامر الجهني
قوله اياكم والدخول بالنصب على التحذير اي اتقوا انفسكم الدخول ومن لازم مع الدخول منع الخلوة قوله
افرايت الحمو فاجاب النبي بان الحمو الموت الترمذي الحمو اخو الزوج كانه كره له ان يخلو بها غياض الخلوة بالاحماء

مودية

مودية الى الهلاك في الدين وقيل معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا في اخ الزوج فكيف بالاخ والعم ونحوهما
ممن يجوز له تزويجها لو كانت خلوا وعن هذا قال النووي المراد اقارب الزوج غير ابائه وابنائه لانهم محارم
للزوجة يجوز لهم الخلوة بها والا يوصفون بالموت ويحمل الحديث على الاخ والعم ومن يجوز له تزويجها وجرت
العادة في التساهل فيه فيخلو الاخ بامراة اخيه فشبهه بالموت ابن الاعرابي كلمة تقولها العرب كما يقال الاسد
الموت السلطان نار اي لقاوه ويقال معناه الموت ولا يفعل ذلك القرطبي معناه يفضي الى موت الدين او الى موتها
بطلاقها عند الغيرة او يرجمها ان زنت به وفي مجمع الغرائب هي محل الافة فالمراد لا يدخل عليها الا الحمو
اي الموت والحمو بالواو كالدلو وبالهمز كالكمء ويقال حمى مقصور الحصى والاشهر فيه انه من الاسماء الستة
وعلى الهمز يعرب بالحركات الظاهرة وهو مفرد الاحماء وهم من قبل الزوج والاختان من قبل المراة قاله
الاصمعي والاصهار يجمعهما وفي الافصاح لابن بري عن الاصمعي الاحماء من قبل الزوجة قوله ثنا علي بن عبد
الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي سعيد اسمه ناقد بالمعجمة مولى ابن عباس
ومر الحديث بانم منه في الحج في باب حج النساء باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس المراد
بهذا الخلوة بحضرة الناس انه لا يسمعوا ما تناجيه به من الكلام قيل ليس في حديث الباب انه خلا بها
عند الناس اجيب بان قول انس في الحديث فخلا بها يدل انه بحضرة الناس اي تنحى بها بناحية بمراى من الناس
وجاء في بعض طرقه وكان معها صبي قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن
هشام بن زيد بن انس بن مالك عن جده انس ومر الحديث في فضل الانصار عن يعقوب بن ابراهيم وفيه ومعها صبي
وليس فيها وخلاها باب ما يكره من دخول المتشبهين بالنساء على المراة اي المتشبهين في اخلاقهن
وعلى متعلق بالدخول قوله ثنا ابن ابي شيبة اخو ابي بكر ابن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمن وعثمن
شيخ البخاري هو ابن محمد بن ابي شيبة واسم اخيه ابو بكر بن عبد الله وكلاهما شيخ الشيخين عن عبدة بن سليمن
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة هند بنت ابي امية وزينب هذه ربيبة
النبي ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة وسماها النبي زينب وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد ومر
الحديث في المغازي في باب غزوة الطائف قوله مخنث يتشبه بالنساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق
كذلك ولا زم عليه لانه معذور ولذا لم ينكر النبي ولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم
واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء وذكر ابن سحنون اسم هذا المخنث في حديث الباب مانع بالفوقانية
وقيل بالنون وحكى ابو موسى المديني من كون مانع لقب هيت او بالعكس وانهما اثنان خلافا وجزم الواقدي
بالتعدد فجعل هيتا مولى عبد الله بن ابي امية وجعل مانعا مولى فاخته وذكر ان النبي نفاهما الى
واخرج ابو داود ان النبي في مخنث خضب يديه ورجليه فنفاه للنقيع بنون وقاف وعن عائشة
قالت مخنث بالمدينة يقال له انثة بفتح الهمزة وشد النون لا تدلنا على امراة تخطبها لعبد الرحمن
بن ابي بكر فوصف امراة تقبل باربع وتدبر بثمان فسمعه النبي فقال يا انثة اخرج لحمرا الاسد
وليكن هامتك ابن حبيب المخنث من الرجال هو المؤنث وان لم تعرف منه فاحشة ماخوذ من التكسر
في الشيء قوله فقال لاخي ام سلمة وفي مرسل بن المنكدر قال ذلك لعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فيحمل
على تعدد القول لاخي عائشة ولاخي ام سلمة ولم يحصل لواحد منهما لانه لم يسلم اهلها الا بعد الفتح
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة وامه عاتكة بنت عبد المطلب وكان شديدا على المسلمين وهو
الذي قال لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف وكان شديد العداوة للنبي
ثم خرج مهاجرا حين خرج النبي للفتح فلقيه بين السقيا والعرج فاعرض عنه مرة بعد مرة فدخل
لاخته وسالها ان تشفع له فشفعت فشفعها النبي فيه فاسلم وحسن اسلامه فشهد الفتح وحنينا

والطايف ورمى يوم الطايف فقتله سهم ابو عمر زعم مسلم ان عروة بن الزبير روى عنه انه راى النبي صلى
في بيت ام سلمة في ثوب واحد متلحفا به مخالفا بين طرفيه وذلك غلط بل الراوي عنه عروة بن عبد الله
بن عبد الله بن ابي امية قوله ان فتح الله الطايف غدا وفي رواية ابي اسامة عن هشام وهو محاصر الطايف بعد
وفي رواية حماد بن سلمة لو فتح الله الطايف لقد رايتك بادية بنت غيلان بالموحدة ضد الحاضرة
وعليه الجمهور وقيل بالنون موضع الموحدة وغيلان هو ابن معتب الثقفي اسلم بعد الطايف ولم يهاجر
وهو احد وجوه ثقيف شاعر محسن ومات في اخر خلافة عمر وهو الذي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي له امسك اربعا قوله تقبل باربع منصلة من بطنها الى الجوانب فاطراف الاربعة من الجانبين ثمانية
وحذف التانيث من اربع وثمان لارادة العكس والا لو اراد الاطراف لقال ثمانية واربعة قوله لا يدخلن
هذا عليكم ولكن شبهن عليكن وهي رواية مسلم وجه النهي عن الدخول الى النسا لما سمعه نعت
هذا الوصف المهيج لقلوب الرجل فمنعه لئلا يصف الازواج للناس فيسقط معنى الحجاب وكان
دخوله عليهن قبل هذا لاعتقاده ان انه من غير اولي الاربة فلما وصف هذا الوصف دل على انه من اولي
الاربة فاستحق المنع لدفع فساده وغير اولي الاربة هو الابله المعتبر الذي لا يفطن بمحاسن النسا
ولا يرب له فيهن والارب بالكسر الحاجة باب نظر المراة الى الحبش وغيرهم من غير ريبة
وذكر الحبشة وان كان الحكم في غيرهم كذلك لاجل ما في حديث الباب واراد به الرد لحديث ابن شهاب عن نبهان
مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت كنت انا وميمونة جالستين عند النبي فاستاذن عليه ابن ام مكتوم قال احتجبا
قلنا اليس اعمى قال افعمياوان تبصرانه اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان والترمذي قال ابن بطال حديث
الباب اصح لان نبهان ليس بمعروف بنقل العلم ولا يروى الا هذا وحديث اذا كان معه ما يودي احتجبت
عنه سيدنه قيل عرف نبهان بنقل العلم ابن حبان والحاكم لتصحيحهما حديثه وحسن الطوسي حديثه
وذكره ابن حبان في الثقاة ولعل الحمل على حديثه لحمل عايشة على انها صغيرة اذ ذاك او رخص في الاعيان
ما لم يرخص في غيرها او يقال حديث نبهان ناسخ او يقال قد خص زواجه بما لم يخص به غيرهن او يقال
الحبشة كانوا صغارا وقد يقال يحتمل ولقدم واقعة نبهان وان في حديث نبهان ما يمنع النسا من رواية
ابن مكتوم فلعله كان منه شي ينكشف لا يشعر به ويؤيد الجواز استمرار العمل عرفا وعرفا على
جواز خروج النسا الى المساجد والاسواق متنقبات مخافة الرؤية ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب
لئلا يراهم النسا فدل على مغايرة الحكم من الطرفين قوله ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه
عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري ومر الحديث في ابواب
العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد قوله انا الذي اسالم كذا في الاصول ابن التين صوابه انا التي اسالم
اي امل من السامة وهي الملامة قوله الحديثة السن اي صغيرة دون البلوغ قاله النووي وبه جزم
في بعض طرق الحديث كان هذا بعد قدوم وفد الحبشة وقدم واسنة سبع وسن عايشة يومئذ
ستة عشر سنة فهي بالغة وكان بعد الحبشة وفيه لا باس بنظر النسا الى الرجال للاربية باب
خروج النسا الحوايج جمع حاجة الداودي جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوايج
ابن التين عن اهل اللغة جمع الحاجة حوايج وقول الداودي غير صحيح قوله ثنا قردة بن ابي المغرا واسند
مر عن قريب في باب دخول الرجل على نسايه في اليوم ومر في تفسير سورة النسا قوله لعرقنا بفتح المهملة
العظيم الذي اخذ لحمه قوله فتاذن لكن ان تخرجن حوايجكن ابن بطال فيه ان النسا يخرجن لكل ما يبيح
لهن الخروج فيه من زيارة الاباء والامهات وغير ذلك باب استيذان المراة زوجها في الخروج
الى المسجد وغيره اي بما لها فيه ضرورة شرعية قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن

الزهري ومر

الزهري ومر الحديث في اخر كتاب الصلوة في خروج النسا للمساجد بالليل والغلس باب ما يحل من الدخول
والنظر الى النسا في الرضاع ابن الرضاع يبيح دخول المرضع على المرضعة ونظره اليها قوله ثنا عبد الله بن يوسف
ومر الحديث في النكاح في باب لبن الفحل اعني الاسناد قوله عمي هو افلح وينبغي ان يستاذن في الدخول على قاربه كالام
بخلاف الزوجة والجارية لان اكثر ما يكرهانه التكشف وهو مباح النظر اليهما باب لا تباشر المراة المراة
فتنعتها لزوجها والمباشرة الملابسة في الثوب الواحد القاسي فيه سد الذرايع لانها ان وصفتها لزوجها بحسن
حرص عليه الفتنة حتى يكون ذلك سببا لطلاقها ونكاح تلك وان وصفتها بقبح نقصت في عين زوجها مع حصول
الخيبة قوله ثنا محمد بن يوسف البيكندي البخاري عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل شقيق
ابن سلمة وفي التلويح محمد بن يوسف هذا هو الفريابي وسفيان هو الثوري ويحتاج الى تحرير قوله هذا طرف من الحديث
المذكور عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن شقيق ابي وايل المذكور في الحديث قبله ورواه
شقيق هنا عن ابن مسعود بالسماع وفيما تقدم بالعنعنة قوله فتنعتها الداودي هذا من كلام ابن مسعود
قال ابن التين الظاهر انه من قول النبي باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسايي او دورن على نسايي
بالجماع وقصد بهذا بيان قول سليمن فلذا اورد حديثه وفي التلويح لا يجوز جماع الزوجات في غير واحد
الا ان ابتدا القسم بينهن او اذن لها واذا قدم من سفر ولعله لم يكن في شريعة سليمن وجوب القسم او كان واذن
او خص بذلك قوله ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه ومر في
الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد قوله على مايه امراة وفي الجهاد على مايه لو تسع وتسعين ابن التين لاطوفن
على سبعين وفي بعضها الف وذكر اهل التاريخ ان له الف امراة منها ثلثمايه حرايرا لكرمانا قال البخاري الاصح
تسعون ولا منافاة بين الروايات لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد قوله الملك اي جبريل او الملك من الكرام
الكاتبين قوله لم يحنث ظاهره انه حلف على ذلك قال المهلب لم يحنث ولم يحنث ولم يعاقب بالحرمان قوله
لا يطرق اهله ليلا اي اخره وليلا تاكيد لان الطروق لا يكون الا كذلك ولا نهارا عن بعضهم ان الطروق قد يكون
في النهار فليس تاكيد وقوله يخونهم من الخيانة اي يتفقدهم ايها ابن التين اذا طال الى اخره ليس في اكثر
الروايات وانما قيد بالطول لانه لا يتوهم مع عدمه ما يتوهم عنده وجوده والجزء الثالث من الترجمة لا يطابقه
شي من حديثي الباب قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن محارب ضد مصالح بن دثار ضد
شعار عن جابر ومر الحديث في الحج قوله يكره ان ياتي الرجل اهله الخ سببه ما اخرجه ابو عوانة ان عبد الله بن رواحة
طرق اهله ليلا وعندها امراة تمتشط فقتلها رجلا فاشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي نهى ان يطرق الرجل اهله
ليلا وفي الباب بعد سببه استعجالا جابر قوله ثنا محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن عاصم بن سليمن
الاحول البصري عن الشعبي عامر بن شراحيل باب طلب الولد اي ليستكثر من الجماع لقصد الولد
لا لقصد اللذة ويندب هذا القول النبي لمكاثرته الامم يوم القيمة كذا في سنن البيهقي وصحيح ابن حبان قوله ثنا
مسدد عن هشيم مصغر عن بشر بن ابي الواسطي نزيل البصرة الخباز واصله بلخي عن سيار بن ابي سيار اسمه وردان
ابو الحكم الواسطي عن عامر بن شراحيل الشعبي قوله فطوف اي بطي المشي قوله المغيبة بضم الميم من اغاب
زوجها فهي مغيبة والاستعداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالته بالموسى هذا في حق الرجال
والنسا بالنورة وغيرها قوله قال ابي هشيم اشار به الى اسماعيل الكرماني الظاهر انه البخاري ومسلم لا يقال
هذا رواية عن مجهول لانه اذا ثبت عند الراوي المروي عنه ثقة لم يضر عدم العلم به الكرماني لعله نسيه
او لم يحققه قوله قال قال في هذا الحديث وفي النسائي قال بالواو والكيس الكيس مكرر منصوب على الاغرا
وهو الجماع والعقل والمراد حث على انتقا الولد الخطابي هذا يجري مجرى الحذر من العجز عن الجماع فيه
الحث على الجماع وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني وفي اللغة الكوس بالمهملة والمعجمة كاس الجارية كاشمها

وكاوسها جامعها **قوله** ثنا هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب بحمدان روى
عنه مسلم عن محمد بن جعفر لقبه غندر **قوله** تابعه اي تابع الشعبي عبيد الله بن عمر العمري عن وهب بن كيسان عن جابر
عن النبي في روايته لفظ الكيس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبها الى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب
ومر رواية عبيد الله العمري موصولة في اول البيوع في اثنا حديث وله كنت مع النبي في غزاة فابطا بي جملي

باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة **قوله** ثنا هذا وجه آخر في حديث جابر المذكور قريبا قبله
ومر ما فيه مستقصى **قوله** فتخلى ابن الاثير اصله الرفع والحركة وفي المغرب تخلى دابته ايضا عنها بعود ونحوه و
العنزة عصى في رأسه زج تشبه الحربة **باب** ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى عورات النسا
الزينة منها ظاهرة كالثياب فلا باس بابدائه للاجانب وخفية كالحلي ونحوه ولا يظهرنه الا لبعولتهن جمع بعل
وهو الزوج والمراد بنسائهن من في صحبتهن وخدمتهن من حرائر واما وما ملكت ايمانهن شامل للذكور والاناث
وقوله او التابعين هم الذين يتبعون القوم لا رفاقهم بالهمزة ولا همزة لشا وافيهم غير اولي الاربة اي الحاجة
من الرجال لا حاجة لهم في النسا وقيل التابع الاحمق لا شهوة له ولا يغار عليه الرجل الابله وقيل العنين والشيخ
الفاني وقيل المجبوب وقوله او الطفل الذين لم يظهروا اي لم يعرفوا اما العورة لعدم التمييز بينها
وبين غيرها واما من ظهر على فلان اذا قوي عليه اي لم يبلغوا الوان القدرة على الوطي وعن المفسرين نزلت
هذه الاية بعد الحجاب وعن ابن المسيب لا يغرنكم او ما ملكت ايمانكم انما عنيا بها الاماء وكره الشعبي ان ينظر
المملوك الى شعر مولاته وظاهر كلام ابن عباس ان الاية على العموم **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان بن
عيينة عن ابي حازم سلمة بن دينار ومر الحديث في الطهارة في باب غسل المراة الدم عن وجهها
قوله فحرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وفي الاصول فاحرق من باب الافعال **قوله** وفلطمة الى اخره
ولعل منه المطابقة **باب** والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقبله يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين الى قوله والله عليم حكيم وللنسفي عن ابن عباس وجه النبي غلاما يقال له مدلج
بن عمرو الى عمر وقت الظهيرة ليدعوه فراى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول الله
وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حالة الاستيذان فنزلت وقال مقاتل نزلت هذه الاية في اسما بنت مرثد
الحارثية وكان لها غلام كبير يدخل عليها في وقت كرهته فاتت النبي فقالت ان خدمنا وعلمانا يدخلون
علينا في حالة نكرهها وظاهر الخطاب بالذين امنوا للذكور والمراد الرجال والنسا تخلها وقال
الامام الخطاب للرجال والحكم ثابت للنساء بقياس جلي لا نص في حفظ العورة اشد والمعنى ليستاذنكم
مما لبكم الدخول عليكم وعن ابي يعلى المراد الصغار لا البالغ كالحر البالغ في حرمة النظر لمولاته
والذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار الذكور والاناث عطف على الذين قبله ثلاث مرات اي ثلاث اوقات
في اليوم والليلة من قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثوب النوم وليس ثوب اليقظة
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة القائلة ومن بعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة
والالتحاق بثياب النوم وخص هذه الاوقات لانها ساعات غفلة وخلوة ووضع الثياب
وجعل كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الناس يحتاجون تسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل **قوله**
ثنا احمد بن محمد الملقب بمردويه السمسار المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن سفيان الثوري
عن عبد الرحمن بن عابس بكسر الموحدة من العبوس الحنفي الكوفي ومر الحديث في صلاة العيد في باب
العلم الذي بالمصلى **قوله** لولا مكاني منه اي منزلتي من النبي **قوله** من صغره فيه التفات وعند السرخسي
صغري قيل الظاهر ان قوله من صغره ليس من كلام ابن عباس بل من احد الرواة بدليل قوله يعني وما
عند السرخسي فلابن عباس **قوله** يهوين من هوى كضرب الكرماني من الاهوا اي يقصدن **قوله** ارتفع هواي

رجع النبي

رجع النبي بلال ان الاثنين قبل اول من ابتدع الاذان العدا بن الزبير وقيل معاوية وقيل هشام وعن
الداوودي مروان وقال القنازعي زياد **باب** قول الرجل لصاحبه هل عرست ابن بطال لم يخرج
البخاري فيه حديثا واخرج اول العقيقة كان لابي طلحة ابن يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما
رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فتعشى ثم اصاب منها الحديث الى ان قال اعرستم
الليلة فذكره من اعرس فهو معرس اذا دخل بامراته عند بنائها واراد به الوطي فسماه اعراسا لانه
من توابع الاعراس وهذا المقدار لم يثبت عند ابن بطال ترجمة وذكر باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة
عند العقاب وهو الذي يوافقه حديث الباب قال الكرماني وجه ما تقدم ان البخاري يترجم ولا يذكر
حديثا يناسب اشعارا بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه ورد بان ما في العقيقة يطابقه وهو على
شرطه فلم لم يذكره **قوله** ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن
عائشة ومر الحديث في اول التيمم مطولا

كتاب الطلاق

كتاب الطلاق

اسم للتطليق كالسلام
للتكليم وهو لغة رفع القيد مطلقا من اطلاق البعير من العقال وشرعا رفع قيد النكاح وذكره اثر
النكاح لانه كذلك حكمه **قوله** وقول الله بالجر عطف على الطلاق وخاطب النبي بلفظ الجمع تعظيما او بارادة لفظ الامة
ايها النبي وامته اذا طلقتم اي اذا اردتم الطلاق فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كقوله اتينه ليلة نقبت
في الحرم اي مستقبلا لها واحصوا العدة اي احفظوا عددها اقرائها وعن ابن طلق النبي حفصة فنزلت وقال السدي
نزلت في عبد الله بن عمر طلق امراته حائضا فامره النبي بمراجعتها وفي تفسير ابن عباس وذلك ان عمر ونفرا من المهاجرين
كانوا يطلقون لغير عدة ويراجعون بلا شهود فنزلت والطلاق الخص المباح قال النبي تزوجوا ولا تطلقوا
فان الطلاق يهتز منه العرش ولا تطلقوهن الا لريبة فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات **قوله** وطلاق السنة
ان يطلقها بالاجماع في طهر بطليقة واحدة ثم يمهلها حتى تنقضي عدتها برؤية اول الدم الثالثة وهذا قول
مالك والليث والاوزاعي وهو عند ابي حنيفة حسن **قوله** ثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس **قوله** امراته آمنة
بنت غفار قاله النووي في تهذيبه وقيل بنت عمار وفي مسند احمد اسمها النوار وبجمع بان اسمها آمنة والنوار
لقبها وهذا الحديث اخرجه الطحاوي من ثمان طرق صحاح **قوله** فليراجعه فالامر للوجوب عند مالك ولذا يجبر عليها
ان امتنع منها وحمله جماعة على الندب وفي التوضيح ووهم من قال ان قوله مره فليراجعها من كلام ابن عمر وقول
بعضهم انه قول عمر لابنه اغرب منه واختلف الاصوليون في الامر بالامر بالشي هل هو امر بذلك الشي قال
الرازي نعم وقال ابن الحاجب ليس امرا بذلك الشي **قوله** فتلك العدة التي امر الله لقوله فطلقوهن لعدتهن الكرماني
اللام بمعنى في ويطلق لها النسا بمعنى في ورد بانه لم يثبت كون كلام الجرطرفية بل هي الاستقبال كما في ذاهب
للشتاء وكما في ثلاث بقين من الشهر قال الزمخشري فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن **باب**
اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق اي تعتد بتطليقة فينقص العصمة وعن الظاهرية والروافض
والخوارج لا ينقص لان النهي يدل على الفساد وعن ابن عبلة مثله **قوله** ثنا سليمن بن حرب عن شعبة بن الحجاج
عن انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين **قوله** قلت تحتسب بصيغة المجهول قايله انس بن سيرين اي
تحتسب طلقة من عدد الطلاق قال فمه قايله ابن عمر واصله ما للاستفهام وابدل الالف
هاء اي فما يكون لي ان احتسب طلقة ويحتمل ان معه الكف والزجر اي اخرجوا فانه لا شك في وقوع الطلاق
وكونه نقص العدد قال عبد الحق وروى بروهب هذا الحديث عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر وفي اخره وهي
واحدة وكذا ذكره الدارقطني وفيه رد على ابن حزم حيث قال لا تحتسب من الطلاق قال عبد الحق وليس
في الكلام شي يعود عليه ضمير وهي واحدة الا الطلاق المتقدم قال ابن حزم لعل قوله وهي واحدة ليس من كلام
النبي عبد الحق كيف يكون هذا وفي الحديث فقال الرسول ابن حزم او معنى قوله وهي واحدة اي اخطا فيها

بغلبة واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي واما باخباره عن نفسه بعد ثبوت
عدالته قبل اخباره بذلك كذا قال بن الصلاح تابعا للخطيب قال الشيخ زين الدين العراقي
هذا مقيد بغير من ادعاه بعد مضي سنة من حين وفاة النبي لقوله ارايتكم ليلتكم هذه فانه
على راس مائة سنة لا يبقى احد على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن واشترط الاصوليون
في ذلك معاصرته للنبي **قوله** ثنا علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مر في
الجهاد في باب من استعان بالضعفاء الصالحين في الحرب مع ما فيه **قوله** قيام بكسر القاف
الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول قيام بلا همزة **قوله** ثنا اسحاق
بن راهويه جزم به ابن السكن وابو نعيم في المستخرج الكرماني اسحاق اما ابن ابراهيم
واما ابن منصور عن النضر بن شميل مصغر الشمل عن ابي حمزة نصر بن عمران صاحب ابن عباس
عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بن مضرب بن التضريب الجرمي ومر الحديث في الشهادات
في باب لا يشهد على جور مع ما فيه **قوله** خير الناس قرني اي اهل قرني وهم الصحابة والقرن
اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة واختلف في القرن من
عشرة الى مائة وعشرين والاكثر على انه ثلاثون سنة ثم الذين يلونهم **قوله** ثم الذين
يلونهم اي القرن الذين بعدهم وهم التابعون **قوله** فما ادري شك عمران بعد قرنه
هل ذكر قرنين او ثلاثة وجا اكثر طرق هذا الحديث بلا شك وفي مسلم اي الناس
خير يا رسول الله قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث وكذا روى الطيالسي ونحوه
لابن ابي شيبة والطبراني بزيادة رابع وبعدهم فالاخرون اردى ورجاله ثلاثة
وفيه ابن هبيرة مختلف في صحبته قيل روى ابن ابي شيبة باسناد حسن قال النبي ليدركن
المسلم اقواما انهم لمثلكم او خير ثلاثا ولن يخزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها
وروى ابو عمر حديث عمر برفعه افضل الخلق ايمانا قوما في اصلاب الرجال يؤمنون
بي ولم يروني واجيب الاول لا يقاوم المسند الصحيح والثاني ضعيف **قوله** ثم ان بعدكم
قوما بالنصب عند الاكثر ويروى بصورة الرفع فيحتمل انه منصوب الا انه على
لغة ربيعة في الوقف على المنصوب او مرفوع بفعل مقدر اي يجي قوم او ان
بمعنى نعم **قوله** ولا يستشهدون اي يظهر فيهم شهادة وقوله يخونون ولا
يؤتمنون اي يطلبون الامانة ثم يخونون فيها وقيل ليسوا ممن يوثق بهم **قوله**
وينذرون بضم الذال وكسرها **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم وقيل
مفاه يكبرون بما ليس فيهم من الشرف وقيل يحبون الاموال من اي وجه كان وقيل يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمن ان لا يهتم بالرياضة قيل الظاهر
انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منهم ما يتكسبه واما الخلقي فلا **قوله** ثنا يحيى
ابن كثير عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح
العين المعتمر بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي قال الكرماني هو جاهلي
اسلم قبل وفاة النبي بسنتين وكان اعور ومر الحديث اسنادا ومتنا في الشهادات
في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة **قوله** ويمينه شهادته قيل هذا
دور واجيب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها بالحلف على ما يشهدون

به فتارة

به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري ايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته
في الدين **قوله** يضربونا ويروى يضربوننا اي ضرب التأديب او يضربون رجالنا
على الحرص على الشهادة واليمين اي يامروننا بالانكفاف قبلهما وعدم الاستعجال بهما
على الشهادة اي يحملوننا على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره
الحلف وان كان صادقا فيها وقيل معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة
والمراد من العهد هنا اليمين **باب** مناقب المهاجرين وفضلهم جمع
منقبة ضد المثلبة والمهاجر من هاجر الى مكة للمدينة وقيل من عدا الانصار
ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا فالصحابة من هذه الحيثية ثلاثة اصناف والانصار الاوس
والخزرج وابناء عليهما وسقط لفظ باب لابي ذر **قوله** منهم اي من المهاجرين ابو بكر حزم
البخاري بانه اسمه عبد الله وهو المشهور وفي التلويح اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
وسمي في الاسلام عبد الله وكانت امه تقول يا رب عبد الكعبة امنع به يا ربه فهو بحر
اسمه وصخر اسم امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر التيمية **قوله** ابن ابي قحافة
بضم القاف اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب يلتقي مع رسول الله في مرة بن كعب اسلم ابوه وامه ايضا هاجرت وذلك عدة
هجرة من مناقبه اسلم ابوه وجميع اولاده وسمي الصديق في الاسلام لتصديقه النبي وسمي
عتيقا واختلفوا في وجه تسميته وكان لابي قحافة ثلاثة من الولد اسماؤهم
عتيق ومعتق ومعتيق واجمع المؤرخون انه كان يلقب خليفة رسول الله
الا ان ابا لؤلؤة فانه فرق بين الخليفة والخالفة ان الخالفة الذي يكون بعد الرسول
الاول قالوا لابي بكر خليفة الله قال لست خليفة الله ولكني خالفته كنت بعده
اي بقيت بعده وردوا عليه وولي الخلافة بعد النبي سنتين وكسرا قيل نصف
سنة وقيل اربعة اشهر الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر بعد النبي الا خمس ليال
وقيل ثلاثة اشهر وسبع ليال واستكمل بخلافته سن النبي فمات وهو ابن ثلاث
وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب في المسجد ودفن ليلا في بيت عائشة
ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن ومات يوم الاثنين وقيل
ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ثلاثة عشرة من الهجرة **قوله**
وقول الله للفقراء المهاجرين الى قوله الصادقون بالجر عطف على مناقب وعلى رواية
ابي ذر بقول الله بالرفع عطفا على ما قبله مرفوع خبر الهدى لحذف باب عنده قال
المهلب قوله للمهاجرين بدل من قوله لذي القربى وقوله اخرجوا اي اخرجهم
اهل مكة من ديارهم وقوله يبتغون اي يطلبون بهجرتهم فضل الله وغفرانه
اي نصروا الله اي دين الله وشرع رسوله **قوله** اولئك هم الصادقون اي حققوا
اقوالهم بافعالهم اذ هجروا ديارهم لجهاد اعداء الله **قوله** وقال الله الا تنصروه
الى قوله معنا اي الا تنصروا رسوله فان الله ناصره ومؤيده وحافظه وكافيه
كما تولى نصره اذ اخرجه الذين كفروا **قوله** اذ اخرجه اي حين اخرج النبي الكفار
وهم اهل مكة حال كونه ثاني اثنين احد اثنين رسول الله والصديق وقوله

لانه

رسوله

ابن عمر او قضية واحدة لازمة لكل مطلق عبد الحق ويكفي هذا سماعه قوله وعن قتادة بن دعامة عطف على قوله
عن انس فهو موصول بذلك السند ويونس بن جبير هو ابو غلاب بالمعجمة الباهلي البصري مات قبل انس
وأوصى أن يصلي عليه انس قوله تحتسب بصيغة المجهول قابله يونس قوله ان عجز واستحمق قال الخطابي
استحمق عجزه وحمقه حمق الطلاق الذي اوقعه في الحيض وحذف الجواب لدلالة النحوي عليه والاستفهام
للانكار وقابله ابن عمر صاحب القصة ويريد نفسه وان كان بالغيبة وفي مسلم عن ابن عمر ما لي لا اعتد
بها وان عجزت واستحمقت الكرماني يحتمل ان ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا
حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل لعدم الاهلية والحمق لازم المجنون من اطلاق اللازم وارادة الملزوم
ويحتمل انها المخففة من الثقيلة ولو صحت الرواية بالفتح فالمعنى اظهر ابن الخشاب استحمق بالبناء
للمفعول اي فعل فعلا يصير به احمق وفي مادة الاستفعال اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق
امراته وقيل وقع في بعض الاصول بصيغة المجهول اي ان الناس استحمقوه بما فعل قوله وقال ابو معمر
عبد الله بن عمرو المنقري البصري المقعد كذا للاكثر وعند ابي ذر حدثنا ابو معمر وسقط هذا الحديث
للنسفي وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب هو السختياني واخرج هذا المعلق ابو نعيم من طريق عبد
الصمد عن عبد الوارث عن ابيه مثل ما اخرجه البخاري قوله وحسب على تطليقة بصيغة المجهول ابن
حزم لم يصرح فيه من هو الذي حسبها عليه ولا حجة في احد دون النبي ورد بان هذا مثل قول الصحابي امرنا
في عهد النبي بكذا فانه ينصرف الى مرله الامر وهو النبي واخرج الدارقطني الحديث عن ابن عمر عن النبي قال هي
واحدة باب من طلق وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق اشتمل الترجمة على جزئين الاول
لم يظهر له معنى ولذا اسقطه ابن بطال وعلى تقدير وجوده فتقديره باب حكم من طلق امراته هل
يباح له ذلك وحذف جوابه وهو نعم لانه شرع الطلاق كما شرع النكاح فيحمل حديث ابغض الحلال
الى الله الطلاق على ما اذا وقع بلا سبب قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى نسب الى جده الاعلى حميد
عن الوليد بن مسلم الدمشقي عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قوله ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو ثم نون
اسمها امامة الكرماني مصغر الامة قيل مصغر الامة امية واميمة مصغر امة بضم الهمزة وشد
الميم وفي كتاب الصحابة لابي نعيم عمرة بنت الجون تعوذت من النبي وفي سنده عبيد بن القاسم متروك
وقيل اسمها اسماء بنت كعب الجونية ابو عمر اجمعوا انه تزوج اسماء بنت النعمان ابن ابي الجون بن شراحيل
وقيل اسماء بنت الاسود بن النعمان الكندية قيل سبب قوله لها انه بناها فدعاها فقالت تعالي انت وبت
المجيء اليه وزعم بعضهم انها استعاذت منه فطلقها وقيل المستعيذة من بلعنبر وكانت جميلة
فخافت منها نساؤه فقلن لها انه يعجبه ان تقولي اعوذ بالله منك وقال ابن عقيل نكح النبي امراة
كندية شقية سالته الرد لاهلها فردها مع ابي اسيد فتزوجها المهاجر بن ابي امية ثم خلف عليها
قيس بن مكشوح وفي الاستيعاب تزوج عمرة بنت يزيد الكلابية فبلغه ان بها بياضا فطلقها وقال
الشهر ستا في تزوج النبي فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما خير نساءه اختارت قومها فكانت تلقط البعر
وتقول انا الشقية قوله عذت بالمعجمة من العوذ وهو الالتجا الى رب عظيم قوله الحق كناية عن الطلاق
اذ نواه فهو ما نوى وان لم ينوه فلا شيء قاله مالك ومنه طابق الترجمة قوله قال ابو عبد الله البخاري
رواه اي الحديث المذكور حجاج بن يوسف بن ابي منيع عبيد الله بن ابي زياد الوصافي وكان يلحق ولم
يخرج له البخاري الا معلقا متنوا بالجزم وكذا الجده قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد الرحمن
بن غسيل بدون ال في رواية الاكثر وعند النسفي الغسيل بال وعبد الرحمن هذا هو ابن سليمن بن عبد الله بن
حنظلة ابن ابي عامر الانصاري وحنظلة هو غسيل الملائكة استشهد باحد وهو جنب فغسلته

الملائكة

الملائكة ولعل الرواية ابن غسيل الملائكة فسقطت الملائكة وعوض عنها ال كما للنسفي عن حمزة بن ابي اسيد
مصغرا سعد عن ابيه ابي اسيد اسمه مالك بن ربيعة ابن البدن بالموحدة والنون وقيل البدي بالتحتانية
بدل النون وهو تصحيف ابن عامر بن عوف الانصاري الساعدي شهد مع النبي كل المشاهد مات بالمدينة سنة
ستين اخر من مات من البدريين والحديث من افراده قوله الشوط بالمعجمة والمهملة بستان في المدينة معروف
قوله ودخل اي الحائط قوله وقتادة بصيغة المجهول بالجونية نسبة للجون بفتح الجيم وقال الكرماني بضمها
ابن الاثير بنو الجون قبيلة من الازد كالاشاطي الجون في كندة وفي الازد فالجون الكندي معاوية ابن حجر تزوج منهم
سماء بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل فطلقها حين تعوذت منه الكرماني قيل اسمها العامة قوله في
بيت في نخل في بيت نخل بالتنوين قوله اميمة بالرفع بدل عن الجونية لانه نائب عن الفاعل او عطف بيان وهي بنت
النعمان قوله دايتها اي القابلة لا ما قاله بعضهم انها الظئر والدراية معرب قوله للسوقة بضم المهملة يقال
للواحد من الرعية والجمع وانما قيل لهم ذلك لان الملك يسوقهم فيسا قونه على مراده واما اهل السوق فالواحد
منهم سوقي وفي هذا انها لم تعرف النبي وكانت تسمي نفسها بذلك شقيه قوله فاهوى بيده اي اماها اليها ووقع
في رواية لابن سعد فاقبلها وروى ابن سعد عن هشام بن محمد باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة دخلتا
عليها اول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها وقالت لها احداهما ان النبي يعجبه من المراة اذا دخل عليها
ان تقول اعوذ بالله منك قوله قد عذت بمعاذ بفتح الميم الكرماني اسم مكان العوذ قيل او هو مصدر ميمي بمعنى
العوذ قوله رازقيتين براء ثم زاي مكسورة بينهما الف ثم قاف تثنية رازقي صفة لموصوف محذوف اي ثوبين
رازقيين من ثياب الكتان البيض الطوال اي اعطاها من هذا الجنس ثوبين لئلا تمنعها بذلك ما وجب لها
واما تفضلا قوله والحقها من الالحاق طابق الترجمة من حيث ان النبي لم يواجه الجونية المذكورة بقوله الحقي
باهلك الذي هو كناية عن الطلاق لانه امر اسيدا ان يلحقها باهلها على ان الجزء الثاني من الترجمة يحتمل المواجهة
وعدمها وهو اوفق والطف الكرماني كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم تهب نفسها فلا نكاح فلا طلاق ولا
مواجهة بالطلاق ايضا اذ قال بعد خروجه من عندها الحقها يا ابا اسيد باهلها فاجاب بان للنبي ان يتزوج
من نفسه بلا اذن المراة ووليها وقوله هبي نفسك لاستمالة خاطرها وحكاية المواجهة ثبتت في الحديث
السابق بقوله الحقي باهلك وامره هنا ابا اسيد بالالحاق لا ينافي ذلك بل يعضده قيل ثبوت المواجهة في الحديث
السابق لا يستلزم المواجهة في هذا الحديث قوله وقال الحسين بن الوليد النيسابوري الفقيه النحوي الورع وعلق عنه
البخاري لا وفاته سنة ثنتين ومائتين ومولد البخاري سنة اربع وتسعين ومائة ووفاته سنة ست وخمسين
ومائتين عن عبد الرحمن هو ابن الغسيل عن عباس بن سهل عن ابيه سهل بن سعد وعن ابي اسيد المذكور
كلاهما قال تزوج النبي ابنة الجون وصل هذا التعليق ابو نعيم في المستخرج قوله ويكسوها قال ابن المرابط امر
النبي بالكسوة لها تفضلا لانها لم تكن زوجة ابن الجوزي ان بعض نسائه قالت لها اذا دخلت فقولي
له اعوذ بالله منك وفيه نظر لان ظاهر الحديث انها لم تعرفه وانما نظر اليها نظر الخاطب المخطوبة وفي
سنن الدارقطني مرسلا قال النبي من كشف خمار امراة ونظر اليها فقد وجب الصداق دخل او لا قيل
هذا مبهم رساله فيه ابن لهيعة ويحمل على انه بعد العقد المهلب هذه الكسوة منحة للمطلقة قبل
البنا ابن التين يحتمل انه تفويض فلها المتعة او مسها فتفضل عليها قوله ثنا هدبة بن خالد بالحديث المذكور
عن عبد الله بن محمد المسندي عن ابرهيم عن ابي الزبير عمرو بن هرم فالبخاري نزل البصرة ادركه البخاري ولم
يلقه قال في تاريخه مات في بضع عشرة ومائتين وماله في البخاري الا هذا عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة
بن ابي اسيد عن ابيه وعن عباس بن سهل عن ابيه قوله هذا اي بالحديث المذكور قوله ثنا حجاج بن منهال
عن همام مشدد ابن يحيى بن دينار البصري عن يحيى بن ابي كثير عن قتادة بن دعامة عن ابي غلاب بفتح المعجمة

وشد اللام وبالموحدة كنية يونس بن جبير الباهلي البصري قوله تعرف ابن عمر قال له هذا وهو يعرفه ليقرره
على اتباع السنة وعلى القبول من ناقله فقرره على ما يلزمه من ذلك لان ابن عمر من مشاهير الراسخين قوله ان
ابن عمر طلق كان المناسب ايراد هذا الحديث في الباب قبله وقد يوجه ايراده في هذا الباب بان قوله طلق امراته لعم
من كونه واجها بالطلاق ام لا قوله ارايت ابي اخبرني قيل لم يشترط هنا تكرر الطهر بخلاف الحديث السابق لان
التكرر للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر باب من اجاز طلاق الثلاث
لقوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اراد ان من طلق ثلاثا دفعة تلزم وعليه الجمهور وتاولوا
له ولم يوثمه البخاري لان عنده تجوز ايقاع الطلاق دفعة وفيه اشارة للرد على من قال لا تلزم الثلاث بل واحدة
قاله النخعي وابن اسحق وطاوس والظاهرية محتجين بما في مسلم ازا با الصهباء قال لابن عباس اتعلم ان الثلاث
واحدة على عهد النبي وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال نعم واخرجه الطحاوي وابو داود والنسائي وحاصل
حجة الجمهور ان حديث ابن عباس منسوخ قال عمر ايها الناس كان لكم في الطلاق اناة فمن تعجل اناة الله في
الطلاق الزمناه اياه رواه الطحاوي بسند صحيح وقال عمر لمن حضر من النبي ولم ينكروه عليه وكان في زمن النبي اشيا
على معان فجعلها اصحابه بعده على خلاف تلك المعاني كتسريت امهات الاولاد وقد كن يبعن والتوقيت في حد
الخمر وقد كان غير موقت والاجماع لا بد له من مستند وبه النسخ وهو اقوى من الخبر على ان الطحاوي روى احاديث
عن ابن عباس انه قال يلزم الثلاث قال الشافعي هذا يدل على النسخ لانه لا يروى عن رسول الله شيا ثم يخالفه بشيء
لا يعلمه وحمل جماعة حديث ابن عباس المتقدم على انه في غير المدخول بها وصرح الجمهور بان من قال
لا تلزم الثلاث يدعي مخالفة لاهل السنة حتى قال الجصاص حديث ابن عباس هذا منكر قوله لقوله الطلاق
مرتان حاصل الدليل انه اذا جاز الجمع بين تسريحين جاز بين الثلاث واحسن منه ان قوله تسريح متناول للثلاث
دفعة وروى ابن مردويه بسند ان رجلا جا الى النبي قال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فاين الثالثة
قال امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله قال عبد الله بن الزبير في مريض طلق امراته البتة لا اراه ان يرث
هذه المبتوتة والى ان البتة ثلاثة قوله مالك وجماعة وقال عمر هي واحدة الا ان يريد الثلاث وبه قال
النعمان والشافعي والتعليق رواه ابو عبيد القاسم ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج عن ابن ابي
مليكة سال ابن الزبير عن المبتوتة في المرض فقال طلق ابن عوف الكلبية ثم مات في عدتها فورثها عثمن
قال ابن الزبير ولا ادري ان ترث بفتح الهمزة قوله قال الشعبي عامر بن شراحيل ترثه وورثها عمر اذا مات
في عدتها وورث علي ام البنين من عثمن لما احضر وطلقها وقاله جماعة من الصحابة قايلين كل من قرر من
كتاب الله رد اليه قوله قال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة الصبي قاضي الكوفة التابعي قال لعامر الشعبي
تزوج اي اتزوج هذه المراة بعد العدة وقبل وفاة الزوج امر لا قال لعمر اي قال الشعبي تزوج ثم قال
ابن شبرمة للشعبي ارايت اي اخبرني ان الزوج الاخر اذا مات ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين
في حالة واحدة فرجع الشعبي عما قاله فقال ترثه ما دامت في العدة وقد اختصر البخاري جدا قوله ثنا
عبد الله بن يوسف الى اخره ومر الحديث في تفسير سورة النور في موضعين قوله ذكر للمسايل التي لا
يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة فاحشة قوله حتى كثر بضم الثا اي عظم وشق قوله انزل الله فيك اي اية اللعان
قوله فطلقها ثلاثا منه طابق الترجمة حيث امضى النبي طلاقه غير منكر له قوله تلك اي التفريق قوله
سعيد بن كثير بن عفير مصغر المصري روى عنه مسلم بواسطة قوله ان امراة رفاعة بن سموءل ويقال رفاعة
ابن رفاعة القرظي من بني قريظة واسم المراة تميمة بنت وهب قوله ان رفاعة طلقني الى اني نكحت بعده
عبد الرحمن بن الزبير وفي الاوسط الطبراني ان امراة من قريظة اسمها تميمة بنت وهب نكحت عبد الرحمن
بن الزبير فطلقها فتزوجها رفاعة القرظي وهذا عكس ما في البخاري والزبير بفتح الزاي ابن باطيا القرظي وطلق

من قوله

من قوله نبت طالقي قوله الهدبة بضم الها وسكون المهملة وهدبة الثوب طرفه مما يلي طرفه ويقال هدابة
الثوب وفي التوضيح لفظ النكاح في القران للعقد الا قوله حتى تنكح زوجا غيره فانه للعقد والوطي بدليل حديث
العسيلة قيل لفظ تنكح اسند للمراة فليس الوطي والا لكان المعنى حتى تطا زوجا غيره وهو فاسد لانها موطوءة
والرجل واطي فمعناه ايضا العقد ووجب الوطي بحديث العسيلة فانه خبر مشهور يجوز به الزيادة على النص
وكونها لا تحل بالعقد هو مذهب الجمهور خلافا لابن المسيب والخوارج ولبعضهم لو حكم به حاكم نقض حكمه
ولو افتى به مفت عزر واشترط الحسن البصري في التحليل الانزال وهو معنى العسيلة عنده وخالفه الفقها
وقالوا هو التقا الختانين ثم زاد مالك وقال لا بد في التحليل من كون النكاح نكاح رغبة والمعتبر نية الزوج الثاني
فان قصد التحليل فسد وصح قبل وبعد وصح عند النعمان والشافعي قال القاسم وسالم يوجر على قصد التحليل
ويحل اذا لم يعلم الزوجان وفي المدونة ويحتسب الاجر في غير هذا جوابا عن قيل له انه يحتسب بذلك روى
الترمذي والنسائي من غير وجه لعن رسول الله المحلل والمحلل له قال الترمذي حسن صحيح وروى ابو داود
والترمذي وابن ماجة عن الحارث عن علي لعن رسول الله المحلل والمحلل له وروى الترمذي بطريق اخر
نحوه وروى ابن ماجة من حديث الليث بن سعد قال قال لي ابو مصعب مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر
عن النبي الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل لعن الله المحلل الى اخره وقال ابن عمر هما زانيان ولو مكثا عشرين
سنة فظاهر الاثار والاحاديث التحريم قال الحنفية لفظ المحلل يدل على صحة النكاح لان المحلل مثبت
للحل فلو فسد ما سماه محللا ولا يدخل احد منهم تحت اللعنة الا اذا قصد الاستحلال وحديث علي شك فيه
ابو داود وحديث قال اراه رفعه ومعلول بالحارث وحديث عقبة قال عبد الحق اسناده حسن وقال الترمذي
في علله الكبرى الليث لم يسمع من مشرح بن هاعان وقال نحوه ابو زرعة قوله ثنا محمد بن بشار عن يحيى القطان
عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن ابي بكر قوله طلق امراته ثلاثا
طابق الترجمة لظهور كونها مجموعة عنه قوله فطلق اي الزوج الثاني باب من خير نساءه اي بجعل
الطلاق بيد المراة قوله وقول الله قل لازواجك الى جميلا بالجر عطف على من جره بالباب ومر الكلام فيه في
سورة الاحزاب قوله عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح مصغر
ابي الضحى شهرته بكنيته اكثر ولبعضهم وفي طبقته مسلم ابن البطين من رجال البخاري لكنه وان روى
عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما مسلم بن كيسان الاعور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية
عن مسروق الكرماني مسلم اما ابي الضحى بن صبيح واما البطين بن ابي عمران وكل منهما يروي عن مسروق
الاعمش عنهما وهذا التبس لا يوجب قدحا لان كلا من رجال البخاري قيل في كتاب رجال الصحيحين سمع
وروى عنه الاعمش فهذا يرد كلام البعض ولكن قال المزي مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عايشة
حديث خيرنا النبي قوله فلم يعد من العدد وذلك اشارة الى تخيير الدال عليه خيرنا وقوله شيا اي طلاقا
قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث عايشة عن مسدد عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر الشعبي
قوله الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتانية وهي جعل الطلاق بيد المراة قوله افكان طلاقا استفهام انكاري
اراد ان لم يكن طلاقا لانها اختارت النبي قوله قال مسروق الى اخره موصول بالاسناد المذكور قوله اخيرتها اي
امراتي وكذا في مسلم ووقع في مسلم قول مسروق قبل قوله سالت عايشة وقول مسروق قاله جماعة من الصحابة
والتابعين باب اذا قال فارقتك او سرحتك الى اخره للعلما في كنايات الطلاق
اضطراب واما الصريح فليس الا لفظ الطلاق وما يتصرف منه وهذا قاله الشافعي في القديم قوله وقول الله
وسرحوهن بالجر عطفا على اذا ولما ذكر في الترجمة لفظ المفارقة والتسريح ذكر بعض هذه الايات
التي فيها هذين اللفظين واول الاية يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي قبل

الجماع ثم قال فمتعوهن اي اعطوهن ما يستمتعن به هذا في غير المسمى لها فلذا امر بتمتيعها وهو ما تعطاه المراة
بعد الطلاق جبرا لالم الفراق وحملها قتادة على ظاهرها وقال هذه منسوخة بقوله فنصف ما فرضتم
وقيل الامر بالمتعة ندب ونصف المهر واجب وسرحوهن اي خلوا سبيلهن وقيل اخرجوهن من منازلكم
اذ لا عدة عليهن وكان البخاري اورد هاهنا اشارة الى ان لفظ التسريح بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق وسراحا
نصب على المصدر اي تسريحا وقوله جميلا اي بالمعروف **قوله** واسرحكن سراحا جميلا قبله يا ايها
النبي قل لازواجك الى واسرحكن ولبعضهم تسريح هذه الاية يحتمل التطليق والارسال فاذا احتمل
الامرين انبغى انه صريح في الطلاق **قيل** قال المفسرون اسرحكن اطلقكن اذ لم يسبق طلاق فمن اين
ياتي الاحتمال **قوله** او تسريح باحسان قبله الطلاق مرتان فالتسريح هنا التطلقة الثالثة والمعنى والطلاق
مرة بعد مرة اي تطليقتين وكان الرجل اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان كان ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق
مرتان الاية **قوله** وقالت عايشة هذا التعليق طرف من حديث التخيير الذي في اوايل تفسير سورة الاحزاب
باب من قال لامراته انت علي حرام وتركه جواب من اكتفا بما ذكر في الباب **قوله** وقال الحسن البصري
اذا قال لها انت علي حرام فالاعتبار بنيته اي ان نوى الطلاق فهو ما نوى والا فهو يمين كذا نقله عبد الرزاق
حين وصل هذا التعليق عن معمر عن عمرو عنه وذكر القرطبي في هذه الصورة ثمانية عشر
قولا فعن جماعة هي ثلاث وقاله مالك وروي عنه ثلاث قبل البنا وبنوى الى غير ذلك من الاقوال **قوله**
وقال اهل العلم الخ اشار الى ان من حرم ما احل الله لا شي عليه فيه الا في الزوجة قال المهلب هذا الكلم
من نعمة الله على هذه الامة وكان من قبلهم من حرم ما احل الله له لزم كما وقع ليعقوب وفي هذه الامة
ان يحرموا ما ابيح لها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **قوله** وقال الليث بن سعد اورد هذا التعليق
تاييدا لما قاله العلما اذا طلق ثلاثا فقد حرمت واطلقوا عليه حراما فمن هنا ناسب الترجمة
واليه اشار في التوضيح وخفي هذا على صاحب التلويح وقال لا مناسبة بينهما **قوله** لو طلقت مرة
او مرتين اشار القرطبي الى ان جواب لو محذوف اي فانت مامور بالرجعة لاجل الحيض وقدر الكرماني
مثله وزاد ان لو للتمني فلا يحتاج لجواب والتعليق المذكور رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة
وابن رمح عن الليث **قوله** ثنا وحديث عايشة هذا مر وهذه رواية اخرى عنها عن محمد بن سلام عن
ابي معاوية محمد بن خازم بمعجمة وزاي عن هشام ابن عروة **قوله** الهدبة طرف الثوب مما يلي الطرة
الاهنة بفتح الهاء وتخفيف النون وحكى الهروي شدها وانكره الازهري قبله الخليل كلمة يكنى بها
عن الشي يستحيى من ذكره باسمه ابن السين اي لم يطاها الا مرة واحدة هني امراته اذا غشيها
وروي بالسكون بموحدة مثقلة اي مرة واحدة وفي المشارق الكانة بالنون يقال هن التيس اي
اهتاج للجماع **قوله** لا تحلين لزوجك منه طابق الترجمة حيث حرمها بالثلاث **باب** لم تحرم
ما احل الله لك **قوله** ثنا الحسن بن الصباح البزار الواسطي نزل بغداد وثقه الجمهور وليته النسائي
قليلا واخرج عنه البخاري في غير موضع بلا اكثار مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الاخر سنة تسع
واربعين ومايتين وللبخاري شيخ اخر يقال له الحسن الصباح الزعفراني لكن اذا وقع هكذا يكون
منسوبا لجده فهو الحسن بن محمد بن الصباح روى عنه في الحديث الثاني من هذا الباب وله ايضا
في الرواة من شيوخه ومن طبقتهم محمد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيوع وغيرها
وليس هو اخا الحسن بن الصباح ومنهم ايضا محمد بن الصباح الجرجرائي اخرج عنه ابو داود وابن
ماجة وهو غير الدولابي ومنهم عبد الله بن الصباح اخرج عنه البخاري في البيوع وغيره وليس
احد من هولاء اخا للاخر عن الربيع ابن نافع الحلبي ابي توبة سكن طرسوس عن معاوية بن سلام بالتشديد

عن يحيى بن

عن يحيى بن ابي كثير التابعي عن يعلى بن حكيم التابعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومر الحديث في اول سورة التحريم
قوله ليس شي كذا للكشميهني وعند غيره ليست بشي اي هذه الكلمة او هذه المقالة وهي قول القايل امراته حرام **قوله** اسوة
حسنة ابن الاثير الاسوة القدوة والمقا المشاركة **قوله** حدثني الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن حجاج بن محمد
الاعور عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابي رباح عن عبيد بن عمير مصغر بن هو عاصم الليثي المكي
قال ابن جريج وعطا وعبيد مكيون وسر الحديث في سورة التحريم **قوله** زعم اهل الحجاج يطلقون الزعم على مطلق القول
والمعنى قال قال عطا **قوله** فتواصيت قال بعضهم ظن المواصاة ووجه بانه من التواصي لانه تفاعل لا مفاعلة
وفي رواية هشام فتواطيت قال هذا البعض من المواطاة وليس كذلك بل من التواطي **قوله** مغافير بالياء بعد الفا
عياض وقع لمسلم بلا ياء والصواب الاول لانها عوض عن واو معفور ومعافير جمع مغفور بضم الميم وليس في
كلامهم مفعول بالضم الا هذا ومعفور بالمعجمة من اسما الكماة ومنخور من اسما الانف ومغلوق واحد
المغاليق بالمعجمة والمعفور جمع حلوله رائحة كريهة يكون في شجر الرمث ترعاه الابل **قوله** لن اعوده اي الشرب
زاد في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان الكفارة في قوله قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم لاجل اليمين لا لمجرد التحريم وهذه الزيادة ايضا تناسب قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت
يا ايها النبي الاية وبدون هذه الزيادة لا يظهر لقوله فنزلت معنى **قوله** حدثني فروة بن ابي المغرا اخرج البخاري
طرفا من هذا الحديث في النكاح في باب دخول الرجل على نسايه في اليوم وهنا مطولا ومصدرا بقول عايشة يحب
العسل والحلوا تمهيدا لقصة العسل وسياتي انه افرد ذكر محبة العسل والحلوا في مواضع كتاب الاطعمة
وكتاب الاشربة وقدم في مسلم الحلوا على العسل الكرماني ذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه عطف
عام على خاص النووي من باب عطف خاص على العام تنزيلا للملايكة والروح قال ابن فارس الحلوا يمد
ويقصر **قوله** في العصر كذا للاكثر وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال في الفجر اخرجه عبد
بن حميد في تفسيره عن ابي النعمان عن حماد ويحتمل ان رواية عايشة في العصر محفوظة ورواية حماد شاذة
ولئن سلم فرواية الفجر محمولة على محض السلام والدعا وبعد العصر على الجلوس والاستيناس بالحديث او تارة
في اول النهار وتارة في الاخر **قوله** فيدنو منهن اي يقبلهن **قوله** فغرت بكسر المعجمة من الغيرة عن ذلك اي عن
احتباسه الخارج عن العادة وقع هنا ان الشرب في بيت حفصة وفي الحديث السابق في بيت زينب وروي
ان مرية في بيت سودة فحملوه على التعدد لجواز تعدد السبب للامر الواحد وفي تفسير السدي انه
شرب عند ام سلمة واخرجه الطبري وغيره وهذا مرجوح لارساله وشذوذه **قوله** لتحتالن
من الاحتيال واستشكل الاحتيال على النبي فاجاب الكرماني بانه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا
وهو صغيرة معفو عنها ملقرة **قوله** فاذا دنى منك وفي رواية حماد فاذا دخل على احداكن فلتاخذ
بانفها فاذا قالها شانك فقولي ريح المغافير **قوله** حرمت نحلة العرفط اي رعت واكلت نحلة العرفط
بضم المهملة هو من شجر العضاه كل شجر له شوك وقيل هو الشجر الذي صمغه المغافير **قوله** فلما دنى منها
مقول سودة **قوله** اناديه بالنون كذا لابن عساكر وفي اكثر الروايات اباديه بالموحدة وعند ابي اسامة
ابادره من المبادرة **قوله** فرقا منك خوفا خطاب لعايشة **قوله** فلما دار الى من الدور اي لما دخل عليها
وكذا في مسلم الكرماني فلما دار اليها ولم يكن لها نوبة فاجاب بانه كان يدخل عليها ويتردد اليها **قوله** قالت له
مثل ذلك اي مثل ما قالت سودة وهو حرمت نحلة العرفط ذكر ان مقول صفية مثل ذلك ومقول
عايشة نحو ذلك ففرق بان النحو لغة القصد ونحو الشي قصدك ومثل الشي شبهه **ثم** انهم استعملوا النحو
بمعنى المثل اذا كان لهم قصد كلي في بيان المماثلة بخلاف لفظ المثل فانها مجرد بيان المماثلة مع قطع النظر
عن غيرها ولما كانت عايشة قاصدة بالقصد الكلي تبليغ هذه الكلمة اعني لفظ حرمت نحلة العرفط قالت سودة

نحو ذلك بخلاف صفية فانها لم تقصد ذلك ولكنها قالت للامتثال ولبعضهم لما كانت عائشة منكرة قالت نحو ذلك
وصفية قالت للمثل امتثالا لامر عائشة ثم قال راجعت سياق ابي اسامة فوجدت المثل في الموضعين فلعل
هذا من تغير الرواة قلت لا ينبغي ان يظن بالرواة التغيير لان اقل الامر ان يقال هذا تفنن لانه يحصل رونق الكلام
قوله حرمناه مخففا اي منعناه قوله قلت له لكني هذا قول عائشة لسودة كانها خشيت ان يفشو ذلك فيظهر
مادبته عائشة في حق حفصة باب لا طلاق قبل النكاح الكرماني مذهب الحنفية صحة الطلاق
قبل النكاح فاراد البخاري الرد عليهم ولم يقل الحنفية هذه العبارة بل الذي قالوه هو لزوم الطلاق المعلق على
زواج اجنبية وكذا المالكية واحتج الشافعية على عدم لزومه بقول ابن عباس الاتي وبمرفوع احمد وابن ماجه لا
نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا طلاق لابن ادم فيما لا يملك ولا بيع لابن ادم فيما لا يملك ولم يصح هذا الحديث قاله
احمد ولابي الفرج ابن الجوزي هذا الخبر ليس له اصل ولئن سلم فهو محمول على التنجيز وما ذهب اليه الحنفية
والمالكية تعليق بالشرط فهو يمين فلا يتوقف صحته على وجود ملك المحل كاليمين بالله وعند وجود الشرط
يقع الطلاق فهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يقال لا طلاق وانه تحريف في النقل قوله وقول الله يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم الاية لا حجة للبخاري في هذه الاية على عدم الوقوع اذ لا دلالة فيه ونحوه
لابن المنير قال بلا لانه اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر ولبعضهم احتج بالاية
قيل البخاري من جهال القران وجاب بان من مذهب هذا البعض ان قول الصحابي ليس بحجة على مجتهد
قوله قال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة وروى عبد الرزاق
في مصنفه وابو بكر الرازي عن الزهري صحة التعليق قبل وجود المحل واكثر ما في الاية انه اذا وجد النكاح
ثم وقع الطلاق قبل المسيس فلا عدة ولم يتعرض لصورة النزاع قال الطحاوي قال النبي لعمر حتى لا اصل
وسئل الثمرة فدل على جواز المعقود فيما لم يملك وقت العقد بل فيما يستانف واجمعوا لو اوصى بثلث
ماله انه يعتبر وقت موته لا وقت الوصية ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
فهذا نظير تعليق محل النزاع ونقل في الاستذكار صحة التعليق عن ابن ابي ليلى والنخعي والشعبي والاوزاعي
والليث والثوري ونقله ابن ابي شيبة عن القاسم وسالم وعمر بن عبد العزيز والحسن قوله ويروى في ذلك اي في ان
لا طلاق قبل النكاح عن علي الى اخره وعد منهم اربعة وعشرون حبرا ذهبوا الى انه لا طلاق قبل النكاح اي لا يلزم
الطلاق المعلق وما عدا علي تابع الا ابن هرمز فانه تابع التابعين وهذا التعليق نقله بصيغة التمريض ولو ثبت
عنه خبر مرفوع صحيح لذكره اما التعليق عن علي وعن عروة فرواهما ابن ابي شيبة كلا باسناد وتعليق ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رواه يعقوب بن ابي سفيان والبيهقي وتعليق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ذكره
يعقوب ولم يذكر احد من الشراح تعليق ابان بن عثمان وتعليق علي بن الحسين بن علي الشهير بزين العابدين
اخرجه ابن ابي شيبة وتعليق شريح القاضي رواه ابن ابي شيبة وكذا تعليق ابن جبير وتعليق القاسم بن
محمد بن الصديق مع تعليق سالم بن عبد الله بن عمر اخرجها ابو عبيد في سند واحد وتعليق طاوس وعطا
رواه ابن ابي شيبة وتعليق الحسن رواه عبد الرزاق عن معمر عنه وعن قتادة وتعليق عكرمة رواه ابو بكر
الاثرم وتعليق عامر بن سعد قيل البجلي الكوفي تابعي كبير لم يوقف على اثره الكرماني هو عامر بن سعد
بن ابي وقاص وبعضهم فيه نظر قيل صاحب رجال الصحيحين لم يذكر عامر بن سعد البجلي والظاهر
انه عامر بن سعد بن ابي وقاص فانه تابعي كبير وتعليق جابر بن زيد ابي الشعثاء البصري رواه سعيد
بن منصور وتعليق نافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن كعب القرظي اخرجه ابن ابي شيبة وتعليق سليمن بن
يسار اخرجه سعيد بن منصور وتعليق مجاهد اخرجه ابن ابي شيبة وتعليق القاسم بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن مسعود رواه ابن ابي شيبة وتعليق عمرو بن هرم الازدي تابع التابعين اخرجه ابو عبيد

وتعليق

وتعليق ابي الشعبي رواه وكيع عن منصور ونسب البخاري عدم لزوم الطلاق المعلق الى الجميع بصيغة
التمريض مع ان بعضهم عنه تفصيل وفي مسند البعض كلام فاثر علي فيه الحسن البصري عن علي وما سمع
من علي ورواية ابن ابي شيبة عنه في مسند عبد الملك بن ميسرة ضعفه يحيى بن معين واخرجه ابن ماجه
عن علي بسند فيه جويبر بن سعيد البلخي وهو ضعيف ورفع الترمذي لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك وقال
حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب قيل في سند عمر بن شعيب عن ابيه عن جده فعن احمد عمرو
فيكتب حديثه ولا يعتبر به واما ان يكون حجة فلا قال البخاري رايت احمد بن حنبل وابن المديني وعامة
اصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ما تركه مسلم قال البخاري نحن الناس بعدهم
وبعد تسليم صحته يجاب بانا قائلون لا طلاق فيما لا يملك ووقع الطلاق فيما قلنا بعد ان ملك المحل بالتزويج
ورفع الدارقطني لا طلاق قبل النكاح وفيه طاوس عن معاذ وهو منقطع ورواه ايضا من رواية يزيد
بن عياض عن الزهري عن ابن المسيب عن معاذ بن جبل وقال يزيد بن عياض ضعيف وقال الشيخ زين الدين
العراقي ابن المسيب عن معاذ مرسل اي منقطع رواه ابن عدي في الكامل وفي سنده عمرو بن عمرو العسقلاني
يروي الموضوعات وابو فاطمة لا يعرف ورفعه في المستدرك من رواية ابن ابي ذيب عن عطا عن جابر وقال
صحيح على شرط الشيخين وما اخرجاه قال الشيخ زين الدين اختلف فيه على ابن ابي ذيب فرواه ابو مجلز الحنفي
هكذا وخالفه وكيع فرواه عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر يرفعه ورفعه الدارقطني من حديث
ابن عباس وفي سنده سليمن بن ابي سليمن قال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال البخاري منكر
الحديث وضعفه ابو حاتم الرازي وكذا ابن القطان وقال عبد الحق حديث سنده ضعيف ورفعه الدارقطني
من حديث عائشة وفي سنده الوليد بن سلمة قال ابن حبان يضع الحديث واخرجه ابن ماجه من رواية
هشام بن سعد المخزومي عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن النبي لا طلاق قبل النكاح واورده
ابن عدي في الكامل في ترجمة هشام ابن سعد وضعفه وقال رواه مرة مرفوعا ومرة عن عروة مرسلا ورواه
الدارقطني من حديث ابن عمر وضعفه صاحب التنقيح لان اباخالد الواسطي هو عمر بن خالد وضاع
وكذبه احمد ويحيى ورواه الدارقطني من حديث ابي تعلبة الخشني القضاعي الصحابي بايع تحت الشجرة
ومات بالشام في خلافة معاوية وفي سنده علي بن قرين كذبه يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي
يسرق الحديث باب اذا قال لامراته وهو منه هذه اختي فلا شيء عليه يريد لا يكون طلاقا
ولا ظهارا عنده قوله قال ابرهيم خليل الله لزوجته سارة ام اسحق وفي شرح الكرماني ام اسمعيل وهو
خطا من النساخ لان ام اسمعيل هاجر وسارة ابنة عمه هاران اخت لوط نبي الله وسبب قوله هذه اختي
وقوع قحط بالشام فسار الى مصر ومعه سارة ولوط وكان بها فرعون الاول عاشر فراعنة مصر طويلا وسارة من
اجمل النسا فاخبر رجل فرعون بها فارسل الى ابرهيم فجاه فقال له ما هذه منك فقال اختي وخاف
ان قال امراتي ان يقتله فلما دخلت عليه اهوى اليها بيده فيبست الى صدره فقال لها سلي الله
ان يطلق عني فقالت اللهم ان كان صادقا فاطلق يده فاطلقت قيل نكث مرارا فلما علم ردها
الى ابرهيم ووهب لها هاجر القبطية قوله وذلك في ذات الله اي لرضى الله وهي اخته في الدين ولم
يكن مسلم يومئذ غير ثلاثتهم ابن بطال يوجه القصد الرد على من نفى ان يقول الرجل لامراته يا اختي
فيما البخاري كان في انه ان نوى ما نواه ابرهيم لم يضره ذلك وقيل بالاكراه لان ابرهيم تحقق ذلك من حال
الفرعون لانه يقتل من خالفه فيما يريده باب الطلاق في الاغلاق اي في الاكراه لان المكره
يغلق عليه في امره كانه يغلق عليه الباب وفي مجمع الغرايب للفارسي من قال الاغلاق الغضب
فقد غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب بل هو لا كراه واخرج ابو داود حديث عائشة لا طلاق

ولا عتاق في غلاق ابو داود ولم اظن الغلاق الغضب وترجم على الحديث الطلاق على غيظ ودفع عنه بلا الف
في اوله وحكى البيهقي انه روى بالوجهين واختلف العلماء في لزوم طلاق المكره فقال الجمهور لزومه جماعة من
الصحابة والتابعين وبه اخذ مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا يلزمه جماعة منهم النعمان قوله والمكره مصدر
كره كرها في النسخ بضم الكاف وسكون الراء المجرور عطفا على الاغلاق على انه الغضب كما فسره ابو داود
ولا يصح العطف على ان الاغلاق الاكراه ولكن ان كان بلفظ المكره بميم قبل الكاف بدليل السكران استقام
العطف ثم ان حكم الطلاق في الغضب لازم وفي رواية عن الحنابلة غير لازم قيل قصد البخاري الرد على من
قال لا يقع الطلاق في الغضب واختلف العلماء في طلاق السكران فعن عثمان وجماعة عليه لزومه وعن
ابن المسيب وجماعة لزومه وهو قول مالك والنعمان وعن الشافعي خلاف فالزمه مالك الطلاق والعود
والعتق والخلع دون البيع والنكاح واما المجنون فلا يلزمه ما فعله في حال جنونه من طلاق وغيره واما
الغالط والناسي فيلزمه واما المخطي فلا يلزمه عند الجمهور وعند النعمان لو اراد ان يقول لامراته
شيا فسبق لسانه بانت طالق ولا قصد انه يلزمه قوله والشرك اي وفي الشرك لو وقع من المكلف ما
يقتضي الشرك غلطا او نسيانا هل يحكم عليه به ابن بطال صوابه الشك ونبه في التوضيح واما طلاق
المشرك فلا يعد طلاقا عند مالك وجماعة خلافا للجمهور لنكاحه عتقه قوله وغيره كالهزل
وفي الترمذي مرفوعا ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة الترمذي حسن
غريب والعمل عليه عند اصحاب النبي ولم يذكر احكام هذه الاشيا اكتفا بقول النبي الاعمال بالنية
لان الحكم في الاصل انما يتوجه على العاقل العامد المختار الذاكر وللعلما كلام في الاخذ بهذه القيود
قوله وتلا ابراهيم بن عامر بن شراحيل الشعبي هذه الاية لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا لما سئل عن طلاق
الناسي والمخطي محتجا بها على عدم طلاقهما قوله وما لا يجوز من اقرار الموسوس عطف على قوله الطلاق
والاغلاق والموسوس اسم فاعل الوسوسة التي هي حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس قوله وقال
النبي للذي اقر اي بالزنا ابك جنون قطعة من حديث اخرجه في المحاربين باداة اني زنيت فاعرض عنه
اربع مرات فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي فقال ابك جنون الحديث والاربع حكاية لما وقع
والا فالواحدة تكفي وقال ابك جنون لانه لو كان كذلك لسقط الحد قوله وقال علي بن ابي طالب
ومن هذا يعرف بدري بابجر دعقيب باب شهود الملائكة بدرا قوله بقراي شق والحواضر جمع حاضر
وشارف بفتح الفا وشد يا الاضافة المتكلم تثنية سارف المسنة من النوق قوله فطفق اي شرع
النبي يلوم حمزة قوله ومعنى ثمل اخذه الشراب ووزن الصفة كالفعل ويفرق بالتنوين واشار البخاري
بهذا الى ان السكران لا يواخذ بما صدر منه في حال السكر من طلاق وغيره واعترض المهلب بان الخمر كانت حينئذ
مباحة فلذا سقط عنه حكم ما نطق به في تلك الحال وهذه القصة سبب تحريم الخمر قيل الاحتجاج
بعدم المواخذة بما صدر منه سوا كان الشرب حلالا ام لا ورد قوله هذه القصة سبب تحريم الخمر
لان قصة الشارف كانت بعد بدر وقتل احد حين اراد علي ان يبتني بفاطمة وفي الصحيح ان
جماعة اصطبحوا الخمر يوم احد واستشهدوا فكان تحريمها بعد احد قوله ليس بجايز اي ليس بلازم
قوله قال عقبة بن عامر بن عبس الجهني قال ابو عمر سكن مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفي
اخر خلافة معاوية وولي مصر من قبل معاوية سنة اربع واربعين ثم عزل بمسلمة بن مخلد وله
دار بدمشق باحية قنطرة سنان وذكر خليفة بن خياط قتل عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان
شهيدا سنة ثمان وثلاثين ابو عمر هذا غلط الواقدي شهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر
ومات في اخر خلافة معاوية ودفن بالمقطم الكرماني هو صحابي مقري قرشي فصيح كان البريد

لعمر بفتح

لعمر بفتح دمشق وصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعابة عند قبر النبي
بذلك وانما قال لا يجوز طلاقه لان الوسوسة حديث نفس وهي غير مواخذ بها قوله وقال عطا بن ابي رباح
اذا بدا اي اذا اراد الطلاق وبدا فله ان يشترط ويعلق على الشرط اي لا يلزم ان يكون الشرط متقدما فيصح
انت طالق ان دخلت الدار كما في عكسه قوله وقال نافع مولى بن عمر طلق رجل طلق البتة نصب على المصدر
من بت بت بضم الموحدة وكسرها والبت القطع الكرماني قال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن القياس
وصرح النحاة بان همزة البتة همزة قطع وبه يرد قول بعضهم في دعوى القطع نظرا لان الف البتة وصل
وغاية ما يقول اللغوي ابت القطع وهو تفسير بمراد فلا ان المراد ان الف قطع قوله وقال محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري حاصل المسئلة انه تعليق يجزي عند وجود الشرط وزاد الزهري يدين فيما اراد قوله
قال ابراهيم النخعي اذا قال لا حاجة لي فيك تعتبر نيته في قصد الطلاق وعدمه والتعليق اخرجه ابن ابي شيبة قوله
وطلاق كل قوم بلسانهم هذا من كلام النخعي وهو كما قال قوله وقال قتادة بن دعامة اذا قالها اذا حملت فانت طالق ثلاثا
يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال حملها بالوطي الاول فتكون طلقة والجمهور يطاوها حتى تحمل ومذهب
مالك يسوغ له وطي في الطهر الذي حلف فيه طلقت مكانها والا وطيها مرة وطلقت والتعليق وصله ابن ابي شيبة
قوله وقال الحسن البصري اذا قال الحقي باهلك له نيته ان كنى به عن الطلاق لزم والا فلا وفي المدونة وقال لها الحقي
باهلك واراد واحدة بائنة لزمه ثلاث قوله وقال ابن عباس الطلاق عن وطر اي حاجة نعم متعلقة بمحذوف
اي لا يطلق الا عند الحاجة كالنشوز قوله والعتاق ما اريد به اي العتاق لله فهو مطلوب دايما قوله وقال
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ان قال لها ما انت بامراتي تعتبر نيته وقاله مالك والنعمان وعن صاحبه ليس
بطلاق قوله الم تعلم خطا بعمر على لعمر جبن اي تجنونه حبلى وقد زنت واراد رجمها وذكر هذا التعليق
بصيغة الجزم لانه ثابت عن النبي ابن المنذر قال النبي رفع القلم الحديث ورفعه ابن حبان في صحيحه ورواه
ابو داود والنساي وابن ماجة قوله قال علي كل طلاق جايز اي لازم الاطلاق المعتوه وذكره بصيغة
الجزم لانه ثابت ووصله البغوي في الجعديات والمعتوه الناقص العقل فيدخل الطفل والمجنون والسكران
ورفع الترمذي كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه قال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطا
ابن عجلان ضعيف ذاهب الحديث وعليه العمل عند اصحاب النبي وغيرهم قال الشيخ زين الدين انفرد به
الترمذي عن عطا وليس له عند الخمسة شي وهو حنفي بصري يكنى ابا محمد ويعرف بالعطار وضعفه
البخاري وابن معين والفلاس وابو حاتم قوله مسلم بن ابرهيم عن هشام عن قتادة بن دعامة عن زرارة بن
اوفى العامري قاضي البصرة ومر الحديث في العتق في باب الخطا والنسيان في العتاقة والطلاق قوله
ما حدثت به انفسها مفعول به وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم يقولون بالرفع والكل سايغ يقال
حدثت نفسي بكذا وحدثتني نفسي بكذا وطابق الترجمة من حيث ان حديث عقبة بن عامر في اخر
اخبار الباب في الوسوسة وهي من حديث النفس فيصدق ان طلاق الموسوس غير واقع قوله ما لم تعمل في العمليات
او تتكلم في القوليات وقالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين عصى في الحال ويجاب
بان المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم فان جزم به عوقب عليه وفيه اشارة الى ان هذا خاص بهذه الامة
واختلف هل كان مواخذا به في اول الاسلام ثم نسخ بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها او هو تخصيص وذلك قوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والمراد بالكلام اللساني وزعم ابن العربي انه النفساني لانه
هو الكلام الحقيقي وبني على هذا ما رواه اشهب عن مالك من لزوم الطلاق بالعزم النفساني وان لم يتلفظ
والرواية الاخرى عنه عدم اللزوم بالعزم وحكى الخطابي عن الزهري كرواية اشهب في الطلاق والعتق
والنذر ونقضه الخطابي بالظهار وغيره اجمعوا على عدم لزومه بالعزم والا لزم القذف وبطلان الصلاة بحديث

النفس وقال عمر اني لاجهز جيشي في الصلاة قوله ثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري عن عبد الله بن وهب المصري
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان رجلا هو ماعز بن مالك الاسلمي يعد
في المدنيين قوله ان الاحر بكسر الحاء اي المتلحر عن السعادة المدبر المنحوس قوله بها اي كلمة الاحر قوله اربع شهادات
اي اقرارات وفي صحيح ابن حبان ما قال النبي ذلك فامر فاخرج ثم عاد ثم كذلك اربع مرات فقال له بعد الرابعة ادخلت
واخرجت قال نعم فامر به فرجم ثم قال لهم النبي هلا تركتموه حين هرب من ضرب الحجارة لعله يتوب فيتوب الله
عليه قوله بالمجنون يطابق قوله في الترجمة او المجنون وقوله احصنت بصيغة المجهول قوله المصلي الكوفي
الاكثر انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد قوله اذ لقته اي اقلقته بلغت منه الجهد حتى قلق ويقال اصابته
جهدها فعقرته وذلق بكل شيء حده قوله حمر اي اسرع هاربا من باب قرب واخرج احمد قال يا باذر الم
تر الى صاحبكم عفر له وادخل الجنة ففيه فضل ماعز وتمسك به النعمان واحمد ان المقر بالزنا لا يحد حتى يقر
اربع مرات واوجب الحد مالك والشافعي واحمد في رواية باقرار واحد محتجين بحديث الغامدية فانه قال يا
انيس اغد عليها فان اعترفت فارجمها فاعترفت مرة واحدة واجاب الطحاوي بانه يجوز ان يكون انيس قد علم الاعتراف
الذي عليهم النبي في ماعز وايضا لعل الراوي اختصر الحديث ولا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع على ان البزار اخرج
في مسنده ان الغامدية ردها اربع مرات قبل الاقرار رجمة في الشرع لرجحان جانب الصدق على جانب الكذب والتكرار
والوحدة سواء كالاقرار بالقتل قيل هذا القياس ولكن ترك بالنص الوارد في ماعز وفي مسلم لما جاءه فاقر بالزنا
رده فلما كان من الغد اتاه فرده ايضا هكذا الى الرابعة حفظ حفظ الحديث وبجاب بان الاربع ليس على سبيل الوجوب
قوله ثنا هذا حديث اخر في قصة ماعز عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة وقوله رجل هو ماعز قوله
وعن الزهري عطف على عن الزهري وابهم الزهري هنا من اخبره عن جابر باب الخلع وكيف الطلاق فيه
ماخوذ من خلع الثوب هن لباس لكم وانتم لباس لهن خلع ثوبه خلعا بفتح الخاء في المصدر وخلع زوجه خلعا
بالضم تفرقة بين المعاني والاجرام وحقيقته شرعا فراق الاهل على عوض يحصل له وقول الفقهاء
على مال منقوض بما اذا خالعها على قصاصها عليه فانه صحيح واجمعوا على مشروعية الخلع الا ابن
عبد الله المزني التابعي قيل له فابن قوله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال نسختها بان اراد ثم استبدال زوج
الى فلا تاخذوا منه شيئا ابو عمر هذا خلاف السنة الثابتة في قصة ثابت بن قيس وخالف على الحجاز
والعراق والشام وخصص ابن سيرين وابو قلابة جوازه بوقوع الفاحشة منها قال لا يحل لما اخذه
منه حتى يجد رجلا على بطنها لقوله الا ان ياتين بفاحشة فحينئذ يجوز مضارتها حتى تفتدي ابو عمر لا يحل
ذلك بل الطلاق واللعان قوله وكيف الطلاق فيه هل الخلع طلاق او لا يقع الطلاق حتى يذكره او ينويه فالاول
لمالك والثاني للشافعي وانه فسخ وقال ابن عباس واخذ به احمد وفي املاء الشافعي انه من صرائح الطلاق
وهو باين وعن الشافعي انه رجعي ودفع ابن ابي سبيعة الخلع تطليقة ورواه عبد الرزاق ورفعه ابن عدي
بسند فيه عباد بن كثير الثقفي قال البخاري تركوه وعن شعبة اخذ واحد بيده وسكت عنه الدارقطني
قوله وقول الله ولا يحل لكم ان تاخذوا بالجر عطفا على الخلع اي لا يحل لكم ان تضاجروهن ليفتدين منكم
فان جوزت ان يكون اول الخطاب وهو ان تاخذوا للازواج وفي قوله وان خفتم للحكام لم تقع
المطابقة وان قلت الخطاب كله للحكام فليسوا باخذين منهم ولا بمؤتيهن فاجاب الزمخشري بجواز
الامرين وتحصل المطابقة لان الحكام هم الذين يامرون بالاخذ والايتاء عند التنازع اليهم فكانهم الاخذون
والمؤتون ورفع الترمذي ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة
ورواه ابن جرير وفي اخره قال المختلعات هن المنافقات قوله واجاز عثمن الخلع دون عقاص شعرها
جمع عقيصة او عقيصة وهي الضفيرة وقيل الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب تجوز للزوج

اخذ ما

اخذ ما تعدى به ولو بجميع ما دون عقاص شعرها ابن كثير اي لا يترك لها الا العقاص وهو الخيط وبه
قال مالك والشافعي وفي التلويح لم ار هذا الاثر الا عن عمر اخرجه ابن ابي شيبة وتبعه تلميذه في التوضيح
ولبعضهم انه رواه موصولا في امالي ابي القاسم ان الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي بما دون عقاص
راسي فاجاز ذلك عثمن واخرجه البيهقي بلفظ اخذ كل شيء وهذا يدل ان معنى دون سوى اي اخذ منها
ما سوى اي باخذ منها ما سوى عقاص راسها قوله ولم يقل قول السفهاء اي لم يقل الله قول السفهاء لا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من جنابة لانها حينئذ تصير ناشزة فيحل
الاخذ منها وعدم الغسل كناية عن عدم الوطي وحقيقة قوله ثنا زهير بن جميل ابو محمد البغدادي مات سنة
احدى وخمسين ومائتين من افراده الا ان النسائي اخرج عنه ومالك في الصحيح الا هذا عن عبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي عن خالد بن مهران الحذاء قوله ان امراة ثابت بن قيس ابهمها هنا وفي الذي بعده وبين في اخر
الباب ان اسمها جميلة ابو عمر جميلة بنت ابي بن سلول خالعت ثابت بن قيس ردت عليه حديقته
كذا روى البصريون وخالفهم اهل المدينة فقالوا حبيبة بنت سهل الانصارية كذا في الموطا وقيل
هذا كانت تحت حنظلة بن ابي عامر الغسيل ثم بعد ثابت تزوجت مالك بن الدخشم ثم بعده حبيب
بن اساف الانصاري ويقال اختلف في سلول هل هي ام ابي او امراته ووقع للبخاري ان جميلة اخت
راس المنافقين الخزرجي ووقع عند النسائي وابن ماجة باسناد جيد سماها مريم ووقع للبيهقي
ان بنت المنافق قال الشيخ زين الدين واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل على انه يجوز ان الخلع
تعدد من ثابت لهذه ولهذه لان في بعض طرقه اصدقتها حديقة وفي بعضها حديقتين ولا مانع من واقعتين
فاكثر وقد صح كونها جميلة وحبيبة ومريم ولم يصح تسميتها زينب وثابت بن قيس بن شماس الخزرجي
خطيب الانصار وخطيب رسول الله كحسان شهد احدا وما بعدها ومات يوم اليمامة في خلافة ابي بكر
وما اعتب بضم العين القانية وكسرها من عتب اذا وجد عليه ويروى وما اعيب من العيب بالتحتانية
قوله ولكني اكره الكفرة قيل فيه اضمار اي اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة قيل
مخافة ان يحملها الكره على اظهار الكفر لفسخ النكاح وقيل اراد كفران العشير اذ هو تقصير المراة في حق
زوجها وجاء في رواية جرير كرهت ذما منه وقالت في رواية اخرى رفعت الخباء فرايته اقبل
في عدة فاذا هو اسود منهم واقصرهم وافتح وجها وفي اخرى لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وفي
اخرى يا رسول الله وهي من الجمال ما ترى وثابت رجل ذميم قيل جاء في رواية انه كسر يدها فكيف قالت
لا اعتب عليه الى اخره اجيب بانها تعترف بانه سيء الخلق ولم تعبه به بل بما تقدم قوله وطلقها
الامر للارشاد والحديقة البستان قوله قال ابو عبد الله البخاري لا يتابع ابن زهير بن جميل على ذكر ابن
عباس في هذا الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ولذا عقبه
برواية خالد قوله ثنا هذا تاييد لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس اراد به عن عكرمة عن ابن عباس
فقد اخرجه عن اسحق الواسطي وهو اسحق بن شاهين ابو بشر عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد
الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلا قوله هذا اي بما تقدم في الحديث قبله وقال ابرهيم بن طهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء الهروي سكن نيسابور عن خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا ووصل هذا الاسماعيلي
عن ابرهيم عن ايوب بن ابي تميمة على ما يجي الاتي قوله وعن ابن ابي تميمة عطف على قوله خالد عن عكرمة
اي وقال ابرهيم بن طهمان عن ايوب بن ابي تميمة السختياني واسم ابي تميمة كيسان ابو بكر العنزي
مولاهم البصري عن عكرمة عن ابن عباس موصولا قوله لا اطيقه من الاطاقة اي لا اطيق معاشرته
لكوماني لا اطيعه من الاطاعة اي لا اطيعه في معاشرته بل اقصر في حقوقه فتبين معنى اطيعه

فليس بتصحيف كما زعم بعضهم **قوله** فتردين معطوفا على مقدر وفي الرواية السابقة ترجعين بتقدير همزة
الاستفهام **قوله** ثنا هذا طريق آخر موصول اخرجه عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة
وكسر الراء المشددة نسبة الى محلة من محال بغداد ابي جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين
عن قرابة بضم القاف وخفة الراء لقب لعبد الرحمن بن غزوان وكنيته ابو نوح من كبار الحفاظ وثقوه وخطئوه
في حديث واحد حدث عن الليث خولف فيه وما له في البخاري الا هذا الموضع **قوله** فردت بصيغة المجهول
اي رد تلك الحديقة عليه **قوله** ثنا سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني واشار بهذا الحديث الى ان
المراة التي خالعها ثابت بن قيس جميلة **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة اشار بقوله
وان خفتم شقاق بينهما ابن عباس الخوف هنا بمعنى العلم والشقاق الخلاف والخصام وفاعل يشير اما الحكم
او الولي والحاكم اذا ترافعا اليه **قوله** وقوله بالجر عطفا على الشقاق وخطاب خفتم للحكام واضافة شقاق
على سبيل الاتساع كقوله بل مكر الليل والنهار وضمير بينهما للزوجين ولم يجر ذكرهما جرى ما يدل عليهما
وهو الرجال والنساء وفاعل ان يريدا يرجع للحكمين احدهما من جهة الزوج والاخر من جهة الزوجة فان لم
يوجد من اهل احدهما من يصلح جعل الحكم من الاجانب فان اتفقا على التفريق فذاك عند مالك وجماعة ولا
يحتاجان الى اذن الزوج لانهما حكمان لا وكيلان وعند الكوفيين يحتاجان الى الاذن وقال الشافعي واحمد
فان اختلفا لم ينفذ حكمهما وليس لهما ان يفرقا بالثلاث فان فعلا فهي واحدة بائنة قال ملك وقال
ابن القاسم تلزم الثلاث وقال ابن المواز ان فرق واحد بثلاث واخر بواحدة فهي واحدة وعن اصبغ ليس بشيء
قوله ثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي عن الليث بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة
زهير المكي القاضي عن عبد الله بن الزبير عن المسور بن مخرمة الزهري وهذا قطعة من حديث في خطبة
علي بنت ابي جهل ومر في النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته **قوله** فلا آذن ابن النين ليس في الحديث
ما يطابق الترجمة المهلب حاول البخاري ان يجعل قول النبي فلا آذن خلعا ولا يقوى كان في بقية الحديث
الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق بنتي فدل على الطلاق فانما استدل بالطلاق على الخلع فضعيف وقيل
في وجه المطابقة ان النبي اشار بقوله فلا آذن الى ترك علي الخطبة فاذا ساغ جواز الاشارة بعدم النكاح
التحق به جواز الاشارة بقطع النكاح واحسن منه قول الكرماني اورد هذا الحديث لان فاطمة لا ترضى بذلك
وكانا شقا في بينهما وبين علي متوقعا فاراد النبي دفع وقوعه قبل المطابقة من باقي الحديث وهو
الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي فهو اشارة الى الخلع **باب** لا يكون بيع الامة طلاقا
مروي عن عمر وابن عوف وابن ابي وقاص وبه قال الجمهور وذهب ابن مسعود وابن كعب وابن عباس وابن المسيب
والحسن ومجاهد الى ان بيع الامة المتزوجة طلاق **قوله** ثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس بن اخت مالك
عن مالك عن ربيعة عن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد بن ابي بكر ومر قصة بريرة في سبعة عشر موضعا في الوكالة
الصلاة وفي المكاتب وفي مواضع وفي الهبة وفي الشروط في الولاء وفي باب المكاتب وما لا يجوز من الشروط في العتق **قوله** بريرة بفتح
الموحدة وكسر الراء مولاة عائشة قيل بصفية بفتح الواو والموحدة وقيل قبصية بكسر القاف وسكون الموحدة قيل
كانت اولا لآل بني هلال **قوله** ثلاث سنين وعند احمد وابي داود قضية الربعة وهو انه امرها
ان تعتد عدة الحرة واخرجه الدارقطني **قوله** اعتقت فخيرت بصيغة المجهول فيهما وطابق الترجمة
من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع اولى ولو كان ما خيرت **قوله** زوجها اسمه مغيث عبد اسود **قوله**
والبرمة القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجارة واليمن **قوله** والادم بضم الهمزة الادام
واكثر العلماء في الكلام على معنى هذا الحديث **باب** خيار الامة تحت العبد واشار بالترجمة الى
ان زوج بريرة كان عبدا قيل عليه ليس في حديث الباب انه عبد ورد بان عادته ان يشير الى ما في بعض

طرق الحديث

طرق الحديث الذي يورده وقصة بريرة لم تتعدد فيترجح انه عبد واخرج الجماعة الا مسلما عن عكرمة
عن ابن عباس ان زوج بريرة عبد اسود واخرج هو وابو داود عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة مجملا
على ما قبله في قصة بريرة وزاد وقال وكان زوجها عبدا فخيرت ولو كان حرا لم تخير قيل قوله وقال
الى آخره من كلام عروة قطعا لامرين احدهما لفظ قال وفاعله مذكر والثاني ان النسائي صرح فيه بقوله
ولو كان حرا ما خيرت وكذا رواه ابن حبان في صحيحه الطحاوي يحتمل انه من كلام عروة او من كلام عائشة
فبالاحتمال لا يثبت الاحتجاج سلمنا انه من كلام عائشة ولكن قد تعارضت رواياتها فلا احتجاج واستدل
من قال ان زوجها حر بما اخرجه ابرهيم عن الاسود عن عائشة ان زوج بريرة كان حرا حين عتقت وانها
خيرت وكذا في رواية النسائي وابن ماجه **قوله** ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج
عن همام بن يحيى البصري عن قتادة بن دعامة عن عكرمة عن ابن عباس رايت عبدا يعني زوج بريرة فاحتج
به على ان بريرة حين خيرت كان زوجها عبدا قيل في الجمع بين الاثار ان الحرية تعقب الرق بلا عكس فيحمل
رواية انه عبد على حالة متقدمة اي كان عبدا فيما مضى ورواية انه حر على الحالة المتاخرة **قوله** ثنا عبد
الاعلى بن حماد عن وهيب مصغر وهب عن ايوب السختياني والحديث مر في الحديث **قوله** مغيث بضم الميم وكسر المعجمة
وفي آخره مثلثة وعند العسكري بفتح المهملة وشد المثناة وفي آخره مهملة والظاهر انه تصحيف ابو
عمر مغيث صحابي عبد لبني مطيع وعند الترمذي عبد اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عبد سعيد
بن منصور وكان عبدا لآل بني المغيرة ووقع في المعرفة لابن مندة مغيث مولى ابي احمد بن جحش وتعذر
الجمع الا ان يقال انه مشترك بينهم **قوله** سكك جمع سكة في الاصل المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة
سكك لاصطفاف الدور فيها **قوله** ثنا هذا طريق آخر في حديث عكرمة عن ابن عباس اخرجه عن قتيبة
عن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني **باب** شفاعة النبي في زوج بريرة
اي لاجل عودها الى عصمته قيل قصد بالترجمة انه يسوغ للحاكم ان يشفع عند الخصم في خصمه في ان يحط او يسقط
الدعوى ورد بان قصة بريرة لم تقع الشفاعة فيها عند الترافع واجيب بان قول النبي لها لو راجعته ظاهر
انه كان عند الترافع **قوله** ثنا محمد بن سلام البيكندي البخاري ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى وكل من شيوخه
وكل يروي عن خالد الحذاء **قوله** لعباس بن عبد المطلب عم النبي هذا البدل ان قصة بريرة كانت متاخرة في السنة
التاسعة او العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد حجة عمر بن عروة الطائف وكان ذلك في آخر سنة
ثمان مع مشاهدة ابن عباس القضية فيرد هذا قول من قال ان قصة بريرة قبل الافك وحمله على
هذا وقوع القصة في حديث الافك لو راجعته زاد ابن ماجه فانه ابو ولدك **باب** ذكره مجردا
لانه كالفصل للباب قبل كقول الفقهاء فصل بعد ذكر كتاب **قوله** ثنا ذكر هذا هنا لانه من تعلقات قصة
بريرة اخرجه عن عبد الله بن رجاء ضد الابا بن الغداني البصري روى مسلم عنه بواسطة عن شعبة
بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن ابرهيم النخعي عن الاسود بن يزيد ومر الحديث مع ما فيه **قوله** ومواليها
اي ملاكها الذين باعوها قالوا لا تبيعها الا بشرط ان ولاءها لنا **قوله** ثنا هذا طريق آخر اخرجه عن ادم بن
ابي اياس عن شعبة ولم يسق لفظه وزاد خيرت من زوجها وقد اخرجه في الزكوة بهذا الاسناد دون
الزيادة لكن انما تركها لانها مدرجة ولما اخرجه البيهقي قال الحاكم قال ابرهيم وكان زوجها حرا فخيرت **باب**
قول الله ولا تنكحوا المشركات الى ولو اعجبتكم ذكر الاية توطئة لاحاديث الباب
وللباب بعده وسكت عن المقصود منها لاختلاف في معناها لان ابن عمر اخذ بعمومها فكره نكاح
الكتابية لقولها عن ربها ان كذا والمسيح ابن كذا واي شرك اعظم من هذا وخصها ابن عباس باية المائدة
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واهل العلم على حل الكتابية وملك وكراهية نكاحها واجازه

ابن القاسم وتزوج عثمن نائلة النصرانية على نسائه وطلحة بن عبد الله يهودية وحذيفة يهودية ومعه
حرتان مسلمتان وعنده اباحة المجوسية وتاول ولامة بومنه خير من مشركة على انه ليس بلفظ تحريم او ان لهم
كتابا وارسل اليه عمر ان خل سبيلها فقال اله احرام هو قال عمر لا ولكن اخاف ان تتزوجوا المومسات منهن اي
الزوانى قال العز كثير في تفسيره قيل المراد بالمحصنات من المومنات الحرائر دون اماءهم قال والظاهر ان المراد
بالمحصنات العفيفات عن الزنا كقوله محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان وخص الشافعي اهل
الكتاب بالاسرائيليات **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره وطابق الترجمة من حيث ان ابن عمر قد عمل بعموم
الاية التي هي الترجمة ولم يقل مخصوصة ولا منسوخة والحديث من افراده **قوله** اكثر بالموحدة والمثلثة
باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن اي ثلاث حيض ان حلا بها المشرك قاله مالك والشافعي وصاحبا
النعمان وقال النعمان لا عدة عليها بل تستبرى بحيضة لان العدة انما تكون عن طلاق او اسلامي فسخ **قوله** ثنا ابرهيم
بن موسى بن يزيد الفراء الرازي يعرف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني ابي عبد الرحمن اليماني قاضيها عن
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **قوله** وكان عطا محذوفا على شيء محذوف كانه كان في جملة احاديث حدثنا بها
ابن جريج عن عطا قال وقال عطا عن ابن عباس وهذا الحديث من افراده قال ابو مسعود الدمشقي هذا الحديث
في تفسير ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس وكان البخاري ظنه عطا ابن ابي رباح وابن جريج لم يسمع
التفسير من الخراساني انما اخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه العلة ايضا شيخ البخاري علي ابن المديني
وهو العمدة في هذا الفن واجيب بجواز كون الحديث عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل هذا لا يخفى على البخاري
مع تشديده في شرط الاتصال **قوله** ولهما اي للعبد والامة ما لهما جرين من مكة الى المدينة في تمام حرمة
الاسلام والحرية **قوله** ثم ذكر اي عطا من اهل العهد اي من قصة اهل العهد لحديث مجاهد الذي وصفه
بالمثلية وهو ما ذكره بعده من قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا ورد قائمهم
وهذا من باب فدا اسرى المسلمين وحرم ملكهم لانقطاعه الاسترقاق التي هي الكفر فيهم وقيل يحتمل
انه اراد ما يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين على قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر
حكم نساء اهل الحرب ثم ذكر رقاقهم فكانه احال حكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بحكم
ارقائهم وحديث مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق ابن جريج عنه **قوله** وقال عطا عطف على ابن
جريج بالتقدير الذي مر انفا **قوله** قريبة مصغر قربة كذا في اكثر النسخ وضبطها الحافظ الدمياطي بفتح
القاف وكسر الراء من القرب وكذا مضى في حديث عائشة في الشروط وكذا للكشميهني وهي بنت ابي امية
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسم ابي امية حذيفة وقيل سهيل اخت ام سلمة ام المومنين هند
وذكرت قريبة في الصحابيات وحضرت بنا النبي باختها **قوله** ام الحكم اسلمت يوم الفتح اخت ام حبيبة ومعاوية
لابيهما ابو عمرو حين نزلا لا تمسكوا بعصم الكوافر تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها حينئذ فتزوجها
عبد الله بن عثمان الثقفي وهي ام عبد الرحمن بن الحكم وقال ابن سعد امها هند بنت عتبة بن ربيعة ابو
عمر عياض بن غنم بفتح المعجمة افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقة وصالحه وجوه اهلها وهو اول من
اجاز الدرب الى بلاد الروم شريف في قومه مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة **قوله** عبد الله
ابن عثمن

باب اذا اسلمت
المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي العبارة الشاملة اذا اسلمت المشركة او النصرانية وليس فيهم سكت
عن جواب اذا الذي هو الحكم لاشكاله قيل اذا كان مشكلا فاي فائدة في وضع الترجمة بل هو اغفال الغالب عن ذكره
التراجم مجردة عن بيان الحكم اكتفاء بما يعلم من احاديث الباب ابن بطال ذهب ابن عباس الى اسلامها فاسخ
لنكاحها لعموم لا هن حل لهم ولم يخص وقت العدة من غيرها وقال النعمان اذا اسلمت عرض عليه الاسلام فان اسلم

بقيا زوجين

بقيا زوجين والا فرق بينهما واما ان اسلمت في دار الحرب وخرجت الينا بانت بافتراق دار الحربين وقال الثلاثة اذا اسلم
في العدة فهو احق بها والا فلا **قوله** وقال عبد الوارث بن سعيد التميمي البصري عن خالد الحذاء تقدم المعلق من افراده **قوله**
اذا اسلمت حرمت عليه شمل المدخول بها وهذا المعلق يوضح مراد الترجمة **قوله** وقال داود بن ابي الفرات عمر
بن الفرات عن ابرهيم بن ميمون الصائغ المروزي مات سنة احدى وثلاثين ومائة وعطا هو ابن ابي رباح **قوله** لا هن
حل لهم استدل بها لمذهب عطا انه ولو اسلم في العدة لا تحل الا بنكاح جديد وكانه اختار هذا المذهب وهو
مذهب ابن عباس وتقدمت رواية عطا عن ابن عباس في الباب قبله انها اذا هاجرت من ارض الحرب لم تخطب
حتى تحيض وتطهر فان هاجر زوجها قبل نكاحها ردت اليه فبين قول عطا ورواية عن ابن عباس تعارض واجيب
بان قوله لم تخطب حتى تحيض يحتمل انتظار اسلام زوجها ما دامت في العدة ويحتمل ان اخير الخطبة انما هو
لكون المعتدة لا تخطب ما دامت في العدة فاذا حمل على هذا الاخير اتفقت المعارضة **قوله** وقال الحسن البصري
وقتادة بن دعامة واخرج ابن ابي شيبة عن كل منهما نحوه **قوله** قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **قوله**
كان ذلك بين النبي وبين اهل العهد اي انعقد بينهم العهد على ذلك **قوله** قال مجاهد بن جبر هذا اي اعطاء المراة المهاجرة
زوجها المشرك عوض صداقها وبوصله ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا
ما انفقوا قال من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صداقهن وليمسكوهن ومن ذهب من ازواج
الكفار الى اصحاب محمد فكذلك هذا كان في صلح بين النبي وقريش **قوله** ثنا اخرجه من طريقين احدهما موصول
عن يحيى عن عبد الله بن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل مصغر عقيل بن خالد الاموي الايلي
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والاخر معلق عن ابرهيم بن المنذر بن عبد الله المدني عن عبد الله بن وهب عن
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب فالموصول تقدم في اول الشروط والمعلق وصله ابو مسعود عن ابرهيم بن
المنذر وطابق الترجمة من حيث ان له تعلقا بمضمون الترجمة وهو النظر في حال النبي اسلمت **قوله** اذا هاجرت
اي من مكة الى المدينة قبل الفتح **قوله** بمحتهن بخبرهن فيما يتعلق بالايمان وظاهر الامر دون ما في القلوب
والله يتولى سرائرهن **قوله** الله اعلم بايمانهن **قوله** المومنات وصفهن الله بانهن مومنات لوجود التصديق منهن
فلعل قوله فامتحنوهن تاكيد وروي عن ابن عباس في معنى امتحانهن ان يستحلفهن ما خرجن من بغض زوج بل
حبا الله ورسوله **قوله** فان علمتموهن مومنات اي ظننتموهن **قوله** ولا تمسكوا بعصم جمع عصمة وهو ما
يعتصم به من عقد اي لا تتخذوا بعقد الكوافر اللاتي في دار الكفر لانقطاع عصمتها **قوله** ذلك اشارة الى جميع
ما ذكر ويحكم كلام مستانف وحال بحذف العائد اي يحكمه والله عليم بجميع احوالكم حكيم يضع الاشياء في
محالها **قوله** قالت عائشة موصول الاسناد المذكور **قوله** فمن اقر بهذا الشرط هو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
الى اخره **قوله** بالمحنة اي الامتحان الكرماني ما المراد بالاقرار بالمحنة فاجاب بقوله فمن اقر بعدم الاشراك
ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولذا لم يحوجهن الى المبايعة باليد وقد قال انطلقن فقد بايعتكن وقالت
عائشة بايعهن كلاما اي لا يضرب اليد على اليد كما للرجال والكذبة بقولها لا والله ما مست يد رسول الله
يد امراة قط **باب** قول الله الذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر في علم وفي بعض النسخ باب الايلاء
وقوله الذين يولون الاية والايلاء مصدر آلى وهو لغة الحلف وقوله الذين خبر وتربص اي للذين يحلفون
على ترك الجماع من نسائهم تربص اي انتظار اربعة اشهر من حين الحلف وبعد المدة تطالب بالفيئة
او الطلاق فان فاؤا اي رجعوا الى ما كانوا عليه كناية عن الجماع فان الله غفور رحيم لما سلف من التقصير في
حقهن بسبب اليمين ذهب جماعة الى انه لا كفارة عليه وان فاء بعد المدة وفي التفسير فان فاؤا اي في الاشهر الاربعة
قراءة عبد الله فان فاؤا فيهن فالايلاء الشرعي الحلف على ترك وطئها اربعة اشهر او اكثر وقاله النعمان وصاحباه
وقال مالك والشافعي واحمد الحلف على ترك وطئها اكثر من اربعة والا فليس بمولي ثم بعد مضي المدة يوقف

ارطلبت ذلك فان رجع والا طلق عليه واحدة رجعية عند ابن عمر وملك زاد ملك لا تصح رجعته حتى
يطأ في العدة وعند النعمان يمضي المدة بانت بطلقة وعليه جماعة وقال ابن شاس المحلوف به الله او صفاته
او ما فيه التزام من عتق او طلاق او حج لزوم صدقة او صوم او نحوه علق بالوطي كل ذلك ايلا وقاله النعمان
وقال يختلف الحلف بالصلاة والعزو وعند محمد هو ايلا لانه قربة واختلف في ازمنة العدة كالحر او شهرا ينا ويعتبر بالنساء
اقوال وكل الفقها اذا طلقت استانف العدة الا جابر بن زيد فانه قال تكتفي بما مضى لها في الاربعة اشهر وقال
به الشافعي في القديم وانه لا مطالبة عند مالك للمريضة او الصغيرة الرتقا والحايض ولها مطالبة المريض
بالفيئة بالوعد وتكفير اليمين وفيه تفصيل عند بقية المذاهب **قوله** ثنا اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك
وابو اويس اسمه عبد الله عن اخيه عبد الحميد عن سليمن بن بلال ومر الحديث في الصوم وفي النكاح مع
ما فيه قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب لان الايلا المعقود له الباب حرام فلا يناسب له النبي ويرد
بما رواه النسائي قالت عايشة الى النبي من نسايه وحرم تجعل الحلال حراما وجعل في اليمين كفارة فما عاد حرم
هو النبي لانه في الظاهر عطف على الى النبي ووقع للشيخ زين الدين العراقي ان الفاعل الله او الرسول لانه بين الحكم عن
الله لانه قال ليس قوله تجعل بيانا لحرم والا لقال تجعل الحلال حراما بل هو بيان لما جعله فيمن حرم حلالا وقد يقال
الايلا في الاية هو الشرعي وفي الحديث اللغوي وهو الحلف فالمعنى اللغوي لا ينفك عن المعنى الشرعي فيحصل المطابقة
قوله مشربة بفتح الراء وضمها العرفة **قوله** الشهر اي الشهر المعهود **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد
هذا الحديث وما بعده الى اخر الباب لم يقع للنسفي وثبت للباقين **قوله** لا يحل لاحد بعد الاجل الى اخره هذا حجة
لمالك وجماعة ان مضي المدة لا يكون طلاقا بل يوقف الزوج بان يفي او يطلق **قوله** وقال لي اسمعيل بن ابي اويس كذا
لابي ذر وغيره بثبوت لي وسقط لي لغيره فيكون تعليقا والمعتمد لي وانما لم يقل حدثني ليشعر بالفرق بين
ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة **قوله** عن ابن عمر اذا مضت الاربعة يوقف
وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان مضي المدة تلزم طلقة بائنة وهو مذهب النعمان **قوله** ويذكر
ذلك اي الايقاف المدلول عليه بيوقف حتى يطلق وهذا تعليق بصيغة التمريض فتعليق عثمن اخرجه
ابن ابي شيبة وفيه طاوس عن عثمن قال ابو حاتم ادرك طاوس زمانه قيل لا يلزم من ادراك الزمن اللقي
وتعليق علي رواه ابن ابي شيبة وكذا تعليق ابي الدرداء وفيه ابن المسيب عنه قيل في سماع ابن المسيب
من ابي الدرداء نظر وتعليق عايشة رواه سعيد بن منصور بسند صحيح **قوله** واثنى عشر رجلا رواه البخاري
في تاريخه واسماعيل القاضي قيل منهم عمر وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر **باب**
حكم المفقود في اهله وماله الطرف مستقر حال من المفقود وحكم الملا لا يتعلق بابواب الطلاق لكن ذكره
قوله وقال سعيد بن المسيب هذا التعليق وصله عبد الرزاق **قوله** تربص مضارع محذوف احدى التاءين
تاء تلظى والانفال تربصت وتلظت **قوله** سنة كذا في جميع النسخ والمستخرجات الا ابن السكن وقع
عنده سنة اشهر وهي تصحيف بزيادة نقطة واشهر وروى اشهب تضرب لها سنة بعد انتهاء الكشف
قوله واشترى ابن مسعود سفطا ودرعا السرخسي ووصل هذا التعليق سفيان بن عيينة في جامعه
قوله فان ابى اي امتنع كذا للكشميهني وعند الاكثر كان اتى من الاتيان وهو المجي **قوله** فلي اي الثواب وعلي
اي الغرامة الكرماني فالثواب والعقاب ملتبسان لي او فالثواب لي وعلي دينه من ثمنها ونسب بعضهم
الكرماني الى الغفلة وانه تخالف لما وقع مفسرا في رواية ابن عيينة وليس كذلك بل تفسير الكرماني يرجع
اليه بل ادق منه **قوله** افعلوا هذا الحكم انتزعه من حكم اللقطة للامر بتعريفها سنة والتصرف فيها
بعد ذلك **قوله** وقال ابن عباس هذا ثبت لابي ذر عن المستملي ووصله سعيد بن منصور **قوله** وقال محمد بن
مسلم بن شهاب الزهري ووصله تعليقه ابن ابي شيبة ابن المنذر راجعوا الى زوجة الاسير لا تنكح حتى

يعلم

يعلم وفاته ما دام مسلما **قوله** ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن يزيد مولى المنبعث المدني التابعي وهذا الحديث مر في كتاب العلم وفي اللقطة وهذا ظاهر في الاول ومن
ويعلم من قوله في اخره فقلت ارايت حديث يزيد الى اخره انه مسند ومطابقته للترجمة من حيث ان الضالة
كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك فيها فكذلك يجب ان يكون النكاح بينهما باقيا **قوله** والحذاء ما وطي
عليه البعير من خفه والحذاء النعل والسقاء قربة الماء والمراد هنا بطنها واللقطة بفتح القاف وقيل سكونها
وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط والوكاء بكسر الواو ما يشد به راس الصرة والعفاص ما فيه النفقة
قوله فاخلطها بمالك تمسك بظاهره داود من انه يملكها وخالفه فقها الامصار والمراد خلطها به على جهة
الضمان بدليل قوله فان جاء ربها يوما من الدهر فادها اليه **قوله** وبيعة بن عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي
قوله قال يحيى بن سعيد الذي حدث به مرسلا وانما قال ذلك لان اكثر مقاصد سفيان الحديث والغالب
على ربيعة الفقه **قوله** قلت له قيل له كره واجيب لا تكرار مفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قاله
اولا **باب الظهار** قال الحافظ الدين النسفي هو تشبيه المنكوحة بمحرمة عليه على التابيد
والظهر لانه من الظهر لانه محل الركوب ولذا سمي المركوب ظهرا والزوجة مركوب والبطن والفخذ والفرج
كالظهر **قوله** وقول الله بالجر عطفا على الظهار **قوله** التي تجادلك اي تخاصمك وتحاورك هي من الانصار خزرجية
من بني عمرو بن عوف اسمها خولة بنت خويلد وعن ابن العالية بنت ثعلبة وعن قتادة بنت ثعلبة وعن ابن عباس بنت
الصامت وعن عايشة اسمها جميلة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة شهد بدرا والمشاهد كلها وبقي الى زمان
عثمن **قوله** كانت امة لعبد الله بن ابي ونزل فيها ولاظهر هو افتيانكم على النكاح **سبب** نزولها ان خولة كانت
جسيمة صلت فنظر زوجها تجبيرتها فاعجبته فلما انصرفت دعاها فامتنعت فقالت انت كظهر امي فندم
وكان الايلا والظهار في الجاهلية طلاقا يحرم الزوجة فقال لها اظنك حرمت فجاء النبي فقالت له ان زوجي
اوس وانا شابة غنية ذات مال ورجال فاكل مالي وافنى شبابي ونثر فراشي وكبر سني قد ظاهر مني وندم
فهل من شيء يجمع بيني وبينه فقال النبي حرمت عليه فقالت والذي انزل عليه الكتاب لم يذكر طلاقا
وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فقد طالت صحبتي ونفضت
له بطني اي كثر ولدي فقال ما اراك الا حرمت عليه ولما طال الامر بها قالت اللهم انزل على لسان نبيك
فنزلت فقال لها النبي ادعي زوجك فجاء اليه فقال له هل تستطيع عتق رقبة فقال لا والرقبة غالية ثم قال
هل تستطيع صوم شهرين متتابعين فقال انه اكل في اليوم ثلاث مرات خشي على بصري ثم قال هل تستطيع
اطعام ستين مسكينا فقال لا الا ان تعينني فقال اني معينك بخمسة عشر صاعا **قوله** ما هذا منكم
لانه تشبيه باطل لتنافي الحالين وقال البخاري وقال لي اسمعيل بن ابي اويس كذا للاكثر بكلمة
لي وسقطت للنسفي وهذا حكمه حكم الموصول ويستعمل هذا فيما يحمله عن شيوخه بطريق المذاكرة **قوله**
وقال الحسن بن الحر بضم المهملة النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة الكرماني يروى
الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة وشبه جدايه وهو الحسن
بن صالح بن صالح بن حي واسم حي حيان فقيه ثقة عابد من طبقة الثوري فرواية المستملي الحسن بن حي
والاولى رواية الاكثر ويروى الحسن مجردا وهو احد الحسنين المذكورين **قوله** من النسا اي المزوجات الحرائر
قوله وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا اي وفي كلام العرب لفظ عاد له معنى عاد فيه اي نقضه وابطله
الزمخشري اي يتدارك ما قالوا الان المتدارك للامر عايد اليه اي يداركه بالاصلاح بان يكفر عنه **قوله**
وفي نقض ما قالوا بالمون والقاف للاكثر وللاصيلي بالموحدة والمهملة **قوله** وهذا اولى بمعنى يعود وبها
قالوا ينقضون ما قالوا اي اولى من قول من قال العود ان يكرر لفظ الظهار وقاله داود وعرض البخاري الرد عليه

لان الله تعالى يقول وهذا اولى وجه الاولى انه اذا كان معناه كما زعم داود لكان الله دالا على المنكر
وقول الزور وقال الفراء الاخفش المعنى على التقديم والتاخير اي والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبة لما
قالوا اختاره ابن بطال وقيل ما في الماضي بمعنى من اي ثم يعودون لما قالوا فيهن او لمن
اتى كظهر امهاتنا قيل كيف اقتصر البخاري في باب الظهار على ذكر قوله قد سمع الله وعلى بعض الاثار وقد ورد فيه احاديث
عن ابن عباس وسلمة بن صخر الانصاري البياضي وخولة بنت ثعلبة واوس بن الصامت وعائشة واجيب بانه ليس فيها حديث
على شرطه وسياتي انه ذكر في اول التوحيد من حديث عائشة معلقا حديث ابن عباس اخرجه الاربعة وحديث سلمة
وبقال لسلمان اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وحديث خولة اخرجه ابو داود واخرج ايضا
حديث اوس صاحب القصة **باب** الاشارة في الطلاق والامور اي التي تقع
منها الطلاق من الصحيح والاخرس وقال المهلب اجاز النبي الاسلام بالاشارة وهو اصل الديانات في السوداء
حين قال لها اين الله فاشارت للسماء فقال اعتقها فانها مومنة فيلحق بالاسلام سائر الديانات وعليه عامة الفقهاء
ابن بطال اخرج البخاري هذا الباب الرد على النعمان لان النبي حكم بالاشارة كما في احاديث الباب قال وحمله
على هذا انه لم يعلم السنن التي جاءت بجواز الاشارة في احكام مختلفة وسبقه ابن المنذر بالرد عليه بكلام يوقف
عليه وانكر الطحاوي كون النعمان لم يعلم هذه السنن قال لا كتب اصحابنا ناطقة بذلك **قوله** والامور اي
الحكمية وغيرها **قوله** وقال ابن عمر هذا التعليق اخرجه في الجنائز مسندا في باب البكاء عند المريض
وطابق من حيث ان الاشارة التي يفهم منها الامر كالنطق باللسان **قوله** وقال كعب بن مالك في كتاب الملازمة
مسندا عن كعب بن مالك كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي ومطابقته كالذي قبله **قوله** وقالت اسما
بنت ابي بكر اسند هذا التعليق في الكسوف **قوله** وقال انس تقدم هذا ايضا في الصلاة مسندا في باب
اهل العلم والفضل احق بالامامة **قوله** وقال ابن عباس اسنده في الحج قال في التلويح **قوله** وقال ابو قتادة تقدم
هذا في الحج في باب لا يشير المحرم الى الصيد **قوله** ثنا عبد الله بن محمد عن ابي عامر عبد الملك العقدي
عن ابرهيم قال الكرماني هو ابن طهمان وقال المزي وقيل هو ابو اسحق الثوري وتقدم هذا في الحج في باب
من اشار الى الركن **قوله** قالت زينب بنت جحش وصل هذا التعليق في احاديث الانبياء في علامات النبوة
قوله وعقد تسعين قيل ليس فيها اشارة واجيب بان عقد الاصابع نوع من الاشارة **قوله** ثنا مسدد عن
بشر بن المفضل البصري عن سلمة بن علقمة التميمي ومر الحديث في الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة
قوله وقال بيده معناه اشار منه طابق الجزء الاخير من الترجمة وتوخذ مطابقة الاول من قوله ووضع
انمله لان وضع الانملة على الوسطى يدل الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخره **قوله**
وقال الاويسي نسبة الى احد اجداده اويس بضم الهمزة وفتح الواو والاويسي هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر
بن اويس العامري المدني وروى هشام بن زيد عن جده انس **قوله** اوضاحا جمع وضح بالمعجمة والمهملة
نوع من الحلي من الفضة سميت بها لبياضها ومنه امر بصيام الاواضح ايام البيض ومنه صوموا من
وضح الى وضح اي من ضوء الى ضوء والوجه من الهلال الى الهلال والاواضح جمع واضحة واصله وواضح
قلبت الواو الاولى همزة **قوله** ورضح بمعجمتين من الرضخ وهو الدق بحجرين احتج به جماعة كمالك على ان
القاتل يقتل بما قتل به وقال الجمهور كالنعمان وصاحبيه لا يقتل الا بالسيف وروى ابن ماجه من حديث
الحسن عن ابي بكرة عن النبي لا قود الا بالسيف واجيب بان البزار قال الناس يروونه عن الحسن
مرسلا ورد بان الوليد بن صالح تابعه عن مبارك بن فضالة وصالح ابن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا واجيب
بان ابن عدي اعله في الكامل بان الوليد لا يحفظ احاديثه زاد البيهقي ولا يحتج بالمبارك بن فضالة ورد بان
ابن حبان اخرج له في صحيحه والحاكم في مستدركه ووثقه والمرسل الذي اشار اليه البزار رفعه احمد وابن

ابي شيبة

ابي شيبة في مصنفه ورفع ابن ماجه من حديث النعمان بن بشير عن النبي لا قود الا بالسيف قيل عليه في سنده جابر الجعفي
قال البزار اتفقوا على ضعفه وتعجب منه فانه قال في غيره وجابر الجعفي وثقه الثوري وشعبة ورفع الطبراني
من حديث ابن مسعود لا قود الا بالسيف قيل في سنده عبد الكريم بن الحارث وهو ضعيف واجيب بان حديثه
يقوى بغيره ورفع الدارقطني من حديث ابي هريرة لا قود الا بالسيف قيل في سنده سليمن بن ارقم وهو متروك واجيب
في غير كفاية ورفع الدارقطني من حديث علي نحوه قيل في سنده نعلي بن هلال وهو متروك واجيب بان المتروك قد يستعمل
عند وجود المقبول وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا واقل الدرجات الحسن فيحتج به واجاب الحنفية عن حديث
الباب بانه في ابتداء الاسلام حيث يقتل القاتل بقول المقتول وبان النبي ما قتله الا باعترافه ولفظ الاعتراف اخرجه
البخاري وابو داود والترمذي ومسلم وبان النبي قتله بالوحي فلذا لم يحتج الى البينة ولا الى الاقرار وبانه
كان في زمن كانت المثلة فيه مباحة كما في العرنيين ثم نسخ ذلك **قوله** قبيصة بن عقبة الكوفي عن سفيان الثوري
والحديث من افراده **قوله** واشار الى المشرق منه طابق الجزء الاخير من الترجمة **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن جرير
ابن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني سليمن بن ابي سليمن فيروز الكوفي عن عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابن اوفى وليس
بصحيح واسم ابي اوفى علقمة الاسلمي مات سنة ست وثمانين وهو اخر من مات بالكوفة من الصحابة رواه ابو حنيفة ومر
الحديث في الصوم في باب متى يحل فطر الطائر **قوله** فاجدح بالجيم والمهملتين بل السويق بالماء **قوله** فظن ان دخل
وقت الافطار نحو احد الزرع **قوله** اومى بيده الى المشرق منه طابق الجزء الاخير من الترجمة **قوله** ثنا عبد الله
بن مسلمة بفتح الميم عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع عن سليمن بن طرخان التيمي عن ابي عثمن عبد الرحمن
بن مل النهدي ومر الحديث في الصلاة في باب الاذان قبل الفجر **قوله** ليرجع من الرجوع ليرجع من الرجع وقائمكم مفعوله
والقائم المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان قيام ساعة قبل الصبح **قوله** وليس ان يقول كانه غرضه ان اسم
ليس هو الصبح يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا في العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح
هو الضوء المعترض يمينا وشمالا وهو الصبح الصادق **قوله** واظهره اي جعل يزيد بن زريع احدى يديه على
ظهر الاخرى ومدها عليها وهذا اشارة الى صورة الصبح الكاذب وقوله ثم مد احداهما على الاخرى
اشارة الى الصبح الصادق وطابق الترجمة من قوله واظهره الى اخره وفي الاذان وقال باصابعه ورفعها الفوق
وطاطا الاسفل حتى يقول هكذا وبه يظهر المراد من الاشارة **قوله** وقال الليث بن سعد الى اخره ووصله
في الزكوة في باب مثل المتصدق والبخيل **قوله** جبتان بالموحدة وهناك بالنون بدل الموحدة **قوله** ثديهما ثنتان
ثدي ويروى ثدياهما جمع ثدي **قوله** تراقيهما جمع ترقوة العظم الكبير الذي بين نغرة النحر والعاتق وترقوتها
فعلوة **قوله** ما دامت اصله مادمت ادغمت احدى الدالين في الاخرى وعند ابن بطال مارت براء خفيفة بدل الدال
وعن الخليل مار الشيء يمور موارا اذا تردد **قوله** تخن بفتح اوله وكسر الجيم قاله ابن التين قال ويجوز ضم اوله وكسر
الجيم من اجن كذا في اكثر الروايات ومعناه تستر بنانه اطراف الاصابع وتعفو اثره اي تمحوه من عفى
الشيء اذا امحاه **قوله** ويشير باصبعه منه طابق الجزء الاخير **باب اللعان** من اللعن وفعله
لاعن لعانا وملاعنة وسمي بها لانه يلعن نفسه في الخامسة من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا
وسجودا فمعناه الشرعي عند الحنفي شهادات موكدة بالايمان مقرونة باللعن فاشترطوا اهلية الشهادة
فلا يجري بين المسلمين الحرين العاقلين غير محدودين في قذف وقال الشافعي الشرعي ايمان موكدة بشهادات
فيشترط اهلية اليمين فيجري بين مسلم وكافرة وبين الكافرين وبين المملوكين وبه قال مالك واحمد واختير
لفظ اللعن دون الغضب وان ذكر في الاية التقدم فيها ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المراة لانه قادر على
الابتداء باللعان دونها ولانه قد يتفق لعانه عن لعانها ولا عكس واختصت المراة بلفظ الغضب لعظم
الذنب بالنسبة اليها لان الرجل ان كذب لم يصل اذيته اكثر من القذف وان كذبت فقد جاء بها اعظم لما فيه من تلويث

اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه والغار نقب في اعلى جبل ثور من جبال مكة قريب منها وقد رايناه
بفضل الله وقوله اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر قالوا من انكر صحبة ابي بكر
فهو فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لسائر الصحابة **قوله** سكينته عليه اي على الرسول
وقيل على ابي بكر لان رسول الله لم تفارقه السكينة واجيب بانه لا ينافي تجدد سكينة خاصة
بتلك الحال لان السكينة التاييد والنصر والجنود الملائكة بن عباس وكلمة الذين كفروا هي الشرك
وكلمة الله لا اله الا الله والله عزيز في انتقامه من الكافرين حكيم في تدبيره **قوله** قالت
عائشة وابو سعيد وابن عباس اما قول عائشة فسياتي مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه
لحق رسول الله بغار في جبل واما قول ابي سعيد فقد اخرجه ابن حبان فقال النبي انت اخي
وصاحبي في الغار واما قول بن عباس فاخرجه احمد والحاكم وفيه فانطلق ابو بكر فدخل
معه الغار **قوله** ثنا عبد الله بن رجا بالمد ابن المثنى الغداني ابو عمر والبصري عن اسرائيل
بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن جده ابي اسحاق اسمه عمرو بن عبد الله الكوفي عن البراء بن عازب
بن الحارث الانصاري والحديث مضى عن قريب في باب علامات النبوة مع ما فيه **قوله** او
سرينا شك من الراوي من السرى وهو المشي في الليل **قوله** حتى اظهرنا كذا لابي ذر بالالف
وسقط لغيره وصوب الاول اي صرنا في وقت الظهيرة **قوله** قلت ان الرجل اي دخل
وقته وتقدم في علامات النبوة ان النبي قال لم يبن الرجل ولا ما فات لجواز اجتماعهما
والطلب جمع طالب **قوله** ان الله معنا اقتصر على هذا المقدار ولما ذكر الاسماعيلي هكذا
الحديث طوله وزاد فيه وانا معه حتى اتينا المدينة ليلا فتنازع القوم ايهم ينزل عليه
قوله تريحون من قوله ولكم فيها جمال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة
ولا مناسبة لذكره هنا اصلا وثبت هذا للكشميهني وحده والصواب ذكره عقب
حديث عائشة عند قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها عامر بن فهيرة ويريحها عليهما
قوله ثنا محمد بن سنان ابو بكر العوقي ابا هلال الاعمى من افراده عن همام بن يحيى بن دينار
الشيباني البصري عن ثابت بن اسلم البصري ابو محمد البناني **قوله** يا ثنين الله ثالثهما
اي بالقدرة والنصر والاعانة **باب** قول النبي سدوا الابواب الا باب
ابي بكر قاله بن عباس عن النبي هذا وصله البخاري في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوخة
في المسجد وهذا نقل هنا بالمعنى ولفظه في الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد واخرجه
من طريقين **قوله** ثنا هذا الحديث مضى في الصلاة مع ما فيه في باب الخوخة والممر في المسجد
واخرجه عن محمد بن سنان واخرجه هنا عن عبد الله بن جعفر ابي جعفر الجعفي البخاري المعروف
بالمسندي عن ابي عامر العقدي اسمه عبد الملك عن عمر البصري عن فليح مصغر
فلح بن سليمان الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه عن سالم بن ابي النضر القرشي
التيمي المدني عن بسر بن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري
قوله ان من امن الناس وروي ان من الناس **قوله** ابا بكر اسم ان كذا للاكثر وروى ابو
بكر بالرفع ووجهه على رواية ان من الناس ظاهر وعلى من المن فان شانيه ومن افعل
تفضيل من المن وهو العطاء والبذل والمعنى انه ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة
وفي الترمذي لا احد عندنا يد الا كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
يوم القيامة وفي الطبراني واسانيد ابو بكر بنفسه وماله وانكحني ابنته وادخل بن عساكر

واعتق

واعتق بلالا وحملني الى دار الهجرة وعن عائشة انفق عليه اربعون الف درهم رواه ابن حبان
وعنها ما نفعني مال ابي بكر قط ما روى عن الزبير بن بكار **قوله** ولو كنت متخذا خليلا الواو
لا تنافي هذا قول ابي هريرة وابو ذر وغيرهما اخبرني خليلي عليه السلام لان ذلك جائز لهم وليس
هو بخليل لهم كما ان ابراهيم خليل الله وليس الله خليل ابراهيم قيل الخليل المنقطع اليه
الذي ليس في انقطاعه اليه محبة له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول
غير واحد واصل الخلة الاستصفا وسمي ابراهيم خليل الله لانه توالى فيه ويعادى فيه
وخلة الله له نصرة وجعله اماما لمن بعده وقيل اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ
من الخلة وهي الحاجة فسمي به ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمه ولم
يجعله قبل غيره قال بن فورك الخلة صفا المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقيل
الخليل من لا يتسع قلبه لسواه واختلف ارباب القلوب هل درجة الخلة ارفع ام درجة المحبة
ام هما سوا فبعض على التساوي في الخلة لا تكون الا حبيبا والحبيب لا يكون الا خليلا لكن
خص ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة وبعض على ان درجة الخلة ارفع واحتج بقوله لو كنت متخذا
خليلا غير ربي فلم يتخذه واطلق النبي المحبة لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم والاكثر
ان المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل واصل المحبة
الميل الى ما يوافق المحب لكن هذا فيمن يصح منه الميل والانتفاع بالموافق وهي درجة
المخلوق واما تنزه الخالق عن الاغراض فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئته اسباب القرب وافاضة رحمته عليه وقد صورها كشف الحجب
عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصره فيكون كما قال فاذا احببته كنت سمعه وبصره
الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به ينطق قيل ولا ينبغي ان يفهم من هذا
سوى التجرد لله والانقطاع اليه والاعراض عن غيره وصفا القلب واخلاص الحركات
له وفرق بعض المتكلمين بين الخلة والمحبة الخليل يصل بالواسطة من قوله نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض والحبيب يصل لحبيبه من قوله فكان قاب قوسين والخليل
مغفرته في حد الطمع من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب
مغفرته في حد اليقين من قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل
قال ولا تخزني والحبيب قال له يوم لا يخزي الله النبي فابتدا بالبشارة قبل السوال والخليل
قال في المحبة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال واجعل لي
لسان صدق والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك اعطي بلا سوال والخليل قال
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت **قوله** ولكن اخوة الاسلام مبتدا حذف خبره اي افضل من كل اخوة ومودة
لغير الاسلام ووقع في بعض الروايات ولكن خوة الاسلام بلا الف قال بن بطال لا اعرف
معنى هذه الكلمة ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب لكن وجدت في بعض الروايات
خلة الاسلام وهو الصواب بن التين لعل الالف سقطت من الكاتب لتبوتها في سائر
الروايات المالكي لعلها حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف وجوز مع حذفها ضم
النون وسكونها قال ولا يجوز مع اثبات الهمزة الا سكون النون ومن لم يتسع باعه في
العربية كاتساعي المالكي يقول هذا لا يوافق الاصول **قوله** ولا يبقين بفتح اوله

التخوخة

الفراش والتعرض لالحاق من لا يستحق اللحاق فتنتشر الحرمية ويثبت الولاية والميراث والاجماع على صحة جواز
اللعان لحفظ الانساب ودفع المعرة عن الازواج قوله وقول الله والذين الى من الصادقين بالجر عطف على اللعان
ونزلت الاية في شعبان سنة تسع في عويمر العجلاني منصرفه من تبوك وفي هلال بن امية وعليه الجمهور قال
المهلب الصحيح ان القاذف عويمر وهلال اخطأ من هشام بن حسان ويدل على القاصة واصرة توقف النبي فيها حتى نزلت
الاية ولو انهما قصتان لم يتوقف عن الحكم في الثانية بما نزل في الاولى وسبقه لهذا محمد بن جرير قال يستبعد
قوله في الحديث هلال بن امية بل القاذف عويمر وقال في التلويح فيما قاله نظر لان قصة هلال في صحيح
البخاري في موضعين في الشهادات والتفسير وفي صحيح مسلم قوله فاذا قذف اراد بهذا بيان الاختلاف بين
الحجازيين والكوفيين في حكم الاخرس في اللعان والحد فلذا قال فاذا قذف والى اخره بالفاء عقيب والذين يرمون
لان الذي اعم من اللفظ والاشارة المفهمة او ايما معروف لانه اذا لم يكن معروفا لا يبنى عليه حكم وكان
الاشارة باليد والايما بالراس قوله فهو جواب فان الحكم الايما والاشارة المعروفين حكم النطق لان النبي جعل
الاشارة في الفرائض كما في الصلاة حكم الكلام فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة قوله وهو ايما يكون قذفه
الاخرس كالكلام هو قول بعض الحجازيين كمالك ومن تبعه قوله واهل العلم بالجر عطف على اهل الرأي من غير الحجازيين
نور قوله فاشارت اليه استدلال لمالك قوله قال الضحاك يحكى انه ابن مزاحم وقال الكرماني الضحاك بن شراحيل
الهمداني التابعي المفسر قال الضحاك بن مزاحم ابو القاسم الهلالي الخراساني كان بسمرقند وبلخ ونيسابور روى
عن جماعة من الصحابة ابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم وغيرهم ولم يثبت سماعه منهم ووثقه ابن
معين قال ابو زرعة ثقة كوفي مات سنة خمس ومائة وروى له الترمذي وابن ماجة وفسر الرمز بالاشارة ولو
انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل لا يكلمهم الا رمزا وهذا في قصة زكريا قوله وقال بعض الناس الكرماني
البعض ابو حنيفة حيث قال الحد على الاخرس لانه لا اعتبار لقذفه ولا لعان عليه مع قوله بطلاق الاخرس اشارة
ولعلها معهودة فيه فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة قوله ثم زعم الى اخره هذا لابي حنيفة ايضا حيث قال يلزم
طلاق الاخرس اشارة دون قذفه فكان البخاري قال هذا فرق بلا افتراق وتخصيص بلا اختصاص فاجاب الحنفية
بان صحة القذف تتعلق بصريح الزنا دون معناه وهذا لا يحصل من الاخرس والحد يدرأ بالشبهة قوله وليس
الطلاق والقذف فرق هذا من البخاري ورد بان لفظ الطلاق صريح في ادا معناه بخلاف القذف فانه لم يكن
فيه تصريح بالزنا لا يترتب عليه حكم فبينهما فرق ظاهر قوله كذلك الطلاق هذا من اعتراض البخاري على البعض
المذكور وفرقت الحنفية بان المراد بالكلام في الطلاق اظهار معناه فاذا لم يتلفظ بلفظ الطلاق لم يقع شيء بخلاف
الاخرس فانه لا كلام له بل الاشارة وهي اما كناية او تعريض فلا يجد بها اذ لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين
ونقض عليهم ابن القصار بنفوذ القذف بغير اللسان العربي ونقض غيره بالقتل عمدا وخطأ وشبه عمد
وتميز بالاشارة واحتجوا ايضا بان اللعان شهادة وشهادة الاخرس مردودة اجماعا قبل مالك فبلغها قال الجماع
وبان اللعان عند الاكثر يمين قوله قال الشعبي عامر بن شراحيل وقتادة بن دعامة حاصل ما قالا ان ما نواه
الاخرس من الطلاق يظهر بالاشارة اما واضحة او اكثر قوله وقال ابرهيم النخعي اما كتب الاخرس الطلاق بل
لزمه وبه قال مالك والشافعي قوله وقال حماد بن ابي سليمن شيخ ابي حنيفة الاخرس والاصم ان قال براسه جاز
ايمان اشار براسه فيما سئل عنه واراد البخاري بهذا الرام الكوفيين بقول شيخهم وقال الحنفية مراد الشيخ
ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة فالكوفيون قائلون به قوله ثنا قتيبة عن الليث بن سعد
الى اخره ومر هذا الحديث في مناقب الانصار في باب فضل دور الانصار فقيل هذا الحديث مع ما بعده
ليس له تعلق بالترجمة حتى قيل لعل الاحاديث كانت قبل اللعان فاخرها الناسخ قيل ذكر هذا الحديث والاحاديث
بعده كلها في الاشارة تحقيقا لما بعد الرسول في اللعان والاشارة في هذا الحديث قوله كالمرأة بيده اي

كالمدى

كالمدى بيده اي قدم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة
عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج والحديث من افراده قوله صاحب رسول الله قال هذا مع علمه بذلك تعظيما للقائل
واعلاما للجاهل به قوله كهذه من هذه اي اقرب هذه واشارته الى السبابة وقوله من هذه هي الوسطى قوله
او كهاتين شك من الراوي الكرماني قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة
الساعة مع بعثته فاجاب بقول الخطابي يريد ان ما بقي بينها مستقبل الزمان بالنظر الى ما مضى منه
فضل الوسطى على السبابة ولو اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قيل في هذا
نظر لان هذا كناية عن شدة القرب جدا وفي قول الكرماني سبع مائة اشارة الى ان وجوده كان في هذا الزمان
ومات بطريق الحجاز بمنزلة تعرف بروض مهني في رجوعه من مكة المشرفة ونقل الى بغداد وذلك يوم الخميس
الخامس عشر من محرم سنة ست وثمانين وسبع مائة وهو الشيخ الامام شمس الدين محمد بن يوسف بن علي السعدي
الكرماني قوله وفرق بالقاف من التفريق ويروى وقرن بالقاف والنون ومطابقته كالذي قبله قوله ثنا آدم بن ابي اياس
عن شعبة بن الحجاج عن جبلة بن سحيم مصغر سحيم الكوفي ومر الحديث في الصيام في باب قول النبي لا نكتب ولا نحسب
قوله هكذا منه طابق قوله محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري روى وقع القاسي والكشميهني ابن مسعود عياض هو وهم يريد ان الحديث
مر في بدء الخلق في باب الجن وصرح باسمه ولفظه حدثني قيس عن عقبة بن عمرو ابي مسعود قوله قال واشار
النبي بيده نحو اليمن الايمان ههنا قال النبي فاعل قال والايمان مقوله واشار اعتراض ومعنى يمانية ان الايمان بدأ من
مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل قال هذا بتبوك ومكة والمدينة
بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان
والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم قوله الفدادين بالتشديد جمع فداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف
جمع الفدان وهو آلة الحرث وذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله قرنا
الشيطان هما جانبا راسه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فيقع سجدة
عبدة الشمس قوله عمرو بن زرارة النيسابوري وسهل بن سعد هو المذكور الساعدي صاحب رسول الله
قوله كافل اليتيم هو القيم بامره قوله وفرج بينهما لتفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة ويقال لما قال
النبي ذلك استوت سبابته ووسطاه استواء بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية
وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم باب اذا عرض بنفي الولد التعريض التعرض ان تذكر شيئا
يدل به على شيء لم تذكره والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله ثنا يحيى بن قزعة والحديث
يأتي في الحاديين قوله ان رجلا وعند الدارقطني من رواية شعيب عن مسلك جاء اعرابي زاد ابو داود ومسلم
من بني فزارة واسمه ضمضم بن قتادة قوله حمر وفي رواية محمد بن مصعب عن مالك عند الدارقطني
رمك جمع ارمك وهو الابيض الى حمرة قوله اورق في لونه بياض الى سواد والاغبر الذي فيه سواد وبياض
وليس بناصع البياض كلون الرماد ومنه سميت الحمامة ورقاء قوله فاني ذلك اي من اين ذلك قوله لعله نزعه
اي جذبه اليه واظهر لونه عليه والعرق الاصل من النسب وضمير لعله للشان فلا يقال صوابه لعل عرقا
نزعه قوله لعل ابنك الداوود لعل هنا للتحقيق ابن العربي وفي الحديث دليل على صحة القياس قيل
فيه زجر عن تحقيق ظن السوء باب احلاف الملاعن اي بكلمات اللعان المعروفة قوله
ثنا موسى بن اسمعيل عن جويرية مصغر جارية ابن اسما من الاسما المشتركة بين المذكر والمؤنث والحديث
من افراده ويأتي بعد ستة ابواب ومر في تفسير سورة النور قوله فاحلفهما النبي اي الايمان المعروفة
وذلك ان الزوج لما قذف زوجه عليه الحد ان لم يأت بشهود اربعة فلما رمى العجلاني زوجه نزل والذين

يرمون ازواجهم واخرج الزوج من عموم الاية واقام ايمانه مع الخامسة مقام اربعة شهود فاذا حلفا
لزم المراة الحد ان لم تلتعن فان التعنت دفعت **باب** يبدا الرجل بالتلاعن **قوله** ثنا محمد بن بشار عن محمد
بن ابي عدي ابرهيم ابي عمرو البصري **قوله** هلال بن امية احد الثلاثة المخلفين عن غزوة تبوك وتيب عليهم وهذا
الحديث مختصر تقدم بطوله في تفسير صورة النور ان بطال الجمع على تقديم الرجل فان تقدمت المراة لم تجز وعادت
اللعان بعد ابي الليث هذا عند الشافعي واحمد وصح عن ابن القاسم وابي حنيفة **قوله** ان الله يعلم ان احدكما
كاذب ظاهره انه قاله بعد التلاعن لانه حينئذ تحقق الكذب ووجبت التوبة **باب** اللعان
ومن طلق بعد اللعان كانه اشار الى خلاف هل يتمام اللعان تقع الفرقة وعليه مالك والشافعي او لا بد من
وقوع الطلاق من الزوج او الحاكم فمالك واكثر اصحابه بتمام لعان المراة يفترقان والشافعية مع سحنون
يفترقان بتمام لعان الزوج **قوله** ثنا اسمعيل الى اخره ومر الحديث مختصرا في الصلوة في باب القضا واللعان
في المسجد واخرجه في التفسير في سورة النور في قوله والذين يرمون ازواجهم واخرجه ايضا في قوله والخامسة
ان لعنة الله **باب** التلاعن في المسجد وبعضهم اشار الى خلاف لحنفية ان اللعان لا يتعين في المسجد وانما
يكون حيث الامام او حيث شا وقد يقال اشار الى بيان ما وقع من التلاعن في المسجد ولا يلزم من ذلك تعيينه وفي
التوضيح استحب جماعة التلاعن بعد العصر في اي مكان والمسجد احرى وظاهر المدونة ان اللعان يجب كونه في المسجد
قوله حدثني يحيى بن جعفر البكندي البخاري مات سنة ثلاث واربعين ومائتين الكرماني يحيى ابا موسى الحنفي
بشد المعجمة وشد العين وابا يحيى غير جعفر البخاري **قوله** اخي بني ساعدة الغرض منه انه ساعدي
وهو في الانصار في الخزرج ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج قال بن دريد ساعدة اسم من اسما الاسد
ومر الحديث في التفسير **قوله** ارايت اخبرني وقوله يفعل بصيغة المجهول **قوله** قال ابن جريج هو عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج وهذا موصول الاسناد المتقدم **قوله** وكانت حاملا فانكر حملها فيه اللعان
الحمل وقال النعمان وابن الماجشون لا يلاعن الحمل وحملا الحديث على ان اللعان للقذف **قوله** في ميراثها واجمعوا
على جريان التوارث بين الولد واصحاب الفروض من جهة امه اخوته واخواته من امه وجداته من امه
فان بقي فهو لمولى امه ان كان عليها ولا فلا يكون كبيت المال عند من لا يرى بالرد ولا بتوريث ذوي الارحام
قوله ما فرض الله لها وهو الثلث ان لم يكن له ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات فان كان شي من ذلك
فلها السدس فان فضل شي من اصحاب الفروض فليست الما عند الزهري والشافعي ومالك وقال الحاكم
وحماد يرثه ورثة امه وقال اخرون عصبته عصبة امه وقال النعمان اذا انفردت اخذت الام الجميع
الثلث بالفرض والباقي بالتعصيب قاعدته **قوله** قال ابن جريج هذا موصول بالسند **قوله** احمر وعند ابي داود
مصفر وفي رواية الشافعي اصفر قال ثعلب المراد بالاحمر الابيض لان الحمرة انما تبدو في البياض **قوله**
وحرة بفتحتين ارض بها نتر امي على الطعام واللحم فتفسد من نوع الورع وقيل هي حمر تلزق بالارض
قوله اعين اي واسع العين ومنه حور العين **قوله** ذا الليتين اي عظيمهما **قوله** على المكروه وهو الاسود
وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا فيصدق الزوج **باب** قول النبي لو كنت راجما بغير بينة
لرجمت هذه **قوله** ثنا سعيد بن كثير بن عفير يروي الانصاري المصري عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق **قوله** انه ذكر التلاعن اي انه
قال ذكر التلاعن فحذف قال وصرح به في رواية سليمن الاتية وقوله ذكر بصيغة المجهول وعشر
بالتلاعن عن ذكر الرجل الذي رمى امراته باختيار ما الا لية الامر **قوله** وقال عاصم بن عدي بن الجد العجلاني
البلوي صاحب عويمر الذي قال له سل لي يا عاصم رسول الله وعاصم شهد بدرا وكل المشاهد وقيل لم
يشهد بدرا لان النبي استخلفه حينئذ على قبا واهل العالية وضرب له بسهمه فكانه شهدها كعثمن

ومات

ومات سنة خمس واربعين عن قريب عشرين ومائة **قوله** في ذلك قولا هو قوله عند النبي لو وجدت مع امراتي رجلا
اضربه بالسيف فابتلي بعويمر وهو من قومه ليريه الله كيف حكمه في ذلك ولم يرفع امر الجاهلية من اسما عاصم
الدماميني قولا اي كلاما لا يليق نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الرجوع الى حوله وقوته
وبعضهم هذا بمعزل عن الواقع وطول في الكلام **قوله** فاتاه رجل هو عويمر **قوله** الا لفوني وهو قوله لو وجد
رجلا مع امراتي اضربه بالسيف او كان غير احد فابتلي به كذا قاله الداودي وبعضهم هذا بمعزل عن الواقع
ووقع في مرسل مقاتل بن حيان قال عاصم اتاه الله وانا اليه راجعون هذا والله سوالي عن هذا الامر بين الناس فابتليت
به والذي كان قال لو رايته لضربته بالسيف هو سعد بن عبادة قيل الذي في قضية سعد هو هلال بن امية وقول
عاصم في قضية عويمر **قوله** مصفرا وهذا غير مخالف لقوله في حديث سهل انه احمر واشقر لان ذلك لونه الاصلي
والصفرة عارضة **قوله** سبط بكسر الموحدة وسكونها اي مسترسلا غير جعد **قوله** خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة
اي ممتلا الساق ضخما ابن التين في بعض الكتب ضبط بكسر الدال وخفة اللام وفي بعضها بشدها وفي بعضها
بسكون الدال وهو اللغة **قوله** اللهم بين ويقال معناه الحرص على ان يعلم باطن الامر في المسئلة وان كانت شريعته قد
احكمها الله في القضاء بالظاهر والسر في ان التكليف في شريعة الانبيا بالظاهر هو ان يكون ذلك سببا لمن
بعدهم ممن لا سبيل لهم الى الوحي بباطن الامر **قوله** فجاء اي فوضعت **قوله** فلاعن النبي بينهما قبل اللعان مقدم على
وضع الولد فعلى من عطف فلاعن فاجيب بان المراد منه حكم مقتضى اللعان **قوله** فقال رجل هو عبد الله بن
شداد ذكره البخاري في المحاربين **قوله** لو رجمت احدا اشارة الى ان هذا شبهه فلا رجم بالرجم بالبينة ولا
بينة **قوله** تلك امراة اشارة الى امراة عويمر والسوا الفاحشة الداودي فيه جواز الغيبة فيمن يظهر السوء وفي
الحديث لا غيبة لمجاهر **قوله** قال ابو صالح عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث بن سعد وعبد الله بن يوسف
التنيسي بكسر التا نسبة الى تنيس بلدة بجزيرة في وسط بحيرة بالقرب من دمياط خربت وبادت **قوله** خدلا
الكرماني هما قالا ادم خدلا بدون ذكر كثير اللحم قيل في الصحيح في المحاربين ولفظه وجد عند اهله ادم
خدلا كثير اللحم فما قاله الكرماني يخالفه وكانه قاله تخمينا والمراد ان في روايتهما خدلا بفتح المعجمة وسكون
الدال وفي الرواية المتقدمة بالسكون **باب** صداق الملاعنة **قوله** ثنا عمرو بن زرارة عن
اسمعيل بن علية عن ايوب السختياني **قوله** اخوي بني عجلان غلب الاخ على الاخت والمراد الزوجان والواحد من
قوم يطلق عليه انه اخ اذ قال لهم اخوهم نوح لانه منهم **قوله** احدكما كاذب يحتمل انه قبل اللعان تحذيرا
لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده ويرجح الاول قوله فهل منكما تائب **قوله** قال ابو ايوب السختياني موصول بما
تقدم **قوله** قال لي عمرو بن دينار حاصله ان عمرو وايوب سمعا الحديث من سعيد بن جبير فحفظ عمرو ما لم يحفظه
ايوب وهو قوله قال الرجل مالي اي الصداق الذي دفعه فقيل له لا مال لك لانك ان كنت صادقا فبما ادعيته
عليها فقد وطيتها وان كنت كاذبا فابعد لك من مطالبتها لظلمك لها في عرضها ومطالبتها بما قبضته
منك قبضا صحيحا واجمعوا ان المدخول بها تستحق الصداق وان لم يدخل بها فالجمهور وان لها النصف
وقال مالك وجماعة لا صداق بناء على انه طلاق او فسخ وطابق الترجمة من قوله لا مال لك لان المراد به الصداق
باب قول الامام للملاعنين ان احدكما كاذب وبعضهم فيه تغليب المذكر على المونث قيل
لا تغليب لان التثنية التي الخطاب يستوي فيها المذكر والمونث عياض في قوله احدكما رد على النحاة
حيث زعموا انه لا يستعمل الا في النفي ولا يستعمل الا في الوصف ولا يوضع موضع واحد ورد بان قول النحاة في
احد الذي للعموم نحو ما في الدار من احد واتفقوا على استعمال احد بمعنى واحد في الاثبات قل هو الله احد
فشهادة احدهم واحدكما كاذب **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قوله فذاك اي الطلاق بعد لك واللام في لك للبيان نحو هيت لك **قوله** وقال ايوب موصول بالاسناد المتقدم

لا معلق قوله فقال باصبعيه من اطلاق القول على الفعل قوله قال سفيان بن عيينة حفظته من عمرو وايوب
هو زمن كلام ابن المديني بروايته سماع سفيان من عمرو وايوب باب التفريق بين المتلاعنين قوله
حدثني ابرهيم الى اخره وعبد الله بن عمر العمري قوله فرق قيل هذا دليل للنعمان القايل بان اللعان لا يتم الا بتفريق
الحاكم قوله ثنا هذا طريق اخر عن مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر العمري قوله بين رجل وامراته
هو هلال بن امية قذف امراته بشريك بن السحماء وابوه عبدة بن مغيث حليف الانصار والسحماء امه ابن الشبل الصح
ان هلالا لاعن قبل عويمر وفي حاوي الماوردي الاكثر ان قصة هلال اسبق وفي شامل ابن الصباغ قصة هلال
تنبي انه نزلت فيه الاية وقول النبي لعويمر نزل فيك وفي صاحبتك ايما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام
لجميع الناس ولان العبرة بعموم اللفظ دون خصوص السبب باب يلحق الولد بالملاعنة قوله ثنا يحيى
بن بكير واخرجه البخاري في الفرايض عن يحيى بن قزعة قوله والحق الولد بالمراة لجمهور العلما على ان الزوج يمكن
من اللعان انتفى الولد عنه وذهب الشعبي وابن ابي ذيب وبعض اهل المدينة الى انه لا يلاعن الولد محتجين بقول النبي الولد
للفراش وللعاهر الحجر اخرجه الجماعة من حديث عايشة غير الترمذي فقالوا الفراش يوجب حق الولد في ثبوت نسبه
من ابيه وامه فليس لهما تلاعن لاجله باب قول الامام للمتهمين اي اظهر حكم هذه المسئلة الواقعة
ان العرض ليس القصد بالدعا طلب ثبوت صدق قول الامام فقط بل القصد ان تلك يظهر الشبه قوله ثنا اسمعيل
عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري ومر الحديث قبل هذا باربعة ابواب قوله فطلقها بفتحتين اي الشديد
الجعودة وقيل الحسن الجعودة باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم
يمسها اي اذا فارقها باللعان مصحوبا بالثلاث ثم تزوجت لحينها ان كان اللعان قبل الدخول وبعد العدة ان كان
بعد الدخول فلم يمسها وجواب اذا محذوف اي هل تحل للاول ان طلقها الثاني قبل المسيس وتمام الجواب لا تحل للاول
الا بوطي الثاني وعند مالك لا تحل للملاعن ابدا حدثني اخرجه من طريقين الاول عن عمرو بن علي الفلاس
عن يحيى القطان عن هشام بن عروة والثاني عن عثمن بن ابي شيبة اخي ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدة لقب
عبد الرحمن بن سليمن الكوفي ومر الحديث في باب من اجاز طلاق الثلاث مع ما فيه

كتاب العدة

ولفظ كتاب وقع لابن بطال والعدة مصدر عد يعد عددت الشي احصيته وفي الشرع
انتظار مدة تلزم المراة عند زوال نكاحه او شبهته باب والاي يئسن من المحيض الاية
وفي معاني القران للفراء ذكروا ان معاذا سال النبي ما عدة التي يئست فنزلت فعدتهن ثلاثة اشهر فقال رجل
ما عدة الصغيرة فقال واللاي لم يحضن بمنزلة الكبيرة اليايسة فقام اخر فقال فالحوامل فقال واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله قال مجاهد بن جبر في تفسير قوله ان ارتبتم اي ان لم تعلموا يحضن الى اخره
والتعليق وصله عبد بن حميد واكثر العلما على ان الحامل اذا وضعت حلت وقال علي وابن عباس باخر الاجلين
وبه قال سحنون باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله ثنا يحيى بن بكير رجاله مذكورون
قوله سبيعة مصغر سبعة التي بعد السنة بنت الحارث وزوجها سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع
وهو الصحيح ابو السنابل جمع سنبلة واسمه عمرو بن بعكك بن الحجاج القرشي العبدري من مسلمة
الفتح كان شاعرا مات بمكة قوله وقال ابو السنابل وقع للقابسي فقالت وهو تحريف لان ابا
السنابل خاطبها بذلك قوله اخر الاجلين من وضع الحمل او تربص اربعة اشهر وعشرا لنظر اطولهما
قوله انكحي امر من النبي لها بالنكاح لانقضاء عدتها بالوضع والعمل بالحجاز والعراق والشام على حديث الباب
قوله هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن يزيد قال الطبراني والنسائي
هو ابن ابي حبيب ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد اعتقد امراة مولاة لبني حسان بن عامر بن لوي
القرشي وفي التلويح قال شيخنا الدماطي يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد قيل الظاهر انه وهم

قوله كتب اليه

قوله كتب اليه فيه حجة في جواز الرواية بالمكاتبة قوله ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه اي عتبة بن مسعود
قوله ان ابا الارقم هو عمر بن عبد الله بن الارقم كذا في مسلم وجميع الشراح جزموا ان عبد الله بن الارقم قيل الظاهر
ان اول شارح للبخاري وهم فيه وتبعه كل من جاء بعده وعبد الله بن الارقم اسلم يوم الفتح وكتب للنبي ثم لابي بكر ثم لعمر
واستعمله عثمن على بيت المال سنتين ثم استعفاه فاعفاه قال خليفة بن خياط لم يزل عبد الله بن الارقم على بيت
المال خلافة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمن قال عمر ما رايت احدا اخشى لله منه قوله حدثني هذا طريق اخر
في الحديث المذكور عن يحيى بن قزعة الى اخره قوله نفست بصيغة المجهول من النفاس بمعنى الولادة قال الهروي
اذا حاضت فالفتح لا غير قوله بليال قيل خمس وعشرون ليلة وقيل اقل وعند احمد فلم تمكث الا شهرين
وتقدم في تفسير الطلاق فوضعت بعد ليال بعشر ليلة وعند النساي بعشر ليلة وعند ابن ابي حاتم بعشرين
او خمس عشرة ويتعذر الجمع بينها ولعله هو السبب في ابهام من ابهم المدة باب قول الله
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اي المطلقات المدخول بهن وهن ذوات الاقراء ثلاثة قروء وهو خبر
بمعنى الامر واخرج الايمة الاربعة المطلقة من هذا العموم وان لها قرءين قيل ولم يعرف بين الصحابة خلاف ودفعه
ابن جريج بسند فيه مظاهر بن اسلم عن القاسم عن عايشة ورواه الترمذي وابو داود وابن ماجة قال ابن كثير
لكن ابن مظاهر ضعيف جدا قال الدارقطني الصحيح انه من قول القاسم وقال بعض السلف بل عدتها كالحرة لا بد امر
جبلي فاستوينا فيه وحكاه ابو عمر عن ابن سيرين وبعض اهل الظاهر وضعفه قوله وقال ابرهيم النخعي
حاصل المسئلة انها مطلقة تزوجت في عدتها فيفسخ النكاح فتكمل عدة الاول وتبين منه ثم تستانف
للزوج الثاني عدة ان دخل بها ولا تحل للثاني عند مالك قوله قال محمد بن مسلم الزهري تحتسب اي تحسب بهذا الحيض
للزوج الثاني فيكون عدة للزوجين وهذا احب الي سفيان الثوري لاجماعهم ان الاول لا ينكحها في بقية العدة من
الثاني فدل على انها في عدة من الثاني ولولاه لنكحها في عدتها منه وحجة ابرهيم انها حقان قد وجبا عليها
لزوجين كسائر الحقوق فلا يدخل احدهما تحت الاخر قوله وقال معمر ابو عبيدة بن المثنى مات سنة عشر ومايتين
قوله بها الاقراء غرضه ان القرء يستعمل للحيض والطهر معا فهو من الاضداد وهي جماعة وابو حنيفة ان
الاقراء هي الحيض وذهب الثلاثة وجماعة انها الاطهار وطايفة تحير فهل هي الاطهار او الحيض قوله يسلي بكسر
السين مقصور الخليقة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي معناه لم يضع حملها ولدا واشار الى ان القرء جاء
بمعنى الجمع والضم والقرء بضم القاف وفتحه قال ابو عمر اصل القرء لغة الوقت والطهر والحمل والجمع قيل
مشترك لفظي وقيل مجاز والطهر حقيقة في الحيض باب قصة فاطمة بنت قيس بن خالد
الاكبر القرشية الفهرية اخت الضحاك بن قيس يقال انها اكبر منه بعشر سنة وكانت من المهاجرات الاول
وعلى عقل وجمال وكمال وفي بيتها كانت الشورى حين قتل عمر وخطبوا خطبتهم المشهورة قال الزبير كانت
نجودا اي نبيلة ابو عمر روى عنها الشعبي وابو سلمة واما الضحاك فمن صغار الصحابة ابو عمر يقال
انه ولد قبل وفاة النبي بسبع سنين ونفوا سماعه من النبي وكان على شرطة معاوية ثم صار عاملا على
الكوفة بعد زياد وليها سنة ثلاث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولي مكانه عبد الرحمن بن ام الحكم
وضم الى الشام فكان معه الى موت معاوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية فكان معه
الى موت يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد ووثب مروان على بعض الشام وبويع له فبايع الضحاك
بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير وناداليه فاقتتلوا فقتل الضحاك بن قيس بمرج راهط النصف من
ذي الحجة سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصري وجماعة واما قصة فاطمة فرويت من وجوه متوفرة
وفي صحيح مسلم باطلاقه ثلاث لا نفقة لها ثم روى قصتها من طرق منها عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
فاطمة ان ابا عمرو بن حفص ابنها وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا

من شي فجاءت النبي فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وأمرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك
يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم زاد في رواية ابن عمك تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت
فلما حللت ذكرت له ان معاوية وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ومعاوية
صعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا وفي رواية
اخرى لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية بعشرة اصع من حنطة تمرا واخرج الطحاوي حديث فاطمة من
ستة عشر وجها صحاح ثم ذهب مالك والشافعي وجماعة الى ان المبتوتة لا نفقة ولا كسوة اذا لم تكن حاملا
وذهب النعمان وجماعة الى ان لها النفقة والسكنى حاملا كانت ام لا وفي مسلم عن عمر لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا
لقول امراة وهمت او نسيت فجعل لها عمر النفقة والسكنى وبه احتج النعمان وبقوله لا تخرجوهن من بيوتهن
واجمعوا ان غير البائن تستحق النفقة والسكنى **قوله** وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الاية
بالجر عطفا على قصة وفي رواية كريمة ساق الاية كلها وهي ست اولها يا ايها النبي اذا طلقتم الى سبحان الله
قوله واتقوا الله اي خافوه ولا تخرجوهن من مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت الازواج والاضافة اليهن
اضافة اختصاص لهن من حيث السكنى الا ان يأتين بفاحشة قيل الزنا فيخرجن لاقامة الحد عليهن وقيل
النشوز لان النشوز يسقط النفقة والسكنى وقيل البذا بالموحدة والمعجمة ممدودا وهو الفحش في الكلام
فلان بذي اللسان اذا كان اكثر كلامه فحشا وقوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله ومن يتعدها
فقد ظلم نفسه بان استحق عقاب الله وقوله لا تدري اي النفس وانت يا محمد او ايتها المطلقة لعل الله
يحدث بعد ذلك اي بعد الطلاق مرة او مرتين امرا اي رجعة ما دامت في العدة **قوله** اسكنوهن ابتداء اية
اخرى الى قوله يسرا وقوله من حيث سكنتم اي من بعض مكان سكناكم وعن قتادة ان لم يكن له الا بيت
واحد سكنها في جانبه وقوله من وجدكم بيان لقوله من حيث اي اسكنوهن مكانا من سكناكم من سعتكم وطاقتكم
حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن ولا تودوهن لتضيقوا عليهن مساكنهن فيخرجن وقوله وائتمروا اي
ليقبل بعضكم على بعض اذا امروا بالمعروف وقال الكشاف شاوروا **قوله** لينفق ذو سعة من سعته
اي على قدر غناه ومن قدر عليه اي ومن ضيق عليه رزقه فلينفق مما اعطاه الله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها سيجعل الله بعد ضيق في المعيشة يسرا اي سعة **قوله** اجورهن هذا من
سورة النساء استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن اي مهورهن جمع اجر ولا يصح فهذا الى قوله
في سورة الطلاق فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن لان المراد هنا جمع اجر بمعنى الاجرة للرضاع وكان حقه
ان لا يذكر هنا ما في سورة النساء **قوله** ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق وعن سليمن بن يسار كلاهما عن يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية
وكان ابوه امير المدينة لمعاوية ويحيى هو عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن
الحكم هي بنت اخي مروان الذي كان امير المدينة ايضا لمعاوية وولي الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة **قوله**
فانتقلها اي نقلها عبد الرحمن بن الحكم ابوها من مسكنها الذي طلقت فيه **قوله** فارسلت عايشة اي سمعت
فارسلت الى مروان بن الحكم قالت له اتق الله وارددي المطلقة لبيتها الذي طلقت فيه فاجابها مروان في
رواية سليمن فان بابها غلبني وقالها في رواية القاسم اوما بلغك قصة فاطمة بنت قيس وهي
انها لم تعتد في بيت زوجها بل انتقلت فقالت عايشة لمروان لا يضرك ان لا تخبر في تركك رد فاطمة الى بيت زوجها بحديث
فاطمة بنت قيس لان انتقالها كان لخوف منزلها وقيل لانها كانت لسنة استطالت على احمائها فقال مروان مخاطبا
لعايشة ان كان بك شر في فاطمة او في مكانها علة لقولك لجواز انتقالها فحسبك اي فكفاك في جواز
انتقالها هذه المطلقة ما بينها وبين زوجها من الشر لو سكنت في دار زوجها وقيل الخطاب لبنت اخي

مروان

مروان المطلقة اي لو كان شر ملصق بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت
الابن ومذهب عايشة كمذهب عمر في انكار خبر فاطمة **قوله** حدثني محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن رفيع محمد بن
جعفر قال المزي اخرج البخاري هذا الحديث عن محمد ولم ينسبه وهو محمد بن بشار **قوله** ما لفاطمة
اي ما شانها وما جرى عليها الا تتقي الله فيما قالته قال المهلب انكرت عايشة فتياها بما اباح لها الشارع
من الانتقال وترك السكنى ولم تخبر بالعلة **قوله** ثنا هذا طريق في حديث عايشة اخرجه عن عمرو بن
ابي عثمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
المزني ويروى المزني بالجزم **قوله** فلانة بنت الحكم نسبها لجدها واسمها عمرة بنت عبد الرحمن بن الحكم
قولها البتة بضم القطع والقصد بات **قوله** بيس ما صنعت وللكشميهني صنع اي زوجها في تمكينها
من الانتقال وصنع ابوها في موافقتها **قوله** قال المراي قال عروة المزني في قوله فاطمة **قوله** ليس لها خير في ذكر
هذا الحديث لان الشخص لا ينبغي له ان يذكر شيا عليه فيه غضاضة **قوله** وزاد عبد الرحمن بن ابي الزناد اسمه
عبد الله ابو محمد المعني فيه مقال قال النساي لا يحتج بحديثه قال ابن عدي بعض رواياته لا يتابع عليه ووقفه
يعقوب بن ابي شيبة قال وفي بعض حديثه ضعف وعن يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة
في صحيحه وروى له في غيره وروى له مسلم في مقدمة صحيحه وروى له الاربعة ووصل هذه الزيادة المعلقة
ابو داود **قوله** عابت عايشة اي على فاطمة **قوله** وخش اي خال لا انيس به واخرق ابن حزم هنا وقال هذا
حديث باطل لانه من رواية ابن ابي الزناد وهو ضعيف جدا ورد بقول ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن
عروة والحاصل من هذه الاحاديث بيان رد عايشة حديث فاطمة بنت قيس على الوجه الذي ذكرته بلا بيان
العلة فيه ورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وجابر وبعض هؤلاء ادعى بعض الحنفية ان في بعض طرق
حديث عمر للمبتوتة النفقة والسكنى قال ابن السمعاني هذا من قول بعض المجازفين وانكر احمد ثبوت
ذلك عن عمر ولعله اراد ما ورد من طريق ابرهيم النخعي عن عمر لكونه لم يلقه قيل ان كان مستند انكار احمد
فلا يفيد لان القايلين بذلك اثبتوه عن عمر والمثبت اولى ممن نفى لان معه زيادة علم قال الجصاص الحاوي
في هذا الفن وخبر فاطمة عن النبي انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة مخالفة لنص كتاب الله اذ فيه
السكنى لمن لا رجعة عليها ومخالف لسنة النبي لان عمر روى عن النبي خلاف ما روت فبطل العمل بحديث فاطمة
وروى الدارقطني من حديث حرب بن ابي العالية عن ابي الزبير عن جابر عن النبي للمبتوتة السكنى والنفقة
لكن في احكام عبد الحق حرب لا يحتج به ضعفه ابن معين في رواية الدراوردي عنه وضعفه في رواية
ابن ابي خيثمة والاثبة وقفه على جابر اجيب حديث حرب في مسلم واخرج له الحاكم في مستدركه
وفي الطحاوي عن النخعي قال اخبر عمر بخبر فاطمة فقال سمعت النبي يقول لها السكنى والنفقة قيل لم يدرك
ابرهيم النخعي عمر لانه ولد بعد وفاته بسنتين اجيب مرسل النخعي يحتج به سيما عند الحنفية

باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم اي زوجها عليها او يبذو من
البذا بالموحدة والمعجمة ممدودا وهو الاقتحام الهجوم بلا اذن فاشتملت الترجمة على خوف الاقتحام وبذاء
اللسان ولم يذكر ما يطابق الثاني وكانه قاسه على الاول لجامع رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز
عنه **قوله** ثنا خرج هذا الحديث مختصرا عن حسان بالكسر ابن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي
عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن الزهري **قوله** انكرت ذلك اي قولها في سكنى المعتدة **باب**
قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل كذا فسرها ابن عباس وجماعة
قال اسمعيل القاضي هذه الاية تدل على ان المراة مؤتمنة على رحمها الا ان تدعي الحيض والحمل فيؤمن
تكذيب فيه **قوله** ثنا سليمن بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن ابرهيم النخعي عن الاسود

بن يزيد ومر الحديث في الحج في باب التمتع قوله ان ينفر اي من الحج وله نفران اما اليوم الثاني من ايام التشريق او الثالث
منها قوله صفية بنت حيي كسيئة اي حزينة قوله عقرى اي عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل
هو مصدر كدعوى وقيل مصدر بالتنوين وقيل جمع عقير واهل الحديث على ترك التنوين من عقر كحلق
وطابق الترجمة من حيث ان فيه تصديق النساء فيما يدعينه من الحيض لان النبي لم يمتحن صفية في قولها ولا
الذي بها باب وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف تراجع المراة ومعنى ردهن رجعتهن
وتكون الرجعة بالقول والفعل مع الاشهاد فلو ترك الاشهاد صحت وقال مالك في التي تمنعت زوجها من
الوطي حتى يشهد اصابتها قوله ثنا اخرجه من طريقين احدهما عن محمد كذا في جميع النسخ الكرماني قيل ابن
سلام عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري الثاني عن محمد بن المثنى
عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن البصري ابن معقل بفتح الميم وكسر
القاف ابن يسار ومر الحديث في تفسير سورة البقرة في باب واذا طلقتم النساء وفي النكاح في باب من قال لا نكاح
الا بولي قوله نزع خلق عنها منه طابق الترجمة قوله محمي بكسر الميم حميت عن كذا حميمة اذا انفت منه
وداخلك عار قوله انفا بفتحتين اي تغيض وترفع قوله وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة
قوله واستقاد بالقاف للكشميهني اعطى مقادته لله وللكشميهني واستراد بالراء بدل القاف من الاود
وهو طلب الرجوع الاول ليراجعها له رضي بحكم الله ووقع للقابسي استقاد بغير الدال قال ابن التين لا تجتمع الف
المفاعلة مع سين الاستفعال قوله ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره ومر الحديث في كتاب الطلاق في طابق
الحديث الجزء الثاني من الترجمة قوله غيره اي غير قتيبة باب مراجعة الحائض قوله ثنا حجاج
بن منهال عن يزيد بن ابراهيم التستري ومر الحديث في اوائل الطلاق قوله طلق ابن عمر يريد نفسه قوله قلت
القائل يونس بن جبير قوله قال ابي ابن عمر معبر عن نفسه بلفظ الغيبة قوله ارايت اي اخبرني ان ابن عمر ان
عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلق وانا يعني انه يحتسب ولا يمنع من الاحتساب حمقه وعجزه
باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا وبعضهم تحد يوما وليلة لانه رابعي وصواب
الاصطلاح ثلاثة مزيد من احد زاد ثعلب حدت المراة فهي حاد اي تركت الزينة الفرا انما كانت بلاها
لانه لا يقال للمذكر ولابي حاتم في تقويم المفسد ابا الاصمعي الا احدت وفي نوادر اللحياني وبه جاء الحديث
وبعض اللغويين الحاء اشهر من الجيم هي الحداد القطع وكان المراة انقطعت عن الزينة وما كان قبل قوله
ان تقرب الصبية الطيب برفع الصبية ونصب الطيب الكرماني ويروى بالعكس وهذا قول مالك والشافعي
واحمد ان الاحداد على الصغيرة خلافا للنعمان قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره وحميد بن نافع هو ابو
افلح الانصاري وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد ربيبة النبي بنت ام سلمة زوج النبي ولدت
بالحبشة وابو عمر حفظت عن النبي وكانت عند عبد الله بن رزينة بن الاسود فولدت له وكانت من افقه
نساء زمانها وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمي بره فسماني النبي
زينب واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وحديث ام حبيبة تقدم مع حديث
زينب في الجنائز في باب احداد المراة على غير زوجها وحديث ام سلمة اخرجه في الطب قوله قالت زينب سمعت
ام سلمة موصول بالاسناد المذكور قوله جاءت امراة وسماها ابن وهب في موطاه عاتكة بنت يعلى بن عبد الله
قوله اشتكت عينها بضم النون على الفاعلية وبفتحها على المفعولية والفاعل ضمير المراة ويروى عيناها
وكذا في مسلم قوله افنكحلها بضم الحاء قوله لا اي لا تكتحل قبل ليس على وجه التحريم ولئن سلم فدل على ان الله يسر مع
الضرورة او معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة النووي فيه دليل على تحريم الاكتحال على الحادة
احتاجت اما ورد بان الضرورة مستثناة في الشرع وفي الموطا اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فاجمع

بانه عند

بانه عند الحاجة لا يحل واذا احتاجت لم تجز بالنهار وجاز بالليل وقيل حديث الباب لم يتحقق الخوف
على عينها ورد بان في حديث شعبة خشوا على عينها قوله اربعة اشهر وعشرا قيل لان الولد يتكامل ونفخ
فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما وهي زيادة على اربعة اشهر بنقصان الاهلة فجبر الكسر الى
العقد على طريق الاحتياط وانما اتى عشرا لارادة الليالي والمراد مع ايامها فلا تحتسب حتى تدخل الليلة
الحادية عشرة قوله قال حميد المذكور موصول بالاسناد المتقدم المتقدم فقالت زينب هكذا غير مسند
قوله حفشا بكسر المهملة وفي ابي داود من طريق مالك البيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم
عن مالك الخص الخطابي سمي حفشا لضيقه وانضمامه والتحفش الانضمام قوله بدابة الحمار على البغلة
دون الاضافة قوله او شاة او طائر هذا تنويع واطلاق الدابة على المذكور لغة لا عرفا قوله وتفتض
الخطابي من فضضت الشيء كسرته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابة القتبي
سالت الحجازيين فقالوا ان المعتدة لا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تخرج بعرة باقبح منظر ثم تكسر
ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذ فلا يكاد يعيش وفسره مالك بمسح الجلد كالنشرة
ابن وهب تمسح ظهرها وقيل تمسح به ثم تفتض اي تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة
الخليل الفضض الماء العذب وذكر الازهري ان رواية الشافعي تقبض بالقاف والموحدة والمهملة
وهو الاخذ باطراف الاصابع وقرا الحسن وقبضت قبضة من اثر الرسول الكرماني يحتمل ان الباقي
به للتعدية او زائدة اي تقبض الطائر بان تكسر بعض اعصابه ولعله للاشعار باهلاك ما كانت فيه
وصن الرمي والانفصال منه بالكلية قوله بعرة وفي رواية مطرف وابن الماجشون من بعر الغنم او الابل
وفي رواية ابن وهب ترمي ببعرة من بعر الغنم من وراء ظهرها اشارة لرمي العدة او اشارة الى
ان ما قاسته من المشقة بمنزلة البعرة احتقارا له وقياما بحق زوجها او تفاؤلا على عدم عودها
باب الكحل للحادة ابن التين صوابه بلاها لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض وبعضهم
جائز وفيه نظر قوله ثنا هذا الحديث المذكور تقدم فيما قبل هذا الباب قوله فحشوا بضم الشين اصله حشيوا
ثقلت ضمة الياء فنقلت للشين بعد طرح حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وزن الواو لانه فاعل فورثه
فعو قوله لا تكتحل حذفت منه احدى التاءين ويروى لا تكتحل من الاكتحال والاحلاس جمع حلس بالكسر
وهو الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة قوله وسمعت القائل هو حميد بن نافع الراوي وهو موصول
بالاسناد المتقدم عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ام المؤمنين اسمها رملة ومر الحديث في الجنائز قوله
ثنا مسدد عن بشر بن المفضل وام عطية اسمها نسيبة مصغر نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث
الانصارية والحديث من افراده قوله لا يروج وللكشميهني الا على زوج وعن النبي رخص لها ان تحد الا على ميت
سبعة ايام وعلى من سواه ثلاثة ايام ورد بانه غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما مات ابوها تطيبت
بعد ثلاث وعموم الاحاديث ولان هذا الحديث ذكره ابو داود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب
ان النبي قال فذكره معضلا قبل ذكر ابي داود لهذا في المراسيل غير موجه الا ان يريد بالارسال
الانقطاع فيتجه لان عمرا غير تابعي قوله قال ابو عبد الله البخاري القسط والكست كالكافور
والقافور نبذة اي قطعة واشار الى ان الكاف تبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال
كافور وقافور ثم تبدل الطاء من التاء لتقارب مخرجيهما باب القسط للحادة عند الطهر
اي من حيضها والقسط بضم القاف وعود بتخريجه قوله حدثني عبد الله بن عبد الوهاب ومر هذا
السند والمتن في الحيض في باب الطيب للمراة عند غسلها من الحيض قوله عصب بسكون ثاني المهملتين
برد اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ قوله نبذة بضم النون وسكون الموحدة ثم معجمة القليل من الشيء

قوله كست اظفار بالاضافة والكست بضم الكاف وسكون المهملة ثم فوقانية وهو القسط ومنه طابق
الترجمة الصاغاني في الشيخ اظفار وصوابه ظفار بفتح المثالة وخفة الفا موضع بساحل عدن ونحوه
للتيمي النووي القسط والاظفار نوعان من العطر وليسا من مقطوعة الطيب ورخص فيها لازالة الرائحة لا
التطيب باب تلبس الحادة ثياب العصب برد يمنية يجمع غزلها ثم يصبغ قبل ان ينسج موشيا
لبقاء ما عصب عنه ابيض لم يأخذه الصبغ قوله ثنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن هشام بن
حسان الفردوسي بضم الفاء وسكون الراء وبعضهم هو هشام الدستوائي وعبر المزي الاول عن حفصة
بنت سيرين واورد حديث ام عطية هنا مصرحا برفعه وورد عن اهلها عبارات فيما تلبسه الحادة
ومراده على ما هو بينة في العرف فتجتنبه قوله وقال الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه الكثير بواسطة وبلا واسطة ولعل البخاري اخذ هذا
عنه مذاكرة فلذا لم يروه عنه بصيغة التحديث عن هشام بن حسان ووصله البيهقي من طريق ابي حاتم
الرازي عن الانصاري قوله نهي النبي لا تمس اي وقال ولا تمس قوله الا ادنى طهرها اي الا في اول طهرها
والادنى بمعنى الاول وقيل بمعنى عند وهو اوجه قوله نبذة بدل من طيبا لانه رخص لازالة الرائحة
دون التطيب باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا خبر ومر الكلام في تفسير الاية
في سورة البقرة قوله ثنا اسحق بن منصور الى اخره وشبل بكسر الشين بن عباد المكي عن عبد الله
بن ابي نجيح اسمه يسار ومر مسندا ومتنا في تفسير البقرة قوله واجبا قياسه واجبة لانه صفة
الوصية وجه الاول اما باعتبار الاعداد واما بتقدير امرا واجبا واما ان الواجب اسم لما يذم
تاركه ولا ينظر للوصية ووقع واجب بالرفع عند كريمة فهو خبر لمحذوف اي امر واجب
او كان تامة فتعتد مبتدا على طريق تسمع بالمعيدي وواجب خبره قوله قال اي مجاهد وحاصل ما
قاله ان على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشر وواجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر
وعشر بن ليلة تمام الحول ابن بطال لم يقله احد من المفسرين غيره ولا توبع عليه واجمعوا ان اية
الحول منسوخة وان السكنى تتبع العدة ابو عمر اجمعوا على نسخ عدة الحول بالاشهر والعشر والجمهور
ايضا على نسخ غير اخراج قوله زعم ذلك اي قال ذلك ابن نجيح عن مجاهد بان العدة الواجبة اربعة اشهر
وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلتها وتعتد الحول وان شاءت اكتفت بالواجب
ويقال معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجبة
وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يوبن وحاصله ان الناسخ هنا غيره قوله
وقال عطا بن ابي رباح ومر هذا في تفسير البقرة قوله وقال عطا المذكور قوله لا سكنى لها به قال النعمان والشافعي
مرة كالنفقة وقال مالك لها السكنى ان كانت الدار للميت او تعد كراها قوله ثنا محمد بن كثير وحاله تكرر
ومر الحديث عن قريب في باب تحد المتوفى عنها زوجها قوله تعني ابنها اي خبر قوله ومطابقته للترجمة
من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة باب مهر البغي والنكاح الفاسد
بفتح الباء وكسر المعجمة وشد التحتانية واصله بغوي فعول اجتمعت واو ويا قلب السابق ساكنا
بالادغام فكسرت المعجمة وبعضهم وزنه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وفيه نظر لانه
ان كان بمعنى فاعل اي باغية لحقته التاء الفارقة وان كان بمعنى مفعول اي مبغوي لحقت التاء ايضا
لانه لم يجر على موصوفه نحو مررت بحليمة وجريحة وهو من البغاء وهو الزنا قوله وقال الحسن البصري
اذا تزوج محرمة اي عليه بضم الميم وبشد الراء وعند المستملي بحرمة بفتح الجيم وسكون الحا مضاف
للضمير وقال الكرماني بلفظ فاعل الاحرام وذكر الاولين قوله ولها ما اخذت المسمى اذا اصابها وقاله ملك قوله ثم

ثم قال اي

ثم قال اي الحسن بعد ذلك اي بعد ان قال لها المسمى لها صداقها اي صداق المثل وسائر الفقهاء قالوا بالقولين والامام
تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك والشافعي وصاحبا النعمان عليه الحد ولا صداق في ذلك وقال النعمان
يعزران علم ولا يبلغ به اربعين وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان
بن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
ومر الحديث في البيوع في باب ثمن الكلب قوله نهى عن ثمن الكلب ظاهره التحريم وهو منقول عن الشافعي واحمد
ومالك في رواية وقال ابن كنانة وسحنون يباح ثمن الكلب المأذون فيه وحمله النهي على ما قبل الاذن في الاتخاذ
بالجاذون فيه فيكون نسخا واما حلوان الكاهن فهو شرط على ما يبذله من الباطل ومهر البغي ثمن الزنا وهو
محرم ومن ثم بطل اجر المغنية والنائحة اجماعا قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن عون بن ابي جحيفة
اسمه وهب بن عبد الله السوائي نزل الكوفة وابتنى بها دارا ومر الحديث في البيوع في باب ثمن الكلب والواشمة
من الوشم غرز الابرة في الجلد ثم يحشى بالكحل والمستوشمة السائلة ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم
والاكل الاخذ وتسوى بينهما في الاثم وان كان احدهما رابحا والاخر خاسرا لتعاونهما على فعل الحرام قوله
ثنا علي بن الجعد عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الايامي بخفة التحتانية عن
ابي حازم سلمان الاشجعي عن كسب الاماء هو ما يأخذنه على الفاحشة ومنه طابق الترجمة ومر في اخر
البيوع باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول الخ اي باب في بيان حكم المهر للمدخول بها
وفي بيان كيفية الدخول فعن جماعة الدخول الخلوة فيكمل الصداق وعن جماعة هو الجماع فلذا ذكر
الدخول والمسيس قوله ثنا عمرو بن زرارة ومر الحديث اسنادا ومتنا في باب صداق الملاعنة قوله فقد
دخلت بها منه توخذ المطابقة وفي منطوق دخل كمال المهر وفي مفهومه عدمه والنصف علم بالقران
باب المتعة التي لم يفرض لها قال الجماعة بوجوبها وجماعة بعدم وجوبها وقاله مالك وربيعة
والليث قوله لقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الاية استدل بها البخاري على وجوب المتعة لكل مطلقة
لان قوله متعوهن اي عوضوهن امر ظاهره الوجوب والموسع منه له سعة والمقتر الضيق الحال
وقوله قدره اي مقداره الذي يطيقه نزلت في انصاري طلق امراته من بني حنيفة قبل البناء ولم يسم لها مهرا
فقال النبي متعها ولو بقلنسوة قال الحنفية لا تجب لا الهدية ولغيرها تستحب وقوله متاعا تاكيد
بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروءة وقوله حقا صفة لمتاعا اي حقا على المحسنين الى المطلقات بالتمتيع
قوله وللمطلقات اي استدل بها ايضا على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا الزمخشري عم المطلقات
بايجاب المتعة لهن بعدما اوجبها لواحدة وهي من طلقت قبل البناء وقال حقا على المومنين كما قال تمسه
حقا على المحسنين والمفصل يقول هذه منسوخة بتلك وهي لا جناح عليكم ان طلقتم الاية ولا يضر تقدم
المنسوخ في التلاوة دون النزول على المنسوخ المتاخر تلاوة فقط كقوله سيقول السفهاء مع قوله
قد نرى تقلب وجهك في السماء ابو عمر اجمعوا انها غير مقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها ومتعة
عبد الرحمن بن عوف بوليدة ومتعة ابن سيرين بالخادم او النفقة او الكسوة ومتع الحسن بن علي بعشرين الفا
فقال متاع قليل من حبيب مفارق وغير ذلك قوله ولم يذكر النبي في الملاعنة متعة اي الاحاديث
المتقدمة في اللعان ليس فيها متعة هذا من كلام البخاري وكانه مال الى ان لا متعة للملاعنة الكرماني
المفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم قال الظاهر
طلقها صريح في انها مطلقة فاجاب بحصول الفراق بتمام اللعان حيث قال لا سبيل لك عليها وكانه
لم يكن بامر النبي بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره وعمرو هو
ابن دينار ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صداق الملاعنة تاكيدا لقوله ولم يذكر النبي في

الملاعنة منعة لانه ليس فيه نفي المنعة قوله فذاك ابعد أبعد بعد التاكيد لا يدفيه من زيادة فشاذ صيغة
التفضيل في البعد هو طلب استيفاء الصداق المقابل للوطي والزيادة ضم الاذى الحاصل بالقذف الموجب للانتقام
منه لا للانتقام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

كتاب النفقات

وفضل النفقة على الاهل وقول الله ويسئلونك ماذا ينفقون
قال العفو سبب نزولها ان معاذ بن جبل وثعلبة سالا النبي فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت
فالعفو مفعول انفقوا وقرئ بالرفع خبر هو محذوف فاقتفيل العفو فضل المال وقيل الصدقة المفروضة
ويقال العفو ما تسهل ومنه افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى وقوله تتفكرون اي معرفة
فضل الاخرة على الدنيا قوله وقال الحسن البصري العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته والتعليق وصله عبد
بن حميد قوله ثنا ادم بن ابي اياس الخرساني وابو مسعود عقبة بن عامر الانصاري البدري ومر الحديث في
الايمان في باب ما جاء ان الاعمال بالنية قوله فقلت عن النبي اي انه رويه عن النبي او نقوله عن الاجتهاد
وبعضهم القائل هو شعبة بينه الاسماعيلي في رواية له قيل يجوز ان يكون القائل عبد الله بن زيد
ويحتمل انه عدي بن حاتم قوله على اهله وفي المغرب اهل الرجل من في عياله ونفقته قيل كيف يكون
اطعامه صدقة وهو فرض عليه اجيب جعل الله الصدقة فرضا وتطوعا ويجري العبد على ذلك
بحسب قصده قوله يحتسبها اي يعملها حسبة لله قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله انفق مضارع مجزوم جوابا
لانفق امر قوله ثنا يحيى بن قزعة الخرساني وابو الغيث سالم مولى ابن مطيع القرشي قوله على الارملة التي
لا زوج لها طابق الترجمة من حيث ان الساعي على الارملة ساع لتحصيل النفقة قوله او القائم الليل
من الراوي ويجوز في الليل الحركات الثلاث كالحسن الوجه وان اختلفا في بعضها حقيقة ومجازا قوله ثنا
محمد بن كثير عن سفيان الثوري قاله الكرماني عن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه سعد ومر الحديث في الجنائز في باب رثاء النبي قوله فالشطر اي النصف والثلث
الاول منصوب على الاغراء او بتقدير اعط او مرفوع بتقدير الثلث يكفيه والثلث الثاني مبتدا
خبره كثير بالمثلثة والموحدة وان تدع مبتدا خبره خير وعالة جمع عايل هو الفقير قوله يتكففون
يمدون اكفهم للناس في السؤال قوله ينتفع بك ناس وقد انتعش سعد وعاش حتى فتح العراق
وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار

باب وجوب النفقة على الاهل
والعيال واصله عوال من عال عولا وعياله اذا قام بامرهم قلبت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وواحد
العيال عيل كجيد قوله ثنا عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمن الاعمش عن ابي صالح ذكوان
السمان قوله ما ترك غنى كقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما سهل على المعطي بلا اجحاف وقيل معناه
ما شاق للمعطي غنى والاول الوجه قوله اليد العليا المعطية والسفلى السائلة قوله اطعمني واستعملني
وعند الاسماعيلي والا فبعني قوله من يكس ابي هريرة وفي التوضيح اي من قوله والتحقيق قوله
الكرماني الكيس بالكسر الوعاء وهو انكار على السائلين عنه اي ليس هذا الامر رسول الله ففيه
نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان لفظ هذا اشارة
الى الكلام الاخير راجعا من ابي هريرة وهو تقول المراة الى اخره فيكون اثباتا لا انكارا اي هكذا
المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات قال وفي بعض الروايات بفتح الكاف اي من عقل
ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة فهو مدرج وقوله
اما ان تطلقني هذا مع قوله ولا تمسكوهن ضرارا حجة على الكوفيين القائلين لا يطلق عليه

بالاعسار

بالاعسار بالنفقة ويلزمها الصبر واتباع ذمته وقال الكوفي لو وجب الفراق لما جاز الا بتراضاهما
واجيب اجمعوا على جواز الابقاء بالرضى فبقي ما عداه على عموم النهي واحتج الجمهور بالقياس على الرقيق
اذا اعسر سيده بالانفاق عليه بيع عليه قيل لا يتم الاستدلال بلا تمسكوهن ضرارا لقول ابن عباس
وجماعة هذا في رجل كان طلق امراته فقبل انقضاء العدة راجعها ضرارا ثم طلقها فقبل انقضاء العدة
طلق ايضا ضرارا ورد القياس على الرقيق بالفارق وهو ان العبد لا يصبر اذ لا يملك شيئا ولا يجد من يسلفه
عكس الزوجة لقدرتها على التسبب على ذمة الزوج وايضا التفريق يبطل حقها وابقاء النكاح يوخره
الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاخضار عند غيبته والتاخير اهون من الابطال قوله ثنا سعيد بن
عفير الى اخره هذا الحديث من افراده قوله ما كان اي عفوا قد فضل عن غنى وزيد الظهر اشباعا
للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى الظهر قوي من المال

باب حبس نفقة
الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال واجبة ام لا قوله ثنا محمد بن سلام الى اخره والحديث
من افراده وفات سفيان بن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري ورواه عنه بواسطة معمر ورواه
ايضا عنه بواسطة عمرو بن دينار ثم سياق معمر وتقدم في سورة الحشر واخرجه احمد والحميدي
في مسنديهما عن سفيان عن معمر وعمرو معا عن الزهري قوله بني النضير حي من يهود خيبر قد دخلوا
في العرب وينتسبون لهارون قال الطبري فيه دليل الرد على الصوفية حيث قالوا الادخار من يوم
لغد يسيء فاعله اذ لم يتوكل على ربه حق التوكل قوله ثنا سعيد بن عفير الى اخره ومر الحديث في باب
فرض الخمس قوله يرفا بهمز ولا يهمز قوله اتيد وامن الانتياد وعدم الحملة وانشدكم بضم الشين اي اسئلكم
قوله وهما احتازها بالمهملة والزاي اي ماضمها لنفسه دونكم ولا استاثر اي استقل وتفرد بها
وقوله بينها اي فرقها قوله هذا المال اي فدك ونحوها قوله جعل مال الله اي موضع جعل مال الله
فيه اي بيت المال قوله كذا وكذا اي لا يعطي ميراثا من رسول الله قوله وامركما جميع اي مجتمع لم يكن
بينكما منازعة قوله قضاء اي حكما غير ما حكمت به واستشكلت القصة فانهما كانا قد اخذاها
من عمر على الشرطة واعترفا بان النبي قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما
والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك
ويتطاول الزمان فيظن به الملكية

باب والوالدات يرضعن وهن الترجمة
وقعت للنسفي بعد الباب الذي يليه وهذه الاية خبر في معنى الامر اي ليرضعن اولادهن قوله
قال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فيه دلالة اشارة ان اقل الحمل ستة اشهر وقد ظهر ان من الثلاثين امد
الرضاع وروي ان عثمن اتي بامراة ولدت لستة اشهر فامر برجمها فاحتج عليه علي بالاية قوله وان
تعاسرتم اي في الارضاع يمتنع الرجل ان يعطي المراة اجرة رضاعها وامتنعت الام من ارضاعه فلا
تكره على ارضاعه ان قبل غيرها فسترضع له اخرى اي فستوجد مرضعة اخرى لينفق ذو سعة
من سعته على قدر موجوده ومن قدر اي ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها اي اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر يسرا اي بعد ضيق في المعيشة قوله وقال يونس
عن يزيد القرشي الايلي عن الزهري الى اخره ووصل هذا التعليق عبد الله بن وهب في جامعه عن يونس
قوله نهى الله ان تضار وذلك في قوله ولا تضار والدة بولدها اي بان تدفعه عنها لتضراها بتربيته
فصاله اي فطامه ومنعه من شرب اللبن

باب نفقة المراة اذا غاب عنها زوجها
ونفقة الولد قوله ثنا محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي والحديث اخرجه البخاري

في الايمان والنذور قوله هند بنت عتبة بن ربيعة ام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام ابي سفيان
فاقرهما على نكاحهما مات في خلافة عمر بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل بضع وتسعين قوله
مسيك بفتح الميم وخفة السين وبشدها وكسر الميم اي بخيل فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني صيغة مبالغة
قوله عيالنا تظهر مطابقته في نفقة الولد فقط لان ابا سفيان كان حاضرا قوله ثنا يحيى الكرماني اما ابن
موسى البلخي يقال له حتا او ابن جعفر ابن اعين السكندري البخاري سمع عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد
عن همام بن منبه اخي وهب بن منبه قيل لا يحتاج الى هذا التردد في يحيى لتقدم الحديث في البيوع
في باب قول الله انفقوا من طيبات ما كسبتم اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق قيل لا وجه
لايراد هذا الحديث في هذا الباب لعدم المطابقة واجيب كالمراة الصدقة من مال زوجها بغير
امره بما تعلم انه يسمح بمثله وهو غير واجب كان لها ان تاخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق الاولى وهذا
القدر كاف في المطابقة قوله فله نصف اجره قيل هذا في الطعام الذي يكون في البيت لا جل توهمها قيل قوله
بغير امره اي الصريح ويكتفى في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن باب عمل المراة في بيت زوجها
قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة مصغر عتبة الدار عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى يسار ضد اليمين ومر الحديث في الخمس وفي فضل علي قوله ما تلقاه في يديها من المجل
بالجيم نحاتة جلد اليد وظهور ما يشبه البثر فيها من العمل بالاشيا الصلبة الخشنة قوله ادلكما على خير
قيل الاشكال ان التسبيح وما ذكر معه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبهما من الاستخدام اجيب
لعل الله يعطي للتسبيح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من امر الخادم او ان معناه ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير قوله
خادم المراة اي هل يلزم الزوج بالخادم للمراة قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى نسب الى احد
اجداده عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد المكي وهذا الحديث هو المذكور قبله ولكن
سياقه اخصر الطبري يوخذ منه ان كل امراة لها قدرة على خدمة بيتها لا يلزم الزوج اخدامها انما عرف
ان مثلها يلي ذلك بنفسها ومن هذا توخذ المطابقة وعن مالك يلزمها خدمة بيتها ولو كانت ذات قدر
وشرف اذا عسر الزوج قال ولذا الزم النبي فاطمة بالخدمة الباطنة وعليا بالخدمة الظاهرة ابن بطال
عن بعض الشيوخ لا اعلم ان النبي قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة بل ترك الامر على ما تعارفوه من حسن
العشرة والاجماع منعقد على ان على الزوج مونة الزوجة الطحاوي اجمعوا انه ليس للزوج اخراج خادم
المراة فدل ان عليه نفقة الخادم قوله ثم قال سفيان احداهن اربع وثلاثون اي روى اولا على التعيين
اي التكبير اربع وثلاثون وقال اخرا على الابهام احداهن قوله ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر
الفا المشددة موضع بين العراق والشام فيه وقعة علي ومعاوية باب خدمة الرجل في
اهله قوله ثنا محمد بن عرعرة الى اخره مر الحديث في الصلاة في باب من كان في حاجة اهله قوله
في مهنة اهله بكسر الميم وسكون الها اي الخدمة وقوله خرج الى الصلاة مع الجماعة باب
اذا لم ينفق الرجل فللمراة ان تاخذ بغير علمه الى المعروف اي باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها وولدها
قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير مر الحديث عائشة هذا عن قريب
بثلاثة ابواب باب حفظ المراة زوجها في ذات يده والنفقة والمراد بذات اليد مال الزوج والنفقة
عطف خاص على عام قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن طاوس بن كيسان عن ابيه وقوله
وابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عطف على ابن طاوس فلسفيان شيخان
ومر الحديث في النكاح في باب الى من ينكح واي النساء خير قوله ركبن الابل وفي حديث ابن المسيب يقول

ابو هريرة

ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط وذكر صاحب النجم الثاقب ان ابا هريرة فهم ان البعير من الابل فقط
وليس كذلك بل يكون ايضا حمارا ولمن جاء به جمل بعير قال ابن خالويه لم يكن اخوة يوسف ركبانا الا على الحمر
ولم يكن عندهم ابل ولم يكن حملانهم في اسفارهم الا على الحمر قال مجاهد البعير الحمار وهي لغة حكاها
الكوسج قوله وكان الحرير فتح الحا صالح نساء قريش اراد ان احد شيخي سفيان قال خير نساء ووقع لمسلم من رواية
معمر عن ابن طاوس بن ... صالح ووقع لمسلم ايضا بالابهام كالبخاري قوله احناه على ولد
بالمهملتين الحنو وهو العطف الشفقة وهو صيغة التفضيل من الحانية ان ليس هي التي تقيم على ولدها ولا
تتزوج فان تزوجت فليست بحانية قوله وارعاه من الرعاية لحفظ او من الارعا الابقاء وكان القياس احناهن واعلى
عوده باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا قوله ويذكر عن معاوية ابن ابي سفيان وعن عبد الله بن عباس
علق بصيغة التمريض فالمريض عن معاوية اخرجه احمد والطبراني واخرج احمد ايضا الثاني وفيه ان النبي
خطب امراة من قومه يقال لها سودة ولها خمسة صبيان او ستة فقالت ما يمنعني ان لا تكون احب البرية
الي الا اني اكرهك ان تضعوا هذه الصبية عند راسك فقال يرحمك الله ان خير نساء ركبن الابل صالح
نساء قريش الحديث فقيل يحتمل ان تكون ام هانئ المذكورة في حديث ابي هريرة فلعلها كانت تلقب بسودة قيل
المشهور اسمها فاختة وقيل هند وكان اسلامها يوم الفتح ولبثت سودة بنت زمعة ام المومنين لا والنبي
تزوجها بمكة بعد خديجة باب كسوة المراة بالمعروف اي بالمتعارف في امثالها حجاج بن
منهال الى اخره مر الحديث في الهبة في باب هدية ما يكره لبسه بهذا الاسناد والمتن قوله اني بالهدايا
اعطي ثم ضمن اعطي معنى اهدي او ارسل فلذا عداه بالى مشددا وفي باب الهدية عن علي اهدي الى النبي
ووقع للمستملي بعث الى النبي وفي رواية اتي الى النبي اي جا الى النبي فعلى هذا فحلة فاعل اتي اي فاعطانيها
فلبستها وعلى الاول بنصب حلة على المفعولية والحلة ازار ورداء او عبد لا تسمى حلة الا من ثوبين
وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد برد فيه خطوط صفر وقيل حرير محض وقيل مضلعة
بحرير الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قوله بين نساء ابي بين فاطمة وقراباته ويروى فشققتها
خمرا بين الفواطم وطابق الترجمة من حيث ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فوضعت بها اقتصادا
بحسب لقال ابن بطال اجمعوا ان للمراة على الزوج الكسوة مع النفقة على قدر اليسر والعسر باب
عون المراة زوجها في ولده اي يندب لها ان تعين زوجها قوله ثنا مسدد عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قوله
بمثلهن اي بصغيرة لا تجربة لها في الامور قوله وفضلهن استنبط منه قيام المراة على ولد زوجها حيث قامت
امراة جابر على اخواته ابن بطال هذا من جميل العشرة من شيمة صالحات النسا باب نفقة المعسر
على اهله اي الزوجة وغيرها قوله ثنا احمد بن يونس مر الحديث في الصيام في باب اذا جامع في رمضان
وفي باب المجامع في رمضان قوله بعرق بفتحتين سلة مسوحة من خوص تسع خمسة عشر صاعا قوله
لابتيها اي المدينة هما الحرتان اللتان بشرقي المدينة قوله فانتم اذا اي اذا اخرج حينئذ وطابق من حيث اثبات نفقة
المعسر على الاهل لانه قدمها على الكفارة حيث صرفها في العرق الى اهله دون الكفارة باب
وعلى الوارث مثل ذلك الى اخره ابن عباس اي مثل عدم الضرار وقال طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان
الولد لا مال له والجمهور على انه لا يلزم الوارث نفقة ولد المورث وعن الحسن الوارث رجل او امراة
وقال احمد وقال النعمان هو من كان ذا رحم محرم للمولود دون غيره وقيل هو المولود نفسه قوله وهل
على المراة اي ما عليها شيء واشار به للرد على الثوري القائل بان على الام من الارضاع بقدر ما ترث وشبه
ميراث المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كالاعلى من يعولها ابن
بطال اشار الى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا فنزل المراة من الوارث بمنزلة الابكم من المتكلم الزمخشري

مثلكم في اشراككم الله الا وان مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر ملك قد رزقه
الله مالا يتصرف فيه وينفق كيف يشا والا بكم من ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم وهو كل اي ثقل وعيال على من
يلي امره حيث ما يرسله في حاجة او كفاية لم يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو سليم للحواس
نفاع ذو كفاية مع رشد فهو يامر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه على صراط مستقيم قوله ثنا موسى
بن اسمعيل عن وهيب مصغر وهب بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب
بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي عن امها ام سلمة هند بنت ابي امية زوج
النبي ومر الحديث في الزكوة في باب الزكوة على الزوج والايتام قوله هكذا وهكذا اي محتاجين قوله
لك اجر ما انفقت عليهم اي لك اجر الانفاق وطابق من حيث ان ام الصبي كل على ابيه فلا يجب عليها
نفقة على ولدها فلذا لم يامرها النبي بالانفاق من مالها بل قال لك اجر ما انفقت عليهم قوله ثنا محمد عن
سفيان بن عيينة ومر الحديث عن قريب قوله خذي بالمعروف وطابق حيث لم يامرها بالانفاق من مالها

باب

قوله النبي من ترك كلا او ضياعا فالي والكل بفتح الكاف وتشديد اللام ثقلا من
دين ونحوه ابن فارس هو العيال والمتثقل والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي من لا يستقل بنفسه وقيل
بالكسر جمع ضايع وقوله فالي اي فينتهي قضاؤه والقيام بمصالحه الي قوله ثنا يحيى بن بكير عن الليث
بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث في الكفالة في باب
الدين بهذا الاسناد والمتن قوله فضلا من عند الله يعني بدينه ويروى قضاؤه ووفاؤه قوله صلوا على صاحبكم
فيه تحذير من الدين وزجر على المماطلة او تاخير كراهية ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما
عليه من المظلمة وفيه نظر لانه انما يجيء فيمن حصل منه مطل

باب

المراضع من
المواليات وغيرهن ابن التين ضبط بفتح الميم وضمها اسم فاعل من والت توالي قيل فيكون جمع موالية والاول
اولى جمع موالات الامة وليست من المولات ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات
جمع مولى جمع تكسير ثم جمع جمع سلامة كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب رضاع
العربيات طلبا للنجابة فاراهم النبي انه قد رضع من غير العرب فان رضاع الاماء لا يعجز قوله ثنا
يحيى بن بكير ومر الحديث في النكاح في باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم وام حبيبة اسمها رملة واسم
اختها عزة قوله مخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا يتعدى اخليت غيري ولا يتعدى
قوله درة بضم المهملة وسكون الراء فلم يحل بي وجهين كونها ربيبة وبنت اخيه من الرضاعة
واستعمال لو هنا كاستعمالها في نعم العبد لو لم يخف الله لم يعصه قوله ثويبة بضم المثلثة وفتح الواو
جارية ابي لهب بن عبد العزى عم النبي اعتقها حين بشرته بالنبي وسند طابق الترجمة لانها مولاة ارضعت
النبي قوله وقال شعيب بن ابي حمزة دينار الحمصي وصل هذا التعليق اذ هو من حديث مر في اوايل كتاب النكاح
واراد بذكره هنا ايضاح ان ثويبة مولاة ليطابق

كتاب الاطعمة

جمع طعام الجوهري الطعام ما يوكل وربما خص بالبر والطعم بالفتح ما يحصل عن الذوق وبالضم الاكل قوله
وقول الله بالجر عطفا على الاطعمة ذكر ثلاث آيات اول الاولى يا ايها الذين امنوا كلوا هذا امر بالاكل من
الحلال لانه الطيب ثم امرهم بالشكر واكل الحلال سبب لقبول العبادة الناشئة عن قلب نير واكل الحرام
يظلمه فيتسبب عنه عدم القبول واول الثانية يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم كذا
في اكثر الروايات على وفق التلاوة ووقع للنسفي كلوا من طيبات ابن بطال هو وهم من الكتاب
واول الثالثة يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والطيب الحلال قوله ثنا محمد بن كثير
عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي موسى الاشعري عبد

عبد الله

عبد الله بن قيس ومر الحديث في النكاح في باب حق اجابة الوليمة وفي الجهاد في باب فكاك الاسير قوله العاني
من عنى يعنو فهو عان وعانية والجمع عوان وكل من ذل واستكان فقد عنى قوله ثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب
المروزي عن محمد بن فضيل مصغر فضل بالمعجمة عن ابيه فضيل بن غزوان بن جرير ابي الفضل الكوفي
عن ابي حازم سلمان الاشجعي والحديث من افراده قوله الحمد اهله الادنون وعشيرته الاقربون
قوله ثلاثة ايام اي متواليات وفي رواية لمسلم والترمذي ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين ولمعجمهم
يظهر ان سبب ذلك قلته عندهم قيل بل الايثار هم الغير على انفسهم اولا ان الشبع مذموم واجمعت العرب
عليه وقاله الفضيل بن عياض ونص الشافعي على ان الجوع يذكي وفي حديث مرفوعا من قل طعمه صح
بطنه وصفى قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسى قلبه قوله وعن ابي حازم موصول بالاسناد
المتقدم قوله الجهد بالضم الطاقة وبالفتح غاية المشقة وهو الجوع الشديد هنا قوله فاستقرأته
اي سألته ان يقرأ علي اية من القرآن معينة على طريق الاستفادة قوله وفتحها علي اي اقرأنيها وفي الحلية لابي
نعيم الاية من العمران وفيه اقرأني وانا اريد الاطعام فلم يفطن عمر مراده قوله خررت مر خر يخر بالضم
والكسر اذا سقط من علو وفي الحلية وكان يومئذ صائما قوله الى رحله اي مسكنه والعنق بالضم القدح العظيم
والقدح بالكسر والسكون السهم الذي لا ريش له قوله من مفعول تولى ويروى تولى الله ذلك اشارة لدفع
الجوع قوله اقرأها منه ما بعضهم كان عمر توقف فيها او في شيء منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال
ولذلك اقرأه عمر عليه وبحث معه العيني قوله حمر النعم هي الابل وهي اشرف اموال العرب

باب

التسمية على الطعام والاكل باليمين وفي الترمذي مرفوعا اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسي
في اوله فليقل بسم الله على اوله واخره وحمل الجمهور الامر على الندب وكذا يستحب الحمد في اخره ويجهر بها
ليذكر غيره قال الشافعي لو سمى واحد دون الجماعة حصلت التسمية وقوله والاكل باليمين سياتي في
الحديث يا غلام سم الله وكل بيمينك ومما يليك وصرح الغزالي والنووي على ان الاكل باليمين ومما يلي مندوب
قال الشيخ زين الدين ونص الشافعي في الام على الوجوب ونص القرطبي في اليمين كالغزالي واما مما يلي فسنة
انتهى وخلافه شديد الكراهة اذا كان الطعام واحدا قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة
قال الوليد بن كثير بالمثلثة المخزومي القرشي المدني اخبرني انه ابي الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله
بن الزبير بن العوام انه سمع عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد واسم ابي سلمة عبد الله الاسد ولعمر
احاديث توجب له فضل الصحبة وطال عمره قوله كنت غلاما ابو عمر ولد في السنة الثانية بارض الحبشة
وتبعه غير واحد قبل صوابه ولد قبل ذلك لما صح من حديث ابن الزبير كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع
النسوة يوم الخندق وكان اكبر مني بسنتين ومولد ابن الزبير في الاولى على الصحيح فيكون مولد عمر قبل الهجرة
بسنتين قيل نقل ابن عبد البر ان سن عمر يوم قبض النبي تسع سنين قوله حجر النبي اي في تربيته وتحت نظره
غياض الحجر يطلق على الحضن وعلى الثوب فيجوز فيه الفتح والكسر واذا اريد به الحضانة فبالفتح لا غير
وان اريد به المنع من التصرف فبالفتح في المصدر وبالكسر في الاسم قوله وكانت يدي تطيش اي تتحرك حوالي
الصحفة الطيبي والاصل اطيش بيدي فاسند الطيش ليده مبالغة والصحفة ما يشبع خمسة
والقصعة ما يشبع عشرة قوله فما زالت تلك طعمتي اشارة للابتداء بالتسمية والاكل باليمين ومما
يليه وطعمتي بكسر الطاء فعلة للنوع اراد ان اكله كان على هذا النوع بعد الكرماني ويروى بالضم بمعنى
الاكلة ورجح بعضهم ان الاكل باليمين واجب لورود الوعيد في الاكل بالشمال في مسلم راى النبي رجلا ياكل
به فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه بعد
وفي مسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بشماله الطيبي اي يحمل اولياءه من الانس على ذلك ايضا عباد

المخلصين وبعضهم الاول حمل الخبر الصحيح على ظاهره لان العقل لا يحيل اكل الشيطان حقيقة والثاني
عدول عن الظاهر قيل للناس لان قيل صنف منهم ياكل ويشرب وقيل جميعهم لا ياكل ولا يشرب وتوحل وهب
بن منبه عن الجن قال الاجناس فاما خالص الجن فهوام لا ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اكل وشارب
ومتوالد بالنكاح ومنهم السعالي والغول والغطرب وغير ذلك وعلى القول بالاكل والشرب قيل مضغ وبلع
وهو ظاهر الاحاديث وقيل ثم واستراح ولا يشهد له دليل **باب** الاكل بما يليه وتقدم
انه سنة **قوله** قال انس بن مالك اسند هذا التعليق بن ابي عاصم في الاطعمة له شاهد به تا مبارك تاكل
وثابت عن انس به واصله في الصحيحين **قوله** حدثني عبد العزيز الاخر هذا طريق اخر لحديث عمر لبن ابي
سلمة المذكور في الباب قبله واخرجه مسلم **قوله** ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن وهب قال اتى النبي
بطعام هذا مرسل كذا رواه اصحاب مالك في الموطا عنه ووصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا
عن مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة قيل روى اسحق بن ابرهيم الحنيني فقال عن مالك عن وهب
بن كيسان عن جابر اجيب هذا منكر واسحق ضعيف قيل كيف سماع البخاري تخريجه والمحفوظ عن
مالك ارساله اجيب سماع ذلك لا تبين بالاطريق قبله صحة سماع وهب بن كيسان من عمر بن
ابي سلمة فتحقق انه موصول وان قصر مالك في وصله **باب** من تتبع حوالي القصعة مع
صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية قيل هذا مخالف للامر لاكل بما يليه اجيب كان البخاري حمل الجواز
هنا على ما اذا رضي من ياكل معه ولبعضهم رمز لهذا التضعيف ما في الترمذي عن العلا عن عبيد الله
بن عكراش عن ابيه عكراش قال قدمت على النبي بصدقات بني مرة فاصافني في بيت ام سلمة فخبطت بيدي
حوالي القصعة فقال لي كل من موضع واحد ثم جاء بطبق فيه الوان فقال النبي كل من حيث شئت
فانه غير لون واحد قال الترمذي حديث غريب تفرد به العلا قال ابن حبان له صحبة غير اني لست
بالمعتمد على سماع خبره قال البخاري في التاريخ عنه العلا لا يثبت قال ابو حاتم مجهول قال ابن حبان
منكر الحديث قيل لا دليل لهذا القايل على ان البخاري رمز هنا لضعف هذا الحديث **قوله** ثنا قتيبة
ومر الحديث في البيوع **قوله** الدبا ممدود وحكى القزاز قصره ووقع للنووي في شرح المهذب انه
الفرخ اليابس ولعله سهو من الناسخ ووزن الدبا فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه
عن واو او ياء قاله الزمخشري **باب** التيمن في الاكل وغيره اي في سنية التيمن في كل شيء
قوله ثنا عبدان لقب عبد الله لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي
عن شعبة بن الحجاج عن اشعث عن ابيه سليم بضم المهملة التابعي الكوفي ومر الحديث في الوضوء في باب
التيمن في الوضوء والغسل **قوله** وكان اي شعبة قال في الزمن الماضي بواسط بلد اختطها الحجاج
بين البصرة والكوفة في شانه كله هذا زيادة على ما قبله والكرماني عن بعض الاشياخ القايل بواسط
هو اشعث **باب** من اكل حتى شبع **قوله** ثنا اسمعيل بن ابي اويس ومر الحديث في علامات
النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا واسم ابي طلحة زيد الانصاري البخاري وام سليم اسمها سهلة
او رميصا زوجة ابي طلحة ام انس **قوله** دست من دستت الشيء في التراب اذا اخفيته فيه **قوله**
وادمنه بادم بالكسر بمد ويقصر **قوله** ثنا موسى بن اسمعيل المنقري عن معتمر بن سليمن بن طرخان التيمي
البصري **قوله** قال وحدث ابو عثمن اي قال سليمن حدثني عن ابي عثمن وحدثني ابو عثمن عبد الرحمن بن
مل النهدي كذا قدره الكرماني ولبعضهم ليس ذلك بمراد بل مراده ان المعتمر حدثه بحديث
سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذا قال ايضا او حدثه بحديث بعد حديث فهل الوجه ما قال الكرماني
ومر الحديث في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشرك ومر في الهبة **قوله** مشعان بضم الميم او كسرها

وسكون

الكلام على اللبن

الكلام على الشبع

وسكون المعجمة ثم مهملة ثم نون مشددة هو الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه نابيه
وسواد البطن الكبد **قوله** ثنا مسلم بن ابرهيم البصري القصاب عن وهيب بن خالد البصري عن منصور بن
عبد الرحمن التيمي عن امه صفية بنت شيبة بن عثمن الحجبي **قوله** حين شبعنا اطرف كالحال اي ما شبعنا
قبل زمان وفاته ابدا كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها كذا قال الكرماني قيل بل معناه ما تاتي وقت
كوننا شباعا من الاسودين بدل عليه ما في غزوة خيبر قالت الان نشبع من التمر فظهر انا بدا شبعهم
كان من فتح خيبر وذلك قبل موته بثلاث سنين وعاب التمر على الماء وان كان لا لون له وذلك لانه شغل
كالعمرين عمر بن الخطاب وابي بكر فغلبوا اخفهما وابعده من قال هما ابن الخطاب وابن عبد العزيز قيل
كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام وفرقت بينهما
لفقد التمتع باحدهما دون الاخر وعبرت عن الشبع والري بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد
وان كان في الماء الري لا الشبع ابن بطال فيه جواز الشبع وان كان تركه احيانا افضل وعن النبي اكثر الناس
شبعا في الدنيا اطولهم جوعا في الاخرة واختلف في حد الجوع فقيل ان يشتهي الخبز فقط فمتى طلب الادام
فليس بجايع وقيل اذا وقع ريقه على الارض لم يقع عليه ذباب قاله في الاحيا وذكر للشبع سبع مراتب
الاولى ما يقوم به الحياة الثانية ان يزيد حتى يصلي قايما ويصوم وهذان واجبان الثالثة ان يزيد حتى
يقوى على النوافل الرابعة ان يزيد حتى يقوى على التكسب وهذان مستحبان الخامسة التلذذ وهذا جايز
السادسة ان يزيد على ذلك حتى يثقل البدن ويكثر النوم فهذا مكروه السابعة ان يزيد حتى يتضرر
وهي البطنة المنهي عنها وهذا حرام **باب** ليس على الاعمى حرج المعقلون والسهد والاجماع
على الطعام بكسر النون وسكون المهملة من المناهدة اخراج كل من الرفقة نفقة وتقدم في اول الشركة
في باب الشركة في الطعام والنهد **قوله** حدثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن بشير مصغر بشر ابن يسار عن سويد بن النعمان الانصاري المدني ومر الحديث
في الوضوء في باب من مضمض من السويق ومر ايضا في اول باب غزوة خيبر **قوله** قال يحيى بن سعيد
الانصاري الراوي والروحة ضد الغدوة **قوله** دعي النبي بطعام فما اوتي الا بسويق فلكناه وطافوا ما
اشتملت عليه الترجمة من قوله ان ياكلوا جميعا او اشتاتا وهو اصل جواز المخارجة ولذا ذكر النهد
في الترجمة ولبعضهم لم يوت الا بسويق وليس هو ظاهر المراد من النهد لاحتمال ان يكون ما جي بالسويق
الا من جهة واحدة قيل احتمال البعيد بل الظاهر ان من كان عنده شيء من السويق احضره لان قوله
دعي النبي بطعام لم يكن من شخص معين بل من عنده شيء احضره قال المهلب مناسبة الاية لحديث
سويد ما ذكره اهل التفسير انهم كانوا اذا اجتمعوا للاكل عزل كل من الاعمى على حدة والاعرج على
حدة والمريض على حدة لتقصيرهم عن اكل الاصحا فكانوا يتحرجون ان يتفضلوا عليهم قال الكلبي قال
عطا كان الاعمى يتحرج ان ياكل طعام غيره لجعل يده في غير موضعها والاعرج كذلك لانصاعه في موضع
الاكل والمريض لرايحته فنزلت فاباح الله لهم الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد معنى الاية لانهم جعلوا
ايديهم فيما حضر من الزاد سواء الا ترى ان النبي حين امر بالتفرق في السفر جعل ايديهم جميعا فيما بقي من
الازواد سواء وتعذر استوائهم في الاكل وقد وقع ذلك فصار سنة في الجماعات المدعوة
للطعام في النهد والولايم والاملاق في السفر **قوله** فلكناه بضم اللام من اللوك وهو العلك **قوله**
قال سفيان بن عيينة الراوي **باب** الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة والمرفق
اسم مفعول هو الخبز الملين المحسن كخبز الخواري وشبهه لان المرقق خبز السميد ابن الجوزي
المرقق الخفيف كانه من الرقاق وهي الخشبة التي يرقق بها والخوان المشهور بالكسر وجاضمه وجالاق

من البقا وروى بالضم من الابقا واضافة الهدى الى الباب يجوز لان عدم البقا لازم للهدى عن ابقايه فكان
المعنى لا تبقوه حتى لا يبقى قوله الا باب ابى بكر بكر استثنا مفرغ ومعناه لا تبقوا بابا غير مسدد
الا باب ابى بكر فانه يكون بلا سد وفى رواية الطبرانى فى اخر الحديث فانى رايت عليه نورا قيل
روى احمد والنسائى امر رسول الله بسد الابواب وترك باب على واسناده قوى وفى الاوسط
للطبرانى سد رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها فهذا يخالف
حديث الباب اجيب بالجمع بينهما بان المراد بالباب فى حديث على الباب الحقيقى والذى
فى حديث ابى بكر يراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه الطحاوى بيت ابى بكر كان له
باب خارج المسجد وخوخة الى داخله وبيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد قيل
فلذا لم يأذن النبى لجنب ان يمر فى المسجد الا لعلى لان بيته كان فى المسجد رواه اسماعيل
القاضى فى الاحكام الخطابى وابن بطال وغيرهما فى الحديث اشارة قوية الى استحقاق
الخلافة ولا سيما قد ثبت ان ذلك كان فى اخر حياة النبى حتى قال بعضهم الباب كناية عن
الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها كانه قال لا يطلب احد الخلافة الا ابا بكر فانه
لا حرج عليه فى طلبها والى هذا مال بن حبان باب فضل ابى بكر بعد
النبى اى بعد فضل النبى وليس المراد البعدية الزمانية لان فضل ابا بكر كان ثابتا فى
حياته عليه السلام قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشى العامرى
الاويسى المدينى من افراده عن سليمان بن بلال ابى ايوب القرشى التيمى عن يحيى بن سعيد
الانصارى والحديث من افراده وكلهم مدنيون قوله بخير اى كنا نقول فلان خير من فلان
وفلان خير من فلان فى زمن النبى وبعده كنا نقول ابو بكر خير ابو بكر خير الناس ثم عمر
ثم عثمان وياتى من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع فى مناقب عثمان كنا لا نعدل
بابى بكر اى لا نجعل له مثلا وروى الطبرانى بلفظ كنا نقول والنبى حى افضل هذه
الامة ابو بكر وعمر وعثمان يسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وعلى هذا
اهل السنة والجماعة ومطابق الترجمة من حيث ان فضل ابى بكر ثبت فى ايام النبى بعد
فضل النبى باب قول النبى لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد اشار بهذا
الى حديث ابى سعيد الخدرى الذى تقدم فى باب قبل الباب الذى قبله قوله ثنا مسلم
ابن ابراهيم الازدى القصاب البصرى عن وهيب مصغر وهب بن خالد البصرى عن ايوب
السختيانى قوله لاتخذت ابا بكر عدم اتخاذه ابا بكر خليلا لعدم اتخاذه خليلا فهذا الحديث
وغيره دال على نفى الخلة من النبى لاحد من الناس قيل اخرج ابو الحسن الحربى فى فوايده عن ابى
بن كعب انى احدث عهد بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن
نبى الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلى ابو بكر الا وان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا اجيب بان هذا لا يقاوم الذى فى الصحيح ولا يعارضه على انه معارض
رواية مسلم من حديث جندب انه سمع النبى يقول قبل ان يموت بخمس انى ابرا الى الله
ان يكون لى منكم خليل قبل ان ثبت حديث ابى بن كعب فما التوفيق بينه وبين
حديث جندب اجيب بحمله على انه برئ من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم
اذن الله له فيه فى ذلك اليوم لما راه من تشوفه اليه واكراما لابى بكر بذلك فلا يتنافى
الخبران قوله ولكن اخى وصاحبى اى هو اخى فى الدين وصاحبى فى السر او الضر او الحضر

والسفر

والسفر قوله ثنا هذا طريق اخر فى حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن معلى بن اسد وموسى
بن اسماعيل التبوذكى كلاهما عن وهيب بن خالد البصرى الى اخره واكثر الروايات على لفظ
التبوذكى ووقع لابى ذر التوحى وهو تصحيف قوله ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودى
لا اراه محفوظا وان كان محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون المخالة افضل من المخالة
دون اخوة الاسلام وان يكون قوله لو كنت متخذا غير ربى صحيحا لم يجز ان يقال اخوة
الاسلام افضل وليس يقضى فى هذا باخبار الاحاد قوله ثنا هذا طريق ثالث فى حديث ابن عباس
عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب السختيانى كالحديث المذكور وهذه
الطرق الثلاث من افراده قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختيانى
عن عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة والحديث من افراده قوله كتب اهل الكوفة اى بعض
اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضا الكوفة قوله فى الجد
اى فى مسالة الجد وميراثه قوله اما الذى جواب اما هو قوله انزله والفا حذف منه اى
انزل ابو بكر الجد منزلة الاب فى الارث وحاصله انه قال فى جوابهم اما الذى قال رسول الله
فى حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته فى استحقاق الميراث
يريد انه يرث وحده دون الاخوة كالاب وهو مذهب ابى حنيفة وعند الشافعى ومالك
انه يقاسم الاخوة ما لم ينقصه ذلك من الثلث وهو قول زيد باب
وهذا كالفصل لما قبله قوله ثنا الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن محمد
بن يد القرشى الاسدى كلاهما من افراده عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم قوله ارايت اى اخبرنى قوله ان جئت ولم اجدك
كانها كنت عن موت رسول الله ومرادها ان جئت فوجدتك قد مت ماذا اعمل وفى رواية الحميدى
فى الاحكام كانها تعنى الموت قوله ان لم تجدينى فاتى ابا بكر طابق الترجمة من حيث ان فيه اشارة
الى فضله لو الى انه هو الخليفة بعده واصرح من هذا دلالة على انه هو الخليفة بعده ما رواه الطبرى
من حديث عصمة بن مالك قال قلنا يا رسول الله الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال
الى ابى بكر الصديق وفيه ضعف قوله ثنا احمد بن ابى الطيب اسمه سليمان المروزى البغدادى
روى عنه البخارى هذا الحديث الواحد عن اسماعيل بن مجالد بالجيم ابن عمير الهمدانى الكوفى وليس
له عند البخارى الا هذا الحديث الواحد عن بيان بن بشر بكسر الموحدة المعلم الاحمسى التابعى
عن وبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارث عن همام بن الحارث
النخعى الكوفى وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد عن عمار بن ياسر قوله وما معه اى
ممن اسلم قوله الا خمسة اعبد وهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر فانه
اسلم قديما مع ابى بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف بن اسحاق اسلم حين اسلم
بلال فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشى ذكره بن السكن فى كتاب
الصحابة ورثة هو وام ايمن من ابيه وفى التلويح هم عمار وزيد بن حارثة وبلال وعمار
بن فهيرة وشقران والمراتان خديجة وام الفضل زوج العباس وقيل المراتان خديجة
وام ايمن واسمه فعمار بن ياسر فمولى بنى مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو
وابواه يعذبون فى الله فمر بهم النبى وهم يعذبون فقال صبرا ال ياسر فان موعدكم
الجنة وشقران لقب واسمه صالح بن على الحبشى وقيل اوبس وقيل هرمز ورثه النبى

وسكون المعجمة معرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديما قال ثعلب سمي به لانه يتخور ما عليه
اي ينتقص عياض هي المايدة ما لم يكن عليه طعام والاكل على الخوان من داب المترفهين وصنع الجبارين
وقيل هيئته طبق من نحاس تحته كرسي من نحاس مخرق به طوله قدر ذراع ولا يحمله الا اثنان
فاكثر والسفرة وعاء من جلد مدور وفيه حلق يجمع بها ليعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد سمي به كما سمي
المزادة راوية قوله ثنا محمد بن سنان ابي بكر العوقي الباهلي الاعمى عن همام بن يحيى بن دينار الشيباني البصري
قوله مسموطة ابن الاثير السميط المشوي فعيل بمعنى مفعول ابن الجوزي هو اكل المترفهين وانما كانوا
يأخذون الجلد ينتفعون به ابن بطال السميط المشوي بجلده ابن بطال اكل المرفق جايز وتركه تيسيرا
زهدا وايثارا لما عند الله وكذا الاكل على الخوان ولا يرد قول انس ان النبي لم ياكل سميطا ولا خوان
قول من روى انه اكل المشوي وعلى الخوان لان كلا اخبر بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد من حديث
ام سلمة الذي اخرجه الترمذي انها قربت للنبي جنبا مشويا فاكل منه قوله ثنا علي بن عبد الله المديني
عن معاذ بن هشام عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي نسبة الى دستوا من نواحي الاهواز واسم
ابي عبد الله سنبر عن يونس وقع في السند غير منسوب فبينه ابن المديني بانه الاسكاف وهو
يونس بن ابي الفرات القرشي مولاهم البصري وانما بينه لان في طبقة يونس بن عبيد البصري احد الثقات
المكثرين وليس ليونس هذا في البخاري الا هذا الحديث وثقه احمد وابن معين وقال ابن عدي ليس بالمشهور
قال ابن سعد كان معروفا وله احاديث قال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به وفي هذا الحديث رواية الاقران
الاهشام ويونس من طبقة واحدة قوله سكرجة بضم السين والكاف والراء المشددة وصوب ابن مكي
فتح الراء قال التوربشتي فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ولا حجة في هذا لان المعرب اذا
نطقت به العرب لم تبقه على اصله غالبا ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل فيها ما يهضم حول
المايدة قوله فقيل لقتادة القايل هو الراوي والسفر جمع سفرة قوله ثنا سعيد بن محمد بن الحكم بن
ابي مريم المصري ومضى حديثه في المغازي مطولا قوله قال عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد
الله ومضى حديثه في المغازي مطولا قوله خبيصا الخلط من التمر والسمن ونحوه قوله نطع بسكون الطاء وفتحها
وكسر النون وفتحها قوله ثنا محمد بن سلام عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن زبير وعن وهب بن كيسان واصل الحديث مر في باب الهجرة الى المدينة
قوله كان اهل الشام المراد به عسكر الحجاج لما حاصروا ابن الزبير بمكة وهم مرقبل عبد
الملك او عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق
قوله يعيرون اي يعيبون قوله ما كان النطاقات تثنية نطاق بكسر النون ما يشد به الوسط قوله لم
فاوكيت من الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة قوله ايها بكسر الهمزة وسكون التحتانية منونا معناه الاعتراف
بما قالوه وتقول العرب في استدعاء الكلام ايه منونا وبلا تنوين كذا في الروايات ولابي الشيخ في سائر الروايات
يقول ابنها والا لاه بالموحدة اي ابن الزبير قيل هذا تصحيف من ابن التين قوله تلك شاة ظاهر
عنك عارها وصدرها وعيرها الواشون اني احبها وهذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي من
الطويل تنيف على ثلاثين بيتا وهي في دواوينه والشكاة بفتح الشين وكسرها رفع الصوت بالقول
القبيح ومعنى ظاهر اي ارتفع عنك عارها ولم يعلق بك من الظهور والصعود على الشيء ومنه
فما اسطاعوا ان يظهروه اي يعلوا عليه ومنه ومعارج عليها يظهرون قوله ثنا ابو النعمان محمد
بن النعمان الملقب بعارم عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن ابي بشر جعفر بن اياس
اليشكري ومر الحديث في الهبة في باب قبول الهدية قوله ان ام حفيد بالمهملة بنت الحارث

بن حزن الهلالي

بن حزن الهلالي بسكون الزاي اسمها هزيلة مصغر هزلة ولها اخوات لبابة الصغرى ام خالد بن الوليد وام ابن
عباس لبابة الكبرى وميمونة زوج النبي قوله واضبا جمع ضب كافلس في فلس دويبة تشبه الورل ياكله
الاعراب وتقول هو ناضي الطير والبهائم قوله ما بدته طابق من حيث ان المايدة تطلق على السفرة وبعض المفسرين
المايدة في قصة عيسى كانت سفرة من جلد احمر واكثر المفسرين على انها في قصة عيسى هي الخوان وقال
الجوهري الخوان عليه طعام قوله كالمتقذر بالمعجمة من القذارة خلاف النضافة ابن العربي روي كالمتقذر
من القرز اي الكراهة لاكل محتقر باب السويق قوله ثنا سليمن بن حرب عن حماد بن زيد
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بضم الموحدة ابن يسار ومر الحديث قبل الباب الذي قبله قوله
فلاك من اللوك وهو ادارة الشيء في الفم باب ما كان النبي لا ياكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ابن
بطال كان سؤال النبي عما حضر بين يديه من الطعام لاجل ان العرب لا تفارق الماكول لقلته عندهم فلذا
كان يسال قبل الاكل منه قوله ثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد عن
الزهري عن ابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء قوله حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة ام المؤمنين
ولبابة الصغرى هي ام خالد ولبابة الكبرى هي ام ابن العباس ومر ذكرها حفيدة والمحفوظ عند النسابين ام
حفيد واسمها هزيلة قوله محنوذ اي مشويا بالحجارة والمحجل حنيذ اي مشوي قوله وكان قل ما يقدم من
التقديم وقل فعل ماض وتقديم فاعله وما مصدرية ويحدث بصيغة المجهول قوله النسوة الحضور
جمع حاضر وقد علم وجوب المطابقة بين الموصوف والصفة تذكيرا وتانيثا لو كانه لوحظ فيهما صفة الجمع
او ان الحضور مصدر قوله اخرام الضب كارانب انت فيجوز فيه الامران احتج به مالك والشافعي واحمد
وجماعة على جواز اكل الضب وكرهه النعمان وصاحباه وجماعة ورجح الطحاوي في شرح معاني الاثار اباحته
ولبعض الحنفية دلحديث على اباحته وحديث على حرمته وجهل التاريخ فيكون المحرم متاخرا ناسخا
وفي الهداية يكره اكله وقد نهى النبي عايشة حين سالته عن اكله وفيه مقال وما ذكره صاحب تخريج
احاديث الهداية قال فيه انه غريب وفي ابي داود نهى النبي عن اكل الضب وفي سنده اسمعيل بن عياش
عن ضمضم قال البيهقي تفرد به وليس بحجة قال المنذري في اسمعيل وضمضم مقال الخطابي ليس اسناده
بذلك قيل ضمضم حمصي واسمعيل اذا روى عن الشاميين صح حديثه قاله البخاري وابن معين وغيرهما
وقد قال البيهقي في باب ترك الوضوء من الدم مثل قول البخاري وابن معين وخالف هنا ولما اخرج ابو داود
هذا الحديث سكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد صحح الترمذي لاسمعيل عن شرحبيل الشامي
وفي معاني الاثار للطحاوي عن عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا ارضا مضبة وبنا مجاعة فاغلينا القدور
بالضباب فقال النبي اكفؤها وقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دوابا في الارض واخشى ان يكون هذه

باب طعام الواحد يكفي الاثنين وهذا لفظ حديث اخرجه ابن ماجة قال النبي طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وحديث الباب
يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة المضيف ومرجع قضية الحديث الثلث والربع واجيب
بانه اشار بالترجمة الى هذه الاحاديث المذكورة لا نحكمها على غير شرطه فلذا جعلها ترجمة قوله
ثنا اخرجه من طريقين عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج وعن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى اخره قال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة
والتقنع بالكفاية وليس المراد المواساة وانه ينبغي الاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا
بحسب من يحضر وفيه جواز الاجتماع على الطعام وان لا ياكل المرء وحده وروى الطبراني قال النبي كلوا جميعا
ولا تفرقوا باب المؤمن ياكل في معا واحد ومعا مقصور منون بكسر الميم وجمعه امعاء وهي

للمصارين ويثنى معيان قال ابو حاتم ولم يونثه احد ويدل على تذكيره قول في الحديث جعبة مذكورة .
بالهاء عياض زعم اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها متصلة بها الواب
والصايم والرقيق وهي رقاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر قال الشيخ
زين الدين ناظما معدة بوابها مع صايم ثم الرقيق اعور قولون مع مستقيم مسلك للطاعم قوله ثنا محمد بن
بشار عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة بن الحجاج عن واقد بالقاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
قوله المومن ياكل في معا واحد اي اتحد الاكل بقي على معنى او فتح الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول
انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملا بطونهم قيل الحديث مثل ضرب للمومن او زهده في الدنيا
وللكافر وحرصه عليها وقيل حض للمومن على التقلل من الاكل الملزوم للقسوة والنوم وهي وصف
للكافر والذين كفروا يتمتعون ويا كلون كما تاكل الانعام وهذا في الغالب والا بعض المومنين ياكلون كثيرا
عادة او لعارض وبعض الكفار عكسه اما لمراعاة الصحة كالاطبا او للتقلل كالراهب او لضعف المعدة
وقيل المراد ان المومن يسمي عند طعامه فلا يشركه الشيطان عكس الكافر وقيل المراد المومن التام الايمان
لان ذلك يمنعه من استيفا الشهوة عكسه الكافر ياكل بشهوة كالبهيمة وقيل يحمل الحديث
على الرغبة في الدنيا يقال فلان ياكل الدنيا اكلا فالمومن ياكل في معا الزهد والكافر في سبعة رغبته
في الدنيا ولا يحمل على الطعام لمشاهدة مومن ياكل اكثر من كافر وقيل قضية عين في كافر ثم
اسلم فقال النبي ذلك فقيل هو ثمامة بن اثال قاله المازري والنووي وقيل جهجاه الغفاري
وقيل نضلة بن عمرو الغفاري وقيل ابو بصرة الغفاري وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة وقيل ابو عزوان
غير مسمى واخرج الطبراني بسند صحيح جا الى النبي سبعة رجال فاضاف النبي واحدا منهم
فحلب له النبي سبع شياه فشرب جميع لبنها فامن النبي بالاسلام فاسلم فلما اصبح حلب له شاة فلم يتم
لبنها فقال له النبي مالك يا ابا عزوان فقال والذي بعثك بالحق لقد رويت فقال كان لك امس سبعة
امعا وليس لك اليوم الا واحد قيل السبعة على ظاهرها وقيل المبالغة للتكثير كقوله والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر القرطبي شهوات الطعام سبعة شهوة المطعم والنفس والعين
والفم والاذن والانف والجوع وهي الضرورية التي ياكل بها المومن وبالجميع ياكل الكافر
وقريب منه للنووي باب المومن ياكل في معا واحد فيه ابو هريرة عن النبي اعادة
هذه الترجمة مع التعليق عن ابي هريرة ووقع لابي ذر عن السرخسي ولم تقع لابي الوقت عن
الداودي عن السرخسي ووقع للنسفي ثم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين
وايراد هذه الترجمة لاحاديث ابن عمر وحديثي ابي هريرة ولم يذكر فيها التعليق وهو الوجه
وليس لاعادة الترجمة بعينها معنى وكذا ذكر التعليق ثم وصله من وجهين قوله ثنا محمد بن سلام
عن عبدة بن سليمن غير عبيد الله بن عمر العمري والحديث من افراده قوله او المنافق شك من الراوي
عن العمري وفي مسلم بلفظ الكافر بلا شك قوله وقال لي يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المخزومي
المصري روى عنه البخاري في غير موضع قال ابن يونس ولد يحيى بن بكير سنة اربع وخمسين ومايه
ومات في صفر سنة احدى وثلاثين ومايتين وهذا التعليق وصله ابو نعيم قوله يمثله اي يمثل اصل
الحديث قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابن عمر عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار الى اخره والحديث من افراده قوله كان ابو نهيك بفتح النون وكسرها ثم كاف الكرماني
هو من اهل مكة وكذا وقع للحميدي قوله فقال لي ابو نهيك انا او من بالله ورسوله ومن هذا حملوا
الحديث على غير ظاهره كما تقدم قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان

عن عبد

عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وهو الحديث من افراده قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة عن سلمة
بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي ابن ابنة عبد الله بن يزيد الخطمي
مات سنة خمس عشرة ومايه وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم بالكوفة واتفقا على الاحتجاج
به عن ابي حازم سلمان الاشجعي لا سلمان بن دينار الزاهد فانه اصغر من الاشجعي ولم يدرك ابا هريرة
باب الاكل متكئا وترجم ابو داود باب ما جا في كراهة الاكل متكئا ثم
روى حديث ابي جحيفة قال الشيخ زين الدين حمل الترمذي الاتكا على الكراهة وعليه الجمهور وقد
اكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكئا رواه ابن ابي شيبة وقيل الاتكا التربع لانه يليه
التهي للاكل وفي التلويح الاتكا هنا هو الاعتماد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا
على وطاه فهو متكي واصله متوكي قلبت الواو تا فادغمت من معتل الفا ومهموز اللام قوله
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام العامري الكوفي عن علي بن الاقمر بن عمرو بن الحارث
بن معاوية الهمداني بسكون الميم الوادعي الكوفي ثقة عند الجميع وماله في البخاري سوى هذا عن
ابي جحيفة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله السوائي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على شقه
وليس كذلك بل الاعتماد على ما تحته لانه فعل من يستكثر الاكل واذا ثبت انه مكروه او خلاف الاولى
والمستحب هيئة الاكل الجثو على الركبتين وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى
قوله ثنى هذا طريق اخر في حديث جحيفة عن عثمن بن ابي جحيفة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر
الكوفي عن علي بن الاقمر قوله لا اكل وانا متكي وفي الحديث قبله لا اكل متكيا بالجملة الفعلية الدالة
على التجدد والحدوث والجملة الاسمية الدالة على الثبوت فهي ابلغ في الاثبات واما في النفي فبالعكس
وفي ابي داود عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن ابيه ما رعى اكل متكئا وفي النسائي من حديث
ابن عباس قال ارسل الله لنبيه ملكا مع جبريل فقال ان الله مخيرك بين ان تكون عبدا نبيا او ملكا
فقال بل عبدا نبيا فما اكل بعد متكئا وفي علل عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السايب عن جناب
عن ابيه عن جده رايت النبي قديما ياكل متكيا لكن حديث عبد الله بن عمر محمول على انه ما رعى ياكل متكيا
بعد قصة الملك واما حديث عبد الرحمن فقد قال فيه انه باطل وما روى ابن ابي شيبة من حديث
يزيد بن زياد قال اخبرني من راى ابن عباس ياكل متكيا فهو مخالف لرواية ابن عباس اولا اما اكل بعد تلك
الكلمة متكيا واجيب بضعف رواية ابن ابي شيبة ولو صح فالعبرة بما روى الراوي لا بما راى هو
عند قوم وعند اخرين اذا خالف الراوي مرويه دل على نسخ ما رواه باب اي في اكله بكسر
المعجمة من شويت اللحم شيا والاسم الشوا والقطعة منه شواة قوله وقول الله فما بعجل حنيذ بالجر
عطف على الشوا هذا في ابرهيم وهو الجاي بعجل حنيذ بمعنى محنوذ اي مشوي وذلك ان قوم لوط لما طغوا
دعى لوط ربه ان ينصره عليهم فارسل اربعة من الملئكة جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل لاهلاكهم
وبشارة ابرهيم بالولد فاقبلوا مشاة في صورة رجال مردحسان حتى نزلوا بابرهيم وكان الضيف قد جهد
عنده خمسة عشر ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا ياكل الا مع الضيف ان امكنه فلما راهم سرهم
وقال انا اخدمهم ولا اخرج الى اهله فما بعجل حنيذ وهو المشوي بالحجارة المسخنة قوله ثنا
علي بن عبد الله المديني ومر الحديث قبل بثلاث ابواب قوله يصب مشوي منه طابق الترجمة ابن بطال
وتحديث ظاهر لما ترجم له من جواز اكل الشوي لانه اهوى ليا كل منه لو كان مما لا يتقزز قوله قال مالك
وصله مسلم عن يحيى عن مالك باب الخزيرة بفتح المعجمة وزاي مكسورة ثم راء بينهما
تحتانية هو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنها ارق منها قاله الطبري ابن فارس دقيق يخلط

لحم الجوهري هي ان يقطع لحم صغارا واذا نضج درعليه دقيق فان كان بلا لحم فهي عصيدة قوله قال الفهر
بن شميل النحوي اللغوي المحدث المشهور يكنى ابا الحسن اصله من البصرة ومولده بمرو والروذ خرج مع ابيه
هاربا الى البصرة من الفتنة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع لمرو والروذ وسمع
اسرائيل وشعبة وهشام بن عروة وغيرهم وروى عنه اسحق الحنظلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل في
اخرين مات اول سنة اربع ومائتين ووافقه على ما قاله ابو الهيثم لكن قال الحريري بالمهملة من الدقيق
بدل اللبن قوله ثنى يحيى بن بكير والحديث مر في الصلوة في باب مساجد البيوت ومضى مختصرا في باب
الرخصة في المطر ان عتبان ويروى عن عتبان قيل الصحيح عن الكرماني ان ايضا صحيح ويكون ان
ثانيا تاكيدا لان الاول كقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قوله فتاب اي اجتمع
من اهل الدار اي اهل المحلة قوله ابن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة ثم ضم المعجمة وبالنون ويروى
الدخيشن مصغرا وقال ابو عمر الدخشم بالنون ابن مالك بن الدخشم شهد العقبة عند ابن اسحق
والواقدي وقال ابو معشر لم يشهدا ابو عمر شهد بدرا والمشاهد كلها وانهم بالنفاق ولا يصح
عنه وظهر من حسن اسلامه ما يرفع التهمة قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاسناد المذكور قوله
الحصين بمهملتين مصغر حصين بن محمد السلماني الانصاري البنابعي وضبطه القابسي بضاد
معجمة ولم يوافق عليه ابن التين عن ابي عمران لم يدخل البخاري في جامعه الحضير بالمهملة
والمعجمة والراء وادخل الحصين بالمهملتين والتنوين وقيل عليه اسد بن حضير لم يخرج له البخاري
موصولا ولكن علق عنه في غير موضع واجيب بان الكلام في الحصين بالمهملتين وبالنون لا في حضير
بمهملة ومعجمة وراء من سراة القوم سادتهم واشرافهم جمع سري جمع عزيز لان
فعيلا لا يجمع على فعلة الا هذا وكان حق جمعه سروات من السرو وهو السخا والمروة بقال
سرى يسرو وسرى يسري سروا فيهما وسرو يسرو وسراوة اي صار سريا باب الافطر
شيء يصنع من اللبن وذلك ان يوخذ اللبن فيطبخ فكلما طفى عليه من بياض اللبن شيء جمع في اناء
وهو من طعام العرب وغيرهم قوله وقال حميد بن ابي حميد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا
في باب الخبز المرقق قوله وقال عمرو بن ابي عمرو بالفتح فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي
ومر هذا التعليق ايضا في الباب المذكور معلقا قوله حيسا بمهملتين بينهما تحتانية الخلط من التمر
والسمن قوله ثنا مسلم بن ابرهيم عن شعبة بن الحجاج عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري
البصري ويقال الواسطي وسعيد هو ابن جبير ومر الحديث في الهبة في باب قبول الهدية
باب البلق والشعير قوله ثنا يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم سلمة
بن دينار ومر الحديث في اخر الجمعة في باب قول الله فاذا قضيت الصلاة قوله ولا تقيل بفتح النون
من القيلولة باب النهش وانتشال اللحم بفتح النون وسكون الهاء وفي اخره مهملة وجاء
بمعجمة وهما بمعنى عند الجوهري والاصمعي وهو القبض على اللحم بالفم وازالته بالعظم قيل
هذا بالمعجمة واما بالمهملة فتناوله بمقدم الفم واما انتشال اللحم فقلاعه من القدر وقيل
هو اخذ اللحم قبل النضج قوله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن
محمد بن سيرين عن ابن عباس قال يحيى بن معين لم يسمع ابن سيرين منه انما روى عن عكرمة عنه وكذا
قال ابن المديني عن شعبة لم يسمع منه بل من عكرمة لقيه ايام المختار بن ابي عبيد ورواه الا
سماعيلي وادخل بينهما عكرمة قوله تعرق بشد الراء اي اكل اللحم الكائن على العظم وفي اول
الطهارة اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا قوله وعن ايوب السختياني المذكور وعاصم بن سليمن

الاحول البصري

الاحول البصري وفي الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبد الوهاب بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب
وعن عاصم كلاهما عن عكرمة ولبعضهم وقوله وعن ايوب عطف على السند قبله واخطا من زعم انه
معلق لان الحديث عند حماد بسند بن علي لفظين احدهما عن ابن سيرين للفظ الاول والثاني عنه
عن عكرمة مع زيادة عاصم في الثاني وصح الطريق الاول عند البخاري لمجيئه بالطريق الثاني فاورد
الاول عن محمد على نحو ما سمعه قبل دعواه الاتصال في الاول لا يجذى باب تعرق
العضد اي العظم الذي بين الكتف والمرفق ومعنى تعرق اي اخذ اللحم الذي على العضد كما هنا
قوله ثنا اخرج حديث ابي قتادة في الحج في اربعة ابواب وهنا في موضعين احدهما عن محمد بن المثنى عن عثمن
بن عمر بن فارس البصري عن فليح مصغر فلح بن سليمن عن ابي سالم سلمة بن دينار عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
ابي قتادة الحارث بن ربعي وقيل عمرو بن ربعي وقيل غير ذلك السلمي الانصاري والاخر عن عبد العزيز
ابن عبد الله وكلاهما واحد لانهما عن ابي قتادة وفيه تعرق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث
والترجمة قوله ثنا وفي بعض النسخ وحدثنا بالعطف عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن
محمد بن جعفر بن ابي كثير قوله اخصف اي اخرز والصق بعض النعل ببعض قوله فلم يروها اي لم يعلموا
بالصيد قوله تعرقها اي اكل ما عليها من اللحم وفي العين العراق العظم بلا لحم وان كان عليه لحم فهو عرق
قوله قال محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري قيل هذا عطف على السند قبله حذف منه العاطف ووقع
للنسفي قال ابن جعفر وقع لابي ذر قال ابو جعفر باب قطع اللحم بالسكين وفيه سكنة
الجوهري يذكر ويونث ويكثر الاول قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي ومر الحديث
في الطهارة في باب من لم يتوضا من لحم الشاة قوله بحتز ابن حزم القطع بالسكين حسن وكذا في الخبز ايضا
ورفع ابو داود وبسند فيه ابو معشر قال النبي لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وهو
فانه اهنا وامرا وامرا ابي معشر نجيح قال النسائي له مناكير منها هذا قال ابن عدي لا يتابع عليه
وهو ضعيف ورفع الطبراني لا تقطعوا الخبز بالسكين كفعل الاعاجم وذكر مثله في اللحم وفي سنده
عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف باب ما عاب النبي طعاما اي مباحا واما الحرام فيذمه
ويمنع منه قيل ان كان التعييب من جهة الخلقة فهو حرام لان خلق الله لا يعاب وان كان من صنع الادمي
لم يكره النووي من الادب ان لا يقال له مالح فليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحوه قوله ثنا
محمد بن كثير ضد القليل عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن ابي حازم سلمة الاشجعي ومر الحديث
في باب صفة النبي باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه فيكتفون به بالنفخ فيصير
ما علاه من قشر نخالة فيجنبونه او يتجنبونه سويقا وهذا اشارة الى انهم لا يستعملون فيه المنخل
وسياق الحديث يدل على هذا الاقول بعضهم كانه نبه بهذا على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالمطبوخ
قوله ثنا سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان محمد بن مطرف الليثي عن ابي حازم سلمة بن دينار الاشجعي
وكلاهما تابعيان عن سهل بن سعد الانصاري والحديث من افراده قوله النقي بفتح النون وكسر
القاف الخبز الحواري الابيض وهو الذي لا يخالط دقيقه بعد الطحن فقوله في زمان النبي احترز
عما قبل البعثة فان النبي سافر قبل البعثة الى الشام ولعله راى النقي عند الشام بين سافر اليها
اولا مع عمه ابي طالب وعمره اثنتي عشرة سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي قال الطبري كان
له تسع سنين وفيه وقعت قصة بحيرا الراهب وخرج ثانيا وسنه خمسة وعشرون مع غلام
خديجة بنت خويلد استاجرته على اربع بكرات وخرج في مالها ولم يكن له شيء ولم يتعد بصرى
ولم يمكث الا قليلا باب ما كان النبي واصحابه ياكلون قوله ثنا محمد بن الفضل الذي

يقال له عارم بن الفضل السدوسي البصري عن حماد بن زيد عن عباس بالموحدة والمهملة بن فروخ الجريري البصري
عن ابي عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي نسبة الى نهد بن زيد من قضاعة قوله حشفة اردى التمر لانه لم يطب
في النخلة ولم يبس فيها فشدت الشدت اي الحشفة قوله مضاغي بفتح الميم وكسرها عند الاصيلي اراد انه طال
مضغها كالعلك لغو لفظا وطابق من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كانا فيه عليه وأصحابه يأكلون في غالب
الاوقات التمر ليس منه قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن وهب بن جرير عن شعبة عن اسمعيل بن
ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص احد العشرة ووقع في الوضع عن قيس بن سعد عن ابيه كانه توهمه انه
قيس بن سعد بن عبادة قيل هذا غلط فاحش ومر الحديث في مناقب سعد قوله سابع سبعة اراد انه قديم الاسلام اي
سابع من اسلم ولابي خيثمة هم الصديق وعثمن وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
قوله الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة هو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاة وهو نحو له شوك
كالطلح والعوسج قوله والحبلة شك من الراوي بضمتين والاولى رواية الاصيلي والحبلة بفتحتين ورق الكرمة الجوهري
وربما سكن الباء قوله بنو اسد قبيلة عمر قاله الكرماني تعليلا لما من كلام ابن بطال وهو خلاف الاجماع لان عمر من بني
عدي بن كعب قوله تعزرني ويروى يعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبوني على الاسلام ويحملوني
احكامه لا لعمر وشوابه الى عمر انه لا يجس يصلي قوله خسرت اذا اي اذا لم احسن اصلي فالتنوين عوض عن جملة
على رأي قيل ما وجه قول سعد ما لنا طعام الا ورق الحبلة وقد افاء الله على النبي مالا بكثرة كمال بني النضير
وفدك بل ملك بلاد الحجاز قبل وفاته مع كثرة مال عثمن والصديق وجماعة من الصحابة وكذا قول عائشة
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من خبز البر ثلاثا متوالية الى ان قبض فاجاب الطبري بان ذلك كان حينا
بعد حين لان من كثر ماله من الصحابة كان يواسي به الذي ينفد او اكثره فيحصل الضيق وكان النبي يواسي بما يملك
ويعطي من الجوائز ما لم تعطه الملوك وكانوا يؤثرون على انفسهم الضيفان باكل الطيب من البر وغيره وما روي
من انه لم يشبع من خبز الشعير فليس من العوز بل لايثار الجوع على الشبع فيل كيف جاز مدح سعد نفسه
والشان التواضع اجيب بجنس التعريف بالنفس عند الضرورة وقال نبي الله يوسف اني حفيظ عليم قوله
ثنا قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بني زهرة عن ابي حازم سلمة بن دينار ومر
الحديث عن قريب قوله مناخل جمع منخل الكرماني الغربال للقمح والشعير والمنخل الدقيق وهو احد ما جاء من
الادوات على مفعل بضم الميم قوله ثم ثنيناه بشد الراء من الثنيا السويق اذا بللته بالماء اي اذا طحنوا الشعير اخذوا
دقيقه ونخوه فطارت منه القشور وما بقي جعلوه رشوا عليه الماء ثم اكلوه قال ابن الاثير في قوله فاتي بالسويق
فامر به فثري اي بل بالماء من ثرى الثوب اذا رش عليه الماء قوله ثنا اسحق بن ابرهيم بن راهويه عن روح
بن عبادة عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المدني مولى
بني ليث المقبري لسكناه بالقرب من المقبرة والحديث من افراده قوله مصلية اي مشوية وطابق من حيث
ان ابا هريرة استحضر ما كان عليه النبي واصحابه من ضيق العيش فلذا ترك الاكل قوله ثنا عبد الله بن ابي
الاسود حميد بن الاسود ابو بكر بن اخت عبد الرحمن ابن مهدي البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين
ومائتين عن معاذ بن هشام الدستوائي عن ابيه هشام عن يونس بن ابي اسحاق القرشي مولاهم البصري الاسكاف
عن قتادة بن دعامة وهو من افراده وروى عنه الدستوائي في الاطعمة في موضعين قوله ثنا قتيبة بن
سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي خال ابرهيم
النخعي قوله طعام البر اضافة عام الى خاص او الاضافة بيانية نحو خاتم حديد اراك ان تريد بالطعام البر خاصة
قوله تباعا بكسر الفوقانية والتباع الولاء والمعنى ثلاثة ايام متتابعة متوالية ايثارا للجوع مع وجود
السبيل اليه مرة وعدمه اخرى وروى عن ابي جحيفة قال كلت ثريدة من لحم سمين فاتيت النبي وانا اجتلي

فقال اكفف

فقال اكفف عليك من حشاك ابا جحيفة فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة فما ملأ ابو
جحيفة بطنه بعد وكان اذا تغدى لا يتعشى واذا تعشى لا يتغدى باب التلبينة طعام
يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت به لشبهها باللبن في البياض والرقة ابن الاثير التلبين
والتلبينة حساء من دقيق تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن وفي حديث عائشة
المشتهية الناقهة التلبين والمشتهية البغيضة لان المريض يبغضها كما يبغض الادوية قوله ثنا يحيى
بن بكير ومر رجال السند على هذا الوجه غير مرة قوله مجمة مصدر بفتح الميم وشد الثانية اي مكان استراحة
قلب المريض وروي بضم الميم وكسر الجيم اي من مجه جمل الغرس اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحة قال عبد اللطيف
والفؤاد هنا راس المعدة وفؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة
لتقليل الغذاء وهذا الغذاء يطيبها ويقويها ويفعل مثل هذا بفؤاد المريض باب الثريد هو
الخبز يثرد في المرق ابن الاثير هذا في الغالب والعرب قل ما تتخذ طبيخا ولا سيما اللحم قوله ثنا محمد بن بشار عن
غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي بفتح الجيم نسبة الى جمل بطن من مراد
عن مرة الهمداني بن شراحيل الكوفي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومر الحديث في كتاب الانبياء
في باب قوله اذ قالت الملائكة يا مريم قوله كفضل الثريد قيل لم يرد عين الثريد بل اراد الطعام المتخذ
من اللحم والثريد معا وفي التوضيح مقتضاه ان عائشة افضل من فاطمة واراد ان فاطمة افضل لانها بضعة
منه قوله ثنا عمر بن عون الواسطي عن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي عن ابي طوالة بضم المهملة
عبد الله بن عبد الرحمن بن حرم الانصاري ومر الحديث في فضل عائشة قوله ثنا عبد الله بن منير اسم فاعل
من الانارة المروزي عن ابي حازم اسمه الاشهل بن حازم البصري عن عبد الله بن عون البصري عن ثمامة بضم المثلثة
ابن عبد الله بن انس عن جده انس وفرق البخاري هذا الحديث فرواه عن اشهل بن حازم عن ابن عون وعن النضر
بن شميل عن ابن عون وعن عمرو بن علي عن ابي زهير بن سعد عن ابن عون قوله على غلام لم يدر اسمه ويقصر الدباء
ويمد باب شاة مسموطة والكتف والجنب لا ذكر للجنب في حديثي الباب ولو اشاف لما
صححه الترمذي من حديث ام سلمة قربت للنبي جنبا مشويا او ذكره استطرادا والمسموطة ان يسل شعرها
ويشوى قوله ثنا هدبة بن خالد الاخرم ومر الحديث عن قريب في باب الخبز الرقيق قوله ما اعلم نفي العلم
واراد المعلوم اي الرؤية ثم اراد منه نفي اكل الرسول الكرماني عن شارح التراجم مقصوده جواز اكل
المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فاي لا كارع لا تؤكل الا مسموطة
وقد اكلها قوله ثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد والحديث مر عن قريب
في باب قطع اللحم بالسكين باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم الى اخره اي يدخرون
ما يقتاتون به سفرا وحضرا اشار الى رد قول الصوفية انه لا يجوز ادخار طعام لغد وان الكامل
الايمان لا يستحق الولاية حتى يتصدق بما فضل شبعه ولا يدخر شيئا لصباحه ولا لمسائه والا فقد
اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وثبت ان النبي يدخر لعياله قوت سنة مما افاء الله
عليه قوله وقالت عائشة واسماء اختها لابيها لا لام عائشة ام رومان بنت عامر وام اسماء العدوية
قيلة ويقال قتيلة وهي شقيقة عبد الرحمن بن ابي بكر استدل بهذا المعلق على جواز التزود للمسافر
ومر في باب هجرة النبي واصحابه في حديث طويل وانها جهزتا احب الجهاز قوله ثنا خلاد بن يحيى بفتح
المعجمة وشد اللام ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين من افراده
عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عابس بالمهملة والموحدة بن ربيعة النخعي الكوفي
التابعي الكبير قوله الا في عام جاع الناس اراد ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاثة منسوخ

وسبب النهي العلة المذكورة قوله وان كنا لنرفع الكراع وهو مستدق الساق من الشاة وطابق الترجمة من
حيث ان الكراع طعام لان المراد من لفظ الطعام في الترجمة كل ما يطعم ويطلق عليه طعام فلا معنى لقول
بعضهم ليس في شيء من احاديث الباب ذكر الطعام قوله فضحكت تعجبا من سؤال عائشة عن ذلك مع علمه
انهم كانوا في التقلل وضيق العيش وقولها ما شبع آل محمد بيان لذلك قوله وقال محمد بن كثير من
اشياخ البخاري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس بهذا الحديث المذكور وصل الطبراني هذا التعليق
في الكبير عن معاذ بن المثنى عن ابن كثير والغرض من التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبد الرحمن
له قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن جابر
بن عبد الله الانصاري ومر الحديث في الجهاد قوله نتزود لحوم الهدي ما يهدى للمحرم من النعم ففيه
التزود للمسافر وفي التزود معنى الادخار ومنه طابق الترجمة قوله تابعه ابن نمير عبد الله المسندي
محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة قال ابو نعيم محمد هو ابن سلام وتبعه الكرماني قوله وقال عبد الملك
بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح اتمتع اليهود قال جابر في قوله كنا نتزود لحوم الهدي
حتى جئنا الى المدينة قال عطاء لا اعرفه لم يقل ذلك جابر وفي مسلم قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة
قال نعم وبه الحميدي في جمعه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكرا بهما ارجح والظاهر
ما في البخاري لان في مسند احمد عن يحيى بن سعيد كذلك وكذا للنسائي قوله الى المدينة قال في الغاية
المكانية كما من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي مسلم لما ضحى النبي قال لي يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم
ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة فظاهره استمر ثوبان الزاد للمدينة فسقط قول بعضهم لا يلزم
من ذلك بقاؤه معهم حتى وصلوا المدينة باب الحيس بفتح المهملة وسكون المثناة
ثم مهملة يتخذ من تمر واقط وسمن وقد يجعل عوض الاقط قتيت او دقيق قوله ثنا قتيبة بن سعيد الى اخره
ومر الحديث في البيوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يشتريها وفي الجهاد وفي المغازي لابي طلحة
زيد بن سهل زوج ام انس قوله الهم والحزن قيل هما بمعنى وقيل الهم ما تصور العقل من المكروه
الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي قوله والكسل التثاقل عن الامر والبخل والجبن ضدان للكرم
والشجاعة قوله وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته قال الكرماني انواع الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية
وخارجية فالنفسية ثلاثة بحسب قوى الانسان الثلاث العقلية والغضبية والشهوية
فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن يتعلق بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل
بالبدنية فالثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والاول عند نقصان العضو كالاعمى والاشل والضلع
والغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي وهذا الدعاء من جوامع الكلم له قوله بصفية بنت حيي بن
اخطب النضيرية من ذرية هارون اخي موسى عليهما السلام وامها برة بنت سموءل سباها النبي
عام خيبر في شهر رمضان سنة سبع جعل عتقها صداقها الوفدي مات في خلافة معاوية سنة ست
وثلاثين قوله حازها بمهملة وزاي اي اختارها من الغنيمة قوله يحوي اي يجعل لها حوية كساحوش
يدار حول سنام الراحلة تحفظ راكبها من السقوط قوله بالصهباء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله يحبنا
يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله ويحتمل المجاز اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة قوله مثل ما حرم ابراهيم
في الحرمة ولا يتعدى الى جزاء الصيد وغيره ولفظ به ليس بزائد لان مثل منصوب بنزع الخافض
اي احرم بمثل ما حرم به وهو دعاؤه بالتحريم او حكمه بالتحريم باب الاكل في انا مفضض اي
مرصع بالفضة قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سيف بن ابي سليمان المخزومي قال يحيى القطان
كان يحيى سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وروى له مسلم عن مجاهد بن جبير

عن حذيفة

عن حذيفة بن اليمان العبسي قوله كانوا عند حذيفة زاد في مسلم بالمدائن قوله رماه به اي رمى القدح بالشراب
اي رمى الشراب بالقدح وليس فيه اضمار قبل الذكر لان قوله فاستقى بدل عليه قوله لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن
استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به ولا اكتفيت بالزجر باللسان ولكن لما تكرر النهي باللسان فلم
ينزجر رميت به تغليظا عليه وفي التلويح لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في انا مفضض والحديث
في انا خالص الفضة واجاب الكرماني بان مفضض في الترجمة وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكن يشمل ما كان
متخذا كله من فضة وفيه نظر قوله الديباج اصله دباج بشد الموحدة لفظ معرب وهو ثياب متخذة من ابريسم
قوله في صحافها قياسه في صحافهما ولكن كقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها واذا علم حكم الفضة
علم حكم الذهب منه بالطريق الاولى وقوله لهم اي للكفار والسياق يدل عليه باب ذكر الطعام
قيل لا فائدة في ذكر الترجمة اذ ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وفي التوضيح معناه اباحة اكل الطعام
الطيب وكراهة اكل المر وقيل عليه تشبيه المنافق بالحنظلة لان مرها غاية لذة الطعام المر قوله ثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي ومر الحديث في فضائل القرآن قوله
المؤمن يقرأ القرآن زاد هناك ويعمل به وترك هنا لفظ يعمل به لان المقصود الفرق بين من يقرأ وبين
من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل وقال هناك كالحنظلة ريحها مر وهنا
قال لا ريح لها فاثبت الريح هناك ونفى هنا لان المنفي الريح الطيب بقرينة المقام والمثبت المر وقد
يقال يطابق الحديث الترجمة من ذكر الطعم قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي
من الصالحين عن عبد الله بن عبد الرحمن المكي بابي طوالة ومر الحديث عن قريب في باب التريد قوله ثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي صالح ذكوان
السمان ومر الحديث في الحج وفي الجهاد وهذا الحديث تفرد به مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال
مالك اهل العراق يسألوني عن هذا الحديث قيل لانك انفردت به قال لو علمت اني تفردت به ما حدثت
به قوله لهمته مثلث النون بلوغ الهمة في الشيء وقوله من وجهه اي من جهة سفره باب
الادم بضم الهمزة والمهملة ويجوز اسكانها جمع ادام وقيل بالاسكان مفرد قوله ثنا قتيبة
الى اخره وربيعة هو ربيعة الرأي والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومر الحديث اكثر من عشرين
مرة وهو هنا مرسل لانه لم يسنده الى عائشة واعتمد البخاري على ايراده موصولا من طريق مالك
عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق قوله ولنا الولاء او الولاء يدخل بين القول والمقول
ويجاب بانها هنا عاطفة على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء قوله لو شرطته لهم قيل شرط
الولاء لهم صورة مخادعة مع انه شرط فاسد اجيب بانه من خصائصها او المراد التوبيخ
لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما اخطؤا واشترطه قال لها لا تبالي سواء شرطته
لهم او هو باطل وقيل اللام في لهم بمعنى على فان اسأتم فلها قوله ان تغر بكسر القاف وفتحها باب
الحلوا والعسل والحلوا بمد وبقصر وعند الفراء ممدود وعند الاصمعي مقصور ويكتب بالياء وهو كل حلو يؤكل
وعند الخطابي لا يقع الا على ما دخلته الصنعة قوله ثنا اسحق بن راهويه عن الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم نظير عامتهم بالبصرة شيخ مسلم مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن ابي اسامة حماد
بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير قوله يحب الحلوى مقصور لجميع الرواة والحلوى داخلة في قوله
كلوا من الطيبات وفيه تقوية الى من ذهب الى ان المراد به المستلذ المباح ودخل في الحديث كل حلو ماكول
الخطابي لم يكن حب النبي لها على معنى التشهي ونزوع النفس لها بل اذا حضرته نال منها فعلم انها تعجبه
قوله ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر القرشي الحزامي بالمهملة والزاي الهذلي نسب الى جد

ابيه وزاد بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابي شيبة وهو غلط وما لعبد الرحمن هذا في البخاري سوى هذا واخرج عن
محمد بن اسمعيل بن ابي فديك مصغر فدك عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي ذيب عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري ومر الحديث في مناقب جعفر بن ابي طالب **قوله** الحرير برا بن للكشميهني وبالموحدة بدل الرا
الاولى عند الاصيلي والقابسي وعبدوس وربح عياض لانه الثوب المحبر الملون من التحبير وهو التحسين
قوله فتشفعها ضبط عياض بالمعجمة والفا وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذي بالفاء ان تشرب
ما في الاناء والذي بالقاف ان تشق العلة حتى تلعق **باب** الدبا لعل وضع الترجمة اشارة
الى ان في الدبا خاصية ورفع الطبراني قال النبي عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وفي فوايد الشافعي من حديث
عايشة قال النبي اذا طبخت فاكثري فيه الدبا فانه يشد قلب الحزين قال الشيخ زين الدين وفي بعض
طرقه انه يزيد في العقل **قوله** عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي شيخ مسلم عن
الهيثم بن سعد الباهلي السمان البصري عن عبد الله بن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن جده انس ومر الحديث في الطعمة
في باب من تتبع حوالي القصعة وفي البيوع في باب ذكر الخياط **قوله** ان مولاه خياطا وفي البيوع ان خياطا لا منافاة
لان الثقة اذا زاد قبلت زيادته الا ان ودي وجه انهم لا يكتبون فربما غفل الراوي عن التحديث بكلمة **قوله**
فجعل يأكله وفي مسند احمد ان القرع كان احب الطعام اليه **باب** الرجل يتكلف الطعام لاخوانه **قوله** ثنا محمد بن يوسف
ابو احمد البخاري السكندري عن سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمن عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري عقبة بن عامر
ومر الحديث في البيوع في باب ما قيل في اللحام والخراز والحجام بباع الخمر وفي البيوع قصاب **قوله** خامس خمسة اي
واحد من خمسة وهو رابع خمسة اي صيرهم رابع خمسة والمعنى ادعوا النبي مع اربعة وطابق الترجمة من حيث انه
تكلف حين حصر العدد لاحتمال الزيادة والنقصان **قوله** فتبعهم رجل والتابع بلا دعوة يسمى طفيليا نسبة
لرجل كوفي يقال له طفيل كان ابي الولايم بلا دعوة وكان يقال له طفيل الاعراس وكانت العرب قد سمته الوارش
بالمعجمة ان جا الطعام بلا دعوة وان جا الشراب بلا دعوة سموه الواغل بالمعجمة **قوله** فان شئت اذنت له الخطاب
لابي شعيب وفي حديث ابي طلحة في قراص من خبز قال لمن معه قوموا فيستاذن ابا طلحة فلما علم من طيب نفسه ولم
يعلم رضى ابي شعيب وان كلهم عند ابي طلحة من بركة خرق العادة فذلك خارج عن مسلك ابي طلحة فلا يفتقر الى الاستيذان
او ان الاقراص جا بها الى النبي فكانه قبلها وملكها فدعاهم النبي لطعام يملكه **قوله** قال محمد بن يوسف الفربري
عن محمد بن اسمعيل البخاري وروى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا من استيذان النبي
الداعي في الرجل الطارئ وذلك ان الذين دعوا لهم التصرف في الطعام بخلاف من لم يدع وقوله قال محمد الى اخره
ثبت لابي ذر عن المستملي فقط **باب** من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله اي لا يتعين على الداعي
ان ياكل مع المدعو بل له اقبال على عمله **قوله** ثنا عبد الله بن منير من الاثارة عن النضر بن شميل عن عبد الله
بن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن جده انس وكلهم ذكروا عن قريب ومر الحديث في باب التريد
باب المرق اشار الى ان له فضلا على الطعام الخبيص وان كان السلف كانوا ياكلون الطعام المرق
وسره ما في مسلم من امر النبي باكثار المرق ليتناله منه الجيران والفقرا ورفع الترمذي اذا اشترى احدكم لحما
فليكثر مرقته وفيه واعرف لجارك منه **قوله** عبد الله بن مسلمة القعنبي ومر الحديث في الاطعمة في باب من تتبع
حوالي القصعة وطابق الترجمة من قوله ومرقا **باب** القديد ترجم به للاشارة بانه من طعام
النبي وكذا السلف **قوله** ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ومر الحديث الان عن ملك بالم منه **قوله** ثنا قبيصة بن
عقبة عن سفيان الثوري الى اخره وهذا الحديث مختصر من حديث عايشة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون
وكان ينبغي ان يذكره هناك ولا وجه لذكره هنا **قوله** ما فعله اي النهي دل عليه الحديث الماضي في باب
ما كان السلف يدخرون قلت لعايشة انهى النبي ان يوكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله اي النهي

الا في عام

الا في عام جاع الناس **باب** من ناول او قدم الى صاحبه على المايدة شيا هذا ماخوذ من كلام ابن
المبارك **قوله** وقال عبد الله بن المبارك المروزي اما مناولة بعضهم بعضا من مايدة واحدة فلان الطعام ذمم البهم
باعيانهم وهم شركا فيه فلكل منهم ان يوثر صاحبه بما بين يديه بما اشتركوا فيه واما منع ذلك من مايدة الى مايدة
اخرى فلعدم مشاركة من كان من المايدة الاخرى لمن كان في المايدة الاولى وان كان له حق فيما بين يديه ولكن لا حق
للاخر فيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه **قوله** ثنا هذا الحديث تقدم قبل هذا الباب بباب وهو باب المرق
اخرجه هناك عن القعنبي وهنا عن اسمعيل بن ابي اويس وكان ينبغي ان يذكره هناك ولا وجه لايراده هنا **قوله**
فجعلت اجمع الدبا بين يديه ولبعضهم في بيان المطابقة لا فرق بين ان يناوله من انا الى انا او يضم ذلك اليه
في نفس الانا الذي ياكل منه اخذ هذا من قوله اجمع الدبا **باب** الرطب بالقثا ممدود والضم
والكسر في القاف وقرا يحيى بن يعمر ثاب وقثايها الفوم وقال ابو نصر القثا الخيار والمراد الجمع بينهما وبين الرطب
في حالة الاكل **قوله** ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
من صغار التابعين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من صغار الصحابة ولد له اسما بنت عميس بارض الحبشة
اول مولود ولد بها في الاسلام وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله وروى عنه وما ت بالمدينة
سنة ثمانين وهو ابن عشر سنين وهو امير المدينة وكان يسمى بحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام من يسمى
قوله ياكل الرطب بالقثا اي مصحوبا بها او ملاصقا لها وفي واسط الطبراني عن عبد الله بن جعفر رايته في يمين
النبي قثا وفي شماله رطبات وهو ياكل من هذا مرة ومن هذا مرة وفي سنده اصرم بن حوشب ضعيف جدا ولا يلزم
اكله بالشمال من هذا الحديث لوضوح ان لعله ياخذ بالمرة من الشمال رطبة رطبة الاكل والحكمة في
جمعها ما ورد في بعض طرقه انه يطفي حر هذا برد هذا ورفع ابو الشيخ ابن حبان كان ياكل البطيخ بالرطب
والقثا بالملح لكن في سنده يحيى بن هشام السمسار كذبه يحيى وغيره **باب** ومن عادته انه
هذا لا يتصل بما قبله ويكون ما بعده من الاحاديث مناسبة لما قبله لكن لا مناسبة هنا فمن هنا اعترض اسمعيل
بانه ليس فيه الرطب والقثا ذكر واسقط لفظ **قوله** ثنا مسدد عن حماد بن زيد عن عباس بتشديد الموحدة
الجريري بضم الجيم عن ابي عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي ومر الحديث عن قريب في باب ما كان النبي واصحابه
ياكلون ولم يذكر هناك قوله فضيفت الى قوله سمعته يقول قيل الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة
للتمر ثم اهمله اما نسيانا واما لم يدركه او سقط من الناسخ **قوله** فضيفت اي نزلت به ضيفا **قوله** سبعا
اي سبع ليال الكرماني اسبوعا وفيه نظر **قوله** وامراته اسمها بسرة بنت غزوان الصحابية الزهدية كان ابو
هريرة اجبرها ثم تزوجها **قوله** سمعته السامع ابو عثمن والمسموع منه ابو هريرة **قوله** ثنا هذا طريق اخر في
الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن الصباح البغدادي عن اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن عاصم الاحول
عن ابي عثمن المذكور **قوله** خمس تمرات الكرماني ويروى تمرة بالافراد فان برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربعة
واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاثة واربع مائة قيل تقدم في الرواية الاولى مع وهنا
خمس قال ابن التين اما ان احدهما وهم او انه وقع مرتين واستبعد الثاني لاتحاد المخرج والكرماني لا
ينافاه اذ التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد وقيل قمرا ولا خمس خمس ثم فصلت فصلة فقسمت ثنتين
ثنتين فذكر احد الرواتين مبدا الامر والاخر منتهاه وهذا يقوي ما استبعده من كلام ابن التين
ويقويه ايضا ما رواه احمد وابن ماجة اصابهم جوع فاعطاني النبي سبع تمرات فقسمتها على
سبعة اناء واحد منهم وهذا مخالف لظاهر كلام البخاري ولا يخالفه في الحقيقة لتعدد القضية
ولا ينكره الانسان **باب** الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من
الاقوات فلذا ذكر فهري اليك ورفع الترمذي قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال حسن غريب

وقع لابن بطال باب الرطب والتمر بالموحدة وليس في حديث الباب مثل ذلك **قوله** وقول الله وهزي اليك الاية
بالجر عطف على الرطب وهذا خطاب لمريم اي حركي جذع النخلة ولم يكن لها كرانيف ولا عذوق وكانت في موضع
يقال له بيت لحم قريبة من القدس على ثلاثة اميال ولما حملت بعيسى خافت على نفسها من قومها خرجت مع
ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى النخلة ادركها الطلق احتضنتها النخلة واحدقت
بها الملائكة فنودت ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا ولم يكن هناك نهر ولا عين وعلى هذا
الجمهور وقيل السري عيسى قال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضربها برجله فنبع الما واطلعت
النخلة واورقت واثمرت وقيل لها هزي ومعنا جنيا غضا طريا واصل تساقط تتساقط بالتا
التاسين وادغمت وقرئ بخفة السين بحذف احدى التاءين **قوله** وقال مطابقة هذا التعليق عن محمد بن
يوسف شيخ البخاري للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة عن سفيان الثوري عن منصور بن صفية بنت شيبة بنت
عثمن من بني عبد الدار ذكرت الصحابيات روى عنها منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث الحجبي ومر
الحديث عن قريب في باب من اكل حتى شبع وغلب النوم على الاكل وكذا الشبع على الري **قوله** سعيد بن ابي مريم
عن ابي غسان اسمه محمد بن مطرف عن ابي حازم سلمة بن دينار عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة
المخزومي وابوه ابي ربيعة عمرو ويقال حذيفة وهو من مسلمة الفتح وولي الهند من بلاد اليمن لعمر بن
الخطاب فلم يزل بها حتى جاءته سنة حصر عثمن لنصره فسقط عن راحلته فمات ولابرهيم عنه رواية في
النسائي قال ابو حاتم مرسلة واما لابرهيم في الصحيح الا هذا وامه ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وله رواية
عن امه وخالته عايشة وهذا من افراده قال الاسمعيلي هذه القصة رواها المعروفون فيما كان على والد
جابر من الدين والسلف من الجداد ومما لا يجيزه البخاري وغيره ففي الاسناد نظر ابن التين الذي في اكثر الاحاد
ان هذا في الدين الذي على والد جابر قيل ليس في الاسناد من ينظر فيه سوى ابرهيم وقد ذكره ابن حبان في
ثقات التابعين وروى عنه الزهري وولده اسمعيل وقال ابن القطان لا يعرف حاله وعورض قوله
السلف الى اجل بالامر بالسلف الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتضاء على الجداد احتضار وان
الوقت كان في الاصل معينا واجيب عن قوله هذا فيما كان على والد جابر بالقصة متعددة فدعى
النبي في القصتين **قوله** الى الجداد بفتح الجيم وكسرها وبحاء الدال واهمالها اي زمن صرام النخل وقطعها
قوله وكانت لجابر فيه التفات وكان القياس لي ولا يصح ان يكون مدرجا من كلام الراوي لما في رواية ابو نعيم
في المستخرج وكانت لي الارض بطريق رومة بضم الراء البير التي اشتراها عثمن فوقفها وهي في نفس المدينة
وقيل رومة رجل نسبت اليه هذه البير الكرماني رومة بضم الراء وفي بعضها دومة بدال
بدل الراء قال ولعله دومة الجندل ولبعضهم هذا باطل لان دومة الجندل لم تكن فتحت اذ ذاك حتى
يكون لجابر فيها ارض ورد بان لفظ الحديث رومة ومعنى رواية الدال كانت لجابر ارض كائنة بالطريق
التي يأتي منها الى دومة الجندل وليس معناه التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة الجندل اذ ذاك
لم تفتح وهي على عشر مراحل من المدينة **قوله** فجلست تا ساكنة للتانيث والفاعل ضمير الارض كذا للقابسي
وابي ذر وعليه الاكثر اي فجلست الارض من الانهار نخلا بنون ومعجمة عياض وصوبها ابن سراج
لكن ضبطه بنا لعل الكلام اي تاخرت عن القضا وتقول فحلا بالفا والحا المعجمة واللام المشددة
اي من التخلية اي تاخر السلف عاما وقع للاصيلي فحبست بمهملة وموحدة بصيغة المجهول
ولابي الهيثم فحابست بمعجمة ثم خالفت معهودها وحملها يقال حابس عهده اذا خانه وحابس
الشيء تغير **قوله** استنظره اي اطلب منه ان ينظر في اي عام اتيت **قوله** فاخبر ماضي مجهول قيل يحتمل انه
مضارع المعلوم وفاعله جابر **قوله** الثانية نصب على الظرفية فقام مقام المرة الثانية **قوله** وفضل مثله اي

مثل الدين

مثل الدين **قوله** اشهد اني رسول الله فالهذا الان فيه علامة النبوة حيث قضى بالقليل الدين وفضل منه
قوله عن شي الى اخره لم يثبت الا للمستملي **قوله** عروشها اشارة لقوله خاوية على عروشها اي ابنيتها
قوله محمد بن يوسف هو الفريري عن ابي جعفر محمد بن حاتم عن محمد بن اسمعيل هو البخاري صاحب الصحيح
قوله فحلا ليس عندي معقيدا اي مضبوطا ثم قال الخلا اي بالنون والمعجمة **باب** اكل الجمار بضم
جيم وشد ميم جمع جمارة لقلب النخلة وتحتها **قوله** ثنا عمر بن حفص الى اخره ومر الحديث في كتاب
العلم في اثنا ابواب في باب قول المحدث حدثنا وباب طرح الامام المسئلة وباب الفهم في العلم
وباب الحيا في العلم **قوله** لما بركته ما رايته ويروى لها بركة اي للشجرة فانث باعتبار النخلة
او نظرا الى اعتبار الجنس **باب** العجوة اجود تمر المدينة وشي لينة وقيل هي اكبر
من الصيحاني تضرب الى السواد وذكر ابن التين ان العجوة غرس النبي **قوله** ثنا جمعة بلفظ الجمعة
الواحدة ابن عبد الله بن زاد الكعبي ابو بكر البلخي ويقال اسمه يحيى وجمعة لقبه ويقال له ايضا ابو
خاقان كان من ائمة الراي ثم صار من ائمة الحديث قال ابن حبان هو من الثقات مات سنة ثلاث
وثلاثين ومائة وليس له في البخاري والخمسة الا هذا عن مروان بن معاوية الفزاري عن هاشم
بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب
الزهري **قوله** تصبح اي اكل منها صباحا قبل ان ياكل شيئا **قوله** عجوة مجرور بالاضافة اضافة
عام لخاص ويروى منصوبا على التمييز **قوله** لم يضره بضم المعجمة من الضرر ويروى بكسر الضاد
وسكون الراء من ضاره ضيرا اذا اضره **قوله** سم مثلث السين الخطابي كونها عوذة من السحر
والسم بركة دعوة النبي لا ان من طبعها ذلك وروى ابن عدي من حديث الطفاوي مرفوعا
يمنع من الجذام ان ياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يفعل ذلك سبعة ايام قال ولم
يروه غيره وله غرايب قال العيني عن ابن معين الطفاوي صالح قال ابو حاتم صدوق نسب
الى بني طفاوة وقيل طفاوة منزل بالبصرة الطيبي تخصيص المدينة اما للبركة التي فيها
بدعائه او لان تمرها اوفق لمزاجه من اجل تعوده بها **باب** القران في التمر وحكمه
النهي كما في الحديث واقتصر الجوهري على استعمال القران ثلاثا وحكى ابن الاثير الافراد ثلاثا مزيد
قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن جبلة بن سحيم التابعي الكوفي الثقة ومر له في البخاري
عن عبد الله بن عمر شي ومر الحديث في المظالم وفي الشركة **قوله** عام سنة بالاضافة اي عام قحط وغلا
في ولاية ابن الزبير الحجاز **قوله** رزقنا تمرا اي عطانا في رزقنا القدر الذي كان يصرف لنا
في كل سنة من الخراج بدل النقد ثم العلة النقد اذ ذاك بسبب المجاعة الحاصلة لهم **قوله**
عن القران ورواية الاكثر الاقران من الثلاثي المزيد النووي قيل النهي على التحريم وقيل على الكراهة
اوان كان مشتركا فيحرم الايثار بها وقوية الخطابي هذا الاستيذان انما كان في جنس هم على قلة
واما اليوم فلا يحتاج اليه وعترضه النووي بان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لو ثبت
كيف وهو غير ثابت **قوله** قال شعبة الاذن من قول ابن عمر موصول بالاسناد المذكور واشار
الى انه مدرج فاكثر اصحاب شعبة على ان هذه الزيادة مدرجة وطايفة منهم على التردد في كونها
من قوله او موقوفة **باب** القثا ولا فايدة لهذه الترجمة لانها تقدمت عن
قريب بلفظ باب الرطب بالقثا **قوله** ثنا اسمعيل بن ابي اويس ومر الحديث في الباب المذكور عن
عبد العزيز بن عبد الله وصرح هنا والد ابرهيم بالسماع من عبد الله بن جعفر وروى هناك
بالعنعنة **باب** بركة النخل **قوله** ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن محمد بن طلحة

عن زبيد مصغر الزبد ومر الحديث عن قريب في باب اكل الجمار **باب** جمع اللونين أو الطعامين
تمرة اي في حالة واحدة قال المهلب لا اعلم من نهى عن خلط الادم الا شيا روي عن عمر ويمكن انه من
تصرف ولاته كان يا تدم باحدهما ويرفع الاخر مرة اخرى ولم يحرمه عمر لان النبي اكل الرطب بالقثا
والقثا بدمع الدبا **قوله** ثنا محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي ومر الحديث في
في باب القثا وفي باب الرطب بالقثاء **باب** من ادخل الضيفان عشرة عشرة وهذا اذا
لضيق الطعام او لضيق المجلس **قوله** ثنا اخرجه من ثلاث طرق الاول عن الصلت بن محمد الخاركي عن
حماد بن زيد عن الجعد بن دينار اليشكري البصري الصيرفي المكنى بابي عثمن عن انس والثاني عن حماد
بن زيد عن هشام بن حسان الازدي عن محمد بن سيرين عن انس الثالث عن حماد بن زيد عن سنان
المكنى بابي ربيعة عن انس عباس وقع لابن السكن سنان بن ابي ربيعة وهو خطا بزيادة ابن وما
له في البخاري الا هذا وهو مقرون بغيره وتكلم فيه ابن معين وابو حاتم قال ابن عدي له احاديث قليلة
وارجو انه لا باس به **قوله** امه اي ام انس **قوله** حيسة بحاء مهملة ومثناة من التحتية اي حلوة حيسا
والحيس دقيق غير ناعم وهو الدشيش **قوله** خطيفة بالمعجمة وكسر المهملة وبالفاء لبن يدر عليه
الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة وسمي به لانها تخطف بالملاعق **قوله**
ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم **قوله** شواء اي فليل **قوله** ادخل من الادخال وقرا نافع ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب **قوله** عشرة لان من سبب البركة الاجتماع على الطعام ورفع ابو داود اجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم **قوله** فحلف فاعله انس **باب** ما يكره من الثوم
والبقول كالكراث ونحوه مما له رائحة كريهة نيا ومطبوخا والثوم بضم المثلثة **قوله** فيه اي في
هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ومر مستدلا في اخر الصلاة في باب ما جا في الثوم النيء والبصل
والكراث في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة اي الثوم فلا يقربن مسجدنا **قوله** مسدد عن عبد
الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب ومر الحديث في الباب المذكور **قوله** من اكل الثوم يتاول
النيء والنضيج **قوله** ثنا علي بن عبد الله ومر هذا الحديث ايضا في الباب المذكور ولم يورد
حديثا في كراهة شي من البقول نحو الكراث **باب** الكباث اي في بيان حل اكله وهو
بفتح الكاف وخفة الموحدة ثم مثلثة ثم الراء كعنا قيد العنب ابو عمر هو كار ماح **قوله**
ثنا سعيد بن عفير رجاله ذكروا غير مرة ومر الحديث في احاديث الانبيا **قوله** يجتنى اي يقتطف
الكباث وكان هذا في اول الاسلام عند عدم الاقوات **قوله** ايطب مقلوب اصيب كاجذب واجذ
قوله ما من نبي الا رعى الغنم ليحصل للانبيا تواضع وتصفية قلوبهم بالخلوة ويزول في سياستها
بالتصبحة في سياسة امتهم بالشفقة عليهم وهذا تمهيد الى الصلاح ابن التين عن الداودي
الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تركب فتزهو لنفس راكبها **باب** المضمضة
بعد الطعام **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان ومر الحديث اسنادا ومتنا في الاطعمة في باب ليس على الاعمى
حرج **قوله** كانك سمعته من يحيى اي قال سفيان بن عيينة نقلت الحديث من لفظ يحيى بن
سعيد فكانه سمعه الان منه **باب** لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالمنديل
كل من المنديل والمص وقع في حديث في مسلم **قوله** ثنا علي بن عبد الله المديني رجاله تكرروا **قوله** حتى
يلعقها بوزن يعلم **قوله** او يلعقها شك من الراوي هذا من الثلاثي المزيد اي يلعقها الى لا يتقذر منه
كزوجة وخادم ويلميذ يعتقد بركة الشيخ ويحتمل معنى المزيد انه يلعق اصابعه ثم يرجع

لمعنى الثلاثي

لمعنى الثلاثي المجرد والجمهور على ان الامر باللعق مندوب والظاهرية قالوا بوجوبه والسر في اللعق ما اخرجه
مسلم وغيره مرفوعا اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري اين تكون البركة اي التغذية وفي اوسط
الطبراني عن كعب بن عجرة رايت النبي ياكل باصابعه الثلاث ثم يلعق او يسمح التي تليها ثم الابهام والبدا
بالوسطى من حيث انها اكثر تلويثا لطولها وعظم جرمها واما لانها اول ما يتزلق في الطعام وفي
مسلم وغيره اذا اكل لعق اصابعه الثلاث فيقيد به اطلاق لعق الاصابع هنا ابن العربي لمن شا الاكل
بالخمس كان النبي يتعرق العظم ويتهش اللحم ولا يمكن ذلك عادة الا بالخمس قال الشيخ زين الدين لا يمكن
التعرق بالثلاث ولين سلم فليس اكلا بالخمسة بل امساكا بها ولين سلم فهو محل ضرورة وفي
الترمذي مرفوعا من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له وقال غريب ويحتمل استغفارها
الحقيقة والمجاز **باب** المنديل يحتمل انه من ندل او مدل فالميم على الاول زايدة وتنون
على الثاني **قوله** ثنا ابو هبير بن محمد عن محمد بن فليح عن ابيه فليح بن سليمن المدني عن سعيد بن الحارث
بن ابي ذباب الاعرج قاضي المدينة **قوله** انه اي ان سعيد بن الحارث سال جابر بن عبد الله عن الوضوء
مما مست النار **قوله** مثل ذلك اي مما مست النار **قوله** كفنا جمع كف اي كانوا يمسحون باكفهم وقدامهم
وسواعدهم وكان عمر يمسح برجليه قاله مالك عنه **باب** ما يقول اذا فرغ من
طعامه **قوله** ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن ثور بلفظ الحيوان ابن يزيد الشامي
عن خالد بن معدان الكلاعي عن امامة صدي بن عجلان الباهلي **قوله** ما يدعه تقدم انه لم ياكل
على الخوان فالجواب انه اراد بالمايدة الطعام او كان له مايدة لكن النبي لم ياكل عليها وسهل البخاري
عن قوله هنا مايدة وثمة سفرة فقال اذا اكل الطعام على نطع ثم رفع الشي والطعام يقال رفعت
لمايدة **قوله** كثيرا اي حمدا كثيرا ومعنى طيبا خالصا **قوله** مباركا فيه اي الحمد من البركة وهي الزيادة
قوله غير مكفي بن بطال يحتمل انه من كفات الانا اذا كبته فالمعنى غير مردود عليه الحامه اذا فضل
الطعام على الشبع فكانه قال ليست تلك الفضلة مردودة ولا محجورة ويحتمل انه من الكفاية
اي الله غير مكفي ويوفق عباده اي ليس احد يرزقهم غيره لخطا في غير محتاج الى ويكفي لكنه يطعم
ويكفي الفقرا غير مكتف بنفسي عن كفايته وفيه غير هذا حتى زعم الجوالقي ان صوابه
غير مكافا بالهمز اي نعمة الله لا تكافا واصله مكفوي قلبت الواو الساكنة بالواو وادغمت اي
ما اكلناه ليس فيه كفاية عن سابعه بحيث ينقطع ويكون هذا اخر الاكل بل غير منقطع بل مستمر
قوله مودع اسم مفعول قال الشروح غير متروك الطلب لما عنده قيل معناه لا يكون اخر طعام
ويجوز كسر الدال اي غير تارك الطعام لما عنده وقوله ولا مستغنى عنه يوكد هذا المعنى لا يكون
لنا استغنا عنه **قوله** ربنا اي يا ربنا ويجوز رفعه خبر لمحذوف اي هو ونصب باضمار اعني و
بدلا عن ضمير عنه ومبتدا وخبره غير مكفي **قوله** ثنا هذا طريق اخر اخرجه عن ابي عاصم الضحاك بن
مخلد النبيل الى اخره **قوله** كفانا بدل ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله لان الله كافي لا مكفي **قوله**
وارواانا من الري عطف خاص على عام لان الكفاية شاملة للري والشبع ووقع لابي الاسكن واوانا من الايوا
قوله ولا مكفور اي ولا غير مشكور **باب** الاكل مع الخادم هذا من ادب المرتاضين **قوله**
ثنا حفص بن عمر الى اخره ومر الحديث في العتق **قوله** يجلسه من الاجلاس وفي مسلم فليقعده **قوله**
او اكلتين هذا تنويع او الشك **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر قيل الشكر بنجدة النعما والصبر بنجدة
البلا فكيف يشبه الشاكر بالصابر اجيب التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية

ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه فيل وجه التشبيه أن الشاكر يحب من نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار
باللسان قوله فيه ايضا روى في هذا الباب عن ابي هريرة عن النبي ولم يذكر ابن بطال هذه الزيادة بل
وصل الباب بالباب الاتي واخرجه ابن حبان بلفظ ما في الترجمة وقريب منه للحاكم باب
الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي قوله وقال انس بن مالك طابق هذا التعليق الترجمة من حيث
ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم يدعوه امرا فوجد عنده اكلا قال ياكل ويشرب اذا لم يكن المدخول
عليه لا يتضرر في دينه وماله ووصله ابن ابي شيبة قوله ثنا عبد الله بن ابي الاسود حميد الاسود
البصري الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمن الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن
ابي مسعود الانصاري ومر الحديث في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه
وطابق الترجمة من قوله فتبعهم رجل الى اخره باب اذا تعشا فلا يعجل عن عشائه
روي بفتح العشا وهو الطعام ضد الغدا وبالكسر من صلاة المغرب الى العتمة ولفظ عشائه بالفتح
لا غير قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري
والثاني معلق عن الليث الى اخره ووصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله فالقاها
اي قطعة اللحم التي كان احتزها ورجع الكرماني الضمير للكتف واتت باعتبار اكتسابه التانيث
من المضاف اليه وهو مونث سماعي واستنبطت مطابقة الترجمة من اشتغال النبي بالاكل وقت
الصلوة الكرماني من اين خصص بالعشاء والصلوة اعم منه اجيب هذا من حمل المطلق على
المقيد بقرينة الحديث بعده ومر في صلاة الجماعة قيل ذكرهنا لانه كان ياكل ذراعا وهنا
كتفا اجيب بلعلهما حضرا عنده ياكل منهما سيما ان لم ينفصلا فكانهما عضو واحد
قوله ثنا معلى اسم مفعول من التعلية بن اسد عن وهيب بن خالد البصري عن ايوب السختياني عن
ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراده قوله العشا بالفتح في الموضعين وانما اخرت
الصلوة عن الطعام لتفريغ القلب كما انها تقدم في غير هذا فلها التعظيم تقديما وتاخيرا قوله
وعن ايوب السختياني عطفا على السند قبله وهو من رواية وهيب قوله وعن ايوب عطفا ايضا
على ما قبله قوله ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري والحديث من افراده والعشاء
الاول بكسر العين والثاني بفتحها قوله قال وهيب المذكور ويحيى بن سعيد القطان في رواية
وهيب اخرجها الاسماعيلي ورواية يحيى اخرجها احمد قوله وضع العشا بالفتح اي واقيمت الصلوة
فابدؤا بالعشا باب قوله فاذا طعمتم فانتشروا قوله ثنا عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي عن يعقوب بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
بن كيسان المدني ومر الحديث في تفسير سورة الاحزاب مع ما فيه قوله بالحجاب اي بشان نزول
اية الحجاب قوله وانزل الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية ومنه توخذ
المطابقة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة

اسم
للشاة المذبوحة عن المولود يوم سابع ولادته لانها تعق ذابحها اي تشق وتقطع وتجاب
وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق استعارة وسمي الذبح ايضا عقيقة لما فيه من عق شعر
المولود اي حلقه يوم سابعه باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه
وعند النسفي وان لم يعق عنه واراد بالغداة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت ويفهم
من قوله لمن لم يعق انه يسمى المولود وقت الولادة ان لم يحصل العقيقة وان حصلت سمي في اليوم
السابع ويفهم من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة ولو حصلت العقيقة ثم ان العقيقة

عند الشافعي

عند الشافعي ومالك واحمد سنة وعن الحسن وجوبها قال النعمان ليست بسنة قال محمد تطوع كان الناس
يفعلونها ثم نسخت بالاضحى ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذا نقل
بعضهم قال العيني وهذا افتراء انما قال ابو حنيفة لا سنت بسنة اي لما ليست بسنة ثابتة اوامرا
ليست بموكدة قوله وتحنيكه بالجر عطف على تسمية وهو ان يمضغ شيء ثم يوضع في فم الصبي
وذلك تحنيكه به حنك الصبي اذا وضع تمرا او غيره ثم دلكه بحنك الاولى التمر فان لم
يوجد فالحلو قوله ثني اسحق بن ابرهيم بن نصر البخاري نزيل المدينة فمن يقول البخاري اسحق بن ابرهيم
ومن ينسبه لجده وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد مصغر بريد بن عبد
الله بن ابي بردة عمار ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن جده ابي موسى قوله فسماه ابرهيم
فحنكه طابق الترجمة البيهقي تسمية المولود يوم يولد اصح من احاديثه تسميته يوم السابع
قيل عليه روى ابن حبان والحاكم في صحيحيهما والبزار عن عائشة عن النبي عن الحسن والحسين
يوم السابع وسماهما وفي الترمذي ان جد عمرو بن شعيب امر النبي بتسمية المولود يوم
سابعه ابن عرفة ومقتضى القواعد وجوب التسمية وسمع ابن القاسم يسمى يوم سابعه ابن رشد حديث
يذبح يوم سابعه ويحلق ويسمى فيه سعة لحديث ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابرهيم الباجي افضل
الاسماء والعبودية لحديث ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقد سمى النبي حسن وحسين
وابرهيم والقاسم والسر في التحنيك تفاؤل له بالايمان لان التمر ثمرة الشجرة التي شبهها
النبي بالمومن وبحلاوته ايضا وينبغي كون المحنك من اهل الصلاح لان ريقه يصل لجوف المحنك قوله
ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير والحديث من افراده ومر في الطهارة
في باب بول الصبيان قوله ثنا اسحق بن ابرهيم بن نصر عن ابي اسامة حماد بن اسامة قوله وانا ممن
ولد في الحبشة فهي منهم اذا بلغت ايام انقضاء حملها قوله مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة بعد
الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله ثني مطر بن
الفضل المروزي عن يزيد من الزيادة وانس هو اخو محمد بن سيرين قوله لابي طلحة زيد بن سهل
زوج ام انس بن مالك واسمها ام سليم قوله اعرسنا من الاعراس وهو الوطي وعند الاصيلي بالفتح
المهملة وشددا الراء اعراض هذا غلط لان التعريس النزول في اخر الليل ورد بانه يقال اعرس اذا دخل
باهله والافصح اعرس قوله ثني محمد بن المثنى ضد المفرد عن محمد بن ابي عدي عن عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين واشار بهذا الى ان الحديث المذكور رواه على الوجهين قوله وساق الحديث الذي رواه
محمد بن المثنى وساقه في كتاب اللباس قال لما ولدت ام سليم الحديث باب اماطة
الاذى عن الصبي في العقيقة اي ازالته وروي في التوضيح هو حلق الشعر الذي على راسه قوله ثنا ابو
النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن سلمان
بن عامر الضبي بالمعجمة صحابي سكن البصرة ماله في البخاري غيره هذا واخرج البخاري حديثه من
عدة طرق وهذا موقوف مختصر قال الكلاباذي روى عنه محمد هذا موقوفا وفي الاصل
مرفوع ومعناه عقيقته مصاحبة للغلام بعد ولادته اي يعق عنه والمرضي الاسماعيلي
بانه ليس فيه ذكر اماطة الاذى الذي في الترجمة واجيب بان المعتمد عليه في طرق الحديث
هي طريق حماد بن زيد لكنه اورده مختصرا اكتفاء بما ورد تمامه في بعض طرقه الاتية على عادته
في مثله في مواضع قوله وقال هدبة مرفوع ولكنه معلق عن حجاج بن منهال عن حماد
بن سلمة عن ايوب السختياني عن هشام بن حسان الازدي عن حبيب بن الشهيد عن محمد

بن سيرين عن سلمان عن النبي ووصله الطحاوي وأبو عمرو البيهقي من طريق اسمعيل القاضي عن حجاج
واعترضه الاسمعيلي بان حمادا ليس من شرطه في الاحتجاج واجيب نعم لكن لا يضره ايراده
لاستشهاد به قوله وقال غير واحد هذا طريق اخر معلق مرفوع وفيه مبهم وهو عم واحد
فمن المبهمين سفيان بن عيينة اخرجه عنه احمد بهذا الاسناد فرفعه قوله وهشام بن حسان عطف
على عاصم وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد روت عن الرباب بفتح الراء وموحدتين بنت
صليع مصغرا الضبع بالمهملتين ابن عامر الضبي عن عمها سلمان قوله ورواه هذا طريق اخر
معلق موقوف عن يزيد بن ابرهيم التستري عن محمد بن سيرين عن سلمان الضبي قوله اي
اي سلمان وصرح به موقوفا عليه ووصله الطحاوي قوله وقال هذا طريق اخر موقوف ولكنه
معلق عن شيخه اصبغ بن الفرج المصري عن عبد الله بن وهب المصري احد مشايخ الطحاوي عن جرير
بن حازم عن ايوب السختياني بسين مهملة ثم مثناة تحتانية ثم مثناة فوقانية وهي بلد بالعراق وهي جلود عن
محمد بن سيرين ووصله الطحاوي عن محمد بن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب به واعترضه
الاسماعيلي فقال ذكر الحديث بلا خبر وقال احمد حدثنا جرير بمصر كانه على التوهم او كما
قال وقال الساجي حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ واجيب بانه قد توبع عن غير
ايوب وهذه الطرق الخمسة يقوي بعضها بعضا والحديث في الاصل مرفوع فلا يضره الوقف
قوله مع الغلام عقيقته تمسك بظاهره الحسن وقتادة فقالا يعق عنه دون الجارية والجمهور
على التسوية بينهما قوله اهريقوا من اهرق يهريق وزن افعل يفعل وهراق الما لغة بهريقه
هراقة اي صبه واصل هراق راق وابهم ما يهراق ولكن بين ما يهراق في عدة احاديث
قوله اميطوا اي ازيلوا الاذى قيل الشعر او الدم او الختان وقيل والاوجه حمل الاذى على المعنى
الاعم قوله ثني عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد عن قريش مصغر قريش بن انس مات
سنة تسع ومائتين وماله في البخاري الا هذا عن حبيب بن الشهيد وسمرة بن جندب بضم الجيم
وفتح الدال وضمها الفزاري الكوفي الصحابي وتوقف البرديجي في صحة الحديث من اجل اختلاط
قريش زعم انه تفرد به وانه وهم وعن احمد ما اراه بشيء قال العيني تغير قريش سنة ثلاث
ومائتين وسمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين ولعل سماع البخاري عن قريش
كان قبل الاختلاط قال ابن حزم لا يصح للحسن سماع من سمرة الا حديث العقيقة ورد بان البخاري
في تاريخه الكبير قال قال لي علي بن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح قوله حديث العقيقة قيل
لم يبين البخاري حديث العقيقة اجيب انه عن ايراده لشهرته وقد اخرجه اصحاب
السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي قال كل غلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم
السابع ويحلق راسه ويسمى قال الترمذي حسن صحيح وعليه العمل عند العلماء ومعنى مرتهن
لازمة له لا بد منها فمنه شبهه بالرهن الخطابي اجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد قال
هذا في الشفاعة اذا لم يعق عنه ومات طفلا لم يشفع في والديه باب الفرع بفتحتين
وبمهملة وهو اول ما تلده الناقة كانوا يذبحون ذلك لالهتهم وافرع القوم اذا فعلت
ابلهم ذلك وذكر شمر عن ابي ملك قال كان الرجل اذا نتجت ابله مائة قدم بكرا فذبحه لطعمه
فذلك الفرع قوله ثنا عبد الله بن عثمن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي
عن معمر بن راشد عن الزهري قوله والعتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة من فوق النسكية
التي تعتر اي تذبح كان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية

واول

واول الشافعي على ان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة قيل روى هذا الحديث النسائي بلفظ نهى
الرسول عن الفرع والعتيرة وجاء هكذا في رواية لاحمد لا فرع ولا عتيرة فصورته نفي ومعناه
نهي واختلفت الاحاديث في حكمهما وفي النسائي مرفوعا سئل النبي في حجة الوداع عن العتائر
والفرائع قال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وفي النسائي ايضا
من حديث ابي رزين قلت يا نبي الله كنا نذبح في الجاهلية في رجب ونأكل ونطعم من جانا فقال
النبي لا باس به وفي الترمذي حديث حسن غريب قال على كل اهل بيت كل عام اضحية وعتيرة
وفي ابي داود ونحوه في العتيرة ابن بطال كان ابن سيرين وجد يذبح العتيرة في رجب وفي الاثار
للطحاوي كان ابن عمر كذلك النووي الصحيح عند اصحابنا استحباب الفرع والعتيرة قال
ابن المنذر معلوم ان النهي لا يكون الا عن شيء قد كان فعل فيكون احاديث النهي ناسخة لاحاديث
الاباحة ولا يعلم ان احدا يقول ان النبي كان نهاهم عن الفرع والعتيرة ثم اذن فيهما باب
العتيرة قوله قال علي بن عبد الله بن المديني واخره هذا محاذاة للحديث المذكور بعينه وسفيان هذا
هو ابن عيينة كذا في مسلم وفي النسائي هو سفيان بن حسين قوله قال الزهري حدثنا اي قال محمد
بن مسلم الزهري حدثنا النبي قوله لطواغيتهم جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام
وغيرها تم بسم الله الرحمن الرحيم كذا وقعت البسملة لابي الوقت قبل الكتاب ووقعت
للنسفي بعده

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد

كذا للاصيلي وكريمة وعند ابي الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفي اصلا والذبائح جمع
ذبيحة اي مذبوحة باب التسمية على الصيد اي يجب التسمية عند ارسال الجوارح
على الصيد وسقط الباب لكريمة والاصيلي وابي ذر وثبت للباقين والصيد مصدر صاد وقد
يطلق على المصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قوله وقوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم بشيء من الصيد
تناله ايديكم ذكر ثلاث ايات في المائدة الاولى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم لا به نزلت في
عمرة الحديبية وكانت الوحوش والطير والصيد تغشاهم في رحالهم يتمكنون من اخذه بالايدي
والرماح جهرا وسرا لتظهر طاعة من يطيع منهم سرا وعلانية محاهدة تناله ايديكم اي صغار
الصيد ورماحكم اي كباره فمن اعتدى بعد الاعلام والانذار فله عذاب مؤلم لمخالفته امره ونهيه
الانعام البقر والغنم والابل وقوله الا ما يتلى عليكم استثنا من قوله احلت لكم يعني به الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة واكيلة
السبع لحرمتها بالعارض ولذا قال الا ما ذكيتم ولا يمكن استدراك ما ذبح على النصب وغير
محلي الصيد نصب على الحال والمراد به الانعام ما كول اللحم ولو وحشيا فاستثنى من الانسي ما
مر ومن الوحشي الصيد حال الاحرام ان الله يحكم ما يريد من امر ونهي واستثنى من الميتة السمك
والجراد والدم هنا المسفوح وما اهل لغير الله اي ما ذبح وذكر اسم غير الله به والمنخنقة اما
قصدا او تحيلت في وثاقها ولم تدرك ذكاتها والموقوذة ما ضرب بمثقل ومات وكانت الجاهلية
تضرب الشاة بالعصي حتى تموت فيأكلونها والمتردية تقع من شاهق فتموت ومنه البئر والنطيحة
بسبب نطح غيرها لها ولو سال منها الدم واكيلة السبع ما عدى عليه حيوان مفترس فقتلها
ولو سال منها الدم الا ما ذكيتم اي ادركتم حياته من المذكور فذكي والنصب حجارة حول الكعبة
ثلاث مائة يشرحون لحم الذبيحة عليها ويضعونه عليها وان تستقسموا اي حرم عليكم الاستقسام

عن امه وقيل عن ابيه وقيل لعبد الرحمن بن عوف فوهبه للنبي قوله وابو بكر طابق الترجمة
من حيث ان في ابي بكر فضيلة خاصة لسبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من
الرجال الاحرار قوله ثنا هشام بن عمار بن نصير ابو الوليد السلمي الدمشقي عن صدقة
بن خالد ابي العباس مولى ام البنين بنت سفيان بن حرب اخت معاوية عن زيد بن واقد
الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له في البخاري غير هذا الحديث عن يسر الحضرمي الشامي عن
عايذ الله بالذال المعجمة من العوذ بن عبد الله الخولاني وكنيته ابو ادريس وكلهم
شاميون قوله اما صاحبكم كذا للكشميهني ولغيره بالافراد قوله فقد غامر بالمعجمة
اي خاصم وليس الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل في غمرة الخصومة وهي
معظمها وغمر الحرب ونحوها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور والحروب وقيل
من المغاجلة اي سارع قوله فسلم بعدم اللام من السلام ووقع في حلية ابي نعيم حتى
حتى سلم على النبي ولم يذكر الرد وهو مما يحذف للعلم به وقسم اما محذوف اي واما
غيره فلا اعلم قوله شيء اي يبينه وبينه محاورة اقاله في التفسير قوله فسالته ان
يغفر لي وفي التفسير ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق الباب في وجهه قوله فاتى علي
زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حين خرج من داره قوله يتغمر بشد المهملة
اي يتغير لونه من الغضب واصله من المغمر وهو الجذب يقال امغر المكان
اذا اجدب ويقال معناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب رونقه حتى صار كالمكان
الامغر قوله اشفق ابو بكر اي خاف ان يكون من رسول الله لعمر ما يكره والحنو البروك
على الركبتين قوله انا كنت اظلم اي من عمر في القصة المذكورة وقال ذلك لانه
كان البادي قوله مرتين ظرف لقال او كنت قوله وواسانى من المواساة وللكشميهني
فاوسانى قوله تاركوا لي صاحبي فالمجرور فاصل بين المتضايفين عناية بتقديم لفظة الاختصاص
ويروى تاركون فلا اضافة والفصل بين المضافين ثابت شعرا ونثرا وقرا ابن عامر قتل اولادهم
شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم قوله فما اوذي ابو بكر بعد هذه القصة لاجل ما اظهره
النبي لهم من اجل تعظيمه ابا بكر قوله ثنا علي بن اسد عن عبد العزيز بن المختار ابي اسماعيل
الانصاري الدباغ عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن مل النهدي وكلهم
بصريون الا الصحابي قوله قال خالد الحذاء تقديره قال ثنا خالد الحذاء قوله ذات
السلاسل بمهملتين والمشهور فتح الاولى والثانية بضمها ثم فسرها بمعنى السلسال
اي السهل ابو عبيد اسم مكان لانهم بعثوا الارض بها رمل يتعقد بعضه ببعض
كالسلسلة وكانت السلاسل سنة سبع قاله وصححه ابن ابي خالد في تاريخه وقال ابن سعد
والحاكم سنة ثمان في جمادى الاخرة ابن اسحاق كانت ام العاصي من بلي فبعث النبي
عمرو الى العرب يستقرئ الاسلام بيتا لفهم بذلك حتى اذا كان بماء بارض جذام
يقال له السلاسل ابن التين ربط المشركون بعضهم ببعض كي لا يفروا وعن
ابن شهاب هي مشارف الشام الى بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وكندة وبلقين
وغسان وكفار العرب ويقال لها بدر الاخيرة ابن سعد هي وراء وادي القرى
بينها وبين المدينة عشرة ايام قوله جعلت اي الناس احب اليك تشاهد السؤال بحث
امره على جيش فقدم ابو بكر وعمر وهما متقدمان في المنزلة قوله فعدد منهم رجالا

فيهم ابو

فيهم ابو عبيدة بن الجراح على ما اخرجه الترمذي قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع هذا
ورجاله تكرروا والحديث مر في باب ما ذكر في بني اسرائيل في باب مجرد بعد حديث الغار فانه
رواه عن ابي هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتاخير قوله راع مرفوع بالابتدا مصنف
بقوله في غنمه وخبره هو قوله ثنا عبد الله بن عثمان غير عبد الله بن المبارك
قوله ثم اخذها ابن ابي قحافة طابق الترجمة من حيث ان النبي راى ابا بكر في المنام
وهو ينزع من القليب فذكره قتل عمر فدل على فضله على عمر ومن بعده واما
ضعفه في النزع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة قوله والقليب بئر بعد
فيقلب ترابها قبل ان يطوى والغرب الدلو الكبير من الذنوب والعبقري كل شيء
بلغ النهاية به والعطن مناخ الابل قوله ثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك
ورجاله تكرروا قوله خيلاء بكسر او تخيلا مفعول له قوله لم ينظر الله له اي لا
يرحمه فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق فهو كناية عن حيث
يقال لا ينظر الله زيد قوله يسترخي لعل عادته عند المشي يميل الى احد الطريقين
قوله انك لم تصنع ذلك خيلاء وفيه فضيلة ابي بكر حيث شهد له النبي بما في ما
يكره قوله فقلت القايل هو موسى بن عقبة قوله لم اسمعه اي قال سالم بن عبد
الله ذكر في حديثه الا توبه قوله ثنا ابو اليماني الحكم بن نافع ورجاله تقدموا ومر الحديث
في كتاب الصيام في باب الريان للصايمين مع ما فيه قوله سبيل الله اي طلب ثواب الله
وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير بمعنى فاضل لا بمعنى افضل وان كان اللفظ
يحتمل ذلك . باب الريان بدل او بيان لما قبله وذكر هنا للجنة اربعة ابواب
قال بعضهم تقدم في اوايل الجهاد ان لها ثمانية وبقي من الاركان الحج فلا شك ان له بابا
والثلاثة الاخر منها باب الكاظمين الغيظ العافين عن الناس رواه احمد مرسلا
ومنها الباب الايمن وهو باب المتكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب
والثالث لعله باب الذكر فان في الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون باب
العلم قوله ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي احد تلك الابواب وفيه اضمار
وهو من توزيع الافراد على الافراد فان الجمع والموصول كلاهما عامان وكلمة ما
للنفي قوله من ضرورة اي من ضرر فالمقصود دخول الجنة فلا ضرر من اي باب دخلها
قيل في مسلم من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الحديث فتحت له ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء اجيب لا منافاة بينه وبين ما تقدم لانه تفتح له ابواب الجنة على
سبيل التكريم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون اغلب عليه قوله
ثنا اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس اسمه عبد الله بن اخت مالك عن سليمان بن بلال
ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وفي الحديث رجال
غير رجال الاسناد عمر بن الخطاب وسعد بن عبادة بن دليم الانصاري الساعدي
وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدرا عند البعض ولم يبايع ابا بكر
ولا عمر وسار الى الشام فاقام بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد
ميتا على مغتسله قيل ان قبره بالمنيحة قرية في غوطة دمشق وهو مشهور يزار الى
اليوم وابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح مات سنة ثماني عشرة

بالاولام جمع زلم بفتحتين هي قداح ثلاث كتب في احدها افعل وفي الاخر لا تفعل وفي الثالث ليس
فيه شيء فان طار له الامر فعل او الناهي ترك او الفارغ اعاد الاستقسام ذلكم فسق اي تعاطيه
وضلال اليوم يئس الذين كفروا اي يئسوا ان يرجعوا دينهم فلا تخافوهم وخافوني حتى
انصركم عليهم قوله وقال ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اي العهود وعن
علي ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الميتة ولحم الخنزير قوله يجرمنكم ولا يجرمنكم اي ولا يحملنكم شنآن
قوم اي عداوة قوم وبغضهم وقرئ بسكون النون قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن زكريا
بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد اسلم سنة الفتح
وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع علي مات بالكوفة
زمن المختار سنة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة ولابي حاتم في كتاب المعمرين قالوا
عاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان اعور ومر الحديث في الطهارة في باب الماء
الذي يغسل به شعر الانسان ولم يذكر فيه قصة المعراض ومضى في اوائل البيوع في باب
تفسير الشبهات قوله زكريا عن عامر وعند الاسماعيلي حدثنا عامر حدثنا عدي اشار الى ان زكريا
مدلس وقد عنعن وسيأتي عن قريب عن الشعبي سمعت عديا قوله المعراض وعن الخليل وغيره
سهم لا ريش له ولا نصل ابن النبل عصي في طرفها حديدة فان اصاب بحده اكل والا فوقيذ اي
موقوذ قوله وكلاب شك من الراوي وعند الشافعي والنعمان ان كل الكلاب من الصيد فليس
بمعلم وقال مالك عدم اكله ليس بشرط في المعلم وقاله جماعة من الصحابة كعلي وابن عمر وابي هريرة
لقوله فكلوا مما امسكن عليكم وانه ذكاة يستباح به الصيد ولا يفسد باكله منه واحتج
النعمان بقول النبي فان اكل فلا تأكل فانه انما امسك على نفسه وياتي في الباب الموالي لهذا الباب واجاب
عياض بانه ماتي من حديث عدي وهو فانه لم يمسك عليك الى اخره زادة الشعبي ولم يذكره
هشام وابن ابي مطرف وايضا يعارض بما رواه الخشني قال له النبي كل وان اكل منه اخرجه
ابو داود وسكت ولم يضعفه قيل في اسناده داود بن عمرو الدمشقي قال ابن حزم لا يصح
حديثه وضعفه احمد ورمي بالكذب ورد بان يحيى بن معين وثقه وكذا ابو زرعة وابن عدي
وابو داود وذكره ابن حبان في الثقات قيل وان سلم لا يقارب ما في الصحيح على ان ما رواه الخشني
محمول على انه اكل منه بعد ان تقدم مقاتله وفي الجمع ان حديث عدي على التنزيه لانه كان موسعا
عليه وافتاه بالورع والخشني كان محتاجا فافتاه بالجواز باب صيد المعراض ومر
تفسيره قوله وقال ابن عمر الى اخره قيل لا وجه لذكر اثر ابن عمر ولا ما بعده في هذا الباب واجيب
بان وجهه هو ان المقتولة بالبندقة موقوذة كما ان مقتولة المعراض غير جارحة موقوذة
ووصل هذا التعليق البيهقي قوله سالم بن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومجاهد
بن جبر وابراهيم النخعي وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري اكل مقتولة البندقة واخرج
ابن ابي شيبة اثر الاول وابن في مصنفه عن الشعبي عن عبيد الله بن عمر عنهما والثاني عن ابن
المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن مجاهد والثالث عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم واخرج
عبد الرزاق اثر عطاء عن ابن جريج عن عطاء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن اذا رماه بالجلاهقة
ابي البندقة فارسي معرب وقيل اسم البندقة بالفارسي كل كمان قوله في القرى والامصار
كره هذا خشية ان يصيب احدا من الناس بخلاف الصحرا قوله ثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عبد الله بن ابي السفر سعيد الهمداني الكوفي عن عامر الشعبي ومر الكلام على الحديث

في الباب

في الباب قبله قوله فانه لم يمسك عليك لقوله فكلوا مما امسكن عليكم باب ما اصاب المعراض
بعرضه قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن منصور
ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث النخعي الكوفي قوله خرق بالمعجمة والراء
اي نفذ ويقال خسق بالمهملة ايضا اذا اصاب الرمية ونفذ منها ابن التين خرق اصاب
بحده وهو اصله لغة القطع قوله بعرضه اي بغير حده بهذا قال الاربعة وذهب جماعة الى جواز
اكل ما اصيب بعرضه خرق او لا باب صيد القوس يونث ويذكر ويجمع على
قسي واقواس وقياس قوله وقال الحسن البصري وابراهيم النخعي قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب
اجيب بمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان يده او رجله واخرج ابن ابي شيبة الاثرين
المعلقين قوله سلجوا اي باقية واستعمال سلجوا في لغة كثير قوله وقال الاعمش سليمن عن
زيد بن وهب وعبد الله هو ابن مسعود التعليق وصله ابن ابي شيبة قال مالك اذا ابان منه عضو
لم يؤكل الباقي قوله ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح مصغر شرح بالمعجمة المصري
ابو زرعة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير عن ابي ادريس عائذ الله بالمعجمة الخولاني عن ابي ثعلبة
الخشني نسبة الى خشن بن النمر قوله انا بارض قوم اي بالشام وكانت جماعة من قبائل العرب سكنوا
الشام وتنصروا منهم آل غسان وبهراء وبطون من قضاعة قوله فان لم تجدوا فاغسلوها هذه
الانية محمولة على انية الخمر وما اطبخ الخنزير والميتة وفي رواية ابي داود وانا بحور على اهل الكتاب
وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فاجاب النبي بما هنا فهذا يقتضي
انها تطهر بالغسل وفيها خلاف باب الخذف والبندقة والخذف بالمعجمة من الرمي
بالحصى بالاصابع وبعضهم يأتي تفسير الخذف في الباب وليس كذلك بل هو من جملة قوله ثنا يوسف
ابن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد نسبه البخاري لجده عن وكيع بن الجراح الكوفي
عن مزيد بن هرون الواسطي شيخ لاحمد عن كهمس بن الحسن ابي الحسن التميمي نزيل البصرة عن عبد الله
بن بريدة مصغر ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو وابو سهل المروزي اخو سليمن بن بريدة وهما
توأمان واستمر قاضيا بمرو والى موته بها مات يوم واحد سنة خمسين ومائة عن مائة سنة
والاصح ان سليمن مات قاضيا بها قبله سنة خمس ومائة ثم وليها اخوه ومات بها فجأة سنة خمس
عشرة ومائة وعلى هذا عمر سليمن تسعون سنة وعمر عبد الله مائة عن عبد الله بن مغفل المزني
نزيل البصرة مات بها سنة ستين وصلى عليه ابو برزة قوله راى رجلا زاد في مسلم من اصحابه
وفي رواية له اخرى انه قريب لعبد الله بن مغفل قوله يخذف اي بالمعجمة بكسر الميم وهو الذي يسمى
بالمقلاع بكسر الميم قوله او كره شك من راوي قوله ولا ينكأ عدوا ضد بفتح الكاف مهموز وهي
لغة والاشهر بكسرها بلا همز باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية
اكثر ما يستعمل في الغنم وقد يتجاوز للابل والبقر والاقتناء الاتخاذ للقنية قوله ثنا موسى بن اسمعيل
الى اخره ومر الحديث في باب اقتناء الكلب للحرث وفي بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب
في شراب احدكم قوله ليس بكلب ماشية او صارية مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة
وكذا الجزء الاول لان قوله ضارية من الضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود وكان
حقه ان يقول ضار ولكنه انث لمشاكلة ماشية وقيل ضارية صفة لجماعة الصائدين
بالكلاب سموا بذلك استعارة قوله قيراطان جا في حديث اخر قيراط ابن مطال غلط عليهم
في اتخاذها لا يقتنوع فلم ينتهوا فزاد عليهم قيراط اخر وفي التوضيح حمل هذا النقص من ماشية عمله

أو من مستقبله أو فيراط من عمل الليل أو فيراط من الفرض أو فيراط من الفعل فيه خلاف وهو نصف دانق
وهو هنا مقدور معلوم عند الله اي نقص جزء من عمله قوله ثنا هذا طريق اخر اخرجه عن المكي
ابن ابرهيم بن بشير الملحي الكرماني نسب لمكة ورد بان هذا علم له لا نسبة عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي
مات سنة احدى وخمسين ومائة قوله كلب ضار من اضافة الموصوف لصفته كشجر الاراك وقيل
ضار صفة للرجل الصايد استعارة اي الاكلب لرجل الصايد قيل ما وجه الاستثنا اجيب
الا هنا بمعنى غير فتعذر الاستثنا الا ان تنزل النكرة منزلة المعرفة فهو استثنا قوله
قيراطان ويروى قيراطين فاعل او مفعول لان نقص يتعدى ولا يتعدى وان اشتق من النقصان فقاصر
او من المنقص فمتعدى لانه مصدر المتعدى قيل سبب نقصان الاجر امتناع الملايكة من دخول
بيته وقيل لما يلحق المار بين من الاذى قال الكرماني كيف يجمع بين الحصر بين هذا المحصور هنا كلب الماشية
والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه
وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى غير مستثنى فاجاب بان هذا من الحصر
على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب
الصيد والثاني استثنا كلب الحرث فصارا مستثنيين فلا منافاة في ذلك قوله ثنا هذا طريق اخر
في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف الى اخره باب اذا اكل الكلب اي من
الصيد فلا ياكل حذفه اتكالا على ما في الحديث قوله وقوله تعالى يسالونك ماذا احل لهم قيل
بالرفع عطف على باب سبب نزولها ما رواه ابن ابي حاتم ان عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل
الطايين قالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فما يحل لنا منها فنزلت يسالونك الاية قوله
قل احل لكم الطيبات اي الذبايح الحلال طيبة لهم قاله ابن جبير وقال مقاتل بن حيان كل ما
احل لهم وما علمتم من الجوارح اي واحل لكم الاصطياد بالمعلم من الجوارح كلاب او غيره وبزاة وكل
طير يعلم قوله مكلبين حال من قوله من ما علمتم جمع مكلب وهو مودب الجوارح ومضريها
بالصيد لصاحبها وراضيها لذلك قال الزمخشري مشتق من الكلب لانه اذا ادب اكثر ما يكون
في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرته في جنسه او من الكلب الذي هو معنى الضراوة هو كلب
بكذا اذا كان ضاريا به وبعضهم ليس هو تفعيل من الكلب المعروف بل من الكلب بالفتح وهو
الحرص قيل ليس معناه الحرص بل ما تقدم وقوله الصوايد جمع صايدة الكواسب جمع
كاسبة صفة لمقوله الجوارح لا ما قاله بعضهم انه صفة لكلاب محذوفة اي الكلاب
الصوايد قوله اخرجوا الكسب واذكره استطرادا لبيان الاجتراح يطلق على الاكتساب وليس
هو في الاية وهو اعتراض بين مكلبين وتعلموهن اي اذا ارسل استرسل واذا اشلي استشلى
واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يجي اليه ولا يمسكه لنفسه ولذا قال فكلوا مما
امسكن عليكم ثم قال واتقوا الله اي في مخالفة امره ان الله سريع الحساب قوله افسده
اخرجه عن صلاحيته للاكل قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل عن بيان بن
بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي عن عامر بن شراحيل الشعبي والحديث
مر بوجوه مختلفة وطرق عديدة باب الصيد اذا غاب عنه يومين او
ثلاثة قوله ثنا موسى بن اسمعيل عن ثابت هذا لا يدل ابن يزيد الاحول البصري عن عاصم بن سليمان الاحول عن
عامر الشعبي قوله فوجده بعد يوما او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل ان شئت وان
شئت ما جنون وابن عبد الحكم والمعروف عن مالك في الموطا والمدونة انه اذا عرفه بالكلب او بالسهم

انه ياكله

انه ياكله ما لم يبت وعنه يوكل في الشهر دون الكلب قال الشافعي القياس لا يوكل اذا توارى عنه لاحتمال ان غيره
قتله النووي الحل اصح قال النعمان اذا توارى عنه فوجده مقتولا والكلب عنده كرهت اكله قوله وان وقع
في الما فلا تاكل لعله اعانه على قتله وذهب الجمهور الى انه ان تحقق ان السهم انفذ مقاتله قبل وقوعه
في الما اكل وروي انه ذهب كراهته عن مالك قوله وقال عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي بالمهملة
البصري عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي قوله فيقتفي اي فيتبع ويروى فيقتفر بالراء اي يتبع
وكذا عند مسلم قوله والثلاثة فيه زيادة على الطريق الاول وفي مسلم فكل ما لم ينتن فمنهم
من قال حينئذ يكون من المستقذر المحجوج طبعا فلو اكله جاز وقيل ان تحقق الضرر من اكله
حرم باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر قوله ثنا ادم بن ابي اياس الى اخره ومر الحديث
متنا واسنادا في باب صيد المعراض عن سليمن بن حرب فلاجل اختلاف شيخيه وضع لكل
منهما ترجمة يطابقها حديثه باب ما جا في التصيد اي في التكلف بالصيد
والاشتغال به لاجل التكسب وباب التفعل للتكلف والاعتمال وهذا لا يكره وانما
يكره اللهو والتنزه قوله ثني محمد قال الغساني هو ابن سلام عن محمد بن فضيل بمعجمة فضل
بن غزوان الكوفي عن بيان بن بشر الكوفي عن عامر الشعبي ومر الحديث في باب اذا اكل الكلب
قوله ثنا اخرجه من طريقين احدهما عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن حيوة بن شريح عن
ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عايذ الله بالمعجمة والاخر عن احمد بن ابي رجا الهروي عن سلمة بن
سليمن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن حيوة وهذا انزل من الاول ومر الحديث عن
قريب في باب ما اصاب المعراض بعرضه قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن شعبة
بن الحجاج عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس ومر الحديث في الهبة في باب قبول الهدية
الصيد قوله انجحنا بالزاي والفا والجيم يقال نجف الارنب اذا اثاره قوله بمر الظهران موضع
بقرب مكة قوله لغبوا بالمعجمة مفتوحة ومكسورة والموحدة والكشميهني تعبوا وطابق
الترجمة لان فيه معنى التصيد وهو التكلف في الاصطياد مع حصول التعب قوله الى ابي طلحة
زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس عبد الله عن خاله مالك بن انس عن
ابي النضر سالم مولى عمر بن عبد الله بن معمر القرشي عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة الحارث الانصاري
ومر الحديث في الحج وفي الجهاد قوله ثم شد على الحمار طابق الترجمة من حيث ان فيه التكلف في التصيد
قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن اسمعيل المذكور ومر الحديث في الحج في اربعة مواضع
متوالية باب التصيد على الجبال قوله ثنا يحيى بن سليم ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل
مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة
وعن ابي صالح نبهان مولى التوءمة وحكى عياض عن المحدثين ضم تا التوءمة قال والصواب
فتحها وحكى ابن التين انه يوزن الحطمة الكرماني يقال ان امة المراة اذا وضعت اثنين
في بطن وهي بنت امية بن خلف الجمحي وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس
لنبهان في البخاري الا هذا الحديث ونافع وابو صالح المذكوران يرويان عن ابي قتادة قيل
والحديث محفوظ لابي صالح نبهان لا لابنه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط قوله وكنت رقاء
على الجبال ومعه طابق الترجمة لان معناه كنت كثير الترقي على الجبال من رقي من باب علم وما صلة
فيه التكلف قوله منتشوفين اي ناظرين قوله في اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفتحهما
قوله استوفضكم اي ساله ان يقف لكم باب قول الله احل لكم صيد البحر زاد في رواية

متاعا لكم ابن عباس صيد البحر ما اخذ منه طريا وطعامه ما يتزود منه مليحا يابسا متاعا اي منفعة
وقوتا لكم وهو مفعول له اي تمتيعا لكم والسيارة جمع سيار قال عكرمة لمن كان بحضرة البحر والسفر
قوله الطافي حلال هو ما يموت في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرس فيه من طفى يطفو وتعليق ابي بكر
اخرجه ابن ابي شيبة وتعليق عمر وصله عبد بن حميد قال مالك والشافعي واحمد هو حلال لقول
النبي الحل ميتته وكرهه النعمان محتجا بما رفعه ابو داود وابن ماجة قال ما القاه البحر
او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفى فلا تاكلوه ورد بان البيهقي قال في سنده يحيى بن سليم
كثير الوهم سيء الحفظ وقد رواه غيره موقوفا ورد بان الشيخين اخرجا له فهو ثقة وزاد فيه
الرفع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى انه ثقة قيل قال ابن الجوزي في سنده اسمعيل بن امية
وهو متروك واجيب بان هذا على ظنه اسمعيل بن امية هو ابو الصلت الزارع وهو متروك الحديث
وليس كذلك بل هو اسمعيل ابن امية القرشي الاموي والذي ظنه ليس في طبقته قيل قال
ابو داود رواه الثوري وايوب وحماد عن ابي الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه
ضعيف عن ابن ابي ذيب عن ابي الزبير عن جابر عن النبي قال ما وجدتم ميتا طافيا لا تاكلوه قال الترمذي
سالت عنه محمد بن اسمعيل فقال ليس بمحفوظ وروي عن جابر خلاف هذا ولا اعرف لابن ابي ذيب
عن ابي الزبير شيئا اجيب بان قوله لا اعرف لابن ابي ذيب عن ابي الزبير شيئا على مذهبه في انه يشترط
لاتصال الاسناد ثبوت السماع وقد شدد مسلم النكير عليه زاعما انه قول مخترع والمتفق عليه
انه يكفي للاتصال امكان اللقاء والسماع وسماع ابن ابي ذيب من ابي الزبير ممكن لانه ادرك زمانه
قيل قال البيهقي رواه عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا ولا يحتج
بعبد العزيز اجيب اخرج له الحاكم في المستدرك حديثا وصححه واخرج حديثه عبد الله
الطحاوي في الاحكام مرفوعا وقال ما جزر البحر فكل وما القي فكل وما وجدته طافيا فوق
الماء فلا تاكل وقوله حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي
مختلف فيه فبقي داخلا في عموم الميتة قوله طعامه ميتته الا ما قذرت بكسر المعجمة وفتحها
وتعليق ابن عباس وصله الطبري قوله والجري بفتح الجيم وكسر الراء المشددة والياء المشددة
عياض جاء فيه كسر الجيم وهو من السمك ما لا فلس له بن التين ويقال له ايضا الجريث الازهري
نوع من السمك يشبه الحيات وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين ويقال له ايضا
الماز ماهي العيني الجريث السمكة السوداء والماز ماهي لفظ فارسي فاما ماز حتة وماهي
سمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في لغتهم قوله وقال شريح صاحب النبي هذا
التعليق ثبت للاصيلي وسقط للاكثر قال ابو شريح وهو وهم نبه عليه الغساني وتبعه
لعياض وزاد وهو شريح بن هاني ابو هاني والصواب انه غيره وهو شريح بن هاني بن يزيد بن
كعب الحارثي جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام وابوه هاني بن يزيد له صحبة واما ابنه
شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا لقي وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر قال
الخطابي الحديث محفوظ لشريح لا لابي شريح وكذا ذكره البخاري عن مسدد عن يحيى بن سعيد
عن ابن جريج عن عمرو وابي الزبير سمعا شريحا ابو عمر شريح رجل من الصحابة جاري روى
عنه الزبير وعمرو بن دينار سمعاه يحدث عن الصديق وشريح هذا ادرك النبي قال ابو حاتم
له صحبة وليس له في البخاري الا هذا قوله قال عطا بن ابي رباح انما طير الماء فلا بد من ذبحه والتعليق
ذكره ابن منده في كتاب الصحابة قوله وقال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطا

ابن ابي رباح

ابن ابي رباح صيد فلاة السيل بكسر القاف جمع قلت نقرة يستنقع فيها الماء والمراد ما بقي من السيل من غدير يكون فيه
حيتان وهذا التعليق رواه ابو قرة موسى بن طارق السكسكي في سننه عن ابن جريج وكذا عبد الرزاق في تفسيره قوله
وركب الحسن بن علي وقيل الحسن البصري ولبعضهم توجيه الاول انه وقع في رواية وركب الحسن عليه السلام قوله وقال
عامر بن شراحيل الشعبي والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال وكسرها وحكي ضم
الضاد وفتح الدال الجوهري ناس يقولون ضفدع بفتح الدال وزعم الخليل انه ليس في الكلام فعلل الا اربعة
دراهم وهجرع للطويل وهبلع للاكول وقنعس للجمل وزاد غيره الضفدع قال الحافظ لا يصح الضفدع
حتى يدخل حكمه الاشقل في الماء ويعيش في الماء ويبيض في الشط وعلق من ارحام الحيوان ومن الارض اذا
لحقتها الماء ومن خرافات العرب انها كانت ذات ذنب وان الضب سلبه اياه وهي تعظم ولا تسمى كالاسد
والاسد ياكلها وكذا الحيات تسعى لمنافع ما يقاوم لم يسن الشعبي هل يذكى ام لا وفي المدونة لا تفتقر
لذكاة ان السن خلافا للنعمان والشافعي ورد قول الشعبي بما رفعه ابو داود ان طبيبا سال
النبي عن جعل الضفدع في الدواء فنهاه عن قتلها وبنحوه لاحمد واسحق ابن راهويه وابي داود والطيالسي
في مسانيدهم والحاكم في مستدركه في الطب وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال المنذري فيه
دليل تحريم اكل الضفدع لان النهي عن قتل الحيوان اما لحرمته كالادمي واما لتحريم اكله والضفدع لا حرمة
له فيكون من الثاني كالهدهد والصرد وزعم ابن حزم ان اكله لا يحل قوله ولم ير الحسن البصري باكل السلحفاة
باسا بريها وبحريها وكذا ابيضها الا ان البرية بذكاة وزعم ابن حزم تحريم الذكاة فيهما وقال
مقاتل السلحفاة من المسوخ قوله كل من صيد البحر نصراني اي وان صاده نصراني او يهودي قوله
قال ابو الدرداء عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي في المرئ بضم الميم وسكون الراء قاله النووي
قال ليس بعربي وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ بالمعجمة والحق الطوابقي من حركة الجوهري
بكسر الراء مشددة وشد الياء كانه نسب المرارة والعامة يخففونه الحربي يوخذ بالشام ممزوج
بملح وسمك ويوضع في الشمس فيتغير الى المرئ فالميتة والخمر محرمان فالذكاة تحل الشاة فكذا
الملح والنينان بكسر النون جمع النون الحوت فذبح مماض والخمر مفعول والنينان فاعل والشمس
عطف عليه او مصدر والنينان خبر اي زوال الخمر في المرئ النينان والشمس اي تطهيرها فهذا
يدل على ان ابا الدرداء يرى جواز تخليل الخمر وهو مذهب ابي حنيفة ولابي موسى في ذيل الغريب عن
عمر فوق الملح والشمس وغلبتهما على الخمر باز الدطعمها او رائحتها بالذبح وذكر النينان دون الملح
لان المقصود من ذلك يحصل من دونه ولم يرد ان النينان فقط هي التي خللتها وعلى قول ابي الدرداء
جماعة من الصحابة لانها محرمة لعينها فلا تصلح وقصد البخاري ان السمك طاهر حلال تعدى طهارته
الى تطهير النجس وهو الخمر كالخل يسير يصير خمرا الخمر حلالا قوله ثنا مسدد عن يحيى القطان عن عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عمرو بن دينار وعمرو الحديث في المغازي في باب غزوة سيف البحر بهذا الاسناد
قوله جيش الخبط اي مصاحبين يجيش الخبط او فيه بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط لعلف
الابل قوله وامرنا ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة قوله ثنا هذا طريق اخرى في الحديث
المذكور عن محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قوله جزر هذا اللحم
غريب لانه جمع جزيرة والقياس جزر لان مفرده جزور ومر ما فيه في المغازي باب
اكل الجراد من الجرد لانه لا يبرك على شيء الا جرده ولو التزم او اعابه سم على الاشجار يحرقها والجراد ينف
وستون اسما وفي ابن ماجة حديث ضعيف مرفوع انه منتنة حوت البحر وقيل بري وله صنفان

الأرض وهو الطائر والجراد وهو الناري وله ستمائة رجل وإذا كان أيام الربيع وأراد أن يبيض الغمس رأسه فيحفر فيه
ثم يلقي بيضه قدر الذرة قدر مائة لكل واحد ويطيرها إذا اعتدل الربيع أفرخ وانتشر على وجه الأرض وأهلك
ما عليها من النبت فإذا أتى نفض إلى أرض أخرى وباض فيها والإجماع على جواز أكله إذا ملك بذكاة إما بقطع
رأسه أو الغاية فيها ما يجهز عليه ولا يكون أخذه ذكاة على المشهور من مذهبه ونقل الطحاوي في كتاب الصيد
عن أبي حنيفة أنه ميتة حلال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن
أبي يعفور متصرف اسمه وقدان بفتح الواو وسكون القاف ويقال واقد ووقدان لقبه وكذا قاله مسلم وهو
الأكبر وأما أبو يعفور الأصغر عبد الرحمن بن عبيد كلاهما ثقة كوفي ومالك في البخاري الأكبر وأخرج في أبواب
الركوع في صفة الصلاة وجزم النووي تابعا لابن العربي أنه الأصغر هنا والصواب وعليه الكلاباذي وتعقبه
جزم الترمذي بعد تخريجه هذا الحديث بأن راوي حديث الجراد هو الذي اسمه واقد ويقال وقدان
وهذا هو الأكبر وبعضه أيضا أن ابن أبي حاتم جزم في ترجمة الأصغر بأنه لم يسمع من عبد الله بن أبي
أوفى وأما الشيخ زين الدين العراقي أن أبا يعفور الأصغر لم يسمع من أحد من الصحابة والأكبر سمع من ابن عمر
وجماعة ومات سنة عشرين ومائة واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي قوله سبع غزوات أو ستا وفي
الترمذي ست غزوات ونقل بعضهم سبع غزوات وثمان قيل لا فائدة فيها لأنه لم يثبت ثمانا عند
أحد ممن روى هذا الحديث قوله قال سفيان الثوري وأبو عوانة الوضاح اليشكري وإسرائيل بن يونس
ابن أبي إسحاق السبيعي كلهم عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى سبع ووصل الدارمي رواية سفيان
ووصل مسلم رواية أبي عوانة ووصل الطبراني رواية إسرائيل وهذا الحديث حجة الإجماع
على حل أكل الجراد ورفع ابن ماجه أحلت لنا ميتتان الحوت والجراد وفي الأطعمة منه ودمان الكبد
والطحال إلا أن في سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف عند بن معين وغيره وورد أحاديث
بالمنع والوقف رفع الدارقطني أن النبي نهى الصبيان عن الجراد وكانوا يأكلونه قال أبو الحسن والصواب
أنه موقوف عن عائشة روى أبو داود سئل النبي عنه فقال لا أحله ولا أحرمه وقد روي مرسلا
باب إنية المجوس وليس في حديث الباب ذكر المجوس حتى قيل لعل البخاري براهم أكل كتاب
وقد ذكرهم لمشاركتهم في عدم الوفي النجاسة وقيل لشأن ما رواه الترمذي سئل النبي عن
قدور المجوس فقال انقوها غسلا ومن عادة البخاري أن يترجم ويورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق
الإلحاق ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ورجاله تكرروا قوله بداي قرافا الجوهري قولهم لا بد
من كذا إذ لا فراق منه ويقال البد العوض قوله ثنا مالك عن الإمام قال الكرماني إنه نسب للحرم المشرف
وهذا الحديث هو السابع عشر من ثلاثيات البخاري وسبق في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي
فيها الخمر بعين هذا الإسناد قوله أهريقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء من أراق يريق والهاء زائدة ووجه
إيراد هذا الحديث في هذا الباب هو أنه لما ثبت تحريم الحمر الأهلية صارت كالميتة ولما
أباح النبي استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك الإنية المجوس فيجوز استعمالها بعد غسلها
لأن ذبائحهم ميتة قوله أو ذاك إشارة إلى التخيير بين الكسر والغسل النووي ما أمر أولا بكسرها
جزما فيحتمل أنه بوحي أو اجتهاد ثم نسخ أو تغير الاجتهاد باب التسمية على الذبيحة
ومن ترك متعمدا كذا الترجمة للأكثر وفي بعضها كتاب الذبائح وليس بصحيح لأنه ترجم أولا كتاب
الذبائح والصيد فيكون تكرارا ومفهوم ما ذكره أنه تركها ناسيا لم يضر وهو صريح كلام ابن عباس ووصل
تعليقه الدارقطني قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله وورد هذه الآية لقوله من يقول إن التسمية
واجبة مع الذكر دون النسيان وبين هذا بقوله والناسي لا يسمى فاسقا وذكر الآية الأخرى التي

هي من

هي من تمام الآية الأولى تقوية للشافعي حيث قال ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة أو ما ذكر اسم
غير الله عليه بقرينة وإنه لفسق وهو ما أهل به لغير الله ويوحون ليوسوسون إلى أوليائهم
من المشركين بإيحاء لوكم بقولهم ولا تأكلوا مما قتله الله وبهذا يرجح تأويل من تأول الميتة قبل
النهي المطلق في الآية للتحريم ويدل عليه قوله وإنه لفسق وأكد النهي بحرف من فيقتضي حرمة كل جزء من المنهي
وإنها في وإنه إن كانت للأكل فالفسق أكل الحرام وإن كانت للمذبوح فالمذبوح المسمى فسقا يكون
حراما كقوله أو فسقا أهل لغير الله به وفي الآية بيان الحرمة لعدم ذكر اسم الله لأن التحريم بوصف
لذلك الوصف وهو الموجب للحرمة كالميتة والموقوذة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميتة وذبائح
المشركين فإن الحرمة ليست لعدم ذكر الله حتى إنه وإن ذكر اسم الله لم يحل قيل الآية مجملة لاحتمالها
الذكر حالة الذبح وحالة الطبخ وحالة الأكل فلا يصح الاحتجاج بها أجيب ما سوى حالة الذبح
ليس مرادا بالإجماع فلا إجمال قوله ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري التبوذكي عن أبي عوانة الوضاح
اليشكري عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن عباية بفتح المهملة بن رفاعة بكسر الراء ابن رافع
ضد خافض ابن خديج بفتح المعجمة ثم جيم الأنصاري عن جده رافع قال الغساني في بعضها عباية
عن أبيه عن جده بزيادة عن أبيه سهو ومر الحديث في الشركة في باب من عدل عشرا من الغنم بجزور
وفي الجهاد في باب ما يكره من ذبح الإبل قوله بذي الحليفة الداودي هو من أرض تهامة التي بين طائف
ومكة وليست بالقرب من المدينة ونحوه لبا قوق وإنه ليس بالمهل ولابن بطال عن القابسي أنها
المهل ونحوه للنووي قال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان قوله أخريات جمع أخرى تأنيث
آخر قوله فأكفيت عقوبة لهم في استعجالهم وتركهم النبي في الأخريات معرضا لمن يقصده من العدو
ونحوه وقيل لأن الأكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الإسلام قوله فعدل عشرا
ببعير أي قابل وهذا بالنظر إلى قيمة الوقت ولا يخالف ما في الأضحية من إقامة البعير مقام سبع
أدخاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والإبل المعتدلة قوله أوابد جمع الأبدة التي تأبدت
أي توحشت قوله قال جدي أي قال العباية قال جدي رافع بن خديج قوله وفي رواية أبي الأحوص
لنرجو أن نلقى العدو وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب أي نرجو أن نلقى العدو ولما يرجو له من فضل الشهادة أو الغنيمة وقوله أو نخاف أن نجانا
العدو بغتة وفي رواية أبي الأحوص إنا نلقى العدو وغدا بالجزم ولعلهم عرفوا ذلك بالقرائن والغرض من ذكر
لقاء العدو وعندنا السواكين الذبح بالقصب أنهم لو استعملوا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء يحتاجوا
عن المقاتلة بها قوله ما أنهر الدم أي أسالها بسيلان الماء وما موصولة أو شرط عياض الروايات
بالراء وذكره أبو ذر والحشني بالزاي بمعنى الدفع وهو غريب قوله ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء
وبالرفع أي ليس السن والظفر مجزيان قوله فعظم أي لا يجوز به لأنه يتنجس بالدم وهو زاد الجن ولأنه غالبا
لا يقطع بل يجرح فتزهق النفس بلا تحقق ذكاة وأما الظفر فإن الحبشة يذبحون بأظافرهم
حتى تموت خنقا وتعذيبا باب ما ذبح على النصب والأصنام والنصب بالضم واحد الأنصاب
وقيل جمع النصاب الجوهري بضم الصاد وسكونها ما عبد من دون الله الزمخشري كانت حجارة
منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها تقربا وتعظيما لها وسمي الأنصاب وقيل
هو ما له جسم وصورة فإن لم يكن له فهو وثن وعطف الأصنام على النصب إن كانت حجرا فظاهر وعلى
تقدير أنه المعبود فهو من العطف التفسيري وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون حجرا وكانوا يذكرون
عندها لا لأجلهم ولا صنم فيها لأن الصنم صورة وتمثال قوله ثنا يعلى بن أسد وسلم هو ابن عبد الله
بن عمرو مر الحديث في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل القرشي والد سعيد أحد العشرة

كان يعبد في الجاهلية على دين ابراهيم **قوله** بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام يصرف ولا يصرف مكان قريب من مكة
فقدم اليه النبي فالنبي فاعل والضمير المجرور لزيد والكشميهني فقدم الى النبي رسول الله بصيغة المجهول
وسفرة مرفوعة وجمع بان القوم قدموا للنبي سفرة فقدمها النبي الى زيد **قوله** فابى اي زيد امتنع من الاكل
الخطابي امتناع زيد هو من خوف ان اللحم مما ذبح على النصب وكان النبي ايضا لا ياكل من ذبائحهم لانصابهم
الكرماني كونه في سفرة لا يدل انه كان يأكل منه فجماعة كرهوا اكل ما اهل لغير الله به كعمر وعائشة وكره
مالك ذبائح النصارى لكنائسهم واعيادهم وكره ما سمي عليه اسم المسيح لا تحريم وقال النعمان لا يؤكل
وقال الشافعي لا يحل ما ذبح لغير الله ورخص فيه اخرون عليه جماعة كالاوزاعي وعبادة بن الصامت
وابي الدرداء لانه كاكل ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الكتاب **باب**
قول النبي فليذبح على اسم الله **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن الاسود بن
قيس الكوفي عن جندب بضم الجيم الدال وفتحها ابن عبد الله بن سفيان البجلي ومر الحديث في العيدين في باب
كلام الامام والناس في خطبة العيد **قيل** فائدة الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه
على ان الناس يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليسم بل جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله
ولوازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمى او لم يسم وقيل للتنبيه على ان من ذبح فعل صلاة
العيد انه يعيدها بالتسمية حيث قال فليذبح على اسم الله وفي على معنى المصاحبة كما في اركب على
اسم الله اي مصاحبا له ولبعضهم احتمالان متعقبان **باب** ما انهر الدم من القصب
والمروة والحديد وليس شيء من الثلاثة في احاديث الباب الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فاخرجه
الطبراني واما الذبح بالمروة فاخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم
والمروة حجارة بيض رقاق يقدح منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ مما اخرجه ابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري نحر رجل ناقته بوتد من خشب فسئل النبي عن ذلك فامره باكلها فوتد حديد
اخرى منه **قوله** ثنا محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي بتشديد الدال
المفتوحة وروى عنه مسلم عن معتمر بن سليمن عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن
عبد الله بن كعب قال له المري في اطرافه وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك الانصاري
احد الثلاثة المخلفين الذي تيب عليهم وفي التوضيح في الاسناد لطيفة وهي رواية صحابي
عن تابعي لان ابن عمر رواه عن ابن كعب وهو تابعي ورد بان ابن عمر لم يرو هذا الحديث هنا على احد
وانما ابن كعب اخبره به ومر الحديث في الوكالة في باب اذا نصر الراعي او الوكيل شاة تموت **قوله** ان جارية بلفظ
جارية ذكرها في ثلاثة مواضع واكثر ما يستعمل في الامة وكره البخاري بعد بلفظ امراة **قوله** بسلع
بفتح المهملة وفتح اللام وسكونها جبل معروف بالمدينة **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن
موسى بن اسمعيل المنقري عن جويرية بن اسما البصري عن نافع عن رجل من بني سلمة الى اخره بكسر
اللام الكرماني واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك السلمي
الانصاري **قوله** ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن سعيد
بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عباية بن رفاعة كذا لابي ذر وعند غيره عباية بن رافع
ورافع جد عباية فنسب الى جده **باب** ذبيحة المراة والامة اشارة للرد على
من منع ذلك وللمانع ان يقول حديث الباب محمول على الضرورة وقد نقل ابن عبد الحكم عن مالك كراهة
ذبيحتها وفي المدونة الجواز **قوله** ثنا صدقة بن الفضل المروزي عن عبدة بن سليمن الكوفي عن
عبيد الله بن عمر العمري ومر الحديث قبل الباب من طريق جويرية **قوله** وقال الليث بن سعد عن

نافع مولى

نافع مولى ابن عمر انه سمع رجلا من الانصار وهذا التعليق مجهول وصله الاسماعيلي من رواية احمد بن يونس عن
الليث به وفيه مجهول ايضا **قوله** بهذا اي بالحديث المذكور **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور وفيه
مجهول ترد في معاذ بن سعد اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الكرماني وشك الراوي في
معاذ لا يقدح لان كلا منهما صحابي وكل الصحابة عدول وقيل ليس هنا اثنان بل واحد غير انه
ابن اواب ولذا لم يذكر في الاستيعاب معاذ بن سعد **باب** لا يذكى بالسن والعظم
والظفر الكرماني ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذا الظفر ثم قال لعل البخاري نظر الى
انهما ليسا بعظمين عرفا وعليه الاطباء والصحيح انهما عظم والعظم عطف عام والظفر عطف خاص على عام
وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث واجاب بان حكم العظم يعلم منه او ان عادته يشير الى ما في اصل
الحديث بان فيه اما السن فعظم **قوله** ثنا هذا قطعة من حديث رافع بن خديج اخرجه عن قبيصة
بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة وتمامه **باب**
ذبيحة الاعراب وهم ساكنوا البادية من العرب لا يدخلون المدن الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل
اقام بالبادية ام لا والنسبة اليهما اعرابي وعربي وقوله ونحوهم رواية الاكثر بالواو وللنسفي
ونحوهم بالراء **قوله** ثني محمد بن عبيد الله بن زيد ابو ثابت مولى عثمن بن عفان المدني من افراد البخاري عن اسامة
بن حفص المدني عن هشام بن عروة وهذا الحديث من افراده **قوله** باتونا بالالف عام والفك وطابق الترجمة لان المراد
بهم الاعراب الذين باتوا اليهم من البادية **قوله** اذكر بصيغة المجهول وفي رواية الطحاوي تقدمت في البيوع اذكروا
قوله وكانوا حديثي عهد اي كان السائلون فاخذ من الحديث ان التسمية ليست واجبة اذ لو وجبت لما امرهم
بالتسمية الان وقد ذبحت واجيب بانه في بدء الاسلام ويدل عليه ان مالكا زاد في اخر الحديث وذلك
في اول الاسلام **قوله** تابعه اي تابع اسامة بن حفص علي بن المديني عن عبد العزيز بن الدراوردي نسبة الى
درورد قرية من قرى خراسان والمراد من المتابعة انه رواه عن هشام بن عروة مرفوعا كما رواه مرفوعا
اسامة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي **قوله** وتابعه اي وتابع اسامة ايضا ابو خالد سليمن بن حيان
الاحمر في روايته عن هشام مرفوعا ووصل البخاري هذه المتابعة في التوحيد وكذا ايضا تابعه الطحاوي
محمد بن عبد الرحمن نسبة الى طفاوة بنت جرير ووصلها البخاري في البيوع والدارقطني في غرائب الموطا
تفرد به عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام عن ابيه مرسلا وادعى
ابو عمر انه لم يختلف عن مالك في ارساله **باب** ذبائح اهل الكتاب ونحوهم من اهل الحرب
وغيرهم ومن بان او تبعض وهذا اشارة الى جواز اكل ذبائح اهل الكتاب ونحوهم ذبحهم وعليه
الجمهور ووقع الخلاف في التحوم وعن مالك تحريمها **قوله** وقوله اليوم احل لكم بالجر عطفا على ذبائح
ساق الاية للاستدلال على جواز اكل ذبائح اهل الكتاب والمراد بالطعام ذبائحهم واجمعوا على حل
ذبائحهم وان اعتقدوا فيه ما هو منزه عنه فهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله فلا يذكرون على
ذبائحهم الا اسم الله وقال الزهري وصله عبد الرزاق عن معمر سالت الزهري وهو في الموطا مرفوع
قوله ويذكر عن علي علقه بصيغة التمريض واخرجه الشافعي وعبد الرزاق باسانيد صحاح **قوله**
وقال الحسن البصري وابرهيم النخعي لا باس بذبيحة الاقلف بالقاف وفتح اللام والفاء وهو الذي لم يختن
والقلفة بالقاف والغين المعجمة الغرلة الجلدة الساترة للحشفة وتعليق الحسن رواه عبد الرزاق
وتعليق ابرهيم اخرجه ابو بكر الخلال **قوله** ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومر الحديث
في الخمس في باب ما يصيب من الغنائم في ارض الحرب والشرب والثوب **باب** ما ند من البهائم
فهو بمنزلة الوحش ومعنى ند نفر فحكمه حكم الوحش في جواز عقره وتعليق ابن مسعود وصله
ابن ابي شيبة وتعليق ابن عباس وصله عبد الرزاق ومعنى ما كان في يديك اي مما كان ملكك وفي

واثر ابن عمر في عبد الرزاق واثر عايشة ذكره ابن حزم وقال مالك ما وقع في مهواة لا يذكى الا في اللبة والحلق
اورده الليث قوله ثنا عمر بن علي بن بحر البصري الصيرفي عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق
عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج كذا في رواية كريمة وفي رواية غيرها عن عباية
عن رافع فنسبه لجده ومر الحديث عن قريب في باب التسمية على الذبيحة قوله اعجل بكسر الهمزة وفتح الجيم
امر من العجلة او ارن شك من الراوي وفي رواية كريمة بكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي
في سنن ابي داود وفي رواية بسكون الراء وكسر النون وقال الخطابي قوله اعجل او ارن بوزن اعجل من ارن
يارن اذا اخف اي اعجل ذبحها ليلا تموت خنقا قال الخطابي وجه اخر وهو لغة ارز من ارز الرجل
اصبعه في الشيء اذا ادخلها فيه وارزت الجرادة ذنبها في الارض لتبيض زعما ان هذا هو الصواب وغيره
خطا والخطابي لم يشرح كلامه هنا على خلاف قواعد الصرفية قوله ما انهر الدم اي اساله فعلى رواية
كريمة وزن ارن فاحذفت عينه لانه من ارن كاطع من اطاع ارانت القوم اذا هلكت مواشيهم
والمعنى اهلك الذي تذبحه بما انهر الدم بحذف حرف الصلة من ما وقال بعضهم في رواية ابي ذر
بوزن اعط بمعنى ادم الحز من قولك ذبوت اذا ادمت النظر الى الشيء قيل ليس بشيء لان ربوت
من باب غزوت ونصرت فالامر ارن كانصر واغز بضم الهمزة وسكون الراء بل هو من ارنى يرني ثلاثي مزيد
والامر ارن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون والمعنى عليه انظر ما انهر الدم الى الذي تذبحه فما
مفعول به بانظر من الانظار ورواية الاسماعيلي ارني كرواية ابي ذر الا انه اشبع الكسرة فتولدت ياء
وما صوبه الخطابي يحتمل انه من باب علم فالامر منه بوزن اعلم او من باب نصر ارز الشيء يارزه
ارزا بوزن انصر ومعنى الباب الاعراء والتهييج ومعنى الباب بعده ضم بعض شيء الى شيء باب
النحر والذبح والاصل في الابل النحر وفي الشاة والطير الذبح وجاء القران بالذبح وفي السنة نحرها
ومنع ابن القاسم نحر ما يذبح وذبح ما ينحر والجمهور على الجواز قوله وقال عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج عن عطاء بن ابي رباح لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر وانشر مرتب اي لا فعل الا في مكانه
قوله قلت للقائل بن جريج انجزي من الاجزاء ما يذبح بصيغة المجهول وقوله ان نحر بصيغة المسند
للمتكلم قوله ذكر الله فعلوه فاعل ان تذبحوا بقرة قالت عايشة دخل علينا يوم النحر بلحم فقيل نحر
رسول الله عن ازواجه البقر فجاز فيها الوجهان قوله فان ذبحت شيئا خطاب من عطاء لابن جريج وقوله
احب الي من كلام عطاء والاوداج جمع ودج بفتحتين وبعضهم في الجمع نظر لانه الاوداج بالتثنية
وهما عرقان غليظان متقابلان واجيب بانه تغليب بالنظر الى قطع ذلك مع الحلقوم وربما
قطع المرئ ايضا وعند مالك يشترط في الذبح قطع الودجين والحلقوم قوله قال فتخلف الاوداج القائل
ابن جريج يسال عطاء فتخلف بصيغة المجهول اي تترك الاوداج ولا يكتفي بقطعها حتى يقطع النخاع
مثلث النون وهو خيط ابيض داخل عظم الرقبة ممتد الى عجب الذنب قاله صاحب المغرب قال
عطاء لا اخال اي اظن وكسر الهمزة افصح من فتحها قوله واخبرني نافع من كلام ابن جريج عن مولاه ابن
عمر انه نهى عن النخع بالفتح والسكون ورفع الطبراني في معجمه نهى ان تفرس الشاة اي تنخع قوله
وقول الله بالجر عطف على النحر والذبح وهو من تمام الترجمة وقوله واذ قال مفعول له باذكر مقدر
قيل كان مولد نقمة البقرة على موسى قبل نزول القسامة في القتل قوله في الحلق واللبة اي بين الحلق
واللبة وفي بعض بين فادخلي في عبادي اي بين عبادي وبعضهم اللبة بكسر اللام موضع القلادة
من الصدر وهي المنحر قيل بل هي بفتحها وهذا التعليق رواه ابو بكر عن ابن المبارك عن خالد عن عكرمة
عنه قوله وقال ابن عمر الى الحلق ووصل موسى الزمن اثر ابن عمر ووصل ابن ابي شيبة اثر ابن عباس واثر

انس

انس قوله ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاثة عشر ومايتين
عن سفيان الثوري قوله نحرنا فرسا طابق الترجمة وفيه حجة لمن يقول بجواز اكلها كالشافعي وصاحبي ابي حنيفة
وكره اكلها ابو حنيفة ومالك كراهة تحريم وقيل تنزيه قوله ثنا هشام بن اخر عن اسحق قال الكلاباذي
لعله ابن راهويه عن عبدة بن سليمن وقال في هذا الحديث ذبحنا ولعله من نحر ومن ذبح قوله ثنا هذا
طريق اخر في الحديث المذكور عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد والى اخره قوله تابعه اي تابع جريرا
وكيع وسفيان بن عيينة عن هشام في لفظ النحر فمتابعة وكيع اخرجها احمد وكذا اسلم ومتابعة
ابن عيينة اخرجها البخاري بعد بابين باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة
والمثلة بضم الميم ثم مثلثة اسم والمصدر مثلا بالفتح والسكون وهي قطع اطراف الحيوان والمصبورة دابة
حبسة بحبس لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة بضم الميم ثم جيم ومثلثة التي ترمى حتى تقتل وقيل في الطير والارنب
ونحوهما خاصة الخطابي المجثمة الصبورة وفي الترمذي نهى النبي عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل وقال
حديث غريب وهو من افراده قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن سعيد بن الحجاج عن هشام
بن زيد بن انس بن مالك عن جده انس قوله علي الحكم بن ايوب بن ابي عقيل الثقفي عن عمر الحجاج بن يوسف
وتابعه على البقرة زوج اخته زينب بنت يوسف وهو الذي يقول فيه جرير بن مدرج حتى الخنا ما على باب
ووقع ذكره في عدة احاديث الاموي وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق وكان يضاهي في الجوار ابن عمه قوله
احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي عن اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروي عن ابن عمر والحديث من افراده قوله
وغلام من بني يحيى بن سعيد المذكور وكان ليحيى اولاد ذكور وهو عثمن وعنبسة وابان واسمعيل وعبد
ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذا اخوه عمرو قوله حتى حلها من الحل
كذا للكشميهني وعند المستملي حلها من الحملان قوله هذا الطير الكرماني هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير
على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والطير للجمع ولبعضهم كلام هنا متعقب قوله
ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل عن ابي عوانة الوضاح عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية وهذا الاسناد بعينه
مر غير مرة ملتون قوله تابعه اي تابع ابا بشر المذكور سليمن بن حرب رواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة البيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي
عن سليمن بن حرب قوله من مثل بالتشديد اي صبره مثلة قوله وقال عدي بن ثابت اشار بهذا الى ان عديا
خالفا بشرا والمنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ومثله في مسلم
والنسائي قوله ثنا حجاج الى اخره وعبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة وستر الحديث
في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه باب الدجاج اي اكل الدجاج مثلث الدال وضعف
الصرام جنس للجوهري تدخله الهاء للوحدة كالحمامة وعن ابرهيم الحربي انه بكسر الدال اسم للذكران فقط
والواحد ديك وبالفتح الاناث فقط والواحدة دجاجة وسمي به لاسراعه في الاقبال والادبار من دجج
يدجج اذا اسرع قوله ثنا يحيى قال الكرماني قيل اما ابن موسى واما ابن جعفر قال العيني جزم ابن السكن بانه
ابن موسى البلخي وجزم الكلاباذي وابو نعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي
عن وكيع عن سفيان الثوري عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن رهدم بن مضرب
الجرمي نسبة لجرم بطن من قضاعة وبطن ايضا من طي وليس له في البخاري سوى هذا اخرجه في موضع
واخر في المناقب عن ابي موسى عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخاري في مواضع منها في المغازي في باب
قدوم الاشعريين قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد البصري

عن ايوب السختياني وذكره هنا بكنية ابيه ابي تميمة واسمه كيسان ابو بكر البصري عن القاسم بن قاسم المكتب التيمي
البصري عن زهدم وروى ابو بهنا عن القاسم عن زهدم وفي الحديث قبله عن قلابة عن زهدم قوله بيننا وبين
هذا الحي الكشيهني ان الذين بيننا وبينه هذا الحي بحر الحي بدلا من ضمير بينه قيل يصير تقدير الكلام
ان زهدما الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس كذلك بل المعنى ان الاشعريين كانوا اهل مودة
واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم والابحاء بالمد الذي السين لبعضهم انه بالقصر وهو خطأ قوله احمر اي اللون
وعند حماد بن زيد رجل من بني تيم الله احمر كانه من موالي اي العجم قيل هو زهدم الراوي ابهم نفسه
قيل وصف الرجل في رواية حماد بانه من تيم الله وزهدم من بني جرم اجيب بامكان ان ينسب زهدم تارة الى تيم الله
وتارة لجرم ووقع في اصل هذا الحديث عند احمد رجل من بني تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند ابي موسى فاتي
بلحم دجاج قوله فقدمها بكسر الدال وفتحها قوله اذن اخبرك كذا للاكثر من الدنو ووقع للمستملي اذن
بكسر الهمزة ومعجمة ثم تنوين فالاول فعل امر جزم اخبرك في جوابه ونصب على الثاني باذا قوله خمس
ذود الاولى بمعجمة والذود ما بين الثلاثة الى العشرة واستنكر ابو البقاء في غريبه اضافة خمس للذود
قائلا بل بتنوين خمس وذود بدل ولو كان بلا تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم
ان الحاصل خمسة عشر بعيرا والواقع انهم اخذوا ثلاثة ورده بعضهم بانه جاء في بعض طرقه خذ هذين
القرينين والقرينين الى ان عد سبعة مرات واجيب بان قول ابي البقاء على رواية الاضافة ولم يقل ان
ذلك باقي على جميع طرق الحديث قوله غر الذرى جمع اغر وهو الابيض والذرى بالمعجمة جمع ذروة وهي
اعلى الشيء والمراد اسنمة الابل واعلاها كانت بيضا حقيقة قوله وتحللتها وهو التفصي عن عهدة اليمين
بالكفارة او المقصد او الاستثناء قوله لحم دجاج فيه جواز اكله وان لم يقصر وروى الطبري عن ابن عمر
لا يأكله حتى يقصره وكان اذا اراد اكل البيض قصرها ثلاثة ايام وسئل سحنون عن جدي رضع
خنزيرة لا باس باكله والاجماع على جواز اكل الحلالة

باب لحوم الخيل

ولم يصرح بجواز
اكله لتعارض الاحاديث فيه قوله ثنا الحميدي عبد الله بن حميد بن عبيد عن سفيان بن عيينة عن هشام
بن عروة عن فاطمة بنت المنذر زوجة هشام المذكور عن اسماء بنت ابي بكر الصديق ومر الحديث عن قريب
في باب النحر والذبح والصحابة اذا قالوا كنا نفعل كذا على عهد النبي فحكمه الرفع قوله ثنا مسدد الى اخره ومحمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو الباقر ابو جعفر ومر الحديث في المغازي في غزوة خيبر قوله ورخص
في لحوم الخيل تمسك به الشافعي وجمع كثير على جواز اكل لحوم الخيل وذهب مالك والنعمان الى منع ذلك
متمسكين بقوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم
يترك الامتنان بما على النعم ويمتن بادناها وايضا يترك اكلها من اجل انها آلة لارهاب العدو وفي
ابي داود عن خالد بن الوليد ان النبي نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه
ورواه ابو داود وسكت عنه ونحاه ارتضاه الا انه قال هذا منسوخ قال النسائي يشبه ان كان
صحيحا ان يكون منسوخا ويعارض حديث جابر الترجيح للمحرم ومر الكلام فيه في غزوة خيبر ابو عمر
لا خلاف اليوم في تحريم الحمر الاهلية وما حكي عن ابن عباس وعائشة من اباحتها فلا ظاهر قال لا اجد فيما
اوحي الي محرما الاية

باب لحوم الحمر الانسية

بكسر الهمزة وسكون النون نسبة للانس
ويقال فيه انسية بفتحتين نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشة قوله فيه اي هذا الباب حديث
سلمة بن الاكوع ومضى موصولا مطولا في المغازي في باب غزوة خيبر قوله ثنا صدقة بن الفضل المروزي
عن عبدة بن سليمان عن عبد الله بن عمر العمري ومر الحديث في غزوة خيبر قوله ثنا هذا طريق اخرى في الحديث
المذكور عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله العمري الى اخره قوله تابعه اي تابع يحيى عبد الله بن المبارك

في روايته

في روايته عن عبيد الله العمري عن نافع واسند البخاري هذه المتابعة في المغازي قوله ثنا عبد الله بن يوسف
الى اخره ومر الحديث في النكاح في باب نهي النبي عن نكاح المتعة اخرا مع ما فيه قوله ثنا سليمان بن حرب
عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومر الحديث في غزوة خيبر
قوله مسدد عن يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج عن علي بن ثابت عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي
اوفى علقمة قوله ثنا اسحق بن راهويه قال النسائي واما ابن منصور عن يعقوب بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم
بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي ادريس
عائذ الله بالمعجمة الخولاني عن ابي ثعلبة قيل اسمه جرهم بن جرثوم وقيل اسمه جرثوم بن ناشب والتقوا
على صحته وبايع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وقيل سنة خمس وسبعين في ولاية
عبد الملك بن مروان قوله تابعه اي تابع صالحا محمد بن الوليد الزبيدي نسبة الى زبيد بضم الزاي قبيلة وكذا
تابعه ايضا عقيل بضم المهملة ابن خالد في روايته عن الزهري ووصل النسائي متابعة الزبيدي ووصل
احمد متابعة عقيل قوله وقال اشار بهذا الى ان هؤلاء الخمسة ملك ومن عطف عليه لم يتعرضوا في حديث
ابي ثعلبة المذكور لذكر الحمر وانما قالوا نهى النبي عن كل ذي ناب من السباع فحديث مالك رواه البخاري
في الباب قبله وحديث محمد بن راشد ويونس بن يزيد الايلي وصله الحسن بن سفيان وحديث المائة
مثلث الجيم وصله مسلم وهو معرب ماه وكون يعني المشبه بالقمر والمراد به هنا يوسف بن يعقوب
ابن عبد الله بن ابي سلمة دينار وصرح مسلم بيوسف الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
القرشي المدني العيني هذا ايضا يلقب بالماجشون والاصح ما صرح به مسلم وحديث محمد بن اسحق
بن يسار وصله اسحق بن راهويه قوله ثنا محمد بن سلام عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني
عن محمد بن سيرين ومر الحديث في اوايل غزوة خيبر قوله جاءه جاء ذكر ثلاث مرات فلبعضهم يحمل
ان الجاء واحد فانه قال اولا اكلت فاما ان النبي لم يسمع واما لم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية
فلما قال الثالثة افتيت لكثرة ما ذبح منها صادف نزول الامر بتحريمها وفي النسائي المنادي بذلك عبد
الرحمن بن عوف قوله فانها رجس اي نجس وكذا في رواية الطحاوي قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثاء البصري قوله يقول ذلك اي النهي عن الحمر الاهلية
قوله الحكم بن عمرو الغفاري الصحابي قال الكرماني نزل البصرة ومات بها وسنه خمس واربعين ابو عمر
بعثه زياد بن ابيه على البصرة والباقي في اول ولاية زياد على العراقين ثم عزله عن البصرة وولاه بعض
اعمال خراسان ومات بها وقيل مات بالبصرة سنة خمسين قوله البحر سمي به ابن عباس لسعة علمه
فابن عباس عطف بيان للبحر وروي البحر سمي بعلمه كان يزيد ما قاله ولبعضهم البحر صفة تقدمت
على الموصوف وهذا متعسف قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما وجه الاستدلال انها ان المحرم هو
ما ذكره الله في الاية فتقصر الحرمة عليه ويبقى ما وراءه على اصل الاباحة والجمهور على تحريم الحمر
الاهلية وعن ابن عباس وعائشة والشعبي اباحتها قبل اول المائدة بتحريم الموقوذة ونحوها وهو
خارج عن هذه الاية اجيب بما ذكر في اول المائدة داخل في المبينة او سورة الانعام مكية ولم يحرم
في ذلك الوقت الا المذكور في الاية وسورة المائدة اخر ما نزل من القرآن بالمدينة قيل الاحاديث المحرمة
للحمر اخبار آحاد والعمل بها يوجب نسخ القرآن وهو لا يجوز اجيب خصت من هذه الاية اشياء كثيرة
بالتحريم غير مذكورة فيها كالنجاسات والخمر ولحم القردة فحينئذ يجوز تخصيصها بخبر الواحد
وذكر الطحاوي عن اثني عشر صحابيا تحريمها بلا قيد وذكر ابن حبيبا انها حرمت لانها كانت العذرة
وعبارة ابن العربي لانها كانت الحمر جوال اي تاكل الجلة وهي النجاسات ونقل عن ابن عباس قال ما نهى النبي عنها

الا من اجل انها ظهر ونقل عن ابن عازب ان المذبوح منها كان بهيمة قبل القسمة ثم مال الطحاوي عن
هذه الثلاثة الى الاول وانه شرع غير مخلل لان ابا ثعلبة سال النبي عما يحل له مما هو محرم فقال له لا تاكل
تاكل الحمر الاهلية **باب** اكل كل ذي ناب من السباع والناب ما يعدو به على الحيوان
قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره وابو ادريس هو عايذ الله الخولاني **قوله** نهى عن اكل كل ذي ناب ذهب
الشافعي والكوفيون الى ان النهي فيه للتحريم فيحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير واستثنى
الشافعي الضبع والثعلب لان نابهما ضعيف لحيني هذا التعليل في مقابلة النص فاسد ابن القصار
يحمل النهي في الحديث عند مالك على الكراهة وصحح الحاكم حديث جابر ان النبي اجاز اكل الضبع وهو
من ذي الناب وحرمه النعمان لعموم النهي في حديث الباب وحديث جابر ليس بمشهور وهو لمحلل
فالمحرم يقضي على المبيح احتياطا وجاب بان حديث جابر خاص فيقضى على العام وقيل حديث
جابر منسوخ للقضا بتاخر المحرم عن المبيح عند جهل التاريخ ولا يحصل المبيح متاخرا لانه يلزم
منه اثبات النسخ مرتين وقيل حديث جابر انفرد به عبد الرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور
بنقل العلم ولا هو حجة اذا انفرد فكيف اذا خالفه من هو اثبت منه **قوله** تابعه اي تابع مالكا
يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة ويوسف بن يعقوب الماجشون في روايتهم
عن الزهري وقد ذكرنا متابعة هولاء في الباب قبله غير ابن عيينة واخرج البخاري متابعة ابن
عيينة في اخر الطب في باب البان الاتن **باب** جلود الميتة اي قبل ان تدبغ **قوله** ثنا
زهير مصغر زهر بن حرب ضد الصلح عن يعقوب بن ابراهيم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقها السبعة ومر
الحديث في الزكاة في باب الصدقة على موالي ازواج النبي ومر في البيوع ايضا **قوله** ميتة بالتثقيل
والتخفيف عند الكوفي والبصري باداها بها اسم الجلد قبل الدبغ وقيل اسم له مطلقا ويجمع على اهب
بفتحتين وبضمتين على الاصل والاول غير قياس وحمل الحديث مالك والشافعي والنعمان على ان الانتفاع
بالجلد بعد الدبغ وعن الزهري انه اباح الانتفاع به قبل الدبغ مع كونها نجسا وقال احمد يجوز الانتفاع
به قبل الدبغ وبعد وروي هو والشافعي والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي قال الشافعي
واحمد وابو داود عن عبد الله بن عكيم انا ناكتاب من النبي قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب قال الترمذي كان احمد ياخذ به ثم تركه لما اضطربوا في اسناده وقال الخلال نحوه ورد
ابن حبان على من ادعى اضطرابه لان عبد الله بن عكيم راوي الحديث سمع الكتاب لقرا من مشايخ من
جهينة عن النبي فلا اضطراب ويرد على من اعله بالانقطاع وعله بعضهم بكونه كتابا وليس
بعلة لازمة قادح وبعضهم اعله بان ابن ابي ليلى رواه عن ابن عكيم لم يسمعه منه وفي ابي داود
عنه انطلقت وناس الى ابن عكيم فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا الي واخبروني فهذا ظاهر في ان في
السند من لم يسم ولكن صح صريح سماع عبد الرحمن بن ابي ليلى من ابن عكيم فلا تؤثر هذه العلة والجواب
الصحيح ان الحديث المذكور في الصحيح سماع وحديث ابن عكيم كتاب فيه شبهة الانقطاع فلا يقاوم
السماع ومن المعلل كونه اختلف في صحبة ابن عكيم وصرح البيهقي وغيره بانه لا صحبة له فهو مرسل
وفي تهذيب الاثار للطبري من حديث جابر قال النبي لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب ونحوه ايضا
من حديث ابن عمر واعلا بان في سنديهما من لا يعتمد عليه او مجهول **قوله** ثنا خطاب الفوزي
بفتح الفا وسكون الواو ثم زاي نسبة الى فوز قرية من قرى حمص عن محمد بن حمير بكسر الحا قال
الغساني في بعضها بضم الحا وفتح الميم وهو تصحيف عن ثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري

التابعي

التابعي والثلاثة شاميون حمصيون وما لهم في البخاري سوى هذا الا محمد بن حمير فله حديث اخر سبق في
الهجرة الى المدينة قيل كيف ساغ للبخاري ادخال الثلاثة في الصحيح لان الدارقطني قال في خطاب ربما اخطا وقال
ابو حاتم في محمد بن حمير لا يحتج به وقال احمد انا اتوقف في ثابت وقال العقيلي لا يتابع في حديثه فاجاب
بعضهم هو لا من المتابعات لا من الاصول والاصل فيه الذي قبله العيني وهذا غير كاف فيمن نقول
اما خطاب فكان من الابدال وذكره ابن حبان في الثقات وثقه الدارقطني ايضا مع قوله وربما اخطا
واما ابن حمير فعن يحيى ثقة وللنسائي لا باس به وروى له وقال ابو حاتم في ثابت صالح الحديث وانكر ابن
القطان على العقيلي عده في الضعفا **قوله** تعثر الجوهري العثر المعاودة وهي الاتي من المعز وكذا العثر
في الظبا والاوعال ولبعضهم تابعا لشيخه صاحب التوضيح المعز واحدة المعز قيل ليس بصحيح
بل الصحيح قول الجوهري **باب** المسك فارسي معرب واصله بالمعجمة والعرب تتصرف في المعرب
بزيادة او نقصان او بقلب حرف لحرف اخر ووجه الكرماني ايراد هذه الترجمة في كتاب الصيد بكون
المسك فصله الظبي والظبي مما يصاد وقال الجاحظ المسك مزدويه بالصين تصاد لنوافجها
اذا صيدت شدخ بعصايب وهي مدلية يجتمع فيها دم فاذا ذبحت فورت النوافجة التي عصبت
ودفنت في الشعر حتى يستحيل ذلك الدم المختنق الجامد مسكا ذكيا ونقل ابن الصلاح ان النافجة
في جوف الظبية كالنخة في جوف الجدي وقيل غزال المسك كالظبا الا ان له نابين خارجين من فيه
كالفيل والخنزير ويوخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع
انتفخ فمرض الغزال الى ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يجعلونه اوتادا في البرية تحتك
بها فتسقط واجمعوا على طهارته وعن ابن عمر كراهته وحكاه ابن المنذر عن جماعة قال ولا يصح
المنع فيه الا عن عطا بناء على انه جزء المنفصل وذكر ابن ابي شيبة عن عمر كراهة قال ولا تحفظ في به
وكذا عمر بن عبد العزيز ابن التين عن ابن شعبان فارة المسك توخذ في حال الحيوة او بذكاة مما تصح
ذكاته ومع ذلك محكوم بطهارتها لا يستحيل دمها الا المسك وساير الدم يستحيل الى اللحم ويطهر
المسك ويحل الكل وليست بحيوان حتى ينجس بالموت ولا جزء وبل شي يحدث بالحيوان كالبيض **قوله**
ثنا مسدد عن عبد الواحد بن زياد البصري عن عمارة بضم العين ابن القعقاع عن ابي زرعة اسمه هرم بن عمرو
بن جرير البجلي ومر الحديث في الجهاد في باب من يجرح في سبيل الله **قوله** فعلم بصيغة المجهول اي يجرح
من الكلم بالفتح وهو الجرح **قوله** وكلمه بالفتح والسكون اي جرحه **قوله** يدمى من باب تعلم اي يسيل
قوله اللون لون دم تشبيه بليغ بحذف اداة التشبيه وكذا قوله الريح ريح مسك وجه استدلال
البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا الذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق
التكريم والتعظيم فلو نجس كان خبثا ولم يحسن التمثيل به في المقام **قوله** ثنا محمد بن العلا عن ابي اسامة حماد
ابن اسامة عن بريد مصغر برد كنيته ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
واسم ابي بردة عامر وقيل الحارث عن جده ابي بردة عن ابي موسى ومر الحديث في البيوع في باب العطار وبيع
المسك **قوله** الجليس الصالح على الوصف ويروى جليس الصالح باضافة وليس فيه اضافة صفة لموصوف لانها
نكرة ومعرفة فلا صفة **قوله** يحذيك بضم اليا مهملة وعجم الذال كيعطيك وزنا ومعنى يقال احذيت
الرجل الشي اخفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم
رسول الله حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من الصحبة ولذا سموا بالصحابة مع انهم على اكرما شجعا الى
تمام الفضايل **باب** الارنب في رجليها طول عن يديها اسم جنس الذكر والانثى وقال
الجاحظ لا يقال الارنب الا للانثى ويقال هي شديدة الجبن كثيرة الشبق وانما تكون سنة ذكرا وسنة

أي وانها تحيض وانها تام مفتوحة العين ويقال للذكر أيضا الخزز بمعجمات بوزن عمر والأنثى عكرشة
ويقال للصغير خرنق بكسر المعجمة وفتح النون قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة بن الحجاج
عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس ومر الحديث في الهبة في باب قبول الصيد قوله انضجنا بنون وفاء وجيم
ثلاثي مزيد اي انضاها ويقال نضج اذا ثار وغدا وفي مسلم استنضجنا من باب الاستفعال ووقع للمازري
على مسلم نعجنا بموحدة وعين مهملة وجيم وفسره بالشق نعجه شقه عياض هذا تصحيف لان المشقوق
البطن لا يسمى خلفه قوله بحر الظهران على مرحلة من مكة قوله فلغبوا بفتح المعجمة وكسرها اي تعبوا
قوله الى ابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعامة العلماء على حل الارنب وكرهه عمر وبن العاص
واخرون باب الضب صغير اكبر من الخرد ون يشبه خلق التمساح وسمعت بعض الخلقيين
يقول والضب بيده اذا باض التمساح في الرمل ثم نفس البيض فما ذهب منهم الى الماء عظم وصار تمساحا
وما فر الى الجهاد صغر وقيل فيه ضب ويكنى ابا حسل بكسر المهملة الاولى وفتح الثانية وذكر ابن خالويه
انه يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويكتفي بالنسيم وبرد الهوى ولا يخرج من جحره في الشتاء ويبول
بعد اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن وفي المثل اعق من ضب لانه ربما اكل حسوله وارض مضبة
ذات ضباب قوله ثنا موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز بن مسلم المروزي والحديث من افراده قوله ولا اجرمه
صريح في الاباحة وهذا الضب اهدته خالة ابن عباس حفيد بنت الحارث اخت ميمونة زوجة النبي وكانت
تجد تحت رجل من بني جعفر وفي ابي داود لما قدم له تبرق رسول الله فقال خالد اخالك تعافه فقال
اجل ورفع مسلم ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب في الارض فلا ادري لعل هذا منها
فلا اكلها ولا انهى عنها قال عمر وانه لطعام عامة الرعاء وانما قذره النبي قوله ثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن مسلك عن الزهري عن ابي امامة اسعد بن سهل الانصاري له رؤية ولابيه سهل بن حنيف
صحبة واختلف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد ابن الوليد وكذا اختلف
فيه على مسلك فقال ابن بكير وطايفة في الموطا عن مسلك بسنده عن ابن عباس وخالد انهما دخلا بيت
ميمونة ولفظ يحيى بن يحيى عن مسلك عن ابن عباس دخلت انا وخالد على النبي ومر الحديث في الاطعمة في
باب ما كان النبي لا ياكل حتى يسمى له قوله بيت ميمونة خالة خالد باب اذا وقعت الفارة
في السمن الجامد والذايب قوله ثنا الحميدي عن عبد الله بن الزبير بن عيسى نسب الى احد اجداده وعن سفيان
ابن عيينة ومر الحديث في الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن قوله القوها يدل على ان السمن
جامد لان ما حولها من المايع لا يطرح للامتزاج بالحركة واجمعوا على تنجيس المايع ثم قال النعمان ينتفع
به في كل شيء غير الاكل يعني البيع بشرط البيان وقال مالك والشافعي لا يباع ويجوز استصباحه
وعمله صابونا قوله فقيل لسفيان قيل الغايل لسفيان هو شيخ البخاري علي بن المديني قوله فان
معمرا يحدثه طريق معمر هذا وصله ابو داود عن الحسن الحلواني عن عبد الرزاق عن معمر ونقل الترمذي
عن البخاري ان هذا الطريق خطا والمحفوظ رواية الزهري من طريق ميمونة وجزم الذهلي بصحة الطريقين
قوله قال ما سمعت اي قال سفيان ما سمعت الزهري يقول هذا ولقد سمعت حديث ميمونة منه
مرارا قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
بن يزيد الايلي قوله الفارة بالجر عطف بيان على الدابة او بدل وبالرفع خبر هي محذوف قوله بلغنا
صورته ارسال ووقف ولكنه مرفوع لانه صرح اولا واخرا بالرفع فالاخر هو قوله عن حديث عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة لانه عن تابعي بلغ قوله بما قرب منها اي من الفارة وفي مرسل عطاء بن يسار انه يلقى
قدر الكف اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند جيد قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني

ومر الحديث

ومر الحديث في الطهارة قوله سيل النبي عن الضباب في اكثر الروايات وفي رواية الاوزاعي ان السايل هو ميمونة
باب الوسم والعلم في الصورة والوسم بالمهملة والمعجمة وهو التمييز البهيمة عن غيرها
والعلم بفتحتين بمعنى العلامة وفي بعضها باب العلم والوسم ابن الاثير الوسم بالكي ومنه الحديث
كان يسمر ابل الصدقة قيل على ان الوسم بالكي يكون عطف العلم عطف عام على خاص لان العلم قد يكون بلا
كي وعلى تقدم العلم فالوسم عطف تفسير وقوله في الصورة صفة العلم قيل المراد بالصورة الوجه
كما يعمل الكي في صدر سود ان الحبشة وكما يخرز بالابرة في الشفة وغيرها ثم يحشى بنيلة وغيرها
والحديث يوضح الحكم المبهم في الترجمة قوله ثنا عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي مات سنة ثلاث
عشرة وما يعين في ذي القعدة قاله كاتب الواقدي والبخاري عن حنظلة ابي سفيان الجمحي عن سالم بن عبد الله
بن عمر وهو من افراده قوله الصورة اي في الوجه ابن بطال كره العلماء الوسم في الصورة وفي التوضيح حرام
عند نا وفي افراد مسلم مر النبي على حمار موسوم في الوجه فقال لعن الله واسمه لان فيه تغيير خلق الله
ولا باس به في غير الوجه اذا كان يسيرا قوله وقال ابن عمر موصول بالسند المتقدم ذكرا والموقوف ثم اعقبه
بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسم اولى قوله ان
تضرب اي الصورة وفي مسلم نهى النبي عن الضرب في الوجه والوسم فيه قوله تابعه اي تابع عبيد الله بن موسى
قتيبة بن سعيد في رواية خطاب عن سالم واوضح قتيبة هذه المتابعة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة
في رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه ابن قتيبة عن عمرو بن محمد الكوفي العنقزي بفتح المهملة
وسكون النون وفتح القاف ثم زاي وثقه ابن حبان نسبة الى بيع العنقز المرد كوش نبت معروف
عن حنظلة اي بالسند المذكور وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح لان ابن قتيبة من شيوخ
البخاري قوله ثنا ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد بن انس بن مالك
عن جده انس قوله باخ له من امه وهو عبد الله بن ابي طلحة قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح
الموحدة ثم مهملة موضع حبس الابل واطلاقه هنا للغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد
الابل لتبيت بها شاة والكشميهني شاء بالهمز جمع شاة قوله حسبته فاعل الحسبان شعبة والمتعين
يرجع للاشياء باب اذا اصاب قوم غنيمة او بلا بغير اذن اصحابهم لم تؤكل الحديث
رافع عن النبي وسياتي الان وجه الاستدلال به من حيث ان سرعان الناس في قصة الحديث اصابوا
من الغنايم والنبي في اخر الناس فلما جاء النبي امر باكفاء القدور لانهم لم يكن لهم ان يفعلوا قبل القسمة
وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه اي حرام وهذا المصير منهما الى ان من ليس له ولاية الذبح
اذا ذبح لا تؤكل وتبعهما ابن راهويه ابن بطال لا اعلم عالما وافقهم على حرمتها قوله ثنا مسدد
عن ابي الاحوص سلام الجشمي الكوفي عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن عباية بفتح المهملة بن
رفاعة بكسر الراء عن ابيه رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال النسائي ساير رواة هذا الحديث
يروونه عن سعيد عن عباية عن جده بحذف عن ابيه ولم يقل عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص حتى
قيل يخطيه ومر الحديث في باب التسمية على الذبيحة قوله سرعان الجوهري بالتحريك اوايلهم
واخفاؤهم ابن التين وضبط بضم السين فهو جمع سريع كقفيز وقفزان باب اذا ند
بعير القوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم اي علم مرادهم فاراد حبسه على ربابه
ولم يرد افساده عليهم فلذا لم يضمن البعير واذا قتله بغير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بينة بانه
صال عليه قوله بجير رافع بن خديج المتقدم لان فيه بيان جواز هذا قوله ثنا محمد بن سلام عن عمرو
بن عبيد الطنافسي نسبة الى بيع الطنافس او اتخاذه بساط له حمل عن سهيل بن مسروق والد سفيان الثوري

ومر الحديث عن قريب في باب ما ندّ من البهائم **قوله** أرن ويروى أرن **باب** أكل المضطر اي
من الميتة وضع الترجمة في المضطر للميتة وما ذكر فيه حديثا فقيل لانه لم يظفر فيه بشيء على شرطه
واكتفى بالايات لما فيها من بيان احوال المضطر وقيل بيض موضعا للحديث ليكتبه فيه عند الظفر
به فلم يلحق فانضم الاي بعضها البعض عند النسخ واخرج احمد حديثا مرفوعا حاصله الاذن في
الميتة عند الاضطرار قال ابن كثير رجاله على شرط الشيخين قال وتفرد به احمد قال وتفرد ابو
داود بحديث في المضطر نحوه **قوله** لقوله يا ايها الذين امنوا الى فلا اثم عليه هذا في البقرة واللام للتعليل
ذكر هذه الاي استدلالا على جواز اكل الميتة والطيب الحلال **قوله** ان كنتم اياه اي ان كنتم مؤمنين
به فاشكروا له فان الايمان يوجب ذلك ومن مشهور كلامهم قول الرجل لمن يحبه ان كنت محبا لي فافعل
كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه تحريكا له على ما يامره به اعلاما به ان ذلك من شرائط المحبة **قوله**
انما حرم عليكم الميتة ذكر اربعة من المحرمات ولم يذكر سائرها لانهم كانوا يستحلون الاربعة
ثم اباحها عند الضرورة فاستجاهر غير باغ ولا عاد قاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في
معصية وقيل غير هذا ثم قال ملك لم يضطر الى الشبع والتزود **قوله** فمن اضطر في مخمصة
هذه في المائدة وقوله غير متجانف اي غير منحرف الى الاثم كقوله غير باغ ولا عاد وقوله فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه في الانعام اباح الله لعباده اكل ما ذكر اسم الله على ذكاته ومفهومه لا يباح ما لم
يذكر اسم الله على ذكاته ثم ندب للاكل من ذلك بقوله وما لكم وقد فصل لكم اي بين لكم ثم بين جهالة
المشركين في ارائهم الفاسدة من استحلالهم الميتات فقال وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير
علم ان ربك هو اعلم باعتدائهم وافترائهم **قوله** قل اي قل يا محمد للذين حرموا ما رزقهم الله افتراء
عليه والطاعم بطعمة هو الاكل باكله والدم المسفوح هو المهراق **قوله** وكلوا مما رزقكم
الله ثبت هذا الاصيلي وكريمة فقط وسقط للباقين وهو في المائدة **قوله** واشكروا نعمة الله في سورة
النحل **قوله** انما حرم عليكم هذه في اخر النحل وقد ذكرها اولا في سورة البقرة فهي مجرد تكرار ويجاب
بان كل منها في سورة يمنع التكرار **كتاب الاضاحي** جمع اضحية بضم
والكسر وضحية بفتح الضاد وفي نوادر اللحياني وبكسرها واشتقت من الوقت الذي تذكى فيه
باب سنة الاضحية **قوله** معروف قائم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان
الى الناس قال جماعة غير واجبة وقال مالك لا يتركها ان تركها لا عذر فيس مصر وروى الحاكم مرفوعا
من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا وقال صحيح الاسناد وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة قريبا منها
قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر البصري عن شعبة بن الحجاج عن زيد مصغر زيد
بالموحدة ابن عبد الكريم الاسامي واليامي بطن من همدان عن عامر بن شراحيل الشعبي ومر الحديث
في العيدين في باب الاكل يوم النحر **قوله** نصلي من باب نسمع بالمعبدي **قوله** ليس من النسك الذي فيه
الثواب المعلوم **قوله** جذعة اي من المعز وتجزئ من الضان هي من الضان ما طعن في الشهر الثامن واما
من المعز فلا تجزئ الا ما له سنة **قوله** ولن تجزئ اي تكفي واتقوا يوما لا تجزئ والدعز ولد وهذا
من خصائص هذا الصحابي **قوله** قال مطرف بن طريف الحارثي عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب وهذا
التعليق وصله البخاري في العيدين وياتي ايضا بعد ثمانية ابواب **قوله** ثنا مسدد عن اسمعيل بن
علية عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ومر الحديث في العيد **باب** قسمة الامام الاضاحي
بين الناس كان البخاري فهم من اعطاء الشارع اعطاء الضحايا لاصحابه دليل على تاكدها ومن تركها
منهم لم يتركها لانها غير واجبة وقد قال ابو مسعود الانصاري تركها وانا موسر مخافة ان يرى

جيرانى

جيراني انها واجبة علي ابن بطال هكذا ينبغي للعالم المقتدى به ان يترك ما ليس بواجب اذا خشي على العوام
لحاقه بالفرض **قوله** ثنا معاذ بن فضالة عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن نجدة بفتح الموحدة
وسكون المهملة ابن عبد الله الجهني تابعي معروف ماله في البخاري الا هذا الحديث **قوله** لعقبة بن عامر **قوله**
صارت جذعة اي حصلت ولفظه اعم من كونها من المعز البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كابي بردة
في حديث البراء **باب** الاضحية للمسافر والنساء ابهم الحكم وهو هل عليهم اضحية اكتفاء بما في حديث
قوله ثنا مسدد عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومر الحديث
في اول الغسل **قوله** بسرف بين مكة والمدينة على مرحلة من مكة اكثر ما قيل بريد وادناه ستة اميال
قوله انفست بضم النون وفتحها اي اخضت والنفاس مكسورة واما نفاس الولادة فبضم النون لا غير استدل
به البخاري على ان الحيض عام في بنات ادم ففيه الرد على من زعم على ان الحيض اولها ارسل ووقع في بني اسرائيل
قوله فاقضي ما يقضي الحاج اي افعلي وفي الرواية الاخرى فاصنعي **قوله** ضحى عن ازواجه النووي محمول
على انه استاذنهن في ذلك لان ضحية الانسان عن غيره لا تصح الا باذنه **باب** ما يشتهى من اللحم
يوم النحر قال الله ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ولا حرج فيما جرت به العادة
من اشتهاء اللحم يوم العيد ولا يتوجه عليه اللوم بقول عمر لجابر ومعه لحم بدرهم فقال له عمر ما هذا
فقال قرمنا الى اللحم فقال ايذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم
وفي غيره مباح الا ان السلف لا يواضبون عليه لان له ضراوة كضراوة الخمر **قوله** ثنا صدقة بن الفضل
عن اسمعيل بن ابرهيم المعروف بابن علية اسم امه عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ومر الحديث
في العيدين في باب الاكل يوم النحر **قوله** فقام رجل هو ابو بردة بن نيار كما في حديث البراء **قوله** وذكر
جيرانه اي احتياجهم وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح **قوله** انكفيا اي مال وانعطف اي
مال من مكان الخطبة الى مكان الذبح **قوله** فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي قسموها قبل
الذبح **باب** من قال الاضحى يوم النحر اي يوم واحد فاراد الخرونية فات قاله ابن سيرين وابن ابي سليمن
وحميد بن عبد الرحمن وقال مالك والنعمان يوم النحر ويومان بعده زاد الشافعي وجماعة فله يوما ايام
الايام المعلومات وزاد قتادة ثلاثة على الاربعة وحكي ابن التين عشرة وقال عمر بن عبد العزيز والحسن البصري
الذبح في بقية ذي الحجة وقال ابن جبير يوم النحر فقط في الامصار وثلاثة في منى وما نوجم له البخاري هو من قول
النبي اليس يوم النحر قلنا بلى واللام للجنس فلا نحر الا في يوم النحر واجيب بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل
كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وضعف القرطبي الاقتصار على يوم النحر بالنظر
الى قوله في ايام معلومات قال ابن بطال وجرى عليها عمل السلف والخلف في الامصار والحجة للمقتصر وحجة
الشافعي ما اخرجه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم قال النبي في كل ايام
التشريق ذبح فقال البرماني منقطع لان عبد الرحمن لم يلق جبيرا قبل اخرجه احمد والبيهقي عن سليمن بن موسى
عن جبير عن النبي واجيب بان البيهقي قال لم يلق سليمن جبيرا قبل اخرجه ابن عدي في الكامل عن معاوية بن
يحيى عن الزهري عن ابن المسيب عن ابن عمر عن النبي اجيب معاوية ضعفه ابن المديني والنسائي وابن
معين بل قال ابن ابي حاتم عن ابيه انه موضوع بهذا الاسناد **قوله** ثنا محمد بن سلام عن عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن حارث
مولى النبي الثقفي البصري ومر الحديث في العلم في باب قول النبي رب مبلغ اوعى من سامع وفي الحج في باب الخطبة
في ايام منى وفي بدء الخلق وفي التفسير **قوله** الزمان المراد به هنا السنة ويقع على جميع الدهر وبعضه
قوله كهيئته صفة لمصدر محذوف اي استدار مثل حالته اي عاد الى الوضع ومعنى الحديث ان العرب

حج النبي صلعم
على الرحل في البوادي

في طاعون عمواس وقبره بعود كيسان عند قريه تسمى عمتا وحباب بضم المهملة بن
المنذر بن الجموح الانصاري السلمي وهو القايل يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير مات في خلافة عمر وعبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي
مات سنة تسع وسبعين ومائة والزبيدي بضم الزاي اسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل
السلمي الحمصي الزبيدي قال بن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابي بكر الصديق وهذا الحديث من افراده **قوله** بالشيخ بضم
المهملة وسكون النون ثم معجمة وضبطه الكرماني بضم النون وقال انه منازل بني الحارث
بن الخزرج بالعوالي وبينه وبين المسجد النبوي ميل وبه ولد عبد الله بن الزبير وكان
ابو بكر نازلا بها ومعه اسما انس وسكن هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خارجة الانصاري
قوله قال اسماعيل هو ابن ابي اويس شيخ البخاري **قوله** تعني بالعوالي تفسير للسنح والعوالي
اماكن باعلى ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد
ثمانية والنسبة اليها علوي **قوله** والله ما مات رسول الله انما حلف عمر بنا على ظنه
حيث ادى اجتهاده اليه **قوله** ذلك اي عدم الموت **قوله** وليبعثنه الله اي يبعث مجددا في
الدنيا فليقطعن ايدي رجال وارجلهم وهم الذين قالوا بموته **قوله** بابي انت وامي اي انت
مفدى باباي **قوله** لا يذيقك الله من الاذاقة اراد بالموتتين موت الدنيا وموت
الاخرة لقبر وهما المعروفتان فاذا ذكرهما بالتعريف وهما الموتتان الواقعتان
لكل احد غير الانبيا فانهم لا يموتون في قبورهم وغيرهم يموت في القبر فاذا
جا يوم القيامة احيي ومذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق
الموتتين لكل احد غير الانبيا وتمسك منكر والحياة في القبر كالمعتزلة بقوله
لا يذيقك الله الموتتين واجاب اهل السنة بان المراد به نفي الموت اللازم من الذي
اثبته عمر بقوله ليبعثنه الله ليقطعن ايدي القايلين بموته فليس فيه نفي موت
عالم البرزخ **قوله** على رسلك بكسر الرا ومعناه اتئد في الحلف او كن على رسلك
اي السواد لا تستعجل اسم فعل **قوله** فتشهد بالنون وكسر المعجمة يقال تشهد الباكي
اذا غص في حلقه البكا وقيل التشهد بكا معه صوت وقيل معه ترجيع كما
يردد الصبي بكاه في صدره **قوله** سقيفة كالسباط كان مجتمع الانصار ودار
بني ساعدة هو ابن كعب بن الخزرج بن يزيد ساعدة اسم من اسما الاسد **قوله**
منا امير ومنكم امير قالوا هذا على قاعدة العرب ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم
يعلم ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فلما سمعوا من الخلافة بانها في قريش بايعوه **قوله**
خشيت اي خفت ويروى حسبت من الحسبان وفي رواية بن عباس قال زورة اي
هيات وحسنت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت وداري
منه بعد الحداي الحدة فقال على رسلك فكرهت ان اغضبه **قوله** فتكلم ابلغ حاله
تفضيل من البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته فالحال اصطلاحا
هي الامور الداعية الى التكلم على الوجه المخصوص ويجوز رفع ابلغ على انها علمية
عند بعض الشراح والاولى جعل المحذوف اي وهو ابلغ الناس السهيلي النصب
ابلغ ليكون تاكيدا لمدحه وصرفا لوهم ان احدا موصوف بذلك **قوله** فقال

ابو بكر في كلامه

ابو بكر في كلامه اي في جملة كلامه نحن الامرا اراد الخلافة في المهاجرين واشم الوزرا
اي المستشارون تبعا للمهاجرين لان مقام الوزارة الاعانة **قوله** لا نفعل اي لا نرضى
قوله هم اوسط العرب العرب دارا بيان لوجه خصوصية المهاجرين بالامارة الدار
مكة والاوسط الاخير والاشرف ويقال فلان من اوسط الناس اي من اشرافهم
وخيارهم واحسبهم **قوله** واعربهم اي اشبه العرب شمايل وافعالا ويروى
بالفا في مكان الموحدة من العرافة وهي الاصالة في الحسب وكذا يقال في النسب والاحساب
جمع حسب وهو الافعال ماخوذ من الحساب اي اذا حسبوا منا فيهم فمن بعد نفسه ولابيه
مناقب اكثر كان احسب **قوله** بايعوا عمر او ابا عبيدة قاله ابو بكر حتى لا يتوهم ان له
غرضا في الخلافة وذكر ابا عبيدة مع عمر حتى لا يظن ان ميله لعمر **قوله** فقال قايل اي
من الانصار قتلتم سعد بن عبادة الكرماني هو كناية عن الاعراض والخذلان لا حقيقة
القتل ولبعضهم برده ما روى بن عقبة عن بن شهاب اتفق اسعد الانظاوه واجب
بان هذا ايضا كناية عن الاعراض عنه وكذا قول عمر اقتلوه اي اعرضوا عنه وخذلانه
وهو دعا عليه الجماعة وعدم نصرته للحق لانه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة
وانصرف لحوران الى ان مات بالشام **قوله** قال عبد الله بن سلام الاشعري وتقدم ذكره
وهذا التعليق ذكره البخاري غير تام ووصله الطبراني في مسند الشاميين **قوله**
شخص بصره اذا ارتفعت اجفانه الى فوق مع تحديد نظر وانزعاج **قوله** في الرفيق الاعلى
اي الجنة قاله صاحب التوضيح قيل الرفيق جماعة الانبيا الساكنين اعلى عليين والرفيق
فعيل بمعنى الجماعة والواحد وحسن اولئك رفيقا وقوله في الرفيق متعلق بفعل يدل
عليه السياق اي ادخلوني فيهم وقال ذلك حين خير بين الموت والحياة فاختار الموت
قوله وقصاه وقص القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الحديث واراد بالحديث ما قال عمر
من قوله لم يمت ولن يموت حتى يقطع ايادي المنافقين وما قال ابو بكر انه مات وتلى
الايتين كما مضى **قوله** فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها فمن الاولى
للتبعيض والثانية زايدة وقوله لقد خوف عمر بيان الخطبة التي نفع الله بها **قوله**
وان فيهم لنفاقا اي منافقين وهم الذين عرض بهم عمر بقطع الايدي قيل وقع للحميدي
في الجمع بين الصحيحين وان فيهما لتقي فقيل انه من اصلاحه لما ظنه من ان نفاقا في الصحيف
فصيره لتقي لاستعظامه ان فيهم نفاقا عياض ان كان اصلاحا فلاستعظام ما ظهر
من اهل الردة خصوصا عند الحادث العظيم الذي اذهل عقول الاكابر فكيف بالضعفا
والصواب ما في النسخ **قوله** ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن جامع بن ابي راشد الصيرفي
الكوفي عن ابي يعلى منصور اسمه منذر من الانذار بن يعلى الثوري الكوفي عن محمد بن الحنفية
بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وشهرته بنسبة امه وهي من سبي اليمامة واسمها
خولة بنت جعفر بن قيس مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين سنة
برضوى جبل بالمدينة وحمل للبقيع **قوله** وخشيت ان يقول عثمان قتل لم خشي من الحق
اتهمه اي على ظنه ان عليا افضل من بعد الشيخين **قوله** وما انا الا رجل من المسلمين
هذا هضم للنفس وتواضع وفيه خلاف بين اهل السنة فالاكثر على ان عثمان افضل
وجماعة بان عليا افضل وفي المدونة توقف مالك **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد حاله

ليتقاتلوا فيه وفعلوا ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة
فلما كانت تلك السنة كان قد عاد لزمنه المخصوص به ودارت السنة كهيئته الاولى يعود الاشهر الى موضعها المقدم
قوله حرم جمع حرام اي لان القتال فيها حرام ثلاث منها سرد وواحد فرد ثلاث قياسه ثلاثة بالتذكير
لكن لما حذف التمييز جاز الامران قوله ورجب مضر لانهم يعظمونه غاية التعظيم حيث لم يغيروه ومضر
ابن نزار بن معد بن عدنان قوله البلدة المعهودة اي الحرام وذكر ثابت في غريب الحديث البلد بفتح اللام قيل
لعله لغة لبعض العرب والا فالقرآن اعلى وبه هذه البلدة قوله قال محمد بن سيرين واحسب ابن ابي بكرة قال
في حديثه واعراضكم جمع عرض وهو موضع المدح والذم من الانسان كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب
في الاموال وشبهها في الحرمة كالاستباحة تلك الشهور قوله او عي اي احفظ ويروى ارعى من الرعاية
قيل هو اشبه لان المقصود الرعاية له والاستشاد به باب الاضحى والنحر بالمصلى المقصود ان الامام
مطلوب بابراز اضحيته للمصلى وذبحها هناك لان في تاخيره الذبح خروجا على الامة قوله ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
بفتح الدال مشددة عن خالد بن الحارث ابي عثمن الهجيمي البصري عن عبيد الله بن عمر العمري وهذا موقوف
قوله ينحر في المنحر ولم يرد ملك هنا لغير الامام قوله ثنا يحيى بن بكير مصغر بكر عن الليث بن سعد عن كثير
بالمثلثة ابن فرقد وهذا مرفوع باب في اضحية النبي بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وفي
البزار من حديث ابي رافع نحر النبي قال كان النبي اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين قوله وقال
يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي امامة اسعد بن سهل الصحابي وزعم ابن التين انه من كبار التابعين
ولد في حياة النبي وليس له حديث العبيني سماه النبي وبرك عليه وهو احد الستة من الصحابة
ممن يكنى بابي امامة وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج ابن التين كره بعض المالكية تسمين الاضحية
لانه من فعل اليهود قال الداودي قول ابي امامة بالتسمين احق قوله ثنا ادم بن ابي اياس الى اخره والحديث
من افراده وفيه افضلية الضان في الاضحية قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراده قوله املحين تثنية
املح اغبر فيه سواد وبياض وعن الكسائي ما غلب بياضه على سواده قوله تابعه اي تابع عبد الوهاب
وهيب مصغر وهب بن خالد البصري في روايته عن ايوب السختياني عن ابي قلابة كذا عند الاكثر ووقعت
هذه المتابعة قبل وقال اسمعيل وعند ابي ذر بالعكس قوله وقال اسمعيل ابن علية وانما عبر هنا
بقال وفي الذي قبله بتابع لان القول انما يستعمل في المذاكرة والمتابعة في التحمل وحديث اسمعيل
وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثناء حديث وحديث حاتم بن وردان وصله مسلم كذا قال
بعضهم العيني ليس بصحيح لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلاة قوله ثنا
عمرو بن خالد الحراني سكن مصر عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ابي رجا المصري عن
ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري عن عقبة بن عامر الجهني وسر الحديث في اول الوكالة وفي الشركة
في باب قسمة الغنم قوله على صحابته اي النبي وعقبة فالغنم اما ملك النبي او في واليه قال القرطبي
وان كانت من الصدقة فالمفرق عليهم فرقا وطابق الترجمة من حيث ان اعطا النبي الصحابة لاصحابه
كالضحية عنهم فتصدقا للنبي قوله فبقي عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة
ولم يبلغ سنة وقيل الجذع من المعز فالحديث خاص بعقبة كما رخص لابي بردة وجزم ابن التين انه
منسوخ بحديث ابي بردة او يكون سن العتود فوق الجذع باب قول النبي لابي بردة ضح
بالجذع من المعز ولن تجزي عن احد بعدك وهذا في حديث الباب وحاصله ان هذا الحكم المذكور
خاص بابي بردة قوله ثنا مسدد عن خالد بن عبد الله عن مطرف بن طريف عن عامر الشعبي واخرج

البخاري

البخاري هذا الحديث في عدة مواضع قوله يقال له ابو بردة اسمه هانئ بلوى من حلفاء الانصار شهد العقبة
وبدرا والمشاهد وعاش الى سنة خمس واربعين وله في البخاري حديث في الحدود ياتي قوله شاة لحم
اي ليست باضحية فقيل هذه الاضافة ليست لفظية كاضافة اسم الفاعل لمفعوله ولا معنوية بمعنى من
كخاتم حديد او اللام كغلام زيد او في كمكر الليل واجيب بمكن انها بمعنى اللام اي شاة واقعة لاجل اللحم
ينتفع به قوله داجنا تالف البيوت وقوله جذعة عطف بيان لداجنا والداجن اسم لما يالف البيوت وانحمل
عنه الوصفية فاستوى فيه المذكر والمونث فلا يحتاج الى التاء الفارقة قوله تابعه اي تابع مطرفا عبد الله بن
مغنب بكسر المثناة المشددة الضبي في روايته عن عامر الشعبي وليس لعبيد في البخاري الا هذا الموضع
وقوله عن ابراهيم اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة
قاله ابن المديني وادخل على عائشة وهو صبي ولم يسمع منها قال ابو حاتم وادرك انسا وما سمع منه وقال
يحيى مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي قوله وتابعه اي تابع عبيدة في روايته عن الشعبي وكيع
عن حريث مصغر المغيرة ابي الزرع ابن ابي مطر اسمه عمرو الاشدي الكوفي الخياط قال ابن معين لا شيء قال ابو حاتم صدوق
الحديث قال البخاري فيه نظر واستشهد به هنا وقاله في البخاري الا هذا ووصل هذا التعليق ابو الشيخ في الاضاحي
وروى له البخاري وابن ماجة وقال النسائي متروك قوله وقال عاصم بن سليمن الاحول وداود بن هند عن عامر
الشعبي في روايته عن البراء عناق لبن بفتح المهملة ابن بطال العناق من المعز ابن حمدة اشهر الكرماني
بلغت سنة او قرب منها واضافتها للبن اشارة الى صغرها لقربها من الرضاع الداودي العناق ما
استحق الحمل ابن التين هذا غلط لغة وتاويلا عن الحديث بل معناه صغيرة ترضع امها ووصل مسلم
تعليق عاصم وتعليق داود ايضا قوله وقال زيد مصغر ابن الحارث اليامي وفرات بكسر الفاء
ابن يحيى الكوفي ووصل البخاري تعليق زيد في اول الاضاحي وكذا تعليق فرات في باب من ذبح قبل الصلاة قوله
وقال ابو الاحوص سلام ابن سليم الحنفي الكوفي عن منصور بن المعتمر ووصل البخاري هذا التعليق في العيدين
وقوله جذعة عطف بيان على عناق قوله وقال عبد الله بن عون ابن ارطبان البصري عن الشعبي الى اخره عناق
جذع صفة وموصوف وعناق لبن مضاف ومضاف اليه ووصله البخاري في النذور وقيل عناق
مرة وجذعة اخرى وجمع بينهما تارة ولا منافاة وكلها من المعز بشرط عدم بلوغ النزوان قوله ثنا
محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل مصغر كهل الحضرمي الكوفي عن ابي
جحيفة مصغر الجحفة اسمه وهب بن عبد الله السوائي الصحابي قوله ابدلها اخبر به من قال الوجوب بها
فلو لم تكن واجبة لما امر بالابدال وفي السنن الاربع عن ابن عون عن ابي رملة عن مخنف بن سليم قال
وقفنا مع النبي بعرفات فقال على كل اهل بيت في كل عام اضحاة وعتيرة قال الترمذي حسن غريب
قال عبد الحق اسناده ضعيف ابن القطان علته الجهل بحال ابي رملة اسمه عامر فلا يعرف الا بهذا
يروى عن ابن عون قيل تحسين الترمذي كافي في الاستدلال على الوجوب وفي تاريخ اصبهان لابي نعيم ان عليا
استعمل ابن سليم هذا على اصبهان ونزل الكوفة قوله ولن تجزي بفتح اوله غير مهموز اي لن تقضي ولا تغني
اي لا تقضي عنها قال ابن بري والفقها تقوله بالضم والهمز في موضع لا يقضي والصواب فتح ولا همز
قال ولكن يجوز الضم والهمز بمعنى الكفاية ولصاحب الاساس بنو تميم يقولون البدنة تجزي عن سبعة
بضم اوله واهل الحجاز بفتح اوله وهما فرقا لا تجزي نفس عن نفس شيا فبطل اتفاق من منع الضم قوله
وقال حاتم بن وردان ابو صالح البصري عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ووصل هذا التعليق مسلم
قوله عناق جذعة عطف بيان على عناق باب من ذبح الاضاحي بيده اتفقوا على جواز
التوكيل فيها بنا ادم بن ابي اياس الى اخره وروى مسلم الحديث ايضا في الذبائح قوله على صفاحهما

جمع صحة وصحيحة كل شيء جانبه ولعل الجمع بالنظر الى ان اقل الجمع اثنان فقد صغت قلوبكما والحكمة فيه
التقوى على الاظهار عليكما قال ابن القاسم ومضى عمل المسلمين على اضجاعها على شقها الايسر فان جهلها
واضجعها على الايمن فلا حرج **باب** من ذبح ضحية غيره باذنه **قوله** واعان رجل عبد الله بن عمر
على نحر بدنته قيل الاثر غير مطابق لان المعين على النحر لا يسمى ناحرا واجيب بالحاق الاستنابة بالاستعانة
وفيه ما فيه **قوله** وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن هذا غير مطابق للترجمة ومحله الباب قبله
والتعليق وصله الحاكم في المستدرك **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان الى اخره ومر الحديث عن
قريب في باب الاضحية للمسافر والنساء **قوله** اقضى المراد القضاء اللغوي وهو الاداء **قوله** وضحى رسول الله
عن نسائه بقرة وجه المطابقة لانهم قالوا ضحى عنهن باذنهن **باب** الذبح بعد الصلاة **قوله** ثنا
الحجاج بن منهال عن شعبة بن الحجاج عن زيد مصغر زيد بالموحدة ابن الحارث اليامي عن الشعبي عامر
ومر الحديث في اول الاضحية **قوله** او نوى في شك من الراوي من النوية او من الايفا اي لن يخطئ حق النسيكة
عن احد بعدك او لن يكمل ثوابه **باب** من ذبح قبل الصلاة اعاد **قوله** ثنا علي بن عبد الله
بن المديني عن اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية اشتهر بنسبة امه وقد ينسب الى ابيه ابرهيم بن سهم
الاسدي البصري عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ومر الحديث في مواضع كثيرة **قوله** وذكر هنة
بفتح الهاء وهنة الشيء اي حاجة حيرانه الى اللحم وفقرهم **قوله** فعذره اي قبل علته وفعل ما من مخفف
من العذر ولكن لم تكفه **قوله** وعندي جذعة عطف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم **قوله** ثنا ادم
بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن الاسود بن قيس العبدي عن جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها ابن
عبد الله بن سفيان البجلي ومر الحديث في العيدين في باب كلام الامام ومر قريبا في الذبائح في باب قول
النبي فليذبح على اسم الله **قوله** ومن لم يذبح اي قبل الصلاة **قوله** ثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح
البشكري عن فراس بكسر الفاء ابن يحيى عن عامر الشعبي **قوله** مسنة بتشديد مسنة الداء ودي هي التي
اسقطت اسنانها المبدل الجوهري هذا في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة
قوله اذبحها حذف منه همز الاستفهام اي اذبحها **قوله** قال عامر هو الشعبي هو جذع تسيكه قيل
اسم التفضيل يقتضي الشركة في التنسك والاول شاة لحم فقط اجيب تسيكه من حيث انه
قصد بها القربة ومن حيث الصورة ايضا واجمعوا ان من ضحى قبل الصلاة لم يجزه واختلفوا بعدها
وقبل الامام فاجازه النعمان والثوري والليث وعند مالك والشافعي لا يجزيه قبل مقدار الصلاة
والخطبة **باب** وضع القدم على صفحة الذبيحة **قوله** ثنا حجاج بن منهال عن همام بن
يحيى الشيباني البصري ومر ما فيه عن قريب **باب** التكبير عند الذبح اي ذبح الضحية
قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن ابي عوانة الوضاح البشكري **باب** اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه
شيء اي لا يحرم على الباعث الحلال بهديه المحرم شيء من الامور المحرمة على المحرم **قوله** ثنا احمد بن محمد بن موسى
مردويه السمسار المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن اسمعيل بن ابي خالد ومر الحديث في الحج في باب
تقليد الغنم **قوله** فصنعت تصفيفها فعلته نحوا من ذلك او نا سفا على وفوعه وايمة الفتوى على
ما قالته عائشة خلافا لابن عباس وابن عمر وعطا ابن ابي رباح تمسكوا بما اخرجه مسلم عن ام سلمة عن
النبي من راى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واظفاره حتى يضحي وقال به
ابن المسيب واحمد واسحق قال الليث اكثر الناس على خلاف هذا الحديث قال الطحاوي حديث عائشة
متواتر وحديث ام سلمة طعن في اسناده وقيل انه موقوف على ام سلمة **باب** ما يؤكل من
لحوم الاضاحي وما يتزود منها لم يقيد في الترجمة بثلث ولا نصف وكذا في الايام ولكن هذا الابهام

يوضحه

يوضحه احاديث الباب فحديث جابر دل على جواز التزود منها للمسافر ودل ايضا على جواز الاكل اكثر من ثلاثة
ايام وحديث سلمة اوله يدل على عدم الجواز بعد الثلاث واخره يدل على جواز اكثر من ذلك وحديث عائشة يدل
على رخصة ذلك وانه على يدل عدم الجواز في اكثر من ثلاثة وبان جوابه **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح ومر الحديث في الجهاد **قوله** على عهد النبي قول الصحابي كنا نفعل
كذا على عهد النبي يدل على رفعه **قوله** وقال غير مرة اي وقال سفيان غير مرة اي قال ابن المديني قال
سفيان غير مرة لحوم الاضاحي ومر في لحم الحمر الوحشي وفي رفع هذا الكلام فيهما وقال غيره اي غير سفيان وليس
بصحيح بل هو من حكاية ابن المديني عن سفيان **قوله** ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن سليمن بن بلال عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله بن حباب الانصاري التابعي وحباب هو ابن
الارت الصحابي عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك وكلهم مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين او لهم يحيى بن سعيد ثم
القاسم ثم شيخه وفي اسناده صحابيان الخدري وقتادة بن النعمان الظفري بفتح المثلثة والفاء **قوله** اخي ابا قتادة
كذا للقابسي وصوب اخي قتادة ابن النعمان اخ له من امه **قوله** حدث بعدك امرنا ان نمسك ما كنا ينهون من اكل لحوم
الاضاحي بعد ثلاثة ايام ثم ذهب الاربعة وفقهاء الامصار الى انه لا حرج في ادخار لحوم الاضاحي فوق الثلاث
خلافا للظاهرية في اخرين فقال الاولون النهي عن الادخار منسوخ بالاباحة ويحتمل ان النهي كان لعلة فارتفعت
بوضحه قوله وكان بالناس ذلك العام حاجة **قوله** ثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
ابن الاكوع هذا الثامن عشر من ثلاثيات البخاري **قوله** وادخروا اصله ادتخروا قلبت تا الافتعال دالا قلبت الجيم
مهملة فادغمت في المهملة **قوله** كلوا هذا امر بعد الحظر قيل للاباحة وقيل للوجوب ورد بان الاجماع هنا
على انه لا يجب الاكل من الضحية **قوله** ان تعينوا فيها مباح اي في المشقة المفهومة من الجهد او من الشدة او من
السنة لانها سبب الجهد وفي مسلم ان يغشوا فيها اي في الفقر فلعل اصل في المشارق رواية البخاري او جمعوا في الاكمال
رواية مسلم اشبه ولبعضهم مدار الحديث على ابي عاصم فمن قال هذا ومن قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلا وجه
للترجيح **قوله** رواية مسلم ارجح من تبصر **قوله** ثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس عبد الله عن اخيه ابي بكر عبد
الحميد عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري وهو الحديث من افراده **قوله** لا تاكلوا ظاهره النهي وفي الترمذي
سئلت عائشة هل كان النبي نهى عن لحوم الاضاحي فقالت لا ويجمع بانها نفت نهي التحريم لا مطلق النهي لقوله
هنا وليس بعزيمة ولكن اراد ان تطعم منها بضم النون **قوله** ثنا حبان بن موسى بكسر الحاء ابو محمد
السلمي المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن ابي عبيد سعد بن عبيد
مولى عبد الرحمن بن ازهر بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف مات سنة ثمان وتسعين **قوله** قال ابو عبيد هو موصول السند
المذكور **قوله** فانما كرهت ان تاكلوا لحم نسككم فوق ثلاث محمول على ان السنة التي قال على هذا الكلام فيها كانت
مجاعة كما في عهد النبي وعن الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ **قوله** وعن معمر بن راشد ظاهره انه معطوف
على السند المذكور فيكون مرويا بحبان بن موسى عن ابن المبارك عن معمر ويحتمل انه معلق وفي لام الشافعي
ثنا الثقة عن معمر فذكره **قوله** لحوم اي نحوا من علي **قوله** ثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى بغدادي صاعقة من افراده
واسمه ابن اخي ابن شهاب الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه ابن شهاب والحديث من افراده بالزيت اي
يادم به حين ينفر من منى احترازا عن لحوم الهدي قبل الهدي اخص من لحوم الاضاحي فلا يلزم منه الاحتراز
عن لحوم الاضاحي **باب** ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى قال الشافعي لم يبلغ النهي عليا ولا عبد الله

كتاب الاشربة

اسم للمشروب لا المصدر وشينه مثلثة وقرئ شرب الهم بالثلاث ابو عبيد هو بالفتح مصدر والخفض والضم المشروب وقول الله
بالجر عطف على الاشربة وذكر البخاري هذه الاية تمهيدا لما يذكر من الاحاديث الواردة في الخمر سبب نزولها

روى احمد بسنده الى عمر لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر فنزل يسئلونك عن الخمر والميسر
فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية الا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعي
عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا وصحح الترمذي هذا الحديث وعلى ابن المديني واخرجه
ابو داود والنسائي وسميت الخمر بها لخمرها العقل وتغطيتها اياه ومنه خمار المراة وذكر صاحب التلويح
ما يناهز تسعين اسما لها وذكر ابن المعتز مائة وعشرين وذكر ابن دحية مائة وتسعين والميسر
كل شيء به يتحقق لعب الصبيان بالجوز والبيض وهو مصدر من يسر كالموعد والمرجع والمتفاقه من
اليسر لان اخذ مال الغير سهل او من اليسار لانه يسلب يساره والانصاب جمع نصب بضمتين وبجوز
سكون الصاد كانوا ينصبون حجرا على انه صنم يعبدونه وقيل يضحون ليذبحوا عليه فيحمر بالدم والازلام
جمع زلم وهي قداح ثلاثة على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني والثالث غفل ليس عليه شيء فان طلع الامر فعل
والنهي ترك وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام والرجس هنا النجاسة والقذارة وجاء القرآن بانه الكفر
فزادهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم ولا يصح في الماية انه بمعنى الكفر لانه والايمان طريقهما الاتفاق
وهو هنا صفة لعين الخمر والعين لا تكون كفرا قوله ثنا عبد الله بن يوسف رجاله تكرروا قوله حرمها بصيغة
المفعول بتعديها مفعولين لانه ضد اعطيها قيل المعصية لا توجب حرمان الجنة اجيب بدخلها
ولا يشرب من خمرها فانها من اخر شراب اهلها قيل فيها ما تشتهي الانفس اجيب بنفي شهوتها وقيل
لا يشتهيها وان ذكرها القرطبي ظاهر الحديث فيشرب في الجنة ما عداها ومع ذلك لا يتالم لعدم شربها ولا
يحسد شاربها وتكون حالة حالة نازلة كغيره من اهل العصيان وقيل اذا علم بالنار وخرج منها لا يحرم شيئا
وكذا الولد لبس الحرير والذهب ابو عمر معنى قوله حرمها اي الا ان يغفر له فلا يحرمها قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي واخرجه بقية السنة باسانيد مختلفة قال الترمذي رواه مالك
عن نافع عن ابن عمر موقوفا وفيه نظر قوله بايليا بكسر الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام وفتح التحتانية
ممدود واسم مدينة المقدس وقيل مقصور قيل ورد ثلاثة اقداح عسل وخمر ولبن اجيب عرض القداح
بايليا والثلاثة عند سدرة المنتهى قوله للفطرة اي للاسلام قوله ثنا بعد اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري
معمر بن راشد ويزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي
ومحمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي الزبيدي ولم يقع مع هولاء الا لابي ذر ووصل البخاري متابعة
معمر في قصة موسى من احاديث الانبياء ووصل النسائي متابعة ابن الهادي ووصل تمام الرازي في فوائده
متابعة عثمان ووصل الزبيدي رواية الزبيدي قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي والحديث
من افراده ومر في العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدثكم به احد غيري قال هذا لانه اخر من بقي من
الصحابة ممن اولا انه عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره قوله اشراط جمع شرط اي علامة قوله ويقل الرجال
لكثرة الحروب قوله ثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي
عن محمد بن مسلم الزهري ومر الحديث في كتاب المظالم في باب النهبى بغير اذن صاحبه قوله لا يزني كذا في اكثر
الروايات بلا ذكر فاعل قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل قوله لا يشربها ابن بطال هذا شديد
في الزجر حتى تعلق به الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم وحمله اهل السنة على الايمان الكامل
او على جهة التغليظ قال الخطابي او فعله مستحلا قوله قال ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور قوله
ان ابا بكر والد عبد الملك والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب باب الخمر من
العنب صورته صورة خمر فيكون المعنى الخمر مقصور على الاتصاف بكونه من العنب وقال ابو حنيفة

ومن لا يقصر

ومن لا يقصر على العنب لا يراه حصرا كما في مسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وكما في حديث ابن عمر تنزل
تحريم الخمر وهي خمسة العنب والتمر والحنطة والعسل والشعير فالاول تاويل الشجرتين باحداهما كما في باب معتصر
الخمر والاس الرياحين رسل سكم والرسل من الاس فقط وكما في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احد
البحرين فيكون المقصود الخمر هي الكائنة من العنب فقط وكذا في حديث ابن عمر ويأتي الجواب عنها قوله ثنا الحسن
صباح البزار الواسطي عن محمد بن سابق من شيوخ البخاري عن مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة البجلي
وقال هو ابن مغوراء وهما اللالباس بمالك العلم قوله حرمت بصيغة المجهول وطابق من حيث ان المطلق لا
يحمل على الماخوذ من العنب وحرمت سنة الفتح قبل الفتح وقال الذهبي على سنة الحديبية سنة ست
ولابن اسحق وقعت بني النضير بعد احد سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان الثاني يوم حرمت وانه
سمع تحريمها عبادة وراقما فلو كان سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك قوله ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي
الكوفي شيخ مسلم عن ابي شهاب هو كنية عبد ربه ابن نافع الحناط المدايني عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت
بن اسلم البصري في عهد البناني نسبة الى بنانة زوجة سعد بن لؤي بن غالب بن فهر بنسب بنوها اليها
وقيل امة لسعد حضنت بنيه والحديث من افراده وفي هذه الاحاديث رد على الكوفيين القاصرين الخمر
على العنب لان الاصل في الاطلاق الحقيقة وقولهم مجاز في غير العنب دعوى عريضة عن البرهان ولا ضرورة تحمل
على المجاز وقد رد عليهم الطحاوي وغيره بما تقدم قوله ثنا مسدد عن يحيى القطان عن ابي حيان يحيى بن سعيد التيمي
الكوفي عن عامر الشعبي ومر الحديث في سورة المائدة قوله اما بعد نزل القرآن القياس فقد نزل ولكن حذف
الفاء قليل وقال في الحج اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله ما خامر العقل هذا تعريف لغة
واصطلاحا وزعم الكوفيون انه عرفا لا لغة لانه لغة عندهم ما خامر العقل من عصير العنب خاصة
وقالوا اطلاق الصحابة بطريق التسمية لا بطريق الوضع وفرق بين التسمية والوضع ويمنع كونه تسمية
لا وضعا باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس عبد الله
قوله ابا عبيدة بن الجراح اسمه عامر احد العشرة وابا طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس ام سليم وكانت القصة
في منزل ابي طلحة واخي النبي بينه وبين ابي عبيدة وابي كان كبير الانصار وعالمهم وزاد في مسلم معاذ بن
جبل وزاد احمد سهيل بن بيضاء ونفر من الصحابة وعند عبد الرزاق كانوا احد عشر رجلا وفي تفسير ابن
مردويه كان فيهم ابو بكر وعمر قيل هو منكر وغلط وفي الحلية لابي نعيم عن عائشة لم يشربها ابو بكر
في جاهلية ولا اسلام قيل ان صح ما نقل ابن مردويه فيهما حضرا عند ابي طلحة ولم يشربا قوله من فضيخ
زهو منه طابق الترجمة والفضيخ بفتح الفاء وكسر المعجمة وفي اخره معجمة اسم للبسر اذا شدخ ونبذ
ويقال الفضيخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي والزهو
بفتح الزاي وضمها بسر ملون ظهر فيه حمرة او صفرة قوله فاهرقها امر من الاهراق اي ارقها ويروى
فهرقها ابدلت الهمزة هاء قوله ثنا مسدد عن معتمر بن سليمن عن ابيه سليمن بن طرخان قوله
لحي واحد احيا العرب وعمومي بدل من ضمير اسقيهم او نصب على الاختصاص قلت لانس القائل
هو سليمن بن طرخان قوله وكانت خمرهم واما انت الثواب وهو مذكر باعتبار انه خمر وهي مونثة ولم يذكر
انس هذه الزيادة التي ذكرها انه وهي وكانت خمرهم وكان انس لم يحدثهم بها اما نسيانا واما اختصارا فذكرها
ابنه ابو بكر فاقره عليها انس قوله وحدثني قائله سليمن بن طرخان وهو موصول بالسند المذكور قيل
الصاحب المبهم يحتمل انه بكر بن عبد الله المزني لان روايته في اخر الباب توحي الى ذلك ويحتمل انه قتادة
ويأتي بعد ابواب قوله ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الميم الاولى عن يوسف بن ماهك ابو معشر شهرته بكنيته اكثر
من اسمه واشتهر بالبر ايضا لانه يبري السهام البصري وماله في البخاري الا هذا واخر ياتي في الطب

عن سعيد بن عبد الله بن جبير بن حية بالمهملة وشد التحتانية وما له في البخاري الا هذا وآخر في الجزية عن بكر بن
عبد الله المزني البصري من افراده قوله والخمر يومئذ البسر والتمر هذا حجة على العراقيين ان الخمر من العنب فقط
لان الصحابة هم القدوة في اللسان منضما الى ان الاصل في الاطلاق الحقيقة باب الخمر من العسل وهو
البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقانية وبالمهملة قال الفراء هو متخذ من عسل النحل صلب يكره شربه
لدخوله في جملة ما يكره من الاشربة لفعله وصلابته كصلابة الخمر قال ابو حنيفة البتع خمر يمانية واهل اليمن يفتحون
تاءه قال ابن محيريز سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة الا ان خمر اهل المدينة البسر والتمر وخمر اهل
فارس العنب وخمر اهل اليمن البتع وخمر الحبش السكركة وهي الارز قوله وقال معن بن عيسى القزاز
مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وفي الصوم اخذ البخاري هذا التعليق مذاكرة فيما قاله
بعض العلماء وتبعه تلميذه في التوضيح واستشكله العيني من حيث ان البخاري ولد سنة اربع وتسعين ومائة
وعمره يوم مات معن اربع سنين واراد بعض العلماء ابن الصلاح حيث حكاه في تغليق البخاري عن شيوخه
مطلقا لا في خصوص هذا الاثر قوله الفقاع الكرماني هو المشروب المشهور والعيني لا يشرب بل يمص من كوز
وبعضهم يعمل من العسل واكثره من الزبيب العيني لا يعمل من العسل بل من الزبيب المدقوق واهل
الشام يعملونه من الدبس قوله وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي شارك مالكا في شيوخه واخذ عنه وهذا
رواه عنه معن بن عيسى قوله ثنا عبد الله بن يوسف الى آخره رجاله ذكروا قوله سئل النبي قيل يحتمل ان السائل
ابا موسى لان النبي بعثه لليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمزر قال كل مسكر حرام
قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ومر الحديث في الطهارة قوله كل شراب اسكر من جوامع الكلم لانه سئل عن البتع واجاب عن جنس المشروب المسكر
قوله وعن الزهري هو من رواية شعيب ايضا عن الزهري موصول بالسند الاول قوله المزفت في زفت شيء مطلي
كالقير قوله وكان ابو هريرة قائله الزهري ووقع هذا عند شعيب عنه مرسلا قوله الحنتم جرة خضراء والنقير
خشب منقور وخصت هذه بالنهي لانها ظروف متينة فالمنبذ فيها على خطر لانه يصير مسكرا والشعر حرام
باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب قوله ثنا احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ايوب ابو الوليد
الحنفي الهروي عن يحيى بن سعيد القطان عن ابي حيان يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عامر بن شراحيل ومر
الحديث في تفسير سورة المائدة قوله نزل تحريم الخمر يا ايها الذين آمنوا انما الخمر الآية ومراد عمر بالخمر ليس
خصوص المتخذ من العنب فيكون حقيقة فيما خامر العقل من الخمسة المذكورة قال الخطابي انما عدد عمر هذه الخمسة
لاشتهارها اسما يومئذ في زمانه فلا ينفي اطلاق الخمرية على نبيذ الذرة والارز وغيرهما قوله الخمر ما خامر
العقل هذا تعريف بحسب اللغة ووافقه العرف وقول الكوفيين لا يطلق الخمر على غير العنب الا مجازا
ممنوع اذ لا حاجة اليه هذا والاصل في الاطلاق الحقيقة وقد اطلقته الصحابة على غير العنب قوله وثلاث
اي امورا واحكاما ثلاث او ثلاث قضايا او ثلاث مسائل قوله وددت وانما تمنى بقاء النبي لانه اعلم من
محذور الاجتهاد فيه وهو الخطأ فيه على تقدير وقوعه ولو كان ماجورا عليه فانه يفوته الاجر الثاني والعمل بالنص اصابة
محضة قوله الجد اي الاول من الثلاثة مسئلة الجد في انه يحجب الاخ او يقاسمه وفي قدر ما يرثه قوله والكلالة اي
الثاني من الثلاثة الكلالة هو من لا ولد له ولا والد قاله ابو بكر وعمر وعلي والمدنيون والبصريون والكوفيون صدر بمعنى
المكلال وهو ذهاب القوة استعير للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانه بالاضافة الى قرابتهما ضعيفة
قوله وابواب اي الثالث من الثلاثة وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قيل لا ربا الا في النسيئة قوله يا ابا عمرو
كنية الشعبي والمنادي ابو حيان التيمي قوله شيء مبتدأ سوغ الابتداء به وصفه يصنع بالسند كذا
خبره اي محكمة والسند بكسر المهملة بلاد بقرب الهند قوله وقال حجاج بن منهال شيخ البخاري عن حماد

ابن سلمة

ابن سلمة عن ابي حيان المذكور وذكر البخاري هذا مذاكرة ووصله عبد العزيز في مسنده قوله ثنا هذا
طريق اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث ابن عمر الحوضي النمري الازدي عن شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن ابي السفر
سعيد بن محمد الهمداني الكوفي عن عامر الشعبي ومر في باب الخمر من العنب وهناك العنب احد الخمسة
وهنا الزبيب والتنصيص على عدد معين لا ينافي ما عداه باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه
بغير اسمه وضمير يسميه للخمر وهي مؤنثة وعاد عليه باعتبار انها شراب فمثل قوله ويسميه بغير اسمه
اشار به لما في ابي داود عن النبي ليشربن ناس من الخمر بغير اسمها وصححه ابن حبان قوله وقال هشام ابن عمار بن نصير
بن ميسرة ابو الوليد السلمي الدمشقي شيخ البخاري يروي عنه في فضل ابي بكر وفي البيوع اسند عنه في الموضعين
وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام هنا في المغازي ان الناس كانوا مع النبي يوم الحديبية تفرقوا في
ظلال الشجر وفي قول النبي لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ففي هذه الثلاث لا يقول حدثنا ولا حدثنا والظاهر
ان ما هنا مذاكرة وهو صحيح وان كان صورته معلقا والحفاظ على ان تعاليقه بصيغة الجزم صحيحة ولو لم
يدرك المعلق عنه عن صدقة بن خالد القرشي الاموي ابي العباس الدمشقي مولى ام البنين اخت
معاوية وقيل مولى ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر في مناقب
ابي بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عن عطية بن قيس الكلابي الشامي التابعي عن عبد الرحمن بن
غنم بفتح المعجمة وسكون النون بن كريب بن هانئ اختلف في صحبته قال ابن سعد كان ابوه ممن قدم على
النبي صحبة ابي موسى الاشعري وذكر ابن يونس ان عبد الرحمن قدم مع ابيه حنين وقد قال ابو زرعة
وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي ولم يلقه قال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي
كان مسلما على عهد النبي ومات راه ولا وفد ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله الى اليمن الى ان مات
في خلافة عمر وسمع من عمر كان افقه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات
بها سنة ثمان وسبعين قال حدثني ابو عامر الاشعري اسمه عبد الله بن هانئ وقيل ابن وهب وقيل
عبيد بن وهب سكن الشام وليس بعم ابي موسى الاشعري ذاك قتل ايام حنين في حياة النبي واسمه
عبيد بن حضار وهذا بقي الى زمان عبد الملك بن مروان او قال حدثني ابو مالك الاشعري قال المهلب
هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسنده من اجل شك المحدث في الصاحب فقال ابو عامر او ابو مالك
اجيب بالتردد في الصحابي لا يضر اذ كلهم عدول قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فيما بين البخاري
وصدقة بن خالد والمنقطع لا تقوم به حجة اجيب بوهم ابن حزم ان البخاري انما قال قال هشام
بن عمار ثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد وفي التوضيح وليته اعله بصدقة فان يحيى
قال فيه ليس بشيء ولم يرضه احمد قال ليس بمستقيم وروى عبد الله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه
ثقة ليس به باس اثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث وقال ابو حاتم وابو زرعة ثقة وروى
عن يحيى ايضا وظن صاحب التوضيح ان المقول عن احمد ويحيى فيه وليس كذلك وانما قالا ذلك في
صدقة بن عبد الله السمين وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي الرواية
عن بعض شيوخه كزيد بن واقد قوله ابو عامر او ابو مالك كذا رواه الجماعة على الشك ورواه ابن
حبان الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا عامر وابا مالك الاشعريين يقولان فذكر الحديث قوله
من امتي ان الناس يحتمل ان يريد من تسمى بهم ويستحل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان استره
قوله الحر بكسر المهملة وخفة الراء وحكى عياض شد الراء اي الفرج واصله الحرج فحذفت الجا
الاخيرة كذا في معظم روايات الصحيح ابن الناس هو بالمعجمتين اي الخز ابن العربي هو تصحيف
بل روايته بالمهملتين وهو الفرج اي يستحلون الزنا قال ابو الفتح القشيري في ابي داود والبيهقي

ما يقتضي ان الحر بالمعجمة والزاي قوله والحر بن بطال اي يستحلون الزنى عنده في كتاب الله فليحذر الذين يخالفون
عن امره قوله والمعازف الجوهري آلة اللهو قوله علم بفتحتين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم راس الجبل قوله
يروح عليهم اي يروح الراعي بعزيمة السارحة وهي الغنم قوله يأتيهم فاعله الفقير وعند الاسماعيلي
فيأتيهم طالب حاجة قوله فيبيتهم الله اي يهلكهم الله بالليل والبيات هجوم العدو قوله يضع العلم
اي الجبل يريد كدكه على رؤسهم قوله ومسخ آخرين اي ممن لم يهلكهم بالبيات ابن العربي يحتمل الحقيقة كما
قال بالماضين او كناية عن تبدل اخلاقهم ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يأت خبر يرفع جوازه
وقد وردت احاديث لينة الاسانيد ان يكون في هذه الامة خسف ومسخ وفي كتاب سعيد بن منصور عن
عن ابي هريرة يرفعه يمسخ قوم من امتي آخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله يشهدون ان
رسول الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون وما رواه ابو داود قال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
باب الانتباذ في الاوعية والتور كطفر خاص على عامر وقيل هو من الحجر قيل لا يقال تور
الا لصغير ابن المنير كان هذا التور الذي ينتبذ فيه لرسول الله من حجارة قوله ثنا قتيبة الى آخره وابو حازم سلمة بن دينار
وسهل بن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي سهلا وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة سنة احدى
وتسعين وقيل ثمان وثمانين وابو اسيد مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي وسمر الحديث في النكاح
في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله فقال اتدرون القائل هو سهل قوله انقعت للنبي النقيع خلاف
ما لم ينتبذ فاذا اشتد فلا حرم وشرط النعمان رده بالزبد قال الخطابي ينقع بالليل ويشرب بالنهار وينقع
بالنهار ويشرب من ليلته باب ترخيص النبي في الاوعية والظروف بعد النهي وفي المغرب الظرف
الوعاء فصوغ العطف اختلافا للفظين ويقال الظرف الزق فهو عطف خاص على عام قوله ثنا يوسف بن موسى بن راشد
القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين عن محمد بن عبد الله ابي احمد الزبيري نسبة لاحد
اجداده عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد من الظروف اي عن الانتباذ فيها قوله
فلا اذا اجواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا تنهى عنها الخاصل له ان النهي على تقدير عدم الاحتياج اليها فاذا
احتيج اليها فلا نهي او نسخ ذلك يوحي سريع او كان الحكم فيها مفوضا الى رأي النبي والحنفية الانتباذ في جميع الاوعية
مباح واحاديث النهي عن الانتباذ منسوخة بحديث جابر هذا قوله وقال لي خليفة بن خياط احد مشايخ البخاري
رواه عنه مذاكرة عن يحيى بن سعيد عن جابر بهذا وافاد هذا ان شاهد في القطان عن سفيان بن عيينة عن منصور
بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي الكوفي قوله بهذا اي بهذا الحديث وروى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر
بهذا وافاد ان هذا سالما في السابق هو ابن ابي الجعد وان سفيان هناك هو الثوري وهنا ابن عيينة قوله ثنا
عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المسندي عن سفيان بن عيينة بهذا اي بالحديث المذكور قوله لما نهى عن
الاوعية اي قالت الانصار ما لنا عنها غنى وفي الرواية المتقدمة نهى النبي عن الاوعية وقالوا قوله ثنا علي بن عبد الله
بن المديني عن سفيان بن عيينة عن سليمن بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد بن جبير عن ابي عباس فقال النسائي
اسمه عمرو بن الاسود العنسي وقيل قيس بن ثعلبة وروى محمد في الزهد ان عمرا اثنى على ابي عباس وادرك
النبي ولم يثبت له صحبة وللذهبي في تجريد الصحابة عمرو بن الاسود العنسي ادرك الجاهلية وروى عن
عمر سكن داريا ويقال له عمير وقد عمر دهرا طويلا ثم قال عمرو بن الاسود ذكره بعضهم في الصحابة ولعله
الذي قبله قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ابو عمر اجمعوا انه من العلماء الثقاة عن عبد الله بن عمرو
بن العاص كذا في جميع نسخ البخاري وفي بعض نسخ مسلم ابن عمر بضم العين وهو تصحيف قاله ابو علي الجياني وقال ابو
عباس قيس بن ثعلبة كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين يروي عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم
اخذ عنه اهل الكوفة قوله عن الاسقية الكرماني يقتضي السياق ان يقال الا عن الاسقية بالاستثناء اي

نهى عن

نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قال ويحتمل ان يقال لما نهى عن الجرار بسبب الاسقية ومثله قول
الزمخشري في فازلهما الشيطان عنها اي بسببها وبنى الكرماني على ان فيه حذفا الا اي الا في الاسقية عياض
ذكر الاسقية غلط من الراوي وانما هو عن الاوعية لانه ما نهى قط عن الاسقية بل نهى عن الظروف قوله ثنا
مسدد عن يحيى القطان عن سفيان بن عيينة او الثوري لان يحيى يروي عنهما وكل منهما روى عن سليمن الاعمش
عن ابرهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الحارث بن سويد التيمي قوله نهى عن المزفت والدباء وجه ذكر هذا هنا
لمطابقته لقوله في الحديث السابق في الجر غير المزفت وصرح هنا بالنهي عن المزفت قوله ثنا هناد بن السري في الحديث
المذكور عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمن الاعمش بالحديث المذكور وبالاسناد المذكور الى
آخره قوله ثنا وجه ذكر هذا الحديث هنا مثل ما ذكر في الحديث قبله عن عثمن الى آخره والاسود هو ابن يزيد
النخعي قوله اهل البيت نصب على الاختصاص او بدل من ضمير لنا قوله قلت القائل ابرهيم يخاطب الاسود قوله
والحنتم جرار خضر مدهونة كانت تحمل الخمر فيها للمدينة ثم تشبع فيها فقيل لكل جرهنتم واحدتها حنتمة والشرك
عن الانتباذ فيها سرعة الشدة فيها لاجل دهنها وقيل اصلها طين يعجل بدم قوله احدث اصله احدثت مالم
اسمع قوله ثنا موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد البصري عن سليمن بن ابي سليمن فيروز الشيباني بفتح المعجمة
عن عبد الله بن ابي اوفى علقمة له ولابيه صحبة وحديث ذكر هذا هنا ايضا مثل ما تقدم عن الجراري عن نبيذ
الجر الاخضر قوله قلت القائل عبد الله بن ابي اوفى قوله قال لا اي لا تنتبذوا في الاخضر هو كالاخضر
اطرح مفهوم الاخضر لانه خرج مخرج الغالب لان عادتهم الانتباذ في الخضر فذكره لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي
الحكم يتعلق بالاسكار لان الاوعية متينة فقد يتغير فيها الشراب ولا يشعر فنهوا عن الانتباذ فيها ولو كانت يشعر
باب نقيع التمر ما لم يسكر قوله يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري نسبة الى القارة قبيلة
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد عن ابي اسيد مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي وسمر الحديث
عن قريب في باب الانتباذ في الاوعية باب الباذق بالموحدة والمعجمة ونقل عن القابسي انه حدث
به بكسر الدال وسئل عن فتحها فقال ما وقعنا عليه ابن التين فارسي معرب قال الجوالبقي باذه اي باذ وهو
الخمر المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر ابن سيدة هو من سمات الخمر ويقال الباذق المثلث بالطبخ وهب
ثلثاه قال الداودي يشبه الفقاع وربما يشتد قوله ومن اي في بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة
قال النبي كل مسكر حرام قوله وروى عمر اي روى عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل جواز شرب الطلا
اذا طبخ وصار على الثلث ونقص منه الثلثان فاثر عمر في الموطأ واثر ابو عبيدة ومعاذ اخرجه ابن ابي شيبة وغيره قوله
وشرب البراء بن عازب وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبخ فصار على النصف وخرج الاثر ابن
ابي شيبة قوله وقال ابن عباس هذا وصله النسائي قوله وقال عمر حدث من عبيد الله مصغر بن عمر هذا وصله
مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد اخرج ان عمر اتي آخره الى ان قال فجلده عمر وسنده صحيح فهذا حجة لمن يجلد بوجدان
الريح قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن ابي الجويرية مصغر جارية اسمه حطان بكسر المهملة وشد الطاء ابن خفاف
بضم المعجمة وجفة الفاء الجرمي قوله سبق محمد اي سبق حكمه بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام فسبق
حكمه تسميتهم الباذق فتسميتهم الخمر بغير اسمها لا ينفع اذا اسكرت قوله ثنا عبد الله بن ابي شيبة وسر
الحديث في الاطعمة في باب الحلوا والعسل باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا
يجعل ادامين في ادام وان كان عابد الخلط ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهي عن الخليطين عام وان لم
يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما فالنهي عن الخليطين لاسكارهما حالا لا بين الكرماني
ليس بخطأ لانه اطلق مجازا مشهورا واجيب بلعل البخاري يرى جواز الخليطين قبل الاسكار او ترجم لما يطابق الحديث
الاول وابا بعد لانه شك في الذي سقاه انس للقوم هل هو مسكر وذهب النعمان وابو يوسف الى جواز

الخليطين قبل الاسكار وكذا عن ابن عمر والنخعي وقوله وان لا يجعل ادامين في ادام كان يخلط التمر والزبيب
فيصيران كادام واحد لورود النهي عن الخليطين والعلة فيه اما توقع الاسكار بالاختلاط واما تحقق الاسكار بالكثير
واما الاسراف والشره وقد نهي عن القران في التمر في نوع واحد فكيف في نوعين قوله ثنا مسلم بن ابراهيم الازدي
عن هشام الدستوائي ومر الحديث في اول الكتاب في باب نزل تحريم الخمر وابو رجاء هو سماك بن حرشة قوله وقال
عمرو بن الحارث اراد بهذا التعليق بيان سماع قتادة فانه في الرواية المتقدمة معنعن ووصله ابو نعيم قوله
ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح قوله عن
الزبيب الى الحزة ليس فيه بيان الخلط صريحا وبينه مسلم بلفظ لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر
وحكمة النهي خوف اسراع الشدة مع الخلط قال الداودي لان احدهما لا يصير نبيذا حلوا حتى يشتد
الاخر فيسرع الى الشدة فيصير خمرا وهم لا يظنون واختلف هل تركه واجب او مستحب قال عبد الوهاب
اساقي تخليطه وقال محمد بن الحسن يعاقب عليه قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي واسم ابي قتادة
الحارث بن ربعي الانصاري قوله والزهو هو الملون من البسر قوله منهما اي من كل انتبذ منهما فيكون الجمع
بين اكثر بطريق الاولى قوله حتى اي انفرادا وبعضهم هي هنا تانيث قيل هي عوض من الكلمة اصله وحتى الحال
قال المهلب لا يصح عن النبي النهي عن خلط الادام وروي خلافه عن عمر من اجل السهو فلا يؤمن باحدهما ويوخذ
الاخر قوله باب شرب اللبن اشار بالترجمة للرد على من قال الكثير من شرب اللبن يسكر قال المهلب
شربه حلال بكتاب الله ولو كثر قوله وقول الله بالجر عطف على شرب قوله من بين فرث كذا للتلاوة وفي بعض النسخ
يخرج من بين وليس كذلك لان التلاوة لنسقيكم مما في بطونها من بين وهذه الاية صريحة في حلية شرب
لبن الانعام لوقوع الامتنان به والفرث ما يجتمع في الكرش وعن ابن عباس اذا استقر العلف في مطنها كان اسفله
فرثا ووسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلطة عليه فيقسم الدم فيجريه في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى
الفرث في الكرش قوله خالصا اي من حمرة الدم وقذارة الفرث سائغا لذيذا هنيئا لا يغص به شاربه قوله
عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي وهو الحديث في تفسير كان
قوله ليلة الكرماني بالتنوين وبالاضافة وبعضهم الذكا عرفة بالاضافة وبناوه في العربية عند المالكي احسن
من تنوينه قوله لبن وخمر وخير فيهما وان كانت الخمر الان حراما لكانت الخمر حينئذ اما لاجل انهما من الجنة
والجمادات الدستوائية لم تحرم قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير نسب الى احد اجداده حميد عن سفيان
بن عيينة عن سالم ابي النضر بفتح النون وسكون الضاد عن عمير مصغر عمر مولى ام الفضل زوج العباس
بن عبد المطلب ومر الحديث في الحج والصوم قوله وقف بصيغة المجهول من الوقف او التوقيف معناه
ان سفيان رفعها ارسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن ام الفضل فاذا سهل عنه هل هو موصول او مرسل فالاصح
عن ام الفضل وهو في قوة هو موصول وعند ابي ذر فاذا اوقف من الايقاف قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن جرير
بن عبد الحميد عن الاعمش سليمن عن ابي صالح ذكوان وعن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي قوله من النقيع بفتح النون
وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق حماه النبي لرعي الغنم وقيل انه غير الحمى وتقدم في الجمعة تقيع
الخضمات فظاهره التعدد وكان وادي يجتمع فيه الماء والماء النافع هو المجتمع من التبن رواه القابسي
بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بحر سفيان بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة الغربية الاكثر
على النون وهو من ناحية العقيق على عشرة في بحاتين المدينة قوله الا يمنعني هلا حمرته اي عطيته قوله
دلوا نعوض بضم الدال الاصيلي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الدال ماخوذ من العوض اي ان لم تعطه
فلا اقل من عوض العود عليه ولا يكشفه الشيطان ولا يدخله الوبا الذي يفزع من اسمه في ليلة من السنة
ومن الهامة والشرك قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث السابق عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث

عن سليمن

عن سليمن الاعمش عن ابي صالح ذكوان قوله وحدثني من كلام الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي وهكذا
اخرجه الاسماعيلي واخرجه ايضا عن ابي صالح عن ابي هريرة والمحفوظ عن جابر قوله ثنى محمود بن غيلان عن
النضر بن شميل عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي عن البرا بن عازب ومر الحديث في باب
هجرة النبي قوله فحلبت اسناد مجازي لانه تقدم انه امر الراعي فحلب قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة اي قدر
قطعة من لبن او تمر وعن شرب لبن الغير بلا اذنه اجوبة اما انه حربي او صديق لابي بكر او النبي او العرف
التسامح بمثله او صاحبها اذن للراعي او الاضطرار قوله شراقة بضم المعجمة ابن مالك بن جعشم الكناني
المدلجي اسلم اخرا وحسن اسلامه قوله فدعا عليه اي اراد ان يدعو عليه فقال له شراقة لا تدع ومر في المناقب
مطولا قوله ثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج والحديث مر في العارية في باب فضل المنحة قوله اللقحة بكسر اللام وفتحها الكرماني
هي الحلوب من الناقة ولبعضهم هي التي قرب عهدها بالولادة قوله الصفي فعيل بمعنى مفعول المستوى
فيه المذكر والمؤنث اي المختار قوله منحة بكسر الميم تمنيه نحو نعم الزاد زاد ابيك زاد او هي ناقة تعطيها
غيرك ليحلبها ثم يردها عليك قوله ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
وعن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومر الحديث في الوضوء في باب من مضمض من اللبن قوله وقال
ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء الهروي ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ثنتين
ومائة وتعليقه رواه الاسماعيلي وابو نعيم قوله السدرة المنتهى لانتهاء علم الملائكة اليها قوله النيل هو نيل
مصر والفرات الكرماني نهر بغداد وردبان الجوهري قال نهر الكوفة واصله من اطراف ارمينية يمر على ملطية
بامياك ثم قلعة الروم ثم البيرة ثم قلعة جعفر والرقة وغير ذلك ثم الانبار ثم الحلة ثم الكوفة وينتهي
الى البطائح ويصب في بحر الشرق واما نهر بغداد فهو جلة يخرج من اصل جبل بامدين يمتد الى حصن
كيفا الى جزيرة ابن عمر ثم الموصل وينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم بغداد ثم واسط ثم الى البصرة
ثم ينصب في بحر فارس قوله فنهران في الجنة السلسبيل والكوثر وهما الباطنان ابن بطال لان اذا بدلت
الارض طهرا قوله بثلاثة اقداح ومر انهما قدحان ولا منافاة اما لاحتمال ان العدد لا اعتبار بمفهومه او ان
القدحين كانا قبل رفعه للسدرة والثالث بعده قوله اصبت الفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة
قوله وقال هشام ابن ستوائي وسعيد بن ابي عروبة وهمام بن يحيى كلهم روى الحديث المذكور عن قتادة
عن انس عن مالك بن صعصعة عن النبي قال ابو عمر مالك بن صعصعة الانصاري المازني من بني مازن روى
عنه انس حديث الاسرا ووصل البخاري التعاليق الثلاث في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا قوله في الانهار
توافقوا في المتن على ذكر الانهار نحو المذكور في الحديث السابق ولم يذكر هؤلاء الثلاثة ثلاثة اقداح قيل
فقد ذكر ثلاثة اقداح في رواية همام انا حمر ولبن وعسل اجيب يحتمل ان المراد بالنفي ذكر لفظ الاقداح
بخصوصها ويحتمل ان رواية الكشميهني هي الصحيحة اعني لم يذكر بالافراد وفاعل لم يذكر هشام الدستوائي
باب استعذب الماء اي طلب العذب قوله ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك قوله وكان النبي يدخل
ويشرب من ماء فيها طيب ذكر الواقدي من حديث سلمى امراة ابي رافع كان ابو ايوب حين نزل عنده النبي يستعذب
له الماء من بير مالك ابي النضر والد انس وكان انس يحمل الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح
الاسود عنده يستقي له من بير غرس ومن بير ومن بيوت السقيا من بير ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي
الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه كرهه مالك للسرف وشرد الصالحون
الماء الحلو وليس في شرب الملح فضيلة والحديث مر في الزكوة في باب الزكوة على الاقارب وفي الوكالة
وفي الوكالة وفي التفسير وتقدم في الزكاة تفسير بيرحاء وهو اسم بستان قوله غ بفتح الموحدة وبالمعجمة

كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت وربما تشدد قوله رايح او رايح شك
عبد الله بن مسلمة القعنبي والاول بالموحدة من الروح والثاني بالتحتانية من الرواح قوله وقال اسمعيل بن ابي اويس
ويحيى بن يحيى بن بكير ابو زكريا التميمي الحنظلي رايح بالتحتانية من الرواح باب شرب اللبن بالماء اي
ممزوجا بالماء وقيل الشرب احرز من البيع فاندغش وعند الكشميهني شوب اللبن بالماء والشوب الخلط وكانه
قصد بهذا انه لا يدخل في النهي عن الخليطين وكانوا يمزجونه بالماء عند حلبه وهو جار بكسر الماء صولة
حر اللبن قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد
الايلي وهو الحديث في الهبة قوله داره اي دار انس قوله فشربت بلفظ التكلم من الشوب وهو الخلط وعند الاصيلي
فشيب ماضي مجهول قوله الاعرابي قيل هو خالد واستبعد لان خالد عربي لا اعرابي قوله عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتحتين قوله على رجل قيل انه ابو الهيثم بن التيهان الانصاري قوله
ومعنا ابو بكر النبي صاحب له وهو ابو بكر قوله شنة الداو وعاء قربة زال شعرها من البلا اي او من كثرة
الاستعمال قوله والاكرع جمع كراع والكرع تناول الماء بالفم بلا اناء ولا كف والتي حكى عن عبد الملك انه الشرب باليدين
معا قال اهل اللغة على خلافه وكرع بفتح الراء الجوهري بالكسر والعرنين ما يظلل به باب شراب
الحلو والعسل والحلوا عند المستملي بالمد وعند غيره بالقصر الكرماني لقصر اظهر لانه لا يشرب غالبا
الدواء وذكر هو التفنيع الحلو والحلوى شامل للعسل فهو تخصيص بعد تعميم كما في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان
قوله وقال الزهري لا يحل بول الناس قيل ترجم على شيء ثم اعقبه بضده ويجاب بان قصد البخاري ان
الحلوا داخل في الطيبات وذكر مسئلة البول تنبيها على انه ليس من الطيبات والتعليق اخرجه عبد الرزاق
قوله لشدة ابي الضرة وهذا خلافا على الجمهور والتعليل بكونه رجسا غير ظاهر لان الميتة ولحم الخنزير رجس
مع انه يجوز التداوي منهما عند الضرورة وجوز الشافعي التداوي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات
وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيده الا عطشا وجوعا وجوز ابو حنيفة منها قدر ما يمسك به رمقه قوله وقال
ابن مسعود في السكر اورد هنا ما اورد على الزهري ويجاب بانه اشار بذكر هذا الى قوله فيه شفاء للناس فدل على
ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن ابي اسامة حماد بن اسامة والحديث مر
في الاطعمة في باب الحلوا باب الشرب قائما ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في
كراهة الشرب قائما لم تصح عنده وبعضهم زعم هذا ليس بجيد لانه اذا تعارضت عنده الاحاديث لا يحكم بشيء قوله
شاهد الحديث يوضح الترجمة وان الحكم فيها جواز الشرب قائما اخرجه ابو نعيم الفضل بن دكين بن مسعر بكسر الميم ابن كدام
الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن النزال بن سبرة كلهم كوفيون وهذا مما انكر على البخاري في الصحيح الا هذا واخرج عن ابن مسعود
في فضائل القرآن قوله على بابا الرحبة اي رحبة باب مسجد الكوفة وفي مسلم قال النبي لا يشربن احدكم قائما فمن نسي
فليستق وفيه زجر عن الشرب قائما وفي الترمذي نهى عن الشرب قائما قال البغوي والخطابي والمازري وعياض
والقرطبي والنووي النهي عن الشرب قائما تنزيه وقال ابن التين القائم هو الماشي لانه يسمى قائما الا ما دمت عليه قائما
اي مواصلا بالمشي اليه والعرب تقول قمت في حاجتنا اي امشي فيها وحكى الباجي والمازري انه محمول على الرجل يأتي
لصحابه بشراب فيبدأ بنفسه وذهب ابو عمر وغيره من المالكية الى تضعيف احاديث النهي وهو ظاهر كلام البخاري
عند ابن بطال وفيه تامل وذهب ابن حبان في صحيحه وابن شاهين الى نسخ احاديث النهي وذهب ابن حزم الى
النووي النهي تنزيه وشرب النبي قائما بيانا للجواز والمصير للنسخ او غيره غلط وكيف يصار للنسخ مع امكان الجمع
لو ثبت التاريخ وتبع هنا الكرماني وله في الروضة الشرب قائما ليس بمكروه قوله ثنا طريق اخرى في حديث علي عن
ادم ابن ابي اياس قوله في حوائجه جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج قال
ابن دريد الحوجاء الحاجة وجمعها حوائج بالتشديد ويجوز التخفيف قال فلعل حوائج مقلوبة من

حواجي

حواجي كسوائق من سواعي الهروي قيل الاصل حايجة فصح الجمع على حوائج قوله وذكر راسه ورجله فاعل ذكر آدم
وكان احد لو وقف في سياقه فعبر بقوله فذكر راسه ورجله وفي رواية لهن فاخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه
وراسه ورجليه الكرماني وانما فصل الراس عما تقدم لانه ممسوح وعطف الرجلين عليه وان غسلتا على نحو
وارجلكم او كان لابس الخف قوله قائما كذا للاكثر وعند الكشميهني قياما وهو اولى قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن سفيان قال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما سماعا عاصم الاحول وبعضهم لما نقل الكرماني
هذين الاحتمالين ليس الاحتمال هنا بيّن لان ابا نعيم اشتهر بروايته عن ابي نعيم بملازمته له وروايته عن ابن
عيينة قليلة فاذا اطلق حمل على المشهور وقيل لا ترجيح لاحدهما على الاخر بما ذكر لان ابن عيينة روى هذا الحديث
بعينه عند مسلم واحمد في مسنده وفي الترمذي شرب النبي من زمزم وهو قائم باب من شرب
وهو واقف على بعيره ابن العربي لا حجة في هذا على جواز الشرب قائما لان الراكب قاعد لا قائم واجيب بان قصد البخاري بيان
حكم هذه الحالة لا بيان الاستدلال به على جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة بفعل النبي لان الراكب يشبه القائم من
كونه كبيرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة قوله ثنا مالك بن اسمعيل ابو غسان النهدي الكوفي من
كبار شيوخ البخاري روى عنه مسلم عن هرون بن عبد الله عنه في الحدود وقال البخاري مات سنة تسع عشرة ومائتين عن
عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين الماجشون واسم ابي سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لامه عن عبد الله بن ابي سلمة عن ابي النضر سالم
ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني عن عمير مصغر عمرو مولى ابن عباس عن ام الفضل بنت
الحارث لبابة زوج العباس بن عبد المطلب وهو الحديث عن قريب في باب شرب اللبن واخرجه في الحج وفي الصوم وقال
في باب شرب اللبن عمير مولى ام الفضل وهذا مولى ابن عباس ويجمع بانه مولى للام ملازم للابن فلحقت النسبتان بادنى
ملابسة وزاد مالك بن انس في روايته عن ابي النضر لفظ على بعيره اي شرب على بعيره فمن الزيادة نصح المطابقة
فاذا جاز الشرب قائما على الارض فعلى الدابة اولى لانه اشبه بالجالس باب الايمن فالايمن في الشرب
فالايمن محذوف والخبر اي احق او فاعل يتقدم مقدرا فالايمن عطف عليه ويجوز نصبهما باعط وقوله في الشرب
متعلق عن مالك يختصر به بلفظ ابو عمر لا يصح عنه هذا بل في الماء وغيره قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس والحديث مر عن
قريب في باب شرب اللبن بالماء قوله شيب من التشويب وهو الخلط اصله شوب قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها
قوله وعن يمينه ويقال وعلى يمينه والفرق ان على تفهم التمكن من جهة اليمين كمكن المستعلي من المستعلى عليه
وعن ابي جلس منحرفا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله في المتجافي وغيره وكان النبي يحب التيامن في شانه
كله لاشعاره بما شرف الله اهل اليمين القرطبي انما اعطى الاعرابي لانه من كبار قومه ولذا جلس عن يمينه
اجيب الاظهر انه سنة او لعله سبق الى اليمين فلذا لم يقمه لاجل الصديق بخلاف الصلاة لقوله ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهى باب هل يستاذن الرجل الاخر اي هل يستاذن من على الايمن
في ان يعطي المشروب لاكبر منه ممن هو على الايسر وانما لم يجزم بالحكم لاحتمال انها واقعة عين فلا يطرد
الحكم فيها لكل جلس قوله ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
بن مالك الساعدي الانصاري وهو الحديث في المظالم في باب اذا اذن له او حلله وفي الهبة ايضا قوله
غلام الاصح انه عبد الله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيره قوله اتاذن لي ولم يقل في حديث انس اتاذن لي
اجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه اولال وفي اليسار اقارب الغلام ايضا
وطيب نفسه مع ذلك بالاستيذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو مفضولا بالنسبة لمن بالايسر
قيل عورض حديث سهل هذا وحديث انس مضى عن قريب بحديث سهل بن ابي حثمة الاتي في القسامة
كبر كبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بمناولة السواك الاكبر وبما اخرجه ابو يعلى بسند
قوي كان النبي اذا سقى قال ابدءوا بالكبير اجيب بحمل ذلك على حالة الجلوس سويا بين يدي الكبير

او عن يسار كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصور من عموم تقديم الايمن او يخص من عموم هذا الامر بالبداءة
بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير والمفضول ويظهر
من هذا ان الايمن ما امتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل الحصول كونها يمين الرئيس والفضل فاض عليه من الافضل
قوله اتاه زيد مقتضاه لو اذن لاعطاهم واستشكل بانه لا ايثار في القرب وانما الايثار المحمود ما كان من حظوظ
النفس دون الطاعات ونقل القاضي عن العلماء كراهة الايثار بالقرب وتوهم كثير انه يحرم قوله فتله بفتح الفوقانية
وشد اللام اي وضعه الخطابي بعنف واصله من الرمي على التل المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل ما يرمى به

باب الكرع في الحوض بفتح الكاف وسكون الراء الشرب بالفم من النهر او الحوض من باب فتح او من
باب علم وفي الجامع كل خابض في الماء فهو كارع وان لم يشرب قوله ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا ويقال ابو
صالح الشامي الدمشقي ويقال الحمصي من ائمة الحنفية من اصحاب الامام عديل محمد بن الحسن الى مكة مات
سنة اثنين وعشرين ومائتين ومر الحديث عن قريب في باب شرب اللبن بالماء قوله بابي اي مفدى بابي وامي

باب خدمة الصغار الكبار قوله ثنا مسدد عن عتمر عن ابيه سليمان ومر الحديث في اوايل الاشربة
في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر باب تغطية الاناء قوله ثنا اسحق بن منصور بن
بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انتقل الى نيسابور عن روح بن عبادة عن عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج عن عطاء بن ابي رباح ومر الحديث في صفة ابليس قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه
طائفة من ظلام الليل وقوله او امسيتم اي دخلتم في المساء قوله فكفوا اي امنعوا صبيانكم ان يطالوا
حتى النبي عند انتشار الجن ان تلم بالصبيان فتصرعهم لما اعطى الله الشيطان من قوة واعلمنا النبي ان
التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها اولى على ان الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها
وايلا يتسبب له الشيطان الى ان يلم نفسه في التقصير قوله فخلوهم بضم المهملة اكفوا ثانيا بالمعجمة
واوكوا من وكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء قوله تعرضوا بالضم عند الاصمعي والجمهور وجوز ابو
عبيد كسر الراء وانما امر بالتغطية لما انه ينزل في السنة ليلة فيها وباء ولا يمر باناء مكشوف
الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في الكانون الاول واطفئوا مصابيحكم جمع مصباح
وذلك لاجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وهذا خلاف العتاد في المساجد والبيوت قوله
هذا طريق في حديث جابر عن موسى بن اسمعيل البصري التبوذكي عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح

باب اختناث الاسقية من اختنثت من السقاء اذا ثنيته الى خارج فيشرب منه واصله
التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء مخنثا قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن ابن ابي ذئب
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث كفيد اهل المدينة الامر بالمعروف وابو سعد اسمه سعيد
ابن مسلمة قوله ان تكسر افواهها الخطابي احسنه من كلام الزهري فيكون مدرجا ويدل عليه ان
احمد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعني قال المهلب النهي على وجه الادب لجواز ان
يكون في افواهها هوام لا يراها الشارب فيدخل جوفه وفي ابن ماجة والمستدرك بعد ما نهى النبي
اختنث رجل السقاء فخرجت حية منه قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث الخدري عن محمد بن مقاتل المروزي
عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
سمع من ابي سعيد الخدري وعنعن في الطريق الاول وصرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبي بخلاف الطريق
الاول قوله قال عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد وغير معمر هو الشرب يعني اختناث
الاسقية هو الشرب في افواه الاسقية قال ابن حزم ان قيل ان النبي شرب من فم قربة قلنا لا حجة فيه
لان الحارث بن ابي اسامة قد ترك وفيه البراء بن بنت انس وهو مجهول وحديث اخر فيه رجل لم يسم فالاول

رواه

رواه الترمذي في الشمائل والثاني رواه احمد باب الشرب من فم السقاء اي باب في بيان ما ورد
من النهي في الشرب من فم السقاء قيل لم يكتف البخاري بالترجمة التي قبلها لما يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فاشار
الى النهي عام في الاختناث وغيره وورد احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء ففي الترمذي من حديث عبد الرحمن
بن عمرة شرب النبي من فم قربة معلقة وقال حسن صحيح ومنها حديث الشمائل المتقدم وفي الترمذي وابي داود
شرب النبي من قربة معلقة خنث فاها ثم شربه وقد صح عن صحابة وتابعين انهم فعلوا ذلك قال الشيخ ولي الدين
العراقي يجمع بين حديثي الباب وهذه الاحاديث بان المنهي عنه لمجرد التشاؤم اما ان يشرب فيه فعله لعذر وان
ما لا يكون لعذر فعليه يحمل النهي قال لم يرد حديث دل على الجواز الا من فعل النبي واحاديث النهي كلها من قوله
فهي ارجح قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس
قوله باشياء ذكر شيئين ولعله اخبر بها ولم يذكره لعقل الرواة ويجوز كونه ذلك عمدا او نسيانا او لعل
اقل الجمع عنده اثنان قوله حدثنا بينه وبين قوله الا اخبركم مقدر اي الا اخبركم باشيا فصار قلنا نعم
او نحو ذلك فقال حدثنا بها قوله او السقاء شك من الراوي فالقربة للماء والسقاء وللبن قوله وان يمنع اي ونهى
عن ان يمنع الجار جاره من غرز خشبة في جداره وفي التوضيح النهي عندنا وعند مالك على الاستحباب والقديم
عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب وغيره قوله ثنا مسدد عن اسمعيل بن علية عن ايوب السختياني قال
الدوري اتفقوا على ان النهي هنا للتنزيه قيل في الاتفاق نظر لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد قال الاحاديث
النهي ناسخة للاباحة لانهم كانوا لا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن الذي شرب من فم السقاء بفتح
الجواز وقيل مخافة ان تعلق السقاء فينصب منه اكثر مما يشرب وقيل ينزل بقوة فيقطع العروق
التي باب القلب فيهلك قوله ثنا مسدد عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء باب النهي عن التنفس
في الاناء اي اخذ النفس قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير
عن عبد الله بن ابي كبشة عن عبد الله بن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري ومر الحديث في الطهارة في باب النهي
عن الاستنجاء باليمين قوله فلا يتنفس على النهي الكرماني وروي على النفي وكذا لا يمسح ولا يتمسح قال المهلب
النهي عن التنفس كالنهي عن النفخ من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه الطاعم له فنهى مخافة
ان يفسد على من يريد اكله فلو كان وحده او مع من لا يستقذره فلا باس به تنفسا او نفخا باب
الشرب بنفسين او ثلاثة قيل بين الترجمتين مع حديثيهما تعارض لان الترجمة الاولى في النهي عن التنفس
في الاناء وفي هذه يثبت التنفس واحسن الاجوبة ان الاناء في الاولى ظرف للتنفس والنهي عنه لا استقذار
وفي هذه الترجمة الشرب بنفسين فجعل التنفس الشرعي لا يقتصر على نفس واحد بل يفصل بين الشربين بنفسين
او اكثر خارج الاناء قوله ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وابو نعيم الفضل بن دكين كلاهما عن عمر بن عذر
بفتح المهملة وسكون الذال ابن ثابت الانصاري التابعي مدني نزل البصرة وسمع من جده لامه عبد الله بن يزيد
الخطمي وعبد الله بن ابي اوفى وغيرهما عن ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله بن انس عن جده انس قوله او ثلاثا
يحتمل التنويع ويحتمل الشك واخرجه اسحق بن راهويه كان يتنفس ثلاثا وفي الترمذي لا تشربوا واحدا
كالبعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وقال غريب وبعضهم هو ضعيف السند فان حفظ قوي ما
تقدم من التنويع قوله وزعم اي قال ان النبي كان يتنفس ثلاث مرات وفي الترمذي عن ابن عباس ان النبي اذا
شرب تنفس مرتين قال غريب ووفق بان هذا ليس على المرتين بل من باب الاكتفاء والاصل فيه ان المستحب
الشرب في ثلاثة انفاس واجاز ابن المسيب وعطاء ابن ابي رباح الشرب بنفس واحد وعن ابن عباس وطاوس
وعكرمة كراهته ابن عباس هو شرب الشيطان قال الاثرم والوجه في هذه الاحاديث انه يجوز الشرب
بنفس وباثنين وبثلاث وباكثر لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه والثلاث حسن

باب الشرب في آنية الذهب قوله ثنا حفص بن عمر عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة مصغر عتبة
الدار عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حذيفة بن اليمان حسل بن جابر واليمان لقبه من كبار الصحابة والحديث مر
في الجهاد في باب الاكل في انا مفضض قوله بالمداين مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ
وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كسرى المشهور فتحها سعد بن ابي وقاص في خلافة عمر سنة عشر
وقيل قبل ذلك وكان حذيفة عاملا عليها في خلافة عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمن سنة ست وثلاثين في
اول خلافة علي قوله فاستسقى اي طلب الشرب قوله ودهقان بكسر المهملة وضمها بعدها هاء ساكنة ثم قاف
وبعد الالف نون وهو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية يتصرف ولا ينصرف وفي الاطعمة فسقاه مجوسي وفي رواية
احمد عن وكيع عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان وعلى قوله بقدح فضة بالاضافة قوله والديباج هي الثياب
المتخذة من الابريسم فارسي معرب باب آنية الفضة وافرد هذه الترجمة مع انها داخلة في الترجمة
السابقة لان حديث الترجمة السابقة بين حرمة استعمال آنية الفضة والذهب بلفظ الخبر الماضي من
النهي وهنا مستقبل بلفظ الانشا وهو لا تشربوا قوله ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن ابي عدي ثنا ابرهيم البصري عن عبد الله
بن عون عن مجاهد بن جبر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله خرجنا مع حذيفة الى كذا وكذا فاستسقى فاتاه دهقان
باناء من فضة فرماه به قال فقلنا اسكتوا فاني سالته فلم يحدثنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال انه رمى
لم ارمه بهذا في وجهه فلنا لا قال ذلك اني كنت نهيته قال فذكر النبي انه قال لا تشربوا الى آخره قوله
ثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر تابعي ثقة مترجم روايته عن ابيه
في اسلام عمر وليس له في البخاري سوى هذين عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التي روى
هذا الحديث وامه قريبة بنت ابي امية بن المغيرة ثقة ماله في البخاري الا هذا وكلهم مدنيون قوله يجرجر
بضم الياء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس والمعنى
يصوت في بطنه نار جهنم الداودي يجرع نار جهنم النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية وجوز المالكي في يجرجر
البناء للمجهول والمعلوم وحكى الموفق ابن حمزة في كلامه على المهذب الفتح في الجيم الثانية قيل لم يرو احد من
الحفاظ بناء المفعول مع ان الاصل الاسناد للفاعل قوله نار جهنم الطيبي اختلفوا في نصبه ورفعه والمشهور
الصحيح النصب ورجحه الزجاج والخطابي والاكثرون وفي مسلم فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم الزمخشري
الاكثر النصب والشارب فاعل جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا له صوت فكانه يجرع نار جهنم والوقع
مجاز عقلي اذ النار لا تجرجر في جوفه ولكن جعل صوت جرع الانسان الما في هذه الصورة الاولى المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب عليها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز قال ابن السيد رفع النار
على انه خبر ان وما اسمها او كافة والنار مفعول وقرئ انما صنعوا اكيد ساحر بوجهين ودفع بانه لم يقع في
شيء من النسخ فصل ان من ما ورد بان عدم الفضل لا يدفع ما قاله قوله ثنا موسى بن اسماعيل ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن الاشعث بن سليم مصغر السلم عن سويد مصغر السود بن مقرن اسم فاعل من التقرين ومر
الحديث في اوائل الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز قوله وتسميت بالمعجمة والمهملة والاشاءة الاذاعة
وفي الجنائز رد السلام وكان المقصود من السلام ما يجري بين المسلمين عند التلاقات مما يدل على الدعاء لاخيه
المسلم فبعضه سنة كالابتداء وبعضه فرض كالرد وجاز ارادتهما بلفظ وهو لفظ امرنا باعتبار عمومه
المجاز عند الحنفية وجواز ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد عند الشافعية قوله وابرار المقسم
هو ان يفعل ما سأله الملتمس قوله والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة اي اللين وهي وطاء
كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل من جلود السباع
ابو عبيد كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير ابن التين وهو ابين لان الارجوان لم يات فيه تحريم ولا في جلود

السباع

السباع اذا ذكيت قوله وعن القسي بفتح القاف وشد السين المهملة المكسورة نسب لبلد في الشام ثوب مضلع بالحرير
قيل بل القسي ثياب كتان خلط بحرير يؤتى بها من مصر نسب لقرية بساحل بحر دمياط قريبا من تنيس يقال لها
القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسر القس وتنيس والقرما اكلها البحر بازاء دمياط واصل
القسي القزي بالزاي ضرب من الابريسم ثم ابدلت منه سين وبعض اهل الحديث يكسرها والاستبرق غليظ الديباج
فارسي معرب اصله استبره وعن الداودي انه رقيق الديباج باب الشرب في الاقداح جمع قدح
بفتحتين الذي يشرب به ولبعضهم لعله اشار الى ان الشرب بها وان كان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب
والى الهيئة الخاصة قيل عليه ليس من شعار الفسقة لما ياتي باب الشرب من قدح النبي وذكر فيه ان النبي قدحا كان عند
انس على ما ياتي وذكروا ان النبي قدحا يقال له الريان واخر يقال له المغيث واخر مضبب بثلاث ضبات من فضة
وهو اصغر من المدور وروى احمد عن عاصم رايت عند النبي قدحا فيه ضبة من فضة وقدح القسقة من زجاج ولعله
وفضة واقداح النبي من جنس الخشب وما اخرجه البزار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى للنبي قدح
قوارير وكان يشرب منه ضعيف ولين سلم صحته فشرب النبي لا يشبه شرب غيره من المترفين ولا شرابه
شرابهم قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري ومر الحديث عن
غندر في باب من شرب وهو واقف على بعيره باب الشرب من قدح النبي وآنيته اي باب في بيان
شرب جماعة من قداح النبي والآنية اعم من القدح قيل اراد بالترجمة دفع من يتوهم ان الشرب في قدح النبي
بعد وفاته تصرف في ملك الغير بلا اذن فبين ان السلف فعلوه لان النبي لا يورث وما ترك فهو صدقة لا يقال
لو كان صدقة ما شرب منه الاغنياء لانا نقول المحرم عليهم صدقة واجبة بل الشرب
منه تبرك كما كان في حياته وقد كان من اثار النبي عند كل من انس وعبد الله بن سلام وسهل بن سعد وكانت جملة
عند اسماء بنت الصديق ووصل ذلك اليها في حياته واما بعد مماته فاقاربه وان كان لا يورث لانهم احق من الاجانب قوله
وقال ابو بردة عامر بن ابي موسى الاشعري قال لي عبد الله بن سلام الصحابي المشهور وهذا طرف حديث ياتي موصولا
في الاعتصام قوله سعيد بن محمد بن الحكم او الحكم بن محمد بن محمد ابي مريم سالم الجمحي مولاهم المصري مات سنة اربع
وعشرين ومائتين عن ابي غسان بفتح المعجمة ثم مهملة محمد بن مطرف عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل
بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري واسيد مصغر اسد ملك بن ربيعة الساعدي الانصاري قوله
ذكر امراة وهي الجونية بفتح الجيم اسمها اميمة ومر قصتها في اول الطلاق قوله اجم بضم ثم بنا يشبه
القصر من حصون المدينة والجم اجام كاطم واطام الخطابي هما بمعنى واعرب الداودي فقال الاجام الشجار
والحوائط الكرمانى الاجم جمع اجمة للغيضة الجوهري هو حصن من حجارة المدينة قوله منكسة من الانكاس
والتنكيس قوله كنت اسقي لبس بتفصيل بل اراد اثبات السقاية لها لما فاتها من رسول الله قوله سقيفة بني
ساعدة الانصاريين هو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر قوله فاخرج لنا سهل قائل هذا هو العباس بن سهل الراوي
قاله مسلم قوله استوهبه عمر بن عبد العزيز لما كان متولي امرة المدينة وهذا من الحسن التبرك لعلي ابراهيم
وكان ابن عمر يصلي في مكان صلى فيه النبي ويدور بالقدح حيث ادارها قوله ثنا الحسن بن مدرك عن يحيى بن حماد
عن ابي عوانة الوضاح ومر قطعة من الحديث في اخر الجهاد في باب ما جاء من درع النبي وعصاه وسيفه وقدحه
والانصداع الانشقاق قوله فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل انه
النبي قوله قال وهو القائل عاصم الحول قوله عريض اي ليس بطويل بل طوله اقصر من عمقه قوله من نضار بضم
النون وكسرها وخفة المعجمة وهو اجود الخشب للانية والنضار شجر الاثل والنضار ايضا الخالص من كل شيء قال
ابن فارس النضار اثل يكون بالغور قوله قال ابي عاصم قال انس لقد سقيت النبي وفي مسلم لقد سقيته بقدحي
هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن قوله قال ابي عاصم وقال محمد بن سيرين قوله قال ابو طلحة

زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس وظاهر هذا ان ابن سيرين سمع من ابي طلحة هذا والا فهو
مرسل لانه لم يفد فيه جواز اتخاذ ضبة الفضة فانا يستعمل ومن ملك فولا ذكره الشافعي واخرج
الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق زكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع عن ابيه عن ابن عمر ان النبي
قال من شرب من اناء فيه شيء من فضة او ذهب فانما يجرجر في بطنه نار جهنم واعله ابن القطان بان زكريا
وابا ه لا يعرف لهما حال **باب** شرب البركة والماء المبارك وهذا كقول ايوب لا غنى بي عن
بركتك فسمى الذهب بركة والعرب تسمي الشيء المبارك بركة قال النبي بينما ايوب يغتسل خر عليه جراد
من ذهب فجعل يحثو فقال له الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك **قوله** ثنا قتيبة
بن سعد عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش سليمن وهو الحديث في علامات النبوة **قوله** هذا الحديث شاربه
الى الذي بعده وقد حضرت العصر وهذا في الحديبية **قوله** حي على اهل الوضوء اسرعوا الى باهل الوضوء
بفتح الواو اسم ما يتوضأ به ولبعضهم كلام غير وجيه **قوله** من بين اصابعه يحتمل الانفجار من نفس الاصابع
ينبع منها ويحتمل انه من بينها لا من نفسها وايا كان فهو معجزة والاول اقوى لانه من غير المالوف **قوله**
لا الواي لا اقصر في الاستكثار من شربه **قوله** قلت القائل هو سالم بن ابي الجعد

كتاب المرضى

حالة خروج الجسم من المجرى الطبيعي وقد مر ابن بطال عليه كتاب الطب والادب وراجعه
عنها **باب** ما جاء في كفارة المرض صيغة مبالغة من الكفر وهو التغطية قيل المرض
ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجيب الاضافة بيانية كخاتم الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى
في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة للموصوف كذا وقعت الترجمة للاكثر بالكتاب والاثم
بالابواب باشارة بالابواب الى الانواع التي تضمن الكتاب والنسفي لم يفرد كتاب المرضى من كتاب الطب
بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر البسملة ثم قال ما جاء الى اخره فلذا وقع هنا في بعض النسخ كتاب الطب موضع
كتاب المرضى **قوله** قول الله من يعمل سوءا يجز به بالجر عطفا على ما اكرمنا في وجه مناسبة الاية بالكتاب
هو ان الاية اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر
له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز كونه مكفرا للخطايا كذلك يكون جزاء لها بن
بطال هذا اكثر اهل التاويل ان معنى الاية ان المسلم يجازى على خطاياه في الدنيا بالمصائب تقع له فيها فيكون
كفارة لها ولابي الليث عن علي ما نزلت من يعمل سوءا يجز به خرج علينا فقال لقد انزلت علي اية هي خير
لاحدنا من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء في الدنيا فان الله
اكرم من ان يعذبه ثانيا **قوله** ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع رجاله تكرروا **قوله** من مصيبة اصل المصيبة الرمية
بالسهم ثم استعملت في كل نازلة قال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر وان تصبك حسنة تسؤهم
وان تصبك سيئة الاية وقيل الاصابة في الخير ماخوذ من الصوب وهو المطر الذي ينزل بقدر الحاجة
بلا ضرر وفي الشر ماخوذ من اصابة السهم والمراد هنا ما ينزل من مكروه **قوله** حتى الشوكة بالرفع
مبتدا وخبره يشاكها ويجوز الجر والنائب في يشاكها ضمير المسلم ويجوز النصب اي حتى وجد الشوكة
ان الستر حقيقة قوله يشاكها ان يدخلها غيره ورد بما في مسلم لا يصيب المومن شوكة باضافة
الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لا يمتنع ارادة المعنى الاعم عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة
والمجاز وهي ان تدخل بفعل احد ولا تفعل احد والمانع يكون عنده من عموم المجاز **قوله** ثنى عبد الله
بن محمد المسندي عن عبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدي مشهور بكنيته اكثر من اسمه عن
زهير مصغر زهير بن محمد ابي المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري ما روى عنه اهل الشام
فانه مناكير وما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الصحيحين زهير بن محمد التميمي العنبري

الخراساني

الخراساني المروزي روى عنه ابو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل انه له في البخاري الا هذا الحديث
واخر في الاستيذان عن محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى عن عطاء بن يسار ضد اليمين عن ابي
سعيد الخدري سعد بن مالك **قوله** ولا هم مكروه يلحقه بحسب ما يقصده والحزن بحسب حصول مكروه في
الماضي وهما من مرض الباطن والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم بالمعجمة ما يضيق على القلب وقيل
الهم ينشا عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتاذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن
يحصل لفقد ما يشق على المرء فقده الكرماني الغم شامل لجميع المكاره وهاب الى اخر كلامه **قوله** ثنا مسدد
عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله
بن كعب عن ابيه كعب بن مالك ابي عبد الرحمن الانصاري احد الثلاثة المخلفين **قوله** مثل الخامة بالمعجمة هي الغضة
الرطبة من النبات اول ما ينبت على ساق واحد الخليل والقها منقلبة عن واو قال الفراء وروى الخافة بالفاء
وهي الطاقة وطابق الترجمة لان المراد من تشبيه الحامة في كونه تارة يصح وتارة يضعف كالخامة تحرو تصفر
فلا يبقى على حاله واحدة **قوله** تقيمها اي تميلها واصله من قاء اذا رجع وقاه غيره اذا رجعه **قوله** وتعدلها
بفتح الفوقانية وكسر الدال اي ترفعها ويروى بفتح اوله وفتح الثاني والتشديد وفي مسلم تصرفها مرة وتعدلها
اخرى **قوله** كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وتمر زاي ابن فرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هي الارزة بوزن
الفاعلة ومعناها الثابتة في الارض ورده ابو عبيد بان الرواية بعدم المد اتفاقا وانما اختلفوا في سكون الراء
وتحريكها الاكثر بالسكون وليس هو من نبات الارض ولا السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ قال العيني
بين طرسوس ولاذقية وتكيد وهبت ريح شديدة فقلعت من جبل ارزة وصل طرفها الى جبل اخر بينهما واد
عظيم فصارت كالجسر من جبل الى جبل وان اغلظه فان عشرين نفسا واكثر تمسك بعضهم بايادي بعض
فلم يقدروا على ان يحضنوها فيتحملوها شيا وانما يستخرج من اغصانه الزفت وقال الخطابي وغيره الارزة
بفتح الراء الصنوبر بالفارسية هو بالعراق يسمى الصنوبر **قوله** انجعافها الانقلاعها قاله ابن سيدة الداودي
اي انكسارها من وسطها من جعفر اي قلع قال المهلب هذا مثل فالمومن ينطاع لامر الله ويصبر على المكروه
فاذا ذهبا عنه بالتكرار به والكافر لا يتفقده باختبار بل يعافيه في دنياه ويتيسر عليه اموره ليعسر
عليه في معاده حتى اذا اراد هلاكه قصمه قصم الارزة الصما ليكون موته اشد عذابا عليه **قوله** وقال
زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم المذكور عن عبد الله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم واشار البخاري
بالتعليق لتشبيه بين احدهما ان فيه اسم ابن كعب منهم والاخر تصريحه بالتحديث عن سعد **قوله** ثنا ابراهيم بن المنذر
بن عبد الله ابو اسحق الحزامي المدني عن محمد بن فليح مصغر الفلح عن ابيه فليح بن سليمن عن هلال بن علي من بني
عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة والواو على القولين فيه وشدا لياء وليس هلال من انفسهم بل من مواليهم
واسم جده اسامة وقد ينتسب الى جده ويقال له ايضا هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير
مدني ثقة ذو الرواة هلال بن ابي هلال الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر وروى عنه اسامة بن زيد الليثي فقط
ووهم من خلط بينهما وفيهم ايضا هلال بن ابي هلال ابو طلال بصري تابعي يا تي ذكره وهلال بن ابي هلال
مدحجي تابعي يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن انس والحديث من افراده **قوله** كفاتها بالهمز اي اهلتها
والاول اشبه عن بعضهم بلا همز كانه سهلها **قوله** فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء عياض صوابه فاذا انقلعت
ثم يكون قوله تكفا رجوعا لوصف المسلم الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن والمناسب ان يقال
بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لها شبه
المومن بالخامة اثبت المشبه به ما هو من خواص المشبه **قوله** صما اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست
بجوفاء ولا خوارة ضعيفة **قوله** يقصمها من القصم بالقاف كسر عن ابانة عكس القصم بالفاء **قوله** ثنا

سعود وفوز والحديث مر في التيمم او له مع ما فيه قوله بالبيدا اسم للمفازة في الاصل والمراد
بها موضع خاص قريب من المدينة وكذا ذات الجيش قوله اسيد بن حضير مصغر بن قوله
ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر منه طابق للترجمة قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة عن
الاعمش سليمان عن ذكوان ابي صالح الزيات السمان قوله لا تسبوا اصحابي خطاب لمن يفرض وجوده
من العقلاء تنزيلا له منزلة الحاضر قاله الكرماني ونسبه بعضهم للتغفيل لان في مسلم
الخطاب لخالد كان بينه وبين عبد الرحمن شيء فسبه خالد فقال لا تسبوا احدا من
اصحابي الحديث انتهى وكذا في سيرة بن اسحاق لمبلة الفتح وقع بين خالد وعمر مراجعة
بسبب ان عمر اراد قتل شخص ومنعه منه خالد فرفعا لرسول الله فقال ما قال
قيل في قضية مسلم ينظر الله في خالد حينئذ هل هو صحابي ام لا ولم يقفا على ما في
السيرة هذا الحديث لا يدل على فضل ابي بكر على الخصوص لكن صرح بحرمة سبهم فدل انه
على حرمة سب ابي بكر احرى لما تقرر من انه افضلهم فمن هنا طابق الترجمة قوله ما بلغ
مد احدهم المد من كل شيء في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلث بالعراقي وقيل
المد ان يمد الرجل كفيه فيملوهما وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به
وقد يروى مد بفتح الميم يريد الفضل والطول عياض سبب تفضيل نفقتهم لكونها في
وقت ضيق الحال بخلاف غيرهم ولان انفاقهم كان في نصرته وحمايته قوله ولا نصيفه
لغة في النصف المثلث النون فهي اربع لغة كالعشر والعشير والثمن والثمين وقيل
النصيف هنا مكيال يكال به قوله تابعه جرير بن عبد الحميد الى اخره اي هؤلاء
الاربعة تابعوا شعبة في روايته عن الاعمش سليمان الى اخره فمتابعة عبد الله بن
داود بن عامر بن الربيع الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالخريبي سكن الخريبة
محلة بالبصرة اخرجها مسدد في مسنده ومتابعة ابي معاوية محمد بن خازم ومحمد بن
الضريس اخرجها احمد في مسنده ومتابعة محاضر اسم فاعل من الاحضار بن المورع
اخرجها ابو الفتح الحداد في فوايده لكن فيه ان المحاورة بين خالد وابي بكر قوله
ثنا محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم ايضا عن يحيى
بن حسان بن حيان ابي زكريا التنيسي مات سنة ثمان ومائتين عن سليمان بن بلال
ابي ايوب او ابي محمد القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان برسيا مات
سنة سبع وسبعين ومائة عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر ابي عبد الله القرشي
ويقال الليثي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو منسوب الى جده عن
سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس قوله هنا بلفظ الماضي
كذا للاكثر ومعناه توجه او وجه نفسه وللكشميهني بكسر الجيم مضارع
للظرف اي جهة كذا للكرماني وفي بعضها وجهه هنا بريد مبتدا وخبر قوله اريس بستان بالمدينة
معروف قريب من قبا وفي هذا البير سقط خاتم النبي من اصبع عثمان منصرف باعتبار المكان
وغير منصرف باعتبار البقعة قوله وتوسط قفها بضم القاف النووي هو حافة البير واصله
الغليظ المرتفع من الارض قال غير القف الدكة التي جعلت حول البير والجمع قفاف وقفاد
القف اليابس ويحتمل انه سمي به لان ما ارتفع حول البير يكون يابسا دون غيره غالبا قوله
لاكونن بوابا جعل نفسه بوابا من تلقاء نفسه زاد في الادب ولم يامرني بذلك ابن التين

فيه ان

فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يامره وعورض بما في مناقب عثمان ان النبي قال
لابي موسى احفظ علي باب الحايط وفي صحيح ابي عوانة يا موسى املك علي الباب
وفي الترمذي املك علي الباب فلا يدخلن علي احد واجيب بانه لما حدث نفسه
بذلك صادف امر النبي بان يحفظ عليه الباب قيل يعارض هذا قول انس لم يكن له بواب
وقد سبق في كتاب الجنايز واجيب مرادانس لم يكن له بواب مستمر لذلك على الدوام قوله
على رسلك بالكسر اي على هينتك من اسما الافعال ومعناه ابتد قوله وتركت اخي يتوضا
فان لابي موسى اخوان ابو برهم وابو بردة اسمه عامر اخرج له احمد ويقال له اخ اخر
اسمه محمد قوله يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان بالتنحنح يحتمل ان هذا قبل
ان ينزل قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا واعترض باستبعاد ما قاله
لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة فجاء رجل فاستاذن فعرف من هذا ان معنى قوله
يحرك الباب يعني مستاذنا لا دافعا قوله بلوى تضيه هي ما صار به شهيد الدار وفي
رواية قال الله المستعان قوله وجاهه اي بضم الواو وكسرها اي مقابله قوله قال
شريك الراوي بن ابي نمر موصول بالاسناد المتقدم قوله فاولتها قبورهم اي اولت
الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم لان الشيخين مصاحبين له عند الحفرة
المباركة لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان ففي البقيع مقابلا
لهم وهذا من الفراسة الصادقة وطابق الترجمة من حيث ان فيه التصريح بفضيلة
هؤلاء الثلاثة وانا بكر افضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة ولجلوسه على يمين النبي والغرض
من ايراده في مناقب ابي بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه قوله ثنا محمد بن بشار عن يحيى
بن سعيد القطان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قوله صعد احد الجبل المعروف
بالمدينة ووقع لابي يعلى من وجه اخر عن سعيد حرا جبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا
اتحاد المخرج لجوز تعدد القضية قيل لا اختلاف فيه من سعيد فان في مسند الحارث
بن اسامة عن روح بن عبادة عن سعيد فقال احدا او حرا بالشك ولا كن لا شك في تعدد
القضية فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ حرا واسناده صحيح وفي مسلم من حديث
ابي هريرة فذكر انه كان على حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فدل على
تعدد القضية قوله فرجف اي اضطرب قوله ثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم
ابو عبيد الله المروزي المعروف بالرباطي مات يوم عاشوراء او النصف من محرم
سنة ست واربعين ومائتين وروى عنه مسلم عن وهب بن جرير عن صخر بن
جويرية ابي رافع التميمي يعد في البصريين والحديث مر قبل باب قول الله يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم في اخر علامات النبوة قوله على بير البيضاء البير اشارة الى
الدين الذي هو منبع ما حيات القبور قوله فاخذ ابو بكر الدلو فنزع طابق الترجمة
من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعد نبينا لابي بكر وتقديمه على عمر خصوصا
وعلى غيره بدلالة افضل الامة بعد نبيها قوله رويت بكسر الواو يعني ان معنى
ضرب الناس يطعن حتى رويت الابل فنا ناخت قوله ثنا الوليد بن صالح الفلسطيني
النحاس بالنون والجيم الضبي مولاهم البغدادي فيه كلام لابي احمد لم يكتب عنه
قيل انه من اصحاب الرأي فراه يصلي فلم يعجبه صلاته وليس له في البخاري

عبد الله بن يوسف الى اخره وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** يصب منه الاصابة وفاعله الله
ومعناه يبتليه بالمصايب قاله يحيى السنة قال المظهري يوصله الله الى مصيبته ليطهره من الذنوب
ابن الجوزي اكثر المحدثين على كسر الصاد وسمعت ابن الخشاب يفتحها وهو الذي الطيبي الفتح للادب كما في واذا
مرضت فهو يشفين الزمخشري اي ينيل منه بالمصايب فالفتح على صيغة المجهول **باب** شدة
المرض اي في بيان ما في شدة المرض من الفضل **قوله** ثنا اخرجه من طريق عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري
عن سليمن الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع وعن بشر بكسر الموحدة ابن محمد ابي محمد
السختياني المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمن الى اخره **قوله** ثنا محمد بن يوسف
الفريابي عن سفيان الثوري عن الاعمش سليمن عن ابراهيم التيمي تيم الرباب بن يزيد بن شريك الكوفي عن الحارث
ابن سويد مصغر السود الكوفي عن عبد الله بن مسعود **قوله** بوعك بصيغة المجهول والوعك بسكون العين
وفتحها الحمى وقيل المها ونعبها وفي المطالع الوعك قيل هو ارعاد الحمى الاصمعي الوعك شدة الحر فكانه
اراد حر الحمى **قوله** ذاك اي فضاعة الحمى **قوله** حاقت بشد المثناة من باب المفاعلة قيل كيف يدل على ما
صدقه بقوله اجل اذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا يدل على انه يحط الخطيئات فاجيب
بان اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد شيا اخر وهو حط السيئات فكانه قال
نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا وعليه الاكثر وقال بعضهم يكفر الخطيئة فقط **باب**
اشد الناس بلاء الانبيا ثم الاول فالاول هذا حديث اخرجه الترمذي بلفظ ثم الامثل فالامثل واخرجه
ابن ماجة ولفظ الاول فالاول كذلك للنسفي وعند الاكثر كالترمذي وجمعهما المستملي ويمكن ان الرحمة
اشارة الى ما صححه الحاكم واخرجه النسائي قال النبي من اشد الناس بلاء الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم وعطف ولا بثم ثانيا بالفا للاعلام بالتعديين النبي والولي وعدم ذلك بين الاولياء لما بين الاولياء
من المشاركة ثم لفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل ولذا لم يعطف عليه بثم
والامثل الافضل **قوله** ثنا هذا الحديث من قبل هذا الباب وبينهما نقص وزيادة اخرجه هنا
عن عبدان لقب عبد الله بن عثمن عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري عن سليمن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن
الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود وطابق الترجمة من جهة قياس الانبيا على نبينا والحاق
الاولياء بهم لغن بهم منهم وان كانت درجته منحطة عنهم والسر فيه ان البلاء في مقابلة النعمة فمن
كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ومن مرض وعفي حد الحر على العبد قاله الكرماني **قوله** اذى
التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها من العظم والحقارة بالفا ويحتمل فوقها في العظم ودونها
في الحقارة وعكس ذلك وشوكة بدل او بيان على ذي **قوله** سيئاته جمع مضاف فيعم فيغفر فيه صغيرة
وكبيرة نرجو اذ لك منك يا الله يا كريم **قوله** تحط بفتح الفوقانية وضم المهملة وروى احمد وابن ابي شيبة
لا يزال البلاء بالمومن حتى يلقى الله بلا خطيئة **باب** وجوب عيادة المريض اصله عوادة قلبت
الواو ياء لكسر ما قبلها واصل العود الرجوع عاد الى فلان رجع اليه يتعدى بنفسه وبالجار الى وعلى
وفي والامر اطلق الوجوب الظاهر الحديث ويحتمل انه من فروض الكفاية قاله الداودي ويحتمل انه ندب
قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن ابي عوانة الوضاح عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن
ابي موسى الاشعري ومر الحديث في اول الاطعمة وفي النكاح **قوله** وعودوا المريض عام في كل مريض واستثنى
بعضهم الموعود ورد عليه بما رواه ابو داود عن زيد بن ارقم عاد النبي من وجع كان بعيني واورد
رواه البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والرمد والضرس اجيب صحح البيهقي
انه موقوف على يحيى بن ابي كثير والحديث ظاهر في ان العيادة لا تتقيد بزمان مضى من ابتدا المرض وعليه

الجمهور

الجمهور وفي الاحيا لا يعاد الا بعد ثلاث واخرج ابن ماجة عن انس كان النبي لا يعود مريضا الا بعد ثلاث واجيب
بانه حديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك قال ابو حاتم هذا الحديث باطل قيل لهذا الحديث
شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط اجيب فيه راو متروك وظاهر الحديث ان العيادة
لا تتقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد العيادة
في الليل **قوله** ثنا حفص بن عمر ومر الحديث في الاشربة في باب انية الفضة وفي الجنايز في باب الامر باتباع
الجنايز واقتصر هنا في النهي على خمس وفي الامر على ثلاثة ولم يذكر ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم
وتسميت العاطس **باب** عيادة المغمى عليه من الاغمى وهو الغشي وهو تعطيل جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه وفائدة الترجمة الا يعتقد ان عيادة
المغمى عليه ساقطة لكونه لا يعلم بعايده **قوله** عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن محمد
بن المنكدر عن عبد الله المدني ومر الحديث في الطهارة في باب صب النبي وضوءه على المغمى عليه **قوله**
نزلت اية المواريث وهنا كاية الفرايض ومر الحديث في تفسير سورة النسا وهي قوله يوصيكم الله في اولادكم
باب فضل من يصرع من الريح اي بسبب الريح المحتبسة في منافذ الدماغ ويمنع الاعضا
الرئيسة من انفعالها منعا غير تام او بخار يرتفع اليه من بعض الاعضا وسبب هذا الريح سدة
عرضت في بطن الدماغ وفي مجاري الاعضا المحركة وسبب الريح غلظ غليظ الرطوبة والريح وقد يكون
الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم قال ابو العباس صرع الجن للانس قد يكون عن شهوة اذ قد يتناكح
الجن والانس ويولد بينهما وقد يكون عن بغض ومجازات لمن يؤذيهم بول وصب ماء حار او نقتل بعضهم
وان كان الانس غير مثاب عليه ذلك وانكر طايفة من المعتزلة كالجباي وابي بكر الرازي ومحمد بن زكريا الطبيب
دخول الجن في بدن الانسان للصروع واحالوا وجود روحين في جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهو خطا وسال
عبد الله بن احمد بن حنبل اباه عن مقالة هولاء فقال يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه وروى ابو داود
وغيره قول النبي اخرج عدو الله وقال عبد الجبار اجسامهم كالهوا فلا يمنع دخولهم في ابدان الانسان كما يدخل
الريح والنفس المتردد **قوله** ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عمران بن مسلم بصري تابعي صغير ابي بكر
يعرف بالقصير وفي التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له البخاري قيل الترجمة لفضل من يصرع
فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ولا يلزم ان يكون له شي **قوله** هذه المراة السوداء هي
صفراء عظيمة وقال هذه سعيرة الاسدية بضم السين وفتح المهملة ويقال شقيرة بضم المعجمة وفتح القاف
قال الذهبي في باب الشين المعجمة شقيرة الاسدية مولاتهم حبشية قيل هي سعيرة التي كانت تسرع وعند
المستغفري شكيرة بالكاف **قوله** اتكشف بالفوقانية من باب التفعل ويروى بالنون من الانكشاف من باب
الانفعال **قوله** ثنا محمد بن سلام عن مخلد بن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا بن ابي رباح
يفهم من هذه الرواية ان ام زفر هي المراة السوداء المذكورة ولذا قال الكرماني ام زفر كنية تلك المراة المصروعة
ولكن يفهم من كلام الذهبي في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء لانه ذكر كل واحدة في باب وكذا يفهم
من كلام ابن الاثير ان ام زفر غيرها حيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت عجوزا سوداء غشاها النبي في مرض
خديجة وقال صاحب التلويح ام زفر ثنتان وفي الاستيعاب ذكر طاوس ان النبي كان يوتى المجانين
فيضرب صدر احدهم ويبرى فاتي النبي بمجنونة فقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم يخرج شيطانها
فقال النبي هو بعينها في الدنيا ولها في الاخرة خير **قوله** ستر الكعبة اي جالسة على الستر وفي لفظ اخر
رواه عطا طويلة على سلم الكعبة وروى البزار من حديث ابن عباس قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني
فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة فتتعلق بها **باب** فضل من ذهب

بصره وسقطت الترجمة وحديثها عند النسفي ولفظ الترجمة حديث اخرجه البزار عن يزيد بن ارقم من اتى
بتمره فصبر حتى يلقى الله لقى الله واحتساب عليه قوله عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن ابن الهاد
يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي عن عمرو بفتح المهملة ابن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله عن انس والحديث
بهذا الاسناد من افراده قوله حبيبتيه تثنية حبيبة بمعنى محبوبة لانهما احب اعضاء الانسان اليه
قوله وصبر زاد الترمذي واحتسب اي مستحضرا ما وعد الله للصابرين من الثواب لا ان يصبر مجردا عن ذلك
لان الاعمال بالنية وقوله يريد عينيه من كلام انس قوله تابعه اي تابع عمرا في روايته عن انس اشعث
ابن عبد الله بن جابر نسب لجده وابو عبد الله البصري الاعمى الحداني بضم المهملة وشد المهملة نسبة
الى حدان بطن من الازد وانما يقال له الازدي وثقه النسائي وقال الدارقطني يعتبر به وماله في البخاري
الا هذا تعليقا ومتابعة واخرجها احمد قوله وابو هلال عطف على اشعث بكسر المعجمة وخفة
اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعرج ضعيف عند الجميع الا ان البخاري قال هو متقارب الحديث وماله في الصحيح الا هذه
المتابعة اخرجها الترمذي باب عيادة النساء للرجال اي ولو كانوا اجانب قوله وعادت ام الدرداء
زوجة ابي الدرداء عويمر وام الدرداء هذه احديهما وجاء ان الدرداء وهي الكبرى اسمها هجيمة بنت ابي حدرد اسمه
عبد الاسلمي كانت صحابية من فضلاء النساء مات بالشام في خلافة عثمان قبل ابي الدرداء بسنين والاخرى ام
الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حيي الوصابية ابو عمر لا اعلم لها حديثا يدل على صحبة او رؤية
وخطبها معاوية بعد ابي الدرداء فابت وزعم الكرماني ان المراد هنا الكبرى فتبين بل هي الصغرى لان هذا
الاثر اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى
فانها ماتت قبل موت ابي الدرداء والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت سنة
احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة وجعل ابن مندة وابو نعيم وابو مسهر حيرة وهجيمة
واحدة قيل قائلوا هذا وهم بل هما اثنتان قوله ثنا قتيبة بن سعيد ومر الحديث في باب مقدم النبي المدينة
قوله شراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها قوله بواد بالتنكير اي بوادي مكة والادخر الجليل
نباتان ومجنة بفتح الميم والجيم وشد النون اسم موضع على اميال من مكة كان سوقا في الجاهلية وبذو
بنون خفيفة اي هل يظهرن وشامة وطفيل جبلان بمكة والجحفة قرية كان تجتمع فيها بين مكة
والمدينة وهي ميقات اهل الشام والمغرب وكان اسمها مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء تحتانية ومهملة
وهاء تانيث اجحف السيل باهلها وما زالت بها الى يقع الاحرام في هذا الزمان وكان اهلها يهود شديدي
الاذى للمؤمنين فلذا دعى عليهم ومعناه ان الحمى عدمت بالمدينة وخلقت بالجحفة والا فالاعراض لا
تنتقل باب عيادة الصبيان مصدر مضاف للمفعول والفاعل الرجال والنساء قوله ثنا حجاج
بن منهال عن شعبة بن الحجاج عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي ومر الحديث في الجنائز
في باب قول النبي يعذب الميت ببكاء اهله عليه قوله ابنة للنبي وفي التوحيد ارسلت اليه تدعوه وهي زينب
واسم ابنها علي كذا بخط شيخنا الدمياطي ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمن قال قالت
ابني فلا حضرت ومن قال فرفع الصبي ونفسه تقعقع فاخبر من عن صبي ومن عن صبية قوله
وسعد ابن عبادة وابي بن كعب قوله يحسب اي يظن الراوي ان ابيا كان معه ولا يجوز بكون ابي معه
في ذلك الوقت ويدل على هذا ما سيجيء في كتاب النذور حيث قال ومع النبي اسامة وسعد وابي
على الشك قوله فاشهدنا اي احضرنا اليها قوله فلتحتسب اي لتطلب الاجر من الله ولتجعل الولد حسابا لله
راضية بقضائه قوله تقعقع اي تضرب وتسمع لها صوت قوله تاخذ لانه حالف على ما عهد منه من مقاومة
المصيبة بالصبر فاجاب بان هذا رحمة وليس من الجزع وقلة الصبر وصح ان لله مائة رحمة انزل منها واحدة

بها يرحم العالم بعضه بعضا واخر الباقي يرحم به عباده يوم القيمة اخرجه مسلم وروى البخاري نحوه باب
عيادة الاعراب ساكني البادية والعرب اسم لهذا الجيل من الناس اقام بالبادية ام لا والنسبة اليهما عربي
قوله ثنا علي بن اسد عن عبد العزيز بن مختار عن خالد الحذاء ومر الحديث اسنادا ومتنا في علامات النبوة
قوله لا باس اي عليك خبرا وقوله طهور اي هو طهور اي مطهر وعاما لاخبر قوله قال اي الاعرابي فانت
خطاب للنبي بتقدير قلت كلا انه ليس بطهور بل هي حمى قوله تفور وتثور شك من الراوي في الفاء والمثلثة
وهما بمعنى اي تغلي ويظهر حرها ووهجها قوله تزيره من الازارة متعد لمفعولين قوله فنعم اذا جواب
وجزاء والفاء عطف على محذوف اي اذا ثبت كان كما زعمت واذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروى الطبراني
انه الاعرابي اصبح ميتا للهاب لا نقص على الامام في عيادة مريض من عريته ولو كان اعرابيا حافيا ليعلمه
ويذكره بالصبر لئلا يسخط فيسخط الله عليه وفيه حجر خاطره وخاطر عياده باب عيادة المشرك
ابن بطال المشرك ليدعى للاسلام اذا رجي اجابته والا فلا واراد العيني ان يجوز عيادته لمصلحة اخرى
قال لا يخفى ذلك ولعله في هذا الاقليم لكونهم فيهم من يحتاج اليه لامر دنيوي كالمباشر قوله ثنا سليمان بن حرب
ومر الحديث في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي فمات قوله وقال سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن ابوه
صحابي ممن بايع تحت الشجرة وابو طالب عم النبي اسمه عبد مناف باب اذا عاد مريضا فحضرت
الصلاة فصلى بهم جماعة اي امام المريض من زاره قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة
ومر الحديث في الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به قوله فيما اما جمع قائم او مصدر وهو كالمعنى قائما بين
قوله ليؤتم به بصيغة المجهول واللام للتعليل وجوز الكرماني فتحها اي فتكون لام التاكيد والفعل مرفوع
وعلى الاول منصوب قوله قال ابو عبد الله البخاري قال الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير
بن عبيد الله بن حميد وينسب الى حميد بطن من قريش يقال له حميد بن زهير وكما نسخ قعودهم خلفه كذلك
نسخ كونه قاعدا وهم قيام وحمل ابن القاسم الحديث على النفل باب وضع اليد على المريض
اي العائد يدعو به على المريض وهذا من حسن الادب مع الخليل خصوصا ان كان صالحا لرقيه او عارفا
بالعلاج ليطبه قوله ثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي البلخي مات سنة خمس
عشرة ومائتين عن الجعيد بضم الجيم مصغر جعد بن عبد الرحمن الكندي ويقال له كبير عن عائشة بنت
سعد بن ابي وقاص ومر الحديث في الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء قوله تشكيت من باب تفعلت الدال على
المبالغة قوله شكوى بالتنوين وغيره وهي المرض قوله فوضع يده على جبهته من باب التجريد والكشميهني
على جبهتي على الاصل قوله واتم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع
هاجر منه فاستجاب له فشفاه وما تعدى ذلك بالمدينة قوله برده اي برد المسح او اليد باعتبار العضو
يخال اي يتخيل او بتصور ان السين صوابه التي بالتشديد لانه من التخيل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
وفي الحكم خال الشيء يخاله ظنه ويخيله يظنه قوله ثنا قتيبة بن سعيد ومر الحديث عن قريب في باب اشد الناس
بلاء الانبياء قوله اذى بالمعجمة ومرض بيان له الكرماني ويروى ادنى مرض اي اقل مرض فما سواه اي فما فوقه
باب ما يقال للمريض وما يجيب قوله ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري ومر الحديث
في الباب قبله وطابق الترجمة من قول ابن مسعود للنبي وجواب النبي له قوله ثنا اسحق بن شاهين الواسطي
عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء ومر الحديث عن قريب في باب عيادة الاعراب باب عيادة
المريض راكبا وماشيا ورديفا على الحمار قوله ثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ومر الحديث في اخر سورة آل عمران
قوله على اكاف بدل من على حمار وعلى قطيفة بدل من على اكاف وكلا البدلين في حكم الطرح والقطيفة الدثار
المهذب وقد كتبه نسبة لقدك قرية بخيبر قوله سعد بن عبادة سيد الخزرج قوله والمجاجة الغبار قوله

لا احسن افعل تفضيل اي ما تقوله احسن جدا قال التيمي قال هذا استهزاء ويروى لا احسن بلفظ مضارع
المتكلم والرجل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث قوله البحرة اي البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا
قوله يتوجوه اي يجعلوا له التاج على راسه كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشدون عصابة السيادة
على راسه فيحتمل الحقيقة والمجاز شرق كعلم اي غص والشرق الشجي والغصة قوله عمرو بن عباس
ابو عثمان البصري عن عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري عن سفيان بن عيينة قال المزي في الاطراف
قوله البردون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة وخص عرفا بنوع من الخيل باب قول
المريض اني وجع او وا راساه او اشتد بي الوجع الجوهري وجع يوجع ويجع ويا جع ووا راساه تفجع
على الراس من شدة صداعه قوله وقول ايوب بالجر عطف على قول المريض وفي التوضيح قول ايوب لا يشاكل
التبويب لانه قاله واعيا ولم يذكره للمخلوق وذكر انه اذا وقعت دودة من جرحه ردها اليه وسبقه
ابن التين اليه واجيب بان مطلق الشكوى لا تمتنع ولعله اشارة الرد على من زعم من الصوفية ان الدعاء
بكشف البلوى يقدح في الرضى والتسليم بل قد تكون الشكوى الى الخالق عبادة لانه تضرع اليه وقد شكى
الالم النبي واصحابه وقال الحسن البصري من وجع الضر رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين ويجوز ان
يخبر اصحابه بذلك ليدعوا له والقبيح الشكوى بضجر او زعم جماعة من الشافعية كابي الطيب
وابن الصباغ ان تاوه المريض وانينه مكروه النووي هذا ضعيف او باطل لانه لم يرد فيه شيء بل حديث
الباب دليل على الجواز قوله ثنا قبيصة عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح يسار وايوب هو السختياني
والحديث مر في الحج في باب قول الله فمن كان منكم مريضا قوله قلت لعم اخبرك ان هوامه تؤذيه وهذا
ليس بشكوى منه بل اخبر لبيان الواقع ومن هنا يطابق الترجمة قوله ثنا يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن
ابو زكريا التميمي الحنظلي النيسابوري شيخ مسلم وماله في البخاري الا مواضع في الزكاة والوكالة والتفسير
والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم من العباد الزهاد الفضلاء قال
البخاري مات يوم الاربعاء لخمس صفر سنة ست وعشرين ومائتين عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قوله ذاك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزمه المرض من الموت اي
لو مت وانا حي صليت عليّ واستغفرت لك قوله واثكلياه مندوب اما مصدرا او صفة للمراة الفاقدة
ولدها فالاول بضم المثلثة وكسر اللام والثاني بفتحهما وهذا كلام لا يراد حقيقته بل يجري على اللسان
عند اصابة المصيبة او خوف مكروه قوله ولو كان ذاك اشارة لموتها قوله لظللت معرسا بكسر
اللام وضم الميم وسكون العين وكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها قوله بل انا وا راساه اضراب ابن بطال
اي دعي ما تجدينه من وجع لا باس عليك وانت تعيشين بعدي واشتغلي بي عن ذلك بالوحي قوله
الى ابي بكر وابنه بالعطف بالواو وعند الاكثر وقع لمسلم او ابنه بالشك او التخيير ويروى مكان ابنه او
آبنه بمعنى المجيء ونقض عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطاه الباقي مسلم ادعي لابيك واخيك
ولان يحضره لابي بكر متعسر لانه عجز عن الخروج للصلاة مع قرب حجرتها قوله واعهد اي اوصي بالخلافة لئلا يقال
عهد اليه اي اوصيته قيل ما فائدة الابن اذ لا دخل له في الخلافة اجيب لا شمالة قلت عائشة
اي كما ان الامر مفوض لوالدك كذلك الايثار بحضور اخيك واقاربك هم اهل المشورة قوله ان يقول
القائلون اي كراهة ان يقول القائلون الخلافة لفلان ولفلان او احدهم يقول لي وحدي فمقول القائلون
قوله او يتمنى المتمنون الخلافة فاعتبه قطعا للنزاع ولا بن التين في ضبط في غير كتاب بفتح النون
وانما هو بضمها لان اصله المتمنيون على وزن المتطهرون نقلت ضمة الياء للنون بعد سلب كسرته
فاجتمع ساكنان فحذفت الياء وتبعه بعضهم والصواب فتح النون كالمسموع والاعلون بل يقال تحركت الياء

وانفتح ما

وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف والتشبيه بالمتطهرون غير صحيح لانه صحيح
والمتمنون معتل ونشاهد اعرابه قلة التدرب في علم التصريف قوله يا با الله اي اغيرا ابي بكر ويدفع الهوى
غيره واو للشك من الراوي قوله ثنا موسى بن اسمعيل المنقري عن عبد العزيز بن مسلم عن سليمن الاعمش ومر
الحديث عن قريب في باب شدة المرض وباب اشد الناس بلاء ونوخذ المطابقة من معنى الحديث قوله
ثنا موسى بن اسمعيل الى اخره ومر الحديث عن قريب في باب وضع اليد على المريض وفي الوصايا في باب ان تترك ورثتك
اغنياء وفي باب الوصية بالثلث قوله عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله زمن حجة الوداع
وتقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول اصح باب قول المريض قوموا عني اي اذا وقع من
الغواد ما يستدعي ذلك قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف
الصنعاني عن معمر بن راشد والثاني عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق ومر الحديث في كتاب
العلم في باب كتابة العلم وفي المغازي قوله هلم قيل المناسب هلموا واجيب بان عند الحجازيين يستوي
الواحد والجمع في هلم قوله قوموا زاد في كتاب العلم عني وبه تتضح المطابقة والرزية المصيبة واللغط
الصوت المختلط باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له قوله ثنا ابرهيم بن حمزة الزبيري ابو اسحق
الزبيري الاسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين عن حاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة عن الجعيد
مصغر الجعد عبد الرحمن الكندي التميمي عن السائب بن يزيد له ولابيه صحبة ومر الحديث في الطهارة في
الطهارة في باب استعمال الفضل وضوء الناس وفي موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع بكسر
الجيم وفي الطهارة وقع والرز بكسر الزاي مفرد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة يزين
بالعروس باب تمني المريض الموت اي في بيان منع المريض تمني الموت للشدة قوله ثنا احمد بن ابي ايوب
رجاله تكرروا قوله لا يتمنين احدكم الخطاب لكل من يتاتى منه تلقي الخطاب وقيل للصحابة والمراد هم
ومن بعدهم قوله فاعلا اي متمنيا وقال ابو سعد توفني مسلما وقال سليمن وادخلني في عبادك الصالحين وفي حديث
الباب والحقني بالرفيق الاعلى ودعى عمر بن عبد العزيز بالموت قيل ان هولاء انما سالوا ما قارن الموت فالمراد
الحقنا بدرجاتهم وصحفا عن عمر قوله ثنا احمد بن ابي ايوب عن سعيد بن الحجاج عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي
واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير عن قيس بن ابي حازم وخباب بالمعجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارت
بشد المثناة من فوق قوله سبع كيات اي في بطنه وما ورد من النهي عن الكي انما هو لمن يعتقد ان الشفاء في الكي
دون الله او ذاك للقادر على مداواة اخرى وقد استعجل ولم يجعله اخر الدواء قوله الذين سلفوا اي من مات
في زمان النبي اذ كانوا على ضيق عيش فلم ينقص من اجرهم واما من بعدهم فاتسعت لهم الدنيا بسبب الفتوحات
وما زاد من الدنيا فقد نقص من الاجر قوله ما لا نجد له موضعا من كلام خباب اي اصبنا من الدنيا ما لا نجد له
موضعا نضعه فيه الا التراب قوله ولولا اني اخر منه طابق الترجمة قوله يوجر الى اخره هذا موقوف على خباب
ورفعه الطبراني بسند فيه عمر بن اسمعيل بن مجالد كذبه يحيى بن معين قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب
بن ابي حمزة عن الزهري عن ابي عبيد مصغر مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي يتصل به
هو عبد الرحمن بن ازهر بن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف الزهري قوله بتعمد بالمعجمة اي يجري
ويلبسها اي تصير كالغمد للسيف والاستثناء منقطع قيل كل المومن كذلك فما وجه الاستثناء
اجيب تعمد الله للنبي منقطع من الله قيل قال الله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اجيب
اليالست للتسبيب بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها مصاحبة او ملابسة لثواب اعمالكم
واهل السنة لا يثبتون بالعقل ثوابا ولا عقابا بل يثبتونهما بالشريعة فلله ان يعذب الطايع ويثيب
العاصي لا يسئل عما يفعل لكن اخبر ان الجنة ثواب الطايعين ولما اثبت المعتزلة الثواب والعقاب

بالعتق قالوا الطاعة موجب للثواب وهو الجنة فاعلى والمعصية سبب موجب العقاب وهو النار والحديث
يرد عليهم وادعوا عنه بانه خبر احاد يفيد الظن ومسئلة الحساب اعتقادية فلا بد من مطلب قطعي ولا يكفي
مما يفيد الظن بقطعي **قوله** فسددوا اي اطلبوا السداد وهو الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي لا تغلوا
ولا تقصروا وقوله فقاربوا اي قربوا منه وقيل سددوا اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة
الله **قوله** اما محسنا اي اما ان يكون محسنا ويروى اما محسن اي هو محسن وكذا اما مسيئا **قوله** اي يستعتبني الاستعتاب
وهو طلب زوال العتب استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو الغرابيب او
من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وان يستعتبوا فما هم من المعتبين
والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم **قوله** ثنا عبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب المصنف
والمسند عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن عباد بشد الموحدة بن عبد الله بن الزبير بن العوام
والحديث مر في المغازي في باب مرض النبي **قوله** والحقي بالرفيق هم الملائكة اصحاب الملا الاعلى فيه لا مطابقة لان فيه
التمني للموت واذ لا الحاق الا بالموت اجيب ليس بتمني الموت بل يستلزمه والمنهي عنه ما يكون مقصودا لذاته
او المنهي هو المفيد وهو ما يكون من ضر اصاب والنبي فعله اشتياقا لا من ضر او قاله تحدثا على انه مبيت من يومه
حين راى الملائكة المبشرين له قوله اذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم **باب** دعا العايد للمريض
قوله وقالت عايشة بنت سعد عن ابيها سعد بن ابي وقاص هذا طرف من حديثه الطويل مر موصولا في باب
وضع اليد على المريض **قوله** ثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم النخعي عن
مسروق عن الاجدع **قوله** اذهب بفتح الهمزة من الاذهاب والباس الشدة والحزن **قوله** اشف نصب شفاء
لانه مفعول مطلق اعترض بينه وبين عامله بجملتين والتنكير في شفا للتعليل ومعنى لا يغادر لا يترك من
المغادرة وهو الترك وفي الكلام حصر للتاكيد اذ الشافي على الحقيقة هو الله لان الدواء اذا لم يخلق الله عنده
الشفاء كالعدم **قوله** قال عمرو بن ابي قيس الرازي واصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج
البخاري الا تعليقا وروايته اذا اوى بالمريض على صيغة المجهول وكذا رواية ابرهيم بن طهمان كلاهما عن
منصور بن المعتمر عن ابرهيم النخعي وابي الضحى مسلم بن صبيح ووصل الاسمعيلي تعليق ابرهيم بن طهمان
قوله وقال جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ابي الضحى وحده اي بدون النخعي اذا اتي بصيغة المعلوم
وهذا وصله ابن ماجة وفايدة ذكر التعليقين الاختلاف في اتي بصيغة المجهول او المعلوم **باب**
وضوء العايد للمريض **قوله** ثنا عبد ولقبه محمد بن جعفر ومر الحديث قريبا في باب عيادة المغمى عليه **قوله**
فتوضا منه طابق الترجمة **باب** من دعى برفع الوباء والحمى او بالعكس وتقصر وهو الطاعون
والمرض العام وقد وبات الارض فهي موبية ووبيت فهي موبوءة والحمى فعلى اسم
لمرض مخصوص ومنه حم الرجل **قوله** ثنا اسمعيل ابن ابي اويس ومر الحديث عن قريب في باب عيادة النساء
الرجال ولابن بطال وضوء العايد للمريض مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها
بالماء ويكون صفة الابراد بتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه له

كتاب الطب

عند ابن السيد مثلث الطاء ويقال للرجل العالم بالامور الطب بالفتح والكسر
بالكسر والطب الدواء من الاضداد والطب الشهوة كلها بالكسر وطب سيدنا رسول الله ينقسم الى ما
عرفه بالوحي والى ما هو عادة العرب والى ما هو للتبرك كالرقا والطب علم يعرف به احوال بدن
الانسان والطب قسمان علم وعمل فالعلم معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر
الذي به التدبير والعمل خروج ذلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس والعمل باليد ثم العلم
اما بالامر الطبيعي واما بالامر الغير الطبيعي واما بالامر الخارج عن الامر الطبيعي والمرض خروج الجسم
عن الامر

عن الامر الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاوه عليه **باب** ما انزل الله داء الا انزل له
شفاء والمراد بالانزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء وما يوجد من كون
بعض المرضى يداوون ولا يبرؤن فللجهل بحقيقة الدواء والجهل بتشخيص الداء لا لفقد الدواء **قوله** ثنا
محمد بن المثنى عن ابي احمد محمد بن عبد الله الزبيري مصغر عن عمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي
قوله دواء بالمد القرطبي فتح داله افصح من كسرها والشفا ممدود وخص من عموم الحديث الهرم والموت
باب هل يداوي الرجل المراة والمراة الرجل لم يجزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على عادته
قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان المدني عن ربيع مصغر ربيع بنت معوذ من
التعويذ اسم فاعل ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء صحابية بايعت تحت الشجرة وابوها
معوذ بن الحارث بن رفاعة وعفرا امه قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يوم بدر قتله ابو مسافع ومر
الحديث في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحى في الغزو **باب** الشفاء في ثلاث **قوله** ثنا
الحسين بن محمد بن بهرام النيسابوري القباني قال الكلاباذي كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور وعاش بعد
البخاري بثلاث وثلاثين سنة من اقران مسلم وروايته البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر قال الحاكم
هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي عن احمد بن منيع البغوي من شيوخ البخاري ومات سنة اربع وعشرين ومايتين
عن اربع وثمانين سنة وهذا في البخاري الا هذا عن مروان بن شجاع الجزري عن سالم بن عجلان الافطس الحراني وصرح
في الحديث بانه مرفوع وان كان ظاهر اوله الوقف **قوله** الشفاء ثلاث لم يرد الحصر فيها لان الشفاء قد يكون
في غيرها ونبه بالثلاثة على اصول العلاج لان المرض دموي وصفراوي وسوداوي وبلغمي فالدموي باخراج
الدم كالحجامة وخصها لانها من استعمال العرب ولم يعهدوا الفصد على ان قوله وشرطة محجم يتناول
الفصد ايضا والحجم في البلاد الحارة انجع والفصد في الباردة انجع والحجم وتقييده بالدواء المسهل اللايق
بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل والكي بفتح اخر الاخراج ما تعسر اخراجه من الفضلات قيل كيف
نهى عنه مع اثبات الشفاء فيه اجيب نهي عنه لانهم اعتقدوا انه يطبعه يحسم الداء وقد كوى النبي
سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة **قوله** محجم بكسر الميم الالة يحتجم فيها دم الحجامة عند
المص ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة **قوله** ورواه اي روى الحديث المذكور القمي بضم
القاف وشد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخاري هنا استشهادا وفي التلويح
وقع في بعضها الشعبي والصواب الاول قيل سعد بن مالك بن عامر الاشعري لجده ابي عامر صحبة وكنيته
يعقوب ابو الحسن من اهل قم مدينة عظيمة عليها سور اهلها شيعة من عراق العجم ومن الري الى قم
احد وعشرون فرسخا والقمي هذا ثقة الدارقطني ليس بالقوي وقرأه النسائي ومالك في البخاري الا
هذا يروى عن ليث بن ابي سليم الكوفي سيء الحفظ والتعليق رواه البزار ولبعضهم قصر بعض الشراح
فنسب التعليق الى تخريج ابي نعيم في الطب والذي في الطب لابي نعيم حديث اخر في الحجامة فهل اراد بعض
الشراح صاحبي التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح في زعمه شيخه وما قاله ليس بمرجح لانهما لم
يقولا ان التعليق ذكره ابو نعيم لكن شيخه قال واسنده ابو نعيم **قوله** في العسل والحجم وترك الكي في هذه
الرواية فلذا غلفه اشارة لهذا **قوله** ثني محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة عن شريح مصغر سرح
ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومايتين ومر الحديث الا ان **باب** الدواء
بالعسل يذكر يونث واسماؤه تزيد على المائة ومنافعه كثيرة يجلو وسخ العروق والامعاء ويدفع الفضلات
يغسل خمل المعدة يحتها تحتيا معتدلا يفتح افواه العروق يشد المعدة والكبد والكلى والمثانة
ويحفظ المعجونات واذهاب لكيفية الادوية المسكرة وتنقية للكبد والصدر وادرار البول

ونفع للسعال الكائن عن البلغم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه الخل نفع اصحاب الصفرا
ثم هو غذاء ودواء وشراب وحلوى وطلاء ومفرح ومنفعته اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش
الحية وينفع شربه بما من عض الكلب الكلب واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر
وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحوها من الفواكه واذا طلي به البدن المقمل قتل القمل وطول
الشعر وحسنه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وهو عجيب يحفظ جثة الموتى فلا يسرع اليها البلا وهو
مامون الغائلة قليل الهضم لم يكن معول قدماء الاطبا في الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر للسكر في اكثر
كتبهم اصلا وهو في اكثر الامراض انفع من السكر لانه مليح وفي السكر ارخا للمعدة وليس ذلك في العسل وكان
النبي يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بماء على الريق وهي حكمة عجيبة في حفظ الصحة ويغتذي بعد
ذلك بخبز الشعير مع الملح او الخل ويصابر شظف العيش ولا يضره ما سبق من شربه للعسل قوله وقول الله
فيه شفاء للناس بالجر عطفا على الدواء ذكر هذا ليبين به فضل العسل على سائر المشروبات وكان
ابن عمر يلطخ على قرحته بالعسل ويقرا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ويقول
عليكم بالشفاءين القران والعسل قال ستفتق قال رسول الله المبطون شهيد ودواه العسل
النووي اعترض بعض الملاحدة وقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا جهل منه فان
الله لما كذبوا انما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة وصنف الاسهال الحاصل من الحيضة
واجمعوا ان علاجه بترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان
اسهاله من الحيضة وامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال او من التبرك
ولا يكون عاما للناس او من خرق العادة وقيل فيه شفاء بعض الناس وكذا الحديث الاتي في الحجامة وشرب
العسل والكي انما هي لبعض الامراض دون بعض كقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واي الموضعين
واوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمن والهاء في فيه شفاء للناس قال مجاهد للقران وقال اخرون
للعسل وهو اولى قوله علي بن عبد الله بن المديني عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة وهو الحديث
في الاشربة في باب شرب الحلوا والعسل اسنادا ومتنا قوله يعجبه الحلوى والعسل طابق من حيث ان الاعجاب
اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد الرحمن بن الغسيل
حنظلة بن ابي عامر الاوسي الانصاري استشهد باحد وهو جنب فغسلته الملائكة فقيل له الغسيل
فعيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن وعبد الرحمن معدود في صغار التابعين لانه راى انسا
وسهل بن سعد وجل روايته من التابعين ثقة عند الاكثر واختلف فيه قول النسائي وقال ابن حبان كان
يخطي كثيرا وعمر زيادة عن المائة فلعله تغير حفظه في الاخر واحتج به الشيخان عن عاصم بن عمر
بن قتادة بن النعمان الانصاري الاوسي يكنى ابا عمر ماله في البخاري الا هذا واخر في اول الصلاة في باب
من بنى مسجدا تابعي قال عبد الحق ثقة عند ابن معين وابي زرعة وضعفه غيرهما ورد ابن القطان على
عبد الحق وقال لا اعرف من ذكره في الضعفا قوله او يكون شك من الراوي وياتي بعد ابواب بلا شك وكذا
لمسلم ابن المثنى الصواب او يكون لانه عطف على مجزوم وقيل لعل الراوي اشبع الحركة فظن السامع
ان فيها واوا فاثبتها قوله لدغته بفتح اللام وسكون المعجمة وفتح المهملة واللدغ الخفيف من حرق النار
واما بالدال المهملة والغين المعجمة فهو عض فان السم ثم صرح الشارع ان النار انما تستعمل بعد
تحقق انها تصيب الداء قوله وما احب ان اكتوي اشارة الى انه لا يوجد العلاج الا فيه قوله ثنى عياش
بالتحتانية ابن الوليد الرقاسي بالنون والمهملة عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن سعيد بن ابي عروبة عن علي
ابي المتوكل الناجي بالنون والجيم عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك وكلهم بصريون قوله صدق الله خرج

من بطونها

من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قوله كذب بطن اخيك اسناد مجازي لان الكذب مختص بالاقوال
فجعل عدم النفع كذبا وبعض العرب تطلق الكذب على الخطا والفساد فتقول كذب سمعي اي زل ولم
يدرك ما سمعه وكذا باطنه قوله اسقه عسلا هذا بعد الرابعة بينه في مسلم قوله فبرا بالفتح
عند الجماريين واصح بارئا من المرض وابراه الله من المرض وبرا الله الخلق برا بالفتح وغير الجماريين
يقولون برئت بالكسر برا بالضم باب الدوا بالبان الابل قوله مسلم بن ابرهيم عن سلام
بتشديد اللام ابن مسكين الازدي البصري وما له في البخاري الا هذا واخر في الادب قبل وقع في اللباس ثنا موسى
بن اسمعيل ثنا سلام قال الكلاباذي انه سلام بن مسكين ورد بانه سلام بن مطيع عن ثابت صدر ابل
البناني وكلهم بصريون وهذا حديث العرنيين ومر في الطهارة في باب ابوال الابل والدواب قوله ان ناسا
زاد بهن من اهل الحجاز والسقم بالضم والفتح لغتان وبفتحتين ايضا قوله اوتنا بالمدينة نزلنا في ماوى
اي منزل في لوبته بالقصر الازهري لغة فصيحة ولا حيرة بانكار البعض لها قوله فلما صحوا قبله محذوف
تقديره فاواهم واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة بكسر المعجمة والحمرة ارض ذات
حجارة سود قوله في ذود الذال الاولى معجمة مفتوحة ما بين ثلاثة الى عشرة وذكر ابن سعد كان الذود
خمس عشرة تقدم من رواية ابي قلابة من ابانها وابوالها قوله فلما صحوا قتله محذوف اي فخرجوا
فشربوا فلما صحوا قتلوا الراعي قوله وسمر كذا للاكثر بالراء وللكشميهني سمل باللام وسمر كحل اعينهم
بالمسامير المحماة وسمر بالتخفيف والتشديد وسمل فقا اعينهم بحديدة محماة او غيرها وقيل
فقاها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالراعي كذلك وقيل كان هذا قبل نزول الحد
فلما نزل نهي عن المثلة قوله بحرة الارض بكسر الدال وضمها من الكدم وهو العض بالفم كالحمار قوله
قال سلام ابن مسكين موصولا باسناده المذكور قوله ان الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم العراق كان ظالما
يتمسك في الظلم بخيط العنكبوت وفي رواية بعض فوالله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال
ثنا انس فذكره ولما فا لاسماعيلي من وجه اخر عن ثابت حدثني انس قال ما ندمت على شيء ما ندمت على
حديث حدثت به الحجاج فذكره باب الدوا بابوال الابل قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن همام
بن يحيى بن دينار قوله اجتووا في المدينة اي حصل لهم الجوى بالجيم وهو في المدينة وعند ابي قلابة اجتووا
المدينة بدون كلمة في كرهوا الاقامة بها قوله صححت بفتح اللام الجوهري صلح يصلح صلوحا وحكى الفرا
الضم قوله قال قتادة موصولا بالاسناد المذكور عن محمد بن سيرين ان ذلك اي سمر اعينهم قبل نزول
الحد وفي مسلم طريق سليمن التيمي وانما سملهم النبي لانهم سملوا اعين الرعاء باب الحبة السوداء
وفسرها الزهري بانها الشونيز القرطبي على بعض مشايخه بفتح المعجمة ابن الاعرابي العرب تقول الشونيز
وقال غيره الشونيز بالضم وهي الحبة الخضرا والعرب تسمي الاخضر اسود والاسود اخضر وله
منافع يكثر جلبها قوله ثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة نسب لجده ابرهيم بن عثمن الكوفي كنيته
ابو بكر اشتهر بها اكثر من اسمه عبد الله مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين شيخ مسلم عن عبيد
الله بن موسى الكوفي من كبار شيوخ البخاري وروى عنه بواسطة عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
عن منصور بن المعتمر عن خالد بن سعد مولى ابي منصور البدري الانصاري وما له في البخاري سوى هذا
وغالب بن ابجر بفتح الهمزة الصحابي الذي سال النبي عن الخمر للاهلية وحديثه عند ابي داود وابن
ابي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قوله الحبيبة السوداء بالتصغير فيهما
والكشميهني السوداء بالتكبير قوله في هذه الحبة السوداء وفي بعض الروايات التي تكون في الملح
يريد به الكمون وكانت عادتهم ان تخلط بالملح قوله من كل داء عام الا فيما استثني وادله الموفق

البغدادي باكبر الادواء وعدد جملة من منافعها الخطابي هذا علم اريد به الخصوص اذ ليس شيء من النبات
يجتمع جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوية وانما اريد شفا كل داء يحدث من الرطوبة
والبلغم لانه حار يابس الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يركب مع الغير بل تحت ارادة العموم لان جواز
الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم وفي اخبر الصادق بلفظ
عام فيجب المصير اليه ابن العربي العسل عند الاطبا اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من السوداء على ان من
الامراض ما يوجب صاحبه العسل الذي به فاذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفا للناس الاغلب
فهي الحبة السوداء اولى قال عيسى كان النبي يصف الدوا بحسب ما شاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة
السوداء اوافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفا من كل داء اي من هذا الجنس والتخصيص كثير
شايع قال ابن ابي حمزة خص بامر عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفا في غلط قايل ذلك
لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناوها على ظن غالب فنصدق
من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم قوله قلت وما السام قال الموت لم يعرف من السايل ولا المجيب
وقيل ظنا السايل خالد بن سعد والمجيب ابن ابي عتيق قوله ثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن عقيل
مصغرا بن خالد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله والحبة السوداء الشونيز وقال ابرهيم الحربي في غريب
الحديث عن الحسن البصري الحبة السوداء الخردل ولابي عبيد الهروي في الغريبين انها ثمرة النظم بضم الموحدة وسكون
الظا المعجمة وآخرها الضرو بكسر المعجمة وسكون الرا القرطبي كونها الشونيز اولى لوجهين لانه قول الاكثر
ولكون منافعها اكثر بخلاف الخردل والنظم **باب** التلبينة للمريض ومرق الاطعمة **باب**
التلبينة وزاد هنا للمريض بفتح الفوقانية وسكون اللام وكسر الموحدة وبالهاء في آخره وقد يقال بالهمزة
ومر تفسيرها هناك قوله ثنا حبان بن موسى المروزي بكسر المهملة وشد الموحدة عن عبد الله بن المبارك
المروزي ومر الحديث في الاطعمة قوله بخ بفتح الفوقانية وضم الجيم ويروى بضم اوله وكسر ثانيه وهما
بمعنى اي تريح والجمام الراحة وقيل تجمم وتكمل صلاحه ونشاطه يوخذ العجين غير خمير فيخبز جماما
ابن بطال ويروى بخ بالخا المعجمة اي نقي والمخمة المكتفية قوله وتذهب بعض الاذهاب وفيه ان الجوع
يزيد الحزن وان التلبينة تذهب الجوع الداودي يوخذ العجين غير خمير فيخرج ماوه ويجعل حسوا
وهي كثيرة النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شيء قوله ثنا فروة بن ابي المغرا بالمد الكندي عن علي
بن مسهر من الاسهار قاضي الموصل قوله هو البغيض بوزن عظيم من البغض بموحدة ومعجمتين
يبغضه المريض مع كونه ينفعه كساير الادوية والعياض عن ابي زيد المروزي بالنون بدل الموحدة
ولا معنى له هنا وفي التوضيح عند القابسي النغيض والوجه له قيل اذا كان بالنون والمعجمة والمهملة
له وجه وهو من تنغص العيش وهو تكدره **باب** السعوط بفتح السين الدوا يصب
في الانف وفي تهذيب الازهري السعوط والنشوق والنسوغ في الانف قوله ثنا علي بن اسد عن وهيب
ابن خالد عن عبد الله بن طاوس ومر الحديث في الاجارة في باب اخراج الحجام قوله واستعط اي استعمل
السعوط وهو ان يسلق على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يعلمهما لينحدر راسه ويقطر في انفه
ما اودهن فيه دوا مفردا او مركبا ليتمكن من ذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه
من الدا بالعطاس **باب** السعوط بالقسط الى آخره بضم القاف الجوهري عطا قبر البحر
ابن السكيت القاف بدل الكاف ولابي المعالي في المنتهى الكست والكسط والقسط ثلاث لغات
وهو حزر البحر ولابن بيطار اجوده ما كان بالمغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحري ويعده
بلاد الهند اسود خفيف مثل القشاء وبعده بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون العنص فرايحته

ساطعة

ساطعة واجوده الحديث الابيض ممتلئا غير متاكل وله منافع كثيرة وقوته مسخنة مذرة للبول
والطمث قوله الهندي الجوهري ابن العربي القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي
اشدهما حرارة قوله وهو القسط بالقاف الكست بالكاف يقال بالحرفين لقربهما مخرجهما قوله مثل
الكافور والقافور اي كما يقال هنا بالقاف والكاف قوله كشطت وقسطت اي كما يقال هنا ايضا
بالقاف والكاف والكشط النزع الجوهري كشطت الجل عن ظهر الفرس والغطا عن الشيء اذا كشفته
عنه والقسط لغة فيه وقرا عبد الله بن مسعود واذا السما قسطت قوله ثنا صدقة بن الفضل عن
سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن الاسدية اسد
خزيمة من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله وهي اخت عكاشة قوله عليكم اسم فعل بمعنى خذوا وتعدى
بنفسه وبالبا عليكم انفسكم وعليك بزيد قوله العود الهندي خشب يوتى به من الهند قوله سبعة ذكر
منها اثنين في العرق وكل ما في السبعة الى الطب المعرفة او الشهرة فيها وعند الاطبا فيها عدة منافع
قيل اذا كان فيه منافع كثيرة فما وجه تخصيص السبعة اجيب السبعة علمها النبي بالوحي واما غيرها
فبالتجربة او ذكر منها ما دعت الحاجة اليه وسكت عن الغير لانه لم يبعث لبيان تفاصيل الطب او تعلم
صنعته قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يجمع من الدم وقيل قرحة تخرج
بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع
وسط الحر وفي المحكم العذرة نجم اذا طلع اشتد الحر والعذرة والعاذ وخانق الحلق ورجل معذور
اصابه ذلك ابن التين هو وجع في الحلق من الدم قريب من اللهات التي هي اللحمة التي في آخر الفم واول
الحلق ويعالجها البرا باخذ خرقة تفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن ذلك الموضع
فينفجر منه دم اسود وذلك الطعن يسمى ذعرا وفي الحديث تذعرن اولادكن اي يعمزن حلق الصبي
بالاصبع وتكبسه قوله ويلد به اي بالقسط لذات الجنب ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع الترمذي هو السل وفي البارع
هو الذي يطول مرضه وعن المنتهى هو الدبيلة قرحة تنقب البطن وقيل الشوصة وفي المنتهى الجنب
بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي من قوله لم فيس هو حديث بسنده متن الطهارة **باب**
اي ساعة يحتجم المراد بالساعة مطلق الزمان لان الساعة المتعارفة واي رواية الكشميهني ولغيره
اية وفي القرآن باي ارض تموت الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن الكرماني
غرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات العيني وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شيء
عنده فلذا لم يذكر فيه حديثا واحدا بالتعيين الوقت كما رواه ابو داود مرفوعا من حديث الحجي
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء وفي الترمذي من حديث انس مرفوعا
كان النبي يحتجم في الاحد عن رمكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال
حسن وفيه مرفوعا من حديث ابن عباس نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر
وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين ورفع
ابو نعيم من حديث ابن عباس الحجامة في الراس شفا من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الاضراس والصداع والظلمة تجدها في عينيه ومن حديث ابن عمر بسند لا باس به رفعه
الحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتزيد الحافظ حفظا فعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة
ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثا ولا تحتجموا يوم الاربعا فانه لا ينزل من جنون
ولا جذام ولا برص الا ليلة الاربعا قوله واحتجم ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والتعليق وصله

ابن ابي شيبة وذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا تتعين بوقت من ليل او نهار بل تجوز في اي ساعة منهما
قوله ثنا ابو معمر بن عمرو المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد عن ابوب السختياني ومر الحديث
في الصيام في باب الحجامة والقي للصايم متنا وسندا قوله وهو صايم لما ذكر احتجام ابي موسى
ليلا ذكر ايضا احتجام النبي نهارا لانه قال احتجم وهو صايم ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي
قبله ان الحجامة لا تتعين في وقت باب الحجم في السفر والاحرام اي في حالة السفر وحالة الاحرام
قوله قاله اي قال بالحجم في السفر والاحرام عبد الله بن بحينة اسم امه وابوه مالك بن القشب الازدي
ان دشنوة مات في عمل مروان الاخر على المدينة ايام معاوية وبحينة بنت الحارث بن المطلب بن
عبد مناف ويحيى حديثه موصولا عن قريب قوله ثنا مسدد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن طاوس عن عطاء بن ابي رباح والحديث مر في الحج في باب الحجامة للمحرم قوله وهو محرم طابق الجزء
الثاني باب الحجامة من الداء من تعليلية وذكره ابن بطال بلفظ من الدواء قوله ثنا محمد
ابن مقاتل عن عبد الله بن المبارك والحديث من افراده ابو طيبة اسمه نافع عند الاكثر كان مولى
لبني ياضة قوله من طعام اي من قمح قوله وقال موصول بالاسناد المذكور ومعنى امثل افضل قوله
بالعجوة اي بالتمر بالاصابع كان النساء يعمن بها الصبي لاجل العذرة والخطاب في ولا تعذبوا لاهل
الحجاز ومن في معناهم من البلاد الحارة قوله ثنا سعيد بن عيسى بن تليد نسب لجده وهو مصري
وثقه ابن يونس قال فقيه ثبت في الحديث وكان يكتب للقضاة عن عبد الله بن وهب المصري عن عمر
بن الحارث المصري وغيره كعبد الله بن لهيعة المصري عن بكير بن عبد الله بن الاشج قوله عاذ
المقنع بقاف ونون مثقلة مفتوحة ابن سنان التابعي باب الحجامة على الرأس قوله
ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن سليمن بن بلال ابي ايوب عن علقمة بن ابي علقمة مولى عايشة عن عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج عن عبد الله بن بحينة ومر الحديث في الحج في باب الحجامة للمحرم قوله بلحيي جمل بضم
لحي ومر في الحج بالافراد بفتح اللام وسكون المهملة والجمل بالجيم والميم مفتوحتين اسم موضع ابو وضاح
بقعة معروفة هي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم ان الالة التي احتجم بها
ابي احتجم بعظم جمل والمعتمد الاول والباطر فيه وعلى الثاني للاستعانة قوله وقال الانصاري محمد
بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ووصله البيهقي بلفظ من صداع او داء واحتجم في
ماء يقال لحي جمل باب من احتجم من الشقيقة والصداع الالم في احد شقي الراس
شقيقة وفي اعطاء الراس صداع عطف عام على خاص وسقطت التراجمة للشقي والحق حديثها
بالباب قبله وهو الاوجه قوله ثني محمد بن بشار عن محمد بن ابي عدي ابرهيم البصري عن هشام
ابن حسان قوله من وجع فسره في الرواية الثانية بالشقيقة قوله بماء اي في مزادة مما يقال
له لحي جمل قوله وقال محمد بن سوا بفتح المهملة والمد ابن عنبر بالمهملة والنون والموحدة السدوسي
البصري وما له في البخاري الا حديث موصول مر في المناقب واخر باقي في الادب وهذا التعليق
وصله الاسماعيلي الى ان قال وكان يحتجم في اماكن مختلفة لاختلاف اسباب الحاجة اليها وروي انه
حجم في هامته لوجع به اصابه من اكله الطعام المسموم بخيبر قوله شقيقة بوزن عظيمة
ذكر اهل الطب انها من الامراض المزمنة وسببها ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع
الى الدماغ فان لم تجد منفذا احدثت الصداع فان مالت الى احد شقي الراس احدثت الشقيقة وان
ملأت قمة الراس احدثت الجدري البيضة واخرج احمد من حديث بريدة ان النبي كان
ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج قوله ثنا اسمعيل بن ابان الكوفي عن عبد

الرحمن

الرحمن بن سليمن بن الغسيل ومر الحديث عن قريب في باب الدواء بالعسل باب الحلق من الاذى قوله
ثنا مسدد عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد بن جبر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ومر الحديث
في الحج في باب النسك شاة باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو اي اكتوى لنفسه
كاشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه وكوى غيره اعم كحسب له ولغيره وشوى له ولغيره فاشار بجزئي الترجمة
الاولين الى اباحة الكي عند الحاجة وبالثالث الى ان تركه افضل قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الى اخره ومر الحديث موصولا في باب الدواء بالعسل لكن هنا اقتصر على شيئين وحذف الثالث وهو العسل
قوله ثنا عمران بن ميسرة ضد الميمنة عن ابن الفضيل محمد بن فضيل بمعجمة مصغر الضبي عن حصين مصغر
ابن عبد الرحمن ابو الواسطي عن عامر بن شراحيل الشعبي ومر الحديث مختصرا في احاديث الانبياء في باب
وفاة موسى وفي التلويح فيه علتان انقطاع ما بين عامر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه
استفدنا من هذا ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند وفيه مع الارسال كونه موقوفا
والوقف عليه عند جماعة وان كان ابو داود لما رواه عن مسدد رواه ثنا عبد الله بن داود عن ملك بن مغول
عن حصين عن الشعبي عن عمران فقعد فقال للنبي لا رقية الا من عين او حمة فكانه غفل عن الحكم فيه
وتبعه فيما ارى المنذري بما رواه من طريق سفيان عن حصين ثم قال ورواه شعبة عن حصين
عن الشعبي عن بريدة به مرفوعا ولمسلم من حديث انس مرفوعا رخص في الرقية من العين والحمة
والنملة قوله لا رقية بضم الراء وسكون القاف وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمة
والصرع وغير ذلك من الافات قوله الا من عين هو اصابة العاين غيره بعينه وهو ان يعجب الشخص
من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله او حمة بضم المهملة وخفة الميم وهو السم الجوهري
حمة العقرب سمها وضربها ابن سيده هي الابرة التي تضرب بها العقرب والزنبور واصله حموة وحمى
والهاء عوض وجمعها حمون وحمات كما قالوا ابرة وبرون وبرات قال كراع كانها من حميت النار
حمى اشتد حرها والمطرزي في الموافيت حمة بالتشديد الجاحظ اخطأ من سمى ابرة العقرب
حمة وانما الحمة سموم ذوات الشعر كالدبر وذوات الانياب والانسان كالافاعي والحيات
وسموم ذوات الابر من العقارب ومعنى قوله سهل الا من نفس هو العين يقال اصابت فلانا نفس اي
عين والنملة في حديث انس قروح تخرج في الجنب ابن الاثير جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية
وفي بعضها النهي وحديث القسمين كثير مجمع بان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير
اسماء الله وصفاته وكلامه المنزل وان يعتقد ان الرقى نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد
بقوله صلى الله عليه وسلم ما توكل من استرقى وما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله والرقى
المروية وقال ايضا معنى قوله لا رقية الا من عين او حمة لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى
الا علي وامر النبي غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع جماعة يرقون فلم ينكر عليهم الخطابي لم
لم يرخص الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر
فيهما قوله فذكرته لسعيد الذاكر هو ابن حصين بن عبد الرحمن قوله الرهط هو من الرجال ما دون
العشرة وقيل الى الاربعين قوله والنبي ليس معه احد قيل النبي هو المخبر عن الله للخلق فابن الذين اخبرهم
واجب بانه ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب ظاهره وان كانوا
اصحاب معاصي ولكن قالوا هم المتصفون بالصفات الاربع في الحديث قوله فدخل اي الحجرة ولم
يبين الصحابة من السبعون قوله لا يسترقون القائلين اي بما كان يرقى به في الجاهلية واما بكتاب الله
فقد فعله النبي وامر به وليس بخارج عن التوكل قوله لا يتطيرون لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت

عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان النبي يحب الفال قوله ولا يكتوون
اي لا يعتقدون ان الشفا من الكي كاعتقاد الجاهلية قوله ويتوكلون التوكل تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات
على الاسباب قوله فقام اخر فقال الخطيب هذا الاخر هو سعد بن عبادة وكان كان هذا الاخر منافقا
فاراد النبي الستر له فرده ردا جميلا كي يثوب الكرماني لو صح هذا بطل قول الخطيب قوله شبهك عكاشة
اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون شبهك عكاشة بوحي بحاب
فيه باب الاثمد والكحل من الرمد بكسر الهمز وسكون المثلثة وكسر الميم والدال المهملة
وحكي ضم الهمز وهو حجر يكتحل به وقيل هو نفس الكحل لكن عطف الكحل على الاثمد يدل على ان الاثمد
غيره بل الكحل اعم ومن تعليلية والرمد بفتحتين قد يكون سببها بخرة تصعد من المعدة الى الدماغ
فان اندفع الى الخياشيم احدث الزكام او الى العين احدثها الرمد او الى اللهات والمنخرين احدث الخنان
بالمعجمة والنون او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوطة وان لم يخدر وطلب نفاذا
ولم يجد احدث الصداع قوله منه ام عطية اي في هذا الباب حديث ام عطية اسمها نسيبة
بنت كعب واشار به الى حديثها المتقدم بطرفه في الطلاق في باب القسط للحادة وفيه لا تكتحل قبل ليس في حديث
بطرفه ذكر الاثمد اجيب كان البخاري اعتمد على ان الاثمد يدخل في غالب الاكحال لاسيما الكحال العرب
واما التنصيص عليه فكانه لم يصح على شرطه وفي صحيح ابن حبان مرفوعا ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت
الشعر وفي الترمذي حسنا اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان للنبي مكحلة يكتحل
منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه وفي رواية وثنتين في اليسرى وفي العلل الكبير سالت محمدا
عن هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ قوله ثنا مسدد عن يحيى القطان عن شعبة وزينب بنت ام سلمة
وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وكان اسمها برة فسماها النبي زينب سمعت النبي وسمعت
امها ام سلمة ومر الحديث في الطلاق في باب الكحل للحادة قوله فاشتكت عينها بالرفع والنصب قوله في سواء
حلاسها جمع حلس بالكسر وهو كساء للبعير يكون تحت البردعة والمراد هنا ما يفرش تحت الثياب
قاله الجوهري الداودي هي الثياب التي تلبس وكان في الجاهلية اعتداد المراة بان تمكث في بيتها في شر
ثيابها سنة فاذا امر كلب لعدة ذلك رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من
هذه البعرة ورميها قوله فلا اي لا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا وان لا هذه لنفي الجنس وتقدر
معها الاستفهام الانكاري ومطابقة الترجمة توخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر الاثمد
باب الحجامة على الرقبة بحرها اللحم ثم يقطع ويتناثر فيحدث من انتشار السوداء في
البدن كله يفسد مزاج الاعضاء قوله وقال عفان بن مسلم الصفار من شيوخ البخاري واكل اكثر
ما يخرج عنه بواسطة وهذا التعليق صحيح وجزم ابو نعيم انه اخرجه عنه بلا رواية وفي طريقه ابن الصلاح
يكون موصولا ووصله ابو نعيم عن سليم بفتح السين ابن حيان عن سعيد بن مينا بكسر الميم يمد ويقصر
والحديث رواه ابن حبان بزيادة ولانوه وروى ابو نعيم قال النبي كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح
او رمحين وفي ابي داود اشرك النبي معه المجذوم في القصعة فيقال كل بسم الله وثقة بالله
وتوكلا عليه وقال الترمذي غريب واجيب بانه لا يقاوم حديث الباب واجاب الكلاباذي
بانه لم ياكل معه بل اذن له في الاكل ولو سلم الاكل معه فغير عاد بطبعه وعليه يحمل الاذن له
بالاكل ولكن جعل الله المخالطة سببا للاعداء وعليه يحمل الفرار منه عياض جاء في حديث جابر انه
ياكل معه وقال ثقة بالله وتوكلا عليه واخذ به عمر وجماعة وجعلوا ناسخا لحديث الفرار وقال ابن عيسى
بن دينار من المالكية الطبري انكر جماعة من السلف ان يكون النبي امر بالفرار من ذي عاهة لان النبي اكل مع

المجذوم

المجذوم وفعله اصحابه وانكرت عايشة كون النبي امر بالفرار من ذي عاهة وقالت كان هذا يولي ياكل في صحافي
ويشرب في قداحي وينام في فراشي وقد ابطل النبي العدوى وصح بعض الناس الخبر وقال الفرار منه تنهيه
عن النظر اليه قوله لا عدوى اي من الاعدا كالدعوى والبقوى من الادعا والابقاء واعداه المرض اذا اصابه
مثل ما بصاحبه وظنوا ان المرض بطبعه يعدي فقال لهم النبي لا عدوى ليس الامر كذلك بل الله هو الفاعل
لذلك ولذا قال فمن اعدى الاول قوله ولا طيرة بكسر المهملة وفتح التحتانية وسكونها وهو التشاؤم بالشي
مصدر تطير كخير مصدر تخير ولم يجي هكذا غيرهما واصله التطير بالسوانح والبوارح من الطير
والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع اذ لا تاثير له في نفع او ضر قوله ولا
هامة الهامة الراس واسم طاير وهو المراد في الحديث كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي
البومة وقيل تزعم العرب ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فيقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام
ونهاهم عنه قوله ولا صفر كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع
وتوذيه وانها تعدي فابطله الاسلام وقيل هو النسي الذي يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم
الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله الاسلام قوله فر فرارك من باب ضرب ويجوز فتح الراء وكسرها
والفك باب المن شفاء للعين ووقع للاصيلي من العين فيقدر مضاف اي من ماء العين والمن
ما ينزل من حلو على ورق الشجر وهو الذي نزل على بني اسرائيل والانتفاع به بان يرضع به الكحل والتوتيا
ونحوهما ولا يكتحل به وحده فانه يوذي قوله ثنا محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن جعفر عن شعبة
عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث المخزومي الصحابي ومر الحديث في تفسير سورة البقرة قوله الكماة
من المن اي كما ان المن ينزل من السما بلا علاج فكذا الكماة اذ لا مونة فيها بذر وسقي وطاعون من
حيث ان الكماة لما كانت من المن واما هي شفاء للعين كان المن شفا ايضا اذ ما ثبت للفرع ثبت للاصل
ويقال المراد بالعين عين العاين الناظر للشي يعجب ويدل عليه رواية من روى شفاء من العين والكماة
جمع واحده كمء على غير قياس قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع لابي ذر وقال بالعاطف
صورته صورة التعليق عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب عن الحسن العرني بضم
المهملة وفتح الراء ابن عبد الله البجلي الكوفي ثقة عند ابي زرعة والعجلي وابن سعد وقال يحيى بن معين
صدوق وما له في البخاري الا هذا قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما
كبر وتغير حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته عنه شعبة فلم ينكره وانتفى
عنه التوقف الكرماني لم انكره اي ما انكره على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك
لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك
لم يبق محلا للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا الى من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك
فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل
العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك باب الندوة بفتح اللام وهما ملتين
ما يصيب في احد جانبي فم المريض قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني بن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثوري عن موسى بن ابي عايشة الكوفي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومر الحديث في باب مرض
النبي ووفاته قوله لا يلدوني بضم اللام وكسرها وانا انظر اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري
وانا انظر مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد بجنس ما فعلوه
قوله ثنا علي بن عبد الله الى اخره وحديث ام قيس مر عن قريب في باب السعوط بالقسط الهندي وهنا اتم

قوله بن الاعلاق بالمهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قوله والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وجمع الحلق ويسمى ذلك الموضع ايضا عذرة ويقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وعمزته باصبعها
قوله يدعمزن بفتح المعجمة من الدعر وهو رفع لداة المعد ورد واصل الدعر الدفع قوله العلاق بفتح العين
وكسرها ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة قوله وسعط من السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء
في الانف قوله فسمعت الزهري القائل سفيان قوله بين لنا النبي اثنين وهما اللدود والسعوط قال التيمي قال
ابن المديني بين لنا الزهري اثنين قوله وقلت لسفيان القائل ابن المديني قوله قال اي سفيان لم يحفظ اعلقت
عليه بل اعلقت عنه حفظته من في الزهري ابن بطال الصحيح اعلقت عنه قيل قد يجي على بمعنى عن
اذا اكثروا على الناس اي عمم النووي اعلقت عنه وعليه لغتان قوله ووصف سفيان عرضه من هذا
التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه باب
كذا مجرد من الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب قبله قوله ثنا بشر بن محمد السختياني
المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي كذا بحر الحديث في مواضع من الطهارة في باب الغسل والوضوء في
المخضب قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا اذ لا ذكر لدود فيه ولا لباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينهما
المطابقة وتعسف في الجواب بان بينه وبين الحديث السابق تضاد الا ان الاول فعلوا ما امر به النبي فانكر
عليهم وهنا فعلوا ما امر به وهو ضد الاول قوله هريقوا ويروى اريقوا واهريقوا اي صبوا قوله
اوكيتهن جمع الوكاء ما يشد به راس القربة وانما اشترط هذا لان لا يدري لم تخالطه قاذورة اصفاه
ومعنى اعمدا اوصى قوله مخضب هو الاجانة التي تغسل فيها الثياب باب العذرة بالذال
المعجمة وجمع الحلق وهو المسمى بسقوط اللهاة التي هي لحمة في اخر الفم واول الحلق قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله وكانت من المهاجرات يحتمل انه
من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل انه من كلام شيخه فيكون موصولا قوله اسد جرمة قال ابن الاثير يتوهم انه من
اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن سويد بضم المهملة قوله فذاعلقت عليه اي فدعا لحنكه
برفع الحنك باصبعها قوله تدعزن بالمهملة والمعجمة والزاء خطاب النسوة قوله العلاق بالحركات
الثلاث قوله وقال يونس بن يزيد الايلي واسحق بن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء روياعن الزهري
علقت عليه ومثله رواية سفيان وقد تقدمت وحديث يونس اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة
وحديث اسحق ياتي عن قريب في باب ذات الجنب باب دواء المبطون هو من به اسهال مفرط
وسببه لا يخفى قوله ثنا محمد بن بشار هو بندار عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عن
ابي المتوكل علي بن داود الناجي وهو الحديث عن قريب في باب الدواء بالعسل قوله تابعه اي تابع محمد بن
جعفر النضر بن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده قوله
باب لا صفر وهو داء باطن وهو عن قريب في باب الجذام وهذا التفسير اختيار البخاري
قوله ثنا عبد العزيز بن ابي اخره وصالح هو ابن كيسان قوله فمن اعدى الاول اي البعير المجروح اولا فلو كان بالعدوى
لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قائم على ان لا عدوى في الوجود
الا الله قوله ورواه اي الحديث المذكور الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسنان بن ابي سنان بكسر
المهملة الاولى المدني وابو سنان يزيد بن امية كلاهما روياعن ابي هريرة وياتي في رواية كل منهما
مفصلا في باب لا عدوى باب ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع
وقد يعرض في الواح الجنب من رياح غليظة تحتبس بين الصفاق والغشاء الذي في الصدر والاضلاع
تحدث وجعا والاول فان الجنب الحقيقي للاطباء والمراد الثاني في حديثي الباب لان القسط وهو

العود

العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظ قوله ثنا محمد بن سلام قال الكرماني وبعضهم هو الهذلي ابو محمد بن يحيى
الهذلي النيسابوري وهو الاولى ثنا احمد الحافظ النيسابوري قال محمد بن سلام روى عنه البخاري في الطب
والاعتصام عن عتاب بن بشير الحراني مات سنة تسعين ومائة عن اسحق بن راشد الجزري وهو الحديث من قريب
في باب الدود قوله على مريد عزن من الدعر بالمهملة والغين المعجمة وهو عمز الحلق بالاصبع قوله الاعلاق
بفتح الهمزة جمع علق نحو الوطب والاوطاب وهي الدواهي والافات ابن الاثير يروى العلاق والعلق والعلوق
الاعلاق بكسر الهمزة مصدر اعلق والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علوق الداهية واعلقت عنه ازلت
ما عدت به من مزد عزها قوله ثنا عامر لقب محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي عن حماد بن زيد عن ايوب
السختياني وابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قوله قرئ على ايوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب
بانا الكتاب كان سمعه الايوب ومع هذا هو مرتبة دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن سمعه
جاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة والمسئلة خلافية ذات مباحث
قوله في الكتاب ايكتاب ابي قلابة قوله عن انس اي ابن مالك ان ابا طلحة زيد بن سهل زوج والدة انس ام سليم وانس
بن النضر عم انس بن مالك بن النضر كسوا بالنون اسند الكي اليهما لرضاهما له فهذا اسناده الى طلحة لانه باشره
قوله وقال عباد بن منصور الناجي ابو سلمة ليس له في البخاري الا هذا المعلق تابعي كبير وفيه مقال من وجوه رمي
بالقدر لكن لم يكن داعية وبالتدليس وبتغير حفظه قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه ووصل
ابو يعلى هذا التعليق وذكر هذا التعليق لفائدة بين احدهما من جهة الاسناد وهي ان حمادا بين كيف اخذ
ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وان عبادا اطلق روايته بالعنعنة والاخرى من جهة المتن وهي ان الكي كان
من سبب ذات الجنب وان ذلك في حياة النبي وان زيد بن ثابت حضر ذلك وفي رواية عباد اذن النبي
لبعض من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن ابن بطال اي رخص في رقية الاذن به وجمع قيل من الرقية
الا من عين او حمة فاجيب بجواز انه رخص فيه بعد منعه منه او لا رقية انفع من رقية العين والحمة
ولم يرد نفي الرقية عن غيرهما الكرماني عن ابن بطال الادر نحو الحمر والاحمر من الادرة لحمة في الخصية
وللبعض حتى الكرماني عن ابن بطال انه بضم الهمزة وسكون المهملة تدوقا وانه جمع ادرة قيل
الكرماني هذا بل قال جمع ادر نحو الاحمر قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم قوله ان يرقوا
اصله ترقوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت قوله ذات الجنب من نفيسه وروى الحاكم على شرط مسلم
ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلطه عليها قيل روى عن عائشة انها قالت مات النبي من ذات
الجنب اجيب حيث رواه باب حرق الحصير ليسد به الدم قال الاطباء رماده يبطل زيادة
الدم والرماد كله كذلك وللبعض قياسه احرق ابن التين ادبغال تحريق قيل يقال حرقت الشيء واما
احرقت وحرقت بالتشديد ولا يقال الا اذا زيد به المبالغة قوله ثنا سعيد بن كثير بن عفير مصغر
عفر المصري وابو حازم هو سلمة بن دينار وهو الحديث في غزوة احد في باب ما اصاب النبي من الجراح
يوم احد قوله البيضة كالمسوة قوله رباعيته غير مستردة واولها في مقدم الفم اثنتان رباعيات وبه
ثم الانيابان ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنتان من فوق واثنتان من اسفل قوله يختلف بحجر والمجن الترس
قوله فاحرقها انت باعتبار القطعة وقوله فرقا مهموز اي سكن قال المهلب الغض من الرماد من المعلوم
عندهم لا سيما ان كان الحصير من ورق السعد ففيها زيادة طيب رائحة فيقبض ويذهب الطيب
بزهومة الدم وعسله بالماء مقيد بان لا يكون نابرا والا ضره اما قبل بعد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة
باب الحمى من فيح جهنم وياتي عن قريب فوح بالواو وتقدم في صفة النار فور بالراء وكل بمعنى
يقال فاحت رائحة المسك تفيح وتفوح فيحا وفوحا وفوحا وقوله من فيح يحتمل الحقيقة

كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم اهل الجنة وجوز انه تشبيه قيل من لسبب بيانية حتى فيكون تشبيها وهي اما
ابتدائية اي نشأت الحمى من فيح جهنم او تبعيضية اي بعض منها ومنه فاذن لها بنفس في الصيف الحديث
فكما ان حرارة الصيف اثر من فيحها كذلك الحمى قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر
عن عبد الله بن وهب قوله فاطفئوها قيل قال الاطباء الابراد يحقق الحرارة في الباطن فتزيد الحمى وربما هلك
اجيب سلم الاطباء ان الحمى الصفراوية صاحبها يشتهي الماء البارد ويغسلون اطرافه به قوله فاذا نافع موصول
بالسند الاول والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه قوله ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن هشام
عن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير بنت عمه وزوجته عن اسماء جدتهما لابويهما معا قوله جيبها ما يكون
مغرجا من الثوب كالطوق والكم قوله نبردها اما من التفعيل او من الافعال الا ان الجوهري قال ابردته لغة
رديئة قوله ثنى محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة قوله نابردوها بالماء ابي
الابتداء اي تصدقوا بالماء على المريض يشفه الله لما روي ان افضل الصدقة سقي الماء قوله ثنا مسدد عن ابي
الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن عباية بفتح
المهملة ابن رفاعة بكسر الراء من الحديث في صفة النار قوله فابردوها بالماء ابن مالك من المحمومين
من يصيح صب الماء وهي حمى تكون من الحر فالحديث يراد به خصوص باب من خرج من ارض
لا تلائمه قوله ثنا عبد الاعلى الى اخره ومن الحديث في المغازي في قصة عكل وعرينة وفي الجهاد في باب
اذا حرق المشرك المسلم وسعيد هو ابن ابي عروبة قوله عكل بضم المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم المهملة
قبيلتان قوله اهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف اي اهل ارض فيها زرع قوله واستوخموا من قولهم بلد وخيم
اذا لم توافق ساكنها ومن هنا طابق الترجمة حاصله طلبوا الخروج لما لم تلائمهم المدينة في زعمهم قوله الطلب
بفتحتين جمع طالب قوله سمروا اي كحلوا اعينهم بالمسامير المحماة بالنار باب ما يذكر في
الطاعون تاعون من الطعن وضع على هذا الوزن لبدل على الموت العام الجوهري هو موت عام بان الا ثر مرض
عام بسبب فساد الهوى الداء ودي هو حبة تخرج في الاوفاغ وفي كل طي من الجسد ونحوه العياض قال
والوبا عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك والا فكل طاعون وبا ولا ينعكس وذلك
ان وبا الشام الواقع في عمواس انما كان طاعونا كان في سنة ثماني عشرة وعمواس قرية بين الرملة والقدس
وطاعون عمواس هو وطاعون وقع في الاسلام ومات فيه ثلاثون الفا ورفع احمد فنا امتي بالطعن
والطاعون قالوا عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن
ابي الدنيا وخز اعدائكم من الجن ولا تنافي بين اللفظين لان الاخوة والدين لا تنافي العداوة لان عداوة الانس والجن
بالطبع ولو كانوا مؤمنين والعداوة موجودة ابن الاثير لو خز طعن ليس بنافذ وكبعض امراء لغط
اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شي من طريق الحديث ورد بان ابن الاثير لو خز طعن ليس بنافذ
ذكرها وكذا غيره قال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا يحدث في المغابن
والرئة سببه دم ردي مائل الى العفونة يستحيل الى جوهر سمي يفسد الاعضاء ويعبر ما يليه ويؤدي
الى القلب كيفية ردية تحدث قيئا وغثيانا وخفقانا وتورما ثم لا يكون الا في عضو ضعيف
بالطبع والاسود قل من يسلم منه واسلمه الاحمر والاصفر قيل اخبر الشارع ان الطاعون من وخز
الجن فيدفنه وبين ما فسروا به الطاعون منافاة اجيب الجن قول الشارع وهم نكلوا على ما اقتضته
قواعد الطب وطعن الجن لا يدرك بالعقل فلم يذكروه على ان ما قالوه يمكن ان يكون بعد وخز الجن لانه
غالبا يقع في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء واطيبها ماء ولو كان من فساد الهواء لعم الناس والحيوان
قوله ثنا حفص بن عمر ابي حفص وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو والد ابراهيم المذكور قوله

فقلت

فقلت القائل حبيب بن ابي ثابت يخاطب بقوله انت ابراهيم بن سعد يقول انت سمعته ابا اسامة عن زيد يحدث
سعدا ولا ينكر ذلك فقال نعم قوله ثنا عبد الله بن يوسف وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب بن نفيل
ابن عبد العزى احد ولاة عمر وكان واليا لعمر بن عبد العزيز على الكوفة وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الحارث ونوفل ابن عم رسول الله صحبة وولد عبد الله بن الحارث في عهد
النبي فعد لذلك من الصحابة فهم ثلاثة في نسق ولقب عبد الله ببته بموحدتين ثانيتهما مشددة ومعناه
الممتلئ البدن من النعمة ويكنى ابا محمد مات سنة اربع وثمانين وولده راوي الحديث يكنى ابا يحيى مات سنة تسع
وتسعين وماله في البخاري سوى هذا وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون
قوله خرج الى الشام كان ذلك في ربيع الاخر سنة ثماني عشرة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام
كان سنة سبع عشرة يتفقد فيها احوال الرعية وامراءهم وخرج قبل ذلك سنة ست عشرة لما حاصر
ابو عبيدة القدس فقال اهله يكون الصلح على يدي عمر فخرج لذلك قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء
وبالمعجمة بصرف ولا يصرف قرية من طريق الشام مما يلي الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة
هي والبرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة ابو عمر قيل انه وادي تبوك
وقيل بقرية تبوك قال الجاز هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امرا الاجناد ابو عبيدة واصحابه
خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص وكان ابو بكر قسم البلاد بينهم
وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة الكرماني في المراد بالاجناد امراء مدن الشام الخمس
الاردن وفلسطين وحمص ودمشق وقنسرين قوله ان الوبا يمد ويقصر وهو طاعون عمواس قوله
المهاجرون الاولون هم من صلى للقبلتين قوله مشيخة بفتح الميم وسكون المعجمة والذي عليه اهل اللغة بفتح
الميم وكسر المعجمة جمع شيخ قوله مهاجرة الفتح هاجروا الى المدينة عام الفتح والمراد مسلمة الفتح واطلق
على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا سورة وان ارتفعت الهجرة بعد الفتح واحترز بذلك من مشيخة
قريش المقيمين بمكة وغيرها جدا اصلا قوله مصبح اي مسافر في الصباح قوله افرارا من القدر قيل الفرق
بين القضاء والقدر ان القضاء امر كلي اجمالي حكم الله به في الازل والقدر جزئيات ذلك الكلي ومفصلات
ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل وهو المراد بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها اي الكلمة فلو للتمني وغيرك خبر لكان محذوف وقائم اسمها بعد
لو اي تمنيت لو كان القائل غيرك لهذه الكلمة ويجوز رفع غيرك بكان مضمر على شريطة التفسير ونصبه
اي لو قال غيرك هذه الكلمة لادبته لاعتراضه على مسألة اجتهادية واتفق عليها الجمهور قوله نفر من
قدر الله قدر ووردت رواية هشام ابن سعد الا نفر منا فيقدر الله وان ناخرنا فيقدر الله اطلق عليه
فرارا لشبهة صورته وان كان ليس فرارا منه حقيقة والحاصل ان القدوم على ما يهلك النفس منهي عنه ولو
فعل لكان من قدر الله وتجنبه منه مشروع وحاصله ان شيئا ما لا يخرج عن القدر قوله ارايت اي
اخبرني قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها اي طرفان والعدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطيه
قوله خصبة بفتح المعجمة وكسر المهملة وبعضهم فتحها بوزن عظيمة قوله جدبة بسكون المعجمة
وكسرها فعمر عمل بالحذر واثبت القدر معا فعمل الدليلين الدين كل متمسك به من التسليم للقضاء
والاحتراز عن الالقاء في التهلكة قوله فجاء عبد الرحمن بن عوف موصول عن ابن عباس باسناد المذكور قوله
متغيبا من تغيب اي لم يحضر حين المشاورة قوله فحمد الله حيث وافق اجتهاده حديث رسول الله
قيل لا يوجد حديثا خاصا لا باحاد فما وجه النهي عن الدخول والخروج اجيب حذرا من ان يظن ان هلاكه كان من اجل
قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه فنهى عن الدخول من الجانبين مع علمه بانه

الا هذا عن عيسى بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي عن عمر بضم العين ابن سعيد
ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن عبد الله بن ابي عبيد الله بن عبد الله بن الحليكة قوله ان كنت لارجوا
مخففة من الثقيلة واللام فارقة وطابق الترجمة من حيث دلالته على فضل الشيخين
ولكن الغرض منقبة ابي بكر لفضله على عمر وغيره لتقدمه على كل شيء حتى في ذكره قوله
ثنا محمد بن يزيد الكوفي البزاز كذا قال الكرماني وبعضهم قيل ابو هاشم الرفاعي وهو مشهور
بكنيته قال الحاكم والدلابادي هو غيره ووقع لابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم
قاله الجياني لان محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد بن مسلم قال الجياني كذا هذا الاسناد في
رواية ابي زيد وابي احمد عن الفربري محمد بن يزيد والقول قول ابي زيد ومن تابعه عن
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي واسم ابي كثير
صالح من اهل البصرة سكن اليمامة عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ابي عبد الله التيمي القرشي
المدني مات سنة عشرين ومائة قوله عقبة بن ابي معيط الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد
انصرافه منه بيوم وقيل منقبة عظيمة لابي بكر حيث دفعه عن ابي ومنه طابق الترجمة

باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابي حفص عبد الله بن رباح بن
عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي وامه حنتمة او خنيسة المخزومية وانتهى
كناه بابي حفص وكانت حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق قيل اول من لقبه به النبي وقيل
اهل الكتاب وقيل جبريل ذكره البغوي قوله ثنا حجاج بن منهال السلمي الانماطي البصري
عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعند ابي ذر عبد العزيز بن الماجشون بزيادة
لفظ ابن والماجشون لقب جده ويلقب به اولاده قوله بالرمصا مصغر رمصا مونث
الارمص ولقبت بها لرمص كان بعينها واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل غير ذلك
وقيل هو اسمها بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري وهي ام انس بن مالك خالة رسول الله من الرضاعة وهي اخت حرام بنت ملحان
وقال ابو داود هو اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن التين ان يكون المراد امراة اخرى لابي
طلحة قوله خشفة بفتح معجمتين اي حركة وزنا ومعنى وحكي في التوضيح سكون الشين
الكرماني السكون للحس والحركة ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل اصله
صوت دبيب الحيات ومعنى الحديث هنا ما سمع من حس وقع القدم قوله فقالت
هذا بلال القائل يحتمل جبريل او ملكا ويحتمل انه نفس بلال والغيا بالكسر والمد ما
امتد مع القصر من جوانبه من خارج الداودي قد يقال القصر نفسه فنا قوله فقال
لعمر ولكشمهني فقالوا اي الملائكة ويروى فقالت اي الجارية قوله اعليك اغار هذا
من العلك لان الاصل عليها اغار منك الكرماني والاصل ان يقال امنك او بك اغار عليها ثم اجاب
بان لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغاريك معناه امستعليا عليك اغار عليها مع ان كون ذلك
ممنوع فلا محذور فيه والمطابقة للترجمة حاصلة من الحديث قوله ثنا سعيد بن ابي مريم رجاله
تكرروا والحديث مر في باب ما جاء في الجنة بهذا الاسناد والمتن ومضى ما فيه هناك قوله ثنا محمد
بن الصلت بفتح الصاد وسكون اللام الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين عن عبد الله
بن المبارك عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله
ومر الحديث في العلم في باب فضل العلم ومطابقته والذي قبله ظاهرة قوله ثنا محمد بن عبد الله

بن نمير

بن نمير رجاله ذكروا وعبد الله هو العمري وابو بكر بن سالم هو بن عبد الله بن عمر من اقران
الراوي عنه وهما مدنيان من صغار التابعين وابا ابوه سالم فمعدود من كبارهم وهو
احد الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخاري غير هذا الموضع ووثقه العجلي
ولا يعرف له راو الا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المذكور بالعمري وانما
اخرج له البخاري في المتابعات والحديث مر في فضل ابي بكر قوله بدلو بكره على الاضافة
وفتح الموحدة وسكون الكاف وحكي فتحها وقيل مثلث الباء قيل بسكون الكاف نسبة
الدلو الى بكرة الابل الانثى وهي الشابة اي الدلو التي تسقى بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة
المستديرة التي يعلق فيها الدلو قوله وقال سعيد بن جبير هذا التعليق وصله عبد بن حميد
قوله العتيق عتاق الزبرج اي حسانها جمع عتيق وهو الكريم الرابع من كل شيء
ووقع للاصيلي وكريمة وفي بعض النسخ عن ابي ذر هنا قال بن نمير والمراد به محمد بن عبد الله
بن نمير شيخ البخاري فيه الكرماني هو اولى اذ هو الراوي قوله قال يحيى الكرماني هو يحيى
بن سعيد القطان اذ هو ايضا روى هذا الحديث مرارا في مناقب ابي بكر وبعضهم هو
يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب المعاني القرآن له وظن الكرماني انه القطان مستدلا
انه راوي الحديث قيل يترجح كونه القطان الراوي من حيث ان كثيرا من الرواة يسرون
ما وقع من الفاظ الاحاديث التي يروونها قوله الطنافس جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء
وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق بفتح المعجمة بعدها ميم قوله
مشوشة كثيرة من قوله وزرابي مبثوثة وبعضهم هو بقية كلام يحيى قبل الظاهر من
كلام البخاري بل وقع هذا البعض في كلامه ما يرد عليه حيث قال ثم استطرد المصنف كعادته
قوله ثنا اخرجه من طريقين اولهما ان علي بن عبد الله المديني عن يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن الزهري
وهذان تابعيان قرينان عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الحارث بن زيد بن
الخطاب كان والي العمر بن عبد العزيز على الكوفة يروي عن محمد بن سعد بن ابي وقاص وهذان
تابعيان قرينان ومضى الحديث بهذا الطريق في باب صفة ابليس وجنوده وثانيهما
عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح
الى اخره قوله وعنده نسوة من قريش هن من ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن
لكن قرينة كونهن يستكثرنه يريد الاول والمراد انهن يطلبن منه ما يعطيهن كذا
قال بعضهم النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لجوابهن وفي
التوضيح يستكثرنه العطاء والنفقة قال الداودي المراد انهن يكثرن الكلام عنده
بعضهم بان في مسلم انهن يطلبن النفقة قوله عاليات نصب على الحال ويجوز الرفع على
ان يكون صفة لنسوة واما علو اصواتهن فاما انه كان قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما
انه كان باعتبار اجتماع اصواتهن لا ان كل كلام كل احد منهن بانفرادها اعلى من صوته
عليه السلام قوله اصحك الله سنك لم يرد به الدعا بكثرة الضحك بل اراد لازمه
وهو السرور قوله افظ واغلظ من الفظاظة والغلاظة وهما من افعل التفضيل وهو
يقتضي الشركة من اصل الفعل قيل كيف ذاك في النبي باعتبار القيد الذي في النبي
من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله قيل معارض بقوله ولو كنت فظا

منه اكثر

صفة

اجيب

لا عدوى قيل إذ لم تؤخذ المدينة بالخروج حجة لمن جاز الفرار واجيب بان ذلك لم يكن فرارا من الوباء وهم كانوا
مستوخمين خاصة دون غيرهم بل الاحتياج الى الضرع ولاعتقادهم المعاش في التجارة قوله ثنا هذا طريق آخر
لحديث عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن يوسف الاحمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة الاصغر وولد على عهد النبي قبل سنة
ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ومات النبي وعمره اربع سنين ومات سنة خمس وثمانين وابو عامر بن ربيعة
من كبار الصحابة قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن نعيم بن عبد الله القرشي المدني مولى عمر بن الخطاب
والمجمر اسم فاعل الاجمار من اجمرت الثوب اذا بخرته بالطيب وكان نعيم هذا يجمر مسجد النبي ومر الحديث في الحج
في باب لا يدخل الدجال المدينة وذكر هنا المسيح وهو هو قبل الطاعون شهادة فكيف منعت من المدينة وما
وجه مقارنة المسيح والطاعون وجاب بانه عذاب مخصوص يمنع هذا العذاب عنهم وكذا خصوا ايضا
برفع فتنة المسيح عنهم وقيل في الجواب انه وخز كفار الجن وهم ممنوعون من دخول المدينة وان تمكن من
الدخول لم يتمكن من الطعن ورفع احمد اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة ثلاثا والموت عنها غالبا
وارسلت الطاعون الى الشام لحصول الموت عنه غالبا وحكمة ذلك ان النبي لما دخل المدينة كان في قلة من
اصحابه فلما احتاج للجهاد دعى بنقل الحمى للجحفة ليصح ابدان المجاهدين فعادت المدينة اصح بلاد الله
قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن سليمن الاحول والاسناد كله بصريون وليس لحفصة
بنت سيرين عن انس في البخاري الا هذا الحديث ومر الحديث في الجهاد قوله يحيى بن سيرين اخو حفصة سالها انس
بما مات فاجابت بانه مات بالطاعون ومات في حدود السبعين من الهجرة قوله شهادة اي بما كابده من الشدة
كشدة جراح المجاهد قوله ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن مالك عن سمي بضم المهملة وفتح الميم وشد التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي صالح ذكوان السمان ومر الحديث في الجهاد البيضاوي هو الذي شارك الجريح
الشهيد في ثلاثة مائة اجر باب اجر الصابر في الطاعون ورفع احمد الفار من الطاعون كالفار
من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية ومن صبر كان له اجر شهيد قوله ثنا اسحق قال بعضهم
ابن راهويه وقال الغساني لعله ابن منصور بن مهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انتقل باخرة الى نيسابور
وهو شيخ مسلم عن حبان بفتح المهملة وشد الموحدة ابن هلال الباهلي البصري عن داود بن ابي الفرات عمرو
من افراد البخاري عن عبد الله بن بريدة مصغر بردة الاسلمي التابعي البصري القاضي عن يحيى بن يعمر
بفتح الياء وفتح الميم وضمها المروزي قاضيها ومر الحديث في بني اسرائيل قوله في بلدة تنازعه يقع وتمكث
والمعنى يقع الطاعون في مكان هو فيه فيمكث في بلده وفي رواية احمد بينه وقوله صابرا اي غير منزعج
بل راضيا بقضائه قوله مثل اجر الشهيد قيل ما معنى المثلية وقد ورد من مات بالطاعون كان شهيدا
اجيب من انصف بما ذكر ووقع به الطاعون ثم لم يمت كان مثل اجر الشهيد واذا مات به كان له اجر الشهيد
قوله ثنا نعيم اي ثنا يحيى بن هلال النضر بن شميل عن داود بن ابي هند باب الرقى بالقرآن والمعوذات
والرقى جمع رقية بالضم من رقى يرقى كرمى يرمي ورقيت بكسر القاف ارقى بالاشباع والاسترقاء العوذة بالمعجمة
يرقي بها صاحب الآفة كالحمى والصرع ونحو ذلك والجمع في المعوذات اما السورتان وما شابههما
واما باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقد يراد المعوذتان والاخلاص فيكون تغليبا قوله ابراهيم بن موسى بن يزيد
الرازي يعرف بالصغير عن هشام ابن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد قوله ينفث بضم الفاء وكسرها
والنفث شبه النفخ اقل من التفل قوله في المرض الذي مات فيه اشارة الى ان ذلك لم ينسخ قوله لم يكنها اي
لم يترك تلك الرطوبة او الوها او النفس الحباشرة لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التناول
بزوال الالم عن المرض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفث عن الراقي قوله فسالت الزهري السائل
معمر وهو موصول الاسناد المذكور ابن الاثير وردت احاديث بجواز الرقى واحاديث بالنهي عنها

جمع بحمل

جمع بحمل النهي على ما كان بغير اللسان العربي او بغير اسماء الله وفي الموطا دخل الصديق على عائشة ويهودية ترقيها فقال الصديقة
ارقيها بكتاب الله بالتوراة والانجيل وذكره ابن حبان من قوله وروي عن مالك جواز رقية الكافر المسلم اذا رقى
بكتاب الله وقاله الشافعي وكره مالك مرة اذ لعله يرقيه بمضاهي السحر وسئل مالك عن امراة ترقي بحديد
وملح وعن مكتوب يعلق وعن خيط يعقد سبع عقد وعن خاتم سليمن في كتاب فكرهه اذ لم يكن من عمل من مضى
وكره الاسود وحماد وعكرمة والحكم ابو عمر دليل الكراهة قوله ومن شر النفاثات في العقد وذلك نفث
السحر المحرم وما جاء عن النبي اولى وفيه البركة باب الرقى بفاتحة الكتاب قوله ويذكر
عن ابن عباس تعليق بصيغة التمريض فدل ان الحديث على غير شرط مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية
بفاتحة الكتاب في الباب عقيب هذا فهذا ينكر عليه وفي التلويح هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري
اذا علق بصيغة التمريض يكون غير صحيح عنده قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي عن ابي المتوكل علي بن داود
الناجي السامي المهملة من سامة بن لؤي عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك ومر الحديث في الاجارة في
باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب قوله والقطيع الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين والشاء جمع شاة
قوله فجعل اي طفق الراقي وهو ابو سعيد ثابت انه هو باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم
قوله ثنا سيدان بكسر المهملة ابن مضارب اسم فاعل المضاربة ابو محمد الباهلي نسبة الى باهلة بنت صعب
بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماعيلي عن ابي معشر
يوسف بن يزيد البراء بشد الراء كان يبري السهم وكان عطارا وانما قال الصدوق لكونه صدوقا عنده فطرح
له هو ومسلم وضعفه يحيى بن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال المقدمي ثقة عن عبيد الله مصغر
ابن الاخنس بمعجمة ساكنة فخاء كوفي يكنى ابا مالك وثقه الائمة قال ابو حبان يخطئ كثيرا وما لهؤلاء الثلاثة
سوى هذا الحديث والعبيد الله بن الاخنس اخر في الحج ولابي معشر اخر في الاشربة عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي
مليكة زهير قاضي ابن الزبير والحديث من افراده هذا وحديث ابي سعيد قبله في قصة واحدة وقعت
لهم مع الذي لدغ قوله بماء اي بقوم نازلين بماء قوله او سليم شك الراوي وتسمية اللديغ سليما تفاؤلا كما
قيل للمهلكة مفازة قوله فانطلق رجل هو ابو سعيد الخدري قوله على شاء اي قرا مشروطا على شاء جمع
شاة اصله شاهة فحذفت الهاء وجمعها شياه وشاء وشوي قوله ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
وفي التوضيح هذا حجة على النعمان المانع اخذ الاجرة على تعليم القرآن قال العيني لتعليم القرآن غير الرقية به
باب رقية العين اي الذي يصاب بالعين النووي قال الطائفة لا تاثير للعين وبل على
فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر به يقال عنت الرجل اذا اصبته بعينك فهو معين ومعيون
والفاعل عائن ابن الجوزي العين استحسان بشهوة حسد وخبث طبع الناظر كذوات السموم ولولا هذا
لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين وللبعض تنبعث من عينيه قوة سمية تتصل بالمعيون فيهلك
كما تنبعث من الافاعي واجرى الله عادته ان يخلق الضرر عقب المقابلة قوله ثنا محمد بن كثير الكرماني صدوق القليل
وفي التوضيح شيخ البخاري بالموحدة بعد الكاف قيل هذا غلط والظاهر انه من الناسخ عن سفيان الثوري
عن عبد الله بن خالد القاضي الكوفي التابعي عن عبد الله بن شداد بن الهاد له رؤية وابوه صحابي قوله او امر شك
من الراوي وجزم ابو نعيم بامرني قوله تسترقي اي تطلب الرقية من العارف بالرقى من العين الخطابي الرقية
التي امر بها الرسول هو ما يكون بالقرآن وبما فيه ذكر الله على السن الابرار الطاهري النفوس وهو الطب
الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمن المتقدم لصلاح اهله فلما عز وجود هذا الصنف مال الناس الى
الطب الجسماني حيث لم يجدوا عارفا بالطب الروحاني والمنهي عنه هو رقية العوام بما يدعي تسخير الجن

قوله ثنى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ونسبه الى جده وكذا قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو نعيم
ومن تبعهم ووقع للاصيلي هنا ثنا محمد بن خالد الذهلي فانتفى الظن بهذا ان يذهبا الوهم الى محمد بن خالد بن جلة
الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري عن محمد بن وهب بن عطية سلمي قد ادركه البخاري ولا يدري لقيه وماله
عنده الا هذا الحديث عن محمد بن حرب الخولاني الحمصي كان كاتبا لمحمد بن الوليد الزبيدي ثقة عند الجميع وفي السند
نكتة غريبة وهو انه اجتمع من نفس البخاري الى عروة ستة انفس اسم كل واحد محمد فهو مسلسل بالمحمدين
البخاري ابن خالد بن وهب بن حرب بن الوليد بن مسلم وهذا الحديث نزل فيه البخاري بحديث عروة ثلاث
درجات وفي العتق بينه وبين عروة رجلان وهنا خمسة قوله سفعة بفتح السين المهملة وضمها وسكون
الفاء ومهملة الكرماني السفعة الصفرة والسحوب الوجه قال الحربي هو سواد في الوجه وعن ابي العلاء المعري
فتح السين اجود واصل السفع الاخذ بالناصية لتسفعا بالناصية وقيل كل اسفر اشفع الجوهري هو سواد
في خد المرأة الشاحبة قوله فان بها النظرة اي قد قول اصابها عين من نظر الجن الخطابي عيون الجن اقدر من الانسة
قوله وقال عقيل بن خالد عن الزهري عن عروة عن النبي هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زينب ولا ام
سلمة قوله تابعه اي تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم ابي يوسف في روايته عن محمد بن الوليد الزبيدي

باب العين حق اي الاصابة بالعين ثابت موجود وانكره طائفة وانه لا شيء الا ما يدركه
الحواس والحديث يناديهم وفي مسلم رفع ابن عباس العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا
استغسلتم فاغتسلوا وفي ابي داود قالت عائشة كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يتوضأ منه المعين
ابو عمر احسن ما فسر به الاغتسال ما فسره الزهري فيما في مسلم يؤتى بقدح من ماء ثم يصب بيده اليسرى
على كفه اليمنى ثم يكفه اليمنى على كفه اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق
يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل
الركبتين ثم يغسلها باخذ داخلة ازاره فيصب على راسه صبة واحدة ولا يضع القدح حتى يفرغ وان
يصب من خلفه صبة واحدة تجري على جسده ولا يوضع القدح في الارض ويغسل اطرافه وركبتيه
وداخلة ازاره في القدح النووي ولا يغسل ما بين المرفقين والكوعين قيل داخلة ازاره الطرف المتدلي الذي
يلي حقوه الايمن وقيل داخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضعه من الجسد وقيل مذاكيره وقيل
المراد وركه اذ هو طرف الازار عياض عن بعض العلماء على الامام منع العائن من مداخلة الناس لزومه
بيته وان كان فقيرا رزقه من بيت المال ما يكفيه فضرره اكثر من ضرر اكل الثوم والبصل الذي منعه
النبي دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر القرطبي لو انتهت اصابة العين
الى ما يعرف بذلك فما الظن بعينه يغرمه وان تحقق قتل احد بعينه قتل به كالساحر يقتل بسحره
عند من لا يقتله بكفره واما عندنا فيقتل على كل حال كالزنديق قوله ثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي
البخاري كان ينزل بالمدينة باب بني سعد عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه
الابناوي الصنعاني اخي وهب بن منبه قوله ونهى الرسول عليه السلام عن الوشم ولبعضهم لم تظهر المناسبة
بين هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ولذا اخرجه مسلم وابو داود والجملة الثانية في روايتهما
مع انهما اخرجاه من رواية عبد الرزاق الذي اخرجه البخاري ويحتمل ان المناسبة اشتراكهما في ان كلا
منهما يحدث في العضو او ما غير لونه الاصلي قيل هو حديث كما اخرجه البخاري والا فهما في مسلم
وابي داود من الرواة قيل الظاهر في المناسبة ان قوما سالوا النبي عن العين وقوما سالوه عن الوشم
في مجلس واحد فاجاب السائل عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن ساله عنه بانه لا يجوز
فحصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجملتين ويحتمل ان ابا هريرة سمع كلامهما على حياله

ولما سئل

ولما سئل ابو هريرة عنهما اجاب بحسب السؤال عنهما

باب رقية الحية والعقرب قوله ثنا موسى
بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الشيباني كذا له اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود
بن يزيد النخعي قوله رخص النبي مشعر بانه كان نهى عنها ولعل النهي لما عسى ان يكون فيها الفاظ الجاهلية فلما علم
انها عارية عنها اباح لهم ابن شهاب بلغني عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون نهى النبي عن الرقى الا ما كان
من كلام اهل الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه فقالوا قد كان آل حزم يرقون من الحمة فلما نهيت
عن الرقية تركوها فقال ادع لي عمارة وشهد بدرا قال اعرض علي رقيتك فعرضها عليه ولم ير بها
باسا واذن له فيها

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قوله ثنا مسدد عن عبد
الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب دخل على ثابت بن اسلم البناني قوله يا ابا حمزة كنيته انس بن مالك
وارقيك بفتح الهمزة قوله الباس بالهمزة في الاصل وحذفت لمشاكلة الناس قوله اذا اشتكى يؤخذ منه جواز تسمية
الله بما ليس في القرآن لكن بشرط ان لا يكون فيه ما يوهم نقصا وان يكون له اصل في القرآن واذا مرضت فهو يشفين
ثم من العلماء من قال اسماؤه توقيفية فلا يجوز تسميته بما لم يسم في الشرع ومنهم من قال غير توقيفية
لكن بالشرط الاول قوله شفاء مفعول مطلق لقوله اشفه واعترض بينهما بجملتين وقول بعضهم مرفوع
على انه خبر لمحذوف اي هو وتصرف غير منتقم وقوله لا يغادر اي لا يترك صفة شفاء وقوله سقما
بفتحتين ويجوز ضم السين وسكون القاف قوله ثنا عمرو بفتح العين ابن علي بن بحر الصيرفي البصري شيخ مسلم
ايضا عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن مسلم بن صبيح على الاسلام قال بعضهم ابو الضحى
مسلم مشهور بكنيته اكثر من اسمه قال وجوز الكرماني انه مسلم بن عمران لكونه يروي عن مسروق ويروي
الاعمش عنه وهو تجويز عقلي يجب السمع على ابي لم ار لمسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق فيدعواه
انه لم ير لمسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصحيحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران
ويقال ابي عمران ويقال بن ابي ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع سعيد بن جبير عند النسائي
ومسروقا عند البخاري روى عنه الاعمش عندهما ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز قوله قال سفيان وصول
بالاسناد المتقدم حدثني بهذا الحديث منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي فالحاصل ان فيه طريقين
طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه قوله ثنا احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ابي الوليد الحنفي
الهروي عن ابي المنذر بن سمعيل والحديث من افراده قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن
عبد ربه الانصاري اخي يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربة ارضنا اي هذه
تربة ارضنا قوله برقية بعضنا فيه دلالة انه كان يتنقل عند الرقية النووي معنى الحديث انه اخذ
من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فحلق به شيء منه ثم مسح به الموضع
العليل والجرح قائلا هذا الكلام واكثروا الكلام هنا واحسن كلام النووي يشتبه ان المراد بالتربة الاشارة
الى فطرة آدم والريقة الاشارة الى النطفة كانه يتضرع بلسان الحال انا اخرجت الاصل الاول من
التراب ثم ابتدعته منه من ماء مهين فحين عليك ان تشفي من هذه نشأته النووي قيل المراد بارضنا
ارض المدينة لبركتها وبعضنا رسول الله لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا قوله هذا طريق اخر في الحديث
المذكور اخرجه عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة الى اخره

باب النفث
في الرقية وفيه رد على من كره النفث كالاسود بن يزيد التابعي قوله ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
قوله الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره قوله
والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه

ويقل حظه من التكرار فلذلك امر ان ينفث اي يبصق من جهة شماله ثلاثا مرات ويتعوذ من شره كانه يقصد
به طرد الشيطان وتحقيره واستقذاره قوله قال ابو سلمة موصول بالاسناد المذكور قوله فلينفث قال بعضهم هذا
المراد من الحديث المذكور في الترجمة فيدل على الترجمة النفث في الرقية والحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا
في مجرد ذكر النفث ولكن التعوذ اذا شرع في موضع شرع في غيره قياسا فيحصل المطابقة ونحوه قول الكرماني التعوذ
هو الرقية قوله فما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي المازري حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات
فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بتحريض الشيطان وان كان على الشر فهو بتحريضه
فنسب الى الشيطان مجازا لعدم الفعل له حقيقة اذ الكل بخلق الله وقيل اضافة المحبوب الى الله اضافة تشريف
بخلاف المكروه وان كانت بخلق الله قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي نسبة لاحد اجداده او بن سعد
عن سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد ومر الحديث في العارف قوله نفث اي حالة القراءة وتقدم على مطابقته الذي قبله قوله فلما
اشتكى اي فلما مرض قوله ثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر كسر الموحدة جعفر بن اياس
اليشكري البصري عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي ومر الحديث عن قريب في باب الرقية بفاتحة الكتاب قوله
فجعل يتفل مر ان النفث دون التفل فلم جاز التفل جاز النفث اولى ومطابقته كالذي قبله قوله فنشط قيل
صوابه انشط للنحوي انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بالكسر الحبل الذي تشد به قوله
ما به قلبة بفتحات اي ما به الم يقلب على الفراش لاجله وقيل من القلاب اي ياخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت
من يومه قوله وما بد ربك اي اي شيء ترك ان الفاتحة رقية قوله اقسموا هذه قسمة فيها مروة والا فالقطع
ملك الراقي وقوله واضربوا معكم بسهم نصيب لقلوبهم الحل باب مسح الراقي الوجع بيده
اليمنى قوله ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابرهيم بن عثمن العبسي الكوفي شيخ مسلم ايضا عن يحيى القطان
عن سفيان الثوري عن الاعمش سليمن عن مسلم ابي الضحى عن مسروق بن الاجدع ومر الحديث عن قريب قوله بعضهم
في الرواية المتقدمة بعض اهله قوله فذكرته قاله سفيان الثوري اذكرت الحديث لمنصور بن المعتمر فحدثني
عن ابرهيم النخعي عن مسروق بنحو الحديث المذكور في رواية مسلم عن مسروق باب في المراة ترقي
الرجل قوله ثني عبد الله بن محمد الجعفي عن هشام بن يوسف ومر الحديث عن قريب في باب النفث في الرقية
قوله بالمعوذات الاخلاص والفلق والناس وفيه تغليب باب من لم يرق بفتح الياء وكسر القاف
وضم الياء وفتح القاف صيغة للعلوم والمجهول ثنا مسدد عن حصين مصغر حصن بن نمير مصغر
نمر الحمصي المشهور الواسطي الضرير وعماله في البخاري الا هذا الحديث عن حصين كذلك ابن عبد الرحمن الكوفي
ومر الحديث في باب من الكوي قوله ومعه الرجل هذه الكلمة جاءت في هذه المواضع بالواو وبدونها
باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية وقد تسكن وهو التشاؤم بالشيء المرئي الاثر
مصدر تطير تطيرا وطيرة كتخير خيرة ولم يجيء من المصادر هذا الا هذين قيل ما طيبة من التطيب
لكن اسم مصدر كالتوله وهو ما يحبب للمراة لزوجها من السحر وغيره وجعله في الحديث من الشرك
لاعتقادهم ان ذلك يؤثر خلاف ما قدر الله قوله ثني عبد الله بن محمد الجعفي المسندي عن عثمن بن
عمر بن فارس البصري عن يونس بن يزيد قوله لا عدوى اي لا تعدية المرض من صاحبه الى غيره قوله ولا طيرة
ابن العربي قيل المراد الاخبار عما يعتقده الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله في الدار والمراة
والفرس بان الشؤم فيها عادة اجراها الله وقضاه انفذه بوجوده حيث شاء منها متى شاء
والاول ساقط لان النبي لم يبعث عن ما يعتقده الناس بل ليعلم الناس ما يلزمهم اعتقاده واصل
الطير انهم كانوا يتفرون الظباء والطير فان اخذت ذات اليمين تبركوا ومضوا في حوائجهم وان اخذت
ذات الشمال رجعوا وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر وكانوا في الجاهلية

يعتمون

يعتمون على الطير سانح وبارح فالاول مهملتين بينهما نون مكسورة وهو ما ولاك ميامنه بان يمر
عن يسارك الى يمينك والثاني بموحدة وراء مكسورة ومهملة عكس ذلك قوله والشؤم في ثلاث اي ثلاثة
اشياء وعورض هذا بقوله لا طيرة وحمله الخطابي على ما مخصوصا بقوله في ثلاث فشؤم المراة سلاطة
لسانها وعدم ولادتها والدار ضيقها وسوء جارها والفرس ان لا يغزو عليها قال ملك هو على ظاهره
قد يحصل الضرر عنها بقضاء الله وقدره ابن الجوزي لم يقل هنا ان كان الشؤم في شيء وفي رواية ان كان الشؤم
في شيء ففي كذا وكذا واجيب بان عائشة اغلظت على من روى الشؤم في الثلاث وقالت انما قال اهل
الجاهلية في الطيرة والحديث هنا مردود لانه رد لصريح خبر رواته ثقات وقال الخطابي لما كان
الانسان لا يستغني عن الثلاث التي لا تسلم من عارض مكروه اضيف اليها الشؤم اضافة محل قوله ثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة قوله وخيرها اي خير الطيرة الطيبي قد علم ان الطيرة كلها لا خير
فيها فهو كما يقال الجنة يوم خير مستقر او هو من الصيغ احرى من الشيء اي الفال في بابه ابلغ من
الطيرة في بابها الكرماني اضافة الخير الى الطيرة مستعار بالفال من حملة الطيرة ثم قال الاضافة مجرد التوسع
فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من كونها شرا لكن العرب خصصته بالشر وابن الاثير
الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال النووي الفال يستعمل
فيما يسر ويسوء والغالب السرور والطيرة في السوء فقط وتستعمل مجازا في السرور وفرق الخطابي بينهما
بان الفال من طريق حسن الظن بالله والطيرة من طريق الاتكال على ما سواه قوله الكلمة الصالحة
يسمعها كمن يريد حاجة فيسمع يا نجاح قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال كمريض يسمع يا سالم
وفي ابي داود من حديث بريدة ان النبي كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه
اسمه فرح به وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه وكذا اذا دخل قرية اذا اعجبه اسمها فرح به ورئي بشره
في وجهه والا رئي كراهة ذلك في وجهه باب الفال قوله ثني عبد الله بن محمد المسندي
عن هشام الدستوائي عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بتصغير الولد وتكبير الوالد
ابن عتبة ابن مسعود قوله ثنا مسلم بن ابرهيم عن هشام الدستوائي باب لا هامة وفي بعض
النسخ زيادة ولا صفر قوله ثنا محمد بن الحكم بفتحتين الاحول المروزي عن النضر بن شميل عن اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بكسر عثمن بن عاصم الاسدي عن ابي صالح ذكوان الزيات السمان والحديث
من افراده قوله لا عدوى الى اخره تفسير الاربعة مر في باب الجذام باب الكهانة ووقع
لابن بطال زيادة والسحر وباب السحر بالتي وفتح الكاف انهم من كسرها وهو ادعاء علم الغيب كالاخبار بما
سيقع في الارض مع الاستناد لسبب ويقال الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم والعرافة
وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر او نحوه والكاهن يطلق على العراف والمنجم والضارب
بالحصى وفي المحكم الكاهن القاضي بالغيب قال في الجامع العرب تسمي كل من اذن شيئا قبل وقوعه كاهنا وكانت
الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام تدرج ذلك حتى كاد
يضمحل قوله ثنا سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افراده قوله هذيل بن مدرك بالمهملتين مصغر
قبيلة قوله اقتتلتا اي تقاتلتا قوله فاختصموا مثل هذا اختصموا قوله غرة بضم المعجمة بياض في
الوجه لغة ثم اطلقت على الذات اطلاق الجزء وارادة الكل فان كانت فحلا وامة بدلانه والا فبالاضافة
واو للتنويع لا للشك قوله وقال ولي المراة هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي نزل البصرة وكنيته
ابو فضلة قوله ولا استهل استهل الصبي اذا صرخ عند الولادة قوله يطل بضم التحتانية وشد اللام
بصيغة المجهول اي يهدر وطل الدم بفتح الطاء وضمها وحكي اطل وانكره الاصمعي قال ابو زيد طل دمه

فهو مطلول وأطل دمه وطله الله واطله قال ولا يقال اطل دمه بالفتح وابو عبيدة والكسائي يقولانه
وللكشميهني بطل من البطلان عياض كذا للجميع بالموحدة وابو ذر في الموطا وجه الخطابي الموحدة
وانكره ابن بطال قال واهل الحديث يقولون طل الدم اذا هدر قيل لا وجه للانكار بعد ثبوت الرواية
الاخرى ومعناه يرجع الاخرى قوله اخوان الكهان اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع الخطابي
مارده النبي للسجع بل عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم
بالاسجاع ويوهموا ان تحتها طائلا بل ابطال فيه ذم الكهان ومن يشبههم قيل قد وقع مثل السجع صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اجيب عارض به السرع وايضا لكم فيه خلاف
كلام الرسول وفيه وجوب الغرة عند الجمهور وعند قوم لا شيء فيه قال في المعونة وهو شاذ للنص قال
مالك الخصي احب الي يريد البيض فان لم يوجد فالسود ذكره الازهري قال ابو عمر روى العلا
لا يوجد الا من البيض لقوله غرة والا لقال عبد او وليدة مالك عن ربيعة تقوم بخمسين دينارا او ستمائة
درهم قال مالك يورث الجنين على فرائض الله وقال ايضا بضعة من امه تختص به وقال ايضا بين ابويه
للذكر مثل حظ الانثيين وبه قال النعمان والشافعي قوله ثنا قتيبة بن سعيد هذا طريق اخر في الحديث
المذكور يختصر قوله وعن ابن شهاب هذا مرسل لابن المسيب قوله يقتتل بصيغة المجهول في محل حال من الجنين
قوله ففي عليه اي على ولي المراة لان الغرة متى وجبت تمت على العاقلة قوله ثنا عبد الله بن محمد والمسندي عن سفيان
بن عيينة وابو مسعود عقبة البدري الانصاري الكوفي ومر الحديث في البيع في باب ثمن الكلب قوله البغي
فعيل وفعول وهي الزانية ومهرها هو ما تاخذه على الزنا وحلوان الكاهن ما يعطى الكاهن على الكهانة ومنه
طابق قوله ثنا علي بن عبد الله المديني عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير
القرشي المديني قال الزهري هذا الحديث من عروة مع كثرة روايته عنه محمل من ابنه يحيى وما ليحيى في
البخاري الا هذا الحديث ويحيى وقع عن ظهر بيت تحت رحل الدواب فقطعته قوله ليس بشيء اي معتمد
عليه قوله حقا اي واقعا ثابتا ولا يراد به ضد الباطل قوله من الحق بالمهملة والقاف وفي مسلم من
الجن بالجيم والنون النووي كذا في نسخ بلادنا اي الكلمة المسموعة من الجن عياض وفي مسلم بالحاء والقاف
قوله يخطفها من الخطف فالفاعل الكاهن وعند الاكثر يخطفها الجني اي اخذها بسرعة والكشميهني يحفظها
من الحفظ قوله يقرها بفتح التحتانية والقاف وشد الراء اي يصبها تقول قر بنا على راسه دلوا اذا اصببته
فكانه صب في اذنه ذلك الكلام القرطبي يصح ان يقال معناه القاها في اذنه بصوت يقال قر الطائر اذا
صوت وعند يونس يقرقرها اي يرددها قرقرت الدجاجة اذا رددت تصويتها قوله في اذن وليه اي
الكاهن وقال وليه لنعم الكاهن وغيره ممن يوالي الجن قوله مائة للمبالغة لان في رواية ابن جريج اكثر
من مائة قوله كذبة بفتح الكاف وحكي الكسر ولبعضهم لا معنى للهيئة اذ ليس موضعه قيل بل موضعه
لان كذبة بفتحها بالكسر يدل على انواع العدبات وهو ابلغ من معنى الفتح قوله قال علي بن المديني قال عبد الرزاق
هو مرسل الكلمة لعبد الرزاق ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم بعد
ذلك وصله بذكر عائشة فيه باب السحر اكثر اسم الجرب والنجم الرقية والعقد على
ثبوته ولا تاثير بقضاء الله وقدره ولا يحيل العقل خرق العادة عند النطق بكلمات ملفقة او تركيب
جسم على وجه لا يعرفه كل احد وتعريفه امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتحدى معارضته
واكثر ابو جعفر الشافعي والرازي الحنفي وابن حزم واما فواما يقع الى خيالات باطلة واحتج البخاري
المجهول بادلة وجمع بين ابي السحر والكهانة لانهما من واد واحد وهو الشيطان وانما اورد السحر
في الطب لانه مرض من الامراض ولذا قال النبي اما والله لقد شفاني قوله والله بالجر عطفا على السحر

ثم ان

ثم ان قوله ولكن الشيطان الى اخره يدل على ثبوت السحر وقد عالجته اليهود وصنعة الشياطين على
سليمن بن داود وانزل على هاروت وماروت بارض بابل وقصتهما قبل نوح وفشى السحر في بني فرعون
قال السدي على ملك سليمن اي على عهد سليمن كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد
للسمع فتسمع من الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيث او امر ما فيا تون الكهنة فيخبرونهم
فتحدث الكهنة الناس فيقع كذلك مرارا ومع كل كلمة سبعين كلمة فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب
وفشى في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمن فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها
تحت كرسيه وما اقترب احد من الكرسي الا احترق وقالوا ان سمعت احدا يقول الشيطان يعلم الغيب
ضربت عنقه فلما مات سليمن والعلماء اصحابه الذين يامره تصور شيطان في صورة ادمي لبني اسرائيل فقال
هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال احفروا تحت الكرسي فحفروا فاخرجوا الكتب قال اظهر الشيطان
ان سليمن ما جتمع الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وفشى في الناس ان سليمن ساحر فلما جاءنا محمد
خاصموه بالكتب فذلك قوله ولكن الشياطين كفروا ويعلمون حال من فاعل كفروا والناس والسحر
مفعوله وما في محل نصب عطف على السحر وببابل متعلق بانزل والباطن فيه وببابل بناها نمرود
بن كنعان ينسب اليها الخمر والسحر وهي اليوم خراب وهي اقدم بنية العراق وكانت مدينة الكنعانيين
وغيرهم وقيل اول من بناها الضحاك قوله هاروت وماروت بدل من الملكين او عطف بيان والاصح انهما ملكان
انزلا الى الارض وما يعلمان من التعليم وقرئ يعلمان من الاعلام والفتنة المحنة والابتلاء النووي عمل السحر حرام كبيرة
اجماعا وعن النبي من الموبقات فمنه ما هو كفر ومنه ما هو معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر
فكفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان اقتضى الكفر كفر فاستتيب فان تاب خلي وان لم يكن فيه ما
يقتضي الكفر عزر كالملك الساحر كافر يقتل بالسحر كالزنديق عياض على هذا الجمهور وجماعة من الصحابة
والتابعين وعند ابي حنيفة ومحمد لا يستتاب خلافا لابي يوسف والزنديق يستتاب عندهما عن ابي حنيفة
روايتان الطبري جمهور تعلم السحر جماعة لاحد امرين ليميز ما فيه كفر من غيره ولا يطاله بيمن وقع به
السحر قوله ولا يفلح الساحر فيه نفي الفلاح وهو الفوز وليس فيه ما يدل على كفره قوله اتاتون السحر
وانتم تبصرون هذا خطاب لكفار قريش يستبعدون كون محمد رسولا لكونه بشرا فقال فالهم منكرا
على من اتبعه اتاتون السحر وانتم تبصرون اي اتتبعونه حين تبصرون كمن اتبع السحر وهو يعلم انه سحر
قوله يخيل اليه قيل اذا جاءهم وعصيهم يخيل الى موسى انها حيات تسعى وذلك لانهم لطخوا جنبها بالزيبق
فلما حميت الشمس اهتزت وتحركت فظن موسى انها تقصده تمسك بها من قال ان السحر لا حقيقة له وانما
هو تخييل واجيب بان هذا ورد في قصة سحرة فرعون وكان سحرهم كذلك ولا يلزم ان جميع انواع السحر
كذلك تخيل قوله ونزله ومن شر النفاثات بالجر عطف على ما قال الحسن البصري النفاثات السواحر ينفثن
في عقد الخيوط للسحر قوله تسحرون تسبقون الله فانى تسحرون اي كيف تخدعون عن هذا وتصدون عنه بضم
الفوقانية وفتح العين وفتح الميم مشددة وقيل بسكون العين ابن عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم
من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من المسحور قيل هذا لا يقوم به الاحتجاج على ما ذكره البخاري
هذه الايات للاحتجاج على تحريم السحر اجيب السحر انواع مفنى اصعى لطف ودق ومنه سحرت
الصبي خدعته فكل من استمال شيا فقد سحره وفي هذه الاية اشارة الى هذا النوع ومنها ما يقع
بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما تفعله المشعوذة من صرف الابصار كما يتعاطاه بخفة يد
واليه الاشارة بقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ومنها ما يحصل بمعاونة الشيطان من بصرف من التقرب
اليهم واليه الاشارة بقوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ومنها ما يحصل بخاصية الكواكب

واستنزال روحانيتها ومنها ما يوجد في الطلسمات قوله ثنا ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
عن هشام بن عروة وعن الحديث في صفة ابليس بهذا الاسناد قوله زريق بضم الزاي بطن من الانصار من الخزرج وكان
بين زريق وبين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف وود فلما دخل الانصار في الاسلام تبرأوا منهم ووقع
السحر منهم سبع عند الواقدي وعن الاسماعيلي اقام فيه اربعين ليلة وعند احمد وستة اشهر وعن السهيلي
لسبع سنة يخيل اليه وانكر هذا الحديث بعض المبتدعة زاعما انه يحط من منصب النبوة ويشكك
فيها وكل ما ادى الى ذلك فباطل وتجويز هذا يعدم الثقة بما شرعه من الشرايع ورد بقيام الدليل على عصمته
عن الله وعلى عصمته في التبليغ عياض سلط السحر على ظاهر جسده لا على محل التمييز والاعتقاد ودل عليه
ان في مرسل بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقحم الا تختص هو من اضافة الشيء الى
اسمه الكرماني ذات بالرفع والنصب واو للشك ولبعضهم الشك من البخاري لانه اخرجه في صفة ابليس
حتى كان ذات يوم بلا شك قيل الشك من عيسى بن يونس فان اسحق بن راهويه اخرجه في مسنده على الشك قوله لكنه
دعى ودعى الكرماني لكن للاستدراك فما المستدرك منه فاجاب بقوله اما هو عندي اي كان عندي لكن لم
يشتغلا بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان المتخيل في الفعل لا في القول والعلم اي كان دعاؤه
على الوضع الصحيح قوله افتاني اي اجابني فيما دعوته وعن عائشة قال ان الله اتاني بمرضي قوله اتاني
رجلان وعند احمد والطبراني كلاهما عن هشام اتاني ملكان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل
وميكائيل وفي النسائي سحر النبي رجل من اليهود فاشتكى اياما فاتاه جبريل فقال سحرك رجل من اليهود
وعقد لك عقدا في بئر كذا فدل هذا على ان المسؤل هو جبريل والسائل هو ميكائيل قوله ما وجع الرجل فجل
هل هذا السؤال والجواب في النوم او لا اجيب كان في المنام واطلق في رواية عمرة عن عائشة انه كان نائما
ووقع لابن سعد بسند ضعيف نزل اليه ملكان وهو بين النائم واليقظان واما كان رؤيا الانبياء وحي قوله مطبوب
مسحور ويقال كنوا عن السحر بالمطبوب تفاؤلا كالسليم للديغ ابن الانباري الطب من الاضداد اذ يقال للعلاج
الداء طب وللسحر من الداء ويقال للطب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون المعجمة وبضمها
وكسر الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم وهو ما يسرح به الراس والمشط العظم العريض في الكتف
وسلاميات القدم ونبت صغير يقال له مشط الذيب القرطبي يحتمل ان المشط احد هذه الاربعة قيل
المشهور هو الاول والمشاطة ما يخرج من الشعر عند التسريح قوله وجف طلع بالاضافة ويروى طلعة نخلة
الكرماني فالتاء فيهما فارقة بين المفرد والجنس كتمر وتمرة عياض وقع للجرجاني في البخاري وللعذري في مسلم
جف بالفاء وتغيرهما بالموحدة وفي بدء الخلق بالفا الجميع وكذا في الدعوات وهو بضم الجيم وشد الفاء وعاء
الطلع وهو الغشاء له وذكر القرطبي عن شمر انه بالموحدة داخل الطلعة اذا خرج منه الكفرى والطلع
ما يطلع من النخل وهو الكفرى قبل ان ينشق ويقال له ايضا وانما الكفرى طلع على التشبيه الانسان بلونه
ورائحة المني قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء ابن الشين سكونها شبه من فتحها وفي التوضيح تابعا
للتلويح انه في بعض النسخ ذي اروان بفتح الهمزة وسكون الراء وفي الدعوات هو في بئر ريق وعند الاصيلي
عن ابي زيد ذي اوان بلا راء ابن قرقول هو وهم انما ذو اوان بموضع اخر على ساعة من المدينة وبه بئر
مسجد الضرار وللقابسي بئر اروان بالهمز مكان المعجمة الاصمعي وبعضهم يخطئ ويقول اذروان قوله
نقاعة بضم النون رادان لون هذا الماء احمر كماء نقع فيه الحنا بالمد القرطبي تغيره اما لطول مكثه واما
بما القيت فيه قوله كان رؤس نخلها وفي بدء الخلق كانه رؤس الشياطين بذ وزن ذكر النخل وجه التشبيه
الوحاشة في المنظر اقول شبه طلعها في قبحه براس الشيطان لوصفها بالقبح او ان العرب تسمي بعض
الحيات شيطانا او نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فالتشبيه على الثاني والحياة

ظاهر

ظاهر وعلى الاول المقصود ما يقع به التعارف من المعاني فاذا قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى جيث قبح المنظر والعرب
اذا قبحت مذكرا اشبهته بالشيطان ومؤنثا بالغول ولم ترها قوله قلت يا رسول الله فابدا عائشة قوله قد عافاني الله
اي من مرض السحر فلا حاجة لاستخراجه اذ من الاشتغال باستخراج ذلك لان فيه نشر الشر وما انا بفاعل لذلك قوله
اتوقى المثلة وعند الواقدي من التوراة ويروى ايضا من الاثار وكلاهما بمعنى قوله شرا هو نعم المنافقين السحر
من ذلك يكون والمسلمين بعض باب ترك مفسدة لخوف مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عيينة انه
استخرجه فان سؤال عائشة انما وقع عن السر فاجابها بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فهل استخرجه
ووجد في الطلع تمثالا من شمع بصورة النبي وفيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة ونزل جبريل
بالمعوذتين فكلما قرا اية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجدها الما فتوجد بعدها راحة قوله على الناس
وفي رواية ابن نمير على امتي وهو اعم من امة الاجابة وهو عود على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيد بن الاعصم لانه
كان منافقا لانه يوثر الاعضاء على من اظهر الاسلام واوصد منه ما صدر وفي حديث عمرة عن عائشة قيل
له لو قتلته قال ما وراءه من عذاب الله اشد وفي رواية عمرة اعترف عند النبي فعفى عنه وفي كتاب الجزية
قال ابن شهاب لم يقتله النبي قال الواقدي هذا اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي بالبير فدفنت
قوله تابعه اي تابع عيسى بن يونس في روايته عن هشام بن عروة ابو اسامة حماد بن اسامة ويصله بعد بابين
وابو ضمرة انس بن عياض الليثي المدني ويأتي موصولا في الدعوات وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
قوله وقال الليث بن سعد وسفيان بن عيينة في روايتهما عن هشام في مشط ومشاقة ما يخرج من الكتان
بل هو ما يستخرج منه الكتان وقيل المشاقة المشاطة بالفاء بدل من الطا قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب
من الكتان بحذف مشاقة ثم ان فتح ميم مشاقة فالمعنى المشاقة من مشق الكتان وهو تخليص الكتان باب
الشوك والسحر من الموبقات اي المهلكات جمع موبقة من اوبق وهذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث
لكونه تقدم في الوصايا قوله ثني عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن سليمن بن بلال عن ثور بن زيد
الديلي المدني عن ابي الغيث سالم مولى عبد الله بن مطيع وهكذا اورد الحديث مختصرا وتقدم في الوصايا باتي
باب قول الله ان الذين يأكلون اموال اليتامى قال بعضهم النكتة في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى
تاكيد امر السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جملة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها
باثنين فهو من قبيل فيه اياته بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا فاقتصر على احد الاقوال في الاية
ولكن الحديث في الاصل سبعة حذف منها البخاري خمسة قوله الشرك قال المالكي يجوز الرفع فيهما على تقدير
منهن قبل الاولى ويقال الاول الشرك وكذا في الباقي باب هل يستخرج السحر قوله وقال قتادة اثار
الى جواز استخراج السحر وعلقه عن قتادة وصله ابو بكر الاثرم بدطب بكسر الطاء اي سحر قوله او يؤخذ بصيغة
المجهول وسد الخاء اي يحبس الرجل عن مباشرة امراته وهو المعقود قوله ايحل بصيغة المجهول وينشر كذلك
مع شد المعجمة من النشرة كالتعويذ والرقية واريد احتمال الشك والتنويع لفا ونشرا قوله فاما ما ينفع بصيغة
المجهول قوله ثني عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن
الزهري وهو الحديث في باب السحر عن قريب قوله قال سفيان بن عيينة وصول بالاسناد المتقدم قوله تحت
راعوفة بالفا عند الكشميهني وسقطت لغيره ووقع في مرسل عمر بن الحكم راعوفة ووقع لاحمد رعوثة
بمثلثة مكان الفا والمشهور بالفا حجر يوضع على راس البير وقد يكون في اسفل البير اذا حفرت يجلس عليها الذي
ينظف البير قوله فاتى البير حتى استخرجه وظاهر الحديث المتقدم انه لم يستخرجه وفي رواية ابن نمير
افلا استخرجته قال لا وكذا رواية ابي اسامة الاتية ابن بطال عن المهلب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج
السحر المذكور فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن

الاستخراج ولم يذكر الجواب ورجح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ولا سيما كون استخراج السحر في رواية من بين
فعدل الوهم ومراد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقيل الاستخراج المثبت لاستخراج الجف والمنفي استخراج
ما حواه قبر انه وقع لابي اسامة افلا اخرجته ووقع عند مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة افلا احرقته من الاحراق وصحح
النووي الروايتين وكان عائشة طلبت ان يخرجه ثم يحرقه وقيل رواية ابي كريب شاذة واغرب منه قول القرطبي
ان ضمير احرقته للبيد الساحر قوله اي تنشرت تفسير لقوله افلا فكان سفيان عين الذي اراد بقوله افلا
افلا فلم يستحضر اللفظ فذكره بالمعنى الكرماني افلا اي تنشره بكلمة التفسير ويروى افلا في نشرة
بلفظ مجهول ماضي الابيان قال والنشرة بالضم هي الرقية ومعناه نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه
وروى عبد الرزاق عن جابر بن عبد الله النشرة من عمل الشيطان ولم ينكر النبي على عائشة لما ذكرت له
النشرة فدل على جوازها فحمل ما روي عن جابر على نشرة بالفاظ لا يعلم معناها قال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية
وفي كتاب وهب بن منبه يوخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدق بين حجرين ثم يضربه بالماء ثم يقرا فيه آية
الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل عاهة وجيد للرجل اذا
حبس عن اهله باب السحر تكرار لانه تقدم قبل بابين والصواب سقوطه كما عند ابن بطال
او الاسماعيلي وغيرهما قوله ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام كرر هذا الحديث
على اختلاف رواية والفاظها ووقع هنا في بير ذي اروان وتقدم ما فيه باب من البيان
سحرا قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابن عمر وهو الحديث في النكاح في باب الخطبة قال
ابن بشكوال رواه اكثر رواة الموطا مرسلا ليس فيه ابن عمر قوله قدم رجلان قيل فيه ابو عمر عمرو بن الاهتم
التميمي المنقري ابو ربعي واسم الاهتم سنان بن خالد قدم وافدا في وجوه قومه من بني تميم فاسلم سنة
تسع من الهجرة وقدم معه الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف التميمي اسلم وولاه رسول الله صدقات
قومه واقره الشيخان على ذلك قال الاصمعي الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية اسمه
الحصين بن بدر سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر قوله ان من البيان لسحرا فاوله قوم من اصحاب مالك
على انه خرج مخرج الذم للبيان ولذا ادخله مالك في باب ما يكره من الكلام وشبه البيان بالسحر
وهو مذموم محرم قليله وكثيره ومنه ما فيه كفر والبيان فيه تمويه وتشقيق وتصوير الباطل
بصورة الحق وقال النبي بعضكم الى التراثرون المتشدقون وقوم قالوا خرج مخرج المدح
للبيان لقوله في الحديث فعجب الناس لبيانهما والاعجاب انما يكون بما يحسن سماعه وقد اسمعا الناس بكلامهما
والمستميل يسمى ساحرا والنبي اخبر الناس بلاغة وقد اعجبه ذلك وقال انه سحر قبل لا يقال للبيان انه
سحر كله او مدح كله بل بعضه وبعضه بدليل ان الراوي عبر بمن التبعيضية وبلفظ بعض على الشك فلا
يذم كله لان الله امتن به قال العلماء البيان قوله من المشرق واراد به نجدا لانه شرقي المدينة من جهة العراق
سكنى بني تميم قوله سحرا وجه التشبيه بين البيان والسحر من حيث خرق العادة باب الدواء
بالعجوة للسحر اي لاجل دفع السحر والعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة ابن الاثير هو اكبر من الصيحاني يضرب
الى السواد هو مما غرسه النبي بيده بالمدينة الداودي هو من وسط التمر قوله ثنا علي بن عبد الله
بن المديني قاله ابو نعيم والمزي الكرماني في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة
وبعضهم لا اعرف له سلفا فيه واجيب عنه بان الكرماني اخبر بهذا عن شيخه فيها ذلك لا غير عن مروان
بن معاوية الفزاري عن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن ابن عمر ابيه عامر بن سعد بن ابي وقاص احد العشرة
ومر الحديث في الاطعمة في باب العجوة قوله من اصطبح اي تناول صباحا واصل الصبوح والاصطباح
تناول الشراب صباحا ثم استعمل في الاكل قوله تمرات لم يحدد في رواية شيخ البخاري وقيد في غير روايته

بسبع

بسبع وقوله عجوة خفض بالاضافة او عطف بيان منونا او نصب على التمييز او على الصفة قوله قال غيره اي
غير شيخ البخاري ثم قيد التناول بزمان هو بالاصطباح فقط وقيده بالمكان ايضا وهو عجوة العالية واجود عوالي
المدينة شرقيها رواه ابو ضمرة وله شاهد في مسلم عن عائشة بلفظ عجوة العالية بكرة والشرقي العجوة كون
عالها غرس النبي وفي النسائي عن جابر رفعه العجوة من الجنة شفاء من السم الخطابي ببركة دعاء النبي لتمر المدينة لا لما هية
في التمر التي تحتمل انه خص بالمدينة لا بغيرها وان وقيل انه خاص بزمان النبي المازري هذا مما لا
يعقل معناه في الطب ولعله خاص بزمانه او لاكثرهم ثم التقييد بالسبع لا يعقل معناه كاعداد
الصلوات والزكوات وجاء هذا العدد في كثير من الطب لحديث صبوا علي من سبع قرب وقيل وجه
التخصيص لجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلاثة واوتار اربعة
وهو من نمط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبع ثم التقييد بنفي السحر في ذلك اليوم يقتضي انه لو تناوله اول الليل
لم يحصل له ذلك لانه في اول النهار تناوله على الريق حتى قال بعضهم يحتمل ان يلحق به من تناوله اول الليل
على الريق كالصائم قبل الذي ورد في رواية ابي مليكة شفاء في اول البكرة او نريا في بدفعه قوله تما هذا
طريق اخرى في الحديث المذكور عن اسحق بن منصور بن بهرام المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة
باب الهامة من تفسيره في باب الحجام محقف اللام عند الجمهور وقال ابو زيد مثقلة
بالامر اذا عزم عليه ومنه قول النبي معوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة
وهامة واهامة كل ذات سم يقتل ومنه هو اقرفان سم لا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور
ويطلق الهوام على ما يدب ان لم يقتل كالحشرات قوله عبد الله بن محمد المسندي وبقية الرجال تكرروا ومر
الحديث في باب لا صفر قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره ومر تفسيره وكذا ولا صفر
ولا هامة في باب الحجام والبان الشاء والظباء جمع ظبية وجه الشبه صفاء البدن وسلامته من
الادواء قوله فمن اعدى الاول اي اجربه اي من اي شيء سرى اليه الجرب فان قلت من يعبر اخر تسلسل وان كان
بسبب اخر فعليك بيانه وان قلت خالقه في الاول والثاني واحد تم المقصود وهذا الجواب في غاية
البلاغة ايجازا قوله وعن ابي سلمة عطف على قوله عن ابي سلمة قوله بعد ايان سمع منه لا عدوى في اخره
بقوله قال النبي لا يورد ممرض الى اخره هذا النفي واورده مسلم لا يورد بلفظ النفي خبر بمعنى النهي
ومعقول يورد بحذو وفاي ما شيته على ما شية مصح وممرض اسم فاعل من الامراض وهو ان يقع
في ماله آفة وهو من له ابل مرضى ووفق ابن بطال بين الحديثين بانه معنى لا عدوى اعلام بان لا حقيقة
لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها من اجل وجود المرض عليه فيكون داخلا في توهمه ذلك
في تصحيح ما ابطله النبي من العدوى وقيل المراد لا عدوى كما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه
ولم يقع حصول الضرر عند ذلك بقدرة الله والمراد بقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل
الضرر عنده في العادة بفعل الله وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرائحة الكريهة قوله
وانكر ابو هريرة الحديث الاول وهو لا عدوى الى اخره قوله قلنا القائل ابو سلمة ومن معه اي قلنا
لابي هريرة الم تحدث عن النبي انه قال لا عدوى الى اخره قوله فرطن بالحبشية اي تكلم بالعجمية بما لا يفهم
اي انه غضب متكلما بما لا يفهم ولا ارطانه بالحبشية حقيقة قوله فما رايته نسي قيل مر في باب حفظ
العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعد بسط الرداء بين يدي النبي اجيب لا يلزم من عدم رؤيته
النسيان نسيانه اذ التبس لعل ابا هريرة سمع هذا الحديث من النبي قبل بسط رداءه وقال المراد
لا ينسى تلك المقالة التي قالها ذلك اليوم لانه يلتفي عنه النسيان اصلا وقيل كان الحديث الثاني ناسخا
للاول فسكت عن المنسوخ باب لا عدوى واسقط ابن بطال هذا الباب وهو الصواب

قوله ثنا سعيد بن عفير عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله واخوه
حمزة بن عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري بقوله اخبرني سالم رفع توهم انقطاعه بسبب ما رواه
ابن ابي حبيب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فيدل على ان الزهري
حمله من محمد بن زيد عن سالم ثم سمعه من سالم ومر الحديث في باب الاطيرة مع ما فيه قوله ثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة ومر الحديث في باب الاصفر عن قريب مع ما فيه قوله قال وعن الزهري
موصول بما قبله وسنان بكسر المهملة ابن ابي سنان يزيد بن امية وماله في البخاري عن ابي هريرة الا هذا قوله
اخر عن جابر والديلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة الى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله ثنى محمد
بن بشار عن محمد بن جعفر لقبه غندر ومر الحديث في باب الفال عن قريب باب ما يذكر
في سم النبي فيه اضافة المفعول وطوى ذكر الفاعل قال الكرماني سين السم مثلث قيل عليه هنا
ليس فيه الا الفتح لانه مصدر والتثليث انما هو في الاسم قوله ورواه اي روى سم النبي عروة بن الزبير
عن عائشة عن النبي وقد ذكره معلقا ايضا في اخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة كان النبي يقول في مرضه الذي مات منه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت
بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم ووصله البزار وغيره قوله ثنا قتيبة بن سعيد
الخرة ومر الحديث في الجزية والمغازي قوله اهدت شاة بصيغة المجهول ولم يبين من المهدي
وفي الهبة من حديث انس ان يهودية اتت النبي بشاة مسمومة فاكل منها وتقدم في المغازي انها
زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم قوله فهل انتم صادقي بشد الياء واصله صادقوني حذفت
النون للاضافة فاجتمع واوان فقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت القاف وروي صادقوني في المواضع
الثلاث بالتنبيه والاول الصواب وفهم بعضهم فهم عن ابن التين انه انكر الرواية من جهة العربية
وليس كذلك قوله وبرئت بكسر الراء وحكي فتحها وقوله تخلفونا بضم اللام الكرماني وتخلفونا بالادغام
والفك وليس كما نقل بعضهم ان الكرماني قال بشد اللام واخرج الطبري خاصمت اليهود النبي قالوا
لن ندخل النار الا اربعين ليلة وتخلفنا فيها قوم يعنون محمدا واصحابه فقال النبي بل انتم مخلدون
فنزل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الاية قوله احسادا من خشاش الكلب اذا طردته
وحسا هو يتعدى ولا يتعدى قوله وان كنت نبيا لم يضرك وفي مرسل الزهري انها اكثرت السم
في الكتف والذراع لانه بلغها ان ذلك احب الاعضاء اليه فلما ارجرد قال ان الشاة تخبرني اي انها
مسمومة ووقع في حديث انس الا نقتلها قال لا ومن الغريب قول ابن بطال اجمع اهل الحديث
ان النبي قتلها واختلفوا فيمن سم طعاما او شرابا لرجل فمات منه فقال الكوفيون لا قصاص عليه
والدية على العاقلة وقال مالك عليه القود ان اكرهه على شربه وللشافعي قولان القود والاثم
فقط باب شرب السم والدواء وبما يخاف منه والخبيث وما يصير الحكم وهو عدم الجواز
كما في الحديث واخرج ابن ابي شيبة وغيره ان خالدا لما نزل الحيرة قيل له احذر السم لا يسقيكه
الاعاجم فلما اتي به قال بسم الله فاقتحم شربه ولم يضره وحمل هذا على انه كرامة له وقوله
والدواء اي التداوي به ولم يجعل الله الشفاء في الحرام وقوله والخبيث اي والداء الخبيث
اما لنجاسته كالخمر او لاستقذاره وقد ورد النهي عن ذلك في ابي داود والترمذي
ومحمد بن حبان قوله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري مات سنة ثمان وعشرين
ومائتين عن خالد بن الحارث بن سليم بن عثمن البصري عن سليمان الاعمش عن ذكوان بالمعجمة ابي
صالح السمان الزيات المدني قوله تردى اي اسقط نفسه من شاهق قوله تحسى بالمهملة تفعل

اي تجرع

اي تجرع قوله يحابها بفتح اليا وكسر الحاء جمع اسم لنار الاخرة وجاء بالتنكير ايضا بتنوين السين عن
الفابسي بفتح اوله ولا وجه له والفا بني للمجهول باعادة الواو بوجاو وفتح طسم بتوجا بوزن تكسر
قوله جهنم اسم لنار الاخرة يصرف ولا ينصرف للعلمية والعجمة او للتانيث والعلمية والخلود اما في حق
المستحل او المكث الطويل لان المومن لا يخلد وحكى ابن التين ان هذا الحديث في حق رجل بعينه
كافر فحمله الناقل على ظاهره ولا بعد فيه كما قال بعضهم قوله ثنا محمد بن سلام عن احمد بن بشير
بفتح الباء ابو بكر مولى امراة عمرو بن حريث الكوفي من افراد البخاري وماله في البخاري الا هذا قال
ابن معين لا باس به وقال عثمن الدارمي عن ابن معين متروك ورده الخطيب بانه التبس على عثمن باخر
يقال له احمد بن بشير كنيته ابو جعفر بغدادي من طلقة صاحب الترجمة فلذا قيل البخاري بابي بكر مات
بعد وكيع بخمسة ايام ومات وكيع سنة تسع وتسعين ومائة ومر الحديث في باب الدواء بالعجوة
ووجه ذكره هنا هو ان الترجمة انما دلت على النهي عن استعمال السم وفي الحديث ما يمنع ذلك من
الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه ما لا يخفى باب البان الاتن الاتن بضم
الهمزة والفوقانية جمع اتان وهي الحمارة قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان بن عيينة عن
الزهري عن ابي ادريس عائذ الله بالمعجمة الخولاني عن ابي ثعلبة بالمثلثة والاكثر ان اسمه جرهم ومر
الحديث في الذبائح في باب اكل كل ذي ناب من السباع قوله ولم اسمعه اي الحديث المذكور قوله وزاد الليث
بن سعد عن يونس بن سعيد قوله قال اي ابن شهاب وسالت اي ابا ادريس قوله البان بالنصب تنازعه
تتوضا وتشرب قوله بها اي بابوال الابل قوله قال ابن شهاب والحاصل ان اللبن متولد من اللحم
فلبن الاتن كلحمه والحديث عام في جميع اجزاء السبع فالمراد جزوه ابن التين لبن الاتن على الخلاف
في لحمه كراهة وتحريما وكذا مرارة السبع باب اذا وقع الذباب في الاناء يفسر
للعجمة وهو عند [illegible] واحد وجمعه ذبان كغربان يقول هو جمع واحده ذبابة ونحوه عن خلف الاحمر
الجوهري واحد الذباب ذبابة لا ذبانة وجمع القلة اذبة والكثرة ذبان كغراب واغربة وغربان وسمي
ذبابا لكثرة حركته واخرج ابو علي مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة وكله في النار الا النحل قال الجاحظ
ليس النار عذابا له بل لعذاب اهل النار قال فلا طون الذباب اخرص المخلوقات حتى انه ليلقي نفسه في المهلكة
ويتكون من عفونة الارض ولا جفن للذباب لصغر حدقته والجفن يصقل الحدقة ولذا لم يكن للذباب
يصقل حدقته بيده وهو اكثر الطيور سفادا وربما يبقى تمام يومه على الانثى وادى الحكمة فيه
انه يودي الجبابرة قوله ثنا شيبة بن سعيد الى اخره ومر الحديث في بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب
في شراب احدكم كله رفع توهم المجاز في تخصيص صفة قوله احدى جناحيه وعند ابي داود واحد
والجناح يذكر ويونث ولم يقع تعيين الجناح الذي فيه الشفاء وعن بعض العلماء تامله فوجده
ينقي بالايسر فعلم ان الايمن فيه الشفاء قوله داء اي سم وفي حديث ابي سعيد يقدم السم
ويوخر الشفاء قال الخطابي الحديث انكره من لم يشرح الله قلبه فنور المعرفة ولم
يتجرع من النحلة الشفاء في اعلاها وهو العسل وتسم من اسفلها بحمتها
والحية سمها قتال ولحمها منه الترياق الاكبر ولا حاجة للتظاهر
مع قول الرسول وعلم اهل الطب ما وصلوا اليه الا بالتجربة والتجربة خطرة
تم الجزء الرابع بتلوه كتاب اللباس على يد اقل عبيد الله واحوجهم اليه
الفقير علي عبد الله بن يونس الطرابلسي نفع الازهري شهر المالكي [illegible]
وكان الفراغ منه يوم الاثنين [illegible] شهر شوال سنة [illegible] وتسعين وتسعمائة
منه نقلت من نسخة المولف

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا

طالع في هذا الكتاب المبارك ما لله
وهو أفقر العبد الى عفو ربه الكريم
[redacted] الصوفي
[redacted] الشافعي مذهبا غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين آمين
آمين

نصر الله

نصر الله وفتح قريب

نصر الله وفتح قريب

ملك العبد الفقير الى الله تعالى
[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

صحيحات للنابلسي

[redacted]

غليظ القلب لانفضوا من حولك اجيب الذي في الاية يقتضي ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا
يستلزم ما في الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانكار على الكفار وبعضهم يجوز كون الافظ
هنا بمعنى الفظ قاله الكرماني بلفظ هذا الباب واسع في كلام العرب قوله ايها اي لا تبدها
بحديث ويروى ايه بمعنى زدنا حديثا ما وفيه كسرها بلا تنوين ومعناه زدنا مما عندنا
الجوهري اسم فعل وما وان اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات الطيبي الامر
بتوقير النبي مطلوب لذاته مجددا لزيادة منه فكان به استزادة منه في طلب توقيره وتعظيمه
حاثه فلذلك عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى اخره فانه يشعر بانه رضي مقالته وحمد
افعاله قوله فجا اي طريقا واسعا وفيه فضيلة عظيمة لعمر لاقتضاء هذا الكلام انه لا سبيل
للشيطان عليه غير انه لا يقتضي العصمة اذ ليس فيه الا فرار الشيطان من ان يشاركه في طريق
يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما يصل اليه قدرته كذا قال بعضهم قيل
عليه عدم ملوك الشيطان فجا معه وهو خوفه من عمر ولا يتمكن من الوسوسة التي
هي جريانه في بني ادم مجرى الدم والذي يهرب منه ويخر لوجهه كيف يجد طريقا
اليه وما ذاك الا خاصة له وضعها الله فيه فضلا واخرج الطبراني في الاوسط بلفظ
ان الشيطان لا يلقى عمر بلفظ منذ اسلم الا خر لوجهه فلا يدعي العصمة لانها خصيصة للانبيا
قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي
حازم عن عبد الله بن مسعود قوله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر لما فيه من الجلد والقوة في امر
الله وروى ابن ابي شيبة والطبراني قال ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا
وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر ومطابقته
للترجمة ظاهر قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة عن عبد الله بن المبارك عن
عمرو بن سعيد بن حسين النوفلي القرشي المكي عن عبد الله بن ابي مليكة والحديث مر عن
قريب في مناقب ابي بكر مع ما فيه قوله وضع عمر على سريره اي لاجل الغسل قوله فتكنفه
الناس اي احاطوا به من جميع جوانبه والاكتناف النواحي قوله فلم يرعني بضم الراء اي لم يخوفني
ولم يفجأني قوله اجيب بالنصب صفة لاحد وبالرفع خبر محذوف قوله وحسبت اني بفتح
ان لسدها مسد مفعولي حسب وبالكسر على الاستيناف والتعليل اي كان في حسباني الجعل
سماعي قول رسول الله قوله ذهبت انا وابو بكر وعمر وخرجت الى اخره منه طابق الترجمة
قوله ثنا اخرجه من طريق ابن احدهما عن مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع بالتصغير
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والاخر عن خليفة بن خياط احد شيوخه عن
محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو ممدودا الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين
ومائة يروي هو وكهمس بن المنهال كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة الى اخره وليس لكهمس في
البخاري غير هذا الموضع وسقط جميع ذلك لابي ذر واقتصر فيه على طريق يزيد بن
زريع ومر الحديث في مناقب ابي بكر قوله او شهيد كان مقتضى الظاهر ان يقول
شهيدان ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس الا تخلو عنهم او الشهيد فيما
يستوي فيه المثنى والمجموع ويروى الا نبي وصديق بالواو او شهيد بالواو لان فيه تغليبا
الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصديقية حاصلتان حينئذ بخلاف
الشهادة والاولان حقيقة والثاني مجاز ويروى بلفظ او فيهما كما في المتن هنا وقيل او بمعنى

الواو

الواو قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر عن عبد الله بن وهب المصري
عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن زيد بن اسلم ابي اسامة عن ابيه اسلم
مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمن اشتراه عمر بمائة سنة احدى عشرة لما
بعثه ابو بكر الصديق ليقيم للناس الجمعات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع
عشرة ومائة سنة قوله اجدا فعل تفضيل من جد اذا اجتهد بمعنى اجد في الامر من غيره
قوله واجود افعل من الجود اي اجود في الاموال من غيره من الامر اعدا الصديق قوله
ثنا سليمان بن حرب رجاله تكرروا قوله ان رجلا هو ذو الخويصرة اليماني وزعم بن بشكوال
انه ابو موسى الاشعري وابو ذر وياتي في الادب من طريق اخر ان السائل هنا اعرابي ووقع
للدارقطني من حديث بن مسعود ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد منى الساعة
فقال وما اعددت لها وبعضهم دل ان السائل في حديث انس بال الاعرابي الذي بال
في المسجد قيل يحتمل تعدد السائلين قوله فرحنا نصب بنزع الخافض اي فرحنا
قوله فانا احب النبي وابا بكر وعمر فطابق الترجمة من حيث قران عمر بهما قوله معهم
قيل الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي اجيب المعية في الجنة اي ارجوا
ان اكون في دار الثواب لا العقاب مع تفاوت الدرجات والعبد الفقير ايضا يحبهم ويرجوا
من الله الكريم دار الثواب قوله ثنا يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه سعد عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ومر هذا في باب ما ذكر
عن بني اسرائيل اصحاب ابراهيم بن سعد كلهم رووا هذا الحديث بهذا الاسناد عن ابي هريرة
الا ابن وهب فانه جعل عائشة بدل ابي هريرة قال ابو مسعود لا اعلم له متابعا والمحفوظ
عن ابي هريرة وياتي ان زكريا بن ابي زائدة ذكره كما ذكره البخاري قبل في مسلم والنسائي
والترمذي قال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة فهذه متابعة
حصلت لابن وهب ويجاب بان ابا سلمة سمعه منهما قوله زاد زكريا الى اخره معلق وفي
روايته زيادتان احدهما بيان كونهم من بني اسرائيل والاخر تفسير المراد بالمحدثين في رواية
غيره فانه قال بدل لها كلموا من غير ان يكونوا انبيا وهذا التعليق وصله الاسماعيلي
وابو نعيم في مستخرجهما قوله يكلمون الكرماني يعني الملائكة تكلمهم فعلى هذا يكلمون
بصيغة المجهول قوله فان يكن من امتي احد فعمر فان لبيت للشك لان امته افضل
الامم فاذا وجد في غيرهم فبالاحرى فيهم وطابق الترجمة من حيث ثبوت هذه
الفضيلة لعمر فضلا عليه قوله بن عباس من بني ولا محدث اشار لقوله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث هذه قراءة بن عباس اخرجه عبد بن حميد قوله
ثنا عبد الله بن يوسف الى اخره هذا الحديث مر في مناقب ابي بكر وذكر هناك قصة البقر
ومضى ما فيه وطابق الترجمة من قوله او من به وابو بكر وعمر ولم يحضر الا هذه منقبة
لهما قوله ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا ومر الحديث في كتاب الايمان في باب تفاضل
اهل الايمان في الاعمال ومضى ما فيه قوله قمص بضمتين جمع قميص قوله الثدي بضم
المثلثة وكسر الدال وشذ اليا جمع ثدي قوله اجتره اي يسحبه لطوله قوله قالوا
اي الحاضرون وياتي في التعبير ان السائل ابو بكر ولا يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابي
بكر لما ان ابا بكر خرج من قوله عرض على الناس ويحتمل ان ابا بكر لم يكن في المعروضين وطابق

من حيث ثبوت هذه المنقبة لعمر قوله ثنا الصلت بن محمد بن عبد الرحمن ابو همام الخارزي بالمعجمة
والزاي البصري من افراده عن اسماعيل بن ابراهيم بن علية نسب لامه عن ايوب السختياني عن
عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة بفتح الميم في الام وكسرها في الاب وهما صحابة
والحديث من افراده قوله لما طعن عمر طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته في
صلاة الصبح يوم الاربعا لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله نجزعه
من التجزيع وكان ابن عباس نسب عمر للجزع وبلومه وقيل معناه يزيل عنه الجزع كما في قوله
حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع قوله ولئن كان ذلك كذا للاكثر وعند الكشميهني
ولا كان ذلك اي لا نبالغ في الجزع فيما انت فيه قال الكرماني ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال
هذا دعا اي لا يكون ما تخافه منه من العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذه الطعنة قوله ثم صحبت
صحبتهم جمع صاحب كراكب وركب واراد اصحاب النبي وابي بكر ولبعضهم فيه نظر للاتيان
بضمير الجمع موضع ضمير التثنية واجيب بان المراد اصحاب النبي وابي بكر عياض يحتمل ان
الاصل صحبتهم فزيد فيه صحبة الذي هو الجمع قوله طلاع بالكسر اي ملا الارض الهروي اي
ما يملا الارض حتى يطلع ويسيل ابن سيد طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس قوله قال حماد بن
زيد الى اخره معلق ووصله الاسماعيلي من رواية الفواريري عن حماد بن زيد قوله ثنا يوسف
بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين من افراده
عن ابي سلمة حماد بن سلمة الليثي عن عثمان بن غياث بكسر المعجمة الراسبي ويقال الباهلي من
اهل البصرة عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل والحديث مضى عن قريب في مناقب
ابي بكر عن ابي موسى مطولا ومر ما فيه قوله والله المستعان بصيغة اسم المفعول وفعله
مستعان واعانه عليه قوم اخرون قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر
وتوفي بها سنة ثمان او سبع وثلاثين ومائتين عن عبد الله بن وهب المصري عن حيوة بن شريح
بضم المعجمة بن زرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد الزاهد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة
عن ابي عقيل بفتح المهملة اسمه زهيرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان بن معبد
القرشي البصري عن جده عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان من افراده ومطابقته والذي
قبله ظاهرة

باب مناقب عثمان ابي عمرو القرشي

اي هذا باب
في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فاجتمع مع
النبي في عبد مناف وكنيته ابو عمرو وقيل ابو عبد الله لولده من رقية وقيل ابو ليلى
ابن قتيبة كذا لقبه من يقصه يشير الى لين جانبه واشتهر ان لقبه ذو النورين
وقيل للمهلب بن ابي صفرة لم قيل له ذو النورين قال لانه لم يعلم احد ارخى استرا على اثنتي
نبي وروى الدارقطني من حديث علي ذاك امرؤ يدعى في السماء ذا النورين وامه اروى
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضا بنت عبد
المطلب عمة النبي قوله قال النبي من يحفر بير رومة فله الجنة هذا التعليق مضى موصولا
في الوقف في باب اذا وقف ارضا او بيرا ووصله الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما ومر
الكلام فيه قوله وقال من جهز جيش العسرة قد مر هذا الحديث في الباب المذكور انفا
وجيش العسرة هي غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد
وفي شقة بعيدة وعدو كثير الكرماني جهزه عثمان بتسع مائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا

وجا النبي

وجا الى النبي بالف دينار قوله ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن
ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس ومر الحديث عن قريب
في اخر الباب الذي قبله قوله هنيهة تصغير هنهة واصلها من الهنة كناية عن الشيء
من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنية وقد يبدل من الياء الثانية هاء
فيقال هنيهة اي شيء قليل قوله وقال حماد بن زيد قاله الاكثر وعند ابي ذر حماد بن سلمة
عن عاصم وعلي بن الحكم بفتحتين ابي الحكم البناني البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة
وهذا موصول بالاسناد المتقدم وبقية منه فلذا ذكره بلفظ وحدثنا عاصم بالواو قوله
او ركبته شك من الراوي ووهم الداودي قائلا ادخل بعض الرواة حديثا في حديث
انما اتى ابو بكر الى النبي وهو في بيته منكشف فخذه فجلس ابو بكر ثم عمر كذلك
ثم استاذن عثمان فغطى النبي فخذه فقيل له في ذلك فقال ان عثمان رجل حيي فان وجدني
على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحياء لكونه ختنه فزوج
البنت اكثر حياء من ابي الزوجة بوضحه ارسال علي من سال له النبي عن حكم المذي
قوله ثنا احمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الحبطي البصري عن ابيه شبيب بن سعيد
عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي
الفقيه ارشده المسور بن مخرمة الوالد وابنه صحابيان وارشده ايضا عبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث القرشي الزهري المدني ان يكلم عثمان الى اخره قوله ما يمنعك
الخطاب لعبيد الله بن عدي ويأتي في هجرة الحبشة قال ما يمنعك ان تكلم خالك لان عبيد
الله هذا هو ابن اخت عثمان قوله لاخيه اي لاجل اخيه الوليد بن عقبة صرح به في رواية
عمرو وكان الوليد هذا اخا عثمان لامه وعقبة هو ابن ابي معيط وكان عثمان ولى الوليد
الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على عربها وكان على الكوفة سعد بن ابي وقاص وكان عثمان
ولاه لما ولي الخلافة بوصية من عمر وكان عمر قد عزله عن الكوفة كما ذكرناه ثم عزل
عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد عليها وسبب العزل هو ان عبد الله بن مسعود
كان على بيت المال في الكوفة فاقترض منه سعد مالا فجاه يتقاضاه فاختصما فبلغ
عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستحضر الوليد من الجزيرة الى الكوفة قوله
فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد اي اكثروا الكلام في حقه لسبب ما صدر منه وكان قد
صلى باهل الكوفة وصلى بهم صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم
وكان سكران وقد بلغ ذلك عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيه
وانكروا ايضا على عثمان عزل سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل
الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم
يتفق منه شيء للوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكنه اخر
اقامة الحد عليه لتنكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر باقامة
الحد عليه كما ياتي وعن الشعبي لما شهدوا على الوليد حبسه قوله فقصدت
قائله عبيد الله حاصل المعنى قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وللكشميهني
حين خرج فالمعنى حينئذ صادف عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى الرواية
الاولى جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهي اي الحاجة قوله يا ايها المرء ومنك

وزارة الأوقاف
المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية
العنوان : مواهب الجليل على صحيح البخاري
الرقم العام : 2480 الرقم الخاص : 8
الجزء : الرابع المصدر : المطبوعة

خطاب من عثمان لعبيد الله اي اعوذ بالله منك كذا في رواية معمر بن راشد في هجرة
الحبشة والله اشار بقوله قال معمر الى خبر ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه
بشي يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فينضيق بذلك صدره قوله فانصرفت اي
من عند عثمان قوله اليهما اي الى المسور وعبد الرحمن ومن معهما وفي رواية معمر فانصرفت
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان فقالا قد قضيت ما عليك قوله اذ جاء رسول عثمان زاد
في رواية معمر فقالا قد ابتلاك الله فانطلقت قوله فقلت شروع في تفسير النصيحة
والمراد بالهجرتين هجرة عثمان للحبشة وهجرته للمدينة قوله وقد اكثر الناس في شان
الوليد اي اكثروا فيه الكلام بسبب شربه الخمر وسوء سيرته زاد معمر وحق عليك
ان تقيم عليه الحد قوله ادركت رسول الله خطاب من عثمان لابن اخته عبيد الله ومراده
بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وفي رواية الزهري هل رايت رسول الله والمراد
بالرؤية رؤية التمييز له ولم يرد نفي الادراك بالعين فانه ولد في حياة النبي قال
ابن ماكولا ولد على حياة النبي وقتل ابوه يوم بدر كما قرا هذا وقد قال ابن سعد في
طبقة الفتحيين والمدايني وعمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذه القصة المحكية
ممن وقعت لعدي بن الخيار نفسه مع عثمان قوله قلت لا اي ما ادركت زمان الاخذ
عنه ولكن ادركت زمانه قوله خلص الي بفتح اللام خلص فلان الى فلان وصل اليه
ولبعضهم بضم اللام وقيل فيه غير صحيح وفي حديث المعراج فلما خلصت بمستوى
اي وصلت وبلغت وضبط بالفتح قوله الى العذراء هي اخص من البكر واراد عبيد الله
بهذا الكلام ان علم النبي لم يكن مكتوما ولا خاصا بل شائعا عاما حتى وصل الى العذراء
المخدرة في بيتها فوصوله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولى قوله قلت بلى القائل
عبيد الله بن عدي قال فما هذه الاحاديث جمع احدوثة وهو ما يتحدث به وهي
التي كانوا يتكلمون بها من تاخيره اقامة الحد على الوليد قوله تدعى علينا طائفة
الترجمة من حيث اقامة عثمان الحد على اخيه ومراعاة حق الله منقبة عظيمة
قوله فجلده ثمانين وفي رواية معمر فجلده اربعين قال هذا اصح من رواية يونس والوهم
فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد والمرجح لرواية معمر ما رواه مسلم من طريق ابي سلمة ان قال
شهدت عثمان اتي بالوليد وقد شهد عليه رجلان انه شرب خمرا فقال عثمان قم يا علي فاجلده
فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولي حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر اجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين ثم قال اجلد النبي اربعين وابو
بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي والشاهدان حمران مولى عثمان والصعب
بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري الذي
شهد عليه ولد الصعب اسمه جثامة باسم جده وقيل شهد عليه ايضا ابو مورع الاسدي
وامه زينب اسمه زهير بن عوف الاسدي وذكر المسعودي ان عثمان قال للشهود هما بدرتم
انها الخمر قالوا هي التي كنا نشربها في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس
سنين وكان جوادا فولي عثمان بعده سعيد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة وولاه سنة
ثلاثين من الهجرة قال الواقدي لما وصل الكوفة قال لا اصعد المنبر حتى تغسلوه من اثار الوليد
الفاسق فانه نجس فاغسلوه ثم طهرت بعد ذلك من سعيد بن العاص هناة قوله بني محمد بن

حاتم بن

حاتم بن بزيع بفتح الباء وكسر الزاي ثم مهملة ابو سعيد مات ببغداد في رمضان سنة تسع
واربعين ومائتين عن شاذان اسمه الاسود بن عامر سام سكن بغداد عن عبد العزيز بن
ابي سلمة الماجشون والماجشون سكن بدل وعطف بيان من عبد العزيز فيرفع او من ابي
سلمة فيجر لانه في الاصل لقب لابي سلمة فلقب به ذريته عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
بن عمر بن الخطاب قوله لا نعدل بابي بكر احدا اي لا نجعل له مثلا ثم عمر كذلك ثم عثمان فطابق
الترجمة من حيث انه افضل الناس بعد الشيخين قوله ثم نترك اصحاب رسول الله اي لا نفضل
احدا على احد بعد الثلاثة لانهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضايل الثلاثة ظهورا
بينا فيجزمون به قوله لا نفاضل تفسير لقوله ثم نترك الخطابي اراد ابن عمر بهذا الشيوخ
وذوي الاسنان ممن يشاوره رسول الله اذا حزبه امر وكان علي في زمانه حديث السن ولم
يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره في الفضيلة بعد عثمان اذ لا ينكر فضله سني وتقدير
عند اهل السنة تقديمه بعد عثمان وتقديم بقية العشرة على غيرهم وتقديم البدريين
على غيرهم وحاصل كلام الكرماني الحجة في قوله كنا نترك لان الاصوليين اختلفوا في صيغة
كنا نفعل لا في صيغة كنا لا نفعل لتصوير تقرير السوال في الاول دون الثاني وعلى تقدير
ان يكون حجة فما هو من العمليات حتى يكون فيه الظن ولئن سلمنا فقد عارضه ما هو اقوى
منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك كان وقع له في بعض ازمنة النبي فلا يمتنع
ذلك ان يظهر بعد ذلك لهم ولئن سلمنا عموم ما يمكن انعقاد الاجماع على فضيلة علي
بعد عثمان قيل في ثبوت الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان
في الفضل بل جماعة يقدمون اهل البيت على من بعد رسول الله وتوقف مالك فيما بين
علي وعثمان قوله تابعه اي تابع شاذان عبد الله بن صالح كاتب الليث الجهني البصري
وقيل عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي المتوفى في روايته عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم الكرماني وفتح
الهاء وبعضهم يكسرها تابعي وسط من طبقة الحسن البصري ثقة اتفاقا وفي الرواية الاخرى
يقال له عثمان بن موهب تابعي بصري لكنه اصغر منه روى عن انس روى عنه زيد بن
الحباب وحده اخرجه له النسائي قوله قال اي واحد من القوم ويروى قالوا وهو ظاهر
قوله فمن الشيخ الذي يرجع اليه في قوله قوله هل تعلم الى اخره يشتمل على ثلاث مسايل
ويظهر ان السايل متعصب على عثمان ولكن اراد ان يبين معتقده فيه فلذلك قال الله
اكبر مستحسنا لما اجابه ابن عمر عن كل واحدة بجواب حسن مطابق لما في نفس الامر قوله
فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذا من قوله ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان الى وقد عفى الله عنهم وذلك يوم احد والجمعان المسلمون والكفار
وابو سفيان فابدهم ويوم التولي هو بعض ما اكتسبوه من الذنوب السالفة قال البيهقي
بقي مع النبي يوم احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله قال ابن سعد ثبت
رسول الله يرمي بقوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصابة وثبت معه اربعة
عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار وياتي للبخاري لم يبق مع النبي الا اثنى
عشر قال البلاذري ثبت من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد

بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح ومن الانصار الحباب
بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح والحارث بن الصمة واسيد بن حضير
وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله تحته بنت رسول الله وهي رقية ذ في المستدرك
خلف النبي عثمان واسامة بن زيد على رقية في مرضها لما خرج لبدر فماتت رقية حين
وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكان عمر رقية لما ماتت عشر سنين قوله على يده اي البشرى
فقال هذه اي البيعة لعثمان وطابق الترجمة من حيث ان فضله ظهر في العفو عنه
وجعل الله الاجر السهو وهو غايب وقال بيده هذه لعثمان ولم يجعل ذلك لغيره وهذا
فضل واي فضل قوله اذهب بها الآن اي اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما اجتنبك
به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان قال الطيبي قال له ابن عمر تبعكما به اي
توجه بما يمسك به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن
يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث وقع هنا عند الاكثر ووقع عند ابي ذر والخطيب
قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان في هذا الباب وتقدم في مناقب ابي بكر ومضى
ما فيه هناك قوله احد مناد امفرد فيبنى على الضم وروي حرا فان صحت رواية انس
بلفظ حرا فالتوفيق بينهما يكون بالحمل على التعدد ولفظ حرا وقع لمسلم وعليه ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي اهدد فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد وفي رواية له وسعد قوله ثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة
المنقري البصري الذي يقال له التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
عن حصين مصغر بن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون الاودي ابي عبد الله الكوفي ادرك
الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة وكان بالشام سكن الكوفة ومرت قطعة من
الحديث في الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي قوله فنيل ان يصاب اي قبل ان يقتل بايام
اي اربعة قوله حذيفة بن اليماني اي حذيفة بن حسيل ويقال حسل بن جابر ابو عبد الله
العبسي حليف بني الاشهل صاحب سر رسول الله واليمان لقب حسيل وانما لقب به لانه
حالف اليمانية قوله وعثمان بن حنيف مصغر بن واهب الانصاري القرشي الصحابي وهو
احد من تولى مساحة سواد العراق بامر عمر وولاه ايضا السواد مع حذيفة بن اليمان قوله
كيف فعلتما اخطاب من عمر لعثمان بن حنيف وحذيفة اي كيف فعلتما في ارض سواد العراق
حين توليتما مسحها قوله اتخافان ان تكونا حملتما الارض اي هل تخافان انكما حملتما الارض مالا
تطيق حمله وذلك لانه يعنيهما ايضا بان الخراج عليها والجزية على اهلها فسالهما هل
فعلا ذلك ام لا فاجابا وقالا حملناها امرا هي مطيقة له قوله قال انظرا اي في التحميل فيجوز
ان هذا كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر قوله اصيب اي طعن بالسكين قوله قال ابي عمرو
بن ميمونة اني لقائم في الصف ننتظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس
وعند ابن اسحاق الا رجلان قوله غدات نصب على الظرفية اي صبيحة الطعن قوله فيهن اي
في الصفوف وللكشميهني فيهم اي في اهل الصفوف قوله اكلني الكلب اي طعنني العلج غلام
المغيرة بن شعبة ويكنى ابا لؤلؤة اسمه فيروز قوله طعنه ثلاث طعنات وعند ابن اسحاق
قال عمر دونكم الكلب وقد قتلني وعن الزهري كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم من دخول المدينة
حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر غلاما عنده صنعا ويستأذنه في دخول

المدينة

المدينة ويقول ان عنده اعمالا ينفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه المغيرة
بن شعبة كل شهر مائة فشكى الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك يكثير في جنبة العمل فانصرف
مخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد قال الم احدث انك تقول لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح
فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فاقبل عمر على من معه فقال
توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي راسين نصابه وسطه فكمن في زاوية
المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنى
عمر منه وثب فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة وهي التي قتلته وفي مسلم رايت
كاذبكا نقر في ثلاث نقرات ولا اراه الا حضور اجلي قوله فطار العلج وهو الرجل من كفار العجم
وهذه القضية كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا وعند ابن اسحاق اثني عشر وهو ثالث عشر ومنهم كليب بن البكير الليثي وله ولاخوته
عاقل وعامر واياس صحبة قوله فلما راى ذلك رجل قيل من المهاجرين يقال له حطان التيمي
البربوعي قوله برنسا وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه وروى ابن سعد
عن الواقدي اجتز راس ابي لؤلؤة عبد الله بن عوف قوله فلما ظن انه ماخوذ اكرما في رجل
رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه
قوله فقدمه اي قدم عمر عبد الرحمن بن عوف للصلاة بالناس وكان ذلك بعد ان كبر عمر وقالت
مالك قبل ان يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة ابن اسحاق بانا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله
والفتح قوله ابن عباس انظر من قتلني وعند ابن اسحاق فخرج ناد في الناس اعن ملإ منكم كان هذا فقالوا
معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا قوله قال الصنع اي قال عمر هو الصنع بفتحتين اي الصانع
وعند ابن ابي شيبة وابن سعد الصناع بتخفيف النون وفي الفصيح رجل صنع اليد واللسان
وامراة صناع اليد وفي نوادر ابي زيد الصناع يقع على الرجل والمراة وكذلك الصنع
وكان هذا الغلام نجارا وقيل نحاتا للاحجار وهو مجوسي وقيل نصراني قوله منيتي كذا
للكشميهني ولغيره ميتتي بكسر الميم اي قتلي على هذا النوع قوله رجل يدعي الاسلام وفي رواية
ابن شهاب الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها وفيه ان قاتل
العمد يرجى له المغفرة خلافا لمن قال من المعتزلة وغيرهم انه لا يغفر له ابدا قوله قد كنت
انت وابوك خطاب لابن عباس وعند ابن سعد من طريق اخرى فقال عمر هذا من عمل اصحابك
كنت اريد ان لا يدخلها علج من السبي فغلبتموني قوله ان شئت فعلت بضم التاء من فعلت
من كلام ابن عباس اي قلنا قوله كذبت خطاب من عمر لابن عباس وهذا على ما الفوا من شدة
عمر في الدين فكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات
وقيل هذا الاخبار غير موجه قوله فاتى بنبيذ المراد به تمرات كانوا ينبذونها في ماء اي ينقعونها
لاستعذاب الماء من غير اشتداد الاسكار قوله من جوفه اي من جرحه كذا للكشميهني
وفي رواية ابن شهاب طلب عمر طبيبا ينظر الجرح فجي بطبيب من العرب فسقاه نبيذا فشبه
النبيذ بعينه خرج بالدم ثم طلب اخر فجي بطبيب من الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعن
ابيض فقال اعهد يا امير المومنين فقال صدقتني ولو قال غير هذا كذبته وجا
الناس يثنون عليه وفي رواية ابن سعد فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق كلما دخل فوج بكوا واثنوا عليه واتاه كعب الاحبار وقال له اما قال لك انك لا تموت

وانت تقول من ابن وانى فى جزيرة العرب **قوله** وجار رجل شاب وفى رواية فى الجنايز ووجع
عليه شاب من الانصار وقدم بفتح القاف اى فضل وبكسرها بمعنى سبق فى الاسلام ويقال
معناه بالفتح سابقه ويقال لفلان قدم صدق اى اثرة حسنة الجوهرى القدم السابقة
فى الامر **قوله** ثم شهادة بالرفع على الابتدا وهو قوله ما قد علمت وبالجر عطف على قوله
من صحبة وجوز الكرمانى نصبه على المفعول المطلق بفعل مقدر اى شهدت شهادة
ويجوز كونه مفعولا به اى رزقت شهادة **قوله** ان ذلك كفاف اى الذى جرى كفاف
بفتح الكاف وهو الذى لا يفضل عن الشى ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال ان ذلك بمعنى
مكفوف عنى شرها وقيل معناه لا ينال منى ولا انال وقوله لا على ولا لى اى رضيت سوا
بسوا بحيث يكف الشر على لا عقابه على ولا ثوابه لى **قوله** ابقى بالموحدة كذا للكشميهنى
وعند غيره بالنون من البقا اى عدم الهلاك او البقا اى الضافة **قوله** مال آل عمر قال
مفجعة ويحتمل ان يريد هضبة **قوله** بنى عدى هو جد لا على ابو قبيلة وهم العدويون
قوله ولا تعدهم بسكون العين اى لا تتجاوزهم قيل روى عمر بن شبة باسناد صحيح ان نافعا
مولى ابن عمر قال من ابن على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بماية الف اجيب بان هذا
لا ينافى ان يكون عند موته عليه دين اذ لا يلزم من كثرة المال نفى الدين **قوله** ولا يقل امير المومنين
ابن السن قال ذلك عند ما ايقن بالموت اشار بذلك الى عايشة حتى لا تخابيه لكونه امير
المومنين **قوله** ولا وثر به على نفسى اى احضه بما سالته من الدفن عند النبى قيل فيه دليل
على انها تملك البيت ورد بانها كانت تملك السكنى الى ان توفيت ولا يلزم منه التملك
بطريق الارث لان امهات المومنين محبوسات بعده وفاته لا يتزوجن الى ان يمتن فهى
كالمعتدات فى ذلك وكان الناس يصلون الجمعة فى حجر ازواجه **قوله** ارفعونى اى من
الارض كانه كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه فاسنده رجل اليه اى اسند عمر رجل
اليه يحتمل انه ابن عباس او عمرو بن ميمون المتطلقين معه **قوله** فقل يستاذن هذا استيذان
بعد الاذن فى الاستيذان الاول لاحتمال ان فى الاذن الاول فى حياته حيا منه وان رجع
عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان لا يكرهها فى ذلك **قوله** فولجت داخلا لهم اى فولجت حفصة
داخلا على وزن فاعل اى مدخلا كان لاهلها **قوله** وسعدا اى سعد بن ابى وقاص قيل
سعيد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفى رسول الله وهو عنهم راض اجيب
بان سعيدا هو ابن عمر عمر فلعله لم يذكره خيفة المحابات او لانه لم يره اهلا لها
بسبب من الاسباب واما ابو عبيدة فمات قبل ذلك **قوله** يشهدكم عبد الله بن عمر اى يحضركم
وتكرر لبس له من الامر شى واما قال هذا مع اهليته لانه رى غيره اولى منه **قوله**
كهية التعزية له قال الكرمانى هذا من كلام الراوى لا من كلام عمر وبعضهم لم اعرف من ابن رضيا
له الجزم بذلك مع الاحتمال قيل لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا ثم فى كلامه ما يدل على
الجزم **قوله** سعدا اى سعد بن ابى وقاص **قوله** فهو ذاك اى محله واهل له **قوله** فليستعن
به اى بسعد ايكم ما امر بسد الميم وصيغة المجهول اى ما كان اميرا **قوله** فانى لم اعزله
اى لم اعزل سعد بن ابى وقاص عن الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة فى المال
قوله بالمهاجرين الاولين الشعبى هم من ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد بن المسيب
من صلى للقبلتين **قوله** الذين تبوا الدار اى سكنوا المدينة قبل الهجرة قال المفسرون

المراد بالدار

المراد بالدار دار الهجرة تبوها الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبى ستين
قوله والايمان اى واتروا الايمان من باب علفتها تبنا وماء باردا لان الايمان ليس بمكان فيتبوا
فيه والتبوا التمكن والاستقرار وليس ان المراد ان الانصار امنوا قبل المهاجرين بل قبل
مجى النبى اليهم **قوله** ردوا الاسلام بكسر الواو عون الاسلام الذى يدفع عنه **قوله** وجاءه
الاموال جمع جاب كقضاة وهم الذين يجبون الاموال التى يجمعونها **قوله** وغيظ العدو اى
يغيظونه بكثرتهم وقوتهم **قوله** الا فضلهم اى الا ما فضل عنهم **قوله** من جوائزى اى ليست
بختار ولا كرام **قوله** بذمة الله المراد به اهل الذمة **قوله** وان يقاتل من ورايهم اى ان قصدهم
عدو لهم يقاتلون لدفعهم عنهم واستوفى عمر فى وصيته جميع الطوايف لان الناس
اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربى لا يوصى به واما ذمى وقد ذكره والمسلم
اما مهاجرى او انصارى او غيرهما وكلهم اما بدوى واما حضرى وقد بين الجميع **قوله**
ولا تكلفوهم الا طاقتهم اى من الجزية **قوله** ادخلوه من الادخال **قوله** مع صاحبيه واختلف
فى صفة قبور الثلاثة فالاكثر على ان قبر ابى بكر وراء قبر النبى وقبر عمر وراء قبر ابى بكر وقيل
ان فى قبر النبى مقدم الى القبلة وقبر ابى بكر حذا منكبيه وقبر عمر حذا منكبى ابى بكر وقيل
قبر ابى بكر عند راس النبى وقبر عمر عند رجليه وقيل قبر ابى بكر عند رجلى النبى وقبر
عمر عند رجلى ابى بكر وقيل غير ذلك **قوله** الى ثلاثة منكم اى فى الاختيار لينقل الاختلاف قال
طلحة قد جعلت امرى الى عثمان هذا صريح بان طلحة كان حاضرا وتقدم انه كان غايبا عند الوصية
ولعله قد حضر بعد ان مات وقيل ان يسمى امر الشورا وهذا اصح مما رواه المدايني انه لم يحضر
الا بعد مبايعة عثمان **قوله** والله عليه اى رقيب عليه جملة خبرية وقوله والاسلام
كذلك رقيب عليه **قوله** ليبطن بلفظ الامر للغايب اى ليتفكر فى اى افضل **قوله**
فاسكت الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت ويروى بضم الهمزة على صيغة المجهول والمراد
بالشيخين على وعثمان **قوله** فتجعلونه اى امر الولاية **قوله** والله على حملة خبرية اى رقيب
على **قوله** ان لا الوا اى ان لا اقصر عن افضلهم **قوله** لين اعتزتك بشد الميم وكذا امرت **قوله**
ثم خلا بالاخر وهو الزبير **باب** مناقب على بن ابى طالب ابى الحسن القرشى الهاشمى
اى هذا باب فى بيان مناقب على بن ابى طالب بن عبد المطلب المكنى بابى الحسن كناه بذلك اهله وكناه
رسول الله بابى تراب لما راه فى المسجد نايما ووجد رداه قد سقط عن ظهره وخلص اليه التراب
وام على فاطمة بنت اسد بن هاشم فهم اولها سمية ولدت هاشميا اسلمت وصحبت فهى من
كبار الصحابيات وماتت فى زمن النبى **قوله** قال النبى انت منى وانا منك هذا التعليق طرف
من حديث البرا مطولا فى باب عمرة القضا على ما ياتى وقوله منى خبر ومتعلقه خاص ومن هذه
تسمى اتصالية اى انت متصل بى نسبا وقربا وعلما لا نبوة وكان ابواهما شقيقين وفى حديث
اخوات منى بمنزلة هارون من موسى اى انت متصل بى ونازل منى منزلة هارون من موسى وفيه
تشبيه ووجه التشبيه بينهم وبينه بقوله الا انه لا نبى بعدى ان اتصاله ليس من جهة
النبوة فنفى الاتصال من جهة الخلافة لانها تالية النبوة فى المرتبة وهى اما ان تكون فى حياته
او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى فتبين انه فى حياته عند مسيره
لغزوة تبوك لان هذا القول من النبى كان مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلف عليا على اهله
وامره بالاقامة فيهم وفى الترمذى ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مومن بعدى قال

حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان **قوله** وقال عمر توفي رسول الله وهو عنه راض
هذا التعليق تقدم قريبا في وفاة عمر مسندا عند قوله ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
او الرهط الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض فسمى عليا **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد عن عبد
العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار عن ابيه ابي حازم عن سهل بن سعد ومر الحديث
في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل ومر ما فيه هناك **قوله** كلهم يرجو ويروى
يرجون على الاصل **قوله** يدوكون بضم الدال المهملة من الدوكة وهو الاختلاط والخوض
ويروى يذكرون من الذكر **قوله** فارسلوا بصيغة الماضي المبني للفاعل **قوله** فاتى به اي بعلي
بصيغة المجهول ويروى بصيغة الامر الارسال فاتوني به على صيغة الامر ايضا
من الاتيان والرواية العلم وانيد بضم الياء اي امضي **قوله** على رسلك بكسر الراء اي على
هينتك **قوله** حمر النعم بفتحتين الابل الحمر الحسان فهو احسن شيء عند العرب لنفاستهم
فيه وتشبيه امر الاخرة بعرض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة الاخرة خير
من الدنيا بما فيها وفي التلويح ومن خواص علي انه اقتضى الصحابة وانه باب مدينة العلم
وانه لما اراد كسر الاصنام التي في الكعبة المشرفة اصعده النبي برجليه على منكبيه
وان النظر الى وجهه عبادة رواه عائشة وانه احب الخلق الى الله بعد رسوله رواه انس
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يدل على فضيلة علي وشجاعته وفيه معجزة
حيث اخبر بفتح خيبر على يدي من يعطي له الراية **قوله** شاهد طريق اخر في الحديث السابق
من حيث المعنى اخرجه ايضا عن قتيبة عن سعيد عن حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن
المدينة عن يزيد من الزيادة بن ابي عبيد الله مولى سلمة بن الاكوع عن مولاه سلمة بن
الاكوع والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي اخرجه هناك بهذا المتن والسند ومر
ما فيه هناك وفي الاكليل للحاكم ان رسول الله بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل
وجهد ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن فتح فاعطاها علي بن ابي طالب **قوله** او قال
يحب الله ورسوله وفي الحديث الماضي يصق في عينيه ولم يذكره هنا ويروى قال على
فوضع راسي في حجره ثم يصق في اليد راحته ثم ذلك بها عيني ثم قال اللهم لا تشتكي
حرا ولا قرا قال علي فما اشتكيت عيني حتى الساعة وفي لفظ عوله بت دعوات
اللهم اعنه واستعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم والي من والاه
وعاد من عاداه **قوله** فاعطاه رسول الله اي اعطاه رايته ابن عباس فكان رايته رسول
الله في المواطن بعد ذلك كلها مع علي وفي حديث جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من نحمل
رايتك يوم القيامة قال من عسى ان يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن
ابي طالب **قوله** ثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه حازم سلمة
بن دينار والحديث مر في الصلاة وكتاب الجنائز في باب نوم الرجل في المسجد **قوله** هذا فلان
لامير المدينة اي كني بفلان عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية ويطلق التسمية
على الكنية **قوله** يدعوا عليا اراد انه يذكر عليا بشيء غير مرضي **قوله** قال يقول اي
قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ما قال فلان الذي كني به عن امير المدينة **قوله**
كوال فيقول له اي قال ابو حازم يقول فلان لعلي ابو تراب فضحك اي سهل فقال
والله الى اخره طابق الترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة علي وعلو منزلته

عند النبي

عند النبي وذلك لانه مشى اليه ودخل المسجد ومسح التراب على ظهره واستر ضاه تلطفا
به لانه كان وقع بين علي وفاطمة شيء فلذلك خرج الى المسجد تقدم التصريح بمغاضبة بينه
وبين فاطمة في كتاب الصلاة **قوله** فاستطعمت الحديث سهلا اي سالت من سهل الحديث واتمام
وفيه استعارة للتحديث والجامع بينهما حصول الذوق فمن الطعام الذوق الحسي ومن
التحديث الذوق المعنوي **قوله** يا ابا عباس بالموحدة كنية سهل بن سعد ويروى يا ابا العباس
قوله وخلص اي وصل التراب لظهره **قوله** فمسح اي التراب عن ظهره على **قوله** ثنا محمد بن رافع
بن ابي زيد القشيري النيسابوري شيخ مسلم عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن
زائدة بن ابي قدامة عن ابي حصين بفتح الحاء واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد
بن عبيدة ابي حمزة الكوفي السلمي والحديث من افراده **قوله** فذكر محاسن عمله اي عمل عثمان
والمحاسن جمع حسن على غير قياس كانه جمع محسن وكانه ذكر للرجل اتفاق عثمان في جيش العسرة
وتسبيله بير رومة وغير ذلك من محاسنه وتوخذ المطابقة من حيث ان ابن عمر مدح
عليا باوصاف الحميدة فيدل على انه فضله وفضيلة **قوله** لعل ذاك يسوءك اي لعل
ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءني **قوله** يا رغم انف الله
بانفك الباء فيه زائدة اي الصق الله انفك بالرغام اي اذله واهانه والرغام في الاصل
التراب فكانه يقول اسقطك الله على الارض فيلصق وجهك بالرغام **قوله** ثم سال
عن علي فذكر عبد الله محاسن عمل علي من شهوده بدرا وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتله
مرحبا اليهودي وغير ذلك **قوله** قال هو ذاك بيته اي قال عبد الله هو اي علي الذي بيته
اوسط بيوت النبي يشير بذلك الى انه على منزلة عند الله من حيث ان بيته اوسط بيوت
النبي وقيل احسنه بنا **قوله** ثم قال اي عبد الله للسائل لعل ذاك اي ما ذكرته من محاسنه
يسوءك ايها السائل قال الرجل السائل اجل اي نعم ثم رد عليه عبد الله بقوله ارغم الله
انفك ثم قال انطلق اي اذهب من عندي فاجهد على جهدك اي ابلغ غايتك
في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه فاني قلت حقا وقابل الحق لا يبالي
ما يقال في حقه من الاباطيل وفي رواية عطاء بن السائب عن سعد بن عبيد في هذا الحديث
فقال قال الرجل فاني ابغضه فقال ابن عمر ابغضك الله **قوله** ثنا محمد بن بشار عن
غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم بن عتيبة مصغر عتبة عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى اسمه يسار ضد اليمين وقيل اسمه بلال قال ابن الاثير في جامع الاصول اذا
اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فمرادهم عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء فمرادهم محمد بن عبد
الرحمن ومر الحديث في باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله **قوله** على مكانكما اي الزماه
ولا تفارقاه **قوله** فقعد اي النبي بينهما طابق الترجمة من حيث دخول النبي بين علي وفاطمة
في فراشهما ثم امرهما بعدم القيام فهذا يدل على ان لعلي منزلة عظيمة عند النبي
قوله مكبرا بلفظ المضارع وترك النون تخفيفا لغة او لانه اذا جازمة وهو مذهب
لا يختص بالشعر كوفي وتقدم ما فيه **قوله** ثنا محمد بن بشار رجاله تكرروا وسعد هو
ابن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه ابراهيم عن ابيه سعد بن ابي وقاص
قوله اما ترضى ان تكون بمنزلة هارون من موسى اي حقا ترضى بهذا الخطاب قاله لعلي حين خرج
لتبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى الى اخره فضرب له المثل

باستخلاف موسى هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان
المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته في حياته في وقت
خاص فليكن كذلك الامر به من ضرب المثل له **قوله** ان تكون مني اي بمنزلتي منزلته ولما
زايد وتعلق به الرافضة في خلافة علي **قوله** ثنا علي بن الجعد عن شعبة عن ايوب السختياني
عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني والحديث من افراده وهذا الحديث عند ابي ذر يقع
متقدما على حديث سعد المذكور وموخرا في رواية الباقين **قوله** اقضوا خطاب
من علي لاهل العراق اي اقضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا وسبب ذلك ان عليا
لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع عمر ان تعتق امهات الاولاد وقد رايت الان
ليس تعتق فقال عبيدة رايك يومئذ في الجماعة يومئذ احب من رايك اليوم
فقال اقضوا كما كنتم تقضون وخشي ما وقع من تاويل اهل العراق ويروى اقضوا
على ما كنتم تقضون **قوله** فاني اكره الاختلاف اي ان تخالف ابي بكر وعمر الكرماني
اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قيل المكروه الاختلاف الذي يودي للنزاع **قوله**
حتى يكون للناس جماعة او اموت بكلمة او مع ان كلا الامرين مطلوبان لانه لا
ينافي الجمع بينهما **قوله** عاقبة ما يرون على علي ويروى عن علي وانما قال ابن سيرين
هذا لان كثيرا من اهل الكوفة الراوين عنه ليس لهم ذلك خصوصا اذا قضتهم
فان عامة ما يروونه كذب وقد صح عن علي الرجوع للجمهور في منع بيع امهات الاولاد
وممن قال بقول علي المرجوع عنه ابن عباس وابن الزبير وهو قديم قول الشافعي
ورواية عن احمد **باب** مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي اخي
علي بن ابي طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد سنة ثمان وكنيته
ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد متقدم في الاسلام
وهاجر الى الحبشة وهو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر للمدينة ثم امره النبي على
جيش غزوة موتة ولما قطعت يده جعل له جناحان في الجنة يطير بهما
مع الملايكة ولفظ باب هنا وفيما بعده من الابواب سقط لابي ذر وثبت لغيره
قوله وقال النبي اشبهت خلقي وخلقي هذا التعليق رواه البخاري موصولا مطولا في باب
عمرة القضا من حديث البرا **قوله** ثنا احمد بن ابي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة
بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري عن محمد بن ابراهيم بن
دينار ابي عبد الله الجهني عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي حبيب عن سعيد المقبري او
كلهم مدنيون **قوله** اكثر ابو هريرة اي من رواية الحديث **قوله** يشبع اي يسبب
يشبع بطني **قوله** حتى لا اكل كذا للكشميهني وفي رواية غيره حين لا اكل وهو الاوجه
قوله الخمير اي الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة ويروى الخبز وهو الخبز
الماء ومر والخبز الادم **قوله** ولا البس الحبر اي الجديد الحسن وقيل الثوب
المحبر كالبرود اليمانية الحمر وقيل الحبير ثياب تصنع باليمن ويروى ولا البس
الحرير **قوله** فلان وفلانة اراد به من يخدم من الذكور والاناث **قوله** وثنت العنق
بطني وفايدة الصاق البطن بالحصبا انكسار حرارة الجوع **قوله** وان كنت لاستقرى
ولبعضهم اي اطلب منه القرى فيظن اطلب منه القراة ووقع ذلك في رواية ابي نعيم

في الحلية عن

في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرني فظن انه من القراة فاخذ يقرية القران
وما ربطعمه قال وانما اردت منه الطعام ورد بان معنى قوله كنت استقرى الاية هي بمعنى
اكتسب واقصد بهذا ان يودي الى بيته كي يطعمني وهو معنى قوله كي ينقلب اي
يرجع الى منزله فيطعمني شيا وفي الترمذي عن ابي هريرة لا تسال الرجل عن الاية انا اعلم بها
منه ما اساله الا ليطعمني شيا ومعنى قوله هي معي اي احفظها وما حكاه عن عمر فهي قضية
مخصوصة بينه وبين ابي هريرة **قوله** للمساكين وفي رواية للمسكين فيتناول الجمع وكان
جعفر يسمي ابا المساكين وكان النبي يسميه بذلك **قوله** فيلعقها لا منافات بينه وبين قوله
ليس فيها شي اذ معناه شي يمكن اخراجه منها بلا قطع ولا خفا في منقبة جعفر **قوله** ثنا عمرو
بن علي بن بحر اي جعفر الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم عن يزيد بن هارون الواسطي
عن اسماعيل بن ابي خالد اسمه سعد ويقال كثير الكوفي عن عامر الشعبي عن ابن عمر **قوله**
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وهذه منقبة عظيمة لجعفر وفي الترمذي والحاكم مرفوعا
رايت جعفر بن ابي طالب يطير مع الملايكة ونحوه في الطبراني واخرج الترمذي والحاكم باسناد
على شرط مسلم مرفوعا من رى جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم
قوله وقال ابو عبد الله البخاري الجناحان كل ناحيتين هذا وقع للنسفي وحده واشار
بهذا ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين اي لكل جنبين ومنه جنح يقال الطريق جانبه وجنح
القوم ناحيتهم **ذكر العباس بن عبد المطلب** اي هذا بيان منقبة عباس بن عبد المطلب
عم النبي وكان اسن من النبي بسنتين او ثلاث واسلامه على المشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك
وسقطت هذه الترجمة مع حديثها لابي ذر والنسفي **قوله** ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ابو
علي الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومايتين وهو من افراده
عن محمد بن عبد الله الانصاري يروى عن ابيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
عن عمه ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله بن انس وهذا بعينه اسنادا ومتنا مر في الاستسقا
في باب سوال الناس الامام الاستسقا وطابق الترجمة من حيث توسل عمر في الاستسقا
بالعباس **باب** مناقب قرابة رسول الله ومنقبة فاطمة بنت رسول الله
وقرابة رسول الله من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي ورآه
من ذكرا وانثى وهم علي واولاده وجعفر واولاده وحمزة واولاد والعباس مع اولاده
العشرة الذكور اصغرهم تمام قال العباس تموا بتمام وصاروا عشرة بارة فاجعلهم
كراما بررة ويقال ان لهم رؤية وله ثلاث بنات حبيبة وامنة وصفية ومعتب ابن ابي
لهب والعباس بن عتبة بن ابي لهب زوج امنة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب واخته ضباعة وابو سفيان الحارث بن عبد المطلب وذريته واميمة واروى
وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب اسلمت صفية وصحبت وفي الباقيات خلاف
قوله ومنقبة فاطمة هذه اللفظة سقطت لابي ذر وثبتت لغيره والمنقبة ضد المثلبة
الطيبة المنقبة طريق منقد في الجبل واستعير للفعل الكريم اما لكونه ناشرا له او لكونه
منهجا في رفعه وفي التوضيح فاطمة تكنى بام ابيها انكحها عليا بعد وقعة احد وهي
بنت خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وسن علي يومئذ احد وعشرين سنة وخمسة
اشهر **قوله** وقال النبي فاطمة سيدة نسا اهل الجنة هذا التعليق مرفوعا في اواخر

وعقبل واولاده

باب علامات النبوة فراجعه قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة ومر الحديث
بانه من هذا في اول كتاب الخمس قوله تطلب صدقة النبي قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع
المومنين اجيب بان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله بحسب اعتقادها
الكرماني فلفظ الصدقة هو لفظ الراوي قوله لا نورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت بهذا وفي
الحديث ان النبي ابقى رباعة لقوت اهله في حياته ومماته وما يعرض له من امور المسلمين
قوله فشهد علي وفي التوضيح هذا الى اخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد
اتى به في موضع اخر قوله فتكلم ابو بكر الى اخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعها ايا ما طلبته
منه من تركة النبي وتناسب المطابقة من قوله لقرابة رسول الله الى اخره قوله ثنا عبد الله بن
عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري من افراده عن خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي البصري عن
شعبة عن واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه محمد عن عبد الله بن عمر
عن ابي بكر قوله ارقبوا اي احفظوا محمدا في اهل بيته فلا تؤذوهم ولا تسيؤا معهم واهل بيته هم
فاطمة والحسن والحسين او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق قوله ثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري عن سفيان بن عيينة مصغر عن عمرو بن دينار
عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قوله فاطمة بضعة مني الى اخره
منقبة شيء مالا يحوم حولها قوله ثنا يحيى بن قزعة هذا الحديث لعين هذا الاسناد والمتن
مضى في اواخر باب علامات النبوة وهذا تكرار بلا زيادة فايدة ولذا سقط لابي ذر والنسفي ولذا
الحديث قبله لم يقع في روايتهما لانه ياتي مطولا في النكاح والطلاق باب
مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فاجتمع مع النبي في
قصي وعدد ما بينهما من الاباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي وهو احد العشرة
المشهود لهم بالجنة شهد بدرا والمشاهد كلها وهاجر الهجرتين واسلم وهو ابن ست عشرة
سنة وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم الزبير وهو ابن ثماني سنين قتل يوم الجمل
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وقبره بوادي السباع ناحية البصرة قتله عمرو بن جرموز
عليه ما يستحق قوله وقال ابن عباس هو حواري النبي هذا المعلق قطعة من حديث سياتي
في تفسير براءة والحواري لفظ مفرد معناه الناصر وقيل الخالص وقيل الخليل وقيل الصافي
قيل اصحاب النبي كلهم انصار رسول الله خلصا فما وجه التخصيص به اجيب بان هذا قاله
حين قال يوم الاحزاب من ياتي بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتي بخبرهم قال انا وكذا مرة
ثالثة ولا شك انه في هذا الوقت نصر نصرة زايدة على غيره قوله وسمي الحواريون لبياض ثيابهم
هذا من كلام البخاري اراد به حواري عيسى ووصله ابن ابي حاتم الى ابن عباس قال الضحاك سموا
حواريين لصفا قلوبهم وقيل لان عليهم نور العبادة واصل الحواري البياض ومنه الاحور
والحوراء وقيل حواري قال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقيل هم خاصة الرجل وكانوا
اثني عشر رجلا قوله ثنا خالد بن مخلد البجلي القطواني الكوفي عن علي بن مسهر وهذا الحديث
ذكره المزي في مسند عثمان قوله سنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين وكان للناس
فيها رعاف كثير قوله قال ومن اي قال عثمان ومن استخلفه قوله الحارث بن الحكم اخو مروان راوي الخبر
قوله قال اي عثمان فلعلهم اي فاعل هولا قالوا هو الزبير بن العوام قوله قال اما والذي اي قال
عثمان اما وحق الله الذي نفسي بيده ان ابن الزبير لخير هولا قوله ما علمت يجوز كون ما مصدرية

اي في علمه

اي في علمه ويجوز كونها موصولة ويجوز خبر مبتدا محذوف اي هو الذي علمت قال الداودي
يحتمل ان مراده ان الخيرية في شيء مخصوص كحسن الخلق وان حمل على ظاهره ففيه ما تقدم من
قول ابن عمر ثم نترك اصحاب رسول الله بعد الثلاثة لا تفاضل بينهم ولا يريد به جميع الصحابة
فان بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير فظهرت منقبة الزبير قوله
ثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله من افراد البخاري عن
ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية
قوله قال وقيل ذلك اشارة الى الاستحلاف الذي يدل عليه قوله استحلف وهمزة الاستفهام
مقدرة قبل واو وقيل قوله اما والله اي حقا والله ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله مالك
بن اسماعيل الى اخره رجاله تكرروا وهو مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراده ومر تفسير
الحواري عن قريب قوله ثنا احمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار
المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق ولما حاصر قريش
ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق وبسبب ذلك قوله جعلت انا وعمر بن ابي سلمة
ربيب النبي في النساء اي بين نساء النبي كن في اطم من اطام المدينة وهذا كناية عن صغرهما واسم
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ابو حفص المدني ومعنى يختلف يجيء
ويذهب وعند الاسماعيلي مرتين او ثلاثا قوله هل رايتني يا بني قال نعم فيه صحة سماع الصغير
وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين واشهرا او ثلاثا واشهرا
ومر الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع الصغير وحصل للزبير منقبة عظيمة
حيث جمع له النبي بين ابويه قوله ثنا علي بن حفص المروزي سكن عسقلان عن علي بن المبارك الهناي
البصري عن هشام بن عروة عن عروة ان اصحاب النبي قالوا للزبير يوم اليرموك وفي العباب
للصغاني هو موضع بناحية الشام ووزنه يفعول قيل هو موضع بين ادرعات ودمشق
قال سيف بن عمر وكانت وقعة اليرموك سنة ثلاثة عشر من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه
الطبري ابن اسحاق في رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد وابن لهيعة والليث
وانها بعد فتح دمشق وكانت من اعظم الفتوح وكان راس عسكر هرقل ماهان الارمني ورئيس
عسكر المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وكانت بينهم خمس وقعات عظيمة وفي اخر الامر نصر الله
المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين
اربعة الاف وقتل ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر بحذيفة
بن اليمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وعم المسلمين غنيمة عظيمة حتى صار للفارس
اربعة وعشرون الف مثقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين
الفا وقيل ستة وثلاثين الفا وكانت الروم في تسعمائة الف وكان مع جبلة بن الايهم
مع عرب غسان في ستين الفا قوله الا تشد والشد في الحرب الحملة والجولة فلله در
الزبير فيما قتل في هذه الوقعة من الكفار وكذلك خالد بن الوليد باب
مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط لفظ باب لابي ذر وهو طلحة ويكنى ابا محمد بن عبيد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي في مرة بن كعب
ومع الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الاباء سواء واسم امه الصعبة بنت الحضرمي
اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وروى الطبري اسلمت

ام ابي بكر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين رمى
بسهم وروي من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها
حتى مات وكان يومئذ اول قتيل والاكثر ان عمره خمسة وستون وهو احد العشرة واحد
الثمانية السابقين للاسلام واحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر واحد الستة اصحاب الشورى الذين
توفي عنهم النبي وهو راض عنهم **قوله** وقال عمر توفي النبي وهو عنه راض ومر هذا التعليق عن قريب
في قصة البيعة في مقتل عمر موصولا مطولا **قوله** ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي عن معتمر بن سليمان
التيمي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي **قوله** لم يبق مع النبي في بعض تلك الايام اراد به
يوم احد وطابق الترجمة من حيث ان طلحة بقي مع النبي يوم احد هذه فرار الناس وذلك منقبة له عظيمة
قوله عن حديثهما متعلق بمقدر اي يروي ابو عثمان المذكور هذا عن حديث طلحة وسعد **قوله**
ثنا مسدد عن خالد بن عبد الله الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد سعد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي
حازم عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي **قوله** التي روى بها يعني يوم احد وقد صرح
بذلك علي بن مشهر عن اسماعيل عند الاسماعيلي وروى الطبري انه اصابه في يده سهم ووجده
يوم احد بضع وسبعون جراحة واذا قطعت اصبعه وهي التي تلي الابهام **قوله** شلت بفتح
الشين قال الكرماني هو بطلان في اليد او الرجل من آفة تعتريها وليس معناه قطعت كما ذكر
ابن سيده الزمخشري اذا استرخت وقال كراع هو تقبض في الكف واصله شللت بكسر الشين
ابن دريد وستويه والعامة تقول شلت يده بالضم وهو خطأ وقال الجياني الضم قليل ابن
الاعرابي لغة ردية ومن خواص طلحة ان النبي اذا مر به قال ما لي لا ارى الملح الفصيح والفتى بالقاص
وطلحة الخير وطلحة الجود ولم يثبت معه يوم احد غيره وعن ابن مرد كان يقال لطلحة بن عبيد الله
طلحة الطلحات وخلف مالا جزيلا ثلاثين الفا الف وفي الصحابة من اسمه طلحة نحو العشرين

باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا اسحاق
ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وهو سابع سبعة في
الاسلام وهو الذي كوفة الكوفة ونفى الاعاجم وفتح الله على يديه اكثر فارس مات في قصره
بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على اعناق الناس الى المدينة ودفن بالبقيع وهو آخر
العشرة وفاة في سنة خمس وخمسين وهو المشهور وعمره يومئذ ثلاث وثمانون
وقيل ثلاث وسبعون **قوله** وبنو زهرة اخوال النبي لان ام النبي آمنة منهم واقاربه لام اخوال
قوله وهو سعد بن ابي مالك اشار به الى ان اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك بن وهب ويقال
وهيب ويقال اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي في كلاب بن مرة
وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت وامه حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس لم تسلم
قوله ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد القطان **قوله** جمع لي
النبي في السفدية بان قال فداك ابي وامي **قوله** ثنا مالك بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم بن عتبة
بن ابي وقاص الزهري الجد في اهل المدينة عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد **قوله**
وانا ثلث الاسلام اي ثالث من اسلم او اراد الاشتهار وتقدم في ترجمة الصديق بوجه ثم قال
رايت النبي وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر فهو لا ستة فهو السابع هذا وانا ثالث
الاسلام **قوله** ثنا ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير عن يحيى
بن ابي زكريا بن ابي زائدة اسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي القاضي عن هاشم المذكور

الى آخره

الى آخره **قوله** ما اسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة ولكن
يحمل هذا على مقتضى ما كان اتصل بعلمه حينئذ وروى ابن منده في المعرفة من طريق ابي بدر عن
هاشم بلفظ ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذا لا اشكال فيه لانه لا مانع ان يشاركه احد في
الاسلام يوم اسلم ولا ينافي هذا اسلام جماعة قبله يوم اسلامه **قوله** ولقد مكثت الى آخره
هذا بحسب اطلاعه كما تقدم **قوله** تابعه اي تابع زائدة بن ابي زائدة ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هاشم واسند البخاري هذه المتابعة في اسلام سعد على ما ياتي **قوله** ثنا عمرو بن عون روى عنه بلا
واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي عن خالد بن عبد الله
بن عبد الرحمن الطحان الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم عن سعد
بن ابي وقاص **قوله** اني لاول العرب رمى كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان
القتال فيها اول حرب وقعت في اول سرية بعثها النبي في السنة الاولى من الهجرة بعثهم الى رابغ
حذاء الجحفة وهو المكان الذي يحرم منه الآن الحاج المصري ليلقوا عير القريش فتراموا بالسهام
وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد وعقد لهم اللواء وهو اول
لواء عقده النبي فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهو اول قتال جرى
في الاسلام **قوله** كما يضع اي قضاء الحاجة اي يخرجهم مخرج منه مثل البعر لبسه وعدم الغذاء
المالوف **قوله** ما له خلط بكسر الخاء المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه **قوله** تعني اي
تؤدبني والمعنى تعلمني الصلاة وتعيرني لاني لا احسنها **قوله** لقد خبت من الخيبة اي ان كنت
محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى **قوله** وشوا به اي سعوا به اي بسعد يقال وشى
به يشي وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة واصله استخراج الحديث
باللطف والسواد ومرت قصته مع من زعم انه لا يحسن الصلاة في صفة الصلاة **باب**
ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب في بعض النسخ والاصهار جمع صهر وهو جميع
اقارب المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل
المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان واما العامة فختن الرجل زوج ابنته **قوله** منهم
ابو العاص بن الربيع اي من اصهار النبي ابو العاص اسمه لقيط وقيل مقسم وقيل هشيم وقيل
جرو والصحيح ان الربيع ابن الربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال
باسقاط الربيعة وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها
وتزوج زينب بنت رسول الله قبل البعثة وهي اكبر بنات النبي فاسر ابو العاص ببدر
مع المشركين وفدته زينب فشرط عليه النبي ان يرسلها اليه ففي له بذلك وهذا معنى
قوله في آخر الحديث وعدني فوفى لي ثم اسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته زينب فاسلم فردها
النبي الى نكاحه ابو عمر انس عبد الله بن خبيب بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء
اسراهم قدم في فداء ابيه اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت النبي من ذلك قلادة
لها كانت لخديجة جهزتها بها ثم هاجرت زينب مسلمة وهو على شركه حتى قبيل الفتح خرج
بتجارة الى الشام ومعه اموال قريش فلما انصرف قافلا لقيته سرية رسول الله امرهم زيد بن
حارثة في سبعين ومائة راكب فاخذوا ما ذلك العير من الثقل واسروا ناسا منهم وافلتهم
ابو العاص وهرب ثم اقبل من الليل حتى اقبل على زينب فاستجار بها واجارته ودخل رسول الله
على زينب فقال اكرمي مثواه ثم رد واعليه ما اخذوا منه فلم يفقد منه شيئا فاحتمل

الى مكة فادى الى كل احد ماله ثم قدم على رسول الله مسلما وحسن اسلامه وردّ ابنته عليه قال
ابن عباس على النكاح الاول وقيل ردها اليه بنكاح وولدت له امامة التي كان يحملها في
الصلاة وولدت له عليا ويقال انه مات قبل وفاة النبي واستشهد ابو العاص في وقعة
اليمامة قوله ثنا ابو اليماني الى اخره وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب مات سنة اربع او خمس
وتسعين والحديث مر في الخمس في باب ما ذكر من درع النبي قوله بنت ابي جهل اسمها جويرية
وقيل الجميلة وقيل العوراء وكان علي قد اخذ بعموم الجواز فلما انكر النبي اعرض عن الخطبة
فيقال تزوجها عتاب بن اسيد وانما خطب النبي ليشيع الحكم المذكور بين الناس ويأخذوا
به اما ايجابا واما اولوية وادعى الشريف المرتضى الموسوي في غرره ان خطبة علي لابنة
ابي جهل موضوع فلا يسوغ سماعه ورد عليه بانه ثبت في الصحيح من حديث المسور بن
مخرمة واخرجه الترمذي عن عبد الله بن الزبير وصححه قوله وهذا على ناكح بنت ابي جهل وفي
رواية الطبري ناكحا على الحال المنتظرة واطلاق اسم الناكح عليه مجازا اول قوله
فحدثني وصدقني كانه اراد بذلك انه كان شرط على ابي العاص ان لا يتزوج على زينب فثبت
على شرطه فاثنى عليه بالواو الصدق وقوله صدقني بتخفيف الدال قوله بضعة وفي
رواية للحاكم مضغة يغيضني ما يغيضها ويبسطني ما يبسطها وقال صحيح الاسناد قوله
وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي الى اخره هذه الزيادة تقدمت في كتاب الخمس مطولا وتقدم
الكلام عليها هناك وعلي هو ابن حسين بن علي بن ابي طالب باب مناقب
زيد بن حارثة مولى النبي فهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن العدي الكلبي اسر زيد في
الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي منها ويقال خرجت
به امه تزور قومها فانتقل غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثماني سنين ووفدوا به الى
سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة باربع مائة درهم فلما تزوجها
النبي وهبته له ثم ان حبيبه اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي بين المقام
عنده والرجوع اليه فاختار رسول الله على اهله وتبناه رسول الله وزوجه حاضنته
ام ايمن فولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماه في القرآن وهو اول من اسلم من الموالي فاسلم
من اول يوم تشرف برؤية النبي وكان من الامراء السبعة ومن الرماة المذكورين وله حديثان
قال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل ادعوهم لآبائهم وذكر ابن منده ان والده
حارثة اسلم يوم جاء اخذه بالفداء قوله قال البراء بن عازب عن النبي انت اخونا ومولانا
هذا المعلق قطعة من حديث البراء اخرجه مطولا في كتاب الصلح في باب كيف يكتب هذا
ما صالح الى اخره قوله ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال والحديث مر افراده قوله طعن
بالفتح فيه وفي مضارعه هذا في العرض واما بالرمح واليد فبضم عين مضارعه وقيل هما
لغتان فيهما قوله بعض الناس منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي قوله في امارة ابيه في غزوة
موتة قوله ان كان لخليقا اي ان زيدا كان خليقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد
وظهر لهم في الاخر انه كان جديرا لا يقابلها فكذا حال اسامة قوله لمن احب الناس الى طابق
الترجمة من الكرماني احب بمعنى محبوب ورد بان ذكر من التبعيضية مشعر بتقابله
على التفضيل فلا وجه للعدول عن معنى التفضيل قوله ثنا يحيى بن قزعة رجاله تكرروا
والحديث مع حكم القائف مر في باب صفة النبي قوله قائف هو الذي يلحق الفروع

بالشبهة

بالشبه والعلامات ويراد به هنا مجزز المدلجي بالجيم والعين من قال بالمهملة في مجزز بكسر
الزاي وحكي فتحها والصواب الكسر لانه جزز نواصي العرجا وهو ابن الاعور بن جعدة ونسبته
لاحد اجداده ودخوله على عائشة اما قبل الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله واخبرته
عائشة لعله لم يعلم انها علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلمها تاكيدا للخبر او نسي انها
علمت ذلك وشاهدته معه باب ذكر اسامة بن زيد الكرماني انما
قال ذكر دون مناقب لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني قوله ثنا قتيبة بن
سعيد عن الليث بن سعد الى اخره والحديث مر بانم منه في باب ما ذكر في بني اسرائيل مع ما فيه
قوله شان المخزومية اي امرها وحالها واسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن هلال
نسبة الى احد اجدادها وعمها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
بن مخزوم قوله من يجترئ عليه من هنا طابق الترجمة والحب بالكسر بمعنى المحبوب قوله وثاهذا
طريق اخر في حديث عائشة ولذا عطفها بالواو اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان
بن عيينة قوله قال ووجدته اي قال سفيان وجدت هذا الحديث في كتاب كتبه ايوب بن موسى
لعمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري وهذا من الوجادة اذ هي ان يقف على كتاب
بخط شيخ فيه احاديث ليس له روايته ما فيها فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في
كتاب فلان بخطه ثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استمر العمل عليه قديما
وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال قوله تركوه اي احدثوا ذلك بعد انبيائهم
باب هذا كالفصل لما قبله ولم يثبت لفظ باب في كثير من النسخ قوله ثنا الحسن
بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني من افراده عن ابي عباد يحيى بن عباد الضبعي البصري
عن عبد العزيز بن ابي حازم حيوة بن عبد الله بن ابي سلمة والحديث من افراده قوله يشجب
اي هذا عندي اي قريبا مني انصحه واعظه ولم يروى عبدي بالموحدة وكانه على هذا
كان اسود اللون قوله محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة قوله فطاطا بن عمر راسه اي خفضه
لاحبه انما قال ذلك لما كان يعلم من محبة النبي لاسامة ولابيه زيد بن حارثة ولذريتهما فانه
قاس محمدا المذكور على ابيه وعلى جده حيث كانا محبوبين لرسول الله قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن
معتمر بن سليمان عن ابيه سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي قوله فاتى اجبهه اي اسامة بن زيد
والحسن بن علي بن ابي طالب هذه منقبة عظيمة لهما قوله وقال نعيم مصغر نعم بن حماد
بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك ابي عبد الله الخزاعي المروزي الاعور الفارضي احد
شيوخ البخاري وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من
راى مسجونا في محنة سنة ثمان وعشرين ومائتين قاله ابو داود وقال نفطويه كان
مفيدا اخبر بقيود والقي في حفرة ولم يكفن ولم يصل عليه وفي التهذيب سكن مصر
نيفا واربعين سنة ثم حمل الى العراق في امتحان القرآن مع البويطي مقيدين عن المبارك
عبد الله عن معمر بن راشد عن الزهري عن مولى اسامة بن زيد اسمه حرملة سمع اسامة وعليا
روى عنه ابو جعفر محمد بن علي الزهري في مواضع عن الحجاج بن ايمن بن عبيد بن عمرو بن هلال
الانصاري الخزرجي وقيل الحبشي من موالي الخزرج ابن ام ايمن حاضنة رسول الله اخي اسامة
لامه ابن سحاق استشهد يوم حنين وله ولد اسمه الحجاج وذكره الذهبي في تجريد الصحابة
وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن ونسب ايمن الى امه لشرفها على ابيه وشهرتها

بياض في الاصل

قوله

عند اهل البيت النبوي وتزوج زيد بن حارثة ام ايمن وكانت حاضنة النبي ورثها من ابيه فولدت
له اسامة وعاشت بعد النبي قليلا واسمه بركة بفتح الموحدة اعتقها ابو النبي واسلمت قديما
ابو عمر غلبت عليها كنيتها هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة والمدينة ولابي عمر ان بركة كانت
لام رسول الله وكان يقول ام ايمن امي بعد امي وكان رسول الله يزورها وكان ابو بكر وعمر يزورانها
في منزلها كما كان النبي يزورها قوله وهو رجل اي ايمن رجل من الانصار وتقدم الان قوله
فراه ابن عمر خبر ان الحجاج فالصواب سقوط الفا وقد يقال هذا معطوف على الخبر المحذوف
اي ان الحجاج راه عبد الله فراه يقصر في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه ولا سجوده
قوله فقال اعد اي فقال عبد الله للحجاج اعد صلاتك قوله قال ابو عبد الله هو البخاري
نفسه حدثني سليمان بن عبد الرحمن بن ابنه شرحبيل بن ابو بالدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي
الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن نمر اليحصبي بلفظ مضارع حصب الدمشقي عن الزهري عن حرملة
مولى اسامة بن زيد قوله بينما هو قيل فيه تجوز كان حرملة قال بينما انا نجرد من نفسه شخصا
فقال بينما هو وقيل فيه التفات من الحاضر الى الغائب قوله فذكر حبه اي ميله وفع لابي ذر
حبه وما ولدته فضمير حبه لاسامة ولغيره حبه ما ولدت بلا عاطف فعليه الضمير
للنبي وما مفعول الكرما اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله
او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل قوله قال ابو عبد الله هو
البخاري وحدثني بعض اصحابي قيل هذا البعض اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن
سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور واما الذهلي فانه اخرجه في الزهريات عن سليمان ايضا
وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض اصحابه فيما سمعه مما
لم يسمعه فلله دره ما اشد تحريه باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
اي في بيان مناقب ابي عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر بن الخطاب المكي العدوي
مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وامه زينب ويقال
رائطة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخت قدامة بن مظعون واكلهم ضخمة مات
بمكة سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة قيل سبب موته ان الحجاج
دس عليه من سم رجله بحربة مسمومة فمرض بها الى ان مات قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر
ابي ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب بني سعد ووقع لابي ذر فقط حدثنا
محمد ثنا اسحاق بن نصر واراد بمحمد البخاري ومر الحديث في الصلاة في باب فضل من تعلم من
الليل وفيه قصة رؤية المكيين ومر ما فيه هناك قوله رؤيا مقصور بلا تنوين مخصصة
عند البعض بالمنام كالرؤية بالبقظة وفرقوا بينهما بحرف التانيث الالف المقصورة والتا
قوله لها قرنان اي طرفان قوله لن ترع بالجزم كذا للقابسي ابن التين هي لغة قليلة القراء لا احفظ
لها شاهدا ورواية الاكثر لن تراع قبل الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ومعناه لا تحف
وحصلت المطابقة من قوله نعم العبد عبد الله ومن قول الملك الثالث لن ترع قوله
ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس
بن يزيد عن محمد الزهري عن سالم بن عبد الله قوله ان عبد الله رجل صالح طابق الترجمة لانها منقبة
عظيمة باب مناقب عمار وحذيفة ويكنى عمار بابي اليقظان العنسي
بالنون واسم امه سمية مصغر اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل

امه وكانت

امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش عمار الى ان قتل في وقعة صفين وكان
مع الفئة العادلة فيه على وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو بن العبسي بالموحدة حليف بني
عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليماني ومات بعد قتل عثمان وقيل انما جمع البخاري
بينهما في الترجمة لوقوع الثنا عليهما من ابي الدرداء في حديث واحد قوله ثنا مالك بن
اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وروى عنه مسلم بواسطة عن اسماعيل بن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي قوله فاتيت قوما فجلست اليهم اي حتى انتهى جلوسي اليهم قوله
ابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين
وثلاثين قوله ابن ام عبد اراد به عبد الله بن مسعود لان امه ام عبد بنت عبد ود ومات
ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين قيل مراد ابي الدرداء من هذا السوال
انه فهم عن علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم فقال اوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى
غيره قوله النعلين اي نعلي النبي وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما قوله والوساد وفي
رواية شعبة والسواك بالكاف والسواد بالدال وهذه اوجه لان السواد السرار بكسر السين
المهملة فيهما ثم راء وابن والوساد للمخدة الجوهري السواد السرار ساودته مساودة
واصله اذنا سوادك من سواده اي تخصك من تخصه قوله والمطهرة بالكسر الاداوة
وكل انا يتطهر به وفي رواية للسرخسي والمطهر بلا هاء وكان النبي خصه بانه لا يحجبه ولا يخفى
عنه سره ويخدمه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف
في الصحابة بصاحب السواد والسواك قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان اراد به قول
النبي وابن عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكره على الكفر بسببه
عليه السلام وقيل اراد ما في الترمذي مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما
وطابق الترجمة في عمار قوله صاحب سر النبي اراد به حذيفة فانه اعلمه امورا من احوال
المنافقين وامورا من الدين يجري في هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرا بينه وبينه
وطابق الترجمة في حذيفة قوله الذي لا يعلمها احد غيره كذا للكشميهني بثبوت ضمير
النصب ولغيره بسقوطه وكان عمر اذا مات واحد يتتبع حذيفة فان صلى عليه صلى عليه
ايضا والا فلا قوله كيف يقرا عبد الله اي ابن مسعود قوله والذكر والانثى اي كان يقرا بدون
وما خلق وهذا خلاف المتواتر ويقال في الجمع انزل اولا والذكر والانثى ثم انزل وما خلق
فلم يسمعه عبد الله وابو الدرداء وسمعه سائر الناس وهذا اظن عبد الله ان المعوذتين ليستا
من القران قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن سليمان بن حرب وهو في نفس الامر
بعضه بعض الحديث السابق ومطابقته كالذي قبله باب مناقب ابي
عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
يجتمع مع النبي في فهر بن مالك وعدد ما بينهما من الاباء متفاوت جدا بخمسة اباء فيكون ابو
عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من ادخل في نسبة ابن الجراح وهلال رتبة
فيكون على هذا في درجة هشام وامه ام غنم بنت جابر بن عبد العزى من بني الحارث وهو امير هذه الامة وقتل ابوه كافرا يوم
بدر ويقال انه هو الذي قتله ومات ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر سنة

ثماني عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه
معاذ بن جبل قوله ثنا عمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم
ايضا عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابي محمد السامي البصري عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي قلابة
اسمه عبد بن زيد الجرمي قوله امينا الامين الثقة الرضي قوله ايتها الامة صورته صورة
النداء لكن المراد منه الاختصاص اي امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فعلى هذا
يكون منصوبا على الاختصاص القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على
الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة لان المقصود بيان زيادتها
في ابي عبيدة والنبي خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة وصفه بها فاشعر بقدر زائد
فيها على غيره يوضحه ما في الترمذي مرفوعا ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر
الله عمر واصدقهم حيا عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم
زيد بن ثابت واقرأهم ابي وامينهم ابو عبيدة بن الجراح رواه بن حبان قوله ثنا
مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر العبسي
الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير قوله عن حذيفة قال ابو مسعود الدمشقي كذا قال
يحيى بن ادم فيه عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن حذيفة ويحيى امام وقال غيره عن اسرائيل عن ابي
اسحاق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة اصح قوله لاهل نجران بلد باليمن واهلها العاقب
واسمه عبد المسيح والسيد وابو الحارث بن علقمة واخوه كوز واوس وزيد بن قيس
وشبيب وخويلد وعمرو وعبد الله وكان وفد نجران سنة تسع وكانوا اربعة عشر رجلا
من اشرافهم وكانه انصاري ولم يسلموا اذ ذاك ثم لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا
حتى اتيا الى النبي فاسلما ابن اسحاق قدم وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب والسيد وابو حارثة احد
بني بكر بن وائل اسقفهم وصاحب مدارسهم ولما دخلوا المسجد النبوي دخلوا في حلل وثياب
حسان صلاة العصر فقاموا يصلون الى المشرق فقال رسول الله دعوهم وكانا متكلما ابا
حارثة والسيد والعاقب وسالوا ان يرسل معهم امينا فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وكان
ابو عبيدة يعرف امر رسول الله ولكن صده الشرف والجاه عن اتباع الحق قوله لابعثن لما
سالوا ان يرسل اليهم امينا قال لابعثن اليكم امينا حق امين قوله فاشرف اصحابه اي تطلعوا الى
الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لاحرصا على الولاية من
حيث هي قوله فبعث ابو عبيدة وهذه له واي منقبة باب مناقب مصعب
بن عمير كانه لم يجد له حديثا واثرا على شرطه ويبقى له وسقط لفظ باب من بعض النسخ
ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري يكنى ابا
عبد الله كان من جلة الصحابة وفضلائهم وكان رسول الله قد بعثه الى المدينة قبل
الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القارئ والمقرئ
ويقال انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد شهيدا قتله بن
قمئة الليثي وهو ابن اربعين سنة واسلم بعد دخول رسول الله دار الارقم وكانه بلغه
ان رسول الله يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم فكتم اسلامه خوفا من امه وقومه
وكان يختلف الى رسول الله سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلي فاخبر به قومه وامه

منصوبا

فاخذوه

فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا الى ان خرج الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها
ثم شهد بدرا باب مناقب الحسن والحسين اي في بيان مناقب ابي محمد
الحسن وابي عبد الله الحسين وفضائلهما لا تعد ومناقبهما لا تحد وترك الحسن الخلافة
لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة جده رسول الله حيث قال يصلح الله
به بين طائفتين طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين
ولم يكن بين ولادته وقتل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة
النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء ارض العراق ويقال
كان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث عند الاكثر وقيل بعد ذلك ومولد الحسين في شعبان
سنة اربع في قول الاكثرين قوله قال نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة عاتق النبي الحسن
ووصل هذا التعليق مطولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قوله ثنا صدقة
بن الفضل ابو الفضل المروزي من افراده عن سفيان بن عيينة عن ابي موسى اسرائيل بن
موسى من اهل البصرة نزل الهند لم يروه عن الحسن البصري غيره عن ابي بكرة اسمه نفيع بضم
النون بن الحارث بن كلدة الثقفي والحديث مر في الصلح في باب قول النبي للحسن بن علي
ومر ما فيه هناك قوله ابني هذا اي الحسن سيد فيه منقبة عظيمة قوله ثنا مسدد بن
مسرهد عن المعتمر بلفظ اسم الفاعل من الاعتمار عن ابيه سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن
بن مل ووقع في رواية في الادب من وجه اخر عن معتمر عن ابيه سمعت ابا نهيك يحدث عن ابي
عثمان وجمع الاسماعيلي كان سليمان سمعه من ابي نهيك عن ابي عثمان ثم لقي ابا عثمان فسمعه منه
فقيل هما حديثان فان لفظ سليمان عن ابي عثمان اللهم اني احبهما ولفظ سليمان عن ابي نهيك
ان كان رسول الله ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما
ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوله ان كان ياخذه اي ياخذ اسامة فيه التفات او تجريد
قوله والحسن اي وياخذ الحسن ويحتمل الواو بمعنى مع قوله ثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحرث
ابو الحسن علي ابن اشكاب العامري البغدادي مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى
وستين ومائتين ببغداد عن الحسين بن محمد بن بهرام ابي محمد التميمي المروزي المعلم
نزل بغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين والحديث
من افراده قوله ابي عبيد الله مصغر حقيقة بن زياد بن ابي سفيان بن حرب وزياد هذا ادعاه
معاوية مستلحقا له بابيه ابي سفيان فمن ثم قيل فيه زياد بن ابيه ويقال له زياد بن
سمية بضم المهملة وهي امه كانت لحارث والد ابي بكرة نفيع بضم النون قال ابن معين
يقال لعبيد الله من مرجانة وهي امه وقال غيره كانت مجوسية قال البخاري كانت مرجانة
سبية من اصفهان وكان زياد من اصحاب علي فلما استلحقه معاوية صار من اشد
الناس بغضا لعلي واولاده وعبيد الله ابنه هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو
يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس وراسهم
الحر بن يزيد التميمي وعلى مقدمتهم الحصين بن نمير الكوفي ثم جرى ما جرى فاخر
الامير قتل الحسين فقيل قاتله الحسين بن نمير وقيل مهاجر بن اوس التميمي وقيل
كثير بن عبد الله الشعبي وقيل شمر بن ذي الجوشن وقيل سنان بن ابي اوس بن عمرو
النخعي وهو الاشهر واحتز راسه لما ارعد خوفي عن احتزازه فحمل راسه مع رؤوس
اصحابه الى عبيد الله بن زياد امير الكوفة في اثنين وسبعين راسا قوله فجعل بصيغة

من افراده

حارثة

الجزء الرابع من مواهب الجليل

على صحيح الامام محمد بن اسمعيل

البخاري الجعفي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

تاليف الشيخ الامام العلامة شرف الدين يحيى العلمي المالكي تغمده الله تعالى برحمته

واسكنه فسيح جناته امين نامه وخطه ... سيدنا ومولانا

الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق ... القاهر

بدر الدين مفتي المسلمين ابي عبد الله ... سيدنا ومولانا

المرحوم الشيخ الامام العالم العلامة ... الشافعي تغمده الله تعالى برحمته

وابقى محله المشار اليه على العبد الفقير

عبد الله بن يونس الازهري المالكي

وفيه من الكتب كتاب المناقب، وكتاب المغازي، وكتاب التفسير، وكتاب فضائل القرآن

، وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب العتاق، وكتاب

، النفقة، وكتاب الاطعمة، وكتاب العقيقة،

، وكتاب الذبائح، وكتاب الصيد،

، وكتاب الاضاحي، وكتاب الاشربة

، وكتاب المرضى، وكتاب الطب،

ملك العبد الفقير ... عبد السلام بن محمد ... الربع الرابع ... فره المحرم ... عن ايام ... امين

وقف وحبس وتصدق ... بهذا الجزء سيدنا ومولانا ... الاشراف السيد حسن كريم ... بن رشيد ... من القرى والامصار ... السادة الاشراف ... بن رشيد مدة حياته ... سيدي علي المحلي قدس سره ... ربيع الاخر سنة احدى وعشرين ... الوقف

المجهول راس الحسين وطست بفتح الطا الجوهري الطست الطشت عند طي ابدل من
احدى السينين بالشقل وفي المغرب الطشت مونثه وهي اعجمية والطشت بالمهملة
معربة قوله فجعل ينكت اي في الارض بقضيب يوثر فيها بالمشاة من فوق وفي الترمذي
عن انس فجعل يقول بقضيب له في انفه وعند الطبري في عينه وانفه وانكر عليه
زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فلقد رايت فم رسول الله في موضعه قوله فقال
في حسنه شيا وفي الترمذي ما رايت مثل هذا حسنا لم يذكر فقال انس الى اخره قوله اشبههم
اي اهل البيت زاد البزار قال انس له رايت رسول الله يلثم حيث يقع قضيبك قال فانفض
قال سبط ابن الجوزي كم من حق لرسول الله على انس فكان عليه ان يعير على محمد بن زياد فعله
القبيح لكن انفعل زيد بن ارقم فانه انكر عليه وروى الطبري انكر عليه زيد بن ارقم نكته
بالقضيب قايلا اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين فوالذي لا اله غيره فلقد رايت
شفتي رسول الله على هاتين الشفتين قبلهما ثم بكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك
لولا انك شيخ خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فخرج قايلا يا معشر العرب
انتم عبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم بن مرجانة يعني محمد بن زياد فهو
يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار فلله در زيد بن ارقم
الانصاري الخزرجي من اعيان الصحابة غزا مع النبي ﷺ عشرة غزوة وشهد صفين مع
علي وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة سنة ست وستين وقيل ثمان وستين ثم
ان الله قتل الفاسق الفاجر عبيد الله على يد ابراهيم بن الاشتر يوم السبت لثمان
بقين من ذي الحجة سنة ست وستين بارض يقال لها الجازر بينها وبين الموصل خمسة
فراسخ ارسله المختار بن ابي عبيد الثقفي لقتال بن زياد فجابر راسه وروس اصحابه
فطرحت بين يدي المختار وجات حية دقيقة تخللت الروس حتى دخلت في فم ابن
مرجانة وهو بن زياد وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من فيه وجعلت
تدخل وتخرج من راسه بين الروس ثم بعث المختار براسه وروس اصحابه الى محمد الحنفية
بمكة او الى ابن الزبير فنصبها بمكة واحرق بن الاشتر جثة بن زياد وجثة الباقين
قوله وكان الحسين مخضوبا بوسمة بفتح الواو وسكون السين وجا فتحها وهو نبت يختضب
به يميل الى السواد قوله ثنا حجاج بن المنهال وعدي هو ابن ثابت الانصاري قوله والحسن
ابو الحال وعند الاسماعيلي الحسن والحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة رووه
الحسين بلا شك والعاتق ما بين المنكب والعنق قوله ثنا عبدان لقب عبد الله عن عبد الله
بن المبارك عن عمرو بن سعيد بن ابي حسين القرشي النوفلي عن عبد الله بن ابي مليكة
عن عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ابي سروعة القرشي المكي سمع النبي
من افراده قوله بابي شبيه ومضى هذا في اول باب صفة النبي ومعنى بابي اي مفدى
بابي وشبيه خبر لمحذوف اي لهو قوله ليس شبيه بالرفع على اجرا ليس مجرى الناقية
اي لا شبيه بعلي وقال المالكي اصله ليسه فاستغنى عن تلفظ المنصوب بتيه وبالنصب
على ان اسم ليس ضمير مستكن للحسن قيل هذا يعارض قول علي في صفة النبي لم ار قبله
ولا بعده مثله اجيب بحمل المنفي على عموم الشبه والمثبت على معظمه قوله
ثنا يحيى بن معين وصدقه الى اخره هذا مر عن قريب في باب مناقب قرابة رسول الله
وواقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله ثنا ابراهيم بن موسى بن

يزيد التميمي

يزيد التميمي الفرا ابو اسحاق الرازي عن هشام بن يوسف ابي عبد الرحمن الصنعاني يروي عن معمر
بن راشد عن الزهري عن انس ثم اخرجه معلقا عن عبد الرزاق وفايدته ان فيه بيان سماع الزهري
له من انس قوله لم يكن احد اشبه بالنبي من الحسن وعورض بما روى محمد بن سيرين وقد مضى عن قريب
ولفظه كان اي الحسين اشبههم اي اهل البيت برسول الله ووفق بان الذي هنا في حياة النبي
لانه كان يومئذ اشد شبها بالنبي من احد الحسين والواقع في رواية ابن سيرين من ان
الحسين اشبه كان بعد وفاة النبي وقيل المراد ان كلا منهما كان اشد شبها في بعض
اعضايه وفي الترمذي وابن حبان عن علي كان الحسن اشبه رسول الله ما بين الراس الى
الصدر والحسين اشبه بالنبي ما كان اسفل من ذلك ومطابقته للترجمة من حيث ان الحسن
لم يشبه احد النبي سواه فهي منقبة عظيمة قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر محمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري ونسب الى جده عن ابي نعم
عبد الرحمن يكنى ابا الحكم البجلي عن المحرم اي ابي الحاج ووقع لابي ذر فسالته واعترض بان
السايل عراقي لا بجلي وفي الترمذي سياله رجل من اهل العراق وعليه مقربا الدم قال
شعبة احسبه اي اظنه عن المحرم يقتل الذباب وعند الطيالسي عن شعبة بلا شك وفي الموت
سيل بن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب وجمع باحتمال وقوع السوال عن الامرين ثم تعجب
عبد الله بن عمر من سوال اهل العراق عن دم البعوض او قتل الذباب وقد قتلوا الحسين
بن بريد وقتلوا ايضا الحسن لانه مات بالمدينة مسموما ووجه التعجب حيث ارتكبوا اعظم
الذنوب كاد انه كفر برسول الله وسالوا عن شي لا يساوي التلفظ به ومن ثم قيل يقتلون
الحسن والحسين ويستفتون في دم البراغيث قوله ريحانتاي كذا للاكثر وعند ابي ذر ريحاني
بالافراد والتذكير ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل فكانهما من جملة الرياحين
الكرمانية الريحان الرزق والمشموم قيل كونه هنا بمعنى الرزق لا معنى له باب
مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر ورباح بفتح الراء والموحدة واسم امه حمامة كانت لبعض
بني الجمح ومضى بيانه في البيوع في باب الشرا والبيع مع المشركين واشتراه ابو بكر بخمس واق
قوله وقال النبي سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة هذا التعليق قطعه من حديث مضى
في صلاة الليل والدف السير يلبس ويقال الخفق قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار قوله واعتق سبعة اي
من سادة هذه الامة لانه افضل من العشرة وايضا السيادة لا تثبت الافضلية وقد
حصل لبلال منقبة عظيمة قوله ثنا بن نمير محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله الطفاوي الكوفي
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قوله ان كنت اشتريتني الى اخره صدر هذا من
بلال في خلافة ابي بكر صرح به احمد في رواية قال له ذلك حين توفي رسول الله قوله وعمل الله
مفعول معه وللكشميهني وعلى الله الكرماني اراد بلال ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة
ان يوذن في مسجد رسول الله قال اني لا اريد المدينة بلا رسول الله بن سعد قال بلال رايت افضل
عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال لا تشدك الله وحقي فاقام
معه بلال حتى توفي فلما مات اذن بلال لعمر فتوجه الى الشام مجاهدا وتوفي هناك طاعونا عمواس سنة
ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة باب ذكر العباس اي في بار ذكر عبد الله
بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات

بالطايف سنة ثمان وستين وسقط لفظ باب في غالب النسخ وانما لم يقل مناقب كما قال الغير
لانه عقد له بابا في كتاب العلم حيث قال باب قول النبي اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه الله قال الضمي
رسول الله وقال اللهم علمه الكتاب وهذه منقبة عظيمة فاكتفى بها قوله ثنا تقدم الازهر الحديث
ذكره في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من طرق ثلاث الاول عن مسدد عن عبد الوارث بن
سعيد العنبري البصري عن خالد الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس الثاني عن ابي معمر عبد الله بن عمرو
المنقري التميمي المقعد عن عبد الوارث الى اخره الثالث عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن وهيب
مصغر وهب بن خالد بن عجلان ابي بكر البصري عن خالد الحذا قوله الحكمة اي العلم وقيل الاتقان
الامور وفي بعض النسخ والحكمة الاصابة من غير النبوة قوله مثله اي مثل ما روى ابو معمر

باب مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة
بن كعب يجتمع مع النبي وابي بكر في مرة بن كعب وكان من فرسان الصحابة يكنى ابا سليمان
اسلم بين الفتح والحديبية ويقال قبل غزوة موته بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان
وكان الفتح بعد ذلك في رمضان وشهد مع رسول الله مشاهد ظهرت فيها نجابته
ثم كان قتل اهل الردة على يديه ثم فتوح البلاد الكبار ومات على فراشه بحمص وقيل بالمدينة
والاول اصح سنة احدى وعشرين وفي التوضيح قال الصديق حين احتضر والنسا يبكين
دعهن تهريق دموعهن على ابي سليمان فهل قامت النسا عن مثله قيل هذا غلط فاحش
قال الزبير بن بكار انقرض والد خالد ولم يبق منهم احد وورثهم ايوب بن سلمة
قوله ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ابو يحيى الحداني وينسب الى جده عن حماد بن زيد
عن ايوب السختياني والحديث مر في الجنايز وفي الجهاد وتقدم معناه في الجنايز قوله
نعى زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة ومعنى تذرفان تسيلان دمعا
قوله سيف هو خالد بن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله وفي الحاكم وابن حبان مرفوعا
لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار وفيه منقبة عظيمة

باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة ابو عمر سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله كان
من اهل فارس من اصطخر وقيل من عجم الفرس وكان من فضلا الصحابة وكبارهم معدود
في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوجة ابي حذيفة واتاه ابا حذيفة وتبناه فلذا
عد في المهاجرين ومعدود في الانصار في بني عبيد لعتق مولاته الانصارية زوج ابي حذيفة وبعد
في العجم ايضا وفي القرا ايضا وكان يؤم المهاجرين بقبا فيهم عمر قبل ان يقدم رسول الله
المدينة وروي انه هاجر مع عمر وكان يفرط في الثنا عليه واخا رسول الله بينه وبين معاذ
بن ماعص وقيل اخا بينه وبين الصديق ولا يصح وروي ان عمر قال لو كان سالم حيا ما
جعلتها شورى قال ابو عمر هذا يدل انه كان يصدر فيها عن رايه وكان ابو حذيفة تبنى سالما
حتى نزل ادعوهم لابائهم وكان سالم عند الثبينة بنت يعار بضم الياء وفتحها الانصارية كانت
من المهاجرات الاولى ومن فضليات الصحابيات واسمها عمرة بنت يعار ابو عمر اسمها
سلمى وشهد سالم بدرا واستشهد هو وابو حذيفة يوم اليمامة فوجد رايس احدهما عند رجل
الاخر سنة اثنتي عشرة واسم ابي حذيفة مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي من فضلا الصحابة المهاجرين الاولين هاجر الهجرتين
وصلى القبلتين واسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم للدعا الى الاسلام شهد بدرا واحدا والخندق

والحديبية

والحديبية والمشاهد كلها واستشهد في اليمامة عن ثلاث او اربع وخمسين سنة قوله ثنا سليمان
بن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي عن مسروق بن الاجدع قوله ذكر عبد
الله بن مسعود بصيغة المجهول قوله استقرؤا اي اطلبوا القران من اربعة النفر قوله من
عبد الله بيان للاربعة قوله فبدا به اي بعبد الله بن مسعود والتقديم يفيد الاهتمام بالمقدم
وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هولاء الاربعة هو انهم اكثر ضبطا للفظ واتقن للادا
وان غيرهم افقه في المعاني منهم وقيل لانهم تفرغوا لاخذه مشافهة

باب مناقب عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم ابو عبد الرحمن الهذلي نسب الى
هذيل في اجداده وامه ام عبد بنت عبد ود بن سوا بن هذيل اسلمت وصحبت وابوه مات
في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وفي ابن حبان من طريقه انه كان سادس ستة في الاسلام وهاجر
الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبي وهو صاحب نعلي النبي مات بالمدينة سنة اثنتين
وثلاثين عن بضع وستين سنة وقيل بالكوفة قوله ثنا حفص عن عمر عن شعبة عن سليمان
الاعمش بن مهران عن ابي وايل بالياء من الويل اسمه شقيق والحديث مر في الباب قبله غير انه
زاد في هذا حديثا تقدم في صفة النبي قوله فاحش اي متكلما بالقبيح ولا متفاحش اي ولا متكلفا
للتكلم بالفحش قوله عبد الله بن مسعود طابق الترجمة حيث نص على عبد الله قوله ثنا موسى
بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن المغيرة بن مقسم الكوفي
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي والحديث مر في باب مناقب عمار وحذيفة من
طريقين ومر الكلام فيه هناك قوله استجاب اي دعا قوله ثنا سليمان بن حرب ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي اخي الاسود
بن يزيد قوله السمت الهيئة الحسنة والهدي الطريقة والمذهب والدل بشد اللام
الشكل والشمايل وكانه ماخوذ مما يدل لظاهر حاله على حسن فعاله قوله ابن ام عبد هو عبد الله بن
مسعود وطابق الترجمة قوله ثنا محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي شيخ مسلم ايضا عن ابراهيم
بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق الهمداني السبيعي عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق
السبيعي قوله قدمت انا واخي تقدم في مناقب ابي بكر ان لابي موسى اخوين ابو رهم وابو بردة اسمه
محمد واشهرهم ابو بردة عامر قوله ما نرى ما حال من فاعل مكثنا او صفة لقوله حينا قوله لما نرى
من دخوله ودخول امه على النبي لاجل رؤيتنا لعبد الله ولامه فدل على خصوصية ملازمته
للنبي وعلى دلالة فضله وخيره

باب ذكر معاوية بن ابي سفيان اسمه صخر
يكنى ابا عبد الرحمن ويكنى ايضا ابا حنظلة بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فمعاوية وابوه من مسلمة الفتح وقيل
انه اسلم زمن الحديبية واسلمت امه ايضا بعده وكتب معاوية للنبي وولي امرة دمشق في
زمن عمر بعد موت اخيه يزيد بن ابي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك في خلافة
عثمان ثم زمن محاربته لعلي والحسن ثم اجتمع عليه الناس في رمضان سنة احدى واربعين الى
ان مات سنة ستين فكانت ولايته ما بين امارة ومحاربة ومملكة اكثر من اربعين سنة متوالية
قوله ثنا الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب ابو علي البجلي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين
عن المعافى بلفظ اسم المفعول ابن عمران الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد الاعلام من الثقات
النبلا وقد لقي بعض التابعين وتلمذ لسفيان الثوري وكان يلقب باقوية العلما وكان الثوري

شديد التعظيم له مات سنة خمس او ست وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع
واخر في الاستسقا عن عثمان بن الاسود بن موسى المكي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قوله
وعنده مولى لابن عباس هذا المولى هو كريب روى ذلك محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له قوله
دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه صحب النبي وانه عارف بالفقه قوله ثنا هذا طريق
اخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي قوله اصاب
ابا لسته قوله انه اي معاوية ففيه اي يعرف ابواب الفقه قوله ثنا عمر بن عباس ابو عثمان البصري
من افراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين عن محمد بن جعفر لقبه غندر عن شعبة
عن ابي التياح يزيد بن حميد الضبعي البصري عن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان والحديث
من افراده ومر هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ومر الكلام
فيه هناك قوله عن معاوية قال انكم لتصلون الى اخره طابق الترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ذكر
معاوية ولا يدل هذا على فضيلته قيل قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة اجيب نعم ولكن ليس
فيها حديث يصح من طريق الاسناد نص عليه اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما فلذا قال
باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلته ولا منقبة باب مناقب فاطمة بنت
سيدنا رسول الله وامها خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في الاسلام وكان مولدها وقريش تبني
الكعبة وكان بناؤهم قبل مبعث النبي بسبع سنين وستة اشهر وتزوجها علي بعد احد
وقيل بعد ان ابتنى النبي بعائشة باربعة اشهر ونصف وبنى بها بعد تزويجه اياها
بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا
وسن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ابو عمر ولدت له الحسن والحسين وام
كلثوم وزينب ولم يتزوج علي حتى ماتت ليلة الثلاثا لثلاث خلون من رمضان سنة احدى
عشرة المدائني وصلى عليها العباس الكرماني غسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها
ابو عمر توفيت بعد النبي بيسير فقيل بستة اشهر وقيل بثمانية وقيل بسبعين يوما قوله
وقال النبي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هذا التعليق اخرجه البخاري في علامات النبوة ومر ما فيه هناك
قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن سفيان بن عيينة ومر الحديث في باب
ذكر اصهار النبي مع ما فيه قوله بضعة مثلث الباء وتمسك به السهيلي ان من سبها يكفر
باب فضل عائشة الصديقة بنت الصديق قيل انما قال ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل
عائشة لانه اراد بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب وامها
ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها النبي بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وقيل
بسنة ونصف وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال
سنة اثنتين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات ولها ثمانية عشر سنة وعاشت بعده
قريبا من خمسين سنة واكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والاداب شيئا كثيرا
حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها روى لها عن رسول الله الف حديث وعشرة
احاديث ولم تلد للنبي وسألته ان تكتني فقال اكتني بابن اختك قالت ام عبد الله قوله ثنا يحيى
بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري روى له مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف والحديث مر في بدء الخلق مع ما فيه قوله يا عائش مرخم بضم الشين وفتحها
قوله هذا جبريل يقرئك السلام طابق الترجمة من حيث ان جبريل لما سلم عليها دل انها افضل

عظيما واستدل

عظيما واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عائشة لان الذي ورد في حق خديجة ان النبي قال
لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك وهذا السلام من جبريل قوله ثنا اخرجه من طريقين عن ادم
بن ابي اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة الى اخره وعن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة
الاعمى الكوفي عن مرة الهمداني الكوفي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عبد الله بن قيس
والحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله واضرب لهم مثلا الاية ومضى ما فيه قوله
كمل مثلث الميم قوله من النساء اي من نساء عصرها قال بن حبان الافضلية التي يدل عليها هذا الحديث
وغيره مقيدة بنساء النبي حتى لا يقع بينه وبين نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهرا
قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابي القاسم القرشي العامري الاويسي المدني عن محمد بن جعفر
بن ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ابو طوالة الانصاري قوله الثريد في الاصل
الخبز المكسور يقال ثردت الخبز ثردا اي كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم بن الاثير
قيل لم يرد عين الثريد بل المراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معلا لان الثريد غالبا لا
يكون الا من لحم والعرب قل ما تخذ طبيخا ولا سيما اللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة
اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم قيل علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم
يكون فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز المكسور ثريدا ولا الخبز المكسور
وحده بدون اللحم ثريدا قيل الظاهر ان فضل الثريد على الطعام انما كان في زمنهم قل ما كانوا
يجدون الطبيخ ولا سيما اذا كان باللحم واما في هذا الزمان فاطعمة معمولة من اشيا كثيرة متنوعة
فيها من انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحواري فلا يقال ان مجرد الخبز مع اللحم افضل من
هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع قوله ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد عن عبد الله بن عون البصري قوله اشتكت اي ضعفت قوله نقدمين بفتح الدال قوله
فرط بفتحتين وهو المتقدم من كل شيء ويقال الفرط الفارط اي السابق الى الماء والمنزل قوله صدق صفة
فرط اي هادق وهو عبارة عن الحسن قال تعالى في مقعد صدق قوله على رسول الله بدل منه بتكرير
العامل وحاصل المعنى ان النبي وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما قد هيا لك المنزل
في الجنة فلا تحملي الهم وافرحي بذلك الطابق الترجمة من حيث ان بن عباس قطع لعائشة بدخول
الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه فضيلة عظيمة قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر محمد
بن جعفر عن الحكم بن عتيبة عن ابي وائل شقيق قوله بعث علي لاجل نصرته في مقاتلة كانت
بينه وبين عائشة بالبصرة وسمي يوم الجمل قوله يستغفر هما اي يستحل هما من الاستغفار وهو
الاستجاد والاستنصار قوله انها اي ان عائشة زوجة النبي في الدنيا والاخرة وقد فضل عظيم
لها فمن هنا طابق الترجمة وروى ابن حبان قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة
قوله لتتبعونه اي عليا او تتبعون اباها اي عائشة قيل الضمير في تتبعونه لله والمراد باتباعه
اتباع حكمه الشرع في طاعة الامام وعدم الخروج عليه قبل فاطب الله ازواج النبي بقوله وقرن
في بيوتكن ولذا قالت ام سلمة لا يحركني ظهر بعير حتى القى الله اجيب كانت عائشة متاولة
هي وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتلة عثمان
قوله ثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مر في اول التيمم قوله قلادة وهي العقد بكسر العين وهو
كل ما يعقد ويعلق في العنق قيل قالت في الرواية الاخرى عقد لي وهذا يخالف قولها الاستعارة

اجيب اضافة لنفسها باعتبار انه في بيتها قوله فهلكت اي ضاعت واسيد بن حضير الصحابي
الانصاري قوله فصلوا بغير وضوء النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله والمسالة
فيها اربعة اقوال قوله ثنا عبيد بن اسماعيل هذا الاسناد بعين الاسناد الاول وهو ايضا
مرسل قيل ظاهره كذا ولكن قول عائشة يوهم ان كله موصول قوله فلما كان بومي سكن الكرماني اي
مات او سكت عن هذا القول ولبعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطا صريح قيل تخطيته هي
الخطا لان في مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري والسحر بفتح السين وضمها الرئة
وما يتعلق بها قوله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري مات سنة ثمان وعشرين
ومائتين من افراده عن حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عروة والحديث مر في كتاب الهبة في باب
قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك وام سلمة اسمها هند قوله فمري اي قولي فيه ان العلو
والاستعلا لا يشترط في الامر قال الكرماني في المعتنون بهذا الكتاب هذا منتصف الكتاب
وباب مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه باب مناقب الانصار
جمع نصر كشريف وهو الناصر وجمع الناصر نصر كصحب والانصار اسلامي سمي به النبي الاوس
والخزرج وحلفاءهم والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج الى الخزرج بن حارثة
وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد
بن قضاعة وابوهما حارثة بن ثعلبة من اليمن قوله وقول الله والذين تبوؤا الدار والايمان
الى مما اتوا بالجر عطف على مناقب هذا على نسخ باثبات الباب وعلى سقوطه من نسخ يكون
مناقب مرفوعا فكذا وقول الله اي هذا مناقب الانصار وقول الله الى اخره والتبوء في
الاصل التمكن والاستقرار والدار دار الهجرة نزلها الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد
قبل قدوم النبي بسنتين فاحسن الله لهم بالثنا عليهم والايمان منصوب بتضمير اي واثروا الايمان
كعلفتها تبنا وماء باردا وزعم محمد بن الحسن بن زبالة ان الايمان اسم من اسما المدينة واحتج بالاية
ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان قوله من قبلهم اي من قبل المهاجرين يحبون من هاجر اليهم من
المسلمين حتى يلج من محبتهم لهم ان نزلوا لهم عن نسائهم وشاطروهم اموالهم ومساكنهم
قوله حاجة اي سدا وغيظا مما اوتوا المهاجرون ومر شي من ذلك في اول مناقب عثمان قوله ثنا
موسى بن اسماعيل الى اخره والحديث اخرجه البخاري في اخر ايام الجاهلية قوله ارايتم اي اخبروني انكم قبل
الغزاز مسمون بالانصار ام لا قوله بل سمانا الله كما في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قوله كنا ندخل على انس اي بالبصرة قوله او على رجل الظاهر انه غيلان المذكور لانه ازدي ويحتمل غيره
من الازد واو للشك قيل فعلى التقدير بن كيف قال انس فعلى قومك بالخطاب الى غيلان او غيره
من الازد بقوله قومه وليس قومه من الانصار اجيب هذا باعتبار النسبة الاعمية الى الازد
فان الازد يجمعهم وقوله فعل قومك كذا يشير الى ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام
قوله كذا وكذا يرد الثلاثة اوجه كونه كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد
وهذا هو المراد به وفي الحديث يقال للعبد يوم القيامة اذكر يوم كذا وكذا قوله ثنى عبد الله
بن اسماعيل وسنده بعينه مضى في الباب السابق قوله لعات بضم الموحدة وحفة المهملة يوم
من ايام الاوس والخزرج معروف وللعسكري عن بعضهم بالغين المعجمة قال ابو منصور الازهري
صحفه ابو المظفر وما كان الخليل ليخفى عليه هذا اليوم وذكر النووي ان ابا عبيدة معمر بن المثنى
ذكره ايضا بالمعجمة وحكى القزاز فتح الموحدة ايضا عياض رواه الاصيلي بالمعجمة والمهملة ولابي

ذر بالمعجمة

ذر بالمعجمة ويقال الحصن على ميلين من المدينة ابن قرقول يصرف لانه اسم ليوم ولا يصرف لانه
علم بقعة قال المدينة هو حصن الاوس ابن قرقول هو على ميلين من المدينة وفيه وقعة للقيلين
وذبيس الاوس فيه حضير والد اسيد بن حضير وكان يقال له حضير الكتايب وكان فارسهم
ويقال انه ركز الرمح في قدمه يوم بعاث وقال اتروني افرقتل يومئذ وكان له حصن منيع
يقال له وافر وكان رئيس الخزرج يومئذ وكان هذا قبل الهجرة بخمس سنين
وقيل باربعين سنة وقيل باكثر وفي الواعي بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة حتى جا
الاسلام وفي الجامع سمي بعاث لتفرق القبايل بعضها الى بعض قال ابو الفرج الاصبهاني سببه
ان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا ان
يقدوه فامتنعوا فوقعت بينهم الحرب لاجل ذلك قوله يوما قدمه الله لرسوله اي لو كان
اشرافهم احيا لاشتكروا عن متابعة الرسول ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان
ذلك من جملة مقدمات الخير قوله فقدم رسول الله الى المدينة قوله سوا وتمام نجحا اي خيارهم
واشرافهم والسرو ات جمع السرات وهي جمع السرى وهو السيد الشريف الكريم والسرو
نجا في مزوة سرى يسرو واو سرى يسرى سروا فيهما وسرو يسرو واسراوه اي صار
سريا قوله في دخولهم في هنا للتعليل اي لاجل دخولهم اي لاجل الانصار الذين بقوا من
الذين قتلوا يوم بعاث في الاسلام قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن شعبة عن ابي
التياح يزيد بن حميد الضبعي البصري قوله يوم فتح مكة اي عام فتح مكة لان الغنايم لم تكن
كانت غنايم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين قوله اسيافا تقطر من دما قريش قيل من البديع
القلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل والاصل دما وهم تقطر من سيوفنا كذا قالوا
ويجوز ان يكون على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش تقطر دماهم
قوله لكنك اراد بذلك حسن موافقتها اياهم وترجيحهم وذلك على غيرهم بما شاهد منهم
من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والشعب
بالكسر الطريق في الجبل وبالفتح ما تشعب من قبايل العرب والعجم ويجمع على شعوب باب
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي قال محيي السنة ليس منه الانتقال
عن النسب الولادي ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض
منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه
من المهاجرين لعد نفسه من الانصار وتخصيصه لولا فضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم
قال عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ابو محمد الانصاري النجاري المازني ووصل هذا المعلق في المغازي
في باب غزوة الطايف قوله ثنا محمد بن بشار عن عبد ربه محمد بن جعفر قوله بابي وامي اي مفدى بهما
قوله اووه بيان لما قبله من الايوا اي اوى الانصار الرسول بمعنى ضموه اليهم واحاطوه بينهم
واتخذوا له منزلا قوله وكلمة اخرى وهي وواسوه بالمال واصحابه ايضا باموالهم باب
اخا النبي بين المهاجرين والانصار من قولهم واخاه مواخاة واخا اتخذه اخا قوله ثنا اسماعيل بن عبد الله
بن اخت مالك عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده
عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في اوايل البيوع قوله وسعد بن الربيع الخزرجي الانصاري العقبي
النقيب البدري استشهد يوم احد قوله فتبنقاع بفتح القاف وضم النون قوله الغدو والغدوات
قوله بالغدو والاصال اي فعل مثله في كل صبيحة يوم قوله مهيم اي ما حالك وما شانك وما الخبر قوله

نواه هي خمسة دراهم وقوله او شك من الراوي وهو ابراهيم بن سعد المذكور **قوله** ثنا قتيبة بن سعيد
عن اسماعيل بن جعفر ابن ابراهيم الانصاري المدني كان يكون ببغداد مات سنة ثمانين ومائة وبعضه مر
في كتاب الكفالة في باب قول الله والذين عاقدت ايمانكم لعين هذا الاسناد **قوله** وضو بفتحتين اي لطخ
من الطيب ونحوه واكثر المباحث تقدم هنالك وفيه الامر بالوليمة **قوله** ثنا الصلت بن محمد بن ابو
همام عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومر الحديث
في المزارعة في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل **باب** حب الانصار **قوله** حجاج بن
منهال عن شعبة عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي عن البراء بن عازب **قوله** فمن احبهم ابن الدين يريد حب
جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم طعنا في شيوخ له ابغض فليس
داخلا في ذلك واستحسنه بعضهم قال غيره فهو مما لا يجوز فهو اثم قال الداودي هو من الكبائر
وليس من النفاق **قوله** ثنا مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن جبر عن انس ومر
الحديث في الايمان في باب علامة الايمان حب الانصار وقال فيه عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن
جبر عن انس وعبد الله بن عبد الله هو الصحيح وما وقع هنا من عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر لا يصح
قال ابن منجويه اهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح وانما هو جابر بن عتيك الانصاري المدني
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي والحكم باحبية الانصار
اليه من الناس لا ينافي احبية احد اليه من غير الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي الحكم به لفرد من
افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من احب الناس اليكم **قوله** ثنا ابو معمر عبد العزيز
بن عمر بن ابي الحجاج المنقري المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب
قوله حسبت الشك فيه من الراوي والعرس بالضم هو الطعام الوليمة يذكر ويونث **قوله**
ممثلا من التمثيل اي منتصبا قائما بين السرير او قعر رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل قضم
المثلثة ممثولا اذا انتصب قائما وتسامح في قوله رباعي بل ثلاثي مضاعف ووجه بعضهم ممثلا
بان معناه مكلفا نفسه وطالبا ذلك فلذا عد فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم ووقع النكاح تمتنا
من المنة اي مفضلا عليهم **قوله** ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا عن بهز
بن راشد عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن جده انس **قوله** مكلمها اي ابتدا النبي الانصارية
بالكلام تانيسا لها ويحتمل انه اجابها لما سالته **باب** اتباع الانصار بفتح الهمزة
جمع تبع واراد بهم الحلفاء والموالي لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار **قوله** ثنا محمد بن بشار
عن غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة بن عبد الله ابي عبد الله الجملي احد الاعلام الكوفي الضرير
قال ابو حاتم ثقة توفي الاربعين سنة ست عشر ومائة عن ابي حمزة طلحة بن يزيد مولى
قرظة بن كعب الانصاري وقرظة صحابي معروف خزرجي مات في ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية
وذلك في حدود سنة خمسين **قوله** ان يجعل اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار حتى تتبعنا ولهم الوصية
بهم بالاحسان اليهم **قوله** فدعي به اي بما سالوه من ذلك **قوله** فنميت به اي رفعته ونقلته بتخفيف
الميم واما بتشديدها الميم فمعناه ابلغته على جهة الافساد وقائل ذلك هو عمرو بن مرة **قوله** الى
ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى **قوله** قد زعم ذلك زيد اي قال ذلك زيد واهل الحجاز يطلقون الزعم
على القول وزيد هو ابن ارقم جزم به ابو نعيم في المستخرج وقيل يحتمل غيره كزيد بن ثابت
وصحح ما قاله ابو نعيم **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ادم بن ابي اياس وهو اعلى
من الاول وهو من افراده **قوله** رجلا بدل او عطف بيان لقوله ابا حمزة وابو حمزة يروي عن حذيفة

مرسلا وعن

مرسلا وعن زيد بن ارقم وعنه عن عمرو بن مرة بنقط **قوله** قال شعبة اظنه اي اظن قول ابن ابي ليلى
ذلك زيدا انه زيد بن ارقم وظنه صحيح **باب** فضل دور الانصار جمع دار ابن الاثير هي المنازل
المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار والمراد بها هنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت
تلك المحلة دارا وسمي بما سكنوها بها مجازا على حذف مضاف اي اهل الدور وقال واما قول النبي
وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة **قوله** ثنا محمد بن بشار رجاله تكرروا وابو
اسيد مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي **قوله** خير دور الانصار اي خير قبائلهم
بنو النجار وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال وخيريتها بسبب خير اهلها والنجار بتثليث
الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج والخزرج اخوا الاوس ابنا حارثة وسمي تيم الله بالنجار لانه اختتن
بالقدوم وقيل نجر وجه رجل بالقدوم وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ وابي ايوب ومنهم
ابو قيس صرمة بن مالك بن زهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة
وهم بالنصرانية ثم امسك عنها فقال اعبد رب ابراهيم فلما قدم النبي المدينة اسلم فحسن اسلامه
واما الطائفة النجارية فتنسب الى حسين النجار احد عن بشر بن غياث المريسي القائل بخلق
القرآن **قوله** ثم بنو عبد الاشهل هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث وفي اجداده مالك
بن الاوس بن حارثة وقال ابن دريد زعموا ان الاشهل صنم والنسبة اليه اشهلي وهو من اجداد
اسيد بن حضير **قوله** ثم بنو الحارث بن الخزرج والخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس المذكور منهم
رافع بن خديج **قوله** ثم بنو ساعدة هم من الخزرج ايضا وساعدة من كعب بن الخزرج قال
ابن دريد ساعدة اسم من اسما الاسد منهم سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي الشاعر **قوله** وفي كل
دور الانصار خير المذكور هنا لفظ خير في موضعين الاول **قوله** خير دور الانصار ولفظ خير
فيه للتفضيل اي افضل دور الانصار اي قبائلهم **قوله** والثاني وفي كل دور الانصار خير ولفظ خير
فيه على اصله اي في كل دور الانصار اي قبائلهم خير وان تفاوتت مراتبهم **قوله** قال سعد بن عبادة
ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن الا قد فضل علينا بعض القبائل قال هذا
سعد لانه من بني ساعدة وذكر النبي بني ساعدة بلفظ المجهول وذكر القبائل الثلاثة **قوله** وقال عبد الحميد
بن عبد الوارث بن سعد التنوري البصري وصل هذا التعليق في مناقب سعد بن عبادة عن
اسحاق عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد قال النبي خير دور
الانصار بنو النجار **قوله** قال سعد بن عبادة هذا تصريح بان المراد من قوله قال سعد ما ارى
النبي هو سعد بن عبادة **قوله** ثنا هذا طريق اخر عن ابي اسيد عن النبي اخرجه عن سعد بن حفص
ابي محمد الطلحي الكوفي عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير واسم ابي كثير صالح اليمامي
الطائي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي اسيد مالك بن ربيعة **قوله** ثنا خالد
بن مخلد بفتح الميم البجلي عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن عبد الرحمن بن سهل بن
سعد عن ابي حميد الساعدي الانصاري المدني في اسمه اقوال ومضى هذا الحديث
في الزكاة مطولا في باب خرص التمر **قوله** قلحقنا بلفظ التكلم وقائله هو ابو حميد وسعد
بن عبادة مفعول ويروى بفتح القاف وتا مفعول وسعد فاعل **قوله** وقال ابو اسيد
ويروى فقال ابا اسيد على صورة المنادى خير الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم على
بعض فجعلنا النبي خيرا في الذكر فادرك سعد بن عبادة النبي فقال يا رسول الله خير
بصيغة المجهول اي فضل بعض الانصار على بعض فجعلنا بصيغة المجهول خيرا في الذكر

بلغ سماعه

من بني ساعدة

فقال النبي اوليس يحسبكم بسكون السين اي كافيكم بحسب السبق الى الاسلام وبحب المساعي في اعلا
كلمة الله ان تكونوا من الخيار جمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل باب
قول النبي للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي والحوض
هو الكوثر وهذا التعليق وصله البخاري باتم منه في غزوة حنين قوله ثنا محمد بن بشار تقدم رجاله
فرادى ومجموعا قوله الا تستعملني اي لا تجعلني عاملا على الصدقة ومتوليا على بلد كما استعملت
فلانا قيل هو عمرو بن العاص قوله اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وللكشميهني اثرة بفتحتين ومعنى
الحديث انه يستاثر عليكم في فضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد بالشيء الكرماني
الاثرة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامر يخصصون انفسهم بالاموال
ولا يشركونكم فيها وقد وقع الامر كما وصف النبي قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن انس
نفسه والذي قبله عنه عن سيد رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية قتادة عن انس
وهنا هشام بن زيد بن انس عن جده انس قوله وموعدكم الحوض اي حوض النبي وكوثره ومطابقته
والذي قبله ظاهرة قوله ثنا عبد الله بن محمد ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندي عن سفيان
بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري والحديث مر في الجزية في باب ما اقطع النبي من
البحرين وفي الشرب ايضا قوله حين خرج معه اي حين خرج يحيى اي سافر مع انس الى الوليد
بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اراده الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد
فانصفه منه قوله الى ان يقطع من الاقطاع وهو اعطا الامام قطعة من الارض وغيرها
قوله البحرين تثنية بحر اسم بلد بساحل الهند قوله لا الا ان تقطع اخواننا من المهاجرين هذا من قوله
يحبون من هاجر اليهم ومن قوله ويؤثرون على انفسهم قوله اما لا بكسر الهمزة وشد الميم وفتح
اللام عند الجمهور ووقع للاصيلي في البيوع في الموطا كسرها اصله ان ما لا تريدوا ولا تفعلوا
فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وروي بفتح الهمزة فاما
قيل هو خطا الا على لغة بعض تميم فانهم يفتحون همزة اما حيث وردت قوله فانه اي فان
اقطاع المال سيصيبكم حال كونه اثرة اي استيثار الغير عليكم واستيثار المقطع بكسر القاف
لنفسه وعدم الالتفات الى غيره كما في غالب اهل هذا الزمان باب دعا النبي
اصلح الانصار والمهاجرة اي هذا باب في بيان دعا النبي الانصار والمهاجرين بقوله اصلح
الانصار والمهاجرة قوله ثنا ادم بن ابي اياس عن شعبة عن ابي اياس اسمه معاوية بن قرة
بن اياس المزني البصري وطابق الترجمة من قوله فاصلح الانصار والمهاجرة قوله وعن قتادة عن
انس عن النبي مثله هذا معطوف على الاسناد الاول وقوله مثله اي مثل الحديث الاول قوله
فاغفر للانصار والمهاجرة بلام الجر وروى شعبة هذا الحديث عن ثلاثة الاول مثل ابي
اياس بلفظ فاصلح الانصار والثاني عن قتادة بلفظ فاغفر للانصار والثالث عن حميد
الطويل بلفظ فاكرم الانصار مع بيان ان ذلك كان في الخندق قوله ثنا ادم ثنا ادم بن ابي اياس
ومطابقة هذا والسابقين للترجمة ظاهرة قوله ثنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن ثابت
مولى عثمان بن عفان من افراده عن ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه سلمة بن دينار عن سهل
بن سعد بن مالك الانصاري الساعدي له ولابيه صحبة قوله على اكتاد جمع كتد ما بين الكاهل
الى الظهر وللكشميهني اكباد بالموحدة ووجهه انا نحمل التراب على حيوتنا مما يلي الكبد باب
قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ظاهره انها نزلت في الانصار ولكن ظاهر

الحديث

الحديث انها نزلت في رجل انصاري وان كان المطابقة موجودة من حيث انها فيمن يسمى بالانصار مفردا
او بالانصار جمعا اي يؤثرون من اثره بكذا اذا خصصه به اي يؤثرون باموالهم ومساكنهم لا عن غنى
بل مع احتياج وهو معنى ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن
عبد الله بن داود الهمداني الكوفي سكن البصرة من افراده عن فضيل بن غزوان بن جرير ابي الفضل
الكوفي عن ابي حازم سلمان الاشجع ولا يشتبه عليه بابي حازم سلمة بن دينار المذكور في اخر الباب
قبله قوله فبعث الى نسايه اي يطلب منهن ما يضيف الرجل به قوله من يضم اي يجمعه الى نفسه
في الاكل وقوله او يضيف شك من الراوي من اضاف يضيف يقال اضفت الرجل اذا انزلت به
وضيفته اذا انزلتني قوله فقال رجل من الانصار قيل هذا ابو طلحة زيد بن سهل وهو المفهوم
من كلام الحميدي وقال الخطيب لا اراه زيد بن سهل بل اخر يكنى ابا طلحة وانما استبعده لان
ابا طلحة زيد بن سهل كان اكثر الانصار مالا بالمدينة وفي احكام القرآن لاسماعيل القاضي هو
ثابت بن قيس وقال ابن بشكوال قيل هو عبد الله بن رواحة وفي تفسير النحاس انها نزلت في ابي
المنوكل الناجي ورد بان ابا المتوكل تابعي وقيل هو ابو هريرة راوي الحديث نسب والى
البحتري القاضي احد الضعفا المتروكين قوله فوت صبياني ويروى صبيان بلا اضافة قوله
واصبحي سراجك من الاصباح اي اوقديه وتوريه قوله يريانه من الاراءة قوله انهما اي الانصاري
وامراته قوله طاويين تثنية طاو وهو الجايع الذي يطوي الليلة بالجوع قوله ضحك الله راد
بالضحك لازمه وهو الرضى بهذا الفعل قوله فعالكما بفتح الفا هو الفعلة حسنة او قبيحة قوله
فانزل الله هذا الاصح في سبب نزولها وذكر الواحدي ان رجلا اهدى لرجل من الصحابة راس شاة
فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحدا الى اخر حتى
تداولها سبعة اهل بيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم قوله ومن يوق
شح نفسه الزمخشري ومن غلب ما امرت به نفسه وخالف هواها بمعونة الله واتوفيقه فاولئك
هم المفلحون الظافرون بما ارادوا والشح اللوم وان نفسه كزه حريصة على المنع وقيل هو
البخل بمعنى وقيل الشح اخذ المال بلا حق والبخل المنع من المال المستحق وقيل الشح بما في
يد الغير والبخل بما في يده باب قول النبي قتلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
اي لا تواخذوه باساءته قوله ثنى محمد بن يحيى ابو علي البشكري المروزي الطايفي بالحجة كان احد
الحفاظ روى عنه مسلم والنساي ثقة مات سنة اثنين وخمسين ومايتين وقيل مات قبل البخاري
باربعين سنة والبخاري مات سنة ست وخمسين ومايتين عن شاذان اسمه عبد العزيز بن
عثمان بن جبلة اخي عبدان وهو اكبر من شاذان واكثر البخاري في صحيحه عن عبدان وادرك شاذان
ولكنه روى عنه بواسطة هنا عن ابيه عثمان بن جبلة روى عنه ابنه عبدان عند البخاري
ومسلم وكذا شاذان عند البخاري في غير موضع عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد بن انس عن جده
انس قوله مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار في مرضه صلى الله عليه وسلم فقال
ما يبكيكم يحتمل قايله ابو بكر او العباس وبعضهم يظهر انه العباس من الحديث الاتي فقال
هذا من رواية ابنه يعني ابن عباس فكانه سمع ذلك منه قيل الوصية في حديث ابن عباس اعم
من الوصية هنا فكيف يتعين العباس هنا بالاحتمال لابي بكر قوله ذكرنا مجلس النبي لهم كانوا
يحالسونه وكان هنا في مرضه فخافوا ان يموت من مرضه فيفقدوا مجلسه فبكوا حزنا على
فوات ذلك قوله فدخل على النبي اي فدخل هذا القايل ما يبكيكم على النبي فاخبره بذلك اي

ابا بكر لا يحتمل ان يقصد عليه حتى يفضل له رجال من الانصار فقال
له ثابت بن قيس صح

بما شاهد من بكائهم قوله فخرج النبي فايل هذا يحتمل انه قايل ما يبكيكم ويحتمل انه الراوي وهو اشبه
هذا الاظهر قوله وقد عصب تخفيف العاد ومصدره عصب وهو متعد ومصدره المشدد
تعصيب قوله حاشية برد مفعول عصب والبرد معروف والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود
مربع تلبسه الاعراب وجمعها برد قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي والكرش لكل مجتر كالمعدة
للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل
بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة الخطابي يريد انهم باطنتي وخاصتي
ومثله بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي به بقاؤه ويكون الكرش اهل الرجل وعياله
والعيبة هي التي يخزن فيها المرء ثيابه اي انهم موضع سره وامانته ابن دريد هذا من كلامه
الموجز الذي لم يسبق اليه قوله قضوا الذي عليهم وهو ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم
كانوا بايعوا على ان يؤوا النبي وينصروه وعلى ان لهم الجنة فوفوا بذلك قوله وبقي الذي لهم وهو
دخول الجنة قوله فاقبلوا اي اذا كان الامر كذلك فاقبلوا من محسنهم اي الانصار ولا تؤاخذوا مسيئهم
لكن التجاوز مخصوص بغير حدود الله قوله ثنا احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي من
افراده عن ابن الغسيل وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة ومر
الحديث في صلاة الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد قوله متعطفا اي مرتديا
والعطاف الرداء قوله عصابة دسما العصابة بالكسر ما يعصب به الراس من عمامة او منديل او
خرقة والدسما السودا قال الداودي الدسما الوسخة من العرق والغبار قوله ويقال الانصار لانهم
اووا ونصروا وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك ثناؤهم السابق وكلما مضى منهم
احد مضى من غيره بدل فيكثر غيرهم ويقلون قوله كالملح في الطعام اي من القلة وجه التشبيه
ان الملح يسير من الطعام وفيه اصلاحه فكذلك الانصار وولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة
الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فلذا قال فمن ولي منكم امرا اي
فالملوك منهم بنو امية وبنو العباس قوله ثنا محمد بن بشار رجاله كلهم رواة

باب

مناقب سعد بن معاذ بالمعجمة ابن النعمان بن امرء القيس بن عبد الاشهل الانصاري ثم الاوسي ثم
الاشهل كبير الاوس كسعد بن عبادة في الخزرج اسلم على يدي مصعب بن عمير لما ارسله الى المدينة
يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم ونسايكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا
فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد بدرا بلا منازع واحدا والخندق ورماه يوم
حبان بن العرقة في اكحله فعاش شهرا ثم انفتق جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق
بشهر وبعد قريظة بليال وامه كبشة بنت رافع لها صحبة قوله ثنا محمد بن بشار عن عندر
عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله اهديت للنبي حلة حرير وكان الذي اهداها
اكيدر دومة كما بينه في كتاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به لانه كان يحب ذلك الجنس من الثوب ولاجل
كون اللامسين المتعجبين من الانصار رفعا لمنديل سيدكم خير منها الطيبي جمع منديل وهو
الذي يحمل في اليد قال ابن الاعرابي وغيره مشتق من التدل النقل لانه ينقل من واحد الى واحد
وقيل التدل الوسخ لانه يتدلى به وانما ضرب المثال بالمناديل لانها ليست من عليه الثياب
بل هي تتدلى في انواع من المرافق فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار ويغطى بها ما يهدى
في الاطباق وتتخذ لفايف للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم فاذا كان ادناها هكذا فما

عن البدر

ظنك

ظنك بعليتها قوله رواه قتادة وصل البخاري روايته في الهبة قوله والزهري اي ورواه الزهري
ايضا ووصل البخاري روايته في اللباس وسياتي قوله ثنا محمد بن المثنى عن فضيل بن مساور بلفظ
اسم الفاعل من المساورة وهي المواثبة والمقاتلة ابو مساور البصري مر افراد البخاري وليس له في البخاري
الا هذا الموضع وهو ختن ابي عوانة وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة
فختن الرجل عندهم زوج ابنته عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان الاعمش عن ابي سفيان
طلحة بن نافع المكي قوله اهتز العرش وهو السرير لغة فان كان السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة
والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه وهو النبي واصحابه وان
كان المراد به عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتز
اذا حضرت وحسنت الكرماني ويحتمل ان نفس العرش اهتز حقيقة والله على كل شيء قدير الطيبي قال
طائفة على ظاهره واهتزازه حركته فرحا بقدومه ولا مانع من خلق تمييز في العرش وان منها لما يهبط
من خشية الله المازري ولا ينكره العقل لان العرش جسم فيقبل الحركة والسكون والعرب تقول فلان
يهتز للكرم لا يريدون اضطراب جسمه بل ارادوا ارتياحه اليه واقباله عليه الحربي هو كناية عن
تعظيم شان وفاته كما تقول العرب اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة قوله وعن
الاعمش عطف على الاسناد قبله اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن صالح ذكوان الزيات
عن جابر واشار البخاري برواية الاعمش عن ابي صالح عن جابر الا انه لا يخرج لابي سفيان المذكور
الا مقرونا بغيره او استشهادا قوله مثله اي مثل حديث ابي سفيان عن جابر قوله لحيين الاوس
والخزرج قوله صفاين بمعجمتين جمع صفينة وهي الحقد قال الخطابي انما قال جابر ذلك لان
سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تعرف بالفضل للاوس ورد عليه بان البراء ايضا اوسي
يعرف بالنظر في نسبة لان نسبهما ينتهي الى الاوس فانتفى الغرض عن البراء وانما حمل لفظ العرش
على معنى يحتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك
القول قدح في عدالة جابر وروي اهتزاز العرش لسعد جماعة ابن عمر والخدري واسيد بن
حضير وغيرهم وفي الاكليل بسند صحيح ان جبريل اتى النبي حين قبض سعد فقال من هذا الميت
الذي فتحت له ابواب السما واستبشر به اهلها وعند الترمذي مصححا لما حملت جنازة سعد
قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي فقال ان الملايكة
كانت تحمله زاد ابن سعد مرفوعا لقد نزل سبعون الفا ملك يشهدون احتمال سعد لما وطئوا
الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما وكان يفوح من قبره رايحة المسك واخذ انسان من قبره قبضة
فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك قوله ثنا محمد بن عرعرة وابو امامة اسعد
بن سهل بن حنيف الاوسي الخزرجي ادرك النبي ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع
من النبي شيا مات سنة مايه ومر الحديث في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل ومر ما
فيه هناك قوله قريبا من المسجد اراد به المسجد الذي اعده النبي ايام محاصرته لبني قريظة
وغلط من قال انه المسجد النبوي وفي ابي داود فلما دنى من النبي ولم يقل مسجد النبي قوله الى خيركم
ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان عم منه فاما بان لم يكن في المجلس
من هو خير منه واما بان اراد به السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها
قوله او اشيدكم شك من الراوي وكذا قوله او بحكم الملك وهناك بحكم الملك بلا شك الكرماني
الملك بفتح اللام وكسرها اما الكسر فظاهر واما الفتح فباعتبار انه الحكم الذي نزل به الملك

انما هم بنو قريظة صح هم هنا كم

واعربه النبي وهو جبريل **باب** منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر واسيد
بن حضير تصغير اللفظين بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى مات سنة عشرين في خلافة عمر حمله عمر حتى وضعه في قبره
بالبقيع وعباد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن وقش بن زغبة بن عبد الاشهل اوسي
اشهلي من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بفتح الموحدة فقد غلط **قوله** ثنا علي بن مسلم الطوسي
البغدادي من افراده عن حبان بفتح المهملة ابن هلال الباهلي عن همام بتشديد الميم بن يحيى
العوذي الشيباني البصري **قوله** ان رجلين قيل ظهر من رواية معمر المعلقة الاتية ان احدهما اسيد
ابن حضير وظهر من رواية حماد الاتية المعلقة ان الثاني عباد بن بشر **قوله** وقال معمر بن راشد
هذا المعلق وصله عبد الرزاق في مصنفه ومن طريق الاسماعيلي بلفظ ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله حتى ذهب من الليل ساعة من ليلة مظلمة ثم خرجا
وبيد كل منهما عصية فاضاء عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما
الطريق اضاءت عصى الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد بن
سلمة وصله احمد والحاكم في المستدرك بنحو لفظ الاسماعيلي قيل في تعيين الرجلين من التعليقين
نظر لاحتمال كون الرجلين غير اسيد وغير عباد وان الذي اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا
لاسيد وعباد لاحتمال تعدد القضية **باب** مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن
اوس بن عايذ بن كعب الخزرجي الانصاري ابو عبد الرحمن المدني احد السبعين الذين شهدوا العقبة
من الانصار واخى رسول الله بينه وبين عبد الله بن مسعود اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وشهد بدرا
والمشاهد كلها مع النبي وهو من الذين جمعوا القران على عهد رسول الله وكان امير النبي على اليمن ورجع
بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة وهو ابن
اربع وثلاثين بناحية اردن وقبره بغور بيسان في شرقيه وعمواس قرية بين الرملة وبيت
المقدس نسب الطاعون اليها لانه اول ما بدا منها قيل انه لم يولد له قط وقيل له ولد اسمه عبد
الرحمن قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى **قوله** ثنا محمد بن بشار رجاله كلهم رواة من الحديث
باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة وفي باب مناقب عبد الله بن مسعود ومر ما فيه هناك قيل
ينبغي ان يقول باب منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة **منقبة** سعد بن
عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة الانصاري الخزرجي يكنى ابا الحارث هو والد قيس
بن سعد احد مشاهير الصحابة وكان سعد كبير الخزرج وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر **قوله** وقالت عايشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا هذا للعلق
قطعة من حديث طويل في قصة الافك ذكره في تفسير سورة النور وفيه خطب النبي فقال من
يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي ولا اعلم على اهلي الا خيرا فقال سعد بن معاذ انا اعذرك منه ان
كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقال سعد بن عبادة سيد
الخزرج كذبت لعمر الله لا تقتله وكان قبل ذلك رجلا صالحا فثار الحيان فهموا ان يقتتلوا
فخفضهم النبي بقولها وكان قبل ذلك صالحا انه في حديث ليس ليس مثل ما كان ولم يكن مراده الغض
منه لان سعدا لم يكن في تلك المقالة الا رادا على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة
في وقت الافك بل هي صفة لازمة له **قوله** ثنا اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي
وهو شيخ مسلم ايضا وقيل هو اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه المروزي وهو الصحيح

والحديث

والحديث مر في باب فضل دور الانصار ومضى ما فيه **باب** مناقب ابي بن كعب بن قيس
بن عبيد بن زيد الانصاري الخزرجي البخاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان من السابقين من الانصار
شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك بالمدينة **قوله** ثنا ابو الوليد هشام
بن عبد الملك الى اخره والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة **قوله** ثنا محمد بن بشار وكرر
رجال السند على النسق المذكور في الحديث **قوله** ان الله امرني ان اقرا عليك وهذه منقبة عظيمة
لم يشاركه فيها احد من الناس وسماه عمر سيد المسلمين وفي رواية لاحمد مرفوعا لما نزلت
لم يكن قال جبريل للنبي ان الله امرك ان تقرئها ابيا فقال له ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة
فبكى والحكمة في امره بالقراءة عليه هي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه وموضع الوقف فالقراءة
عليه لتعليمه لا ليتعلم النبي منه او ان يبين عرض القران على حفاظه المجودين لادائه وان كانوا دونه
في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان يلبس الناس على فضيلة ابي وتحثهم على الاخذ عنه
وكان كذلك صار بعد النبي راسا واماما مشهورا فيه **قوله** لم يكن الذين كفروا تخصيص هذه السورة
لانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة القرطبي خص هذه السورة بالذكر
لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة
والزكاة والمعاد واهل الجنة والنار مع وجازتها وقيل لان فيها رسول الله يتلو صحفا **قوله** وسماني
اي هل نص علي باسمي او قال اقرا على واحد من اصحابك فاخترتني انت **قوله** قال نعم اي سماك الله لي
وفي الطبراني نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى القرطبي وفي رواية الله سماني لك على الاستفهام على
التعجب منه اذ كان ذلك عنده مستبعدا لان تسميته له وتعيينه ليقرا عليك تشريف عظيم فلذا
بكى من شدة الفرح والسرور النووي قيل بكاؤه خوفا من تقصيره على شكر هذه النعمة العظيمة
وروى الحاكم مصححا انه قرا علي ولم يكن وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا
النصرانية ولا المجوسية من تعجل خيرا فلن يكفره **باب** مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك
بن زيد الانصاري النجاري ابو سعيد ويقال ابو خارجة المدني وامه النوار بنت مالك بن النجار
قدم النبي المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله وكان من فضلاء الصحابة
ومن اصحاب الفتوى مات سنة خمس واربعين بالمدينة وسنه ست وخمسون **قوله** ثنا محمد بن
بشار عن يحيى بن سعيد القطان **قوله** جمع القران اي استظهره حفظا **قوله** وابو زيد قال ابن المديني
اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان
وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر بن صدقة قال وهو الذي كان يقال له القارئ وكان على القادسية
واستشهد بها وسنه خمس عشرة وهو والد عمير بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن
بن قيس بن زعوراء بن حرام الانصاري النجاري وبرجحه قول انس احد عمومتي فانه من قبيلة بني
حرام وانس بن مالك بن ضمضم بالمعجمتين بن زيد بن حرام **قوله** احد عمومتي اي اعمامي وفي الاستيعاب
افتخر الحيان فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز
لموته العرش سعد ومن شهادته بشهادتين خزيمة وقال الخزرج منا اربع جمعوا القران على
عهد النبي معاذ وابي وزيد وابو زيد قيل غيرهم جمع كالخلفاء الاربعة اجيب بان مفهوم
العدد لا ينفي الزايد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب قيل كيف جمعوه وقد نزل بعض
القران بعد وفاة النبي اجيب بانهم حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة قيل هذا يعارض
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتقدم استقرئوا القران من اربعة من ابن ام عبد وسالم

بيان من الله

مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ واسقط في حديث الباب ابن مسعود وسالما وزاد زيد بن ثابت
وابا زيد اجيب لا معارضة اذ لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهروا جميع
القرآن وقيل لا يوخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه غيرهم
فلعله اراد به لم يقع لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهي الانصار **قوله باب**
مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود جد ام الانصاري الخزرجي النجاري وهو زوج ام سليم
والدة انس شهد المشاهد كلها وهو احد النقباء مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وقيل
اربع وصلى عليه عثمان قال عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج ابو زرعة الدمشقي مات بالشام وعاش
بعد النبي اربعين سنة يسرد الصوم وروى عن انس انه مات في البحر غازيا **قوله** ثنا ابو معمر عبد الله
بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري مولاهم المقعد البصري عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس وكلهم بصريون وبعضهم في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال **قوله** مجوب
اسم فاعل من جوب ومعناه مترس عليه بسقيفة بالجوبة وهي الترس **قوله** بحجفة بفتح المهملة وفتح
الجيم وهي الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب **قوله** لقد تكسر من باب التفعل يدل على كثرة
الكسر وهذه الصيغة تاتي متعديا ولازما ويروى شديد القد باضافة لفظ شديد الى
القد بكسر القاف وشد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ ومعناه شديد وتر القوس
في النزع والمد وهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الرواية يقرى قوسا بالرفع
على انه فاعل تكسر على ان يكون تكسر لازما وقوله او ثلاث بالرفع عطف عليه واو للشك من الراوي
ويروى شد المد بفتح الميم وشد الدال **قوله** انشرها من النشر من انتشار الماء وتفرقه ويروى
انثرها من النثر ومعناهما متقاربان **قوله** فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق **قوله** لا تشرف
نهي اي لا تطلع **قوله** يصيبك مجزوم لانه جواب النهي نحو لا تدن من الاسد ياكلك ويروى يصيبك
على تقدير السهم يصيبك وقوله سهمان للمحذوف وقوله نحري دون نحرك اي صدري عند صدرك
اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك كذا فسره الكرماني قيل الاوجه ان يقال هذا نحري
قدام نحرك اي اقف بين يديك بحيث ان جا سهم يصيب نحري ولا يصيب نحرك **قوله** وام سليم هي
زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله من الرضاع **قوله** مشمرتان تثنية على صيغة اسم الفاعل
شمر ثيابه اي رفعها **قوله** خدم بفتح الخاء المعجمة وفتح المهملة جمع الخدمة اي الخلخال والسوق
جمع ساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب **قوله** تنقزان بضم القاف من النقز وهو النقل الداودي
يتنقلان الخطابي انما هو تزفران اي يحملان واما النقز فهو الوثب البعيد ابن قرقول تزفران
بالزاي والفاء والواو يقال زفر لنا القرب اي احملها ملئ على ظهرك والحاصل ان رواية البخاري
تنقزان وعند مسلم تنقلان والنقز الوثب والقفز كانه من سرعة السير وضبط الشيوخ القرب
بالنصب واستبعده صاحب المطالع على رواية تنقلان لانه لازم قال الا ان يكون النصب
بنزع الخافض دون رواية ينقلان لانه متعد قال وبعض شيوخنا على ان القرب مبتدا وخبره
على متونهما وتقدير الخافض تنقزان بالقرب اي تحركان القرب شدة عدوهما بها فكانت
القرب ترتفع وتنخفض كالوثب على ظهورهما وهو معنى متونهما جمع متن وهو الظهر **باب**
مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري من بني قينقاع ويكنى ابا
يوسف من ذرية يوسف الصديق ابو عمر كان حليفا للانصار ويقال حليف القواقلة من بني
عوف بن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه النبي عبد الله ومات بالمدينة في خلافة

معاوية

معاوية سنة ثلاث واربعين وهو احد الاحبار اسلم اذ قدم النبي المدينة وروى ابو داود بن الحوالي
من طريق معاذ بن جبل انه سمع النبي يقول لعبد الله بن سلام انه عاشر عشرة في الجنة ابو عمر حسن صحيح
الاسناد **قوله** ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله
بن معمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن محمد بن عامر بن سعد عن ابيه سعد
بن ابي وقاص احد العشرة **قوله** ما سمعت النبي قيل كيف قال سعد هذا وقد علم انه قال ذلك فيه وفي
باقي العشرة واجاب عنه الخطابي بانه كره التزكية لنفسه ولزم التواضع ولم ير لنفسه من الاستحقاق
ما رواه لاخيه واستشكله ابن التين بانه نفى باقي العشرة قيل الاوجه ان يقال لفظ ما سمعت لم ينف
اصل الاخبار بالجنة لغيره الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والمراد بالعشرة الذين جا
فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد ولم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والشاهد
وازواج النبي بل اهل بدر وغيرهم من اهل الجنة قطعا **قوله** وفيه نزلت اي وفي عبد الله بن سلام نزلت
هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل وفي التفسير الشاهد هو عبد الله بن سلام وتمام الاية فامن
واستكبر ثم ان الله لا يهدي القوم الظالمين الزمخشري الضمير في مثله للقرآن اي على مثله في المعنى
وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك وحاصل
المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل على كونه من عند الله ووافق الحسن البصري والضحاك ومجاهد
ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وانكره مسروق والشعبي قائلين السورة مكية اي سورة الاحقاف
الشعبي واسلم عبد الله بن سلام قبل موت النبي بعامين ثم قال مسروق الشاهد موسى وقال
الشعبي هو رجل من اهل الكتاب واجيب بانه يجوز ان تكون اية مدنية من سورة مكية وقال صاحب
مقامات التنزيل هذه السورة مكية الا اية او اية مدنيتان منها هذه الاية لابن عباس ومقاتل الشاهد
وروى السدي عنه انها نزلت في ابن يامين وابن سلام قال النهبي يامين بن يامين الاسرائيلي اسلم
وكان من بني النضير وقيل يامين عمير وعن ابن عباس اسمه ميمون قال سعيد بن جبير كان راس
اليهود بالمدينة فاسلم **قوله** قال لا ادري القائل هو عبد الله بن يوسف او لا ادري قال مالك
الاية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك وقيل
هذا الشك من القعنبي احد الرواة عن مالك وليس بصحيح بل هو عبد الله بن يوسف وروى اسماعيل بن
عبد الله المقلب سمكة في فوايده هذا عن عبد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا الاسماعيلي
من وجه اخر عن عبد الله بن يوسف والدارقطني ايضا عنه في غرايب مالك من وجهين اخرين
واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ اخر مقتصرا على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وابن منده
روى الحديث والزيادة ولا يخلو الحديث من ادراج **قوله** ثنى عبد الله بن محمد المسندي عن ازهر بسكون
الزاي بن سعد الباهلي مولاهم السمان بشد الميم البصري يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث ومائتين عن عبد الله
بن عون ابن ارطبان ابي عون البصري عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة
البصري قتله الحجاج صبرا **قوله** بخوزاي خفف وتكلف الجوازي الركعتين **قوله** فتبعته زاد في مسلم
فرحا منزله فدخلت معه فتحدثنا فلما استانس قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا **قوله**
قال والله لا ينبغي هذا انكار من عبد الله حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء لم يخبر بعد انه من
اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك وانه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه اني رايته رويا على
عهد النبي فقال النبي ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع النبي على ان من اهل الجنة فلذا كان محل الانكار
قوله لم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول **قوله** ارقه بها السكت للكشميهني ولغيره بلاها امر

من رفق من باب علم اي ان نفع ومصدره رفق قوله منصف بكسر الميم الخادم وعند الكشميهني بفتحها
قوله فرفقت بكسر الفاء وحكي فتحها قوله وانها اي العروة في يديه اي استبطت حالة الاخذ بلا فاصلة
بينهما او انا ثرها في يدي كان يده بعد الاستبقاظ كانت مفتوحة بعد كانها تستمسك شيا على انه
لا محذور في التزام كون العروة في يده عند الاستبقاظ لشمول قدرة الله لنحوه وحصول الكرامة له قوله
الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة
الوثقى الايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والوثقى فعلى من وثق
به ثقة ووثوقا اي يتمنه واوثقه ووثقه بالتشديد احكمه قوله وذلك الرجل عبد الله بن سلام
هو قول عبد الله بن سلام ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل انه من كلام الراوي قوله وقال لي
خليفة بن خياط هو احد شيوخ البخاري عن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري قاضي البصرة عن عبد الله بن
عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد المذكور انفا عن عبد الله بن سلام قال اتاني وصيف فكان منصف
وهو معناه اي الخادم الصغير دكرا ملا قوله ثنا سليمان بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابي
بردة عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة عن نيف
وثمانين قوله وتدخل في بيت تنويه للتعظيم الحاصل له من دخول النبي فيه وهو بعض ما يطابق الترجمة
قوله بارض اي ارض العراق لانه مقيم بها قوله قت بفتح القاف وشد التاء نوع من علف الدواب قوله
فانه اي قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث انه زيادة على ما اخذه من المستقرض ويحتمل
ان هذا القبول عنده رئي حقيقة واياكا بالورع والزهد والتقوى اجتناب ذلك ومن هنا ايضا طابق
قوله ولم يذكر النضر بن شميل وابو داود سليمان الطيالسي ووهب بن جرير راي لما رواه هذا الحديث
عن شعبة لم يذكروا فيه وتدخل في بيت باب تزويج النبي خديجة وفضلها
وهي بنت خويلد مصغر خالد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي في قصي وهي من اقرب نسائه اليه
نسبا ولم يتزوج من ذريته قصي الا ام حبيبة قال الزبير تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت
زائدة بن الاصم والاصم اسم جندب بن هرم تزوجها النبي سنة خمس وعشرين من مولده في قول
الجمهور ابو عمر كان عمرها وقت تزوجها اربعين سنة وافاقت معه اربعا وعشرين سنة وماتت
عن اربع وستين سنة وستة اشهر وقيل كان عمر النبي حين تزوجها احدى وعشرين سنة وقيل
ابن ثلاثين وماتت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقيل بثلاث وصححه ابو عمر فانه قال يقال انها
توفيت بعد ابي طالب بثلاث ايام في شهر رمضان ودفنت في الحجون البيهقي زوجها ابوها من النبي
وقال ابن الكلبي زوجها عمها عمرو ابن اسد بن اسحاق زوجها اخوها عمرو بن خويلد وكانت قبل النبي
عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار ومات ابو هالة في الجاهلية وكانت
قبله عند عتيق بن عائذ المخزومي واتفقوا ان اولاد النبي منها الا ابراهيم ولدته مارية القبطية
وولدت خديجة زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة
ماتوا في الجاهلية واما البنات فهاجرن معه قيل صواب الترجمة باب تزويج النبي التفعل لا من التفعيل
المقتضي ان التزويج لغيره فلا يخلص الا بان يقال التفعيل ياتي بمعنى التفعل او ان المراد تزويج
النبي خديجة من نفسه قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول عن محمد بن سلام البخاري البيكندي من
افراده عن عبد الله بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب عن علي بن ابي طالب عن النبي والثاني عن صدقة بن الفضل المروزي عن عبدة ابي لحن وتقدم
في احاديث الانبيا في باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك ومضى ما فيه هناك قوله خير

نسائها

نسائها الظرطبي ضمير نسائها عايد لغير مذكور لكن قرينة الحال نسا الدنيا الطيبي الضمير الاول يرجع الى
الامة التي كانت فيها مريم والثاني على هذه الامة ولذا ذكره مرتين تنبيها على ان حكم كل واحدة منها غير
حكم الاخرى وفي مسلم كان وكيعا اراد ان بين ان المراد نسا الدنيا وان الضمير يرجع الى الدنيا الكرماني
الضمير يرجع للارض ولبعضهم خير نسائها خير مريم المبتدا اي خير نسا زمان مريم والضمير لمريم
وكذا في خديجة فعلى هذا يجب تقديم الخبر لاشتماله على عايد على المبتدا وبعضهم تعسف في
الرد عليه بما لا طايل تحته قوله ثنا سعيد بن كثير بن عفير مصغر عفر ابو عثمان البصري نسبه
البخاري لجده والحديث من افراده عن الليث بن سعد قوله كتب الى هشام بن عروة وعند الاسماعيلي
حدثني هشام قيل لعل الليث لقنه بعد ان كتب اليه بهذا الحديث فحدثه به وقيل كان مذهب الليث
ان الكتابة والتحديث سوا نقله عن الخطيب قوله غرت من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال
رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لاشتراك الذكر والانثى في فعول وجاء الحديث اني امراة غيرا بوزن
فعلى واصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر تدل على كثرة المحبة القرطبي
مرادها بالذكر لها مدحها والثنا عليها قوله هلكت قبل ان يتزوجني اشارة الى ان خديجة لو كانت
حية في زمانها لكانت غيرتها اكثر من هذا واشد قوله وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب بفتحتين
الجوهري وهو ابيت من جوهر اللؤلؤ المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب
منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف قيل قال من قصب
ولم يقل من لؤلؤ ونحوه اجيب مشاكلة لانها لما احرزت قصب السبق الى الايمان دون
غيرها من الرجال والنسا ذكر الجزا بلفظ العمل والعرب تسمي السابق محرزا للقصب قيل كيف بشرها
ببيت وادي اهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة الف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر عند الترمذي
اجيب بان قيل بيت زايد على ما اعده الله لها من ثواب اعمالها الخطابي البيت هنا
عبارة عن قصر الا ترى قد يقال لمنزل الرجل بيته ويقال في القوم هو اهل بيت شرف وعز السهيلي
هو مشاكلة لانها كانت ربة بيت في الاسلام لم يكن على وجه الارض بيت في الاسلام الا بيتها حين
امنت وجزا الفعل بذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما قيل من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله
في الجنة ولم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكنه قابل البنيان بالبنيان اي كما بنى بنى له
قوله وان كان مخففة من الثقيلة ويراد بها تاكيد الكلام ولذا اتت باللام في قوله لنذبح قوله
خلايلها بالمعجمة جمع خليلة وهي الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما يتعرض من استمرار
حبه لها حتى كان يتعاهد صواحبها قوله ما يسعهن اي ما يكفيهن كذا للاكثرين وعند المستملي
ما يتسعهن اي ما يتسع لهن وللنسفي ما يشبعهن قوله هذا طريق اخر في حديث عايشة المذكور عن
قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي بضم الراء ولبس له في البخاري سوا هذا الحديث واخر في الحدود قوله
بثلاث سنين النووي اراد بذلك زمن دخولها عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف قوله
ثنى هذا طريق اخر في حديث عايشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حسن المعروف بابن البتي الاسدي
الكوفي مات في شوال سنة خمسين ومائتين عن ابيه محمد بن حسن بن الزبير ابي جعفر الاسدي الكوفي هو وابنه
من افراد البخاري عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عايشة
وهذا الاسناد نازل لانه يروي عن حفص بن غياث بواسطة واحد وهنا بواسطة اثنين وليس في البخاري
لعمر الا هذا الحديث واخر في الزكاة وهو من صغار شيوخه قوله وما رايتها وفي مسلم ولم ادركها تريد
عند النبي لانها كانت وقت موت خديجة بنت سنة سنين قوله انها كانت وكانت اي فاضلة عاملة تقية

كتاب المناقب

المناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفي بعضها باب المناقب والاول الاولى لان
الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى **باب** قول الله يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى اي آدم وحوا واتقوا الله الذي تتساءلون به اي تتساءلون به اذا اردتم الحاجة الاولى ليبين عليها تفسير الشعوب
والقبائل وما يتعلق بهما واعلم ان هذه الاية الكريمة نزلت في ثابت بن قيس وقوله الرجل الذي لم يفسح ابن ثلاثة
فقال رسول الله من لم يذكر فلانة فقال ثابت انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فنظر اليها فقال رسول الله ما رأيت
يا ثابت فقال رأيت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله في ثابت هذه الاية **قوله**
من ذكر وانثى حوى وقيل خلقكم كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلي بما يدلي به الاخر ولا وجه
للتفاخر والتفاضل في النسب **قوله** وجعلناكم شعوبا وهي رؤس القبائل وجمهورها قبيل ربيعة ومضر والاوس
والخزرج واحدها شعب بفتح الشين والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب الشعب والقبيلة والعمارة
والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبائل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ
والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسمي الشعب
لان القبائل تتشعب منها كذا ذكره جماعة من اللغويين وذكر الجواني للعرب عشر طبقات الجذم ثم الجمهور ثم الشعب
ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط ثم الجماعة من اللغويين غير هذا **قوله** لتعارفوا اي لتعرف
بعضكم بعضا في قرب النسب وبعده فلا يعتزي الى غير ابيه لان تفاخروا بالاباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت
في الانساب ثم بين شرف الاشخاص وفضائلهم بعضهم على بعض بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال مجاهد لتعارفوا
ليقال فلان بن فلان **قوله** وقول الله واتقوا الله الذي الى اخره اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال ابرهيم ومجاهد والحسن
والضحاك والربيع وغير واحد الذي تتساءلون به اي كما يقال اسألك بالله وبالرحم فاتقوا الله بحق العبادة واتقوا الارحام
ان تقطعوا بها والجمهور على نصب الارحام وقرئ برفعه الابتداء وخبره محذوف اي فيما سبق **قوله** وما نهى عن
دعوى الجاهلية عطف على قول الله ودعوى الجاهلية الندبة على الميت والنياحة وقيل قولهم يا لفلان وقيل
الانتساب الى غير الاب **قوله** الشعوب النسب البعيد كمضر وربيعة كذا قال مجاهد **قوله** والقبائل دون ذلك كقريش وتميم
قوله ثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي من افراده والكاهلي نسبة الى كاهل بن الحارث بن تميم عن ابي بكر
ابن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الخياط والاصح ان اسمه كنيته عن ابي حصين عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي
الكوفي **قوله** الشعوب الى اخره طابق الاية التي هي الترجمة واراد ابن عباس ان الشعوب تجمع القبائل وذكر عنه ايضا ان القبائل الافخاذ
يعني هذه القبائل التي فسرها بالبطون تجمع الافخاذ **قوله** محمد بن يسار عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر
العمري عن سعيد عن ابيه كيسان المقبري والحديث مر في باب ام كلثوم شهدا ذكر يعقوب بطون ومر ما فيه
هناك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لانه ابن نبي في نسق واحد ولا يعلم غيره بذلك **قوله** ثنا قيس بن حفص ابو محمد
الدارمي البصري عن عبد الواحد بن زياد عن كليب مصغر كلب بن وائل التابعي وسط كوفي واصله من المدينة وابن له في الطبقة غير هذا
قوله انشي اخبرني **قوله** قيس بن كليب الامر مضر فطابق الترجمة لان مضر من الشعوب **قوله** ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور
عن موسى بن اسماعيل التبوذكي **قوله** واظنها زينب قيل الظاهر انها لله موسى لان قيس بن حفص في الطريق السابق
قد جزم بانها زينب وتبعهما واحد قيل اخرجه الاسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب
فيقال الشك على هذا فيه من شيخه عبد الوهاب كان يجزم به تارة ويشك اخرى **قوله** قالت نهى النبي انما ذكرت النهي عن
هذه الاشياء لانها وقت الحديث على هذه الصورة **قوله** الامر مضر مشتق من المضرة وهو شيء يصبغ من اللبن سمي به
لبياض لونه والعرب تسمي الابيض احمر وعند سعيد بن المسيب عن النبي قال لا تسبوا مضر فانه كان مسلما على ملة ابرهيم
زاد ابن عباس مرفوعا ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وفي اعلام النبوة لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وما الامر بسبهما رواه ابو نعيم
مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ومحمد بن عمر عن ابي عمر روى عن النبي انه قال اكفروا الله وما نسب لا يعرف واكفروا الله تبرؤ

من نسب وان دق وقال من ادعى لغير ابيه او انتمى لغير مواليه فعليه لعنة الله قال
الرشاطي الخط على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ بن حزم
فقال فرض على المرء ان يعلم ان سيدنا رسول الله هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي
كان بمكة ثم هاجر منها الى المدينة فمن شك فيه اهو قرشي او يماني او تميمي فهو كافر لم
يعرف دينه الا ان يعذر بجهل لكن يلزمه التعلم ومن فروض الكفاية معرفة اسماء
امهات المؤمنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصاري الذين جمعهم فرض
قوله ثنى اسحاق بن ابرهيم بن راهويه عن جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع
عن ابي زرعة اسمه هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو **قوله** معادن اي كمعادن
لما في الحديث الاخر الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وجه التشبيه اشتمال
المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذا الناس فشريفهم في الجاهلية
شريفهم في الاسلام مع تفقهه وصل لغاية الشرف وكانت لهم اصول في الجاهلية
يستنكفون عن كثير من الفواحش حتى قالت هند بنت عتبة اما سمعت قول تعالى
ولا يزنين اوتزني الحرة **قوله** اذا فقهوا اي فهموا امور الدين والفقه في الاصل
الفهم فقه بالكسر يفقه بالفتح اذا فهم وعلم وبالضم فهما اذا صار فقيها
عالما وجعله العرف فقها بعلم الشريعة وخصصا بعلم الفرع منها **قوله**
تجدون خير الناس اشدهم لهذا الامر كراهية قيل كيف يصير خير جميع الناس بمجرد
كراهته له اجيب المراد تساووا في سائر الفضائل او يراد من الناس الخلفاء او الامراء
او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده فان فيه تجدون من خير الناس
زيادة كلمة من كانه قال تجدون اكره الناس في هذا الامر من خيارهم والكراهة
بسبب علمه بصعوبة العدل فيها والمطالبة في الاخرى وهذا في الذي ينال
الخلافة او الامارة من غير مسألة فاذا نالها بمسألة فامره اعظم لانه لا يعان
عليها وهو الموجود في هذا الزمان **قوله** ذا الوجهين هو المنافق يأتي مع طائفة
ثم يأتي مع اخرى مذبذبين بين ذلك اي محيرين في الايمان بينه وبين الكفر
ظاهرهم مع المؤمنين وباطنهم مع الكفار **قوله** ثنا هذا طريق اخر لحديث
ابي هريرة رواه مختصرا ومطولا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد
الرحمن الحزامي المدني عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
بن هرمز **قوله** تبع لقريش كناية عن تفضيل قريش على سائر العرب وتقديمهم
الامارة **قوله** مسلمهم تبع لمسلمهم كناية عن وجوب طاعتهم اي من كان مسلما
فليتبعهم ولا يخرج عن طاعة اميرهم وقوله كافرهم تبع لكافرهم اخبار عن
متقدم حالهم في الزمن الماضي وكان كذلك الى حصول فتح مكة فدخل الناس في دين الله
فوجا بعد فوج طوعا او كرها **باب** كذا مجرد فهو كالفصل
لما قبله **قوله** ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد عن عبد الملك
بن ميسرة ابي زيد الزراد ووجه ذكر هذا الحديث عقيب الحديث السابق
ان المذكور فيه ان الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور
في هذا انه لم يكن بطن من قريش الا وللنبي فيه قرابة فيقتضي في هذا تفضيله

قوله ولد جنس شامل لاولاده السبعة منها النووي فيه حسن العهد وحفظ الود ورعاية
حرمة الصاحب واكرام معارف الصاحب قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد
عن عبد الله بن ابي اوفى وابن ابي اوفى علقمة الاسلمي لهما صحبة قوله قال الغراء ابشرها بيت من قصب
ومضى في ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر ومر ما فيه هناك والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت
المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وذكر الصخب والنصب مشاكلة لان النبي لما دعاها للايمان
اجابته سريعا لم تحوجه الى ان يصخب كما يصخب الرجل اذا اغتضبت عليه امراته ولا ان ينصب بل ازالت
عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وهونت عليه كل مكروه وازاحت بما لها كل كدر ونصب فوصفت
منزلها الذي بشرت به بالصفة المقابلة بفعلها وصورة حالها قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن محمد بن
فضيل عن عمارة بضم العين بن قعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي اسمه هرم وقيل
عبد الله وقيل غير ذلك عن ابي هريرة والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك
ايام خديجة قوله اتى جبريل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو بحراء قوله قد اتت اي توجهت اليك
وقوله فيه اداما او طعاما او شرابا شك من الراوي وعند الطبراني فيه جيس قوله فاقرئ عليها
السلام من ربها ومني قيل كيف ردت الجواب اجيب بان الطبراني بين ذلك فقالت هو السلام ومنه
السلام وعلى جبريل السلام وفي النسائي ان الله السلام وعليك يا رسول الله السلام
ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة وهي قولها وعلى من سمع السلام لا الشيطان
وانما لم يقل السلام على الله لانه اسم من اسمائه فلا يرد عليه كما يرد على المخلوقين الا ترى ان بعض
الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله فنهاهم النبي عن ذلك وقال ان الله هو السلام
فقولوا التحيات لله ولان السلام دعا ايضا والسلامة فلا يصح ان يرد به على الله ففيه
دلالة على فقهها وقوة ادراكها قيل لما ردت الجواب هل كان جبريل حاضرا اجيب كان حاضرا فردت
عليه ورد على النبي مرتين وانما اخرجت الشيطان من السامعين لانه لا يستحق قوله وقال اسماعيل
بن خليل ابو عبد الله الخراز الكوفي روى عنه البخاري ومسلم قال البخاري جاء الغيبة سنة خمس وعشرين
ومائتين وصورة هذا صورة التعليق في النسخ كلها ولكن الحافظ المزي قال حديث اسماعيل هالة
وذكر الحديث ثم قال خ في فضل خديجة عن اسماعيل بن خليل فهذه العبارة تدل على انه روى عنه
فيقتضي اتصاله قيل مطابقته للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالته على الترجيح بطريق
اللزوم الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه والمراد اعجبني
كرمه قيل يلزم عليه ان لا يوجد في الباب حديث يطابق الجزء الاول من الترجمة قوله هالة
بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص زوج زينب بنت النبي وذكرت
في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان استيذانها كان بالمدينة قوله فعرفت استيذان خديجة اي
تذكرت استيذانها لشبه صوتها بصوت خديجة قوله فارتاع لذلك من الروع اي فزع ولكن
المراد لازمه وهو التغير وروي فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا قوله فقال اللهم
هالة اي اجعلها هالة نصب جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من
الاسنان انما بقيت فيه حمرة اللثات القرطبي قيل معنى حمر اسنانها بياضها والعرب تطلق الاحمر على
الابيض كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص ابن التين روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى
وهو تصحيف وفي التوضيح روي كلاهما ولم يذكر له معنى قوله خيرا منها ابن التين في سكوت النبي عن
هذه المقالة دليل على فضيلة عائشة على خديجة الا ان يكون اراد حسن الصورة وصغر السن

بقرينة عجوز

بقرينة عجوز وهو الذي يتعين قال الطبري وغيره الغيرة للنساء يسامح للنساء ما يقع منهن ولا عقوبة
عليهن في تلك الحالة لما جبلن عليها ولذا لم يزجر عائشة عن ذلك فسكوته عن مقالتها لا يدل
على افضليتها على خديجة على ان احمد والطبراني روى ما يرد مقالتها وانها لما قالت قد ابدلك الله
بكبيرة حديثة السن فغضب حتى قالت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير باب
ذكر جرير بن عبد الله البجلي نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة نزل الكوفة ثم نزل قرقيسيا
وبها مات سنة احدى وخمسين وكان سيدا مطاعا مليحا بوا الابدع الجمال صحيح الاسلام كبير القدر
قال النبي على وجهه مسحة ملك وعن عمر انه قال ابو يوسف هذه الامة وما دخل على النبي اكرمه وبسط
له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط ابو عمر اسلم والعام الذي
توفي فيه النبي قال جرير اسلمت قبل موت النبي باربعين يوما قيل فيه نظر لما في الصحيح ان النبي
قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته باكثر من ثمانين يوما قيل الصحيح ان
اسلامه كان في سنة الوفود سنة تسع وسنة عشر قوله ثنا اسحق هو ابن شاهين الواسطي ابو بشر
من افراد البخاري عن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين عن بيان بن بشر
بكسر الموحدة الاحمسي المعلم عن قيس بن ابي حازم والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل
باتم منه قوله وعن قيس بن ابي حازم هو موصول بالاسناد المذكور والحديث مضى باتم منه في الجهاد في
باب الشارة في الفتوح ومر ما فيه هناك قوله بيت هو لخثعم باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة
بالخاء المعجمة المفتوحة وكذا اللام وحكي سكونها وكان يقال له الكعبة اليمانية او الشامية بالتخفيف
على الاصح واستشكله النووي بان الكعبة الشامية هي التي بمكة شرفها الله وفرق بينهما بالوصف
للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية ويروى
بلا واو ومعناه كان يقال لهذا اللفظان احدهما الموضع والاخر لاخر عياض ذكر الشامية غلط من
الراوي والصواب حذفه الكرماني الضمير في له يرجع الى البيت والمراد به بيت للصنم كان
يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة لتاويل بالعدول
عن الظاهر قوله مرابحي من الاراحة بالراء باب ذكر حذيفة بن اليماني واليمان
لقب واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل له اليمان لانه حالف اليمانية وحسل بن جابر العبسي
نسبة الى عبس بن بغيض حليف لبني الاشهل صاحب سر رسول الله ولابيه صحبة قتل ابوه
يوم احد قتله المسلمون غلطا وكان حذيفة امير على المدائن استعمله عمر بن الخطاب
ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سكن الكوفة قال الذهبي كان بدمشق وذكره البخاري
فيما مضى في مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله ثنا اسماعيل بن خليل ابو عبد الله الخراز الكوفي
مر في الباب قبل الذي قبله عن سلمة بن ابي عبد الرحمن الكوفي والحديث من افراده قوله بينة اي
ظاهرة قوله اخراكم اي اقتلوا اخراكم وانصروا اخراكم قال ذلك ابليس تغليطا وتلبيسا والخطاب
للمسلمين والمشركين قوله فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسيوف وكذا اجتلدوا قوله ابى ابى
بالتكرار يعني هذا ابى يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوه فقتلوه يظنونه من المشركين
ولا يدرون قصد حذيفة بدية عن اصابه قوله ما احتجزوا اي ما انفصلوا من القتال وما
امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اي ابا حذيفة قوله قال ابي هشام قال ابي عروة بن الزبير
وفصل هذا من حديث عائشة فصار مرسلا قوله منعا اي من هذه الكلمة اي بسببها وهي قوله
حذيفة غفر الله لكم فقيد ان فعل الخير يعود بركته على صاحبه في طول حياته وهذا الباب والذي قبله

وقعا في بعض النسخ قبل تزويج النبي خديجة **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وهي ام معاوية قتل ابوها ببدر وحضرت احدا كافرة وحرضت على قتل حمزة لقتله عمها شيبة
فقتله وحشي بحرب ثم اسلمت يوم الفتح وكانت من عقلاء النسا وكانت قبل ابي سفيان عند الفاكه
بن المغيرة المخزومي ثم طلقها في قصة جرت فتزوجها ابو سفيان فاحبت عنده وماتت في خلافة
عمر **قوله** وقال عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك اخرجه في النفقات
وفي الايمان والنذور موصولا واخرجه هنا معلقا وكلام ابي نعيم في المستخرج يقتضي انه اخرجه
هنا موصولا ووصله البيهقي عن عبدان **قوله** حبا التي من الوبر والصوف على عمود بن او ثلاثة الكرماني
يحتمل ان يريد به نفس النبي فكنت عنه بذلك اجلالا له واهل بيته والحب يعبر به عن مسكن
الرجل وداره **قوله** قال وايضا والذي نفسي بيده هذا جواب لهند لتصديق ما ذكرته يعني وانا
ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه ستزيدين في ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فتزيد
حبك لرسول الله ويقوى رجوعك عن بغضك وهذا المعنى اولى من الاول لانه كان في المشركين من هو
اشد اذى للنبي منها ومن اهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب الى النبي منها ومن
اهلها فلا يحمل الخبر على ظاهره فيفسر بما تقدم **قوله** مسيك بكسر الميم وشد المهملة صيغة
مبالغة اي بخيل جدا مشحيح **قوله** اطعم من الاطعام **قوله** لا اراه اي لا ارى الاطعام الا بقدر الحاجة
والضرورة **باب** حديث زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى والد سعيد بن زيد
احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب لانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وعمرو الذي
هو والد زيد اخو خطاب والد عمر بن الخطاب فعمر بن الخطاب وزيد ابن عمرو وابنا اخوين
والدهما نفيل وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات
قبل مبعث النبي قال ابن المسيب مات وقريش تبني في الكعبة قبل نزول الوحي على النبي بخمس سنين
وعن زكريا السعدي انه لما مات دفن في اصل حرا ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم عدوا عليه
فقتلوه ولما بلغه خروج نبينا اقبل يريده فقتله اهل البلقا بالشام ويقال كان يسكن حرا
ويدخل مكة سرا ثم سار الى الشام يسال عن الدين فسمته النصارى فمات قيل ما حكمه من جهة
الدين اجيب ان الذهبي ذكره في تجريد الصحابة وقال النبي يبعث امة وحده وروى ابن ابي
شيبة قيل للنبي انه يستقبل القبلة ويقول دين دين ابراهيم ثم يسجد فقال يحشر امة
وحده بيني وبين عيسى وروى محمد بن سعد من حديث ابي عامر بن ربيعة قال لي زيد اني
على دين ابراهيم واسماعيل وانا انتظر نبيا من ولد اسماعيل ولا ارى ادركه وانا اومن به واصدقه
واشهد انه نبي وان طالت بك الحياة فاقره مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي فرد
عليه السلام وترحم عليه وقال رايته في الجنة يسحب ذيولا واشار البخاري بذكره الى ان
النبي لقيه قبل ان يبعث وذكر في شانه ما ذكر حتى ان الذهبي وغيره ذكروه في الصحابة
قال صاحب التوضيح ميل البخاري اليه **قوله** ثنا محمد بن ابي بكر بن علي بن عطا بن مقدم ابو عبد الله
المعروف المقدمي البصري عن فضيل بن سليمان النميري البصري عن موسى بن عقبة بن ابي عياش
الاسدي المدني عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله **قوله** بلدح بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح المهملة ثم مهملة البكري موضع في ديار بني فزارة وهو وادي في طريق
التنعيم الى مكة **قوله** سفرة ابن الاثير طعام يتخذ للمسافر واكثر ما يجعل في جلد مستدير
فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسما المنقولة

قوله

قوله فابى اي ابى زيد ان ياكل منها ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي فابى ان ياكل فقدمها
النبي لزيد فامتنع مخاطبا لقريش الذين قدموها اولا انا لا ناكل ما ذبح على انصابكم والانصاب
جمع النصب الكرماني هو ما نصب فعبد من دون الله قيل هي احجار كانت حول الكعبة يذبحون
عليها للاصنام الكرماني هل اكل رسول الله منها قلت جعله في سفرة رسول الله لا يدل على انه اكل
وكم شي يوضع في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ينبه الرسول من معه عن
اكله لانه لم يتوجه اليه بعد ولم يومر بتبليغ شي وكان الكرماني لم يطلع على كلام ابن بطال والا لما
احتاج الى السوال والجواب وقوله في سفرة الرسول ليس كذلك بل السفرة لقريش السهيلي كيف
وفق زيد لترك اكل ذلك وسيدنا اولى بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من عصمته فاجاب بانه
ليس في الحديث انه اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت اليه اي من الاكل وايضا زيد فعل
ذلك براي راه لا بشرع متقدم وانما تقدم شرع بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله
وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة مخافة انه ذبح للنصب
واما ما ذبحوه لانفسهم فانه ياكل منه وكذا ذبائحنا وقد اباح لنا الله اكل ذبائحهم مع ان النصارى
يشركون بالله **قوله** وان زيد بن عمرو هو موصول بالاسناد المذكور **قوله** قال موسى بن عقبة المذكور
الراوي عن سالم وظاهره التعليق ولذا قال الاسماعيلي ادرج هذه القصة الثانية من رواية
الفضل عن موسى املا وقيل موصول بالاسناد المذكور **قوله** ويتبعه من الاتباع ويروى
تبتغيه من الابتغا وهو الطلب **قوله** فاخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته والمراد من الغضب
هو ايصال العذاب والمراد من اللعنة ابعاد الله عبده من رحمته وطرده عن بابه لان اللعنة
لغة الطرد وانما خص الغضب باليهود واللعن بالنصارى لان الغضب اردى من اللعن
فكان اليهود به احق لانهم اشد عداوة لاهل الحق **قوله** قال الليث بن سعد كتب الى هشام بن
عروة هذا التعليق وصله ابو بكر بن ابي داود **قوله** وكان يحيي الموودة الاحيا هنا مجاز عن الابقا
من الوءد وهو القتل كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية يقال
وادها يئده وادا فهي موودة وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز وفي الحديث الوئيدة في
الجنة اي الموءود وزعموا انهم يفعلون ذلك غيرة على البنات وقول الله اصدق ولا تقتلوا اولادكم
اي فقر وقلة وفي التفسير النقاش يبدون من البنات من هي زرقا او هرشا او شيما او
كشحا او تشا وما بهذه الصفات فالهرش من التهرش وهو مقاتلة الكلاب والشيما من
التشاوم والكشح من الكشاحة وهي اضمار العداوة **قوله** ترعرعت بفتح راي ومهملتين
اي تحركت ونشات **باب** بنيان الكعبة اي على يد قريش في حياة النبي
قبل بعثته وذكر ابن اسحاق وغيره ان عمر النبي حين البنا خمس وعشرون سنة وذكر اسحاق
ابن راهويه انه بعد بنا ابراهيم مرعليه دهر فانهدم فبنته العماليق فمر عليه دهر
فانهدم بنته جرهم فمر عليه دهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله شاب وقد اختصموا
فيمن يضع الحجر الاسود فتحكموا اول من يخرج من السكة يخرج فكان النبي اول من خرج منها
فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وعند ابي داود الطيالسي اول
من يدخل من باب بني شيبة فكان النبي اول داخل ثم بعد رفعهم له في الكسا وضعه النبي
في مكانه قيل المشير بالتحكيم باول داخل هو ابو امية بن المغيرة اخو الوليد واختلفوا
في اول بانيها فقيل الملايكة ليطوفوا حوفا من لم قالوا اجعل فيها من يفسد فيها الاية

حيث

وقيل آدم وقيل شيث وكان في عهد آدم بيت المعمور فرفع وقيل رفع وقت الطوفان
ثم رفعوا بابها من الارض حتى لا يرقى الا بدرج او سلم وذلك حين سرق مال الكعبة واول
من عمل لها غلقا تبع لما بناها ابن الزبير زاد فيها سبعة اذرع اخرى فكانت سبعا وعشرين
ذراعا وهي عليه الى الان قوله ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن عبد الملك بن عبد العزيز
المكي والحديث من مراسيل الصحابة ومر في الحج في باب فضل مكة وبنيانها قوله لما بنت
اي لما بناها قريش في عهد النبي قوله فخر اي سقط للارض وفي الحج فبينما رسول الله ينقل الحجارة
معهم اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي فيما رئيت له
عورة بعد ولا قبل قوله وطمحت اي ارتفعت عيناه وقوله ازاري ازاري مكرر منصوب
بنا لوني قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعن عبيد
الله بن ابي يزيد مولى اهل مكة المكي وهو وعمرو تابعيان لم يدركا عهد النبي فهذا مرسل
او منقطع قوله حتى كان عمر اي زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا زمان عمر
قوله جدره بفتح الجيم اي جداره مبتدا وخبره قصير الكرماني جدره منصوب وقصيرا حال
اي بنى عمر جدره قصيرا قوله فبناه اي بنى البيت عبد الله بن الزبير مرتفعا طويلا وهو المقدار
من الحديث موصول لمطابق الترجمة باب ايام الجاهلية هي الايام التي كانت
قبل الاسلام ولبعضهم ما بين المولد النبوي والمبعث الكرماني ايام الجاهلية هي مدة الفترة
التي كانت بين عيسى وسيدنا رسول الله وسميت بها لكثرة جهالاتهم قوله ثنا مسدد
عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة والحديث مر في الصوم
في باب صيام يوم عاشوراء مع ما فيه قوله يصومه قريش في الجاهلية منه طابق الترجمة
قوله ثنا مسلم ابن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه طاوس ومر الحديث في الحج
في باب التمتع والافراد مع ما فيه قوله كانوا اي كان قريش والعرب في الجاهلية يرون ان العمرة الى الحرم
فطابق الترجمة قوله يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسي المشهور
بينهم كانوا يؤخرون ذا الحجة للمحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا قوله الدبر بفتحتين جرح يحصل على ظهر
الابل قوله وعفى اي امحى اثر الدبر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة
قوله اي الحل اي على من لا شيا يحل علينا قوله الحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع
قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب التابعي
الكبير الفقيه القرشي المخزومي المديني مات سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك
وهو ابن خمس وسبعين سنة عن ابيه المسيب بفتح الياء المشددة وحكي كسرها وهو ممن بايع تحت
الشجرة وكان ناجر النوى كما قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ولده سعيد والمسيب بن حزن بسكون
الزاي من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية عن ابيه حزن ابو عمر قال النبي له ما اسمك قال حزن قال
انت سهل فقال لا اسم سماني به ابي ويروى انه قال له انما السهولة للحمار قال سعيد فما زالت الحزونة
تعرف فينا الى اليوم قوله فكسي ما بين الجبلين اي عطا ما بين جبلي مكة المشرفين عليها قوله قال سفيان الراوي
ويقول عمر واي المذكور ان هذا الوشاء اي قصة طويلة وذكر موسى بن عقبة ان السيل كان جاء من فوق
الردم باعلا مكة فتخوفوا ان يدخل الما الكعبة فاراد وانشد هدمها فكان اول من
طلعها وهدم منها شيا الوليد بن المغيرة وذكر القصة وذكر ابن هشام ان الما لم يعله حين
الطوفان ولكنه قام وبقي هو في هوا الى السما ان نوحا طاف به هو ومن معه في السفينة فربناها

ابراهيم

ابراهيم واسماعيل وعن ابن عباس لما جا الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت ولما اهبط الله
ادم الى الارض حمل اليه ليستانس به ثم رفع في ايام الطوفان وقيل لما نزل ادم انزل اليه خيمة حمرا
يطوف بها ادم ويا تي اليه من الهند وقيل لما الى الامر الى شيث بنى البيت من نضد الكرماني حيث
قال ان البيت ضبط في طوفان نوح من الغرق ورفع الى السما وفي هذا السيل قد غرق بانه لعله
كان ذلك عنايا وهذا لم يكن عذابا قوله ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن ابي عوانة الوضاح
بن عبد الله اليشكري عن بيان بن بشر بكسر الموحدة الاحمسي المعلم الكوفي عن قيس بن ابي حازم واسمه
عوف قدم المدينة طالبا النبي بعدما قبض قوله من احمس بمهملتين قبيلة من بجيلة ورد على ابن التين
في قوله امراة من احمس وهم من قريش قوله زينب بنت المهاجر روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات
من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر فذكر الحديث انها خرجت حاجة ولابن
منده في تاريخ الصحابة ان زينب بنت جابر ادركت النبي وروت عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن
جابر وهي عمته قال وقيل هي بنت المهاجر بن جابر وقال الدارقطني في حديث الباب انها زينب
بنت عوف ولابن عيينة انها حفيدة ابراهيم بن المهاجر فقيل يجمع بان من قال بنت المهاجر نسبها الى
ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى قوله مصمتة
بلفظ اسم الفاعل بمعنى صامتة يعني ساكتة يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا وصمتا وصماتا
والاسم الاصمة بالضم قوله فان هذا اي ترك الكلام قوله هذا الى الصمات من عمل الجاهلية وظاهر
قوله هذا الاحتمال تحريم الصمات قيل في الترمذي من صمت نجى اجيب بحمله على الصمت عن الباطل ويحمل
هذا على الصمت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله الامر الصالح اي بن الاسلام وما اشتمل عليه
من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شي في محله قوله ما استقامت له ائمتكم فوقت
البقا بالاستقامة ادهم باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي في موضعه
قوله ثنا قرة بفتح القاف ابن المغيرة بفتح الميم وسكون المعجمة ممدود ابو العباس الكندي الكوفي
من افراده والحديث مر في ابواب المساجد في باب نوم المراة في المسجد ومضى ما فيه هناك قوله
حفش بكسر المهملة بيت صغير والوشاح وبقال له اشاح شي ينسج عريضا من اديم ويرصع
بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله تعاجيب ربنا ويروى تبارح والتعاجيب
العجائب لا واحد لها من لفظها والتبارح جمع تبريح وهو المشقة والشدة قوله الحدبا مصغر الحداة بوزن
عنبة قوله وازت اي جادت قوله ثنا قتيبة بن سعيد رجاله ذكروا قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف
لتاكيد فعل او قول فلا يحلف الا بالله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة
به فلا تظهر به غيره قوله لا تحلفوا بابائكم اي لا تحلفوا بغير الله لما فيه من تعظيم غير الله وعورض بقوله
افلح وابيه ان صدق اجيب بانها كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليمين بل من جملة ما يزاد
في الكلمة لمجرد التقرير والتاكيد ولا يراد به القسم كما تزاد صيغة افعل لمجرد الاختصاص
دون القصد الى الزيادة قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن مصر قال المنذري قدم مصر
وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين من افراده عن عبد الله بن وهب
المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق عن ابيه القاسم قوله
عن عائشة كان اهل الجاهلية يقومون بها والظاهر ان امر الشارع بالقيام بها لم يبلغ عائشة
فرات ان ذلك من افعال الجاهلية ولكن الشارع فعله واختلف في نسخه فمالك والشافعي
منسوخ بجلوسه والمختار انه باق وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة قوله كنت في اهلك

ما انت ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا
فشر وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم
بالصدى والهامة ويجوز كون ما استفهامية اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان
ويجوز كون ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة
اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا **قوله** ثنا عمرو بن عباس بتشديد الموحدة
عن ابي عثمان البصري من افراده عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري عن سفيان
الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عمرو بن ميمون الاودي ابي عبد الله الكوفي
ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة ومر الحديث في الحج في باب متى يدفع من جمع **قوله** لا
يفيضون من لا فاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم
وسكون الميم وهي المزدلفة **قوله** شرق بفتح الشين والمشهور تضم التاء وكسر الراء **قوله**
على ثبير جبل معروف عند مكة **قوله** ثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن
يحيى بن المهلب ابي كديته مصغر كدنة البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا
موقوفا في ايام الجاهلية وماله في البخاري سوى هذا الموضع عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن عكرمة مولى ابن عباس **قوله** وكاسا اي روى حصين عن عكرمة في تفسير **قوله** وكاسا دهاقا قال
ملئ متتابعة يعني من غير انقطاع يقال ادهقت الكاس اي ملئتها ومعنى دهاقا مملوءة **قوله**
قال اي عكرمة ان ابن عباس ولد بعد البعثة بعشر سنين ولم يدرك الجاهلية التي قبل البعثة **قوله**
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن وطابق الترجمة من حيث ان كلام لبيد وامية شاعران جاهليان **قوله** اصدق فعل يدل
على المبالغة في الصدق وفي رواية للبخاري اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد وفيها
روايات كلها في الصحيح اصدق بيت قاله الشاعر اويت قائله الشعر او منها اشعر كلمة قالتها
العرب قال المالكي في شرحه للتسهيل وكلها من وصف المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان
لقولهم شعر شاعر وخوف خائف وموت مائت ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك المعنى
فيقال شعرك اشعر من شعري وخوفي اخوف من خوفه **قوله** كلمة فيه اطلاق الكلمة على الكلام
وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل
التوسع **قوله** لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر الهوازني الجعفري العامري من فحول الشعراء
مغلق متقدم في الفصاحة مجيد فارس جواد حليم يكنى ابا عقيل مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام وفد على النبي سنة وفد بني جعفر فاسلم وحسن اسلامه وقال ابن قتيبة وفد
على النبي في وفد بني كلاب شرف في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة
عليها في خلافة عثمان وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائة واربعين سنة وقيل مات
وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة قال اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ اسلم
قوله الا كل شيء الا حرفا استفتاح يصدر بها الجملتان ولفظ كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي
عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل زمان ماكول
وكل الزمان ماكول فالاول صحيح دون الثاني **قوله** ما خلا كلمة خلا وعدا اذا وقعا
صلة لما المصدرية وجب ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا فعلين
فينصب ما بعدهما فلفظ الجلالة هنا **قوله** باطل اي ذاهب خبر كل من يبطل الشيء يبطل

بطلا

بطلا وبطلا وبطولا وبطلانا والحاصل ان كل شيء سوى الله زائل فآيب مضمحل ليس له دوام
قيل للطاعات والعبادات حق لا محالة وكذا قول النبي انت الحق وقولك الحق والجنة حق والنار
حق فكيف توصف هذه الاشياء بالبطلان اجيب المراد ما خلا الله وصفاته الذاتية والفعلية
من رحمة وعذاب وغير ذلك وجواب اخر الجنة والنار انما يبقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام
لاهلهما وكل شيء سوى الله يجوز عليه الزوال لذاته **قوله** وكاد من افعال المقاربة وهو ما وضع
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه تقول كاد زيد يخرج اي قارب امية الاسلام ولكنه لم
يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي مسلم عن الشريد
ردفت النبي يوما فقال هل معك من شعر امية فانشدته مائة بيت فقال كاد ان يسلم في شعره
وروى ابن منده ان اخت امية انشدت النبي شعر امية فقال كاد ان يسلم في شعره وكنيته ابو عثمان
ويقال ابو الحكم قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان صالحا قال الواقدي تنبأ في الجاهلية في
اول زمانه وانه كان في اول عمره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو المراد بقوله واتل عليهم
نبأ الذي اتيناه ايتنا فانسلخ منها الاية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقراءته الكتب المنزلة كان يأتي
في شعره باشياء لا يعرفها العرب فلذلك لا يحتج العلماء بشعره قال ابو الفرج وقيل لما بعث النبي
اخذ امية ابنيه وهرب بهما الى اليمن ثم عاد الى الطائف ومات في الثانية من الهجرة **قوله** ثنا
اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك عن اخيه عبد الحميد يكنى ابا بكر المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب
القرشي التيمي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة **قوله** يخرج من الاخراج اراد انه جعل
عليه خراج يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد على عبده من مال يدفعه اليه من كسبه
قوله تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون بلا دليل شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية خصوصا
قبل ظهور النبي **قوله** بذلك اي بمقابلة ما تكهنت به **قوله** فقال اي استفرغ وانما قال خلوان الكاهن
منهي عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام ابن التين والله وضع ما كان في الجاهلية ولو
كان في الاسلام لغرم مثل ما اكل او قيمته ان لم يكن مما يقضى فيه بالمثل **قوله** ثنا مسدد عن يحيى
بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر والحديث مر في البيوع في باب
بيع الغرر وحبل الحبلة ومضى ما فيه هناك مستوفيا وطابق بقوله كان اهل الجاهلية **قوله** ثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي عن مهدي بن ميمون المعولي الازدي البصري عن غيلان بفتح المعجمة بن جرير بفتح الجيم
المعولي الازدي البصري مات سنة تسع وعشرين ومائة عن انس **قوله** فعل قومك كذا يحتمل ان يشير به
الى ما صدر عنهم من الوقائع في الجاهلية وان احتمل ان يشير الى ما صدر عنهم من الوقائع في الاسلام او
الاعم منهما فاطلق بعد هذا المقدار يحصل القسامة في الجاهلية اي التي كانت في الجاهلية واقرها
الاسلام وهي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم وهذه
الترجمة ثبتت لاكثر هكذا عن الفربري وسقطت للنسفي **قوله** ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عن عبد
الوارث بن سعيد ابي عبيدة البصري عن قطن بن كعب ابي الهيثم القطعي بضم القاف البصري عن ابي نزيد
المدني البصري ويقال له المدني يا بعد الدال ولعل اصله من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهل
المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا للراوي
عنه في البخاري غير هذا الحديث **قوله** ان اولياء مذاي في حكم ابي طالب واختلفوا في اول من سن الدية مائة
من الابل فقال ابن اسحاق عبد المطلب وقيل القلمس وقيل النضر بن كنانة وقتل اخاه لامه فوداه بمائة
من الابل من ماله وقال ابن الكلبي وهب بن كنانة على علي بن مسعود فقتله فوداه خزيمة بمائة من الابل

فهي اولد بدية كانت في العرب وقيل قتل معاوية بن بكر بن هوازن اخاه زيدا فوداه عامر بن الظرب
مائة من الابل فهي اولد بدية كانت في العرب قوله بني هاشم مجرور بدل من ضمير لفينا الكرماني نصب على
الاختصاص ولبعضهم نصب على التمييز او على النداء ولا وجه للتمييز لكونه معرفة ولان التمييز رافع
لابهام مستقر عن ذات مذكورة او مقدرة والمراد بالابهام المستقر ما كان بالوضع اي وضعه
الواضع مبهما وليس في قوله لفينا ابهام بوضع الواضع ولا وجه ايضا للنداء لان المنادى غير
المنادى وهنا قوله لفينا هو معنى قوله بني هاشم والوجه ما تقدم قوله كان رجل من بني هاشم
هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نص عليه الزبير بن بكار وسماه ابن الكلبي عامرا قوله
استاجره رجل قال الكرماني وفي بعضها حذف المفعول قيل على الوجهين رجل بالرفع عند الاصيلي
وابي ذر ولكريمة وغيرها بنصب رجل وهو قلب والاول على الصواب قوله من نجد بكسر الجيم
وقد تسكن والنجد ما ارتفع من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة ونص الزبير
بن بكار ان المستاجر المذكور هو خراش بن عبد الله بن ابي قيس العامري قوله عروة جوالقه بضم
الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعبي وغيرها فارسي معرب واصله كواله والجمع الجوالق قوله
اعشى من الانفاثة اي اعمى قوله فحذفه بالمهملة ويروى بالمعجمة اي رماه والحذف الرمي بالاصابع قوله
اشهد الموسم اي موسم الحج ومجتمعهم قوله مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله فكتب بضم الكاف
من الكون كذا للاصيلي وابي ذر وللاكثرين فكتب من الكتابة وهو الاوجه وفي رواية الزبير
بن بكار فكتب الى ابي طالب يخبره بذلك قوله بال قرين بحذف الهمزة للاستغاثة والاصل يا ال
بالهمزة قوله قتلني في عقال اي بسبب عقال قوله ومات المستاجر بفتح الجيم قوله واتى الموسم
اي اتاه قوله ابن ابي طالب كذا للكشميهني ولغيره من ابي طالب قوله احدى ثلاث يحتمل ان الثلاثة
معروفة بينهم ويحتمل انه شيء اخبره عنه ابو طالب ابن الثين لم ينقل انهم تناشدوا في ذلك ولا
تداعوا قد يدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظر لقول ابن عباس راوي
الحديث انها اول قسامة ورد بانه يمكن ان مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم قبل
ذلك قوله فاتت امراة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم
عبد العزى بن ابي قيس العامري واسم ولدها منه حويطب مصغر بمهملتين وعاش الى ان صار
صحابيا وله حديث في كتاب الاحكام قوله ان تجيز ابني هذا بالجيم اي ان تهبه ما يلزمه من
اليمين وقال صاحب جامع الاصول ان كان بتجيز بالراء فمعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي
فمعناه تاذن له في ترك اليمين قوله ولا تصبر بضم الموحدة الجوهري صبرت الرجل اذا حلفت
صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين الخطابي معنى الصبر في الايمان الا
لزام حتى لا يسعه الا الحلف وحاصل معنى صبر اليمين الزام المامور بها واكراهه عليها قوله حيث تصبر
الايمان بين الركن والمقام قوله قال ابن عباس والذي نفسي بيده ابن الثين كان الذي اخبر ابن عباس
بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك وكان حين القسامة
لم يولد ويحتمل ان المخبر له بذلك هو النبي وهذا اوجه لدخول هذا الحديث في الصحيح
قوله فاحال الحول اي مر يوم حلفوا قوله عين تطرف بكسر الراء اي تتحرك وزاد ابن الكلبي وصارت
رباعا لجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة رباعا وكان في الجاهلية من ظلم احدا تعجل
له عقوبته وعن ابي نجيح حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم نزلوا تحت صخرة فانهدمت
عليهم قال عمر كان يفعل هذا في الجاهلية ليتناهوا عن الظلم لانهم منكرون للبعث فلما جا

الاسلام

الاسلام اخر القصاص الى يوم القيامة قوله عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري
القرشي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة والحديث مر في باب مناقب الانصار بغير هذا الاسناد والمتن
قوله يوم بعاث اي كان في الجاهلية ومنه طابق الترجمة قوله قال عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث
المصري عن بكير مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج مولى اشجع كان من صلحا اهل المدينة وهذا التعليق
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرملة عن ابن وهب قوله ليس السعي المراد منه السعي القوي
وهو للعدو اي الاسراع في السعي بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة ابن الثين خولف فيه
ابن عباس بل قالوا انه فريضة يحمل كلام ابن عباس على شدة التعبي لا نفي سنة السعي فعندنا السعي
ركن وعند الحنفية واجب ليس بركن قوله لا تحيز البطحا الا شدا من الاجازة اجزته اي خلفته
وقطعته وجزت الموضع اي سرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته
اي لا تحيز البطحا اي مسيل الوادي الا اجازة شدا اي بقوة وعدو شديد ويجوز كون شدا
حالا بمعنى شادين قوله ثنا عبد الله بن محمد الجعفي عن سفيان بن عيينة عن مطرف بن طريف
الحارثي عن ابي السفر اسمه سعيد بن محمد الكوفي الهمداني قوله اسمعوا سماع ضبط واتقان
قوله واسمعوني امر من الاسماع قوله ولا تدهشوا اي لا تضبط قوله قال ابن عباس اي لا تضبط
ولا اتقان قوله قال ابن عباس كلام مستقل وليس تكرارا وهو مقول قوله اسمعوا مني ما اقول
لكم وقوله من طاف مقول قال ابن عباس قوله من وراء الحجر بكسر المهملة وهو الحطيم
الذي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم لانه من اوضاع الجاهلية كانت عادتهم اذا كانوا
يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد
حلفهم فسموه بذلك لكونه يحطم امتعتهم وقيل انما قيل الحطيم لما حطم من جداره
فلم يسو بينا البيت وترك خارجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا ادعى على
من ظلمه في ذلك الموضع هلك فعليه يكون الحطيم بمعنى الحاطم ابن الكلبي سمي الحطيم لما
يحجر عليه اولانه قصر به عن ارتفاع البيت واخرج عنه فعليه الحطيم بمعنى المحطوم
وقيل لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا من الزحام عند الدعاء وقيل الحطيم هو بين الكعبة
التي كان يلقى فيها ما يندر لها وقيل الحطيم بين الركن الاسود والمقام وقيل من اول الركن
الاسود الى اول الحجر يسمى الحطيم قوله فيلقى اي في الحطيم من الالقاء وهو الرمي وكلمة او
للتنويع قوله ثنا نعيم مصغر بن حماد ابو عبد الله الرقا الفارض المروزي سكن مصر قال
ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين عن هشيم بن بشير مصغر بن السلمي الواسطي
عن حصين مصغر ابن عبد الرحمن السلمي ابي الهذيل الكوفي عن عمرو بن ميمون قوله قردة بكسر
القاف وسكون الراء جمع على قرود وقردة بكسر القاف وفتح الراء كما في المتن قوله قد زنت
حال من قردة المفرد قيل كيف ذكر قوله اجتمع مع ان فاعله جماعة وذكر الضمير في رجموها
وفي قوله معهم اجيب بان الاول للفصل بين الفعل والفاعل واما الثاني فباعتبار الراوي
كان في القردة فغلب المذكر على المونث وشرح القصة من كلام الاسماعيلي عن عمرو بن ميمون
قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف فجا قرد مع قردة فتوسد يدها فجا قرد اصغر
منه فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلارفيقا وتبعته فوقع عليها
وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها
فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويرمي اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاوا

قيل مح

بلغ مقابلة

بذلك القرد اعرف قد نحفوا لهما حفرة فرجموهما فلقد رايت الرجم في غير بني ادم ابن التين لعلهم
كانوا من نسل من مسخ بقي فيهم ذلك الحكم ابو عمر انكر جماعة اضافة الزنا الغير المكلف وكذا اقامة
الحد لان العبادة مقصورة على الانس والجن واجاب الكرماني بكلام ابن التين وانهم من الانس وانما
تغيروا في الصورة فقط وان هذا صورته صورة زنا ورجم وليس به وانما هو ظن ظنه في
الجاهلية على ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وللحميدي في الجمع بين الصحيحين
وقع هذا الحديث في بعض نسخ البخاري وان ابا مسعود وحده ذكره في الاطراف وليس في نسخ البخاري
اصلا ولعله في الاحاديث المقحمة في البخاري قيل على ابن التين في مسلم لا نسل للممسوخ وردعا في مسلم
قال النبي لما اوتي بالضب قال لعله من القرون التي مسخت دقال في الغار فعدت امة من بني اسرائيل لا ارها
الا الفار وصرح ابن العربي والزجاج بان الموجود من القردة من نسل الممسوخ ولا حاجة لما قيل
من ان النبي قال ذلك قبل الوحي لبعد بحقيقة الامر في ذلك لعدم الدليل عليه ولبعضهم رادا
على الحميدي بان الحديث ثبت في معظم الاصول قيل عليه وقوف الحميدي على الاصول اكثر
واصح من وقوف هذا المعترض لانه تصدى للجمع والعادة قاضية بجمع الاصول هذا ولم
يوجد هذا الحديث في رواية النسفي وقال هذا البعض بجواز الحميدي وقوع ما ليس من صحيح
البخاري في البخاري بناء في حكم العلماء بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه وبناء في اتفاقهم
على انه مقطوع بنسبته اليه قيل عليه قد تعرض جماعة بالقدح في بعض رجاله لعدم وثوقهم
وبكونه من اهل الاهواء ودعوى الحكم بتصحيح جميع ما اورده فيه غير موجه لما انه اكثري
لا كلي **قوله** ثنا علي بن عبد بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بتصغير عبد ابن
ابي يزيد المكي مولى لدفارظ بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني وابن معين واخرون وكان
مكثارا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة **قوله** خلال
اي خصال ثلاث من خلال الجاهلية الطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والنياحة
على الاموات وقوله ونسي الثالثة اي نسيها عبد الله الراوي كذا عينه الاسماعيلي **قوله**
قال سفيان بن عيينة احد الرواة يقولون ان الخلة الثالثة هي الاستسقاء بالانواء جمع النوء وهو
منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا وامر الكلام فيه مستوفى في الاستسقاء
قال مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر ميمي من البعث وهو الارسال **قوله** محمد
بالجر عطف بيان للنبي وصيغته اسم مفعول من التفعيل اي المحمد صيغة مبالغة وفي
دلائل البيهقي باسناد مرسل لما فرغ عبد المطلب من مادبته واكل الناس قالوا له فما سميت
قال محمدا قالوا فما رغبت عن اسما اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في
الارض **قوله** ابن عبد الله ولد في ايام كسرى ابرويز لاربعة وعشرين سنة خلت من ملكه
وكنيته ابو احمد قيل مات ورسول الله حامل به امه وعن عامة المورخين قبل ولادته بشهر
او شهرين قال ابو طالب بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر
الواقدي لا نعلم عندنا انه مات والنبي حمل ووفاته بالمدينة في دار النابغة عند اخوالهم من
بني النجار بعثه ابوه عبد المطلب بتمرات من المدينة وقيل خرج لتجارة الشام فمرض بالمدينة
شهرا فمات وعمره خمسة وعشرون سنة وقيل ثلاثون وترك ام ايمن فورثها النبي فحضنته
وعبد الله شقيق ابي طالب **قوله** ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور لحوده وقيل لقب
بشيبة كانت في راسه واسمه عامر وكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده وله

كنية اخرى

كنية اخرى وهي ابو البطحا وامه سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية وقيل له عبد المطلب لان اباه
هاشما لما مر بالمدينة في تجارة الى الشام نزل على عمرو بن زيد فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها
فزوجها منه ولما رجع بالشام بنى بها واخذها الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها معه وهي
حبلى وتركها بالمدينة ودخل الشام ومات بغزة فولدت ولدا سمته شيبة فاقام في اخواله
بني النجار سبع سنين ثم جا عمه المطلب بن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب به
الى مكة فلما راه الناس وراه على الراحلة قالوا من هذا معك قال عبدي ثم جا واقتنوا به
وجعلوا يقولون له عبد المطلب فلذلك غلب عليه وحكى الواقدي عن مخرمة بن نوفل الزهري
قال توفي عبد المطلب في السنة الثامنة من مولد النبي ودفن في الحجون وسنه ثمانون سنة
وقيل مائة وعشر سنين وقال الهشام مائة وعشرون **قوله** ابن هاشم اسمه عمرو وسمي به لهشمه
الثريد مع اللحم لقومه في سنة المحل وكان اكبر ولد ابيه وعن ابن جرير انه كان توم اخيه عبد
شمس وانهما خرجا وحمله ملتصقة براس عبد شمس فما تخلصت حتى سال بينهما دم
فيقال الناس بذلك ان يكون بين اولادهما حروب فكانت وقعة بني العباس مع بني امية
بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة ولهما ثالث وهو المطلب ورابع وهو نوفل
قوله بن عبد مناف اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان يقال له قمر البطحا لجماله وانما
لقبت امه حبي بنت حليل **قوله** بن قصي اسمه زيد وهو تصغير قاص سمي بذلك لانه قصي عن قومه
وكان في بني عذرة مع اخيه لامه وذلك كانت امه تزوجت بعد ابيه ربيعة بن حرام من
عذرة فسافر بها الى بلاده وابنها صغير فسمي بقصي لذلك ثم عاد لمكة وهو كبير وامه
فاطمة بنت سعد وكان قصي جار شرف مكة وامرها وكان سيدا مطاعا ربيعا معظما
وبنى دار الاراحة الطلامات وفصل الخصومات سماها دار الندوة ولما مات دفن بالحجون
قوله بن كلاب اسمه حكيم وكان مولعا بالصيد ولكثرة صيده بالكلاب فلذلك لقب به ويقال
اسمه عروة وامه هند بنت سرين بن تعلبة **قوله** ابن مرة هو منقول من وصف الحنظلة وتجوز
كون لها للمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمراة وقيل هو ماخوذ من الشدة والقوة وامه
مخشية وقيل وحشية بنت شيبان **قوله** ابن كعب قيل هو منقول من الكعب الذي هو
قطعة من السمن وهي الكتلة الجامدة من الزبد وفي غيره من الظروف او من كعب القدم وهو
اشبه قال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم ابن دريد
من كعب القناة لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذا خضعوا له حتى ارجوا يموته وهو اول
من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة حتى جا الاسلام **قوله** ابن لوي بضم اللام
وبالهمزة عند الاكثر وبدونها تصغير لاي وهو الثور الوحشي ابن دريد من لف الجيش
ممدودا وان كان لوي الرمل مقصورا وامه عاتكة بنت مجلد بن النضر كنانة وهو احد العواتك
التي ولدت رسول الله **قوله** ابن غالب يكنى ابا تميم وامه ليلى بنت الحارث **قوله** ابن فهر بكسر الفا ابن دريد
الفهر الحجر الاملس قال ابو بكر وبه نث السهيلي الفهر الحجارة الطويل وكنيته ابو غالب وهو جماع
قريش عند الكلبي وقال علي بن كيسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس
قوله ابن مالك كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت عدوان **قوله** ابن النضر اسمه قيس سمي بالنضر
لوضاءته وجماله واشراق لون وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت
مر **قوله** ابن كنانة هو بلفظ وعا السهام اذا كانت من جلود قاله ابن دريد والكنانة الجعبة وكنيته

ابو النضر وامه هالة بنت سعد قوله ابن خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين واحدة الخزم بالتحريك
وهو شجر يتخذ منه الحبال قال الزجاج يجوز كونه من الخزم بسكون الزاي يقول خزمته فهو مخزوم
اذا ادخلت في انفه الخزام قوله ابن مدركة اسمه عمرو وعند الجمهور ابن اسحاق عامر واسم اخيه
طابخة اصطادا صيدا فيما هما يطبخانه اذ نفرت الابل فذهب عامر في طلبها فادركها وجلس
يطبخ فلما راحا على ابيهما ذكرا له ذلك فقال لعامر انت مدركة وقال لاخيه اسمه عمرو انت
طابخة قوله ابن الياس بكسر الهمزة عند ابن الانباري وجعلوا فقالا اسم الياس النبي وقال غيره
بفتحها ضد الرجا واللام فيه للجنس الصفة وهو اول من اهدى البدن الى البيت السهيلي ويذكر عن
النبي انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع تلبية النبي في صلبه ويقال
الياس لقب له واسمه حسين وهو اول من لقب به الفقري ويقال الناس بالنون وهو وهم
وامه الرباب بنت جندة بن معد بن عدنان ويقال هو اول من وضع الركن من البيت وتركوه
في ابي قبيس فرده الياس في موضعه قوله ابن مضر من المضيرة وهو شيء يصنع من اللبن سمي به
لبياض لونه والعرب تسمي الابيض احمر فلذا قيل مضر احمر وقيل لانه كان يحب شرب اللبن الماضر
وهو الحامض وهو اول من سن الحداء للابل لانه كان حسن الصوت وامه سودة بنت عك وقيل
خبيه قوله ابن نزار بفتح النون وبكسرها من النزر وهو الشيء القليل وكان ابوه حين ولده ينظر الى
النور بين عينيه وهو نور النبوة فرح فرحا شديدا ونحر وطعم وقال ان هذا لمنزل في
حق هذا المولود فسمي نزارا لذلك وامه معانة بنت جوشم وكنية نزار ابو اياد وقيل ابو ربيعة
قوله ابن معد بفتحتين وقيل بالدال ابن الانباري قيل مفعل من العد وقيل من معد في الارض اذا
افسد وقيل من المعد بن وهما موضع عقبي الفارس من الفرس ابو دارم معد من تمعدد اذا اشتد
ويقال تمعدد ايضا اذا ابعد في الذهاب قوله ابن عدنان بوزن فعلان من عدن اذا اقام ومنه
المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر البخاري في ذكر نسبة الشريف على هذا
ولم يذكره الى ادم لان النسابين اجمعوا عليه الى هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف كثير جدا واختلفوا
فيما بين عدنان واسماعيل من الاباء فقيل تسعة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون
واخذوا ذلك من كتاب رخيا وهو يورخ كاتب ارميا عليه السلام وكان احمل معد بن عدنان الى
جزيرة العرب ليالي تحت نصر فانبت رخيا في كنية نسبة عدنان فهو معروف عند احبار
اهل الكتاب وعلماء هم مثبت في اسفارهم والذي عليه ايمة هذا الشان في نسب عدنان انهم
قالوا عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نبت بن قيذار بن اسماعيل
بن ابراهيم خليل الله بن تارح وهو آزر بن ناحور بن شاروخ بن راعو بن فالج بن عابر بن شالخ
ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهلائيل بن قينان
ابن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام قوله ثنا احمد بن ابي رجا اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد
الحنفي الهروي مات بهراة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وغيره مشهور بالرواية عن النضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني عن هشام بن حسان البصري قوله انزل على الرسول
اي الوحي فحاصل هذا الحديث ان عمر سيدنا رسول الله ثلاث وستون سنة لانه اوحي اليه وهو
ابن اربعين واقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرا هذا الذي عليه الاكثر وروى ابن سعد
اقام بمكة خمس عشرة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه
وكان النور يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وعند ابن اسحاق يوم الجمعة من رمضان

وعمره

وعمره اربعين وعشرون يوما وهو تاسع ساط التسع ماية واربع وعشرين عاما من سني
ذي القرنين ابو عمر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل
في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب على راس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن مكحول
اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وللواقدي والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن ثلاث
واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل وكل به اولا ثلاث سنين
قبل جبريل وانكر اشياخ الواقدي ذلك السهيلي وكل به اسرافيل ثلاثا وتدرجا جبريل كان اول
نبوته الرويا الصادقة باب ما لقي النبي واصحابه من المشركين بمكة
الظرف حال قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسب الى احد اجداده عن سفيان
بن عيينة عن بيان بن بشر الاحمسي المعلم الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن خباب
بن الارت مولى خزاعة والحديث مر في علامات النبوة قوله وهو محمر وجهه قيل من اثر النوم لان
التين من الغضب وهو الاوجه قوله من كان اراد به الانبياء وانباعهم قوله بمشاط الحديد بكسر الميم
للاكثرين وللكشميهني بامشاط كلاهما جمع مشط بضم الميم وكسرها وانكره ابن دريد في الفرق
قوله ذلك اي فعلهم بالمسلمين من المشط اي الامشاط وكلاهما مصدر قوله المنشار بكسر الميم ثم نون
ويروى بالمشاة من تحت بهمز ولا يهمز قوله ذلك اي وضع المنشار على مفرق راسه قوله وليتمن الله
من الاتمام والامر هو الامر الاسلام قوله من صنعا الى حضرموت والصنعا صنعا اليمن هي اعظم
مدنها واجلها تشبه بدمشق في كثرة البساتين والمياه وحضرموت بلد عامر باليمن كثير التمر بينه
وبين البحر اربعة ايام وهي بلبك قريبة من عدن بينه وبين صنعا ثلاثة مراحل قوله زاد بيان
الراوي في حديثه والذيب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قاله الكرماني وبعضهم
لا يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف على غنمه الا الذيب لان مساق الحديث انما هو للامن
من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية ولا للامن من عدوان الذيب فان ذلك انما يكون
في اخر الزمان عند نزول عيسى قيل مساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب لان قوله الراكب
اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم حربه يكون من الناس والحيوان وقوله انما يكون في اخر الزمان
ليس كذلك فان مثله وقع في زمان عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا امنين من الذيب حتى انهم
ما عرفوا موته الا بعد والذيب على الغنم ولئن سلم انه في نزول عيسى فيقال زمن نزوله محسوب
من زمن نبينا لانه تابع لنبينا قوله ثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في اول ابواب سجود
القران ومضى ما فيه قوله عن عبد الله قال لصاحب التوضيح قال الداودي لعله عبد الله بن عمرو
او عبد الله بن عمر قيل في نسبة هذا الداودي نظر قوله الا رجلا اخذها من حصى فرفعه فسجد عليه
قيل هو امية بن خلف وطائفة الترجمة من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن السجود مع المسلمين
ومخالفته اياهم نوع اذى لهم فلا يخفى ذلك قوله ثنا محمد بن بشار عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة
بن الحجاج والحديث مر في اواخر كتاب الوضوء في باب اذا القي على ظهر المصلي قذر او جيفة ومضى
ما فيه هناك قوله بسلا جزور بفتحتين مقصورا جلدة رقيقة تكون وسط مولود المواشي
طابق الجزء الاول من الترجمة قوله عليه الملا اي الزمر جماعتهم واشرافهم قوله ثنا عثمان بن ابي شيبة
اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جدهما لانهما ابنا محمد بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ
البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير وحدثني الحكم

يحيى بن عتيبة مصغر عتبة الكوفي عن سعيد والحاصل ان منصورا شك في روايته بين سعيد
وبين الحكم ثم ان واحدا منهما امره عبد الرحمن بن ابزى مقصور مولى خزاعة كوفي ادرك النبي وصلى
خلفه فان يسال له ابن عباس عن الجمع بين آيتين قوله ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل
الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
كذا الرواية والذي في القرآن حرم الله قال اي ابن عباس لما نزلت الآية التي في الفرقان وهي الاولى في حق
الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وحاصل ما في مسلم ان كلام ابن عباس ان قاتل
النفس عمدا بلا حق لا توبة له محتجا على ذلك بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وادعى ان
هذه الآية مدنية نسخت هذه الآية المكية وهي التي لا يدعون مع الله الها آخر الآية هذا المشهور
عن ابن عباس وعنه ان له توبة وجواز المغفرة لقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما وعلى هذا الاخير اهل السنة قال النووي وما روي عن السلف مما يخالف
هذا فهو محمول على التغليظ والتحذير من القتل وليس فيما احتج به ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيه
انه جزاؤه فلا يلزم منه ان يجازى ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله مشركي مكة قتلوا النفس
التي حرم الله لانه لا اشد في ايصالهم الاذى للمسلمين من قتلهم وتعذيبهم اياهم وبعضهم الحديث
اشارة الى ان صنع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب سقط عنهم بالاسلام ورد بان الترجمة
لم تعقد لهذا فلا تحصل المطابقة قوله فذكرته لمجاهد اي قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرت الحديث
لمجاهد بن جبر فقال الا من ندم اي الآية الثانية مطلقة فتقيد بقوله الا من ندم اي الا من تاب
حملا للمطلق على المقيد قوله تابعه عياش بن الوليد المشاة من تحت ابن الوليد الرقام البصري عن الوليد ابي العباس
بن مسلم الدمشقي ومر الحديث في مناقب ابي بكر قوله اخبرني باشد فذكر خنق عقبة بن ابي معيط للنبي
وعروض بحديث عائشة وقال لها وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف واجيب
بان عبد الله بن عمرو اخبر بما راه ولم يكن حاضرا لما وقع للنبي بالطائف وما جاء من احد من الصحابة
بخلاف حديث الباب حمل على التعدد قوله تابعه اي تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحاق في روايته
عن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة قلت لعبد الله بن عمرو وكلاهما قال عبد الله بن عمرو
واخرج هذه المتابعة احمد في مسنده قوله وقال عبد بن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة قيل
لعمرو بن العاص هكذا خالفه هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو
بن العاص وقال هشام عمرو بن العاص قوله وقال محمد بن عمرو عن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف حدثني عمرو بن العاص والتعليق وصله البخاري في خلق افعال العباد باب
اسلام ابي بكر الصديق قوله ثنى عبد الله بن حماد كذا وقع منسوبا لابي ذر الهروي وهو من افراد البخاري بل هو اصغر
منه ولغيره غير منسوب الكرماني هو عبد الله بن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن محمد الاسدي نسبة
الى اسد بضم الميم وهو اسد خزيمة مات باسد حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وهو روى عن البخاري عن يحيى بن معين بن عون ابي زكريا البغدادي اصله من سرخس روى
عنه البخاري ومسلم قال ومات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعمل على
اعواد النبي وحمل بعض رسول الله عن اسماعيل بن مجالد عن بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن المسلي
ابي العيزار يعد في الكوفيين عن همام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج ومر الحديث في مناقب
ابي بكر مع ما فيه باب اسلام سعد بن ابي وقاص كذا وقع منسوبا في بعض النسخ وفي
بعضها بلا نسبة قوله ثنى اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن

هاشم بن

هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ومر الحديث في باب مناقب سعد هذا مع ما فيه قوله ولقد
مكثت سبعة ايام واني لثالث الاسلام طابق الترجمة من حيث دلالته على انه من السابقين في الاسلام
قيل فاسلم قبله كثيرا ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم واجيب بانه لعلهم اسلموا اول النهار
وهو آخر الليل قبل وكيف يكون ثالث الاسلام وقد اسلم قبله اكثر من اثنين اجيب بان ذلك نظرا
الى اسلام الرجال بالغين باب ذكر الجن وتقدم الكلام في اول بدء الخلق قوله وقول الله قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن بالجر عطفا على ذكر اي قل يا محمد لقومك مخبرا لهم ما ليس لهم به علم وهو انه قد اوحي
الي اي اخبرت بالوحي من الله انه اي الامر والشان فان قد استمع القرآن نفر من الجن اي جماعة منهم
وهم تسعة من جن نصيبين وقيل كانوا من بني الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود
ابليس وهم كانوا سبعة من اليمن وهو مهود وقيل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التي تعلق
بالجن تدل على ان وفادتهم ست مرات الاولى قبل فيها اغتيل واستطير والثمن الثانية كانت
بالحجون الثالثة كانت باعلى مكة الرابعة كانت ببقيع الغرقد وهو الذي حضر ابن مسعود
وعظ عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام السادسة كانت في بعض
اسفاره حضرها بلال بن الحارث بن اسحاق ما ابعد النبي من خبر ثقيف انصرف عن الطائف مكة
فلما بلغ نخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر المذكور في القرآن وذكر في نفر سبعة من اهل
نصيبين فاستمعوا فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين وقد امنوا واجابوا الى ما سمعوا
فقص الله خبرهم عليه فقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله اليم ثم قال فاوحي
الى الآية واورد ان في الصحيحين قال بن عباس ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم الحديث اجيب
بحمله على حين استمعوا القرآن في صلاة الفجر ولم يرد به نفي التلاوة والرؤية مطلقا
القرطبي معنى حديث بن عباس لم يقصدهم بالقراءة فعلى هذا فلم يعلم رسول الله باستماعهم
ولا كلمهم بل اعلم به في قوله قل اوحي الي انه استمع وبقال عبد الله بن مسعود اعلم بقصة
الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وابن عباس كان اذ ذاك رضيعا فقد قيل ان القصة
كانت قبل الهجرة بثلاث سنين الواقدي سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس في حجة
الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل يجمع بين نفيه واثبات غيره بتعدد ورود الجن على النبي
قوله ثنى عبيد الله مصغرا ابن سعيد ابو قدامة السرخسي وهو ابو سعيد لا شيخ ومعن
بن عبد الرحمن يروي عن ابيه عبد الرحمن بن مسعود عن مسروق بن الاجدع وفي الاصل الاجدع
لقب واسمه عبد الرحمن من اذن اي اعلم النبي بالجن في ليلة استماع القرآن قوله قال اي مسروق
حدثني ابوك وهو عبد الله بن مسعود والخطاب لعبد الرحمن ولد عبد الله قوله شجرة وفي
مسند اسحاق بن راهويه سمرة وفي دلائل النبوة للبيهقي بسنده الى ابن مسعود ان النبي قال
لاصحابه بمكة من احب ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل الحديث وفيه قال ابن مسعود سمعت
الجن تقول من يشهد انك رسول الله وبازائه شجرة فقال رايتم ان شهدت الشجرة تؤمنون قالوا
نعم فدعاها النبي فاقبلت قال عبد الله رايتها تجر اعضادها قال لها اتشهدي اني رسول الله
قالت اشهد انك رسول الله قيل ما في البيهقي من علامة اصحابه بخروجه الى الجن يخالف ما
في الصحيح من فقدانهم اياه حتى قيل اغتيل او استطير اجيب المراد بمن فقده غير الذي
علم بخروجه قيل ظاهر كلام ابن مسعود فقدناه والتمسناه فبتنا بشر ليلة يدل على انه
فقده والتمسه وبات بشر ليلة وهذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه ورأى الجن ولم يفارق الخط

الذي خطه النبي حتى عاد اليه بعد الفجر اجيب اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة لا يبقى اشكال
وقد تقدم انها ست مرات قوله ثنا موسى بن اسماعيل المنقري يقال له التبوذكي عن عمر بن يحيى بن سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص والحديث مر في كتاب الطهارة في باب الاستنجاء بالحجارة ومر ما فيه هناك
قوله اي اطلب لي احجارا وهو من الثلاثي من باب رمى يرمي يقال بغيتك الشيء اي طلبته لك وابتغيته اي
اعنتك على طلبه قوله استنفض اي استنجي بها من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر
اي يزيله ويدفعه قوله وفد جن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلد مشهورة بالجزيرة اعني
جزيرة ابن عمر في الشرق وهم اول الجن حيث قال انها بالشام قوله طعاما اي حقيقة وذلك بعد
ان يفضل من الانس وطعاما هي رواية السرخسي طعما رواية غيره قيل بالشم يكتفون وظاهر
الاحاديث انهم ياكلون ويشربون كسائر الحيوانات وتم قولان اخران لا حاجة لهما باب
اسلام ابي ذر اسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر
بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل غير ذلك هذا المشهور وامه رملة
بنت الوقيعة من بني غفار وكان اخا عمرو بن عبسة لامه مات سنة اثنين وثلاثين بالربذة قرية
من قرى المدينة في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود قوله ثنا عمرو بن عباس ابو عثمان البصري قال
ابو داود مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من افراده عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة عن المثنى ضد المفرد والجمع بن سعيد الضبعي له في البخاري
حديثان هذا واخر في ذكر بني اسرائيل عن ابي جمرة بالجيم والراء وهو نصر بن عمران ومر الحديث
في مناقب قريش في باب قصة زمزم ومر ما فيه هناك قوله لاخيه اسمه انيس قوله الوادي اي
وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم لي من الاعلام اي لاجلي قوله الاخ وللكشميهني الاخر يعني انيس
قوله قدمها اي الوادي وادي مكة وفي رواية بن مهدي قدم مكة قوله وكلاما عطف على ضمير رجعنه
قبل الكلام مسموع لامري اجيب بالاضمار والمجاز لا اضمار وسمعته يقول كلاما كاضمار قوله
وسقيتها في عكة لنا وماء باردا والمجاز يتضمن الرؤية معنى الاخذ اي اخذت عنه كلاما
ما هو بالشعر كتضمين علفت بمعنى اعطيت او انلت قوله وكره ان يسال عنه لانه عرف ان قومه
يوذون من يفصدهم او يوذونه بسبب قصد من يقصدهم او لكراهتهم في ظهور امره لا
يدلون من يسال عنه عليه او يمنعونه من الاجتماع به او يخدعونه حتى يرجع عنه قوله فراه
علي بن ابي طالب هذا يدل ان قصة ابي ذر وقعت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث يتهيا لعلي
ان يستقل بمخاطبة العرب ويضيفه فان الاصح في سن علي حين البعثة كان عشر سنين وقيل اقل
من ذلك قوله اما نال اي اما حان يقال نال له بمعنى ان له ويروى اما ان بمد الهمزة وابي بالقصر
وكلها بمعنى قوله ان يعلم منزله اي مقصده قوله يوم الثالث بالاضافة كما في مسجد الجامع فالجامع
صفة للوقت لا للمسجد وكذا التقدير في اليوم الثالث قوله فعاد على مثل ذلك وفي رواية فعلي على
مثل ذلك وللكشميهني فعاد على ذلك قوله فاخبره للكشميهني ولغيره فاخبرته بالتكلم وفيه
التفات الى قوله اريتو الماء ولابي قتيبة اصلح نعلي ويحمل على انه قالهما جميعا قوله يعفوه اي يشيعه
قوله ودخل ابو ذر مع علي فسمع من قول النبي وفي حديث عبد الله بن الصامت ان اباذر لقي النبي
وابا بكر في الطواف وبالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولا مع علي ثم لقيه في الطواف او بالعكس
قوله ارجع الى قومه فاخبرهم حتى ياتيك امري وفي رواية ابي قتيبة اكتم هذا الامر وارجع
الى قومك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قوله لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد اراد انه يرفع صوته

جهارا

جهارا بين المشركين وفي بعض النسخ لاصرخن من التصريح بالمهملة قوله بين ظهرانيهم اي في جمعهم قال
ابن فارس يقال هو نازل بين ظهرانيهم واظهرهم ولا تقل بكسر النون قيل معناه لاصرخن بها على سبيل
الاستظهار وزيدت النون المفتوحة والالف توكيدا ومر ما فيه مرة قوله اصبعوه اي ارموه على
الارض قوله فانقذه اي خلصه من المشركين باب اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وهو ابن عم عمر بن الخطاب قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم ومر ذكرهم عن قرب واخرجه في اسلام عمر قوله رايتني بالتكلم اي رايت نفسي والحال ان عمر
لموثقي على الاسلام من الاسلام طابق الترجمة على تصحيف فيه الكرماني اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام
ويسدد بي ويثبتني عليه وفي التوضيح اي ضيق عليه واهانه قيل وهو الصواب لانه اعاد هذا
الحديث في الاكراه في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوي هذا ايضا قوله في الحديث
قبل ان يسلم عمر لانه قبل اسلامه كيف يوثقه على الثبات على الاسلام ولو اطلع الكرماني على الذي
في الاكراه لما فسره بالثبات على الاسلام قوله ارفض اي ازعن مكانه لاجل الذي صنعتم بعثمان
بن عفان من الامور المنكرة التي اعظمها القتل قوله لكان جواب لو وفيه اكتفا اي لكان حقيقا
بالارفضاض الخطابي وان رواه راوا النقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر باب
اسلام عمر بن الخطاب وتقدم نسبه في مناقبه قوله ثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري قوله ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر من هنا طابق الترجمة قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر عن
عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني نزل عسقلان
اخي عاصم وزيد واقد وابي بكر عن جده زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمر والحديث من افراده قوله
واخبرني جدي انما قال واخبرني بالواو للاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال كذا
واخبرني جدي كذا قوله اذ جاءه العاص اذ اجاء عمر العاص فالضمير المنصوب يرجع لعمر كما رجع اليه
قوله هو في الدار واصل العاص العوص ويجوز بكسر الصاد لان اصله العاص كالقاضي ولكن خفف
من الياء وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهمي والد عمرو بن العاص جاهلي ادرك الاسلام
ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عصيص بن كعب بن لوي بن غالب قوله ابو عمرو
وكنيته العاص المذكور وهو والد عمرو بن العاص الصحابي قوله عليه حلة حبرة بكسر المهملة
وفتح الموحدة وهي برد مخطط بالوشي ويروى حبرة بلا ها جمع حبرة قوله مكفوف بحرير كقفة
الثوب اذا خطته قوله حلقا وثا من الحلق وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
والاتفاق قوله ان اسلمت اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي قوله بعد ان قالها اي الكلمة المذكورة وهي
قوله لا سبيل عليك قوله امنت بفتح الهمزة وكسر الميم وضم التاء على التكلم من الامان اي ازال خوفي
لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع للاصيلي بمد الهمزة وهو خطا فانه كان قد اسلم قبل ذلك
عياض رواية الحميدي بالقصر لكنه بفتح التاء على الخطاب وهو خطا لانه يصير من كلام العاص
بن وائل والواقع انه من كلام عمر يريد انه امن لما قال له العاص بن وائل تلك المقالة قوله سال بهم
الوادي اي وادي مكة كناية عن ابتلائه بالناس قوله صبا اي مال عن دين ابائه وخرج قوله ثنا علي
بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة قوله سمعته اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله
بن دينار وقال سمعت هو سفيان بن عيينة قوله لما اسلم عمر منه طابق الترجمة قوله انا غلام
وفتن في رواية اخرى بان عمر اذ ذاك خمس سنين فخرج من هذا ان اسلام عمر بعد
البعث بست سنين او سبع لان بعثه كان يوم احد بن اربع عشرة سنة وذلك بعد البعث

بستة عشر سنة فيكون مولده بعد البعثة بسنتين قوله فوق ظهر بيتي الداوودي هو غلط والمحفوظ
بيتا ورده ابن التين بانه اراد انه بيته وكان قبل ذلك لابيه والظاهر مع الداوودي ولا حاجة لدعوى
المجاز من غير ضرورة ولا نكتة ولا حاجة لقول من قال المراد المكان الذي يأوي اليه لانه لم يكن يأوي الا
في بيت ابيه بقرينة خمس سنين قوله فجار رجل هو العاص بن وائل قوله فما ذاك اي لا بأس عليه اولا اعتراض عليه
والحال انا له جار والجار هو الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قوله تصدعوا اي تفرقوا قوله فقلت
من هذا القائل هو عبد الله يسأل الناس عن هذا الرجل الذي له قباء من ديباج وتفرق الناس بسببه ويروى
قلت يا بت من هذا جزاه الله خيرا قوله ثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر عن عبد الله
بن وهب المصري عن عمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلاباذي اي هو عمرو بالواو
ابن الحارث قيل وهو وهم وهو من افراده قوله لشيء ولبعضهم اللام بمعنى عن وقال الذين كفروا للذين
امنوا ولا حاجة اليه هنا لان معناها هنا التعليل قوله الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين وتقدم
في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال اي ملهما وهو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة
قوله بينما اصله بين زيدت ما وبينما للجملة مطلق ويوتى بشبه جواب له غير مقرون باذ واذا
في الافصح قوله سواد بفتح السين وخفة الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة الدوسي كذا
قال ابن الكلبي وقال ابن ابي خيثمة سواد بن قارب سدوسي من بني سدوس قال ابو حاتم له
صحبة قال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا فلما اسلم وداعبه عمر بن الخطاب
يوما وقال ما فعلت كهانتك فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا
شر من الكهانة فما لك تعيرني بشيء ثبت منه وارجو من الله العفو عنه قوله لتغدا خطاطيف اي
في كونه في الجاهلية بانه كان يتكهن قوله او بسكون الواو اي او ان هذا يعني سواد بن قارب مستمر على
دينه في الجاهلية اي عبادة ما كانوا يعبدون قوله او لغد كان كاهنهم اي كاهن قومه قوله على شد
اليا قوله الرجل بالنصب احضروه الي وقربوه مني قوله فدعي به على صيغة المجهول اي دعي بالرجل وهو
سواد بن قارب ويروى فدعي له اي لعمر اي دعي الرجل لعمر قوله فقال له عمر ذلك اشارة الى ما قاله
في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من الترديد بقوله او في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال
يا بن على ما كنت عليه من هنا كنت فغضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما
الكهانة والشرك تلطفا به قوله ما رايت كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به
اي فيه رجل مسلم ورجل فاعل استقبل الكرماني استقبل بصيغة المجهول فعلى قوله الرجل مرفوع
بالنيابة والباء به ظرفية اي في اليوم ولابي ذر والنسفي رجلا مسلما بالنصب الكرماني مفعول
رايت وفيه نظر ان اراد رايت المذكور في الحديث الا ان يقدر رايت اخر اي ما رايت يوما
مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة
بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل به اي فيه اي
في اليوم والشراح فيه عزون منهم من لم يتعرض لشيء كانه لم يطلع على المتن ومنهم من تصرف
بالتعسف قوله اعزم اي الزمك قوله الا ما اخبرتني اي ما اطلب منك الا الاخبار قوله كنت كاهنهم
وهو الذي يتعاطى الاخبار المغيبة وكان في الجاهلية كهان واكثرهم كان يتعمل على بعد من الجن
واما الذي يدعي معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يقال فهو
المسمى عرافا قوله فما اعجب فما استفهام اي شيء اعجب قوله ما جان به فما مصدرية اي
التي اعجب من مجيئها به اي بالاخبار والجنية ما يبث الجني وانثه تحقيرا له وقيل يحتمل انه

قد عرف

عرف ان تابع سواد من الجن انثى او كما يقال تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله الفزع اي الخوف
وفي رواية محمد بن كعب ذلك كان وهو بين النوم واليقظان قوله الم تر الى اخره من الرجز قوله والبلاسها
بالنصب عطف على ما قبله ابن الاعرابي الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها
وتكسرها والابلاس الانكسار وقال غيره صبروها مثل ابليس حابرا يا بوا قوله ويأسها ضد الرجا قوله
من بعد انكاسها بكسر الهمزة اي انتكاسها وهو الانقلاب على الراس ويروى انساكها بفتح
الهمزة ابن الاعرابي بعد انها ابن فارس جمع فلك المكان المالوف واراد انها بيت من السمع بعد ان
لعنته وروى الداوودي من بعد ابناسها اي كانت تانس الى ما تسمع قوله ولحوقها بالنصب عطفا على
الجن وبالجر عطفا على انكاسها قوله بالقلاص بكسر القاف جمع قلوص الناقة الشابة الكرماني اراد به
اهل القلاص اي العرف على طريق الكناية وقال غيره اراد نفر قيصر ونفارهم كراهية الاسلام قوله
واحلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام كساء رقيق يوضع تحت البردعة رعاية
لظهر الدواب قوله ياجليح بفتح الجيم وكسر اللام ثم حاء مهملة ومعناه الوقوع المكاني للكاشف العداوة
قوله نجيح من النجاح وهو الظفر بالحوائج قوله فصيح من الفصاحة وعند الكشميهني يصيح من الصياح
ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله فما نشبنا بكسر المعجمة اي ما مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر
القول بين الناس بخروج النبي قوله ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم والحديث مر عن قريب في باب اسلام سعيد بن زيد قوله موتغي عمر فاعل المصدر المضاف
للمفعول اخته بالنصب عطف على محل المضاف اليه وهي زوجة سعيد بن زيد وكانا اسلما قبل
عمر ابو عمر فاطمة هذه اسلمت قديما قبل زوجها وقيل معه وقصته اسندها ابن سعد عن انس
خرج عمر متقلدا سيفه يريد قتل محمد فقيل له هذا اختك واختك قد صبأت وتركت دينك ثم وجدها
وزوجها سعيد بن زيد وعندهما خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه
الهينمة التي سمعتها عنكم وكانوا يقرؤون طه فقالا حدثناه بينا فقال لعلكما صبوتما
فقال له سعيد ارايت ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر فوطئه وطأ شديدا فدفعته اخته
عنه فنفحها برجله او بيده فخدمي وجهها فقالت وهي غضبى ان كان الحق في غير دينك
فاشهد ان لا اله الا الله ولما ايس عمر قال اعطوني هذا الكتاب لاقراه وكان يعرف الخط فقالت له انك
رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل ففعل فاخذ الكتاب فقرأ طه انني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قوله خرج من البيت او من
تحت السرير فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة النبي قال اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام يعني
ابا جهل فانطلق عمر الى دار النبي التي عند الصفا وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة فخاف
القوم فلما رأوا جد عمر قال حمزة ان يرد الله بعمر خيرا يسلم والا فقتله علينا هين ورسول الله داخل
الدار يوحى اليه فخرج اخذا بمجامع ثيابه وحمائل سيفه فقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله
بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر فاعز الدين به فقال عمر اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله انقض بالقاف من الانقضاض
وهو الازالة والتفرق يريد ان ينقض اي ينكسر وبالفاء ايضا والراء عند ابي نعيم ومعناه كذلك
ومنه لا تفضوا من حولك اي لتفرقوا قوله لكان بحقوقا اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل
كذا وانت حقيق ان تفعله ومحقوق ان تفعل ذلك باب انشقاق القمر اي
في زمن النبي معجزة له من امهاتها واياتها النيرة المختصة به اذ معجزات الانبياء لم تجاوز الاضياف

على الكل **قوله** الا المودة في القربى ولما نزل على النبي هذا الكتاب الشريف قال قل لهم يا محمد
لا اسالكم عليه اجرا اي لا اطلب من هذا التبليغ المال والجاه ولا نفعا عاجلا ولا تطلبوا حاضرا
لئلا يتوهم انه عليه السلام يطلب من هذا التبليغ حظا من الحظوظ وعن قتادة اجتمع
المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون ان محمدا يسال على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله
الاية يحثهم على مودته ومودة اقربائه ويجوز كون الاستثنا متصلا اي لا اسالكم اجرا الا هذا
اي مودتكم قرابتي ولا تودوهم فذهب جماعة الى ان هذا هو محبة اهل هاشم فمن بعدهم من اهل
البيت وقيل قريش وقيل علي وفاطمة وولداهما وذهب الصوفية الى ان مودة من تقرب
الى الله **قوله** فنزل الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم اي الا صلة الرحم قيل هذا لم ينزل
احب نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى اي الا المودة ثابتة في اهل القربى وقيل
الضمير في نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة وقوله الا ان تصلوا تفسير لها **قوله**
ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عامر الانصاري البدري وما فسر الكرماني هذا
الحديث والذي بعده قال هذا من طلب وجه مناسبتهما بالترجمة ضرورة التاس باعتبار
الصفات كالقبائل وكون الاتقا منهم فيها اكرم والاولى في المناسبة ان تؤخذ من قوله
في ربيعة ومضر فانهما قبيلتان **قوله** بلغ به النبي وقال هذا لانه اعم من ان يكون سمعه
من النبي او بواسطة صحابي **قوله** نحو المشرق بيان او بدل من قوله هاهنا **قوله** في الفدادين
بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم وحروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هم البقر التي تحرث واحدها
فداد مشدد فيقال فدا الرجل يفدد فديدا اذا اشتد صوته وقيل الفدادون هم المكثرون
من الابل وقيل الحمالون والبقارون والحمارون والرعيان **قوله** اهل الوبر للتخصيص هم
اهل البوادي وقوله في ربيعة ومضر بدل من قوله في الفدادين **قوله** ثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع **قوله** والخيلا بكسر الخا وضمها الكبر والعجب **قوله** والسكينة هو السكون
والوقار **قوله** يمان اصله يمني حذف احدى الياءين وعوض منها الالف فصار يماني وهي
النسبة الى اليمن ثم يمني ثم يماني القاضي اولوه على ان مبدا الايمان من مكة ثم من المدينة لان
مكة من تهامة وتهامة من اليمن وقيل المراد مكة والمدينة لان قال هذا وهو بتبوك ومكة
والمدينة بينه وبين اليمن فاشار اليها وهو يريدهما كما قالوا الركن اليماني وهو بمكة وقيل
المراد الانصار لانهم في الاصل من اليمن ومال ابن الصلاح لحمله على ظاهره لان من اهتف
بشيء نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به ولا ينافيه قول النبي ان الايمان ليمان الى
الحجاز لان المراد الموجود من اهل اليمن حينئذ **قوله** والحكمة يمانية اي العلم المتصف
بالاحكام الشرعية الاعتقادية كمعرفة الله وتنقية البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق
الحق والصدع عن اتباع الهوى فالحكيم من له ذلك ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك
او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم ومنه ان من الشعر لحكمة **قوله** قال
ابو عبد الله هو البخاري نفسه ليس هذا اللفظ بمذكور في بعض النسخ **قوله** والشام قيل سمي
بسام بن نوح لانه اول من اختطه وكان اصله بالمعجمة فعرب فقيل سام بالمهملة وقيل
شام اسم اعجمي ثم عرب **باب** مناقب قريش قال الزبير المسمى بقريش

من اجداد

من اجداد النبي هو فهر بن مالك وما لم يلد فهر فليس من قريش فقريش اسمه وفهر لقبه
السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنيته ابو غالب بن هشام النضر هو قريش فمن كان من
ولده فهو قرشي والا فلا وقيل قصي هو قريش من التقرش وهو التكسب والتجارة وكانت
قريش يتقرشون في البيعات وقيل من جمعها بعد تفرقها يقال للتجمع التقرش بكسره
قرش وهو دابة في البحر لا تمر بشيء الا اكلته وقيل تقرش الرجل اذا ترفع عن الفاحشة
قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع **قوله** من قحطان هو بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
بن نوح وقيل قحطان بن هود وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل من سلالة
اسماعيل وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم حمير المشهور انهم من قحطان
والعرب ثلاث فرق عرب عاربة وعرب متعربة وعرب مستعربة والاول من ولد
ارم بن سام بن نوح عاد وثمود في قبائل تسع والثانية بنو قحطان والثالثة بنو اسماعيل
وزعمت العرب ان اول من تكلم بالعربية قحطان واول من قيل له عم صباحا **قوله** والامانى
جمع امنية ابن الجوزي الامانى بمعنى التلاوة كان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب مما لم يات به الرسل وكان بن عمرو قرا التوراة وحكى عن اهلها الا انه حدث
به عن سمعه من رسول الله اذا وجد منه عنه ما استطاع احد رده لانه لم يكن متهما ابن التين
انكار معاوية عليه لانه حمل الحديث على ظاهره وقد يخرج القحطاني في ناحية من نواحي
الاسلام ويكمل حديث معاوية على الاكثر **قوله** ان هذا الامر في قريش اراد به الخلافة
الكرماني فما قولك في زماننا حيث لا حكم لقرشي فاجاب بان الخلافة في بلاد العرب وكذا في
مصر خلافة وليس كما زعم نعم ان كان اليمن فربما واما مكة والمدينة واليمن فلا واما
مصر فخليفتها اسم بلا ربط وحل وحاصله ان ولاة جميع البلاد متغلبة حيث تقدموا
على قريش ولقد صدق قول النبي عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا
وفي رواية ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وكذا وقع رفعه ابو داود واحمد والترمذي
خلافة ابي بكر سنتان واربعة اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر عشر سنين وستة
اشهر واربعة ايام وخلافة عمر اثنى عشر سنة الا اثنى عشر يوما وخلافة علي خمس
سنين الا شهرين وتكملت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي نحوا من ستة اشهر حتى نزل
عنها لمعاوية عام اربعين من الهجرة قيل وقع في مسلم الا يزال هذا الدين قائما كان
اثنى عشر خليفة كلهم من قريش اجيب بان الدين لم يزل قائما حتى ولي اثنى عشر
خليفة واراد بهذا خلافة النبوة ولم يرد انه لا يوجد غيرهم وقيل هذا الحديث
اشارة لوجود اثنى عشر خليفة عادلين وان لم يوجدوا على الولاء وانما اتفق وقوع الخلافة
المتتابعة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عمر بن عبد
العزيز ومنهم المهدي بامر الله العباس ومنهم المهدي المبشر بوجوده في اخر الزمان
قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك عن عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العدوي القرشي **قوله** هذا الامر في قريش اي الخلافة فيهم وطابق
الترجمة من حيث ان فيه منقبة لقريش فالخلافة لهم باقية الى الان وان لم يلوها والمتغلبون
معترفون بذلك **قوله** ثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد والحديث مضى في الخمس
في باب ومن الدليل ان الخمس للامام **قوله** وقال الليث بن سعد وهذا التعليق وصله

ونطق القرآن به اقتربت الساعة وانشق القمر وقد زعم بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسد
ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تفعل فيه ما
يشاء كما يفنيه ويكونه في آخر امره قوله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الى آخره والحديث مر في
باب سوال المشركين ان يريهم النبي آية فاراهم انشقاق القمر وهنا اراهم القمر شقين بكسر
المعجمة اي نصفين وكذا وقع لمسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذا في مسند
احمد واسحاق واتفق البخاري ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين ومطابقته
للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انسا لم يدرك القضية قوله حتى راوا
حرا اي جبل حرا بينهما اي بين الشقين وحرا بكسر الحاء والمد جبل عن يسار السائر من مكة الى منى
ومر بيانه مستقصى في بدء الوحي قوله ثنا عبدان اسمه عبد الله وقد تكرر عن ابي حمزة بالحاء
المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله
بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود ومر هذا الحديث في باب سوال المشركين ان يريهم النبي آية قوله عن ابي
معمر هذا المحفوظ ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قوله بمنى قيل قول
انس في الحديث قبله ان ذلك كان بمكة معارض له اجيب بانه لم يصرح ان النبي كان ليلتئذ بمكة ولئن سلم
التصريح بذلك فمنى من جملة مكة وفي رواية الطبراني من حديث ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرايته
فرقتين محمول على ما ذكر وكذا كل ما روي نحوه قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة
قوله وذهبت فرقة اي قطعة في ناحية حتى صار حرا وبقيت ناحية في مكانه قال الكرماني والمشهور انهما
التاما في الحال لا بعد الغروب ثم قال ما التوفيق بينه وبين ما قال راوا حرا بينهما فاجاب بانه
اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين حرا
او شماله او الانشقاق كان مرتين قوله وقال ابو الضحاك مسلم بن صبيح مصغرا الكوفي عن مسروق
بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود ظاهر هذا التعليق وصله ابو داود الطيالسي عن ابي عوانة
وقيل يحتمل انه معطوف على قوله عن ابراهيم فان ابا الضحاك من شيوخ الاعمش فيكون للاعمش
فيه اسنادان قيل الاحتمال الثاني بلا دليل لا يعتبر به قوله وتابعه اي تابع ابراهيم في روايته عن
ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن ابي نجيح اسمه يسار ضد يمين ومتابعته اياه في قوله
ان ذلك كان بمكة لا في جميع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق رواه البيهقي
في دلائل النبوة عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد ولفظه رايت القمر
منشقا شقتين شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء وهي ناحية خارج مكة عندها جبل
قيل هذا معارض حديث انس المذكور اجيب بحمله على التعدد قال الزمخشري كان الانشقاق
مرتين وقيل التعبير بابي قبيس من تغيير بعض الرواة قوله ثنا عثمان بن صالح السهمي المصري عن
بكر بن مضر بضم الميم ومر الحديث في باب سوال المشركين ان يريهم النبي آية وهذا الحديث من مراسيل
الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ ابن سنتين او ثلاث قوله ثنا عمر بن حفص عن ابيه الى آخره ومعنى
هذا ايضا في الباب المذكور الا ان باب هجرة الحبشة اي هجرة المسلمين من مكة الى ارض
الحبشة من الهجر ضد الوصل هجرت هجرا وهجرانا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى
للثانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين
اولاهما كانت في شهر رجب وسنة خمس من البعث الواقدي اول من هاجر منهم احد عشر رجلا واربع
نسوة وانهم انتهوا الى البحر ما بين ماش وراكب فاستاجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم

عثمان وامراته

عثمان وامراته رقية بنت سيدنا رسول الله وابو حذيفة بن عتبة وامراته سهلة بنت سهيل والزبير
بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة بنت ابي
امية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامراته ليلى بنت حثمة وابو سبرة بن ابي
رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضا وعبد الله بن مسعود والثانية كان الذين هاجروا فيها
اثنان وثمانون رجلا سوى نسائهم وابنائهم وعمار بن ياسر ان كان فيهم فهم ثلاثة وثمانون واستوفاهم
بن اسحاق قوله وقالت عائشة رضي الله عنها هذا التعليق ياتي موصولا مطولا في باب الهجرة الى المدينة
قوله لابتين تثنية لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة ذات الحجارة السود التي قد البستها الكثرة
والمدينة ما بين حرتين عظيمتين قوله قبل بكسر القاف اي جهة المدينة وناحيتها قوله فيه اي في هذا الباب
روي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وياتي في آخر الباب حديثه مسندا متصلا قوله واسما
بنت عميس الخثعمية اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي لامها روت عن النبي وكانت اولا تحت جعفر
بن ابي طالب وهاجرت الى الحبشة ثم استشهد يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق ومات عنها
ثم تزوجها علي بن ابي طالب وحديثها ياتي في غزوة خيبر قوله ثنا عبد الله بن محمد الجعفي عن هشام
بن يوسف الصنعاني والحديث مر في مناقب عثمان مع ما فيه قوله في اخيه اي اخي عثمان بن عفان لامه قوله
الاولين تثنية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما
الى المدينة فلم تكن الا واحدة اكرمانا الهجرتين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاولين
بالنسبة الى المهاجر بعده من الصحابة والصواب ما تقدم قوله هديه اي طريقته وسيرته قوله
يا ابن اخي الكرماني هذا سهو والصواب يا ابن اختي لان عثمان خاله الا ان يقال تكلم به على ما هو عادة العرب
من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اختي قوله خلص بفتحتين اي وصل والعذر الخلص من البكر اراد ان علم الشريعة
وصل اليه كما وصل الى المخدرات قوله اربعين وسبق انه حك ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزائد ولبعض العلماء انه ضرب بسوط له راسان فمن اعتبرهما عد ثمانين ومن اعتبر
نفس السوط اعتبر اربعين قوله وبايعته بالموحدة من المبايعة ويروى بالمثناة من فوق ثم موحدة
من المتابعة قوله قال ابن يونس بن يزيد الايلي وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم وتعليق يونس
وصله البخاري في مناقب عثمان وتعليق ابن اخي الزهري وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه ووصله ابو
عمر في تمهيده وهذان التعليقان والذي بعدهما من التفسير في رواية المستملي وحده قوله
ثنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ومر الحديث في الجنائز في باب بنا المسجد على القبر ومر ايضا في الصلاة
في باب الصلاة في البيعة ومر ما فيه هناك قوله ام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان هاجرت الهجرة
الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش ومات هناك ويقال انه كان قد تنصر وتزوجها النبي بعده قوله
وام سلمة هاجرت الهجرة الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها هند قوله ثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن اسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص بن سعيد بن
العاص وجد ابيه هو ابن سعيد بن العاص الاصغر هو ابن عم امه خالد المذكورة اسمه امة بفتح
الهمزة وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مر باتم منه
في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة ومضى ما فيه هناك قوله خميصة ثوب خز او صوف
معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وجمعها خمائص قوله سناه بفتح المهملة وخفة
النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسره الحميدي شيخ البخاري قوله ثنا يحيى بن حماد الشيباني

البصري روى البخاري عنه بالواسطة في آخر الحيض عن أبي عوانة بفتح المهملة الوضاح اليشكري
عن سليمان الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود ومر الحديث
في آخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة قوله فلما رجعنا من عند النجاشي اسم لمن ملك الحبشة
كقيصر لملك الروم وكسرى لملك الفرس وجوجير لملك الفريقية وطابق الترجمة من حيث
الهجرة لأرض الحبشة قوله ثنا محمد بن العلاء عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد مصغر بردة بن عبد
الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن جده أبي بردة عامر أو الحارث وقيل اسمه كنيته
عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه مقطعا في الخمس وفي المغازي وهنا
قوله مخرج النبي مصدر ميمي بمعنى الخروج قوله فركبنا سفينة أي لننصل إلى مكة قوله خالفتنا
سفينتنا أراد أن الريح هاج عليهم فما ملكوا أمرهم حتى أوصلهم إلى بلاد الحبشة قوله فوافقنا
بسكون القاف في الموضعين قيل روى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي إلى النجاشي
وبحر نحو من ثمانين رجلا فيهم ابن مسعود وجعفر بن أبي طالب والأشعري الحديث أجيب
بأن المذكور هنا هو الصحيح وقد يجمع بأن أبا موسى هاجر أولا إلى مكة فأسلم فبعثه النبي مع من
بعث إلى الحبشة فتوجه هو إلى بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا
استقرار النبي وأصحابه بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة فألفتهم السفينة إلى
الحبشة فعلى هذا معنى قوله فبلغنا مخرج النبي أي خروجه إلى المدينة وليس المعنى بلغنا
مبعثه لأنه بعيد جدا أن يتأخر بعد علمه بمبعثه عدة سنين قوله حين افتتح خيبر في سنة
سبع وعن الزهري ست وفي مسلم فأسهم لنا من غنيمة خيبر أو قال فأعطانا منها ولم يعط
لمن غاب عنها إلا لأصحاب السفينة قوله لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان هجرة من مكة للحبشة وهجرة
من الحبشة إلى المدينة وأما من لم يهاجر إلى الحبشة فليس له إلا واحدة من مكة للمدينة باب
موت النجاشي صاحب الحبشة اسم لمن ملك الحبشة قيل كان موت النجاشي سنة سبع وقيل سنة
ثمان والأول قول الأكثر فما وجه ذكره هنا أجيب استطرادا لكون المسلمين هاجروا إليه قوله ثنا أبو
الربيع بن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن
أبي رباح والحديث مر في الجنائز في باب الصفوف على الجنازة مع ما فيه قوله ما فاته يوم رجل صالح
طابق الترجمة من حيث أن النبي أخبر بموته وأمر بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته قوله أصحمة بفتح الهمزة
ثم مهملة بين اسم النجاشي بلغة الحبشة وقيل بالمعجمة أمن بسيد نا رسول الله غائبا عنه وتفسير
أصحمة بالعربية عطية قوله ثنا عبد الأعلى بن حماد عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة
والحديث مر في الجنائز في باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة قوله صلى على النجاشي طابق الترجمة
من حيث أن الصلاة على النجاشي بعد الإخبار بموته قوله فصففنا بتشديد الفاء قوله ثنا عبد الله بن
أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت عن
سعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا ومقصورا والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنازة
أربعا ومطابقته كالذي قبله قوله تابعه أي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث
في روايته إياه عن سليم بن حيان ومضى في باب الجنائز بيان من وصله قوله ثنا زهير بن حرب
عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أصله مدني كان بالعراق عن
صالح بن كيسان مولى ولد عمر بن عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومر الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز بالمصلى

قوله نعى من نعا

قوله نعى من نعا الميت ينعاه نعيا ونعيا إذا أذاع موته وأخبر به وأذاندبه قوله وعن صالح بن كيسان
عطف على الإسناد الأول الموصول قوله نعى أبو سلمة وسعيد بن المسيب كذا للكشميهني وحده وفي رواية
غيره حدثني سعيد بن المسيب وذكر أبا سلمة زائدا لم يتابع عليه باب تقاسم المشركين
على النبي أي تقاسمهم على أن يجتمعوا ويقتلوا النبي على ما ذكره أهل السير فحماه الله ونصره عليهم
قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله رجاله تكرروا والحديث مر في الحج في باب نزول النبي مكة قيل لفظ هنا
حين أراد قدوم مكة وهنا حين أراد حنينا أي حين قصد حنينا والخيف ما انحدر من غلظ
وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف أجيب لا معارضة بينهما لأنه يحمل على أنه قال ذلك
حين أراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم عن أحينا قيل تقدم من طريق الأوزاعي
عن الزهري بلفظ قال الرسول من الغد يوم النحر وهو بمعنى نحن نازلون غدا الحديث فهذا يدل
أنه قاله في حجة الوداع أجيب يحمل على التعدد قوله حيث تقاسموا على الكفر أي تحالفوا على أن يقتلوا
النبي ولا أعظم ذنبا من هذا وطابق الترجمة باب قصة أبي طالب اسمه عبد مناف واشتهر
بكنيته وهو شقيق والد النبي ولذلك أوصى عبد المطلب عند موته إليه فكفله إلى أن كبر واستمر
على نصره بعد أن بعث إلى أن مات قبل الهجرة وله عليه السلام خمسون سنة إلا ثلاثة أشهر وأياما ويقال
مات بعد خروجهم وذلك في آخر السنة العاشرة قوله ثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن
سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث عبد المطلب عن العباس
عم النبي قوله ما أغنيت عن عمك أي أي شيء دفعته عنه وماذا نفعته قوله يحوطك من حاطه
إذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله في ضحضاح بمعجمة مفتوحة وحاءين مهملتين
وهو قريب القعر وضحضح الشراب إذا دق ويقال هو استعارة فإن الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب
ويقال أيضا ما قرب من الماء والمعنى أنه خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل
للنبي هل نفعت أبا طالب قال أخرجته من النار إلى ضحضاح منها قوله في الدرك بفتح الراء وسكونها
وفيه تصريح بتفاوت عذاب أهل النار قبل إعمال الكفرة هباء منثورا لا فائدة فيها أجيب
هذا النفع من بركة النبي وخصائصه قيل روى أبو إسحاق من حديث ابن عباس أن النبي لما عرض الشهادة
على أبي طالب فنظر العباس إليه وهو يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس فقال يا ابن أخي لقد قال أخي
الكلمة التي أمرته أن يقولها أجيب في سنده من لم يسم ولو صح لعارضه حديث الباب لأنه أصح منه
فضلا عن أنه لم يصح قوله ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي والمروزي وابن المسيب يروي عن أبيه
المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي قال الحفاظ لم يروعن المسيب إلا سعيد والمشهور
عن البخاري لا يروي عمن له راو واحد أجيب بلغه أراد من غير الصحابة والمسيب صحابي قوله
لما حضرته الوفاة أي قرب وظهرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة وأبو جهل هو عمرو
بن هشام من المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الأمة قوله كلمة بالنصب بدل من مقول القول
وهو لا إله إلا الله قوله أحاج بتشديد الجيم وفي آخر الجنائز أشهد لك بها عند الله قوله وعبد الله بن أبي أمية بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو أخو أم سلمة التي تزوجها النبي بعد ذلك وأسلم عبد الله هذا
يوم الفتح وقيل قبل الفتح واستشهد ثم ذلك في غزوة حنين قوله أترغب استفهام إنكاري
على ملة عبد المطلب خبر محذوف أي أنا قوله ما لم أنه بصيغة المجهول أي ما لم ينهني الله عنه
أي الاستغفار الذي حملك على قوله لأستغفرن لك قوله فنزلت ما كان للنبي الآية قيل في نزول
هذه الآية في هذه القصة نظر لأنها عامة في حقه وحق غيره قوله فنزلت إنك لا تهدي من أحببت

وهذا ظاهر في انه مات على غير الاسلام وما ذكره السهيلي من انه رأى في بعض كتب المسعودي انه اسلم
لا يعارض من في الصحيح قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن
الهاد الليثي عن عبد الله بن خباب الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
قوله وذكر عنده بصيغة المجهول وللبعض الذاكر هو العباس لانه السايل عن حال المطلب وسقط
التعيين لعينه لاحتمال غيره قوله يبلغ كعبيه السهيلي فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله حمله
الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لثبت اباهما على
دين قومه قوله هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ابراهيم بن حمزة عن ابي اسحاق الزبيري الاسدي
المدني من افراده عن عبد العزيز بن ابي حازم اسمه سلمة بن دينار وعن الداودي عبد
العزيز بن محمد روى له البخاري مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يروي
عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث قبله قوله بهذا اي بالحديث المذكور ولفظه تغلي منه
امدماغه اي اصل دماغه الداودي المراد امر راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية
الشيء بما يقارنه وجاء في الرقاق كما يغلي المرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم انا يغلي فيه الما
وغيره والقمقم بضم القافين وهو الذي يسخن فيه الما ابن الاثير كذا وقع وفيه نظر ووقع
في نسخة كما يغلي المرجل والقمقم وهي اصح معنى ان صحت الرواية به وقيل المعنى مع وقيل
القمقم البس كما توا يغلونه على النار استعجالا لنضجه فان ثبت هذا فلا اشكال وفيه حكاية
على ان العذاب متفاوت وفي رواية اسحاق اهون اهل النار عذابا الذي ينتعل نعلين من نار يغلي منهما
دماغه حتى يسيل على قدميه باب حديث الاسرى وقول الله سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقول بالجر عطفا على حديث وسبحان
علم على التسبيح كعثمان علم على رجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الذي اسرى بعبده اي انزهه
من جميع النقايص والعيوب والمراد بعبده النبي وانما لم يقل رسوله او نبيه اشارة
الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله وهذا التعظيم الذي عظمه الله له هو عبده ومخلوقه
لئلا يتعالوا فيه كما تعالى النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تعالى طايفة من اليهود
فقالوا عزير ابن الله واسرى من السرى سير الليل وسرى مثله عند الاكثر وقيل اسرى سار من
اول الليل وسرى من اخره وقال الخوفي اسرى سار ليلا وسرى سرى نهارا ومعنى ساربه اي جعل البراق
ساربه من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو مسجد بيت المقدس وقوله ليلا
ظرف للاسرى وهو للتاكيد وفايدته رفع توهم المجاز لان الاسرى قد يطلق على سير النهار ويقال
اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لا كله والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى
ليلا اذا سار جميعه قيل ما الحكمة في اسرايه الى بيت المقدس ثم الى السموات فهلا الى السموات اجيب
ليجمع تلك الليلة بين القبلتين او لان بيت المقدس كان مهجر غالب الانبيا فلذلك رحل اليه ليجمع بين
الفضايل او لانه محل المحشر وغالب ما اتفق له تلك الليلة يناسب الاحوال الاخروية فكان الاسرى
اليه قيل هل ليلة الاسرى ليلة المعراج او هما متغايرتان اجيب بان ميل البخاري لتغايرهما
لافراده لكل منهما ترجمة قاله بن دحية ورد بمنع دلالته ذلك على التغاير عنده بل لايراده
في الصلاة ظاهر في الاتحاد لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرى والصلاة انما
فرضت في المعراج فدل ذلك على اتحادهما عنده وفيه تامل ثم قال جماعة من السلف انهما
وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده وروحه بعد المبعث وعليه جمهور المحدثين والفقها

والمتكلمين

والمتكلمين ومنهم من قال كل واحد في ليلة يعني بعقبه ومنهم من قال كل في ليلة الا ان المعراج
كان مناما وطيه وتمهيد المرة اليقظة واصحاب القول الثاني قالوا رجع في الاسرا الاولى من بيت
وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني لما فرغ من بيت المقدس عرج به من ليلته الى
السما الى اخرها وقع وقال ابو شامة وقع المعراج مرارا مستقلا بما اخرجه البزار وسعيد بن
منصور من حديث انس مرفوعا قال النبي بينما انا جالس اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى
شجرة مثل وكر الطاير فقعد في احدها وجبريل في الاخر فارتفعت حتى سدت الخافقين
الحديث وفيه وفتح بابا للسما ورايت النور الاعظم قيل الظاهر انها وقعت في المدينة قوله
ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا والحديث اخرجه في التفسير وما هنا رواه ابن شهاب عن
ابي سلمة عن جابر واخرجه مسلم عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة لكن مجرد
على ان لابي سلمة شيخين لان في رواية عبد الله زيادة ليست في رواية الزهري قوله لما كذبني
اي في الاسرى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله في الحجر بكسر الحا هو ما تحت ميزاب الرحمة من
جهة الشام قوله فجلى الله لي بيت المقدس اي كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته وفي مسلم من
رواية عبد الله بن الفضل فسالوني عن اشيا لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب مثله قط فرفعها الله
لي انظر اليه ما سالوني عن شي الا انبا تهم به وقوله فرفعه الله قطعا محمول على ظاهره فلا
حاجة لقول بعضهم يحتمل انه وضع بين يديه وليس هذا محل احتمال وقد احضر عرش بلقيس في
طرفة عين وعند ابي يعلى الذي سالته عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدي والد
جبير بن مطعم قوله فطفقت بكسر الفا من افعال المقاربة ومعناه الاخذ في الفعل قوله
عن ايا تها اي علاماته واوضاعه واحواله وانا انظر الى بيت المقدس وطابق الترجمة
من حيث اشتماله على بعض ما وقع في الاسرا باب المعراج كذا للاكثر وعند
النسفي قصة المعراج بكسر الميم وبعضهم حكى ضمها قيل غير صحيح من عرج اذا صعد ابن
الاثير مفعال بالكسر شبه السلم من العروج الصعود كانه اله له واختلف في وقته فقيل
كان قبل البعث وهو شاذ فان حمل على انه في المنام فله وجه وقيل قبل الهجرة بسنة فهو ربيع الاول
وعليه الاكثر وبالغ من جزم فنقل الاجماع عليه السدي قبلها بسنة وخمسة اشهر
فعليه فهو في شوال وجزم النووي بنقل ابن عبد البر انه في رجب وحكى ابن الاثير انه قبلها
بثلاث سنين وحكى عياض عن الزهري انه بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة
من حديث جابر وابن عباس قالا ولد النبي يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السما وفيه
مات قوله ثنا هدبة بضم الها ابن خالد القيسي البصري اخو امية ويقال هداب وروى عنه مسلم ايضا
مات سنة اوست او سبع او ثمان وثلاثين ومايتين عن همام بن يحيى بن دينار العوذي البصري
مات سنة ثلاث وستين ومايتين في رمضان عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى البصري التابعي
عن انس ومر في اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتادة ثنا انس عن مالك بن صعصعة بمهملات
المدني الانصاري البصري وكلهم بصريون وليس لهم في البخاري سوى هذا الحديث ولا يعرف
الا روى عنه انس بن مالك وروى ما يتعلق بالاسرى في مواضع منها اول كتاب الصلاة ومنها
بدء الخلق وباب ذكر الملايكة قوله حدثهم ويروى حدثنا بالافراد قوله في الحطيم وهو الحجر
بكسر الحا وهو ما تحت ميزاب الرحمة وسمي به لانه حطم من جداره فلم يسو ببنا الكعبة وترك
خارجا منه وبعد ان يراصبه هنا ما بين الركن والمقام او ما بين زمزم والحجر قوله مضطجعا

وفي رواية بين النوم واليقظان وياتي في التوحيد من رواية شريك فلما استيقظت
اجيب بانه ان تعددت القصة فلا اشكال والا فالمعنى افقت مما كنت فيه من شغل
البال بمشاهدة الملكوت قيل تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت وعند
الزهري عن انس عن ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وعند الواقدي باسانيده انه اسري به
من شعب ابي طالب وفي حديث ام هاني عند الطبراني انه بات في بيتها قالت فقدته من
الليل فقال ان جبريل اتاني اجيب بالجمع بانه نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب
ففرج سقف بيته واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه
من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد
فاركبه البراق قوله اذا اتاني اي جبريل قوله فقد بشد الدال اي فشق وهو المستفاد
من قوله وسمعته يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه انس ويوضحه رواية احمد
قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق قوله فقلت اي قال قتادة للجارود بن ابي
سبرة الهذلي التابعي صاحب انس واخرج له ابو داود من روايته عن انس حدثنا غير
هذا من تعره بضم المثلثة وسكون المعجمة وهي نقرة النحر التي بين الترقوتين قوله الى شعره
شعر العانة بكسر المعجمة الكرماني ويروى الشعة بضم المثلثة وشد النون مكان الشعرة
وهي ما بين الشرج والعانة قوله من قصة بفتح القاف وشد الصاد المهملة وهو من الصدر
وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة المعراج قائلا كان ذلك وهو صغير في بني
سعد ورد بانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة ثم وقع ايضا عند ارادة العروج
الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة لصلاحية القدرة واظهار
المعجزة ثم الحكم في الاول في حال الطفولية ليبتنا على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان
ولذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حظ الشيطان منك وذلك العلقة التي اخرجها
وفي الثاني اعني عند البعث ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال وفي الثالث اعني
عند العروج الى السماء ليتاهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطاء وكسرها وحذف منه التا
وقد يونث باعتبار الانية كما في قوله مملوة وخص الطست بكونه اشهر الاواني غسلا عرفا
وخص الذهب بكونه اعلا او ان الحسية واصفاها ولان للذهب خواص ليست لغيره
وهي انه لا تاكله النار ولا يبليه التراب ولا يلحقه الصدا وهو انقل الجواهر فناسب
نقل الوحي قيل استعمال الذهب حرام للرجال اجيب لعل ذلك قبل التحريم وقيل مخصوص
باحوال الدنيا وما في تلك الليلة ملحوق باحوال الاخرة لانه من احوال الغيب قوله اي
انا تمييز وازدد في بدء الخلق وحكمه النووي معناه ان الطست كان فيه شي يحصل به زيادة
في كمال الايمان وكمال الحكمة قيل المراد المذكور حقيقة او مجازا اجيب بجواز كونه حقيقة
لان تجسيد المعاني جايز كما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة السخاوي لعل ذلك من باب
التمثيل اذ تمثل المعاني وتدوقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار في عرض هذا الحايط وفايدته
كشف المعنوي بالمحسوس قوله فغسل قلبي وعند مسلم واستخرج قلبي فغسل بماء زمزم وفيه
فصله بماء زمزم على المشهور قيل لم لم يغسله بماء الجنة اجيب لما اجتمع في زمزم من
كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقا بركة النبي في الارض وينال
لبقا بركة اسماعيل فانه مركضه قوله ثم حشي بصيغة المجهول مشددا قوله ثم اتيت

بدابة

بدابة قيل ما الحكمة في الاتيان بها دون طي الارض له اجيب بانه فعل ذلك تانيسا له بالعادة
في مقام خرق العادات وايضا الملك اذا طلب من بحيته يبعث اليه مركوبا قبل طي الارض لشاركه
فيه الاولياء بخلاف المركوب الذي يقطع المسافات البعيدة براكبه اسرع من طرفة العين فانه
مخصوص بالاولياء قوله دون البغل وفوق الحمار قيل الحكمة في هذا الاشارة الى الاسراع
الشديد بذاته لا توصف بذلك عادة او باعتبار ان الركوب كان في سلم واسن كان في حرب
وخوف قوله ابيض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار المركوب وكونه ابيض
باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار ان الشي يحب البياض قوله يا ابا حمزة كنية انس قوله يضع خطوه
بفتح المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين في المشي قوله طرفه نظر عينه كانه
يضع خطوه عند منتهى ما يرى ببصره وهذا يدل على انه كان يمشي على وجه الارض ولكن
بالمشي الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيده له جناحان فذا يدل على انه يطير
بين السماء والارض وعند ابي يعلى والبزار عن ابن مسعود في صفة مشيه اذا اتا على جبل
ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وروى الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس له خد
كخد الانسان وعرف كالفرس وقوايم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة
حمراء والبراق مشتق من البرق وهو اللمعان سمي به لنصوع لونه وشده بريقه او هو مشتق
من البرق سمي به لشدة حركته وسرعة مشيه كالبرق قيل فخص البراق بركوبه النبي
كما اختص البراق من بين الحيوانات في كونه لم يملكه احد وصرح ابن حبيه بانه لم يركبه غير
نبينا وروى ابن حبان مصححا والترمذي غريبا مستحسنا ان النبي اتي بالبراق ليلة اسري
به مسرجا ملجما فاستصعب فقال جبريل ما حملك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم
على الله منه قال فارفض عرقا وعند النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبيا قبله اي
كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للانبيا قبل النبي ونحوه في ابن اسحاق وهذا ينادي باعلى
صوته انه كان معدا لركوب الانبيا وكان ابراهيم يركبه من الشام الى مكة لزيارة هاجر واسماعيل
ابن بطال الحكمة في تعريته بعد عهده بالانبيا وطول الفترة بين عيسى ومحمد وقال غيره
قال جبريل للنبي حين شمس به البراق لعلك مسست الصفر يعني الذهب فاخبر النبي انه
ما مسها الا انه مر به فقال ما لمن يعبدك مرة وزاد وما شمس الا لذلك ابن التين انما
استصعب البراق تيها وزهوا وفرحا بركوب النبي واراد جبريل استنقاطه فلذلك تحيل
وارفض عرقا من ذلك وقرب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال اثبت فانما عليك نبي وصديق
شهيد فالهاهزة ضرب لاهزة غضب وقال العيني عن بعض مشايخه انما شمس به ليعرف
له الرسول بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعد له ذلك قر وذلك لانه جاء في التفسير في قوله
ولسوف يعطيك ربك فرضي ان الله اعد في الجنة اربعين الف براق ترتع في مروج الجنة قوله
حملت بصيغة المجهول عليه البراق وفي شرف المصطفى اخذ جبريل بركابه وميكايل بزمامه
وعند احمد من حديث حذيفة ما ركبه النبي فلم يزايل ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى
بيت المقدس قيل لم يرفعه حذيفة فيحتمل انه اجتهاد منه ويحتمل انه جبريل رافقه في السير
لا في الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قايدا وسايقا او دليل قال وجوز منا بها
لاي قصة المعراج كانت كرامة لنبينا فلا مدخل لغيره فيها ورد بما صححه ابن حبان من حديث
ابن مسعود ان جبريل حمله على البراق ورد بقاله وفي مسند الحارث اتي بالبراق فركبه خلفه جبريل

فصار لهما فهذا صريح في ركوبه معه قوله فانطلق بي جبريل وفي الرواية المتقدمة فانطلقت
معه وهما بمعنى وفي اول الصلاة من حديث ابي ذر ثم اخذ بيدي فعرج بي وظاهر هذا
يدل على ان جبريل كان دليلا له فيما قصد له ثم ان كونه دليلا لا ينافي ركوبه معه قوله حتى اتى
السما الدنيا ظاهره يدل انه استمر على البراق حتى عرج الى السما وتمسك به من زعم ان المعراج
كان في ليلة غير ليلة الاسرا الى بيت المقدس وكان في ليلة المعراج على فراش وهو السلم ويدل
عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي اتيت بالبراق وكانت الانبيا تركبه فركبته ثم دخلت انا وجبريل
بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج ولابن اسحاق فاصعدني فيه صاحبي حتى انتهى بي الى
باب السما وفي شرف المصطفى ان المعراج من جنة الفردوس وانه منضد باللولؤ وعن يمينه
ويساره ملايكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي ربطت البراق بالحلقة التي يربط بها الانبيا
قيل لبكر حديثه الربط بالحلقة من رواية ثابت وروى احمد والترمذي من حديث حذيفة
قال يحدثون انه ربطه اخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة فاجاب
البيهقي بان المثبت مقدم على النافي لزيادة علم على من نفى وروى البزار ما جاء جبريل الصخرة
خرقها باصبعه فشد بها البراق قيل هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي من ابواب السما
الدنيا اسم اجيب نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظ
وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنى عشر الف ملك قوله فقيل من هذا اي قال قايل من
داخل الباب من المستفتح قوله قيل جبريل اي قال قايل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي
المستفتح جبريل قوله من معك دل ظاهر احسوا معه برقبو والا لكان السوال معك احد
قيل من اين لهم هذا الاحساس فاجاب بعضهم باحتمال ان يكون بمشاهدة لكون السما شفافة
ورد بانه لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح والاوجه ان يقال ان احساسهم بذلك
كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله وقد ارسل اليه اي هل
ارسل اليه والحكمة في قولهم هذا هو ان الله اراد اطلاع نبيه على انه معروف عند ملاء الاعلا
لانهم قالوا ارسل اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع والا لكانوا يقولون
ومن محمد مثلا مرحبا اي اصاب رحبا وسعة وكني بذلك عن الانشراح واستنبط منه بعضهم
جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد بان هذا لم يكن رد للسلام فانه كان قبل فتح الباب
والسلام ورده بعد ذلك قوله فنعم المجي جا فيه حذف المخصوص بالمدح التام وفيه تقديم
وتاخير واصله جا فنعم المجي مجيئه في خير وقت الى خير امة قوله بالابن الصالح ذكر الابن لا فيجان
بابوة النبي ووصفه بالصالح لان الصلاح صفة تشمل خلال الخير ولذا ذكره كل من الانبيا
الذين لاقاهم في السموات والصالح هو القايم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد
وهما ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع بنت فاقوذ اخت حنة ام مريم بيان ذلك ان زكريا وعمران
بن ماثان كانا متزوجين باختين فاشياع عند زكريا وحنة بنت فاقوذ ام مريم عند عمران
فولدت اشياع يحيى وولدت حنة مريم فاشياع خالة مريم وحنة خالة يحيى فبهذا الا
عتبار اطلق على يحيى وعيسى انهما ابنا خالة ورواية مسلم كرواية البخاري في منازل
الانبيا المذكورين فيه غير ان في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسماوهم
قال فيه وابراهيم في السما السادسة وفي رواية شريك عن انس ان ادريس في الثالثة وهارون
في الرابعة ورواية من ضبط اولى سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخاري وثابت

عند مسلم

عند مسلم قيل كيف رجوى النبي بقوله الانبيا في السموات مع اجسادهم في قبورهم بالارض اجيب
ارواحهم اشكلت بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم لملاقات النبي تلك الليلة تشريفا له
وتكريما قوله فاذا يوسف زيد في مسلم وقد اعطي شطر الحسن وعند البيهقي والطبري فاذا انا برجل
احسن ما خلق الله قيل هذا يدل ان يوسف احسن جميع الخلق اجيب بان الترمذي روى من حديث انس
ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وحمل هذا على غير نبينا قوله هذا ادريس قيل ادريس
في الجنة لقوله ورفعناه مكانا عليا اجيب بان ادريس لما اخبر بعروج النبي استاذن ربه ان يستقبله
فاذن له فاستقبله ولقاه في السما الرابعة قيل كيف قال ادريس الاخ والحال انه اب لا ندخل
لنوح اعلى لانه نوح بن ملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس اجيب بان قوله الاخ لا يمنع الابوة
لانه سلك بلفظ الاخ مسلك الادب او بان ادريس هو الياس فليس بجد لنوح قوله بكى اي موسى حزنا
على قومه من قصور عددهم وعلى فوات الفضل لا حسدا لانه عن احاد المومنين في الجنة فضلا عن
الانبيا بل اسفا على نقص اجر امته المستلزم لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه قوله لان
غلاما بعث بعدي قاله تعظيما لمنة الله على رسوله بلا طول عمر وانما موهبة من الله بلا كسب حيث
اعطي ملك كان في هذا السن ما لم يعطه احد قبله ممن كان اسن منه وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه انه من موسى رافعا صوته يقول اكرم علي منه وفضلته قال جبريل هذا موسى قلت
ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته علي به قال ان الله قد عرف له حدته قيل
ما وجه قوله لما اتى السما السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث اخر رايت موسى ليلة الاسرى
وهو يصلي في قبره اجيب لا اشكال على ان الاسرا متعددة وعلى اتحاده صعد الى السادسة
بعد ان راه النبي في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله فاذا
ابراهيم في السابعة وعند مسلم في السادسة ولنا عند البخاري في اول الصلاة واجيب بانه لا منافاة
لاحتمال انه في السادسة وصعد قبل النبي الى السابعة وقيل جا الى السادسة استقبالا وهو
في السابعة مستوطن ولا اشكال على التعدد قيل ما الحكمة في الاقتصار على هولا الانبيا المذكورين دون
انبيا اخرين اجيب الاشارة الى ما سيقع من قومه من نظير ما وقع لكل منهم ففي ادم وقع له
من الخروج وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود ومبالهم على البغي عليه وفي
يوسف ما وقع من اخوته معه ما وقع للنبي من قريش في نصبهم الحرب له وفي ادريس على رفع
منزلته فكذا النبي وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان اذوه وكذا النبي اكثر
قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى ما وقع له من معالجة قومه فكذا النبي عالج قريشا
وغيرهم وفي ابراهيم في اسناده الى البيت المعمور مع ما ختم الله له في اخر عمره من اقامة مناسك
الحج وتعظيم البيت وكذا النبي اقام مناسك الحج معظما للبيت امر به وقيل الحكمة فيه
ان الانبيا امروا بملاقاة النبي ليلة المعراج فمنهم من ادركه اول وهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم
من فاته فقيل ما الحكمة في كون كل في مكانه المذكور فيه اجيب اما ادم فانه اول الانبيا واول
الاباو هو الاصل فكان اولا في السما الاولى واما عيسى فلانه اقرب الانبيا عهدا من نبينا وليه
يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله ورفعناه مكانا عليا والسما
الرابعة من السبع وسط معتدل واما هارون فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل
كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب ان يحل بمقيه الاب انس لتوجهه بعث الى
عالم اخر قوله ثم رفعت الى سدرة المنتهى بصيغة المجهول للمتكلم للاكثر وعند الكشميهني

بالتانيث الساكنة الرفع تقريبك الشيء فرش مرفوعة اي مقربة لهم وكانه اراد ان سدرة المنتهى
استبينت له كل الاستبانة فصارت كالمقرب اليه وفي معناه رفع لي بيت المعمور ورفع
لي بيت المقدس وسميت المنتهى لان علم الملائكة انتهى اليه ولم يجاوزها احد الا رسول الله
قوله فاذا نبقها بفتح النون وكسر الباء وسكونها نبقه وهو حمل السدر قيل لم اختيرت السدر
دون غيرها اجيب لما فيها من اوصاف ثلاثة ظل ممدود وطعام لذيذ ورايحة ذكية قوله مثل
قلال هجر بكسر القاف جمع قلة وهجر اراي ثمرها في الكبر كالقلال وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا
وقع التمثيل بها الخطابي وهي التي وقع حد الماء الكثير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة
كبيرة تسع قربتين واكثر وهجر بفتحتين اسم بلدة بقرب مدينة النبي مذكر منصرف وهي غير
هجر البحرين وقيل لا ينصرف للعلمية والتانيث قوله الفيلة جمع فيل ووقع في بدء الخلق
الفيول جمع فيل ايضا قوله واذا اربعة انهار اي في اصل سدرة المنتهى صرح به في بدء الخلق وقيل
في مسلم اربعة انهار في الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان اجيب باحتمال ان السدرة
مغروسة في الجنة والانهار من اصل الشجرة قوله باطنان قال مقاتل هما السلسبيل والكوثر والباطن
اجل من الظاهر لان الباطن جعل في دار البقاء والظاهر في دار الفناء قوله النيل والفرات فالاول
بمصر والثاني ببغداد بجانب الغربي منها قاله الكرماني وليس كذلك الطيبي كونهما على هذه
الصفة لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه القاضي يدل على ان اصل
السدرة في الارض بخروج النيل والفرات من اصلها ورد بانه لا يلزم من خروجهما من اصلها بالارض
والاوجه ما تقدم قيل اتفقوا على ان النيل من جبال القمر بالاضافة وضم القاف وسكون الميم
ويقال بفتحها تشبيها للقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار
احدها نيل مصر وهو اجل العيون يجري على بلاد الحبش في قفار وقفاوة الاثير ليس في
الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة في الخراب
والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين احدهما انه من جبل ببلد
الروم يقال له فرد خش بينه وبين قاليقلا مسيرة يوم والثاني انه من اطراف ارمينية
قوله رفع لي البيت المعمور اي قرب واستبين كل الاستبانة وعن ابن عباس انه الضراح بضم
معجمة في اخره مهملة قال الصاغاني ويقال الضريح ايضا قال ابن عباس هو بمقابل في السماء
الدنيا وقيل في السادسة وقيل في السابعة ولا تنافي بين الاقوال لاحتمال انه رفعه ليلة المعراج
الى السماء السادسة ثم السابعة تعظيما للنبي حتى يراه في اماكن ثم اعاده الى السماء الدنيا
قوله هو القطرة القرطبي يحتمل ان السبب في كون اللبن الفطرة هو كونه اول ما يدخل بطن المولود
وشق امعاء والسر في ميل النبي اليه دون غيره لكونه كان مالوفا بقي انه قال هنا ثم اتيت
باناء خمر واناء لبن واناء عسل باداة الترتيب ووقع للبزار ان الثلاثة كانت ببيت المقدس
قبل المعراج وان الاول كان ماء ولم يذكر عسلا وكذا وقع لمسلم من طريق ثابت عن انس ولفظه
دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء خمر واناء لبن فاخذت اللبن ثم
عرج الى السماء فجمعوا بحمل ثم على غير الترتيب وانها بمعنى الواو واما بوقوع عرض الاواني
مرتين مرة ببيت المقدس وسببه ما وقع في مسلم من عروض العطش له بعد فراغه من الصلاة
ومرة عند وصوله لسدرة المنتهى ورؤية الانهار واما الاختلاف في عدد الاواني فيحمل
على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة اناء خمر وعسل ولبن ولعله

عرض عليه

عرض عليه عند كل نهر اناء قوله عالجت اي مارست والمعالجة كالمجادلة قوله ولكن ارضي واسلم فيه
حذف اي لا ارجع تحيا فاني لو رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضي واسلم وبدا بحذف
عمل قيل حق لكن ان تقع بين كلامين متغايرين معنى فما وجهه هنا الطيبي انما رجع نبينا
باشارة موسى لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب قطعا وقيل من باب النسخ قبل الفعل
قوله امضيت فريضتي وفي اول الصلاة هن خمس وهن خمسون صلاة وفي النسائي فعرفت ان
الخمس عزمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع قيل ما الحكمة في وقوع المراجعة
مع موسى دون غيره من الانبياء اجيب بان ابتداء المراجعة كان من موسى فلذا وقعت معه
ويستفاد منه ان مقام الخلة مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والاسترحام
ومن ثم استدل موسى بامر النبي بطلب التخفيف دون ابراهيم مع ان لنبينا من الاختصاص
بابراهيم ازيد مما له من موسى لمقام الابوة ورفعة المنزلة والاتباع في الملة قوله ثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله الا فتنة اي بلاء قاله ابن المسيب قوله
رؤيا عين فتدبه للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة الزمخشري تعلق بهذه الاية
من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد اثبت
الله في القرآن رؤيا القلب قال ما كذب الفؤاد ما رأى ورؤيا العين فقال ما زاغ البصر وما
طغى لقد رأى وروى الطبراني في الاوسط باسناد قوي عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن
وجه اخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد فظهر
بذلك ان مراد ابن عباس من هنا رؤيا العين وفيه رد لمن قال المراد بالرؤيا في هذه الاية رؤيا انه
دخل المسجد الحرام المشار اليها بقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هذا القائل والمراد
بقوله فتنة للناس ما وقع بعوله من صد المشركين له في الحديبية عن دخول المسجد الحرام والمعتمد
ما فسر به ترجمان القرآن قوله قال والشجرة اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة في بقية الاية
المذكورة وهذا التفسير مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما وذلك انه ما جعل الرؤيا
التي راها النبي الا فتنة للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسري الى بيت المقدس في ليلة
واحدة وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولا تاكلها فكان من ذلك فتنة لقوم وانتصار لقوم
منهم الصديق وقيل انما سمي الصديق حينئذ ومعنى كونها ملعونة اللعن اكلها قال العرب
تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله في كتابه العزيز فقال انها
شجرة تخرج من اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي فعول من الزقم وهو اللقم
الشديد والشرب المفرط وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم هاتوا
الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم باب
وفود الانصار الى النبي بمكة وبيعة العقبة اي باب في قدومهم على النبي بمكة ومبايعتهم
للنبي عند جمرة العقبة التي بمنى كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم وانه اوى كندة وبني
كلب وبني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجبه احد وعن الزهري كان يقول
لهم لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد
منهم ويقولون قوم الرجل اعلم به فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم
فاجابوه لما في العام المقبل اثنا عشر رجلا من الانصار الى الموسم احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا
بالنبي في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون للموسم فواعدهم

فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة وهي البيعة الثانية قوله ثنا اخرجه من طريقين
الاولى عن يحيى بن عبد الله بن بكير نسبه لجده المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن
خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر
المصري عن عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي عن عمه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن الى
اخره ومر الحديث في الجهاد والوصايا ووصية النبي ويأتي في مواضع مطولا ومختصرا ومضى فيه
بعض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يريد ان اللفظ الذي سبق لعقيل لا ليونس قوله حين توافقنا
بالمثلثة والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق وعلى ما تبايعنا عليه قوله ان لي بها اي بدلها وفي مقابلتها
وما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشى الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه
قوله وان كانت بدرا ذكرا فعل التفضيل بمعنى المذكور يعني اكثر شهرة وذكرا بين الناس
وكلمة ان واصلة بما قبلها وطابق الترجمة من قوله ولقد شهدت ليلة العقبة قوله ثنا
علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار والحديث من افراده قوله خالاي
تثنية خال مضاف لياء المتكلم الخفيفة ويروى بالمثلثة قاله الكرماني ثم قال اي مع خالي
واستشكل لعدم ظهور وجهه ويروى بالافراد كما يجيء الان قوله العقبة لم يفسرها ولم
يدر هل هي الاولى او الثانية ولبعضهم هي الثانية وقال ابو عمر هي الاولى كما يجيء عن قريب في ترجمة
البراء والقول ما قالت حذام قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قال سفيان بن عيينة راوي
الحديث احد الخالين البراء بالمد ابن معرور بالمهملة قال ابو عمر المعرور بن صخر الانصاري
السلمي الخزرجي ابو بشر وامه الرباب بنت النعمان احد النقباء ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار
وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من اوصى بثلث ماله مات في حيات
النبي قبل قدومه المدينة بشهر وصفر ولما قدم رسول الله المدينة اتى قبره في اصحابه فكبر
وصلى عليه وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبد الله قال عبد الله بن محمد الجعفي قال ابن عيينة
الى اخره كذا لابي ذر وغيره ووقع للاسماعيلي قال سفيان خالاه البراء بن معرور واخوه ولم يسمه
واعترض الدمياطي قول سفيان ان البراء بن معرور خال جابر قال هذا وهم لان امه انيسة
بنت عمه بن عدي واخواها ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر وشهدا العقبة الثانية ولبعضهم
لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قبل الاداء للذهاب للمجاز مع شهرة
النسب وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدرا وهو احد الذين كسروا الهدب بني سلمة
قتل يوم الخندق شهيدا قتله هبيرة ابن ابي وهب المخزومي ابو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيدا
واما اخوه عمرو فشهد بيعة العقبة وهو احد النكباء الذين نزلت فيهم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم وما ثم وليس له عقب وفي التوضيح عن شيخه مغلطاي صاحب الملوخ يريد بخالاي
عبس بن عامر بن عدي بن سنان وخالد بن عدي بن سنان وهذا اقرب من قول ابن عيينة احدهما البراء
واخوه وكلهم شهدوا العقبة لان البراء من بني حنساء بن سنان بن عبيد واعترضه بعضهم بان عبسا
هو في الصحابة واما خالد بن عدي بن سنان فلم يرجح في الصحابة وانما في كتاب ابن الاثير خالد بن
عدي كان ينزل الاشعر قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ابراهيم بن موسى بن يزيد
السختياني الفراء ابي اسحاق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن
هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح قوله انا
وابي اي عبد الله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي قوله وخالي بالافراد وخفة الياء ووقع لابن

التين

التين بشدها وقال لعل الواو واو المعية اي مع خالي قوله ثنى اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
ابو يعقوب المروزي عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن
عبد الله بن اخي الزهري عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم عن ابي ادريس عائذ الله من العوذ بالذال المعجمة
ابن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي ويقال العبقري ايضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرائهم
مات سنة ثمانين والحديث مر في اول الايمان في باب مجرد قوله بايعوني على ان لا تشركوا الى اخره ومنه
طابق الترجمة قوله ثنا قتيبة بن سعيد وابو الخير اسمه مرثد بالمثلثة والصنابحي اسمه عبد
الرحمن بن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين التابعي واصله من اليمن هاجر للنبي فما وصل
حتى مات النبي قوله من النقباء هم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل شهراء
القوم وحكماؤهم قوله ولا تنتهبوا اخذ مال بلا حق فحمله بعضهم على العموم حتى منع من النهبة
فيما اباحه مالكه في الاملاك وشبهه واحتج المجيز بان النبي نحرت بدنانه وقال من شاء فليقطع
قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى انا بايعناه على ان لا نفعل شيئا من المذكورات
بمقابلة الجنة هذا على رواية ابي ذر لا نعصي بمهملتين من العصيان وفي رواية غيره لا نقضي بالقاف
والضاد المعجمة والمعنى حينئذ لا نقضي له بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله لا حتم في شيء منه قاله
الكرماني ويروى فالجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله عشينا بمعجمتين من الغشيان وهو الاصابة
شيئا مفعول عشينا بسكون الياء ويروى شيء بالرفع فاعل غشينا بفتح الياء قوله كان قضاء ذلك اي كان الحكم
فيه عند الغشيان من ذلك مفوضا الى الله باب تزويج النبي عائشة وقدومها المدينة
وبنائه بها وصواب العبارة باب تزوج وكذا في بعض النسخ الكرماني تزويج بمعنى التفعل لا التفعيل
بمعنى التقديم او المراد تزويجه لنفسه اياها وهو مضاف الى المفعول الاول وبعد ان استقر النبي وابو بكر
بالمدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع مولى رسول الله لياتيا بها اليهم من مكة وبعثا معهما بحملين
وخمسمائة درهم ليشتريا بها ابلا من قديد فذهبا فجاءا بنتي النبي فاطمة وام كلثوم وزوجتيه
سودة وعائشة وامها ام رومان فقدمن ونزلن بالسنح ثم دخل النبي بعائشة بالسنح في منزل ابي
بكر بعد الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية والاصح ان سنها يومئذ تسع سنين وقيل ست وقيل
سبع ومات عنها وهي بنت ثماني عشر سنة وذكر البلاذري انه دخل بها في رمضان وعن ابن
اسحاق والطبري في ذي القعدة والاصح انه في شوال وفي مسلم والترمذي واحمد والنسائي وابن
ماجة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال وقوله وبنائه بها
واعترض بقول الجوهري العامة تقول بنا باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد بان
الفصحاء استعملوا البناء كقول عائشة بنى بي وفيه نظر لاحتمال انه من لفظ بعض رواة الحديث
لانه نحو اختصار الحديث ونقل بغير لفظه والاصل في هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه
قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان قوله بنى بزة بن ابي المغراء بالمد ابو القاسم الكندي
الكوفي قوله فوعكت بصيغة المجهول اي حمت من الوعك وهو الحمى قوله فتمرقت بالراء اللكشميهني
اي اشف وغيره بالزاي اي تقطع قوله فوفى بالفاء اي كثر وفيه اي فتصلت من الوعك فتبرى
شعري فوفى قوله جميمة مصغر جمة ما سقط عن المنكبين واذا ولت لتحمة الاذن سمي وفرة قوله
ام رومان عطف بيان لقولها امي وهي كنية ام عائشة واسمها زينب بنت عامر بن عويمر ابو عمر
ام رومان بضم الراء وفتحها ولم يذكر لها اسما مات في حيات النبي سنة ست من الهجرة فنزل النبي
قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يخف عليك ما لقيت ام رومان فيك وفي رسولك قوله ارجوه

بضم الهمزة نوع لعب للصبيان يظفرون به بين الجذعين بحيل وغيره والجوهري ترجمت الارجوحة بالغلام
ما لت به قوله لا انهج اي انفس تنفسا عاليا الكرماني والنهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا علبه
النفس من الاعيا والنهج تتابع النفس الهروي يقال انهج وانهج ابو عبيد لا يقال نهج قوله وعلى خير وابر
اي قدمت على خير قال وقيل على حظ ونصيب قوله فلم يزعني اي لم يفاجيني وانما يقال ذلك في الشي
لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال معناه لم يفزعني شي الا دخوله علي وكنت
بذلك عن المفاجات بالدخول على غير علم فلم يرعني الا رسول الله قد ضحى اي ظهر فعلى هذا ضحى فعل ماض
يقال ضحى يضحو اضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحى الظل اذا صار رمحا وطابق الترجمة من حيث
اشتمل على تزويج النبي وبنايه بعايشة قوله ثنا معلى اسم مفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة
ابن اسد العمي ابو الهيثم البصري وروى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثماني عشرة ومايتين
عن وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري والحديث من افراده قوله اريتك بصيغة المجهول الرى
بضم الهمزة ايضا اي اظن قوله في سرقة بفتحتين قطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي
حيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابي رجلا وقال لسانه ارق من ورقة
واليز من سرقة قوله ثنى عبيد مصغر عبد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي من افراده عن ابي
اسامة حماد بن اسامة والحديث مرسل قوله قبل تخرج اي خروج النبي من مكة للمدينة قوله
فلبث سنين واستشكل لان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكح عايشة بعد ذلك بثلاث
سنين كان نكاحه حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه قد نقل انها ماتت قبل الهجرة
بخمس سنين وذلك ان خديجة ماتت قبل الهجرة بلا شك وتزوجت عايشة وهي بنت ست
سنين وقيل بنت سبع وبنا بها بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة
وهي بنت تسع وتزوج سوده بعد موت خديجة قبل العقد بعايشة قاله ابن اسحاق وقيل عقد
على عايشة قبل العقد على سودة الذهلي تزوج سودة في رمضان سنة مات خديجة
ثم تزوج عايشة في شوال فيكون فعل هذا قوله فلبث سنين او قريبا من ذلك انه لم يدخل على احد
من النسا ودخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعايشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة
سقط من بعض الرواة باب هجرة النبي واصحابه الى المدينة اما هجرة النبي
فكانت اول يوم من ربيع الاول بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما جزم به
الاموي وقدم المدينة لاثنتي عشر خلت من ربيع الاول وابو بكر معه وعامر بن فهيرة وتوجه
قبل ذلك بين العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم يقال انه اول من هاجر ابو سلمة بن عبد الاسود
المخزومي زوج ام سلمة وقدم بعد عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه مصعب بن عمير ثم
كان اول من هاجر بعد بيعة العقبة عامر بن ربيعة عند ابن اسحاق ثم تتابع في الصحابة شيا
فشيا ابن اسحاق سمعت البرا بن عازب اول ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فكانا يقرآن
الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب ثم قدم رسول الله وصرح في
مسلم بان سعد بن ابي وقاص هاجر قبل النبي قوله عبد الله بن زيد وابو هريرة تعليق عبد الله
بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري النجاري المازني اخرجه البخاري موصولا مطولا في المغازي
في باب غزوة الطايف ومعلقا في باب مناقب الانصار وكذا وصل تعليق ابي هريرة فيه في
باب قول النبي لولا الهجرة لكنت من الانصار قوله وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وصل
تعليقه في باب علامات النبوة مطولا مع ما فيه قوله وهلي بفتح الهاء وسكونها اي وهما واليمامة مدينة

من اليمن

من اليمن بمرحلتين من الطايف وهجر بفتحتين الكرماني قرية بقرب المدينة وخطاه بعضهم
بان المناسب ان يهاجر الى بلدة كثيرة الاهل وهذه القرية لا يعرفها احد قيل هذا خطا لان اقوى
ذكر هذه البلدة في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد ثم من ذا الذي يشترط في البلد المهاجر
اليه ان يكون كثير الاهل ويثرب اسم مدينة الرسول وهو غير منصرف قوله ثنا الحميدي عبد
الله بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن عمرو الاعمش سليمان عن ابي وايل شقيق والحديث
مر في الجنايز في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه قوله هاجرنا مع النبي اي باذنه
اذ لم يهاجر مع النبي الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله ثمر كنا ملونا اي مخططا قوله ابتعت اي ادركت
يقال ينفع التمر وابتع يبتع ويونع فهو يانع ومونع قوله لهذبها بكسر الدال وضمها
اي يقطعها ويجتنيها من هذب التمرة اذا اجتناها ثنا مسدد عن حماد بن زيد عن يحيى
بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث مر في اول الكتاب
ومضى الكلام فيه مطولا قوله ثنى اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي ابو النضر
نسبه الى جده في غير موضع من افراده عن يحيى بن حمزة الحضرمي الشامي ابي عبد الرحمن
قاضي دمشق ابن سعد كان منكر الحديث عن ابي عمرو الاوزاعي عبد الرحمن عن عبدة ضد
الحرة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسياتي الكلام فيه
في الحديث بعده قوله وقال يحيى بن حمزة المذكور قبله فهو موصول الاسناد المذكور قوله
زرت عايشة مضى في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير قوله
فسالتها عن الهجرة التي كانت قبل الفتح اواجبة هي الى المدينة ثم نسخت فاجابت لا هجرة
اليوم اي بعد الفتح قوله واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام لان مكة صارت بعد الفتح دار
ايمان ودخل الناس في الاسلام من جميع القبايل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الا
مستحبا قوله ولكن جهاد اي ولكن جهاد هو هجرة يعني لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار
اي ما دام في الدنيا كفر فالهجرة واجبة على من اسلم وخشي ان يفتن عن دينه قوله
ونية اي فواجب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام فيه في اول الجهاد قوله تفاركنا
بن يحيى بن ضاح بن سليمان بن مطر ابي يحيى البلخي الحافظ الفقيه من افراده عن عبد الله بن نمير
ابي هشام الحماني الهمداني الكوفي عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عايشة قوله ان سعد
اي ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس قوله من قوم يعني بني
قريظة وكانوا يهودا اي اشد الناس عداوة للمومنين كما وصفهم ودعى سعد لامية
الله حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجيب له وكان جرح في الخندق بنبل فنزلوا على حكمه
فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجرت الكلمة فمات وسياتي بقية الكلام
في غزوة بني قريظة قوله واخرجوه اي كان الكفار سببا لخروج نبيك من مكة الى المدينة
وكان ذلك هجرة فطابق الترجمة قوله وقال ابان اراد بهذا ان ابان بن يزيد العطار وافق
نمير في روايته عن هشام هذا الحديث وبين القوم الذي اتهموا وانهم قريش وزعم الداودي
ان المراد بالقوم بنو قريظة وقوله في قريش ليس محفوظ ورد عليه بان الرواية الثابتة
لا تحتمل بالظن والدليل على ان المراد قريش ما ياتي في المغازي في بقية الحديث
من كلام سعد قال اللهم ان كان بقي من حرب قريش شي فابقني له الحديث وايضا قوله
واخرجوه هم قريش لا بنو قريظة قوله ثنا مطر بن الفضل عن روح رجاله ثقات وروى قوله ثلاث

وهذا اصح ما رواه احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال انزل على النبي وهو ابن ثلاث واربعين
بمكة فمكث عشرا وهذه الثلاث سنين التي تكفل به فيها اسرافيل ومر الكلام فيه مستوفى في كتاب المبعث قوله
ثنا هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات بقرب بفتح الفاء وكسرها
وفتح الراء عن روح بفتح الراء ابن عبادة عن هشام بن حسان القردوسي بضم القاف ومضى ما فيه في كتاب
المبعث قوله مكث بمكة ثلاث عشرة سنة اي بعد المبعث هذا بدل ان بقية عمره كانت في المدينة وهو
بالضرورة بدل على الهجرة فطابق الترجمة قوله ثنا اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن مالك عن ابي
النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد الله مصغر عبد ابن حنين بضم المهملة مولى زيد بن الخطاب
القرشي ومر الحديث في باب قول النبي سدوا الابواب الا باب ابي بكر ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب
الخوخة ومر ما فيه هناك وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ وفي كتاب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا
الشيخ القائل هو ابو سعيد وجاء في حديث ابن عباس عند البلاذري فقال له ابو سعيد ما يبكيك
يا ابا بكر الحديث قوله انظروا يعني تعجبوا من تقديمه اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين قوله هو المخير
بفتح الياء اي خيره الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الاخرة وجاز في المخير النصب على انه خبر
كان وهو فضل وجاز الرفع انه خبر هو والجملة خبر كان قوله لا خلة الاسلام استثناء منقطع
اي لكن خلة الاسلام افضل وفي ما تقدم الا اخوة الاسلام قوله خوخة باب صغير وكان بعض الصحابة
فتحوا ابوابا في دبار هم الى المسجد فامر الشارع بسدها الا الخوخة ليتميز بذلك فضله وفيه
ايما الى الخلافة قوله ثنا يحيى بن عبيد الله عن الليث بن سعد رجاله ذكروا ومضى جزء من اول هذا
الحديث في الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق بهذا الاسناد بعينه وكذا في كتاب الاجارة في
باب استيجار المشركين عند الضرورة من قوله واستاجر الرسول وابو بكر رجلا الى قوله الساحل
وكذا اخرجه في الكفالة بهذا الاسناد من قوله ان عائشة قالت لم اعقل ابوي الى قوله
ورق السمر اربعة اشهر وكذا اخرجه في الادب والحاصل ان البخاري اخرجه مقطعا في مواضع
بحسب التراجم واخرجه هنا مطولا قوله ابوي هما الصديق وام رومان والدين دين الاسلام
وبعضهم نصب على نزع الخافض اي بالدين واستبعد اعرابه على انه مفعول به على التجوز قوله بارض
الحبشة اي لينجو من سبقه اليها من المسلمين قوله برك الغماد بفتح الباء وكسرها وسكون الراء
الجوهري البرك كالغدر وموضع بناحية اليمن والغماد بكسر المعجمة موضع على خمس ليال من مكة
الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر بن فارس بضم الغين وفي التوضيح موضع في اقاصي هجر قوله ابن الدغنة
بضم الدال والغين المعجمة وشد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين وخفة
النون قال الخطابي روينا هما وهو اسمه وقيل اسم ابيه وقيل وابيه ومعنى الدغنة مسترخية
واصلها العمامة الكثيرة المطر واسمه الحارث بن يزيد عند الزهري وقال السهيلي اسمه مالك
الكرماني عن اسحاق اسمه ربيعة بن رفيع كذا قال ابن اسحاق لم يذكر هل هو سلمي او من القارة
فلا وهم على الكرماني كما زعم بعضهم واما السلمي فذكره ابو عمر وقال ربيعة بن رفيع بن الهباب بن
ثعلبة السلمي يقال له ابن الدغنة وهو امه فغلبت على اسمه شهد حنينا ثم قدم على النبي في بني تميم
هو الذي قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخر يقال ابن الدغنة حابس الكلبي يقال له حابس بن دغنة
وله صحبة وروية قوله هو سيد القارة بالقاف وخفة الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفا بني زهرة من قريش قوله اخرجني قومي اي تسببوا في خروجه
ان اسيح من ساح في الارض سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض

ومعناه

ومعناه هنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البراري ولم يذكر جهة مقصده الحبشة لان ابن الدغنة
كان كافرا قوله لا يخرج بصيغة المعلوم من الخروج ولا يخرج بصيغة المجهول من الاخراج قوله المعدوم وعند
الكشميهني المعدم اي تعطيه المال وتملكه اياه يقال كسبت الرجل مالا واكسبته اياه بل منع القزاز
اكسبت مالا لغة الخطابي كسب افصح قوله الكل بفتح الكاف وتشديد اللام ما يثقل حمله من الغيال من العيال ونحوه
مما لا يقوم بنفسه قوله على نوائب الحق اي تعين بما تقدر عليه من اصابته نوائب اي ينزل به من الملمات
والحوادث قوله فانا لك جار اي مجيرا امنع من يوذيك والجار الناصر الحامي المانع المدافع قوله وارتحل
ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر قوله فلم تكذبه من التكذيب اي لم يرد احد جوار ابن الدغنة في ابي بكر ولا من
كذب شيا فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفالة فاقدت قريش جوار ابن
الدغنة قوله فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شيء وليقعد في داره
فليعبد ربه قوله بذلك اي بما يصدر منه من صلاة وقراءة قوله به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة قوله بفناء
البيت بالكسر والمد اي سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت قوله فيتقذف عليه اي على ابي
بكر من التفعل اي يندافعون فيعذب بعضهم بعضا فيتاذون عليه ويروى فيتقصف اي يزدحمون
عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ويتكسر الخطابي هذا المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له الا ان يجعل
من القذف وفسر بما تقدم قوله اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدر
اي اذا قرا القرآن لا يملك عينيه قوله وافزع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته ولعل الله
فذلك فاعل افزع قوله اجرنا بالراء عند الاكثر وبالزاي عند القابسي اي اجبناه قوله ان تفتن بصيغة المجهول
نساونا نايب ولابي ذر بصيغة المعلوم والضمير فيه لابي بكر ونساءنا مفعوله قوله ذمتك اي امانتك
وعهدك قوله تخفرك من الاخفار يقال اخفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده قوله اني اخفرت في رجل بصيغة المجهول قوله بجوار الله اي بامانه وحمايته قوله بين لابتين وهما الحرتان
تثنية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهري واللابتان تثنية لابة وهي الحرة وهي شبه
الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين الحرتين قوله عامة من كان هاجر الحبشة اي معظم من كان
بالحبشة وبعض كجعفر ومن معه انما قدموا سنة سبع في غزوة خيبر قوله وتجهز ابو بكر قبل المدينة
اي جهزها وتقدم في الكفالة وخرج ابو بكر مهاجرا نصب على الحال المقدرة اي مقدرا الهجرة
قوله على رسلك بكسر الراء اي على مهلك وهينتك اي لا تستعجل قوله بابي انت مبتدا وخبر اي انت
مفدى بابي ويحتمل ان يكون انت تاكيد الفاعل ترجوا وبابي قسم وقوله ذلك اشارة الاذن المدلول
عليه بان يوذن قوله على رسول الله على للتعليل كما في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قوله راحلتين
تثنية راحلة هي من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى سواء والهاء فيه للمبالغة
قوله السمر بفتح المهملة وضم الميم هو شجر الطلح وقيل شجر ام غيلان والخبط اي الورق المخبوط المضروب
بعصي فيسقط من الشجر وقوله وهو الخبط مدرج من لفظ الزهري قوله ابن شهاب الى اخره موصول
بالاسناد المذكور قوله في نحر الظهيرة اي في اول وقت الهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشد ما يكون
من حرارة النهار والغالب في ايام النحر القيلولة فيها قوله متقنعا اي مغطيا راسه نصب على الحال قوله
فداك بالمد للكشميهني ولغيره بالقصر ونصب بتقدير يكون له ابي وامي فداء ويجوز رفعه
خبر لمحذوف فابي وامي فداء له وطابق الخبر المبتدا من حيث اشتمال الفداء على الواحد فما
فوقه قوله انما هم اهلك وهي عائشة واسماء وروى ابن عقبة لا عين عليك انما هما ابنتاي قوله
الصحابة بمعنى المصاحبة اي ارادها قوله بالثمن اي لا اخذا بالثمن الواقدي كان ثمنها ثمانمائة

وهو القصوى من نعم بني قشير وانها عاشت بعد النبي قليلا وماتت في خلافة ابي بكر وكانت مرسلة ترعى بالبقيع
وذكر ابن اسحاق انها الجدعاء وكانت من نعم بني الحريش وكذا في ابن حبان انها الجدعاء قوله احث من فعل
من الحث وهو الاسراع ولابي ذر بالموحدة بدل المثلثة والجهاز بفتح الجيم والكسر ما يحتاج اليه في السفر
قوله ووضعنا وفي بعضها وصنعنا من الصنع والسفرة الزاد لغة ثم استعملت في وعاء الزاد
ومثله المزادة للماء وكذلك الراوية وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة قوله نطاقها
ازار فيه تكة تلبسه النسا والمنطق كل شيء شددت به وسطك قاله ابن فارس قال الداوودي
هو والميزر الهروي النطاق هو المنطق وهو ان تاخذ المراة ثوبا فتلبسه ثم تشد ازارها وسطها
بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله النطاقين كذا للكشميهني ولغيره النطاق بالافراد الهروي
لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد للنبي وهو
في الغار وفي رواية ابن سعد شقت نطاقها واوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القربة بالثاني
فسميت ذات النطاقين قوله ثور كلفظ الحيوان وجنوب مكة وقد رقاه العبد الفقير الواقدي خرجا
من خوخة في ظهر بيت ابي بكر قال الحاكم تواتر الاخبار ان خروجه يوم الاثنين ودخوله المدينة كذلك
وقال الخوارزمي خرج من مكة يوم الخميس قبل المغرب من كلام ابن اسحاق كان خروجه ليلا وذلك
الا اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي اشار كل واحد برأي فلما اصغوا اليه فاخر
الامر اشار ابو جهل بقتله فاتى جبريل النبي فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي تنام عليه
فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى النبي مكانهم
قال لعلي نم على فراشي فاخذ النبي حفنة من تراب في يده فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه
الايات يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون ولم يبق احد منهم الا وضع عليه ترابا ثم انصرف
قوله عبد الله بن ابي بكر قيل في بعض النسخ عبد الرحمن وهو وهم قوله ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف
ويجوز اسكانها وفتحها وهو الحاذق الفطن ثقفت الشيء اذا اقمت عوجه الخطابي الثقافة
حسن التلقي للاب يقال غلام ثقف ابن فارس ويقال رجل ثقف قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف
السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقن لما يسمعه ويعلمه قوله فيدلج بشد الدال اي يخرج
بالسحر منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار في اول الليل وقيل في كله وادلج بشد الدال
اذا سار في اخره قوله يكتاد ان به وعند الكشميهني المشاة من فوق من قولهم كدت الرجل
اذا طلبت له الغوايل ومكرت به قوله عامر بن فهيرة مصغر فهرة مولى ابي بكر وكان من مواليدي
الازد اسود اللون مملوك الطفيل بن سخبرة واسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه
وهكذا حسن الاسلام يرعى الغنم في ثور ويروح بها على النبي في الغار وشهد بدرا واحدا ثم قتل
يوم بير معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى انه قال ولطعنة طعنتها عامر بن
فهيرة نورا خرج منها ابو محمد قال الزهري زعم عروة ابن الزبير انه فقد جسده يومئذ ويروى انه
الملائكة دفنته وكانت بير معونة سنة اربع قوله منحة بالكسر في الاصل شاة يجعل الرجل لبنها
لغيره ثم اطلقت على كل شاة ابن اسحاق كان يروح عليهما كل ليلة بغنم ابي بكر فيحلبان ثم يسرح بكرة
فيصبح في غبان الناس فلا يفطن له قوله رسل بكسر الراء وهو اللبن الطري قوله رضيفهما بكسر المعجمة
بوزن رغيف لبن جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول زحامته وثقله وقيل الرضيف
الناقة المحلوبة فهو مرفوع ان جعلته عطفا على وهو لبن منحتهما ومجرور ان عطفا على المضاف اليه
وفي التوضيح ويروى بالصاد المهملة وهو اللبن ساعة يحلب ابن الاثير الصريف اللبن ساعة يضرف

من الضرع

من الضرع قوله ينعق بهما بكسر المهملة وضمير التثنية يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذا رواية ابي
ذر وعند غيره بها بالافراد الكرماني اي بالمنحة او بالغنم والغلس ظلام اخر الليل والدبيل بكسر الدال وقيل
بضمها ثم همزة مكسورة قوله وهو من بني عبد بن عدي كناني وقيل خزاعي قال ابن هشام اسمه عبد الله
بن ارقد وعن ابن اسحاق اريقد وعند ابن سعد اريقط وهو المشهور ابن التين عن مالك اسمه ريقط
وكان كافرا قوله هاديا اي الى الطريق قوله خريتا بكسر المعجمة وشد الراء ومثناة من فوق المبالغة في الماهر
بالهداية الى الطريق وتفسير الخريت مدرج من كلام الزهري الخطابي ماخوذ من خرت الابرة كانه
يهتدي لمثل خرتها من الطريق والخرت بالضم وحكى الكسائي خرتنا الارض اذا عرفناها ولم يخف
علينا طرقها ابن الاثير هو الهادي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية قوله قد غمس حالف من رجلا اي اخذ نصيبه
من حلفهم وعقدهم يامن به كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا فيدخلون
فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد وهو معنى قوله غمس فيهم
حلفا بكسر المهملة وسكون اللام واما بمعنى القسم ففتح الحا وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن
اللام قوله فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه فامن بعضكم بعضا قوله طريق السواحل اسفل
مكة ثم اسفل عسفان حتى عارض الطريق قوله قال ابن شهاب موصول باسناد حديث عائشة المذ
قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم وفتحها المدلجي بضم الميم من بني مدلج بن مرة ومالك
والد عبد الرحمن ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولاخيه سراقة ولا لابنه عبد الرحمن في البخاري
غير هذا الحديث قوله وهو ابن اخي سراقة ابي عبد الرحمن هو ابن اخي سراقة بن جعشم ولابي ذر سراقة
بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد مع كونه موافقا لكونه ابن اخيه الكرماني المشهور الثاني نص
عليه ابو عمر في الاستيعاب وقال يعد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقة
ابو سفيان وكان ينزل قديدا وعاش الى خلافة عثمان قال الذهبي اسلم بعد الطايف ويقال
حيث بها سراقة بن جعشم بكون نسب الى جده قوله دية اي مائة من الابل قاله الزهري وضمير من قتله
او اسره للنبي والاسودة الاشخاص قوله انهم هم اي الاسودة محمد واصحابه قوله ليسوا اي ليس محمد
واصحابه بالاسودة ثم استدل على ذلك بقوله ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا
اي في نظرنا معاينة يتبعون ضالة لهم قوله ثم قمت من مجلسي قال ابن شهاب من كلام سراقة والامة
الرابية المرتفعة على الارض قوله فخططت بالخا المعجمة واللام والصلبي بالمهملة اي امكنت اسفله والرج
الحديد التي في اسفل الرمح قوله وخفضت عاليه اي عالي الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه
لانه كره ان يتبعه احد فيشركه في الجعالة قوله فزعتها بالزاي اي اسرعت بها السير ابن الاثير اي كلفتها المزعج من السير
وهو فوق المرفوع ودون العدو ويقال ارفع دابتك اي اسرع بها ويروى دفعتها بالدال
يقال دفع دابته اذا حملها على السير قوله تقرب من التقريب وهو دون العدو وفوق العادة الاصمعي
هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله فخررت عنها من الخرور المعجمة وهو السقوط
قوله فاهويت يدي اي بسطتها والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي
الجعبة والازلام القداح وهي السهام التي لا ريش فيها ولا نصل مكتوب عليها لا ونعم فان خرج
التي فيها نعم مضى وان خرج لا انصرف عنه قوله فاستقسمت اي طلبت معرفة النفع والضر
بالازلام اي التفاول بها قوله فخرج الذي اكره اي الذي لا يضرهم وصرح به الاسماعيلي اراد ابن
اسحاق وكنت ارجو ان ارده واخذ الماية الناقة قوله وعصيت الازلام اراد انه ما التفت
الى الذي خرج مما يكره قوله ساخت يدا فرسي اراد انه حين سمع النبي ساخت يدا فرسه اي غاصت

بعد الحديث الذي بعده قوله من بني زهرة بضم الزاي اسمه المغيرة بن كلاب بن مرة فيما ذكره ابن
الكلبي ووقع في الصحاح ومعارف بن قتيبة ان زهرة امراة نسب اليها ولدها هذا الاب وهو
غريب لاجماع اهل النسب على خلافه قوله لقرابتهم اي لقرابة بني زهرة من رسول الله لان امه
كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وسياتي معناه عن قريب قوله نا ابو
نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
القرشي المدني عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وقال يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن
سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الاعرج وقال ابو مسعود الدمشقي رواية
يعقوب هنا تخالف رواية سفيان الثوري متنا واسنادا لان الثوري يرويه عن سعد بن ابراهيم
عن الاعرج ويعقوب يرويه عن ابيه ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الاعرج باللفظ الذي ياتي
بعد هذه الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جده كما رواه البخاري هنا وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد
والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان وعن الاعرج فيحتمل انه رواه عن هذا تارة كما رواه
البخاري وعن هذا تارة كما رواه مسلم في صحيحه قوله وقال يعقوب وقع في بعض النسخ قال
ابو عبد الله اي البخاري قال يعقوب وعلق رواية يعقوب وكذا اخرجه الاسماعيلي بطريق البخاري
معلقا قوله والانصار يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة ويصل نسبهم
الى قحطان قوله وجهينة ونسبهم يصل الى جهينة بن سبا بن زيد من الجهن وهو الغلظ في الوجه
والجسم وبه سمي جهينة قوله ومزينة تصغير مزنة وهي السحابة البيضاء والجمع مزن
قوله واسلم في خزاعة وهم بطون قوله واشجع من الشجع وهو الطول يقال رجل اشجع
وامراة شجعاء والاشجع العقد الثاني من الاصابع والجمع اشاجع قوله وغفار ابن مليل
من غفر اذا استر ومنه قولهم يغفر الله لك قوله موالي جهينة يقولون الدقريش وما عطف عليه
اي انصاري والمختصون في القاموس بالتشديد والتخفيف ابن التين التخفيف اولا او بالاضافة
مشددة الداودي اراد من اسر من هذه القبائل لم يجز عليه رق ولا ولاء وقيل قوله موالي لانهم
ممن باد للاسلام ولم يسبوا فيرقوا كغيرهم من قبائل العرب قال ابن بطال هم اولياء الله مثل
وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله والمولى له معان
كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي والمتكفل مصالحهم والمتولي لامورهم قوله نا
عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد الى اخره هذا المتصل بوضح المتعلق قبل الذي قبله
وهو قوله قال الليث وبيان ايضاحه ان عبد الله بن الزبير بن اسما بنت الصديق اخت عائشة
لابيها وامها اسما ام العزى قيلة او قتيلة بنت عبد العزى وام عائشة ام رومان بنت عامر
وكان عبد الله يبر خالته لمحبة بينهما وكانت عائشة كرهت عبد الله لامتناعه شيا وبلغها قول
عبد الله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت هي نذر ان كلمته وابو الاسود هو محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد يتيم عروة بن الزبير لان اباه اوصى
به اليه فقيل له يتيم عروة لذلك قوله فقالت لم يوخذ على يدي فيه حذف اي لما بلغها
ما قال عبد الله من الحجر قالت وكذا قوله فاستشفعت اي لما بلغه هجرانها استشفع
قوله الزهريون نسبة لزهرة المغيرة بن كلاب وتقدم عن قريب وهم اخوال النبي صلى الله
عليه لان امه من بني زهرة لانها بنت وهب بن عبد مناف القرشي الزهري وامه آمنة
بنت نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب النبي ادرك النبي ولا يصح له رويه

ولا يصح

ولا يصح ذكره ابن حبان في الثقات قوله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الابن وفتحها في الاب
ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي له ولابيه صحبة قوله
فاقتحم الحجاب اي ارم نفسك فيه بلا تثبت ولا روية والحجاب ما بينها وبين عمها ذين الدخول
عليها قوله فارسل اليها اي لما رضيت عنه ارسل اليها فاعتقتهم كفارة عن يمينها وعتقت حتى
بلغت اربعين للاحتياط في نذرها قوله فقالت رددت الى قوله عملا لا تعمله اي عملا معينا
اي فلو كنت نذرت معينا كنت تيقنت الى ادينه وبرئت ذمتي وحاصله تمنت ان لو كان بدل
قوله على نذر على عتق لم يطمئن قلبها رقبة او صوم شهر ونحوه حتى يكون كفارة لها
معلومة معينة وتبرا الذمة ففعل المعين بخلاف على نذر فلا تتمامه لم يطمئن قلبها
بما فعلته وجوز الكرماني انها تمنت ان يبدو لها العمل الذي عملته للكفارة اي اكون دائما
ممن اعتق لعبيدها والاخرانها قالت يا ليتني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة
في هذه المدة وابعد من قال بعد الكرماني في وجهيه اذ لم يبين وجه الابعاد في نذر
عائشة هذا من النذر المبهم فعند مالك يكفي فيه كفارة يمين وصح في مسلم ان فيه كفارة
يمين وقال الشافعي مرة لا ينعقد ومرة ينعقد ويلزم فيه ما يقع عليه الاسم ولعل عائشة
لم يبلغها ما صح في مسلم ابن التين يحتمل ان هذا قبل تمام الثلاث الايام في الهجر وكيف وقع
الحث عليها بمجرد دخول عبد الله دون الكلام الا ان تكون لما سلم الزهريون عليها
رد السلام وعبد الله في جملتهم فوقع الحث قبل ان اقتحم الحجاب قيل يجوز ان تنوي
في ردها السلام على الزهريين دونه فلا تحنث باب نزل القران بلسان
قريش اي بلغتهم قوله نا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاويسي المدني من افراده
عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله وسعيد بن العاص بن الحجة
القرشي الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي وهو ابن تسع سنين قال سعيد بن عبد
العزيز بن عربية القران اقيمت على لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن
عفان قوله وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي قال الواقدي كان بن عشر سنين حين قبض النبي
قوله فنسخوها اي المصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب ولا يقال انه
اضمار قبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث اخر طويل اخرجه في الفضائل وفيه
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
ففعلت فنسخها الاربعة المذكورة والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكراسة وجمعها
مجمع الصحف قوله فقال للرهط القرشيين هم الثلاثة الاخيرة لان زيد بن ثابت انصاري
خزرجي قوله اذا اختلفتم الداودي في العجلا الاعراب ابو الحسن اي في اعرابه
ولا يبعد احتماله للوجهين ما هذا بشر فما حجازية او تميمية قوله فاكتبوه اي المختلف
فيه بلسان قريش لقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوم النبي هم قريش قوله
نزل بلسانهم اي قريش الداودي كلما اختلفوا في التابوت وقال زيد بن ثابت التابوت
امر عثمان بكتبه بالتاء باب نسبة اليمن الى اسماعيل اي نسبة اهل
اليمن الى اسماعيل بن ابراهيم ونسبة ربيعة ومضر الى اسماعيل متفق عليها واما اهل
اليمن فينتهون الى قحطان ومر الكلام في قحطان عن قريب قوله منهم اي من اليمن

وفي حديثنا اسما وقعت لمنحرها قوله بلغتا الركبتين وفي رواية البرقاني نظمت به فرسه الى بطنها قوله ثم
زجرتها اي حثتها وحملتها على القيام فنهضت اي اسرعت ولم تكد من افعال المقاربة اي لم تقرب
من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اي بعد تحمل شدة في القيام وفي رواية انس ثم قامت تححم
هي صوت الفرس وصهيله قوله لا تريد بها العايصتين في الارض عثان بضم المهملة وبالمثلثة ونون
دخان من غير نار ساطع اي منتشر مرتفع وعند الكشميهني غبار بمعجمة وموحدة نهر الكرماني
هذه اصح والاولى اشهر وعند موسى والاسماعيلي وابن عساكر دخان مثل الغبار فعلمت انه منع مني
قوله فناديتهما بالامان وعند ابن اسحاق فناديتهما انا سراقة بن مالك بن جعشم انظرا في اكلمكم
فوالله لا يأتيكم مني شيء تكرهونه قوله واخبرتهما اخبار ما يريد الناس بهما اي من الحرص على الظفر
بهما وبذل المال لمن يحصلهما لهم قوله فلم يرزآني اي لم ياخذا مني شيا ولم ينقصا من مالي وضمير التثنية
في يرزآني للنبي وابي بكر من الرزء وهو النقص وكذا في لم يسالاني قوله الا ان قال اي النبي او ابو بكر ويروى
الا ان قالا بضمير المثنى اي قال كلاهما اخف عنا امر من الاخفاء قوله كتاب امن بسكون الميم وعند الاسماعيلي
كتاب موادعة لابن اسحاق كتاب يكون آية بيني وبينك قوله ادم جمع اديم جلد مدبوغ ولابن اسحاق فكتب
لي كتابا في عظم او رقعة او خرقة ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت قوله قال ابن شهاب هو
موصول بالاسناد الاول قوله فاخبرني عروة بن الزبير ان النبي هذا مرسل وصله الحاكم من طريق معمر عن الزهري
عن عروة سمع الزبير الحديث قوله لقيني الزبير بن العوام وعند موسى يقال له مادني اي النبي كان طلحة
قدم من الشام فخرج عامدا الى مكة اما متلقيا واما معتمرا ومعه ثياب اهداها الى ابي بكر من ثياب
الشام فلما لقيه اعطاه فلبس منها هو وابو بكر قال الحافظ الدمياطي لم يذكر اهل السير الزبير بن
العوام وانما هو طلحة بن عبيد الله من الغد جاءنا من الشام فكسى النبي وابا بكر من ثياب الشام واخبر
النبي بان المسلمين بالمدينة استبطوا رسول الله فعجل النبي ورجح الدمياطي ما في السير دون ما في الصحيح
والجمع ان يكون كل من الزبير وطلحة اهدى لهما من الثياب قوله في ركب جمع راكب كتجر وتاجر وصحب
وصاحب والقافلة الراجع والمخرج مصدر ميمي بمعنى الخروج ويغدو بمعنى يخرجون غدوة
واو في بمعنى طلع الى مكان عال والاطم بضمتين الحصن والقصر قوله مبيضين اي عليهم الثياب
البيض التي كساهما الزبير او طلحة او كلاهما ابن التين يحتمل ان معنى مبيضين اي مستعجلين ابن فارس
يقال ابيض اي مستعجل قوله يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم وقيل
معناه ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب ما يرى من شدة العطش كالماء فاذا اتى لم يلق منه شيء
يحسبه الظمآن ماء الاية قوله يا معشر العرب وفي رواية عبد الرحمن بن عمرو يمر بابي قبلة بفتح القاف
وسكون الموحدة من تحت وهي الجهة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج وهي قيلة بنت كاهل
ابن عذرة قوله جدكم اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه وعند معمر هذا صاحبكم قوله بني عمرو
بن عوف بن مالك بن اوس بن الخزرج ومنازلهم بقبا وهو على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة قوله
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول اي اول يوم منه وعن ابن اسحاق قدمها لليلتين خلتا منه وقيل
لاثنتي عشرة خلت منه وفي شرف المصطفى لثلاث عشرة خلت منه وفي حديث عمر لليلتين بقيتا
منه وعن ابن شهاب ايضا في نصفه ويمكن الجمع بالحمل على الاختلاف في رؤية الهلال او على الخلاف
في مدة اقامته بقبا اربع عشرة او اربع ليال او ثلاث ليال واثنين وعشرين يوما وعلى عتداد يوم الدخول
والخروج وعدم اعتدادهما قوله فقام ابو بكر للناس اي يتلقاهم قوله يحيي ابا بكر اي يسلم عليه ابن
التين لكثرة تردده اليهم في التجارة الى الشام فكانوا يعرفونه واما النبي فلم يأتها بعد ابكر قوله

فنزل النبي

فنزل النبي في بني عمرو بن عوف قيل على كلثوم بن الهدم وقيل سعد بن خيثمة ولا خلاف انه نزل في المدينة
على ابي ايوب قوله واسس المسجد اي مسجد قبا قبل المسجد المؤسس على التقوى مسجد المدينة وقيل
مسجد قبا الداوودي هذا ليس باختلاف كلاهما اسس على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الموحدة موضع تجفف فيه التمر قوله لسهيل وسهل من بني النجار وشهد سهيل بدرا دون اخيه سهل
قوله في حجر اسعد بن زرارة بفتح الحاء وكسرها من حجر الثوب وهو طرفه المتقدم لان الانسان يربي ولده
في حجره والولي القائم بامره كذلك واسعد بالهمزة ولابي ذر فقط سعد بن زرارة بلا الف من السابقين
الى الاسلام الى الانصار وفي مرسل ابن سيرين في غريب ابي عبيد انهما كانا في حجر معاذ بن عفراء وحكى
الزبير انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت قوله ابتاعه منهما اي من سهيل وسهل وعن ابن شهاب
انه امرا بكرا ان يعطيهما ثمنه قيل عشرة دنانير وعن الزبير انا بايوب ارضاهما عن ثمنه قيل مر
في ابواب المساجد من حديث انس انه قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله لا نطلب
ثمنه الا الى الله اجيب بالجمع بينهما بانهم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سأل عمن يختص
بملكه فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله تحملوا عنه
الغلامين بالثمن واللبن بالكسر طوب نبي الزعرق قوله الخمال بكسر الخاء اي المحمول من اللبن ابن عبد الله ابقى
مخرا واكثر غوايا وادوم منفعة واشد طهارة من جمال خيبر اي التي تحمل منها الى التمر والزبيب
وعند المستملي بكسر الجيم قوله ربنا مناد مضاف قوله فتمثل بشعر رجل من المسلمين الكرماني يحتمل ان
يريد الشعر المذكور وان يريد شعرا اخر ولبعضهم والاول المعتمد قوله غير هذا البيت ويروى غير هذا
الابيات ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر والثاني ان العلماء
هل ينشد النبي شعرا ام لا وعلى الجواز هل ينشد واحدا او يزيد اجيب عن الاول ان الجمهور على
ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني الممتنع على النبي انشاؤه لا انشاده قوله ثنا عبد الله
بن ابي شيبة عن ابي اسامة حماد بن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وعن فاطمة
بنت المنذر بن الزبير وهي زوجة هشام المذكور كل من عروة وفاطمة يروي عن اسماء بنت ابي بكر جدة
فاطمة المذكورة والحديث مر في الجهاد مع ما فيه قوله اربطه التذكير باعتبار الظرف او بتقدير
حذف مضاف اي راس السفرة ويروى اربطها وهي بين واستفيد منه ان الذي امرها بشق
نطاقها لتربط به السفرة هو والدها ابو بكر ثنا محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب والحديث مر في قوله
فمن تبرع الى اخره ومضى باتم منه في كتاب اللقطة في باب يجد عقيصة باب من عرف اللقطة
ولم يدفعها قوله لما اقبل النبي الى المدينة طابق الترجمة لان اقباله غير الترجمة قوله كنية قدر
جلبة وقيل ملء القدح قوله ثنا زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه
امام مصنف في السنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من افراده قوله انها حملت بعبد الله
يعني في مكة قوله فخرجت اي من مكة مهاجرة الى المدينة قوله وانا متم اي اتممت مدة الحمل الغالب
وهي تسعة اشهر قوله فولدته بقبا ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي من قبا قوله فاتيت به النبي وذلك
بالمدينة قوله تفل بالمثناة من فوق وبالفاء قوله ثم حنكه من حنك الصبي اي مضغت تمرا او غيره
ثم دلكته بحنكه قوله وبرك عليه اي دعا له بالبركة اي قال بارك الله فيك او اللهم
بارك فيه قوله ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا واما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فقيل
عبد الله بن جعفر بالحبشة واما من الانصار في المدينة فاول مولود لهم بعد الهجرة مسلمة بن

مخلد وقيل النعمان بن بشير قوله تابعه اي تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد القطواني نسب الى التشيع
وقال احمد وغيره له مناكير مات سنة ثلاث عشرة ومائتين عن علي بن مسهر ابي الحسن قاضي
الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة واخرج هذه
المتابعة الاسماعيلي زاد ثم سماه عبد الله وصلى عليه اي دعا له قوله ثنا محمد بن سلام وقال
ابو نعيم في مستخرجه اظن انه محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن ابيه عبد الوارث بن سعيد الانصاري
والحديث من افراده قوله وهو مردف ابا بكر الداوودي يحتمل مرتدف خلفه على الراحلة
التي هو عليها ويحتمل انه على راحلة اخرى وراءه بالفعل الملائكة مرد فيراي يتلو بعضهم بعضا
واعترض عليه ابن التين بان الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه ان يمشي بين يدي النبي والمفهوم
انما يلزم لو جاء الخبر بعكسه كان يقول والنبي مرتدف خلف ابي بكر واما عن لفظ وهو مردف
فلا قيل في كل من كلام المعترض والمجيب نظر اما المعترض فلانه سلم ملازمة المذكور
وليس بسلم فما يترتب لو مشى ابو بكر بين يدي النبي بل هو المطلوب عند الملوك واكابر الناس
ولا تمنكر ولا ملك اشرف من النبي ولا اجل قدرا واما كلام المجيب فانه يسقط بسقوط
الاعتراض قوله وابو بكر يعرف لما شيخوخته فلانه قد شاب ومع هذا فالنبي اسن منه على
الصحيح لكن كان ابو بكر اكثر بياضا من شعر رسول الله واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل
المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي قوله يهدينني الطريق سبب هذا القول ما ذكره ابن سعد
من رواية له ان النبي قال لابي بكر اله الناس عني فكان اذا سئل من انت قال باعي حاجة
واذا قيل من هذا قال هاد يهدينني يريد الهداية في الدين وبحسب السائل انه دليل وبحسب اخر يظن
قوله فصرعه الفرس وقامت اي الفرس ان كان انثى فلا يجوز قامت وليعضهم ذكرا ولا باعتبار لفظ الفرس
وانث باعتبار ما في نفس الامر من انها انثى قوله لا تتركن احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد
يهلكك وهذا المثل غير صحيح عند الكسائي لفساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا
للهلاك والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد تهلك قوله
مسلحة لداي يدفع عنه الاذى الكرماني بفتح الميم صاحب السلاح قيل فيه نظر لقول الجوهري
للسلحة قوم ذو سلاح والمسلحة كالثغر والمرقب انما لا يثبر المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور
من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب
يكون فيه اقوام يرقبون العدو ليلا يطرقهم على غفلة فاذا راوهم اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له والجمع
مسالح قوله امنين ظاعنين حالان من الخلان او مترادفان قوله وحفوا ونعما اي احدقوا بهما بالسلاح
وترى الملائكة حافين اي محدقين بالعرش قوله يخترف اي يجتني من الثمار قوله فيخل اي استحل ان يضع
الذي يخترف لاهله في النخل وهي اي الثمرة التي اجتناها معه ويروى وهو اي المجتني قوله
اهلنا انما قال اهلنا لقرابة ما بينهم من النسب لان منهم والدة عبد المطلب جد وهي سلمى
بنت عمرو من بني مالك بن النجار ولذا جاء في حديث البراء ان النبي نزل على اخواله او اجداده من
بني النجار قوله مقيلا اي مكانا مقيلا والمقيل ايضا النوم نصف النهار ومن الاول واحسن
مقيلا اذ الجنة لا نوم فيها الداوودي فهي لنا مقيلا يعني دار ابي ايوب قوله فلما جاء نبي الله
اي الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اي الى النبي قوله يا ابن سلام اي يا عبد الله بن سلام اخرج
عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقته اياهم قوله فاخرجهم
اي اخرج النبي اليهود من عنده قوله ثنا ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق الرازي يعرف

بالصغير

بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج عن عبيد الله بن عمر
بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
كذا لابي ذر وعند غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر وسماه الكرماني مرسلا
قوله فرض للمهاجرين الاولين اي فرض عمر اي عين من مال بيت المال للمهاجرين الاولين وهم الذين
صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا قوله اربعة الاف في اربعة وفي التوضيح معناه
اربعة الاف واربعة الاف وقيل معناه في اربعة اعوام واشار الكرماني الى ان لفظة في زائدة
ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد في اربعة فصول قوله فقيل
له اي لعمر هو ابي عبد الله بن عمر هو من المهاجرين فلاي شيء نقصته من اربعة الاف فقال اني اخرته
وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ ثنتي عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين
مثل ما فرض للمهاجرين قوله ثنا اخرجه من طريق ابن احدهما عن محمد بن كثير بالمثلثة عن سفيان بن عيينة
عن سليمان الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة والاخر عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان الى اخره
والحديث مر عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجنائز ومر ما فيه هناك قوله هاجرنا مع النبي اي
هاجرنا بادنه لانه لم يهاجر مصاحبا له الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله ابتغي اي ادرك ونجحت
يقال ابتغ التمر يوتغ ويتغ يتغ فهو موتغ ويتاغ والمزيد اكثر استعمالا قوله يهدينها اي يجتنيها
قوله قال ابو عبد الله هو البخاري قوله ثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة ابو زكريا البلخي وكان صالحا عن روح
بفتح الراء ابن عبادة عن عوف الاعرابي عن معاوية بن قرة عن ابي بردة اسمه عامر او الحارث
او اسمه كنيته بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله برد بلفظ الماضي اي سلم لنا يقال برد
لي على الغريم حق اي ثبت ويقال ما برد علي فلان فعلي وفي رواية سعيد بن ابي بردة خلص بدل برد
قوله كفافا قيل سواسوا الكرماني لا لي ولا علي ولا موجبا للثواب ولا للعقاب قيل التحقيق ان
الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به
مكفوفا عني شرها ويقال معناه لا بالي منه ولا انا لمنه اي يكف عني واكف قوله فقال اني لا والله
كذا وقع والصواب قال ابو بكر لان ابن عمر هو الحاكي لابي بردة ما دار بين عمر وابي موسى ووقع
للنسفي على الصواب فقال ابو بكر لا والله قوله فقال اني لكني الى اخره كلام عمر وهذا من عمر ليس
قطعا للرجاء بل هضما للنفس ولان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع التقاص
بينهما ويبقى هو في الدين سالما قوله فقلت القائل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر قوله خير من ابي
وفي رواية سعيد بن ابي بردة افقه من ابي قوله ثنا محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البزاز
سمعت من نزيل بغداد عن اسماعيل بن علية بضم المهملة عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي
عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل وهو لا كلهم بصريون قوله او بلغني عنه الكرماني هو نوع من الرواية
عن المجهول وقيل يحتمل ان الذي بلغه عنه هو عباد بن الوليد بن بدر الغفاري بضم المعجمة وفتح الموحدة
المخففة لان ابا نعيم اخرجه في مستخرجه من طريق عن محمد بن الصباح بلفظه قوله اذا قيل له اي
لابن عمر هاجر قبل ابيه يغضب اي يتكلم بكلام الغضبان وكان سبب غضبه ارادة ان لا يرفع
قدره فوق قدر ابيه واخرج الطبراني بسند فيه ضعف لعن ابن عمر من زعم فيه انه هاجر قبل
ابيه قال وانما قدمني في ثقل اهله قوله قدمت انا وعمر على النبي اراد عند البيعة قبل بيعة
بيعة الرضوان وزعم الداوودي انها بيعة صدرت حين قدم المدينة واستبعده لان ابن عمر
لم يكن حينئذ في سن من يبايع وقد عرض على النبي بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل

باب برده

صح

ان البيعة حيث دعا على غير القتال قوله هرولة هو السير بين المشي على مهل والعدو قوله ثنا احمد بن
عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة احدى وستين ومائتين عن سريج بن
سلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي عن جده
ابي اسحاق عمرو بن ماكك ومر الحديث في باب علامات النبوة باتم منه قوله بالرصد اي الترقب
او جمع الراصد قوله فاحيينا من الاحياء ويروى احتثنا بمثلثتين من الحث قوله رواء تها اي
ثابت بها حتى صلحت بان الاثير كذا جاء بالهمزة والصواب بلا همزة رويتها اي شددتها
بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير بخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الرا
الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب
قوله في اثرنا بفتحتين ويروى بكسر الهمزة وسكون المثلثة قوله قال البراء الى اخره لم يذكر البخاري
الا في هذا الموضع لانه ذكر الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل نزول الحجاب قطعا
ولا يحتاج الى هذا لانه كان قبل البلوغ قوله ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بن ابو
الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين من افراده عن محمد بن حمير ابي عبد الحميد الحمصي من افراده
عن ابراهيم بن ابي عبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه شمر بن يقظان العقيلي الشامي عن
عقبة بن وساج بفتح الواو وشد مهملة ثم جيم السدوسي سكن الشام قبل سنة اثنين وثمانين والحديث
من افراده قوله اشمط من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله فغلفها بالحمة ثم فا
اي خضبها اي الحية للقرينة والحنا ممدود واحدته حناة واصله الهمز يقال حنا الجبته
بالحنا وزعم السهيلي انه يجمع على حنان بفتح الحا وشد النون على غير قياس قوله والكتم
بفتحتين الكرماني هو الوسمة وقيل نبت يخلطه الوسمة يختضب به قوله وقال هذا طريق اخر
في الحديث المذكور ذكره بطريق التعليق عن دحيم بضم الدال اسمه عبد الرحمن بن ابراهيم
الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه
البخاري في الادب عن الوليد عن الاوزاعي عن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه سعد وقيل
اسمه حي بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك
مولاه ووصل هذا التعليق الاسماعيلي من الحسن عن سفيان عنه قوله وكانا من اصحابه اي
الذين قدموا معه وقبله قوله وابو بكر عطف على قدم النبي اي وقدم ابو بكر قوله قنا بفتح
القاف والنون والهمز اي اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد يقال قنأت لحيته من الخضاب
تقنأ قنوءا وقنأ الى حمل لحيته بالتشديد تقنيته ويقال احمر قاني واصفر فاقع واخضر
ناضر واسود حالك وابيض ناصع ويقق قوله ثنا اصبغ ابو عبد الله المصري من افراده
عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري والحديث من افراده وذكره
المزي في مسند ابي بكر قوله من كلب اي من بني كلب بن عوف بن عامر الكناني واما الكلبي المشهور
فهو كلب بن وبرة بن ثعلبة بن قضاعة قوله فلما هاجر ابو بكر منه طابق الترجمة قوله هذا الشاعر
هو ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة وهي
امه خزاعية ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله رثى من رثيت للميت
ولرثيته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا ورثى له اي رق له
وتوجع ابن الاثير المرثية من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قوله بالقليب هي لم تطو
وقليب بدر هي التي القى النبي فيها جيف صناديد قريش الذين هلكوا يوم بدر قال الشاعر المذكور

هذه

هذه الابيات في مرثيتهم قوله من الشيزى بفتح المعجمة وكسر الزاي مقصور شجر يتخذ منه الجفان
والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد قال الاصمعي هي من شجر الجوز يسود بالدسم واراد بالشيزى
ما يتخذ منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا تقلب بدر اهل الجفان المزينة
بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها الداودي
الشيزى الجمال اذا سمنت لعظم اسنمتها وبعظم جمالها ورده ابن التين بانه اراد ان الجفنة
من الثريد تزين بالقطع اللحم من السنام قوله من القينات جمع قينة وهي المغنية ويطلق ايضا
على الامة مغنية كانت ام لا قوله والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب كتجر وتاجر
وقيل هو اسم جمع واراد بهم الندما الذين يجتمعون للشرب قوله تحيتي كذا للكشميهني بالافراد
ولغيره تحيتنا بضمير الجمع من تحيتي تحية وام تكرفا على والسلامة السلام لان معنى السلام الذي
هو التحية السلامة بدليل انه عطف عليه في المصراع الاخر بالسلام يريد وهل لي بعد هلاك
قومي من سلامة قوله اصدا بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهامة جمع هامة وهي حمة
الراس وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى عند الجاهلية ان روح الانسان
يصير طائرا يقال له الصدى وقيل هو الذكر من البوم وذلك من تزهات الجاهلية واكاذيبهم
البعث الداودي الصدا عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة
اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وفي تفسير ابي عبيدة عن العرب
ان الهامة ما يطير من عظم الميت الهروي يسمون ذلك الطائر الصدى ابن فارس زعمت
العرب ان القتيل اذا لم يدرك بثاره طارت قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن همام بن يحيى الشيباني البصري عن ثابت البناني عن انس
ومر الحديث في باب مناقب المهاجرين قوله طاطا اي امال بصره الى تحت قوله اثنان خبر محذوف
اي نحن اثنان الله ثالثهما اي معاونهما وناصرهما والا فهو مع كل اثنين بعلمه قوله ثني علي بن عبد الله
ابن المديني عن الوليد بن مسلم الدمشقي عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي الى هنا طريق متصل
ومن قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول اخرجه في الزكاة في باب زكاة الابل بسند
ابن المديني والمعلق اخرجه في الهبة في باب فضل المنيحة عن محمد بن يوسف احد مشايخه
بالاسناد المذكور ومر ما فيه في الزكاة قوله وهل تمنح منها اي هل تعطي لغيرك منها ليحلب وينتفع
قوله يوم ورودها اي يوم شربها لانها تحلب هناك رفقا بها وبالمساكين قوله لن تترك من
الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك الى يوم الاثنين

باب مقدم النبي واصحابه بالمدينة اي في بيان قدوم النبي واصحابه ووصل
اول شهر ربيع الاول وتقدم عن قريب ووصل اكبر اصحابه قبله ونزل النبي على كلثوم بن الهدم
وقيل على سعد بن خيثمة وجمع بينهما بان نزوله كان كلثوم وكان يجلس مع اصحابه عند
سعد بن خيثمة لانه كان اعزب وكان يقال لبيته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي بن
ابي طالب نزول النبي امنا بقباء فركب راحلته ولحق به قوله ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب قوله ابانا
اي اخبرنا وكان شعبة يرى ابنا واخبر وحدث بمعنى واحد وقيل يجوز ابنا عند الاجازة لانه
ابتاعرفا فعلى هذا يكون الابنا اعم من الاخبار قوله مصعب بن عمير مصغر عمير بن هشام بن
عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري قال ابن عقبة نزل على حبيب بن عدي قوله وابن

شعر

ماذا بالقليب قليب بدر
من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة ام بكر
وهل لي بعد قومي من سلام
عدمنا المرسل
بان نحيا وليت حياة ضدا
ودام

ام مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله الذي من بني عامر بن لوي واسم ابيه قيس بن زايدة على الاصح
العامري القرشي الاعمى موذن النبي وامه عاتكة المخزومية استشهد بالقادسية وقيل
رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خالة خديجة وفي رواية ابن ابي شيبة بعد ثم
مصعب عمرو بن ام مكتوم فقلنا له ما فعل رسول الله قال هم على اثري قوله ثم قدم علينا
عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما
وابوه وامه وقتلهما ابو جهل عدو الله ثم استشهد بصفين وكان مع علي سنة سبع وثلاثين
عن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك قوله وبلال المؤذن بن رباح وحمامة امه مولى
ابي بكر شهد المشاهد كلها مع النبي وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن
بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين قوله ثنا محمد بن
بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قوله اول من قدم علينا مصعب وعورض بان موسى بن عقبة جزم بان اول من قدم المدينة
من المهاجرين مطلقا سلمة بن عبد الاسد وهنا اول من قدم مصعب قيل يجمع بينهما
بان ابا سلمة خرج لا لقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب فانه
خرج للاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي فلكل منهما اولية من جهة قوله
وسعد ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله في عشرين من اصحاب النبي ذكر ابن اسحاق منهم
زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمرا وعبد الله ابني سراقة وخنيس بن حذافة
وواقد بن عبد الله وخولي ابن ابي خولي واخاه هلالا وعياش بن ابي ربيعة وخالدا وايا سا
وعامرا وعاقلا بني البكير قال فنزل كلهم على رفاعة بن عبد المنذر وروى ابن عايذ في
المغازي عن ابن عباس قال خرج عمر والزبير وطلحة وعثمان وعباس بن ابي ربيعة في
طايفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام قوله فرحهم منصور بنزع الحافر اي كفرحهم قوله
حتى جعل الامائجمع امة وفي رواية الحاكم خرج جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن نحن جوار
من بني النجار ياحبذا محمد من جار وفي شرف المصطفى لما دخل النبي جعل الولايد يقلن طلع
البدر علينا من ثنية الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع قوله في سور من المفصل
اي مع سور من المفصل وهو السبع الاخر من القران قوله حتى قرات سبح ظاهره انها مكية
وقالوا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى مدني نزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر
في السنة الثانية من الهجرة اجيب لا يبعد ان تكون السورة مكية وفيها شيء مدني وجواب
اقوى منه وهو ان كلها مكية ولكن النبي بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة
الفطر قوله ثنا عبد الله بن يوسف رجاله كلهم وا الحديث مر في الحج في اخر الابواب مع ما فيه
قوله وعك بصيغة المجهول اي حم قوله اذا اقلع اي انكشف وزال قوله مصبح اسم مفعول
اي يصاب بالموت صباحا وقيل يقال له صبحك الله بالخير وقد يجاوره الموت في بقية النهار
والشراك بكسر المعجمة سير النعل على وجهها قوله عقيرته بفتح المهملة صوت بالبكاء
او بالثناء قوله بوادي اي وادي مكة وجليل بالجيم نبت ضعيف يجتنى خصاص البيوت
وقوله اردن مضارع موكد بالخفيفة وقوله مجنة بفتحتين اسم موضع على اميال
من مكة وكان به سوق في الجاهلية وقوله بدا ون موكد بالخفيفة اي يظهرن وقوله
شامة وطفيل جبلان بقرب مكة الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما

عينان

عينان وقال الصاغاني شاية بالموحدة بدل الميم قوله بالجحفة ميقات اهل المغرب ومصر على اربع
مراحل صغار من المدينة بساحل البحر بينهما خمسة اميال وكانت مسكن اليهود وهي الان خراب
وعلى محاذاتها رابغ ضبعة ذات ماء كثير منها يحرم الحاج الان وشاهدت اهل هذه
الضبعة في غير الموسم غالبهم محموما وتعبت مما استكتبوني للحمى قوله ثنا اخرجه من
طريقين اولهما موصول عن عبد الله بن محمد المسندي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن
معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي ادرك زمن
النبي ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية وثانيهما معلق من بشر بكسر الموحدة ابن شعيب عن ابيه
شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري والحديث مر باتم منه في مناقب عثمان وهذا المعلق
وصله احمد قوله هجرتين هجرة المدينة وهجرة الحبشة قوله رسول الله اي الاتصال به
من جهة القرابة السببية اي ببنته قوله تابعه اي تابع شعيبا الراوي عن الزهري بقوله
حدثني اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المتابعة ابو بكر بن شاذان قوله ثنا يحيى بن
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر عن ابن وهب عن مالك هذا موصول ومعلق من قوله قال
ابن وهب الى اخره وحاصله ان ابن وهب له في هذا الحديث شيخان مالك ويونس وهذا الحديث
مختصر وتفسيره في المحاربين قوله الموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس ورعاع الناس
هم الاسقاط والسفلة قوله واني لاراني مهل اراد عمر ان يخطب بسبب شيء قيل له هل لك
من فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة
فتمت فغضب عمر ثم قال اني لقايم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان
يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين فان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم فامهل حتى تقدم المدينة واضل الغوغاء الحراد عين تخف للطيران ثم استعير
للسفلة والمتسرعين للشر قوله ثنا موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء امراة من الانصار بايعت
النبي قال الترمذي هي والدة خارجة الراوي بنت الحارث الخارجة الخزرجية واسمها كنيتها
والحديث مر في الجنايز في باب الدخول على الميت قوله اقترعت ووقع قرعة والاول المعروف
قوله طار لهم اي خرج لهم في القرعة قوله ابا السايب هو كنية عثمان بن مظعون قوله ثنا
عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة السرخسي وهو من مشايخ مسلم عن ابي
اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ومر الحديث في باب مناقب
الانصار قوله يوم بعاث بضم الموحدة ثم مهملة يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله ملاوهم
اي اشرافهم وسروا تهم ساداتهم جمع سرات ويجمع السري بمعنى النفيس على سراة ايضا على غير
قياس قوله قدم النبي المدينة اي للهجرة فطابق الترجمة قوله في دخولهم يتعلق بقدمه الله اي
لو كان صنايعهم احيانا انفعوا لرسول الله حبا للرياسة قوله ثنى محمد بن المثنى عن غندر
لقب محمد بن جعفر عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في باب اذا فاته
العيد يصلي ركعتين قوله قينتان تثنية قينة المغنية قوله بما تقاذفت من القذف وهو الرمي
الانصار في ذلك اليوم وروي بما تغازفت بالمهملة والزاي الخطابي يحتمل انه من عزف اللهو
وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة للقتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوغى
كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها والمعازف الملاهي والعازف اللاعب بها وسقط تغنيان

من بعض النسخ فلا بد من تاويل قينتا بغير المغنيتين تنزيها لبيت النبي من ان يكون فيه غنا من مغنيتين
مشهورتين هذا معنى كلام الخطابي وبعد هذا لا بد من تقدير متعلق لقوله بما اي قينتان
بشدائدهما تغاذفت به الانصار وطابق الترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق وذكر
يوم بعاث والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ثنا اخرجه من طريقين اولهما اعلى
عن مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن ابي التياح وثانيهما بعلامة ح عن
اسحاق بن منصور عن عبد الصمد عن ابيه عن ابي التياح الى اخره والحديث مر في الصلاة في باب هل
ينبش قبور المشركين عن مسدد عن عبد الوارث عن ابي التياح الى اخره مع ما فيه قوله علو بضم
المهملة وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وقيل
من العوالي وفي نزوله باعلى المدينة تفاؤل له ولدينه بالعلو قوله بقوا عمرو بن عوف بن مالك بن
الاوس قوله ملا بني النجار اي جماعتهم قوله الفي اي نزل وفنا الدار ما امتد من جوانبها واسم ابي
ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار قوله ثامنوني اي عينوا الي ثمنه او ساوموني
بثمنه يقال ثامنه الرجل في كذا اي ساومه قوله حرب بكسر المعجمة وفتح الراء وروي بعكسه
ونقله الخطابي عن اكثر الرواة قال ويحتمل الحرب بالضم ثم السكون وهي الحروف المستديرة
في الارض ويحتمل الجرف بكسر الجيم وفتح الراء ثم فاء وهي ما جرفه السيول وتاكله من الارض ويحتمل
الحدب بفتح المهملتين وهو المرتفع من الارض وهذه احتمالات لا يلتفت اليها مع وجود
الرواية المشهورة الصحيحة قوله عضاديته تثنية عضادة وهي ما حول الباب باب
اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه اي من حج او عمرة اي هذا باب في بيان حكم اقامة الى اخره قوله
ثنا ابراهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو اسحاق الزبيري الاسدي المديني مات سنة ثلاثين ومائتين
من افراده عن حاتم بن اسماعيل ابي اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحا
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن السائب بن يزيد بن اخت النمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي
عن العلاء بن الحضرمي صحابي جليل ولاه النبي البحرين وكان مجاب الدعوة ومات في خلافة عمر وماله
في البخاري الا هذا قوله ثلاثا اي ثلاث ليال ترخص في الاقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد
الرجوع من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على الذي هاجر منها قبل الفتح لكن ابيح لمن نسك
منهم اقامة ثلاثة ايام لانها ليست باقامة فهو في حكم المسافر فيقصر ويفطر في رمضان
وفي كلام الداوودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين ولا معنى لتقييد الاولية وحكى عياض
عن الجمهور انه يحرم على المهاجر استيطان مكة واجازه لهم جماعة بعد الفتح فحملوا هذا على
الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه واتفقوا ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم
وكذا سكنى المدينة لنصرة النبي ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اي
بلد اراد سوى مكة وغيرها اتفاقا باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ والتاريخ
تعريف الوقت وكذا التوريخ قال الصيداوي اخذ التاريخ من الارخ كانه شيء حدث كما يحدث
الولد وعن ابن شميل يقال الانثى من بقر الوحش ارخ كفرخ وجمعه اراخ كفراخ الاصمعي عن
بني تميم وارخت الكتاب نورخا وعن قيس ارخته تاريخا ولم يفرق الجوهري بين الفصيحين لجعلهما
بمعنى وقيل التاريخ معرب من ماه روز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام وقوله من
اين ارخوا اشارة الى الخلاف في ابتدا التاريخ واسند الجوزي الى الشعبي قال لما كثروا آدم في الارض
وانتشروا ارخوا من هبوط آدم فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى ايام الخليل ثم الى زمان موسى ثم الى

خروج موسى

خروج موسى من مصر بني اسرائيل ثم الى زمان داوود ثم الى زمان سليمان ثم الى زمان عيسى وحكاه ابن اسحاق
عن ابن عباس وعن ابي الكلبي ان حميرا ارخت بالسابعة وغسان بالسد واهل صنعا بظهور الحبشة
على اليمن ثم غلبت الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس وبينها وبين مبعث
النبي ستون سنة وارخت الروم بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم وارخت القبط بتخت نصر
وارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتدا تاريخ الاسلام فمن قدوم النبي
المدينة في ربيع الاول فداموا على التاريخ بالشهور والشهور الى زمان النبي وانقطع التاريخ الى ان
مضت اربع سنين من خلافة عمر ثم وضع التاريخ قيل سببه قول ابي موسى لعمر يا تينا منك كتب
بلا تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقيل ما رفع من صك لعمر محله في شعبان فقال ايما
شعبان هذا ام الماضي ام الاتي وقيل لما ارخ يعلى بن امية الى عمر من اليمن كتابا مورخا فاستحسنه وشرع في
التاريخ وقال ابن عباس لما عزم عمر على التاريخ سنة سنة عشر او سبعة عشر من الهجرة جمع الصحابة فقال
ارخ لوفاة النبي وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال
اخرون لمولده ثم اختلفوا في الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم
وقال طلحة من رمضان لانه شهر الامة وقال علي من المحرم لانه اول السنة قوله ثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار قوله ما عدوا الى التاريخ من
بعث النبي ولا عدوه من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اي قدومه مهاجرا اليها
وقدمنا انفا ما يغني عن سؤال الكرماني بقوله قدوم النبي المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا
ابتداءه من المحرم فاجاب بانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه قوله ثنا مسدد رجاله
تكرر وانما كان الباب السابق داخلين في باب هجرة النبي جاء المناسبة لذكر هذا الحديث
هنا ومر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة مع ما فيه
مستقصى قوله تابعه اي تابع يزيد بن زريع في روايته الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام
الصنعاني ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي باب قول النبي اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة وقوله ومرثيته بالجر عطف على قول النبي اي وفي كرمرثيته
النبي للذين ماتوا بمكة وهو من رثى الميت اذا رق له ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه
والمراد من مرثيته هنا التوجع له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها قوله ثنا يحيى بن قزعة بضم القاف
الحجازي من افراده عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن عامر عن ابيه
سعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص والحديث مر في الجنائز في باب رثا النبي سعد بن خولة ومر ما
فيه هناك قوله اشفيت اي اشرفت من الوجع والمجرور بمن للمريض والعالة جمع عايل وهو
الفقير ومعنى يتكففون يبسطون اكفهم الى الناس للسوال قوله قال احمد بن عبد الله بن يونس
احد مشايخ البخاري وكذا قوله وموسى من مشايخه ايضا وهو المنقري التبوذكي قوله عن ابي ابراهيم
هو المذكور في السند وتعليق احمد اخرجه البخاري في حجة الوداع في اخر المغازي وتعليق موسى
اخرجه في الدعوات قوله ينافق مستعمل بمعنى منافق ورواية الكشميهني بمنافق وهو الصواب قوله
الا اجرك الله بقصر الهمزة قوله واخلف بصيغة المجهول اي في مكة او في الدنيا قوله امضى من الامضا
اي انفذها وتمها لهم ولا تنقصها عليهم باب كيف اخى النبي بين اصحابه ابو
عمر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي
المقصودة هنا قوله وقال عبد الرحمن هذه قطعة من حديث اخرجه بتمامه في البيوع في اول باب ربا النسيئة عن عبد الرحمن

بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد عن ابراهيم عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما
قدمنا المدينة آخى النبي بيني وبين سعد بن الربيع الحديث قوله وقال ابو جحيفة بضم الجيم وفتح
المهملة اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة قيل مات النبي وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة
وابتنى بها دارا مات في سنة اربع وسبعين وهذا التعليق قطعة من حديث تام في كتاب الصيام في
باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع قوله محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي من صغار شيوخه
من افراده واما محمد بن يوسف الفريابي فمن شيوخه اكثر من البيكندي واكثر الاخذ عنه عن سفيان بن عيينة
والحديث مر في البيوع في اول ابوابه مع ما فيه قوله قدم عبد الرحمن اي المدينة وربما ثبت لفظ المدينة
في بعض النسخ قوله فربح الفا فصحت بمحمد وفاي قد له فذهب فاتجر فربح قوله وضر بفتح المعجمة اللطخ
من الخلوق وطيب له لون قوله مهيم بفتح الميم اي ما الخبر قوله نواة وزن خمسة دراهم باب
ان قدر مهرا باب فهو معرب ولا هو قوف لعدم التركيب وهو كالفصل للباب قبله قوله ثنا حامد بن
عمر بن حفص بن عبد الله بن ابي بكرة الثقفي البكراوي من اهل البصرة وشيخ للمسلم عن بشر بن الفضل بن لاحق
ابي اسماعيل الرقاشي البصري والحديث مر في كتاب الانبياء في باب قول الله واذ قال ربك للملائكة مع ما فيه
قوله ينزع بالرايحة يشبه اباه ويذهب اليه قوله فزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في
الطعم وغاية اللذة ويقال انها اهنا طعام وامراه وفي حديث ثوبان تحفتهم حين يدخلون الجنة
زيادة كبد النون والنون هو الحوت ويقال هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى
نفاد الدنيا وفي حديث ثوبان زيادة وهي ان يجر لهم عقيب ذلك نون الجنة الذي كان ياكل من اطرافها
وشرابهم عليهم من عين تسلسبيل وفي الطبري عن ابن عباس ينتحر النون الحوت بقرنه فياكل منه
اهل الجنة ثم يحيى فينحر النون بذنبه فياكلونه ثم يحيى يستمر ان كذلك وهو منقطع
ضعيف قوله نزع الولد مفعول اي جبذه اليه قوله بهت جمع بهيت كقضيب الكرماني جمع بهوت
وهو كثير البهتان قوله ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار والحديث مر
في البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله والق
امرء من لقي يلقى مثله اي مثل ما قال البراء قوله قال سفيان بن عيينة الراوي اشار بهذا الى ان سفيان يروي
مثل الذي مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة وروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم وقوله
او الحج شك من الراوي اي او الى وقت الحج باب اتيان اليهود النبي حين قدم المدينة قوله
هادوا مشى البخاري هنا على عادته في ذكر الفاظ القرآن مما يماثل لفظ الحديث ومنه ومن الذين هادوا
سماعون للكذب ومعناه صاروا يهودا ومنه انا هدنا اليك ومعناه تبنا اليك وقال
ابو عبيدة الجوهري هاد يهود هودا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود كحائل وحول
وبازل وبزل ابو عبيدة اليهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هدى يهود اذا صار يهوديا
قوله ثنا مسلم بن ابراهيم عن قرة بضم القاف وشد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين قوله
لو امر بعشرة من اليهود وتعسف في المطابقة بان يقال قد اجيب قدم المدينة وذلك ان لو للمضي
فمعناه لو امن في الزمن الماضي قبل قدوم النبي المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم
الكل لكن لم يومنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين سماهم الله
في سورة المائدة فعلى هذا فالمراد من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والا فقد امن اكثر من عشرة
وقال كعب لم يسلم من الذين سماهم الله في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا قيل ذكر البيهقي
ان حبرا من احبار اليهود سمع النبي يقرا سورة يوسف فجامعه لنفر من اليهود فاسلموا كلهم اجيب

قد يكون

قد يكون النفر غير معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان قوله ثني احمد او محمد ذكره بالشك هنا وذكره
في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد الله بتصغير العبد وفي رواية السرخسي والمستملي عبد الله بالتكبير
والاول الصحيح واسم جده سهيل الغزالي بضم المعجمة وخفة المهملة وابو عميس بضم المهملة واسمه عتبة
بضم المهملة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي قوله دخل النبي والكشميهني
قدم النبي ومطابقته بالتعسف كما لذكر قبله وذلك انه مر من حديث بن عباس في الصوم فاقدم النبي
المدينة كحديث وفيه فانا احق بموسى منكم واني هنا ممن اولى بموسى منكم فدل ان اليهود اتوا النبي
وقالوا هذا يوم نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى شكرا فقال النبي نحن احق
بموسى منكم فصامه وحديث ابي موسى هذا وحديث بن عباس كلاهما من اصل واحد وفيهما يطابق
قوله ثنا زياد بكسر الزاي بن ايوب ابو هشام الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام
وكان احمد يقول فيه انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين من
افراده عن هشيم مصغر هشيم بن بشير مصغر بشر السلمي الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة اسمه
جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري ويقال الواسطي والحديث مر في كتاب الصوم في باب
قوله عن اولى بموسى منكم طابق الترجمة من حيث انه خطاب لليهود الذين اتوا النبي بعد قدومه المدينة
قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن المبارك والحديث مر في باب صفة النبي قبل الا وجه
لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق قوله فبدا لي يرخي من سدل
الثوب اذا ارخاه من باب نصر وضرب والفرق فرقا الشعر بعضه من بعض قوله ثنا زياد بن ايوب حالة
تقسيمهم فرقوها انفا وما كان اهل الكتاب مذكورا في الحديث السابق في حديث ابن عباس هم اهل الكتاب
الذين جزءوا اي القرآن اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذكر هذا في تفسير قوله الذين
جعلوا القرآن عضين اي اجزاء وهو جمع عضة واصلها عضوة بوزن فعلة من عضى الشاة اذا
جعلها اعضاء وفي رواية الكشميهني بعد قوله وكفروا ببعضه يعني في قول الله الذين جعلوا
القرآن عضين باب اسلام سلمان الفارسي اي هذا باب في ذكر شيء فيه دلالة على اسلام
سلمان الفارسي ومر في البيوع في باب الشراء من المشركين كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصته
مشهورة وولاه عمر العراق وكان يعمل في الخوص بيده فياكل منه وعاش مائتين وخمسين سنة اتفاقا
وقيل وزيادة مائة وقيل ادرك وصي عيسى بن مريم ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين قوله ثنا الحسن
بن عمر بن شقيق عن معتمر بن سليمان التيمي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن مل بضم
الميم وكسرها النهدي بفتح النون التابعي قوله وحدثنا بالواو اشارة الى انه حدثه عنه ذلك ايضا
قوله تداولته اي تداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه اخرى بضعة عشر ربا والرب السيد
والمالك وهو مراد سلمان قيل ليس فيه شيء يدل على المطابقة الا ان يقال ان تداوله هذا العدد
من واحد الى واحد انما كان لطلب الاسلام فبهذا المقدار يحصل المطابقة قوله ثنا محمد بن يوسف اما الفريابي
البيكندي واكثر الاخذ عنه واما ابو احمد البخاري البيكندي وهو من صغار شيوخه عن سفيان بن عيينة عن
عوف الاعرابي عن ابي عثمان مر في الحديث قبله قوله من رام هرمز بلدة بخوزستان من بلاد فارس
قرب من عراق العرب وروى بن عباس عن سلمان انه قال انا من اصبهان قرية جي بفتح الجيم وشد
الياء اراد بها هنا قال وهذا الحديث والذي بعده لا تعلق له بالترجمة ولكن ذكرهما لكونهما يتعلقان
به الكرماني تعلق هذه الاحاديث باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول الصفقة عشر ربا وبعد هجرته
عن وطنه وبعد عيادته مدة طويلة قوله ثنا الحسن بن مدرك من الادراك مر في اخر الحيض عن ابي عوانة

الوضاح البشكري عن عاصم الاحول عن ابي عثمان مرانفا قوله فترة اي المدة اي التي لا يبعث فيها رسول ولا يمتنع
ان يكون فيها نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير فمن الانبيا في الفترة حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس
ابن عباس كل من ولد اسماعيل وكان في الفترة وممن خالد بن سنان العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس
قال جاءت بنت خالد بن سنان الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومه وعن عطا عن
ابن عباس لما ظهر النبي بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة
اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه ومنهم شعيب بن ذي مهدم غير شعيب المعلوم ذكر السهيلي
انه من العرب في مدين معد بن عدنان قال ابن كثير الظاهر ان هولاء قوم صالح ويدعون الى الخير طائي الصحيح
انه قال انا اولى الناس بعيسى وليس بيني وبينه نبي قيل يحتمل نبي مرسل ولا يمتنع نبي يدعوا الناس
لشريعة رسول باب المغازي جمع مغزى يصلح للمصدر غزا يغزو غزوا ومغزى
ومغزاة وللموضع الغزو ويتعين المصدر هنا والغزوة مرة من الغزو وجمعه غزوات ابن جني الغزاة
كالشقاوة واكثر الفعالة مصدر الغير المتعدي وعدد غزوات النبي يأتي عن قريب انها
تسعة عشر وقاتل في ثمان او ثمن بدر واحد والاحزاب والمريسيع وقريظة وخيبر ومكة وحنين
واما سراياه وبعوثه فقال ابن اسحاق ثمانية وثلاثون قال ابن سعد سبعة واربعون واول
البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث واخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة
الى الشام وامره ان يوطي الخيل تخوم البلقا والداروم من ارض فلسطين باب غزوة
العشيرة او العسيرة شك في ضبطها هل هي بالشين المعجمة او بالسين المهملة وايا كان بصورة للصغر
النووي والمعروف الاول وصح الثاني وهو العسيرة او العسير بفتح العين المهملة وكسر المهملة
بلا ها السهيلي معنى العسيرة او العسير انه اسم مصغر من العشرى والعشرى فاذا صغر
تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة اذنية واما بالمعجمة فتصغير العسر ابن الاثير موضع
من بطن ينبع غزاها النبي عليه السلام وعشيرة قرية ايضا من نواحي اليمامة وهي لبني عدي
قوله قال اي محمد بن اسحاق بن يسار صاحب كتاب المغازي المدني التابعي رأى انس بن مالك قدم بغداد
وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد ابي
حنيفة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الامام وروى له مسلم في المتابعات
واحتجت له الاربعة قوله اول ما غزا النبي الابوا الواقدي غزاها بنفسه ويقال لها ودان
ابن اسحاق خرج لها النبي في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ابن هشام واستعمل
على المدينة سعد بن عبادة قال ابن جرير يريد قريشا وبني ضمرة من كنانة فوادعه فيها
بنو ضمرة ورجع النبي ولم يلق كيدا والابوا بالمد موضع معروف بين مكة والمدينة والى المدينة
اقرب كانه سمي بجمع بوء جلد الخوار المحشي بالتبن الكرى الابوا قرية جامعة مذكورة في اسم
الفرع وودان فعلان قرية من امهات القرى قال ياقوت بينها وبين الابواء ثمانية اميال
قوله ثم بواط بضم الموحدة وخفة الواو ثم طا مهملة قال الصاغاني جبال جهينة من ناحية ذي
خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة برد واكثر ابن اسحاق خرج لها النبي في ربيع الاول يعني من السنة
الثانية يريد قريشا ابن هشام واستعمل على المدينة السايب بن عثمان بن مظعون قال الواقدي
واستعمل سعد بن معاذ وكان النبي في مائتي راكب وكان لواوه مع سعد بن ابي وقاص متعرضا لعير
قريش وكان فيه امية بن خلف ومائة راكب وخمسمائة بعير وبلغ بواطا من ناحية رضوى ثم
رجع ولم يلق كيدا فلبث شهر ربيع الاخر وبعض جمادى قوله ثم العشيرة ابن اسحاق خرج يريد

قريشا

قريشا ابن هشام واستعمل على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد قال الواقدي كان لواوه مع حمزة وخرج
متعرضا لعير قريش ذاهبة الى الشام حتى نزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي
من الاخرة ووادع بني مدلج وحلفاهم من بني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا قوله ثنا عبد الله بن محمد
عن وهب بن جرير البصري عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه كان عند زيد
بن ارقم بن زيد الانصاري قوله كم غزا النبي قال تسع عشرة وفي مسلم عن جابر يقول غزوت مع النبي
تسع عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف
عن النبي في غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزوات النبي احدى وعشرون وذكر موسى بن عقبة
وابن اسحاق وابو معشر واخرون ان عدد مغازي النبي سبع وعشرون غزوة وسراياه سبع
واربعون قوله فايهم الذميا طي صوابه ايتهن اوايها وعند الترمذي ايتهن قوله قال العسير
او العشيرة ذكر اصحاب السير ان قبل العشير غزوات اجيب اما ان زيد بن ارقم لم يكن اسلم يوم بدر
او كان الغزوات صغارا فان من عد من الصحابة انما ذكر اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر الغزو
او بالنسبة الى ما علمه قوله فذكرت الذاكر لقتادة بن دعامة هو شعبة بن الحجاج باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر بصيغة مجهول المضارع رواية ابي ذر وفيه دلالة
على معجزته الباهرة حيث اخبر عما ياتي ووقع كذلك وفي بعضها قتل بدل يقتل والوجه
المضارع قوله ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي عن شريح بن مسلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف
بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن ابيه يوسف عن جده ابي اسحاق عمرو عن عمرو
بن ميمون والحديث مر في علامات النبوة مع ما فيه قوله وقد ابتم بالمد والقصر والصباة بضم
الصاد جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك بالنصب بدل من قوله
ما هو اشد وبالرفع على انه خبر محذوف اي هو طريقك قوله انهم قاتلوك ويروى قاتليك
بتاويل يكونون قاتليك ويروى قاتلتك اي الطايفة حيث ابق الترجمة حيث اخبر النبي بمن
يقتل في غزوة بدر وهو من ابلغ المعجزات قوله اخبرهم اي اخبر النبي اصحابه انهم قاتلي ويحتمل
عود ضمير انهم انه لابي جهل واصحابه اي انهم قتلوه اي تسببوا في قتله حيث سعوا
في خروجه معهم لبدر حتى قتله الصحابة قوله استنفر اي طلب الخروج من الناس قوله
عيركم بكسر المهملة وهي الابل التي تحمل الميرة قوله واخوك البشرى هو سعد بن معاذ واخوهما
والموالاة قوله ان اجوز اي انفذ معهم او ان اشلك قوله حتى قتله الله اي قدر الله قتله بيد بلال
مؤذن النبي باب قصة غزوة بدر ولفظ باب لم يثبت الا لكريمة قوله وقول الله تعالى
عطف على قصة وقوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث اعز الله اهل الاسلام يوم بدر واخمد
الشرك بقتل اعدائه هذا مع قلة عدد المسلمين وكثرة عدوهم في سوابغ الحديد والبيض
والعدة العاملة والخيول المسومة والخيلا الزايد فاعز الله رسوله واظهر وجهه وبيض
وجه النبي وقبيله واخزى الشيطان وحيله فلذا قال ممتنا ولقد نصركم الله الاية الشعبي
بدر رجل وهو بدر بن الحارث الكناني وقيل لاستدارتها كالبدر وقيل لصفائها ورؤية
البدر فيها السهيلي احتفرها رجل من بني غفار اسمه بدر بن كلدة الواقدي ذكرت هذا
لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراه وقالا لاي شي سميت الصفرا ولاي شي سمي الجار انما
هو اسم الموضع قال وذكرت هذا ليحيى بن النعمان الغفاري فقال سمعت شيوخنا من غفار
يقولون هو ماونا ومنزلنا قال الواقدي وهو المعروف عندنا وفي الاكليل بدر موضع

بارض العرب يقال لها الاثيل يقرب ينبع والصفا والجار والجحفة موسم من مواسم العرب في الجاهلية
وبها قليب وابار ومياه تستعذب الكرى به عينان جاريتان عليهما الموز والنخل والعنب
قوله اذ له جمع قلة لذليل او جمع الكثرة ذلان وجابه ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلا
وذلتهم هو ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وعدوهم في كثرة مع شكتهم وشوكة
قوله فاتقوا الله اي مخالفة امره وعقابه الزمخشري اتقوا الله اي في الثبات مع الرسول لعلكم تشكرون
بتقواكم ما انعم به عليكم او لعلكم بنعم الله عليكم نعمة اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع
الانعام لانه سبب له وقوله اذ تقول ظرف لنصر او بدل ثان من اذ غدوت ابن كثير اختلف
هل هذا يوم بدر او يوم احد فان تعلق بنصر فهو يوم بدر وعليه الحسن البصري وجماعة وان تعلق
باذ غدوت فهو يوم احد وعليه الزهري وموسى بن عقبة وغيرهما وقالوا لم يحصل الامداد
بالخمسة الالاف لان المسلمين فروا يوم بدر ولا بالثلاثة الاف قوله الن يكفيكم قال
الشعبي سبب نزولها ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم
فنزلت الى مسومين فبلغت كرز الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد الله المسلمين بالخمسة وقال
الربيع بن انس امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة وعلى هذا القول
لا يعارض قوله في قصة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين لان التنصيص على الالف هنا لا ينافي الثلاثة الاف فما فوق ومعنى مردفين يردفهم
غيرهم ويتبعهم الوف اخر مثلهم والكفاية مقدار سد الخلة والاكتفاء الاقتصار على ذلك والامداد
اعطاء الشيء بعد الشيء قال المفضل كل ما كان على جهة القوة والاعانة قيل فيه امده وكل ما كان على
جهة الزيادة قيل فيه مده وعند البصريين ولبعضهم المد في الشر ويمدهم في طغيانهم
يحملون ويمد له من العذاب والامداد في الخير اني ممدكم بالف قوله بلى تصديق لوعده
بالامداد والكفاية الزمخشري بلى ايجاب لما بعد لن يعني بلى يكفيكم الامداد بهم فما وجب
الكفاية قوله ان تصبروا اي على لقاء العدو وتتقوا معصية الله ومخالفة نبيه قوله ويأتوكم من
فورهم يعني المشركين من فورهم هذا من ساعتهم هذه قيل يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم
احد وقيل يوم غضبهم ثبت هذا للكشميهني وروي عن الحسن وغيره اي من وجههم هذا واصل الفور
غليان القدر ثم قيل للغضبان فار قوله مسومين اي معلمين بالسيما وعن علي سيماهم يوم بدر
الصوف الابيض قال مكحول مسومين بالعمائم وروى ابن مردويه مرفوعا سيماهم يوم بدر عمائم
سود ويوم احد عمائم حمر وعن ابن عباس لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وروى ابن ابي حاتم ان
الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وعند
ابن اسحاق لم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون
قال عروة كانت الملائكة يوم بدر على خيل بلق وعمائمهم صفر ابن اسحاق عمائمهم بيض قوله
وما جعله اي وما جعل الله هذا الوعد الا بشرى لكم وطمأنينة لقلوبكم قوله وما النصر الا من عند الله
دون الملائكة وكثرة العدد ولكن نزولهم سبب للنصر لا يحتاج الرب اليه قوله العزيز اي
الذي لا يغالب الحكيم الذي يجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد قوله ليقطع
اي وليقطع بتقدير حرف العطف وقوله طرفا اي طائفة من الذين كفروا السدي ليهدم ركنا
من اركان الذين كفروا من القتل والاسر قوله او يكبتهم اي يخزيهم وقيل يصرعهم وقيل يهلكهم
وقيل يغمهم فينقلبوا اي فيرجعوا خائبين اي لم يحصلوا على ما املوه قوله وقال وحشي بن حرب

ضد الصلح

ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر طعمة بمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بن
الخيار كذا وقع فيه بن الخيار وهو وهم والصواب بن نوفل بن الاثير طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
القرشي وكان جبير بن مطعم بن عدي بن اخي طعيمة قال لوحشي ما قتل حمزة يوم بدر عمه طعيمة
ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فقتله يوم احد وهذا التعليق رواه البخاري في غزوة احد في باب
قتل حمزة قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين واذ مفعول به باضمار اذكروا والطائفتان من مكة
قافلة من الشام لمكة وقائدهم ابو سفيان ومن نفر من مكة لنصر العير وفيهم ابو جهل ورؤساء
قريش مستعدين للقتال فرجحت مرجحين ووعد المسلمون حصول العير لهم لكثرة ما فيه من المال
وعدم القتال في اخذه ومحصل القصة ان النبي خرج من المدينة طالبا لعير ابي سفيان لما بلغه
خبره انه صدر من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض النبي من خف من المسلمين فخرج في ثلاثمائة ونيف
وطلب نحو الساحل من على طريق بدر وعلم ابو سفيان بخروج النبي في طلبه فبعث ضمضم بن
عمرو نذيرا لمكة فنهضوا في قريب من الف مقنع وتيامن ابو سفيان بالعير الى سيف البحر
فنجى وجاء النفير واما بدرا فاجتمعوا مع المسلمين على غير ميعاد لما يريد الله من اعلاء كلمة
الاسلام ونصرهم على عدوهم والغرض ان النبي لما بلغه خروج النفير اوحى اليه بعد ذلك احدى الطائفتين
اما العير واما النفير ورغب المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال كما قال وتودون ان غير ذات
الشوكة الاية وقوله انها لكم بدل من قوله احدى الطائفتين وتودون اي تحبون ان الطائفة
التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة واصلها من الشوك
ابو عبيدة يقال ما اشد شوكة بني فلان اي حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوكة قوله
قال ابو عبيد الله هو البخاري واشار لتفسير الشوكة وهو ما تقدم وليس هذا بمذكور في النسخ قوله
شيخ يحيى بن بكير رجاله ثقات والحديث طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته وياتي مطولا في غزوة
تبوك قوله الا غزوة تبوك غير ان تخلف عن غزوة بدر فغير صفة اي ما تخلف الا في تبوك باب
المغاير لتخلف بدر لان التوجه فيه لاخذ العير والمطابقة تظهر من لفظ الحديث
قول الله اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب كذا للاكثر ووقع لكريمة التصريح بجميع الاوراق
واذ بدل من قوله اذ يعدكم وقيل متعلق بقوله ليحق الحق واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا
بد من القتال استنصروا الله على عدوه ويجيء بيان الاستغاثة في حديث ابن عباس وقوله الى
اي باني ممدكم من الامداد وعن ابي عمرو انه قرأ اني بالكسر على ارادة القول وعلى اجراء الايحاء
مجرى القول لان فيها معنى القول قوله مردفين اي مردف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متتابعين
يعني فوارس كل ملك ملك واخرج ابن جرير بسند ضعيف ان عليا قال نزل جبريل في الف عن ميمنة النبي
وفيهم ابو بكر ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي وانا فيهم قوله وما جعله الله اي وما
جعل بعث الملائكة في اعلامه اياكم بهم الا بشرى اي لكم وطمأنينة به قلوبكم والا فالله قادر
على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشاكم بدل ثان من اذ
يعدكم او العامل فيه النصر او ما في عند الله من معنى الفعل او بما جعله الله ومعنى يغشاكم
يغطيكم يقال غشاه تغشية اذا اعطاه وقرئ بالتشديد وبالتخفيف ونصب النعاس والفاعل
الله قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما انعم الله به عليهم من القائه النعاس
عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وعددهم فقال ابو طلحة
اصابني النعاس وسقط السيف مني مرارا ولقد نظرت اليهم يميدون وهم تحت المجن وقال سفيان

الثوري بسنده عن ابن مسعود النعاس في القتال امنة من الله وفي الصلاة من الشيطان قال قتادة بن دعامة
النعاس في الرأس والنوم في القلب قوله وينزل عليكم من السماء ماء وعن ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر على كثيب تسوخ
فيه الاقدام وحوا فر الدواب وسبقهم المشركون الى ما بدر وغلبوهم عليه واصبح المسلمون محدثين
ومجنبين واصابهم الظما ووسوس اليهم الشيطان وقال تزعمون ان فيكم نبي الله وانكم اوليا وقد غلبتم
على الما فكيف ترجون ان تظهروا عليهم فنزل مطر سال منه الوادي فشربوا واغتسلوا وسقوا الركاب
وملاوا الاسقية واطفات الغبار واشتد الرمل حتى ثبتت الاقدام وزالت وسوسة الشيطان قوله
اذ يوحي ربك بدل ثالث من اذ يعدكم او ناصبه يثبت قوله اني مفعول يوحي وقرئ بالكسر على ارادة
القول ومعنى اني معكم اي معينكم على التثبيت فثبتوهم ابن اسحاق فازروهم وقيل فاثبتوا معهم
وقيل كثروا سوادهم قوله الرعب اي الخوف والمذلة والصغار قوله فاضربوا فوق الاعناق الزمخشري
اراد على الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل وكان ايقاع الضرب فيها حزا وتطييرا للرؤس وقيل اراد
الرؤس لانها فوق الاعناق قوله كل بنان الزمخشري البنان الاصابع وقيل الاطراف وقيل كل مفصل
قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم من ضرب وقتل وعقاب عاجل وقوله بانهم خبر ذلك اي ذلك
العقاب وقع عليهم بسبب مشاقتهم لله وللرسول اي خالفوهما وقوله شديد العقاب اي
هو الطالب الغالب لمن خالفه وماواه لا يفوته شي ولا يقوم لغضبه شي قوله ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين عن اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن مخارق بن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي يقال
اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفة وهو كوفي ثقة عند الجميع قيل ليس له رواية الا عن
طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلي الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله راى النبي وغزا في خلافة
ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة ومات سنة ثمان وثمانين
عن عبد الله بن مسعود شهدت من المقداد بن الاسود اسم ابيه عمرو الاسود كان تبناه فصار
ينسب اليه ذكر في هذا الباب حديثين احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة والاخر حديث
ابن عباس فيه بيان الاستغاثة وكل منهما متعلق بما ذكر في الاية والمطابقة بهذا المقدار تكفي
والضمير في صاحبه للمشهد قوله مما عدل به بصيغة المجهول اي مما وزن به من شي يقابله
الكرماني اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب
خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل شي يقابل ويوزن به من الدنيا وما فيها
قوله كما قال قوم موسى اي لموسى وروى ابن مردويه مرفوعا ان النبي لما سار الى بدر استشار المسلمين
فاشار عليه عمر ثم استشارهم فقال الانصار يا معشر الانصار ايا كم يريد النبي اذا لا نقول له
كما قال بنو اسرايل لموسى اذهب انت وربك والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد
لاتبعناك ورواه احمد والنساي قوله اشرق من الاشراق اي استنار قوله ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذا والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في درع النبي
قوله انشدك بضم النون اي اطلب منك الوفا بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر
لاظهار الدين قوله ان شئت لم تعبد اي ان شئت لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المومنين وفي
حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قوله حسبك الله
اي يكفيك من القول فاتركه لخطابي لا يتوهم ان ابا بكر اوثق بوعد ربه من النبي في
تلك الحال لعدم جوازه قطعا بل الحامل للنبي في ذلك الشفقة على اصحابه وتقوية لهم لانهم
كانوا اول مشهد لقيه العدو فيه فابتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة
فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاوه بما وجد ابو بكر في نفسه من القوة

والطمانينة

والطمانينة حتى قال له ذلك القول فلذا قال بعده سيهزم الجمع قيل هل وقع مثل هذا في غير بدر اجيب
نعم روى نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان شيت لا تعبد في الارض باب
هكذا وقع بلا ترجمة عند الجميع ووقع في التوضيح باب فضل من شهد بدرا وليس بصواب
لان الترجمة تاتي بعد وهذا الباب كالفصل لما قبله قوله ثني ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الفرا
المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الكريم
بن مالك الجزري ابو امية عن مقسم بكسر المسيم ابي القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد
الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل له مولى ابن عباس لملازمته له وماله في البخاري الا هذا
الحديث قوله لا يستوي القاعد عن بدر والخارجون اليها وطابق الترجمة من حيث ان فيه بيان
انه لا مساوات بين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها باب عدة اصحاب بدر قوله
ثنا اخرجه من طريقين ولهما اعلى عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
بن عبد الله السبيعي وثانيهما بعلا مدح عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير عن شعبة
قوله استصغرت انا وابن عمر يوم بدر بصيغة المجهول يعني يوم عرض الناس على النبي
يوم بدر واعترض عياض وابن التين بان هذا يرده قول ابن عمر استصغرت يوم احد وقد
عليهما بانه لا منافاة بين الاخبارين فيحمل على انه استصغر يوم بدر ثم استصغر باحد
بل صرح ابن عمر بذلك وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض
يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر يقال استصغر اي عده صغيرا قوله نيفا
بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف يبلغ العقد
الثاني ونيف فلان على الستين اي زاد عليها وقيل النيف كالبضع الى التسع وقيل من
الواحد الى الثلاث والبضع ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما دون نصف العقد اي ما دون
الخمسة وقيل ما دون العشرة وقال قتادة اكثر من ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثلاث وخمس ذكره
ابو عبيد قوله نيفا واربعين ومائتين حاصله اكثر من ثلاثمائة من المهاجرين ستون ونيفا
وعدد البقية من الانصار وقال ابن اسحاق جميعهم ثلاثمائة واربعة عشر من المهاجرين ثلاثة وثمانون
ومن الاوس احد وستون ومن الخزرج مائة وسبعون وهذا مخالف لحديث الباب وفي مسلم
نظر النبي للمشركين يوم بدر وهم الف والمسلمون ثلاثمائة وتسعة عشر وتخلف ثمانية
لعلة عثمان لتمريض رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما بخبر العير
وابو لبابة خلفه على اهل المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحا
الى بني عمرو بن عوف لشي بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر بالروحا وخوات بن جبير كسر بالصفرا ضرب لهم بسهامهم
واجر لهم وفي الاكليل كانوا مائة وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت وكثر الخلاف في الزيادة على المائة وجمع
بان الواقع في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة وستة نص على الست ابن جرير وعلى الخمسة ابن سعد والذي
زاد على هذا ضم من استصغره كابن عمر والبرا وانس روى احمد قيل له هل شهدت بدرا قال واين غيبت
عنها وكانه في خدمة النبي لانه خدمه عشر سنين او هو مع زوج امه ابي طلحة وكذا جابر ابن عبد الله
روى ابو داود باسناد صحيح عنه قال كنت امنح اما لاصحابي يوم بدر وذكر بعضهم سعد بن مالك
الشاعري واختلف في سعد بن عبادة هل شهدها او رد من الطريق والتحرير يظهر بالتامل قوله ثنا
هذا طريق اخر في حديث البرا اخرجه عن عمرو بن خالد الحراني عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عمرو
بن عبد الله السبيعي والحديث من افراده قوله اصحاب طالوت هو ابن قيس بن اقيل بينه وبين يعقوب بن اسحاق

بن ابراهيم ثمانية او تسعة واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا يعمل الادم وقال عكرمة كان سقا على
حمار له يسقي من النيل فضل حماره فخرج في طلبه وقصته في سورة البقرة ومحصل القصة ان الله بعث لبني اسرائيل
نبيا اسمه اشمويل من ذرية هارون وغلب عليهم جالوت ملك العمالقة وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين
مصر وفلسطين وطلب بنو اسرائيل من اشمويل ان يجعل عليهما ملكا يقاتل جالوت فسأل الله فامر
عليهم طالوت وكان اشمويل قد اوحي بعصى وقيل له ان الذي يكون ملكا يكون طوله طول هذه العصى فاتفق
ان طالوت حين خرج في طلب حماره راه فقاسه بخاطول العصى فقال له انت ملك بني اسرائيل وقال لهم
نبيهم ان اشمويل ان الله بعث لكم طالوت ملكا وقصته طويلة فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال
لهم طالوت بامر اشمويل ان الله مبتليكم بنهر ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقيل الصحيح بالشريعة
فمن شرب منه فليس على ديني وطاعتي ومن لم يشرب منه فانه على الدين والطاعة فشربوا منه الا قليلا
منهم وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود فلما وقعت المقابلة بين
طالوت وجالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بحوران من نواحي دمشق قتل داود جالوت
ومات اشمويل بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالغزو حتى
قتل هو واولاده ومدة ملكه اربعون سنة وكان احمل الناس واعلمهم فلذا سمي طالوت وقيل اوحي
اليه وبنى ذكره الزمخشري ثم افترقت اسباط بنو اسرائيل فملك عليهم داود عليه السلام **قوله**
لا والله كلمة لا اما النفي تقدم بتمامها فيما يتعلق بالمسألة واما نافية لتاكيد معنى عدة المجاوزة **قوله** ثنا هذا
طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عبد الله بن رجاء البصري عن اسرائيل بن موسى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي **قوله** على عدة اصحاب طالوت كلمة على لمعنى الاستعلاء المعنوي وفي الحقيقة يودي معنى التشبيه
وليس القصتين مشابهة **قوله** ثنا هذا من طريقان اخران في حديث البراء الاول عن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
اسمه ابراهيم وكنيته عبد الله ابو بكر العبسي الكوفي اخو عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان
الاحول البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والثاني وهو اعلى عن محمد بن
كثير العبدي البصري عن سفيان الثوري **باب** دعا النبي على كفار قريش شيبة وعتبة
والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم ثبتت الترجمة للاكثر وسقطت لابي ذر عن المستملي والكشميهني
وشيبة هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف فهو مجرور بالفتحة عطف بيان من قريش وكذا ما بعده
وقال العيني هو في محل الجر وعتبة بضم العين ابن ربيعة المذكور والوليد هو ابن عتبة المذكور وابو جهل
عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه النبي ابا جهل وقوله
وهلاكهم بالجر عطف على دعا النبي وقد استجيب دعا النبي اما شيبة فقتل حمزة واما الوليد فقتل
علي واما عتبة فقتله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قال ابن هشام شركه فيه حمزة وعلي واما ابو جهل
فقتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وعبد الله بن مسعود جر راسه واتى به الى النبي **قوله**
بني عمرو بن خالد رجاله كلهم وا والحديث مر في الوضوء في باب اذا القي على المصلي قذر وهو في الصلاة
في باب المراة تطرح على المصلي شيئا من الاذى باطول منه **قوله** صرعى جمع صريع اي مطروحين بين القتلى
في المصارع التي عينها النبي قبل القتال **باب** قتل ابي جهل وهذه الترجمة سقطت لغير ابي ذر
قيل سقوطها اوجه لان فيه هلاك غير ابي جهل هذا وقد وقع في بعض النسخ في باب قتل ابي جهل وغيره
فعلى هذا فثبوتها اوجه **قوله** ثنا ابن نمير محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل
بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن ابي حازم الاحمسي البجلي والحديث من افراده **قوله** وبه رمق اي بقية الروح
تردد في الحلق **قوله** هل اعمد اي اعجب من رجل قتله قومه اي ليس قتلكم له قتل رجل قتله قومه لا يزيد

على ذلك ولا

على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي يقال اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه
اذا غضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال
السهيلي هو من قولهم عمد البعير يعمد اذا تقصع تابه فهلك اي هلك من رجل قتله قومه ابو عبيد
هل زاد على سيد قتله قومه **قوله** ثنا اخرجه من طريقين احدهما عن احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي البصري والاخر عن عمرو بن خالد
الجزري سكن مصر عن زهير الكرماني الحديث من مراسيل الصحابة لان الاصح ان انسا لم يشهد
بدرا ورد بان اباداود رواه باسناد صحيح قيل له هل شهدت بدرا قال اني اغيب عنها **قوله**
ابنا عفراء اي معاذ او معوذ او في مسلم قتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن
الحارث بن رفاعة بن سواد وعفراء امه وهي بنت عبيد النجارية وتقدم في الجهاد في باب من لم يخمس
الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه ابن عفراء حتى اثبته
ثم تركه وبه رمق ووقف عليه ابن مسعود واحتز راسه قيل ما وجه الجمع اجيب لعل القتل
كان بفعل الكل فاسند كل قاتل الى ما رواه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده **قوله**
قال ابي بن مسعود انت ابو جهل كذا للمستملي وعند الاكثر انت اباجهل على الندا اي انت مصروع
يا اباجهل او على مذهب من يقول ولو ضربه يا ابا قبيس او بتقدير ان تكون اباجهل وخاطبه بذلك
متقرعا له ومتشفيا منه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الايذاء وعند ابن اسحاق والحاكم عن ابن مسعود وجدته
باخر رمق فوضعت رجلي على عنقه فقلت اخزاك الله يا عدو الله قال وبماذا اخزاني هل عدا رجل قتلتموه
قال العباس انما وضع ابن مسعود رجله على عنق ابي جهل ليصدق رؤياه فانه راى ذلك في المنام وزعم
بنو مخزوم انه قال له لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا قال فجئت رسول الله براسه
فقال والله الذي لا اله الا هو فحلفت له ويقال قتل هذا امر ابن مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذي
اعز الاسلام واخزاك فقال ابو جهل اتشمتني يا رويعي هذيل قال نعم والله وافتك قال فخرجه ابو
فقال ويك هذا اذا اخذه عبد الله فضربه حتى قتله وجاء الى النبي فاخبره فقال الله الذي لا اله الا هو
فحلف له فاخذه النبي بين ثم انطلق معه فاراه اياه فقام عنده فقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله
ثلاثا وعن ابن اسحاق لما جاء البشير للنبي استحلفه ثلاثا بالله الذي لا اله الا هو لقد رايته قتيلا فحلف له
فخر ساجدا لله **قوله** وهل فوق رجل قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم اياي او رجل قتله قومه شك من الراوي
وهو سليمان التيمي بينه ابن علية عنه قال التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار
قتلني وهذا في مسلم والاكار الزراع واراد بذلك بني عفراء لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع
وتخل واشار بذلك لتنقيصهم **قوله** احمد بن يونس هو شيخه في الطريق الاولى لحديث المذكور
اي قال احمد قال ابن مسعود انت ابو جهل وعند عامة الرواة انت ابو جهل **قوله** ثنا هذا طريق اخر
في حديث انس عن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم ابي عمرو البصري وابراهيم هو اسم ابي
عدي السلمي عن سليمان التيمي **قوله** ما فعل ابو جهل وفي الحديث قتله ما صنع وفعل اعم الافعال
بخلاف صنع **قوله** تردى اي مات وفي رواية لمسلم حتى برك اي سقط على الارض القاضي الجمهور بالدال
واختار المحققون الكاف **قوله** ثنا هذا طريق اخر في حديث انس محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ التيمي
عن سليمان التيمي عن انس بن مالك **قوله** ثنا علي بن عبد الله بن المديني عن يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي
سلمة واسمه دينار والماجشون لقب يعقوب وتفسيره لغة الورد عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده يرجع لصالح اي يروي صالح عن ابيه ابراهيم
وابراهيم عن ابيه عبد الرحمن وهو جد صالح والحديث مضى مطولا في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب ومر

ابو جهل

اسلم بن اقصى بمهملة مقصورا قيل وقع للجرجاني اقصى بعين مهملة بدل الصاد وهو تصحيف
ابن حارثة بن عمرو وهو صلا الخطان قوله من خزاعة حال من اسلم احترز به عن اشلم الذي
في مذحج وفي بجيلة قوله ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة والحديث مر في باب قول الله واذكر في الكتاب اسماعيل
قوله يتناضلون اي يترامون باب هذا كالفصل لما قبله ولا يوجد
في كثير من النسخ قوله ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري عن عبد الوارث
ابن سعيد عن الحسين بن الواقد المعلم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر بضم الميم
عن ابي الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم الواقدي اسمه عويمر بن ظويلم وقيل
غير ذلك قاضي البصرة وهو اول من تكلم في النحو الديلي بكسر المهملة وبضمها وفتح الهمزة
عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق قوله
ليس من رجل ولفظ المراة قوله ادعى النسب قوله الا كفر ليس في مسلم ولا لغير ابي ذر والمراد
كفران النعمة او قاله مبالغة في الزجر والتوبيخ او انه فعل فعلا يشبه فعل اهل الكفر
او على ظاهره بقيد الاستحلال قوله ومن ادعى قوما اي ومن انتسب لقوم قوله ليس لهم
فيه نسب اي ليس المدعي قرابة وعند مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وهذا اعم
اعم من رواية البخاري قوله فليتبوأ مقعده اي منزله من النار اما دعاء واما خبر بلفظ
الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه هذا
باعتبار ما في الدار الاخرة واما في الدنيا فان جماعة قالوا اذا كذب على النبي لا تقبل توبته
قاله احمد والحميدي والصيرفي وابو المظفر السمعاني وطابق الترجمة من حيث التضاد
والمقابلة لان بالضد تتبين الاشياء لان في الحديث ذكر النسب الحقيقي وفي هذا ذكر
النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لمدعيه قوله ثنا علي بن عياش الايلاني الحمصي من
افراده عن جرير بن عثمان الحمصي من صغار التابعين عن قريبه عبد الواحد بن عبد الله
الدمشقي النصري نسبة الى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن من صغار التابعين وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث وعبد الواحد هذا ولي امرة الطايف لعمر بن
عبد العزيز ثم ولي امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات
عن مائة وبضع سنين ومن لطايف السند انه عال فكان بينه وبين النبي عليه السلام
اثنان لان التابعين فريقان فهما كواحد وان الحديث من افراده قوله الفرى بكسر الفاء
وفتح الراء مقصور وممدود جمع فرية وهو الكذب والبهت فرى بفتح الراء اذا اختلق
قوله ويرى عينه حاصله ان يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأتا وانما
كان عقوبته على كذبه في المنام اشد من عقوبته على كذبه في اليقظة لان الرؤيا جزء
من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من الكذب على غيره قوله
او يقول مضارع قال والمستملي او تقول على وزن تفعل بفتحات ومعناه افترى قوله
ثنا مسدد رجاله ثقات والحديث مر في كتاب الايمان في باب اذا اوصى لاخواته وفي الخمس من الايمان
وليس فيه مطابقة الا من ذكر مضر وربيعة فان نسبتهما الى اسماعيل لا كلام فيها قوله
ثنا ابو اليماني الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي رجاله ايضا ثقات والحديث

مر عن قريب

مر عن قريب في باب صفة ابليس وليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبة باب
ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع هذه خمس قبايل كانت لها في الجاهلية قوة
ومكان دون غيرها من القبايل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه فصار الشرف لهم
بسبب ذلك وبرماقبه عن قريب قوله ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري
عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث
مر في باب مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك مستوفى ومطابقته ظاهرة قوله ثنا
محمد بن عمر بن مصعب بن عمر بن الوليد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر قوله غفار يضرب باعتبار الحي ولا يصرف
باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان يراد به الدعاء واما على بابه خبر قوله واسلم
سالمها الله من المسالمة وترك الحرب او هو دعاء بان الله يصنع لهم ما يوافقهم او سالمها
بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله الله وفيهما جناس الاشتقاق ما يدل على السمع لسهولته
الخطابي دعا النبي لهاتين القبيلتين لدخولهما في الاسلام بلا حرب وكانت غفار تهم بسرقة
الحاج فاحب رسول الله ان يرفع عنهم تلك المنقبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لها
قوله وعصية بصورة المصغر وهي قبيلة ولكنه ابن خفاف بن امرئ القيس وانما
قال النبي عصت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء بئر معونة بعثهم رسول الله سرية
فقتلوهم وكان يقنت عليهم في صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله
ورسوله قوله ثنا محمد بن سلام كذا ثبت لابن السكن في غير هذا الحديث وقيل ابن يحيى الذهلي
وقيل كونه بن يحيى وهم لان الذهلي لم يدرك عبد الوهاب الثقفي وايوب هو السختياني
ومحمد هو ابن سيرين قوله ثنا اخرجه من طريقين احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري
والاخر عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بن
سويد بن حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة قوله ارايتم اي اخبروني والخطاب للاقرع بن حابس
كما يجيء عقيب هذا الحديث قوله من بني تميم بن مر بن اد وفيه بطون كثيرة قوله وبني اسد
ابن خزيمة بن مدركة وهم عدد كثير وارتدوا بعد وفاة النبي مع طلحة بن خويلد
وارتد بنو تميم ايضا مع سجاح التي ادعت النبوة قوله ومن بني عبد الله بن غطفان
بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية عبد العزى
فغيره النبي عبد الله وبنوه يعرفون ببني المحولة قوله ومن بني عامر بن صعصعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن والد ابن دريد هوازن ضرب من الطير وفيه بطون كثيرة
والخاء قوله فقال رجل هو الاقرع بن حابس التميمي قوله فقال اي النبي هم خير اي
جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم الى اخره وخيريتهم بسبقهم الى الاسلام
وبما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب قوله ثنا هذا طريق اخر في الحديث
المذكور عن محمد بن بشار عن غندر لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن
ابي يعقوب نسبة الى جده الضبي البصري من بني تميم قوله انما تابعه ويروى تابعك
قوله ابن ابي يعقوب شك هو مقول شعبة اي محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذي
شك في قوله وجهينة فظهر من هذا ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك ثابت في الخبر قوله

ما فيه هناك قوله كتبت عن يوسف فكتبت كتابة عن سمعت لان الكتابة لازمة السماع عادة وقول
بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه بعيد قوله ثني محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم
الرقاشي والد ابي عبد الملك بن محمد البصري وهو شيخ مسلم ايضا والرقاشي بخفف القاف نسبة الى رقاش
بنت صبيعة بن قيس بن ثعلبة عن معتمر بن سليمان عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري
عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام اسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري التابعي المشهور
روى عنه سليمان التيمي وغيره عن قيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الضبعي البصري ليس
له في البخاري سوى هذا واخر تقدم في مناقب عبد الله بن سلمة وفيه ثلاثة من التابعين اولهم سليمان قوله
انا اول من يجثو اراد بالاولية تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة المذكورة اول مبارزة وقعت
في الاسلام ومعنى يجثو يقعد على ركبتيه مخاصما قوله وقال قيس بن عباد موصول بالاسناد المذكور
وقوله فيهم انزلت اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وروى قيس بن عباد عن ابي ذر الغفاري
كان يقسم لانزلت في ستة نفر تبارزوا يوم بدر من قريش قوله هذان خصمان تثنية الخصم يوصف
بها الفوج او الفريق كان قيل هذان فوجان او فريقان يختصمان وهذا بالنظر الى اللفظ واختصموا
بالنظر الى المعنى وقال في حق الفريق الكافر وقال الذين كفروا وهم عتبة وشيبة والوليد
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الاية قوله تبارزوا من البروز وهو الخروج من الصف على الانفراد
للقتال وقوله حمزة مع من بعده عطف بيان لضمير تبارزوا ويجوز كونه خبرا لمحذوف اي احدهم
حمزة والثاني علي وهكذا ذكر ابن اسحاق ان ابا عبيدة بن الحارث وعتبة اسن القوم فتبارزا وحمزة
لشيبة وعلي للوليد وعند ابن عقبة حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وقتل علي مبارزه وكذا
حمزة واصابه ضربة رجله عبيدة فمات منها لما رجعوا بالصفرا ومال حمزة وعلي مبارزيهما
فاعاناه على قتله وعبيدة مصغر عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي اسن من
النبي بعشر سنين اسلم قبل دخول النبي دار الارقم وكان عمره يوم مات ثلاث وستين سنة قوله
ثنا قبيصة عن سفيان بن عيينة عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي
عن ابي مجلز تقدم انفا عن قيس بن عباد عن ابي ذر الغفاري قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف
البصري من افراده عن يوسف بن يعقوب عن ابي يعقوب السدوسي مولاهم ويقال له الضبعي لانه
كان ينزل بني ضبيعة مصغر ضبعة بالمعجمة وكان بقفاه سلعة فيسمى بالسلعي وهو البصري
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عن سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي وكلهم تقدموا
قوله ثني هذا طريق اخر في حديث ابي ذر عن يحيى بن جعفر بن اعين ابي زكريا البخاري البيكندي من
افراده عن وكيع عن سفيان الثوري عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني الواسطي قوله يقسم اي يحلف
لنزلت اللام للتاكيد واراد بالايات هذان خصمان الى تمام ثلاث ايات وقال مجاهد سالت ابن عباس
عن سورة الحج فقال مكية الا ثلاث ايات نزلت بالمدينة في ستة نفر من قريش ثلاثة من عبد مناف
وثلاثة من بني عبد شمس بن عبد مناف قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث ابي ذر عن يعقوب بن ابراهيم
الدورقي عن هشيم بن بشير مصغر بن الواسطي عن ابي هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى عن ابي
مجلز لاحق عن قيس بن عباد الضبعي البصري وقسما مفعول مطلق قوله ثني احمد بن سعيد بن ابراهيم
ابو عبد الله المعروف بالدارمي وهو شيخ لمسلم عن اسحاق بن منصور ابي عبد الله السلولي الكوفي
عن ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن ابيه يوسف بن اسحاق
عن جده ابي اسحاق وابوه اسحاق مات قبل ابي اسحاق عمرو والحديث من افراده قوله قال اي السائل
المذكور شهدا استفهام على سبيل الاستخبار قوله وظاهر بلفظ الماضي اي لبس درعا على درع

ويروى ظهر

ويروى ظهر من الظهور وفي الكلام حذف اي قال نعم شهد بدرا وبارز وظاهر قوله ثنا عبد العزيز
بن عبد الله هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن قد مضى في كتاب الوكالة في باب اذا وكل المسلم حربيا
باب من منه قوله كاتب معناه عاهدت امية بن خلف بفتحتين واللفظ المتقدم في الوكالة كاتبت
امية كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته وصاغية الرجل خاصته الذين
يميلون اليه ويأتونه قوله فذكر قتله اي قتل امية وتقدم في الوكالة ان عبد الرحمن قال لما كان يوم
بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال في المجلس الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت
ان نجى امية فخرج معه فريق منهم في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا فاخلفت لهم ابنة لاشغلهم
فقتلوه ثم ثنوا ثم جاءوا وكان رجلا بدينا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي
لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه الكرماني فقتله بلال لانه عذب بلالا وكثيرا
من المستضعفين بمكة وقيل فيه هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال قيل
لا يدل الحديث على ان بلالا قتله ولكن تسبب في قتله ابن اسحاق قتل امية رجل من الانصار من بني
مازن بن هشام ويقال قتله الحسن بن الحارث بن المطلب ويمكن ان يكون بلال مع الذين تخللوه بالسيوف
تحت ابن عوف فصار من جملة القاتلين وكان بلال اشتراه ابو بكر من امية بن خلف قوله ثنا عبدان لقبه
عبد الله عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود والحديث مر في ابواب سجود القران في باب سجدة النجم
قوله ان شيخا اخذ كفا من تراب وهذا الحديث يطابق الترجمة على النسخة التي قيل فيها باب عدة
اصحاب بدر وغيره او يقال المراد من قوله شيخا هو امية بن خلف وانه قتل في غزوة بدر وانه
ذكر في الحديث السابق مناسب من هذا الوجه قوله اخبرني ابراهيم بن موسى بن اسحاق الفراء الرازي عن هشام
بن يوسف عن معمر عن هشام بن عروة قوله احداهن في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير عن عبد الله
بن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاتق ما بين العنق
والمنكب قوله ضرب ثنتين يوم بدر طابق الترجمة حيث صرح فيه بحضور الزبير وقعة بدر فيدخل
في العدة قوله وواحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن المبارك ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما
ضربة يوم بدر قيل ان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا
والا فيحمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربات ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح الياء وقيل
بالضم وسكون الراء الكرماني موضع بناحية الشام وبعضهم من نواحي فلسطين ويقال انه نهر العيني
موضع بين اذرعات ودمشق وقعة عظيمة وامرهم ابو عبيدة بن الجراح وامر هرقل على على
عسكره ماهان الارمني وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلاثة عشرة من الهجرة
قبل فتح دمشق وتبعه ابن جرير الطبري ابن اسحاق سنة خمسة عشرة بعد فتح دمشق وغلبة الجمهور
قتل فيها من المسلمين اربعة الاف ومن الروم زهاء على مائة الف وخمسة الاف واسر اربعون الفا
وحضر هذه الوقعة مائة من البدريين وحصل لكل فارس اربعة وعشرون الف مثقال
من الذهب ومثلها من الفضة قوله قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فله بفتح الفاء وشد اللام واحد
الفلول وهي كسور في حد قوله فلها بصيغة المجهول والضمير للفلة قوله بهن فلول من قراع الكتائب هذا
مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وقايله النابغة الذبياني وهنا من قبيل تاكيد
المدح بما يشبه الذم والفلول الكلال والقراع المضاربة بالسيف وكذا المقارعة والكتائب
جمع الكتيبة وهو الجيش قوله فرده اي رد عبد الملك بن مروان السيف على عروة وكان عروة مع
اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله اخذ الحجاج ما وجده فارسله الى عبد

الملك بن مروان وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك سيف الزبير الذي سأل عبد الملك عروة عنه وكان عروة
خرج الى الشام قاصدا عبد الملك قوله قال هشام بن عروة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فاقتنيناه
اي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله فاخذه بعضنا اي
بعض الورثة وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله ولو وددت الى اخره من كلام هشام قوله ثني فروة بن ابي
مغراء ممدود ابو القاسم الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب قال البخاري مات فروة
سنة خمس وعشرين ومائتين عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا الحديث
من تعلق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة لان المطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء قوله
ثنا احمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي
عن هشام الى اخره والحديث من افراده قوله الا تنشد كلمة تخصيص وتشد من شد عليه في الحرب
اي حمل عليه والمعنى الا تشد على المشركين فتشد معك قوله كذبتم اي اخلفتم قوله قالوا لا نفعل اي قال
اصحاب رسول الله لا نكذب وقيل معناه لا نجبن ولا ننصرف الكرة اي يحتمل ان لا ترد لكلامه اي لا نخلف ولا
نكذب ثم قالوا نفعل اي الشد قوله فجاوزهم وما معه احد اي من الذين قالوا له الا تنشد فتشد معك
قوله ابن عشر سنين هذا بحسب الفا الكسر والا فبا التحرير سنة اثنتي عشرة وانما حمله على فرس لانه علم
منه الشجاعة والفروسية فخشي عليه ان يهجم بتلك الفروسية على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا
رجلا يحفظه من كيد العدو وغدره اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون
حمل فجعل يحمز على جراحاتهم قوله ثنا عبد الله بن محمد المسندي رجاله تكرروا قوله عن ابي طلحة زيد
بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله صناديد جمع صنديد بوزن عفريت السيد الشجاع العظيم
ووقع هنا اربعة وعشرون ووقع عند ابن عايذ عن سعيد بن بشر عن قتادة ببضع وعشرين
ولا منافاة بين الروايتين فان البضع يطلق على الاربع ايضا وياتي من حديث البرا ان قتلى بدر كانوا
سبعين والمطروحون في القليب رؤساؤهم قوله طوى البير المطوية بالحجارة ويجمع على اطوا
والخبيث الغير الطيب والمخبث بكسر الباء من قولهم اخبث اي اتخذ اصحابا خبثا قوله اذا ظهر اي
غلب على قوم اقام بالعرصة وهو على كل موضع واسع لا بناء فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد
في باب من غلب العدو فاقام بعرصتهم ثلاثا ومر ما فيه هناك قوله شفة الركي اي على طرف
البير وللكشميهني شفير البير كي وهي البير قبل طيها قيل بين الطوي وبين قوله الركي
منافاة اجيب بانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي قوله فجعل ينادي بهم باسمائهم
وعند ابن اسحاق واحمد وغيرهما فنادى يا عتبة يا شيبة يا امية بن خلف ويا ابا جهل وفي
ذكر امية معهم نظر لانه لم يلق في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة
والتراب ما غيبه قيل ما وجه تخصيص هؤلاء بالخطاب اجيب لما تقدم منهم من المعاندة فخاطبهم
توبيخا لهم وطرح باقي القتلى في امكنة اخرى الواقدي القليب الذي القوا فيه حفرة رجل من بني
النار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار وطابق الترجمة الزيادة معنى قوله وغيره بعد قوله
باب عدة اصحاب بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه المطابقة هو طريق هذا الحديث
مما يتعلق بغزوة بدر بطريق الاستيناس قوله قال قتادة بن دعامة هو موصول بالاسناد
المذكور قوله توبيخا اي لاجل التوبيخ والتعيير واللوم وهو نصب على التعليل وكذا اوتاد ما عند
الاسماعيلي وتندما قوله ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن ابي رباح قوله هم الذين بدلوا نعمة الله كفرا والله كفار قريش وروى عبد الرزاق عن ابيه

عيينة

عيينة هم كفار قريش واهل مكة وروى الطبري من وجه اخر اما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم
يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين وللطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جبلة بن الايهم
والذين اتبعوه من العرب لحقوا بالروم قوله قال عمر واي ابن دينار المذكور وهو موصول بالاسناد
المذكور الا انه موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر وهو ظرف لقوله احلوا اي
انهم اهلكوا قومهم يوم بدر فادخلوا النار والبوار الهلاك وسميت جهنم بوارا لاهلاكها من
يدخلها ومطابقة هذا الحديث للترجمة كالذي قبله قوله ثنا عبيد مصغرا ابن اسماعيل ابو محمد
الهباري القرشي الكوفي واصله عبد الله مكبرا وغلب عليه عبيد عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة قوله رفع الى النبي اي قال قال رسول الله ان الميت يعذب
الى اخره ومضى هذا في الجنائز في باب قول النبي يعذب الميت الى اخره ومر ما فيه قوله وهل اي غلط وزنا
ومعنى واما وهل بالفتح فمعناه فزع ونسي قوله انما قال النبي ليعذب بخطيئته والحال ان اهله
ليبكون عليه الان هذا وجه رد عايشة على ابن عمر وحاصله ان عمر حمل كلامه على الحقيقة
وان عايشة حملته على المجاز حيث اولته بما ذكرته قوله قالت اي عايشة وذاك اي الذي قاله ابن عمر
هنا مثل قوله ان رسول الله الى قوله حق ولفظة مثل في قوله قال لهم مثل ما قال وقع للكشميهني
وسقط لغيره قوله انهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر
والمراد منهما اي من الحديثين غير الظاهر قوله ليعلمون ارادت عايشة ان لفظ الحديث ليعلمون وان
ابن عمر وهم في قوله ليسمعون والبيهقي العلم لا يمنع من السماع قال الاسماعيلي ان قالته رواية فرواية
ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم قوله ثم قرات عايشة الاية اكدت بهذا ما ذهبت
اليه واجيب عن الاية بان الذين يسمعهم هو الله والمعنى السلام لا يسمعهم ولكن الله احياهم حتى
سمعوا كما قال قتادة قال السهيلي عايشة لم تحضر وغيرها ممن حضر احفظ للفظه وقد قالوا له الخاطب
قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكون عالمين في تلك الحالة كانوا سامعين
اما باذن الراس على قول الاكثر الروح تعود الى الجسم عند المسئلة واما باذن القلب او الروح عند من
يقول ان المسئلة للروح بلا رجوع منه الى الجسد او الى بعض الجسد قوله يقول القايل هو عروة جزم
يريد ان يبين مراد عايشة فاشار الى ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد في حالة استقرارهم
في النار وهو معنى قوله حتى تبوا اي حين اتخذوا مقاعدهم في النار قيل فعلى هذا لا معارضة
بين انكار عايشة واثبات ابن عمر قيل الرواية التي بعد هذا تدل على انكارها مطلقا يعلم بالتامل
قوله ثني هذا طريق اخر في الحديث السابق عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن ابن عمر اسمه ابراهيم العبسي
الكوفي شيخ مسلم ايضا عن عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي عن هشام بن عروة عن عروة عن ابن عمر
قوله فقالت عايشة انما قال النبي انهم ليعلمون الى اخره قيل يدل على انها تنكر ما قاله ابن عمر مطلقا
وقال المسئولون المراد من الموتى الكفار شبهوا عند ارموت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد
من الاية الاخرى وقال الزمخشري في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم
كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين باب
في فضل من شهد بدرا قيل يتعين ان يقول باب لفضيلة من شهد بدرا اي حضر غزوة بدر مقاتلا
للكفار بين يدي النبي لان المقصود بيان الافضلية لا بيان مطلق الفضل قوله ثني عبد الله
بن محمد عن معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة
في باب اذا نفر الناس عن الامام عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة عن عيينة بن

حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة امون امام مات بالمصيصة سنة ست
وثمانين ومائة والحديث مضى في الجهاد في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قوله اهتز بسرقة
حارثة بن سراقة
الانصاري وهو اول قتيل قتل من الانصار ببدر وكان خرج نظارا وهو غلام فرماه حبان بن العرقة
بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله قوله امه هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك قوله ترى وبروى تر بالجزم
مثل قوله اينما تكونوا يدرككم الموت قرئ بالرفع قيل على حذف الفاء كانه قيل فيدركم قوله
ويحك كلمة ترحم واشفاق الداودي هو توبيخ قوله أو هبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف
على مقدر وهبلت بصيغة المعلوم والمجهول فالاول للقابسي والثانية لابي ذر من قولهم هبلته
امه اي ثكلته وهبله الحمى اي غلب عليه وقيل هذا اللفظ قد يرد بمعنى المدح والاعجاب
الداودي معناه اجهلت ورد عليه بانه لم يقع عند احد من اهل اللغة بهذا المعنى ورد على
صاحب التوضيح حيث قال وهبلت باسكان الهاء قوله او جنة بالاستفهام الانكاري وواو
العطف على مقدر جنان جمع جنة جمع تكسير وجمع سلامة جنات قوله جنة الفردوس هي اوسط
الجنة واعلاها ومنه تتفجر الانهار والفردوس بالسنان قال الفراء عربي وقيل بلسان الروم
وروى ان النبي قال الفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها قوله ثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه
وهو شيخ مسلم ايضا عن عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي الكوفي حصين مصغر ابن عبد الرحمن السلمي
ابو الهذيل الكوفي عن سعد بن عبيدة مصغر عبدة ابي حمزة الكوفي السلمي ختن ابي عبد الرحمن
السلمي الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة ولحبيب صحبة وفيه ثلاثة من التابعين
اولهم حصين والحديث مر في الجهاد في باب الجاسوس مع ما فيه قوله وابا مرثد اسمه كناز بكسر
الكاف وخفة النون وزاي ابن الحصين ويقال الحصن الغنوي قال الواقدي مات سنة ثلاث
عشرة زاد غيره بالشام في خلافة ابي بكر وفي الجهاد بعث مع الزبير وعلي المقداد ولا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة قوله الكتاب بالنصب اي هاتي الكتاب او اخرجيه قوله فاتحناها اي الخنا
لغيرها قوله او لتجردنك واو هنا بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي قوله اهوت الى حجزتها اي مدت
يدها الى حجزتها ابن الاثير اصل الحجزة موضع الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة وقال غيره وحجزة
الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه
قوله محتجزة اي شادة كسلها على وسطها قيل تقدم في الجهاد انها اخرجته من عقاصها لا من
حجزتها فاجيب بان الحجزة هي المعقد مطلقا ومر ما فيه من وجوه قوله يداي نعمة ومنه قوله
لعل الله النووي يعني الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قيل الترجي في كلام الله
وكلام رسوله للوقوع وعند احمد وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم
ولفظه اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط
مسلم من حديث جابر مرفوعا لن يدخل النار احد شهد بدرا قوله اعملوا ما شئتم ظاهره الاباحة
وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضي اي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده
انه لو كان لما استعملوه من العمل لم يقع بلفظ الماضي ويقال فما غفر لكم ورد بانه لو كان
للماضي لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه حاطب به عمر منكرا عليه ما قال في امر حاطب
وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سيأتي وانما اورده بلفظ الماضي
مبالغة في تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد
مثلا استوفي منه الا يرى ان عمر حد قدامة بن مظعون حين شرب خمرا وهو بدري باب

موقوف

موقوف اذ لم يعتبر معه مبتدأ لعدم التركيب ومعرب ان اعتبر لوجود التركيب وهو كالفصل
لما قبله لان كل ما ذكر هنا لا يخلوا عن امر من امور بدر قوله ثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
عن ابي احمد محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام عن عبد الرحمن بن سليمان
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وحنظلة الغسيل هو المعروف بغسيل الملائكة
قتل يوم احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد لقي باهله حين خروجه الى احد ثم هجم عليه
من الخروج في النفير ما انساه الغسل واعجله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله بان الملائكة
غسلته وسليمان المذكور نسبه الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه عن حمزة بن ابي اسيد مصغر
اسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصاري الساعدي الخزرجي وعن الزبير بن المنذر بلفظ اسم الفاعل
من الانذار بن مالك وقال الحاكم الزبير بن المنذر بن ابي اسيد كما في البخاري وكذا قال عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي فكل من حمزة والزبير المذكورين يروي عن ابي اسيد الكرماني ذكر هنا الزبير بن المنذر
بن اسيد ويأتي في الاسناد الثاني والمنذر باسقاط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب
ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والحديث مر في الجهاد في باب التحريض على الرمي الى ان
قال عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه اسيد قوله اذا اكتويتم من الاكتواء من الكتب بحركات الثلاثة
وهو القرب يقال رماه من كثب ويقال اكتبك الصيد اي امكنك ووقع في الرواية الثانية
بعني اكثر وكم قيل هذا تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم فاهجموكم من
انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعض الغازين من
علم التصريف امر من الابقاء قال الداودي معنى قوله ارموهم يعني بالحجارة لانها لا تكاد تخطي
اذا رميتها في الجماعة ومعنى قوله واستبقوا نبلكم اي الى ان يحصل المصادمة والنبل
السهام العربية قوله ثني هذا طريق اخر في الحديث السابق عن محمد بن ابي يحيى الذي يقال له صاعقة
وبقية الرجال ذكروا في الحديث قبله قوله ثني عمرو بن خالد بن فروخ الجزري عن زهير بن معاوية عن
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وبهذا السند بعينه مر في الجهاد لكن باطول منه ومضى
ما فيه هناك قوله عن عبد الله بن جبير الانصاري كان امير الرماة يوم احد فاستشهد قوله
ابو سفيان صخر بن حرب بن امية والد معاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح
قوله سجال جمع سجل وهو الدلو شبه المتحاربين بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا
كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله ثني محمد بن العلا ابو كريب الهمداني
الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد مصغر ابن عبد الله
بن ابي بردة عامر او الحارث او اسمه كنيته ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن جده
ابي بردة عن ابيه عبد الله بن قيس ابي موسى والحديث مر في اخر باب علامات النبوة بهذا الاسناد
بعينه باتم منه ومر ما فيه قوله واذا الخير قطعة من اخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقبله
ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به الى اخره وتوضيحه
ان النبي راى في المنام بقرا تنحر فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني
حيث اصيبوا فيه والخير هو الذي جاء الله بعد ذلك وقوله من الخير بيان لقوله ما جاء الله به قوله
بعد بالضم اي بعد يوم احد وقوله وثواب صدق بالجر عطف على من الخير واريد بالصدق الامر
المرضي الصالح ويحتمل انه من اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد قوله ثني يعقوب
لم ينسبه في رواية الاكثرين ووقع لابي ذر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد

بيان بعضهم الغازين

بن كاسب وذكر في رجال الصحيحين وللبخاري وحده ليعقوب غير منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو
يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري وقيل له يعقوب بن كاسب ما قولك
فيه قال لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من شهد بدرا من الملائكة وقال
مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يعني كل واحد منهم يروي عن ابيه قيل هذا غلط لان يعقوب
مات قبل ان يرحل البخاري وروى له الكثير بواسطة والذي قاله الكرماني جوزه ابو مسعود في الاطراف
ولكنهم غلطوه فكان الكرماني لم يطلع الا هذا الجزم قال والافة في هذا من عدم التامل والتقليد
وميل المزي الى انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابيه
سعد ويروي سعد عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب
باتم من هذا وتقدم ما فيه قوله فكاني لم آمن بمكانهما اي من العد ولجهة مكانهما ويحتمل
ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من العدو وجاء
في مغازي بن عايذ ما يوضح معنى هذا اخرج هذه القصة باسناد منقطع وقال فيها فاشفقت
ان يوتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله ان اقتله او اموت دونه وكلمة او هنا
يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها الاثنى عشر ولكن التحقيق هنا انها بمعنى الواو
ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط دخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى
وللمعنى رايته اعالج قتله الى ان اموت دونه قوله فما سرني كلمة ما للنفي ومعنى مكانهما بدلهما
قوله الصقر بن تسمية صقر وهو الطائر الذي يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه من الشهامة
والاقدام على الصيد ولانه اذا امسك شيء لم يفارقه حتى ياخذه واول من صاد بالصقر من العرب
الحارث بن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتهر الصيد به قوله ابنا عفراء معاذ ومعوذ وتقدم
الكلام فيه قريبا وبعيد قوله ثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري البصري التبوذكي عن ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن عمرو بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين
بن جارية بالجيم كذا للكشميهني ووقع لغيره عمرو بن جارية وهو هو غير انه نسب الى جده
في رواية الاكثر ووقع في البخاري في غزوة الرجيع عمرو بن ابي سفيان وهي كنية ابيه اسيد
واكثر اصحاب الزهري قالوا فيه عمرو بالفتح وقال بعضهم بضم العين ورجح البخاري الفتح وقال ابن السكن
في رواية عمير بالتصغير والاكثر بالفتح والحديث مر في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل مع ما فيه قوله
عينا اي جاسوسا وانتصابه على انه بدل من عشرة قوله جد عاصم بن عمر يعني لامه قوله بالهدأة بفتحات
مهموزا وقيل باسكان الدال والنسبة هدوي على غير قياس وعن ابي حاتم ان هذه بين مكة والمدينة
ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان بضم العين وهي مرحلتين من مكة قوله بنو لحيان بكسر
اللام قال الرشاطي لحيان في هذيل قال الهمداني لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل
ابن مدركة من لحيت العود ولحوته اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر
قوله ما كلهم اسم للمكان في ما كلهم قوله واعطونا بايديكم اي انقادوا واسلموا قوله خبيب
مصغر بن عدي الانصاري قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال وكسر المثلثة ابن معاوية بن عبيد
بن عامر بن بياضة الانصاري البياضي قوله ورجل آخر هو عبد الله بن طارق حليف بني ظفر
قوله اوتار قسيهم جمع قوس واصله قواوس لانه فعول الا انهم قدموا اللام فصيروه قسوا بوزن
فلوع ثم قلبوا الواو ياء فصار قسيي ثم كسروا السين فصار على وزن فليع ويجمع على القلة اقواس

قوله فابى

قوله فابى ان يصحبهم لم يبين ما فعلوا فيه وبين في باب غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فاتباع بنو الحارث
ابا شتروا وفي التوضيح فاتباع حجير بن ابي اهاب خبيبا الواقدي ثمانين مشقا لا من ذهب ويقال بخمسين
قريضة لابن اخيه عقبة بن الحارث بن عامر فالابي اهاب ليقتله بابيه وعند ابي مشعر اشترى خبيبا
ابنة ابي سروعة وشرك معها ناس الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله بابيه بخمسين قريضة
ويقال انه شرك فيه ناس من قريش ويقال اشترته بنت الحارث بمائة من الابل والقريضة البعير
المأخوذ في الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير قريضة في غير الزكاة وعند معمر اشتراه بنو الحارث
بن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتياع خبيب ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخنس
بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاقوص وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبد الله وصفوان
بن امية وهم ابناء من قتل من المشركين ببدر وذهبوا الى عقبة بن الحارث فسجنه في داره قوله وكان
خبيب قتل الحارث بن عامر واعترض الدمياطي فقال لم يقتل خبيب هذا وهو احد بني مجدعة الحارث
بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل فيها الحارث خبيب بن يساف
بن عتبة بن عمرو بن جدي بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج وخبيب بن عدي احد بني عمرو بن عوف
بن مالك بن الاوس شهدا احدا ومات خبيب بن يساف في زمن عثمان وفي الاستيعاب خبيب بن عدي
الانصاري من بني مجدعة بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدرا واسر يوم الرجيع وقال ايضا
خبيب بن اساف شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة قوله موسى ما يحلق به من
اوسى راسه اي حلق قال الفراء هو فعلى ويونث وقال عبد الله بن سعيد الاموي هو مذكر لا غير
يقال هذا موسى وهو مفعل وقال ابو عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموي وقال ابو عمرو
بن العلاء هو مفعل لصرفه اذا نكر وفعلى لا ينصرف على حال قوله يستحد بها من الاستحداد وهو
ازالة شعر العانة واراد به التنظف للقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله
محلسه اسم فاعل من الاحلاس مضافا الى المفعول قوله اتخشين وروى اتخشى وحذف النون بلا عامل لغة
فصيحة ويفهم من كلام ابن اسحاق ان هذه هي ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قوله قطفا بكسر القاف
العنقود من العنب ويجمعه ما جاء في القرآن قطوفها دانية ويقال قطف العنب اذا قطعه
من الكرم قطافا وقد يجعل القطاف اسما للوقت والفتح لغة ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح
انه حدث عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت وقالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد
اطلعت عليه يوما وفي يده قطف من عنب كاس الرجل ياكل منه قوله ما بي جزع اي الذي هو ملتبس بي
من ارادة الصلاة قوله احصيهم من الاحصاء عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد
من عددهم قوله بددا بكسر الموحدة وفتح الدال اي متفرقة متقطعة قوله ثم قام اليه ابو سروعة
بكسر المهملة واسند ابن اسحاق ان سروعة عقبة بن الحارث اقسم ما قتل خبيبا قال اني كنت صغيرا
ولكن ابو ميسرة اخو بني عبد الدار اخذ الحربة فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه
حتى مات وفي الاكليل رواية زيد بن الدثنة بالنبل واراد وافتتنه فلم يزداد الا ايمانا وان النبي قال
في اليوم الذي قتلا فيه وعليكما او عليك السلام خبيب قتلته قريش ولا ندري اذكر زيدا ام لا
وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية وفي دلائل البيهقي قال خبيب لا احد رسولا الى رسول الله يبلغه
فاخبر جبريل النبي بذلك قوله سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة ابن سعد وكانا صليا ركعتين
قبل ان يقتلا قوله واخبر اصحابه اي اخبر النبي اصحابه بما اصابه وهو من المعجزات وتقدم انفا كلام الاكليل
والبيهقي في ذلك قوله قتل رجلا من عظمائهم لاجل هذا ذكر هذا الحديث هنا وياتي في الطريق الثاني

تعيين هذا الرجل العظيم الذي قتله عاصم يوم بدر من المشركين وهو عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو
بن امية قتله صبرا بامر النبي قوله مثل الظلة من الدبر الظلة كل ما اظلك وجمع على ظلل ومنه عذاب
يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلجوا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم فاهلكتهم والدبر
بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير قاله ابو حنيفة قال وقد يقال ايضا للنحل ذبر وقال
له ايضا خشرم وذكر ابو يوسف في الطايفة قال عليه السلام ايكم يختز لي خشبا من خشبته
وله الجنة قال الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا هو
رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده على جرحه وهي تنضح دما كالمسك فحمله الزبير على فرسه
فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعته الارض فسمي بلبع الارض قوله وقال كعب بن مالك الى اخره هذا قطعة
من الحديث الطويل ولما كانت هذه الابواب المذكورة فيما يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى
في باب عدة اصحاب بدر ذكر ان مرارة بن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر وانهما داخلان في
العدة ردا على من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدرا وربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرم ذلك
بنسبته الى كعب بن مالك وان الحديث الطويل الاتي في غزوة تبوك قد اخذ عنه وهو اعرف ممن
شهد بدرا ممن لم يشهد وممن رد هذا معترضا الحافظ الدمياطي قال لم يذكر احد ان مرارة
وهلالا شهدا بدرا الا ما جا في حديث كعب هذا وانما ذكرا في الطبقة الثانية من الانصار
ممن لم يشهد بدرا وشهدا احدا ورد بجزم البخاري بذلك وتبعه جماعة من الجهابذة على ان المثبت
اولى من النافي مع اخبار المثبت به قوله ثنا قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يحيى بن
سعيد الانصاري والحديث من افراده قوله ان سعيد بن زيد هو احد العشرة قوله وكان بدريا
لاجل هذا ذكر هذا الحديث هنا وانما نسب الى بدر مع انه لم يشهدها لانه كان ممن ضرب له النبي
بسهمه واجره وذلك لان النبي بعثه وطلحة بن عبيد الله الى طريق الشام يتجسسان الاخبار عن
عير اهل مكة فقدما بعد فضرب لهما بسهميهما واجريهما فعدا بذلك من اهل بدر قوله
وترك الجمعة وفي التوضيح هذا الاجل قرابة بينهما وهو عدر وهو ابن عم عمر وزوج اخته
وفي هذا العذر نظر قال ابن التين انما تترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به قوله وقال
الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد بتصغير الابن وتكبير
الاب عن ابيه عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم
الزهري وعبد الله هذا والد عمر اسلم يوم الفتح وكتب للنبي واستعمله عمر على بيت المال
بان يدخل على سبيعة مصغر سبعة بنت الحارث الاسلمية ليسالها عن حديثها وتعليق
الليث وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن الليث
بتمامه ولفظه وبخبره من الاحوال المقدرة قوله سعد بن خولة بالمعجمة وسكون الواو وهو
من بني عامر اي من انفسهم وعند بعضهم هو حليف لهم ابن هشام هو من اليمن حليف
لبني عامر وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية عند الواقدي
قوله وكان ممن شهد بدرا لاجل هذا ذكر هذا الحديث قوله في حجة الوداع هذا الصحيح وذكر
ابن جرير ان سعد بن خولة توفي عام سبع قوله فلم تنشب اي فلم تلبث ان وضعت حملها
بعد وفاته ابن اسحاق وضعت بعد وفاة زوجها بليال وقيل بخمس وعشرين ليلة وقيل
اقل من ذلك قوله تعلت اي طهرت من نفاسها قوله ابو السنابل بفتح المهملة والنون بعدها
موحدة ابن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى منصرف واسمه

عمرو قال

عمرو قاله الكرماني وفي الاستيعاب حبة بفتح المهملة وشد الموحدة بن بعكك ابو السنابل
القرشي العامري مشهور وذكر في باب الكنى ابو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق
بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وامه عمرة بنت اوس من بني عذرة وهو من مسلمة الفتح
كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الاسود بن يزيد قصته مع سبيعة الاسلمية قوله
ترجين من النزجية قوله ناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله يقال امراة ناكح كحايض
وطالق ولا يقال ناكحة الا اذا اراد وابنا الاسم لها فيقال نكحت فهي ناكحة قوله ان بدا لي
اي ان ظهر لي وعلى هذا اكثر الصحابة والفقها وتاولوا قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا في الحايل لا الحامل عملا بالاية الاخرى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وروي
عن ابن عباس وعلي تعتد باخر الاجلين وبه قال سحنون حكاه عنه عبد الحق وعلى الاول وضع
الحمل موجب للحل ولو من طلاق او امه فيكون غيرها من الايات منسوخا بها او مخصوصا قوله
تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري احد مشايخ البخاري في روايته الحديث المذكور عن عبد الله
ابن وهب عن يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الاسماعيلي قوله وقال الليث هذا ايضا تعليق
ذكره عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن الزهري ووصله البخاري في تاريخه الكبير قال قال
لنا عبد الله بن صالح عن الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله ان محمد بن اياس بن البكير مصغرا
ويروي بكسر الموحدة وشد الكاف ابو عمرو يقال ابن ابي بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن مغيرة
بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي واياس شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
واسلم هو واخوه عامر في دار الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة قوله
اخبره اي اخبره بهذا الحديث او بغيره لان المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبر بهذا
ولذا قال وكان ابوه شهد بدرا وهي جملة معترضة باب شهود الملايكة بدرا
اي في بيان حضور الملايكة نصرة للمسلمين وعونا على الكافرين قوله ثنا اسحاق بن ابراهيم بن امية
عن جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بالمعجمة ابن رفاعة بن رافع الزرقي
الانصاري عن ابيه رفاعة والحديث من افراده قوله وكان ابوه اي ابو معاذ وهو رفاعة
ممن شهد بدرا ومن اجله سيق هذا الحديث ابو عمر رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن
زريق الانصاري الزرقي يكنى ابا معاذ شهد بدرا اتفاقا وساير المشاهد مع النبي وشهد مع علي الجمل
وصفين وتوفي في اول امارة معاوية وابو رافع احد النقبا الاثني عشر شهد العقبة مع السبعين
ولم يشهد بدرا على خلاف فيه قوله او كلمة نحوها شك من الراوي اي او قال النبي كلمة نحو قوله من
افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما للبيهقي ان جبريل قال للنبي كيف اهل بدر فيكم
قال خيار نا قوله قال وكذلك اي قال جبريل وكذا من شهد بدرا من الملايكة هم من افضلهم
وفي البيهقي من خيارهم قوله ثنا هذا طريق اخر في حديث رفاعة عن سليمان بن حرب عن حماد بن
زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ الى اخره وهذا مرسل قوله من اهل العقبة التي
بمنى وهو كان احد الستة واحد الاثني عشر واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله
بمنى قبل الهجرة قوله ما يسرني ما استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل
النفي والباقي بالعقبة بالبدل قيل غزوة بدر افضل المغازي اجيب لعل اجتهاده اذ
الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي التي هي سبب لقوته
واستعداده للغزوات كانت افضل قوله سال جبريل بهذا اي بما تقدم في رواية جرير قوله

ثنا هذا طريقا آخر في الحديث المذكور أخرجه عن إسحاق بن منصور أبي يعقوب المروزي عن يزيد بن
هارون عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهذا أيضا ظاهر الإرسال قوله أن ملكا سأل النبي إنما قال
أن ملكا سأل النبي مع أنه تابعي غير صحابي على سبيل الاسترشاد أو على وجه الاعتماد على الطريق السابق
والمسؤول به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه أو أفضلية بدر أو العقبة يقال سألته عنه
وبه بمعنى سأل سائل بعذاب أي عن عذاب قوله نحوه أي نحو ما سأل جبريل مع أن معاذا بين في آخر الحديث
أن السائل جبريل قوله وعن يحيى هو متصل بما قبله أي يحيى بن سعيد الأنصاري المذكور أن يزيد بن عبد الله
بن أسامة بن الهاد الليثي أخبره أي أخبر يحيى أنه كان مع يزيد بن الهاد فقوله فقال يزيد أي ابن الهاد فقال معاذ
بن رفاعة أن السائل في قوله أن ملكا هو جبريل قوله ثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي عن عبد الوهاب بن
عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس والحديث من أفراده وهو من رؤساء الصحابة
وعن ابن إسحاق أن النبي يوم بدر حفق حفقة ثم انتبه فقال أبشر أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل
آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وأخرج سعيد بن منصور أن جبريل أتى النبي بعدما
فرغ من بدر على فرس حمر يقوده قد عصب الغبار بثنيته عليه درعه وقال يا محمد إن الله
يقرئك السلام وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أرضيت قال نعم قيل إنما الحكمة في قتال الملائكة مع
أن جبريل قادر على دفع العدو بريشة واحدة أجيب ليكون الفعل للنبي وأصحابه ويكون الملائكة
مددا على عادة مدد الجيش باب كذا بلا ترجمة للجميع وهو كالفصل لما قبله
لأنه يتعلق ببيان من شهد بدرا قوله ثنا خليفة بن خياط بالخاء والمثناة من تحت أبو عمرو الحافظ
العصفري البصري مات سنة ست وأربعين ومائتين عن محمد بن عبد الله الأنصاري من كبار مشايخ
البخاري وروى عنه هنا بواسطة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس قوله مات أبو
زيد اسمه قيس بن السكن الأنصاري أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي وهو أحد عمومة أنس
أبو عمر بخاري خرجي غلبت عليه كنيته ابن سعد وكان له من الولد زيد وإسحاق وخولة وأمهم أم حرام
بنت سفيان وشهد أبو زيد قيس بن السكن بدرا والمشاهد كلها مع النبي وقتل يوم جسر أبي عبيد
شهيدا سنة خمس عشرة وليس له عقب وأثبت له الزبير بن بكار عقبا وانقرض الولد وولد الولد
ابن فارس بل الورثة كلهم قال والأول أصح قوله ثنا عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن
يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عبد الله بن خباب مولى بني
عدي بن النجار الأنصاري عن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري وفيه ثلاثة من التابعين على
نسق واحد قوله يا كله على صيغة اسم الفاعل قوله لأمه وهي أنيسة بنت قيس بن عمرو وكان
أخوه لأمه بدريا وهو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري يكنى أبا عمرو وقيل أبا عمر وقيل أبا
عبد الله عقبي بدري أحدي والمشاهد كلها وأصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق
وقيل يوم أحد فسالت حدقته فأرادوا قطعها ثم أتوا النبي فرفع حدقته فوضعها
بيده موضعها ثم غمزها براحته ثم قال اللهم اكس جماله الأمات وأنها لأحسن عينيه وما
مرضت بعد وقال الهيثم بن عدي فأتى رسول الله وعينه في يده فقال النبي إن شئت صبرت
ولك الجنة وإن شئت رددتها وقال يا رسول الله إن الجنة لمرتجا جليلا ولكني رجل مبتلى بحب
النساء وأخاف أن يقلن عور فلا يردني ولكن تردها وتسأل الله لي الجنة فأخذها النبي بيده
وأعادها مكانها وكانت أحسن عينيه ودعا له بالجنة وفي ابن إسحاق وأصيبت عين قتادة
بن النعمان وكان حديث عهد بعرس وقدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز

فقال

فقال ممن الرجل فقال أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد فعادت
كما كانت لأول أمرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد مات قتادة سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه
عمر ونزل في قبره أبو سعيد الخدري لأمه وهو ابن خمس وستين سنة قوله فتادة بالرفع خبر
هو محذوف وبالنصب بتقدير أعني وبالجر بدل من أخيه قوله نقض بالقاف والمعجمة بمعنى ناقض قوله
لما كانوا ينهون عنه بصيغة المجهول من أكل لحوم أضاحيهم بعد ثلاث أيام وأجيب به من حرم
إمساك لحمها بعد ثلاث والجمهور على نسخه بقول النبي كلوا وادخروا وتزودوا وعلى ما يجيء في الأضاحي
قوله ثنا عبيد مصغر عبد واسمه في الأصل عبد الله بن أسماء عبيل أبو محمد الضبعي القرشي الكوفي
عن أبي أسامة حماد بن أسامة قوله قال الزبير بن العوام لقيت يوم بدر لهذا ذكر الحديث هنا عبيدة
بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس مصغر عبيدة قوله مدجج بشد الجيم مكسورة ومفتوحة
من دجج بالتشديد في شكته وتدجج أي تغطى بالسلاح فلا يظهر منه شيء والمدجج سالم السلاح
تامه قوله أبو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء الذي الخف والظلف وكل مجتر كالمعدة للإنسان
وكرش الرجل أيضا عياله والكرش أيضا الجماعة من الناس قوله بالعنزة بفتح النون كالحربة قاله الواقدي
ابن فارس هي شبه العكاز قوله قال هشام بن عروة موصول بالإسناد المذكور قوله ثم تمطأت الذئبة
الصواب تمطيت من التمطي وهو مد اليدين في الشيء وتمطط أي تمدد والجهد بالضم والفتح وجمهر
نزعتها وطرفاها للعنزة ومعنى انثنى انعطف قوله قال عروة بن الزبير موصول بالإسناد المذكور
قوله فأعطاه أي أعطى الزبير النبي العنزة عارية ولذا أخذها الزبير بعد موت النبي قوله عند
العلي أي عند علي نفسه ولفظ الأول مقحم وبعد علي كانت عند ولده ثم طلبها الزبير من أولاد علي
فكانت عنده إلى قال قوله ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة والحديث مر بالإسناد
بعينه وكتاب الإيمان في باب حدثنا أبو اليمان قوله وكان شهد بدرا لأجل هذا أعاد الحديث هنا
قوله ثنا يحيى بن بكير رجاله تكرروا غير مرة والحديث من أفراده قوله أن أبا حذيفة بضم المهملة
وفتح المعجمة يقال اسمه مهشم بكسر الميم وفتح المعجمة ويقال هاشم والأكثر
هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء المهاجرين
الأولين وهاجر الهجرتين وصلى للقبلتين وشهد بدرا والمشاهد كلها واستشهد يوم اليمامة
وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة قوله شهد بدرا ولهذا ذكر الحديث هنا قوله تبنى سالما
أي ادعى أنه ابنه وكان ذلك قبل نزول ادعوهم لآبائهم وسالم كان ابن معقل بفتح الميم وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغر أبو عمر كان سالم عبد الشيبة بضم المثلثة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وفتح المثناة من فوق بنت يعار الأنصارية زوج أبي حذيفة فأعتقته فانتظم
إلى أبي حذيفة فتبناه قوله وأنكحه أي زوجه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وكذا رواه
أبو داود والنسائي وقالا هند بنت الوليد وأخرجه مالك من طريق الزهري عن عروة عن عائشة
وسماها فاطمة بنت الوليد وتبعه أبو عمر وابن سعد ولم يذكرا في الصحابة هند بنت الوليد ولا
ابن سعد فاطمة بنت الوليد بل ذكر عمتها فاطمة بنت عتبة وأنها التي تزوج بها سالم الذهبي على
ولا أظنه يصح وذكر ابن منده في الصحابة أن فاطمة بنت الوليد أنها كانت بالشام تلبس الثياب
من ثياب الخز ثم تأتي فقيل لها أما يعيبك هذا قالت أمر النبي بالإزار والذهبي فاطمة بنت
الوليد بن عتبة زوج سالم مولى أبي حذيفة من المهاجرات وزعم إسحاق الفروي أن الحارث
بن هشام تزوجها بعد سالم الذهبي ليس بشيء قوله مولى لامرأة من الأنصار وهي ثبيتة المذكورة أنفا

قيل مضى في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة وبينه وبين قوله هنا تفاوت اجيب
النسبة الى ابي حذيفة انما كانت بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله كما تبنى رسول الله زيد بن حارثة الصحابي
المشهور رشه تبنى ابي حذيفة سالما بتبني رسول الله زيد بن حارثة الكلبي من بني عبد ود وكان
عبدا لرسول الله فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالاية المذكورة واخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب في
الاسلام فجعل الفقير اخا للغني ليعود عليه فلما تزوج النبي زينب بنت جحش الاسدي وكانت تحت زيد
بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه وينهى الناس عنها فانزل الله تعالى ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله قوله فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية هاجرت مع زوجها ابي حذيفة
بن عتبة ولما جاءت سهلة الى النبي قالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما وقد انزل الله فيه ما قد علمت
فقال ارضعيه وارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة هذا لفظ ابي داود وعند
النسائي قالت يا رسول الله اني لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم علي قال ارضعيه قالت انه
ذو لحية قال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة فقالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة
وفي رواية له ارضعيه تحرمي عليه فارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة قوله ثنا علي
بن عبد الله بن المديني عن بشر بن المفضل بشد المعجمة المفتوحة بن لاحق ابي اسماعيل البصري عن
خالد بن ذكوان ابي الحسن المدني سكن البصرة عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر المثناة
المشددة من تحت بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل وشد الواو ابن عفرا الانصارية ومعوذ له صحبة
قوله غدات نصب على الظرف وناصبها الجملة المضاف اليه وحاله عمل المضاف اليه في المضاف
يعتبر انفكاك الاضافة قوله يجلسكم مصدر ميمي اي يجلوسكم قوله يندبن بفتح الياء من الندب
ذكر الميت باحسن اوصافه وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه وفيه اباحة ضرب الدف بصيحة
العرس واباحة سماعهن قوله ثنا اخرجه من طريقين ولهما اعلى عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازي
عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري وثانيهما عن اسماعيل بن ابي اويس
المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين سمط الصديق عن
الزهري ومر الحديث في بدء الخلق مع ما فيه قوله وكان شهد بدرا لاجل هذا ذكر الحديث قوله يريد من قول
ابن عباس قاله القابسي وابن التين تفسير اله وتخصيصا لعمومه والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة
قوله ثنا اخرجه من طريقين الاول عن عبدان لقب عبد الله عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
بن يزيد والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن يزيد المذكور عن محمد
يونس عن الزهري عن علي بن الحسين عن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي والحديث مضى في باب
فرض الخمس ومضى ما فيه هناك قوله شارف هي المسنة من النوق والعرايا جمع غرارة هي البئر
ونحوه وهو معرب اجبت بصيغة المجهول من الجب وهو القطع ويروى جبت وصوب
جمر منادى مرخم قوله والشرب بفتح الشين وسكون الراء جمع شارب كتجر جمع تاجر والشرف
جمع شارف والنوى بالكسر جمع الناوية وهي السمينة والثمل بفتح المثلثة وكسر الميم السكران
ومطابقته من المغنم يوم بدر قوله ثنا محمد بن عباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابو عبد الله المكي
نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري سوى
هذا عن سفيان بن عيينة عن ابن الاصفهاني عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي عن ابن معقل عبد
الله بن معقل بفتح الميم وكسر القاف المزني لابيه صحبة عن علي بن ابي طالب كبر على سهل بن حنيف
بضم المهملة بن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابو ثابت مات

بالكوفة سنة

بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمر والبغوي وقال
الحافظ ابو موسى كبر عليه خمسا قوله انفذه لنا اي بلغ به منتهاه من الرواية كقولك نفذت السهم
اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع عن شعيب بن ابي حمزة رجاله ثقات واخرجه البخاري في النكاح قوله تابعه المراة وامت اذا اقامت
لا تتزوج والايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها قوله من حنيس بضم المهملة
وفي اخره مهملة بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين
شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا وما بعدها ثم جاء رجعة مات منها بالمدينة وهو
اخو عبد الله بن حذافة شهد بدرا لاجل هذا ذكره قوله اوجد مني عليه اي اشد غضبا وهو
من الموجدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان لكل منهما كان الاخر مزيد المحبة
فلذا كان غضب ابي بكر اشد من غضبه من عثمان قوله ثنا مسلم بن ابراهيم القصاب البصري عن عدي
بن ابان بن ثابت الانصاري الكوفي عن خاله عبد الله بن يزيد الانصاري الخطمي الصحابي عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي واختلفوا في شهوده بدرا فالاكثر على عدم شهوده لها وانما
نزل ببدر فنسب لها قال الاسماعيلي لم يشهدها وانما نزلها وتقدم ان الحديث مقدم على النافي والحديث مر في كتاب الايمان
في باب ما جاء ان الاعمال بالنية قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع رجاله ثقات رواه قوله جد زيد بن حسن بن
علي بن ابي طالب ابو امه ام بشر بنت ابي مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له
ثم خلف عليها الحسن بن علي فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي فولدت
له عمرو قوله شهد بدرا لهذا ذكر الحديث وهذا اضراب عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم
به البخاري حيث ذكره اولا في الحديث السابق بقوله البدري بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار
على وجه الجزم قوله لقد علمت بالخطاب وكذا لفظ امرت بصيغة المجهول قوله كذلك الى اخره
كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله بشير بفتح الموحدة وكسر الشين وهو ابن ابي مسعود مر
ومر نحو هذا الحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة ومر ما فيه هناك قوله ثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن
بن يزيد عن علقمة وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد عن ابي مسعود البدري لهذا ذكر الحديث
قوله الايتان هما آمن الرسول الى اخره قيل اقل ما يكفي في قيام الليل اية لهذا الحديث يريد
مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث ايات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله كفتاه اي اغنتاه عن
قيام الليل وقيل اقل ما يجزي في القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه
قوله محمد تثنيه اي بالحديث المذكور قوله ثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد رجاله ثقات رواه محمود
بن الربيع ابو محمد الانصاري الخزرجي ويقال ابو نعيم عقل مجة مجها رسول الله في وجهه من دلو في
دارهم وهو ابن خمس سنين ابو عمر معدود في اهل المدينة قال ابن المنذر مات سنة تسع وتسعين
وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر المهملة بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد الخزرجي
السالمي مات زمن معاوية ومر الحديث في باب صلاة النوافل جماعة مطولا في كتاب الصلاة
وطابق الترجمة من قوله وكان عتبان ممن شهد بدرا قوله ثنا احمد بن صالح المصري عن عنبسة
بن خالد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن الحصين الاخر بلفظ التصغير ذكر هذا لتاكيد سماع
ابن شهاب حديث عتبان بن مالك عن محمود بن الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت
في اخر حديث عتبان قال ابن شهاب ثم سالت حصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره نحوه فلما

ذكره هناك معلقا ذكره هنا مسندا رواه عن احمد بن صالح قوله من سراتهم اي خيارهم جمع سري وهو
النفيس الشريف السخي ومروءة قوله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابي حمزة الحمصي عن الزهري عن عبد الله
بن عامر بن ربيعة حالف عامر الخطاب بن نفيل ثم تبناه واسلم قبل دخول النبي دار الارقم وهاجر الحبشة
مع امراته ليلى بنت ابي حثمة العدوية ثم هاجر المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد ومات سنة
ثلاث وثلاثين وقيل سنة اثنين وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بايام روى عنه جماعة
من الصحابة كابن عمر وابن الزبير واما ابنه عبد الله شيخ الزهري فقد ولد على عهد النبي سنة ست من الهجرة
وحفظ عنه وهو صغير ومات النبي وهو ابن اربع او خمس سنين ومات سنة خمس وثمانين
وله اخ اخر يسمى عبد الله ايضا له صحبة صحب هو وابوه النبي واستشهد يوم الطايف مع النبي قوله
وكان ابي عبد الله بن عامر من اكبر بني عدي بن كعب بن لوي ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه
لكونه اكبرهم بالنسبة لمن لقيه الزهري منهم قوله وكان ابوه اي ابو عبد الله وهو عامر بن ربيعة شهد
بدرا هذا ذكر الحديث وكذا شهد ابن مظعون قوله قدامة بضم القاف بن مظعون بن حبيب بن
وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو والاول اشهر هاجر الى ارض الحبشة
مع اخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون شهد بدرا وسائر المشاهد استعمله عمر على البحرين ثم
عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله انه اخبر انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده و
غضب عليه قدامة ثم رءى عمر في منامه انه قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال
علي به فاتي فاخبر فقال جروه فاتي به فجعل عمر يستغفر له فاصطلحا قوله وهو اي قدامة
المذكور خال عبد الله بن عمر وحفصة بن عمر بن الخطاب وكانت صفية بنت الخطاب اخت
عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبد الله وحفصة زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون
واخيه قدامة بن مظعون قوله ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد الضبعي البصري ابن اخي جويرية
بن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروي عن ابن اخيه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبعي
البصري عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله اخبر كذا الرواية ووقع
للمستملي اخبرني قيل وهو خطا ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد الانصاري الحارثي
قوله عميه تثنية عم وهما ظهير مصغر ظهر ومظهر ابنا رافع بن عدي بن زيد وشهد
ظهير العقبة الثانية وقتل مظهر بخيبر زمن عمر بن الخطاب قتله عامر بن اكوع فاجلا عمر اهل خيبر من
اجل ذلك لانه كان بامرهم قوله شهدا بدرا لاجل هذا ذكر الحديث وزعم الذهبي ان مظهرا لم يشهد
بدرا انما شهد احدا قيل انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد والمثبت اثبت من النافي قوله تكريها
انت اي افتكري المزارع انت قال نعم اكريها واصل الحديث من في كتاب المزارعة في باب ما كان اصحاب
النبي يواسي بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا انكار من سالم على رافع قبل رافع
رفع الحديث للنبي فلم قال هو اكثر على نفسه اجاب الكرماني بلعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء بعض
ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا قوله ثنا ادم بن ابي
اياس عن شعبة بن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي و
تقدمت ترجمة رفاعة وتمام الحديث عند الاسماعيلي من طريق شعبة بلفظ سمع رجلا يقال
له رفاعة بن رافع كبر في صلاته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة
رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر وانما لم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف
وطابق الترجمة من قوله وشهد بدرا قوله ثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر

عن عبد الله

عن عبد الله بن المبارك المروزي وعمرو بن عوف مكبر الانصاري كذا هو هنا وكذا لابن اسحاق
وسماه موسى وابو معشر والواقدي عمير مصغر بن عوف وكذا لابن سعد وقال انه مولى سهيل
بن عمرو ويكنى ابا عمرو وكان من مولدي مكة نزل على كلثوم بن الهدم لما هاجر وشهد بدرا او
المشاهد كلها ومات في خلافة عمر وصلى عليه قوله وكان شهد بدرا والمواد هذا ذكره هنا لاجل
شهود بدر قوله ابا عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح ومر الحديث في باب الجزية والموادعة
ومر ما فيه هناك قوله اهل البحرين تثنية بحر موضع بين البصرة وعمان قوله العلاء بن الحضرمي
كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعى بها واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال
غير ذلك مات سنة احدى عشرة فكان وليا على البحرين فاستعمل عليها عمر ابا هريرة ويقال
توفي النبي وهو عليها واقره ابو بكر في خلافته ثم اقره عمر وتوفي في خلافته سنة اربع
عشرة قوله واملوا امر من الامل قوله فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة قوله
ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو لبابة البصري واختلف في اسمه قيل بشير بن عبد المنذر
وقيل رفاعة بن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق مع ما فيه قوله في باب خمس من المسلم غنم
جنان بكسر الجيم وشد النون جمع الجنان وهي الجنة البيضا او الرفيعة او الصغيرة قوله
ثنا ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابي اسحاق الحزامي المدني عن محمد بن فليح مصغرا والحديث
اخرجه البخاري في العتق وفي الجهاد قوله ان رجالا من الانصار يعني بدريين فلاجل هذا ذكر الحديث
هنا قوله فلنترك مضارع بنون الجمع مجزوم لان التقدير ان تاذن فلنترك فاللام فيه للتاكيد
ولبعضهم فلنترك بصيغة الامر واللام للمبالغة وهذا لا يقوله من شم شيا من علم التصريف
بل فيه الكرماني حيث قال لاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم بالترك فاجاب بان الترك
بلفظ الامر مبالغة كانهم تامرهم انفسهم بذلك فلو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير
الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن للترك وفيه تعسف قوله لابن اختنا عباس لان جدته وهي
ام عبد المطلب نصارية فاطلق على جدته اختا لكونها منهم وعلى العباس انها لكونها
جدته قوله فداه مفعول فلنترك وفي مغازي ابن عايذ لما ولى عمر وثاق الاسرى شدوا وثاق
العباس فسمعه النبي يئن فلم ياخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا وثاقه فاستر النبي بذلك
فمن هنا سالوه ان يترك له الفدا لتمام رضى رسول الله وفي ابن اسحاق مرفوعا يا عباس افد
نفسك وابني اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك
ذو مال قال العباس اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما
تقول حقا فان الله يجزيك وظاهر امرك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداءهم كان
اربعين اوقية ذهبا وعند ابي نعيم باسناد حسن من حديث ابن عباس على كل واحد اربعون
اوقية على العباس مائة وعلى عقيل مائتان فقال له العباس الا اقرابة صنعت هذا فنزل
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية فقال العباس وددت لو كنت اخذ مني اضعافها
لقوله يوتكم خيرا مما اخذ منكم قوله لا تذرون بفتح المعجمة اي لا تتركون من الفدا شيا وامات
العرب ماضي هذا الفعل فلم يسمع وذر قوله اخرجه من طريقين اوهما اعلى عن ابي عاصم الضحاك
بن مخلد النبيل البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد
ابي يزيد الليثي عن عبد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن عمرو كذا قال هنا بفتح العين
وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرا وكنيته ابو معبد وذكر في الطهارة المقداد بن الاسود

والصحيح ما هنا والاسود انما رباها فنسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبدا لحبشيا له فتبناه فلا
تصح عبوديته قال ابن حبان كان ابو عمرو حالف اليها ابو عمر نسب المقداد الاسود بن عبد يغوث بن
وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه كان تبناه وحالفه في الجاهلية وقيل المقداد بن الاسود وهو المقداد
بن عمرو بن ثعلبة بن مالك اليهراني والمقداد من الفضلاء النجباء الكبار من اصحاب النبي شهد فتح مصر
ومات في ارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان سنة ثلاث وثلاثين والثاني عن اسحاق
بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري عن محمد
بن عبد الله بن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عطاء ابن يزيد الى اخره وفي اسناده
ثلاثة من التابعين على نسق واحد مدنيون قوله الليثي بالرفع لانه صفة عطاء وهو فاعل اخبرني
وهو نسبة الى الليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والجندعي بضم الجيم وفتح المهملة وضمها نسبة
الى جندع بن ليث بن بكر قال ابن دريد الجندع واحد الجنادع وهو الخنافس الصغار والكندي نسبة
الى كندة بكسر الكاف ابن ثور بن عفير سمي كندة لانه كدا باه اي عقه قوله كان حليفا لبني زهرة اي بني
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي قوله ارايت اي اخبرني قوله لاذ اي يحتمل في الفرار مني بالتحرز ومنه يتسللون
بينهم لواذا الدار لواذا مصدر لاذ لياذا قوله اسلمت لله هذا يثبت به الاسلام فلا يحتاج الى كلمة
الشهادة قوله اقتله بالاستفهام على سبيل الاستعلام قوله فانه بمنزلتك اي مثلك في كونك مباح
الدم بحق القصاص وقبل ان يقول كلمة الشهادة مباح الدم بحق كلمة الكفر الكرماني القتل ليس سببا
لكون كل منهما بمنزلة الاخر فما وجه الشرطية فاجاب ان مثل هذا مقول اما عند النحاة فمول
بالاخبار اي قتلك بسبب اخباري بذلك واما عند البيانيين فمول بان المراد لازمه نحو يباح
دمك اذا قتلت قوله ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي شيخ لمسلم عن ابن علية وهو اسماعيل
بن ابراهيم وعلية امه تصغير علية عن سليمان بن طرخان ابو المعتمر البصري التيمي قوله ضربه
ابنا عفراء وهما معوذ ومعاذ الانصاريان وتقدم ما فيه لكن ذكره هنا بدل الظاهر بدر بابي قوله
انت ابا جهل استفهام تقريعي وابا جهل منادى وبتقدير انت تكونا وعلى لغة من يراه ذلك قوله
وهل فوق رجل اي ليس فعلكم زايدا على قتل رجل قوله ابو مجلز هو لاحق بن حميد قوله فلو غيرا كاري لو
قتلني غيراكم ولا ياتي بعد لو الا فعل ظاهر ومقدر والاكار بفتح الهمزة وشد الكاف الزراع والفلاح
وكانا الذين قتلوه من الانصار وهما اهل زراعة يريد بذلك استحقارهم قوله ثنا موسى بن اسماعيل
المنقري عن عبد الواحد بن زياد العبدي البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة وتقدم في
المظالم وفي الهجرة مع تمامه قوله عويمر تصغير عامر بن ساعدة بن عائش بن قيس شهد العقبتين
وشهد بدرا والخندق ومات في حياة النبي وقيل في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن خمس او ست
وستين سنة قوله ومعن بن عدي بن الجد بن عجلان البلوي من بلي بن الحارث بن قضاعة حليف
بني عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع النبي و
استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر والمطابقة من قوله شهد بدرا قوله اسحاق بن ابراهيم
بن راهويه عن محمد بن فضيل مصغر فضل بن غزوان الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم قوله عطا البدريين اي المال الذي كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف في عهد عمر
ومن بعده قوله لا فضلنهم من التفضيل اي في زيادة العطا وفيه فضل ظاهر للبدريين قوله ثنا
اسحاق بن منصور بن بهرام المروزي وحديث جبير هذا مر في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب قوله اولما
وقرا اولما حصل وقار الايمان في قلبي اي ثباته قيل تقوم في الجهاد في باب قتل المشركين ان جبيرا حين سمع قراءة المغرب

كندة فنسب

بالطور كان

بالطور كان كافرا وقد جا الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح اجيب التصريح بالكلمة والتزام
الاحكام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في خروجه يوم قوله وعن الزهري موصولا الاسناد الاول
قوله المثنى بنونين مفتوحتين بينهما مثناة من فوق ساكنة جمع ثنى كرمى وسمي بذلك لتثنيه الكفر هم
كقوله انما المشركون نجس قوله لتركتهم لا فائدة لتقدمته وهي قيامه في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش
على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصروهم بالشعب قوله وقال الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن سعيد بن المسيب الى اخره وهذا التعريض وصله نعيم في المستخرج قوله مقتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليال
خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي قال وحصروه تسعة واربعين يوما قاله الزبير
حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله فلم يبق من الابقا قيل هذا غلط لان عليا وطلحة والزبير واخرين بدريون
وعاشوا بعد عثمان زمانا الكرماني المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين
علي ومعاوية ثم قال احد نكرة في سياق النفي فيفيد العموم ثم اجاب فما من عام الا وقد خص الا والله
بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلف فيه هل معناه العموم ام لا الداودي
الفتنة الاولى مقتل الحسين قيل هو خطا لان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا قوله
يعني الحرة تفسير للفتنة الثانية وهي وقعة حرة المدينة اي حارتها وهو الموضع الذي قاتل عسكر
يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة سنة ثلاث وستين واثنين وستين وكان راس عسكر يزيد مسلم بن عقبة
قال المدايني كانوا سبعة وعشرين الفا منهم اثنا عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل نزلوا شرقي
المدينة في الحرة ارض ذات حجارة سود وانتصر مسلم بن عقبة وقتل سبع ماية من وجوه المهاجرين
والانصار وسبيه اهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار
عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر واخرجوا عامل يزيد من بين اظهرهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن
عمر بن يزيد واجتمعوا على اخراج بني امية بالمدينة وهم قريب من الف رجل واجتمعوا في دار مروان بن الحكم
قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة كذا في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي ان المراد بها فتنة الازارقة
ابن الزبير محتمل ان يكون يوم خرج بالمدينة ابو حمزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين وماية وكان مجيئه من حضرموت من عند عبد الله بن يحيى بن
زيد اظهر خلاف مروان في سبعة ماية فارس وكان حضوره في الموسم وكان على مكة والمدينة والطايف
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان ينفر الناس النفر الاخير ووقفوا
بعرفة ودفع بالناس عبد الملك ثم مضى المدينة وخلى مكة لابي حمزة فدخلها بلا قتال وما بلغ الخبر انجب من
عسكره اربعة الاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي وما تلاقيا اقتتلوا فقتل ابو حمزة
وعسكره قوله وللناس طباخ اي قوة ومنه الخليل اصل الطباخ السمن والقوة ويستعمل في العقل والخير
قال الجوهري المال يعشي حالا لا طباخ هم كالسيل يغشى اصول الدندن المال والدندن بكسر الدال الذي
يجود من النبات لقدمه قوله ثنا الحجاج بن منهال عن عبد الله هو عمر بن غانم البصري مصغرا وقيل بلا
تصغير الرعيني قاضي افريقية انفرد به البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة تسعين وماية
وولد سنة ثمان وعشرين وماية قال الذهبي وهو الذي كان يكتب لمالك بن انس في المسايل وينقل
عنه سحنون في المدونة وليس في البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك ومضى في الشهادات
في بابه تقديم النسا بعضهن بعضا مطولا مع ما فيه مشروحا قوله نسيبين حال اشهد بدرا وهو مسطح
بكسر الميم ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثتين بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
المطلبي وامه سلمى بنت صخر بن عامر وهي ابنة خالة ابي بكر ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن اثاثة توفي

مروان ح

سنة اربع وثلاثين وذكر الحديث هنا لاجل قوله وشهد بدرا قوله ثنى ابراهيم بن المنذر رجاله تكرروا وذكر
الحديث هنا ليبين ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله هذه مغازى اى قال ابن شهاب
بعد ان ذكر غزوات النبى هذه المذكورات فى غزوات الرسول قوله فذكر الحديث اى حديث بدر قوله يلقبهم بشد
القاف من لقى والمستملى بسكون اللام من الالقاء والكشميهنى وهو يلعنهم من اللعن وكذا هو عند ابن عقبة وقوله
قال موسى اى المذكور وهو ابن عقبة قوله قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه فجميع من شهد بدرا من مقول البخارى
وليس قال ابو عبد الله فى كثير من النسخ فعلى هذا قوله فجميع الى اخره من مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب
الكرمانى الظاهر ان قوله فجميع من مقول ابن شهاب قوله ممن ضرب له بسهمه وان لم يشهد بدرا لعذر له
فصيره كمن شهدها قوله وكان عروة بن الزبير الى اخره اما من بقية كلام البخارى واما من بقية كلام ابن عقبة
قوله فكانوا مائة اى من شهد بدرا من قريش قوله ثنى ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف ابى عبد الرحمن الصنعانى
اليمانى من افراد البخارى قوله للمهاجرين مائة سهم وعورض بما مضى من حديث البراء واجيب بان هذه القصة وهى قوله
ان المهاجرين كانوا زيادة على ستين فاجيب بحمل حديث البراء على من شهدها حسا وهذا على من شهدها
حسا وحكما او بحمل المائة على الاحرار ومن انضم اليهم من اتباعهم باب تسمية من سمى من
اهل بدر فى الجامع اى فى هذا الصحيح الجامع لاقوال النبى وافعاله واحواله وايامه والقصد بمن لم
يختلف فى شهوده بدرا كابن الجراح لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
هنا لم يرو واحد شافيه نحو حارثة وغيره قوله النبى محمد بن عبد الله الهاشمى احد من سمى منهم النبى وانما يوب
له تيمنا وتبركا به والا فكونه من اهل بدر مقطوع به قوله ابو بكر منهم ابو بكر اسمه عبد الله واسم ابيه
عثمان وهو المكنى بابى قحافة ثم عمر وعلى واما عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية ابو عمرو ويقال
ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموى فانه لم يشهد بدرا لتخلفه لتمريض زوجته رقية وكانت عليلة ولكن
لما ضرب له النبى بسهمه واجره عد فى البدريين لذلك فلذلك ذكره البخارى مع من حضر وقدم هكذا نسق فهم
قوله اياس بن البكير شرع فى ذكر من سمى من اهل بدر بترتيب حروف التهجى فذكر فى حرف الالف اياس
بكسر الهمزة وفتحها والبكير مصغر بكر وقيل ابن ابى البكير بن عبد ياليل الليثى شهد المشاهد كلها مع النبى
ولم يذكر فى الهمزة الا اياس بن البكير وقد شهد بدرا اياس اخر وهو ابن وذفة الانصارى وقتل يوم
اليمامة شهيدا قوله بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق لم يذكر فى الباب الا بلال بن رباح ومرما فى الوكالة
اذ قال قال بلال لا يحوث ان بخامية بن خلف قوله حمزة ذكر فى حرف الحاء المهملة جماعة منهم حمزة
بن عبد المطلب عم النبى وهو قاتل شيبة او عتبة على ما تقدم وقيل اخر ايضا قوله حاطب بن ابى بلتعة
حليف لقريش اللخمى قوله ابو حذيفة اسمه هاشم او هشام او مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف القرشى العبشمى من فضلاء الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها مع النبى واستشهد
يوم اليمامة قوله حارثة بن الربيع مصغر الربيع اسم امه واسم ابيه سراقة بن الحارث بن عدى بن مالك
قتل يوم بدر قتله حبان بن العرقة وهو اول قتيل قتل يوم بدر من الانصار وقوله من النظارة بشد الظاء
المعجمة وهم القوم ينظرون الى شىء وكان حارثة خرج ينظر ما بدر وفى رواية النسائى ما خرج لقتال
قوله خبيب هذا فى الخاء المعجمة مصغر خبيب بن عدى الانصارى الاوسى من بنى جحجبى بن كلفة بن عمرو
بن عوف ومر فى باب فضل من شهد بدرا قال وكان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر قوله خنيس
بن حذافة السهمى مصغر خنس وهو زوج حفصة بنت عمر شهد بدرا ومات بالمدينة قوله رفاعة
بكسر الراء ابن رافع ضد خافض بن مالك الانصارى الزرقى قوله رفاعة بن عبد المنذر من الانصار ضد
الابشار ابو لبابة الانصارى من بنى عمرو بن عوف وتقدم فى الباب المتقدم قبل هذا قال حدثنا

ابو لبابة

تسمية من جاء ذكره فى هذا الكتاب انه من اهل بدر على التخصيص
لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا

ابو لبابة البدرى وقال الدمياطى انما هو اخو ابى لبابة وليس بابى لبابة واسم ابى لبابة بشير بن عبد المنذر
قوله الزبير بن العوام تقدم فى عدة احاديث قوله زيد بن سهل ابو طلحة الانصارى زوج ام انس بن مالك
شهد بيعة العقبة مات سنة احدى وخمسين قوله ابو زيد اسمه قيس بن السكن الانصارى البخارى قوله سعد
بن مالك هو ابن ابى وقاص واخلاف انه بدرى وسقط من بعض النسخ باب الفضل قوله سعد بن خولة القرشى تقدم
فى باب الفضل وكان بدريا قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى مر فى باب الفضل وكان بدريا قوله
سهيل بن حنيف الانصارى مصغر حنف تقدم ان عليا صلى عليه خمسا وقال انه شهد بدرا قوله
ظهير مصغر ظهر ابن رافع الانصارى وقوله واخوه اسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل وتقدم انهما شهدا
بدرا قوله عبد الله بن مسعود الهذلى وقال النبى يوم بدر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود قوله عتبة
بن مسعود هو اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قتل ولا ذكره احد من اهل المغازى فى
البدريين وسنذكره عند النسفى ولم يذكره الكرمانى فى شرحه فى العدد وقال ابو عمر عتبة حليف بنى
زهرة سبق عبد الله بن مسعود وقيل لابيه شهد احدا وما بعدها ومات بالمدينة وصلى عليه عمر ومات
قبل اخيه عبد الله قوله عبد الرحمن بن عوف الزهرى تقدم فى قتل ابى جهل وغيره وفى باب الفضل قال انى
لفى الصف واياه سال ابنا عفراء عن ابى جهل فاراه اياهما قوله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف
القرشى المطلبى اسن من رسول الله بعشر سنين وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله مات بالصفراء على
ليلة من بدر وكان عتبة بن ربيعة او شيبة حين تبارزا اصاب ركبته قوله عمير بن عوف حليف بنى
عامر بن لوى قال ابو عمر شهد بدرا وسكن المدينة ولا عقب له قوله عقبة بن عمرو الانصارى يقال
له ابو عمرو والبدرى عامر بن ربيعة العنبرى بفتح العين والنون ثم زاى ووقع للكشميهنى بالدال
المهملة بدل الزاى وكلاهما صواب لانه عنبرى الاصل عدوى الحلف قال ابو عبيدة معمر بن المثنى
عامر حليف عمر بن الخطاب بدرى مات سنة ثلاث وثلاثين قوله عاصم بن ثابت الانصارى تقدم فى
الجهاد فى باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر قوله عويم مصغر عام تقدم فى حديث
السقيفة قوله عتبان بن مالك الانصارى تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدرا قوله قدامة بن مظعون
وتقدم فى الباب المذكور قتادة بن النعمان الانصارى تقدم فى اوائل الباب فى حديث ابى سعيد قوله
معاذ بن عمرو بن الجموح تقدم فى الجهاد فى باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال النبى سلبه اى سلب
ابى جهل لمعاذ بن عمرو قوله معوذ بن عفراء بكسر الواو وبفتحها على الاشهر وجزم الوقشى بالكسر وعفراء
اسم امه وابوه الحارث بن رفاعة ابو عمرو ومعوذ هو قاتل ابى جهل ثم قاتل حتى قتل يوم بدر شهيدا قتله
ابو سافع قوله واخوه اى اخو معوذ اسمه عوف بن الحارث قوله مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصارى
بضم الهمزة وفتح السين الساعدى وقد يتوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة عطف
بيان على قوله واخوه ولو قال ومالك بالعاطف لكان ارفع للالباس وكذا وقع لبعض الرواة قوله
ومرارة بن الربيع الانصارى من بنى عمرو بن عوف شهد بدرا وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله
فى غزوة تبوك ولم يذكره بعضهم بانيا على ما قيل انه ليس ببدرى وذكر فى باب الفضل ذكر امراة
وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا قوله معن بن عدى الانصارى تقدم مع ذكر عويم بن ساعدة قوله
مسطح بن اثاثة بكسر الميم وضم الهمز ومر عن قريب قوله مقداد بن عمرو الكندى بكسر الميم وتقدم
فى ما انه شهد بدرا وتقدم بيان نسبه قوله هلال بن امية الانصارى تقدم ذكره مع مرارة بجميع
ما ذكره البخارى هنا اربعة واربعون نفسا باب حديث بنى النضير وهم قبيلة
من يهود المدينة وكان بينهم وبين النبى عقد موادعة وسبب ابن اسحاق قريظة والنضير والحجاز

بلغ مقابلا

ارايت اي اخبرني والخطاب للاقرع بن حابس قوله خابوا وخسروا اي تخابوا وخسروا هو جواب
ان قوله قال نعم اي قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قوله قال اي النبي والذي نفسي بيده انهم
اي ان اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم اي من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان
قوله سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وهذا
طريق موقوف عليه وفي مسلم من طريق ابي هريرة مرفوعا قوله قال قال اسلم فاعل قال الاول
ابو هريرة وفاعل قال الثاني هو النبي ولكن لم يذكره ابو هريرة فلاجل هذا جاء في صورة الموقوف
قال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يذكر
فاعل قال الثاني فالمراد به النبي فيكون الحديث مرفوعا كما في مسلم وقوله اسلم مبتدا هو وما
عطف عليه وقوله خير عند الله خبره وقوله وشيء من مزينة اي بعض منهم وهذا تقييد
لما اطلق في حديث ابي بكرة قبله قوله او شيء من جهينة او مزينة هذا شك من الراوي اي
قال شيء منهما او قال شيء اما من هذا واما من ذاك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على
احدهما قوله او قال يوم القيامة شك من الراوي هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة
وهذا ايضا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة لان ظهور الخيرية انما يكون يوم القيامة

باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولبعضهم فيما يرجع الى المناصرة
والتعاون واما بالنسبة الى الميراث ففيه نزاع كذا وقع هذا الباب هنا لكريمة وغيرها
ووقع لابي ذر قبل باب قصة الحبش قوله ثنا سليمان بن حرب رواته ذكروا غير مرة
قوله الا ابن اخت للا هو النعمان بن مقرن كما اخرجه احمد قوله ابن اخت القوم منهم
طابق الجزء الاول من الترجمة ولم يذكر حديث مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة
فقيل لانه لم يقع له حديث على شرطه ورد بانه قد اورد في الفرائض من حديث انس
ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاعلى فيكون عدم ذكره اياه هنا
اكتفاء بما ذكره هناك تمسكت به الحنفية في توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن
عصبة ولا صاحب فرض مسمى وقال به احمد وهو حجة على مالك والشافعي في حرمان الخال
وذوي الارحام باب قصة اسلام زمزم وفيه اسلام ابي ذر ووقع هذا
الباب هنا لكريمة وغيرها ووقع لابي ذر قبل باب قصة الحبش قوله ثنا زيد بن اخرم
ابو طالب الطائي الحافظ البصري وقتيبة الزنج زمان خروجهم في البصرة سنة خمس
وسبعين ومائتين وهو من افراد البخاري عن مسلم بن قتيبة مصغر القتبة الخراساني
سكن البصرة ومات بعد المائتين عن مثنى بن سعيد ضد القصير القسام الضبعي
البصري عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي النصري قوله فقلت لاخي اسمه انيس انطلق الى هذا
الرجل وفي مسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي قوله فانطلق ويروى فانطلق الاخ وفي
رواية الكشميهني فانطلق الاخر وفي رواية الاخ الاخر عياض الصواب الاقتصار على
احدهما فانه لا يعرف لابي ذر سوى اخ واحد قوله رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر
وفي مسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قوله ما قال للرجال يقال قال له
اذا اتى له ويروى ما اتى وفي لمسلم ما اتى ان يعلم منزلة وفاعل قال هو قوله يعرف بناء على
المصدر نحو تسمع بالمعيدي اي سماعك بعد تقدير ان في تسمع وقوله منزلة يحتمل انه
كناية عن الزواج الى منزل على مرة اخرى للضيافة والاضافة بمعنى الملابسة ويحتمل انه ارشاد

الى ما قدم

الى ما قدم اليه وقصده اي ما جاء وقت اظهار قصدك وهو الاجتماع بالرسول والدخول عليه
قوله قد رشد من باب علم رشد بفتحتين او من باب نصر قوله هذا وجهي اي توجهي اليه
وفيه دلالة على تقدم اسلام ابي ذر لكن بعد المبعث بمدة لمخاطبته علي اياه والاصح ان اسلامه
بعد المبعث بعشر سنين باب ذكر قحطان اي هذا في بيان اسم قحطان مجردا
عن الكلام هل هو من ذرية اسماعيل ام لا وعن ذكر نسبه ومضى ما فيه عن قريب
قوله ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي المدني عن ابي
الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني قوله حتى يخرج
رجل لم يذكر اسمه وجزم القرطبي بان اسمه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم قوله
يسوق الناس بعصاه كناية عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وفي الفتح
حديث القحطاني يدل على انه خليفة ولكنه يحمل على تقليد وروى ابو نعيم ان القحطاني يخرج
بعد المهدي ويسير على سيرته فان ثبت فهو في زمن عيسى بعد المهدي امام المسلمين وعلى
هذا يستشكل كونه يسوق الناس بعصاه وفي رواية ارطاة بن المنذر ان القحطاني
يعيش في الملك عشرين سنة باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وما يوصل
حرفي اي النهي او اسم اي الذي ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون
يا آل فلان فيجتمعون للنصرة ولو ظالمين قوله ثنا محمد كذا للجميع الرواة غير منسوب وقال
ابو نعيم محمد بن سلام قاله في المستخرج وكذا قاله الجياني وبه جزم الدمياطي عن مخلد
بن يزيد ابي الحسن الحراني الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة عن عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج المكي عن عمرو بن دينار القرشي الاثرم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري والحديث من
افراده قوله غزوة هذه هي غزوة المريسيع وفي مسلم هي غزوة بني المصطلق وهي غزوة
للمريسيع وكانت سنة ست قوله ثاب الكرماني اي اجتمع معه ناس والذي عليه اهل اللغة
ان ثاب بمعنى رجع قوله لقاب قيل معناه بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة
وقيل مزاح واسمه جهجاه بن قيس الغفاري كما في اجير عمر بن الخطاب قوله فكسع من الكسع
وهو ضربك بيدك او برجلك دبر انسان او تضرب عجزه بقدمك وقيل بالسيف على موخره
وفي الموعب كسعته بما ساءه اذا تكلم فرميته على اثر قوله بكلمة تسوءه بها قوله انصاريا
وهو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي قوله حتى تداعوا اي حتى استغاثوا بالقبائل
يستنصرون بهم في ذلك والدعوى الانتماء وكان اهل الجاهلية ينتمون بالاستغاثة الى الابا
وتداعوا بصيغة الجمع ولابي ذر بالتثنية وبعضهم والمشهور في هذا تداعيا بالياء دون
الواو قوله يا للانصار ويروى يا آل الانصار النووي كذا في معظم نسخ البخاري بلام مفصولة
في الموضعين وفي بعضها بوصلها وفي بعضها يا آل بهمزة ثم لام مفصولة واللام في الجميع
مفتوحة وهي لام الاستغاثة والصحيح بلام مفصولة ومعناه ادعوا المهاجرين
واستغيث بهم قوله ما بال دعوى الجاهلية يعني لا تداعوا بالقبائل بل تداعوا بدعوة
واحدة بالاسلام ثم قال ما شأنكم اي ما جرى لهم وما الموجب لذلك قوله دعوها اي المقالة
وقوله فانها خبيثة بيان لترك التداعي بهذه المقالة ومن خباثتها انها تثير الغضب
على غير الحق والتقاتل على الباطل وجاء من دعى بدعوى الجاهلية فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار وقد جلد موسى الاشعري النابغة الجعدي خمسين سوطا حين سمع يا لعامر وجا